



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>







# كتاب المقامات

للشيخ العار

أبي محمد القسم بن علي بن محمد بن عثمان

الحريري

مع شرح مختار

تأليف العبد الحقير اصغر عباد الله

البارون سلوستري دساي

طبع

في مدينة باريس المحروسة

بدار الطباعة الملكية المعورة

سنة المسيحية ١٨٢٢

## بسم الله المبدى المعيد

الحمد لله العلى، المتعالى، الذى له الاسماء الحسنى، ولا يخالط ذاته عز وجل من صفات المخلوقات شىء اقصى ولا ادنى، العليم الذى ليس لعله نهاية، والحكم للحكيم الذى حكمه وحكمته ورآه كل حدة وغاية، لا يحصر وجوده لاهوته زماناً ومكاناً، ولا يشوب صفاء جبروته شائبة زيادة ونقصان، مسبب الاسباب الذى لا يتحرك فى اطراف السماء والارض متحرك الا بقدرته وارادته، ولا يتكلم فى اكناف الآفاق متكلم الا بالهامه وافادته، احمده حمد من اعترف بتقصير فهمه وضعف عقله فهدها برحمته وتوفيقه الى تحصيل بعض العلوم والفنون، واشكر له شكر من كان يخط فى ظلام الجهل فاخرجه برأفته وتأيبده الى فضاء الرشده ونور التمييز حتى عرف للحق اليقين من اباطيل الظنون، ثم اتوسل اليه سبحانه وعالى بانياته المرسلين، واوليائه المقربين، الذين كل واحد منهم كالقوة على جبهة الدهر، وكالتاج على مفرق العصر، واسأله عز وجل ان يجعلنى من عباده المهتدين، الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، انه على كل شىء قدير، وباجابة هذا الدعاء جدير، اما بعد لما فضل الله جنس الناس على سائر المبدعات بفوائد الفهم والافهام، واختص بنى آدم من بين اصناف الحيوانات بكرامة الكلام، بعث فى كل امّة من الامم من يكون فى تهيد قواعد البلاغة واستنباط احكام شريعتها معروفا مشهورا، ويصير لسالكى طريقة الفصاحة اماما ودستورا، فمن اشتهر بذلك بين الانام، وصار المشار اليه فى هذا الباب عند اهل الاسلام، مؤلف كتاب المقامات المشهور بالحيرى، وهو الشيخ الامام ابو محمد القسم بن على بن محمد بن عثمان البصرى، الذى ازرى من كل قبله من الادباء والفحهاء، واتعب من جاء بعده من الظرفاء والبلغاء، فاقى لما رأيت ان كتابه المذكور، لم يزل مذكّراً الى يومنا هذا لعلم

الادب



الادب كالتعميم المشهور، بحسبه الخاصة والعامة واسطة عقده، وخلاصة نقده، ويعتقدونه سناء مصباحه، وضياء صباحه، بل لا يشك احد منهم انه ازهار بستله، واثمار جنله، وزلال مائه، ونسيم هوائه، احببت ان اشرحه شرحا متوسطا بين الایجاز والتطويل، واكشف الغطاء عن مُشكلاته ونُجملاته بالتفسير والتفصيل، وقد شرح المقامات للحريّة من علماء المشرق والمغرب كثير ذكرهم للحاج خليفة في كتابه المسمى كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون، وما وصل يدي اليه من مؤلفاتهم شروح اربعة، منها كتاب الايضاح في غريب المقامات للحريّة للامام برهان الدين ابي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي المتوفى سنة عشرة وستمائة وهذا الشرح مع وجازته كتاب مفيد محصل المقصود والمطرزي كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب وهو صاحب كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب، ومنها كتب شرح ما غمض من الالفاظ اللغوية من المقامات للحريّة تأليف الشيخ محب الدين ابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى البغدادى المتوفى سنة عشرة وستمائة قال انى رأيت المقامات للحريّة مشحونة بالالفاظ الغريبة وفي احد الكتب التي عني بها علماء العربية ودعاني ذلك الى تفسير ما غمض من الفاظها على الایجاز وقد كنت عثرت لبعض الناس على شيء من ذلك الا انه اسهب بما لا يحتاج اليه وربما فسر اللفظة بغير ما قصد منشئها، ومنها ايضا شرح المقامات للاستاذ اللغوى النحوى ابي العباس احمد بن عبد المؤمن بن موسى القسى الشريشى المتوفى سنة تسع عشرة وستمائة وهو شرح طويل ذكر الشريشى انه لم يترك في كتاب من شروح المقامات فائدة الا استخرجها ولا فريدة الا استدرجها ولا نكتة الا علقها ولا غريبة الا استحقها حتى صار شرحه تأليفا في المقامات يغني عن كل شرح تقدم فيها ولا يحوج الى سواه في لفظ من الفاظها ولا معنى من معانيها وقد اخذ شيئا

شياً كثيراً من شرح ابن ظفر وهو أبو عبد الله محمد بن أبي محمد  
ابن ظفر الصقلي صاحب كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع  
المتوفى بمدينة حماة سنة خمس وستين وخمسمائة ومن شرح الفجدي وهو  
الشيخ الإمام تاج الدين أبو سعيد محمد بن أبي سعادات عبد الرحمن بن  
محمد الحراساني المروزي الفجدي وقيل البندي الصوفي المتوفى بمدينة  
دمشق سنة أربع وثمانين وخمسمائة، ومنها شرح آخر تأليف الشيخ شمس  
الدين أبي بكر محمد بن أبي بكر الرازي صاحب أسولة القرآن ومختار  
الصالح المتوفى بعد سنة ستين وستمائة وهذا الشرح لم يذكره الحاج خليفة  
في كتابه المذكور وهو شرح لطيف يشهد لصاحبه بكمال الأدب إلا أن  
النسخة التي هي في ملكي نسخة ناقصة سقط منها نحو نصف الكتاب حتى لم  
يبق إلا شرح للخطبة ثم شرح المقامة الخامسة والعشرين آخذاً من قول الحريري  
وإني والله طالما تلقيت الشقاء بكافته إلى آخرها وشرح ما يتلوها من المقامات  
إلى قوله في المقامة الخمسين ولم تزل معتكفاً على القبيح الشنع، هذا  
ما كان لي من شروح المقامات، وقد اجتمع عندي أيضاً نسخ ست من كتاب  
المقامات بلا شرح غير أن أكثرها يوجد فيه من التعليقات والحواشي ما  
ينتفع به القارئ، وقد اخترت من تلك الشروح والحواشي كل ما يحتاج إليه  
طالب العلم في تحصيل المقصود، ويستعين به الراغب في الأدب على أدراك  
المطلوب، ثم أضفت إلى ذلك شيئاً كثيراً نقلته من كتب أئمة النحو  
واللغة ومن مجمع الأمثال للعلامة الميداني وكتاب وفيات الأعيان وأنباء  
أبناء الزمان لابن خلكن ثم من ديوان البختري وديوان المتنبي وشرح  
المعلقات للزوزني وغير هذا من كتب الأدب كل ذلك ليتيسر على من أعجبه  
الغوص في بحار اللغة العربية أن يظفر من دررها بكل نتيجة عقيلة، وليتسهل  
على المولع بغرائب العلوم الأدبية المشرقية أن يصل من جواهر معادنها  
إلى كل فائدة ثمينة جزيلة، وإنما المرجو من نظري في هذا الشرح المختار أن  
لا

لا يواخذني على ما ظهر عليه من العثرات، بل ان يستر بذيل كرمه ما  
استبلن له من العورات، والله اسأله ان يجعل هذا الكتاب لمن تصلحه من  
اهل الشرق والغرب نافعا مفيدا، ولجميع من اسرع الى مزرعة من ابناء جنسنا ومن  
غير جنسنا هتيا مريا جيدا، ثم هذا فصل في المقامة نقلته من كتاب الايضاح  
قال المطرزي المقامة مفعلة من القيام يقال مَقْلَم ومقامة كمكان ومكانة  
وهما في الاصل اسمان لموضع القيام الا انهم اتسعوا فيهما واستعملوها استعمال  
الجلس والمكان قال الله تعالى خَيْرُ مَقْلَمًا واحسنُ نَدْيًا وقال ابن علس شعر  
وكالمسك ترب مقلمتهم وترب قبرهم اطيب

ثم كثر حق سموا للجالسين في المقامة مقامة كما سموهم مجلسا قال زهير  
وفيه مقلات حسن وجوههم وقال مهلهل شعر  
فُتَيْتُ لَنْ لَلتار بعدك اوقدت واستتب بعدك يا كليب المجلس  
الى ان قيل لما يقام به فيها من خطبة او عظة وما اشبههما مقامة كما  
يقال له مجلس يقال مقلات للخطباء ومجلس القصاص وهذا من باب ايقاعهم  
الشيء على ما يتصل به وتكثر ملابسته آياه او يكون منه بسبب ومن  
ذلك تسميتهم السحاب سماء قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ثم  
كثر حق قيل للمطر سماء قال شعر

اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غصبا  
وقالوا ما رلنا نطأ السماء حق اتيناكم ومنه للحيا في قول الراعي بيت  
فقلت لرب الباب خذها ثنية وناب علينا مثل نابك في الحيا  
وذلك ان الحيا اسم للمطر لانه يحيى البلاد والعباد ثم سمو النبت حيا لانه يكون  
بالمطر ثم اتسعوا فسقوا الشحم والسمن حيا لانهما يكونان من النبت وهو  
الذي اراده الراعي في قوله وهذا باب واسع المجال طويل الانبال،

ثم

من

## من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان

### لابن خلكان

ابو محمد القسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري للحرابي صاحب المقامات كان احد ائمة عصره ورزق للخطوة القامة في عمل المقامات واشتملت على شيء كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدلل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته، وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله قال كان ابي جالسا في مسجده ببني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبته السفر رث للحال فصيح الكلام حسن العبارة فسألته الجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال ابو زيد فعمل ابي المقامة الاربعين المعروفة بالحرامية وعزاها الى ابي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصرانوشروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته فاشار على والدي ان يضم اليها غيرها فاتفقا خمسين مقامة، والى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطلعته غم الى ان انشئ مقامات اتلو فيها تلو البديع وان لم يدرك الظالع شأو الضليع، هكذا وجدته في عدة تواريخ ثم رأيت في بعض شهور سنة ست وثمانين وستمائة بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريري وقد كتب ايضا بخطه على ظهرها انه صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة ابي الحسن علي بن ابي العز علي بن صدقة وزير المسترشد ايضا ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف والله اعلم، وتوفي الوزير المذكور في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة



وخمسمائة فهذا كان مستنده في نسخته الى ابي زيد السروي، وذكر القاضي  
الاکرم کمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف الشيبلي القفطي وزير حلب  
في كتابه الذي سمي انباء الرواة على ابناء النخبة ان ابا زيد المذكور  
اسمه المطهر بن سلاو وكل بصرى نحوي لغوي وصاحب الحريري المذكور  
واشتغل عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه وروى القاضي ابو الفتح محمد  
بن احمد بن المنداي عنه ملحة الاعراب للحريري وذكر انه سمعها منه عن  
الحريري وقال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فسمعتها منه  
وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها رحمه  
الله تعالى كذا ذكره السمعاني في الذيل والعهاد في الحريدة وقال لقبه  
فخر الدين وتوفي صدرية المشن ومات بها بعد اربعين وخمسمائة، واما تسمية  
الراوي لها بالحرث بن قلم فانما عني به نفسه هكذا وقفت عليه في بعض  
شروح المقلمات وهو مأخوذ من قول النبي صلعم كلکم حارث وكلکم قلم  
فالحارث الكاسب والهملم الكثير الاهتمل وما من شخص الا وهو حارث وقلم  
لان كل واحد كاسب ومهتم باموره، وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فمنهم  
من طول ومنهم من اختصر، ورأيت في بعض الجاميع ان للحريري لما عمل  
المقلمات كان قد عملها اربعين مقامة وجعلها من البصرة الى بغداد وادناها  
فلم يصدق في ذلك جملة من ادباء بغداد وقالوا انها ليست من تصانيفه  
بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة ومات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه  
فادناها فاستدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن صناعته فقال انا رجل ممشى  
فاقتبح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد في ناحية من الديوان فاخذ  
الدواة والورقة ومكث زمنا كثيرا فلم يفتح الله عليه بشيء من ذلك  
فقلم وهو مخجل وكان في جملة من انكر دعواه في عملها ابو القسم علي بن  
افلح الشاعر المتقدم ذكره فلما لم يعمل للحريري الرسالة التي اقترحها الوزير  
انشد ابن افلح وقيل ان هذين البيتين لابي محمد بن احمد المعروف بابن  
جكينا

## حكيمنا الحريري البغدادي الشاعر المذكور

شيخ له من ربيعة الفرس ينتف عشونته من الهوس

انطقه الله بالمشان كما رماه وسط الديوان بالخرس

وكن الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بنتف لمحيته عند  
الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات  
اخر وسيهرن واعتذر من عيّه وحضرة في الديوان بما لحقه من المهابة، والحريري  
تواليف حسن منها درة الغوامس في اوهام الخواص ومنها ملحمة الاعراب  
المنظومة في النحو وله ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعرة  
الذي في المقامات، فن ذلك قوله وهو معنى حسن

قالوا عواذلي ما هذا الغرام به اما ترى الشعر في خديّه قد ثبتا

فقلت والله لو ان المفند لي تأمل الرشد في عينيّه ما ثبتا

ومن اقام بارض وى مجذبة فكيف يرحل عنها والربيع افا

وذكر عماد الدين الاصبهاني في كتاب الخريدة

كم من ظباء بحاجر فتنت بالمحاجر

ونفوس نفائس حدرن بالمحادر

وثني لخاطر هاج وجدا لخاطر

وعذار لاجله عاذلي عاد عاذري

وشجون تصافت عند كشف الصفائر

وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا ويحكى انه كان ذميا قبيح المنظر  
فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ عنده شيئا فلما رآه استرزي شكله ففهم  
الحريري ذلك منه فلما التمس منه ان يملى عليه قال له اكتب

ما انت اول سار غرة قر ورائد اعجبته خضرة الدمن

فاختر لنفسك غيري اتني رجل مثل المعيدى فاسمع بي ولا تربي

فجل الرجل منه وانصرف، وكانت ولادة الحريري في سنة ست واربعين  
واربعماية

واربعائة وتوفى سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمماية بالبصرة في سنة  
 بنى حرام وخلف ولدين قال ابو منصور الجواليقي اجازنى المقامات نجم  
 الدين عبد الله وفاضى قضاة البصرة ضياء الدين عبيد الله عن ابهما  
 منشئها، ونسبته بالحرامى الى هذه السكة رحمه الله تعالى وى بفتح الحاء  
 المهملة والراء وبعد الالف ميم، وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا في هذه  
 السكة فنسبت اليهم، وللحريرى نسبة الى الحرير وعمله او بيعه، والمشلن  
 بفتح الميم والشين وبعد الالف نون بليدة فوق البصرة كثيرة النخل  
 موصوفة بشدة الوخم وكل اهل الحريرى منها ويقال انه كان له بها ثمانية  
 عشر الف نخلة وانه كل من ذوى اليسار، والوزير انوشروان المذكور  
 كل فاضلا نبيل جليل القدر وله تأريخ لطيف سماه صدور زمان الفتور  
 وفتور زمان الصدور ونقل منه عماد الاصبهانى فى كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة  
 الذى ذكر فيه اخبار الدولة السلجوقية نقلا كثيرا وتوفى الوزير المذكور  
 سنة اثنتين وثلثين وخمماية رحمه الله تعالى، واما ابن المنداي المذكور  
 فهو ابو الفتح محمد بن ابي العباس محمد بن بختيار بن على بن محمد بن  
 ابراهيم بن جعفر الواسطى المعروف بابن المنداي فقد اخذ عنه جملة من  
 الاعيان كالحافظ ابي بكر الحازمى المقدم ذكره وغيره، وكانت ولادته في  
 شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمماية بواسط وتوفى بها في الثامن من  
 شعبان سنة خمس وستمائة رحمه الله تعالى، والمنداي بفتح الميم وسكون  
 النون وفتح الدال المهملة ومدّ الهمزة، والمعيدى بضم الميم وفتح العين  
 المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة مكسورة وياء  
 مشددة وقد جاء فى المثل تسمع بالمعيدى لا ان تراه وجاء ايضا تسمع  
 بالمعيدى خير من ان تراه وقال الفضل الصقي اول من تكلم به المنذر  
 ابن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة القمي الدارمي كل يسمع به فلما  
 رآه اقتحمته عيه فقال له هذا المثل وسار عنه فقال شقة ابيت اللعن  
 ان

ان الرجال ليس يحزر يراد منها الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه  
فاجب المنذر مما قاله ورأى من عقله وثباته وهذا المثل يضرب لمن له  
صيت ولا منظر له، والمعيدى ينسب الى سعد بن عدنان وقد نسبوه بعد  
ان صفوه وحذفوا منه الدال،

ثم المنقول من وفيات الاعيان لابن خلكان

### فهرست المقامات

- ١ المقامة الاولى وتعرف بالصنعانية تتضمن كون ابى زيد واعظا ورقة ١٢
- ٢ وتعرف بالحلوانية تتضمن محاسن من التشبيهات والاعتراضات ١٤
- ٣ وتعرف بالقبليّة والدينارية تتضمن مدح الدنيا وذمّه ٢٧
- ٤ وتعرف بالمدمياطية تتضمن محاورة ابى زيد مع ابنه فى المواصلّة والقطيعة ٣٣
- ٥ وتعرف بالكوفية تتضمن وقوف ابى زيد على باب ابنه يطلب منه القرى ويجاوبته له ٣٢
- ٦ وتعرف بالمراغية والحيفاء تتضمن الرسالة الى فيها كلمة مُحكمة وكلمة غير مُحكمة ٥٢
- ٧ وتعرف بالبرقيعية تتضمن تعالي ابى زيد وان امرأته قادتة وهو يبيع الرّفاع المكشوفة ٧٥
- ٨ وتعرف بالمعربة تتضمن مخاصمة ابى زيد وابنه فى الميّل والابرة ٧٥
- ٩ وتعرف بالاسكندرية تتضمن مخاصمة ابى زيد مع امرأته وانه باع اثاثها ورحلها ٨٥
- ١٠ وتعرف بالرحبية تتضمن دعوى ابى زيد على ابنه انه قتل ابنه ٩٥
- ١١ وتعرف بالسّاوية تتضمن وقوف ابى زيد بالمقابر واعظا ١٠٥
- ١٢ وتعرف بالغوطية والدمهقية تتضمن كون ابى زيد صغيرا وانه سطر القلعة بهجوات لقنّها بالمنام ١١٥
- ١٣ وتعرف بالبغدادية تتضمن كون ابى زيد مُكديّا ومعه صبيان وهو فى صفة عجوز ١٢٧
- ١٤ وتعرف بالمجازية والمكية تتضمن كون ابى زيد وابنه مُكديين يطلب هذا راحلة وهذا زادًا ١٣٤
- ١٥ وتعرف بالفرضية تتضمن ان ابا زيد ألّفز عليه فى مسئلة فرضية فاخرج سرّها ١٤١
- ١٦ وتعرف بالمغربية تتضمن القاء ابى زيد على اهل المسجد المسائل المنعكسة ١٥٥
- ١٧ وتعرف بالقهرية تتضمن الرسالة التى تقرى من أولها ومن آخرها ١٧٣

الدينار ٢

- ١٨ وتعريف بالسجارية تتضمن قصة أبي زيد مع جارة القنار ورقته ١٧٧
- ١٩ وتعريف بالفصحية تتضمن كون أبي زيد موهباً وزيارة أحمسه له وكيف عصى لأبيه الكنايات الطفيلية
- ٢٠ وتعريف بالفارقة تتضمن طلب أبي زيد تكفين ميهت وكفى بكلامه عن ذكوره ١٨٩
- ٢١ وتعريف بالرازية تتضمن كون أبي زيد واعظاً وتعريضه بالأمير بفهاء عن الظلم ١٩٧
- ٢٢ وتعريف بالفراقة تتضمن تفصيل أبي زيد للكتابتين ٢٠٣
- ٢٣ وتعريف بالحرمية تتضمن كون أبي زيد مدعياً على ابنه أنه سرق شعرة ٢٢٣
- ٢٤ وتعريف بالقطيعية والقصبة تتضمن القاء أبي زيد على أصحابه مسائل الخو ٢٢٤
- ٢٥ وتعريف بالكرجية تتضمن كعري أبي زيد وطلبه فيها ٢٥٣
- ٢٦ وتعريف بالرقطاء تتضمن إنهاء أبي زيد رسالة رقطاء ٢٦٣
- ٢٧ وتعريف بالهدوية والوبرية تتضمن طلبه للحرث باقته وأخذ أبي زيد فرسه ٢٧٨
- ٢٨ وتعريف بالسرقندية تتضمن وقوف أبي زيد برهوقاً يخطف خطبة عريّة من الانعام ٢٨٣
- ٢٩ وتعريف بالواسطية تتضمن اجتماع الحارث مع أبي زيد بالظان وكيف صرح أبو زيد أهل الثمان بالحلوا وأخذ مالهم ٣٠٣
- ٣٠ وتعريف بالصورية تتضمن كون أبي زيد خطيباً في ترويج مكدية لمثلها ٣٢٢
- ٣١ وتعريف بالرملية تتضمن أن أبا زيد حج في ذلك العام راحلاً ٣٣٣
- ٣٢ وتعريف بالحرية تتضمن أن أبا زيد قام فقيهاً بمأية مسئلة فقهية ملغزاً ٣٣٣
- ٣٣ وتعريف بالتفليسية تتضمن أن أبا زيد به كقوة وقام في المسجد مكدياً ٣٤٣
- ٣٤ تعرف بالزبيدية تتضمن أن الحارث اشترى ولد أبي زيد ٣٧١
- ٣٥ وتعريف بالشيرازية تتضمن أن أبا زيد رب بكرة وطلب ما يخرجها به وكفى بذلك عن التمر ٣٨٣
- ٣٦ وتعريف بالمطية تتضمن لغز أبي زيد بالمقايضة ٣٩٢
- ٣٧ وتعريف بالصعدية تتضمن خاصمة أبي زيد عند القاضي يدي أن ابنه يعيقه ٣٠٧
- ٣٨ وتعريف بالمروية تتضمن كون أبي زيد مكدياً عند الوالي واحتقاره له لا أن انهده الشعر ٣٩١
- ٣٩ وتعريف بالعمانية والحصارية تتضمن ركوب أبي زيد البصر وأنه كتب رقية للعامل لا أن وضعت جلها ٣٩٩
- ٤٠ وتعريف بالتبريزية تتضمن تخاصم أبي زيد وزوجته عند الحاكم ٣٩٣
- ٤١ وتعريف بالتفيسية تتضمن قيام أبي زيد واعظاً وقيام ابنه طالباً وكيف عطف الناس أبو زيد على ابنه ٣٩٢

- ٢٢ وتعرف بالبحرانية تتضمن القاء ابى زيد الالغاز على اهل القادى ورقة ٢٧٠
- ٢٣ وتعرف بالبدوية وبالبكر والثيب تتضمن ان ابا زيد طلب ناقة فوجدها عند القاضى وتتضمن مدح البكر والثيب ودمها وذم الادب ٢٨١
- ٢٤ وتعرف بالانزوية تتضمن انشاء ابى زيد القصيدة فى اللغز ٥٠٣
- ٢٥ وتعرف بالرمليّة تتضمن محاسبة ابى زيد مع زوجته وانه لم يطرقها الا مرة واحدة ٥٢٢
- ٢٦ وتعرف بالحليّة تتضمن كون ابى زيد معلماً وامرأة الصبيان العشرة بالانشاد فى فنون مختلفة ٥٣٠
- ٢٧ وتعرف بالجزيرة تتضمن كون ابى زيد حجاجاً ومحاورة مع ابنه ٥٣٤
- ٢٨ وتعرف بالحرامية تتضمن رواية للحارث عن ابى زيد انه رأى رجلاً يطلب العوبة فقام وطلب منه ان يلقى ابنه ٥٤٣
- ٢٩ وتعرف بالساسانية تتضمن ان ابا زيد لما شاخ اوصى ابنه بان لا صناعة انفع من الكدية ٥٧٣
- ٥٠ وتعرف بالبصرية تتضمن توبة ابى زيد ٥٨٥

### فهرست المقامات

كتاب المقامات  
للشيخ  
أبي محمد القاسم بن علي  
الحريري

أُقْسِمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ  
وَمَشْعَرِ الْجَنَّةِ وَمِيقَاتِهِ  
أَنَّ الْحَرِيرِيَّ حَرِيٌّ بَلَنُ  
تَكْتُبَ بِالتَّبَرِّ مَقَامَاتِهِ

لجار الله الزمخشري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ الْأَجَلُ الْأَوْحَدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ

عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ الْحَرِيرِيِّ الْبَصْرِيِّ

بَرَدَ اللَّهُ مَجْمَعَهُ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا عَلَّمْتَ مِنَ الْبَيَانِ، وَالْهَمَّتْ مِنَ التَّبْيَانِ، كَمَا نَحْمَدُكَ عَلَى  
مَا أَسْبَغْتَ مِنَ الْعَطَاءِ، وَأَسْبَلْتَ مِنَ الْغَطَاءِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ اللَّسَنِ وَفُضُولِ  
الْهَذَرِ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَعَرَّةِ اللَّكَنِ وَفُضُوحِ الْخَصْرِ، وَنَسْتَكْفِي بِكَ الْإِفْتِنَانَ بِأَطْرَافِ  
الْمَادِحِ، وَاعْضَاءِ الْمُسَامِحِ، كَمَا نَسْتَكْفِي بِكَ الْإِنْتِصَابَ لِأَرْزَاءِ الْقَادِحِ، وَهَتِكَ الْفَاحِجِ،  
وَنَسْتَعْفِرُكَ مِنْ سَوَقِ الشَّهَوَاتِ، إِلَى سَوَقِ الشُّبُهَاتِ، كَمَا نَسْتَعْفِرُكَ مِنْ نَقْلِ  
الْخَطَوَاتِ، إِلَى خِطَطِ الْخَطِيَّاتِ، وَنَسْتَوْهِبُ مِنْكَ تَوْفِيقًا قَائِدًا إِلَى الرَّشْدِ، وَقَلْبًا

### شرح الخطبة

البَّهَانُ هُوَ الْفَصَاحَةُ وَفِي خُلُوصِ الْكَلَامِ عَنِ التَّعْقِيدِ وَمَعْنَى التَّعْقِيدِ هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ  
الْفِعْلُ ظَاهِرًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ وَاصِلُ الْفَصَاحَةِ مِنَ الْفَعْلِ هُوَ اللَّسَنُ الَّذِي أَخَذْتَ  
عَنْهُ الرِّغْوَةَ التَّبْيَانُ هُوَ الْإيضاحُ وَالْكَشْفُ لِلشَّيْءِ لِيُظْهَرَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْبَيَانِ وَالتَّبْيَانِ هُوَ أَنَّ الْبَيَانِ  
يَهْدِي اللَّسَانَ وَالتَّبْيَانِ يَهْدِي الْجَنَانَ شَرِّهُ اللَّسَنِ أَيْ لِحَرْصِ عَلَيْهِ وَالنَّشَاطُ فِيهِ وَقِيلَ الشَّرُّ لِلْحَدَّةِ  
وَالطَّيْشِ وَقِيلَ لِلْحَدَّةِ وَالنَّشَاطِ وَاللَّسَنُ الْفَصَاحَةُ وَرَجُلٌ لِسَنٌ بَيْنَ اللَّسَنِ وَفُضُولِ الْهَذَرِ الْفُضُولُ  
يَجْمَعُ فَضْلًا أَوْ فَضْلَةً وَكَلَامًا عِبَارَةً عَنِ الزِّيَادَةِ عَلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَفُضُوحُ الْخَصْرِ أَيْ الْقِيَمِ وَهُوَ خِلَافُ  
الْفَصَاحَةِ وَاصِلُهُ مِنَ الضِّيقِ بِأَطْرَافِ الْمَادِحِ الْأَطْرَافُ الزِّيَادَةُ فِي الْمَدْحِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ الطَّرِيقُ  
الشَّيْءُ الْغَضُّ وَمَصْدَرُهُ الطَّرَاوَةُ وَمِنْهُ أَطْرَيْتُ فَلَانًا إِذَا مَدَحْتَهُ بِأَحْسَنِ مَا فِيهِ فَكَانَكَ جَعَلْتَهُ  
هَضْبًا الْإِنْتِصَابُ أَيْ الْقِيَامُ وَالْمُرَادُ هَهُنَا الْإِسْتِهْدَانُ لِكَلَامِ النَّاسِ وَعِيْبَهُمْ يَرِيدُ لَا تَجْعَلْنَا هَذَا  
يُرْمِي إِلَيْنَا النَّاسَ بِكَلَامِهِمْ الْفَعْلُ لِأَرْزَاءِ الْقَادِحِ الْأَرْزَاءُ مَصْدَرُ أَرْزَى بِهِ إِذَا اسْتَخَفَّه وَالْقَادِحُ  
الطَّاعِنُ فِي عَرَضِ الْآخَرِ وَهَتِكَ الْفَاحِجِ الْهَتَكَ خَرَقَ السُّتْرَ حَتَّى وَرَأَى الْحِجَابَ وَالْفَعْلُ الْكَشْفُ  
يُقَالُ أَفْغَعَ الصَّبِيحَ وَفَغَعَ إِذَا اسْتَنَارَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالْفَضِيحَةُ وَالْفَصَاحَةُ أَنْكَشَانُ مَسَاوِي الْإِنْسَانِ  
الشُّبُهَاتُ يَجْمَعُ شُبُهَةً وَهِيَ مَا يَشْتَبِهُ عَلَيْكَ أَمْرٌ إِلَى خِطَطِ الْخَطَطِ يَجْمَعُ خَطَّةً وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي يَخْتَلِفُهَا  
مُتَقَلِّبًا

مُتَقَلِّبًا مَعَ الْحَقِّ ، وَلِسَانًا مُتَحَلِّيًا بِالصِّدْقِ ، وَنُطْقًا مُوَيَّدًا بِالْحَقِّ ، وَإِصَابَةً ذَائِدَةً  
عَنِ الزَّيْغِ ، وَعَزِيمَةً قَاهِرَةً هَوَى النَّفْسِ ، وَبَصِيرَةً نُذِرُكَ بِهَا عِرْفَانَ الْقَدَرِ ، وَأَنْ  
تُسَعِّدَنَا بِالْهِدَايَةِ إِلَى الدِّرَايَةِ ، وَتَعُضِدَنَا بِالْإِعَانَةِ عَلَى الْإِبَانَةِ ، وَتَعْصِمَنَا مِنَ  
الْعَوَايَةِ فِي الرِّوَايَةِ ، وَتَصْرِفَنَا عَنِ السَّفَاهَةِ فِي الْفُكَاهَةِ ، حَتَّى نَأْمَنَ حَصَائِدَ  
الْأَلْسِنَةِ ، وَنُكْفَى غَوَائِلَ الزُّخْرَفَةِ ، فَلَا نَرِدَ مَوْرِدَ مَائِمَةٍ ، وَلَا نَقِفَ مَوْقِفَ مَنْدَمَةٍ ،  
وَلَا نُرْهِقَ بِتَبَعَةٍ وَلَا مَعْتَبَةٍ ، وَلَا نُلْجَأَ إِلَى مَعْدِرَةٍ عَنْ بَادِرَةٍ ، اللَّهُمَّ خَفِّقْ لَنَا هَذِهِ  
الْمُنِيَّةَ ، وَأَبْلِنَا هَذِهِ الْبَيْعَةَ ، وَلَا تُخَيِّنَا عَنْ ظِلِّكَ السَّابِغِ ، وَلَا تَجْعَلْنَا مُضْغَةً لِلْبَاسِغِ ،

الرجل لنفسه بان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها ليعينها متعلما  
بالصدق اي متصفا ومتزينا قال امير المؤمنين على كل شيء حليمه وحليمه اللسان الصدوق  
عن الزينغ الزينغ المهمل عن الحق وعزيمة العزيمة اسم من عزم الامر اذا امضاء واحكمه وفي المجلد  
العزم والعزيمة عقد القلب على الشيء تريد ان تفعله وعن الغوري العزم الارادة المتقدمة  
لتوطئ النفس على الفعل ومنه اعتزم الغرس في عنانه اذا مر جاحها لا يئنق عرمان القدر  
اي معرفة قدر النفس يعني نسلك قلبا بصيرا عالما بالخبر فنعرن به قدر انفسنا حتى لا نتكبر  
وتقدر الحق والطاعة وتعظيمها حتى نكون حريصا عليها على الابانة اي على ابانة حقائق  
الاشياء ابنت الشيء اذا اوضحته واستبان الشيء ظهر واستبينت انا عرفته وتبين الشيء ظهر  
وتبينته انا يتعدى ولا يتعدى الرواية في مصدر رويت الخبر اذا اسندته لا غيرك الفكاكة  
قيل للزجاج فكاكة بضم الفاء لما فيه من مسرة اهله والاستمتاع حصائد الالسنه للحصائد جمع  
حصيدة وهي ما يحصد من الزرع شبه اللسان وما يقطع به من القول بحد المجلد وما يقطع به من  
النبات وهذا من قوله صلعم في حديث معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد  
السننهم غوائل الزخرفة غوائل اي قوائل ومهلكات واحدا غائلة وغالته المنية اهلكته  
والزخرفة تزيين الباطل واصلها تزيين الشيء بالزخرف وهو الذهب بتبعة التبعة للفصلة  
التي تحدث عقيب فعل الرجل من الخير والشر ولكن استعماله في الشر يقال لهذا الفعل تبعة  
اي لحوق شر وضرر الى فاعله عن بادرة البادرة للحدة وقيل ما يبدر منك عند الحدة من  
غير رواية يقال فلان مخشى البوادر ولنا اخان بادرة ومنه قوله شعر

ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تجي صفوة أن يكذرا

ولا تخيننا عن ظلك اي لا تزل عنا ظل رحمتك من مخي للشمس اذا ظهر لها وبرز واحياء غيره  
ومنه مكان صاح اي بارز وصاحية كل شيء ناحيته البارزة ومنه فعل ذلك صاحبة اي علانية  
واتما عدى اخي يعني على طريقة التضمين كانه قيل لا تخرجنا منه والظل ههنا مستعار كا في  
فقد

فَعَدُّ مَدَدَتَا إِلَيْكَ يَدَا الْمَحْسُودِ، وَجَعَلْنَا لَكَ بِالْإِسْتِغَاثَةِ وَالْمَسْتَعَاذَةِ،  
وَأَمْتَرْنَا صَحْرَكَ الْجَمَّ، وَمَنَّاكَ الذِّى عَمَّ، بِصُرَاغِ الطَّلَبِ وَبِضَاعَةِ الْأَمَلِ،  
ثُمَّ بِالْعَوَاقِلِ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَشَرِ، وَالشَّفِيعِ الْمُشَفِّعِ فِي الْمَحْشَرِ، الذِّى خَفَّتْ  
بِهِ النَّجَّيَيْنِ، وَأَهْلَيْتَ دَارَ جَنَّةٍ فِي عِلِّيَّيْنِ، وَوَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ الْمُبِينِ، فَقُلْتَ وَأَمَّا

قولهم أنا في ظل فلان أى في كنفه وأما قرن بالاصحاء هاهنا الظل للامانة لانه يقال في المجاز  
محبرة صاحبة بالظل وفي الظل لا ظل لها وتسمى ظلته اذا مات وفي الدهماء لا احى الله ظللك  
وجعلنا لك أى اقررنا بالخضوع لك اقرار مدعي بالغ جهده في الادعان واصله من جمع الشاة  
اذا بالغ في دمجها وهو ان يقطع عظم رقبته ويبلغ بالذبح البضاع وهو العرق الذى في الصلب  
والنضج بالقرن دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النضج وهو لحيظ الابيض الذى يجرى في الرقبة  
هكذا هو الاصل ثم كثر حتى امتنع من كل مخالفة فقيلا بجمعت له نضج وجهدى وطاعق  
بالاستكانة والمكنة يقال امسكان اذا دُلَّ وخضع وهو استغسل من الكون أى صار له كون خلاق  
هكونه كما يقال امسكان اذا تغير من حال الى حال الا ان امسكان عامر في كل حال وامسكان  
خاص بالمتغير عن كون مخصوص وهو خلاص الذل والتطاول وتقبل هو استغسل من الكون وهو  
لحم داخل فرج المرأة وهو البظر لانه في اصل موضع واذلة لى صار مثله في الشفارة والسؤال  
ويجوز ان يكون اصله امسكان امسكان من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقوله شعر  
يبلع من ذرى قصوب بكسرة أى يجمع وقوله شعر ومن غير الرجال بمنزاج أى  
بمنسجرح ونسجلى أبو على الفارسي حيث ذكر قوله تعالى ها صبغوا وما استكانوا فقال لا اجهله  
على انه استكانوا من السكون وزيدت الالف كما زيدت في منسجرح كلفه صبغى استكانوا مسكنا  
استكانوا والعين مخوف علة الا ترى انه قد جمعت في اسم الصاعل منه في شعر قول ابن اهرير  
هلا تَعَمَلِي بِحَطَرٍ وَإِذَا مَا سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مَمْتَكِيًا

وفي يمتكج ايها على انه يجوز ان يكون من التريادات الارسية كما قالوا مكان وهو مفعول من الكون  
ثم قالوا امسكة واماكى وتمكن وامسكن على ترقم اصالة اللحم للروم وتبانه في جميع متصرفات  
اللفظة والممكنة مفعلة من السكون وهو مصدر المسكين ومنه اشتق تمسكن كما اخذ تصدع  
وتنهدل من المدرعة والمنديل والقباس تمسكن ودرج وتمتل وبضاعة الامل البضاعة المال  
الذى تبعت على يد احد الى بلد التجارة المشفع لى المفعول الضميمة في عليلين العليلين  
يجمع على وهو فصيل من العلل والصلف في على فصيل هو علم للوضع الذى يجمع فيه اهل الصالحين  
وفيل اهل الامكنة وفيل لى صفة للمكة وفيل عليلين اسم مفرد كقصرين اسم بلد وفي صفة  
لنخلان شعر كقول بعضهم هو السماء السابعة والجنة وقائمة العرض المهيى وفيل مدرة المنتهى  
أصدق

أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ،  
مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْهَادِينَ، وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ شَادُوا  
الدِّينَ، وَاجْعَلْنَا لِهَدْيِهِمْ وَهَدْيِهِمْ مُتَّبِعِينَ، وَأَلْفُصْنَا بِصَبْتِهِ وَتَحَبُّبِهِمْ أَتَّحِبُّهُنَّ،  
أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وبالإجابة جديرٌ، وبسعد فائده قد جرى ببغض  
لَمَدِيَةِ الْأَنْبِ الَّذِي رَضَخَتْ فِي هَذَا الْقَصْرِ رِجْلُهُ، وَخَبَّتْ مَعْمَارِيضُهُ، ذَكَرَ  
المقامات التي ابتدعتها بديع الزمان، وعلامة همدان، رَحِمَهُ اللَّهُ، وعزى إلى أبي  
الفتح الإسكندر بن نساءتها، وإلى عيسى بن هشام روايتها، وكلاهما مجهول  
لا يُعْرَفُ، وَبِكُرَّةٍ لَا تَعْرَفُ، فَأَشَارَ مِنْ إِشَارَتِهِ حُكْمٌ، وَطَاعَتُهُ غَنَمٌ، إِلَى أَنَّ  
أَفْضَى مَقَامَاتٍ أَتْلُو فِيهَا يَلُوحُ الْبَدِيعُ، وَإِنْ لَمْ يُدْرِكِ الظَّلِيعُ شَأْوَ الضَّلِيعِ،

أنه لقول رسول كريم قيل هو جبرئيل وقيل هو محمد صلعم والاشهر ان المراد به في الآية  
جبرئيل ولهذا رجع للحريري آخر ما زال. الآية من كتابه واستشهد بما اتفق المفسرون المشاهير  
على ان المراد به نبينا صلعم وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وليس رجوعه عن  
القول الضعيف الى المشهور بعيب بل هو حسن اذ كل الرجوع عن الخطأ الى الصواب واجبا  
الا ان الثابت عند ابن جهور انه لقول رسول كريم الآية وابن جهور هو ابو القاسم بن عبد ربه  
القيسي الذي اخذ عنه رواية المقامات للحريرة الشيخ ابو العباس احمد بن عبد المؤمن بن موسى  
فالعيسى الشريفي شادوا الدين أي قووة ورفعة من شاد القصر بالشهد اذا طلاء به  
واشادة وشيدة رفته ومنه اشاد بذكره اذا رفته بالثناء واشاد صوته وبصوته واشاد الضالة  
عزها ببعض اندية الادب اندية جمع ندى كما انجبه في جمع نجى وهو قيل في كل اسم  
كانت زيادته ثلاثة مددة كازمنة واغربة وارضية واجدة واقفزة في زمان وغراب ورشاء وعجوه  
وقفير رجه الرج كناية عن للدولة يقال للقوم اذا زالت دولتهم واخذت شؤونهم بقرابح  
ركبت رجبهم ومنه قوله تعالى وتذهب رجبكم واذا دالت بهم الدولة ونفذت امورهم هبت  
رياحهم نساءتها أي ابتدأها وظهرها من قولهم انشأ اذا احسدت فعلا او قولا  
فكرة لا تتعرق الفكرة خلاف المعرفة لا تتعرق أي لا تصير معرفة يقال تعرق الشيء اذا صار  
معروفا وتعرفت انا اذا طلبت معرفته وعلمه فأشار قوله فاشار هو الوزيري انوشهوان بن خالد  
الاصفهان كان وزير للمسترشد بالله والسلطان مسعود وان لم يدرك الظالع شأوا الضليع الظالع  
بالطاء شبيه بالاعرج والشأو هو السبق والغاية والامد اما الضليع بالصاد القوي يقال فرس ضليع  
بتيق الصلابة اذا كان مجفرا للجنين وهو من قوة الاصلاح ثم استعير لكل قوي هذا تواضع من الحريري  
جنى انا بمنزلة الحمار الاعرج والبديع بمنزلة الفرس القوي فكيف يدرك الحمار الاعرج الفرس القوي  
فذاكره

فَذَاكَرْتُهُ بِمَا قِيلَ فِي مَنْ أَلْفَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ، وَنَظَّمَ بَيْنًا أَوْ بَيْنَيْنِ، وَاسْتَقَلْتُ  
 مِنْ هَذَا الْمَقَامِ الَّذِي فِيهِ يَحَارُ الْفَهْمُ، وَيَقْرُطُ الْوَقْتُ، وَيُسَبِّرُ بِهِ غَوْرُ الْعَقْلِ،  
 وَتَتَبَّيْنُ فِيهِ قِيَمَةُ الْمَرْءِ، وَيُضْطَرُّ صَاحِبُهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ كَحَاطِبِ لَيْلٍ، أَوْ جَالِبِ  
 رَجُلٍ وَخَيْلٍ، وَقَلَمًا سَلِمَ مَكْتَنَارًا، أَوْ أُقِيلَ لَهُ عِثَارًا، فَلَهَا لَمْ يُسَعِفْ بِالْإِقَالَةِ، وَلَا  
 أَغْفَى عَنِ الْمَقَالَةِ، لَتَبَيَّنَتْ دَعْوَتُهُ تَلْبِيَةَ الْمُطِيعِ، وَبَذَلْتُ فِي مُطَاوَعَتِهِ جُهْدَ  
 الْمُسْتَطِيعِ، وَأَنْشَأْتُ عَلَى مَا أَعْلِيهِ مِنْ قَرِيحَةٍ جَامِدَةٍ، وَفِطْنَةٍ خَامِدَةٍ، وَرَوِيَّةٍ

في العدو فَذَاكَرْتُهُ إِلَى هَذَا إِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِمْ مَنْ أَلْفَ كَتَابًا أَوْ قَالَ شَعْرًا فَأَتَمَّا يَعْزُضُ عَقْلَهُ عَلَى  
 النَّاسِ فَإِنْ أَصَابَ فَقَدْ اسْتَهْدَنَ وَإِنْ أَخْطَأَ فَقَدْ اسْتَقْدَنَ وَقَوْلُهُمْ لَا يَزَالُ الْمَرْءُ فِي فَهْمَةٍ مِنْ  
 أَمْرَةٍ مَا لَمْ يَقْلُدْ شَعْرًا أَوْ يُوَلِّفْ كَتَابًا قَالَ حَسَّانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ شَعْرًا

وَأَتَمَّا الشَّعْرَ عَقْلَ الْمَرْءِ يَعْزُضُ عَلَى الْجَالِسِ أَنْ كَيْسًا وَإِنْ جُفَا  
 وَإِنْ أَصْدَقَ بَيْتَ أَنْتَ قَائِلُهُ بَيْتَ يَقَالُ إِذَا أَنْهَدْتَهُ صَدَقَا

وَاسْتَقَلْتُ أَيْ اسْتَعْفَيْتُ مِنْ اسْتِقَالِ الْبَيْعِ إِذَا طَلَبَ أَقَالَتُهُ يَفْرُطُ الْوَقْتُ أَيْ يَسْبِقُ إِلَى غَيْرِ الصَّوَابِ  
 كَحَاطِبِ لَيْلٍ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَكْثَرِ بَنِي صَيْقٍ الْمَكْتَنَارِ كَحَاطِبِ لَيْلٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي أَمَثَالِهِ أَمَّا  
 شَبَّهَهُ بِحَاطِبِ لَيْلٍ لِأَنَّهُ رَمَّا نَهَشْتَهُ لِلْحَيَّةِ أَوْ لَسَعْتَهُ الْعَقْرَبُ فِي احْتِطَابِهِ لَيْلًا فَكَذَلِكَ الْمَكْتَنَارُ  
 رَمَّا تَكَلَّمَ بِمَا فِيهِ هَلَاكُهُ وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَا يَرَى مَا يَجْعَلُهُ فَيَضْلُطُّ بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّدِيِّ يَضْرِبُ عَلَى  
 الْوُجْهِينِ لِلْحَلْطِ فِي كَلَامِهِ وَلِجَانِ عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ أَوْ جَالِبِ رَجُلٍ وَخَيْلٍ أَرَادَ بِهِ مَا أَرَادَ  
 بِحَاطِبِ لَيْلٍ لِأَنَّ الرَّجُلَ ضَعِيفَ وَالْفَارِسَ قَوِيًّا قَلَمًا مَا زَانِدَةٌ كَأَنَّ عَنْ عَمَلِ الرَّفْعِ وَلَا تَقْصِدُ إِلَّا  
 بِثَلَاثَةِ أَعْمَالٍ قَلَّ وَكَثُرَ وَطَالَ بِالْإِقَالَةِ الْإِقَالَةُ فَخِجَ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ وَالْفَهْمُ أَمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْوَاوِ  
 أَوْ مِنَ الْيَاءِ فَاسْتِغْنَاهُ عَلَى الْأَوَّلِ مِنَ الْقَوْلِ لِأَنَّ الْفَخْجَ لَا يَدُلُّ عَلَى قَالٍ وَقِيلَ وَعَلَى الثَّانِي يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
 مِنْ لَفْظِ الْقِيلُولَةِ لِأَنَّ النَّوْمَ سَبَبُ الْفَخْجِ وَالْإِنْفَسَاحِ وَلَا عَنَى عَنِ الْمَقَالَةِ أَيْ لَمْ يَدْعُ مَطْلُوبَةً  
 لَتَبَيَّنَتْ دَعْوَتُهُ لَتَبَيَّنَتْ بِالْحَجِّ تَلْبِيَةً وَرَمَّا قَالُوا لَبَّاتُ بِالْهَمْزِ وَاصِلَةٌ غَيْرُ الْهَمْزِ وَلَتَبَيَّنَتْ الرَّجُلُ إِذَا  
 قَلَّتْ لَهُ لَبَّيْكَ قَالَ لِلْخَلِيلِ أَنْ أَصْلَ التَّلْبِيَةِ الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ يُقَالُ الْبَيْتُ بِالْمَكَانِ وَلَبَّيْتُ بِالْمَكَانِ  
 إِذَا أَقْبَلْتُ بِهِ ثُمَّ قَلْبُوا الْبَاءَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْيَاءِ اسْتِغْنَاهُ كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ وَأَتَمَّا أَصْلُهُ تَطَلَّيْتُ وَقَوْلُهُمْ  
 لَبَّيْكَ أَيْ أَنَا مُقِمٌّ عَلَى طَاعَتِكَ وَنَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَقَوْلِكَ حَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقَالَ  
 لَبَّيَّا لَكَ ثُمَّ تَوَقَّى عَلَى التَّكْيِيدِ أَيْ الْبَابَ بِكَ بَعْدَ الْبَابِ وَأَقَامَةً بَعْدَ أَقَامَةٍ قَالَ لِلْخَلِيلِ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
 دَارِ فُلَانٍ تَلَبُّ دَارِي أَيْ تَحَاذِيهَا أَيْ أَنَا مُوَاجِهٌ بِهَا تَحَبُّ أَجَابَةً لَكَ وَالْيَاءُ لِلْعِشْنِيَةِ جُهْدُ  
 الْمُسْتَطِيعِ الْجُهْدُ بِالضَّمِّ الطَّاقَةُ وَبِالْفَتْحِ الْمَشَقَّةُ وَقِيلَ هَا جَمَعْنِي وَالْمُسْتَطِيعُ هُوَ الْمَطْبِيقُ عَلَى مَا عَانِيَهُ  
 مِنْ قَرِيحَةٍ جَامِدَةٍ يَعْنِي مَعَ مَا أَتَاسِيهِ مِنْ عَدَمِ حُضُورِ خَاطِرِي وَعَدَمِ نَشَاطِي وَمَعَ كَثْرَةِ  
 نَاضِبَةٍ

نَاصِبَةٍ، وَفُحْمٍ نَاصِبَةٍ، مُحْسِنٍ مَقَامَةٍ تَحْتَوِي عَلَى حِدِّ الْقَوْلِ وَهَزْلِهِ، وَرَقِيقٍ  
لِللَفْظِ وَجَزْلِهِ، وَفُسْرٍ السَّيْلِ وَدُرِّهِ، وَمُلْحٍ الْأَدَبِ وَثَوَائِرِهِ، إِلَى مَا وَثَّقْتُهَا بِهِ

هو وحادث الزمان انشأت محسن مقام المعانة المقاساة والمعالجة وفي مفاعلة من العناء  
والقريحة في الاصل أول ما يستنبط من البئر وفي فعيلة بمعنى مفعولة من قرحتها اذا حفرتها ثم  
سموا الماء بذلك للملاسة بينهما ثم قالوا فلان حسن القريحة اذا ابتدع شعرا او خطبة واجاد  
فاستعاروها للطبع وهو من مستعار المجاز لان اصل القرح الجرح والشق ومنه القارج وهو الفرس  
الذي قرح نابه اي شق وطلع وقد رقع الاستعارة حيث وصف القريحة بالجمود وهو من اصول  
البلاغة اعلم ان كل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع واصعها لملاحظة بين الثاني والاول  
فهي مجاز كقولك للشمع اسد والنعمة يد والجواز جسد تحتها انواع منها الاستعارة والتشبيه  
والكناية اما الاستعارة في ان تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدفع ان تدفع بالتعبيه وتظهره وتجيء الى  
اسم المشبه به وتعبيره المشبه وتجرى عليه مع طرح ذكره من اليمين لفظا وتقديرا تريد ان تقول  
رايت رجلا هو كالاسد في شجاعته وشدة بطشه سؤا فتدفع ذلك وتقول رايت اسدا وتقول لهد  
لنقد ان المجاز اهم من الاستعارة بعبارة قولهم انما لو كانت محل المجاز وجارية مجراه  
فقد هي في جملة البدع يقتضى ان يكون كل موصون بالمجاز بدعي وهذا مما لم يقله احد والاستعارة  
ترشح وتجرى اما ترشيحها فهو ان تنظر في الاستعارة الى المستعار وترى جانبه وتوليه ما يستدعيه  
وتضم اليه ما يقتضيه كقول كثير رمى بسهم ريشه اكل لم يضرب البيت وتول الدابة وصدر  
أراح الليل عازب في المستعار في كل منها وما ترى والاراحة منظور اليه في لفظ السهم  
والعازب واما تجريدها فهو ان يكون المستعار لا منظورا اليه كقوله تعالى فاذا هم الله فليس الجمع  
وكقول زهير لدى اسد شاك السلاح مقذون لو نظر الى المستعار هنا لقال فكسهم لبس  
الجمع ولقال زهير لدى اسد واي الخالب او داي البرائي روية الروية في الاصل مهورزة من روا  
في الامر اذا تأمل وتفكر الا انهم قلبوا الهزة بآء وادعوا بآء فعيلة فقالوا روية وفي تكون قبل  
العزيمة وبعد المديهة وقد احسن من قال شعر

بديهة تحل عرى المعاني اذا انغلقت فتكفيه الروية

فاضية النضوب في الاصل ذهاب الماء في الارض وغوره فيها فاستعير هاهنا لذهاب الفكرة وتقصانها  
فاضية اي ذات نصب قال النابغة كميني لهم يا امينة ناصب وهذا من باب عيشة راضية  
ورقيق اللفظ وجزله رقيق اللفظ ما سهل منه وما عذب وجزله ما مكن منه للجزلة في المنطق  
الفصاحة والمعانة والجزل ما عظم من الخطب ويبس والجزيل العظم واجزل العطاء الكثرة واللفظ  
الجزل ضد الركيك وثقتها اي زينتها وهو استعارة واصل العوشع البس الوشاح وهو من  
حلل النساء وهو شعب قلادة ينسج عريضا من ادم ويرصع بالجوهر ثم تصد المرأة بين عاتقها  
من



من الآيات، ومحاسن الكنايات، ورصعته فيها من الأمثال العربية، واللطائف الأدبية، والأحاديث النحوية، والفتاوى اللغوية، والرسائل المبتكرة، والخطب الحبرية، والمواظع المبكية، والأصاحيب الملهية، مما أملت جميعه على لسان أبي زيد السروجي، وأسندت روايته الى الحارث بن همام البصري، وما قصدت

par d'or  
prosim  
cous, et  
summa  
pallu in  
cumbat

وكمعها والعائق موضع الرداء من المنكب والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو اقصر الضلع واخرها ومحاسن الكنايات المحاسن جمع حسن على غير القيلس كانه جمع محسن ومثله في النادرة الملاح جمع لمحة والمشابه جمع شبه بفتحتين والمذاكير جمع ذكر بفتحتين ايضا والباطيل جمع باطل كانهم جمعوا باطلا. اما بالكناية عند علماء البيان ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه ورديفه في الوجود فهو به اليه ويجعله دليلا عليه مثال ذلك قولهم هو طويل النجاد وكثير رماذ القدر يعنون انه طويل القامة كثير القرى فقد ارادوا بهذا كله كما ترى معنى ثم لم يذكره بلفظه الخاص به ولكن توصلوا اليه بذكر معنى اخر هو رديفه في الوجود الا ترى ان القامة اذا طالت طال النجاد واذا كثر القرى كثر رماذ القدر ورصعته الترصيع التركيب يقال تاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اي محلى بالرصائع وهي حلق محلى بها الواحدة رصيعة اما الترصيع في اصطلاح نقاد الكلام فهو ان تصير الالفاظ مستوية الاوزان متفقة الانجاز فان روى ذلك في جميع اجزاء القرينتين فذاك والا فلا بد من رعاية ذلك في جزئيه من القرينتين مثاله من التنزيل قوله تعالى ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم ومن النثر قول الحريري وهو يطبع الاجتماع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ومن النظم قول ابن فراس شعر

docteur de philosophie  
et  
de physique

وافعاله للراغبين كريمة وامواله للطالبين نهاب

وقول الحريري في المقامة السادسة شعر

غسان اسرق الصمجة وسروج تربق القديمة

والاحاق النحوية الاحجية أهولة من محجوت كالادعية والادحجة من دعوت ودحوت وتجمع على احاج واحاق قال السيراى كل ما كان مشددا كثفية وامنية يجمع هكذا واصل هذا من الحجى وهو العقد لان المحاجة المباركة في العقد فاذا حاجيت فكذلك عاقلت والرسائل المبتكرة اي المستولى على باكورتها نقول منه ابتكرت الشيء اي استوليت على باكورته وهي اوله واصله من باكورة الفاكهة وهي اولها وفي حديث الجمعة من بكر وابتكر قالوا بكر اسرع وابتكر ادرك القطبة من اولها فعناء الرسائل المختصرة والخطب الحبرية للخطب جمع للقطبة وهي من الخطب اي الامر العظيم لانهم كانوا لا يخطبون الا في امر عظيم وتعبير للخط والشعر والكلام تحسينه وتزيينه واصله من الخبر بالكسر وهو الجمال والبهاء الحارث بن همام قيل اتما خص هذين الاسمين لانتها بالاجناس

de philosophie  
et physique  
par d'or  
prosim  
cous, et  
summa  
pallu in  
cumbat



بالأخاض فيه ألا تنشط فاريثه، وتكثر سواد طليبه، وله أودعة من الأشعار  
الأجنبية، إلا بيتين فذنين أسست عليهما بنية المقامة الحلوانية، وآخرين  
توأمين ضمنتهما خواتم المقامة الكرجية، وما عدا ذلك فخطري أبو عذرة،  
ومقتضب حلوه ومرة، هذا مع اعترافي بأن البديع رحمه الله سباق غايات،  
وصاحب آيات، وأن المتصدى بعده لإنشاء مقامة، ولو أوتي بلاغة قدامة،  
لا يغتري إلا من فضالته، ولا يسري ذلك المسرى إلا بدالاته، والله

أصدق الأسماء ومنه ما روى عن النبي صلعم أنه قال سموا أولادكم أسماء الأنبياء واحسن  
الأسماء عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها لحارث والهمام قيل لانه ما من أحد الا وهو يحترق  
إلى يكسب ويهم بالشئ أى يعزم عليه . بالأخاض أى بالأفاضة فى الأحاديث المستصلحة  
والفكاهات المستعذبة ماخوذ من الحمض الذى هو فاكهة الابل تأكله وترعاها عند سأمته  
من الحلة ويستعمل الأخاض فى الانتقال من الجذ إلى الهزل تقول العرب الحلة خبز الابل والحمض  
فاكهتها والحلة ما حلا من النبت والحمض ما ملج منه والابل تميل إلى ذلك بعد أن تشبع من  
الحلة فكانه يهضم بها سواد طليبه السواد العدد الكثير ومنه الحديث المسند أن أمى لن  
تجمع على الضلالة فإذا رايتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم وسواد الناس عوامهم فذنين  
الغد الفرد يقال أفدت الشاة إذا ولدت واحدا وهى مفدة ولا يقال ذلك فى الناقة لأنها لا تلد الا  
واحدا توأمين هما بيتا ابنى سكرة جاء الشتاء وعندى من حوائج البيت كن وكيس  
وكانون البيت سمي بذلك لاتحادها وزنا ورويا او لانها لقائل واحد كانها ولدا فى بطن واحد  
ولا كذلك للحلوانيان لانها مفترقان احدها لواوآء الدمشق والثاني للبصري . أبو عذرة يقال  
فلان ابو عذر فلانة أى الذى اقترعها ومنه المثل لا تنسى المرأة ابا عذرها وقاتل بكرها ثم قالوا  
هو ابو عذر هذا الكلام لأول من اقتضبه واصل العذرة فى البكارة لنتهم حذفوا القاء عند  
الاضافة استخفافا لجريها مثلا ومقتضب حلوه اقتضب كلاما وخطبة ورسالة ارتجلها وهذا شعر  
مقتضب وكتاب مقتضب ومنه باقة مقتضبة وقصيب وهى التى تركب قيل ان قراض واصله من  
قضب الغصن واقتضابه وهو اقتطاعه ومنه الاقتضاب فى اصطلاح الشعراء . وهو ان يقطع الشاعر  
النسيب ويأخذ فى المدح بلا تليفق بينه وبينه كما هو مذهب القدماء . هذا قوله هذا  
ميتعداء وخبرة محدون تقديره هذا حال قدامة هو ابو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة  
بن زياد الكاتب البغدادى المضروب به المثل فى البلاغة قيل هو أول من وضع للحساب قال المطرزي  
وظنى انه ادرك أيام المعتدر بالله وابنه الراضى بالله وله تصانيف كثيرة والله القائل نحب  
ومعناه ما احسن قوله القائل وقيل هو كقولهم لله ذرة أى خيرة وخالص عمله وقال الازهرى  
القائل

فَلَوْ قُبِلَ مَبْكَاهَا بِصَكَّيْتُمْ صَبَابَةً

بِسْمِ دِي شَفِيئَتِ النَّفْسِ قَبْرِ التَّنَحُّمِ

وَلَكِنْ بَصَّكَتُ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي الْبُكَاءُ

بُكَاهَا فَخَلَّتْ الْقُدُسُ الْمَقْدِسِيمُ

وَأَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ فِي الْهَدَرِ الَّذِي أَوْرَدْتُهُ، وَالْمَسْرِدِ الَّذِي تَوَرَدْتُهُ،  
كَالْبَاحِثِ عَنْ حَقِّهِ بِظُلْفِهِ، وَالْجَادِعِ مَارِنِ أَنْفِهِ بِكَفِّهِ، فَالْحَقُّ بِالْأَخْسَرِينَ  
أَعْمَالًا، الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ

قوله لهم لله فلان أي اتجهوا له ما أكله فلم تبخل مبكها قصّة هذا البيت أن رجلا عاشقا سمع صوته حامت ترتجت فقال الرجل لا بدّ أن تترنّم هذه القصيدة وتبكي على فراق زوجها فإذا بكّت قصيدة على فراق زوجها فلم لا أبكي على فراق حبيبتي فبكي بكاء شديدا ثم خاطب نفسه وقال لا ينفع البكاء بعد أن فعلت البكاء مني القصيدة بل الفضل للقصيدة وإن بالغت في البكاء بعدها هذه الأبيات لعددي بن الرقاق أولها

شعر

وما عجزاني اني صفت داما      اعد فرط السكر بالسفسم  
 لي ان بكت ورقاء في غصن ايكة      تردد مبعها بحسن الترسم

فهج لى البكا بكاه البكا يحد ويقصر فاذا مددت اردت الصوت الذى يكون مع البكا واذا قصرت اردت الدموع وخروجها والمراد هنا بالثاني الممدود لانه مضى الى اللصامة على ما يعرف من صدر الابهيت واللصامة لها صوت عجم وحنيى وليس لها دموع الا انه قصرة لضرورة الشعر واما البكا الاول فيبوز ان يكون مقصورا من الممدود ويجوز ان يكون من اصله مقصورا واما تقدم الشاعر المفعول هنا وهو البكا وان كان الواجب تقديم الفاعل حيث يقع اللبس اعتمادا منه على زوال اللبس بقوله فهج لى في الهدر الهدر هو الكلام الذى لا يُعبأ به كالباحث عن حثفه بظلفه هذا مثل يضرب في طلب شيء يودى صاحبه الى تلف نفسه وسبب ذلك ان اعرابها وجد كبشا في البرية فاحذره وتصد ذبحه ولم يكن معه مديية فدحض ألبش برجله فظهرت مديية فدحجه بها فاتخذ العرب ذلك مثلا وللجداع مارن انفه بكفه قيل ان حجاما سال من انفه مخاط وفي يده مومي فاراد ازالة الخطاء به فجدمع انفه فصار مثلا قال المطرزي ليس هذا بمثل عربى واما اخذ رجله الله من قول الفرزدق وكنت كفاي عينيها جدا وضربه مثلا لمن لخطر وغرر بنفسه ويحصل ان يشير بذلك الى ما فعله قصير صاحب جذيمة بانفه والجدمع ابلغ من القطع والمارن ما لان من الانف وفصل عن القصة ومنه ربح مارن وثوب مارن وقد مرر لدا لان واملس ومرن صنعاء

صُنْعًا، عَلَى أَنِّي وَإِنْ أَعْمَضَ لِي الْفَطْنُ الْمُتَغَيِّ، وَنَحَى عَنِّي الْحُبُّ الْمُحَايِ، لَا أَكَادُ  
لَخُلُصٍّ مِنْ غُمَرٍ جَاهِلٍ، أَوْ ذِي غَيْرِ مُتَجَاهِلٍ، يَضَعُ مَنِي لِهَذَا الْوَضْعِ، وَيُنَدِّدُ  
بِأَنَّهُ مِنْ مَنَاسِيِ الشَّرْعِ، وَمَنْ نَقَدَ الْأَشْيَاءَ بِعَيْنِ الْمَعْقُولِ، وَأَنْعَمَ النَّظَرُ فِي مَبَانِيِ  
الْأَصُولِ، نَظَّمَ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ فِي سَبْكِ الْإِفَادَاتِ، وَسَلَكَهَا مَسْلَكَ الْمَوْضُوعَاتِ  
عَنِ الْجَمَاوَاتِ وَالْجَهَادَاتِ، وَلَمْ يُسَمِّعْ مَنَنْ نَبَأًا سَمِعُهُ عَنْ تِلْكَ الْحِكَايَاتِ، وَأَنْتَمَ  
رُؤَاتِهَا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، ثُمَّ إِذَا كَانَتْ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَبِهَا انْعِقَادُ الْعُقُودِ  
الدِّينِيَّاتِ، فَأَيُّ حَرْجٍ عَلَى مَنْ أَنْشَأَ مُلَحًا لِلتَّنْبِيهِ، لَا لِلتَّمْوِيهِ، وَنَحَا بِهَا مَنَعِي

القديم لبيته ومنه من على الامر تعود مرونا ومترنته انا المتغاي اي المتغافل المتبالة مع ذكائه  
ومعرفته ونفع النفع الرش بالماء ومنه قيل للهوض النضج والنفع لنفصه عطش الابل واما  
قولهم نفعناهم بالنبل فهو منه لان المعنى فرقناهم كما يفرق الماء بالرش ثم قالوا نفع عن نفسه  
اذا دفع عنها على انه مستعار من العجاز والاصل نفع المكروه او نحوه فترك المفعول كما في قوله  
تعالى فضرربنا على آذانهم وقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات من غير جاهل القمر بالضم الناقص العقل  
ذي غير القمر بالسر للنفد يضع مني قولهم فلان يضع مني فلان اي يقض مني شأنه ويحط درجته  
ومنه التواضع وهو التذلل وهو من الوضع الذي هو خلان الرفع والاصل يضعه واما زيد جرن  
لجرب ليكون علما بانه مجاز ومثله اشاد بذكره وجذب بضبعه لهذا الوضع اي لهذا التأليف  
والتصنيف ويندد يشهر ويشيع في الناس من قولك ندد البعير اذا ذهب على وجهه شاردا  
وقيل ندد به صرح بعيوبه ووقع فيه بالقول المكروه والذكر القبيح بعين المفعول  
المعقول اسم للعقل كالجلود والميسور للجلادة واليسروى من جملة المصادر التي وردت على مثال  
اسم المفعول وفي المثل ما له حول ولا معقول ويقولون علم مقولا وعديم مقولا وينشد للراي شعر  
حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤادة معقولا

وسلكها سلك لازم ومتعد قال تع ما سلككم في سقر اي ما ادخلكم فيها عن الجماعات والجمادات  
الجماعات جمع الجماء وفي البهجة واصلة من الجملة وفي الابهام والنفاء لانها لا تنفع عن نفسها  
وقد جعله اسما بدليل انه جمعه جمع سلامة ولو كان صفة لم يجر ذلك ومثله للضرافات في  
الحديث والجمادات جمع جهاد وهو ما لا نفس له وهو مما جمع بالالف والتاء وهو مذكر كسرادات  
ومجالات واراد بذلك كتاب الاختراع وكتاب كليته ودمنه وما وضع فيه على السنة للحيوانات  
الاتي لا نطق لها نبأ سمعه معنى نبأ تجاني وتباعد تقول نبأ بصرى وسمى عن كذا اذا لم  
يوافقك وكرهته وقيل اصله من نبأ السيف اذا لم يعمل في الضريبة ولم يؤثر فيها انعقاد  
العقود اي ارتباط العقائد القوية اي الزخرفة يقال موته عليه الحديث اي جعلته له ماء  
التهذيب

التَّهْذِيبُ، لَا الْأَكَاذِيبُ، وَهَلْ هُوَ فِي ذَلِكَ إِلَّا بَمَنْزِلَةِ مَنْ انْتَدَبَ لَتَعْلِيمٍ،  
وَهَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

شعر  
عَلَى لَأَنِّي رَاضٍ بِلَنْ أَجْمَلَ الْهَوَى وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَا عَلَى وَلَا لِيَا  
وَاللَّهِ أَعْتَصِدُ، فِيمَا أَعْتَدُ، وَأَعْتَصِمُ، مِمَّا يَصِمُ، وَأَسْتَرْشِدُ، إِلَى مَا يُرْشِدُ، فَا  
لِمَفْرَعِ الْإِلَهِ، وَلَا الْإِسْتِعْلَاءِ إِلَّا بِهِ، وَلَا التَّوْفِيقِ إِلَّا مِنْهُ، وَلَا الْمَوْتِ إِلَّا هُوَ  
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ،

## المقامة الأولى الصنعانية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَلِيمٍ قَالَ لَمَّا اقْتَعَدْتُ غَارِبَ الْإِغْتِرَابِ، وَأُنَاقِي الْمَتَرَبَةِ  
عَنِ الْأَثَرِ، طَوَّحْتُ فِي طَوَائِحِ الزَّمَنِ، إِلَى صَنْعَةِ التَّيْمَنِ، فَدَخَلْتُهَا خَاوِي

ونضارة حتى قبله من موه السرج أو الحديد إذا طلاء بماء الذهب ليظهر أنه ذهب ثم صار  
مثلا في كل تزوير وهو تفصيل من الماء انتدب الانتداب الاجابة من نديه لإمر فانتدب أي دعاه  
له فاجاب ومنه الندب في النضال وهو الرهان لانهم ينتدبون للرى ويقال انتدب القوم لهذا  
الامر من قبل انفسهم من غير ان يُندبوا اليه هي أني راض أي مع أني قال تعالى ويطعمون  
الطعام على حبة مسكينا أي مع حبه وقال تعالى وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أي مع  
ظلمهم يعني مع السقي البليغ والكذب الشديد من انشاء هذه المقامات مع هذا كنت راضيا  
ان اترك حفظ نفسي واخلص منه لا يصل لي ذم ولا مدح وقوله على أني راض مثله قول الاحنف  
بن العباس شعر

فدعيني شلا على ولا لي انا راض من الهوى بالكفاني

يصم أي يعيب من الوصمة وهي العيب واصل الوصم الصدع في العود من غير بضمونة،

### شرح المقامة الاولى

لَمَّا اقْتَعَدْتُ غَارِبَ الْإِغْتِرَابِ أي لَمَّا اتَّخَذْتُهُ قَعُودًا لِي مَسْتَعَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَعَدْتُ الْبِدَايَةَ إِذَا  
ابْتَدَأْتُ بِالرُّكُوبِ وَمِنْهُ الْقَعْدَةُ وَالْقَعُودُ وَهِيَ الْبَنَاءُ الَّتِي تُقْتَعَدُ لِلْجَمْعِ الْقُعُودَاتِ وَالْقَعَائِدِ وَغَارِبُ  
كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ عَرِضًا وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ مَا تَقْدِمُ مِنَ الظُّهْرِ وَارْتَفَعَ وَقَدْ أَحْسَنَ فِيهِ حَبِيبُ  
لِسْتَعَارَةِ الْإِغْتِرَابِ تَرْشِيحًا لِلِاقْتِعَادِ مَعَ مِرَاعَاةِ ضَرْبِ مِنَ التَّكْنِيسِ الْمَتَرَبَةِ هِيَ الْفَقْرُ لِأَنَّهَا تُلْصِقُ  
صَاحِبَهَا بِالْقَرَابِ طَوَّحْتُ فِي طَوَائِحِ الزَّمَنِ أي رَمَيْتُ فِي جَوَادِتِهِ وَقَدْ بَقِيَ قَوَادِفُهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ  
الْوَفَاضُ،

pass with out  
sustained out  
sufficiency,  
voluntarily

الوَاضِ ، بِأَدَى الْإِنْفَاضِ ، لَا أَمْلِكُ بُلْعَةً ، وَلَا أَجِدُ فِي جِرَافٍ مُضْعَةً ، فَطَفِئْتُ  
أَجُوبُ طُرُقَاتِهَا مِثْلَ الْهَائِمِ ، وَأَجُولُ فِي حَوْمِهَا جَوْلَانِ الْهَائِمِ ، وَأَرُودُ فِي مَسَارِحِ  
لَحَاقِي ، وَمَسَاحِ غَدَوَاتِي وَرَوَاحِي ، كَرِيمًا لَخُلُقِي لَهُ دِيْبَاجَتِي ، وَأَبُوحُ إِلَيْهِ بِحَاجَتِي ،  
أَوْ أَدِيبًا تُفَرِّجُ رُؤْيَتَهُ عُمَّتِي ، وَتُرَوِّى رِوَايَتَهُ غُلَّتِي ، حَتَّى أَدْنَى خَائِمَةِ الْمَطَافِ ،  
وَهَدَنِي فَاتِحَةُ الْإِلْطَافِ ، إِلَى نَادِ رَحِيمٍ ، مُخْتَوٍ عَلَى زَهَامٍ وَحِيمٍ ، فَوَلَّجْتُ  
غَابَةَ الْجَمْعِ ، لِأَسْبَرُ مَجْلَبَةَ الدَّمْعِ ، فَرَأَيْتُ فِي بُهْرَةِ الْخَلْقَةِ ، شَخْصًا شَخَّتْ لِحَلَقَةِ ،

طاح يطوح ويطيح هلك وسقط وطوحت الطوايح أى قذفته القواذن ولا يقال المطوحت وهو  
من النوادر كقوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح وفيه قولان أحدهما ان توصف بصفة ما هي سبب له  
وملتبسة به من حيث السببية فتجعل كأنها هالكة من حيث كانت سبب هلاك الانسان كما  
جعل فعل الثمر للريح لذلك المعنى ومنه قوله تعالى عذاب ألم والثاني ان يحصل على النسب  
مكقولهم هم ناصب وسر كاتم وليل نائم فكانت قيل ذات تطويح وذات لقلح الواض الواض جمع  
وفضة وهي شيء كالجمعة من اديم ليس فيه خضب واستعبرت هنا للزود الانفاض هو مصدر انفضوا  
اذا نفد زادهم وحقيقته صاروا بحيث نفصوا مزادهم بلغة البلغة بالضم ما يتبلغ به من  
العيش وتبلغ بكذا لكتفى به الهائم أى المار على وجهه لا يهرى ابنى يويح الحائم يقال حام  
حول الماء اذا دار وتسميتهم العطشان حائما مجاز مساح لخاص أى المواضع التى يسرح أى يطلق  
نظري فيها ومساح غدواتى ورواحى المساح جمع مساح او مساحة وهي مفعلة من السهاحة  
يقال ساح الرجل فى الارض واصله من ساح الماء سحيا اذا جرى على وجه الارض وياء مساح  
مكياء معايش فى وجوب التصريح بها ونقطتها وكذا مفاعل من للمعتل العين لا مصائب فانه  
مع بالهمز ماعا وقياسه مصابوب بالواو اخلق له ديباجتى أى ابذل وجهى يقال للسائل  
اخرقت وجهك ومنه فلان يصون ديباجته ويبذل ديباجته قال شعر

وطول مقام المرء فى لحنه مخيلق لديباجتيه فاعترىبت تهكدهد

وهذا من المستعار المترشح فاتحة الالطاف الالطاف حسن السؤال وفاتحة اوله به سؤالك اول من  
تلقاه فى الطريق اذا دخلت بلدا غريبا فاذا سألت بتلطف ارشدت بسرعة فسؤالك هو الذى  
فتح لك الطريق ويقال لطف سؤال الرجل اذا رقى لفظه فلم يكن فيه جفاء فتقبله القلوب  
واللطف الرجل سؤاله اذا سأل بجهنن وتلطف فالالطاف مصدر اللطف ويروى الالطاف جمع لطف  
وهو الرفق يقال لطف الله بالعباد لطفافى رفق بهم رفقا وهو راجع الى الاول ونحيب النصيب  
البكاء بصوت غاية الجمع أى وسط النفس واصبل الغلبة الشجر الملتف يغيب فيه من يدخله  
لاسبر مجلبة الدمع يعنى دخلت بين الناس لاعرنى ما الذى ليكاهم وجلب دموعهم ويروى  
مجلبة بالحاء وهو من جلب يقال اجمليت عينه اذا سالت بالدمع بهرة بهرة الوادى وسطها  
عليه

عليه أَهْبَةُ السِّيَاحَةِ، وله رَنَّةُ النَّيَاحَةِ، وهو يَطْبَعُ الْأَنْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ،  
وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهِ، وقد أَحَاطَتْ بِهِ أَخْلَاطُ الزَّمْرِ، أَحَاطَةُ الْهَالَةِ  
بِالْقَمَرِ، وَالْأَكْمَامِ بِالْقَمَرِ، فَدَلَفْتُ إِلَيْهِ لِأَقْتَبِسَ مِنْ قَرَائِدِهِ، وَالتَّقِيطُ بَعْضُ  
قَرَائِدِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ حَبَّ فِي مَجَالِهِ، وَهَدَرْتُ شَقَاشِقُ ارْتِجَالِهِ، أَيُّهَا  
السَّادِرُ فِي غُلُوبَائِهِ، السَّادِلُ ثَوْبَ خِيَلَائِهِ، لِلجَائِعِ فِي جَهْلَانِهِ، لِلجَائِعِ إِلَى خُرْعِبَلَانِهِ،  
الْأَمَرُ تَسَمَّرُ عَلَى غَيْكِ، وَتَسَمَّرِي مَرَعِي بَغِيكِ، وَحَتَّمَا تَتَنَاقَى فِي زَهْوِكَ،  
وَلَا تَتَنَهَى عَنْ لَهْوِكَ، تُبَارِزُ بِمَعْصِيَتِكَ، مَالِكِ نَاصِيَتِكَ، وَتَجْتَرِي بِقُفْحِ سِيرَتِكَ،  
عَلَى عَالِمِ سِرِّيَتِكَ، وَتَتَوَارَى عَنْ قَرِيبِكَ، وَأَنْتِ بِمَرَأَى رَقِيبِكَ، وَتَسْتَخْفِي مِنْ

ومنه قولهم سربنا حتى ابهار الليل أي انتصف شخت للخلقة الشخت الدقيق وقد شخت بالضم  
فهو شخت ورجل شخت الخلق دنيء مجاز أهبة السباحة السباحة الذهب في الأرض للعبادة  
واهبتها آلة العبادة وهي مثل العصا وركوة الماء وثياب الصون وشبه ذلك يطبع الانجم أي  
يزينها ويجمعها تقول طبعت الدراهم والسيف إذا صنعتها وطبعت الكتاب إذا ختمته وكانت  
الملوك تكتب في فصوص خواتمها لا اله الا الله والمملك لله وتطبع بذلك كتبها وهذا المعنى اليق  
بطبع الانجم أي يزينا ويختمها بجواهر كلامه ومى روى لجواهر باللام فعلى تصنعها لا غير اخلاط  
الزمر اخلاط أي اصنان مختلطة والزمر الجماعات والاكمام أكام جمع كم وهو الغلان الذى ينشق  
من الثمر ويحيط به وسمى كآلته يستمر ما تحته وأكمر جمع قليل والكثير كام فدللت الدليف  
المشى الرويد يقال دلف الشيخ والمقيّد دليفا ودلونا إذا قاربنا لخطو وهو فوق الدبيب ومنه جمل  
دلون وهو السمين لانه يدلف من سمه خب في مجاله لخب عدو سهل وهو الذى تسميه  
العامة السير والمجال للجيل موضع تصرفه شقاشق ارتجاله الشقاشق جمع شقشقة وهي في الاصل  
لهاة البعير يخرجها من فيه اذا هدر قال الغورى ولا يعرن موضعها منه في غير تلك الحال ثم لما  
شبه الفصيح بالخلع الهادر شبه لسانه بشقشقة والارتجال ابتداء الكلام من غير فكر السادر  
السادر كالسدر المتخير من سدر كفرح سدرًا وسدارة وهو الذى لا يهتم ولا يبالي ما صنع وسدر  
البعير اذا تحير بصره من شدة الحر في غلوائه الغلواء نشاط الشباب جهلا ومرحا واصلة  
من الغلو وهو مجاوزة الحد ثوب خيلانه الخيلاء فعلاء من الحال وهو الكبر ومنه وان كنت للحال  
فاذهب لخل واختال في مشيته وتخيّل وخايله فآخرة ومنه سميت الخيل لاختيالها في المشى  
للجائع جمع الفرس جموحا وجاحا اذا اعتز فارسه وغلبه فهو فرس جموح والجوح من الرجال  
الذى يركب هواه فلا يمكن ردة وقيل جمع اسرع كذا في قوله تعالى لوآوا اليه وهم يجهلون أي  
يسرعون للجائع أي المأبل الى خزعبلاته الخزعبلات بضم الخاء وكسر الباء الاحاديث الباطلة  
ملوكك

intelligo  
vagina.  
clute, florum  
palmas in  
lacrima.

accusant.

angit,  
agonit.

خل



مَمْلُوكِكَ، وَمَا تَخَفَى خَلِيْقٌ عَلَى مَلِيْكِكَ، أَتُظَنُّ أَنْ سَتَنْقُصَكَ حَالُكَ، إِذَا أَتَى  
ارْتِحَالُكَ، أَوْ يُنْقِذُكَ مَلِكٌ، حِينَ تُؤْبِقُكَ أَهْمَالُكَ، أَوْ يُعْنِي عَنْكَ قَدَمُكَ، إِذَا  
رَزَلَتْ قَدَمُكَ، أَوْ يَعْطِفُ عَلَيْكَ مَعْشَرُكَ، يَوْمَ يَصُفُّكَ مَخْشَرُكَ، هَلَّا لَمْ تَهْتَفِ  
تَهْتَةً اهْتِدَادِيكَ، وَتَجَلَّتْ مُعَالَجَةُ دَائِيكَ، وَقَلَّتْ شِبَاةُ اعْتِدَادِيكَ، وَقَدَعْتَ  
نَفْسَكَ فِيهِ أَكْبَرَ أَعْدَائِيكَ، أَمَا لِلْجَلْمِ مِيعَادُكَ، فَمَا أَعْدَادُكَ، وَبِالْمَشِيبِ  
إِذْأَارُكَ، فَمَا إِعْدَارُكَ، وَفِي الْخَدِّ مَقِيلُكَ، فَمَا قِيلُكَ، وَإِلَى اللَّهِ مَصِيرُكَ، فَمَنْ  
نَصِيرُكَ، طَالَمَا أَيْقَظَكَ الدَّهْرُ فَتَنَاعَسْتَ، وَجَذَبَكَ الرَّعْطُ فَتَقَاعَسْتَ،  
وَتَجَلَّتْ لَكَ الْعِبَرُ فَتَعَلَّمَيْتَ، وَحَتَمَ لَكَ الْحَقُّ فَهَارَيْتَ، وَأَذْكَرَكَ الْمَوْتُ  
فَتَنَاسَيْتَ، وَأَمَكَّنَكَ أَنْ تَوَاسَى فَمَا آسَيْتَ، تُؤَوِّرُ فَلَسًا تُوْهِدُ، عَلَى ذِكْرِ تَعِيدُ،

وفتح الباء لغة تستقرى مرعى غبك اى تستطيقه وتقرأ مرعى فى قوله بح هذا مرعى معشرك  
 اى اهلك هنا فى من كلمات التخصيص ولها اخوات الا ولولا ولوما انتجت اى سلكت وقيل  
 طلبت النجى والنجى هو الطريق الواضح بحجة اعتدائك المحجة معظم الطريق ووسطه مفعلة من الحج  
 وهو التصد شبهة اعتدائك شبهة كل شىء حدة والشبهة من السيف التندر الذى يقطع به  
 انذارك لما اعذارك قيل ما جعما نذر وعذر وقيل ما مصدران قال قائل رايت فى بعض الخواشي  
 ما نصه الانذار مصدر قيده للحرى بخطه بالكرس واهل هزة الاعذار ولم يضبطها اعتمادا على  
 ضبطه الاول انتهى والله اعلم طالما ما فى طالما وتلما كانه بدليل عدم انتضائها الغاعل  
 وتهيمتها لوقوع الفعل بعدها وحق ما ان تكتب موصولة بها كفى رجا وانما واخواتها المعنى للجامع  
 بينهما هكذا قاله المحققون منهم ابى جنى رحمه الله وقال ابن درسمويه لا يجوز ان يوصل  
 بما عى من الافعال سوى نعم وبئس والقول هو الاول هذا اذا كانت كافة فاما اذا كانت مصدرية  
 فليس الا الفصل فتفاعست اى تأخرت وتضعبت وتشبهت بالاعتس وهو الذى دخل ظهره  
 وخرج صدره والقعن ضد الحذب يريد قاذك الوعظ الى الغير فلم تنقل له وحصى اى ثبت  
 واستقر من حصى البعير اذا القى ثقلاته للاخاثة قال حصى فى صم الصفا ثقلاته وقيل  
 للحصاة تحريك الشىء او تحركه حتى يستقر ويتمكن وقالوا فى قوله تعالى الآن حصى الحق معناه  
 وضع لان الاستقرار والوضوح من واد واحد قال الشريشى حصى ثبتى من الحق وهو ذهب  
 الشعر فيثبت ما تحته والحاء الثانية مبدلة من صاد فالثمة واذا اجتمع الامثال فى مثل هذا  
 ابدلت العرب من الحرف الاوسط حرفا من جنس الحرف السابق ومثله حشمت ورقق اصلهما  
 حشمت ورقق هذا قول الكوفيى وقال البصريون ما لغتان تقاربنا اذ لا يبدل الحرف الا من مثله  
 او مقاربه من المنسرج وهذه الحروف متباعدة لا يقع ابدالها ان قولى ما اصبيت اى امكنت  
 وتختار



وَتَحْتَارُ قَصْرًا تَعْلِيهِ، عَلَى بَرِّئُولِيهِ، وَتَرْغَبُ عَنْ هَادٍ تَسْتَهْدِيهِ، إِلَى زَادٍ  
تَسْتَهْدِيهِ، وَتُعَلِّبُ حُبَّ ثَوْبٍ تَشْتَهِيهِ، عَلَى ثَوَابٍ تَشْتَرِيهِ، يَوَاقِيْتُ  
الصَّلَاتِ، أَعْلَقُ بِقَلْبِكَ مِنْ مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ، وَمُغْلَاةُ الصَّدَقَاتِ، أَثَرُ عِنْدَكَ  
مِنْ مَوَالَاةِ الصَّدَقَاتِ، وَصِحَافُ الْأَلْوَانِ، أَشْهَى إِلَيْكَ مِنْ صَحَائِفِ الْأَدْبَانِ، وَدُعَابَةُ  
الْأَقْرَانِ، آئِسُ لَكَ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، تَأْمُرُ بِالْعُرْفِ وَتَنْتَهِكُ حِمَاهُ، وَتَحْجَى عَنِ النُّكْرِ  
وَلَا تَتَحَامَاهُ، وَتُزَحِّزُكَ عَنِ الظُّلْمِ ثَمَّ تَغْشَاهُ، وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ  
تَخْشَاهُ، ثَمَّ أَنْشَدَ،

تَبَا لِمَطْلَبِ دُنْيَا      تَنَّى إِلَيْهَا أَنْصِبَابُهُ  
مَا يَسْتَفِيقُ غَرَامًا      بِهَا وَفَرَطَ صَبَابُهُ  
وَلَوْ دَرَى لَكَفَاءُ      مِمَّا يَرُومُ صُبَابُهُ  
ثَمَّ إِنَّهُ لَبَدَّ عَجَاجَتَهُ، وَغَيْضَ مُجَاجَتِهِ، وَاعْتَصَدَ شَكْوَتَهُ، وَتَأَبَّطَ هِرَاوَتَهُ،

ان تعين نفسك على الصلاح وطلب الفلاح لما فعلت من قولهم آسيتك بمالك اذا جعلته فيه  
اسوتك ومنه التاسية للتعزية قال الجوهري وواساة لغة ضعيفة في آساة عن هاد تستهديه الى زائد  
تستهديه تستهدي الاول من الهدى اى تطلب منه الهدى والثاني من الهدية اى تطلب اهداءه  
اليك ومغلاة الصدقات يقال غالى به وغلاة اذا اشتراه بثمان غال جاوز الحد اخذته من قول  
امير المؤمنين محمد رضى الله عنه زوجوا البنات من الاكفاء ولا تغالوا في صدقات الناس والصدقات  
جمع صدقة وهي المهر بفتح الصاد وضمة الدال وصحاف الالوان الحان جمع الحفة وهي القصعة الكبيرة  
والالوان الوان الاطعمة ودعابة الدعابة اللعب والقول المضحك وتنتهك قوله وتنتهك  
من انتهك اذا اذهب حرمة الشيء ونقص عن عرضه يقال فلان انتهك محارم الله اى فعل ما  
حرم الله عليه وانتهك اذا بالغ في الشتم ونهكه بنهكه نهوكا اذا جعله ضعيفا حجة يقال حجته  
حجاية اذا دفعت عنه وهذا شئ حجي على فعل اى محذور لا يقرب واجبيت المكان جعلته حجي  
ما يستفيق اى ما يهجو منه ولا يسلموا واصله من استفاق من مرضه ومن سكرة وافاق اذا خرج منه  
غراما نصبه على حدن من او على مفعول له اى لغرام صبابه الصبابة بفتح الصاد رقة الشوق وبضمها  
بقية الماء في القدرح لبدد عجاجته اى سكنها وهي كناية عن النزوع والكلف مما كان فيه واصله  
من لبدد المطر العراب فتلبدد اى تلتصق حتى صار كاللبدد ويحكى ان قوما تكلموا بين يدي مسلة  
ابن عبيد الملك فخلطوا في كلامهم ثم تكلم بعدهم رجل فاحسن فقال ما اشبه قوله بعد قولهم الا  
بصحابة لبددت عجاجته وغيبض مجاجته ما يلقي الرجل من فيه وقد حج الرجل ريقه اذا  
سال من حقي او كبري اراد بغيبض مجاجته ما كان يسيل من عينيه وانفه عند البكاء شكوته  
فلما

3 for an  
abundant  
from it.

فَلَمَّا رَنَّتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى تَحْفُزِهِ، وَرَأَتْ تَاهِبَةً لِمُزَايَلَةِ مَرْكَزِهِ، أَدْخَلَ كُلُّ مِنْهُمْ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ، فَأَفْعَمَ لَهُ سَجَلًا مِنْ سَيْبِهِ، وَقَالَ أَصْرَفْ هَذَا فِي نَفَقَتِكَ، أَوْ قَرِّقْهُ عَلَى رُقَّتِكَ، فَقِيلَ مِنْهُمْ مُغْضِيًا، وَانْتَشَى عَنْهُمْ مُنْتَبِيًا، وَجَعَلَ يُودِّعُ مَنْ يُشِيعُهُ، لِيَحْفَى عَلَيْهِمْ مَهْيَعُهُ، وَيُسْرِبُ مَنْ يَتَّبَعُهُ، لِكَيْ يُجْهَلَ مَرَبُّعُهُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ فَاتَّبَعْتُهُ مُوَارِيًا عَنْهُ عِيَانِي، وَقَفَّوْتُ أَثَرَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَعَارَةٍ، فَانْسَابَ فِيهَا عَلَى غَرَارَةٍ، فَأَمْهَلْتُهُ رَيْثًا خَلَعَ نَعْلَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ مُحْذَايًا لِتِلْمِيذٍ، عَلَى خُبَرٍ

الشكوة ركة الماء تصنع من جلد البقر أو لفرون رنت من الرنو وهو الأصل ادامة النظر  
إلى لما نظرت إلى تحفزة التحفنز والاختفاز التهيؤ للقيام وأصله من الحفز وهو التحريك والحث  
فأفعم له سجالا من سيبه يعنى اعطاه نصيبا من ماله وأصل الأفعام الملاء والسجل الدلو العظيمة  
ثم استديم للعطاء والنصيب وقيل جواد عظم السجل واعطاء سجاله من كذا أى نصيبه كما  
يقال ذنوبه ومنه قول زهير كذلّ ألس من وقأنعهم سجل والسبب المال ومنه قيل للركاز سيب  
لأنه من عطاء الله تع قال صلعم وفي السيوب الخمس وأصل هذا كله من السيب وهو جرى الماء  
مغضيا هو منصوب على الحال واغضى إذا الصق أحد جفنيه على الآخر حتى لا يبصر شيئا حياء  
ويقال فلان مغض لهذا الأمر أى كاره مهيعه المهيع الطريق الواسع وهو مفعول من الهيموع وهو  
الحبى لأن الطريق موضع فرع وجبى وأما تحت اليباء فيه لأنه لم يحمل على الفعل ولكن جعل  
لها مصترحا ومثله المطيئة والمهيبة ويسرب من يتبعه يرده في سرية أى طريقه ويجهل أن يكون  
من قولهم سرب على الخيل إذا أرسلها سربة بعد سربة أى قطعة قطعة وفي من السروب أى المضى  
ومنه قوله تع سارب بالنهار عيانى يريد شخصى أى تبعته مستخفيا بحيث لم يعاينى على غرارة  
أى على غفلة متى وفى الجملة الغرارة كالغفلة ريثما خلع نعليه أى قدر خلعهما أو ساعته  
والريث فى الأصل مصدر راث بمعنى أبطأ ألا أنهم أجروه ظرفا كما أجروا مقدّم الحاج وخفوق النجم  
وهذا المصدر خاصة لما أضيف إلى الفعل فى كلامهم وفى نحو قول قهاس السبلوى لا تمسك للخير  
ألا ريث نرسله صار مثل الحين والساعة ونحوها من أسماء الزمان وما زائدة فيه بدليل محتمل  
المعنى بدونها ألا ترى أن قولهم ما وقفت عنده ألا ريث قال كذا أو ريثما قال كذا سواء قد  
جاء الاستعمال جميعا فى الشعر قال الراعى وما ثوأتى ألا ريث أرتحل وقال معنى شعر

قلبت له ظهر الجحش فلم أدم على ذاك ألا ريثما اتحول

وأكثر ما يستعمل مستثنى فى كلام منقّى وحق ما أن تكتب موصولة بريث لضعفها من حيث  
الزيادة وكونها غير مستقلة بنفسها ويجوز أن يكون ريث فى قولهم ما وقفت عنده ألا ريث ما  
سميد

تَمِيدُ، وَجَدِي حَبِيدُ، وَقِيلَتْهُمَا خَابِيَةٌ تَبِيدُ، فَقُلْتُ يَا هَذَا أَيْكُونُ ذَلِكَ  
خَيْرَكَ، وَهَذَا يُخْبِرُكَ، فَزَفَرَ زَفْرَةَ الْقَيْظِ، وَكَادَ يَتَمَيَّزُ مِنَ الْقَيْظِ، وَلَمْ يَزَلْ  
يُجَلِّقُ إِلَيَّ، حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَسْطُو عَلَيَّ، فَلَمَّا أَنَّ خَبْتُ نَارَهُ، وَتَوَارَى أَوَارُهُ،  
أَنْفَسَ،

نظم

لَبَسْتُ الْحَبِيبَةَ أَبْنَى الْقَبِيصَةِ وَأَنْشَبْتُ شَيْئِي فِي كُلِّ شَيْئَةٍ  
وَصَيَّرْتُ وَعْظِي أُخْبُولَةً أُرِيغُ الْقَبِيصَ بِهَا وَالْقَبِيصَةَ  
وَلَجَّائِي الدَّهْرُ حَتَّى وَجَّعْتُ بِلُطْفِ آخِتِيَالِي عَلَى اللَّيْثِ عَيْصَةٍ  
عَلَى أَنِّي لَمْ أَهَبْ صَرْفَهُ وَلَا تَبَصَّثُ لِي مِنْهُ فَرِيصَةٍ

أصل

قَالَ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ الْآرِيثُ مَا اتَّحَوَّلَ وَبَحْوَةً مَعْرُوكًا عَلَى الْأَصْلِ وَتَكُونُ مَا فِيهِ مَصْدَرِيَّةً جَنِيدٌ لِلْخَبِيدِ  
بِمَعْنَى الْخَنُودِ وَهُوَ الْمَشْرُوقُ فِي حَفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ تَلْقَى عَلَيْهِ حِمَارَةٌ مَحْمَاةٌ مِنْ حَنْدِ الشَّاةِ إِذَا شَرَاهَا  
خَبِيرُكَ أَرَادَ بِهِ أَمْرَكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ مُخْبِرُكَ أَيْ بِلُطْفِكَ وَمَا يَخْتَبِرُ مِنْكَ الْخَبِيرُ خِلَانِ الْمَنْظَرِ فَزَفَرَ  
زَفْرَةَ الْقَيْظِ أَيْ تَنَفَّسَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ كَمَا لَمْ أَنْصِتْ وَحَزَنَ وَالْقَيْظُ شِدَّةُ الْحَرِّ يَحْمِلُ قُلُوبَ جُلُودِ الْيَدِ أَيْ  
نَظَرَ إِلَيْهِ بِنَظَرٍ شَدِيدٍ لِلْقَبِيصَةِ فِي عَيْنِ الْأَصْمَى مَلَاةٌ مِنْ صَوْنٍ أَوْ خَيْرٍ مُعْطَاةٌ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُعْطَاةً  
فَلِهَيْسَتْ بِجَمِيعَةِ سَمِيَّتِ لَيْبِنَهَا وَرَقَّتْهَا وَصَغَّرَ هَمَمَهَا إِذَا طَوَّيْتُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ فِي الْأَكْسَاءِ  
الْأَسْوَدِ قَالَ وَبِحُوزٍ أَنْ تَسْمَى خَبِيصَةً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَشْغَلُ بِهَا فَتَكُونُ عِنْدَ أَحْمَدٍ يَرِيدُ بِهِ وَسَطَهُ  
وَالْأَوَّلُ عِنْدِي أَغْرَبُ وَأَعْجَبُ لِلْقَبِيصَةِ قَالَ الشَّرِيفِيُّ فِي نَوْعٍ مِنَ الْحُلَا وَتَسْمِيَةِ هَامِتِنَا لِلْبَيْزِ بِالنَّزَائِ  
وَكُنِيَ بِهِ عَيْنَ لَذَّةِ الْعَيْشِ شَيْئِي الشَّيْءُ بِكَسْرِ الشَّيْءِ وَفَتْحُهَا هِيَ بِصَادٍ بِهَذَا السَّمَكِ وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا أَتَى عَلَيْهِ شَيْءٌ شَيْئُهُ الْهَيْصُ أَرَادَ الْخَيْرَ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ الَّذِي لَا  
يَشْتَدُّ نَوَاةً كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا هَرَبًا مِنَ الصَّيْدِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ وَالْإِجْمَاعُ بِشَيْءٍ الشَّيْءِ  
وَالشَّيْءُ مِنَ التَّجَنُّيسِ الْبَارِدِ وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَأَنْشَبْتُ شَيْئِي فِي كُلِّ شَيْئَةٍ الْإِخْذُ فِي كُلِّ شَيْئَةٍ الْإِخْذُ فِي كُلِّ مَكْسَبٍ  
وَالْفُرُوضُ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ وَقِيلَ قَوْلُهُ شَيْئُهُ فِي الْحَجَرِ الصَّلْدِ الَّذِي لَا يَخْلُقُ بِهِ هِيَ فَكَانَ حِيلَتُهُ  
انْقَهَبَتْ إِلَى أَنْ يَخْلُقَ شَيْئُهُ وَهُوَ الْجَدِيدَةُ الْمُعْجِزَةُ الرَّأْسِ الَّتِي يَصَادُ بِهَا السَّمَكُ فِي الْحَجَرِ الَّذِي  
لَا يَخْلُقُ بِهِ هِيَ وَقِيلَ الشَّيْئَةُ السَّمَكَةُ الْمَمْتَنَعَةُ الْأَصْطِيَادَ لِحَصْرِهَا مِنَ الشَّيْءِ أُرِيغُ أَطْلَبُ  
مَا يَصْعَبُ اخْذُهُ كَأَنَّهُ يَرُوجُ أَمَامَهُ فَاصِلُهُ رِغٌ مِنْ كَذَا أَيْ عَدَلَ عَنْهُ وَرَجَعَ وَهُوَ يَخْنِي رَجُوعَهُ قَالَ  
الْفَرَّاءُ لَا يَقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ رَاغٌ يَرُوجُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْفِيًا لِرَجُوعِهِ الْقَبِيصُ بِهَا وَالْقَبِيصَةُ أَيْ الذِّكْرُ  
وَالْإِنْتِى مَا يَصَادُ مِنَ الْوَحْشِ وَلَعَلَّهُ أَعْنَى بِالْقَبِيصِ الصَّيَادَ وَالْقَبِيصَةُ الصَّيْدُ عَيْصَةُ أَصْلُ الْعَيْصِ  
الْحَجَرُ أَكْثَرُ الْمَلْتَقِ صَرْفُهُ أَيْ تَقْلَبُهُ وَالضَّمِيرُ فِيهِ رَاجِعٌ إِلَى الدَّهْرِ فَرِيصَةُ الْفَرِيصَةِ فِي الْحِمَّةِ  
وَلَا

Environ  
return  
mules

Justy lo  
+ none :  
cuir non  
volcan  
est appa  
od expat  
Saffi  
vior dactyl  
ram : pri  
marles  
fallen Jaro

وَلَا شَرَعْتَ فِي عَلَى مَوْرِدٍ يُدْقِسُ عِزِّي نَفْسَ حَرِيصَةٍ  
وَلَوْ أَنْصَفَ الدَّهْرُ فِي حُكْمِهِ لَمَّا مَلَكَ لِلْحُكْمِ أَهْلَ النِّقِصَةِ  
ثُمَّ قَالَ لِي أَتُنْ فَكُلْ، وَإِنْ شِئْتَ فَقُمْ وَقُلْ، فَاتَّقْتُ إِلَى تِلْكَ عِزِّهِ وَقُلْتُ عَزَمْتُ  
عَلَيْكَ مِنْ يُسْتَدْفَعُ بِهِ الْأَدَى، لَتُخْبِرُنِي مَنْ ذَا، فَقَالَ هَذَا أَبُو زَيْدٍ السَّرُوحِيُّ  
سِرَاجُ الْغُرَبَاءِ، وَهَاجُ الْأُدْبَاءِ، فَانْصَرَفْتُ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ، وَقَضَيْتُ الْحُجُبَ  
مِمَّا رَأَيْتُ،

## المقامة الثانية الحلوانية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ كَلِمَتُ مُذْ مِيطْتُ عَنِّي الْقَائِمُ، وَنِيطْتُ فِي الْعَائِمِ،

بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ لَا تَزَالُ تَرْعَدُ مِنَ الدَّائِمَةِ شَرَعْتَ فِي شَرَعٍ إِذَا لَقِيَ الْمَاءَ وَشَرَعَ بِهِ إِذَا أوردته  
الماء النقيصة أي النقصان عزمْتَ عليك أي جعلت لخبارك آيأى أمراً معزوماً مقطوعاً به لا  
مثنوية فيه وفي كتاب الجامع عزمْتَ عليك لتفعلن أي اتسمت عليك ويقال أيضاً عزمْتَ عليك  
أَفْعَلْتَ وَلَمَّا فَعَلْتَ وَهَذَا كَلَامٌ تَأَوَّلَ وَلَيْسَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَالْمَعْنَى بِهَذَا طَلَبُ الْفَعْلِ مِنَ الْمُخَاطَبِ  
عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعْظَانِ وَالْإِسْتِغْفَالِ بِاللَّهِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ إِلَّا هَذَا وَمِنْهُ قَوْلُ هَرَمٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَزَمْتَ عَلَيْكَ لَمَّا ضَرَبْتَ كَاتِبَكَ سَوْطاً وَهَذَا فِي مَسَائِلِ الْكُتُبِ قَالَهُ الْمُطَرِّزِيُّ  
وَأَشَارَ بِهِ إِلَى كِتَابِ سَيَبَوَيْهِ وَقَضَيْتُ الْحُجُبَ مِمَّا رَأَيْتُ قَالَ الْأَصْمَقِيُّ لَا يَقَالُ قَضَيْتُ مِنْهُ الْحُجُبَ  
وَلَكِنْ لَمْ أَقْضِ مِنْهُ الْحُجُبَ أَيْ هَذَا الْحُجُبُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَقْضَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَلَّغْتَ مِنَ الْحُجُبِ  
اِقْصَاءَ فَلَا رُتْبَةَ بَعْدَهُ وَقِيلَ مَعْنَى يَقْضَى يَوْئِي الْحُجُبَ حَقُّهُ كَمَا تَقُولُ قَضَيْتُ الرَّجُلَ حَقَّهُ أَيْ  
وَقَبْلَهُ وَهُوَ مِنْ قَضَيْتُ الدِّينَ كَقَوْلِ كَثِيرٍ قَضَى كُلَّ دِينٍ فَوْقَ غَرْمِهِ وَالْأَنفَعُ مَا قَضَيْتُ مِنْهُ  
الْحُجُبَ أَيْ لَا يُمْكِنُ تَوْفِيَةُ الْحُجُبِ حَقُّهُ لِعَظَمِ الْأَمْرِ،

### شرح المقامة الثانية

كَلِمَتُ الْكَلَفِ شِدَّةُ الْحَبِّ وَالْمِبَالِغَةُ يُقَالُ كَلَفَ بِهَا كَلَفًا شَدِيدًا وَمِنْهُ لَا يَكُنْ حَبِّكَ كَلَفًا وَلَا  
بَغْضُكَ تَلَفًا وَمِنْهُ أَكَلَفُ فِي الْوَجْهِ وَهُوَ مِثْلُ السَّمَمِ يَكُونُ فِيهِ وَكَلَفُهُ أَيْ أَمْرُهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ وَتَكَلَّفَهُ  
بِنَفْسِهِ تَجَسَّمَهُ وَمِنْهُ الْمُتَكَلَّفُ وَهُوَ الَّذِي يُلْزَمُ عَلَى نَفْسِهِ مَا لَا يَعْنِيهِ مِيطْتُ الْمِيطَ الرِّفْعَ وَهُوَ  
يَعْتَدِي وَلَا يَتَعَدَّى الْقَائِمُ هُوَ جَمْعُ تَجَمُّعٍ وَهِيَ الْمَعَادَةُ سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بِهَا يَتِمُّ أَمْرُ الصَّبِيِّ يَعْنِي  
أَحْبَبْتُ مَذْكَبَتْ وَهَذَا فِي بَابِ الْكُنَايَةِ لِأَنَّ أَمَاطَةَ الْقَائِمِ رَدِيفُ الْكِبْرِيَاكِ الْعَرَبُ إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ  
عِنْدَهُمْ لَمْ يَزَالُوا الْأَحْرَازَ مِنْ عُنُقِهِ وَالْبِسَ الْعِمَامَةَ وَالْأَزَارَ وَقَلِيدَ السِّيفِ وَنِيطْتُ أَيْ عَلَقْتُ  
بِأَنْ

بأن أفضى معن الآدب، وأفضى اليه ركب الطلب، لأعلق منه بما يكون لي  
زينة بين الأنام، ومزنة عند الأوامر، وكنت لفرط اللعج بأقتبلسه، والطمع  
في تقيص لباسه، أباحث كل من جدّ وقد، وأستسقي الوبد والطلّ، وأتعكّل  
بعسى ولعلّ، فلما خللت خلوان، وقيد بكتوت الإخوان، وسبّرت الأوزان،  
وخبّرت ما شأن وزان، أقيت بها أبا زيد السروجي يتقلب في قواليب الانتساب،  
ويحبط في أساليب الاكتساب، فيدعي نارة آتة من آل ساسان، ويعتري

والاصطفا  
سها الخلال  
والجيران

معان الادب المعان المكان ويقال هم منك بمعان اى بحيث تراهم بعينك وهو مفعول من تركيب حروف  
العنى والمعان في غير هذا موضع بالشام وقيل مدينة بقرب البادية وقيل ميعان الادب مكان معبرون  
باجتماع الاديان فيه وهو بالشام وانضى اى اهزل بكثرة السير اليه ركب الطلب الركاب الجمال التى  
تصلح للحملا لا واحد لها من لفظها بل واحدها راحلة لاعلق منه اى لاحصل منه على فائدة  
لتعلق بها مزنة المزنة الغم الابيض ويطلق على المطر عند الاوام اى حر العطش اللعج اى اللوع  
يقال هولج بكذا وملج به اى مولع به واستسقى الوبد والطلّ يعنى اطلب منها السقى الوبد  
اشد للمطر والطلّ اصغفه واتكّل اى اشغل نفسى واطمعتها والعلالة الشىء اليسير بعسى ولعلّ  
عسى ولعلّ معناها الرجاء والطمع يريد انه يسأل للجليل في العلم والتحقيق ومن كثر علمه وكان  
كالوبد ومن قدّ وكان كالطلّ فلما خللت خلوان فى قرية بين بغداد وهدان وسبرت الاوزان اى  
اقدار النفس في قواليب الانتساب القواليب جمع قالب وهو فى الاصل اسم فاعل من قلب الشىء  
اذا حوّلته عن جهته ثم سقى به ما يقبّل به للطف وغيرها بعد ان جعل الفعل له وهو لصاحبه  
وانما قيل قواليب الى اشباع الكسرة ليزاوج اساليب فى القرينة الثانية وهم يفعلون امثال  
هذه اختيرا يحبط اى يمشى على غير هداية وللحبط فى الاصل الضرب على غير استواء كحبط  
البعير برجله فى اساليب الاكتساب الاساليب جمع اسلوب وهو الفن والطريقة ساسان هو  
رأس الشنادين وكبيرهم وهو ساسان الاكبر بن اسفنديار بن كشتاسف الملك وكان من حديثه  
على ما ذكر ابن المقفع انه لما حضر بهمن الموت دعا بابنته حياى وهى حامل وكانت من اكل الناس  
جمالا واعقل اهل ذلك العصر من الهيم فامر بالتاج فوضع على رأسها وملكها من بعده وامرها  
ان تولدت غلاما أن تقوم بامر الملك فعين ادرك لجنها وبلغ ثلاثين سنة سلمت اليه الملك فكان  
لجته ساسان بن بهمن حينئذ رجلا ذا رواء وادب وعقل وكال فلم يشك النفس ان الملك يقضى  
اليه فها فوض ابنة الملك الى لخته حياى لثف ساسان من ذلك لنفا شديدا وانطلق فاشترى  
خفا وساقها بنفسه لا ليجل يجعل يرعاها مع الاكراد فحظا مما صلب به ابوة فى تقصيرة به وصوفه  
الملك عنه لا لخته فمن ثم يعبر ساسان الى اليوم برقى الغم فيقال ساسان الكردي وساسان  
مرة

ركاب non habet  
pluralem

+ conjugationis  
viam. forma  
II.

ocrea, vel  
'cud.

in ratio, mo-  
dus.

in spec-  
tatione  
modi  
causae.

II.  
Appropria  
afficit

مَرَّةً إِلَى لَقِيلِ غَسَّانَ، وَيُفَرِّزُ طَوْرًا فِي شِعَارِ الشُّعْرَاءِ، وَيُلْبَسُ حِينًا كِبَرَ الْكِبَرَاءِ،  
بِهَدَأَةٍ مَعَ تَلَوْنِ حَالِهِ، وَتَبَيُّنِ مُحَالِهِ، يَتَحَلَّى بِرَوَاهِ وَرَوَايَةٍ، وَمُنْدَارَةٍ وَدِرَايَةٍ،  
وَبِلَاقَةٍ رَائِعَةٍ، وَهَدِيَّةٍ مُطْلُوعَةٍ، وَأَدَابٍ بَارِعَةٍ، وَقَدِيمِ لِعِلَامِ الْعُلُومِ، فَارِعَةٍ،  
فَكُلْنَ لِحُسْنِ آلَاتِهِ، يُلْبَسُ عَلَى عِلَاتِهِ، وَلِسَعَةِ رَوَايَتِهِ، يُصْنَى إِلَى رُوَايَتِهِ،  
وَلِخِلَابَةِ عَارِضَتِهِ، يُرْغَبُ عَنْ مُعَارَفَتِهِ، وَلِعُدُوبَةِ إِبْرَادِهِ، يُسْعَفُ بِمِرَادِهِ،

الراي ثم نسب اليه كل من تكدى او باشر امزا حقيرا من العنى والغور والمشعورين والكلادين  
والقرادين وامثالهم وان لم يكونوا من اولاده وهم جمع كثير وجم غفير واجنس لا مولى  
وانواع مختلفة ذكرهم ابو دلف الغزوي في قصيدته التي قالها على لسانهم وحيث فيها حروفهم  
الجهية وصنائعهم الغريبة وما لهم من نوادر الخرافات وفنون الاصطلاحات وفي تعرف بالساسانية  
وقد شرحها الصاحب ابن عباد الى المقال غسان الى ملوك الشام وغسل اسم ماء نزل عليه  
هذا القوم ويلبس حينما كبر الكبراء يعني ان السروق كان يكتسب على طريقة الفقراء والشعراء  
وينتسب الى الامراء والكبراء بهد لانه بهد بمعنى غير يقال هو كثير المال بهد انه يميل  
برواه الرواء لينظر وهو فعال من الرى كانه ريان من النضارة والحسن لان الرى يتبعه ذلك كما ان  
العطش يتبعه الخبول والجهد ورواية ورواية الاحاديث جعلها مستعار من قولهم البعير يروى  
الماء اى يحميه وحديث مروى وهم رواة الاحاديث وراووها ويقال رولة الماء ودراية للدراية في  
العلم مع تكلف وحيلة ولهذا لم يميزوا اطلاق اسم الدارى على الله تعالى واجاز ذلك بعضهم  
واحج بقوله عم اللهم لا ادري وانت الدارى لاعلام العلوم فارعة للاعلام جمع للعلم وهو الجبل  
وفارعة واقية المفروعةا وفي اعليها لحسن آلاته المراد من آلاته العلوم جعلها بمنزلة آلاته في  
تحصيل المال والجاه ويلبس على علاته قال الغوري لبس فلان فلانا على ما فيه اى قبله واحمله  
ويقال لبس لبسته اى غطت به واصلته من لبس للثوب قال ع وحقة مسك من نسساء  
لبستها والعلات جمع علة وفي حديث يشغل صاحبه عن وجهه يقال منه اعتله اذا علقه  
والمعنى هنا كفى يقع به ويقبل مع ما فيه من الحالات المختلفة والشؤون المتفاوتة يصي الى  
يحال الصباه هو الضوق والخلاصة عارضة للعلامة الخديعة يقال خلبه بمخلقه ومنه برق خلب  
وهو الخيل لا مطر معه كانه يمدح الشائم ومنه لبس الخلب للظن لانه يميل به الشيء ويختل به  
الى نفسه والامالة والمدح جنونان واما العارضة للبدية وفي المصالح فلان ذو عارضة اى ذو  
جلد وصرامة وقدرة على الكلام قيل العارضة ههنا ما يعرض منه من حسن المجاورة والمداواة  
واصله من عارضة الوجه وهو ما يبدو من الانسان عند الفك يرغب عن معارضة اى  
مقابله ومناقضة كلامه تقول رغبت عن الشيء تركته وترهت فيه ورغبت فيه اذا احببته  
فتعلقت

prestiti-ferum  
notum celestale sem  
lor fallentium.

langnor, marcor.

quis e hoc loci  
ult' in illud, cum  
in granis p. 79.

accident absence  
aliqua a proposito.

unus admodum perarum

frater germanus







ديوان أبي عبادة، المشهود له بالإجادة، فقال هل عثرت فيما لمحتة، على بديع  
استلمتته، فقال نعم قوله،

شعر

كأنما تبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أفاح  
فأنه أبدع في التشبيه، المودع فيه، فقال له يا للعجب، ولضيعة الأدب، لقد  
استسمنت يا هذا ذا ورم، ونخت في غير ضرم، أين أنت عن البيت النذر،  
للجامع مشبهات الثغر، وأنشد،

نظم

ففسى الفداء لثغر راق مبسمه وزائد شنب ناهيك من شنب  
يقتري عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن أفاح وعن طلع وعن حب  
فاستجادة من حصر واستحالة، واستعادة منه واستحالة، وسئل لمن هذا  
البيت، وهل حى فأنله أم ميت، فقال أيم الله لحق أحق أن يتبع،  
وللصدق حقيق بأن يسمع، إنه يا قوم، لتحيكم مذ اليوم، قال فكلن

ديوان أبي عبادة أبو عبادة كنية وليد بن عبيد البختري أو أفاح هذا البيت من قصيدة

يمدح بها أبا نوح عيسى بن إبراهيم أولها

بات نديما لي حتى الصباح أعيد مجدول مكان الشواح

يا للعجب إذا فتح الالم فالمعنى أيها العجب تعال واحضر فهذا من زمانك وإذا كسر فالمندى  
مجدون والعجب مدعو اليه والرواية هاهنا كسر الالم في غير ضرم أي حب وهو الخطب وما يرى  
به في النار وقيل الضرم النار شنب الشنب رقة في الاسنان وعذوبة قال باني أنت وفوك الاشنب  
وعن الجوهري الشنب حدة في الاسنان وقال الاصمعي هو برد الفم والاسنان وقول ذي الرمة وفي  
الثلاث وفي انهابها شنب بعضه قول الاصمعي لان اللثة لا تكون فيها حدة قال المطرزي وجدت  
بخط والدي رحمه الله تع انه سئل روبة عن الشنب فاخذ حبة الرمان وقال هذا هو الشنب  
واشار الى صفاتها ورقة مائها ناهيك هو فاعل من نهى ينهى والمعنى انه ينهاك عن الاحباب  
بغيره. يقتري أي يفتح فاه في العكس وهو من الفز يقال فررت فم الفرس اذا فتحته لتعلم سته عن  
لؤلؤ رطب أي طرى كما اخرج من اصدافه وفي اللؤلؤ اذناك رطوبة وسطوع بياض فاذا اصابه الهواء  
ودام عليه صلب واذا تداولته الايدي باللمس وقدم تغير بياضه وعن طلع الطلع كاهور النخل  
حين ينشق ويكون حينئذ ابيض وعن حب الحبيب وهو ما يطفو على الشراب من  
النفخات كالنار القوارير استحالة أي طلب ان يكتبه ايم الله اصله ايم الله وهو جمع يمين  
حذن النون وهزته قطع او وصل وايم الله مبتدأ وخبرة مجدون أي ايم الله لازم لي لتحيكم  
الجماعة

gracilis

quod in ignem convertitur.

temeritas

Indivisa

va/a vitrea.

+ quod tam a  
bilio non est  
fontem!  
nisi alius notet  
sit. dictum.

تلاوة الصوت شرارة في منارة  
 لها سور يسي في كمال التبحر في يوم

118  
 122 في تربية الأندلس

227

الجملة ارباب بعزوت، وأبنت تصديق بعزوت، فتوجس ما تجس في أفكارهم،  
 وقطن لما بطن من استنكارهم، وحاذر أن يفرط اليه ذم، أو يلحقه وضم،  
 فقرأ إن بعض الظن إثم، ثم قال يا رواة القريض، وأساءة القول المريض، إن  
 خلاصة الجوهر تظهر بالسبك، ويد للحق تصدع رداء الشك، وقد قيل فيها  
 غير من الزمان، عند الامتناع، يكرم الرجل أو يهمل، وها أنا قد عرضت  
 خبيثي للاختبار، وعرضت حقيقتي على الاعتبار، فابتدر، أحد من حضر،  
 وقال أعرف بيتا لم ينج على منواله، ولا سكت قريحة بمثاله، فإن أشرت  
 اجتلاب القلوب، فأنظم على هذا الأسلوب، وأنشد،

فأمطرت لؤلؤا من ترجس فسقت وردا وعضت على العناب بالبرد  
 فلم يكن إلا كليم البصر أو أقرب، حتى أنشد وأغرب،  
 سألتها حين زارت نضو برقعها القاني وإيداع سمى أطيب الخبر  
 فزخرحت شققا غشى سنا قير وساقطت لؤلؤا من خاتير عطر

152

أي محدثكم يعني نفسه بعزوته العزوة من الاعتزاة بالنسبة من الانتساب معنى ووزنا. دعوته  
 الدعوة بالكسر في النسب والدعوة بالفتح في الطعام يقال فلان دعى بين الدعوة وشهدا دعوة  
 بنى فلان قال أبو عبيدة هذا أكثر كلام العرب فتوجس ما تجس أي فعل ما وقع في أوهامهم  
 واحس بما خطر بهم يقال توجس الصوت إذا سمعه قال ذو الرمة إذا توجس ذكرا من سفاكها  
 وأصله من التوجس وهو الصوت الخفي يقال توجس للشئ إذا احس به فتسمع له وإنما عدى  
 توجس هنا دون اللام إقامة للسبب مقام المستب أو على أنه ضمن توجس معنى علم فعدى تعديته  
 وتوجس وقع وخطر رواة القريض أي الشعر من قرض إذا قطع وأساءة القول المريض الإساءة جمع الآسى  
 وهو الطبيب والقول المريض هو الضعيف من قبل راويه خبيثي للخبثية على وزن فعيلة أي الشئ  
 المحتق حقيقتي للخبثية وعاء يجعله الراكب خلفه فأمطرت معنى البيت فانزلت دمعها  
 كاللؤلؤ من عين كالترجس فبلت خذا كالورد وعضت بالاسنان التي كالبرد على اصبع مهضوب  
 بلون احمر كالعتاب وأغرب أي اتى بالغريب. سألتها معنى البيتين طلبت منها شيئا أحدها  
 كشف وجهها والثاني ان تتكلم في ادنى فان كلامها أطيب خبر يفرج به فابعدت برقا احمر ستر  
 حسن وجهها واسقطت كلاما منظوما من فم كخاتم طيب الريح نضو برقعها النضو نزع الثوب  
 وخلعه يقال نضوت الثوب عني ونضوت الجلد عن الفرس ومنه نضوت السيف من غدة  
 وانتضيته إذا سلته شققا الشفق بقیة ضوء الشمس وجرتها في أول الليل الى قريب العتمة يعني

فغار عم

zizipha robra.

176

with

7. adunatio  
 nispis

7. agula  
 p. inestrona

7. a. n. c. r. p. p. t. a.

7. fragula, tegu-  
 mentum juncti.

فَخَارَ الْحَاضِرُونَ لِبِدَاهَتِهِ، وَاعْتَرَفُوا بِنِزَاهَتِهِ، فَلَمَّا آتَسَ اسْتِثْبَاسَهُمْ بِكَلَامِهِ،  
وَانْصَبَّ إِلَيْهِمْ إِلَى شَعْبِ إِكْرَامِهِ، أَطْرَقَ كَطَرَقَةِ الْعَيْنِ، ثُمَّ قَالَ وَدُونَكُمْ  
بَيِّنَتَيْنِ آخِرَيْنِ، وَأَنْشَدَ،

وَأَقْبَلْتُ يَوْمَ جَدِّ الْبَيْنِ فِي حُلَّيْ . سَوْدٌ تَعْضُ بَنَانَ النَّادِمِ لِلْحَصِيرِ  
فَلَاحَ لَيْلٌ عَلَى صُبْحٍ أَقْلَهُمَا غُصْنٌ وَضَرَسَتْ أَلْبُلُورٌ بِالْذُرْرِ

فَإِذَا اسْتَسْقَى الْقَوْمُ قِيَّتَهُ، وَاسْتَعَزَّوْا دِيْمَتَهُ، وَأَجْمَلُوا عِشْرَتَهُ، وَجَمَّلُوا  
قِشْرَتَهُ، قَالَ الْمُخْبِرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ تَلَهَّبَ جَذْوَتَهُ، وَتَأَلَّقَ جَلْوَتَهُ،  
أَمَعَنْتُ النَّظَرَ فِي تَوَسُّمِهِ، وَسَرَحْتُ الطَّرِيقَ فِي مِيسَمِهِ، فَإِذَا هُوَ شَجُنَا السَّرُوجِيِّ،  
وَقَدْ أَقْرَ لَيْلُهُ الدَّجُوجِيَّ، فَهَنَأْتُ نَفْسِي بِمُورِدِهِ، وَابْتَدَرْتُ اسْتِئْلَامَ يَدِهِ،

برقعا احر وساقطت اى اسقطت يقال ساقط الشيء مساقطة وسقاطا اذا اسقطه او تابع اسقاطه  
وساقط فلان فلانا الحديث اى سقط من كل احد على الآخر بان يتحدث الواحد وينصت الآخر فاذا  
سكت تحدث الساکت آنس رأى وابصر الى شعب اكرامه الشعب فى الاصل طريق فى الجبل  
الا انه كثر استعماله حتى استعمل فى كل طريق يوم جد البين اى تحقق الفراق تعض بنان  
النادم للحصر اى المتخير فى امره يعنى تعض اصابعها يوم الوداع من شدة الفراق والحصر صفة مشبهة  
كالعطر وهو ضيق الصدر والكلام فلاح ليل على صبح اى سواد شعرها على حسن وجهها اقلها  
اى جعلها ورفعها يقال قل واقل واستقل اذا رفع وهو من القلة بالضم اى اقل كل شيء  
غصن يعنى قدحا وضرست البلور بالذرر اى عضت باسنانها التى كالذرر اصابعها المشبهة  
بالبلور فبان فيها مواضع الاضرار واجملوا عشرته اى اعسنوا معاشرته وجملوا قشرته هو عبارة  
عن اعطائهم آية الخلة والكساء فيحصل ان يكون عبارة عن التفريح فان من فرح يظهر اثر  
الفرح على بشرته تلهب جذوته للجذوة القطعة من النار ومنه قوله تعالى او جذوة من النار  
وتألق جلوته اى حسن حاله وظهور زينته وجماله يقال تألق البرق وانطلق اذا تلاحق وبرق  
ويقال جلبيت فلانة على زوجها احسن جلوة فاجتلاها اى عرضت عليه ونظر اليها بجلوة  
وجلاها زوجها وصيها اى اعطاها يقال ما جلوتها بالسر فيقال كذا وكذا فى توسمه التوسم  
فى الاصل تطلب الوسم وهو العلامة ثم جعل عبارة عن التعرّج فى ميسمه الميسم هنا الوجه مفعل  
من الوسم لانه الذى يعرّج به الرجل اقر ليله الدجوج اى شاب رأته وهو من باب الاستعارة  
المرشحة والليل الدجوج هو المظلم يقال دجج الليل وتدجج وليل ديجوج وليس هذا من  
لفظ الدج لانه مضاعف يقال دججت السماء اذا تغيمت وفارس مدج وقد تدجج بشكته كانه تغطي  
بها استلام يده الاستلام مع السهولة وهى الجبر هذا اضله ثم استعمل فى غيرها فقل استلمت  
وقلت

على  
في الدجوج

+ occurrence of the  
past derivation  
of probabilities.

+ bonus level, approx  
1000.

Triguitat et cognoscere  
ret.  
ميسم لفظ الدجوج

وَقُلْتُ لَهُ مَا الَّذِي أَحَالَ صِفَتَكَ، حَتَّى جَهِلْتُ مَعْرِفَتَكَ، وَأَيُّ شَيْءٍ شَيَّبَ  
لِحَيْتَكَ، حَتَّى أَكْرَرْتُ حِلْيَتَكَ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ،

نظم

وَقَعَ الشَّوَابِبُ شَيْبَ      والدَّهْرُ بالنَّاسِ قُلُبَ

إِنْ دَانَ يَوْمًا لِشَخْصٍ      فِي غَدٍ يَتَغَلَّبُ

فَلَا تَثِقْ بِوَمِيضٍ      مِنْ بَرْقِهِ فَهُوَ خُلْبُ

وَأَصْبِرْ إِذَا هُوَ أَضْرَى      بِكَ لِحْطُوبٍ وَالْأَلْبُ

فَا عَلَى التَّيْبَرِ عَارٌ      فِي النَّارِ حِينَ يُقْلَبُ

ثُمَّ نَهَضَ مُفَارِقًا مَوْضِعَهُ، وَمُسْتَعْجِبًا الْقُلُوبَ مَعَهُ،

### المقامة الثالثة القليلية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ قَلَامٍ، قَالَ نَظَمَنِي وَأَخَذَانَا لِي نَادٍ، لَمْ يَحِبْ فِيهِ مُنَادٍ، وَلَا  
كَبَا قَدَحُ زِنَادٍ، وَلَا ذَكَتْ نَارُ عِنَادٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَجَادَبُ أَطْرَاقَ الْأَنَاشِيدِ،  
وَنَتَوَارَدُ طُرُقَ الْأَسَانِيدِ، إِذْ وَقَفَ بِنَا شَخْصٌ عَلَيْهِ سَمَلٌ، وَفِي مَشْيِهِ قَزَلٌ،

يدها اذا محبتها او قبلتها والدهر بالناس قلب أى لا يتركهم على حالة واحدة بل يقبلهم  
منها الى اخرى اضرى هو مستعار من اضرى الصائد كلبه يقال اضراه بالصيد فضرى ضرارة  
أى عودة به فتعود واضراه به ايضا اذا اغراه به وكذلك التضرية والألب التأليب فى الاصل الجمع  
يقال اللبهم فتالبوا وهم عليه ألب اذا اجتمعوا عليه بالعداوة واصله من قولهم فلان البه مع  
فلان أى صغوة معه وميله،

### شرح المقامة الثالثة

لم يحب فيه مناد أى لم يصر فى ذلك المجلس فقير سائل محروما من خاب يخيب خيبة  
اذا صار محروما ولا كبا قدح زناد معناه ولا صلد زند سائل عند الاقتداح من كبا يكبو كبوا  
اذا لم تخرج النار من الزند فاذا قيل كبا معناه لم تخرج النار واذا قيل ما كبا ولا كبا ولم  
يكب معناه خرج النار لان النقي اذا دخل على النقي يصير اقبانا اطراق الاناشيد الاناشيد جمع  
انشودة وهى ما ينشد مثل الاحدوت طرن الاسانيد الطرن جمع طرفة وهو الحديث الجديد  
الطريف واطرق جاء بالطرفة والاسانيد جمع اسناد وهو الرواية يعنى يروى كل مئا حديثا غريبا  
سمل السمل الثوب الخلق ومنه قيل لبقية الماء فى البئر سمل وللجمع اسمال قزل القزل من  
فقال

\* عم



فَقَالَ يَا أَخْبَائِرَ الدَّخَائِرِ، وَبَشَائِرَ الْعَشَائِرِ، عُمُوا صَبَاحًا، وَأَنْعُمُوا اصْطِبَاحًا، وَانْظُرُوا  
لِي مَنْ كَانَ ذَا نَدِيٍّ وَنَدَى، وَجِدَّةٍ وَجَدَى، وَعَقَارٍ وَقَرَى، وَمَقَارٍ وَقَرَى، فَمَا  
زَالَ بِهِ قُطُوبُ الْخُطُوبِ، وَهَرُوبُ الْكُرُوبِ، وَشَرُّ شَرِّ الْحُسُودِ، وَانْتِيَابُ النُّوبِ  
السُّودِ، حَتَّى صَفَرَتِ الرَّاحَةُ، وَقَرَّعَتِ السَّاحَةُ، وَفَارَ الْمَنْعُ، وَتَبَّأَ الْمَرْبَعُ، وَأَقْوَى  
الْجَمْعُ، وَأَقْضَى الْمَنْعُ، وَاسْتَحَالَتِ اللَّالُ، وَأَعْوَلَ الْعِيَالُ، وَخَلَّتِ الْمَرَابِطُ، وَرَحِمَ

أَسْمَاءُ الْعَرَجِ يُقَالُ مِنْهُ قَرْلُ يَقُولُ أَخْبَائِرَ الدَّخَائِرِ بِجَمْعِ أَنْ يَكُونَ أَخْبَارُ جَمْعِ أَخْبَارٍ جَمْعُ خَيْرِ  
تَخْفِيفُ خَيْرٍ عَلَى حَذْنِ يَاءٍ أَفَاعِيلُ وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَيْرٍ الَّذِي لِلتَّفْضِيلِ بَنَاءٌ عَلَى أَصْلِهِ الْمَتْرُوكِ  
اسْتِعْمَالُهُ فَإِنَّ أَعْمَلَ التَّفْضِيلِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْهَرَّ شَادٌّ لِأَنَّ لَفْظَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِلتَّفْضِيلِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ  
يُنْقَلُ إِلَى أَفْعَلٍ وَلَكِنْ اسْتِعْمَلَهُ هَاهُنَا لِيُمْكِنَهُ أَنْ يَجْمَعَ بِأَخْبَارٍ لِيَصِيرَ عَلَى جَمْعِ دَخَائِرٍ وَبَشَائِرِ  
الْعَشَائِرِ الْبَشَائِرُ جَمْعُ بَشَارَةٍ وَهُوَ الْجَمَلُ يُقَالُ رَجُلٌ بَشِيرٌ أَيْ جَمِيلٌ وَجَمْعُهُ أَنْ تَكُونَ الْبَشَارَةُ  
الْفَرَحُ الَّذِي يَظْهَرُ أَثَرُهُ فِي الْبَشَرَةِ وَالْعَشَائِرُ جَمْعُ عَشِيرَةٍ وَفِي الْقَوْمِ الَّذِي بَيْنَهُمْ قَرَابَةٌ وَمَعَاشِرَةٌ  
جَنَسِيَّةٌ وَمَعْنَى بَشَائِرِ الْعَشَائِرِ جَمَالُ الْأَقَارِبِ وَفَرَحُهَا يَعْنِي أَنْتُمْ الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِكُمْ  
وَيَفْرَحُونَ بِكُمْ قُمُوا صَبَاحًا هَذَا اللَّفْظُ لَفْظُ أَمْرٍ وَمَعْنَاهُ الدَّعَاءُ يَعْنِي طَابَ عَيْشُكُمْ فِي  
الصَّبَاحِ وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِمْ قَالُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَمْرٌ مِنْ نَعَمٍ يَنْعَمُ إِذَا صَارَ طَيِّبَ الْعَيْشِ وَأَمْرٌ  
أَنْعَمَ وَحَذَفَتْ نُونَهُ وَتَبِعَهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَبَقِيَ عَمْرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مِنْ وَجَعَتِ الدَّارُ أَيْ جَمْعُهَا وَجَعًا  
إِذَا قَلَّتْ لَهَا أَيْعَى وَانْهَدَ هَا طَلَمَلَى يُجْعَلُ عَلَى الْهَلَى وَأَسْهًا اصْطِبَاحًا اصْطِبَاحُ الْهَرَبِ فِي  
وَقْتِ الصَّبَاحِ ذَا نَدَى النَّبْدَى يَجْلِسُ الْقَوْمُ وَمَتَكِّفَتُهُمْ مَا هَامُوا فِيهِ وَأَنْ تَفَرَّقُوا فَلَيْسَ بِنَدَى  
وَجِدَّةٍ وَجَدَى لِهَدَّةِ الْوَجْدِ وَهُوَ الْفَنَى وَالْجَدَى وَالْجَدَى الْعَطِيَّةُ فَهَذَا قَبِيلٌ لِلطَّرِيقِ الْعَلَمُ جَدَا  
وَمَقَارٌ هُوَ جَمْعُ مَقَرَّةٍ وَفِي الْجَفْنَةِ الْكَبِيرَةِ أَوْ جَمْعُ مَقَرَى وَهُوَ كُلُّ أَنَاءٍ يُقَرَى فِيهِ الضَّيْفُ وَقَبْلُ الْمَقَرَّةِ  
فِي الْحَوْضِ يَعْنِي كَانَ ذَا بِلَادٍ وَأَرْضٍ فِيهَا حَيَاضٌ وَاسِعَةٌ فَإِنْ مَثَلُ هَذِهِ الْأَهْيَاءِ يَكُونُ لِلْأَغْنِيَاءِ  
سَمَّى الْحَوْضُ مَقَرَّةً لِأَنَّهُ آتَى لَجَمْعِ الْمَاءِ فَإِنْ مَعْنَى الْقَرَا الْجَمْعُ قُطُوبُ الْخُطُوبِ الْقُطُوبُ مَصْدَرٌ وَهُوَ  
الْعَبُوسُ أَيْ كَلُوحُ الْوَجْهِ وَانْتِيَابُ النُّوبِ الْانْتِيَابُ هُوَ الْإِخْذُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَالنُّوبُ جَمْعُ نَائِبَةٍ  
وَهِيَ النَّازِلَةُ وَقَرَّعَتِ السَّاحَةُ أَيْ خَلَّتْ وَمِنْهُ قَرَعَ الرَّأْسَ يَعْنِي خَلَّتِ السَّاحَةُ مِنَ الْمَوَاشِي  
وَتَجَرَّدَتْ مِنَ الْخَيْرِ كَمَا يَتَجَرَّدُ رَأْسُ الْأَقْرَعِ مِنَ الْبُشْعَرِ لَمَّا السَّاحَةُ مِنَ الدَّارِ الَّذِي لَا بَنَاءَ بِهِ وَلَا سَقْفَ  
وَالْجَمْعُ سَاحَاتٌ وَسُوحٌ وَغَارُ الْمَنْبَعِ أَيْ ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ وَجَفَّ الْمَاءُ النَّمْيُ وَنَبَأَ الْمَرْبَعُ أَيْ  
تَجَاوَى وَارْتَفَعَ الْمَنْزِلُ يَعْنِي لَهُ يَبْقَى فِي الْمَنْزِلِ وَالْمَنْزِلُ هُوَ مِنَ الْمَالِ وَلَمْ يَدْخُلْهَا أَحَدٌ فَكَانَ الدَّارُ  
تَمْنِعُهُمْ عَنِ الدَّخُولِ وَلَقَوَى الْجَمْعُ لِقَاؤُهُمْ لَقِيَ الْقَوْمَ يَقُولُ أَتَوْتُ الدَّارَ إِذَا خَلَّتْ وَلَصَدَتْ مِنَ الْقُوَّةِ  
وَالْقِيَّ وَهِيَ الْمُنْفَرَكَةُ لِجَمْعِهَا مِنَ الْقَوَى وَهُوَ خَلُّ الْبَطْنِ مِنَ اللَّطْعَامِ يَقُولُ قَوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاعَ  
جَوْعًا شَدِيدًا فَهُوَ مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى طَرِيقِ التَّعْكِيسِ وَأَقْضَى الْمَنْعُ أَيْ خَشَنَ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ  
الْغَابِطِ

rare imitation

accidens, casus, ca-  
lamitas

via confusionis!



الغالب، وأودى الناطق والصاب، ورقي لنا الحاسد والشاميت، وألنا للدهر  
الموقع، والفقر المدقع، الى أن احتدينا الوحي، واعتدنا الشجي، واستبطنا  
الجوى، وطوينا الأحشاء على الطوى، واكتلنا الشهاد، واستوطنا الوهاد،  
واستوطنا القناد، وتناسينا الاقتاد، واستطبنا الحين المحتاج، واستبطنا اليوم  
المحتاج، فهل من خير آيس، أو سنج موابس، فوالذى استعرجنى من قبيلة،  
لقد أمسيت أختا عيلة، لا أملك بيت ليلة، قال الحارث بن همام فأويت لمفارقة،

القرار قال ابو ذؤيب الا اقتض عليك ذلك المنهج وقد يتعدى واصله من القرض وهو التراب يعلو  
الفراس وخلصت المراتب هي جمع مربوط وهو الاصطبل الغالب هو الذى يفتى مثل ما للانسان  
فان تمى عنى ملة ونعمته فهو للسود واودى الناطق اى هلك والنا اى رجعنا من الغنى الى  
الفقر يقال آكل اليه يؤول اذا رجع للدهر الموقع يقال اوقع بالقوم فى القتال اذا وقع بهم ومنه الوقعة  
والفقر المدقع يقال دفع الرجل وادقع اذا لصق بالدقعة وهى التراب من شدة الفقر وادقعه الفقر  
وفقر مدقع وفقير مدقع ومدقع احتدنا الوق اى اتخذنا الوجع فى الرجل حداء وهو  
النعل يقال احتدى اذا انتعل وايضا ما وطئ عليه البعير والفرس من خفة وحافرة والوق  
اشد من الخفى عن الغورى وغيره وقيل الوق خدر ووجع يأخذ الابل فى ارساعها وايدبها  
وارجلها ويأخذ الانسان من المشى وليس بالحق يقال منه وق وهو وج قال الاعشى غشى  
الهيونا كما يمشى الوق الوحل واعتدنا الشجي الشجي العظم المعترض فى الخلق ثم استعير  
قلهم والحزن لان الانسان يغص بهما وهو فى الاصل مصدر سمي به يعنى صرا او رجعنا الى  
هذه الحالة الهائلة لاجل ما احل بنا الدهر من الشدائد الهائلة للجوى للجوى فى الحركة من  
شدة الوجد من عشق او حزن تقول منه جوى الرجل بالكسر فهو جوى ومنه قيل للماء  
المتغمر جوى واستوطنا الوهاد الوهاد جمع وهدة وهى مكان منخفض اى جعلنا هذه المواضع  
اوطنا ولا ينزلها الا الضعفاء واستوطنا القناد وتناسينا الاقتاد يقال استوطنا اذا رآه  
وطنا اى لينا يعنى وجدنا الشوك لينا والقناد جمع قنادة وهى حجر له شوك والاقتاد جمع قناد  
وهو خشب رحل البعير والمراد هنا الرحل يعنى فنى ابلنا ودواتنا حتى صرنا كأن لم يكن لنا دابة  
فى وقت من الاوقات المحتاج اجتاحة اى استأصله المحتاج اى المقدر عنى به يوم الموت وهى من  
حر كس اى طبيب مصلح اوسم اى كريم من قبيلة فى قبيلة من العرب وقيل فى ام الأوس  
والجزع لاختا عيلة اى صاحب فقر قال الله تعالى وان خفتن عيلة اى فقرا وقال صلعم اعود  
بك من القسوة والغفلة والعيلة والمسكنة بيت ليلة اى قدر قوتها فأويت اى شغفت ورجعت  
لمفارقة المفارقة وجوه الفقر واسبابه يقال اغنى الله مفارقة وسد مفارقة وهى فى جمع الفقر كالملاح  
والمذاكير وقيل المفارقة جمع مفقر وهو مصدر ميمى من فقر يفقر اذا احتاج فقرة الفقر التفتت  
ولويت

individus.

freese tridam ungu-  
lim habuit. در  
bi tempore.

supraflum.

طبيب  
طبيب

durities, crudelitas  
بيت

وَلَوَيْتُ إِلَى اسْتِئْبَاطِ فَقْرِهِ ، فَأَنْزَرْتُ لَهُ دِينَارًا ، وَقُلْتُ لَهُ اخْتِيارًا ، إِنْ مَدَحْتَهُ  
نَظْمًا ، فَهُوَ كَحَقْمًا ، فَأَنْبَرِي يُنْشِدُ فِي الْحَالِ ، مِنْ غَيْرِ انْتِحالِ ، نَظْمِ

أَكْرَمَ بِهِ أَصْفَرَ رَاقَتْ صُفْرُهُ	جَوَّابَ آفَاقٍ تَرَامَتْ سَفْرُهُ
مَأْثُورَةً سَمِعْتُهُ وَشُهِرْتُهُ	قَدْ أُوْدِعْتَ سِرَّ الْغِنَى أَسْرُهُ
وَقَارَنْتُ نَجْمَ الْمَسَائِ خَطَرُهُ	وَحُبِّبْتُ إِلَى الْأَنَامِ غُرَّهُ
كَأَنَّمَا مِنَ الْقُلُوبِ نُقِرْتُهُ	بِهِ يَصُولُ مَنْ حَوَّثَهُ صُرْتُهُ
وَإِنْ تَفَانَتْ أَوْ تَوَانَتْ عِثْرُهُ	يَا حَبَّذَا نُضَارُهُ وَنَضْرُهُ
وَحَبَّذَا مَغْنَاهُ وَنُصْرُهُ	كَمْ أَمْرٍ بِهِ اسْتَنْتَبَتْ أَمْرُهُ
وَمُتَرَفٍ لَوْلَاهُ دَامَتْ حَسْرَتُهُ	وَجَيْشٍ هَمَّ هَزَمَتْهُ كَرَّتُهُ
وَبَدْرٍ تَمَّ أَنْزَلَتْهُ بَدْرَتُهُ	وَمُسْتَشِيطٍ تَتَلَطَّى جَمْرَتُهُ
أَسْرَ نَجْوَاهُ فَلَانَتْ شِرَّتُهُ	وَكَمْ أَسِيرٍ أَسْلَتْهُ أَسْرَتُهُ

وهي في الاصل حُلِّي تصاغ على شكل فقر الظهر والواحدة فقرة وهذا من مستعار الجاز فأنبرى  
اى تعرض لانشاء الشعر من غير اتصال يقال انتحل شعر غيره اذا ادعاه لنفسه اكرم به اصفر  
اى بالذهب وهذا اللفظ لفظ التجب ولفظه لفظ الامر من افعل يفعل ومعناه معنى الماضى  
والباء زائدة دخلت على الفاعل وتقديره اُكْرِمَ الذهب اى صار الذهب ذا كرم وهذا  
اللفظ لا يتغير نقول يا زيد اكرم بعمرو ويا زيدان اكرم بعمرو ويا زيدون اكرم بعمرو ولا  
تقول اكرما واکرموا واصفر نصب على الحال من الهاء في اكرم به ترامت اى تباعدت مأثورة سمعته  
وشهرته اى مروية معلومة والسمعة ما يسمع من ذكر او صيت او غيره وفعله بمعنى مفعولة غير  
غزيرة خطرته اى ذهابه وتبخرته نقرته النقرة من الذهب والفضة ما سبك مجتمعاً عن الغورى  
وكانه اراد هنا ان الدينار لغرط محبة الناس آية وميلهم اليه كانه مسبوك من قلوبهم او كان  
اصله وجوهرة منها فحببتهم آية لذلك وان هو متعلق بما قبله من الجملة وهو قوله يصول  
به لان ان هنا وصلى لا للشرط عثرته يعنى اولاده واثابه حبذا اصله حبب ذا محب نعل  
ماضى وذا فاعله بمعنى هذا ولكن بعد التركيب صار معناه معنى نعم فاذا قلت حبذا زيد  
فكانك قلت نعم الرجل زيد نضارة ونضرته اى خلاصته وطراوته مغناته المغناة الكفاية يقال  
اغنى فلان عني غناء فلان ومعنى فلان ومغناة فلان اى كفى ما كفاه يريد انه ينوب عن الانسان  
في المضائق وينصرة استنتبت اى تمت واستقامت وهو استفعال من التباب وهو الخسران والهلاك  
والسين فيه للطلب لان التباب قد يتبع التمام الا ترى الى قوله اذا تم امرنا نقصه وبدرتم  
انزلته بدرته البدر التم القمر ليلة الكمال يريد به شخصا يشبه البدر في حسنه ورفعته فاذا  
انقذه

أَنْقَذَهُ حَتَّى صَفَقَتْ مَسْرُوقَهُ وَحَقَّقَ مَوْتِي أَبَدَ عَتَمَةٍ فِطْرَتُهُ  
لَوْلَا التَّقَى لَقُلْتُ جَعَلْتُ قُدْرَتُهُ

ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ، بَعْدَ مَا أَنْشَدَهُ، وَقَالَ أَتَجَزَّ حُرّاً مَا وَعَدَ، وَنَحَّ خَلّاً إِذْ رَعَدَ،  
فَنَبَذْتُ الدِّينَارَ إِلَيْهِ، وَقُلْتُ هَذِهِ غَيْرَ مَا تُسَوِّفُ عَلَيْهِ، فَوَضَعَهُ فِي فَيْدِهِ، وَقَالَ  
بَارِكِ اللَّهُمَّ فِيهِ، ثُمَّ شَرَّ لِلْإِمْنِيَّةِ، بَعْدَ تَوْفِيَةِ الْفَيْدَةِ، فَخَشَّاتُ لِي مِنْ ضَكَاهَتِهِ نَشْوَةُ  
غَرَامٍ، سَهَّلْتُ عَلَى اتِّمْنَانِي اهْتِرَامٍ، فَجَرَدْتُ دِينَاراً آخَرَ وَقُلْتُ هَلْ لَكَ فِي أَنْ  
تَذُمَّهُ، ثُمَّ تَضَمَّهُ، فَأَنْشَدَ مُرْتَجِلاً، وَشَدَّ حَبِلاً،

نظم

تَبَا لِي مِنْ خَسَائِعِ مُسَادِقٍ أَصْفَرَ ذِي وَجْهَيْنِ كَالْمُسْلِقِ

بعثت في طلبه الدينار انزلته عن مرتبته ومملكته والبدرة عشرة آلان درهم أسره هو من  
الاضداد أي اظهر واخفى يعني اذا قال صاحب الذهب سرّا لمن غضب عليه أنّ ساعطيك  
الذهب يسكن حديثه وغضبه شرته أي حديثه وغضبه يقول كم من غضبان شديد التعظ  
مثل حاكم يحصل بمصاحب الخفاية ويهدده واذا ربح بالدينار وبعت اليه به سرّا ازال غضبه  
وسكن حديثه وكفم هو في محل الرفع على الابتداء واسطحة اسرته أي هشيرته في محل الجر على  
انه صفة اسير وانقذه في محل الرفع على انه خبر المبتدأ أتجز حراً ما وعد مثل يضرب في  
انجاز الوعد والوفاء به وقد يضرب ايضا في الاستعجاز قال أبو عبيد كان الفصل يحدث ان للحرث بن  
عمرو الكندي قال ذلك لعمري من نهشل بن دارم وذلك ان للحرث قال لعمري هل ادلك على خنية على  
ان لي خنسا قال العرنعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم فخرج بقومه فظفر وغلب  
وغنم فلما انصرف قال له للحرث أتجز حراً ما وعد فذهبت مثلاً ووي له فخر بما قال ونحّ خال اذا  
رعد السحّ الصبّ والقال السحاب وفي كتاب العيني للحال غنم ينشأ يخيل اليك انه ما طرتم يعدوك  
فاذا كان فيه رعد او برق فاصمه الخيلة فاذا ذهب عنه المطر لم يسمّ خيلة ويقال السماء خيلة للمطر  
أي متهيئة له وقد احتالت وخيلت وتخيلت وخايلته أي اغامت ولم لمطر وخباية الخيلة اذا  
رايتها خلتها ماطرة غير ماسون عليه من أسف عليه اذا حزن نشوة غرام النشوة أول السكر  
والغرام الشر الدائم وهو العذاب ولحّب المعذب للقلب ومنه رجل مغرم يحب النساء أتمنّان  
اغترام أي استمنّان واستقبال والاغترام هو ايجاب الغرامة على نفسه والغرامة المشقة والضرر  
واعطاء المال على الكره يريد انه سمع كلامه واستمطحه فظهر له نشاط من غاية ملاحه كلامه ان  
يعطيه ديناراً آخر ليذمّ الذهب هل لك أي هل لك حاجة مما حق المادق هو مفاعل من المذق  
وهو المخرج يقال مذكّ اللين بالماء يمدقه ومذكّ الشراب مزجه فاكخر مائة ولين مذيّق ومهذوق  
ومسقان مذكّ ومذقة ومنه المثل هذا ومذقة خير قاله امرأة من العرب تعني ان زوجها الثاني  
يبدو

يَبْدُو بِوَصْفَيْنِ لِعَيْنِ الرَّامِقِ      زِينَةُ مَعْشُوقٍ وَلَوْنُ عَاشِقٍ  
وَحُبُّهُ عِنْدَ ذَوِي الْحَقَائِقِ      يَدْعُو إِلَى ارْتِكَابِ نَحْطِ الْخَالِقِ  
لَوْلَاهُ لَمْ تُقَطَّعْ يَمِينُ سَارِقٍ      وَلَا بَدَتْ مَظْلَمَةُ مَن فَاسِقٍ  
وَلَا أَهْمَازُ بِإِخْلَادٍ مِنْ طَارِقٍ      وَلَا شَكَا الْمَمْطُولِ مَظِلَّ الْعَائِقِ  
وَلَا اسْتُعِيدَ مِنْ حَسَوْدٍ رَاشِقٍ      وَشَرُّ مَا فِيهِ مِنَ الْخَلَائِقِ  
أَنْ لَيْسَ يُغْنِي عَنْكَ فِي الْمَضَائِقِ      إِلَّا إِذَا فَرَّ فَرَارَ الْآبِقِ  
وَاهَا لِمَنْ يَقْدِرُهُ مِنْ حَالِقٍ      وَمَنْ إِذَا نَاجَاهُ تَجَوَّى الْوَامِقِ  
قَالَ لَهُ قَوْلَ الْحَقِّ الصَّادِقِ      لَا رَأَى فِي وَصْلِكَ لِي فَفَارِقِ  
فَقُلْتُ لَهُ مَا أَغْزَرَ وَبَلَّكَ، فَقَالَ وَالشَّرْطُ أَمْلَكَ، فَتَحْتَهُ بِالْدِينَارِ الثَّانِي، وَقُلْتُ  
لَهُ عَوِّدْهَا بِالْمِثْلَانِي، فَأَلْقَاهُ فِي قَيْدِهِ، وَقَرَنَهُ بِتَوَامِيهِ، وَانْكَفَأَ يَحْمَدُ مَعْدَاهُ، وَيَمْدَحُ

مع عدم الذي خبير من كونها تحت زوجها الأول ثم قالوا فلان يمدح الوداد اذا لم يصفه وهو ممدوح  
الود وودة ممدوح وماذقه الوداد مذاقا وهو ممدوح ومذاق بوصفين للذهب وصفان احدهما  
الصفرة وهو لون العاشق والآخر التزيين وهو ان يجعل حليا فيلبسه المعشوق ويحسن ويزين جماله  
ولطافته اشماز اي انقبض راسق اي رام بسهم الطعن وهذا البيت يتلوه في بعض النسخ  
بيت لم اجده في اكثر النسخ واقدمها وهو ولا عصا المخلوق على الخالق واطنه لبعض  
المتأخرين واهي كلمة اعجاب ومعناها ما اطيعه يقال ذلك في التهجيب من طيب الشيء  
من حالق الخالق للجلد المرتفع يقال هوى من حالق اي من علو الى سفل يعني هلك قيل هو  
من حلق الطائر اذا ارتفع ودار كالحلقة تجوى الوامق اي واهما من اذا وسوس اليه الدينار  
بان اطيعك طواعية المعشوق للعاشق فيقول لا رأى لوصلك كنفارق والشرط املك هذا من  
امثال العرب يضرب في حفظ الشرط يجرى بين الاخوان وتمامه عليك ام لك واملك افعل  
من الملك ومثله المؤمنون عبيد شروطهم والمعنى انهم اذا تشارطوا لا يمكنهم الخروج من دائرة  
الشرط تكرما فكاكه يملكهم بالثاني اي بفتحة الكتاب سميت بالثاني لانه ينتهي بقرآنها في الصلوة  
ثم اختصها هاهنا لانه اشار عليه ان يحمد الله على اخذ الدينار فكاكه قال اقرأ الحمد لله  
رب العالمين شكرا لله عليها وهذا كما قال ابن رشيقي في غلام جميل شعر

معتدل القامة والقَد      مورد الوجنة والحد  
لوضع السورد على خدّة      ما عُرِنَ للحد من السورد  
قل الذي يهجب من حسنة      اقرأ عليه سورة الحمد

انكفا اي رجع وهو من كفأت الآباء اذا قلبته يمدح النادي ونداه اي يمدح المعطي وعطاءه  
النادي

النَّادِي وَنَدَاهُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَلَمٍ فَنَاجَانِي قَلْبِي بِأَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ، وَإِنَّ تَعَارُجَهُ  
 كَلَيْدٍ، فَاسْتَعَدَّتْهُ وَقُلْتُ لَهُ قَدْ عُرِفْتَ بِوَشِيكَ، فَاسْتَقِمَّ فِي مَشِيكِ، فَقَالَ  
 إِنَّ كُنْتُ ابْنَ قَلَمٍ، خُيِّبْتَ بِأَكْرَامٍ، وَخَيِّبْتَ بَيْنَ كِرَامٍ، فَقُلْتُ أَنَا الْحَارِثُ،  
 فَكَيْفَ حَاكُ الْوَادِثِ، قَالَ أَتَقَلَّبُ فِي الْحَالَيْنِ بُوسٍ وَرُخَاءَ، وَأَتَقَلَّبُ مَعَ  
 الرَّحِيحَيْنِ زَعْرَجٍ وَرُخَاءَ، فَقُلْتُ فَكَيْفَ أَدْعَيْتَ الْقَزَلَ، وَمَا مِثْلُكَ مِنْ هَزَلٍ، فَاسْتَسْرَّ  
 بِشْرُهُ الَّذِي كَانَ تَجَلَّى، ثُمَّ أَشَدَّ حِينَ وَلَّى،  
 نظم

تَعَارَجْتُ لَا رَغْبَةَ فِي الْعَرَجِ      وَلَكِنْ لَا تَرَعَّ بِأَبِ الْقَرَجِ  
 وَأَلْقَى حَبْلِي عَلَى غَارِي      وَأَسْلَكَ مَسْلَكَ مَنْ قَدْ مَرَجِ  
 فَنَ لَا مَنَى الْقَوْمُ قُلْتُ أَعْذِرُوا      فَلَيْسَ عَلَى أَعْرَجٍ مِنْ حَرَجِ

## المقامة الرابعة الدِّمِيَاطِيَّةُ

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَلَمٍ قَالَ طَلَعْتُ إِلَى دِمِيَاطَ، عَامَ هِيَاطٍ وَمِيَاطَ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ

بُوشِيكَ لِي بِحَسَنِ كَلَامِكَ وَتَزْيِينِهِ      فُخِّبْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ مَتَى وَقَعَ مَوْقِعَ الْجَزَاءِ ثُمَّ أُرِيدُ  
 بِهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ فَلَا بَدَّ فِيهِ مِنَ الْفَاءِ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ لُفِّبْتُ بِأَكْرَامٍ      وَالْوَادِثُ هُوَ بِالنَّصَبِ  
 عَلَى أَنَّ الْوَاوَ مَعْنَى مَعَ زَعْرَجٍ وَرُخَاءَ الزَّعْرَجِ الشَّدِيدَةِ وَالرُّخَاءُ الرَّجْحُ اللَّيِّنَةُ الَّتِي لَا تَحْرُكُ شَيْئاً  
 وَمَا مِثْلُكَ مِنْ هَزَلٍ أَيْ مِثْلُكَ لَا يَهْزُلُ وَلَا يَقَعُ فِي هَذِهِ النَّقِیْصَةِ      فَاسْتَسْرَّ بِشْرُهُ أَيْ مَسْرُوعُهُ  
 وَفَرَحُهُ الَّذِي ظَهَرَ فِي وَجْهِهِ عِنْدَ اخْتِارِ الدِّينَارَيْنِ يَعْنِي غَضَبٌ حَتَّى اسْوَدَّ وَجْهَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَزَالَ  
 ثَمَرُ الْبُشَاشَةِ وَالْفَرَحِ عَنْ وَجْهِهِ      وَالْقَى حَبْلِي عَلَى غَارِي قَوْلُهُمُ الْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ وَقَوْلُهُمُ  
 حَبْلَكَ عَلَى غَارِبِكَ مِثْلَانِ يَضْرِبَانِ فِي تَمْشِيَةِ الشَّيْءِ وَنَفْضِ الْيَدِ عَنْهُ أَصْلُهُ أَنَّ الْفَاتَةَ إِذَا ارَادُوا  
 أَرْسَالَهَا لِلرَّحْلِ الْقَوَا جَدِيلَهَا عَلَى غَارِبِهَا وَلَا يَتْرَكُ سَاقِطاً فَيَمْنَعُهَا مِنَ الرَّحْلِ      وَأَسْلَكَ مَسْلَكَ مَنْ  
 قَدْ مَرَجَ أَيْ أَسْلَكَ سَلُوكاً كَسَلُوكَ مَنْ أَرْسَلَ نَفْسَهُ تَمْشِي حَيْثُ تَشَاءُ وَتَكُونُ كَمَا تَشَاءُ،

### شرح المقامة الرابعة

عَامَ هِيَاطٍ وَمِيَاطَ أَيْ عَامَ اضْطِرَابٍ وَجَبَّ وَذَهَابَ قَالَ الْفَرَّاءُ الْهِيَاطُ السُّوقُ فِي الْوَرْدِ وَالْمِيَاطُ  
 السُّوقُ فِي الصَّدَرِ وَقَالَ الْمُخَيَّانِيُّ الْهِيَاطُ الْإِقْبَالُ وَالْمِيَاطُ الْإِدْبَارُ وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ الْهِيَاطُ وَالْمِيَاطُ  
 قَوْلُهُمْ مَا زَالَ بَيْنَهُمُ الْهِيَاطُ وَالْمِيَاطُ وَمَا زَالَ يَهِيطُ مَرَّةً وَيَمِيطُ أُخْرَى حَتَّى فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَتْهُمْ  
 مَرْمُوقٌ





شَبَابَهُ، وَسَلَّتِ الصَّبِيحُ خِصْلَتَهُ، فَمِنْ مَلْنَا السُّرَى، وَمَلْنَا إِلَى الْكَرَى، صَادَفْنَا أَرْضًا  
مُخَصَّلَةً الرِّبَا، مُعْتَلَّةَ الصَّبَا، فَتَخَيَّرْنَاهَا مُنْجَا لِلْعَيْسِ، وَخَطًّا لِلتَّعْرِيسِ، فَلَمَّا حَلَّهَا  
لِلْحَيْطِ، وَهَدَا بِهَا الْأَطِيطُ وَالْعَطِيطُ، سَمِعْتُ صَيِّتًا مِنَ الرِّجَالِ، يَقُولُ لِسَمِيرِهِ  
فِي الرِّحَالِ، كَيْفَ حُكْمُ سَيْرِكَ، مَعَ جَيْدِكَ وَجِيرِكَ، فَقَالَ أَرَى لِحَارَ، وَلَوْ  
جَارَ، وَأَبْذُلُ الرِّصَالِ، لِمَنْ صَدَّ، وَأَحْمَدُ الْحَيْطِ، وَلَوْ أَبْدَى التَّخْلِيطُ، وَأَوْدُ  
الْحَمِيمِ، وَلَوْ جَرَعَنِي الْحَمِيمُ، وَأُنْصَدُ الشَّفِيقُ، عَلَى الشَّقِيقِ، وَأَنِّي لِلْعَشِيرِ، وَإِنْ  
لَمْ يُكَافِ بِالْعَشِيرِ، وَأَسْتَقْدُ الْجَزِيدَ، لِلنَّزِيلِ، وَأَعْمُرُ الزَّمِيلَ، بِالْجَمِيلِ، وَأُنْزِلُ

ان تُعَدِّدِي دُونِي الْقِنَاعَ وَتُعْرِضِي      فَلَرُبَّ غَانِيَةٍ رَفَعَتْ كَلَالَهَا

ومنه اغدق الليل اذا ارق سدوله ومجتمد ان يكون من الغدائ وهو غراب القبط لانه يكون  
فخما اسود وافر للجناحين والاهاب للجلد نضا الليل شبابه نضاى نزع والشباب اول كل شيء  
وسلت الصبح خضابه اى كشف الثمار ولفظ الظلام ومعناه انه اسفر واضاء مستعار من  
سلب المرأة وهو ان تمسح خضابها عن يدها وقد ربح الاستعارة حيث عبر عن الظلام بالخضاب  
مخضبة الربا اى مبتلة يقال اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته واخضد اخضلا واخضوضد  
اى ابتد واخضالت الشجرة اخضيلالا اذا كثرت اغصانها واوراقها معتلة الصبا اى لينة الربيع  
توصف الريح المعتدلة الهبوب الراحية لسكونها عن الزرع بالاعتلال للتعريس التعريس النزول  
في آخر الليل للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس الخليلط هو الخياط  
والجاور وقيل الحال يقع على الواحد والجمع يقال هو خليلطه في التجارة والغنم اى شريكه وهم  
خلائط وبينهما خلطة وهذا بها الاطيط والغطيط الاطيط صوت نقيض الرحل واطيط الابل  
حنينها من ثقل الاحمال ومنه لا اتيك ما اطت الابل قال الاعشى شعر

الست منتهيا عن نحت اثلثنا      ولست ضارها ما اطت الابل

والغليط تخير النائم والخنوق قال امرئ القيس نطأ غليط البكر شد خنافة وغط البعير  
هدر في الشفقة فان لم يكن فيها فهو هدير والناقة تهدر ولا تغط لأنه لا شفقة لها  
صيتا الصيت الشديد الصوت لسميرة أي لمحدثه السمر هو الذي يشارك في السمر وهو الحديث  
في الليل في الرحال يعني الموضع الذي نزل فيه الرحال منازل المسافرين سميت رحالا باسم الرحال لأن  
توضع فيها والرحل اسم لما يحمله البعير من حمله وقتبه وما يوطأ به تحت الحمل أحتمل للغليط  
قوله أحتمل للغليط على حذن المضان أي أحتمل إذا غاضى وأغضى بما يحدث منه ولا أعاتبه من  
أحتمل الشيء إذا رفعه على ظهرة والغليط المخالط كما النديم المنادم والجلس المجلس وهو واحد  
وجمع التخليط التخليط في الأمر الفساد فيه وأجر الزميل بالجميل أي أكثر إحسانا إليه



سَحِيرِي، مَنْزِلَةَ أَمِيرِي، وَأُحِلُّ أَنْبَسِي، فَحَلَّ رَيْبَسِي، وَلُودِعْ مَعَارِفِي، عَوَارِفِي،  
وَأُولَى مِرَافِقِي، مِرَافِقِي، وَلَيْبِنُ مَقَالِي، لِلْقَالِي، وَأُدِيرُ تَسَالِي، عَنِ السَّالِي، وَأَرْضِي  
مِنَ الْوَفَاءِ، بِاللَّفَاءِ، وَأَفْنَعُ مِنَ الْحَزَاءِ، بِأَقْلِ الْأَجْزَاءِ، وَلَا أَنْظُمُ، حِينَ أَظْلُمُ، وَلَا  
أَنْقَمُ، وَلَوْ لَدَغَنِي الْأَرْقَمُ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَيْكَ يَا بُنَى إِنَّمَا يُضَنُّ بِالضَّيْنِ،  
وَيُنَافَسُ فِي الثَّمَنِ، لَكِنَّ لَنَا لَا لَيْ، غَيْرَ الْمَوَاتِي، وَلَا أَسْمُ الْعَلَقِي، بِمُسْرَاعَاتِي، وَلَا  
أُصَابِي، مِنْ يَأْتِي أَنْصَابِي، وَلَا أَوَاجِي، مِنْ يُلْغِي الْأَوَاجِي، وَلَا أُمَالِي، مَنْ يُخَيِّبُ  
أُمَالِي، وَلَا أَهْلِي، بِمَنْ صَرَمَ حِبَالِي، وَلَا أَدَارِي، مِنْ جَهْدِ مِقْدَارِي، وَلَا أُعْطِي

معرفة اللفاء  
مرفق

وافضالى عليه من هرة الماء اذا غطاء والزميل الرديف واريد به الرفيق هاهنا على الاطلاق  
وحقيقته الذى يزاملك على البعير اى يعادلك فى المحمل واصله من زمّل الشيء اذا جمه  
معارف اى اصحاب الذين اعرفهم عوارف العوارف جمع عارفة وهى العطية مرفاق المرافق جمع مرفق  
وهو ما يستعان به اى منافق تسالى التسال مصدر بمعنى السؤال عن السالى اى الخالى قلبه عن  
المحيية وارضى من الوفاء باللفاء اى من حقى كله بالقليل قال الخليل للفاء بالفتح على فعال التراب  
والقاس على وجه الارض وانشد شعر

وَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَيُظْهِرُونِ  
وَلَا حَقَّ لِلْفَاءِ وَلَا لِلنَّسَمِ

وما انا بالضعيف فيظهرون ولا حظ للفاء ولا للنسم

من لفاء حقه اذا انتقصه واعطاه ما دون حقه وهذا من امثال العرب واختلف فى لام اللفاء  
قيل هى ولو وقيل بل هى هزة وقايدل على ان لام اللفاء هزة قولهم لغأت الريح ما على وجه الارض  
من اللفاء اى كسخته ولغأت اللحم عن العظم ويقال لغوته بالواو وقد استعير اللفاء لما يقل ويخس  
لنقم هو من نقر منه بمعنى انتقم اى كافاة عقوبة بما صنع واما نقم منه وعليه كذا ونقم شعناه  
انكرة عليه وعابه ويك قيل وى ككلمة برأسها والكان حزن للمخاطب وقيل اصلها ويدل  
حذفت اللام ثم اضيف الى الكان ومعناه التحجب وقيل الزجر انما يضن بالضنين هو من  
امثال العرب معناه يجب ان تقصصك باخاء من تمسك باخائك ينشد شعر

لطف الله  
بشأنه  
بشأنه

فيا شامى رلوق يمىنى وان كرهت عشرق فبىنى فاما يضن بالضنين

وينافس فى الثمن الثمين ما كثر ثمنه وفى درة الغواص هذا خطأ وقال الضنين ثمن الشيء كالعشير  
وما له الثمن هو المسمى المواتى اى المساعد الموافق اسم من اسمه بكذا اعلمه والوسم والميسم  
والسمة العلامة العاقى من عتا اى ابى واستكبر وجاوز الحد الاوائى هو جمع آخية وهى الوند الذى  
يشد به الخيل والاخاء والاخ مشتق من هذا كل واحد الاخوين مشدود ومتعلق بالآخر كما ان  
الفرس مشدود بالآخية عن الجوهرى قال ابن السكيت الآخية هى ان يدفن طرفا قطعة من الخيل فى  
الارض وفيه عصية او حجر فيظهر منه مثل عروة يشد اليه الدابة وقد اخيت الدابة تاخية امالى  
زماهى

زِمَامِي، مِنْ يُخْفِرُ نِصَامِي، وَلَا أَبْذُلُ وَدَادِي، لِأَصْدَادِي وَلَا أَدْعُ بَيْعَادِي،  
لِلْعَادِي، وَلَا لَغَرَسِ الْأَيْدِي، فِي لَبِصِ الْأَعَادِي، وَلَا أَسْمَحُ مَوَاسِي، لِمَنْ يَفْرَحُ  
بِمَسَاقِي، وَلَا أَرَى التَّفَلُّقَ، إِلَى مَنْ يَحْتَمُ بَوَاقِي، وَلَا لَخُصِّ حِبَابِي، إِلَّا أَحْبَابِي،  
وَلَا أَسْتَطِبُّ لِدَائِي، غَيْرَ أَوْدَائِي، وَلَا أُمْلِكُ خُلُقِي، مَنْ لَا يَسُدُّ خَلْقِي، وَلَا أَصْنِي  
فَيْقِي، لِمَنْ يَمَقِّي مَنِيْقِي، وَلَا أُخْلَصُ دُعَائِي، لِمَنْ لَا يُفْعِمُ وَعَائِي، وَلَا أُفْرِغُ فَنَائِي،  
عَلَى مَنْ يَفْرِغُ لِبَائِي، وَمَنْ حَكَمَ لِمَنْ أَبْذُلُ وَتَخْزَنُ، وَالْبَيْنَ وَتُخْشِنُ، وَأَذُوبَ وَتُجَمَّدُ،  
وَأَذْكُو وَتُجَمَّدُ، لَا وَاللَّهِ بَلْ فَتَوَازَنُ فِي الْمَقَالِ، وَزَنَ الْمِثْقَالِ، وَتَنَحَّاذِي فِي  
الْفِعَالِ، حَذُو النِّعَالِ، حَتَّى تَأْمَنَ التَّغَابُنَ، وَتُكْفَى التَّضَلُّعُنَ، وَإِلَّا قَلِمَ أَعْلَكَ  
وَتُعَلَّنِي، وَأَقْلِكَ وَتَسْتَقْلُنِي، وَأَجْتَرِحُ لَكَ وَتَجْرَحُنِي، وَأَسْرَحُ إِلَيْكَ وَتُسْرَحُنِي،

أصله للهزة وإنما ليته للهزى ليزاوج آمالي في القرينة الثانية من مائة إذا عاونته مائة وأصلها  
المعلونة في المسئلة ثم قمت في كل معاونة ومنه الحديث والله ما قتلت عثمان ولا ملأت على قتله  
ومثلها الاحلاب لأنه أصله في الحلب ثم استعمل في كل اعانة قال احلبت علينا الوليا والعدو  
المباين <sup>منه</sup> يخفر ذملي <sup>منه</sup> الاخفار نقض العهد وأصله خفر بالعهد اذا وى به والهزة للسلب ابعادي  
أي تهديدي وتخوفي بمواساتي يقال واسهته مواساة اذا جعلته اسوة لنفسى في مالى وقلمته فيه  
استطبت يقال فلان يستطبت لوجهه أى يستوصف الدواء ايها يصلح لدأبه قال شعر

لكل داء دواء يستطبت له إلا الحماقة اعيت من يداويها

يريد لا اطلب معالجة مرضى الامى احبائى يستد خلتي أى يصلح فقرى الخلة بفتح الخاء الحاجة  
وفي المثل الخلة تدعو الى السلة أى السرقة افرغ فنائى أى اصب مدحى ومنى حكم أى منى  
الذى قضى بذلك وسوى بين هذين الضدين وهذا استفهام انكار يعنى لم يحكم بذلك احد  
وزنى المثلقال أى كما يساوى المثلقال من الذهب بالمثقال من الحديد الذى يوزن به ويقاس عليه  
وتنحاذى في النعال حذو النعال أى تتقابل من قولهم حاذيته وحدوته اذا جلست بحذاءه  
او من قولهم بنو فلان يتحاذون الماء أى يقتسمونه على السوية واما قوله حذو النعال فمن المثل  
المسافر جزيته حذو النعل بالنعل يضرب في المكافاة ومساواتها ونكفى هو نفس متكلم مجهول منى  
كفى يكفى كفاية اذا دفع ومنع منه الظلم بحيث يصير غنيا عن معاونة غيره التضاضى  
أى مقابلة الضغن وهو الحقد بمثله اعلك وتعلنى اعلك من العلل وهو مصدر علة أى سقاء مرة  
فانية وتعلنى من اعلت الابل أى اصدرتها قبل ان تروى وقيل تعلنى من اعلته أى صيرت به  
علة مثل امرضه وهو ضعيف واقلك وتستقلنى اقلك أى احتلك من اقله اذا احتله  
واستقلك من استقلته اذا رآه قليلا اجترح أى اكتسب لك من قولهم بئسما جرححت يداك  
وكيف

وَكَيْفَ يُجْتَلَبُ أَنْصَافُ بَضِيمٍ، وَأَيُّ تَشْرِيقِ شَمْسٍ مَعَ غَيْمٍ، وَمَتَى أَتَحَبَّ وَدَّ  
بَعْسِفٍ، وَأَيُّ حَرٍّ رَضِيَ بِخُطَّةِ خَسَفٍ، وَلِلَّهِ أَبُوكَ حَيْثُ يَقُولُ، نظم  
جَزَيْتُ مَنْ أَعْلَقَ بِي وَدَّةً      جَزَاءً مَنْ يَبْنِي عَلَى أُسِّهِ  
وَلَسْتُ لِلْجِلْدِ كَمَا كَالِي      عَلَى وَفَاءِ الْكَيْلِ أَوْ بَخْسِهِ  
وَلَمْ أَخْسِرْهُ وَشَرُّ الْوَرَى      مِنْ يَوْمِهِ أَخْسَرُ مِنْ أَمْسِهِ  
وَكُلُّ مَنْ يَطْلُبُ عِنْدِي جَنَى      قَالَهُ إِلَّا جَنَى غُرْسِهِ  
لَا أَبْتَنِي الْغَنَى وَلَا أَنْتَنِي      بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ فِي حِسِّهِ  
وَلَسْتُ بِالْمُوجِبِ حَقًّا لِمَنْ      لَا يُوجِبُ الْحَقُّ عَلَى نَفْسِهِ  
وَرَبِّ مَذَاقِ الْهَوَى خَالِي      أَصْدَقُهُ الْوَدَّ عَلَى لَبْسِهِ

ومنه الجراح لأنه يكسب لاهله واسرح اليك وتسرحني أي امشي اليك وتبعدني يجتلب  
أي يطلب يقال جلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا واجتلبه ساقته من موضع الى موضع  
آخر يجلب هو واجتلب واستجلبه طلب ان يجلب له أصح أي انقاد وحقيقته دخل في محبته  
بعد ان كان نافرا أي صار ذا صاحب بعد خلوة منه بخطة خسف أي بمصلحة دنية للخطاة في المنزلة  
والخسف النقصان وفي امثال المولدين رضي بخطة الخسف أي بالرديّة والدنيّة والله أبوك هذا اللفظ  
يقال عند التعجب من فعل حسن يُعَدّ أو شخص يعني لله القدرة على خلق مثل هذا الرجل الذي  
صدر منه هذا الفعل العجيب جزاء من يبني على أسسه الأس الاساس والقاعدة أي جزئته جزاء  
جملة ان خيرا فخير وان شرا فشر يقول من علق بقلبي ودّة جعلت ذلك الودّ اسما بقلبي وبنيت  
له عليه ودّي فان أسس في قلبي ودّا سليما بنيت له عليه مثله وان غش ودّة غششته والهآء من  
أسه ترجع الى من أي من نعمتي في محبته نعمته ومن غشني غششته غرسه في اساس البلاغة انا  
غرس يدك ونحن غرس يدك على لفظ المصدر وإذا كسرت كان فعلا بمعنى مفعول فقلت انا غرس يدك  
ونحن اغراس يدك انتني أي انصرت بصفقة المغبون في حسه أي الاحق للحاسر في عقله  
الصفق الضرب الذي يسمع له صوت وكذلك التصفيق يقال صفقته الرجح وصفقته والتصفيق  
باليده التصويت بها صفقت له بالبيع والبيعة صفقا أي ضربت يدي على يده كانت صفقة  
البيع عند العرب ان يضرب المشتري بيده على يد البائع ان رضي البيع ثم سمي عقد البيع  
الصفقة ويقال رحمت صفقتك للشرآء وصفقة راحة وصفقة خاسرة وتصافق القوم عند البيعة  
ولست بالموجب الخ تقدير الكلام ولست بالموجب حقّا على نفسي لاجل من لا يوجب حقّي على  
نفسه وربّ مدّلق الهوى الاضافة في مدّلق الهوى مجازيّة لا تفيد التعريف فلذلك دخل عليه  
ربّ والمدّلق من لا يصافى للحبّ والودّ واصل المدّلق الخلط في اللبى بما يفسده وقد مرّ على لبسه أي  
وما

وَمَا مَرَى مِنْ جَهْلِهِ أَنِّي لَقِيتُ فَرِيحَ الْخَيْنِ مِنْ جَنْبِهِ  
 فَالْجَرَّ مَنْ تَسْتَفْبِكُ فَحَرَّ الْقَلْبِ وَهَبُهُ كَاللَّحُودِ فِي رَمْسِهِ  
 وَالْبَشَ لِمَنْ فِي وَضْعِهِ لُبْسَةٌ لَيْسَ مَنْ يُرْفَبُ عَنْ لُبْسِهِ  
 وَلَا تُسْرَجَ الْوَدَّ مِمَّنْ يَرَى أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَى فَلْسِهِ  
 قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَلْبَرٍ فَلَمَّا وَحَيْتُ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا، ثَقُتُ إِلَى لَنْ أَغْرِقَ عَيْنَهُمَا،  
 فَلَمَّا لَاحَ ابْنُ دُكَّاءَ، وَلَحَفَ الْجَوُّ لِلصَّيَاةِ، مَخَدَوْتُ قَبْلَ اسْتِقْلَالِ الرِّكَابِ، وَلَا أَفِيدُهُ

مع اختلاط ودة على وتلبيسه وتصويره في صورة الحق استغفبك أي عذرك غيبًا وجاهلاً لبسة  
 اللبسة بالضم الشبهة وعدم الوضوح وفي اسم من الالطيس أيضا يرغب أي يعرض وقيل الرواية  
 يرغب لبناء الفاعل كذا هو بخط الحريري فعلى هذا الضمير في يرغب للموصول الثاني وفي انسه  
 للموصول الأول عينيها أي شخصيها المعاني من قولهم هو هو عينا وهو هو بعينه ولا أخذ إلا درهي  
 بعينه وعن الجوهرى عن الشيء نفسه أبي ذكّاء أي الصبح وذلك علم الشمس وإنما جعلوا  
 الشمس أبا الصبح لأن صورة يتولد منها وأما سميت ذكّاء لأنها تذكو ولا تنصترن ذكّاء  
 للمطية والتأنيث ولحف الجو الضياء الفعل للابن أي طبق آفاق الضوء حتى كأنه ستر الجو به  
 يقال لحفت الرجل الثوب ولحفته بمعنى البسته آية استقلال أي ارتحال واشتقاقه من اقللت  
 الشيء إذا رفعت لأنهم عند الرحيل يرغبون امتعتهم ولا اعتدآء الغراب نصب على المصدر  
 وهو معطون على مصدر مخذون تقديره غدوت اعتدآء لا اعتدآء الغراب قال الشريشي ولا  
 اعتدآء الغراب أي ولا مثل اعتدآئه مخذن مثل المنصوبة بلا وقام اعتدآء مقامها لأن المعارن لا  
 تنصب فاراد ان اعتدآئى كان قبل ان يتغذى الغراب وأما خص الغراب لأنه أشد الطيور بكورا  
 ولهذا قيل في المثل اكر من الغراب وفي المستقصى قيل لبز وجهه رم بلغت ما بلغت فقال بكور  
 كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وتعلق كمثل الكلب وهذا وما شابهه في هذا الكتاب  
 مثل قوله ولا كيد فرعون موسى ولا انهلال السحب ولا عمرو بن عبيد إذ طلبت حقيقة معناه  
 صار المشبه أقوى من المشبه به ولم يأت هذا عن العرب في فني ولا كالك فيريدون ان مالكا  
 افضل من الفتي ومثله مره ولا كالسعدان أي ان المره افضل في طيبة ولكن السعدان افضل  
 منه فهذا مذهب العرب في ذكر ولا بين المشبهين وأما قول الحريري غدوت ولا اعتدآء الغراب  
 فيريد ان غدوى كان اكر من اعتدآء الغراب فاذا حقت لفظة ولا في تشبيه الحريري على ما يجب  
 لها في كلام العرب انقلب المعنى وأما اللفظ من كلام عامة العرب فاستعملها لأنها عندهم  
 متعارفة وليست بعربية ومثل هذا قد جوزة المولدون في اشعارهم وجاء منه في مقامات  
 الهمدان كثير ويستخدم اهل فاس في المغرب لفظة ولا في تشبيهاتهم كثيرا جدا على استعمال  
 الغراب،

non genuinus, non more  
arabico.

الغراب، وجعلت أستقرى صوب الصوت الليلي، وأنوسم الوجوه بالنظر الجلي،  
الى أن لحقت ابا زيد وابنه يتحادثان، وعليهما بردان رثان، فعلت أنهما بحيا  
ليلى، وصاحبا روايتي، فقصدتهما قصد كلف بدمايتهما، راث لراثيتهما،  
وأجنتهما التحول الى رحلي، والتحكّم في كثرى وقلي، وطفقت أسير بين السيرة  
فضلهما، وأهز الأعواد الممطرة لهما، حتى غمرا بالخلان، واتخذنا من الخلان،  
وكنّا بمعرّس فتبين منه بئيل القرى، وتنبور بيران القرى، فلما رأى أبو  
زيد امتلاء كبسه، وانجلاء بؤسه، قال لي إن بدني قد اتسع، ودري قد ربح،  
أفتأذن لي في قصد قرية لأستحم، وأقضى هذا المهم، فقلت اذا شئت فالسرعة  
السرعة، والرجعة الرجعة، فقال ستجد مطلقى عليك، أسرع من ارداد  
طرفك اليك، ثم استن استنان الجواد في المضمار، وقال لابنه بدار بدار، ولم

للحري ولا يستعملها عامة اهل الاندلس استقرى اى انتبع وأنوسم الوجوه اى انعرفها  
وانظر سمتها الجلى اى البين قصد كلف بدمايتهما الكلف الحسب المعرم والدماية سهولة الخلق  
يقال رجل دمت الاخلاق ودميتها وفي خلقه دمت ودماية واصلها من المكان الدمت وهو  
اللبى ذو الرمل والدمية كذلك والجمع الدمايت ودميته لينة ومنه المثل دمت لجنبك قبل  
النوم مغصا راث لراثيتها اى لخلاقتها والراثية البلاء يقال فلان رث الهيئة وفي هيئته راثية  
والرث الشيء البالى وجمعه رثات رحلى اى موصى كثرى وقلى كلاهما مصدر السيرة اى القافلة  
واهز الاعواد الممطرة لهما استعاره اراد انه يستعطف لهما اصحاب الاموال ويواسونها وكفى عنهم  
بالاعواد بالخلان الخلان الشيء المعطى عن الغورى وقال على بن عيسى هو مصدر وعن ابن  
دريد نحله اعطاه وقد سمي العطاء الخلان بمعرّس المعرس موضع التعريس من عرس اى نزل في  
آخر الليل لينام وتنبور اى تنبصر يقال تنورت النار من بعيد اى تبصرتها فالسرعة السرعة  
اى فالزم السرعة وعجل الرجعة كرها تأكيدا والفعل الناصب لهما يلزم اضمارة مع التكرير  
فاذا افردت جاز اظهار الفعل ونظيرها قول العرب الطريق الطريق والاسد الاسد استنان  
الجواد استنان الجواد عدوة اقبالا وادبارا من نشاط وزعك ماخوذ من سن الماء وهو صبه ومن سن  
الحديد وهو تحديده بالمسن ومنه المثل استنتت الفصال حتى القرى يضرب للذى يتكلم مع  
من لا ينبغي له ان يتكلم بهى يديه لجلالة قدرة والقرى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذى  
به قرع بالتحريك وهو بثر ابيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وحباب البان الابل في المضمار  
المضمار الميدان وهو مفعال بمعنى الآلة كان الميدان آلة تجعل الفرس ضامرا وهو رقيق الوسط  
وكيفية التضمير ان يعلف الفرس ويكثر مأوه وعلفه حتى يصير سمينا ثم يقل مأوه وعلفه  
نخل

*Alcoria u. Labana*  
finit.

*glandes unguen*  
*taria canu*  
*lorum?*  
*Ar. Cathali.*  
عن البان كافر

تَحَدَّ أَنَّهُ عَمْرٌ، وَطَلَبَ الْمَقَرَّ، فَلَبِثْنَا نَرْقُبُهُ رَقَبَةَ أَهْلَةِ الْأَعْيَادِ، وَنَسْتَطْلِعُهُ  
بِالطَّلَائِعِ وَالرُّوَادِ، إِلَى أَنْ هَرَمَ النَّهَارُ، وَكَادَ جُرْفُ الْيَوْمِ يَنْهَارُ، فَلَمَّا طَالَ أَمَدُ  
الْإِنْتِظَارِ، وَلَا حَتَّ الشَّمْسُ فِي الْأَطْمَارِ، قُلْتُ لِأَصْحَابِي قَدْ تَنَاهَيْنَا فِي الْمَهْلَةِ،  
وَتَمَادَيْنَا فِي الرَّحْلَةِ، إِلَى أَنْ أَضْعُنَا الزَّمَانَ، وَبَانَ أَنَّ الرَّجُلَ مَانَ، فَتَاهَبُوا لِلظَّنِّ،  
وَلَا تَلُؤُوا عَلَى خَضْرَاءِ الدِّمَنِ، وَنَهَضْتُ لِأَحْدِجَ رَاحِلَتِي، وَأَتَحَمَّلَ لِرَحْلَتِي،  
فَوَجَدْتُ أَبَا زَيْدٍ قَدْ كَتَبَ، عَلَى الْقَتَبِ،

يَا مَنْ عَدَا لِي سَاعِدًا وَمُسَاعِدًا دُونَ الْبَشَرِ  
لَا تَحْسَبَنَّ أَنِّي نَائِيْتُكَ عَنْ مَلَالٍ أَوْ أَشْرٍ  
لَكِنِّي مُذْ لَمْ أَزَلْ مِمَّنْ إِذَا طَعِمَ التَّشَرُّ

مُدَّةً وَيَرْكُضُ فِي الْمِيدَانِ حَتَّى يَصِيرَ ضَامِرًا وَنَسْتَطْلِعُهُ أَي نَطْلُبُ طُلُوعَهُ بِالطَّلَائِعِ وَالرُّوَادِ  
جَمْعُ طَلِيعَةٍ وَطَلِيعَةٍ لِلْجَيْشِ مِمَّنْ يُبْعَثُ لِيَطْلُعَ طُلُوعَ الْعَدُوِّ وَالرُّوَادُ جَمْعُ رَاثِدٍ وَهُوَ الْمَبْعُوثُ لِيُرُودَ  
لِلْقَوْمِ مَنْزِلًا يَصِلُ لِنَزُولِهِمْ وَمَعْنَى يُرُودُ يَطْلُبُ وَمِنْهُ الْإِرَادَةُ وَكَادَ جُرْفُ الْيَوْمِ يَنْهَارُ أَي قَرُبَ أَنْ  
يَنْقَضِيَ النَّهَارُ وَفِي اسْتِعَارَةِ الْجُرْفِ لِلْيَوْمِ تَنَافُرٌ وَقَدْ وَقَعَ فِيهِ بَيْنَ الْقَرِينَتَيْنِ تَنَافُرٌ وَمَعْنَى الْجُرْفِ  
الطَّرْفُ الَّذِي فِي حَاشِيَةِ الْأَنْهَارِ الَّذِي أَكَلَهُ الْمَاءُ فَإِنَّهُ يَسْقُطُ كُلَّ سَاعَةٍ بَعْضُهُ فِي الْأَطْمَارِ الْأَطْمَارُ  
جَمْعُ طِمْرٍ وَالطِمْرُ الثُّوبُ لِلخَلْقِ هَذَا كُنَايَةٌ عَنْ أَصْفَرَارِ الشَّمْسِ وَذَهَابِ بَعْضِ ضِيَائِهَا وَتَمَادَيْنَا  
فِي الرَّحْلَةِ يَعْنِي فِي تَرْكِ الرَّحْلَةِ أَي الرَّحِيلِ وَمِثْلُ هَذَا لِلْمَذْنِ جَائِزٌ فِي النِّظْمِ وَالنَّقْرِ وَانْشُدْ

أَبُو عَلَى شَعْر

أَبَا النَّذِيرِ لَكُمْ مَتَى بِجَاهِرَةٍ كَى لَا أَلَامَ عَلَى نَهْيٍ وَانْذَارٍ

أَي عَلَى تَرْكِ النَّهْيِ وَالْإِنْذَارِ وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَاسْتَدْلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا أَي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَمِثْلُ  
هَذَا كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلَامِ الْفَصِيحِ هَا لَا يَتِمُّ الْمَعْنَى إِلَّا بِتَقْدِيرِهِ فَالَّذِي غَلَطَ الْحَرِيرِيُّ فَقَالَ لَوْ  
تَمَادَتْ بِهِمُ الرَّحْلَةُ لَكُنُوا فِي سَيْرٍ مُتَّصِلٍ فَقَدْ جَهَلَ الْكَلَامَ الْفَصِيحَ فَأَرَادَ طَالَتْ بِنَا هَذِهِ  
السَّفَرَةُ عَلَى خَضْرَاءِ الدِّمَنِ جَمْعُ الدِّمْنَةِ وَفِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْأَبْدَلُ وَالْغَنَمُ فَيَتَخَلَّطُ  
أَبْعَارُهَا وَأَبْوَالُهَا بِالْقُرَابِ فَتَنْبِتُ بِهِ الْخَضْرَاءُ فَتَكُونُ خَضْرَاءُ وَهِيَ جَيِّدَةٌ لِلْخَضِرَةِ وَنَبْتُهَا خَبِيثٌ وَهَذَا  
مِثْلُ يُقَالُ لِمَنْ ظَاهِرَةٌ جَيِّدَةٌ وَجِلْدُهُ غَيْرُ صَالِحٍ وَاصِلُهُ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّاكُمْ وَخَضْرَاءُ  
الدِّمَنِ يَحْكِي أَنَّهُ قِيلَ لَهُ وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمَرْأَةُ لِلْحَسَنَاءِ فِي مَنْبِتِ السَّوْدِ لِأَحْدِجَ يُقَالُ  
أَحْدَجْتُ الْبَعِيرَ أَحْدَجَهُ حَدَّجَا أَي شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّجَ وَهُوَ الْحِمْلُ وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبٍ  
النِّسَاءِ وَأَتَحَمَّلُ لِرَحْلَتِي أَي لِأَشَدِّ الْحَمْلِ وَإِنْ قِيلَ التَّحَمُّلُ هُوَ الْإِرْتِحَالُ لَمَّا مَعْنَى قَوْلِهِ لِرَحْلَتِي  
أَجِيبُ بِأَنَّهُ كَانَ الْإِرْتِحَالُ لَا أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ أَنْ يَتَكَلَّفَ أَحَدٌ حَمْلَ الْأَثْقَالِ أَوْ أَشْرَ الْأَشْرِ الْبَطَرُ وَهُوَ الْأَفْرَاطُ  
قَالَ



قَالَ فَلَقَرْتُ الْجَمَاعَةَ الْقَتْبَ، لِبَعْدَرَةٍ مِنْ كَانَ عَقَبَ، فَأَعْجَبُوا بِخَرَافَتِهِ،  
وَتَعَوَّدُوا مِنْ أَقْنَدِهِ، ثُمَّ أَنَا فَلَعْنَا، وَلَمْ نَذَرِ مِنْ أَعْتَاضِ عَنَّا،

## المقامة الخامسة الكوفية

حكى الجارث بن قمام قال سَمَرْتُ بِالْكُوفَةِ فِي لَيْلَةٍ أَدْبَحْتُهَا ذُؤَلُوبَيْنِ، وَقَرَّهَا كَتَعْوِيدِ  
مِنْ لُجَيْنٍ، مَعَ رُقَّةٍ عُدُوا بِلَبْنِ الْبَيَانِ، وَحَبُّوا عَلَى تَحَبُّلِ ذَيْلِ النَّسِيلِ،

في المرح مذل لم ازل اى مذ وقت ولدت انا فيه ممن اذا طعم انتشر امثالا بقوله تعالى  
واذا طعمتم فانعموا القتب اى ما كان مكتوبا فيه بخرافته اى بحديثه الغريب الحبيب واصل  
لخرافة ما اخترفه النحل من الفواكه ثم جعلت اسما لما يقتلها به من الاحاديث ومثلها  
الفكاهة والتفكه وها من الفكاهة واما قوله عم وخرافة حق فهو اسم رجل من عذرة استهوتته  
الجن وكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة فقال ذلك عم يعنى ما يحدث به حق  
من اعتاض عنا اى من اخذه عوضا عنا ومن منصوب محلا على انه مفعول اعتاض وفاعل  
اعتاض ابو زيد،

### شرح المقامة الخامسة

ذو لسونى يعنى كان اول الليل ذا نور بالقر ثم غرب القمر واظم الليل كتعويذ التعويذ  
تفعل من عودته بكذا اذ دعوت له بالحفظ وهو من عاد بالشىء اذا لجأ اليه والمراد هاهنا  
شكل من فضة يستعمل مستديرا استدارة القرو بعض الدائرة فارغ على صورة النحل التى تنحل  
بها الفوس ثم يربط بحيط ويعلق في غلق الصبيان للحفظ وبعضهم ينقش به كتابة عدوا  
العداء ما يغذى به من الطعام والشراب يقال غدوت الصبي بالذى فاغذى اى ربته به  
ولا يقال غذيته بالماء تحيان هو الذى يضرب به المثل في الخطابة والفصاحة فيقال اخطب  
من تحيان وابل قال حمزة الاصمهاى في امثاله هو رجل من باهلة وكان من خطباء العرب  
ويغاشها وشعر آسها وهو الذى يقول شعر

لست قد علم لى الهانسون انسى اذا قلت اما بعد انى خطيبها

وهو الذى قال لطيفة الطلحات الخزاعى نظم

يا طليح اكسوم من مشى حسبا وأعطاهم لئاليد

منك السطباء فأعطى وعلى مدحك في المشاهد

فسال له طليحة احبكم فقال فرسك الورد وعلامك للنباز وقصرك بنرج وعشرة آلف فقال له

ما

ambitus circumfer-  
rentes.



ما فيهم الا من يحفظ عنه، ولا يتحفظ منه، ويميد الرفيق اليه ولا يميد عنه،  
فاستهوانا السمر، الى ان غرب القمر، وغلب السهر، فلما روق الليل البهيم،  
ولم يبق الا التهويل، سمعنا من الباب نبأ مستنجد، ثم تلتها صكة مستفتح،  
فقلنا من الميم، في الليل المدلهم، فقال،  
نظم

يا اهل ذا المعنى وقيتم شرا ولا لقيتم ما بقيتم ضرا  
قد دفع الليل الذي اكفها الى ذريكم شعنا مغبرا  
أخا سقار طال وأسبطرا حتى انثنى تحقوقا مضفرا

اق لك لم تسبني على قدرى وأما سألتنى على قدرك وقدر باهلة وثالله لو سألتنى كل قصر لى  
وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سأله ولم يزد عليه شيئا وقال تالله ما رأيت مسألة محكم  
أقدم من هذا ويحك انه خطب في صلح بين حيين شطريوم لما اعاد كلمة يحفظ عنه يعنى انهم  
علماء يروون العلم ويحفظ عنهم علم ولا يتحفظ منه اى ولا يحترز منهم فاستهوانا اى ذهب  
بنا واستولى علينا من استهواه الشيطان اذا استهامه وذهب به وهو استفعال من هوى في  
الارض اذا ذهب فيها وغلب السهر اى قوى علينا عدم النور وطول السهر فلما روق  
اى اظلم من ترويق البيت وهو ان يجعل له روق يقال روق البيت وببيت مروق قال فظلت  
لديهم في خباء مروق وحقيقته روق ظلمته اى مد رواقها وجعل لها رواقا غير انه ترك  
مفعوله نسيا منسيا فصار كغير المتعدى كما في قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات وقوله وضربنا  
على آذانهم ونظائره كثيرة . الليل البهيم هو ليل لا ضوء فيه الى الصباح واصل البهيم  
اللون الذى لا شية فيه اى لون كان الا الشبهة ومنه ابهام الامر واستبهام التهويم اى  
النوم القليل قال الجوهرى هوم الرجل اذا هز رأسه في النعاس . نبأ مستنجد النبأ الصوت  
الغنى وعنى بالمستنجد الضيف الطارق واصله ان السارى اذا لجأ للجهد والبرد والضلال عن  
الطريق تكلف نباح الكلب وحكايته لتجاوبه كلاب الحى المتوهم نزولهم في طريقه فيبهتدى  
بصباحهم وربما حملوا رواحلهم على الرغاء والبغام اذا قربوا من البيوت ايدانا بانفسهم  
وبهذا نطقت اشعارهم قال  
شعر

قوم اذا استنجد الاضيان كلبهم قالوا لامهم بولى على النار

اكفها اى تراكم واشتد ظلامه شعنا شعيت شعرة اذا انتشر لقلبة التعهد وقال  
الغورى الشعيت في الشعر فقد ان إلهى وأسبطرا اى اصمجع وامتد حتى انثنى تحقوقا اى عاد  
منصنبا من شدة هزاله وتجتثم احواله مستعابا من احقوتف الهلال اذا اهوج قال الحجاج شعر  
على الياى زلعا فزلنا سماءه الهلال حتى احقوتفا

مثل

٤\*

مِنْ هَلَالِ الْأُفُقِ حِينَ أَتَتْهَا وَقَدْ عَرَا فِلَاسُكُمْ مُعْتَرَا  
وَأَمَّكُمْ دُونَ الْأَنَامِ طُرَا يَنْبِي قِرَى مِنْكُمْ وَمُسْتَقَرَا  
عَدُونَكُمْ ضَيْفًا قَمُوعًا حُرَا يَرْضَى بِمَا أَحْلَوَى وَمَا أَمَرَا  
وَيَنْثَنِي عَنْكُمْ يَفْتُ الْبِرَا

قال الحارث بن همام فلما خلينا بعدوبة نطقه، وعلمنا ما وراء برقه، ابتدأنا  
فتح الباب، وتلقيناه بالترحاب، وقلنا للبلاد هيا هيا، وهلم ما تهيا، فقال الضيف  
والذي أحلني ذريكم، لا تملط بقريكم، أو تصمتوا لي أن لا تأخذوني كلاً،  
ولا تجشموا لأجلي أكلاً، فرب أكلة هاضت الأكل، وحرمته مأكلاً، وشراً

وفي الحديث حررت بظلي عاتق في ظل هجرة وهو الذي انتهى وتثنى في نومه وأصله من الحقف  
وهو المعوج الرقيق من الرصل والجمع عققان واحققان افترا أي تجتم من افترا فلان صاحبا  
أي إحدى امتناته والمراد هنا ابتداء طبع الهلال وقد يكون في غاية الحق معترا المعتز هو  
المعترض بالاجتهاد والطلب وهو ضد القانع ومنه قوله تعالى والطعموا القناص والمعتز بمنق  
البرا التث في الأصل الضماد الهز وقال الخليل هو نهرك للمديك الذي كتمانته الحق به وينصه  
لغيره بن الخطم شعر

إذا جاوز الألفين سر ناته بمنق وتكثير الوضاعة قبي

فكانت من تعجب الرق وهو ان يشرح بما فيه هيباً هو من أسماء الاعمال كصه ومنه وامثالهما ومضاه  
اسرع وهلم ما تهيتا هلم ايها من أسماء الاعمال ولكنته متعبد فكسر ويد يقال هلم الشيء إلى  
قربه واحتضرة وهو مترتب عند البصريين من ها هذوفة الغها مع لم وحضد الكوفيين من هل  
مع أم محدودة هزتها وفيه لحنان اقرار لفظه على الأفراد في العنينة والجمع والتذكير والتأنيث  
والأخرى تنزيهه مع المحاطب في الأحوال وقد يستعمل غير معتد بمعنى فعال وأقبل وقصد  
نطق التعزير بكال قال الله تعالى هلم شهدة عكم وقال هلم اليها تهبطت التسلط والالفاظ بمعنى  
وهو ان تتجع بلسانك بغيطة الطعام بعد الأكل وتصح به شغيتك وأما جعل هنا عبارة عن  
التناول والأكل على اقامة المسبب مقام السبب كلاً أي تقيلاً ولا تجشموا جشمت  
الامر بالكسر جشما وتجشمته اذا تكلفته على مشقة وجشمته الامر تجشما واجشمته اذا كلفته  
الامر اكلاً الاكل بالضم الماحول وبالفتح الفصل ضرب اكلة الاكلة بالضم اللقمة والفتح القعدة  
الواحدة من الأكل هاضت الهبيض في الأصل الكسر بعد الجبر وكل وجع على وجع فهو هبيض  
يقال هاضت الشيء اذا ردك في مرضك وهذا شبه بما نحن في صدقة وان كان من الهبيضة وهي  
قياء وقيام جميعاً فله وجه وقد اوى في هذا خلا قولهم رب اكلة تنفع آكلات وهو مثل في دم  
الاضبان

non con-  
sistit in  
sine  
sine  
sine

idem

non con-  
sistit in  
sine  
sine

الأصلي من سلم التكليف ، وآذَى المصيف ، وخصوماً آذَى يعقل بالاجسام ،  
ويقتضي الى الأسقام ، وما قبل في المثل الذي سار سائر ، خير العشاء سوافرة ، إلا  
ليحصل التعقيل ، ويحتبب أكل الليل الذي يعقيل ، اللهم إلا أن تقدر نار الجوع ،  
وتحصل دون الجوع ، قال فكأنه أطلع على إرادتنا ، فرمى عن قوس عقيدتنا ، لا  
جرم لنا أنصه بالتزام الشرط ، وأثينا على خلقه السيط ، فلما أحضر الغلام ما

لحرص على الطعام وفي التحذير ايضا مأكلا المأكلا جمع مأكلا وهو مصدر مجيء وقيل المأكلا  
بفتح الكان الموضع الذي يؤكل منه وبكسرهما المكسب سام السوم في المبايعة كالسوام بالضم  
يقال سميت بالسلعة وساممت واسمعت بها وعليها غالية واستمته آياها وعليها بهالته سوماها  
ومعك بعيرك سجة حسنة وانه لقالي السجة بالكسر والسومة بالضم اليوم وسام فلانا الامر  
كلفه آياه او اولاه آياه كسومه واكثر ما يستعمل في العذلب والهر ومنه سومة خوسفا اي  
اوليته آياه وارادته عليه يريد شر الاضيان في الزم مضيفه تكليفا سار سائرة سار فعل  
ماضي وسائرة فاعله اي سائر المثل وهو اضافة الصفة الى الموصوف اي المثل السائر يعني المثل نوعان  
توع سار في العالم واشتهر من غاية فصاحته وكثرة فوائده ونوع ما سار وما اشتهر بعدم  
فصاحته وقلته فوائده خير العشاء سوافرة هو مستعار من سفور المرأة اذا كشفت عن وجهها  
يعني ما يؤكل في بقية يوم للنهار كانه سائر واصفه من ينفر اذا ظهر واصفه واصلا المثل فيها  
لوردة المهداني خير العشاء بواكره وخير العشاء بواصرة اي ما يبصر من الطعام قبل هجوم  
الظلام اكل الليل الذي يعقيل اجري الظن تجري المفعول ونظيرة كثير يعقيل اي يورث  
العشاء وهو سواد البصر ليلا قال ابن دريد شعر

واري العشاء في العين اكل ما يكون من العشاء

اراد من تأخير العشاء لان اكل الطعام بالليل يحدث ضعف البصر اكثر من غيره قال  
كشاجم شعر

ونديم مخالف لا يشاء الذي اشأ هو في العصى ليخ وعدو اذا انتها

اقترح العشاء عليه يوما فادها ساحة ثم قال لي العشاء يورث العشاء

الله في كلمة تستعمل في الدعاء بمعنى يا الله وقد يؤتى بها قبل الا اذا كان المسقن عزيزا نادرا  
وكان قصدهم بذلك الاستظهار بمشية الله في اجابات كونه ووجوده ايذانا بانه بلغ من الندرة جد  
الشدود وهذا كثير في كلام الفقهاء عقيدتنا يعني ما اعتقدت عليه نهائنا لا جرم قال الفقهاء  
كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة فخرجت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم  
لا تزام يقولون لا جرم لا تيفك على خلقه السبط اي السهل من سبط شعرة بالكسر اذا كان  
مسترسلا غير جعد وهو شعر سبط وسبط ورجل سبط الشعر وسبط الجسم ايضا اذا كان حسن  
راج

Exer. tum  
ajutorum in  
pluravit

راج، وأَذَى بَيْنَا السَّرَاجَ، تَأَمَّلْنَاهُ فَاذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ فَقُلْتُ لَصَحِي لِيهِمْكُمْ  
الضَّيْفُ الْوَارِدُ، بَلِ الْمَغْنَمُ الْبَارِدُ، فَإِنْ يَكُنْ أَفَلَّ قَرُّ الشَّعْرِى فَقَدْ طَلَعَ قَرُّ  
الشَّعْرِ، أَوْ اسْتَسَرَّ بَذْرُ النَّثْرِ فَقَدْ تَبَلَّجَ بَذْرُ النَّثْرِ، فَسَرَتْ حُمَيَّا الْمَسْرَةِ فِيهِمْ،  
وَطَارَتْ السِّنَّةُ عَنْ مَاقِيهِمْ، وَرَفَضُوا الدَّعَةَ الَّتِي كَانُوا نَوَّوْهَا، وَثَابُوا إِلَى نَشْرِ  
الْفُكَاكَةِ بَعْدَ مَا طَوَّوْهَا، وَأَبُو زَيْدٍ مُكَبُّ عَلَى إِعْمَالِ يَدَيْهِ، حَتَّى إِذَا  
اسْتَرْفَعَ مَا لَدَيْهِ، قُلْتُ لَهُ أَطْرَفْنَا بِغَرْبِيَّةٍ مِنْ غَرَائِبِ أَسْمَارِكَ، أَوْ عَجَبِيَّةٍ مِنْ  
عَجَائِبِ أَسْفَارِكَ، فَقَالَ لَقَدْ بَلَوْتُ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا لَمْ يَرَهُ الرَّأَوْنُ، وَلَا رَوَاهُ  
الرَّأَوْنُ، وَإِنْ مِنْ أَجْجِبِهَا مَا عَيْنُنَا اللَّيْلَةَ قُبَيْلَ انْتِيَابِكُمْ، وَمَصِيرِي إِلَى بَابِكُمْ،  
فَأَسْتَخْبِرُنَاهُ عَنْ طُرُقِ مَرَّاهُ، فِي مَسْرَحِ مَسْرَاهُ، فَقَالَ إِنَّ مَرَامِي الْعُرْبَةَ، لَقَطَّنِي  
إِلَى هَذِهِ الثَّرْبَةِ، وَأَنَا ذُو جَلَاةٍ وَبُؤْسَى، وَجِرَابٍ كَفَوَادٍ أُمِّ مُوسَى، فَتَهَضَّبْتُ

القد والاستواء واذكى أى اوقد واضاء ليهنكم اصل الكلمة بالهزة من هنا المرتع وهو  
هنا الا انهم ابدلوا الهزة الفا تخفيفا المغنم البارد أى الطيب يقال مغنم بارد وغنمة باردة  
وهى التى تحبى عفوها من غير ان يصلى دونها بنار الحرب وببأشر حر القتال وقيل الباردة هى  
الثابتة الحاصلة من برد لى عليه حق وقيل الهنيئة الطيبة من العيش البارد والاصل فى وقوع  
البرد عبارة عن الطيب والهناء ان الهواء والماء لما كان طيبهما ببردهما خصوصا فى بلاد تهامة  
والبحاز قيل هواء بارد وماء بارد على سبيل الاستطابة ثم كثر حتى قيل عيش بارد وغنمة باردة  
وبرد امرنا الشعري فى منزل من منازل القمر النثرة فى منزل من منازل القريضا وهى كوكبان  
بينهما مقدار شبر وفيهما لطح بياض كأنه قطعة سحاب وهى انف الاسد حياء المسرة أى شدة  
السرور وحياء القمر أول سورتها مآقيهم المآق جمع ماق وهو زاوية العين مما يلي الانف والمراد  
به الاجفان والعيون الدعة أى الملاحقة على اجمال يديه هو كناية عن اكله حتى اذا استرفع  
ما لديه أى حتى فنى ما بين يديه من الطعام يقال استرفع للخوان كأنه سأل الرفع لما نفذ ما كان  
عليه وهذا من باب استرفع الثوب واستحضر النهر أى حان للثوب ان يرفع وللنهر ان يجف  
أطرفنا يقال اطرفه كذا وبكذا اذا اتحفه واطرف ايضا جاء بطرفة وهى الشئ المستحدث قبيل  
انتيايكم أى وصول نوبتى اليكم يقال نابه ينوبه اذا نزل به مرارا ومنى هاهنا قال بعضهم انه  
غلط للخربرى لأنه لم يكن منه طروق لهؤلاء الا هذه المرة مرأى الغربة قوله مرأى اما جمع مرى  
بكسر الميم كان للغربة ادوات ترى بها الناس الى ما ترميهم واما جمع مرى وهو المقصد من قولهم  
رأيت ناسا يرمون الطائف يقصدونه ويريد هاهنا الاسباب التى توجب مفارقة الوطن كفواد  
حين

W. A. L. A.

compensat  
mili, firmam  
fuit.

exigua pars  
sed cum non reculat  
ut, inkomantia.

أراد  
mentum.

مؤنة  
infirmis  
infirmis.

حين نجا الدُّجَى، على ما في من الوجي، لِأَرَادَ مُصِيقًا، أَوْ أَقْتَادَ رَغِيقًا، فساقني  
 حادي السَّغَبِ، والقَضْلَ المَكْنَى أَمَا العَجَبِ، الى أَنْ وَقَفْتُ على بَابِ دَارِ،  
 فَنَلْتُ على بَدَارِ،  
 نظم

حَيْثُمُ يَا أَهْلَ هَذَا الْمَنْزِلِ وَعِشْتُمْ فِي خَفْضِ عَيْشِ خَضِلِ  
 مَا عِنْدَكُمْ لِابْنِ سَبِيلِ مُرْمِلِ نِصْرٍ سَرَى خَابِطٌ لَيْلِ أَلِيلِ  
 جَوَى لَحْشَى عَلَى الطَّوَى مُشَقِّلِ مَا ذَاقَ مُذْ يَوْمَانِ طَعَمَ مَأْكِلِ  
 وَلَا لَهْ فِي أَرْضِكُمْ مِنْ مَوْتِلِ وَقَدْ دَنَى جَنَحُ الظَّلَامِ الْمُسْبِلِ  
 وَهُوَ مِنَ الْحَيَاةِ فِي تَمَلِّلِ فَهَذَا الرَّبْعُ عَذْبُ الْمَنْهَلِ  
 يَقُولُ لِي أَلْقِ عَصَاكَ وَأَنْخِلِ أَبْشِرْ بِبِشْرِ وَقَرَى مُعْجِلِ

أَمْ مَوْسَى يَقَالُ فِي الْمَثَلِ الْفَرَحُ مِنْ فَوَادِ أَمْ مَوْسَى وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَاصْبِرْ فَوَادِ أَمْ مَوْسَى  
 نَارًا وَالْفَوَادِ الْفَارِغُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَا هَمَّ فِيهِ وَلَا حُزْنَ وَالثَّانِي أَنَّهُ سَيِّءٌ لِلْحَالِ لَا أَمَلُ فِيهِ وَلَا  
 مَطْمَعٌ وَهُوَ الْمُرَادُ هَاهُنَا سَجَا سَجَا يَسْجُو سَجْوًا سَكَنَ وَدَامَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى أَيْ إِذَا  
 دَامَ وَسَكَنَ أَقْتَادَ رَغِيقًا يَعْنِي لَاجْتِلَابَ وَاحْتِصَالِ وَاصِلَهُ مِنَ الْقَوْدِ وَهُوَ الْجَذْبُ فِي خَفْضِ  
 عَيْشٍ خَفْضٌ فِي الْأَصْلِ خِلَالُ الرَّفْعِ ثُمَّ قَالُوا أَرْضُ خَافِضَةُ السُّقْمَا وَرَافِعَةُ السُّقْمَا إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً  
 السُّقْمَا وَصَعْبَةً ثُمَّ قِيلَ خَفِضَ عَيْشُهُ إِذَا سَهَّلَ وَوَطَّئَ وَهُوَ فِي خَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ وَخَفْضُ  
 وَخَفِضَ أَمَا قَوْلُهُمْ عَيْشُ خَافِضٌ فَكَعْشَةٌ رَاضِيَةٌ خَضِلُ يَقَالُ نَبَاتٌ خَضِلُ أَيْ نَاهِمٌ ثُمَّ اسْتَعْمِرَ  
 الْعَيْشُ وَاصِلُهُ مِنْ خَضِلِ الشَّيْءِ إِذَا نَدَى حَتَّى تَرْتَشَّشَ نَدَاهُ لِأَنَّ الرُّوْضَ وَالنَّبَاتَ أَحْسَنَ مَا  
 يَكُونُ وَاطْبِيبٌ إِذَا كَانَ نَدِيًّا رَطْبًا مَرْمِلُ الْمَرْمِلِ الَّذِي فِيهِ زَادَةٌ سَمَّى بِذَلِكَ لِلصُّوْقَةِ بِالرَّمْلِ  
 كَانَتِ لِلْفَقِيرِ الْمَتْرَبِ وَالْمَجْدِيقِ مِنَ التُّرَابِ وَالدَّقْعَاءِ أَوْ لِقَلَّةِ مَالِهِ مِنَ الرَّمْلِ بِتَصْرِيكِ الرَّاءِ وَالْمِمْ  
 وَهُوَ الْمَطَرُ الْقَلِيلُ أَوْ لِرَقَّةِ حَالِهِ مِنَ الرَّمْلِ لِلْحَصِيرِ وَرَمَلَهُ إِذَا رَقَّ نَحْبَهُ وَمِنْهُ الْأَرْمَلَةُ قَالُ لِلْجَلِيلِ  
 فَهِيَ الْأَرْمَلَةُ وَلَا يَقَالُ شَيْخٌ أَرْمَلٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الشَّاعِرُ فِي تَحْلِيلِ كَلَامِهِ كَقَوْلِ جَرِيرٍ يَخَاطِبُ عُمَرَ بْنَ  
 عَبْدِ الْعَزِيزِ شَعْرَ

هَذِي الْأَرْمَلُ قَدْ قَضَيْتُ حَاجَتَهَا فِي حَاجَةِ هَذَا الْأَرْمَلِ الذِّكْرَ

نِصْرٍ سَرَى أَيْ مَهْزُولٌ مِنْ كَثْرَةِ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ خَابِطٌ لِلْخَابِطِ هُوَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ  
 وَنَهْلٌ هُوَ الَّذِي يَدُقُّ الْأَرْضَ بِرَجْلِهِ وَلَا يَدْرِي فِي أَيِّ أَرْضٍ يَمْشِي أَمَّا فِي الظُّلَّةِ أَوْ لِكُونِهِ أَعْمَى  
 وَقَدْ مَرَّ شَرْحُ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ جَنَحُ الظَّلَامِ الْمُسْبِلِ الْمُرَادُ مِنَ الظَّلَامِ اللَّيْلُ أَطْلَاقًا لِأَسْمِ الْحَالِ  
 عَلَى الْعَمَلِ وَالْمُسْبِلِ الْمَرْجُ سَتْرُهُ عَذْبُ الْمَنْهَلِ أَيْ حَسَنُ الْخُلُقِ سَهْلُ الْعَطَاءِ أَلْقِ عَصَاكَ  
 يَقَالُ لِرَجُلٍ إِذَا لَقِيَ بِمَكَانٍ أَطْمَآنَ بِهِ وَاجْتَمَعَ أَمْرُهُ قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ أَبْشِرْ بِبِشْرِ يَعْنِي الْفَرَحُ فَإِنَّ لَكَ  
 قَالُ

قال فَبَرَزَ إِلَى جَوْدَرٍ عَلَيْهِ شَوْذَرٌ وَقَالَ، نَظُمَ  
وَحُرْمَةَ الشَّيْخِ الذِّي سَنَّ الْقَرَى وَأَسَسَ الْحُجُوجَ فِي أَمْرِ الْقَرَى  
مَا عِنْدَنَا لَطَارِقٌ إِذَا عَرَى سَوَى الْحَدِيثِ وَالْمُنَاحِ فِي الذَّرَى  
وَكَيْفَ يَقْرَى مِنْ نَفَى عَنْهُ الْكَرَى طَوَى بَرَى أَعْظَمَهُ لَمَّا انْبَرَى  
فَمَا تَرَى فِيهَا ذَكَرْتُ مَا تَرَى

فَقُلْتُ مَا أَصْنَعُ بِمَنْزِلِ قَفَرٍ، وَمَنْزِلِ حِلْفِ قَفَرٍ، وَلَكِنْ يَا فَتَى مَا أَسْمُكَ، فَقَدْ  
فَتَنَنِي فَهْمُكَ، فَقَالَ أَسْمَى زَيْدٌ، وَمَنْشَأَى فَيْدٌ، وَوَرَدْتُ إِلَى هَذِهِ الْمَدْرَةِ أَمْسٍ،  
مَعَ أَخْوَالِي مِنْ بَنِي عَبَسٍ، فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي إِبْضَاحًا عِشْتُ، وَنُعِشْتُ، فَقَالَ  
أَخْبَرْتَنِي أُمِّي بَرَّةً، وَهِيَ كَأَسْمَى بَرَّةً، أَنَّهَا تَكْحَبُ مَامَ الْغَارَةِ بِمَآوَانٍ، رَجُلًا مِنْ سَرَاةِ  
سُرُوجٍ وَعَمْسَانَ، فَلَمَّا آتَسَ مِنْهَا الْإِثْقَالَ، وَكَانَ بِاقِعَةً عَلَى مَا يُقَالُ، ظَلَعَنَ عَنْهَا  
سِرًّا، وَهَلُمَّ جَرًّا، فَمَا يُعْرِفُ أَحَدٌ هُوَ فَيَتَوَقَّعُ، أَمْ أُوَدِّعَ الْحَدَّ الْبَلَقَعَ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ

et avulsi iratibitur?

عندى طلاقة الوجه وضيافة مَحْبَلَةٌ وقد يهوى وأبشر بالوصل جودر الجودر ولد البقرة  
الوحشية ويشبه به الغلام لحسنه شوذر الشوذر كالصدار يلبسه الحديث السن من النساء  
وفي الصحاح الشوذر المَحْفَنَةُ وهو معرَّب عن جادر وحرمة الشيخ الذي سَنَّ القَرَى  
يعنى ابرهيم عمّ ما عندنا الخ ان قيل اين اسم ما وخبرها اجيب بان اسمها سوى الحديث  
وخبرها عندنا ولو قبل ان سوى من الظروف اللازمة وهي منصوبة ابدا واسم ما لا يكون الا  
مرفوعا اجيب بان سوى قد يحجرى في ضرورة الشعر يحجرى غير في الذرى الذرى فناء الدار  
برى اى تحت من برئت القلم اذا كتته انبرى اى عرض ما ترى يعنى اى شيء تنظر فيما اخبرت  
لك وما رأيك اترغب في النزول ام لا حلف فقر الحلف بمعنى الحليف والحليف من جرى بينه  
وبين احد مخالفة وعهد فيد هو اسم منزل في طريق مكة ونعشت هو من نعشت الرجل وانعشته  
اذا رفعته من عثرته وسقطته واصل النعش الارتفاع ومنه نعش الميت بمآوان هو اسم موضع في  
طريق مكة سراة سروج سراة القوم خيارهم واحدهم سرى الاتفال الاتفال مصدر اتفالت المرأة  
اذا ثقل الولد في بطنها وعن الاحفش صارت ذات ثقل كما تقول اتفرتا اى صرنا ذوى ثمر باقعة  
الباقعة الرجل الشديد الدهاء مستعار من الباقعة وهي طائر حذر اذا شرب الماء نظريمنة  
ويسرة ولا يرد المشارع وأما يشرب من البقعة وهي ماء مستنقع خونا من الصيادين وفي مجمع  
الامثال هو باقعة من البوائق اى داهية من الدواهي واصله من البقع وهو اختلان اللون ومنه  
الغراب الابقع وسنة بقعاء فيها خصب وجدي ظعن عنها سرا انتصب سرا على الحال لا على  
فعلت

fixation, extinction  
corporis operis  
tum.

non fragorem



فَعَلِمْتُ بِحِجَّةِ الْعَلَامَاتِ أَنَّهُ وَلَدِي ، وَصَدَقَنِي عَنْ التَّعَرُّفِ إِلَيْهِ صَفَرُ يَدِي ،  
فَقَصَلْتُ عَنْهُ بِكَبِدٍ مَرُوضَةٍ ، وَدُمُوعٍ مَقْضُوزَةٍ ، فَهَلْ سَمِعْتُمْ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ،  
بِالْحَجَبِ مِنْ هَذَا الْعُجَابِ ، قُلْنَا لَا وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ، فَقَالَ أُتْبِتُوهَا فِي عَجَائِبِ  
الِاتِّفَاقِ ، وَخَلَدُوهَا بِطُورِ الْأَوْرَاقِ ، فَمَا سَبَّرَ مِثْلُهَا فِي الْأَفَاقِ ، فَأَحْضَرْنَا الدَّوَاةَ  
وَأَسَاوِدَهَا ، وَرَقَشْنَا لِلْحِكَايَةِ عَلَى مَا سَرَدَهَا ، ثُمَّ اسْتَنْبَطْنَاهُ عَنْ مُرْتَاةٍ ، فِي اسْتِضْمامِ  
قَتَاهُ ، فَقَالَ إِذَا ثَقُلَ رُذْنِي ، خَفَّ عَلَىَّ أَنْ أَكْفَلَ آبِي ، فَقُلْنَا إِنْ كَانَ يَكْفِيكَ نِصَابٌ  
مِنَ الْمَالِ ، أَلْقَنَاهُ لَكَ فِي الْحَالِ ، فَقَالَ وَلَيْفَ لَا يُقْنِعُنِي نِصَابٌ ، وَهَلْ يَجْتَقِرُ قَدْرَهُ  
إِلَّا مُصَابٌ ، قَالَ الرَّاوي قَالْتَرَمَ مِنْهُ كُلُّ مَنَاقِصَاطٍ ، وَكَتَبَ لَهُ بِهِ قَطًّا ، فَشَكَرَ

المصدر لانه ليس من انواع الطعن وهم جراً هم اي احضروا جراً اي جروا جراً نصب على  
المصدر هذا مذهب الكوفيين يقال ذهب فلان سنة كذا وهم جراً يعني ذهب من ذلك  
الوقت والى الآن ما اتى كان معناه جر هذه الحكاية والحديث من وقت كذا الى الآن ما يقطع  
آخره قال المفصل معناه تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصله من الجرى في السوق وهو ان  
تترك الابل والغنم ترمى في مسيرها قال الراجز لطالما جرتك جراً وانتصاب جراً على الحال عند  
البصريين البلقع اي الخالي من البرية وغيرها صدفتي اي منعتي مرضوضة الرض الدق يقال  
رض العظام اذا دقها وكسرها ورضاض الشيء دقاقه ومنه الرضاض لصغار الحصى ثم قيل رُضت  
كبدى كما قيل فُتت على الاستعارة مفضوضة الفضة في الاصل فضك الخاتم عن الكتاب وهو  
كسر كة ثم قالوا فض الدموع فانفضت صبها فانصببت كانها كانت مختومة فلما ازلت الخاتم جرت  
وسالت واساودها الاساود جمع اسود وهو الحية والمراد هنا القم يسمى القم اسود تشبيها بالحية  
في لينة واستوائه او لان بعضه ابيض وبعضه اسود بالمداد كالحية التي بعضها اسود وبعضها  
ابيض ورقشنا يقال رقشه ورقشه اذا نقشه وزينه ومنه حية رقصاء وحيات رقص ورقش فلان  
اذا تزين هذا هو الاصل ثم قالوا رقص الكلام والكتاب اذا كتبه وزينه كما قالوا تمم الكتاب  
وتحمله واصلمها التزيين والتنقيش استنبطناه عن مرتاة اي استخرجنا رأيه والمرثاء مفتعل  
من روية القلب وهو الرأي يقال ارتأى رأياً في كذا نصاب النصاب عشرون دينارا من الذهب  
ومن الفضة مايتا درهم من ملك هذا القدر من كلاهما يجب عليه الزكاة والاصل في النصاب اول  
كل شيء والنصاب الاصل يقال زيد خالص النصاب اي ليس في اصله شيء من الدناة والخسة  
ونصاب السكك مقبضة وهو ما يقبض باليد مصاب المصاب الذي اصيب بكافة في بدنه  
او ذويه وعنى به هاهنا من اصيب في عقله قسطا القسط العدل والتسوية وهو اسم من انسط  
اذا عدل ثم سموه الخصة والنصيب المعدول قسطا يقال اخذ كل انسان قسطه اي حصته  
عند



عند ذلك الصبح، واستطاعت في القبة الوضوء، حتى أقبلت استطاعت القول، واستطاعت القول، ثم أتته فحضر من وهي العنبر، ما أزرى بالعنبر، إلى أن أظفر العنبر، وحضر الصبح المغير، فظنيتها ليلة غابت شوائبها، إلى أن شابت ذوائبها، وحضر معودها، إلى أن أنظر عودها، ولما ذرقين العنبر، ظهر طهور العنبر، وقال أظفر، بما لطيف الصلوات، وتستعص الإخالات، فقد استطاعت، فوصلت من الحدي إلى وكدي، فوصلت جناحه، حتى منيت

التي تنويه ونفسطوا المال بينهم أي اقتسموه قطا القط محيفة الجائرة وخطا الحساب أيضا يقال خذ من العامل قتل وهو قتل بمعنى مفعول من قطه إذا قطعه لأن الخبيثة قطعة من القرطاس وبه سمى النصيب من الشيء لأنه قطعة منه وقد فسر بها قوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا واستطاعت القول يعني بالطول الفطيل والعطاء واستطاعت أي عندنا قليلا من وهي العنبر التوتى نوع من البود المنقش بالخبر يجتمع لجمرة وفي التبريد الجاني إلى أن أظفر العنبر أي إلى وقت اقبال أثار الشمس تقول أظفر فلان إذا أقبل عليك مكانه التي ظله عليك وحضر الصبح إلى ابتلع وخرج وأمنه الجارية وفي الشربة عند جشور الصبح قال شعر إذا ما شربنا الجارية لم نكبل أميرا وإن كان الأخير من الازد

وأصله من جشور المال عن أهله إذا غاب وخرج إلى الزحف فظنيتها ليلة غابت شوائبها قوله ليلة بدل من التميز أي فاضيتها بالسمر الليلة التي غاب بها عنها بالظلمة والشوائب جمع شائبة شابت أي أبيضت ذوائبها يعني بالذوائب ما يحير الليل التي أبيضت بالصبح معودها السعود يجمع سعد أنظر عودها أنظر العود إذا انتشق عن الورق يقال انظر القضيبي إذا بدا نبات ورقة ولما ذرق العنبر أي طلع قرن الشمس وهو حاجبها وأول ما يبدو منها يقال ذرق القرن والليل إذا طلع أي هي من منها من البذر وهو شعار العمل وما ينبت في الهواء من الهباء والقرن في الأصل للثور ثم استعير لأول ما يبدو من الشمس وقد خيل حيث قرنه بالعزلة تاليت العزلة وهو العناد قبل الامتلاء إلى قبل ابتداء التلية وفي الضرس مستغبرا أيها النفس قال العزلة العزلة الشمس تحت ظنوعها يقال طلعت العزلة ولا يقال غابت وتستعص الإخالات يقال يستعص حقة من فلان أي يستخرجها ويأخذ منه الشيء بعد الشيء وأصله من النقص وهو ميلان الماء قليلا قليلا يقال تقل الماء يعص والنقيص الماء القليل والإخالات الحوالات وهو في الأصل متعذر أحال إذا حوّل ونقل الدين الذي على دقته إلى دقة غيره فوصلت جناحه أي منيت معه ويدي في يده وحتاج الرجل يدها تنيت أي منيت عن الجوهر

half in white  
faint jumenta

dans l'entier, que  
les deux figures de  
inferne

سناه إذا قطعه وسهله قال شعر وأعلم لها ليس بالنظن أنه إذا الله متى عند هي د نيسرا

نجاهه

تَجَلَّاهُ، فَحِينَ أَحْرَزَ الْعَيْنَ فِي صُرَّتِهِ، بَرَقَتْ أَسَارِيرُ مَسَرَّتِهِ، وَقَالَ لِي جُزَيْتَ  
خَيْرًا عَنْ خُطَا قَدَمَيْكَ، وَاللَّهُ خَلِيقَتِي عَلَيْكَ، فَقُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَّبِعَكَ لِأَشْهَدَ  
وَلَدَكَ التَّجِيبَ، وَأُفَافَهُ لِكَيْمَا يُجِيبَ، فَنَظَرَ إِلَى نَظْرَةِ الْخَادِعِ إِلَى الْمُخْدُوعِ، وَفَعَلَ  
حَقِّي تَغَرُّرَتْ مُقْلَتَاهُ بِالدَّمْعِ، ثُمَّ انْشَدَ،

نظم

يَا مَنْ تَطَلَّيْتُ السَّرَابَ مَاءً      لَمَّا رَوَيْتُ الذِّى رَوَيْتُ  
مَا خِلْتُ أَنْ يَسْتَسِرَّ مَكْرِي      وَأَنْ يُخِيلَ الذِّى عَنَيْتُ  
وَاللَّهِ مَا بَرَّةٌ بِعَرْسِي      وَلَا لِي أَبْنٌ بِهِ اكْتَنَيْتُ  
وَأَتَمَّا لِي فَنُورُنْ سَحَر      أَبْدَعْتُ فِيهَا وَمَا اقْتَدَيْتُ  
لَمْ يَحْكِهَا الْأَصْمَى فِيمَا      حَكَى وَلَا حَاكَهَا الْكُمَيْتُ  
تَحَدَّثَهَا وَضَلَّةً إِلَى مَا      تَجْنِيهِ كَفَى مَتَى اشْتَهَيْتُ

والله خليفتي عليك أى هو كافلك عني يقال في الدعاء خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أى كان خليفة من  
كان كافلك وأصله من قولهم خلف فلان فلانا على أهله من الخلافة وأنافته أى اكلمته تغرغرت  
التغرغر بالدواء والماء هو ان يرددها الانسان في حلقه فلا يجمها ولا يسبغها ثم كثر حتى  
قالوا تغرغرت عينه بالدمع اذا تردد الدمع فيها تَطَلَّيْتُ الغطيت من المعتدل اللام من باب التفضل  
بمعنى الظن وقيل أصله تطلن وان يخيل يقال اخال الشيء اذا اشتبه وهذا امر لا يخيل  
على احد أى لا يشتبه على احد ولا يشك الاصمى هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن  
عاصم بن عبد الملك بن اصمغ بن مطهر بن رباح بن عمر بن عبد الله الباهلي كان عالما  
بالهجر والغريب والمعاني وكان كثير الحكايات وصاحب روايات وأما خصه بالذكر في قوله لم  
يحكرها الاصمى فيها حكى لذلك الكيت هو ابن زيد بن خنيس ابن مخالد بن وهيب ابو  
المستهل الاسدي الكوفي والكيت الشعراء ثلاثة الكيت بن معرون مخضرم وجدته الكيت بن  
جعلبة جاهلي والكيت بن زيد هذا اسلامي وكان اطولهم شعرا حتى قيل في المثل اطول من  
شعر الكيت قال صاحب شعر

قد طال قُربك يا ابنى      فكانه شعر الكيت

ولهذا خص بالذكر هنا وابن معرون كان اشعرهم قريجة وتشيع ابن زيد ومدحه اهل  
البيت في أيام بني أمية مشهور والكيت من الفرس ما يكون لونه بين السواد والحمرة والكيت  
ايضا من أسماء الجرم فيها من سواد وحمرة تَحَدَّثَهَا يقال تَحَدَّثَ يتخذ بمنزلة أَتَّخَذَ يتخذ  
خففوا عنه اذا حذفوا الف الوصل من أَتَّخَذَ والتاء الاولى وليس يطرد هذا التصنيف وأما  
ولو

۷ \*

propinquitas  
profundus fruit lectio  
النشيع

وَلَوْ تَعَفَّيْتُمَا لَخَالَتْ حَالِي وَلَوْ أَحْصَوْ مَا حَوَّيْتُ  
 قَهْدَ الْعُذْرَةِ أَوْ قَسَمَ إِنْ كُنْتُ أَجْرَمْتُ أَوْ جَنَيْتُ  
 ثَرَاتِي وَتَهَيَّ وَمَضَى، وَأَوْدَعَ قَلْبِي تَجَمُّرَ الْغَضَاءِ

explana nit ex m...  
 non accipit qu...  
 am

## المقامة السادسة المراغية وتعرف بالحيفاء

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ قَتَامٍ قَالَ حَصَرْتُ دِيَوَانَ النَّظْرِ بِالْمَرَاغَةِ، وَقَدْ جَرَى بِهِ ذِكْرُ  
 الْبَلَاغَةِ، فَاجْتَمَعَ مِنْ حَضَرٍ مِنْ قُرَّصَانِ الْبِرَاعَةِ، وَأَرْبَابِ الْبِرَاعَةِ، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ  
 مِنْ يُنْفَخِ الْإِنْشَاءُ، وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفَ شَاءَ، وَلَا خَلْفَ، بَعْدَ السَّلَفِ، مِنْ  
 يَبْتَدِعُ طَرِيقَةَ عَرَاءٍ، أَوْ يَفْتَرِعُ رِسَالَةَ عَذْرَاءٍ، وَأَنْ الْمُفْلِقَ مِنْ هَكَذَا هَذَا  
 الْأَوَانِ، الْمُتَمَكِّنَ مِنْ أَرْمَةِ الْبَيْلِ، كَالْعِيَالِ عَلَى الْأَوَائِلِ، وَلَوْ مَلَكَ قَصَاحَةَ

جَاءَ فِي اتَّخَذَ وَاتَّقَى وَاتَّسَعَ وَاتَّجِهَ فَتَالُوا اتَّخَذَ وَتَقَى وَتَسَعَ وَتَجَّهَ وَلَوْ تَعَفَّيْتُمَا التَّعَايَ تَفَاعَلُ مِنْ  
 الْعَفْوِ وَهُوَ الْفَرْكَ كَأَنَّهُ قَالَ لَوْ تَرَكْتُ أَعْتَمِلَ لَتَغَيَّرَتْ حَالِي وَلَقَدْ مَالِي جَمْرُ الْغَضَاءِ الْغَضَا شَجَرَةٌ تَبْقَى  
 طَوَّاهَا مَدَّةَ طَوْبَةٍ،

### شرح المقامة السادسة

وَتَعْرِفُ بِالْحَيْفَاءِ هَذِهِ الْمَقَامَةُ تَعْرِفُ بِالْحَيْفَاءِ وَمُتِمَّتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ فِيهَا رِسَالَةَ حُرُونِ أَحَدِي  
 كَلِمَتَيْهَا تَحْتَمِلُهَا الْفَلَقُ وَحُرُونِ أَحَدِي كَلِمَتَيْهَا الْآخَرَى لَا تَحْتَمِلُهَا نَفْطًا وَاصِلٌ لِلْحَيْفِ فِي الْفَرْسِ وَهُوَ  
 أَنْ يَكُونَ أَحَدِي عَيْنَيْهَا زُرْقًا وَالْآخَرَى مَوْءَاةً دِيَوَانَ النَّظْرِ يَعْنِي لُجُجَ الْكِتَابِ وَهُوَ مَوْضِعُ جَمْعِهِمْ  
 فِيهِ النَّظَرُ فِي أَمْرِ الْمَلِكِ وَالْمُسْتَعِيرِ فَاجْتَمَعَ يَقَالُ اجْتَمَعَ عَلَى كَذَا أَيْ أَتَفَقَّ عَلَى فَرْصَانِ الْبِرَاعَةِ أَيْ الْفَرْمِ  
 وَالْيَرَامِ فِي الْأَصْلِ الْقَصَبِ وَالْيَرَاةُ الْقَصَبَةُ وَقَدْ تَصَنَّعَ الْقَصَبِيُّ يَقَالُ رَجُلٌ يَرْلَقُ الْفُلُقَ جَوَافَ  
 هَكَذَا تَصْنَعُ وَأَرْبَابُ الْبِرَاعَةِ أَيْ كَالِ الْفَصْلِ وَالْتِمِيزِ فِيهِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ كُلُّ هَذِهِ تَفَافٍ فِي الْجَمَالِ  
 أَوْ نَضَارَةٍ فَقَدْ بَرَعَ وَاصِلُهُ مِنْ بَرَعَ لِلْجِدْلِ وَفَرَعَهُ إِذَا عَلَاهُ وَأَتَمَّ قَوْلَهُمْ فَلَانِ فَضْلُ ذَلِكَ تَبَرُّهَا  
 أَيْ تَطَوُّعًا كَأَنَّهُ قِيلَ تَكَلَّفَ الْبِرَاعَةَ وَالْكَرَمَ يَنْفَخُ الْإِنْشَاءُ أَيْ يَخْرِجُ خَالِصَهُ عَنْ زَائِفِهِ أَوْ يَقْتَرِعُ  
 الْإِفْرَاقَ فِي الْأَصْلِ اتِّفَاعُ الْخَابِرَةِ يَقَالُ اتَّفَعْتُ فَلَانَةً إِذَا اتَّفَعْتُ ثُمَّ اسْتَعِيرَ فَلَانٌ اتَّفَعُ  
 تَصِيدُهُ فَكَذَا وَمَعَانِي فَكَذَا وَرَبَّمَا تَرَفَّحَ الْاسْتِعَارَةُ فَيَقَالُ هُوَ مِمَّنْ يَقْتَرِعُ أَبْكَارَ الْمَعَانِ كَأَنَّهَا  
 لِلْعَبْرِيِّ بِالْخَصْفَةِ فِي قَوْلِهِ يَلْتَمِعُ رِسَالَةَ عَذْرَاءٍ الْمَفْلِقُ الْمَفْلِقُ مِنَ الْمَعْرَاءِ وَالْبَلْعَاءِ هُوَ الْخَفَى يَأْتِي  
 بِالْجَوَابِ فِي كَلَامِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ افْلَقَ فَلَانٌ إِذَا أَلَى بِالْفُلُقِ وَهُوَ الْأَمْرُ الْعَلِيْبُ كَالْعِيَالِ الْفِيَالِ تَجْعُ  
 سَكْبَانِ

as...  
 Th...  
 et orig...  
 num...

عَيْل كجاء جمع جيد ويجمع ايضا على عيائل كجياثه واصل العيّل عيول من حاله يعوله اذا احتاج وسأل واحال الرجل اذا كثرت عياله وهو مُعِيل وعيال الرجل من يعوله ويكون اسما لواحد كما وضع العيّل موضع الجماعة قاله صاحب التكملة وكان للحريري ذهب الى هذا القول ووضع الجماعة موضع الواحد فصاحي واثل مر ذكره في شرح المقامة الخامسة. وهناك مواقف للمناجاة للمناجاة صفار الابل التي تكون لها كالحصو ثم استعيرت لردّال الناس كالخدم واشباههم يقال جاء فلان مع حاشيته اي مع من كان في كنفه وذراعه ويحتمل ان يكون من الحشا وهو الكنف والمناجاة يقال انا في حشا فلان لان الخادم والتابع يكونان في ذرى مولاهما وكنفه ومنه قوله في هذه المقامة ينضوي الى احشائه اي ينضمّر الى ذراعه ككنا شطّ القوم في شوطهم الشطط مجاوزة الحد والشوط الغاية وفي كتاب العين الشوط جَزَى مرّة الى الغاية وللجمع الاشواط ونشروا القهوة والخبوة القهوة تمر يكون بالمدينة وقيل في ضرب من اجود تمر والخبوة كناية عن اردأ التمرقع بها على طريق الاتباع والمعنى تكلموا بما امكنهم من الكلام المستجاد المستطبع والمستبشع المستقيج وقيل الخبوة البعرة كنى بها للحريري عن اردأ تمر وقوله القهوة والخبوة مثل ما يقال بين الدرّ والتمر وقد قرأت في بعض المعاني ما نصّه كذا بخط الحريري بالجم وقد طابق بها القهوة وفسرها كل من فسر المقامات بما وافق المعنى حررا وتضمننا وانما هي البضوة بالباء المكسبة بواحدة وللهاء المكسبة وهي الردى من الرطب ذكره اصحاب النقل من اللغة وذكره ابو حاتم في كتاب الضلالة وخَلَّتْ كتبهم من ذكر الخبوة بالنون والجم وهو تصحيف بلا محالة قال الشريشي ما وجدت في كتاب ان الخبوة اسم للقرّة الرديّة وقد بحث عنها بعض اصحابنا غاية البحث في كل كتاب يتّهم فيه ذكر الضل والتمر فاخبرني انه ما وجد لها ذكرا واظنّها لغة بصرية متعارفة بينهم في التمر الردي لا انها لغة عربية فاستعملها كما استعمل غيرها من لغة بلده لان البصرة اكثر بلاد الله تخلا فيسمون كل نوع من التمر اسما والتمر تكثر انواعه عندهم من شوطهم النوط في الاصل جُلّة التمر وقيل هو مزود يعلق من محل الراكب والاول احسن لمناسبتة ما تقدّم عليه وهو في الاصل مصدر فاط الشيء اذا علقه فسقى به تضارر طرفه التضارر اي يرى من نفسه للزر وليس به وهو ان ينظر بمؤخر عينه وقيل هو ان يقبض جفنيه ليحدّد النظر مخزنيق لينباع قوله مخزنيق لينباع من امثال العرب ابروه ابو عبيد في باب الرجل يطيل الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكرآء قال والمخزنيق المطرق الساكت وكأنه من خَرَق الغزال وهو لصوقه بالارض خوفا كان هذا الساكت النبال.

respectu ac ingenii subtilitas

يَبْرِي النَّبَالَ، وَرَابِضٌ يَبْغِي النَّضَالَ، فَلَمَّا نُبِّلَتِ الْكُنَائِنُ، وَقَاتِ السَّكَايِنُ، وَرَكَدَتِ  
 الزَّعَايِنُ، وَكُفَّ الْمُنَارِغُ، أَقْبَلَ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَقَالَ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا، وَجُرْتُمْ  
 عَنِ الْقَصْدِ جِدًّا، وَعَظَّمْتُمُ الْعِظَامَ الرُّفَاتَ، وَأَفْتَنْتُمْ فِي الْمَيْلِ إِلَى مَن فَاتَ، وَعَمَصْتُمْ  
 جِيلَكُمْ الَّذِينَ فِيهِمْ لَكُمْ اللَّذَاتُ، وَمَعَهُمْ انْعَقَدَتِ الْمَوَدَّاتُ، أَنْسِيْتُمْ يَا جَهَابِدَةَ  
 النَّقْدِ، وَمَوَابِدَةَ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ، مَا أَبْرَزْتُهُ طَوَارِفُ الْقَرَارِغِ، وَبَرَزَ فِيهِ الْجَذْعُ عَلَى  
 الْقَارِغِ، مِنْ الْعِبَارَاتِ الْمُهْدَبَةِ، وَالْإِسْتِعَارَاتِ الْمُسْتَعْدَبَةِ، وَالرَّسَائِلِ الْمُوَشَّحَةِ،  
 وَالْأَسَاجِيْعِ الْمُسْتَمْلَحَةِ، وَهَلْ لِلْقُدَمَاءِ إِذَا أَنْعَمَ النَّظَرُ، مَنْ حَضَرَ، غَيْرَ الْمَعَانِي  
 الْمَطْرُوقَةِ الْمَوَارِدِ، الْمَعْقُولَةِ الشُّوَارِدِ، الْمَأْثُورَةِ عَنْهُمْ لَتَقَادُمِ الْمَوَالِدِ، لَا لَتَقْدُمِ

خرق خائف على زيادة النون والباء وينباع أى يثب ينفعل من البوع وهو مدّ الباع أو يفعل  
 من نبع الماء فاشبعت فتحت مجرّمز اجرّمز أى تقبّض وانضمّ وتركيبه إمّا من حرون للجرز  
 أو للجرم أو للجرم وثلاثتها بمعنى القطع لأن الشيء إذا انضم فكأنه قُطِع ونابض يبرى النبال أى  
 ينخثها ونابض ذو انباض من انبض القوس إذا جذب وتره ثم أرسله أخرج مخرج قولهم مكان  
 هاشب وبلد ماحل أى ذو عشب ومحل يبغي النضال أى يطلب الرى بالسهم الغرض أراد أنه  
 يريد أن يلقى عليهم المسائل ليصادثوه الكنائى أى للعباب واحدها الكنانة السكائن هو جمع  
 السكينة وهى مصدر كالسكون الزعازع أى الاصوات وهو جمع الزعزع أى الريح الشديدة الهبوب  
 وجرت من القصد أى وملتم عن الصراط المستقيم وأفتنم أى سبقتم بامرکم وقتلتم برأيکم  
 قال صاحب المجلد الافتيات افتعال من الفتوت وهو سبق إلى الشيء والتجاوز يقال فلان لا يُفَات  
 عليه ولا يُفْتَات أى لا يعمل دون امره ويقال الافتيات الاستبداد بالرأى وعصمت جيلکم أى  
 هيتم قومکم وجماعتکم يقال غصه يغمسه واغتمصه إذا استصغره اللذات هو جمع لذة كعدة  
 وهو الذى ولد معك وترى أصله ولدة جهابذة النقد للجهابذة جمع جهبذ وهو تعريب  
 كهبذ يعنى الناقد العارن بتميز الجيد من الردى وموابدة اللحد والعقد الموابدة جمع موبذ أى  
 حاكم المجوس تم استعير هنا والتاء فى للجهابذة والموابدة للدلالة على التعريب طوارن القرائح  
 أى مستطرفات الخواطر ومستحدثاتها والطوارن جمع طارفة وهى من الطارن وهو ما استحدثته من  
 المال بخلاف النالد والمعنى ما أحدثته القرائح المتأخرة برز فيه الجذع على القارح برز أى سبق  
 والجذع هو الذى أتى عليه حولان من الابل والغنم والقارح المسنّ الموشحة مرّى شرح الخطبة  
 أنعم أى امعن وعن للجوهري فعل كذا وأنعم أى زاد المطروقة الموارد قيل معناه المختلطة بالهوت  
 والبول وكأنه من الطرق وهو ماء السماء الذى تبول فيه الابل وتبعر وقيل المطروقة هى الطريق التى  
 مشى عليها الناس حتى ظهرت وتبينت المعقولة الشوارد يعنى التى تشدّ نواورها يقول ليس  
 الصادر

Herilias

الصفاير على الوارد، وإنى لأعزى الآن من إذا أنشأ، ومنى، وإذا عجز، حبر، وإذا  
أسهب، أذهب، وإذا أوجز، أعجز، وإن بداء، شدة، ومنى اخترع، خرع،  
فقال له فاضورة الديوان، وعين أولئك الأعين، من فاح هذى الصفاير، وقريع  
هذه الصفات، قال إنه قرن جليل، وقريع جدالك، وإذا شئت فرض نجيبا،  
وأنمخ نجيبا، لتري نجيبا، فقال له يا هذا إن البغاث بأرضنا لا تستنسر،

فلقد مدنا إلا المعاني التي تصدها المتأخرين، كما تصدها المتقدمون، وقيدتها المتأخرين، كما قيدتها  
المتقدمين، كان تعيينها سببا لأن مشيت في الاقطار عرفت وحفظت المأثورات أى المأثورات  
لعمدتها الصادر على الوارد أى الأولي على المؤخرين حبر أى اصلح وزين مرثى شرح الخطبة  
اسهب بعض أطال من السهب وهو البرية البعيدة ذهب أى طلا بالذهب وان بداء شدة أى  
وان أجلب على المسمى به أو تكلم بها حبر أى قولهم رجل مبداء أى كثير المديهة تبنت  
المبادأة وأصله من بداه امرأ إذا مجتهد بداهة وبداه بكذا إذا بداه به وباده فاجأ ومنه  
البداهة وه اسم لأول جري الفوس ويقال شدة الرجل مثل دهب فهو مشدود ومدحوش  
وحكى الجوهرى عن ابن زيد قال شدة الرجل بمعنى شغل لا غير والمشادة المضاغل والاسم الشدة  
والشدة مثل البخل والبخل ولم يسمع بصدده مبنيا للفاعل وأن كان القيلس لا يباه وقد حذو  
هاهنا مقول كل واحد من الفطليين لا معنى ان بداء بسؤال أو جواب حبر العقول وكذلك فى قوله  
ومنى اخترع خرع أى متى اشتق تعبنا نثرا أو نظما شق أكباد حسادة كما يقال اخترع فلان  
باطلا إذا اشتقه وافتعله واخترع الله الأشياء أى ابتدعها من غير سبب والخرع الشق يقال خرعه  
فاخترع أى شقه فانشق ومنه شاة مخروعة الاذن أى مشقوقة فى وسطها بالطول فاضورة الديوان  
فاضورة القوم هو المنظور اليه منهم وكذلك النظيرة والنظيرة والناظور يغير الهاء قارع هذى  
الصفاء يقال قارع صفاته إذا تفقصه وعابه واصل الصفاء الصفة الصلبة ألا انها وقعت فى هذا  
المثل مجازا عن منصب الرجل أو ذاته كما ان الأثلة والسكة وهما حجرتان وتعا كذلك فى قولهم  
نحت أثلة وعصب سكة وقريع هذه الصفات القريع السيد يقال هو قريع دهره وقريع  
زمانه مستعار من قريع الشول وهو لحملها كما استعير الفضل والقرم للسيد أيضا وأما سقى قريبا  
لأنه يفتح النون أو لأنه مفتوح من الاند أى مختار منها من اختاره إذا اختاره ومنه القرعة  
والقرعة لخيار المال قرى بجالك قرى الرجل بالكسر نظيرة فى الحرب وبالفتح فى السن قال الجوهرى  
القرى بالفتح مثلك فى السن تقول على قرى أى على سنن والقرى من الناس أهل زمان واحد والقرن  
بالكسر كنوك فى الشجاعة فرض نجيبا راض يروض روضا إذا جعل الفرس منخرط مطيعا يقول إذا  
عشت ان تعلم سقيقتك فاركنه جملا مختارا وقيل معناه فرضه تجده نجيبا على حذو الجواب  
وبذلك قوله واحد نجيبا أى ادعه تجده نجيبا ان البغاث بأرضنا لا تستنسر أى لا نعتد  
والقبين

في الكلام اريد تبي

منه ان يفسر القريع  
بالقريب فاستأثر  
بالماء



والمُتَيِّزَ عِنْدَنَا بَيْنَ الْفِضَّةِ وَالْقِضَّةِ مُتَيِّسَرٌ، وَقُلْ مَنْ اسْتَهْدَقَ لِلنِّضَالِ، فَخَلَصَ  
 مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ، أَوْ اسْتَنَارَ نَفْعَ الْإِمْتَحَانِ، فَلَمْ يُقَدْ بِالْإِمْتِهَانِ، فَلَا تُعَرِّضْ  
 عَرَضَكَ لِلْفَاحِ، وَلَا تُعَرِّضْ عَنْ نَصَاحَةِ النَّاسِ، فَقُلْ كُلُّ أَمْرِي أَعْرِفُ بَوْمًا قَدْ جَدَّ،  
 وَسَيَتَفَرَّى اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ، تَتَنَاجَتُ الْجَمَاعَةُ فِيمَا يُسَبِّرُ بِهِ قَلْبِهِ، وَيُعَدُّ  
 فِيهِ تَقْلِيْبُهُ، فَقُلْ أَحَدُهُمْ ذَرَوْهُ فِي حِصَّتِي، لَأَرْمِيَهُ بِحَجَرٍ قِصَّتِي، فَإِنَّهَا عُضْلَةٌ

مُلَوَّنَةٌ لَوْنُهَا سَوْدَانِيٌّ  
 وَهِيَ كَالْمَاءِ الْبَارِدِ

الضعيف قويا والبليد جليدا والذليل عزيزا وهذا من امثال العرب والبلغات طائر ابغث لا  
 الغيرة ذوين الرخمة بطيء الطيران ومن العرب من جعل البغات واحدا وجمعه بغثان مثل  
 غزال وغزلان ومنهم من قال للذكر والانثى بغاة والجمع بغات مثل نعمة ونعام وقولهم استنسر  
 بغات اى صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير والابغث قريب من  
 الاغبهر والقضة القضة صغار للحصا وارض ذات حصي استهدق اى صار هدا والهدى في الاصل  
 كل شيء مرتفع من بناء او كثيب رمل او جبل ومنه سمي الغرض هدا من الداء العضال  
 يقال داء عضال اى شديد قد اعيا الاطباء واعضلنى فلان اى اعياى امره نفع الامتحان  
 النفع الغبار والاضافة في قوله نفع الامتحان اضافة بيان فلم يقدر اى لم يقع في عينه - القذى  
 وهو ما يجتمع في مآقي العين بالامتحان الامتحان من المهانة والمهنة وهو الاستبدال والاحتقار  
 قال الجوهري امتهننت الشيء ابتذلته وامهنته اضعفته ورجل مهين اى حقير كل امرئ  
 اعرف بوم قد جده كانوا يسمون قداحهم بعلامات يميز بها كل واحد منهم قدحه ويستدل  
 بها على نصيبه واتما ضرب هذا مثلا للعارن بقدر نفسه الواقع بما عنده وكأنه مستفاد من قولهم  
 كل امرئ اعرف بشانه معنى ولغظا ومن قولهم ابصر وسم قدحك وسيتفري الليل عن صبحه  
 تفري الليل اى انشق من فريته اذا شققت هومثل يضرب في وضوح الامر وظهوره وهومى قبيل  
 قولهم تبين الصبح لذى عينين وابدى الصريح عن الرغبة قلبيه اى بشرة يعنى يجرب به  
 كمر غورها ويعمد فيه تقليب اى يقصد به تجربته والتقليب جعل الشيء ظهرا لبطن  
 ليظهر ما في بطنه لارميه بحجر قصتي من امثال العرب قولهم رى فلان بحجرة اى بقرنه الذى  
 هو مثله في الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن لان الحجر يختلف باختلاف المرمى فصغار  
 هذا لصغار ذاك وكباره لكباره ويقال ايضا في المثل لى فلان بحجرة اى ضم لا قرن مثله لى  
 حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابى موسى الاشعري جاء الاحنف  
 بن قيس لا على رضوان الله عليه فقال له قد رُميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه  
 لا يشد عقدة الا حلها فاراد على ان يفعل ذلك فابت اليمانة الا ان يكون احد الحكمين  
 منهم فعند ذلك بعث ابا موسى لمضى المثل انك رُميت بحجر لا نظيره فهو حجر الارض في انفراد  
 كما يقال فلان رجل الدهر اى لا نظيره في الرجال عضلة العقد اى عقدة من العقد عسيرة  
 العقد

مُلَوَّنَةٌ لَوْنُهَا سَوْدَانِيٌّ

وَهِيَ كَالْمَاءِ الْبَارِدِ

العقد، وحك المنتقد، تقلدوه في هذا الأمر الزامة، تقليد الخوارج أبا  
نعامة، فأقبل على المهمل وقال أعلم أني أوالى، هذا الوالى، وأرثح حلى، بالبيان  
للحلى، وكنت أستعين على تقوير أودى، في بلدى، بسعة ذات يدى،  
مع قلة عددى، فلما ثقل حاذى، ونفد راذى، أمتت من أرجائى، برجائى،  
ودعوتى لإعادة روائى، وأروائى، فهش للوفادة وأرتاح، وغدا بالافادة وراح، فلما

الاحلال وهذا من اضافة البيان كقولهم بهمة الفوارس ومجامع الشجعان وفي هذا راحة من قولهم  
انه لعضلة من العضل كما يقال داهية من الدواهي في صفة الرجل بالشدة وكأنه قيل له عضلة  
لنشوبه في الخطوب اولانه يضيق الامر على من يعالجه من العضلة وفي كل لغة صلبة في عصب  
وحك المنتقد المنتقد هاهنا الانتقاد والحك حجر النقادين ابا نعامة ابو نعامة كنية القطرى  
ابن النجاة كان يكنى بها في الحرب وفي السلم باني محمد والنجاة اسم امه فنسب اليها وهو من رؤساء  
الخوارج الازارقة وهم طائفة من هؤلاء فخرج ايام مصعب بن الزبير وكان يسمى عليه بالخلافة  
عشرين سنة وكان ابو نعامة خطيبا من خطباء العرب وكان ايضا ذا فطنة وذكاء وصاحب كيد  
ودهاء ذكره ابن خلكان وقال انما قيل لابيه النجاة لانه كان في اليمن فقدم على اهلته فنجاة فسمى به  
وقد قيل ان قولهم قطرى ليس باسم ولكنه نسبة لا موضع بين البصريين وهما وهو بلد كان  
منه ابو نعامة المذكور فنسب اليه وقيل انه قصبة هان والقصبة كرسى الكورة ولاي نعامة ابيات  
مشهورة وهي مذكورة في الحماسة في الباب الاول وقد ترك الحميري المفعول الثاني في قوله تقليد  
الخوارج ابا نعامة لدلالة الحال عليه فكأنه قال تقليدكم آياه الزعامة وارثح حالى الترقيع في  
الاصل ترقيع المال وهو اصلاحه والقيام عليه يقال فلان يرقح ماله وعيشه اى يصلحه وهو يترقح  
لعياله اى يكتسب له وهو راحة اهله وفي تلبية بعض اهل الجاهلية جئناك للنصاحة لم باتك  
للمراحة قال احمد يعنون التجارة ومنها قيل للتاجر رقائق نسبة اليها وهو رقائق مال اى كاسبه  
ومصلحه بسعة ذات يدى هي عبارة عن الغنى وذات يد الرجل ما يملكه من المال لانه اكتسبه  
باليد ويتصرف فيه باليد ايضا والسعة الجدة والطاقة ويقال فلينفق ذو سعة من سعته فلما  
ثقل حاذى اى لما ثقل حالى بكثرة عيالى استعير الحال والحاد هاهنا من حال الفرس وحاده  
وهما موضع اللبد من ظهره ويقال فلان خفيف الحاد كما يقال خفيف الظهر ولم يسمع ثقل  
الحاد في غير هذا الموضع ولعله حمله على صفة وهم يفعلون هذا كثيرا رذاذ الرذاذ المال  
القليل واصله المطر الضعيف يقال منه اردت السماء فهي مرقة ويوم مرقة ذور رذاذ من أرجائى  
اى من اطرائى روائى الر واء ماء الوجه وحسن المنظر وأروائى اى ازالة عطشى للوفادة الوفاة  
اسم من وفد عليه واليه وفودا اذا ورد وارتاح راح للعرون يراح راحة وارتاح له اخذته له خفة  
وارحمة وراحت يده بكذا اى خفت له وقد يروى فهش للوفادة وراح وغدا بالافادة  
استاذنته

أَسْتَأْذَنُكَ فِي الْمَرْحِ، إِلَى الْمَرْحِ، عَلَى كَاهِلِ الْمَرْحِ، قَالَ قَدْ أَرْمَعْتُ لَنْ لَا أُرَوِّدَكَ  
بَنَاءً، وَلَا أَتَجَمُّ لَكَ شَيْئًا، أَوْ تُنْشِئُ أَمَامَ ارْتِحَالِكَ، رِسَالَةً تُودِعُهَا شَرْحَ حَالِكَ،  
حُرُوفُ أَحَدِي كَلِمَتَيْهَا يَحْتَمِلُهَا النَّقْطُ، وَحُرُوفُ الْآخَرِي لَمْ يُجَمِّنْ قَطُّ، وَقَدْ  
اسْتَأْذَنْتُ يَمَانِي حَوْلًا، فَأُجْلِسْ قَوْلًا، وَتَهَيَّأْ فِكْرِي سَنَةً، فَمَا أَزْدَادُ إِلَّا سَنَةً،  
وَاسْتَعْنَيْتُ بِقَاطِئَةِ الْكَلْبِ، فَكُلَّ مِنْهُمْ قَطْلَبَ وَقَابَ، فَإِنْ كُنْتُ صَدَعْتُ عَنْ  
وَصْفِكَ بِالْيَقِينِ، فَأَتِ بَايَةَ إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَقَالَ لَهُ لَقَدْ اسْتَسْقَيْتَ  
يَعْبُوبًا، وَاسْتَسْقَيْتَ أُسْكُوبًا، وَأَعْطَيْتَ الْقَوْسَ بَارِيهَا، وَأَنْزَلْتَ الدَّارَ بَانِيهَا، ثُمَّ

وراح راح يروح رواحا إذا ذهب بعد النزال فلما استأذنته في المرح لا المرح على كاهل المرح  
المرح المفتوح مفعول بمعنى الرواح من راح يروح رواحا وهو نقيض غذا يغدو غدوا والمضموم  
المأوى مفعول من أراح الأيل يريحها إراحة إذا ردها لا مأواها والمكسور شدة الفرح والنشاط  
فعل من هرج يهرج مَرَجًا والمعنى لما استأذنته في الذهاب لا منتهى راكبا على النشاط أي  
نشطيا بقا اليتام الزاد فعال من الهت وهو القطع إما لأنه يقطع به الطريق والمسافة  
أو لأنه قطعة من المال معدة للسفر واستأنيت الاستئناء استفعال من الأناة بفتح الهمزة وهي  
الرفق والتؤدة وفي كتاب الجليل تقول استأنيت فلانا أي لم أعجله واستأنيت في الطعام انتظرت  
إثارة أي ادراكه ويقال استأنوني به جولا أي انتظريه ويجوز أن يكون من الإناء وهو الجبس  
والتأخير ومنه قول الخليلي شعر

وَأَنَيْتُ الْعَهَاءَ لَا سَهِيْلَ أَوْ الشَّعْرَى فطال في الإتياء

لما أجاز قولاً أي ما رة شمساً وما أجاب فقال كلمته لما أجاز جواباً أي جواباً قال الأخطر شعر

هَذَا رُبَعٌ يَسْأَلُ الْأَطْلَالَ وَلَقَدْ سَأَلْتُ فَا أَجْرُنَ سَوَالاً

بقاطية الكتاب أي جميع الفصحاء وفي قوله قاطية للكتاب خطأ عند أهل العربية لأن قاطية لا  
تضمان وإنما تتبع حالا فالوجه بالكتاب قاطية ولكن استهواه السمع قَطَبَ قَطَبَ وجهه تقطعها  
عيس وتاب أي رجع صدمت أي كشفت وأظهرت ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر يعبوبا  
المعبوب الغرس الكثير الثمر استعبر من المعبوب وهو النهر الشديد الجرية وقيل الجذول  
الكثير الماء هو يفعل من العب وهو شرب الماء من غير مص ومنه الحديث الكباد من العب  
والكباد وجع الكبد وبه شاهد لسلامة بي جندول يعصب فرسا شعر

من كل سَكَبَ إذا ما ابتلَّ مَلْبُودٌ صابى الأديم أسهبل للجد يعبوب

أسكوبا يقال ماء ودم أسكوب أي ساكيب وهو يفعل من السكوب قال جنوب شعر

الطاعي. الطعنة العجلاء يتبعها مَفْعُوجَرٌ من دم الإحوان أسكوب

فكر

constantia et firmi-  
tas mentis

confutisti

tylos, mados.

linea fusta

staver, curia se  
affundens equis.

templum

فَكَرَّرَ يَمَّا اسْتَجَمَ قَرِيحَتَهُ، وَاسْتَدَّرَ لِحَتَتَهُ، وَقَالَ لَهُ أَلَيْقَ دَوَانِكَ، وَخُذْ أَدَانِكَ،  
وَأَكْتُبْ، أَلَرَّمُ قُبْتُ اللَّهُ جَيْشَ سُعُودِكَ يَزِينُ، وَاللُّؤْمُ غَضَّ الدَّهْرُ جَفَنَ  
حَسُودِكَ يَشِينُ، وَالْأَرُوعُ يُثِيبُ، وَالْمُعُورُ يُخِيبُ، وَالْحَلَّاحُ يُضِيفُ، وَالْمَالِحُ  
يُخِيفُ، وَالسَّمْعُ يُغْذِي، وَالْمَحْكُ يُقْذِي، وَالْعَطْلَةُ يُنْجِي، وَالْمِطْلُ يُشْجِي،  
وَالدَّمَاءُ يَنْقِي، وَالْمَذْحُ يُنْقِي، وَالْحَرْجُ يُجْزِي، وَالْأَلْطَا يُجْزِي، وَأَطْرَحُ ذِي الْحَرَمَةِ

وكانه أريد به الحجاب في قول الحريري واستسقيت أسكوبا ويستعار للفرس قال عتبة سبابة  
مرطى الغارات أسكوب والمرطى ضرب العدو أعطيت القوس باريها أي فوضت أمرك إلى من  
يحسنه وأصل المثل أعط القوس باريها وينشد شعر

يا باري القوس برأيا ليس يحسنها لا تفسدنها وأعط القوس باريها

قال جابر الله فخر خوارزم رحمه الله تحريك هذه الياء قليل من متروك استعماله . ريمها استجتم  
قريحتة أصله من استجتم البئر إذا تركها أياما حتى يجم ماؤها أي يجمع كأنه طلب هجومها وقد  
وقعت الاستعارة هاهنا مرتحة كما وقعت مثلها في قول عائشة رضوان الله عليها أي كان يستجتم  
مثابة سفه واستدّر لحتته اللحية كاللقوح الناقية لللوب بعد الولادة من لاحت الناقية للها  
ولقأها فهي لاقح ألق هو من اللقية وهي صوفة الدواة قال الشريفي تقول ليقنت الدواة فهي مليقة  
والقنتها أنا فهي ملاقة وجمع اللقية ليق ويقال للصوفة قبل أن تبدل بالمسداد البوهة والموارة  
وإذا بدلت سميت ليقة وقد يقال لها ليقة قبل أن تبدل سميت بما تقول اليه فإن كانت قطنية  
فهي العطبة والكرسفة وكرسفت الدواة كرسفة والقطن كله يقال له العطب والكرسف وقد يروى  
الق دواتك وأقرب وأخذ أدانك وأكتب الأروع الأروع هو الذي يروعه جماله وقيل الذكي الشهم  
الفؤاد والروعاء من الشوق في الحديدة القلب وفي ذلك المعنى قال بعض الشعراء شعر

لعمري لقد اعلنت خرقاً مبرأ من التغب جواب المهالك أروها

وكيف ما كان فالأصل متحد يثيب أي يجازي من القواب والمعور رجل معور قبيح الفعال  
عن ابن دريد وكأنه من العوار وهو العيب ويحتمل أن يراد به الفقير الذي اختلت حاله من  
أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب قال تائب شراً شعر

أقول للحيان وقد صفت لهم وطاي ويوى ضيق حجر معور

للحلاح هو السيد الذي يحذ به الناس كثيراً وجمعه حلاحل بفتح الحاء والمالح أي الولهي  
المكار والمحك أي الهجوم يقال محك في الأمر إذا لم فيه فهو محك ومحك أي يلقى القذى  
في العين يريد أنه يضرب قاصده ويؤلمه يثجي أي يغص الثجي الغصن في الخلق وفي شيء يمنع من  
البلع ينفق أي يطهر ويغسل العيب والالطاط الالطاط ستر للحق وكتمانته من الظأ الشيء إذا

في

٨ \*

isus piri  
ed in grea  
copiosa de  
fluit aqua

serma placens

corruptio

oportum obfulectatur  
altari

عَيٍّ، وَحَرَمَةُ بَنَى الْأَمَالِ بَنَى، وَمَا ضَنَّ إِلَّا غَيْبِيٍّ، وَلَا غَيْنَ إِلَّا ضَنْبِيٍّ، وَلَا خَزَنَ  
 إِلَّا شَقِيٍّ، وَلَا قَبْضَ رَاحَةٍ تَنِيٍّ، وَمَا فَنِيَ وَعَدُكَ بَنِيٍّ، وَأَرَاوُكَ تَشَنِيٍّ، وَحَلَمُكَ  
 يُغْضِيٍّ، وَهَلَالُكَ يُضِيٍّ، وَالْأَوُكُ تُغْنِيٍّ، وَأَعْدَاوُكَ تُثْنِيٍّ، وَحُسَامُكَ يُفْنِيٍّ،  
 وَسُودُوكَ يَبْنِيٍّ، وَمُوَاصِلُكَ يَجْتَنِيٍّ، وَمَادِحُكَ يَقْتَنِيٍّ، وَسَمَاحُكَ يُغِيثُ، وَسَمَاوُكَ  
 تَغِيثُ، وَدَرَكُ يَفِيضُ، وَرَدُّكَ يَغِيضُ، وَمُؤَمِّلُكَ شَيْخٌ مُحْكَلُ قِيٍّ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ  
 شَيْءٌ، أَمَّاكَ بِظَنِّ حِرْصَةٍ يَثْبُ، وَمَدَحُكَ بِخُبِّ مَهْرُهَا تَجِبُ، وَمَرَامُهُ  
 يَخِفُ، وَأَوَاصِرُهُ تَشْفُ، وَأَطْرَافُهُ يَجْتَدِبُ، وَمَلَامُهُ يَجْتَنِبُ، وَوَرَاةُهُ ضَقْفُ،

سترة والظ الحجاب وبه ارخاء ويقال الظ الرجل اذا اشتد في الامر والمصومة قال للجليل اللط الزلق  
 الشيء بالشيء ومنه قيل للفلاة اللط ومحرمته بنى الآمال المحرمته مصدر حرمة حرمانا وقيل  
 معنى قوله محرمته بنى الآمال هو اتخاذ ذوى الآمال الفاسدة محرما وهو بعيد الا غيبى الغيبى من  
 غيبى رأيه بالكسر اذا نقصه فهو غيبى لى ضعف الرأى وفيه غبانة وما فنى اى ما زال ويحمل  
 الدعاء اى رزقك الله تعالى اى تقي وعدك للسائلين والاخبار اى عادتك الوفاء بالعهد وأرأوك  
 تضحى اى تزيل الهم عن قلبك ولتلك وحلمك يقضى لى يسبح وهلاكك يضيء يصنفه  
 بطلاقة الوجه عند السؤال شعر

نراه اذا ما جئتمه مستهلا كأنك تعطيه الذى انت سائله

خلافا لشيء الخلق الذى يقطب وجهه عند اللقاء ولتتم الذى اذا سئل ارز وتقبض وسودوك يبنى  
 السودود القدر الرفيع وكسوم المنصب من ساد قومه سيادة وسوددا وسودودة ودرك يفيض اى  
 لهنك يملا الاناء بمعنى عطفاً وكثير وردك يفيض اى منعك يذهب وينقص من غاض الماء  
 يفيض غيبضا اذا قل ونضب وغيبض الماء فحل به ذلك وغاضه الله يتعدى ولا يتعدى حرصه  
 يثب اى يتحرك من النشاط والضمير قوله حرصه عائد الى ظن بنضب مهرها تجب النضب  
 جمع النضبة وهو المختلر من كل شيء والمهور جمع مهر وهو الصديق وقد يقال هذا مهر ذلك  
 اى عوضه وقيل وكانت شبه الرسالة بالعروسة ولهذا ذكر المهر من لوازمها واواصره تشف  
 عن الاصمى واحد الاواصر آصرة وفى ما عطفتك على رجل من رجم او قرابة او صهر او معرون  
 يقال ما تأصرت على فلان آصرة اى ما تعطفتى عليه قرابة ولا مئة ومنه الاصر وهو العهد اما  
 تشف قيل معناه تفضل وتزيد من الشف بالكسر وهو الزيادة والتفضل وقيل معناه ظاهرة  
 من شف عليه ثوبه يشف شفونا وشفنا اى روق حتى يرى ما خلفه والثوب نفسه شف وشف  
 وعلى هذا يكون المعنى ان آثار فضله ظاهرة واسيل استصقاها الاحسان اليه واستحيائه الاسداء  
 اليه باهرة صنف الصنف كثرة العيال وقلة المال منه الحديث ما شمع رسول الله صلعم من  
 مسهم

تفسيره في  
 تفسيره في

المراد

مَسَّهُمْ شَطَفٌ، وَحَصَنَهُمْ جَنْفٌ، وَعَمَّهُمْ قَشَفٌ، وَهُوَ فِي دَمْعٍ يُجِيبُ، وَوَلَهُ  
يُذِيبُ، وَهُمْ تَضْيِفٌ، وَكَدِ نَيْفٌ، لِلْمُؤَلِّقِ خَيْبٌ، وَأَفْعَالِ شَيْبٌ، وَعَدُوٌّ  
نَيْبٌ، وَهُدُوٌّ تَغْيِبٌ، وَلَمْ يَزِغْ وَدَّةٌ فَيَغْضِبُ، وَلَا خَبَّتْ عُدُوَّهُ فَيَقْضِبُ، وَلَا  
نَفَتْ صَدْرُهُ فَيَنْقُضُ، وَلَا فَشَرَ وَصْلُهُ فَيَنْغَضُ، وَمَا يَقْتَضِي كَرَمُكَ نَبْذَ حُرْمَةٍ،  
فَبَيْضُ أَمَلَةٍ بِتَضْفِيفِ لَيْلَةٍ، يَنْتُ مُحَمَّدُكَ بَيْنَ عَالِمَةٍ، بَقِيَتْ لِأَمَلَةٍ شَجِبٌ،  
وَأَعْطَاهُ نَشِبٌ، وَمُدَاوَاةٌ شَجِنٌ، وَمُرَاعَاةٌ يَفِنٌ، مَوْصُولًا بِخَفِضٍ، وَسُرُورٍ غَضٍ،  
مَا غَشَى مَعَهْدُ غَفِيٍّ، أَوْ خُشِيَ وَهْمُ غَفِيٍّ، وَالسَّلَامُ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَمَلَةٍ رِسَالَتِهِ،

خبز ولحم فلا يحل الضيف قال الاصمعي هو ان يكون المال قليلا من يأكله كثيرا شطف  
الشطف شدة العيش وغلظه من شطفت يده اذا خشنت وحققهم اي نفهم جنف  
الجنف الميل لا الجور قشف القشف سوء الحال يقال اصابهم من العيش قشف واصاله من قشف  
الرجل اذا لوحته الشمس فتغير وهو في دمع يجيب اي يجرى ويسيل كانه استدعى الدمع  
فلم يدهوقه حتى حضر وسال من عينيه وكند نيف الكد ثم يظهر على وجه الرجل نيف  
اي امتد وزاد نيب اي عطف بالانهب نيب اذا القى سته الاملى بالسنى الاسفل وهدو تغيب اي  
سكون من هدا اذا سكن ولا خبت عوده اي ليس اصله مخميت فيقضب اي فيقطع يعني  
هو حسيب قد طاب اصله فحقه ان يوصل حبله لا ان يقطع وصله ولا نفت صدره يعني ما  
شك ولا جأ حتى يطرد وينفي او يلجم ويهجم والنفت في الاصمعي ان ترى الشيء من فيك ومنه  
المثد لا بد للمصدر من ان ينفت والمصدر هو الذي يشتكي صدره وهو يستريح ويشفي بالنفس  
فينفذ النفس تحريك الشيء ليستقام عليه باستعير هاهنا للاحكام ونفي الوداد للاناسبة المعنوية  
نشز اي لرتفع وامتنع واصل النشوز للترفع ونشزت المرأة زوجها اذا غضبت واعرست عن  
طاعتها كذا ترقت عن امتثال امر عليها نهذ حرمه الحرم جمع الحرمة وهي ما لا يحل انتهاكها  
فبيض املة اي تحسنه يعني تحققه وذلك ان البياض لا يتصور في المعاني حقيقة وانما هو من  
اسباب الحسن وتحسين الآمال ليس الا بتحقيقها وقد جعل البهائم مثلا للصالح والفلاح كما  
جعل السواد مثلا للفساد والخبية في قول ابن الفتح البسط شعر

حكمت معانده من اثناء اسطورة آثارك البيض في احوالي السود

ليس الكواكب في الظلماء احسن من نعمائك البيض في آمالي السود

ينمت يروي ايضا يمت بين عالمه اي بين اهل زمانه والعالم عند اهل اللغة الجن والانس والملائكة  
شجب اي هلاك ويعبر به عن الموت لشب اي مال كثير يغن البني الشيخ الذي في مناه ونفي  
الهمم قواه بخفض اي بسعة عيش ما غشى معهد غني وخشى وهم غني اي ما دام  
وجل



وَجَلَى فِي هَيْجَةِ الْبَلَاغَةِ عَنْ بَسَالَتِهِ، أَرْضَتْهُ لَلْجَمَاعَةِ فِعْلًا وَقَوْلًا، وَأَوْسَعَتْهُ  
حَفَاوَةً وَطَوْلًا، ثُمَّ سُئِلَ مِنْ أَيْ الشُّعُوبِ نَحَارُهُ، وَفِي أَيْ الشُّعَابِ وَجَارُهُ،  
فَقَالَ،

غَسَلْتُ أَسْرَقِي الصَّمِيحَةَ وَسَرُوجُ ثُرَيْقِي الْقَدِيمَةَ  
وَالْبَيْتُ مِثْلُ الشَّمْسِ إِشْرَافًا وَمَنْزِلَةٌ جَسِيمَةَ  
وَالرُّبْعُ كَالْفِرْدَوْسِ مَظْيَبَةً وَمَنْزَهَةٌ وَقِيمَةَ  
وَاهَا لَعَيْشٍ كَانَ لِي فِيهَا وَلَذَاتٍ عَمِيمَةَ  
أَيَّامَ أَحْكَبٍ مَظَرَفِي فِي رَوْضِهَا مَاضِي الْعَزِيمَةَ  
أَخْتَلْتُ فِي بَرْدِ الشَّبَا بِ أَجْتَلِي النِّعَمَ الْوَسِيمَةَ  
لَا أَتَى نَوْبَ الزَّمَا نِ وَلَا حَوَادِثَهُ الْمَلِيمَةَ

مربع الغنى مغشياً مطوياً وما دام وهم الغنى مخشياً مخفواً وقوله غشى أى قد البه حفاوة وطولا  
لحفاوة الشفقة والرأفة والطول الفضل من أى الشعوب نجارة الشعوب جمع الشعب والشعب  
كالكعب ما تشعب من قبائل العرب والحجم وهو ايضا القبيلة العظيمة وقيل اكبرها الشعب  
ثم القبيلة ثم الفضيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ والنجار الاصل وفى أى الشعب  
وجارة الشعب جمع شعب وهو الطريق فى الجبل والادوية واصل الوجار سرب الضيع يريد مسكنه  
اسرق الصمجة الصمم فى الاصل اسم للعظم الذى هو قوام العضو ثم قيل للرجل هو من صمم  
القوم اذا كان من اصلهم وخالفهم على الاستعارة وأما جرى هاهنا صفة على الاسرة على تضمين  
معنى الفعل آية كانه قيل اسرق الشريقة ولذلك آتت ومذهب سيبويه ان الجواهر لا يوصف  
بها الا محمولة على المعانى سمع من العرب من يقول مرت بقاع عرغج كله على تأويل مشيك كله لان  
العرغج شوك وانشد السيراني لبعضهم فى جواز هذا شعر

terra plana, campus  
via ductus

وليل يقول الناس من ظلماته  
كان لنا منه بيوتاً حصينة

Bar, cilicia.

سواء صحبات العيون وعورها  
مُسَوَّحاً اعاليتها وساجاً ستورها

+ am. vol. in. v. v. v.  
live nigra.

وقال ذهب بمسوح الى سود وبساج الى كثيف وقد قالوا فى المقادير مرت بحبل ذراع وإبل مائة  
وحنطة قفيز فارتفعوا للجواهر صفات على تأويل قصير وكثير وقليل واهأى كلمة تستعملها  
العرب للاستطابة ويقال فى التحجب واهأى له أى أعجب به أيام احكب مطرق أيام منصوب على الظن  
والعامل فيها إما عيش وإما كان وإما عجمه والمطرق الكساء الذى له اعلام وقيل ثوب ذو عظمى  
ويستعمل فى كل لباس ماضى العزيمة قوله هذا حال من الضمير فى احكب أى نافذ القول  
فلو

majora genus con  
tinetur 12

فَلَوْ أَنَّ جَعْرًا مُتَلِفٌ      لَتَلَفْتُ مِنْ كَرَمِ الْمُقِيمِ  
 أَوْ يُفْتَدَى عَيْشُ مَعَى      لَفَدْتُهُ مُقَيِّقُ الْأَرَمِ  
 فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَقِي      مِنْ عَيْشِهِ هَيْشُ الْبَهِيمِ  
 تَفْتَادُهُ بُرَّةُ الصَّغَا      رِي إِلَى الْعِظَمَةِ وَالْهَضِيمِ  
 وَهَرَى السَّبَاعُ تَنْوُشُهَا      أَيْدِي الضَّبَاعِ الْمُسْتَضِيمِ  
 وَالذَّنْبُ لِلْيَامِ لَوْ      لَا شَوْمُهَا لَمْ تَنْبُ شَيْهِ  
 وَلَوْ اسْتَقَامَتْ كَانَتْ الْأَحْوَالُ فِيهَا مُسْتَقِيمِ

ثم إن خبره نعى إلى الوالي، فَلَأَفَاهُ بِاللَّيْلِ، وسأله أن ينضوي إلى أحشائه،  
 ويلى ديوان إنشائه، فأحسبه لليلة، وظلفه عن الولاية الإباء، قال الراوى  
 وكُنْتُ عَرَفْتُ عَوْدَ شَجَرَتِهِ، قَبْلَ إِيضَاعِ ثَمَرَتِهِ، وَكَدْتُ أُنْبِي عَلَى عُلُوِّ

وجائز الحكم مقبولا غير مردود مطاعا غير مصدود حوادثه الملهمة من الام اي استحق اللوم  
 كاستلام برة البرة حلقة تجعل في انف البعير وهي من صفر وان كانت من شعر فهي خزام  
 فان كانت من خشب فهي خشاش الى العظيمة والهضيمة اي الى المنزلة العظيمة والظم قيل  
 الهضيمة مصدر مثل السكينة تنوشها من ناشه ينوشه اذا تناولها المستضميه يقال ضامه  
 واستضمه اذا ظلمه والضم الظلم قال المطرزي جعل السباع مثلا للكرام والضباع مثلا لليام  
 لانها اخيف من تلك ويدل على هذا ما قرأت في ربيع الابرار للامام فخر خوارزم انه كتب عمر بن  
 يزيد بن حمير الاسدي الى قتيبة بن مسلم حين عزل وكيع بن ابي اسود عن رئاسة بني ثمم  
 وولاها ضرار بن حصين الاسدي عزلت السباع ووليت الضباع يعني اخيف من هؤلاء ويحكى  
 انه لما احاطت بنو اسد بجحر ابي امرئ القيس قال يا بؤس للسباع في ايدى الضباع كانه جعلها  
 مثلا للكرام واليام لم تنب شجيه يقال نبا ينبو نبوة اذا تأخر ولم يستقم مكانه والشجيه  
 العادة اي بقى كل عادة على حالها وبقي العنبر عزيزا والذليل ذليلا ولكن شومه موجود فلم  
 يبق لذلك نعى الغا في الاصل الريادة والارتفاع ومنه قيل نامية الله لخلقهم لانهم يمشون  
 ونعى الشيء ونعى اذا ارتفع ونميت انا ثم قالوا نعى الحديث الى فلان اذا بلغه وارتفع اليه  
 ونميت انا اذا رفعت واسندته وسأله اي كلفه ينضوي اي ينضم الى احشائه اي الى ناحيته  
 الاحشاء جمع الحشاوي الناحية وما في البطن كالقلب والكبد والكلىة فأحسبه للبيات اي كفاه  
 قال الخليل تقول احسبني ما اعطاني اي كفاي واستعطاني فأحسبته اي فاعطيت ما يكفيه  
 وبرضيه حتى قال حسبي وظلفه اي منعه قيل ايناع ثمرته الايناع الادراك يقال اليناع بفتح  
 قدرة،

قَدْرِهِ، قَبْلَ اسْتِنَارَةِ بَدْرِهِ، فَأَوْحَى إِلَى بَايَاضِ جَفْنِهِ، أَنْ لَا أُجَرِّدَ عَضْبَهُ مِنْ  
جَفْنِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ بَطْنُ الْخَرْجِ، وَفَصَلَ فَائِزًا بِالْفُلْجِ، شَتَّعْتُهُ فَاضِيًا حَقَّ الرِّعَايَةِ،  
وَلَا حَيًّا لَهُ عَلَى رَفِضِ الْوِلَايَةِ، فَأَعْرَضَ مُتَبَسِّمًا، وَأَنْشَدَ مُتَرَنِّمًا، نَظْمَ

لِحُبِّ الْبِلَادِ مَعَ الْمَتَرَبَةِ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَرْتَبَةِ
لِأَنَّ الْوَلَاةَ لَهُمْ نَبْوَةٌ	وَمَعْتَبَةٌ يَا لَهَا مَعْتَبَةٌ
وَمَا فِيهِمْ مَنْ يَرْبُ الصَّنِيعَ	وَلَا مَنْ يُشِيدُ مَا رَتَبَهُ
فَلَا يَخْدَعُكَ لُوعُ السَّرَابِ	وَلَا تَأْتِ أَمْرًا إِذَا مَا اشْتَبَهُ
وَكَمْ حَالٍ سَرَّ حُلُّهُ	وَأَدْرَكَهُ الرُّوعُ لَمَّا انْتَبَهُ

الياء وبضمها مثل النعج والنعج والينعج والينعج والينعج والينعج يهيد قبل وصول إلى  
زيد إلى المنصب باماض جفنه أى بالنظر للحنى يقال اومضت المرأة سارقت النظر واومضت  
ايضا اذا ابتسمت شبه كسر الجفن ولمع الثنايا باماض البرق بطين للخرج أى هلك للخرج فائزا  
بالفلج الفلج الظفر من فلج اذا ظفر بما اراد وقد فلج على خصمه يفلج فلجا وفى المثل من يأت للحكم  
وحدة يفلج ولا حيا أى لا ثما نبوة أى عدم الاستقرار بمكان او عادة من نبا ينبو اذا تجال  
وتباعد وقيل النبوة الارتفاع يا لها معتبة يا حزن النداء واللام للتعجب والضمير فيها راجع  
إلى المعتبة والمعتبة التى بعد يا لها بيان للضمير وهى مجرورة أى لهم معتبة وأى معتبة يعنى  
أبيت عن خدمة الملوك لان الملوك لا يستقرون بعادة ولا يعرفون حق الخدمة بل تتغير  
عادتهم تارة على الغضب وتارة على حيل التقصير على الخادم ويهوى ايضا ايما معتبة يرب الصنيع  
أى يصلحه ويقوم به والصنيع هو العمل الصالح المرصى يعنى ان الملوك لو فعل احد فعلا  
حسنا لا يعرفون قدره ولا يحسنون إلى فاعله ولا يحترسون الناس على الفعل الجليل ولا من يشيد  
ما رتبته يقال شيد تشييدا اذا رفع البناء ورتب ترتيبا اذا اخذ شيئا بعد شيء ووضع شيئا بعد  
شيء يعنى لو وضع احد امرا على النسق لا يحفظ الملوك ذلك الامر عن التغير ولا يعرفون من  
يفعل ذلك الامر ويقوم عليه وادركه الروع لما انتبه الروع أى الخوف ومن احسن ما قيل فى

هذا المعنى ابيات لطيفة لبعض الشعراء قال

وزارني طيف من أهوى على حذر

فكدت أوقظ من حولي به فرحا

ثم انتبهت وأمالى تخيبي

من الوشاة وداعى الصبح قد هتفا

وكاد يهتك ستر الحب من شغفا

نيل المنا فاستحالت غبطتى أسفا

Genus habitus, status.

المقامة

## المقامة السابعة البرقعيدية

حكى الحارث بن قمام قال أزمعت الشخص من برقعيد، وقد شمت برقي عيد،  
فكرهت الرحلة عن تلك المدينة، أو أشهد بها يوم الزينة، فلما أظلم  
بقرضه ونفله، وأجلب بخيله ورجله، أتبعته السنة في لبس الحديد،  
وبرزت مع من برز للتعصيد، وحين التأم جمع المصلّي وانتظم، وأخذ الزحام  
بالكظم، طلع شيخ في شملتين، فحجوب المقلتين، وقد اعتصد شبه الخلا،

### شرح المقامة السابعة

أزمعت الشخص يقال شخص من بلد لا بلد شخصاً اذا ذهب واصل الشخص سواد الانسان  
وغيره تراه من بعيد برقعيد في بلدة طيبة فيها قصور وبساتين وفي قصبة ديار ربيعة فوق  
الموصل شمت هو من شام البرق اذا نظر اليه ابن يقصد واين يحطر يوم الزينة اي يوم العيد  
سمى بذلك لتزيين النفس فيه اظلم اي دنا وقرب حتى دخلنا في ظله وقيل اظلم بالطاء  
المهلة احسن بقرضه ونفله اراد بالفرض صدقة الفطر وبالفعل صلوة العيد وقيل اراد  
بالفرض صلوة الجهر وبالفعل صلوة العيد لان صلوة العيد عند الشافعي سنة وليست بواجب  
وصاحب المقامات شافعي في لبس الحديد جاء في لبس الحديد حديث عائشة قالت قال  
رسول الله صلعم ما على احدكم هو ان يكون له ثوبان سوى ثوبي مهنته لجمعه او عيده وعن  
جابر كان للنبي حلة يلبسها في العيدين ويوم الجمعة التأم جمع المصلّي اي اجتمع جمع  
الذين في المصلّي اصاب للجمع الى المصلّي بادنى ملازمة واخذ الزحام بالكظم يسكون  
الظاء مخرج النفس عن التحليل وغيرها يقال قني واخذ بكظمي لما اقدر ان اتنفس اي كربى  
وله يوجد محرك الظاء الا في شعر عبد المطلب قاله في ابرهة حين انهزم شعر

رمل ' فأنثنى عنه وفي اوداجه جارح امسك منه بالكظم

وفي شعر محمد بن البغيث بن الجليس الربيع شعر

ب كمر قد قضيت امورا كان اهلها غيرى وقد اخذ الانلاس بالكظم

لا تعذليتي فيما ليس ينفعني اليك عني جرى المقدار بالقلم

سائلك المال في عسر وفي يسر ان الجواد الذي يعطى على عذر

وبعض هذه اللغة فيه جمعهم آياه على اكظام وكفى بذلك حجة للهمري شبه الخلا  
الخلاة جوالق صغير يعلق برأس الفرس يأكل فيه الشعير واصل الخلا من خلبيت للخللا اي  
للشيش واختليته اذا جززته فاختلى انجرت واختلى ما يجر به والخلا ما يجعل فيه الخلا  
واستقاد

وَاسْتَقَادَ لَعُجُوزَ كَالسَّعْلَةِ، فَوَقَفَ وَقَعَةً مُتَهَابَةً، وَحَتَّى تَحِيَّةٌ خَائِفَةٌ، وَلَمَّا  
فَرَّغَ مِنْ دُعَائِهِ، أَجَالَ تَحْسَهُ فِي وَعَائِهِ، فَأَبْرَزَ مِنْهُ رِقَاعًا قَدْ كُتِبَ بِالْوَانِ  
الْأَصْبَاغِ، فِي أَوَانِ الْفَرَاغِ، فَنَاولَهُنَّ عَجُوزَهُ لِلزَّبُونِ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَتَوَسَّمُ الزَّبُونِ،  
فَمِنْ آنَسَتْ قَدَى يَدَيْهِ، أَلْقَتْ وَرَقَةً مِنْهُنَّ لَدَيْهِ، قَالَ فَاتَّحَ لِي السَّقْدَرُ  
الْمَعْتُوبُ، رُقْعَةً فِيهَا مَكْتُوبٌ، هُجْرَ نَظْمِ

لَقَدْ أَضْبَحْتُ مَوْقُودًا	بِأَوْجَالٍ وَأَوْجَالٍ
وَمُنْسُوا بِخُفْتَسَالٍ	وَمُحْتَلٍ وَمُحْتَلٍ
وَحَوَانٍ مِنَ الْإِخْوَا	نِ قَالٍ لِي لِأَقْلَالِي
وَأَعْمَالٍ مِنَ الْعَمَا	لِ فِي تَضْلِيلِ أَعْمَالِي

وَاسْتَقَادَ لَعُجُوزَ كَالسَّعْلَةِ يُقَالُ اسْتَقَادَ لَهُ وَانْقَادَ بِمَعْنَى وَالسَّعْلَةُ أَنْثَى الْغُولِ وَذَكَرَهَا يُسَمَّى الْعَكْفَكُ  
وَالْغُولُ مَهْمٌ مَسْكَنُهَا الْعَصَايَ تَتَرَأَى إِلَى الْإِنْسَانِ كَأَنَّهَا إِنْسَانٌ فَلَا يَزَالُ يَتَّبِعُهَا حَتَّى يَضِلَّ فِيهِلِكَ  
وَقَعَةً مُتَهَابَةً أَيْ مَتَاهَوَتْ تَهَابَتْ إِذَا سَقَطَ هَيْءُ بَعْدَ هَيْءٍ يَعْنِي وَقَفَ وَقُوفٌ أَحَدٌ يَسْقُطُ مِنَ الْكَبْرِ  
وَالضَّعْفِ تَحِيَّةٌ خَائِفَةٌ لِلْعَلَّةِ هُوَ السَّاحِكُ الصَّوْتِ لَضَعْفِهِ تَحْسَهُ أَيْ أَصَابِعُ الْخَمْسِ بِالْوَانِ  
الْأَصْبَاغِ هَذَا أَصَابَةُ الْجِنْسِ إِلَى النُّوعِ فِي أَوَانِ الْفَرَاغِ أَيْ فِي غَايَةِ اللَّسَنِ لِأَنَّهُ مَا كَتَبَ لَا عَلَى طَرِيقِ  
الْمَرْحَةِ بَلْ بِالْعَنَاقِ يَكُونُ حَسَنًا لِلْمُزِينِ أَيْ الْمُسَيِّغَةِ الدَّاهِيَةِ تَتَوَسَّمُ الزَّبُونُ التَّوَسُّمُ فِي الْأَصْلِ  
طَلَبُ كَلَاءِ الْوَسْمِ وَالْوَسْمُ مَطَرُ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ نَسَبٌ إِلَى الْوَسْمِ لِأَنَّهُ يَسْمُ الْأَرْضَ بِالْفَيَاتِ وَمِنْهُ تَوَسَّمُ  
فِي الرَّجُلِ الْقَبْرَ أَيْ تَفْرُسُ وَالزَّبُونُ هُوَ الْفَيْحُ الَّذِي يُزَمَّنُ وَيُفَيْحُ وَهُوَ مِنْ بَابِ ضَمِيمٍ وَحُلُوبٌ فِي أَنْ  
الْفَعْلُ مُسْتَدٌ إِلَى النَّسَبِ بِجَارِ كَأَنَّ قَوْلَهُ إِذَا رَدَّ عَلَى الْقَدْرِ مِنْ يَسْتَعْبِرُهَا وَمِنْ أَمْثَالِ الْمَوْلَدِينَ  
الزَّبُونُ يَفْرَحُ بِأَدْنَى شَيْءٍ يَعْنِي الْمَاعِمْلُ يَفْرَحُ بِأَدْنَى شَيْءٍ وَفِي لَفْظِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ الزَّبُونُ هُوَ الْمُشْتَرَى كَأَنَّ  
فِي الْمَثَلِ قَالَهُ الشَّرِيفِيُّ الزَّبُونُ هُوَ الْمُتَضَاعِفُ عَنْ مَلَّةِ فَعُولٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَهُوَ مِنَ الْفَاعِلِ أَهْلُ الْمَشْرِقِ  
وَأَرَادَ بِهِ الْكَثِيرَ الصَّدَقَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَمْرُ الْعُجُوزِ أَنْ تَطْلُبَ كَرِيمًا وَتَدْفِعَ إِلَيْهِ رُقْعَةً فَإِنْ حَالَهُ مَكْتُوبَةٌ فِي  
كُلِّ رُقْعَةٍ مِنْ تِلْكَ الرِّقَاعِ فَاتَّحَ أَيْ فَتَقَدَّرَ الْمَعْتُوبُ أَيْ الْمَعْتُوبُ عَلَيْهِ لِحَدَثِ حَرَوْنِ بِالْمِثْلِ قَالَ  
الْمُطَرِّزِيُّ قَبِيلَ الْمَعْتُوبِ الْمُسَدِّ وَأَنَا لَا أُحَقِّقُهُ مَوْقُودًا أَيْ مَشْرِعًا عَلَى الْهَلَاكِ وَأَضْعَفُ الَّذِي يَضْرِبُ  
حَتَّى يَمُوتَ مِنْ وَتَدٍ يَلْقَاهُ وَتَدًا صَرِيحًا حَتَّى اسْتَرْجَى وَاشْرَى عَلَى الْمَوْتِ وَهَنُوا أَيْ مَبْعَلًى مِنْ مَنِيتِهِ  
إِذَا ابْتَلَيْتَهُ بِمُحْتَلٍّ وَهَمْتَلٍ بِالْخُفَاءِ الْمَحْجَمَةِ هُوَ الْخَيْلَاءُ وَهُوَ التَّكْبِيرُ وَالْتَضَاعُفُ وَالْخُفَاءُ  
هِيَ الْمَحْجَمَةُ ذُو الْخُفْرِ وَالْخَيْلَاءُ وَمُحْتَلٍّ الْمَغْتَلُّ هُوَ الْفَاعِلُ مِنْ خَفِيَّةٍ لَا تَقْلَلُ لَيْ لِقَمَرِي  
وَأَجَلٌ هُوَ مَصْدَرُ أَجَلْتِ إِذَا أَجَلْتِ عَلَى الْفَعْلِ وَقِيلَ لِأَهْلِ مَنْ أَجَلْتِ السَّرْحَ إِذَا طَعِنَتْ بِعَامِدَةٍ  
وَالْعَامِلُ مِنَ السَّرْحِ مَا يَلِي الْعَمَلَيْنِ دُونَ الْعَمَلِ وَمَفْعُولُ أَجَلِ مَحْدُونٍ فِي تَضْلِيلِ أَهْلِ التَضْلِيلِ  
فَكَمْ

فَكَمْ أَصْلَى بِأَذْحَالٍ      وَأَفْجَالٍ وَتَرْحَالٍ  
وَكَمْ أَخْطَرُ فِي بَالٍ      وَلَا أَخْطَرُ فِي بَالٍ  
فَلَيْتَ الدَّهْرَ لَمَّا جَا      رَ أَطْفَى لِي أَطْفَالِي  
فَلَوْلَا أَنَّ أَشْبَالِي      أَعْلَالِي وَأَعْلَالِي  
لَمَا جَهَّزْتُ آمَالِي      أَلْسِي آلٍ وَلَا وَالٍ  
وَلَا جَسَّرْتُ أُنْبَالِي      عَلَى مَسْحَبٍ إِذْ لَالِي

والاضلاع الامالة والتعويج وحمل مضلع ومضلع ثقيل يحجز صاحبه عن حمله وضيع الشيء  
لعوج والضلوع الميل وقيل تضليع الاحمال اخراجها عن الاستقامة وقيل تثقيبها وفي الحديث  
اعوذ بالله من ضلع الدين قال الازهرى ضلع الدين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء لثقله  
أصلى صلي بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر صلا اذا احترق ودخل في النار بادحال  
الاذحال جمع ذحل وهو الخقد واحمال هو مصدر احمال قال ابن السكيت احمال البلد فهو ماحل  
فهم يقولوا ماحل يقال بلد ماحل وارض تحل وارض محول والحد انقطاع المطر ويبس الارض  
لخطر في بال ولم اخطر في بال اخطر الاول بكسر الطاء من خطر ان الرجل وهو اهترازه وتبخره  
والثاني بضم الطاء يقال خطر ذلك ببال وعداة بني لهجورة عنى بالبالى الاول ثوبا باليا اشبالى  
الاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد يعنى اولادى واعلالى الاعلال جمع علل وهو جمع حلة وقيل  
الاعلال جمع عل وهو الصغير الجسم الضئيل والمراد منه الاولاد على ان اعلالى معطون على اشبالى  
وهذا بعيد لا آل اى الى بحيد جامد ألفت عاجز عن قضاء الحقوق من الا يالواى قصر ومنه  
قولهم لا يالوك نعمها فهو آل والمرأة آلية وجمعها اوالى ويقال ايضا الى يولى تألية اذا قصر وابطأ  
ومنه المثل الآ حظية فلا آلية قال الميداني مصدر الحظية للحظوة والحظة والآلية فعيلة من الاول  
وهو التقصير ونصب حظية والآية على تقدير الآ اكن حظية فلا اكون الآية وهى فعيلة بمعنى  
فاعلة يعنى آلية فيجوز ان يكون لازدواج وحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال احظاها الله فهى  
حظية ويجوز ان تكون بمعنى فاعلة فيقال حظى فلان يحظى حظوة فهو حظى والمرأة حظية قال  
ابو عبيدة اصل هذا المثل في المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها ان أخطأتك للحظوة فلا  
تأى ان تعوددى اليه يضرب في الامر بمداواة النفس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم ولا وال  
اى جواد امير قادر على ذلك من ولى يلى من الولاية قال المطرزي ويجوز ان يراد بالآلى المقصر عن مدى  
الكرام وبالوالى الشريف القريب من معالى الامور من الولى وهو القرب او يراد ولا جهزت آمالى لا  
آل اى اهل وذوى قرابة ولا وال اى ملك لان المفزع في الغالب يكون اليهما وهذا هو الامح  
على مسح ادلالى اى ما مشيت لا موضع يحصل لى فيه الدل المسحوب مفعول يقال تحببت ذيلى



فَحَرَانِي أُخَرِي فِي وَأَسْمَالِي أَسْمَى لِي  
فَهَلْ حُرِّيَرِي تَخْفِيْفَ أَثْقَالِي بِمِثْقَلِ  
وَيُطْفِي حَرَّ بَلْبَالِي بِسِرْوَالِ وَسِرْوَالِ

قال الحارث بن عظم فلما استعرضت حلة الأبيات ثقنت الى معرفة ملجئها،  
وراقم عليها، فنالاني الفكر بآن الوصلة اليه العجز، وأفتاني بأن حلوان  
المعرق يحوز، فرصدتها وهي تستقرى الصفوف صفا صفا، وتستوكف  
الأكف كفا كفا، وما إن ينج لها عناء، ولا يترشح على يدها إناء، فلما

فانصب جبروته فاجتروا نصب عليه أي ادل فحران الهرب الغرفة ظل وضاح الهمي شعر  
من ربة محراب اذا جمعتها لم ألها أو ارتقى سلا

ومنه محارب عودان في الهمي وقوله تعالى فخرج على قومه من المحراب قالوا يا أيها الناس  
المحارب صدور المجالص ولسماع السمات جمع السهل وهو الثوب للخلق يرى هومي الروية بمعنى  
العلم وقد ترك للمفعول الثاني أي يرى تخفيف الثقال كثرة لان الباء في قوله بمثابة صلة تخفيف  
بسرول أي بقميص وسرول السرول أحد السراويل وفي الحديث أن امرأة سقطت من على حمار  
فأعرض النبي صلعم فقالوا له أنها متسرولة فقال اللهم اغفر للسراويل من أمي ثلاثا يا أيها الناس  
اتخذوا السراويلات فانها من استرثيابكم وحضوا بها نساءكم استعرضت أي تأملت فكله قال  
لما اردت قرأتها من الرقة وقلت للرقعة أعرضي على ما فيك ملحمها أي فاجها وحائكما عليها  
أي طرلها بأن حلوان المعرق يحوز يعني أن النهي أتاورد في حق الكاهن دون المعرق وذلك أن النهي  
نهى عن حلوان الكاهن وهو أجرته يقال حلوته بكذا اذا أعطيته آية تحلى به ولشفاقته من  
للحلاوة اعلم أن العرب تجعل لكل عطية لهما فاسم ما تعطى المرأة في النكاح المصدق واسم ما يعطى  
الشاعر للحمزة واسم ما يعطى من دم للمقتول الدية واسم ما يعطى قنا يثلف القيمة واسم ما تعج  
به المعاولات الشئ واسم ما يعطى من تفاوت للجنايات الأرض واسم ما يعطى الدليل للجمالة واسم  
ما يعطى للفهر للنفارة واسم ما يعطى الرائق البسلة والكاهن للخلوان تستقرى أي تتبع يقال  
قروا البلاد قروا وقربتها واستقرتها اذا اتبعتها تخرج من أرض لا أرض وتستوكف الأكف  
أي تطلب منها الكوكب يقال وكف اذا قطر قطرة وأصله في الماء لأنه استفعال من وكف السطح  
والحلوا اذا قطر يعني تستقطرها وتستعطيها وما إن قال الجوهرى قد تكون أن المكسورة بمعنى  
ما في النقي كقوله تعالى لن للكافرين إلا في غمرور وربما جمع بينهما للتاكيد كما قال شعر

رجز ما لن رأينا ملكا اغلرا أكثر منه قرة وقارا

ينج عن الجوهرى النج والنجاح الظفر بالحوائح وأنج الرجل صار ذا نج فهو منج من قويم مناج  
أكدي

أَكْدَى اسْتِعْطَافُهَا، وَكَدَّهَا مَطَافُهَا، عَادَتْ بِالِاسْتِرْجَاعِ، وَمَالَتْ إِلَى ارْتِجَاعِ  
الرَّطْعِ، وَأَنْسَلَهَا الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رُقْعَتِي، فَلَمْ تَعُدَّ إِلَى بُقْعَتِي، وَأَبَتْ إِلَى الشَّيْخِ  
بَاكِتَةِ الْحَرَمَانِ، شَاكِتَةِ تَحَامُلِ الزَّمَانِ، فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ، وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ،  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَنْشَدَ،  
لَمْ يَبْقَ صَلي وَلَا مُصْلي وَلَا مَعِينٌ وَلَا مُعِينٌ

وَمَنَاجِحٌ وَمَا أَفْلَحَ فُلَانٌ وَلَا أَسَاحَ وَقَدْ انْجَحَتْ حَاجَتُهُ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ وَنَاجَتْ لِحَاجَتِهِ وَقَدْ يَرُوى  
يَنْجِي عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ أَكْدَى أَكْدَى الْخَافِرِ بُلُغَ الْكُدِيَّةِ وَفِي صَلَابَةِ الْأَرْضِ إِذَا بُلُغَ إِلَيْهَا  
حَافِرُ الْبُتْرِ عَسَرَ عَلَيْهِ لِحَفَرِ كَقَوْلِهِمْ أَجْبَلُ هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ صَارَ مِثْلًا لِلْحَرَمَانِ وَالْمَشَقَّةِ وَقِيلَ لِمَنْ لَمْ  
يُظْفَرْ بِحَاجَتِهِ أَكْدَى اسْتِعْطَافُهَا الْاسْتِعْطَافُ طَلِبُ الْعَطْفِ وَفِي الرَّجْعَةِ وَكَدَّهَا أَيَّ وَاعْتَبَهَا  
عَادَتْ بِالِاسْتِرْجَاعِ مَعْنَاهُ لِلِاسْتِعَادَةِ بِقَوْلِهَا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَقِيلَ عَادَتْ أَيَّ التَّجَلُّتِ  
بِقَوْلِهَا ذَلِكَ الْقَوْلُ مِنْ حَرَمٍ شَيْئًا أَوْ مَاتَ لَهُ أَحَدٌ قَالَ هَذِهِ الْأَقْلَامُ بَعْضُ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ مِنَ اللَّهِ  
وَتَقْدِيرِهِ وَنَحْنُ لِلَّهِ لَنْ شَاءَ يُعْطَى وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُعْطَ وَفِي ذَلِكَ أَنْشَدَ أَبُو نُوَيْسٍ شَعْرَ ط

إِذَا لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ فِي مَا تَرِيدُهُ فَلَيْسَ لِمُخْلِقِ إِلَهٍ سَبِيلُ

وَإِنْ هُوَ لَمْ يَرْشِدْكَ فِي كُلِّ مَسْلُوكٍ ضَلَلْتَ وَلَوْ لَقَّ السَّهْلُ دَلِيلُ

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ شَعْرَ

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنًا مِنَ اللَّهِ الْفَتَى فَأَوَّلُ مَا تُضَيُّ عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ

وَلَمْ تَجِدِ الْعُوجَ عَطْفَ رَأْسِ الْبَعِيرِ بِالزَّمَامِ تَقُولُ هَجْرُهُ فَاغْتَاظَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ شَعْرَ

حَقِّ هَجْرٍ مِنْ أَجْيَادِهِنَّ لَنَا عُوجُ الْأَخِثَةِ أَهْلَقَ الْعَنَاجِي

وَقَدْ تَرَكَ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ فِي قَوْلِهِ وَلَمْ تَجِدِ إِلَّا بِقَعْتِي أَوْ ضَمَّنِي مَعْنَى مَا وَعَدْتِي تَعْدِيَتُهُ شَاكِتَةِ  
تَحَامُلِ الزَّمَانِ هُوَ مَن تَحَامُلُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا جَارَ وَلَمْ يَحْدِلْ قِيلَ يَقَالُ تَحَامُلُ الزَّمَانُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا  
أَعْرَضَ عَنْهُ وَسَلَبَ مَالَهُ وَتَحَامُلَ إِلَيْهِ إِذَا أَتَاهُ إِلَيْهِ بِدَوْلَةٍ وَلَا مَعْنَى عَنْ بِالْمَعْنَى الْقَرِينِ  
الَّذِي صَفَى وَدَادَهُ صَفَاءُ الْمَاءِ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَهَجْرُهُ أَنَّهُ يَهْرِدُ بِهِ مَا تَسَهَّلَ لَهُ مَرَامُهُ  
وَتَيْسَّرَ لَهُ مَنَالُهُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ مُعْبِلٌ مِنْ مَعْنَى إِذَا جَرَى وَسَالَ بِدَلِيلٍ يَجْعَلُهُمْ آيَةً عَلَى  
مَعْنَى وَمُعْنَاتٍ وَهُوَ دَلِيلٌ مُقْطُوعٌ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْعَيْنِ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ عِيْسَى أَنَّهُ مِنْهَا وَفِي كَلَامِ  
الْوَجْهِينِ لَيْسَ الْقَبْنِيسُ لَشْتَقَاتِيًّا وَالْقَبْنِيسُ الْأَشْتَقَاتِي هُوَ أَنْ تَجِيءَ بِالْفَاظِ يَجْمَعُهَا أَصْلٌ وَاحِدٌ  
فِي بِلَاغَةٍ مِثْلَهِ مِنَ النَّثْرِ قَوْلُهُ عَمَّالِي فَاغْمُ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ وَمِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّلَمِ ظُلُمَاتُ  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُ الْحَرِيرِيِّ وَالْأَفْلَمُ أَعْلَكَ وَتَعْلَنِي وَأَقْلَكَ وَتَسْتَقْلَنِي وَاجْتَرَحَ لَكَ وَتَجَرَحَنِي  
وَاصْرَحَ لَكَ وَتَسْرَحَنِي وَمِثَالُ ذَلِكَ مِنَ النِّظْمِ قَوْلُ ابْنِ تَمَّامٍ شَعْرَ

وَفِي

وفي المساوي بدا التساوي فلا أمين ولا ثمين  
ثم قال لها متى النفس وعديها، وأجمعي الرقاع وعديها، فقلت لقد عددتها،  
لما استعدتُها، فوجدت يد الضياع، قد غالت إحدى الرقاع، فقال تعسا  
لك يا لكاح، أتحرم ويحك القنص والحباله، والقبس والذباله، أنها لضعفت  
على إباله، فأنصاعت تقطص مدرجها، وتنشد مدرجها، فلما دانتني قرنت  
بالرقعة، درهما وقطعة، وقلت لها إن رغبت في المشوف المعلم، وأشرت إلى  
وامر

عنت للخلق بالنعماء حتى غدا الثقلان منها مثقلين

وقول الحميري شعر

ب ولا صرفت إلى صرن مشعشة فمي ولا رحت مرتاحا إلى راح

وفي المساوي بدا التساوي تفاعل من سوي والمساوي جمع مساةة وأصلها مسوءة فنقلت  
فتحة الواو لا السين وقلبت الفا وهو مصدر ميمى من ساء يسوء سوء إذا احزن والمساءة  
والسوء القبح من القول والفعل ولا ثمين يحتمل أن يريد هاهنا بالثمين ما له ثمن ويكون  
خطاء على ما ذكرناه في الرابعة ويحتمل أن يريد به الشيء القليل الذى قدرة ثمن فيكون  
محيا والمعنى على هذا لم يبق ما له قدر وما لا قدر له وهذا بعيد قال الجوهري شيء ثمين  
مرتفع الثمن تعسا التعس العثار يقال اتعسا الله أى اكبه وهو منصوب أبدا لانه لا تعس  
أضافته بغير لام يا لكاح أى يا ضعيفة وحقيقة ولا تكاد تستعمل إلا في النداء وهي معدولة عن  
لا كعة مثل فساق ويحك ويح كلمة رحمة ويول كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد تقول ويح  
لزيد ويول لزيد ترفعهما على الابتداء قال حميد ويح لمن لم يدرك ما هنن ويحيا ولك ان  
تقول ويح لزيد ويول لزيد فتنصبهما باضمار فعل كأنك قلت الزم الله ويحيا ويولا ونحو  
ذلك ولك ان تقول ويحك ويح زيد ويولك ويول زيد بالإضافة فتنصبهما أيضا باضمار فعل  
أحرم القنص والحباله أى الصيد والشبكة ويروى أتحرمين والقبس والذباله القبس شعلة  
من نار والذباله الفتيلة لانه احترق بعضها أنها لضعفت على إباله هذا من أمثال العرب معناه  
بليّة على بليّة وأصل الإباله حزمة من الحطب والضعفت قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس  
وبعضهم يقول إباله بالتخفيف والضهير في أنها راجع لا للحالة الواقعة وأنصاعت أى رجعت  
وذهبت تقطص مدرجها أى تتبع الطريق لانه درجت أى مشيت فيه وتنشد مدرجها أى  
وتطلب رقعتها الملفوفة لانه غالتها يد الضياع من أدرجت أكتاتب إذا طويته ولففته وقطعة  
لعل المراد بالقطعة قطعة درهم أو قطعة ذهب أو قطعة ثوب وقيل أراد بالقطعة القراضة من  
الذهب والنضة وعن الشريشي القطعة عند أهل المشرق الواحدة من صرن يعرفونه بالهندوس  
الدرهم

الدَّرَمَ، فبِوَجْهِ بِالسِّرِّ الْمُبْهِمِ، وَإِنْ أَبَيْتَ لَنْ تَشْرِي، فَخَذِي الْقِطْعَةَ وَأَسْرِي،  
فَلَمَّتْ إِلَى اسْتِغْلَاصِ الْبَدْرِ النِّمِّ، وَالْأَبْلَجِ الْهِمِّ، وَقَالَتْ دَعْ جِدَالَكَ، وَسَلِّ  
عَمَّا بَدَا لَكَ، فَاسْتَطَلَعْتُهَا طَلَعَ الشَّيْخِ وَبُلْدَتِهِ، وَالشَّعْرِ وَنَاجِ بُرْدَتِهِ، فَقَالَتْ  
لِنْ الشَّيْخِ مِنْ أَهْلِ سُرُوجٍ، وَهُوَ الَّذِي وَشَى الشَّعْرَ الْمَنْسُوجَ، ثُمَّ خَطَّيْتُ الدَّرَمَ  
خَطْفَةَ الْبَلَشِقِ، وَمَرَقْتُ مُرُوقَ السَّهْمِ الرَّاشِقِ، فَخَالَجَ قَلْبِي أَنَّ ابَا زَيْدٍ هُوَ  
الْمُشَارُ إِلَيْهِ، وَتَأَجَّجَ كَرْنِي لِمُصَابِيهِ بِنَاطِرِيهِ، وَآثَرْتُ أَنْ أَفَاجِيَهُ وَأُنَاجِيَهُ،  
لِأَعْجَمَ عُودَ فِرَاسَتِي فِيهِ، وَمَا كُنْتُ لِأَصِلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِخَطِّي رِقَابَ الْجَمْعِ، الْمُنْتَهَى

يعمدون لا دراهمة فيقطعونها قطعاً فهي صرفهم وبها يتصدقون وأراد أنه قرن برقعة الشعر  
درهما وقطعة من الخندوس وقال لها إن أخبرتي بقائل الشعر فخذى الدرهم أجره وإن أبيت أن  
تعرفيني به فخذى القطعة صدقة وانصري المصون المعلم المصون المصقول من شافه أى جلالة  
وزينه أراد بالمصون المعلم أى ذى العلامة الدرهم كما أراد به عنصرة الدينار فى قوله شعر ل  
ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمصون المعلم

أى اشتريت الحجر بالدينار المنقوش وشربتها بعد سكون الهاجرة وقيل أنه أراد بالمصون القدح  
المنقوش البدر النِّمِّ والأبْلَجُ الْهِمِّ عنى به الدرهم قال للغيليل النِّمِّ الشئ التام والأبْلَجُ فى الأصل  
خلان لاقرن أى المقرون للحاجبتين ثم قالوا للرجل أُلْطِقَ الْوَجْهَ ذى الكرم والمعرون أبْلَجٌ وإن كان  
أقرن ثم استعير للواضح على الإطلاق ومنه صباح أبْلَجٌ وأبْلَجَتِ الشَّمْسُ ابْلَاجاً وأبْلَجَ الحجر  
وتبْلَجَ إذا ابلر وأساء والهِمُّ فى الأصل من صفات الشيوخ يقال شيخٌ هَمٌّ وهَمُوزَةٌ من الهمم أى  
الديبيب وهو مصدر هَمَّ إذا دبَّ أو مى الهمم وهو مصدر هَمَّ إذا ذاب يقال هَمَّ المرض أى أذابى  
ومنه قول الشاعر يَهْمُ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ لَحْمٍ وَلَحْمٌ مَا أَذِيبُ مِنَ الْإِلْيَةِ وعلى هذا يقال الهمم كما يقال  
الهدم للخلق من الثياب وهو من الهدم فهو على الأول فعل بمعنى فاعل وعلى الثانى فعل بمعنى  
مفعول وقد أراد بالهم هاهنا للكبير قال الشريشى الهمم الكبير الذى يهيم به من رآه وشيخ هَمَّ  
أى مسن والهمم الرقيق النضيف وهو من هَمَّ النار إذا أذابته فاستطلعتها طلع الشيخ أى  
سألها واستضبرتها عن حقيقة شأنه والطلع فى الأصل اسم من الإطلاع فهو أن تُطْلِعَ إنساناً  
على أمر لم يكن علم به تقول قد اطلعت فلان طلع هذا الأمر حتى علمته كنهه واطلعت طلع  
أمرى ابنته سرى وأطلع طلع العدو أى عرف باطن أمره السهم الراشق يعنى ذو الرشق  
أى ذو الري فهو من باب لابن وتامر وتأجج أى تلهب وتوقد لأعجم عود فراستى هجم  
يجهم إذا أخذ شيئاً بسننه ليقتن شدة وريحته فيه أى فى حق أبى زيد بخطى رقاب الجمع  
يعنى كان بينى وبينه صفون فلم أقدرا أن آتية إلا بالخطو رقاب الجمع وقد نهى النبي صلعم عن  
عند

عنه في الشرع، وعُفْتُ أَنْ يَتَأَذَى بِي قَوْمٌ، أَوْ يَسْرِىَ إِلَى لَوْمٍ، فَسَدَكْتُ  
بِمَكَانِي، وَجَعَلْتُ شَخْصَهُ قَيْدَ عِيَانِي، لِي أَنْ أَنْقَضْتُ لِحُطْبَتَهُ، وَحَقَّقْتُ الْوُثْبَةَ،  
فَحَقَّقْتُ إِلَيْهِ، وَتَوَسَّمْتُهُ عَلَى التَّحَامِ جَفْنَيْهِ، فَإِذَا الْمَعِيَّتِي الْمَعِيَّةُ ابْنِ عَبَّاسٍ،  
وَفِرَاسَتِي فِرَاسَةُ إِبْلِيسَ، فَعَرَفْتُهُ حِينَئِذٍ شَخْصِي، وَأَثَرْتُهُ بِأَحَدِ قُصَى، وَأَهْبَبْتُ  
بِهِ إِلَى قُرْصَى، فَهَشَّ لِعَارِفَتِي وَعِرْفَانِي، وَلَبَّى دَعْوَةَ رُغْفَانِي، فَأَنْطَلَقَ وَيَدِي زِمَامُهُ،

ذلك قال صلعم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتَّخَذَ جَسْرًا إِلَى جِهَتِهِمْ فَسَدَكْتُ سَدَكًا  
بِهِ لَزِمَهُ وَلَمْ يَفَارِقْهُ سَدَكًا وَمِنْهُ الْمَثَلُ سَدَكُ بَامِرٍ جُعِلَهُ أَيْ أَوْلَعَ كَمَا يُولَعُ لِلْجَعْلِ بِالشَّيْءِ هَذَا  
الْمَثَلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَفْسُدُ شَيْئًا وَذَلِكَ أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ حَاجَةً فَإِذَا خَلَا لِيَذْكُرَ بَعْضَهَا جَاءَ  
آخِرُ لِيَطْلُبَ مِثْلَهَا فَالْأَوَّلُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَذْكُرَ شَيْئًا مِنْ حَاجَتِهِ لِأَجَلِهِ فَهُوَ جُعِلَهُ وَقَالَ شَعْرُ  
بِ إِذَا أَتَيْتَ سُلَيْمَى شَبَّ لِي جُعِلَ إِنْ الشَّقِيُّ الَّذِي يَلِكُ بِهِ الْجَعْلُ

الميم

وقد يهوى شَبَّ بالفتح أى ارتفع وظهر وشَبَّ بالضم هو مفعول لا يسمّى فاعله أى أُنِجَ ويهوى  
أيضاً سُدَّ والجعل دويبة تتبع الرجل إذا أراد الغائط وحَقَّتْ الْوُثْبَةُ أَيْ جَازَ انْصِرَانِ الْقَوْمِ  
حَيْثُ شَاؤُوا وَتَوَسَّمْتُهُ عَلَى التَّحَامِ جَفْنَيْهِ يَرِيدُ عَرَفْتُهُ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ التَّعَامَى وَالتَّصَبُّقِ جَفْنَيْهِ  
الْمَعِيَّتِي الْمَعِيَّةُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْأَمْعِيَّةُ الذِّكَاءُ وَمَعْنَاهُ الْفَصْلَةُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى الْأَمَقِ وَالْيَأْنُ فِيهَا غَيْرُهَا  
فِي الْأَمَقِ وَمِثْلُهَا الْأَرَجِيَّةُ فِي الْأَرَجِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ النِّسْبَةَ فِيهَا حَقِيقِيَّةٌ كَهِيَ فِي الرِّهْبَانِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ  
وَفِي الْمُنْسُوبِ إِلَيْهَا أَعْنَى فِي الْمَقِ وَأَرَجِيٌّ فَجَازِيَّةٌ غَيْرُ حَقِيقِيَّةٍ مِثْلُهَا فِي كُرْسِيِّ وَزُرِّيٍّ لِأَنَّ الْأَمَقَ  
لَيْسَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَنْسَبَ إِلَيْهِ وَاشْتِقَاقُهَا بِخِلَافِ الْأَمْعِيَّةِ فَانْهَاسُ نِسْبَةٍ إِلَى الْأَمَقِ وَنَحْوُهَا الْأَرَجِيُّ  
وَاشْتِقَاقُ الْأَمْعِيَّةِ مِنَ لَمَعِ النَّارِ وَهُوَ أَضْأُوهَا كَمَا أَنَّ الذِّكَاءَ الَّذِي فِي مَعْنَاهَا مِنَ الذِّكَاءِ النَّارِ  
وَهُوَ تَوَقُّدُهَا وَتَفْسِيرُهَا الْأَمَقِ بِالذِّكِّ الْمُتَوَقَّدِ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْحَدِيدِ الْفَوَادِ لَوُدَقِيٍّ  
وَهُوَ مِنْ لَذَعَ النَّارِ وَمَا يَنْزِيدُ ذَلِكَ وَضَوْحًا قَوْلُهُمْ لِلْبَلِيدِ مَاءُ الْقَلْبِ وَمِثْلُوجِ الْفَوَادِ وَوَصَفُهُمْ  
أَيَّاهُ وَهُوَ خِلَافُ الذِّكِّ بِمَا هُوَ ضِدُّ النَّارِ دَلِيلٌ مُقْطُوعٌ بِهِ عَلَى صَحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ مِنْ اِشْتِقَاقِ  
الْأَمْعِيَّةِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ كَانَ مَشْهُورًا بِالْفُطْنَةِ وَالذِّكَاءِ وَالْإِصَابَةِ فِي الْحَدْسِ وَالْإِدْهَاءِ  
وَالْإِحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى فُطْنَتِهِ وَذِكَايَتِهِ أَشْهُرُ مِنْ أَنْ تُرَدَّ وَكَثُرَ مِنْ أَنْ تُحَدَّ فِرَاسَةُ إِبْلِيسَ  
هُوَ إِبْلِيسُ بْنُ مَعُوبَةَ بْنِ قُرَّةَ الْمَزْنِ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الزَّكَنِ فَيُقَالُ أَرْكَنٌ مِنْ إِبْلِيسَ تَوَلَّى  
قَضَاءَ الْبَصْرَةِ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَنَوَادِرُ إِبْلِيسَ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا أَنَّهُ سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ لَهُ بِيْرَةٌ فَقَالَ  
هَذَا نُبَاحُ كَلْبٍ مُرْبُوطٍ عَلَى شَفِيرِ بَيْتٍ فَنَظَرُوا فَكَانَ كَمَا قَالَ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ عِنْدَ نُبَاحِهِ  
دَوِيًّا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ثُمَّ سَمِعْتُ بَعْدَهُ صَدًى بِحَبِيْبَةٍ فَعَلِمْتُ بِهِ أَنَّهُ عِنْدَ بَيْتٍ وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ شَعْرُ

أَعِ أَقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمِ أَحْنَفٍ فِي ذِكَايَةِ إِبْلِيسَ

وَأَهْبَبْتُ بِهِ أَيْ دَعَوْتُهُ إِلَى قُرْصَى أَيْ إِلَى خَبْرِي فَهَشَّ لِعَارِفَتِي وَعِرْفَانِي الْعَارِفَةُ الْعَطَاءُ وَالْعِرْفَانُ

وَضَلَّى

وِظَلِّي إِمَامَهُ، وَالْعَجُوزُ ثَالِثَةُ الْأَثَاثِ، وَالرَّقِيبُ الذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِي، وَلَمَّا اسْتَحْلَسْتُ وَكُنْتُ، وَأَحْضَرْتُهُ عَجَالَةً مُكْنًى، قَالَ يَا حَارِثُ، أَمَعْنَا ثَالِثُ، فَقُلْتُ لَيْسَ إِلَّا الْعَجُوزُ، فَقَالَ مَا دُونَهَا سِرٌّ فَجُوزُ، ثُمَّ فَتَحَ كَرِيمَتِيهِ، وَرَأَى بَتَوَامَتِيهِ، فَذَا سِرَاجًا وَجْهَهُ يَقْدَانُ، كَأَنَّهُمَا الْفَرْقَدَانُ، فَأَبْتَهَجْتُ بِسَلَامَةٍ بَصَرَهُ، وَعَجِبْتُ مِنْ غَرَائِبِ سِيرِهِ، وَلَمْ يُلْقِنِي قَرَارًا، وَلَا طَاوَعَنِي اصْطِبَارًا، حَتَّى سَأَلْتُهُ مَا دَعَاكَ إِلَى التَّعَامِي، مَعَ سَيْرِكَ فِي الْمَعَامِي، وَجَوْنِكَ الْمَوَامِي، وَأَيْغَالِكَ فِي الْمَرَامِي، فَتَظَاهَرَ

المعرفة والعجوز ثالثة الاثافي جمع اثنية وهي ما يوضع عليه القدر عند الطبخ والعرب عادة اذا نزلوا عند جبل ان يضعوا اثنيتين والاثنية الثالثة للجبل والجبل اتقل الاثافي فصار هذا مثلا لجماعة فيهم ثقل غير موافق للجماعة يقولون فلان ثالثة الاثافي اي اتقل القوم ويجوز ان يريد به هاهنا مجرد العدد ويجوز ان يجعله كناية عن كونها داهية متناهية منظورا فيه الى المثل السائر رماه الله بثالثة الاثافي اي بداهية عظيمة قال المطرزي رأيت في امثال ابن عبيدة انه سئل ابو عبيدة عنها فقال انها آخر الشر وآخر كل مكروه وانشد عريفهم باثافي الشر مرجوم والذي يعضد ذلك وصفه اياها بقوله والرقيب الذي لا يخفى عليه خافي لان مثل ذلك في الملازمة بعد من جهة الدواهي وقول من ذهب الى ان المراد بالرقيب الله جل جلاله غير سديد نظما وكذلك رواية من روى والرقيب بالجر على القسم واتما يعرف ذلك بالنظر الصحيح استخلص وكنتى اي لزم بيتي واتخذة كالحلس وهو مسح يبسط في البيت وتجلى به الدابة ومنه قولهم كن حلس بيتك اي الزمه والوكنة في الاصل عش الطائر وموقعه ثم استعير للبيت وهي ضلعة من وكن الطائر على بيضه وكونا اذا حضنها قال شعر

كُذِّبْتُ سَلْمَى وَقَدْ حَالَ دُونَهَا حَامِرٌ عَلَى بَيْضَانِهِنَّ وَكُونُ

عَجَالَةً مُكْنًى اى قد رقى والعجالة ما يجعل للضيف ورأى بتوأمتيه ورأى المرأة بعينيها برقت وقيل حددت النظر بادارة العين وعن الغوري رأيت العين اذا كانت لا تستقر بالادارة وقيل تحركت من ضعفها ورجل رأى العين ورأى العين بالمد والقصر اذا كان يكثر تقلب حدقتيه وعنى بكرميتيه وتوأمتيه عينيه الفرقدان هما نجمان نيران في بنات نعش ولم يلقي اى يمسكنى من لاق اذا لصق يقال للمرأة اذا لم تحظ عند زوجها ما عانت عند زوجها ولا لاقت اى ما لصقت بقلبه وفلان ما تليق يده شيئا اى ما تضمنه ولا يستقر بها ولا طاوعت المطاوعة لمواقة في المعامى المجاهد جمع معمة وهي موضع العماية وفي الجمل المعامى من الارضين الاغفال التي ليس بها اثر من هارة الموامى هو جمع مومة اى مفاوز وهي مواضع الفوز والنجاة فتظاهر بالكنة الكنة عجة في اللسان وتظاهر بالكنة اى اظهرها فعند من لا يرى للجواب يقال بالكنة



بِالْكَفَّةِ، وَتَشْلَعَنَّ بِاللَّهْنَةِ، حَتَّى إِذَا قَضَى وَطَرَهُ، أَتَارَ إِلَى نَظَرِهِ،  
وَأَنْشَدَ،

وَلَمَّا تَعَالَى الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَى  
عَنِ السُّرْدِ فِي أَهْلَائِهِ وَمَقَامِيهِ  
تَهَامَيْتُ حَتَّى قِيلَ لِي أَخُو عَمِّي  
وَلَا تَعْرِ أَنْ يَحْذُو الْفَقْرَ حَذُوَ الْبِدَةِ  
ثُمَّ قَالَ لِي أَنَّهُضَ إِلَى الْمَخْدَعِ فَأَتَنِي بِغَسُولٍ يَرُوقُ الطَّرْفَ، وَيُنَقِّي الْكَفَّ، وَيُنَعِّمُ

تظاهر الشيء إذا ظهر وتظاهرت به أنا قال المنطري سمعت من يوتق به من أهل بغداد يقول  
أنهم يقولون تظاهرت به مكان أظهرته ولا يكادون يستعملون أظهر استعماله باللهجة اللهنية  
بالضم التملق وهو ما يتعلل به الإنسان قبل أدراك الطعام يقول لهنته فتلهن أي سلفته ويقال  
لهنته إذا أهديت له شيئا عند قدومه من سفره أثار يقال أثار إذا حدد النظر إلى شيء  
وهو أبو الوري قيل الدهر أبو الوري لأن الناس بزمتهم أشبه منهم بآبائهم أعلم أن قوله وهو  
أبو الوري اعتراض والاعتراض عند عشاء البيان هو أن يوتقوا قبل تمام الكلام شأنا يتم الغرض  
الاصلي دونه ولا يفوت بفواته ويسمى الخشوا أيضا وهو ثلاثة لضرب مذموم وهو الذي لا يفيد  
كقول علي من جبلة وما يعني صداع الرأس مثل الصارم الضرب لأن الصداع وجع الرأس  
فلا حاجة إلى إصافته إليه ووسطا وهو الذي يفيد تأكيدها كقول عوف بن محكم شعر  
سريح أن القاتنين وبلغتها قد لوحجت بمعنى إلى ترجان

وقول امرئ القيس شعر

ط لَا هَلْ لَنَاهَا وَلِلْوَادِ جَمَّةٌ بَلَّ تَمَرُ الْقَيْسِ بَنِي يَمْلِكُ بِمَقَرَا

أي دخل بالحضر وترك قومه في البادية ولطيف وهو الذي يفيد المعنى جلالا ويكسو اللفظ  
كمالا ويمزجه بالنظم فصاحة والكلام بلاغة كقوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه لقسم  
لوقتهم عظيم وقول الخريزى ولما تعالى الدهر وهو أبو الوري إلى قوله حذو والدة ولولا قوله  
وهو أبو الوري لما كان البيت الثانى معنى وكقول المتنبي شعر

ط ويحقر الدنيا احتقار محرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيها

ويعد هذا النوع من باب المبالغة والتأكيد وهو الذي يسقيه الصاحب بن عباد حشو  
الوزن ولا غرو أن يحدو الفتي حذو والدة الغزو الحجب وغزوت أي هجمت يقال لا غرو أي  
ليس بحجب يعني لا عجب أن يقتدى الرجل بابيه ويفعل مثل فعله من حذوت النعل بالفتل  
حذوا إذا قدوت كل واحدة على صاحبها المخذع هو البيت الصغير توضع فيه الأشياء وهو من  
البشرة،

الدنيا  
من  
الوزن  
الوزن  
الوزن

البشرة، ويُعطر النكهة، ويشد اللثة، ويقوي المعدة، وليكن نظيف الظرف،  
 أربع العرف، فتي الدق، نعيم الحقي، يحسبه اللامس ذرورا، ويخاله التلشيق  
 كافورا، وأقرن به خلالة نقيّة الأصل، محبوبّة الوصل، أبيقه الشكل، مدعاة  
 الى الأكل، لها تحفة الصب، وصقل العصب، وآلة الحرب، ولدونة الغصن  
 الرطب، قال فنهضت كما أمر، لأدرا عند الغر، ولم أهم أنه قصد أن يخذع،  
 بأنحلى الخدع، ولا تظنيت أنه يخرج من الرسول، في استدعاء الخلالة والغسول،  
 فلما عدت بالملتمس، في أقرب من رجع النفس، وجدت الجوف قد خلا، والشبح  
 والشجة قد أجفلا، فاستشطت من مكره غضبا، وأوغلت في إثرة طلبا،  
 فكل من قس في الماء، أو عرج به الى عنان السماء،

## المقامة الثامنة المعريّة

أخبر الحارث بن همام قال رأيت من أعاجيب الزمان، أن تقدّم خصماني، الى  
 قاضي معرة النعمان، أحدهما قد ذهب منه الأطيبان، والآخر كأنه قصب

تخدع اذا اخفى بغسل الغسول ما يغسل به اليد كالإشنان وغيره نظيف الظرف اي الإناء  
 فتي الدق اي جديد الدق لان قديم الدق لم يبق له راحة ولطافة ذرورا الذرور نوع من  
 الأحمّد يعني ليكن في غاية اللين والدقاقة كالكل لنعمته محبوبّة الوصل اي يميل للخطر الى  
 استعمالها مدعاة المدعاة بمعنى الداعية للبالغة اي ليكن من حيث اذا استعمل يقوى رجحه  
 وطعمه المعدة ويهضم الطعام تحفة الصب اي دقة العاشق وآلة الحرب اي فليكن لها نفوذ  
 كنفوذ آلة الحرب وقرى ايضا آلة بتضديد اللام والآلة للحربة ولدونة الغصن الرطب اي من هجرة  
 طيبة مثل الصيفان ولا يكن من القصب فقد نهى عن التخلّد بالقصب الغمراي ربح اللحم  
 يقال غرت يدي من اللحم وفي غرة تظنيت أصله تظننت قلبت النون الثانية ياء الجوى  
 وسط الدار قس قسه في الماء ومقسه وغسه اذا غطه عرج به عرج اذا صعد وعرج به اذا ذهب  
 به الى موضع عال الى عنان السماء اي ما ظهر منها اذا نظرت اليها فعلا من عن اذا ظهر وعرض  
 وقيل هو اعلاها وما ارتفع منها وقيل هو السحاب لانه يعن كما يقال له العارض

### شرح المقامة الثامنة

معرة النعمان هي من قرى الشام والنعمان هو النعمان بن بشير من العصابة كان والي حصن وذلك

البلد

بِاللُّكْنَةِ، وَتَشْلَعَنَّ بِاللَّهْنَةِ، حَتَّى إِذَا قَضَى وَطَرَهُ، أُنَارَ إِلَى نَظَرِهِ،  
وَأَنْشَدَ،

وَمَا تَعَالَى الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو السَّوَرِ  
عَنِ السُّرُودِ فِي أَكْحَابِهِ وَمَقَامِيهِ  
تَهَامَيْتُ حَتَّى قِيلَ لِي أَخُو عَمِّي  
وَلَا غَرَوَ أَنْ يَحْذُو الْفَتَى حَذُوَ وَالِدِهِ  
ثُمَّ قَالَ لِي أَنَّهُضَ إِلَى الْخَدْعِ فَأَتَنِي بِغَسُولٍ يُرَوِّقُ الظَّرْفَ، وَيُنَقِّي الْكَفَّ، وَيُنَعِّمُ

تظاهر الشيء إذا ظهر وتظاهرت به أنا قال المطرزي سمعت من يوثق به من أهل بغداد يقولون  
انهم يقولون تظاهرت به مكان أظهرته ولا يكادون يستعملون أظهر استعمالاً باللهة اللهنة  
بالضم المصنف وهو ما يتعلل به الأنسب قبل إدراك الطعام تقول لهنة فتلهن أي سلفته ويقال  
اللهنة إذا أهديت له شيئاً عند قدومه من سفره أنار يقال أنار إذا حدد النظر إلى شيء  
وهو أبو الوري قيل للدهر أبو الوري لأن النفس بزمنهم أشبه منهم بآبائهم أعلم أن قوله وهو  
أبو الوري اعتراض والاعتراض عند عطاء البيان هو أن يوقعوا قبل قلم الكلام شيئاً يتم الغرض  
الأصلي دونة ولا يفوت بفوائده ويسمى للشو أيضاً وهو ثلاثة أصرب مذموم وهو الذي لا يفيد  
مكتول على من جبلة وما يهني صداع الرأس مثل الصارم الضرب لاني الضداع وجع الرأس  
فلا حاجة إلى إضافته إليه ووسطاً وهو الذي يفيد تأكيدها كقول عوف بن محكم شعر  
سريح أن القمانين وبلغتها قد لحوجت شحى إلى ترجان

وقول امرئ القيس شعر

ط أَلَا هَلْ لَنَاهَا وَالْحَوَادِ جَمَّةٌ بَلَّ أَمْرُ الْقَيْسِ بِنِ يَمْلِكُ بِمَقَرَا

أي دخل بالحضر وترك قومه في البادية ولطيف وهو الذي يفيد المعنى جلالاً ويكسو اللفظ  
كمالاً وبزيد به المنظم فصاحة والكلام بلاغة كقوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه لفيهم  
لو يظهرون عظم وقول الحميري ولما تعلى الدهر وهو أبو الوري أي قوله حذو والدة ولولا قوله  
وهو أبو الوري لما كان البيت الثاني معنى وكقول المتنبي شعر

ط ويحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيها

ويعد هذا النوع من باب المبالغة والتأكيد وهو الذي يسميه صاحب بن عبد حبش  
الوزنيج ولا غرو أن يحدو الفتى حذو والدة الغزو الحجب وغروت أي هجبت يقال لا غرو أي  
ليس بحجب يعني لا عجب أن يقدى الرجل بابيه ويفعل مثل فعله من حذوت النعل بالفعل  
حذوا إذا قدوت كل واحدة على صاحبها المصنع هو البيت الصغير توضع فيه الأشياء وهو من  
البشرة،

دنيا  
م  
م  
م  
م

البشرة، ويُعْطَرُ النِّكَمَةُ، وَيَشُدُّ اللَّثَّةُ، وَيَقْوَى الْمِعْدَةُ، وَلِيَكُنْ نَظِيفَ الظَّرْفِ،  
 أَرْجَى الْعَرَفِ، فَتَى الدَّقِّ، نَاعِمَ السَّحْقِ، يَحْسِبُهُ اللَّامِسُ ذُرُورًا، وَيَخَالُهُ النَّاشِقُ  
 كَافُورًا، وَأَقْرَنَ بِهِ خِلَالَةَ نَقِيَّةِ الْأَصْلِ، مَحْبُوبَةِ الرَّصْلِ، أَفِيْقَةَ الشَّكْلِ، مَدْعَاةَ  
 إِلَى الْأَكْلِ، لَهَا تَحْفَةُ الصَّبِّ، وَصِقْلُ الْعَضْبِ، وَآلَةُ الْحَرْبِ، وَلِدُونَةُ الْغُصْنِ  
 الرُّطْبِ، قَالَ فَهَضَمْتُ كَمَا أَمَرْتُ، لِأَدْرَأَ عِنْدَ الْغَرِّ، وَلَمْ أَهْمُ أَنَّهُ قَصَدَ أَنْ يَخْدَعَ،  
 بِإِنْخَالِي الْخِدْعَ، وَلَا تَطَنَيْتُ أَنَّهُ سَخَّرَ مِنَ الرَّسُولِ، فِي اسْتِدْعَاءِ الْحِلَالَةِ وَالْغَسُولِ،  
 فَلَمَّا عُدْتُ بِالْمُلْتَمَسِ، فِي أَقْرَبِ مِنْ رَجْعِ النَّفْسِ، وَجَدْتُ الْجَوْقَ قَدْ خَلَا، وَالشَّيْخَ  
 وَالشَّيْخَةَ قَدْ أَجْفَلَا، فَاسْتَشْطَطَتْ مِنْ مَكْرِهِ غَضَبًا، وَأَوْغَلَتْ فِي إِفْرِهِ طَلَبًا،  
 فَكُنْ كَمَنْ قُبِسَ فِي الْمَاءِ، أَوْ عُرِجَ بِهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ،

## المقامة الثامنة المعريّة

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هِثْلَمٍ قَالَ رَأَيْتُ مِنْ أَعَاجِيبِ الزَّمَانِ، أَنَّ تَقَدَّمَ خَصْمِي، إِلَى  
 قَاضِي مَعْرَةِ النُّعْلَانِ، أَحَدَهُمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَالُ، وَالْآخَرُ كَأَنَّهُ قَصِيبُ

لِخَدْعٍ إِذَا اخْتَفَى بِغَسُولِ الْغَسُولِ مَا يَغْسِلُ بِهِ الْيَدَ كَالْإِشْنَانِ وَغَيْرِهِ نَظِيفَ الظَّرْفِ أَيْ الْإِنَاءِ  
 فَتَى الدَّقِّ أَيْ جَدِيدِ الدَّقِّ لِأَنَّ قَدِيمَ الدَّقِّ لَمْ يَبْقَ لَهُ رَاحَةٌ وَلَطَافَةٌ ذُرُورًا الدُّرُورُ نَوْعٌ مِنَ  
 الْأَحْمَدِ يَعْنِي لَيْكُنْ فِي غَايَةِ الْإِيْنِ وَالِدَقَاقَةِ كَالْكُحْلِ لِنَعُومَتِهِ مَحْبُوبَةِ الرَّصْلِ أَيْ يَمِيلُ لِلْفَاطِرِ إِلَى  
 اسْتِعْمَالِهَا مَدْعَاةُ الْمَدْعَاةِ بِمَعْنَى الدَّاعِيَةِ لِلْبَاقِعَةِ أَيْ لَيْكُنْ مِنْ حَيْثُ إِذَا اسْتَعْمَلَ بِقُوَى رَجْعِهِ  
 وَطَعْمَةِ الْمِعْدَةِ وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ تَحْفَةُ الصَّبِّ أَيْ دَقَّةُ الْعَاشِقِ وَآلَةُ الْحَرْبِ أَيْ فُلِيكُنْ لَهَا نَفُودُ  
 كَنَفُودِ آلَةِ الْحَرْبِ وَقَرَى أَيْضًا آلَةً بِتَعْدِيدِ الْإِلَامِ وَآلَةُ الْحَرْبِ وَلِدُونَةُ الْغُصْنِ الرُّطْبِ أَيْ مِنْ هَجْرَةِ  
 طَبِيبَةٍ مِثْلِ الصَّنِصَانِ وَلَا يَكُنْ مِنَ الْقَصْبِ فَقَدْ نَهَى عَنِ التَّضَلُّ بِالْقَصْبِ الْغَمْرَايَ رَجْعَ الْهَمِّ  
 يَقَالُ غَرَّتْ يَدِي مِنَ الْهَمِّ وَفِي هَجْرَةِ تَطَنَيْتُ أَصْلَهُ تَطَنَنْتُ قَلْبْتُ النُّونَ الثَّانِيَةَ يَأْءُ الْجَوَايَ  
 وَسَطَ الدَّارِ قَسَ قَسَ فِي الْمَاءِ وَمَقْسَهُ وَغَسَهُ إِذَا غَطَّهُ عُرِجَ بِهِ عُرِجَ إِذَا صَعَدَ وَعُرِجَ بِهِ إِذَا ذَهَبَ  
 بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ عَالٍ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ أَيْ مَا ظَهَرَ مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَعَالَ مِنْ عَنَانٍ إِذَا ظَهَرَ وَعَرَضَ  
 وَقِيلَ هُوَ أَعْلَاهَا وَمَا ارْتَفَعَ مِنْهَا وَقِيلَ هُوَ السَّحَابُ لِأَنَّهُ يَعْنِي كَمَا يَقَالُ لَهُ الْعَارِضُ،

### شرح المقامة الثامنة

مَعْرَةُ النُّعْمَانِ هِيَ مِنْ قَرَى الشَّامِ وَالنُّعْمَانُ هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ مِنَ الْعَصَابَةِ كَانَ وَالِي حِمصَ وَتَمْلِكُ  
 الْبَلَدِ

البلن، فقال الشيخ أيّد الله القاضي، كما أيّد به المتقاضي، أنه حكمت لي  
مملوكاً وشيعة القيد، أسيلة القيد، صبور على القيد، تحب أخيراً كالتهد،  
وترقد أطواراً في المهد، وتجد في تموز من البرد، ذات عقل وعنان، وحيد  
وسلي، وكف بمنلي، وفي بلا أسنان، تلدغ بلسان فضاض، وترفل في ذيل

النواحي وكانت المعرة تسمى قديماً ذات القصور فلما مات للنعمان ابن هناك قيل لها معرة  
النعمان والمعرة في الأصل العيب قد ذهب عند الأطباء قال حرة الاصبهان الاطيان لها الاكل  
والنكاح قال نهشل بن حري شعر

إذا فات منك الاطيان فلا تبذل متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

وقيل القوة والشهوة وقيل الشباب والنشاط كما أيّد به المتقاضي أي المتحاكم الذي يطلب  
القضاء وتأييد المتقاضي به أنه متى ظهر له أنه محق فيحصل اليه الحق مملوكه عنى بالمملوكه  
الابرة والعز بانها جارية وفيه ايها والايهام الذي يقال له التضييل ايضاً هو ان تذكر الفاظاً  
لها معنيان مثلاً أحدها قريب والآخر غريب فإذا سمعها الانسان سبق فهمه الى قريب  
ومراه المتكلم عنهم الغريب كالنهد يقال غرس نهد أي جسم مشترك ومنه نهد الغرس  
بالضم نهودة ورجل نهد كريم ينهد الى معالي الامور في المهد أي في المنبر وتجد في تموز من  
البرد عنى بالبرد مصدر برد الحديد بالمبرد اذا حقه أي تبرّد بالمبرد قال ابن بهر ذهب الى ما  
طبع عليه الحديد من البرد في القبط ذات عقل وعنان قال المطرزي عنى بالعقل والعنان للحيط  
وقال خيرة لم يعنى بالعقل للحيط وانما عنى به الرقم والوهي كما قال علقمة شعر

هقلاً ورقاً بكاد الطير تخطفه كانه من دم الاجوان مدموم

وعنى الجوهرى العقل هو الثوب الاحمر ويقال ان العقل والرقم في البيت المذكور ضربان من البرود  
وقيل قوله ذات عقل أي تعقل الشيء بالشعر من العقل وهو عقل البعير والعقل الربط  
والاصكام ومنه اشتقاق العقل كما قال بعض الحكماء اذا عقلك عقلك كما لا ينبغي فانت عاقل  
وكتب بجنان عنى بالكيف كلف الثوب وهو ان تخطف كفه وفي مستدارة يقال كلفت الثوب  
اذا خطفت حاشيته وفي التباطة الثانية بعد المد والمد للتباطة الاولى قبل الكف وعنى بالجنان  
بجنان التباطة بلسان فضاض قوله بلسان فضاض عنى الاضافة كانه جعل الابرة حية فضاضاً  
وفي لاق فضاض لسانها أي تحركه وانهد للليل شعر

تبعت الحية الفضاض منها مكان للبد تستمع السرا

وعن الغوري في لاق لا تستقر في مكان وأصله من نضيب الماء وهو الماء القليل ونض الماء  
أي سال قليلاً قليلاً في ذيل فضاض عنى بالذيل الفضاض وهو الراسع للحيط الطويل  
فضاض،

قَصْفَانِ، وَتَحَلَّى فِي سَوَادٍ وَبَيَاضٍ، وَتَسْقَى وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ حِيَاظٍ، فَاصْطَدَّ خُدَعَةً،  
خُبْرَةً طُلَعَةً، مَطْبُوعَةً عَلَى الْمَنَقَعَةِ، وَمَطْرُوعَةً فِي الصِّمِيقِ وَالْمَسْمَعَةِ، إِذَا تَطَلَّعَتْ  
وَصَلَّتْ، وَمَتَى فَصَلَّتْهَا هُنَاكَ أَنْفَصَلَتْ، وَطَلَّلَا خَدَمَتَكَ لِحَمَلَتِ، وَرُجْمًا جَعَلَتْ  
عَلَيْكَ فَلَمَّتْ وَصَلَّتْ، وَلَنْ هَذَا الْمَقَى أَسْتَفْهِمَ بِهَا لَغَوِي، فَلَا خَدَمَتُهُ إِلَّاهَا  
بِلا عَوِيضٍ، عَلَى لَنْ يَحْتَقِقَ نَفْعُهَا، وَلَا يُكَلِّفُهَا إِلَّا وَسْعَهَا، فَأَوْجَحَ فِيهَا مَتَاعَهُ،  
وَأَطْلَقَ بِهَا أَسْمَتَاعَهُ، ثَرَّ أَهَادَهَا وَقَدْ أَنْفَصَاهَا، وَمَدَّالَ عَنْهَا قِيمَةً لَا أَرْضَاهَا،  
فَقَالَ لِلْحَدَثِ أَمَّا الشَّيْخُ فَأَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا، وَأَمَّا الْأَفْضَلُ فَرَطٌ عَنْ خَطَا، وَقَدْ  
رَهَنْتُهُ عَنْ أَرْضٍ مَا أَوْهَنْتُهُ، مَمْلُوكًا لِي مُتَنَاسِبَ الطَّرْفَيْنِ، مُنْتَسِبًا إِلَى الْقَيْنِ،

وتَحَلَّى فِي سَوَادٍ وَبَيَاضٍ لَمْ يَرَوْهُ فِي خَيْطٍ أَسْوَدَ وَلِخَيْرٍ فِي خَيْطٍ لَبِيضٍ وَتَارَةً تَخْطِيطُ ثَوْبًا أَسْوَدَ وَتَارَةً  
الْبَيْضَ وَتَسْقَى وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ حِيَاظٍ أَيْ يَمَسُّهَا لِحْيَاتُ بَعْرِ جَبِينِهِ نَاصِحَةٌ هُوَ مِنْ نَعْمِ الثَّوْبِ إِذَا  
خَطَطَهَا وَثَوْبٌ مَنَعَهُ أَيْ تَخْطِيطُ بِالْتَوَكُّيدِ وَالنَّاصِحِ لِحْيَاتُ وَالنَّاصِحِ السَّلَكُ يَخَاطُ بِهِ خُدَعَةٌ هُوَ  
مِنْ خُدَعِ الصَّبِّ فِي حَبْرَةٍ أَيْ دَخَلَ وَمِنْهُ يُقَالُ مَا خُدَعْتَ فِي عَيْنِي نَعْمَةً قَالَ الشَّاعِرُ شَعْرُ  
وَمَنْ يَلْقُ مَا لَا يَتَى لَا يَدَّ يَارِقُ أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِي نَعْمَةً

أَيْ فَلَمْ تَخْدَعْ خُبْرَةً طُلَعَةً أَيْ تَحْتَقِقُ مَرَّةً وَتَطْلُعُ أُخْرَى وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مِنْ صِفَاتِ النِّسَاءِ  
فَاصْطَفَيْتُهَا هُنَا لِأَبْرَةٍ لَانْهَا حَالَةٌ لِحْيَاتُ نَحْوِ هَكَذَا لِحَمَلَتْ أَيْ زَيْنَتْكَ بِلَبِيسِ الْحَدِيدِ  
فَسَالَمْتُ هُوَ مِنَ الْإِلَهِ يُقَالُ أَلَمَ أَوْجَعَهُ وَمَلَلْتُ أَيْ أَبْقَيْتُكَ بِلا صَبْرٍ وَفَرَارٍ كَانَهُ قِيلَ الْقَتْلُ فِي  
الْمَلَكَةِ وَهُوَ الرَّمَادُ لِحَارٍ حَتَّى اضْطَرَبَتْ وَبَقِيَتْ بِلا قَرَارٍ مَتَاعُهُ الْمَتَاعُ مِنْ كُنَايَاتِ الذِّكْرِ وَعَنِ  
بِهِ صَاحِبُ الْحَيْطِ أَنْصَاهَا يُقَالُ جَارِيَةٌ مَفْضَاةٌ لَا تُجْعَلُ مَسْلُوكًا وَاحِدًا وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا  
الْعَصْرِيمُ وَهِيَ بِالضَّحَاةِ هَاهُنَا عَرِقَ سَهْمُهَا فَاصْدُقْ مِنَ الْقَطَا الْقَطَا اسْمُ طَيْرٍ صَوْتُهُ قَطَا قَطَا  
فَيُقَالُ لَصَوْتِهِ التَّفْلُقَةُ يَهْرَبُ الْمُقَالُ بِهِذَا الطَّيْرِ فِي الصَّدَقِ وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الصَّدُوقُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
الصَّدُوقُ الْقَطَا وَفِي تَشْبِيهِهِ الصَّادِقُ بِالْقَطَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْقَطَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ فِيهِ  
الْكَلَاءُ وَالْمَاءُ وَإِذَا سَمِعَ السَّرْجُلُ الطَّالِبُ الْكَلَاءَ وَالْمَاءَ صَوْتَ الْقَطَا يَبْعُرُ أَنَّ هُنَاكَ الْمَطْلُوبَ  
فَإِنْ جَرَبَهُ الْأَنْصَانُ فَلَا يَجِدُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ إِلَّا وَفِيهِ الْمَاءُ وَالْكَلَاءُ فَشَبَّهِ الصَّادِقُ بِهِ وَالْقَوْلُ الثَّانِي  
أَنَّ صَوْتَهُ قَطَا قَطَا وَاسْمُهُ الْقَطَا فَتَوَقَّفًا فَشَبَّهِ الصَّادِقُ فِي كَلَامِهِ بِهِ فَطَرَطَ عَنْ خَطَا أَيْ سَبَقَ  
وَحَصَلَ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ عَنْ أَرْضٍ مَا أَوْهَنْتُهُ الْأَرْضَ مَا يُوْخِذُ بِهِ لَا يَتَلَفُ فِي الْجَرَاحَاتِ وَالْإِتْلَافَاتِ  
مَمْلُوكًا لِي مُتَنَاسِبَ الطَّرْفَيْنِ مُتَنَسِبًا إِلَى الْقَيْنِ عَنِ الْمَمْلُوكِ الْمَيْلِ لِأَنَّ طَرَفِيهِ مُتَسَاوِيَانِ  
وَالْقَيْنُ الْخُدَادُ وَلَمَّا سَمَّاهُ مَمْلُوكًا خَيَّلَ بِالطَّرْفَيْنِ جَانِبَيِ الْإِبِ وَالْأَمِّ كَمَا خَيَّلَ بِالْقَيْنِ إِلَى الْمَشْهُورِ  
مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ يُقَالُ لِبَنِي الْقَيْنِ بَلْقَيْنَ كَمَا قَالُوا بَلْهَرْتِ وَبَلْجَمَ وَهُوَ مِنْ شَوَادِ الْتَهْنِيفِ وَإِذَا نَسَبْتَ  
نَقِيًا



فَقِيًّا مِنَ الدَّرَنِ وَالشَّيْنِ، يُقَارِنُ مَحَلَّهُ سَوَادَ الْعَيْنِ، يُفَشِي الإِحْسَانَ، وَيُنْشِي  
 الإِسْتِحْسَانَ، وَيُعْذِي الإِنْسَانَ، وَيَتَحَايَ اللِّسَانَ، إِنْ سَوَدَ جَدًّا، أَوْ وَسَمَ  
 أَجَادًا، وَإِذَا زَوَّدَ وَهَبَ الزَّادَ، وَمَتَى اسْتَزِيدَ زَادَ، لَا يَسْتَقَرُّ بِمَعْنَى، وَقَلَّا يَنْكُحُ  
 إِلَّا مَثْنَى، يَنْكُحُ بِمَوْجُودَةٍ، وَيَسْمُو عِنْدَ جُودَةٍ، وَيُنْقَادُ مَعَ قَرِينَتِهِ، وَإِنْ لَمْ  
 تَكُنْ مِنْ طَبِئَتِهِ، وَيُسَمَّتُ بَرِيْنَتُهُ، وَإِنْ لَمْ يُطْمَعْ فِي لَيْبَتِهِ، فَقَالَ لَهَا  
 الْقَاضِي إِمَّا أَنْ تُبَيِّنَا، وَإِلَّا فَبَيِّنَا، فَأَبْتَدَرَ الْغُلَامُ وَقَالَ،  
 نَظُم

اليهم قلت قبيئاً يقارن محله سواد العين أي يقارب طرفه سواد العين عند الاكتحال يفشي  
 الاحسان أي يعم الاحسان والاحسان مصدر احسن أي جعل الشيء حسناً يعني أن كان  
 الذي يكحل عينه جميلاً يظهر الكحل جماله وحسنه وإن لم يكن جميلاً يظهر له جمال الكحل  
 يغذي الانسان أراد بالانسان انسان العين وغذاء الكحل والانسان هو الذي في وسط العين اذا  
 نظرت اليه رايت شخصاً فيه والشخص هو الانسان فسمى السواد به ويتحاي اللسان أي يتباعد  
 اللسان يعني أنه لا يغذي في الفم وهو الغز وإذا جعله مملوكاً خيّل به أنه يجتنب الملاسة أو  
 أنه يمنع لسانه عن الاغذية أن سواد هو من السواد وخيّل أن معناه جعل سيّداً وهو من السيادة  
 أو رسم اجاد أي رسم العين بالكحل واجاد إحداث الجودة أي يجعل العين جيدة بالكحل  
 وإذا جعلته مملوكاً لمعنا رسم عكسه من الوسم وهو اثر الكحل والعلامة وقد يروى وإن رسم  
 زود الغزويد إعطاء الزاد يعني اذا ادخل في المكحلة ولطخ بالكحل افترغ في العين ما معه من  
 الكحل ومتى استزيد زاد أي كلما طلبت منه الاكتحال اعطاك ما اردت لا يستقر بمعنى  
 أي لا يقدم الميل في موضع والمعنى هو المنزل فإن الميل تارة يكون في يد المكحل ومرة في الدرج  
 ومرة في العين وقَلَّا ينكح الا مثنى قوله هذا لان ميل الكحل يُحْتَكُ في العينين معاً في  
 الأكثر وتكرر مثنى وإن وقعت في بعض النسخ هكذا غير صحيح ولا معتد به في الكلام الفصح  
 وقد نظم هذا النثر للهريري في المقامة الثانية والاربعين ويسمو أي يطلع للعين عند  
 جودة أي عند إعطائه ما معه من الكحل وينقاد مع قرينته ينقاد أي يخضع ويستقر وعنى  
 بالقرينة المكحلة وخيّل بها عن امرأة الرجل اذ القرينة في الاصل امرأة الرجل لانها تقارنه  
 وهي فعيلة بمعنى مفاعلة يريد أن الميل في أي مكحلة جعل انقاد معها على اختلاف الاجناس  
 فربّ ميل من ذهب في مكحلة من زجاج أو صفر أو فضة ويستمتع بقرينته يعني يستعمل  
 ويستمتع الناس باستعماله في الاكتحال لما في ذلك من الترفيه والترفيه كل ما يُتَرْتَّبُ به وإن  
 لم يطعم في لبيته أي لا يطعم أن يكون الميل ليلاً اللبنة مصدر لان يلين كاللينة من كان  
 يمين اذا استكان وخضع وهذا المثل في المصادر عزيز أما أن تبينا أي أن توضحا وتفسرا  
 أعارفي

أَعَارِي إِبْرَةَ لِأَرْفُو لَطْمًا وَلَ عَقَاهَا لِبَلَى وَسَوْدَهَا  
فَأَخْرَمَتْ فِي يَدِي عَلَى خَطِيئَةٍ مِثِّي لَمَّا جَذَيْتُ مِرْوَدَهَا  
فَلَمْ يَرَ الشَّخْصُ أَنْ يُسَالِحَنِي بِأَرْشِهَا إِذْ رَأَى تَلَوْدَهَا  
بَلْ قَالَ هِيَ ابْرَةُ ثَمَلْنَهَا أَوْ قِيمَةً بَعْدَ أَنْ تُجَوْدَهَا  
وَأَعْتَقَاقَ مِثْلِي رَهْنًا لَدَيْهِ وَبِهَا  
فَلَعِنَ مَرَّةً لِرَهْمِهِ وَيَدِي تَقْصُرُ عَنْ أَنْ تَفْكَ مِرْوَدَهَا

حديثك المبهم ولا فبيننا في فارقا وابعدا لارفو لطمارا لرفو لتق لنولع للخيطة وهو نوح للشرق  
في الثوب حتى كأنه لم تكن فيه خرق قال ابن القائلة في علامات رقباء شعر  
يا رافيا قطع كل عيوب ويا رشقا جئت اعتادي  
عسى بخيط الوصال ترفو ما قطع العجز من فؤادي

والاطمار الثياب للخلقة واجدها طحور وسودها لى درنها بالاولى حتى صار في طبع الثوب حتى  
غسلته تزل على خطأ مِثِّي اى غصوه لها جذيت مِرْوَدَهَا اى خبطها بارشها الارض الدية  
تأودها التأود للاعوجاج والآود الاعوج والمراد هاهنا بجهل اى يكون العوج ويجهل ان يكون  
لا يصح له تجودها اى تصالحها والضمير فيه راجع لا الابرة واعتناق هو افتعال من العوق  
وهو اللعق واللمس كأنه حمس للملح عنده ومنعه من صاحبه وباهيك بها يمتية اى جسيك  
بهذه الخصلة علوا وهى لغة منع الرهن ولم يسلم بالرد واخذ القيمة يقال ياهيك بفلاوى اى  
لا تطلب زيادة على حاله حكاية الغورى واما قولهم هذا رجل ياهيك من رجل قال ابن الانباري  
معناه كليك به من نهى الرجل من اللحم وانتهى اذا اكثرت منه وشبع وقال الجوهري تاويله  
للهجة وعنايته بفهاك عن طلب غمرة وفي الجمل قريب من هذا وهى كلمة يستحب بها في  
مقام اللدح ثم كثر حتى استعمل في كل تحقير وانحصار سمة على التمييز وهى فعلة من السبب  
ومعناها عيب يستب به يريد حصل له من العار واليسم ما يكفيه بما فعل من هذه الفعلة  
للمسمة لانه اخذ العوض من الابرة ترودها لى اختيارها زادا لنفسه مرقى المرة ترك  
الكحل حتى يبيض باطن الاجفان عن الغورى وفي العلاج مرهت العين مرها اذا فسدت لترى  
الكحل وعين مرهء وامرأة مرهء والرجل امرء وعن اى عبيدة الموهبة البيضاء الذى لا  
يخالط غيره واما قيل للعبي لانه ليس فيها كحل مرهء لهذا المعنى واصيل مرهء المد واما  
نصرة الحبرى للضرورة مرودها المرود الملح وهو مفعول من راد اذا دار لانه يدور في المسألة  
مرة وفي العين اخرى كما قيل له ميل ليمتد فيها والضمير في مرودها راجع لا العين وقد  
لحن المرود لا العين لانه يخدمها كما يقال زيد عمو اذا كان زيد يخدم عمرا او يتعلق به  
فاسير

فَأَسْبِرْ بِذَا الشَّرْحِ غَوْرَ مَسْكِنَتِي وَأَرِثْ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ تَعَوَّدَهَا  
 فَاقْبَلْ الْفَالِصِي عَلَى الشَّيْخِ وَقَالَ إِيَّاهُ، بَغَيْرِ تَمْوِيدٍ، فَقَالَ، نَظْمُ  
 أَقْسِمُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَمَنْ ضَمَّ مِنَ النَّاسِكِينَ خَيْفَ مِنِّي  
 لَوْ سَاعَقْتَنِي الْأَيَّامُ لَمْ تَرَنِي مُرْتَهِنًا مِيلَهُ الَّذِي رَهْنَا  
 وَلَا تَصَدَّيْتُ أَبْتَنِي بَدَلًا مِنْ إِبْرَةٍ فَالَهَا وَلَا ثَمَنًا  
 لَكِنَّ قَوْسَ الْخُطُوبِ تَرَشَّقُنِي بِمُصْمِيَّاتٍ مِنْ هَاهُنَا وَهُنَا  
 وَخُبْرُ حَالِي كَخُبْرِ حَالَتِهِ ضُرًّا وَبُؤْسًا وَغُرْبَةً وَضَنَى  
 قَدْ عَدَلَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا فَأَنَا نَظِيرُهُ فِي الشَّقَاءِ وَهُوَ أَنَا  
 لَا هُوَ يَسْطِيعُ فَكَّ مِرْوَدِهِ لَمَّا عَدَا فِي يَدَيَّ مُرْتَهِنًا  
 وَلَا حَجَالِي لَضِيقِ ذَاتِ يَدَيَّ فِيهِ اتَّسَاعٌ لِلْعَفْوِ حِينَ جَنَى

إِيَّاهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ إِيَّاهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ لِأَن مَعْنَاهُ الْأَمْرُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَزَدْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ  
 أَوْ جَلَّ إِيَّاهُ بِكُسْرِ الْهَاءِ فَإِنْ وَصَلَتْ نَوْنٌ فَقُلْتَ إِيَّاهُ حَدَّثَنَا وَقَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ شَعْرُ  
 وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيَّاهُ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وَمَا هَالُ تَكْلِمِ الدِّيَارِ الْبِلَاقِعِ

فَلَمْ يَنْوِنْ وَقَدْ وَصَلَ لِأَنَّهُ قَدْ نَوَى الْوَقْفَ قَالَ ابْنُ السَّرِيِّ إِذَا قُلْتَ إِيَّاهُ يَا رَجُلٌ فَأَمَّا تَامِرَةُ  
 بَانَ يَزِيدُكَ مِنْ الْحَدِيثِ الْمَعْهُودِ بَيْنَكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَاتِ الْحَدِيثَ فَإِنْ قُلْتَ إِيَّاهُ بِالنَّوْنِ فَكَأَنَّكَ  
 قُلْتَ هَاتِ حَدِيثَنَا مَا لَانَ النَّوْنُ تَنْكِيرٌ وَذُو الرَّمَّةِ أَرَادَ النَّوْنُ فَعَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ خَيْفَ  
 مِنِّي الْخَيْفَ مَا انْحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ مِنْ سَيْلِ الْوَادِي وَمِنِّي مَقْصُورٌ مَوْضِعَ مِمَّا يَذْجُ الْحَاجَّ  
 فِيهِ الذَّبَاحُ وَيَرْمُونَ فِيهِ الْجَارَ وَيَحْلِقُونَ الشَّعْرَ وَمَسْجِدُ الْخَيْفِ فِي أَعْلَى مِنِّي غَالِبًا أَيْ أَتْلَفَهَا  
 تَرَشَّقُنِي بِمُصْمِيَّاتٍ أَيْ تَرْمِينِي بِسَهَامٍ صَائِبَاتٍ مِنْ أَصْنَافِ الصَّيْدِ وَهُوَ قَتْلُهُ مَكَانَهُ وَمِنْهُ  
 لِلْحَدِيثِ كُلِّ مَا أَصْمِيَتْ وَدَعِ مَا أَصْمِيَتْ وَمَعْنَاهُ سُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلسَّرْعِ صَمِيَّانٍ  
 وَمِنْهُ أَنْصَمِيَ الطَّائِرُ إِذَا انْقَضَ وَخُبْرُ حَالِي أَصْلُ الْخَبْرِ بِالضَّمِّ الْعِلْمُ مِنْ خَبَرٍ إِذَا عَلِمَ وَضَنَى  
 الضَّنَى مِنَ الْمَرَضِ يُقَالُ مِنْهُ ضَنَى بِالْكَسْرِ ضَنَى شَدِيدًا فَهُوَ رَجُلٌ ضَنَى وَضَنَى مِثْلُ حَرٍّ وَحَرَّى  
 يُقَالُ أَتَيْتُهُ ضَنًا وَضَنِيًّا فَإِذَا قُلْتَ ضَنَى اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ وَالْجَمْعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي  
 الْأَصْلِ وَإِذَا كَسَرْتَ النُّونَ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ فَأَنَا نَظِيرُهُ فِي الشَّقَاءِ وَهُوَ أَنَا فِي قَوْلِهِ هَذَا تَرَكَ الْمَقَابِلَةَ  
 اللَّفْظِيَّةَ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ فَأَنَا نَظِيرُهُ وَهُوَ نَظِيرِي أَوْ فَأَنَا هُوَ وَهُوَ أَنَا كَقَوْلِ الرَّاجِزِ شَعْرُ

أَنَا مِنْ أَهْوَى وَمِنْ أَهْوَى أَنَا نَحْنُ رُوحَانِ حَلَلْنَا بِدَنَا

أَلَا أَنَّهُ أَقِيمَ الْمَضْمَرِ فِيهِ مَقَامُ الْمَظْهَرِ وَهَذَا كَثِيرٌ يَسْطِيعُ هُوَ مِنْ اسْطَاعَ أَيْ اسْتَطَاعَ يَحْدِقُونَ  
 النَّاءُ اسْتِثْبَالًا لَهَا مَعَ الطَّاءِ وَيَكْرَهُونَ ادْغَامَ النَّاءِ فِيهَا فَتَحْكَ السَّيْنِ وَهُوَ لَا تَحْكَ أَيْ لَا يَجَالِي  
 فَهَذِهِ

فهذه قصتي وقصته فانظر اليها وبيننا ولنا  
 فلما وعى القاضي قصصهما، وتبين خصاصتهما وتخصصهما، أبرز لهما دينارا  
 من تحت مصلاه، وقال أقطعاه به الخصام وأفضلاه، فتلقفه الشيخ دون الحديث،  
 واستخلصه على وجه الجِد لا العَبث، وقال للحَدَث نصفه لي بسهم مبرق،  
 وسهمك لي عن أرش إني، ولست عن الحق أميل، فقم وخذ الميل، فعري  
 للحَدَث، لما حَدَث، أكْتِيَابُ وَجَمَ له قلب القاضي، وهَجَّ أسفه على الدينار  
 الملقى، إلا أنه جبر بال الفتى ولباله، بذريهات رجع بها له، وقال لهما

لضيق ذات يدي فيه اتساع للعفو حين جنى المجال موضع للولان يعني ولا في مجال اتساع  
 للعفو حين جنى الفتى لضيق ذات يدي اعلم ان ذات من الإضافات وإضافتها على ضربين  
 أحدهما ان تضاع والمراد بذات حقيقتها والثاني ان تضاع والمراد بالذات جوازها أما الأول  
 فيقولهم امرأة ذات مال وذات جمال أي صاحبة مال وصاحبة جمال وأما الثاني فان تجعل المظنون  
 كالصاحب للمظنون والمظنون على فئتين حقيقي ومنه موت ذا بطنها ويجازى كذات يدي جعلت  
 قدرة اليد على ما مكلته واحتوت عليه قدرة وتصرفا بمنزلة احتوائها عليه حقيقة وعلى هذا  
 ذات اليد المال فانظر اليها وبيننا ولنا النظر تأمل الشيء بالعين يقال نظر اليه وفيه اذا تأمله  
 ثم قيل نظرت لفلان اذا رجته وما احسن ما جمع المامون بينها في قوله ثلث احبته صديق  
 انظر اليه وكتاب انظر فيه ومحتاج انظر له أما قول الحميري فانظر اليها وبيننا ولنا فقد جمع  
 بين انواع النظر ايضا كانه طلب اليه ان ينظر لا احوالهم مشاهدة وعيانا وينظر  
 بينهم حكما وتضام وينظر لهم اعانة ورجة خصاصتهما للخصاصة ضيق الحال مستعار  
 من خصاصات المختل والخصاص وللخصاصة بفتح الخاء كل خلد او خرق في باب ومختل وبرقع  
 ونحوه والثقب الصغير وتخصصها أي اختصاصها بالفضل وقيل كونها مختصين بشدة  
 الحاجة والفقر لا يشاركنها احد في شدة حال مثل شدة حالهما والأول أصح مصلاة أي  
 بساطة الذي يصل علىه وافصلاة أي ازيلاة والضمير فيه راجع لا للخصام تلقفه أي  
 اخذه بسرعة قال ابن دريد لفتت الشيء وتلقفته اذا اخذته بيدك من يد رام رماك به  
 واستخلصه يعني جعله خالصا لنفسه بسهم مبرق يريد بنصيب الذي حصل لي من احسان  
 القاضي اليها المبررة والبر الاحسان وجم له قلب القاضي يعني اصاب القاضي غم لحرمان الفتى عن  
 الدينار وهو من وجم وجوما اذا سكنت وعجز عن التكلم من كثرة الغم والخون جبر بال  
 الفتى ولباله البال هو الذي يبالي به أي يهتم له والبال القلب ايضا واللبال الهم والخرن  
 والبليلة الحركة في القلب من حزن او حب وهو البليال وتبليد الرجل اذا حركه للخرن  
 اجتنبا ١١

أَجْتَنِبَا الْمُعَامَلَاتِ، وَادْرَا الْمُخَاصِمَاتِ، وَلَا تَحْضُرَانِي فِي الْحَاسِمَاتِ، مَا عِنْدِي  
 كَيْسُ الْغَرَامَاتِ، فَهَهِمَا مِنْ عِنْدِهِ، فَرَحَيْنِ بِرَفْدِهِ، مُفْعَلَيْنِ بِجَدِّهِ، وَالْقَاضِي  
 مَا يَخْبُو خَجْرَهُ، مُذْ بَطْنِ حَجْرِهِ، وَلَا يَنْصُلُ كَمَدَهُ، مُذْ رَشَحِ جَلْدِهِ، حَتَّى إِذَا  
 أَفَاقَ مِنْ غَشِيَّتِهِ، أَقْبَلَ عَلَى غَاشِيَّتِهِ، وَقَالَ قَدْ أَشْرَبَ حَسِي، وَبَنَّى حَدْسِي،  
 لَنَهْمَا صَاحِبَا دَهْءٍ، لَا خَصْمَا آدَاءٍ، فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى سَبْرِهَا، وَاسْتِنْبَاطِ  
 سِرِّهَا، فَقَالَ لَهُ خَيْرُ زَمَرَتِهِ، وَشِرَارَةُ حَجَرَتِهِ، إِنَّهُ لَنْ يَتِمَّ اسْتِخْرَاجُ خَبْئِهِمَا، إِلَّا  
 بِهِمَا، فَقَالَا عَوْنًا يُرْجِعُهُمَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا مَثَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ لِهَئَا أَصْدُقَانِي

وَبَلْبَلُهُمْ بَلْبَلَةٌ وَبَلْبَلَا هَلْجُهُمْ وَحَرَكُهُم وَالْأَسْمُ الْهَلْبَلُ بِالْفَتْحِ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّنْطَرَانِ شَعْر  
 يَا خَلْقُ الْهَالِ قَدْ بَلْبَلْتَ بِالْبَلْبَالِ بِالِ بِالنَّوْى زَلْزَلَتْنِي وَالْعَقْلُ فِي الزَّلْزَالِ زَالَ  
 رَوَّحَ بِهَا لَمْ يَرْوَحْ لَهُ مِنْ مَالِهِ رَضَخَةٌ أَعْطَاهُ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرِ وَصْفِهِ فِي الْحَدِيثِ أَمَرْتُ لَهُ بِرَوَّحٍ وَأَصْلُ الرُّوْحِ  
 الْكَصْرِ يُقَالُ رَضَخْتُ لِحَصَى وَالنَّوْى أَيْ كَسْرَتِهِ وَرَضَخْتُ رَأْسَ لَحْيَةٍ بِالْمَجَارَةِ وَادْرَا هُوَ مِنْ دَرَأَ إِذَا دَفَعَ  
 لَهَا عِنْدِي كَيْسُ الْغَرَامَاتِ الْغَرَامَةُ كُلُّ مَا يُلْزِمُ كَالْغَرَمِ بِالضَّمِّ مُذْ بَطْنِ حَجْرَةٍ أَيْ مُذْ جَادَ بِهِذَا  
 الشَّيْءُ الْإِسْبِيرُ وَأَصْلُ الْبِضِّ رَوَّحَ الْحَجَرِ بِقَلِيلٍ مِنَ الْمَاءِ فَمَ قَالُوا لِلْبُضِيِّ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ مَا  
 يَبِضُّ حَجْرَةً إِذَا لَمْ يَنْدُ بِخَيْرٍ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَارِ قَالَ الْأَخْطَلُ شَعْر

كَزَّ الْيَدَيْنِ مِنَ الْعَطَشَةِ مَسَكَ مَا أَنْ تَبِضَّ صَفَانَهُ بِسِلَالٍ

وَلَا يَنْصُلُ كَمَدَهُ يَرِيدُ لَا يَنْزُولُ حَزَنَتُهُ نَصُولُ الْكَدِّ مُسْتَعَارٌ مِنْ نَصُولِ الْخَضَابِ وَهُوَ خَرَجُهُ وَزَوَالُهُ  
 مُذْ رَوَّحَ جِلْدَهُ الْجِلْدُ وَالْجِلْدُودُ الْحَجَرُ الْعَظِيمُ يُقَالُ لِلْبُضِيِّ الْمَعْرُونِ بِالْبُضْلِ رَوَّحَ جِلْدَهُ إِذَا  
 أَعْطَى شَيْئًا مِنْ غَشِيَّتِهِ هُوَ مَا خُوذَ مِنْ غُشَى عَلَيْهِ إِذَا أَدْهَشَ عَلَى غَاشِيَّتِهِ غَاشِيَةُ الرَّجُلِ مَنْ يَفْهَهُ  
 مِنْ لُحْدَمٍ وَالْعَفَاةُ وَغَيْرُهَا أَشْرَبَ حَسِي أَصْلُ الْأَشْرَابِ لَوْنٌ قَدْ أَشْرَبَ مِنْ لَوْنٍ يُقَالُ أَشْرَبَ لِلْبِضِّ  
 حَجْرَةً أَيْ عَلَا ذَلِكَ وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ فِي حُبِّهِ أَيْ خَالَطَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاشْرَجُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحُكْلَ  
 لِرَادِ حُبِّ الْحُكْلِ لِحَذَنِ الْمَضَى وَأَقَامَ الْمَضَى إِلَيْهِ مَقَامَهُ تَحْمِيرُ زَمَرَتِهِ الْبَصِيرُ الْعَالِمُ الْمُتَقِنُ مِنْ  
 لُحْدَمِ الْأُمُورِ عَمَّا إِذَا اتَّقَنَهَا كَمَا يُقَالُ قَتَلَهَا وَعَنْ جَرِيرٍ شَعْرُ أَنَا صَوَّرْتُ الشَّعْرَ نَحْرًا عَوْنًا أَيْ خَلْدًا  
 أَصْدُقَانِ سَنَ بِكَرَا هُوَ مَثَلٌ فِي الصَّدَقِ وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا بِمَعْبَرٍ وَسَأَلَهُ عَنْ سَنَتِهِ  
 فَرَزَعَهُ أَنْهَ بَارَزَ فَبَيَّنَا هَا كَذَلِكَ إِذَا نَفَرَ دَعَاةً هِدْعَ هِدْعَ فَسَكَنَ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَسْكُنُ بِهَا صَفَارُ  
 الْهَلْبَلِ فَقَالَ الْمُصْطَرَى ذَلِكَ يَرِيدُ أَنْهُ صَدَقَ سَنَتُهُ الْآنَ لَمَّا دَعَاةً بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ وَقَدْ كَانَ كَاذِبًا أَوَّلًا  
 وَاتَّصَلَ سَنَ عَلَى حَذَنِ الْجَارِ وَاتَّصَلَ الْفِعْلُ كَقَوْلِهِمْ صَدَقْتَهُ لِلصَّدِيقِ أَوْ عَلَى التَّضْمِينِ فَهُوَ  
 قِيلَ عَرَفْنِي سَنَ وَيُرْوَى صَدَقْنِي سَنَ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ جَعَلَ الصَّدِيقُ لِلْسَّنِّ تَوْسَعًا وَقِيلَ إِنَّ الْمُصْطَرَى  
 قَالَ لِصَاحِبِ الْبَعِيرِ كَمْ لَكَ سَنَةٌ فَخَبِرَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَسْنَانِ الْجَمَلِ فَوَجَدَهُ عَلَى مَا قَالَ فَقَالَ صَدَقْنِي سَنَ

سَنَ

سِنَّ بَكَرِكُمَا، وَلَكُمَا الْأَمَانُ مِنْ تَبِعَةِ مَكْرِكُمَا، فَاجْتَمَعَ لِلْحَدَّثِ وَاسْتَقَالَ، وَأَقْدَمَ  
الشَّيْخُ وَقَالَ،

نظم

أَنَا السَّرُوحِيُّ وَهَذَا وَلَدِي      وَالشَّيْبَلُ فِي الْمُخْبَرِ مِثْلُ الْأَسَدِ  
وَمَا تَعَدَّتْ يَدُهُ وَلَا يَدِي      فِي إِبْرَةٍ يَوْمًا وَلَا فِي مِرْوَدٍ  
وَأَمَّا الدَّهْرُ الْمُسِيُّ الْمُعْتَدِي      مَا لَمْ يَبْنَأْ حَتَّى غَدَوْنَا نَجْتَدِي  
كُلُّ نَدَى الرَّاحَةِ عَذْبُ الْمُرِيدِ      وَكُلُّ جَعْدٍ أَلْفٌ مَغْلُولُ الْيَدِ  
بِكُلِّ فَنٍّ وَبِكُلِّ مَقْصِدٍ      بِالْجِدِّ إِنْ أَجْدَى وَالْأَبَالِدِ  
لِيَجْلُبَ الرَّغْمُ إِلَى لِحْظِ الصَّدَى      وَنُفِدَ الْعُمْرُ بَعِيثٍ أَنْكَدِ

بكرة فاجم الاجام النكوص واصله من اجتم وهو المنع ومنه الجمام وهو مما يجم به البعير  
أى يشد به فنه كى لا يعرض وأما الاجام بتقديم الجم على لئاء فلفظة قليلة والشبل في الخبر  
مثل الاسد المخبر التسمية وفي قوله هذا التفات والالتفات عند علماء البيان العدول عن الغيبة  
الى الخطاب وعن الخطاب الى الغيبة وعنهما الى التكلم كقوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد  
واياك نستعين وقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرّين بهم بهرج وقوله تعالى والله الذى  
ارسل الرياح فتثير سحابا فسفناه الى بلد ميت وقال بعضهم هو تعقيب الكلام بجملة تامة ملائمة  
آياه في المعنى لتكون تقمالة على جهة المثل او الدعاء او غيره كقوله تعالى وقد جاء الحق  
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله ثم انصرفوا صرّوا الله قلوبهم ومن كلام البلغاء  
قصم الفقر ظهري والفقر من قاصمات الظهر ومن النظم قول جرير شعر

متى كان الخيام بذي طلوح      سقيت الغيث ايتها الخيام

ومن هذا الجنس قول جرير هاهنا والشبل في الخبر مثل الاسد ومن انواع الالتفات ايضا قول  
جرير مجازيع عند البس والحريصير نجتدى اى نطلب الجدوى وفي العطاء يقال جدوته  
وجديته واجتديته واستجديته بمعنى وكل جعد ألف قولهم للحواد جعد كناية  
لكونه عربيا محشيا لان جعودة الشعر في العرب غالبية هذا اذا اطلق فاما اذا اضيف الى ألف  
والبنان والاصابع فالمراد به البخيل وفي صفة بسط البنان وبسط اليد بالدد الدد هو اللهو  
واللعب وهذه الكلمة محذوفة الهمزة وقد استعملت متممة على ضربين ددى كندى وددن  
كبدن وفي من اخوات سنة وعضة في اختلان موضع الهمزة فلا يخلو المحذوف من ان يكون  
يما فيكون كقولهم يد في يدى او نونا فيكون كقولهم لد في لدن قال ع م ما انا من دد ولا الدد  
متى الى لفظ الصدى الصدى العطش ورجل صد وصاد وصديان وامراة صديا يعنى لتجذب  
الماء القليل الى حفظنا وطالعنا العطشان كانه قال نحن ابدا عطاش لا نجد من الماء ما نرى  
والموت



والمَوْتُ مِنْ بَعْدِ لَنَا بِالْمَرْصَدِ إِنْ لَمْ يُفَاجِ الْيَوْمَ فَاجَى فِي عَدِ  
فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي لِلَّهِ دَرَكٌ فَمَا أَعَذَّبَ نَفَثَاتٍ فِيكَ، وَوَاهَا لَكَ لَوْلَا خِدَاعُ فِيكَ،  
وَإِنِّي لَكَ لِمَنِ الْمُنْذِرِينَ، وَعَلَيْكَ مِنَ الْخَذِرِينَ، فَلَا تُهَاجِرْ بَعْدَهَا لِلْحَاصِكِينَ،  
وَأَتَقِ سَطْوَةَ الْمُتَحَكِّمِينَ، فَمَا كُلُّ مُسَيِّطِرٍ يُقِيلُ، وَلَا كُلُّ أَوَانٍ يُسْمَعُ الْقِيلُ،  
فَعَاهِدَهُ الشَّيْخُ عَلَى اتِّبَاعِ مَشُورَتِهِ، وَالْإِتِّدَاعِ عَنْ تَلْبِيسِ صَوْرَتِهِ، وَفَصَلَ  
عَنْ جِهَتِهِ، وَخَفَرْتُ يَلْعُغُ مِنْ جَبْهَتِهِ، قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ قَهْمٍ فَلَمْ أَرَأِ أَجْجَبَ مِنْهَا  
فِي تَصَارِيفِ الْأَسْفَارِ، وَلَا قَرَأْتُ مِثْلَهَا فِي تَصَارِيفِ الْأَسْفَارِ،

يعيش انكد الانكد والنكد بمعنى وهو المشؤم القليل للغير ومنه نكدت الرقية اذا قل مأوها  
وناقة نكداء مقلات لا يعيش لها ولد ثم قالوا عيش انكد وقد نكد نكدًا اشتد نفثات فيك  
النفث النخ مع ريق وهو اقل من التغل ومنه نفث الراق في العقدة ونفث عليه عند الرقية  
ويقال لو سألتني نفثة سواك ما اعطيتك وهي في الاصل ما تنفثه في فيك ثم استعير فقيل ما  
احسن نفاثات فلان يعنون شعرة وكأنه يريد بالنفثات هنا الشعر تسمية بالمصدر واهها لك  
واهها كلمة تهجب يقال واهها له ما اطيبه اى عجبها له قال ابو النجم شعر

واهها لربها ثم واهها واهها يا ليت عينيها لنا واهها

والادم للبيان او صلة لهجبا من الخذرين اى الخائفين سطوة المتحكّمين المتحكّم هو الحاكم  
الذى يحكم من غير دليل والذى يحكم على سييل التعنت كل مسيطر المسيطر والمسيطر  
المسلط على الشيء ليشرن عليه ويتعهد احواله ويكتب جملة واصله من السطر لان الكتاب  
مسطر والذى يفعله مسطر ومسطر يقال سيطرت علينا وقال تعالى لست عليهم بمسيطر  
ولختر لختر اقم الغدر ومنه قول السمؤل للحارث بن ظالم حين قال له انا قاتل ابنك انت  
وذاك واما لختر لما اتلبس به فافهم يريد انه انفصل عنه وعلى جبهته الغدر وان يمينه التى  
حلف كاذبة ومن الملح في الجهن الفاجرة ما قال ابن الرومي شعر

وانى لذو حلف كاذب اذا ما استبحت وفي المال ضيق

وهل من جناح على معسر يدافع بالله ما لا يطيق

وقال ايضا شعر

اذا حلت على ضيق ديونى وباكرنى التجار وخوفونى

دفعتهم بمن لو شاء ادى حقوقهم اليهم منذ حين

لاسفار الاول جمع سفر بفتحتين والثاني جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب،

## المقامة التاسعة الإسكندرية

قال الحارث بن قلم طحا في مَرَحُ الشَّبابِ، وَهَوَى الإِسْكَتِسَابِ، إِلَى أَنْ جُنِبَتْ  
مَا بَيْنَ فُرْغَانَةٍ، وَغَانَةٍ، أَخْوَضَ الْغَمَارِ، لِأَجْنَى الْقَارِ، وَأَقْتَحَمَ الْأَخْطَارِ، لِكَيْ  
أُدْرِكَ الْأَوْتَارِ، وَكُنْتُ لَقِفْتُ مِنْ أَفْوَاهِ الْعُلَمَاءِ، وَتَقِفْتُ مِنْ وَصَالِهَا لِلْكَمَاءِ،  
أَنَّهُ يَلْزِمُ الْأَدِيبَ الْأَرِيبَ، إِذَا دَخَلَ الْبَلَدَ الْغَرِيبَ، أَنْ يَسْتَمِيلَ قَاضِيَهُ،  
وَيَسْتَغْلِصَ مَرَاضِيَهُ، لِيَسْتَنْدَ ظَهْرَهُ عِنْدَ الْخِصَامِ، وَيَأْنَسَ فِي الْغُرْبَةِ جَوْرَ  
لُكْمِ، فَاتَّخَذْتُ هَذَا الْأَدَبَ إِمَامًا، وَجَعَلْتُهُ لِمَصَالِحِي زِمَامًا، فَمَا دَخَلْتُ  
مَدِينَةً، وَلَا وَلَجْتُ عَرَبِيَّةً، إِلَّا وَآمَتَزَجْتُ بِحَاكِمِهَا أَمْتِرَاجَ الْمَاءِ بِالرَّاحِ،  
وَتَقَرَّيْتُ بِعِنَايَتِهِ تَقْوَى الْأَجْسَادِ بِالْأَرْوَاحِ، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ حَاكِمِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ،  
فِي عَشِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ، وَقَدْ أَحْضَرَ مَالَ الصَّدَقَاتِ، لِيَقْضِيَهُ عَلَى ذَوِي الْفَقَاتِ، إِذْ  
نَحَلَ شَيْخٌ عَرَبِيَّةً، تَعْتَلُهُ أَمْرَأَةٌ مُصِيبَةٌ، فَقَالَتْ أَيَّدَ اللَّهُ الْقَاضِيَّ، وَأَدَامَ بِهِ  
التَّرَاضِيَّ، إِلَى أَمْرَأَةٍ مِنْ أَكْرَمِ جُرُثُومَةٍ، وَأَطْهَرِ أَرْوَمَةٍ، وَأَشْرَفِ خُؤُولَةٍ وَعُمُومَةٍ،

### شرح المقامة التاسعة

طحا الرجل ذهب في الأرض يقال ما أدري أين طحا وعن الأصمعي طحا به قلبه إذا ذهب به  
في كل شيء قال علقمة طحا بك قلبك في اللسان طروب واصله من الطور وهو الدحو والبسط  
وغانة في أقصى بلاد المغرب أخوض الغمار الغمار جمع غمرة وهي الكثير من الماء والغمار خلان  
الغامر والمراد هاهنا الأمور الصعبة واقتحم الأخطار الاقتحام الدخول في النعمة وفي الشدة  
والأخطار الأمور العظيمة وثقفت أي أدركت ومنه قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم  
في عشية عربية العري ربح باردة وهي العربية أيضا ويقال لهبة عربية أي ذات ربح عربية ويقال إن  
عقبنا لعربية ويقولون أهلك أي لحق أهلك فقد أعربت كما يقال أشملت واجنبت شجع  
عربية يقال رجل عفرية نفرية وعفريت نفريت أي خبيث شديد الدهاء من العفر وهو التراب  
كانت لعدته يعفر أقرانه واليآء في عفرية للأحق بضرمة وحرن التأنيت فيه للمبالغة واليآء  
في عفريت للأحق بقنديل والنفرية والنفريت انبعاث تعقله أي تجره بالعنف والنفاء مصيبة  
أي ذات صبيان وأدام به التراضي أي تراضي الخصمين بحكم القاضي أراد بهذا الدعاء  
ميسمي

مِيسَمَى الصَّوْنُ، وَشِمَعَى الْهَوْنُ، وَخُلِقَى نِعَمَ الْعَوْنُ، وَيَبْنَى وَيَبْنَى جَارِقَى بَوْنُ،  
وَكَانَ أَبِي إِذَا خَطَبَنِي بُنَاةُ الْمَجْدِ، وَأَرَابُ الْجَدِّ، سَكَّتَهُمْ وَبَكَّتَهُمْ، وَعَافَى  
وُصَلَّتَهُمْ وَصَلَّتَهُمْ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّهُ عَاهَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَلْفَةٍ، أَنَّ لَا يُصَاهِرَ غَيْرَ ذِي  
حِرْفَةٍ، فَقَبِضَ الْقَدْرَ لِنَصِي وَوَصَى، أَنَّ حَضَرَ هَذَا الْحُدُوعَةَ نَادَى أَبِي، فَأَقْسَمَ  
بَيْنَ رَهْطِهِ، أَنَّهُ وَفَّقَ شَرْطَهُ، وَادَّعَى أَنَّهُ طَالَمَا نَظَّمَ دُرَّةً إِلَى دُرَّةٍ، فَبَاعَهُمَا  
بِبَدْرَةٍ، فَأَغْتَرَّ أَبِي بِزَخْرَفَةِ مُحَالِهِ، وَزَوَّجَنِيهِ قَبْلَ اخْتِبَارِ حَالِهِ، فَلَمَّا اسْتَخَرَجَنِي  
مِنْ كِنَالِي، وَرَحَلَنِي عَنْ أُنَاسِي، وَنَقَلَنِي إِلَى كَسْرَةٍ، وَحَصَلَنِي تَحْتَ أُسْرَةٍ،  
وَجَدْتُهُ فُعْدَةً جُمَّةً، وَالْقَيْتَةَ ضُجْعَةً نُومَةً، وَكُنْتُ صَحْبَنَةً بِرِيَاشٍ وَزِيٍّ،  
وَأَثَاثٍ وَرِيٍّ، فَمَا بَرَحَ يَبِيعُهُ فِي سُوقِ الْهَضْمِ، وَيَتَلَفُ ثَمَنَهُ فِي الْخَضْمِ وَالْقَضْمِ،

طول عمرة والعدل في حكمه جرثومة الجرثومة اصل الرملة المشرفة على ما حولها ويقال لاصل  
الفضل جرثومة ايضا ارومة الارومة اصل الشجرة ثم استعير لاصل الحسب كما استعيرت  
للجرثومة له ايضا واصلها من الإزم وهي هجارة تنصب علما في المفازة او من الأزم وهو ضم الشيء  
الى الشيء ومنه بنيان مأزوم أى محكم ويقال ارميت الشيء ذهبت بارومته أى باصله ومنه  
قولهم سنة آرمة وقد ارمتهم أى استاصلتهم خوولة وعمومة الخوولة والعمومة جمع الحال  
والعم كالبعولة في جمع البعل وقيل الخوولة والعمومة مثل الابوة والاخوة يقال خال بين الخوولة  
وبيني وبينه خوولة ويقال ايضا بينى وبينه عمومة وما كنت عجا وقد عجمت عمومة الهون  
يعنى عادتي ان ارفق على الزوج ولا اطلب لباسا جميلا او طعاما لذيذا او شيئا يشق عليه  
بناة المجد أى اصحاب الشرف والرفعة الجدد أى الغنا ووصى الوصب المرض والوجع الدائم  
من كنانى كنس الظبي اذا دخل في كناسه وهو موضعه في الشجر يكتئ فيه ويستتر الى كسرة  
الكسر بفتح الكان وكسرة جانب البيت قعدة جملة القعدة الدائم القعود وكذلك الجملة  
والجمعة والنومة برياش وزى الريش والرياش بمعنى وهو اللبس الفاخر وهما المال والخصب  
والمعاش ايضا واصله من الريش الذى هو كسوة الطيور وزينتها ومنه راض من حاله اذا اصلحها  
وارتاض فلان اذا حسنت حاله استعير من ريش السهم وارتياشه والزى الهيبة فعد من زوى  
اذا جمع لانه لا يقال لفلان زى حسن الا ان يجمع ما يستحسن من لبسة حسنة وهيئة  
مستحسنة ورى الرى مصدر روى يقال رويت من الماء اروى رياء ورىا وروى كرمى وارتويت  
وترويت كله بمعنى وقد استعير لحسن الحال وكثرة النعمة بسوق الهضم هضمت الشيء  
كسرت به يقال هضمه حقته واهضمه اذا ظلمه وكسر عليه حقته وهضمت لك من حق طائفة أى  
فركت يرهده يبيعه باقل من القيمة في الخضم والقضم للقضم الاكل باقضى الاضراس والقضم الاكل  
الى

الى ان مَرَّقَ ما لى بَأْسِهِ، وَأَنْفَقَ ما لى عُسْرِهِ، فلما أَنَسَى طَعْمَ الرَّاحَةِ، وَغَدَرَ  
بَيْنِي أَنْفَى مِنَ الرَّاحَةِ، قُلْتُ لَهُ يا هذا إِنَّهُ لا حُبًّا بَعْدَ بُوسٍ، ولا قِطْرَ بَعْدَ  
عُرُوسٍ، فَأَنْهَضَ لِلْاِكْتِسَابِ بِصِنَاعَتِكَ، وَأَجْنَيْتُ ثَمَرَةَ بَرَاعَتِكَ، فزَعَمَ أَنَّ  
صِنَاعَتَهُ قَدْ رُمِيَتْ بِالْكَسَادِ، لِمَا ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْقَسَادِ، وَلِى مِنْهُ سُلَالَةٌ،  
كَأَنَّهُ خِلَالَةٌ، وَكَلَانًا ما يَنْالُ مَعَهُ شُبُعَةٌ، ولا تَرْفَأُ لَهُ مِنَ الطَّوْلِ دَمْعَةٌ، وَقَدْ

بطرافها وقيل للضم الاكل بجميع الغم والضم دون ذلك قال ابن ابي طرفة قدم اعرابي على  
ابن عم له بمكة فقال له ان هذا بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم وقولهم قد يُبَلِّغُ للضم  
بالضم مثل معناه ان الشُّبُعَةَ قد تُبَلِّغُ بالاكل بطران الغم يريدون به ان الغاية البعيدة  
قد تدرك بالرفق اراد الجوهرى انه يأكل ثمنه بكل انواع الاكل والذات انقى من الراحة  
من امثال العرب انقى من الراحة ومن طست العروس ومن مِرْآة الغريبة قال الميبداني يعنون  
خلقة تتنوّج في غير قومها فهي تجلو مِرْآتها ابدا لتلا يخفى عليها من وجهها شيء قال ذو  
الرقمة شعر ط

لها أذن حُشِرَ وَدُفِرَى اسيلة وخذت كمرآة الغريبة الخ

لا تحبها المحباً من حباً يحبُّ حباً اذا ستر ولا عطر بعد عروس هذا من امثال العرب يضرب  
في ذم ادخار الشيء وقت الحاجة قال الميبداني رحمه الله قال المفضل اول من قال ذلك امرأة من  
بنى عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بنى عتها يقال له عروس مات  
عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان احمر اجتر خيلاً ذمياً فلما اراد ان يظعن  
بها قالت له لو اذنت لي فرثيت ابنى قى وبكيت عند رمسه فقال افعلى فقالت ابكيك يا عروس  
لاعرس يا ثعلبا في اهله واسدا عند البأس مع اشياء لا يعطها الناس قال وما تلك الاشياء  
قالت كان عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف صبيحات البأس ثم قالت يا عروس الاعز  
الازهر الاطيب الخضر الكريم الخضر مع اشياء لا تذكر قال وما تلك الاشياء قالت كان عبوا لخناء  
والمنكر طيب النكهة غير اجتر ايسر غير اعسر فعرف الخروج انها تعرض به فلما رحل بها قال  
صمى اليك عطرک فنظر لا قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلاً  
سلالة سلالة الشيء ما استدل منه والنطفة سلالة الانسان يريد ولد كأنه خِلَالَةٌ أى ضعيف  
ونحيف وهو مجاز من خلالة السن وهو عود دقيق يتخلل به وكَلَانًا ما يَنالُ عن الجوهرى  
كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في تأكيد المجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولى اسما ظاهرا  
كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالالف تقول جاءني كلا الرجلين ورأيت  
كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فاذا اتصل بمضمّر قلبت الالف ياء في موضع النصب  
قد تد

قُدُّهُ اليك، وَأَحْضَرْتَهُ لَدَيْكَ، لَتَنْجُمَ عُدَّةَ دَعْوَاهُ، وَتَحْكَمَ بَيْنَنَا بِمَا أَرَىكَ  
اللَّهُ، فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ قَدْ وَعَيْتُ قَصَصَ عَمْرِيكَ، فَبَرَهْنُ عَنْ  
نَفْسِكَ، وَالْأَكْشَفْتُ عَنْ لَبْسِكَ، وَأَمَرْتُ بِحَبْسِكَ، فَأَطْرَقَ إِطْرَاقُ الْأَفْعَوَانِ،

وَالْجَرَّ فَقُلْتُ رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَتَبَقَى فِي الرَّفْعِ عَلَى حَالِهَا وَقَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مِثْلُ مَلْخُودٍ  
مِنْ كُلِّ تَخَفُفٍ الْإِلَامُ وَزِيدَتْ الْآلِفُ لِلتَّثْنِيَةِ وَكَذَا كَلْنَا لِلْوُثْنِ وَلَا يَكُونَانِ إِلَّا مُضَافَيْنِ وَلَا  
يُتَكَلَّمُ مِنْهُمَا بِوَاحِدٍ وَلَوْ تَكَلَّمَ بِهِ لَقِيلَ كِلَ وَكِلْتَا وَكِلَانٍ وَكِلْتَانٍ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ  
الشَّاعِرُ شَعْرُ

رَجَزٌ فِي كِلْتَا رَجْلَيْهَا سِلَاسِي وَاحِدَةٌ كَلْتَاهَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ

أَرَادَ فِي أَحَدِي رَجْلَيْهَا فَافْرَدَ وَهَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِثْلِي لَوَجِبَ  
أَنْ يَنْقَلِبَ الْفَتْحُ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ يَأْتِي مَعَ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ وَلَانِ مَعْنَى كَلَا مُخَالَفٌ لِمَعْنَى كُلِّ لِأَنَّ كَلَا  
لِلْإِحَاطَةِ وَكَلَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُخْصُوصٍ وَأَمَّا هَذَا الشَّاعِرُ فَأَمَّا خَذَنَ الْآلِفُ لِلضَّرُورَةِ وَقَدْ قَرَّرَ  
أَنَّهُ زَائِدَةٌ وَمَا يَكُونُ ضَرُورَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ حِجَّةً فَتَثْبِتَ أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ كَمَا لَا أَنَّهُ وَضَعَ  
لِيَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَةِ كَمَا أَنْ قَوْلُهُمْ نَحْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِثْنَيْنِ وَمَا فَوْقَهُمَا وَإِنْ قَالَ قَائِدٌ  
وَلَمَّا صَارَ كَلَا بِالْيَاءِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ مَعَ الْمُضْمَرِّ وَلَزِمَتْ الْآلِفُ مَعَ الْمَظْهَرِ كَمَا لَزِمَتْ فِي الرَّفْعِ  
مَعَ الْمُضْمَرِّ قِيلَ لَهُ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ بِالْآلِفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِثْلَ عَصَا وَمِثْلًا إِلَّا أَنَّهُمَا لَمَّا كَانَتْ  
لَا تَنْفَكُ مِنَ الْإِضَافَةِ شَبَّهَتْ بِعَلَى وَلَدَى وَجَعَلَتْ بِالْيَاءِ مَعَ الْمُضْمَرِّ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ لَانِ  
عَلَى لَا تَقَعُ إِلَّا مَنْصُوبَةً أَوْ مَجْرُورَةً وَلَا تَسْتَعْمَلُ مَرْفُوعَةً فَتَبْقِيَتْ فِي كَلَامِ الرَّفْعِ عَلَى أَصْلِهَا مَعَ  
الْمُضْمَرِّ لِأَنَّهُمَا لَمْ تَشَبَّهْ بِعَلَى فِي هَذِهِ الْحَالِ وَلَا تَرَقًا لَهُ تَرَقًا أَيْ تَسْكُنُ وَالضَّمِيرُ فِي لَهُ رَاجِعٌ  
إِلَّا كَلَا لَتَنْجُمَ عُدَّةَ دَعْوَاهُ مَرَّ بَيَانُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ بَرَهْنُ بَرَهْنٍ جَاءَ بِالْبَرَهَانِ  
وَهُوَ مُؤَكَّدٌ وَالْفَصِيحُ ابْرُءُ قَالَ لِتَحْلِيلِ الْبَرَهَانِ بَيَانُ الْحِجَّةِ وَابْضَاحُهَا مِنَ الْبَرَهْرَةِ وَهِيَ الْجَارِيَةُ  
الْبَيْضَاءُ كَمَا اشْتَقَّ السُّلْطَانُ مِنَ التَّسْلِيْطِ لِأَضَاعَتِهِ أَوْ مِنَ الْبَرَهَةِ لِثَبَاتِهِ قَالَ ابْنُ جَنِّي بَرَهَانٌ  
عِنْدَنَا فَعَلَانُ كَقَرطَاسٍ وَقَرطَاسٌ وَلَيْسَتْ نُونُهُ بِزَائِدَةٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُكَ بَرَهْنَتْ لَهُ كَذَا أَيْ أَقْبَتَ  
لَهُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ وَهُوَ قَاطِعٌ وَمِثْلُهُ دَهَقَانُ فَعَلَانُ مِنْ تَدَهَقْتِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفَعْلُنَ وَالْقِيَاسُ  
فِي نُونِهَا أَنْ تَكُونَا زَائِدَتَيْنِ جَلَا عَلَى الْأَكْثَرِ لَكِنَّ السَّمْعَ وَرَدَ بِمَا رَغِبَ عَنِ الْقِيَلِ فَأَطْرَقَ  
إِطْرَاقُ الْأَفْعَوَانِ أَيْ أَرَى عَيْنِيهِ يَنْظُرُ فِي الْأَرْضِ كَمَا الْأَفْعَوَانُ حَالَةَ قَرَى السَّمِّ أَيْ جَمْعَهُ وَالْأَفْعَوَانُ هُوَ  
الذِّكْرُ مِنَ الْأَفْعَى قَالَ تَابَطُ شَرًّا شَعْرُ

وَوَرَّاءَ الثَّارِ مَتَّى ابْنِ أَخْتِ مَصِيعَ عَقْدَتِهِ مَا تَحَدَّى

مَطْرَقُ يَرْخُجُ مَوْتًا كَمَا أَطْمَرَقُ أَنْفِي يَنْفُتُ السَّمَّ صَدَّ

الْمَصِيعُ الضَّارِبُ بِالسَّيْفِ وَالصَّدَّ حَيَّةٌ صَفْرَاءُ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ إِذَا نَظَرَهَا الْإِنْسَانُ لَا يَزَالُ يَرْتَعِدُ حَتَّى

تَمُوتُ

ثم هَمَزَ لِحَرْبِ الْعَوَانِ، وَقَالَ، نَظْمٌ

إِسْمَعُ حَدِيثِي فَإِنَّهُ عَجَبٌ يُفْحَكُ مِنْ شَرْحِهِ وَيُنْتَعِبُ  
 أَنَا أَمَرْتُ لَيْسَ فِي خَصَائِصِهِ عَيْبٌ وَلَا فِي خَفَاةِ رَبِّبِ  
 سَرُوحِ دَارِي الَّتِي وَلِدْتُ بِهَا وَالْأَصْلُ غَسَلُنُ حِينَ أَنْتَسِبُ  
 وَشَغَلِي الدَّرْسُ وَالتَّبَعْرُ فِي الْعِلْمِ طِلَابِي وَحَبَّذَا الطَّلَبُ  
 وَرَأْسُ مَالِي سَحَرُ الْكَلَامِ الَّذِي مِنْهُ يُصَاغُ الْقَرِيضُ وَالْخَطَبُ  
 أَغْوَسُ فِي لُجَّةِ الْبَيْلَانِ فَأَخْشَتُنِي اللَّالِي مِنْهَا وَأَنْتَخِبُ  
 وَأَجْتَنِي الْيَلِيعَ الْجَنِّي مِنَ الْقَوْلِ وَغَيْرِي لِلْعُودِ فُحْتُطِبُ  
 وَأَخْذُ اللَّفْظِ فَضَّةٌ فَإِذَا مَا صُغْتُهُ قَبِلَ إِنَّهُ ذَهَبُ  
 وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَمْتَرِي نَشَبًا بِالْأَدَبِ الْمُقْتَنِي وَأَخْتَلِبُ  
 وَمَتَطَيُّ أَجْمَصِي لِحُرْمَتِهِ مَرَاتِبًا لَيْسَ فَوْقَهَا رُتَبُ  
 وَطَالَمَا زُقْتُ الْقِصَلَاتِ إِلَى رَبِّي فَلَمْ أَرْضَ كُلَّ مَنْ يَهَبُ  
 فَالْيَوْمَ مَنْ يَغْلُقُ الرَّجَاءَ بِهِ أَكْسَدُ شَيْءٍ فِي سُوقِهِ الْأَدَبُ  
 لَا عَرِضُ أَبْنَائِهِ يُصَلُّونَ وَلَا يُرْقَبُ فِيهِمْ إِلَّا وَلَا سَبَبُ

يموت وأصل المثل اطرق اطراق الشجاع أي للحيّة يضرب للفكر الداهي في الأمور قال المتطس شعر

فأطرق اطراق الشجاع ولو رأى مساعا لنائبه الشجاع لصمما

لِحَرْبِ الْعَوَانِ الْعَوَانُ مِنَ النِّسَاءِ لَأَنَّ كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْخَيْلِ لَأَنَّ نَجَسَتْ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَكْرَ  
 وَمِنَ الْغُرُوبِ لَأَنَّ قَوَلَهُ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَكَانَهُمْ جَعَلُوا الْأَوَّلَى بِكْرًا وَلِلْحَرْبِ الْعَوَانُ فِي أَشَدِّ  
 الْغُرُوبِ وَالتَّبَعْرُ فِي الْعِلْمِ أَيِ التَّوَسُّعِ فِي الْعِلْمِ وَالتَّعَمُّيقِ فِيهِ وَحَبَّذَا الطَّلَبُ حَذَنُ  
 الْمُخْصُوصِ بِالْمَدْحِ وَتَقْدِيرِهِ وَحَبَّذَا الطَّلَبُ طَلَبُ التَّبَعْرِ فِي الْعِلْمِ الْيَانِعُ الْجَنِّي الْجَنِّي الطَّرِي  
 مِنَ الْقَمَرِ الَّذِي جَنَى أَنَا وَالْيَانِعُ الثَّمَرَةُ لَأَنَّ بَلَغَتْ غَايَةَ الْكَمَالِ فِي النَّجْعِ وَاللَّطَافَةِ أَمْتَرِي أَيِ  
 اسْتَضْرَجَ يُقَالُ مَرَبِتُ الضَّرْعَ حَلَبْتُهُ وَمَرَبِتُ الْفَرَسَ اسْتَضْرَجْتُ جَرِيهِ بِالْحَتِّ نَشَبًا أَيِ مَا لَا  
 وَمَعْتَطَى أَيِ يَتَّخِذُ مَرْكَبًا مِنَ الْمَطَى وَهُوَ الظَّهْرُ وَمِنْهُ الْمُطَيَّةُ أَجْمَصِي الْأَخْصُ مَا لَا يَصِيبُ الْأَرْضَ  
 مِنْ تَحْتِ الْقَدَمِ كَنَافِيَةٍ عَنِ الْقَدَمِ نَفْسِهَا زُقْتُ أَيِ أَرْسَلْتُ زَقَّ الْعُرُوسُ لَا زَوْجَهَا وَازْدَفَهَا  
 وَازْفَهَا هَدَاها وَمِنْهُ الْمَرْفَةُ وَهِيَ الْحَقَّةُ وَلَا يَرْقَبُ فِيهِمْ إِلَّا الْآلُ بِالْكَسْرِ الْعَهْدُ وَالْقَرَابَةُ أَيْضًا  
 قَالَ تَعَالَى لَا يَرْقُبُونَ فِي مَوْنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْآلُ كُلُّ سَبَبٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْشَدَ شَعْرُ

كانهم

١٢



قُدُّهُ اليك، وَأَحْضَرْتَهُ لَدَيْكَ، لَتَنْجِمَ عُوْدَ دَعْوَاهُ، وَتَحْكُمَ بَيْنَنَا بِمَا أَرَىكَ  
 اللَّهُ، فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ قَدْ وَعَيْتُ قِصَصَ عِرْسِكَ، فَبَرَهْنُ عَنْ  
 نَفْسِكَ، وَالْأَكْشَفْتُ عَنْ لَبْسِكَ، وَأَمَرْتُ بِحَبْسِكَ، فَأَطْرَقَ الْأَفْعَوَانُ،

وَلَجَّرَ فَقُلْتُ رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَتَبَقَّى فِي الرَّفْعِ عَلَى حَالِهَا وَقَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مِثْنَى مَلْخُودٍ  
 مِنْ كُلِّ تَخَفُّفٍ الْإِلَامُ وَزَيْدَتِ الْآلِفُ لِلتَّثْنِيَةِ وَكَذَا كَلْنَا لِلثَّوْتِ وَلَا يَكُونَانِ إِلَّا مِضَافَيْنِ وَلَا  
 يُتَكَلَّمُ مِنْهُمَا بِوَاحِدٍ وَلَوْ تَكَلَّمْتُ بِهِ لَقِيلَ كِلَ وَكِلْتَا وَكِلَانِ وَكِلْتَانِ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ  
 الشَّاعِرِ شَعْر

رَجَزٌ فِي كِلْتَا رَجْلَيْهَا سِلَاحٌ وَاحِدَةٌ كِلْتَا مَقْرُونَةٍ بَزَائِدَةٍ  
 أَرَادَ فِي أَحَدِي رَجْلَيْهَا فَافْرَدَ وَهَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِثْنَى لَوَجِبَ  
 أَنْ يَنْقَلِبَ الْفَاءُ فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ يَاءً مَعَ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ وَلَاحِظُوهَا لَانِ مَعْنَى كُلِّ لَانٍ كَلَامٌ  
 لِلْإِحَاطَةِ وَكَلَامٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُخْصُوصٍ وَأَمَّا هَذَا الشَّاعِرُ فَأَمَّا خَذَنَ الْآلِفُ لِلضَّرُورَةِ وَقَدْ قَرَّرَ  
 أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَمَا يَكُونُ ضَرُورَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ حِجَّةً فَتُثَبِّتَ أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ بِكَيْفَا إِلَّا أَنَّهُ وَضَعَ  
 لِيَدُلَّ عَلَى التَّثْنِيَةِ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ نَحْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِثْنَيْنِ وَمَا فَوْقَهَا وَإِنْ قَالَ قَاتِلُ  
 وَلَمَّا صَارَ كَلَامًا بِالْيَاءِ فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ مَعَ الْمُضْمَرِ وَلِزِمَتْ الْآلِفُ مَعَ الْمُظْهِرِ كَمَا لَزِمَتْ فِي الرَّفْعِ  
 مَعَ الْمُضْمَرِ قِيلَ لَهُ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ بِالْآلِفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِثْلُ عَصَا وَمِثْلُهَا كَانَتْ  
 لَا تَنْفَكُ مِنَ الْإِضَافَةِ شَتَبَتْ بَعْلَى وَلَدَى وَجَعَلَتْ بِالْيَاءِ مَعَ الْمُضْمَرِ فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ لَانِ  
 عَلَى لَا تَقَعُ إِلَّا مَنْصُوبَةً أَوْ مَجْرُورَةً وَلَا تَسْتَعْمَلُ مَرْفُوعَةً فَبَقِيَتْ فِي كَلَامِ الرَّفْعِ عَلَى أَصْلِهَا مَعَ  
 الْمُضْمَرِ لِأَنَّهَا لَمْ تَشَبَّهْ بِبَعْلَى فِي هَذِهِ الْحَالِ وَلَا تَرَقًا لَمْ تَرَقْ إِلَى تَسْكُنِ وَالضَّمِيرُ لَمْ يَرَجَعْ  
 إِلَّا كَلَامًا لَتَنْجِمَ عُوْدَ دَعْوَاهُ مَرَّ بَيَانَهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ بَرَهْنٌ بَرَهْنٌ جَاءَ بِالْبَرَهَانِ  
 وَهُوَ مُؤَدِّدٌ وَالْفَصِيحُ أَبْرَهُ قَالَ الْفَلِيلُ الْبَرَهَانُ بَيَانُ الْحَقِّ وَإِضَاحُهَا مِنَ الْبَرَهْرَةِ وَهِيَ الْجَارِيَةُ  
 الْبَيْضَاءُ كَمَا اشْتَقَّ السُّلْطَانُ مِنَ التَّسْلِيْطِ لِأَصَادِمَتِهِ أَوْ مِنَ الْبَرَهَةِ لِثَبَاتِهِ قَالَ ابْنُ جَنِّي بَرَهَانٌ  
 عِنْدَنَا فَعَلَانُ كَقَرطَاسٍ وَقَرطَاسٍ وَلَيْسَتْ نُونُهُ بِزَائِدَةٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُكَ بَرَهْنَتْ لَمْ كَذَا أَيْ أَثَبَتْ  
 لَهُ الدَّلِيلَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَاطِعٌ وَمِثْلُهُ دَهَقَانُ فَعَلَانُ مِنْ تَدَهَّقَنَ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفْعَلُنَ وَالْقِيَاسُ  
 فِي نُونِهَا أَنْ تَكُونَا زَائِدَتَيْنِ جَمْلًا عَلَى الْكَثَرِ لَكِنَّ السَّمَاعَ وَرَدَ بِمَا رَغِبَ عَنِ الْقِيَلِ فَأَطْرَقَ  
 الْأَفْعَوَانُ أَيْ ارْتَفَعَ عَيْنِيهِ يَنْظُرُ فِي الْأَرْضِ كَمَا الْأَفْعَوَانُ حَالَةَ قَرَى السَّمَاءِ أَيْ جَمْعَهُ وَالْأَفْعَوَانُ هُوَ  
 الذِّكْرُ مِنَ الْإِنَاثِ قَالَ تَابَّطُ شَرًّا شَعْر

وَوَرَّاءَ الْإِنَارِ مِثْنَى ابْنِ اخْتِ مَصْبَعٌ عَقْدَتُهُ مَا تَحْدُ  
 مَسْطَرَقٌ يَرْخِي مَوْتًا كَمَا أَطْشَرَقَ أَفْقِي يَنْفُثُ السَّمَرِ صَدُّ  
 الْمَصْبَعِ الضَّارِبِ بِالسَّيْفِ وَالصِّلَ حَيَّةٌ صَفْرَاءُ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ إِذَا نَظَرَهَا الْإِنْسَانُ لَا يَزَالُ يَرْتَعِدُ حَتَّى  
 تَمُرَ

ثُمَّ رَلَّ حَرْبَ الْعَوَانِ، وَقَالَ، **نَظَمَ**  
 اِسْمَعْ حَدِيثِي فَإِنَّهُ عَجَبٌ يُخَوِّدُكَ مِنْ شَرْحِهِ وَيُنْتَكِبُ  
 اَنَا أَمْرٌ لَيْسَ فِي خَصَائِصِهِ عَيْبٌ وَلَا فِي خَفَاةِ رَبِّبِ  
 سُرُوجِ دَارِي الَّتِي وَلِدْتُ بِهَا وَالْأَصْلُ غَمَلُنُ حِينَ أَنْتَسِبُ  
 وَشَغْلِي الدَّرْسُ وَالتَّبَعْرُ فِي الْعِلْمِ طِلَابِي وَحَبِّذَا الطَّلَبُ  
 وَرَأْسُ مَالِي سَحَرُ الْكَلَامِ الَّذِي مِنْهُ يُصَاغُ الْقَرِيضُ وَالْخَطْبُ  
 أَعْمُوسُ فِي لُجَّةِ الْبَيَانِ فَأَخْتَارُ اللَّالِي مِنْهَا وَأَنْتَخِبُ  
 وَأَجْتَنِي الْيَلِيعَ لَجْنِي مِنَ الْقَوْلِ وَغَيْرِي لِلْعُودِ تُحْتَطَبُ  
 وَأَخْذُ اللَّفْظِ فَضَّةٌ فَإِذَا مَا صَغْتُهُ قِيلَ إِنَّهُ ذَهَبُ  
 وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَمْتَرِي نَشَبًا بِالْأَدَبِ الْمُقْتَنِي وَأَحْتَلِبُ  
 وَبِمَتَطِي أَتَخْصِي لِحُرْمَتِهِ مَرَاتِبًا لَيْسَ فَوْقَهَا رُتَبُ  
 وَطَالَمَا زَفَّتِ الْقِصَلَاتُ إِلَى رَبْعِي فَلَمْ أَرْضَ كُلَّ مَنْ يَهَبُ  
 فَالْيَوْمَ مَنْ يَعْلُقُ الرَّجْلَ بِهِ أَكْسَدُ شَيْءٍ فِي سُوقِ الْأَدَبِ  
 لَا عَرَضُ أَبْنَانِهِ يُصَلُّ وَلَا يُرْقَبُ فِيهِمْ إِلَّا وَلَا سَبَبُ

يموت واصل المثل اطرق اشراق الشجاع اي للجنة يضرب للفكر الداهي في الامور قال المتكلم شعر  
 فاطرق اشراق الشجاع ولو رأى مساعدا لنائبه الشجاع لصمما  
 للحرب العوان العوان من النساء التي كان لها زوج ومن البقر والحيل التي نتجت بعد بطنها البكر  
 ومن الحروب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى وكانهم جعلوا الاولى بكرا والحرب العوان هي اشد  
 للحروب والتبصر في العلم اي التوسع في العلم والتعميق فيه وحبذا انطلب حذن  
 المخصوص بالمدح وتقديره وحبذا الطلب طلب التبصر في العلم اليانع للجنى الطرى  
 من القمر الذي جنى انفا واليانع الثمرة التي بلغت غاية الكمال في النفع واللطفة امتري اي  
 استخرج يقال مريت الضرع حلبته ومريت الفرس استخرجت جريه بالحث نشبا اي مالا  
 ويمتطي اي يتخذ مركبا من المطي وهو الظهر ومنه المطية اخصى الاخصى ما لا يصيب الارض  
 من تحت القدم كناية عن القدم نفسها زفت اي ارسلت زق العروس لا زوجها وازدقها  
 وازفها عداها ومنه المزفة وهي الحقة ولا يرقب فيهم الا الا بالسكر العهد والغراية ايضا  
 قال تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وعن ابن الاعرابي الا كل سبب بين اثنين وانشد شعر  
 كانهم

كَاتِهِمْ فِي عِرَاصِهِمْ حَيْفٌ  
فَخَارَلْتِي لِمَا مَيَّيْتُ بِهِ  
وَضَاقَ ذَرْعِي لِضَيْقِ ذَاتِ يَدَيِ  
وَقَادَنِي دَهْرِي الْمَلِيمُ إِلَى  
فَبَعْتُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِي لَبَدٌ  
وَأَدْنْتُ حَتَّى أَثْقَلْتُ سَالِفِي  
ثُمَّ طَوَيْتُ لِلشَّاعِلِ سَغَبِي  
لَمْ أَرِ إِلَّا جِهَازَهَا عَرَضًا  
فَجَلْتُ فِيهِ وَالنَّفْسُ كَارِهَةٌ  
وَمَا تَجَاوَزْتُ إِذْ عَبَيْتُ بِهِ  
فَإِنْ يَكُنْ غَاظَهَا تَوَقُّفُهَا

والله اعلم

والله اعلم

والله اعلم

فرضا

لعمرك ان إلك من قريش كآل السقب من رآل النعام

واما الال بالفتح رفع الصوت في الدعاء وجمع آلة ايضا وهي الحربة وضاق ذرعي عن الجوهري  
تقول ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل الذرع انما هو بسط اليد فكانك  
تريد مددت يدي اليه فلم تنله وربما قالوا ضقت به ذراعا قال حميد بن ثور يصف ذنبا شعر  
وان بات وحشا ليلة لم يضق بها ذراعا ولم يصبح لها وهو خاشع

وساورتني اي واثنين من السورة وهي الوثبة والسطوة يقال ان لغضبه لسورة وهو سوارى وقاب  
معربد وسورة الشراب وثوبه في الرأس وسورة الحمة وثوبها وسورة السلطان سطوته واعتدأوة  
لم يبق لي لبدة هو مأخوذ من قولهم ما له سبد ولا لبداى لا شعر ولا صون لشدة الغافة السهد  
من الشعر واللبد من الصون ولا بتات البتات متاع البيت وأدنت هو من التذيين اي استقرضت  
سالفتي السالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القروط الى قلت الترقوة من دونه العطب  
يريد ان الهلاك اهون منه خسا اي خمسة أيام امضني اي اوجعني يقال امضك الجرح اذا اوجعك  
جهازها للجهاز بالكسر والفتح عدة السفر من الزاد وما يحتاج اليه المسافرين وقيل هو متاع  
البيت وعن علي بن عيسى هو فاخر المتاع الذي يحمل من بلاد الى بلاد ومنه جهاز العروس  
عرضا قال الشريشي اراد عرضا محرك ضرورة والعرض الامتعة هنا ثم قال اخبرني بهذا من  
يوثق به في اللغة والعرض خلان النقد مشهور في اللغة وفي كتاب العين العرض بفتح الراء كثرة  
المال فيقول لما لم يبق لي مال لم ارمالا الا جهازها فيكون على هذا انتم معنى ويخرج من  
او

او اَتْنِي اِذْ عَزَمْتُ خِطْبَتَهَا      زَخَرَفْتُ قَوْلِي لِيَبْلُغَ الْاَرَبُ  
 فَوَالَّذِي سَارَتْ الرَّفَاقُ اِلَى      كَعْبَتِهِ تَسْتَحِثُّهَا التُّجُبُ  
 مَا الْمَكْرُ بِالْمُحْصَنَاتِ مِنْ خُلُقِي      وَلَا شِعَارِي التَّمْوِيدُ وَالْكَذِبُ  
 وَلَا يَدِي مُذْ نَشَأْتُ بِيَطَبِهَا      اِلَّا مَوَاضِي الْيَرَاعِ وَالْكُتُبُ  
 بَلْ فِكْرِي تَنْظِمُ الْقَلَائِدَ لَا      كَلْفِي وَشَعْرِي الْمَنْظُومُ لَا الشُّحْبُ  
 فَهَذِهِ الْحِرْفَةُ الْمُشَارُ اِلَى      مَا كُنْتُ اُحْوِي بِهَا وَاجْتَلِبُ

الضرورة التي ألزمت ذلك التحريك عزمتم خطبتها أي على خطبتها لمحدث حزن الجركا في قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح أو ضمنه معنى نويت واردة وعداءه تعديته وقيل عزم الامر وعزم عليه لغتان وعن قطرب عزم الامر احكمه وعقدة وشعري المنظوم أي شعري هو ما كنت انظمه لا السحب السحب جمع مخاض وفي القلادة من سك وقرنفل ليس فيها لؤلؤ ولا جوهر وعن الشريشي اخذ الحريري معنى هذه الابيات من قول ابن هرمة شعر  
 اني امرى لا اصوغ للحلى تعمله      كفاي لكن لسان صانع الكلام

ومن قوله ايضا شعر

وانى لنظام القلائد للعلی      ولست بنظام القلائد للنصر

فهذه الحرفة المشار الى ما كنت احوى بها قال المطرزي هذه مبتدأ والحرفة خبره والمشار مع ما في حيزه صفة من الحرفة وكان من حقه ان يقول المشار اليها الا انه لما كانت ما مراداً بها الحرفة اغنت عن الرجوع الى الموصول يدل على ذلك تانيث الضمير في بها ومن روى به فقد اعتبر اللفظ وهذا من باب اقامة المظهر مقام المضمير وقريب منه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون واتما انت اسم الاشارة مع ان المشار اليه مذكور وهو ما تقدم من نظم القلائد الدال عليه تنظم لتانيث الخبر كما في قولهم من كانت امك وتخصيص معنى البيت ونظم القصائد في الحرفة المشار اليها يعني ما ادعى عليه من نظم ذرة الى ذرة وفي الحرفة التي كانت احوى بها المال واجتلبه ويحتمل ان يكون ما مصدرية ويكون المعنى وهذه الحرفة المشار الى الحواشي بها كما تقول هذا المشار الى الانتفاع به ويجوز ان يكون ما موصولة ويتعلق للجار والجمود بنفسه للمشار او باحوى كانه قيل للحرفة المشار بها الى الحوى وكان زائدة في الوجهين الآخرين قال راقم الحروف فالاصح عندي ان هذه الحرفة مبتدأ والمشار مع ما يتعلق به خبره فكانه قال هذه الحرفة في المشار بها الى ما كنت احوى واتما تعبيرة بالحرفة عن نظم القصائد مع انه علم ادبي مجاز وبها متعلق بالمشار والضمير الراجع الى الموصول محذون يعني

فان ١٢\*

فَأَنْتَ لِشَرْحِي كَمَا أَذْنَتْ لَهَا وَلَا تُرَاقِبْ وَأَحْكَمْ بِمَا يَجِبُ  
 قَالَ فَلَمَّا أَحْكَمْ مَا شَادَهُ، وَأَحْكَمَ انْشَادَهُ، عَطَفَ الْقَاضِي إِلَى الْفَتَاةِ، بَعْدَ  
 أَنْ شَغِفَ بِالْأَبْيَاتِ، وَقَالَ أَمَّا أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ عِنْدَ جَمِيعِ الْحُكَمَاءِ، وَوَلَاةِ الْأَحْكَامِ،  
 أَنْقِرَاضُ جَيْدِ الْكِرَامِ، وَمَيْلُ الْأَيَّامِ إِلَى اللَّيْلِ، وَإِنِّي لِأَخْلُ بِعَمَلِكَ صَدُوقًا فِي  
 الْكَلَامِ، بَرِيًّا مِنَ الْمَلَامِ، وَهِيَ هِيَ قَدْ اعْتَرَفَ لَكَ بِالْقَرْضِ، وَصَرَخَ عَنِ الْحُضِّ،  
 وَبَيَّنَّ مُصَدِّقَ النَّظْمِ، وَتَبَيَّنَ أَنَّ مَعْرُوقَ الْعَظَمِ، وَأَعْنَاتُ الْمُعْذِرِ مَلَامَةٌ،  
 وَحَبْسُ الْمُعْسِرِ مَأْثَمَةٌ، وَكَيْفَ الْفَقْرِ زَهَادَةٌ، وَانْتِظَارُ الْقَرَجِ بِالصَّبْرِ عِبَادَةٌ،  
 فَأَرْجِي إِلَى خِدْرِكَ، وَأَعْذِرِي أَبَا عُدْرِكَ، وَنَهْنِهِي مِنْ غُرْبِكَ، وَسَلِّ لِقَضَاءِ

مَا كُنْتُ أَحْبَبَهُ عَلَى زَعْمِي مِنَ الْمَالِ وَاجْتَلَبِيهِ وَلَعَلَّهُ ارَادَ مَا كُنْتُ أَحْوَى بِهِ الْمَالِ وَحَدَّثَ لِلْجَارِ  
 وَالْمَجْرُورِ وَالْمَفْعُولِ أَيْضًا مَحْدُونٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَادْنِ فَاسْتَعِ وَلَا تُرَاقِبِ الْمَرَاتِبَةَ فِي الْمَحَافِظَةِ وَالْمَرَاةَةِ  
 يَعْنِي لَا تُرَاقِبْ مِمَّا أَحَدًا مَعْرُوفَةً عَلَى صَاحِبِهِ شَادَهُ أَيْ رَفَعَهُ شَغِفَ شَغَفَ لِحَبِّ فَوَادَةٍ أَيْ عِلَاقَةٍ  
 وَشَمَلَهُ أَمَا أَنَّهُ أَمَا بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ كَلِمَةً تَنْبِيهِهُ مَعْنَاهَا أَعْلَمُ لِأَخْلُ إِخْلَالَ نَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ  
 خَالَ إِخْلَالَ خَيْلٍ وَخَيْلَةٍ وَخَيْلَةٍ إِذَا ظَنَّ وَيُقَالُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ إِخْلَالَ بِكسر الالف وَبَنُو  
 اسْدَ يَقُولُونَ إِخْلَالَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْقَيْلُ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَفْصَحُ اعْتَرَفَ لَكَ بِالْقَرْضِ هُوَ إِيضًا إِنْ قَوْلُهُ لَمْ  
 أَرِ إِلَّا جِهَازَهَا قَرْضًا أَيْ أَقْرَأَهُ بِأَنَّ جِهَازَكَ وَثَبَتَ فِي ذِمَّتِهِ لَكَ قَرْضٌ وَصَرَخَ عَنِ الْحُضِّ مِنْ  
 امْتِثَالِهِمْ صَرَخَ لِلْحَقِّ عَنِ مَحْضِهِ أَيْ كَشَفَ عَنْ خَالِصِهِ بِضَرْبٍ فِي ظَهْرِ الْأَمْرِ غَبَّ اسْتِتَارَةً وَصَرَخَ  
 هَاهُنَا بِمَعْنَى وَفِي قَوْلِهِمْ صَرَخَتْ بِجِلْدَانِ لَارِمٍ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ صَرَخَتْ بِجِدٍّ وَجِدَانٍ  
 وَجِلْدَانٍ وَجِدًّا وَهُوَ فِي الْجَمَلَةِ مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ لَتَيْنِ مُسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ لَا جَرَفِيهِ  
 يَتَوَارَى بِهِ بِضَرْبٍ فِي أَمْرِ تَبَيَّنَ لَكَ وَصَرَخَ وَالتَّبَاءُ فِي صَرَخَتْ عِبَارَةٌ عَنِ الْقِصَّةِ أَوْ الْحَقِّقَةِ  
 مُصَدِّقُ النَّظْمِ الْمُصَدِّقُ آتَى الْمُصَدِّقَ وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي يَكُونُ شَاهِدًا لِمُصَدِّقِ الرَّجُلِ يَعْنِي يَتَى  
 أَنَّهُ صَحِيحٌ فِي قَوْلِهِ طَالَمَا نَظَّمَ دُرَّةً إِلَى دُرَّةٍ مَعْرُوقُ الْعَظَمِ الْمَعْرُوقُ مَفْعُولٌ عَنْ عَرَقٍ يَعْرِقُ عَرَقًا إِذَا  
 فَصَلَ اللَّحْمَ مِنَ الْعَظَمِ وَالْمُرَادُ هَاهُنَا الْفَقْرُ الشَّدِيدُ وَأَعْنَاتُ الْمُعْذِرِ يُقَالُ اعْنَتَهُ أَوْقَعَهُ فِي الْعَنْتِ  
 أَيْ فِي الشَّدَةِ زَهَادَةُ الزُّهْدِ خِلَافُ الرِّغْبَةِ يُقَالُ زَهْدٌ فِي الشَّيْءِ زُهْدًا وَزَهَادَةً قَالَ الْخَلِيلُ  
 الزُّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا وَالزُّهْدُ فِي الْبَدَنِ خَاصَّةٌ وَقِيلَ فِي قِلَّةِ الطَّعْمِ وَمِنْهُ رَجُلٌ زَهِيدٌ وَامْرَأَةٌ  
 زَهِيدَةٌ إِذَا كَانَا قَلِيلِي الطَّعْمِ إِلَى خِدْرِكَ أَيْ إِلَى بَيْتِكَ وَاسْتَرْكَ وَمِنْهُ جَارِيَةٌ مُخْدَرَةٌ إِذَا لَزِمَتْ  
 لِلْخُدْرِ وَاسْدَ خَادِرٌ أَيْ دَاخِلُ الْخُدْرِ يَعْنِي الْأَجْمَةُ وَالْخُدْرُ الْإِسْدُ لَزِمَ لِلْخُدْرِ وَنَهْنِهِي مِنْ غُرْبِكَ  
 أَيْ صَقَى نَفْسَكَ مِنَ الْحَدَّةِ يُقَالُ نَهْنَهْتُهُ إِذَا زَجَرْتُهُ وَكَفَفْتُهُ وَالْغُرْبُ الْحَدَّةُ يُقَالُ قَطَعَ عَنِّي غُرْبٌ  
 رُبُّكَ

رَبِّكَ، ثُمَّ إِنَّهُ قَرَضَ لَهَا فِي الصَّدَقَاتِ حِصَّةً، وَطَوَّلَهَا مِنْ دَرَاهِمِهَا قُبُصَةً،  
وَقَالَ لَهَا تَعَلَّامًا بِهَذِهِ الْعِلَالَةِ، وَتَنَدَّيَا بِهَذِهِ الْبُلَالَةِ، وَأَصْبِرَا عَلَى كَيْدِ  
الزَّمَانِ وَكَدِّهِ، فَعَسَى اللَّهُ لَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ، فَتَهْضِبَا وَلِلشَّيْخِ  
فَرَحَةُ الْمُطَّلِقِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَهَزْرَةُ الْمُؤَسِّرِ بَعْدَ الْإِعْسَارِ، قَالَ الرَّاَوِي وَكَانَتْ  
عَرَفَتْ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ سَاعَةً بَزَعَتْ هَمْسَهُ، وَنَزَعَتْ عِرْسَهُ، وَكَدَتْ أَفْجَحَ عَنْ  
أَفْتِنَانِهِ، وَإِثْمَارِ أَفْنَانِهِ، ثُمَّ أَشْفَقَتْ مِنْ عَثُورِ الْقَاضِي عَلَى بُهْتَانِهِ، وَتَرْوِيقِ  
لِسَانِهِ، فَلَا يَرَى عِدَّةَ عِرْفَانِهِ، أَنْ يُرْتَحِمَهُ لِأَحْسَانِهِ، فَأَحْجَمَتْ عَنِ الْقَوْلِ إِحْجَامَ  
الْمُرْتَابِ، وَطَوَّيْتُ ذِكْرَهُ كَطَيِّ السَّجْدِ لِلْكِتَابِ، إِلَّا أَنِّي قُلْتُ بَعْدَ مَا قَصَلْتُ،  
وَوَصَلْتُ إِلَى مَا وَصَلْتُ، لَوْ أَنَّ لَنَا مِنْ يَنْطَلِقُ فِي أَثَرِهِ، لَأَنَّا بِقِصِّ خَبْرِهِ، وَمَا

لسانه واتى لخاص عليك من غرب الشباب قبضة قبضة ويروى قبضة القبضة والقبضة من واحد  
الان المحجمة الاخذ بالآلف والمهمله الاخذ باطران الاصابع العلالة العلالة ما يتعلل به اى يتلهمى  
به وبقيته كل شيء علالة ايضا ومنها علالة عدو الفرس وهى خلاى بداهته والبهاده اول جرى  
الفرس وعلالة الناقة وهى اللبن الذى يجتمع فى ضرعها بعد الحلب الاول البلالة البلالة قدر  
ما يبدؤ به الشهر واسم البقية ايضا يقال ما فيه بلالة ولا علالة اى بقية وهزرة المؤسر الهزرة  
النشاط والخفة فى الفرح ونزعت عرسه الفزع والنزع والندفع والخس اخوات فى معنى الطعن  
ومنه يقال نزع الشيطان اذا حثه لا المعاصى كانه يخسسه اليها ونزع بين القوم افسد بينهم  
بالحث على الشر وقد ترك المفعول فى قوله ونزعت عرسه ومعناه خاصمته زوجته عن افتنانه  
استن فى حديثه اذا جاء بالانانيين وهى الانواع والاساليب اشفقت يريد خفت وترويق  
لسانه الترويق الترييب يقال زوق البيت بالزواوق زينته وغير لونه وشكله والزواوق الزيبق  
فى لغة اهل المدينة وهو يقع فى الترويق لانه يجعل مع الذهب ثم قيل لكل منقش منقوش  
وان لم يكن فيه الزيبق وزوق الكلام حسنه ان يرتحه لاحسانه الترشيح التربية والتأهل  
يقال ان فلانا يرتح للخلافة اى يترقب ويوقل لها ومنه رشح فلان ماله احسن القيام عليه ورشح  
بلده اى احسن غذاؤه وانشد وطفل ترشحه امه واصله من ترشح الوحشية ولدها  
وذلك انها اذا بلغ ولدها ان يمشى مشيت به حتى يرتح عرقا فيقوى وهذا هو الصحيح  
فاحجمت احجم عنه بتقديم الحاء كلف واتما تقديم الجيم فلغة قليلة كطى السجل للكتاب  
اى كطوى الطومار للكتابة والسجل العقيقة وقيل هو اسم كاتب رسول الله صلعم وقيل ان  
السجل ملاك لاننا بقص خبره اى بحقيقته وهذا من قولهم آتاك بالامر من نصه اى من محزة  
ينشر



يَنْشُرُ مِنْ حَبْرَةٍ، فَاتَّبَعَهُ الْقَاضِي أَحَدَ أَمْنَائِهِ، وَأَمَرَهُ بِالْتَّجَسُّسِ عَنْ أَنْبَائِهِ،  
فَمَا لَبِثَ أَنْ رَجَعَ مُتَدَهِّدَهَا، وَفَهَّقَرَ مُقَهِّقَهَا، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مَهِّمٌ، يَا أَبَا  
مَرْيَمَ، فَقَالَ لَقَدْ عَايَنْتُ عَجَبًا، وَسَمِعْتُ مَا أَنْشَأَ لِي طَرَبًا، فَقَالَ لَهُ مَاذَا رَأَيْتَ،  
وَمَا الَّذِي وَعَيْتَ، قَالَ لَمْ يَزَلِ الشَّيْخُ مُذْ خَرَجَ يُصَقِّقُ بِيَدَيْهِ، وَيُخَالِفُ بَيْنَ  
رَجْلَيْهِ، وَيُعَرِّدُ بِمِلَّةٍ شِدْقَيْهِ، وَيَنْقُولُ،

كَدْتُ أَصْلَى بَبِلِيَّةٍ      مِنْ وَفَاحِ شَمَرِيَّةٍ  
وَأَزُورُ الْبَحْنَ لَوْلَا      حَاكِمُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ

فَصَحَّكَ الْقَاضِي حَتَّى هَوَتْ دَنْيَتُهُ، وَذَوَتْ سَكِينَتُهُ، فَلَمَّا فَاءَ إِلَى الْوَقَاحِ، وَعَقَّبَ  
الْإِسْتِغْرَابَ بِالْإِسْتِغْفَارِ، قَالَ اللَّهُمَّ بَحْرَمَةَ عِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ، حَرِّمَ حَبْسِي عَلَى  
الْمُتَادِّبِينَ، ثُمَّ قَالَ لِذَلِكَ الْأَمِينِ عَلَى بَيْتِهِ، فَاَنْطَلِقْ مُجِدًّا فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ عَادَ بَعْدَ  
لَايِهِ، مُخْبِرًا بِنَائِهِ، فَقَالَ الْقَاضِي أَمَا إِنَّهُ لَوْ حَضَرَ، لَكُنِّي لِلْحَذَرِ، ثُمَّ لَأَوَّلَيْتُهُ مَا

واصله وقيل معناه من مفصله مأخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها قال شعر

وَرَبِّ أَمْرِي تَزْدْرِيه الْعَيُونُ      وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَضْهِ

وقيل معناه من مخرجه ومنه انقضى من الشيء وانقضى وتفصلى اذا خرج منه وانفصل وقيل  
هو مستعار من فص الخاتم من حبرة الخبر جمع الحبرة وهي البرد اليماني يريد حاله وقصته وحسن  
كلامه متدهدها التدهده السرعة هاهنا واصله في المجازة يقال دهدهت المجرف تدهده  
اي دحرجته فتدحرج مهم في كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شأنك يا ابا مريم  
يقال لعون القاضي ابو مريم وهو من اصطلاحات بعض المحدثين وقيل يقال لمن يأتي امرا عجيبا  
يا مريم كما قالت اليهود يا مريم لقد جئت شيئا فريا يصقق بيديه التصفيق باليدين  
التصويت بهما ضربا ويخالف بين رجلية يعني يقدم احدى رجلية ويؤخر الاخرى والمخالفة  
بين الرجلين كناية عن الرقص والرقص قال قوم الصوفية زفانة من وقاح شمريّة الوقاح الرجل  
القليل للبياء وكذلك الامراة تشببها بالحافر الوقاح وهو الصلب وشمريّة تانيث الشمري وهو  
الرجل المشمر الماصي في الامور وقد يكسرفيه الشين قال للجوهري شمّر عن ساقه وشمّر في الامر  
خف ورجل شمريّ كانه منسوب اليه وقد يكسر منه الشين وانشد قد شمّرت عن ساق شمريّ  
دنيته الدنيّة بتشديد النون والبياء قلنسوة طويلة يلبسها القضاة وكانها منسوبة الى  
الدين لما فيها من الطول والاستدارة وذوت اي زالت الاستغراب استغراب في العكس اذا  
اشتدّ هكّه وكثر على به اي احضرة واتى به لكفى للحذر اي لرفع عنه اللّون والضرر  
هو

هو به أَوَّلَى، وَلَارَبُّهُ أَنَّ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْأَوَّلَى، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَلٍ فَلَمَّا  
رَأَيْتُ صَغُورَ الْقَاضِي إِلَيْهِ، وَقَوْتُ ثَمَرَةَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ، عَشَيْتَنِي نَدَامَةً الْفَرَزْدَقِ  
حِينَ أَبَانَ النُّوَارَ، أَوْ الْكُسَيَّ لَمَّا اسْتَبَانَ النَّهَارَ،

## المقامة العاشرة الرحبية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَلٍ قَالَ هَتَفَ بِي دَاعِي الشُّوقِ، إِلَى رَحْبَةِ مَالِكِ بْنِ طُوقٍ،

وفوت ثمرة التنبيه عليه يعنى تنبيه القاضي على أن يزيد وهو أن يُنَوِّه باسمه وقدره وينادى على  
فضله وثمرته هذا التنبيه كثرة احسان الناس اليه واقامة انعامهم عليه حين ابان النوار ابان  
اى طلق ونوار اسم امرأة كانت زوجة الفرزدق فطلقها ثم ندم وانشد شعر  
ندمت ندامة الكسقي لما غدت متى مطلقة نوار  
وكانت جننى فخرجت منها كآدم حين اخرجته الضرار  
فكنت كفاقي عينية هذا فاصبح ما يضيء له النهار

او الكسقي لما استبان النهار الكسقي هو الذى يضرب به المثل في الندامة فيقال اندم من الكسقي  
قال حمزة هو رجل من كسح واسمه محارب قيسى وقال غيره هو من بنى كسح ثم من بنى محارب  
واسمه عامر بن الحرث ومن قصته انه رأى تبعه فقال هذه حسنة ينبغي ان تكون قوسا لحفظها  
حتى كبرت ثم قطعها وجعل منها قوسا وجعل من ثرايتها خمسة اسهم وقعد ليلا على ممر  
قطيعة من الجمر الوحشية فرى سهما فوصل لا حمار وخرج منه واصاب حجرا وظهر نار من  
الحجر فظن انه اخطأ ثم مر عليه قطيعة اخرى فرى سهما آخر واصاب حجرا وخرج منه واصاب  
حجرا وظهر نار وظن انه اخطأ حتى فعل ذلك خمس مرات فغضب وكسر القوس فلما اصبح رأى  
ان كل سهم قتل حجرا ومضى الجار حتى اصاب حجرا فندم على كسر القوس لما علم انه لا يخطئ  
فصار هذا مثلا للنادم على شيء هو اندم من الكسقي،

### شرح المقامة العاشرة

هتف بى اى دعا بى والهاتف من يسمع صوته ولا يرى شخصه رحبة مالك بن طوق الرحبة  
بلد على الفرات بينه وبين دمشق ثمانية ايام وبين حلب خمسة ايام وفي مدينة شهيرة من  
جمالة الفرات بناها مالك بن طوق وولاه فنسبت اليه واليها تنسب الثياب الرحبيات وتعرف  
برحبة الشام وفي على يسار الطريق في الرقة في استقبالك الفرات جانبا من حران وفي في آخر  
طلييته

فَلَبَّيْتُهُ مُتَتِطِيًّا هِمْلَةً، وَمُنْتَضِيًّا عَزْمَةً مُشْمَعَلَةً، فَلَمَّا أَلْقَيْتُ بِهَا الْمَرَسِي،

ديار ربيعة وأول بلاد الشام والفرات حدّ بين ديار ربيعة والشام فإذا عبرته حصلت في حدّ الشام ومالك كنيته أبو كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعيد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وقال حبيب يمدحه شعر

هـ

فجاء والنسب الوضاح جاء به      كأنه بهمة فيه من البهيم  
طعان عمرو بن كلثوم وناثله      أن السيور التي قُدت من الادم  
لو كان يأمل عمرو مثله خلفا      من صلبه لم يجد الموت من الم

يقول هذا في اتصاله بنسب عمرو بن كلثوم وابن هذا من قول دعبيل يهجو شعر

الناس كلهم يقدو لحاجته      ما بين ذي فرح منهم ومهموم  
ومالك ظل مشغولا بنسبته      يروم منها بناء غير مهدوم  
يبني بيوتا خرابا لا انيس بها      ما بين طوق الى عمرو بن كلثوم

وقول للحبيب أن السيور التي قُدت من الادم مأخوذ من قولهم أن الشراك قد من اديمه وهو مثل يضرب للشئيين بينهما قرب وشبه وكان مالك بن طوق ملكا هجاءا جوادا ممدحا اميرا

على الجزيرة وفي مسكن قومه بني تغلب ومدحه البختری وانشد شعر

يا مالك بن المالكين الألى      ما للكارم عنهم من مذهب  
أني اتيتك طالبا فبسطت مني      أملى واجج جودك كفاك مطلبي  
فشبتت من برّ لديك وناثله      ورويت من اهل لديك ومرحب  
وغدت خيرة حيطة متى على      نفسي وارعن في هنالك من ابى  
اعطينني حتى ظننت جزيلا ما      اعطينيه ودبعة لم توهب  
فلتشكرتك مدحج بنه مدحج      من آل عون الاكرمين وجندب  
ومتى تغالب في المكارم والعلی      بالتغلبيين الاكارم تغلب  
ينسيك جود الغيث جودهم اذا      عثرت اكفهم بعامر مجذب  
قوم اذا قيل النجاء لما لهم      غير للحفاظ في الردى من مهرب  
يمشون تحت ظلي السيون الى الوغى      مشى العطاش الى برود المشرب  
حص التريك رؤسهم فرؤسهم      في مثل للاء التريك المذهب  
يتراكون على الاسنة في الوغى      كالصبح فاض على نجوم الغيب  
حتى لو أن الجود خير في الوری      نسبا لاصح ينقى في تغلب

هملة اي ناقة سريعة يقال هملة شمالل وشمليل اذا كانت خفيفة من قولهم اتمل الرجل اذا اسرع ومنتضيا عزمة مشمعة انتضى السيف اخرجته عن غدة والمشمعل الحاد في امرة وقيل وشددت

وَشَدَّدَتْ أَمْرَاسِي، وَبَرَزَتْ مِنَ الْحَمَامِ بَعْدَ سَبْتِ رَأْسِي، رَأَيْتُ غُلَامًا أُفْرِجَ فِي قَالِبِ  
 الْجَمَلِ، وَالْبَيْسَ مِنَ الْحُسْنِ حُلَّةَ الْكَمَلِ، وَقَدْ اعْتَلَقَ شَيْخُ بَرْدِيهِ، يَدْعِي أَتَهُ  
 قَتَكَ بِأَبْنِهِ، وَالْغُلَامُ يُنْكِرُ عِرْفَتَهُ، وَيُكَبِّرُ قَرْفَتَهُ، وَالْخِصَامُ بَيْنَهُمَا مُتَطَايِرُ الشَّرَارِ،  
 وَالزَّحْلَمُ عَلَيْهِمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ، إِلَى أَنْ تَرَاضِيَا بَعْدَ اسْتِطَاطِ اللَّدَدِ،  
 بِالتَّنْفَرِ إِلَى وَالِي الْبَلَدِ، وَكَانَ مِنْ يَزْنَ بِالْهَنَاتِ، وَيُغَلِّبُ حُبَّ الْبَيْنِ عَلَى  
 الْبَنَاتِ، فَاسْرَعَا إِلَى نَدْوَتِهِ، كَالسُّلَيْكِ فِي عَدْوَتِهِ، فَلَمَّا حَضَرَاهُ، جَدَّدَ الشَّيْخُ  
 دَعْوَاهُ، وَاسْتَدْعَى عَدُوَاهُ، فَاسْتَنْطَقَ الْغُلَامُ وَقَدْ فَتَنَهُ بِكَاسِينِ غُرَّتِهِ، وَطَرَّ

الغنيف ومنه ناقة مشعلة أي سريعة وأصله من قولهم قربة مشعلة إذا سال مأوها ونظيره اليعسوب  
 وعلى ذلك قوله عزمة مشعلة أي خفيفة ماضية من مستعار الجواز واشتقاق الكلمة من إشعال النار  
 بزيادة الميم أو من الشموع وهو الطرب بزيادة اللام المرسل المرساة الأجر مفعلة من الرسو وجمعها  
 المرسل والقائوها كناية عن الإقامة وأصله في السفينة أمراسي الأمرس الاطناب جمع مرس  
 بعد سبت راسي سبت يسبت سبتنا أي حلق فتك بأبنه فتك الرجل بالرجل إذا قتله مفاجئاً  
 يفكر عرفته أي معرفته يقال عرفني به قديمة أي معرفتي ويكبر قرفته أكبره واستكبره بمعنى  
 ومثله أعظمه واستعظمه والقرفة التهمة يقال هم أهل قرفتي وعندهم قرفتي وهم قرفتي أي الذين  
 اتهمهم وشد بني فلان عن ناقبك فانهم قرفة أي تجد خبرها عندهم وهي فعلة من قرن الرجل  
 بكذا إذا اتهم به وهو مقرون به بعد اشتطاط اللدَد الاشتطاط افتعال من الشطط وهو تجاوز  
 الحد واللدَد شدة الخصومة وكان أصله من لديدى العنق وها جانبها لانه عند ذلك يأخذ  
 كل أحد من الخصمين بعنق صاحبه بالتناظر التناظر التماكم في الحسب وأصله أن الرجلين  
 يتخاصمان في الحسب وينفران لا للماكم ليحكم بينهما بما يثبت عنده من فضيلة أحدهما  
 حسبا أو نسباً ثم كثر حتى استعمل في كل محاسبة ممن يزن بالهنات أي يتهم بمعنى كان  
 يقول بالعلمان يقال زننت فلانا بكذا وازننته إذا اتهمته والهنات خصلات شروى جمع هنة في  
 من لا يردها لا أصلها ومن ردها قال هنوات ولا يستعمل إلا في الشر فاسرعا إلى ندوته الندوة  
 والنادى والندى والمنطدى مجلس القوم وجمعهم ومتحدثهم كالسليك في عدوته السليك  
 بن السلكة أحد متلصصة العرب ومن أغربتهم أي سودانهم مثل عنقرة وخفان بن ندبة  
 وغيرها وهو معرون بأمه وكانت سوداء شديدة السواد وهو الذي يضرب به المثل في العدو فليل  
 أعدى من السليك عدواه أي نصرة الوالي على خصمه العدو طلبك لا وال ليعديك على  
 من ظلمك أي ينتقم منه يقال استعداديت على فلان الأمير فاعداني أي استعنت به عليه فأعاني  
 عليه والاسم منه العدو وهي المعونة فاستنطق يعني الوالي بكاسين غرته أي بحسن وجهه  
 عقله

فَلَبَّيْتُهُ مُتَطِيبًا هِمْلَةً، وَمُنْتَضِيًا عَزْمَةً مُشْمَعْلَةً، فَلَمَّا أَلْقَيْتُ بِهَا الْمَرَّاسِي،

ديار ربيعة وأول بلاد الشام والفرات حدّ بين ديار ربيعة والشام فإذا عبرته حصلت في حدّ الشام ومالك كنيته أبو كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعيد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وقال حبيب يمدحه شعر

ههـ

مَجَاءَ وَالنَّسَبُ الْوَضَاحُ جَاءَ بِهِ      كَانَتْ بُهْمَةٌ فِيهِ مِنَ الْبُهِمِ  
طِعَانُ عَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ وَنَائِلُهُ      أَنَّ السَّيُورَ الَّتِي قُدَّتْ مِنَ الْإِدمِ  
لَوْ كَانَ يَأْمُلُ عَمْرُو مِثْلَهُ خَلْفَا      مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَجِدْ لِلْوَتِ مِنَ الْإِدمِ

يقول هذا في اتصاله بنسب عمرو بن كلثوم وابن هذا من قول دعبيل يهجو شعر

النَّاسُ كُلُّهُمْ يَغْدُو لِحَاجَتِهِ      مَا بَيْنَ ذِي فَرْحٍ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ  
وَمَالِكٌ ظَلٌّ مَشْغُولًا بِنَسَبَتِهِ      يَرُومُ مِنْهَا بِنَاءً غَيْرَ مَهْدُومِ  
يَبْنِي بِمَوْتَا خَرَابًا لَا أَنْيَسَ بِهَا      مَا بَيْنَ طُوقِ إِلَى عَمْرُو بْنِ كُلْثُومِ

وقول الحبيب أن السيور التي قُدَّتْ من الإدم مأخوذ من قولهم أن الشراك قد من أديمه وهو مثل يضرب للشئيين بينهما قرب وشبه وكان مالك بن طوق ملكا شجاعا جوادا ممدحا أميراً على الجزيرة وهي مسكن قومه بني تغلب ومدحه البختری وانشد شعر

يَا مَالِكُ بْنُ الْمَالِكِيِّينَ الْإِلَى      مَا لِلْكَارِمِ عَنْهُمْ مِنْ مَذْهَبِ  
أَنِّي أَتَيْتُكَ طَالِبًا فَبَسْطَتَ مِنِّي      أَمَلِي وَابْحَجُ جُودُكَ كَفِّكَ مَطْلَبِي  
فَشَبَّعْتُ مِنِّي بَرًّا لَدَيْكَ وَنَائِلَ      وَرَوَيْتُ مِنِّي أَهْلَ لَدَيْكَ وَمَرْحَبِ  
وَعُدُوتٍ خَيْرَ حِيَاطَةٍ مَتَى عَلَى      نَفْسِي وَارْعَنِي فِي هَذَاكَ مِنْ إِي  
أَعْطَيْتَنِي حَتَّى ظَنَنْتُ جَزِيلَ مَا      أَعْطَيْتَنِيهِ وَدَيْعَةً لَمْ تُوْهِبِ  
فَلْتَشْكُرْكَ مَذْجُ بِنْتِ مَذْجٍ      مِنْ آلِ عَوْنِ الْإِكْرَمِينَ وَجُنْدِ  
وَمَتَى تَغَالِبُ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى      بِالتَّغْلِبِيِّينَ الْإِكْرَامِ تَغْلِبِ  
يُنْسِيكَ جُودَ الْغَيْبِ جُودَهُمْ إِذَا      عَثَرْتُ أَكْفَهُمْ بِعَامِرٍ مُجَذَّبِ  
قَوْمٌ إِذَا قِيلَ النِّجَاءُ لَهَا لَهُمْ      غَيْرَ الْخَفَائِظِ فِي الرَّدَى مِنْ مَهْرَبِ  
يَمْشُونَ تَحْتَ ظِلِّ السَّبُورِ إِلَى الْوَعَى      مَشَى الْعِطَاشُ إِلَى بَرْدِ الْمَشْرَبِ  
حَصَّ التَّرِيكَ رُؤُسَهُمْ فَرُؤُسَهُمْ      فِي مِثْلِ لَأَلَاءِ التَّرِيكِ الْمَذْهَبِ  
يَتَرَاكُمُونَ عَلَى الْأَسْنَةِ فِي الْوَعَى      كَالصَّبْحِ فَاضٍ عَلَى نَجُومِ الْغَيْهَبِ  
حَتَّى لَوْ أَنَّ الْجُودَ خَيْرٌ فِي الْوَرَى      نَسَبًا لِاصْبَحَ يَنْقَى فِي تَغْلِبِ

هملة أي ناقة سريعة يقال هملة شملال وشمليل إذا كانت خفيفة من قولهم اشمل الرجل إذا أسرع ومنفضيا عزمة مشمعة انتضى السيف أخرجه عن غدة والمشمع الحاد في أمره وقيل وشددت

وَشَدَدَتْ أَمْرَاسِي، وَبَرَزَتْ مِنَ الْحَمَامِ بَعْدَ سَبْتِ رَأْسِي، رَأَيْتُ غُلَامًا أُفْرِجَ فِي قَالِبِ  
 لِّجَالِ، وَأُلْبِسَ مِنَ الْحُسْنِ حُلَّةَ الْكَمَلِ، وَقَدْ اعْتَلَقَ شَيْخٌ بُرْدِيهِ، يَدْعِي أَنَّهُ  
 فَتَكَ بَابِيهِ، وَالْغُلَامُ يُنْكِرُ عَرَفَتَهُ، وَيُكَبِّرُ قَرَفَتَهُ، وَالْخِصَامُ بَيْنَهُمَا مُتَطَايِرُ الشَّرَارِ،  
 وَالزَّحْلُ عَلَيْهِمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ، إِلَى أَنْ تَرَاضِيَا بَعْدَ اشْتِطَاطِ اللَّدَدِ،  
 بِالتَّنَافُرِ إِلَى وَالِي الْبَلَدِ، وَكَانَ مِمَّنْ يُزَنُّ بِالْهَنَاتِ، وَيُعَلِّبُ حُبَّ الْبَيْنِ عَلَى  
 الْبَنَاتِ، فَاسْرَعَ إِلَى نَدْوَتِهِ، كَالسَّلِيكِ فِي عَدْوَتِهِ، فَلَمَّا حَضَرَاهُ، جَدَّدَ الشَّيْخُ  
 نَعْوَاهُ، وَاسْتَدْعَى عَدُوَاهُ، فَاسْتَنْطَقَ الْغُلَامُ وَقَدْ فَتَنَهُ بِكَاسِنِ غُرَّتِهِ، وَطَرَّ

لُحْفِيهِ وَمِنْهُ نَاقَةٌ مَشْمُوعَةٌ أَيْ سَرِيعَةٌ وَاصِلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَبَةٌ مَشْمُوعَةٌ إِذَا سَالَ مَآوُهَا وَنَظِيرَةُ الْبُعُوبِ  
 وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَمَةُ مَشْمُوعَةٌ أَيْ خَفِيفَةٌ مَاضِيَةٌ مِنْ مَسْتَعَارِ الْمَجَازِ وَاسْتَقْلَقَ الْكَلِمَةَ مِنْ اشْتِعَالِ النَّارِ  
 بِزِيَادَةِ الْمَمِّ أَوْ مِنَ الشَّوْعِ وَهُوَ الطَّرِبُ بِزِيَادَةِ الْإِلَامِ الْمَرَّاسِي الْمُرْسَاةُ الْأَجْمَرُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الرِّسْوِ وَجَمْعُهَا  
 الْمُرْسِي وَالْقَاوَاهُ كُنَافَةٌ عَنِ الْإِقَامَةِ وَاصِلَةٌ فِي السَّفِينَةِ أَمْرُاسِي الْأَمْرَاسُ الْأَطْنَابُ جَمْعُ مَرَسٍ  
 بَعْدَ سَبْتِ رَأْسِي سَبَتَ يَسْبِتُ سَبْتًا أَيْ حَلَقَ فَتَكَ بِأَبْنِهِ فَتَكَ الرَّجُلَ بِالرَّجُلِ إِذَا قَتَلَهُ مَفَاجِئًا  
 يَنْكُرُ عَرَفَتَهُ أَيْ مَعْرِفَتَهُ يُقَالُ عَرَفْتِي بِهِ قَدِيمَةً أَيْ مَعْرِفَتِي وَيَكْبِرُ قَرَفَتَهُ أَكْبَرَةً وَاسْتَكْبَرَهُ بِمَعْنَى  
 وَمِثْلُهُ أَعْظَمَهُ وَاسْتَعْظَمَهُ وَالْقَرَفَةُ التَّهْمَةُ يُقَالُ هُمْ أَهْلُ قَرَفَتِي وَعِنْدَهُمْ قَرَفَتِي وَهُمْ قَرَفَتِي أَيْ الَّذِينَ  
 أَتَاهُمْ وَسَلَّ بَنَى فَلَانٌ عَنِ نَاقَتِكَ فَانْهَمُ قَرَفَةً أَيْ تَجِدُ خَبَرَهَا عِنْدَهُمْ وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْ قُرُونِ الرَّجُلِ  
 بِكَذَا إِذَا أَتَاهُمْ بِهِ وَهُوَ مَقْرُونٌ بِهِ بَعْدَ اشْتِطَاطِ اللَّدَدِ الْأَشْتِطَاطُ افْتِعَالٌ مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ تَجَاوُزُ  
 الْحَدِّ وَاللَّدَدُ شِدَّةٌ لِلْخُصُومَةِ وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ لَدِيدَى الْعُنُقِ وَهِيَ جَانِبُهَا لِأَنَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُ  
 كُلُّ أَحَدٍ مِنَ الْمُخَصِمِينَ بِعُنُقِ صَاحِبِهِ بِالتَّنَافُرِ التَّنَافُرُ التَّصَاكُمُ فِي الْحَسَبِ وَاصِلُهُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ  
 بِتَخَاصُمَانِ فِي الْحَسَبِ وَيَنْفِرَانِ لَا لِلْحَاكِمِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمَا بَمَا يَثْبُتُ عِنْدَهُ مِنْ فَضِيلَةِ أَحَدِهِمَا  
 حَسَبًا أَوْ نِسَابًا ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَخَاصِمَةٍ مِمَّنْ يُزَنُّ بِالْهَنَاتِ أَيْ يُتَّهَمُ يَعْنِي كَانَ  
 يَقُولُ بِالْفُلَانِ يُقَالُ زَنْتُ فَلَانًا بِكَذَا وَازْنَنْتُهُ إِذَا أَتَّهَمْتُهُ وَالْهَنَاتُ خَصَلَاتُ شَرٍّ وَهِيَ جَمْعُ هَنَةٍ فِي  
 مَنْ لَا يَرُدُّهَا إِلَّا أَصْلَهَا وَمَنْ رَدَّهَا قَالَ هَنَوَاتٌ وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ فَاسْرَعَ إِلَى نَدْوَتِهِ النَّدْوَةُ  
 وَالنَّادَى وَالنَّدَى وَالْمُنْتَدَى مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَجَمْعُهُمْ وَمَتَّعَدُّهُمْ كَالسَّلِيكِ فِي عَدْوَتِهِ السَّلِيكِ  
 بِنِ السَّلَكَةِ أَحَدُ مُتَلَصِّصَةِ الْعَرَبِ وَمَنْ اغْرَبَتْهُمْ أَيْ سَوْدَانَهُمْ مِثْلُ عُنْتَرَةٍ وَخَفَانٍ بِنِ نَدْبَةٍ  
 وَغَيْرِهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِأُمِّهِ وَكَانَتْ سَوْدَاءَ شَدِيدَةِ السَّوَادِ وَهُوَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ فِي الْعَدُوِّ فَقِيلَ  
 أَعْدَى مِنَ السَّلِيكِ عَدُوَاهُ أَيْ نَصْرَةُ الْوَالِي عَلَى خَصْمِهِ الْعَدُوِّ طَلَبِكَ لَا وَالْإِلْعَادِيكَ عَلَى  
 مَنْ ظَلَمَ أَيْ يَنْتَقِمُ مِنْهُ يُقَالُ اسْتَعْدَيْتُ عَلَى فَلَانٍ الْأَمِيرِ فَاغْدَانِي أَيْ اسْتَعْنَيْتُ بِهِ عَلَيْهِ فَاغْدَانِي  
 عَلَيْهِ وَالْإِسْمُ مِنَ الْعَدُوِّ وَهِيَ الْمَعُونَةُ فَاسْتَنْطَقَ يَعْنِي الْوَالِي بِكَاسِنِ غُرَّتِهِ أَيْ بِحَسَنِ وَجْهِهِ  
 عَقْلُهُ ١٣



عَقْلَهُ بِتَضْفِيفِ طَرْتِهِ، فَقَالَ لَهَا أَفِيكَهُ أَتْلُكَ، عَلَى غَيْرِ سَقَاكِ، وَعَضِيهَتْهُ مُخْتَلًا،  
عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُخْتَلٍ، فَقَالَ الرَّوَالِي لِلشَّيْخِ إِنْ شَهِدَ لَكَ عَدْلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ،  
وَالْأَفْلَسْتَوِي مِنْهُ الْيَمِينِ، فَقَالَ الشَّيْخُ إِنَّهُ جَدَّلَهُ خَاسِيًا، وَأَفَاحَ دَمَهُ خَالِيًا،  
فَأَنَّى لِي شَاهِدٌ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مُشَاهِدٌ، وَلَكِنْ وَلَّيْتُ تَلْقِيَةَ الْيَمِينِ، لِيَبَيِّنَ لَكَ  
أَيُّصَدُقُ أَمْ يَمِينُ، فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الْمَالِكُ لَذَلِكَ، مَعَ وَجَدِكَ الْمُتَهَالِكِ، عَلَى  
أَبْنِكَ الْهَالِكِ، فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْغُلَامِ قُلْ وَالَّذِي زَيْنَ لِلْجَبَةِ بِالطَّرَرِ، وَالْعُبُونِ  
بِالْحَوَرِ، وَالْحَوَاجِبَ بِالْبَلَجِ، وَالْمَبَاسِمَ بِالْفَلَجِ، وَالْجُفُونِ بِالسَّقَمِ، وَالْأَنْوَفَ بِالشَّمَمِ،

وَطَرَعَهُ بِتَضْفِيفِ طَرْتِهِ الطَّرَ الشَّقَّ وَالْقَطْعَ وَمِنْهُ الطَّرَارُ وَهُوَ الَّذِي يَطَّرُ الْهَمَامِينَ وَالصَّرَرَ  
وَالطَّرَّةُ هِيَ مَا تَطَّرَةُ الْجَارِيَةُ مِنَ الشَّعْرِ لِلْوَقْفِ عَلَى جَبِيهَتِهَا وَتَضَفُّفُهُ أَيْ تَسْوِيهِ وَعَضِيهَتْهُ مُخْتَلًا  
الْعَضِيهَةُ الْبَهْتَانُ وَالْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُخْتَلٍ الْاِغْتِيَالُ الْغِيَالَةُ وَهِيَ أَنْ تَخْدَعُ أَحَدًا  
وَتَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ خَالٍ فَتَقْتُلَهُ جَدَّلَهُ خَاسِيًا جَدَّلَهُ أَيْ صَرَعَهُ وَالْقَاةُ فِي أَرْضِ ذَاتِ حِمَارَةٍ  
لِلْجَدَالَةِ وَجَدَ الْأَرْضَ وَالْخَالِ السَّيْفُ الْبَعِيدُ مِنَ الْعَمْرَيْنِ وَالْبِلَادِ بِحَيْثُ لَا يَرَى أَحَدٌ وَهُوَ مِنْ خَسَا  
بِخَسَا خَسَا إِذَا بَعْدَ يُقَالُ خَسَا الْكَلْبُ بِأَعْدَةٍ وَقَدْ قَلَبَ الْهَمَزَ فِي خَاسِيًا لِيُؤَافِقَ قَوْلَهُ خَالِيًا  
اعْلَمْ أَنَّ الْهَمَزَ إِذَا انْفَضَّتْ وَانْكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا قَلَبَتْ يَاءً مَحْضَةً فَنَقَطْتَ نَحْوَ مَيَّرُورِيَّةٍ وَنَحْوِ  
قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي الرِّقَاقِ وَبَرَى مِنْ دَنْسٍ غَوِيٍّ فَمَا إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً وَالسَّائِكُنَ قَبْلَهَا الْفِ  
جَعَلَتْ بَيْنَ بَيْنٍ نَحْوَ سَاعِلٍ وَتَسَاعِلٍ وَسَائِلٍ قَالَ الْمَطْرُزِيُّ مَرَّيْ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِ لَابِنِ جَنِّي  
أَنَّ أَمَّا عَلَى الْفَارِسِيِّ دَخَلَ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَسَمِّينَ بِالْعِلْمِ فَآذَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَزَأَ فِيهِ مَكْتُوبٌ قَاتِلُ  
مَنْقُوطًا بِنَقْطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِ فَقَالَ أَبُو عَلَى لَذَلِكَ الشَّيْخُ هَذَا خَطٌّ مِنْ فَقَالَ خَطِّي فَالْتَمَسَتْ إِلَى كَالْمَغْضَبِ  
وَقَالَ قَدْ أَصْعَفَا خَطَوَانَا فِي زِيَارَةِ مِثْلِهِ وَخَرَجَ مِنْ سَاعَتِهِ وَأَفَاحَ دَمَهُ أَيْ هَرَاقَهُ قَالَ شَعْرُ  
نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْحَبَّاحَا وَلَمْ نَدْعُ لِسَارِحَ مَرَاخَا إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مَفَاحَا

وَفَاحَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ فَاحَتِ الشَّجَّةُ بِالدَّمِ اسْتَعِيرَ مِنْ فَوْحِ الطَّيْبِ وَفِيهِ كَأَقِيلِ نَحْوَ الدَّمِ وَهُوَ  
لِلطَّيْبِ فِي الْأَصْلِ وَلَّيْتُ تَلْقِيَةَ الْيَمِينِ وَلَّيْتُ أَيْ فَوَّضْتُ إِلَيْهِ وَاجْعَلْنِي وَالْيَا عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ يَرَوْنَ  
تَلْقِيَةَ الْيَمِينِ أَيْ تَفْهِيمَهُ وَهَكَذَا يَوْجَدُ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَاللَّهُ اعْلَمْ بِالْأَمْرِ مَعَ وَجَدِكَ أَيْ حَزَنِكَ  
الْمُتَهَالِكِ أَيْ الشَّدِيدِ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ وَهَلَكَ عَلَيْهِ إِذَا اشْتَدَّ  
حَرَصُهُ وَمِنْهُ تَهَالَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَدَّ فِيهِ وَتَهَالَكَ عَلَى الْفَرَاشِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَاجِرَةِ  
مِنْ النِّسَاءِ هَلُوكَ لَتَسَاقَطَهَا عَلَى الرِّجَالِ بِالْحَوَرِ الْحَوَرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ فِي غَايَةِ السَّوَادِ  
وَبَيَاضُهَا فِي غَايَةِ الْبَيَاضِ أَيْ خُلُوصُ بَيَاضِ الْعَيْنِ مَعَ شَدَّةِ سَوَادِهَا بِالْبَلَجِ الْبَلَجُ هِيَ الْفَرْجَةُ بَيْنَ  
الْحَاجِبَيْنِ وَالْمَبَاسِمِ أَيْ الْأَسْنَانِ بِالْفَلَجِ يَعْنِي التَّوَسُّعَ بَيْنَ الْأَسْنَانِ بِالسَّقَمِ سَقَمَ الْجُفُونِ فَتَوَرَّهَا  
وَالْحَدُودُ

وَالْحُدُودَ بِاللَّهَبِ، وَالتُّغُورَ بِالشَّنَبِ، وَالْبَنَانَ بِالتَّرْقِ، وَالْخُصُورَ بِالهَيْفِ، أَيْ  
مَا قَتَلْتُ ابْنَكَ سَهْوًا وَلَا عَمْدًا، وَلَا جَعَلْتُ هَامَتَهُ لِسِيْفِي غَمْدًا، وَإِلَّا فَرَمِي  
اللَّهُ جَفْنِي بِالْعَشِ، وَخَدِّي بِالْمَشِ، وَطَرْقِي بِالْجَلَجِ، وَطَلْعِي بِالْبَلَجِ، وَوَرْدِي  
بِالْبَهَارِ، وَمِسْكِي بِالْبُخَارِ، وَبَذَرِي بِالْمُحَاقِ، وَفِضَّتِي بِالْإِحْتِرَاقِ، وَشُعَالِي بِالْإِظْلَامِ،  
وَدَوَاتِي بِالْأَقْلَامِ، فَقُلِ الْغُلَامُ الْإِصْطِلَاءُ بِالْبَلِيَّةِ، وَلَا الْإِيْلَاءُ بِهِذِهِ الْأَلِيَّةِ، وَالْإِنْقِيَادَ  
لِلْقَوْدِ، وَلَا الْخَلْفَ بِمَا لَمْ يَخْلِفْ بِهِ أَحَدٌ، وَأَيُّ الشَّيْخِ إِلَّا تَجْرِيعُهُ الْيَمِينَ الَّتِي

وَبَطْنُهَا فِي الْحَرَكَةِ وَالْأَنُونُ بِالشَّمَمِ أَيْ بِالِارْتِفَاعِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَنْفُ مَعْتَدِلًا غَيْرَ مُسَطَّحٍ بِاللَّهَبِ  
أَيْ بِالْجُرَّةِ بِالشَّنَبِ الشَّنَبُ بَرِيقُ الْأَسْنَانِ وَهَذُوبَةٌ مَاتَهَا وَقَدْ مَرَّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ  
بِالتَّنِ الْتَرْنِ اللَّيْلِ وَالنَّعْمَةِ مِنْ تَرْنٍ كَفَرَحَ إِذَا تَنَعَّمَ بِالْهَيْفِ الْهَيْفُ مُحَرَّكَةٌ صَمَرُ الْبَطْنِ وَدَقَّةُ  
لِخَاَصَةِ الْعَمَشِ الْعَمَشُ ضَعْفُ الْبَصَرِ مَعَ سَيْلَانِ الدَّمْعِ بِالْمَشِ الْمَشُ نَقْطُ بَيْضٍ وَسُودٍ وَمِنْهُ  
تَوَرَّمَشُ بِالْجَلَجِ الْجَلَجُ مُصَدَّرُ الْاجْلَجِ وَهُوَ الَّذِي انْحَسَرَ شَعْرَةٌ عَنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهِ وَمِثْلُهُ الْجَلَدُ  
وَالْجَلَاءُ وَهُوَ دُونَ الصَّلَعِ وَفَوْقَ النَّزْعِ وَطَلْعُ بِالْبَلَجِ أَيْ تَقَرَّى الَّذِي هُوَ كَالطَّلَعِ فِي الْبَيَاضِ  
بِالْخُضْرَةِ لِأَنَّ الْبَلَجَ وَهُوَ قَبْلُ الْبُسْرِ يَكُونُ أَخْضَرَ بِالْبَهَارِ أَيْ بِالْصَفَرَةِ لِأَنَّ الْبَهَارَ نَبَاتُ زَهْرَةٍ أَصْفَرٍ  
وَمُسْكِي بِالْبُخَارِ أَيْ طَيِّبٍ رَاحَتِي بِذَهَابِ طَيِّبِهَا لِأَنَّ الْبُخَارَ لَا يَكُونُ لَهُ طَيِّبٌ وَالْبُخَارُ فِي الْأَصْلِ  
مَا يَرْتَفِعُ مِنَ الْمَاءِ كَالدُخَانِ وَالْبُخُورِ مَا يُتَجَشَّرُ بِهِ وَالتَّجَشَّرُ نَحْنُ الْغَمِّ وَكَانَ اسْتَعْمِيرُ الْبُخَارِ هَاهُنَا  
لِلْخُرُورِ أَرِيدَ خِلَافَ الطَّيِّبِ عَلَى الْإِطْلَاقِ كَمَا أَرِيدُ بِالسَّكَّةِ مَا طَابَ مِنَ النِّكْحَةِ لِأَنَّ دُخَانَ الْمَاءِ  
لَا يَكُونُ طَيِّبًا فِي الْغَالِبِ وَبَذَرِي بِالْمُحَاقِ الْمُحَاقُ آخِرُ الشَّهْرِ أَوْ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ آخِرَةِ أَوْ أَنْ يَسْتَسِرَّ  
الْقَرْنُ لَا يَهْرِي غَدُودَةً وَلَا عَشِيَّةً سَمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَلَعَ مَعَ الشَّمْسِ فَحَقَّقَتْهُ وَفِضَّتِي بِالْإِحْتِرَاقِ  
الْحَرِيقُ النَّفْسَةُ اسْوَدَادُهَا قَوْلُهُ هَذَا كُنَايَةٌ عَنِ الْإِلْتِهَاءِ وَقَدْ نَقَلَهُ لُحَيْرِي مِنْ قَوْلِ أَبِي  
لُحَيْرِي النَّفْرِي شَعْرٌ

لِي حَبِيبٌ يَزِيهِ بِحَسَنِ عَجِيبٍ وَبَقْدٌ مِثْلُ الْقَضِيبِ الرُّطِيبِ

أَحْرَقْتُ بِالسَّوَادِ فُضَّةً خَدَّيْهِ فَقَدْ أَحْرَقَتْ سَوَادَ الْقُلُوبِ

وَشُعَالِي بِالْإِظْلَامِ وَهِيَ بِالْإِظْلَامِ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْإِلْتِهَاءِ أَيْضًا يَعْنِي رَأَى اللَّهُ صَبَاحَةً وَجْهِي  
وَوَسَاءَتَهُ بِسَوَادِ الْحَبِيَّةِ وَدَوَاتِي بِالْأَقْلَامِ قِيلَ يَرِيدُ بِالْأَقْلَامِ الْغَمَّ وَبِالْأَقْلَامِ الْهَوَارِبَ وَقِيلَ غَيْرُ  
ذَلِكَ مَعْنَاهُ ابْتِلَاغِي اللَّهَ بِأَنْ يَلَاظِيَنِي وَمِثْلُهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ ذِكْرِ هَذِهِ  
الْأَوْصَانِ فِي الْيَمِينِ هُوَ تَحْرِيسُ الْوَالِي وَتَشْوِيقُهُ فِي الْغِلَامِ لِأَنَّهُ إِذَا سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ ذِكْرَ كُلِّ عَضْوٍ مِنَ  
الْغِلَامِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَيَزِيدُ عَشْقَهُ وَشَوْقَهُ بِرُؤْيَا الْغِلَامِ الشَّاهِدِ فِي غَايَةِ الْجَمَالِ الْإِصْطِلَاءُ بِالْبَلِيَّةِ  
الْإِصْطِلَاءُ وَالْإِيْلَاءُ وَالْإِنْقِيَادَ وَالْخَلْفَ كُلُّهَا مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ أَوْ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِأَصْمَارِ اخْتَارَ  
اخْتَرَعَهَا ٣٨ \*

لَخْتَرَعَهَا، وَأَمَقَرَّ لَهُ جُرْعَهَا، وَلَمْ يَزَلِ الْقَلَابِي بَيْنَهُمَا يَسْتَعِيرُ، وَتَجَنُّهُ الشَّرَاضِي  
تَعِيرُ، وَالْغُلَامُ فِي ضَمْنِ تَابِيهِ، يَحْلُبُ الْوَالِي بَتَلَوِيهِ، وَيُطْمِعُهُ فِي أَنْ يُلَبِّيَهُ،  
إِلَى أَنْ رَانَ هَوَاهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَالْيَبَّ بِلَبِّهِ، وَسَوَّلَ لَهُ الْوَجْدُ الَّذِي تَجِبُهُ،  
وَالطَّمَعُ الَّذِي تَوَقَّعُهُ، أَنْ يُخْلَصَ الْغُلَامُ وَيَسْتَخْلَصَهُ، وَأَنْ يُنْقِذَهُ مِنْ حَبَالَةِ  
الشَّيْخِ ثُمَّ يَقْتَنِصَهُ، فَقَالَ لِلشَّيْخِ هَذَا لَكَ فِيهَا هُوَ الْيَقُّ بِالْأَقْوَى، وَأَقْرَبُ لِلتَّقْوَى،  
فَقَالَ الْإِمَامُ تُشِيرُ لِأَقْتَنِيهِ، وَلَا أَقِفْ فِيهِ، قَالَ أَرَى أَنْ تُقْصِرَ عَنِ الْقِيلِ وَالْقَالِ،  
وَتَقْتَصِرَ عَلَى مَائَةٍ مِثْقَالٍ، لِأَتَحْمَلَ مِنْهُ بَعْضًا، وَأُجْتَنِيَ لَكَ الْبَاقِي عَرْضًا، فَقَالَ  
الشَّيْخُ مَا مِثِّي خِلَافٌ، فَلَا يَكُنْ لَوَعْدِكَ إِخْلَافٌ، فَبَقَدَهُ الْوَالِي عَشْرِينَ، وَوَزَعَ

وَلَا اخْتَارَ لِلْفُودِ أَى الْقَصَاصِ وَأَيُّ الشَّيْخِ لَا تَجْهِي بِعَدِ الْيَمِينِ التَّجْرِيعِ أَرَاكَةَ الشَّرَابِ فِي الْخَلْقِ عَلَى كَرِهٍ  
فَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِيهَا لَمْ يَكُنْ عَلَى كَرِهٍ وَأَمَقَرَّ لَهُ جُرْعَهَا أَمَقَرَّ الشَّيْخُ صَارَ مَرًّا وَهُوَ مُقَرَّرٌ وَمَقَرَّرٌ  
مَقَرَّرٌ عَلَى أَعْدَائِهِ وَقَالَ يَسْقَى الْأَعْدَى بِالذِّهَانِ الْمَقَرَّرِ وَأَمَّا أَمَقَرَّ مُتَعَدِّيًا فَلَمْ يَذْكُرْ  
غَيْرَ الْغُورَى قَالَ يَقَالُ أَمَقَرَّتْ لِفُلَانٍ شَرَابًا أَى أَمَرَّتَهُ لَهُ وَجَرَعَ جَمْعُ جُرْعَةٍ فَلَمْ يَزَلِ التَّلَاقُ  
يُقَالُ لِحَبِيتِ الرَّجُلِ لِمَاءَهُ لَحْمًا إِذَا لُمْتَهُ فَهُوَ مَلْحَمٌ وَلَا حَبِيتَهُ مِلَاحَةً وَلِحَاءً إِذَا نَارَعْتَهُ وَفِي الْمَثَلِ  
مِنْ لَاحِكٍ قَدْ عَادَكَ وَتَلَا حَوَا إِذَا تَنَازَعُوا نَعَرَهُمْ مِنْ وَعَرِيْعِهِ وَعَرَا إِذَا صَعِبَ وَخَشِنَ فِي ضَمْنِ  
تَابِيهِ فِي أَثْنَانِهِ بَتَلَوِيهِ بِتَابِيلِهِ رَانَ أَى غَلَبَ يَقَالُ رَانَهُ وَرَانَ بِهِ وَعَلَيْهِ وَرَانَ النُّعْلُ فِي الْعَيْنِ  
وَرَانَتْ لِحْمُورٌ عَلَى الْعَقْلِ إِذَا غَلَبَتْهُ وَالْبَّ أَى أَثَامَ نَجْمَةٍ أَى عُبْدَةٍ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ شَعْرُ  
بَانَتْ سَعَادَ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مَعْدَمٌ أَثَرُهَا لَمْ يُغَدِّ مَكْبُولٌ

وَيَسْتَخْلَصُهُ الْأَسْتِخْلَاصُ هُوَ أَنْ تَجْعَلَ الشَّيْءَ خَالِصًا لِنَفْسِكَ يَعْنِي ظَنُّ الْوَالِي أَنَّ هَذَا الْغُلَامَ  
لَيْسَ لَهُ أَحَدٌ إِذَا خَلَصَهُ مِنْ يَدِ الشَّيْخِ اخْذُهُ وَادْخَلَهُ تَحْتَ قَبِيضَةٍ وَفَعَلَ بِهِ مَا يَرِيدُ هَذَا  
لَكَ فِيهَا هُوَ الْيَقُّ بِالْأَقْوَى وَأَقْرَبُ لِلتَّقْوَى يَرِيدُ هَذَا لَكَ رَغْبَةٌ فِي شَيْءٍ هُوَ الْيَقُّ بِحَالِكَ وَهُوَ الْعَفْوُ  
عَنِ الْقَصَاصِ وَالْأَقْوَى صَاحِبُ الْقُوَّةِ وَالَّذِي هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى الْعَفْوُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَعَفَّوْا أَقْرَبُ  
لِلتَّقْوَى وَلَا أَقْفَ فِيهِ أَى وَلَا أَتَوَقَّفُ فِيهَا تُشِيرُ فِيهِ أَنْ تَقْصِرَ عَنِ الْقِيلِ وَالْقَالِ الْأَقْصَارُ الْكَلْبُ  
عَنِ الشَّيْءِ مَعَ الْقُدْرَةِ وَالْقُصُورِ مَعَ الْعَجْزِ وَعَنِ الْمَطْرَئِ قِيلَ الْقَالُ السُّؤَالُ وَالْقِيلُ الْجَوَابُ وَهِيَ جَلَرُ  
اللَّهِ فَخَرُ خَوَارِزْمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ نَهَى عَمَّ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قِيلَ كَذَا وَقَالَ فُلَانٌ كَذَا  
وَبَنَاءُهَا عَلَى كَوْنِهَا فَعَلَيْنِ مَحْكِيَّتَيْنِ مَتَضَمَّنَتَيْنِ الضَّمِيرُ وَالْأَعْرَابُ عَلَى اجْرَأَتِهَا يَجْرِي أَهْمَاءُ  
خُلُوتَيْنِ عَنِ الضَّمِيرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَمَّا الدُّنْيَا قِيلَ وَقَالَ وَادْخَالُ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهَا لِذَلِكَ  
فِي قَوْلِهِمْ مَا يَعْرِضُ الْقَالَ مِنَ الْقِيلِ وَأُجْتَنِيَ لَكَ الْبَاقِي عَرْضًا أَى أَجْمَعَ الْبَاقِي مِنْ حَيْثُ امْكُنِي  
اخْذُهُ وَجَبَانَتَهُ وَانْتِصَابَ عَرْضًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَجُوا يَضْرِبُونَ عَنْ عَرْضِ أَى عَنْ  
عَلَى

على وزعيه تكملة محسين، ورق ثوب الاصيل، وانقطع لأجله صوب التخصيل،  
فقل له خذ ما راج، ودع الحاج، وعلى في غد أن أتوصل، الى لن يبيض لك  
الباقى ويتوصل، فقل الشيخ أفعل ذلك على أن أأزمه ليلتي، ويرعاه أفسل  
مقلي، حتى إذا أعقى بعد إسفار الصبح، بما بقي من مال الصلح، تخلصت قاتبة  
من ثوب، وبرى براءة الذئب من دم ابن يعقوب، فقل له الولي ما أراك  
همت شططا، ولا رمت فرطا، قل للحارث بن قلم فلما رأيت حج الشيخ

كل شق وناحية كيف ما اتفق لا يبالون من ضربوا او قولهم اضرب به عرض الحائط اى  
اعترضه حيث وجدت منه اى ناحية من نواحيه ومنه حديث محمد بن الحنفية كل الحصى  
عرضا اى اعترضه واشتره من وجدته ولا تسئل من عمله بحسب ام غيره ووزع على وزعته  
التوزيع القسمة والتفريق يقال وزع المال والمواضع على رؤسهم توزيعا وتوزعوه فيما بينهم ومنه  
قولهم بها اوزل من الناس اى ضروب متفرقون والوزعة لهوان الملك وشرطه وهو جمع وازع يقال  
وزعه بزع وزعا اذا كفه فهو وازع ومنه حديث الحسن بن موسى الله عنه لا بد للناس من وازع اى  
من سلطان يكفهم تكلمة الحسن بن التكلة اسم لما يكمل به كمال الثقة اسم لما يستقم به  
وق في الاصل مصدر ورق ثوب الاصيل ورق اى ضعف وهو ضد غلظ والاصيل وقت بعد  
العصر وكفى به عن غروب الشمس وقوله ورق ثوب الاصيل كناية عن هجوم الليل وذهاب النهار  
صوب التخصيل الصوب اصله نزول المطر وشبه العطاء به ما راج اى ما حضر وتهايا أن اتوصل  
اى ان اكون وصلة لتخصيل الباقي ينض نض الماء اذا سال قليلا قليلا ونضاض الماء  
وغيره بقيته واهل الحجاز يستقون الدنانير والدراهم النض والناض قال ابو عبيد وأما يسقونه  
لما اذا تحول عينا بعد ان كان متاعا وقد يقال ما نض بيدي منه شيء وخذ ما نض لك  
من دين اى تيسر وهو يستنض حقه من فلان اى يستعززه ويأخذ منه الشيء والنضيض الماء  
القليل والجمع نضاض والنضضة المطر القليل والجمع نضاض اعنى اى أدى ووق من قولهم  
اعفاه بجهته اذا وقاه آياه تخلصت قاتبة من قوب اى بيضة من فرخ وبرى تبرأت وبرئت وهو  
من امثال العرب يحكمه لى اعرابيا من بنى اسد قال لقاحر استخفرت اذا بلغت بك مكان كذا  
فبرئت قاتبة من قوب لى انا برىء من خفارتك واصل القوب الشق يقال قاب الطائر البيض فانقاب  
اى فلقه فانفلق ثم قالوا بيضة قاتبة كما قالوا عيشة راضية وبرى براءة الذئب من دم ابن  
يعقوب يعنى اذا أدى مال الصلح برى من هذا الدم كما برى الذئب الذى قارله اخوة يوسف انه  
احمد يوسف فلما ظهر كنهيتهم علم لى الذئب برى مما اتهموه ما اراك سميت شططا سميت  
اى كلفت والشطط اسم من اشط اذا جاوز الحد واصلة من شط اذا بعد ولا رمت فرطا الفرط اسم  
كالح

عن الحسن بن محمد

كأَجْلِ السَّرِجِيَّةِ، عَلِمْتُ أَنَّهُ عِلْمُ السَّرُوجِيَّةِ، فَلَبِثْتُ إِلَى أَنْ زَهَرَتْ نُجُومُ الظَّلَامِ،  
وَانْتَشَرَتْ عُقُودُ الزَّحَامِ، ثُمَّ قَصَدْتُ فِنَاءَ الْوَالِي، فَإِذَا الشَّيْخُ اللَّفْقِيُّ كَالِي،  
فَنَشَدْتُهُ اللَّهُ أَهْوَأُ أَبُو زَيْدٍ، فَقَالَ إِي وَحْدِلِ الصَّيْدِ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الْغُلَامُ،  
الَّذِي هَفَّتْ لَهُ الْأَحْلَامُ، فَقَالَ هُوَ فِي النَّسَبِ فَرُخِي، وَفِي الْمَكْسَبِ حَقِّي، قُلْتُ  
فَهَلَّا أَكْتَفَيْتَ بِمَحَاسِنِ فِطْرَتِهِ، وَكَفَيْتَ الْوَالِي الْإِفْتِتَانَ بِطَرَّتِهِ، فَقَالَ لَوْ  
لَمْ تُبْرِزْ جَبْهَتَهُ السَّيْنِ، لَمَا قَنَفَشْتُ لِحْمِيسِي، ثُمَّ قَالَ بَيْتَ اللَّيْلَةِ عِنْدِي لِنُطْفِي  
نَارَ الْجَوَى، وَنُدِيدَ الْهَوَى، مِنَ النَّوَى، فَقَدْ أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْ أُنْسِلَ بِشُكْرَةٍ،  
مِنْ سِرِّهِ

من افراط يقال آياك والفرط ومنه امر فرط أى مفرط فيه أى مجاوز الحد كأجلى السرجية أى منسوبة  
إلى ابن سريج وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن سريج القاضي إمام أصحاب الشافعى فى وقته شرح  
المذهب ولخصه ونشره وفرع على أصوله وصنف الكتب فى الرد على المخالفين توفى سنة ست  
وثلاثمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة وستة أشهر ذكر الإمام السرخسى أن ابن سريج كان  
مقدما من أصحاب الشافعى وبلغه أن رجلا يقع فى أبى حنيفة فدعا فقال يا هذا انتقع فى رجل.  
سم له الناس ثلاثة أرباع العلم وهو لا يسم لهم الربع فقال فكيف ذاك قال الفقه سؤال وجواب  
وهو الذى تفرد بوضع الاسئلة فسم له نصف العلم ثم اجاب عن الكل وخصومه لا يقولون أنه  
اخطأ فى الكل فاذا جعلت ما وافقه فيه مقابلا بما خالفه فيه سم له ثلاثة أرباع العلم وبقي  
بينه وبين جميع الناس ربع العلم فتأبى الرجل عن وقبعت فى أبى حنيفة علم السروجية أى أشهر  
أهل سروج وأعظمهم كالى أى حافظ من كلاء كنعه كلاً وكلاء اذا حرسه هفت له  
الاحلام الاحلام العقول وهفت تحركت وطارت من هنا يهفو اذا طار الطائر وسقى الظبي  
محاسن فطرته أى حسن خلقه وكفيت الوالى الافتتان بطرته أى وامتنعت عن وصف طرته  
حتى يفتن الوالى بوصفك آياها لولم تبرز جبهته السنين يعنى لولم اصف طرته لما عشق به  
الوالى اراد بالسين الطرة لانها تسوى وتجمع فتصير على شكل السنين وعلى هذا بنى التهامي  
فى قوله شعر

وفى كتابك فاعذر من يهيم به من المحاسن ما فى احسن الصور  
الطرس كالحمد والنوبات دائرة مثل للجواب والسينات كالطمر

لما قنفشت قنفش الشيء اخذه وجمعه سريعا ومن ذلك القنفش وهو الحلب بسرعة  
والانقفاش وهو ان تنجر العنكبوت وتضم جراميزها الى نفسها قال شعر كالعنكبوت انقفاشت  
فى المحرر ونديل الهوى من النوى نديل أى تعطى الدولة يقال ادال الله زيدا من عمرو أى نزع  
الدولة من عمرو واعطاها زيدا وقيل الادالة هى النصرة يقال اللهم ادلىنى على فلان أى نصرتنى  
واصله

Handwritten notes in the left margin, including "Handwritten" and "Handwritten" repeated.

وأُضِلَّ قَلْبَ الْوَالِي نَارَ حَسْرَةٍ، قَالَ فَقَضَيْتُ اللَّيْلَةَ مَعَهُ فِي سَهَرٍ، أَفَقَّ مِنْ حَدِيقَةِ زَهْرٍ، وَجَمَلَةِ شَجَرٍ، حَقَّ إِذَا لَأَلَّ الْأَفَقَّ ذَنْبُ السَّرْحَانِ، وَلَنْ أَنْبِلَاجَ الْخَجَرِ وَحَلَنْ، وَكَبَّ مَقْنُ الطَّرِيقِ، وَأَذَاقَ الْوَالِيَّ عَذَابَ الْحَرِيقِ، وَسَلَّمَ إِلَى سَاعَةِ الْفِرَاقِ، رُقْعَةً مُحْكَمَةً الْإِلْصَاقِ، وَقَالَ أَدْفَعُهَا إِلَى الْوَالِيِّ إِذَا سَلِبَ الْقُرْلَارَ، وَتَحَقَّقَ مِنَّا الْفِرَارَ، فَقَضَصْتُهَا فَعَلَّ الْمُتَمَلِّسُ، مِنْ مِثْلِ حَقِيقَةِ

عليه ويقال لدا ل الله بنى فلان من عذوبهم اى جعل اكثره لهم عليهم فقد اجمعت على ان افسد يقال لجمعت الامر وعلى الامر اذا عزمتم عليه والامر يجمع وخيلة هجر للحميلة في الروضة فيها هجروا لم يكن فيها هجر فهي للهاء اذا لالا الافق ذنب السرحان اى نورة واضاءة على ان لالا لم يسمع به في القوانين لا بمعنى تلالا غير انه جعله هنا متعديا جملا على قيلس الباب ويجعل ان يكون مستعارا من قولهم لالات الصبي اذا لابعته لان ضوء ذنب السرحان لا يبقى ولا يثبت بل يعقبه الظلام ولهذا يسمى الهجر اكاذب فانه لعدم ثباته ويحيته مرة وذهابه اخرى يلاعب الافق وهذا معنى بديع وليس ببعيد فعل المتملس المتلّس خروج الشيء الاملس من يدك ثم جعل عبارة عن التخلّص وقيل تملّس فلان من الامر اذا تخلّص منه وتملّس من بين القوم واتملّس وملتسته انا خلصت من مثل صحيفة المتملّس صحيفة المتملّس مثل في الشوم والنكد كان المتملّس رجلا شاعرا وقد جاء هو ورجل اخر يسمى طرفة الى عمرو بن منذر بن امرئ القيس وكان عمرو يترجّع اخاه قابوس وهما لهند بنت لمارث بن عمرو الكندي آكل المزار ليلك بغدة فلما قدما المتملّس وطرفة على عمرو امرها بان يلزما لخاله قابوس ويكونا في صحبته فجاءا الى قابوس وخدماه فجاءا يوما الى بابه وهو مشغول بالشراب

شعر

Handwritten notes in the left margin, including "Handwritten" and "Handwritten" repeated.

فلميت لنا مكان الملك عمرو  
من الزمرات اسبل قادمها  
يشاركنا لنا رخلان فيها  
لعمرك ان قابوس بن هند

يريد لو كان لنا بقرة كانت انفع لنا من عمرو واخيه ويقال الرغوث للفوس التي لها ولد بمن لبنها وكذلك للبقرة ولكل الدواب والمراد هاهنا شاة مرضعة والفوار صوت البقر والغنم والظباء فلما اخبر عمرو بهذا غضب وقال لها اكتب لكما كتابا الى عامل ابي كرب وهو عامل على هجر ان يعطيكما شيئا فقلنا نعم فكتب لكل واحد كتابا وكتب اذا جاءك هذا الرجل فاقتله وتصدق الكتاب ودفع كل كتاب الى كل واحد فدفع المتملّس كتابه الى احد المتملّس



المُتَلَسِّس، فإذا فيها مَكْتُوبٌ، نظم

٤٠٦

قَدْ لَوَالِي غَادَرْتَهُ بَعْدَ بَيْنِي نَادِمًا سَادِمًا يَعْطُشُ الْيَدَيْنِ  
سَلَبَ الشَّيْخُ مَالَهُ وَفَتَاهُ لُبَهُ فَأَصْطَلَى لَطَى حَسْرَتَيْنِ  
جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ عَيْنُهُ فَأَنْثَى بِلَا عَيْنَيْنِ  
خَقِصَ لِلْحَزَنِ يَا مُعَنَّى فَمَا يُجِدِي طِلَابُ الْأَنَارِ مِنْ بَعْدِ عَيْنِ  
وَلَيْتَنِي جَرَّ مَا عَرَكَ كَمَا جَدَلْتُ لَدَى الْمُسْلِمِينَ رَزْوَةً لِلْحُسَيْنِ  
فَقَدْ ائْتَضَتْ مِنْهُ فَهْمًا وَحَزْمًا وَاللَّبِيبُ الْأَرِيبُ يَبْنِي دَيْنِ  
فَأَعِصَ مِنْ بَعْدِهَا الْمُطَامِعَ وَأَعْلَمَ أَنَّ صَيْدَ الظُّبَا لَيْسَ بِهِيْنِ  
لَا وَلَا كُلُّ طَائِرٍ يَلُجُّ الْفَسْحَ وَلَوْ كَانَ مُحْدَقًا بِاللَّحْنِ  
وَلَكَّمْ مِنْ سَعَى لِيَصْطَادَ فَأَصْطِيدَ وَلَمْ يَلْقَ غَيْرَ خُفَى حُنَيْنِ

ليقرأ عليه نادا فإذ فيه مكتوب إذا جاءك هذا الرجل فاقتله فخرق المتلئس كتابه وفرّ وذهب  
طرفه بكتابه إلى أبي كرب فقتله أبو كرب غادرته أي تركته نادما سادما السدم بالتحريك  
الندم وللحزن وقد سدم بالكسر ورجل نادم سادم وندمان سدمان ويقال هو إيتباع فأنثى  
بلا عينين أنثى أي رجوع وصار بلا ذهب وعين باصرة يا معننى أي موجود ومعنى مفعول من  
عنا تعنية إذا أذاه وأحزنه لما يجدى طلاب الأنار من بعد عين في أمثال العرب لا اطلب  
إثرا بعد عين ويروى لا تطلب يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع إثرا بعد فوت عينه قال ذلك  
مالك بن عمرو العامل حين خرج في طلب قاتل أخيه سماك فلما ظفر به قيل له يا مالك لك  
ماية من الأبل فكف عنه فقال لا اطلب اثرا بعد عين ثم جد على قاتل أخيه فقتله  
رَزْوَةً لِلْحُسَيْنِ الرَزْوَةُ والمصيبة ائضت أي اخذت عوضا يبقى ذين ذين تشنية ذا  
إشارة إلى الفهم والحزم ولو كان محدقا باللحن أي محفوا بالورق هذا مثل ومعناه أن كل  
من تريد تغريبه لا يغتر ولو بالغت في الاحتيال له وإنما قال اللحن لأنه لما أراد بالطائر الطامع  
وبالفتح المطموع لاحظ بالفتح جانب المستعار وباللحن جانب المستعار له مراعاة لكلا الطرفين  
كما فعل زهير في قوله شعر

لدى اسد شاكى السلاح مقدني له ليد اظفارة لم تُعلم

ولم يلق غير خفي حنين من أمثال العرب رجوع بخفي حنين وحنين اسم رجل أسكن  
لجأه أعرابي ليشتري منه خفيين فخرى بينهما مضايقة في الثمن فاعضب الأعرابي حنينا من  
كلام ولم يشتري لفت فلما أراد الأعرابي أن يرتحل سعى حنين في طريقه قبل والقي أحد الخفيين  
فتبصر

فَتَبَصَّرُوا وَلَا تَشْمُ كُلَّ بَرْقٍ رَبِّ بَرْقٍ فِيهِ صَوَاعِقُ حَيْنٍ  
وَأَغْضُضُ الطَّرِيقَ تَسْتَرِجُ مِنْ غَرَامٍ تَكْتَسِي فِيهِ ثَوْبٌ ذَلِيلٌ وَشَيْنٌ  
فَبَلَاءُ الْفَقَى أَتْبَلُجُ هَوَى النَّفْسِ وَبَذَرُ الْهَوَى طُمُوحُ الْعَيْنِ  
قَالَ الرَّاوى فَرَّقْتُ رُقْعَتَهُ شَذَرَ مَذَرَ، وَلَمْ أَبْلُ أَعْدَلَ أَمْ عَدَرَ،

## المقامة الحادية عشرة السائية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ آنَسْتُ مِنْ قَلْبِي الْقَسَاوَةَ، حِينَ حَلَلْتُ سَاوَةَ،  
فَأَخَذْتُ بِالْخَبْرِ الْمَأْثُورِ، فِي مُدَاوَانِهَا بَزِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى تَحْلَةِ الْأُمُوتِ،

فِي طَرِيقِهِ بَمَ مَشَى مَسَافَةً بَعِيدَةً وَالْقَى لِحَفِّ الْآخِرِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَاسْتَرَحَلَ خَلْفَ شَجَرَةٍ فَلَمَّا مَرَّ  
الْأَعْرَابِيُّ بِأَحَدِهِمَا قَالَ مَا أَشْبَهَ هَذَا لِحَفِّ بَحْقِي حَنِينٍ وَلَوْ كَانَ مَعَهُ زَوْجَتُهُ لَأَخَذَتْهُ وَمَضَى  
فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْآخِرُ نَدِمَ عَلَى تَرْكِ الْأَوَّلِ فَاثْبَاخَ رَاحِلَتِهِ عِنْدَ الْآخِرِ وَرَجَعَ إِلَى  
الْأَوَّلِ نَجَاءً حَنِينٍ وَرَكِبَ عَلَى رَاحِلَةِ الْأَعْرَابِيِّ وَذَهَبَ فَلَمَّا رَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ رَأَى لِحَفِّ وَلَمْ يَرِ  
رَاحِلَتَهُ فَأَخَذَ لِحَفِّينِ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ بَمَ جِئْتَ مِنْ سَفَرِكَ قَالَ جِئْتُكُمْ بِحَقِّي  
حَنِينٍ فَصَارَ هَذَا مِثْلًا لِمَنْ رَجَعَ مِنْ سَفَرَةٍ خَائِبًا خَاسِرًا يُقَالُ رَجَعَ فَلَانٌ بِحَقِّي حَنِينٍ يَعْنِي  
خَائِبًا وَقِيلَ أَصْلُ هَذَا الْمِثْلُ غَيْرُ مَا أوردناه وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَرَّقْتُ رُقْعَتَهُ شَذَرَ مَذَرَ أَيْ مَتَفَرِّقَةً  
وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبُوا شَذَرَ مَذَرَ وَيُرْوَى شَذَرَ مَذَرَ بِكسر الفاء فِيهِمَا وَهِيَ اسْمَانِ جَعَلَا اسْمَا  
وَاحِدًا وَبَنِيَا عَلَى الْفَتْحِ كَحَمْسَةٍ عَشْرًا وَالْأَصْلُ ذَهَبُوا شَذَرًا مَذَرًا وَمَحَلَّهَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ وَشَذَرَ  
مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّذَرِ وَهُوَ التَّفَرُّقُ وَمَذَرَ أَتْبَلُجُ وَقِيلَ مِجَّةٌ بِدَلٍّ مِنَ الْبَاءِ وَهُوَ مِنَ الْبَذَرِ قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ  
وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ مَذَرَتِ الْبَيْضَةِ إِذَا فَسَدَتْ لِأَنَّ الْفَسَادَ مِنْ أَسْبَابِ التَّفَرُّقِ وَلَمْ أَبْلُ أَعْدَلَ أَمْ عَدَرَ  
أَيْ وَلَمْ تَفْتَحْ إِلَى أَنْ يَلُومَنِي أَبُو زَيْدٍ أَوْ يَعْذِرَنِي وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقَالَ لَمْ أَبَالٍ وَقَدْ حَذَفُوا  
الْألفَ تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ لَا أَدْرُ،

### شرح المقامة الحادية عشرة

حَلَلْتُ سَاوَةَ سَاوَةَ اسْمُ بَلَدٍ بَيْنَ الرَّيِّ وَهَذَانَ مَعْرُوفٌ بِالْخَبْرِ الْمَأْثُورِ الْمَأْثُورُ هُوَ الْمَنْقُولُ  
الْمَرْهُومُ مِنْ أَثَرِ الْحَدِيثِ إِذَا رُوِيَ عَنْ غَيْرِكَ وَالرَّاوى أَثَرٌ قِيلَ إِرَادَ بِالْخَبْرِ الْمَأْثُورِ قَوْلُهُ هَمَّ أَنْ  
الْقُلُوبَ لِيَصْدَأَ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ قِيلَ لَهُ وَمَا جَلَّوْهَا قَالَ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَزِيَارَةُ الْقُبُورِ وَقِيلَ  
أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى حَدِيثِ آنَسَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ثُمَّ بَدَأَ فِي فُرُورِهَا  
وَكَلَفَاتِ ١٥٤

وَكَفَّاتِ الرُّفَاتِ، رَأَيْتُ جَمْعًا عَلَى قَبْرِ يُخْفَرُ، وَجَنْبُورٍ يُقْبَرُ، فَانْحَزْتُ إِلَيْهِمْ  
مُفَكِّرًا فِي الْمَاءِ، وَمُتَذَكِّرًا مَنْ هَرَجَ مِنَ الْآلِ، فَلَمَّا لَحَدُّوا الْمَيِّتَ، وَفَاتَ قَوْلُ  
لَيْتَ، أَشْرَفَ شَيْخٌ مِنْ رِبَاوَةٍ، مُتَخَصِّرٌ بِهَرَاوَةٍ، وَقَدْ لَفَعَ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ، وَفَكَرَ  
شَخْصَهُ لِدَهَائِهِ، فَقَالَ لِغُلَامٍ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ، فَأَذْكُرُوا أَيُّهَا الْغَافِلُونَ،  
وَشَمِّرُوا أَيُّهَا الْمُقْصِرُونَ، وَأَحْسِنُوا النَّظَرَ أَيُّهَا الْمُتَبَصِّرُونَ، مَا لَكُمْ لَا يَحْزُنُكُمْ دَفْنُ  
الْأَتْرَابِ، وَلَا يَهُولُكُمْ هَيْبَةُ التُّرَابِ، وَلَا تَعْبَأُونَ بِنَوَازِلِ الْأَحْدَاثِ، وَلَا تَسْتَعِدُّونَ  
لِنُزُولِ الْأَجْدَاثِ، وَلَا تَسْتَعْبِرُونَ لَعَيْنِ تَدْمَعُ، وَلَا تَعْتَبِرُونَ بِنَعْيِ يُسْمَعُ،

فإنها ترقى القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة فزوروا ولا تقولوا فجرا وقيل أيضا انه إشار  
لا حديث آخر وهو انه صلعم اذا جاء الليل قام لا يحرا به يصلّى واذا جاء النهار خرج  
على القبور فَيَقِيلُ لَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْقَلْبِ اذَا جَسَأَ لَمْ يَلْتَمِمْهُ إِلَّا رُسُومُ الْجَلَى وَقَدْ وَجَدَ  
مَكْتُوبًا عَلَى الْقُبُورِ شَعْرَ

استسكن

وَكُنْتُ عَلَى الْأَحْبَةِ خَيْرٍ ضَمَنْتُ قَبُورَهُمْ كَأَنْفَرِاسِ التَّوْهَانِ  
وَلَمَّا أَن بَنَيْتُ وَفَاعِلٌ دَمَعَتْ وَأَتَّ غِيَمَانِي بِجَنَهِمْ مَسْكَنِي

وَكَفَّاتِ الرُّفَاتِ أَلْفَاتُ مَنْ كَفَّتِ الشَّيْءَ إِذَا ضَمَّ وَجْهَهُ وَمَعَهُ أَكْفَتُوا ضَبَابَكُمْ بِالْحَيْلِ  
وَكَفَّتْ دِيلَهُ وَكَفَّتْ إِذَا شَمَّرَهُ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يُكْفَتُ كَقَوْلِهِمُ الضَّمَامُ وَالْجِمَامُ لِمَا يَضُمُّ وَيَجْمَعُ  
يَقَالُ هَذَا الْبَابُ جَمَاعُ الْأَنْوَاعِ وَمَنْ قِيلَ لِلْأَرْضِ ضَمَنْتُ لَضَمَّهَا وَجَمَعَهَا مَا يَدْفَنُ فِيهَا وَلِهَذَا  
قَالُوا لِبَيْتِجِ الْغُرُودِ وَهُوَ مَقْبَرَةٌ بِالْمَدِينَةِ كَفَّتْ وَجَنْبُورٌ يَقْبَرُ الْجَنْبُورُ الْمَيِّتَ مَنْ جُنِزَ إِذَا مَاتَ أَوْ  
الْمَجْتَمِعُ مَنْ قَوْلِهِمْ جُنِزْتُ الشَّيْءَ أَجْزَأَ إِذَا سَمَّوْهُ وَمَنْهُ لِلْجَنَازَةِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَعَنِ الْحَسَنِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَتْ نَوَارُ أُمِّ الْغُرَزِ قَالَ إِذَا جُنِزْتُمْ هُنَا فَادْرِكُوا فَاسْتَحْسِنُوا مِنْهُ هَذِهِ  
الْكُبَارَةُ فَانْحَزْتُ إِلَيْهِمْ أَيْ ثَلُثْتُ إِلَى الْجَمَاعَةِ لِجَانِبِهِ عَلَى رَأْسِ ذَلِكَ الْقَبْرِ مِنْ دَرْجِ أَيْ مَاتَ  
مِنْ الْآلِ أَيْ مِنْ أَهْلِ وَقَبِيلَتِي وَفَاتَ قَوْلُ لَيْتَ هَذَا كَلَامُهُ عَنْ ذَهَابِ الْبِكَاءِ وَالْعَوِيلِ لِأَنَّ هَذِهِ  
الْتَأْسُفَاتِ وَالْمَنِيَّاتِ قَبْلَ دَفْنِ الْمَيِّتِ فَإِذَا دَفِنَ هَذَا وَسَكَنَتْ مِنْ رِبَاوَةِ الرِّبَاوَةِ وَالزُّبُورَةِ  
وَالرَّابِيَةِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ مُتَخَصِّرٌ بِهَرَاوَةٍ أَيْ أَخَذَ الْعَصَا بِيَدِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ تَخَصَّرَ الْمَلِكُ  
بِالْفُصْرَةِ إِذَا اخَذَهَا بِيَدِهِ وَامْسَكَهَا قَالَ حَنْطَلَةُ شَعْرَ

خَذَهَا أَيَا عَبْدَ الْمَلِكِ بِحَقِّهَا وَارْفَعْ يَمِينَكَ بِالْعَصَا فَتَخَصَّرَ

لَفَعَ وَجْهَهُ أَيْ غَطَّاهُ وَأَضْلَاهُ فِي تَغْطِيَةِ الرَّأْسِ يُقَالُ لَفَعْتُ الْمَرْأَةَ رَأْسَهَا وَمِنْهُ اللَّفَاعُ وَهُوَ مَا يُعْلَقُ بِهِ  
لِدَهَائِهِ أَيْ لِمَكْرِهِ الْمُتَقَصِّرُونَ يُقَالُ قَصَّرَ وَهُوَ مُقْصَرٌ إِذَا تَوَكَّأَ الشَّيْءُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ هَيْبِلُ  
الْتَرَابِ تَقُولُ هَيْبِلْتُ الدَّقِيقَ فِي الْخَرَابِ إِذَا ضَبَعْتَهُ مِنْ غَيْرِ كَيْدٍ وَكُلُّ هَيْبَةٍ أُرْسِلَتْ أُرْسَالًا مِنْ  
وَلَا

ولا تَرْتَاعُونَ لِأَلْفٍ يُفْقَدُ، وَلَا تَلْتَاعُونَ لِمَنَاحَةٍ تُعْقَدُ، يُشَيِّعُ أَحَدُكُمْ نَعَشَ  
الْمَيِّتِ، وَقَلْبُهُ نِلْقَاءَ الْبَيْتِ، وَيَشْهَدُ مُوَارَاةَ نَسِيبِهِ، وَفِكْرُهُ فِي اسْتِخْلَاصِ  
نَصِيبِهِ، وَيُحَلِّي بَيْنَ وَدُودِهِ وَدُودِهِ، ثُمَّ يَخْلُو بِمِزْمَارَةٍ وَعُودِهِ، طَلَمًا أَسِيَّتُمْ عَلَى  
أَنْثِلَامِ الْحَبَّةِ، وَنَسَاسِيَّتُمْ اخْتِرَامَ الْأَحِبَّةِ، وَأَسْتَكْنْتُمْ لِإِعْتِرَاضِ الْعُسْرَةِ، وَاسْتَهَنْتُمْ  
بِانْقِرَاضِ الْأُسْرَةِ، وَهَيَّكَلْتُمْ عِنْدَ الدَّفْنِ، وَلَا ضَحَكَكُمْ سَاعَةَ الزَّفْنِ، وَتَبَخَّرْتُمْ  
خَلْفَ الْجَنَائِزِ، وَلَا تَبَخَّرْتُمْ يَوْمَ قَبْضِ الْجَوَائِزِ، وَأَعْرَضْتُمْ عَنْ تَعْدِيدِ

رمل او تراب او طعام ونحوه قلت هلته اهيله هَيْلا فانها لى جرى وانصب ولا تستعبرون  
الاستعبار من العبرة وهو جرى الدمع والدمع نفسه ولا تعتبرون الاعتبار من العبرة وهى  
النظر فى الاحوال ولا ترتاعون هو افتعال من الروع وهو الخوف قال ابو العتاهية شعر  
بكيتك يا ابي بدموع عيني فلم يغن البكاء عليك شيئا  
كفى حزنا بدفنك ثم اتي نفضت تراب قبرك عن يديا  
وكانت لى حيوتك فى عظام وانت اليوم اوعظ منك حيا

ولا تلتاعون الالتياح افتعال من اللوعة وهى حرقة يجدها الرجل من حزن او شدة حب يقال  
للحب يلوعه والتاع فؤاده من الشوق لمناحة تعقد اى لما ترويه من حلقة جمع يبكون على  
ميتهم والمناحة موضع النوحة وهو البكاء على الميت مع الجزع ورفع الصوت فى استخلاص  
نصيبه اى فيها يحصل له ميراث ذلك الميت ويحلى بين ودوده ودوده يعنى يترك خليله  
فى القبر بين الدود تأكله ثم لا يحزن ولا يبكي بل يجلس فى موضع خال يشغل بالطرب واللعب  
والتضلية الترك وجعل الشئ فريدا ووحيدا والضمير فى ودوده الاول راجع الى الشخص  
الحى وفى الثانى الضمير راجع الى القبر غير مذكور ولكنه مراد ومفهوم من الحكاية والقصة  
المذكورة اسيتم اى جزتم على انثلام الحبة اى على ان تلف من مالكم حبة الثلمة  
للخلل فى الحائط وغيره يقال ثلمت الشئ فانتم وثلم اذا انكسر من شفته شئ وثلم الشئ  
بالكسر يثلم فهو اثم وبين الثلم وثلمته ايضا شدد للكثرة اخترام الاحبة الاخترام الموت  
لحياة وقيل الاستئصال يقال اخترم الدهر الناس وتخرمهم اذا اقتطعهم واستأصلهم واما  
اخترام الاحبة فعلى ترك الفاعل وازافة المصدر الى المفعول كقوله تعالى او اطعم ستيين  
مسكينا واستكنتم لاعتراض العسرة يعنى خضعت وخفتم لحدوث الفقر بانقراض الاسرة اى  
العشائر والاقرباء ولا هحككم ساعة الزفن اى ولا كهحككم عند الزفن بل اكثر واشد  
والزفن الرقص واصله الدفع الشديد والضرب بالرجل يقال زبنة وزبنة وناقاة زبون وزفون اذا  
دفعت حالها برجلها عن تعديد النوادب النوادب جمع النادبة وهى المرأة التى ترفع صوتها  
النوادب

كالحِجِّ السَّرِيجِيَّةِ، عَلِمْتُ أَنَّهُ عَمَّ السَّرُوجِيَّةِ، فَلَبِثْتُ إِلَى أَنْ زَهَرَتْ نُجُومُ الظَّلَامِ،  
وَانْتَشَرَتْ عُقُودُ الرَّحَامِ، ثُمَّ قَصَدْتُ فِنَاءَ الْوَالِي، فَإِذَا الشَّيْخُ اللَّفْقَى كَالِي،  
فَنَشَدْتُهُ اللَّهَ أَهْوَأُ أَبُو زَيْدٍ، فَقَالَ إِي وَجِلَّ الصَّيْدِ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الْعُلَامُ،  
الَّذِي هَفْتُ لَهُ الْأَحْلَامُ، فَقَالَ هُوَ فِي النَّسَبِ قَرْنِي، وَفِي الْمَكْسَبِ حَقِّي، قُلْتُ  
فَهَلَّا أَكْتَفَيْتَ بِحَاسِنِ فِطْرَتِهِ، وَكَفَيْتَ الْوَالِي الْإِفْتِنَانِ بِطَرَّتِهِ، فَقَالَ لَوْ  
لَمْ تُبْرِزْ جَبْهَتَهُ السَّيْنِ، لَمَا قَنَقَشْتُ لِحْمِيسِي، ثُمَّ قَالَ بَيْتَ اللَّيْلَةِ عِنْدِي لِنُطْقِي  
نَارَ الْحَوَى، وَنُدِيدَ الْهَوَى، مِنَ النَّوَى، فَقَدْ أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْ أَنْسَلَ بِحُكْرَةٍ،  
منه من انفسه

من افراط يقال آياك والفرط ومنه امر فرط أي مفرط فيه أي مجاوز الحد كالحج السرجية أي منسوبة  
إلى ابن سرج وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن سرج القاضي إمام أصحاب الشافعي في وقته شرح  
المذهب ولخصه ونشره وفرع على أصوله وصنف الكتب في الرد على المخالفين توفي سنة ست  
وثلاثمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة وستة أشهر ذكر الإمام السرخسي أن ابن سرج كان  
مقدما من أصحاب الشافعي وبلغه أن رجلا يقع في ابن حنيفة فدعا فقال يا هذا انقع في رجل.  
سم له الناس ثلاثة أرباع العلم وهو لا يسم لهم الربع فقال فكيف ذاك قال الفقه سؤال وجواب  
وهو الذي تفرد بوضع الاسئلة فسم له نصف العلم ثم اجاب عن الكل وخصومه لا يقولون انه  
اخطا في الكل فاذا جعلت ما وافقه فيه مقابلا بما خالفه فيه سم له ثلاثة أرباع العلم وبقي  
بينه وبين جميع الناس ربع العلم فتاب الرجل عن وقيعته في ابن حنيفة علم السروجية أي أشهر  
أهل سروج وأعظمهم كالي أي حافظ من كلاء كنعنة كلاء وكلاء اذا حرس هفت له  
الأحلام الأحلام العقول وهفت تحركت وطارت من هفا يهفو اذا طار الطائر وسقى الظبي  
محاسن فطرته أي حسن خلقه وكفيت الوالي الافتنان بطرته أي وامتنعت عن وصف طرته  
حتى يفتن الوالي بوصفك آياها لولم تبرز جبهته السنين يعني لولم اصف طرته لما عشق به  
الوالي اراد بالسين الطرة لانها تسوى وتجمع فتصير على شكل السنين وعلى هذا بنى التهامي  
في قوله شعر

وفي كتابك فاعذر من يهيم به من المحاسن ما في أحسن الصور

الطرس كالحدد والنوبات دائرة مثل للجواب والسينات كالطمر

لما قنقشت قنقش الشيء اخذه وجمعه سريعا ومن ذلك القنقش وهو الحلب بسرعة  
والانقفاض وهو ان تنجر العنكبوت وتضم جرابمها الى نفسها قال شعر كالعنكبوت انقشفت  
في المنجر ونديل الهوى من النوى نديل أي نعل الدولة يقال ادال الله زيدا من عمرو أي نزع  
الدولة من عمرو واعطاها زيدا وقيل الادالة هي النصرة يقال اللهم ادلني على فلان أي نصرتني  
واصل

وَأُضِلَّ قَلْبَ الْوَالِي نَارَ حَسْرَةٍ، قَالَ فَقَضَيْتُ اللَّيْلَةَ مَعَهُ فِي سَهْمٍ، أَتَقَى مِنْ حَدِيثَةٍ زَهْرٍ، وَخَيْلَةٍ شَجَرٍ، حَتَّى إِذَا لَأَا الْأَفَقَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ، وَأَنَّ أَنْبِلَاجَ الْكُفْرِ وَحَنَ، رَكِبَ مَقْنَ الطَّوِيقِ، وَأَذَاقَ الْوَالِيَّ عَذَابَ الْحَرِيقِ، وَسَلَّمَ إِلَى سَاعَةِ الْفِرَاقِ، وَقَعَتْ مُحْكَمَةُ الْإِلْصَاقِ، وَظَلَّ آدَقُهَا إِلَى الْوَالِي إِذَا سَلَبَ الْقَرَارَ، وَتَحَقَّقَ مِنَ الْفِرَارِ، فَقَضَصْتُهَا فَعَلَّ الْمُتَمَلِّسِ، مِنْ مِثْلِ حَصِيفَةِ

عليه ويقال لدا ل الله بنى فلان من عذوبهم اى جعل أكثر لهم عليهم فقد انتهت على ابن انسل  
يقال انتهت الامر وعلى الامر اذا عنيت عليه والامر جمع وخيلة حجر الخيلة في الروضة فيها  
مجر وان لم يكن فيها حجر فهي الجحساء اذا لالا الافق ذنب السرحان اى نورة والحساء على  
ان لا لا يسمع به في الغوانين الا بمعنى تلالا غير انه جعله هنا متعديا جملا على قبيل الباب  
ويحتمل ان يكون مستعارا من قولهم لاآت الصبي اذا لاعبته لان ضوء ذنب السرحان لا يبقى  
ولا يثبت بل يعقبه الظلام ولهذا يسمى الحجر الكاذب مكانه لعدم ثباته وبعينه مرة وذهابه  
اخرى يلعب الافق وهذا معنى بديع وليس ببعيد فعل المتملس المتلصص خروج الشيء  
الامس من يدك ثم جعل عبارة عن التلصص وقيل تملس فلان من الامر اذا تخلص منه  
وتلصص من بين القوم والتلصص وتلصصه انا تخلصته من مثل صحيفة المتلصص صحيفة المتلصص  
مثل في الشوم والتكد كان المتلصص رجلا شاعرا وقد جاء هو ورجل اخر يسمى طرفة الى  
عمرو بن منذر بن امرئ القيس وكان عمرو يهرج اخاه قابوس وهما لهند بنت الحارث بن عمرو  
الكندي آكل المرار ليلك بقعة فلما قدما المتلصص وطرفة على عمرو امرها بان يلزما اخاه  
قابوس ويكونا في صحبته فجاءا الى قابوس وخدمته فجاءا يوما الى بابه وهو مشغول بالشراب

واما ببابه كثيرا فانشد طرفة في هجو عمرو وقابوس قصيدة اولها شعر

فلهت لنا مكان الملك عمرو رغوفا حول قبتنا تصور  
من الزميرات اسبل قادمها وصرتها مركنة درور  
بشاركنا لنا رخلان فيها وتعلوها الكباش فما تصور  
لعمرك ان قابوس بن هند ليضط ملكه نوك كبير

يريد لو كان لنا بقرة كانت انفع لنا من عمرو واخيه ويقال الرغوثة للغرس التي لها ولد  
بعض لبنها وكذلك للبقرة ولكل الدواب والمراد هاهنا شاة مرضعة وللغار صوت البقر  
والغم والظباء فلما اخبر عمرو بهذا غضب وقال لهما اكتب لكما كتابا الى عاملى ابي كرب  
وهو عامل على حجر ان يعطيكما شيئا فقالا نعم فكتب لكل واحد كتابا وكتب اذا جاءك هذا  
الرجل فاقتله وتصدق الكتاب ودفع كل كتاب الى كل واحد فدفع المتلصص كتابه الى احد  
المتلصص



الْمُتَلَسِّسُ، فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ، نَظْمٌ

١٥٤

قَدْ لَوَّالٍ غَادَرْتُهُ بَعْدَ بَيْنِي نَادِمًا سَادِمًا يَعْصُ الْيَدَيْنِ  
 سَلَبَ الشَّيْخُ مَالَهُ وَقَتَاهُ لُبَهُ فَأَصْطَلَى لَطَى حَسْرَتَيْنِ  
 جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ عَيْنُهُ فَأَثْنَى بِلا عَيْنَيْنِ  
 حَقِصَ الْحُزْنَ يَا مُعَنَّى قَمَا يُجِدِي طِلَابُ الْآثَارِ مِنْ بَعْدِ عَيْنِ  
 وَلَيْتَنِ جَرَّ مَا عَرَكَ كَمَا جَدَّ لَدَى الْمُسْلِمِينَ رَزْمُ الْحَسَنِ  
 فَقَدْ أَعْتَصَتْ مِنْهُ فَهْمًا وَحَزْمًا وَاللَّيْبُ الْأَرِيبُ يَبْنِي ذَيْنِ  
 فَاعْصِ مِنْ بَعْدِهَا الْمَطَامِعَ وَأَعْلَمْ أَنَّ صَيْدَ الظُّبَّةِ لَيْسَ بِهِيْنِ  
 لَا وَلَا كُلُّ طَائِرٍ يُلْجُ الْفَخْخَ وَلَوْ كَانَ مُحَدَّقًا بِالْجَيْنِ  
 وَلَكِنْ مَنْ سَعَى لِيَصْطَادَ فَأَصْطِيدَ وَلَمْ يَلْقَ غَيْرَ حُفَى حُنَيْنِ

ليقرأ عليه فإذا فيه مكتوب إذا جاءك هذا الرجل فاقتله فخرق المتلئس كتابه وفرّ وذهب  
 طرفه بكتابه إلى أبي كرب فقتله أبو كرب غادرته أي تركته نادما سادما السدم بالتحريك  
 الندم وللحزن وقد سدم بالكرس ورجل نادم سادم وندمان سدمان ويقال هو إتياع فأنشئ  
 بلا عينين أنشئ أي رجع وصار بلا ذهب وهين باصرة يا معنئ أي موجوع ومعنئ مفعول من  
 عناء تعنية إذا أذاه وأحزنه لما يجدى طلاب الآثار من بعد عين في أمثال العرب لا اطلب  
 أثرا بعد عين ويمرّ ولا تطلب يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه قال ذلك  
 مالك بن عمرو العاملي حين خرج في طلب قاتل أخيه سماك فلما ظفر به قبل له يا مالك لك  
 مائة من الأبل فكف عنه فقال لا اطلب أثرا بعد عين ثم جد على قاتل أخيه فقتله  
 رزم الحسني الرزم والرزية المصيبة اعتصت أي أخذت عوضا يبقى ذين ذين تشنية ذا  
 إشارة إلى الفهم والحزم ولو كان محدقا بالجهنم أي محفوقا بالورق هذا مثل ومعناه أن كل  
 من تريد تغريبه لا يغتر ولو بالغت في الاحتيال له وإنما قال الجهنم لأنه لما أراد بالطائر الطامع  
 وبالخ المطموع لاحظ بالخ جانب المستعار والجهنم جانب المستعار له مراعاة ل كلا الطرفين  
 كما فعل زهير في قوله شعر

لدى اسد شاكى السلاح مقدني له لبّد اظفارة لم تُعلم

ولم يلق غير حنئ حنئ من أمثال العرب رجع بحنئ حنئ وحنئ اسم رجل أسكاني  
 لجأه أعرابي ليشتري منه خفين فجري بينهما مضايقة في الثمن فغضب الأعرابي حنينا من  
 كلام ولم يشتري الخف فلما أراد الأعرابي أن يرتحل سقى حنئ في طريقه قبل والقي أحد الخفين  
 فتبصر

فَتَبْصُرُوا لَا تَشْتَمُ كُلَّ بَرِّقٍ رَبِّ بَرِّقٍ فِيهِ صَوَاعِقُ حَيْنٍ  
وَأَقْصَصِ الطَّرِيقَ تَسْتَرِخْ مِنْ غَرَامٍ تَكْتَسِي فِيهِ ثَوْبٌ ذَلٍّ وَشَيْنٍ  
فَبَلَاءِ الْفَقَى أَتْبَلُجُ هَوَى النَّفْسِ وَبَذَرُ الْهَوَى طُمُوحُ الْعَيْنِ  
قَالَ الرَّأْيُ فُرِزْتُ رُقَعَتَهُ شَذَرَ مَذَرَ، وَلَمْ أَبْلُ أَعْدَلُ أَمْ عَذَرَ،

## المقامة الحادية عشرة السائفة

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ آنَسْتُ مِنْ قَلْبِي الْقَسَاوَةَ، حِينَ حَلَلْتُ سَاوَةَ،  
فَأَخَذْتُ بِالْخَبْرِ الْمَأْثُورِ، فِي مُدَاوِنِهَا بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى حَلَّةِ الْأَمْوَاتِ،

فِي طَرِيقِهِ ثُمَّ مَشَى مَسَافَةً بَعِيدَةً وَالْقَى لُحْفَ الْآخِرِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَاسْتَعْرِخَلَ هَجْرَةَ هَاشِمٍ  
الْأَعْرَابِيِّ بِأَحَدِهَا قَالَ مَا أَشْبَهَ هَذَا لُحْفَ بَحْقِي حَنِينٍ وَلَوْ كَانَ مَعَهُ زَوْجَتُهُ لَأَخَذَتْهُ وَمَضَى  
فَمَا انْتَهَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْآخِرُ نَدِمَ عَلَى تَرْكِ الْأَوَّلِ فَنَالَهُ رَاحِلَتُهُ عِنْدَ الْآخِرِ وَرَجَعَ إِلَى  
الْأَوَّلِ لِحَاجَةِ حَنِينٍ وَرَكِبَ عَلَى رَاحِلَةِ الْأَعْرَابِيِّ وَذَهَبَ فَمَا رَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ رَأَى لُحْفَ وَلَمْ يَرَ  
رَاحِلَتَهُ فَأَخَذَ لُحْفَيْنِ فَمَا جَاءَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ بِمَ جِئْتَ مِنْ سَفَرِكَ قَالَ جِئْتُكُمْ بِبَحْقِي  
حَنِينٍ نَصَارَ هَذَا مِثْلًا لِمَنْ رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ خَائِبًا خَاسِرًا يُقَالُ رَجَعَ فَلَانٌ بِبَحْقِي حَنِينٍ يَعْنِي  
خَائِبًا وَقِيلَ أَوَّلُ هَذَا الْمِثْلُ غَيْرُ مَا أوردناه والله أعلم فُرِزْتُ رُقَعَتَهُ شَذَرَ مَذَرَ أَيْ مَتَفَرِّقَةً  
وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبُوا شَذَرَ مَذَرَ وَيُرْوَى شَذَرَ مَذَرَ بِكسر الفاء فِيهِمَا وَهِيَ أَسْمَانٌ جِعَلَا أَسْمَا  
وَاحِدًا وَبَنِيَا عَلَى الْفَتْحِ كَحَمْسَةٍ عَشْرًا وَالْأَصْلُ ذَهَبُوا شَذَرًا مَذَرًا وَحَمَلَتْهَا نَضْبٌ عَلَى الْحَالِ وَشَذَرَ  
مُخَوِّذُ الشَّذَرِ وَهُوَ التَّفَرُّقُ وَمَذَرَ اتِّبَاعٌ وَقِيلَ مِجْمَعٌ بِدَلٍّ مِنَ الْبَاءِ وَهُوَ مِنَ الْبَذَرِ قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ  
وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ مَذَرَتِ الْبَيْضَةِ إِذَا فَسَدَتْ لِأَنَّ الْفَسَادَ مِنْ أَسْبَابِ التَّفَرُّقِ وَلَمْ أَبْلُ أَعْدَلُ أَمْ عَذَرَ  
أَيْ وَلَمْ تَلْغُتْ إِلَى أَنْ يَلُومَنِي أَبُو زَيْدٍ أَوْ يَعْذِرَنِي وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ لَمْ أَبَالٍ وَقَدْ حَذَفُوا  
الْألفَ تَخْفِيفًا لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ لَا أَدْرِ،

### شرح المقامة الحادية عشرة

حَلَلْتُ سَاوَةَ سَاوَةَ اسْمُ بَلَدٍ بَيْنَ الرَّيِّ وَهَاشِمٍ مَعْرُوفٍ بِالْخَبْرِ الْمَأْثُورِ الْمَأْثُورُ هُوَ الْمُنْقُولُ  
الْمَرْهُومُ مِنْ أَثَرِ الْحَدِيثِ إِذَا رُوِيَ عَنْ غَيْرِكَ وَالرَّأْيُ أَثَرٌ قِيلَ أَرَادَ بِالْخَبْرِ الْمَأْثُورِ قَوْلَهُ عَمَّ أَنْ  
الْقُلُوبَ لِيَصْدَدَّ كَمَا يَصْدَدُّ الْحَدِيدُ قِيلَ لَهُ وَمَا جَلَّأُوهَا قَالَ تَلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَزِيَارَةُ الْقُبُورِ وَقِيلَ  
أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى حَدِيثِ آنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ثُمَّ بَدَأَ فِي فُرُورِهَا  
وَكُفَاتِهَا

وَكَفَّاتِ الرِّفَاتِ، وَأَجْتُ جَمْعًا عَلَى قَبْرِ يُحْفَرُ، وَجَنْزُورٌ يُقْبَرُ، فَأَحْزَرْتُ إِلَيْهِمْ  
مُفَكِّرًا فِي الْمَالِ، وَمُتَدَكِّرًا مِنْ هَرَجٍ بَيْنَ آلٍ، فَلَمَّا لَحَدُّوا الْمَيِّتَ، وَقَاتَ قَوْلُ  
لَيْتَ، أَشْرَفَ شَيْخٌ مِنْ رِبَاوَةٍ، مُتَخَصِّرٌ بِهَرَاوَةٍ، وَقَدْ لَفَعَ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ، وَتَكَرَّرَ  
شَخْصُهُ لِدَهَائِهِ، فَقَالَ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ، فَأَذْكُرُوا أَيُّهَا الْغَافِلُونَ،  
وَشَمِّرُوا أَيُّهَا الْمُقْصِرُونَ، وَأَحْسِنُوا النَّظَرَ أَيُّهَا الْمُتَبَصِّرُونَ، مَا لَكُمْ لَا يَحْزَنُكُمْ دَفْنُ  
الْأَثْرَابِ، وَلَا يَهْوِلُكُمْ هَيْلُ الثَّرَابِ، وَلَا تَعْبَأُونَ بِنَوَازِلِ الْأَحْدَاثِ، وَلَا تَسْتَعِدُّونَ  
لِنُزُولِ الْأَجْدَاثِ، وَلَا تَسْتَعِيرُونَ لَعَيْنَ تَدْمَعُ، وَلَا تَعْتَبِرُونَ بِنَعْيٍ يُسْمَعُ،

فإنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة نفروا ولا تقولوا لجرا وقتل أيضا انه اشار  
لا حديث آخر وهو انه صلعم اذا جاء الليل قام لا يحرا به يصلى واذا جاء النهار خرج  
على القبور فتبيل له في ذلك حال ان القاصي اذا اجتأ لدر بطينه الا رسوم الجلى وقفا وجد  
مكتوبا على القبور شعر

وَمَلَّتْ عَلَى الْأَحْبَةِ بَحْنٌ ضَمَّتْ قَبُورُهُمْ كَأَفْرَاسِ التَّوْهَانِ  
وَلَمَّا أَنْ بَنَيْتُ وَأَفْعَى دَمْعِي وَأَنْ هَيْلًا بَجَنَهِمْ مَسْكَنًا

وَكَفَّاتِ الرِّفَاتِ أَلْفَاتٌ مِنْ كَفَّتِ الشَّيْءَ إِذَا ضَمَّتْ وَجْهَهُ وَمَعَهُ أَكْفَتُوا عَصِيَانَكُمْ بِالْحَيْصِلِ  
وَكَفَّتْ ذِيلَهُ وَكَفَّتْ إِذَا شَمَّرَ وَهُوَ لَمْ يَكْفِتْ كَقَوْلِهِمُ الضَّمَامُ وَالْجِمَاعُ لَمَّا يَهْتَمُّ وَيَجْمَعُ  
يَقَالُ هَذَا الْبَابُ جَمَاعُ الْأَبْوَابِ وَمَنْ قَبِلَ لِلْأَرْضِ تَضَعَاتٍ لَضَمَّتْهَا وَجَمَعَهَا مَا يَدْفَنُ فِيهَا وَلِهَذَا  
قَالُوا لِيَجْعَلَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَقْبَرَةٍ بِالْمَدِينَةِ كَفَّتْ وَجَنْزُورٌ يُقْبَرُ الْجَنْزُورُ الْمَيِّتُ مَنْ جُنِزَ إِذَا مَاتَ أَوْ  
الْمَجْنَى مَنْ قَوْلِهِمْ جَنْزَرْتُ الشَّيْءَ أَجْزَرَةً إِذَا سَتَرْتَهُ وَمَنْهَ الْجَنْزَارَةُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَعَنِ الْحَسَنِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَتْ نَوَارُ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ قَالَ إِذَا جَنْزَمُوهُنَّ فَأَذْكُرُنَّ فَاسْتَعَصَمْنَ مِنْهُ هَذِهِ  
الْمَقْبَرَةُ فَأَحْزَرْتُ إِلَيْهِمْ أَيْ لَمَلْتُ إِلَى الْجَمَاعَةِ لِلْمَقْبَرَةِ عَلَى رَأْسِ ذَلِكَ الْقَبْرِ مِنْ دَرَجِ أَيْ مَاتَ  
مِنْ آلٍ أَيْ مِنْ أَهْلِي وَقَبِيلَتِي وَقَاتَ قَوْلُ لَيْتَ هَذَا كَلَامُهُ عَنْ ذَهَابِ الْبَكَاءِ وَالْعَوِيلِ لِأَنَّ هَذِهِ  
النَّاسُفَاتِ وَالْمَتْنَبَاتِ قَبْلَ دَفْنِ الْمَيِّتِ فَإِذَا دَفِنَ هَذَا وَسَكَنَتْ مِنْ رِبَاوَةِ الرِّبَاوَةِ وَالزُّبُورَةِ  
وَالرَّابِيَةِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ مُتَخَصِّرٌ بِهَرَاوَةٍ أَيْ أَخَذَ الْعَصَا بِيَدِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ تَخَصَّرَ الْمَلِكُ  
بِالْمُخَصَّرَةِ إِذَا أَخَذَهَا بِيَدِهِ وَامْسَكَهَا قَالَ حَنْظَلَةُ شَعْرٌ

خَذَهَا أَيَا عَبْدَ الْمَلِكِ بِحَقِّهَا وَارْفَعَ يَمِينَكَ بِالْعَصَا فَتَخَصَّرَ

لَعَنَ وَجْهَهُ أَيْ غَطَّاهُ وَأَضَلَّهُ فِي تَغْطِيَةِ الرَّأْسِ يُقَالُ لَلْفَتِ الْمَرْأَةُ زَأْسَهَا وَمِنْهُ اللَّفَاعُ وَهُوَ مَا يُعْلَقُ بِهِ  
لِدَهَائِهِ أَيْ لِمَكْرِهِ الْمُفْضَرُونَ يُقَالُ قَضَرٌ وَهُوَ مُتَضَرٌّ إِذَا تَوَلَّى الشَّيْءَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ هَيْلُ  
الْعَرَابِ قَوْلُ هَيْلَتِ الدَّقِيقُ فِي الْجَرَابِ إِذَا ضَبِغَتْهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ وَكُلُّ هَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ أُرْسَلًا مِنْ  
وَلَا

أما ما كان  
في المائدة

ولا تَرْتَاعُونَ لِأَلْفٍ يُفْقَدُ، وَلَا تَلْتَاعُونَ لِمَنَاحَةٍ تُعْقَدُ، يُشَيِّعُ أَحَدَكُمْ نَعَشَ  
الْمَيْتِ، وَقَلْبُهُ نِلْقَاءَ الْبَيْتِ، وَيَشْهَدُ مُوَارَاةً نَسِيبِهِ، وَفِكْرَةً فِي اسْتِخْلَاصِ  
نَصِيبِهِ، وَيُخَلِّي بَيْنَ وَدُودِهِ وَدُودِهِ، ثُمَّ يَخْلُو بِمِزْمَارَةٍ وَعُودَةٍ، طَلَمًا أَسِيَّتُمْ عَلَى  
أَنْثَلَامِ الْحَبَّةِ، وَنَسَايَيْتُمْ اخْتِرَامَ الْأَحَبَّةِ، وَأَسْتَكْنْتُمْ لِإِعْتِرَاضِ الْعُسْرَةِ، وَاسْتَهَنْتُمْ  
بِانْقِرَاضِ الْأُسْرَةِ، وَهَيَّكَلْتُمْ عِنْدَ الدَّفْنِ، وَلَا تَهَيَّكَلْتُمْ سَاعَةَ الزَّفْنِ، وَتَبَخَّرْتُمْ  
خَلْفَ الْجَنَائِزِ، وَلَا تَبَخَّرْتُمْ يَوْمَ قَبْضِ الْجَوَائِزِ، وَأَعْرَضْتُمْ عَنْ تَعْدِيدِ

رمل او تراب او طعام ونحوه قلت هلته اهيله هَيْلًا فانها لى جرى وانصب ولا تستعبرون  
الاستعبار من العبرة وهو جرى الدمع والدمع نفسه ولا تعتبرون الاعتبار من العبرة وهى  
النظر في الاحوال ولا ترتاعون هو افتعال من الروع وهو للوفى قال ابو العتاهية شعر

بكيتك يا ابي بدموع عيني فلم يغن البكاء عليك شيئاً  
كفى حزناً بدفنك ثم اتي نفضت تراب قبرك عن يديا .  
وكانت لى حبوتك فى عظام وانت اليوم اوعظ منك حياً

ولا تلتاعون الالتياح افتعال من اللوعة وهى حرقة يجدها الرجل من حزن او شدة حب يقال  
لحب يلزعه والتاع فؤادة من الشوق لمناحة تعقد اى لما ترونه من حلقة جمع يبيكون على  
ميتهم والمناحة موضع النوحة وهو البكاء على الميت مع الجزع ورفع الصوت فى استخلاص  
نصيبه اى فيما يحصل له ميراث ذلك الميت ويخلى بين ودوده ودودة يعنى يترك خليله  
في القبر بين الدود تأكله ثم لا يحزن ولا يبكي بل يجلس فى موضع خال يشتغل بالطرب واللعب  
والتخليه الترك وجعل الشئ فريداً ووحيداً والضمير فى ودوده الاول راجع الى الشخص  
لحقى وهى الثانى الضمير راجع الى القبر غير مذكور ولكنه مراد ومفهوم من الحكاية والقصة  
للمذكورة اسيتم اى جزنتم على انثلام الحبة اى على ان تلف من مالكم حبة القمح  
لخلا فى الحائط وغيره يقال ثلثت الشئ فانتم وثم اذا انكسر من شفته شئ وثم الشئ  
بالكسر ثم فهو اثم وبين الثم وثلثته ايضاً شدد للكثرة اخترام الاحبة الاخترام الموت  
لحاة وتيل الاستئصال يقال اخترم الدهر الناس وتخرمهم اذا اقتطعهم واستأصلهم واما  
اخترام الاحبة فعلى ترك الفاعل وازافة المصدر الى المفعول كقوله تعالى او اطعام ستين  
مسكيناً واستكنتم لاعتراض العسرة يعنى خضعت وخفتم لحدوث الفقر بانقراض الاسرة اى  
العشائر والاقرباء ولا تهيكلكم ساعة الزفن اى ولا تهيكلكم عند الزفن بل اكثر واشد  
والزفن الرقص واصله الدفع الشديد والضرب بالرجل يقال زفنه وزفنه وفاقه زفون وزفون اذا  
دفت حالها برجلها عن تعديد النوادب النوادب جمع النادبة وهى المرأة التى ترفع صوتها  
النوادب

النَّوَادِبِ، إِلَى إِعْدَادِ الْمَادِّبِ، وَعَنْ تَحْرِقِ التَّوَاكِدِ، إِلَى التَّائِقِ فِي الْمَاكِدِ، لَا  
تُبَالُونَ بِمَنْ هُوَ بَالٍ، وَلَا تُخْطَرُونَ بِزَكْرِ الْمَوْتِ بِبَالٍ، حَتَّى كَأَنَّكُمْ قَدْ عَلِقْتُمْ  
مِنْ الْحِمَامِ، بِذِمَامِ، أَوْ حَصَلْتُمْ مِنَ الزَّمَانِ، عَلَى أَمَانٍ، أَوْ وَثِقْتُمْ بِسَلَامَةِ الذَّاتِ،  
وَتَحَقَّقْتُمْ مُسَالَمَةَ هَادِمِ الذَّاتِ، كَلَّا سَاءَ مَا تَتَوَقَّعُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ،  
ثُمَّ أَنْشَدَ،

أَيَّا مَنْ يَدْعِي الْقَهْمَ إِلَى كَمِّ يَا أَخَا الْوَقْمِ  
نُعَيِّ الذَّنْبَ وَالذَّمَّ وَتُخْطِى لَخَطَأَ الْجَمِّ  
أَمَّا بَلَنْ لَكَ الْعَيْبُ أَمَّا أَنْذَرَكَ الشَّيْبُ

il-Hamam

بِالْمَكَاةِ لِيَجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهَا كَقَوْلِهَا وَازِيدَاهُ يَقُولُ اعْرَضْتُمْ عَنِ الْبَاكِياتِ إِذَا عُدَدُنْ خَصَالِ  
الْمَيِّتِ الْمَجُودَةِ . إِلَى اِعْدَادِ الْمَادِّبِ إِلَى اِسْتِعْدَادِ الْمَطَاعِمِ يُقَالُ آدَبَ الْقَوْمَ يَأْدِبُهُمْ بِالْكَسْرِ آدَبَا  
إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ وَالْآدَبِ الدَّاعِي إِلَيْهِ قَالَ طَرَفَةُ شَعْرُ

نَحْنُ فِي الْمَشْنَاءِ نَدْعُو لِحَفْلِي لَا تَرَى الْآدَبُ فِينَا يَنْتَقِرُ  
وَيُقَالُ أَيْضًا آدَبَ الْقَوْمَ إِلَى طَعَامِهِ يُؤْدِبُهُمْ إِيدَابًا وَاسْمُ الطَّعَامِ الْمَأْدُبَةِ قَالَ طَرَفَةُ  
يَصِفُ عَقَابًا شَعْرُ

Rasul

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ تَعْرِعُشُهَا نَوَى الْقَسْبِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِّبِ  
إِلَى التَّائِقِ التَّائِقُ تَتَّبِعُ الشَّيْءَ الْإِنْبِقَ وَهُوَ مَا يُؤْنَقُ أَيْ يَجْهَلُكَ عَلَى الْإِنْقِ وَهُوَ الْكُجْبُ يُقَالُ تَأْنَقُ  
فِي الرِّيَاضِ إِذَا تَتَّبَعَ مَا يُؤْنَقُ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَأْنَقُ فِي جِلْدِهِ أَوْ فِي كَلَامِهِ فَجَازَ مِنْهُ بِمَنْ هُوَ بَالٌ يَرِيدُ مِنْ  
فِي الْقَبْرِ بِذِمَامِ أَيْ بِعَهْدِ مُسَالَمَةِ هَادِمِ الذَّاتِ الْمُسَالَمَةِ الْمَصَالِحَةِ وَهَادِمِ الذَّاتِ الْمَوْتِ  
فَإِنَّ الْمَوْتَ يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيَنْقُصُ كُلَّ عَيْشٍ وَأَنْشَدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ مَسْمُوتَةً وَالتَّسْمِيَةُ تَصْيِيرُ كُلِّ  
بَيْتٍ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ ثَلَاثَتِهَا عَلَى جَمْعٍ وَاحِدٍ مَعَ مِرَاعَاةِ الْقَافِيَةِ فِي الرَّابِعِ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الْقَصِيدَةَ  
مِثَالُهُ قَوْلُ جَنْوَبِ الْهَذَلِيَّةِ شَعْرُ

وَحَنْزِبٍ وَرَدَتْ وَتَغْرِ سَدَدَتْ وَعِلْجٍ شَدَدَتْ عَلَيْهِ لَلْبَالَا  
وَمَالٍ حَوِيَتْ وَخَيْلٍ حَمِيَتْ وَضَيْفٍ قَرِيَتْ بِحَانَ الْوَكَالَا  
وَبَعْضُهُمْ يَسْمَى هَذَا تَسْجِيعًا وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ تَعَيَّ عِبَاتُ الْجَيْشِ وَالْمَتَاعِ وَعَبِيَّتُهُ إِذَا  
هَيَّأَتْهُ وَمِنْهُ عَبَا الطَّيِّبَ وَعَبَا إِذَا هَيَّأَ وَصَنَعَ أَمَّا أَنْذَرَكَ الشَّيْبَ يَعْنِي إِذَا أَقْبَلَ الشَّيْبُ  
يَجْعَلُ بَانَكَ تَمُوتُ عَنْ قَرِيبٍ فَاسْتَغْفِرْ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الشَّيْبِ قَوْلُ الْبُخْتَرِيِّ شَعْرُ

hu. l. 20. 1

جَلُوتُ مِرَاتِي فَيَا لَيْتَنِي تَرَكْتُهَا لَمْ أَجِدْ عَنْهَا الصَّدَا  
كَ لَا أَرَى فِيهَا الْبَيَاضَ الَّذِي فِي الرَّأْسِ وَالْعَارِضِ مَتَى بَدَا

ع. 20. 2

وما في نُعْجِه رَيْبٌ      ولا سَمْعَكَ قد صَمَّ  
أما نادى بِكَ المَوْتُ      أما أَسْمَعَكَ الصَّوْتُ  
أما تَخْشَى مِنَ القَوْتِ      فَتَحْتَاطَ وَتَهْتَمُ  
فَكَمْ تَسْدِرُ فِي السَّهْوِ      وَتَحْتَلُّ مِنَ الزَّهْوِ  
وَتَنْصَبُ إِلَى اللَّهْوِ      كَأَنَّ المَوْتَ مَا عَمَّ  
وَحَتَمَ تَجَافِيكَ      وَأَبْطَلَ تَلَايِكَ  
طِبَاعًا جَمَعَتْ فِيكَ      عُيُوبًا شَمَلَهَا أَنْصَمُ  
إِذَا انْخَطَّتْ مَوَلَاكَ      فَمَا تَقْلُقُ مِنْ ذَاكَ  
وَأَنْ أَخْفَقَ مَسْعَكَ      تَلَطَّيْتَ مِنَ الهَمِّ  
وَأَنْ لَاحَ لَكَ النَّقْشُ      مِنَ الْأَصْفَرِ تَهْتَشُ  
وَأَنْ مَرَبَكَ النَّعْشُ      تَغَامَتْ وَلَا غَمَّ  
تُعَاصِي النَّاسِجَ البَرَّ      وَتَعْتَصُ وتَزُورُ

يا حسرتا ابن الشباب الذي      على تعدية المشيب اعتدا  
شئت لما أنفك من حسرة      والشيب في الرأس رسول الردى  
أن مدى العمر قريب لما      بقاء نفسي بعد قرب المدى

أما نادى بك الموت قوله أما نادى بك على زيادة الباء تأكيداً أو على أنه ضمير معنى دعا وهتف  
فعدى تعديته لسمعك الصوت المنسوب يريد ما اسمعك الموت صوت البكاء على الميت  
وبرى بالرفع والاول اصح تسدر اى تخبى وتنصب اى تميل وحتم تجافيك يريد الى متى  
تصن وتميل عن الحق وتقع في الباطل والتجافي الميل من جانب الى جانب طباعا الطباع جمع  
طبع وهو الطبيعة ونصب طباعا على انه مفعول تلافيك عيوبها شملها انضم اى انواعها المتفرقة  
اجتمعت فيك وعيوبها مفعول لجمعت لما تقلق اى ما تضطرب اخفق اى خاب من اخفق  
الصائد اذا رجع ولم يصطد تغامت ولا غم التغامم اظهار الغم من غير ان يكون في القلب  
غم وتعصا اى تتصعب عوص الكلام كفرح وعاص يعاص عياصا وعوصا بالتحريك وعيضا  
صعب والشئ اشتد والعويص من الشعر ما يصعب استخراج معناه كالأعوص ومن الكلم الغريبة  
كالعوصاء والعوص بالخصر عياصا وعوصا لوى عليه امره وادخل عليه من الحج ما عسر مخرجه  
منه وعاصه صارعه واعتصا الامر عليه اشتد والثاق عليه فلم يهتد للصواب والناقاة ضربت  
ولم تلج قال الشريشى تعصا تفتعل من العصيان على القلب وهذا بعيد وتزور اى تميل  
وتنقاد



وَتَنْقَادُ لِمَنْ غَرَّ  
وَتَسْعَى فِي هَوَى النَّفْسِ  
وَتَنْسَى ظِلْمَةَ الرَّمْسِ  
وَلَوْ لَاحَظَكَ لِحْظًا  
وَلَا كُنْتَ إِذَا الْوَعْظُ  
سَتَذَرِي الدَّمَ لَا الدَّمَاعَ  
يَبْقَى فِي عَرْضَةِ الْجَمْعِ  
كَأَنِّي بِكَ تَنَحَّطُ  
وَقَدْ أَسْلَمَكَ الرَّهْطُ  
هُنَاكَ لِلْجِسْمِ مَمْدُودُ  
إِلَى أَنْ يَنْخَرَّ الْعُودُ  
وَمِنْ بَعْدُ فَلَا بُدَّ  
صِرَاطُ جِسْرُهُ مَدَّ  
وَمَنْ مَانَ وَمَنْ تَمَّ  
وَتَحْتَالُ عَلَى الْقَلْبِ  
وَلَا تَذْكُرْ مَا تَمَّ  
لَمَّا طَاعَ بِكَ الْلَحْظُ  
جَلَا الْأَحْزَانُ تَغَمَّ  
إِذَا عَايَنْتَ لَا جَمْعَ  
وَلَا خَلَّ وَلَا عَمَّ  
إِلَى الْحَدِّ وَتَنْعَطُ  
إِلَى أَضْيَقٍ مِنْ سَمِّ  
لَيْسْتَ أَكِلَهُ الدُّودُ  
وَيَمْسِي الْعَظْمُ قَدْ رَمَّ  
مِنْ الْعَرِضِ إِذَا آعَدَ  
عَلَى النَّارِ لِمَنْ أَمَّ

translation

وتنصرن لمن غرّاي غرك نمّ أي مشى بالغية ظلمة الرمس أي تراب القبر ما تمّ يعني ما  
في القبر من الوجع والضيق ولو لاحظك لحظ الخ لحظ هنا الجّد والبخت يعني لو كنت في الدين  
مخطوطا وبعين التوفيق ملحوظا لما أودى بك النظر إلى المحارم ولما ادناك طموح الطرف من  
المغارم وكان الوعظ قارح هك لا جالب هك طاح بك أي توهك يقال طاح السهم إذا خرج عن غير  
قصد وتاه عن غرضه جلا أي أزال ستذري أي تصبّ وتفرّق من ذرت الريح الشيء ذروا واذرت  
وذرت إذا فرقته وأطارته كان بك أي كافي أبصر بك إلا أنه ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال  
ومعناه اعرف لما أشاهده من حالك اليوم كيف تكون حالك غدا فكان انظر إليك وانت على تلك  
الحال ومثله من لي بكذا يعنون من يكفل لي به وله نظائر وتنغط هو من غط يغط غطا إذا غس  
في الماء وانغط إذا انغمس أسلك أي تركك وخذلك من سم السم الثقب الدقيق كثقب  
الابرة إلى أن ينخر العود ينخر العظم ويرر إذا بلى والعود أراد به التابوت الذي فيه الميت  
إذا اعتد أي هيئ وإن لم يذكر في القوائين الاعتداد بمعنى الاعداد وإنما هو بمعنى العدّ قال  
ويعتدّه قوم كثير تجارة أي يعدّه وتاويله أنه جعل المعدود كالمعدّ على جهة التقريب  
لان الشيء إذا عدّ تميّز من جملة غير المعدود وصار كالمعدّ أو استعمل افتعل استعمال أفعل  
لما أنها قد يشتركان يقال أنص منه واقتص منه من القصاص واشط في السور واشتط وازق  
فكم

translation

فَكَمَ مِنْ مُرْسِدٍ قَدَّ      وَمِنْ ذِي عِسْرَةٍ ذَلَّ  
وَهَكَمَ مِنْ عَالٍ زَلَّ      وَقَالَ لَلْعُطْبِ قَدْ طَمَّ  
فَبَدَّرَ أَيُّهَا الْعُجْرُ      لِمَا يَحُلُّو بِهِ الْمُسْرُ  
فَقَدْ كَادَ يَهِي الْعُجْرُ      وَمَا أَقْلَفَتْ عَنْ قَمَرٍ  
وَلَا تَرُكَنَّ إِلَى الدَّهْرِ      وَإِنْ لَانَ وَإِنْ سَسِرَ  
فَقُلِّبِي سَكَنَ أَفْقَرٍ      بِأَفْقَى تَنْقُفُ السَّسَمِ  
وَحَقِصْ مِنْ تَرَاوِيكِ      فَيَلْنِ الْمَوْتَ لِأَقْيَلِكِ  
وَسَارِي تَرَاوِيكِ      وَمَا يَنْسُكُلُ إِنْ هَمَّ  
وَجَلِبْ صَعْرَ لَحْدٍ      إِذَا سَلَّكَ لَحْدُ  
وَزَمَّ الْفُطْظَ إِنْ نَدَّ      فَمَا أَمْعَدَ مِنْ زَمٍّ  
وَلَقَسَ هُنَّ أُمِّي الْبَيْتِ      وَصَدَّقْنِي إِذَا نَفَّ

العروس وازدثها بمعنى زفها فافهم      للقطب قد طمَّ الامر العظيم طمَّ الامر اذا تفاخر  
ومنه الطامة وهي الداهية لانه تطم على الدواهي اي تعلو وتغلب وقيل للقيامه الطامة لطمومها  
على كل فائقة واحصل هذا من قولهم طمر الوادي اذا غلا وغلب ومنه المثل جري النوادي  
نظم على القرى قال الميخداني طم في دمن يقال طم السيل الركبة اي دملها والقرى بجري  
الماء الروضة والجمع القرية وقريان وعلى من ضل المعنى اي اتي على القرى يعني أهلكه بان دملها  
يعتبر عند تجاوز الشريعة ايها العجور عن الجوهرى رجل غر وغر له يجرب الامور بين  
التمارة من قور اثمار والاني نخرة وقد غر بالقسم يغمر بخارة وكذلك المصمر من الرجال  
وغامرة اي باطله وقامه وله يبال بالموت وزجل معامر اذا كان يقتصر المهلك لما يحلو  
به المزيجي القوية والاحمال الصالحة لانه يمتنع بها ما يستند      يهي العجور هذا مستعار من  
وفي لحاظ القلوب اذا ضعف واسترخى      وما اقلعت اي امتنعت      وحقق من تراويك الخ التراي  
الاول تعامل من الرقي وهو الصعود والارتفاع والثاني جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة  
العنق والعاقد حول العنق من جانب الكتف وفي هاتولة وهو على هذا من باب التجنيس التام  
لا التشتيق اللهم الا ان تقول اما اجعلها تنقطة من الرقي وان لم يمتنع منك ذلك لقولهم ضربته  
وتركته اذا اصبحت ترقوته وايضا كان رقي يائي      وما ينفك اي ما يرجع وما يتأخر خائفا من  
ذلك يهلك اذا جبن والناكل لجلبان الضعيف      صعر لحد اي تحول الوجه وميل العنق الى بجانب  
كبر ومنه قوله تعالى ولا تصاعر عندك الناس      وزم الفطظ ان ندَّ ويروي الفطظ اي اجعل الزمام  
على لسانك حتى لا تتكلم بما يهتك واضاله من زم البعير اذا وضع عليه الزمام وهو هنا استعارة

ورم

وَرَمِ الْعَمَلَ الرَّثَّ      فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَمَ  
وَرِشَ مِنْ رِيْشُهُ أَنْخَصَ      بِمَا عَمَّ وَمَا خَصَّ  
وَلَا تَأْسَ عَلَى النَّقْصِ      وَلَا تَحْرِضْ عَلَى اللَّمِّ  
وَعَادِ لِلْخُلُقِ الرَّذْلَ      وَعَوِّدْ كَقَدِّ الْبَذْلِ  
وَلَا تَسْمَعْ الْعَدْلَ      وَنَزْهَهَا عَنِ الضَّمِّ  
وَزَوِّدْ نَفْسَكَ الْحَيْرَ      وَدَعْ مَا يُعْقِبُ الضَّيْرَ  
وَهَيِّئْ مَرْكَبَ السَّيْرِ      وَخَفْ مِنْ لُجَّةِ الْيَمِّ  
بَذَا أَوْصَيْتُ يَا صَاحِ      وَقَدْ بَحْتُ كَمَنْ بَاحَ  
فَطُوبَى لِقَتَى رَاحِ      بِأَدَائِي يَا أَلَمَّ

المستفاد

ثم حَسَرَ رُدْنَهُ عَنْ سَاعِدِ شَدِيدِ الْأَسْرِ، قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ جَبَائِرُ الْمَكْرِ لَا  
الْكَسْرَ، مُتَعَرِّضًا لِلْإِسْقَاحَةِ، فِي مَعْرِضِ الْوَقَاحَةِ، فَاخْتَلَبَ بِهِ أَوْلِيكَ الْمَلَأَ،  
حَتَّى أَتَرَعَ كَمَةً وَمَلَأَ، ثُمَّ انْحَدَرَ مِنَ الرَّبْوَةِ، جَذَلًا بِالْحَبْوَةِ، قَالَ الرَّأْيُ فَجَادَبْتَهُ

وقد رُتِحَ الاستعارة بقوله ان نَدَّ وأما الندود فغور البعير خاصة ونقس عن إيج البت أي فرج  
عنه وأصله نقس كربتته إلا أنه كثر ترك مفعوله في كلامهم والبت الغم والحزن إذا نَتَّ  
أي نطق من نَتَّ الحديث ينثته بالضم نثًا إذا افشاه ومنه قول تيس بن الحظيم الانصاري إذا  
جاوز الاثنين سرفانه بنت ورَمِ العمل الرث أي أصلح أعمالك القبيحة والرث الخلق البالي  
ورش أي أصلح يقال رشتته إذا اعنته واغنيته وأصله راض السهم إذا الصق به الريش بما عَمَّ  
وما خص أي بما كثر وما قل من المال ونزهاها الضمير في نزهاها راجع إلى أَلَفَ وهي مركب الخ  
يعني لا تدخل البحر من غير سفينة فإن من دخل البحر من غير سفينة غرق فكذلك من  
انتقل من الدنيا إلى الآخرة من غير عمل صالح خيف هلاكه وقد بحث كمن باح أي أظهرت  
لك النصيحة كالذين أظهروا النصيحة لأخوانهم يَأْتَمُّ أي يقتدى من يَأْتَمُّ به إذا اقتدى به  
حسراى كشف شديد الأسراى القوة شَدَّ عليه جبابر المكر للجبابر هي الخشبات التي  
تشد على العضو المنكسر يعني ربط الجبيرة على يده مكرًا وترويرا لأنه لم تنكسر يده للاستماعة  
الاستماعة استفعالة من محنته أميحه إذا أعطيته وبرته وه الاستعطاء في معرض الوقاحة  
المعروض بفتح الميم موضع وقد يهوى معرض بكسر الميم وفتح الراء وهو القيص الذي يُعرض  
فيه العبد والجارية للبيع فاختلف أي خدع ويهوى أيضا احتلب بالحاء المهملة اترع ترع  
الأناء بالكسر يترع ترعا أي امتلأ واطرعته أنا وجفنة مترعة وكوز ترع أي هتلى جذلا أي  
من

من ورآئه، حاشية رِدآئه، فالتفت الى مُستَسَلِمًا، وواجهني مُسَلِّمًا، فاذا هو  
شَيْخُنَا أَبُو زَيْدٍ بَعِينِهِ، وَمَيْنِهِ، فَقُلْتُ لَهُ،

إِلَى كَمْ يَا أَبَا زَيْدٍ أَفَانِيْنِكَ فِي الْكَيدِ  
لِيَنْحَاشَ لَكَ الصَّيْدُ وَلَا تَعْبَا بِمَنْ دَمَ  
فَأَجَابَ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْيَاءٍ، وَلَا ارْتِيَاءٍ، وَقَالَ،

تَبَصَّرْ وَدَعِ اللَّوْمَ وَقُلْ لِي هَذَا تَرَى الْيَوْمَ  
فَتَى لَا يَقْمُرُ الْقَوْمَ مَتِيْمًا دَسْتُهُ تَمَّ

فَقُلْتُ لَهُ بَعْدًا لَكَ يَا شَيْخَ النَّارِ، وَزَامِلَةَ الْعَارِ، فَمَا مَثَلُكَ فِي طُلَاوَةِ عَلَانِيَتِكَ،  
وَخَبْنَةِ نَيْتِكَ، إِلَّا مَثَلُ رَوْثٍ مُقْضِضٍ، أَوْ كَنْيَفٍ مُبَيِّضٍ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَا فَانْطَلَقْتُ  
ذَاتَ الْيَمِينِ، وَانْطَلَقَ ذَاتَ الشِّمَالِ، وَنَاوَحْتُ مَهَبَّ الْجَنُوبِ، وَنَاوَحَ مَهَبَّ  
الشَّمَلِ،

فرحانا مستبشرا للجدل بالتصريك الفرح وقد جدل بالكسر يجذل فهو جدلان واجذله غيره  
افرحه واجتذله أى ابتدع مستسلا أى منقادا متواضعا فاذا هو شيخنا ابو زيد بعينه  
قوله بعينه فى محل نصب على الحال والعامل فيه ما فى اذا من معنى المفاجأة افانينك الافانين  
جمع افنون بوزن اخدود وهى لغة فى الفن عن الغورى قال للجوهري الافانين الاساليب وهى اجنلس  
الكلام وطرفة وافتن الرجل فى حديثه وخطبته اذا جاء بالافانين ومنه افنان الشجر وافانينه  
لاغصانه وشعبه قال العكبرى ان الافانين جمع فنون واحدها فن وهو الصنف لينحاش أى  
ليجمع وعن الجوهري يقال حشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه الى اللبالة  
وحشت الابل فانحاشت أى جمعتها فاجتمعت على قبيل سقطتها فانسقت ولا ارتيأ أى روية  
وتفكر لا يقهر القوم يقال قامره فقهرة اذا غلبه فى القمار متيما دسسته تمر الدست فارسية  
والدست هو الذى يكون فيه الغلب فى الشطرنج تقول الدست لى والدست على يريد ما ترى  
اليوم فتى قادرا على غلبة صاحبه ولا يغلبه ويضيق فرصته عنى بالدست الليلة وللخديعة  
شبح النار هذا كناية عن ابليس سمى بذلك لانه خلق من النار اولان مرجعه الى النار فى المحيم  
وزاملة العار الزاملة هى الناقة التى يحمل عليها متاع المسافر والعار الفعل والقول الذى يعير به  
الانسان أى يفر من قبحه يعنى من يفعل ابدا فعلا فيه عار فى طلاوة علانيتك الطلاوة البهجة  
ولحسن يقال هذا كلام ما عليه طلاوة اذا كان غثا لا ملاحه له روث مفضض أى غائط  
مطل بفضة كنياف أى مستراح وناوحت المناوحة المقابلة واصلها من النياحة لان  
النساء يقابل بعضهن بعضا فى المناوحة،

## المقامة الثانية عشرة الدمشقية

حكى الحارث بن همام قال شخّصت عن العراق الى الغوطة، وأنا ذو جرد  
مربوطة، وجدة مغبوبة، يلهمني خلّو الذرع، ويَزدهيني حُفول الضرع،  
فلما بلغتْها بعد شقّ النفس، وانضأ العنَس، أَلقيتها كما تصِفُها الألسُن،

### شرح المقامة الثانية عشرة

الى الغوطة الغوطة موضع بالشام كثير الماء والشجر وفي غوطة دمشق ثلاثة تسعد من الجنان  
قال الواحدى جندى ارض اربعة غوطة دمشق وشعب بوان وابلة البصرة وسعد سمرقند وكل  
مثل الطيب والفسن وكان الخوارزمي يقول رأيتها كلها فكانت غوطة دمشق اطيها واحسنها  
والغوطة في الاصل مجتمع الماء والنبات وهما قيل في دمشق وفي غوطتها قول البخترى شعر

أما دمشق فقد أبدت بحاسنها	وقد وفي لك مطربها بما وعدا
إذا اردت ملأت الطونى من بلد	مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمسى السحاب على اجبالها فركا	ويصبح النبت في صحرائها بددا
فلمست تمصر الآواكفا خفلا	وبانعا خضرا وطائرا عسدا
كأما السقيظ وفي بعد وقدته	او الرسيمع دنا من بعد ما بعدا

أما دمشق

يمسى السحاب على اجبالها فركا

فلمست تمصر الآواكفا خفلا

كأما السقيظ وفي بعد وقدته

أو الرسيمع

ذو جرد الجرد جمع اجرد وهو من الخيل ما ترق شعرة وتقصر وذلك مدح فيها وجدة مغبوبة  
لجدة الغنى والمغبوبة هي التي يفتنى الانسان ان تكون له من غير ان تزول عن صاحبها وهو  
صديق الجسد يلهمني خلّو الذرع يلهمني اى يشغلنى والذرع في الاصل بسط الذراع ومدّها  
ثم جعل عبارة عن الطاقة في قولهم ضاق بالامر ذرعا واما قولهم فلان خالى الذرع فانهم يعنون  
به خلّو قلبه من الهوم والغموم وهو ممل في المقندر المطبق المكث المون كقولهم واسع الذرع  
ورحيب الصدر وفارغ البال واما جعل الذرع هاهنا عبارة عن القلب تسمية آتية بما يلازمه  
ويلازمه وهو الطاقة لان القلب قد يكون من مظائنها وهو على هذا من مستعار الجهاز ولما كان  
للخيل مما يقتضى السعة اقم مقامها لهذه المقارنة المعنوية ويحتمل ان يراد بخلّو الذرع الفراغ  
من المشاغل التي تحتاج فيها الى مدّ الذراع وبسط اليد منظورا فيه الى حقيقة اللفظ لا الى  
بجاجة الاول اغرب ويَزدهيني حُفول الضرع اى يستفزني الغنى ويستحقني نيل المني والازدهاء  
الاعتال من الزهو وهو الرفع وازدهاء اذا حمده على الزهو واصل الحفول الاجتماع يقال حفل القوم  
واحتفل وحفل القوم وحتفلهم مجتمعهم وحفل الوادى كثر مأوّه وصرع حافل اى هتلى لبنا  
وصروع حفل وحوافل بعد شقّ النفس اى بعد مشقتها وانضأ العنَس اى جعل العنَس  
وفيها

وفيهما ما تشتهي النفس وتلد الأعين، فشكرت يد النوى، وجريت طلقا  
مع الهوى، وطفقت أفق بها ختم الشهوات، وأجتنى قطوف اللذات، الى أن  
شع سقر في الإغراق، وقد استغقت من الإغراق، فعادني عيد من تذكار الوطن،  
والحنين الى العطن، فقوضت خيل الغيبة، وأسرجت جواد الأوبة، ولما تاهبت  
الرفاق، واستتب الاتفاق، لئلا من المسير، دون استعجاب للغير، فردناه من كل  
قبيلة، وأعملنا في تحصيله ألف حيلة، فأعوز وجدانه في الأخية، حتى خلنا أنه  
ليس من الأخية، فحارت لعوز عزوم السيرة، وانتدوا بباب جيرون للإستشارة،

وهي الناقة الصلبة نضوا من كثرة السير والنضو الخفيف وقيل العنس هي لغة افنونس ذنبها  
لي وفر قال الراجز كم قد حسرنا من علاه عنس فشكرت يد النوى اليد النعمة والنوى البعد  
يعني البعد من الوطن القاني الى غوطة دمشق حتى وصلت الى نعمها فهذه النعمة حصلت  
لي بواسطة الغربة فشكرت ترك الوطن طلقا الطلق الشوط الواحد في جرى لليل وقد  
يستعمل في غيره استعمال الشوط قال شعر

جرى طلقا حتى اذا قيل قد دنى تداركة أعراق سوء فبلدا

ومنه تطلعت لليل اذا مضت طلقا لم تحتبس الى الغاية وقيل قوله جريت طلقا من قولهم  
ليلة الطلق وهي التي يحمل فيها الراعي ابله لترد الماء افق بها ختم الشهوات الفس اكسر  
والفريق يقال فس للفم اي كسره وازاله يعني اقضى حاجتي وافعل ما تأمرني نفسي من انواع اللذات  
وفس لفم هاهنا عبارة عن فعل شيء لم يفعله قبل ذلك وعن اكل شيء لم ياكله قبل ذلك  
سفر السفر المسافرون وهو لفظ وضع لجمع المسافرين كركب لجمع الركاب في الاعراق اعرق اذا ذهب  
الى العراق وقد استغقت من الاعراق الاستفاقة بمعنى الافاقة وهو ان تبذل من مرضك واشتقاقه  
من فوق الذي هو خلان تحت الانرام قالوا في معناه تعلل من المرض وتماثل وهما من العلو والمثول  
والاعراق المبالغة في الامر والاطناب واصله من غرق في الماء يريد المبالغة في فس ختم الشهوات  
وفي اجتناء قطون اللذات فعادني عيد العيد ما عاد اليك من هم او خيال او نحوه واصل  
الباء فيه واو لانه من العود والمعادة وأما انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وللحنين  
الى العطن اي الاشتياق اليه والعطن مبرك الابل حول الماء وهو كفاية عن الوطن لئلا من  
المسير الاح من الشيء اشفق منه وخاف واصله للفون من شيء له طريق كالسيف ونحوه من  
الاسلحة لانه من اللوح وهو اللعان ثم كثر حتى استعمل في كل مخون للغير اي المجير والحامي  
يقال خفرته اذا اجرته وحجته خفارة قال ويخفون سيفي اذا لم اخفر وخفر بعهدته وفي به  
ولخفره نقضه واخفرته ايضا اذا بعثت معه خفيرا وانتدوا اي اجتمعوا بباب جيرون



فَا زَالُوا بَيْنَ عَقْدٍ وَحَلِيٍّ، وَشَرَّ وَتَحَلَّى، لِي أَنْ لَفِدَ التَّنَاجِي، وَقَبِطَ التَّرَاجِي، وَكَانَ  
حَدَّثَهُمْ فَكُفَّ مِيسَمَهُ مِيسَمُ الشُّبَّانِ، وَلَمَوْسَمُهُ لَمَوْسُ الرُّهْبَانِ، وَبَيْدُهُ سُبْحَةُ  
النِّسْوَانِ، وَفِي عَيْنَيْهِ تَرَجُّمَةُ النِّسْوَانِ، وَقَدْ قَبِدَ كَحْطَةَ الْجَمْعِ، وَأَرْهَقَ أَذُنَهُ  
لَا سَمْعَاقِي السَّمْعِ، فَلَمَّا آتَى أَنْكَفَاؤُهُمْ، وَقَدْ بَرَجَ لَهُ خَفَاؤُهُمْ، قَالَ لَهُمْ يَا قَوْمُ لِيُفْرِخَ

هو اسم باب من ابواب دمشق بالجانب الشرقي وشهر ومحل الشر من القتل ما كان الى فوق  
خلال دور المغزل يقال حبل مشرور ومنه قول امرئ القيس غدا ترها مستشررات الى العلى  
اما السحل هو ان يقتل للبل على طاق واحد والتخيل من الغياب ما كان غزله طاقا واحدا  
والمبرور المفتول الغزل طاقين والمتأمر ما كان سدا ولجته طاقين ليس بمبرور ولا مسحل  
والتخيل من للبل ما يقتل فعلا واحدا كما يقتل للخياط سلكه والمبرور ان تجمع بين تخيلين  
فيقتلان خبلا واحدا وقد سحلت للبل فهو مسحول ويقال مسحل لاجل المبرور وقد جعلنا  
هنا الهز والتخيل مثلا في احكام الرواى مرة وتوهيفه اخرى يعنى تارة يقوى عزمهم على  
السير وتارة يضعف وكان حديثهم شخص يقال داره حذوة داره بالكسر وحذوة داره بالضيم  
وحذوة اى حذاء داره سبعة النسوان السبعة هي النسوات التي يستمع بعددها والجمع سبع  
وسبعات فقال شعر

فيا عجباً ان العجائب بجملة وأجيب منها عجبهم سبكات

ترجمة النسوان اى علامة السكوان حتى يظهر من عينه انه زاهد سهر الليالي وأرهف اذنه لرهف  
السيف حذوة ورقق حذوة واستعير هاهنا لاذن لاستعراق السمع اى لان يصنع حديثهم  
بهيبة لا يراه احد من قوله تعالى الا من استرق السمع انكفاؤهم اى رجوعهم وتفرقتهم من  
سكبات الانسا فانكفاً اذا قلبته وبرج له خفاؤهم برج للفتاء اى زالت الخفية وظهر الامر من  
قولهم ما مزح يفعل كذا اى ما زال وقيل للفتاء المطمئن من الارض والبراج المرتفع الظاهر  
اى صار للفتاء براحا والمعنى تكشف المستور وأول من قال ذلك شق الكاهن وينشد شعر

برج للفتاء ونجت بالكنعان وشكوت ما ألقى حلا الاخوان

لو كان ما بي هينا لكانت له نكتي ما بي جد من الكنعان

وقال آخر شعر

برج للفتاء فما على تجلّد وفي الرقاد جوى عجبان زائدا

ليفرخ كركم اى ليزال وينكشف قال ذو الرمة شعر

وقى يهز اهزامنا وسنطها زعلا جَدَلان قد افرخت من روعه القرب

واصله من افرخت البيضة اذا خرج منها الفرخ ولفظ المثل كاهو كعب الامثال افرخ ووهك  
قالوه لمن يذق له بان يسكن روعه وينزل كبريه ووجهه ان يراد زوال ما يتوقعه المروء اذا زاله  
كركم

كَرْبُكُمْ، وَلَيْتُنْ سِرُّكُمْ، فَسَأْخُفُّكُمْ بِمَا يَسْرُ رَوْعَكُمْ، وَيَبْذُو  
 رَوْعَكُمْ، قَالَ الرَّاوى فَاسْتَطَلَعْنَا مِنْهُ طِلْعَ الْخُفَّارَةِ، وَأَسْتَيْنَا لَهُ لِجَعَلَةِ عَنِ  
 السِّفَارَةِ، فَرَعَمَ لَهَا كَلِكُ لُقَيْهَا فِي الْمَلَم، لِيَحْتَرِسَ بِهَا مِنْ كَيْدِ الْأَنَامِ،  
 فَحَدَّ بَعْضُنَا يَوْمُضٌ إِلَى بَعْضٍ، وَيُقَلِّبُ طَرَفَيْهِ بَيْنَ لَحْظٍ وَغَضٍ، وَتَبَيَّنَ لَهُ  
 لَنَا اسْتَضْعَفْنَا الْخَبَرَ، وَاسْتَشْعَرْنَا الْخَوَرَ، فَقَالَ مَا لَكُمْ أَتَأْخُذْتُمْ جَدِي عَيْنًا،  
 وَجَعَلْتُمْ تَبْرَى خَبَقًا، وَلَطَلْنَا وَاللَّهِ جَبْتُ تَحَاوِي الْأَقْطَارِ، وَوَلَّيْتُ مَقَامَ  
 الْأَخْطَارِ، فَغِيِبْتُ بِهَا عَنْ مُصَاحَبَةِ خَفِيرٍ، وَأَسْتَيْعَلْتُ جَفِيرٍ، ثُمَّ لَقِي سَائِلِي  
 مَا رَأَيْتُمْ، وَأَسْتَسِيلُ لِحَذَرِ الذِّى نَأْيَكُمْ، بَلَّيْتُ أُولَافَكُمْ فِي الْبَدَاوَةِ، وَأُرَافَكُمْ

ذلك انقلب روعه أما جعل المتوقع الذى هو متعلق الروح من البروع بمنزلة الفرخ من البيضة  
 ثم كرر حتى صار معنى لكشف كما في قول ذي الرمة وقد لانت واضمح روحها ويروى ليهزج  
 كركبكم بالهم مبنيا للفعول والاول احسن ولهاى سركم اى نفسكم يقال فلان آمن في  
 سره بالكسر اى في نفسه وفلان واسع السرب اى رعى البال يسرو روعكم اى ينزل يقال سرت  
 عنه الهم فانصرى اى كشفته فانكشف مستعار من قولهم سرت الثوب عني اذا القيته عنك  
 وسرت لغة وسرت عني مرقى بالواو لا غير ويبدو طوعكم اى يظهر طائعا لكم وهذا من  
 المصدر التى تقع احوالا لقيامها مقام اسماء الفاعلى كقولهم لقيته نجاة ورايته عيانا اى  
 متجاسرا وبعيانا ووقع المصدر حالا ليس بقبلى عنه سبويه وعند بعضهم قبلى ونظيره في  
 جهة معرفة في قولهم ارسلها العراك وارود ابله العراك اى اوردها جميعا الماء وعلته جهلك  
 وطلعتك فاستطلعنا منه طلع الخفارة استطلع اذا طلب الخبر او طلب رأى احد والطلع  
 بكسر الطاء الخبر وقد مر في شرح المقامة السابعة يريد طلبنا منه حقيقة ما يخفريه وبجاريه  
 واستيننا له الجعالة لسفيننا اى اكثريا واعلنا والجعالة بكسر الجيم ونقصها وللعل بضمتها وللعل  
 بالضم والكسر وللجعالة بمعنى وى ما يجعل للانسان على غيره يفعله عن السفارة السفارة مصدر  
 السهر وهو الرسول الذى يسير بين القوم اى يصلح بينهم يومض اى يشهور منرا وفرا من  
 لومض المرأة اذا سارقت النظر واصد من ابيض البرق وهو لعه واستشعرنا الخور اسشعر  
 اذا لشد شها في القلب واضمر للخور والخور الفتور من خلو بخور اذا فتر الشيء والمراد هاهنا  
 قور ما لهبرة وضعفه عندهم وجعلتم تبرى خبيثا التبر ما كلى غير مضروب من الذهب  
 واذا ضرب مياضير فهو عبي وثبت الضى الذى يكون في الذهب والحديد وغيرها مقام  
 الاضطر المذهب جمع اللصة بالضم وفي المهلكة ونظيره المحاسن في جمع الحسن على غير قيس  
 جفير الجفير كالكمانه الا انه اوسع منها في البداوة اى في البداية في المعاصرة السطوة ماء

فِي السَّمَاءِ، فَإِنْ صَدَقَكُمْ وَعَدَى، فَأَجِدُوا سَعْدَى، وَأَسْعِدُوا جَدَى، وَإِنْ  
كَذَبَكُمْ فَمَى، فَمَزَقُوا أَدَمَى، وَأَرِيقُوا دَمَى، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ فَأَلْهَمْنَا  
تَصْدِيقَ رُوْبَاهُ، وَتَحْقِيقَ مَا رَوَاهُ، فَنَزَعْنَا عَنْ مُجَادَلَتِهِ، وَأَسْتَهْمْنَا عَلَى مُعَادَلَتِهِ،  
وَفَصَمْنَا بِقَوْلِهِ عَرَى الرَّبَائِثِ، وَالْغَيْنَا اتِّقَاءَ الْعَابِثِ وَالْعَائِثِ، وَلَمَّا عَمِيتِ  
الرَّحَالُ، وَأَزَفَ التَّرْحَالُ، اسْتَنْزَلْنَا كَلَامَهُ الرَّاقِيَةَ، لِنَجْعَلَهَا الْوَاقِيَةَ، الْبَاقِيَةَ،  
فَقَالَ لِيَقْرَأَ كُلُّ مَنْكُمْ أُمَّ الْقُرْآنِ، كُلُّهَا أَظَلَّ الْمَلَوَانِ، ثُمَّ لِيَقُلْ بِلِسَانٍ خَاصِعٍ،  
وَصَوْتٍ خَاشِعٍ، اللَّهُمَّ يَا مُحَيِّ الرُّفَاتِ، وَيَا دَافِعَ الْآفَاتِ، وَيَا وَاثِيَ الْخَلَفَاتِ، وَيَا كَرِيمَ  
الْمُكَافَاتِ، وَيَا مُوَيْدَ الْعُفَاتِ، وَيَا وَلِيَّ الْعَفْوِ وَالْمُعَافَاتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ

بالبادية عن صاحب الجمل وقيل موضع في ناحية العواصم وقيل ايضا السماء مفازة مشهورة  
بين العراق والشام فاجدوا سعدى اى اجعلوا سعدى جديدا واكثرها حظى بعطيتكم  
حتى اعود كثير السعد فمزقوا ادى هذا كناية عن هتك العرض ويجعل الاديم مثلا لاصل  
الانسان وعرضه يقال فلان صحيح الاديم ومنه بيت الجاسسة شعر

ولن تجد الناس الصديق ولا العدى اديمى اذا عدوا اديمى واهنيا

يعنى انا صحيح الاصل والعرض ويحتمل ان يراد به هاهنا القتل بدليل قوله واريقوا دمي والادم  
بالتحريك جمع اديم واستهمننا على معادلته المساهمة والاستهام والتساهم كالمقارعة والاقتراع  
والتقارع من السهم والفرعة اى ضربنا السهام وتخططنا على من يركب معه رفيقا ومعادلته  
الركوب معه في الجمل وفصمنا بقوله عرى الربائث الخ اى قطعنا جميع العلائق والغينا اسباب  
العوائق واصل الفصم الكسر من غير ابانة والربائث جمع الربيثة وهي ما يجبسك ويثبطك وكذلك  
الربيثى مثل الحصيص ومنه الحديث اذا جاء يوم الجمعة بعث ابليس جنوده فاخذوا عليهم  
الربائث اى ذكروهم للحوائح التى تربتهم وتربت في مسيرة اى تلبثت واربت امرهم اى ضعف  
وابطأ حتى تفرقوا وقوله عرى الربائث لان الربائث تتعلق بالرجل وتمنعه من حاجته كما يتعلق  
الثرر بعروة القيس وتمنعه العروة عن ان يفتح وكذا عروة الكوز تمنع من ان يسقط الكوز من يد  
الآخذ عكبت الرحال اى شددت العكم بالكسر العدل وهما عكان والعكم ايضا تمط تجعل فيه المرأة  
ذخيرتها وعكبت المتاع شددته والعكم للفيط الذى يعكم به وعكبت البعير شددت عليه العكم  
وازن الترحال اى قرب استنزلنا اى استملينا لنجعلها الواقية الواقية مصدر كالعافية  
والكافية ومنه قوله هم اللهم واقية كواقية الوليد اى وقاية ام القرآن اى الفاتحة سميت بذلك  
لاشتمالها على المعاني التى في القرآن من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبيد بالامر والنهى  
ومن الوعد والوعيد اظلل اى دنا واشرف الملوان اى الليل والنهار هو ثمنية واحدها ملا  
انبيائك

أَنْبِيَاكَ، وَمُبَلِّغِ أَنْبَاءِكَ، وَعَلَى مَصَابِيحِ أَسْرَتِهِ، وَمَفَاتِيحِ نَصْرَتِهِ، وَأَعِزِّي اللَّهُمَّ  
 مِنْ تَرْوَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَتَرْوَاتِ السَّلَاطِينِ، وَأَعِزِّي الْبَاطِلِينَ، وَمُعَلَّةِ الطَّالِبِينَ،  
 وَمُعَلَّةِ الْعَادِينَ، وَهَدِّوَانِ الْمُعَادِينَ، وَغَلِّبِ الْغَالِبِينَ، وَسَلِّبِ السَّالِبِينَ،  
 وَحِيلِ الْمُحْتَلِينَ، وَغَيِّرِ الْمُقْتَلِينَ، وَأَجِرْنِي اللَّهُمَّ مِنْ جَوْرِ الْجَوَّارِينَ، وَجَوْرِ  
 الْجَائِرِينَ، وَلَقِّ عَنِّي أَكْثَرَ الضَّامِينَ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الظَّالِمِينَ، وَأَدْخِلْنِي  
 بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ حُطِّئِي فِي تَرْبَتِي، وَغُرْبَتِي، وَغَيْبَتِي، وَأَوْبَتِي،  
 وَنَجْعَتِي، وَرَجْعَتِي، وَتَصَرُّفِي، وَمُنْصَرَفِي، وَتَقَلُّبِي، وَمُنْقَلَبِي، وَأَحْفَظْنِي فِي نَفْسِي،  
 وَنَفْسِي، وَهَرَفِي، وَعَرَفِي، وَعَدَدِي، وَغَدَدِي، وَسَكَنِي، وَمَسْكَنِي، وَحَوْلِي،  
 وَحَالِي، وَمَالِي، وَمَالِي، وَلَا تُلْحِقْ بِي تَغْيِيرًا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مُغْيِيرًا، وَاجْعَلْ لِي  
 مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ أَحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ، وَعَوْنِكَ، وَأَخْصُصْنِي بِأَمْرِكَ  
 وَمَتِكَ، وَتَوَلَّنِي بِاخْتِيَارِكَ وَخَيْرِكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى كَلَاءَةٍ غَيْرِكَ، وَهَبْ لِي

منصور وفي برهة من الدهر كالمِلْوَةِ بكسر الميم موئل العفاة الموئل المحل والمكان جمع عاف  
 وهو السائل والمعافاة عافاة الله وعافاة بمعنى والاسم العافية وهي دفاع الله عن العبد ويوضع موضع  
 المصدر يقال عافاه الله عافية وعلى مصابيح أسرته ومفاتح نصرته أسرة الرجل رهطه الذين  
 ينفق بهم قيل أراد بالمصابيح المهاجرين والمفاتح الانصار من نزلات الشياطين نزع الشيطان  
 بينهم ينزع نزعها إذا انسدت وأخرى ونزوات السلاطين النزوات جمع نزوة وهي مصدر نزا ينزرو  
 إذا ولب وأعانت الباطن اعنته أوقعه في العنت وهو الهدية والمشقة وأصله أن ينكسر العظم بعد  
 الجبر يقال اعنت العظم فعنت ومنه جاء في فلان متعتنا كأنه يطلب لك دلة ومشقة واحكمة  
 فنوت أي شاقة المصدر ومعاداة العاديين العادى من عدا إذا جاوز الحد وغلب الغالبين  
 وسلب السالبيين الغلب والسلب بفتح الهمزة بمعنى الغلبة والاستلاب والوجه تسكين لام  
 السلب هنا لأنه يراد المصدر والمفتوح بمعنى المسلوب ويجوز تسكين الهمزة في الغلب أيضا  
 حطني أي احفظني من حاطه يحوطه حوطا وحيطه وحياطة إذا حفظه وصانه وتعمده  
 ونجعت النجعة اسم من الانتجاع وهو طلب الماء والأكل وتصرفي ومنصرفي ومنقلبني  
 المنصرون والمنقلب مصدران كما الانصران والانقلاب وعرفني أي مالى وسكني السكن بتصريك  
 المكان ما سكن اليه وبمسكنها أهل الدار وحولي أي قوتي ولا تسلط علي مغيرا أي هدوا  
 مغيرا من أمار تغيير وهو من الغارة سلطانا نصيرا أي قوة تفصرت وتولني أي كسني ولتسا  
 ولا تكلي لا كلاءة غيرك يقال وكل اليه الأمر وكلا وكولا أي سلطه وتحركه ومنه قول النابغة شمر  
 عافية

عَافِيَةً غَيْرَ عَافِيَةٍ، وَأَرْزُقْنِي رَافِيَةً غَيْرَ وَاهِيَةٍ، وَآكُفْنِي مَخَاشِيَ اللَّأْوَاءِ، وَآكُفْنِي  
بَغَوَاشِيَ الْآلَاءِ، وَلَا تُظْفِرْنِي أَظْفَارَ الْأَعْدَاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، ثُمَّ أَطْرَقَ لَا  
يُدِيرُ لَحْظًا، وَلَا يُحِيرُ لَفْظًا، حَتَّى قُلْنَا قَدْ أَبْلَسْتَهُ خَشْيَةً، أَوْ أَخْرَسْتَهُ  
غَشْيَةً، ثُمَّ أَقْنَعَ رَأْسَهُ، وَصَعَّدَ أَنْفَاسَهُ، وَقَالَ أَقْسَمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْأَبْرَاجِ، وَالْأَرْضِ  
ذَاتِ الْفِجَاجِ، وَالْمَاءِ التَّجَاجِ، وَالسِّراجِ الْوَهَّاجِ، وَالْبَحْرِ الْعَجَّاجِ، وَالْهَوَاءِ وَالْعَجَّاجِ،  
إِنَّهَا لَمِنْ أَيْمَنِ الْعُودِ، وَأَغْنَى عَنْكُمْ مِنْ لَابِسِي الْخُودِ، مَنْ دَرَسَهَا عِنْدَ ابْتِسَامِ  
الْقَلْبِ، لَمْ يُشْفِقْ مِنْ خَطْبِ إِلَى الشَّقَقِ، وَمَنْ نَاجَى بِهَا طَلِيعَةَ الْعَسَقِ، أَمِنْ  
لَيْلَتِهِ مِنَ السَّرَقِ، قَالَ الرَّاوي فَتَلَقَّنَاهَا، حَتَّى أَتَقَنَّاهَا، وَتَدَارِسْنَاهَا، لِكَيْ لَا  
نَنْسَاهَا، ثُمَّ سَرْنَا نَرْجِي لِحْمُولَاتِ بِالْدَّعَوَاتِ لَا بِالْمُحَدَّاتِ، وَنَحْمِي الْحُمُولَاتِ بِالْكَلِمَاتِ  
لَا بِالْكَلِمَاتِ، وَصَاحِبُنَا يَتَعَهَّدُنَا بِالْعَشِيِّ وَالْغَدَاةِ، وَلَا يَسْتَنْجِزُ مِنَّا الْعِدَاتِ،  
حَتَّى إِذَا عَايْنَا أَطْلَالَ عَانَةٍ، قَالَ لَنَا الْإِعَانَةُ الْإِعَانَةُ، فَأَحْضَرْنَاهُ الْمَعْلُومَ، وَالْمَكْتُومَ،

كليني لهتم يا امينة ناصب وليد اتاسيه بطيء الكواكب

أَي دُعَايِي وَالْكَلاَةِ مِنْ كَلَاَةٍ إِذَا جَرَسَتْ يَقَالُ كَلَاَةُ اللَّهِ كَلَاَةُ بِالْكَسْرِ أَيْ حَفْظُهُ وَحِرْصُهُ وَمِنْهُ أَذْهَبَ  
فِي كَلَاَةِ اللَّهِ وَاكْتَلَاتَ مِنْهُمْ احْتَرَسَتْ وَاكْتَلَأَ عَيْنِي إِذَا لَمْ تَنْمِ وَحَذَرْتَ وَسَهَرْتَ غَيْرَ عَافِيَةٍ  
أَي غَيْرَ بَالِيَةٍ مِنْ عَفَى الْمَنْزِلِ إِذَا دَرَسَ وَآكُفْنِي مَخَاشِيَ الْأَوَّاءِ الْمُخَاضِي الْمُخَاوِنِ وَالْأَوَّاءُ هِيَ فَعْلَاءُ مِنْ لَأَى  
لَأَى وَالْأَوَّاءُ الشَّدَّةُ وَمِنْهُ التَّأَيُّتُ أَيْ أَفْلَسْتُ وَضَعْتُ عِيْشًا وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ  
فَصَبِرَ عَلَى لَأَوَّائِهِنَّ كَنَّ لَهُ حُجَابًا مِنَ النَّارِ وَآكُفْنِي بَغَوَاشِيَ الْآلَاءِ آكُفْنِي أَيْ حَظْنِي فِي كَنْفِكَ وَقَوْلُهُ  
بَغَوَاشِيَ الْآلَاءِ أَيْ بِمَا يَغْشَانِي مِنَ النِّعَمِ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَرَادَ بِالْبَغَوَاشِيِ الْإِعْطِيَّةُ فَهِيَ جَمْعُ الْغَاشِيَةِ أَيْ مَا يَغْطِي  
بِهِ الشَّيْءَ مِثْلَ غَاشِيَةِ السَّرَجِ أَبْلَسْتُهُ أَبْلَسَ يَبْلِسُ وَيَبْلِسُ وَابْلَسَتْهُ غَيْرُهُ أَيَّاسُهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى  
غَشْيَةً يَقَالُ غَشَى عَلَيْهِ غَشْيَةً وَغَشَا وَغَشِيَانَا أَقْنَعَ رَأْسَهُ أَيْ رَفَعَهُ شَاخِصًا لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا  
وَشِمَالًا وَالْمَاءُ التَّجَاجِ أَيْ السَّائِلُ وَالسِّراجُ الْوَهَّاجُ يَعْنِي الشَّمْسُ وَالْوَهَّاجُ مِنَ الْوَجْهِ وَهُوَ حَرُّ النَّارِ  
وَالْبَحْرُ الْعَجَّاجُ أَيْ الْمَصُوتُ مِنْ لَابِسِي الْخُودِ الْخُودُ الْبَيْضُ فَارِسِي مَعْرَبٌ وَهُوَ فِي الْقِيَاسِ جَمْعُ خُوذةٍ  
طَلِيعَةُ الْعَسَقِ الطَّلِيعَةُ الْمَقْدَمَةُ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ طَلِيعَةِ الْجَيْشِ وَالْعَسَقُ أَوَّلُ ظِلَّةِ اللَّيْلِ نَزْهَ  
الْحُمُولَاتِ أَيْ نَسَوَتْهَا وَالْحُمُولَاتُ بِالْفَتْحِ جَمْعُ حُمُولَةٍ وَهِيَ الْأَبْلُ يُجْمَلُ عَلَيْهَا وَكُلُّ مَا احْتَمَلَ عَلَيْهِ إِلَى  
مِنْ حِمَارٍ أَوْ غَيْرِهِ سَوَاءٌ كَانَتْ عَلَيْهَا الْأَحْجَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ فَهُوَ حُمُولَةٌ وَالتَّاءُ فِيهَا كَالْتِي فِي حُلُوبَةٍ  
وَرَكُوبَةٍ وَقَتُوبَةٍ وَأَمَّا الْحُمُولَاتُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعُ حُمُولٍ وَحُمُولَةٍ وَهِيَ الْأَحْجَالُ أَنْفُسُهَا وَالتَّاءُ فِيهَا  
لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْجَمْعِ كَأَنَّ لِلْحُرُونَةِ وَالسَّهُولَةِ وَلَا يَسْتَنْجِزُ أَيْ لَا يَطْلُبُ أَطْلَالَ عَانَةِ الْأَطْلَالِ  
وَارِيَانَهُ

وَأَرَيْنَاهُ الْمَعْكُومَ، وَالْمَخْتُومَ، وَقُلْنَا لَهُ أَقْضِ مَا أَنْتَ فَاظٍ، فَمَا تَجَدُّ فِينَا غَيْرَ رَاضٍ، فَمَا اسْتَخَفَّهُ سِوَى الْحَقِّ وَالزَّيْنِ، وَلَا حَلَى بَعَيْنِهِ غَيْرُ الْعَيْنِ، فَاحْتَمَلَ مِنْهَا وَقْرَهُ، وَنَاءَ بِمَا يَسُدُّ بِهِ فَقرَهُ، ثُمَّ خَالَسَنَا مُخَالَسَةَ الطَّرَارِ، وَأَنْصَلَتْ مِنَّا انْصِلَاتُ الْفَرَارِ، فَأَوْحَشَنَا فِرَاقَهُ، وَأَدْهَشَنَا آمِرَاقَهُ، وَلَمْ نَزَلْ نَنْشُدْهُ بِكَلِّ نَادٍ، وَنَسْتَغِيرُ عَنْهُ كُلَّ مُغَوٍّ وَهَادٍ، إِلَى أَنْ قِيلَ إِنَّهُ مُذْ دَخَلَ عَائَةً، مَا زَايَلُ لِحَائَةٍ، فَأَغْرَانِي خُبْنُ هَذَا الْقَوْلِ بِسَبْكِهِ، وَالْإِنْسِلَاكِ فِيهَا لَسْتُ مِنْ سِلْكِهِ، فَادَّجَيْتُ إِلَى الدَّسْكَرَةِ، فِي هَيْئَةٍ مُنْكَرَةٍ، إِذَا الشَّيْخُ فِي حُلَّةٍ مُصَصَّرَةٍ، بَيْنَ دِنَانِ

جمع طلل وهو الموضع المرتفع يقال رأيت طلل القرية يعنى ما ارتفع من الارض منها وعانة اسم موضع يقارب حديث الفرات وينسب اليه الجور الاعانة الاعانة اى اعينونى بشئ من المال واحضراة المعلوم الخ عنى بالمعلوم ما ظهر من المتاع وبالمعكوم ما كان مشدودا من الاحمال وبالمكتوم والمختوم الفضة والذهب لما استخفقه سوى للحق والزين استخفقه اى حمله على الحق واطربه ولحق بالكسر الخفيف ومثله الدق للدقيق ولحق الشئ الخفيف الوزن الثقيل العين لا يودى للحامل والزين فى الزينة وقد روى الدين اى الهن عليه نقله ولا حلى هو من الحلاوة ويجوز فيه الكسر والفتح وقرة الوقر حمل البغل والجار كالوسق فى حمل الحمل ناء نهض بجهد ومشقة وناء بالجل اذا نهض به مثقلا خالسا المخالسة مفاعلة من الخلس وهو اخذ الشئ بسرعة يقال خالسته الشئ اذا اختطفته منه وقد ترك المفعول الثانى هنا واصلة خالسا نفسه او وقرة مما اختار وانصلت منا انصلات الفرار الانصلات المضى من قولهم سيف اصليت اى ماض فى الضريبة ومنه رجل منصلت ومصلاتى اى ماضى سريع متشمر والفرار هو الزاروق ويسمى ايضا الزريق سمى فرارا لانه سريع السيلان ولا يستقر بموضع قاله الشريشى وقال غيره الفرار هو الشاعر وكان انصلت من الحرب وفر من النرحان فضر به المثل امراته الامراق انفعال من مرق السهم الرمية اذا نفذ فيها لشدة وسرعة ما زايلا للحانة الحانة فى البيت الذى يباع فيه الجروحانوت الجار وهى فعلة من الحن لانها مهلكة للاموال ومنهكة للاعراض ومنه قيل للخمر حانية واما بيت الكتاب شعر

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوى ولا نقد

قال السيرافى الحانوى فيه منسوب الى الحانية على مثال ناحية وعند بعض اصحابنا موضع الجمر والمعرون الحانة بسبكه اى باذابته استعير السبك للتجربة فادلجت الادلاج سير الليل كله والدلجة بالفتح الاسم والادلاج بالتشديد السير فى آخره واسم الدلجة بالضم الى الدسكرة الدسكرة بفاء شبه قصر حواليه بيوت مجتمع فيه الشطار فاذا الشيخ فى حلة مصصرة اى فى وممصرة، ١٤



وَمِعْصَرَةٍ، وَحَوْلَهُ سُقَاةٌ تَبْهَرُ، وَهَمُوعٌ تَزْهَرُ، وَأَسٌّ وَعَبْهَرُ، وَمِزْمَارٌ وَمِزْهَرُ،  
 وَهُوَ تَارَةٌ يَسْتَمِيزُ الدِّنَانِ، وَطَوْرًا يَسْتَنْطِقُ الْعِيدَانِ، وَدَفْعَةً يَسْتَنْشِقُ  
 الرَّيْحَانَ، وَأُخْرَى يُغَارِلُ الْغِزْلَانَ، فَلَمَّا عَقَرْتُ عَلَى لَبْسِهِ، وَتَفَاوَتْ يَوْمُهُ مِنْ  
 أَمْسِهِ، قُلْتُ لَهُ أَوَّلَى لَكَ يَا مَلْعُونُ، أَلَنْسَيْتَ يَوْمَ جَيْرُونِ، فَجَحِكَ مُسْتَقْرِبًا،  
 ثُمَّ أَشَدَّ مُطْرِبًا،

لَزِمْتُ السِّفَارَ وَجُبْتُ الْقِفَارَ وَعِفْتُ النَّفَارَ لِأَجْنِي الْقَرَحَ  
 وَخُضْتُ السَّيُولَ وَرُضْتُ الْخِيُولَ لِحَرِّ ذُبُولِ الصَّبَا وَالْمَرَحَ  
 وَمِطْتُ الْوَفَارَ وَبَعْتُ الْعَقَارَ لِحَسْوِ الْعُقَارِ وَرَشِفُ الْقَدَحَ  
 وَلَوْلَا الطِّمَاحُ إِلَى شَرْبِ رَاحٍ لَمَا كَانَ بَاحٌ قَبِي بِالْمُلُحِ  
 وَلَا كَانَ سَاقَ دَهَائِي الرِّقَاقَ لِأَرْضِ الْعِرَاقِ بِجَمَلِي السَّجَّاحِ

حُلَّةٌ مَصْبُوغَةٌ بِجَهْرَةٍ خَفِيفَةٍ وَقِيلَ ثَوْبٌ مَحْصَرٌ أَيْ مَصْبُوغٌ فِيهِ صَفْرَةٌ قَلِيلَةٌ وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ  
 مَصْبُوغٌ بِالطَّيْنِ الْأَحْمَرِ وَقِيلَ هُوَ بَيْنَ الْمَشِيعِ وَبَيْنَ النَّاقِصِ وَحَوْلَهُ سُقَاةٌ تَبْهَرُ أَيْ تَضِيءُ حَسَنًا  
 إِضَاءَةً الْقَرِّ الْبَاهِرِ وَهُوَ الَّذِي يَهْرُضُوهُ ضَوْءُ الْكَوَاكِبِ أَيْ غَلْبُهُ وَمِنْهُ بَهْرَتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ  
 أَيْ غَلْبَتْهُنَّ حَسَنًا وَبَهَرَ الرَّجُلُ بَمَرْحٍ قَالَ شَعْرٌ

وَقَدْ بَهَرْتُ وَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ أَلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَسْرَ

وَعَبْهَرُ الْعَبْهَرِ الْفَرْجَسُ وَالْبِلَاسِيُّ وَنَبَتٌ آخِرُ فَاوَسِيَّتِهِ بُوَسْتَانُ أَفْرُوزٍ وَمِزْمَارٌ وَمِزْهَرٌ الْمِزْمَارُ مَا  
 يُزْمَرُ بِهِ مِنْ زَمَرٍ يَزْمَرُ زَمْرًا وَزَمْرٌ تَزْمَرُهَا إِذَا غَنَى فِي الْقَصَبِ وَالْمِزْهَرُ كَالْمَنْبَرِ الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ  
 بِهِ يَسْتَمِيزُ الدِّنَانِ أَيْ يَفْتَحُهَا مِنَ الْبَزْلِ وَهُوَ الشَّقُّ وَمِنْهُ الْبَازِلُ وَهُوَ الْجِدْلُ الَّذِي يَزِلُ نَابَهُ  
 وَنَزَلَ الطَّيْنُ عَلَى رَأْسِ الدِّنِّ إِذَا رَفَعَهُ مِنْهُ أَوَّلَى لَكَ قِيلَ أَوَّلَى كَلِمَةٌ تَهْدِيدٌ مَعْنَاهَا قَدْ وَلَيْكَ أَيْ  
 قَارِبَكَ الْبُشْرَ فَاحْذَرِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْوَيْلُ لَكَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْوَيْلِ لَزِمْتُ السِّفَارَ أَيْ الْمَصَافِرَةَ  
 وَعِفْتُ الْغِفَارَ الْغِفَارُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَفَاخِرَةِ وَهِيَ الْمَفَاخِرَةُ وَرُضْتُ الْخِيُولَ لِحَرِّ ذُبُولِ الصَّبَا يَعْنِي  
 كَمِ مِنَ فَرَسٍ شَمُوسٍ وَكَبْتَهُ وَمَعَ أَنِ اخَانُ السَّقُوطِ مِنَ ظَهْرَةٍ تَجَلَّتْ هَذِهِ الْمَشَقَّةُ لِيَحْصُلَ فِي  
 فَرْحٍ وَأَعْبَيْتُ كَالصَّبِيَّانِ بِلَا حَزَنِ فِي اللَّعْبِ وَاللَّهْوِ لِحَرِّ ذُبُولِ الصَّبَا الصَّبَا مَصْدَرٌ صَبَى يَصْبِي إِذَا  
 فَضَلَ فَعِلَ الصَّبِيَّانِ لِحَسْوِ الْعُقَارِ أَيْ لَشَرْبِ الْجُرِّ الْعُقَارُ بِالضَّمِّ الْجُرُّ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِمَعَارَفَتِهَا أَيْ  
 لِمَا لَزِمَتْهَا الدِّقُّ أَوْ لَعَقَرَهَا شَارِبَهَا عَلَى الْمَشَى وَلَوْلَا الطِّمَاحُ إِلَى الطِّمَاحِ شِدَّةُ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ  
 يَقُولُ لَهُ لَوْلَا رَجَاءُ لَخَذَ الْمَلِكُ وَصْرَفَهُ إِلَى شَرْبِ الْجُرِّ لَمَا أَتَشَأَ شَعْرًا لِأَحَدٍ وَلَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مَلِيحٍ  
 يَغْتَرُّ بِهِ الْفُلُحُ بِجَمَلِي السَّجَّاحِ سَجَّاحٌ جَمْعُ سَجَّاحَةٍ وَهِيَ خِرَزَاتٌ لِلتَّسْبِيحِ تَعَدُّ وَقَدْ مَرَّ بَيَانُهُ فِي شَرْحِ  
 فَلَا

فَلَا تَغْضَبَنَّ وَلَا تَغْضَبَنَّ وَلَا تَغْضَبَنَّ وَلَا تَغْضَبَنَّ  
 وَلَا تَحْجَبَنَّ لَشَيْخِ ابْنٍ بِمَغْنَى أَهْنٍ وَتَنْ طَلَعَ  
 ظَنُّ الْمُدَامِ تُقَوِّي الْعِظَامَ وَتَشْفِي السَّقَامَ وَتَنْفِي التَّرَحُّ  
 وَأَضْفَى السُّرُورِ إِذَا مَا الْوُقُورُ أَمَاطَ سُتُورَ الْحَيَا وَأَطْرَحَ  
 وَأَحْلَى الْغَرَامِ إِذَا الْمُسْتَهَامُ أزالَ آكُتِمَاتِ الْهَوَى وَأَفْتَحَ  
 فَجَّ بِهَوَاكَ وَبَرَّدَ حَشَاكَ فَرَزْدُ أَسَاكَ بِهِ قَدْ قَدَحَ  
 وَدَاوِ الْكُلُومَ وَسَلِّ الْهُمُومَ بِنْتِ الْكُرُومِ الَّتِي تُقْتَرَحُ  
 وَخُصِّ الْقُبُوقَ بِسَاقِ يَسُوقُ بَلَاءِ الْمَشُوقِ إِذَا مَا طَلَعَ  
 وَشَادِ يُشِيدُ بِصَوْتِ يَمِيدُ جِبَالُ الْحَدِيدِ لَهُ إِنْ صَدَحَ  
 وَبَاصِ النَّصِيحِ الَّذِي لَا يُبْجُ وَصَالِ الْمَلِجِ إِذَا مَا سَلَحَ  
 وَجَدُ فِي الْحَالِ وَلَوْ بِالْحَالِ وَدَعِ مَا يُقَالُ وَخُذْ مَا صَلَحَ

للقامة الثانية عشرة لشعخ ابن بمعنى اغنى ابن بالمكان اى اقام به من البنة وهى الراحة طيبة  
 كانت او منتنة يقال مكان اغنى وقريه غنساء اى كثير الاهل استعير من قولهم واد مغنى وروضة  
 غنأ وهما الكثيرا العشب الملتقا النبات سميا بذلك لطنيين الذباب فيها او لحفيف الريح في  
 خلالها واصله من الغنة وهى صوت في الخيشوم طلع اى امتلأ حتى يفيض وتنفي الترح  
 اى الغم واحلى الغرام الغرام شدة الحب وافتح اى اشتهر يريد ان احلى ما يكون العشق  
 هو اذا ازال العاشق الكتم وشهر نفسه به وفي هذا المعنى قال ابو نولس شعر

الافاسقنى خيرا وقتلنى هـ الحجر ولا تسقنى سرا اذا امكن للجهر  
 ووج باسم من تهوى ودعنى من الكنى ولا خير فى اللذات من دونها الستر

وبرد حشا اى اذهب حرارة حزنك بشرب الحجر واطهار العشق فزند اساك به قد قدح  
 الذى للهن والزند خشبة تضرب على خشبة اخرى ليحصل منها النار ويسمى الخشب الاعلى  
 زندا والاسفل زنده فالاعلى مذكور والاسفل مؤنث ويقال لهما زندان هذا فى العرب واما  
 فى الحمير يضرب شئ من الفولاذ على حجر او يضرب الحجر على الفولاذ ويخرج نار لانه تفتتح  
 اى تفتى وتشتهى الاقتراح السؤال بالتحكم والعنف وخص الغبوق الى الغبوق الشرب بوقت  
 العشى يعنى اشرب الخمر بوقت العشى وليكن ساقيك صاحب جمال يحصل من جماله للعاشق بلاء  
 وتخير اذا ما نظر اليه رافعا بصره المشوق والشائق العاشق وشاد اى مغنى يشيد اى يرفع  
 لن صدح صدح الديك رفع صوته ثم قيل قهنة صادحة ومنهر صداح وجد فى الحال ولو  
 وفارق ١٤\*

وَفَارِقَ أَبَاكَ لَمَّا مَا أَبَاكَ وَهَدَّ الشَّيْبَكَ وَصَدَّ مَنْ سَخَّ  
 وَصَلَى الْجَلِيلَ وَنَالَى الْبَصِيلَ وَأَوَّلَى الْجَمِيلَ وَوَالَى الْمَنِيحَ  
 وَلُذَّ بِالْمَتَلَبِ أَمَامَ الذَّهَابِ قَبْلَ نَدَى بَابِ كَرِيرٍ فَتَحَ  
 فَقُلْتُ لَهُ يَحْ يَحْ لِرَوَايَتِكَ، وَلَقِي وَتَقَّ لِعَوَايَتِكَ، فَبِاللَّهِ مِنْ أَيْ الْأَعْيَاصِ عَيْصُكَ،  
 فَقَدْ أَعْصَلَنِي عَوِيصُكَ، فَقُلْ مَا أَحَبُّ أَنْ أَفْصَحَ عَنِّي، وَلَكِنِّي سَأَلَكُنِي، نَظَمَ  
 أَنَا لُطْرُوفَةُ الزَّمَانِ وَالْعُجُوبَةُ الْأُمَمِ  
 وَأَنَا لِحَوْلِ الَّذِي أَحْتَلَّ فِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ  
 غَيْرَ أَنِّي ابْنُ حَاجَةٍ هَاضِمَةُ الدَّقْرِ وَاهْتَضَمَ  
 وَأَبُو صَبِيَّةٍ بَدَدُوا مِقْدَ لَحْمٍ عَلَى وَصَمِ  
 وَأَخُو الْعَيْلَةِ الْمُعِيلُ إِذَا احْتَلَّ لَهُ يُلَمُّ

قَالَ الرَّأَوِيُّ فَعَرَفْتُ حَبِيبِي أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ، ذُو الرَّيْبِ وَالْعَيْبِ، وَمُسَوِّدُ وَجْهِ

بِأَهْلِ الْهَالِ بِأَكْسَرِ الْأَحْتِمَالِ وَالْكَهْدِ مَصْدَرُ مَا جَاءَ إِذَا كَابِدَةً وَالْهَالُ وَالْهَالُ تَجَنُّبُ غَيْرِ اسْتِغْنَاءٍ لِأَنَّ  
 الْأَوَّلَ مُفْعَلٌ وَالثَّانِي فَعَالٌ مِنْ سَخَّ أَيْ مِنْ أَقْبَلَ وَالسَّخَّ الْعَصِيدُ الَّذِي مَرَّ مِنْ مِيَا سَرَكِ إِلَى مِيَا مَنَكِ  
 وَأَوَّلُ الْجَمِيلِ أَيْ وَاعِظٌ وَمَرْوِي وَبَتَّ الْجَمِيلُ وَوَالِ الْمَنِيحِ أَيْ تَابِعَ الْعَطَايَا الْمَنِيحِ جَمْعُ مَنِيحَةٍ بِكَسْرِ الْمِيمِ  
 وَهِيَ الْعَطِيَّةُ يَحْ يَحْ لِرَوَايَتِكَ يَحْ يَحْ بِسُكُونِ اللَّامِ مِنْ كَلِمَةٍ تَقَالُ لِمَدْحٍ مِنْ صَدْرٍ مِنْهُ فَعَلَّ حَسَنٌ  
 عَجِبَ وَمَعْنَاهَا نَعَمَ الرَّجُلُ وَنَعَمَ الْفَعْلُ وَمِثْلُهُ يَحْ يَحْ بِكَسْرِ اللَّامِ مِنْ تَنْوِينِهَا وَأَنْ وَتَقَّ  
 لِعَوَايَتِكَ أَنْ وَتَقَّ صَدَّ يَحْ يَحْ يَقَالُ هَذَا الْفُظْظَانُ هُنْدُ ذَمُّ أَحَدٍ وَانْكَارُ فَعْلِهِ وَالْآنَ وَبَحَّ الْأَذَانُ  
 وَالتَّفَّ وَبَحَّ الظُّفْرُ يَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْخَفَارَةِ مِنْ أَيْ الْأَعْيَاصِ عَيْصُكَ الْأَعْيَاصُ جَمْعُ عَيْصٍ وَهُوَ  
 الْأَصْلُ يَقَالُ هُوَ مِنْ عَيْصٍ هَاشِمٌ أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وَالْعَيْصُ فِي الْأَصْلِ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ وَأَمَّا الْأَعْيَاصُ مِنْ  
 قَرِيصٍ فَأَوْلَادُ أُمِّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَهِيَ أَرْبَعَةُ الْعَاصِ وَأَبُو الْعَاصِ وَالْعَيْصُ وَأَبُو الْعَيْصِ مِنْهُمْ عَثَانُ  
 بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَوِيصُكَ الْعَوِيصُ الْكَلَامُ الْمَشْكُلُ الَّذِي يَصْعَبُ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ لِحَوْلِ أَيْ  
 الرَّجُلِ الْكَثِيرِ لِلْعَيْلَةِ وَالَّذِي يَتَبَصَّرُ بِتَحْوِيلِ الْأُمُورِ وَتَقْلِيدِهَا أَنْ حَاجَةً أَيْ فَقِيرًا مَلَازِمًا لِلْفَقْرِ  
 وَمِنْ كَانَ مَلَازِمًا لَشَيْءٍ يَقَالُ لَهُ ابْنُ فَلَانٍ يَنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ كَابْنِ السَّبِيلِ لِمَنْ يَلَازِمُ سَبِيلَ  
 السَّبِيلِ هَاضِمَةُ أَيْ كَسْرَةً بَعْدَ جَمْعٍ وَاهْتَضَمَ أَيْ ظَلَمَ مِنْ هَضَمْتَ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ يَقَالُ  
 هَضَمْتُ حَقَّهُ وَاهْتَضَمْتُ إِذَا ظَلَمْتُ وَكَسَرْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِثْلُ لَحْمٍ عَلَى وَصَمِ الْوَصْمِ خَشْفَةُ الْحَزَارِ  
 اللَّحْمُ يَقَطَعُ عَلَيْهِمَا الْحَمُّ وَالْمَرَادُ بِالْحَمِّ عَلَى وَصَمِ الضَّيْعَةِ يَقَالُ فَلَانٌ مِثْلُ لَحْمٍ عَلَى وَصَمِ أَيْ ضَاعَ  
 وَلِأَخِي الْعَيْلَةِ الْمُعِيلِ الْعَيْلَةُ الْفَقْرُ وَالْمُعِيلُ هُوَ الَّذِي كَثُرَ عَيْلَالُهُ وَمُسَوِّدُ وَجْهِ الشَّيْبِ لَهُ يَرُدُّ  
 الشَّيْبُ،

al Kurekhan

al Kurekhan

خفيف

الشَّيْب، وَسَافِي عَظْم تَمَرْدِهِ، وَقُبْحُ تَوَرُّدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ بِلِسَانِ الْأَنَفَةِ، وَإِدْلَالِ  
 الْمَعْرِفَةِ، أَلَمْ يَلْنِ لَكَ يَا شَيْخُنَا، أَنْ تُقْلَعَ عَنِ الْخَنَاءِ، فَتَحْجَرَ، وَتَجْجَرَ، وَتَنْكَرَ،  
 وَتَفْكَرَ، ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا لَيْلَةٌ مِرَاحٍ، لَا تِلَاحٍ، وَنَهْزَةٌ شَرْبِ رَاحٍ، لَا كِفَاحٍ، فَعَدَّ عَمَّا  
 بَدَأَ، إِلَى أَنْ تَتَلَقَّى عَدَا، فَفَارَقْتُهُ فَرَقًا مِنْ عَرَبَدَيْهِ، لَا تَعْلَقًا بِعَدَيْهِ، وَبِثْ  
 لَيْلَتِي لِابْسَا حِدَادَ النَّدَمِ، عَلَى نَقْلِ خَطِي الْقَدَمِ، إِلَى آبِنَةِ الْكَرَمِ لَا الْكِرَمِ،  
 وَمَاهَدْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا أَحْضَرَ بَعْدَهَا حَالَةً تَبَاذٍ، وَلَوْ لُفِطِيَتْ مُلْكُ  
 بَغْدَادَ، وَلَا أَشْهَدَ مِعْصَرَةَ الشَّرَابِ، وَلَوْ رَدَّ عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ، ثُمَّ إِنَّا  
 رَحَلْنَا الْعَيْسَ، وَقَتَ التَّغْلِيْسِ، وَخَلَيْنَا بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ ابْنِ زَيْدٍ وَابْلِيسَ،

تسويده بالخضاب والخناء وأما أراد به أنه سوده بارتكاب العوراء ولهموم النخشاء وقبح تورده  
 يعني وروده في مناهل الخمازي وموارد المساوي وإدلال المعرفة الأدلال الفصح يعني لمته مع جرأة  
 حاصلة عن انبساط ومعرفة كانت بهي وبهنة ألم بأن لك أني يأتي أني حان وقرب عن الخنا  
 الخنى النخس يقال خنى عليه واخنى عليه في كلامه إذا نخس عليه ومنه اخنى عليهم الدهر  
 أني عليهم واهلكهم وحق الله أن تصعب بآء وان مع ما روى ابن جني في كتاب الفائق من  
 قولهم خنا يخنوا فانها تكون ذات وجهين وزجر النرجرة الصوت واصلها صوت الاسد وهي  
 من النرجرة بمعنى الصيحة بزيادة الميم او من الزمار وهو صياح النعامة بزيادة اللهم وتنكر  
 أي تغير وجهه بالغضب بحيث لا يعرفه من رآه لا تلاح التلاح التلاوم وهو ان يعيب كل  
 احد من الخصمين صاحبه من لم يلقى إذا لام وعاب احد الخصمين الآخر لا كفاح أي  
 خصومة فعد أي فدع فرقا من عربدته أي خفا من شدة عربدة السكران سوء خلقه  
 وايدأوة اصحابه واشتقاقها من العربد وهو ضرب من الخيات ينزع ولا يودي بعدته أي بوعده  
 لابسا حداد الندم الخ الحداد ثوب المأثم يعني لمت نفسي على نقل القدم لا موضع فيه ابنة  
 الكرم أي الخرو على ان لم انقل قدمي الى موضع فيه الكرم بفتح الراء كالمساجد ويجالس العلم  
 وغير ذلك رحلنا العيس أي وضعنا الجدل على العيس والعيس الابل العيس التي يخلط بياضها  
 هي من الحجر واحدها ايس وقت التغليس التغليس السير في الغلس وهو ظلمة آخر الليل  
 وخلصنا بين الشيخين ابني زيد وابليس أي تركنا ابا زيد مع ابليس وكذلك قوله في المقامة  
 الحادية عشرة ويخلى بين ودودة ودودة اما قوله بين الشيخين فأخوذ من قولهم من لا شيخ له  
 فالشيطان شيخه ،

المقامة

## المقامة الثالثة عشرة البغدادية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ نَدَوْتُ بِضَوَائِجِ الزُّرُورَاءِ، مَعَ مَشِيخَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ، لَا يَعْلُقُ لَهُمْ مُبَارٍ بِغُبَارٍ، وَلَا يَجْرِي مَعَهُمْ مُمَارٍ فِي مِضْمَارٍ، فَأَنْصَنَّا فِي حَدِيثٍ يَقْفُحُ الْأَزْهَارَ، إِلَى أَنْ نَصَفْنَا النَّهَارَ، فَلَمَّا غَاصَ دُرُّ الْأَفْكَارِ، وَصَبَّتِ النَّفُوسُ إِلَى الْأَوْكَارِ، لَمَحْنَا عَجُوزًا تُقْبِلُ مِنَ الْبُعْدِ، وَتُحْضِرُ احْضَارَ الْجُرْدِ، وَقَدْ اسْتَتَلَّتْ صَبِيَّةً آتَحَفَ مِنَ الْمَغَارِلِ، وَأَضْعَفَ مِنَ الْجَوَارِلِ، فَمَا كَذَّبَتْ إِذْ رَأَتْنَا، أَنْ

### شرح المقامة الثالثة عشرة

ندوت أى اجتمعت وحضرت واصله من ندى اذا حضر الندى أى مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوة والنادى والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندى وقد سميت دار الندوة بمكة التى بناها قصى لانهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للاشارة ومنه قوله تعالى فليدع ناديه يريد مشيرته فانهم اهل الندوة والنادى مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال تقوض المجلس بضوايح الزوراء الزوراء اسم دجلة بغداد وسميت المدينة به مع مشيخة المشيخة مفعلة وضعت لجمع الشيخ كركب وضع لجمع راكب والشيخ مصدر وضع اسما لمن شاخ أى كبر وابيض شعر لحيته ورأسه لا يعلق لهم مبار بغبار أى لا يلحق بغبارهم مجازهم فكيف يسبقهم واصله من قولهم لا يُشَقَّ غبارة أى لا يجارى مجازى مجادل فى مضمار المضمار زمان التضمير وموضعه وهو الميدان والتضمير جعل الفرس ضامرا والضاير الرقيق الوسط وكيفية التضمير ان يربط الفرس ويلف زماما حتى يسمن ثم يركض فى الميدان حتى يهزل فافضنا فى حديث الخ يعنى فسرنا فى المباحثة وانشاء الشعر الذى هو اطيب من ورد الشجر افاض انشاء أى ملأه حتى فاض وافاض دموعه وافاض الماء على نفسه أى افرغه وافاض الناس من عرفات الى منى أى دفعوا وكل دفعة افاضة وافاضوا فى الحديث مثل اندفعوا فيه أى اسرعوا وصبت أى مالت وتحضر احضار الجرد احضر الفرس واحتضر اذا عدا واستحضرت اعديته وهذا فرس محضير أى كثير العدو ولا يقال محضار وهو من النوادر وللحضر بالضم العدو وقد استتلت أى استتبت اتحف من المغازل المغازل جمع المَغْزَل والمَغْزَل والمَغْزَل أى ما يُغْزَل به قال الفراء الاصل الضم وأما هو من اغزل اذا ادير واضعف من الجوارل الجوارل جمع للجوزل وهو فرخ الحمامة قبل ان ينبت ريشه ويستعمل ايضا فيما ينبت ريشه لما كذبت اذ رأنا ان عرتنا ما كذب ان فعل كذا أى ما توقف وما تأخر مستعار من قولهم حمل وما كذب وقولهم كذب عن القتال اذا جبن عرتنا

عَرَفْنَا، حَتَّى إِذَا مَا حَضَرْتَنَا، قَالَتْ حَيَّا اللَّهُ الْمَعَارِفَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَارِفَ،  
إِعْلُوا يَا مَالِ الْإِمِلِ، وَثَمَلِ الْأَرَامِلِ، أَيْ مِنْ سَرَواتِ الْقَبَائِلِ، وَسَرَياتِ الْعَقَائِلِ،  
لَمْ يَزَلْ أَهْلِي وَبَعْلِي يَحْتَلُونَ الصُّدْرَ، وَيَسِيرُونَ الْقَلْبَ، وَيَمُطُّونَ الظَّهْرَ، وَيُولُونَ  
الْيَدَ، فَلَمَّا أَرَدَى الدَّهْرُ الْأَعْضَادَ، وَجَعَ بِالْجَوَارِحِ الْأَكْبَادَ، وَأَنْقَلَبَ ظَهْرًا

وحقيقته انه ظن به الاقتدار فكذب ذلك الظن بنفسه او جعل حملته كاذبة وصدده صدق  
القتال اذا ابلى فيه وجد قال زهير شعر

ليثٌ بعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقاربه صدقا

حيّا الله المعارن وان لم يكن معارن المعارن الاول جمع معرّن وهو الوجه كله وقيل لا يعرّن لها  
واحد وعن الجوهري امرأة حسنة المعارن اى الوجه وما يظهر منها وينشد للراعى شعر  
متلقمين على معارفها نثنى لهن حوائج العصب

اما المعارن الثانى جمع معرفة ومعارن الرجل اهل مودته ومن يكون بينه وبينه معرفة وثمان  
الارامل ثمال القوم قوامهم ومعتمدهم ومنه قول ابن طالع في مدح النبي صلعم شعر  
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة الارامل

واصله من الخيلة وهى ما يبقى في الكرش من العلف لان قوام القوم يعول عليه كما تعول الابل على  
تلك الخيلة والذي يشهد بحقة هذا الاشتقاق قولهم فلان اِدام قومه وأدم بنى ابيه اى  
قوامهم وسيدهم ووجه الاستعارة ظاهر والجامع بينه وبين ما ذكر من توجيه معنى الثمال  
غير خفى من سروات القبائل السروات جمع سراة جمع سرى وهو السيد المحنى وسريات  
العقائل يقال امرأة سرية اى سيّدة ومنه يقال سرية للمهارة لا تقهر للجماع والعقائل جمع  
العقيلة وهى الكريمة من النساء قيل لها ذلك لانها تعقل صواحبتها عن ان يبلغنها او لانها  
عُملت في خدرها اى حُبست يحتلون الصدر اى صدر المجلس ويسيرون القلب اى يحشون  
في القلب يعنى بالقلب قلب للجيش وهو مقام الملوك ويمطون الظهر اى يعطون الدواب والمطايا  
بقلا مطاة اى اعطاء دابة يركب ظهرها ويولون اليد اى النعمة اردى الدهر الاعضاء اى الاعوان  
والاعضاء جمع العضد وهو غليظ الذراع الذى بين المرفق والمنكب هذا اصده والاعضاء هاهنا  
الذين تتقوى بهم كما يتقوى الانسان بعضده وجمع بالجوارح الاكباد الجوارح اعضاء الانسان التى  
يكتسب بها من جرح واجترح اذا اكتسب يريد ان الدهر اهلك اولادهم واهلهم ومن كان  
يكتسب لهم وينصرهم وانقلب ظهرا لبطن هو مثل ضربة لكثرة اضطرابه وفراط انقلاب احواله  
وانتصاب ظهرا على التمييز واللام في لبطن للاختصاص مثلها في قولهم فاهّا ليقبك قبيد اللام  
هاهنا بمعنى الى ومثاله في القرآن كثير نحو قوله تع اقرب للكفر والاكباد جمع كبد ويقال ايضا  
لبطن،



لَبَطْنِ، نَبَا النَّاطِرِ، وَجَفَا لِلْحَاجِبِ، وَذَهَبَتِ الْعَيْنُ، وَفُقِدَتِ الرَّاحَةُ، وَصَلَدَ  
الزُّنْدُ، وَوَهَّتِ الْيَمِينُ، وَبَانَتْ الْمَرَافِقُ، وَلَمْ يَبْقَ لَنَا ثَنِيَّةٌ وَلَا نَابٌ، فُذِ أَغْبَرُ  
الْعَيْشِ الْأَخْضَرُ، وَأَزُورُ الْمُحِبُّوبِ الْأَصْفَرُ، أَسْوَدَ يَوْمِ الْأَبْيَضِ، وَأَبْيَضَ قُودَى  
الْأَسْوَدِ، حَقَّقَ رَأْيِي لِي الْعَدُوَّ الْأَزْرَقُ، فَحَبَّذَا الْمَوْتَ الْأَحْمَرُ، وَتَلَوَى مَنْ تَرَوْنَ

كَبِيدٌ وَكَبِيدٌ نَبَا النَّاطِرِ أَي تَجَاوَى وَتَبَاعَدَ أَرَادَ بِالنَّاطِرِ مَنْ كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ نَظْرَ أَجْدَالٍ وَأَعْظَامٍ  
لَا مَوْضِعَ إِنْسَانٍ الْعَيْنِ وَجَفَا لِلْحَاجِبِ أَي ظَلَمَ وَادَى لِلْحَادِمِ وَقِيلَ نَبَا النَّاطِرِ أَي لَمْ يَنْهَ وَجَفَا  
لِلْحَاجِبِ أَي لَمْ يَرْسُلَ لِلْجَفْنِ عَلَى الْعَيْنِ فَيَنَامُ كَمَا قَالَ بَشَارُ شَعْر  
نَبَتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى كَانَ جَفُونُهَا عَنْهَا قَصَارَ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ التَّهَامِيِّ شَعْر

قَصُرَتْ جَفُونِي أَمْ تَبَاعَدَ بَيْنَهَا أَمْ صَوَّرَتْ عَيْنِي بِلَا أَشْفَارِ  
الْعَيْنِ أَي الذَّهَبِ الرَّاحَةِ أَي الْإِسْتِرَاحَةِ وَصَلَدَ الزُّنْدُ أَرَادَ بِالزُّنْدِ حَجَرَ النَّارِ لَا عَظْمَ السَّاعِدِ  
وَصَلُودَ الزُّنْدِ مِثْلُ فِي الْخَبِيَةِ كَمَا أَنَّ وَرِيهَ وَهُوَ صَدَّةٌ مِثْلُ فِي الظَّفَرِ الْيَمِينِ أَي الْقُوَّةُ الْمَرَافِقُ  
أَي الْمَنَافِعَ وَلَمْ يَبْقَ لَنَا ثَنِيَّةٌ وَلَا نَابٌ أَرَادَ بِالثَّنِيَّةِ وَالنَّابِ الْفَتِيَّةَ وَالْمُسْتَمَّةَ مِنَ الْبَنُوْقِ لَا السِّنَّ  
وَالثَّنِيَّ هُوَ الَّذِي يُبْلَقُ ثَنِيَّةً وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الظِّلْفِ وَالْخَافِرِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَفِي الْخَفِّ فِي السَّنَةِ  
السَّادِسَةِ وَالْإِنْثَى ثَنِيَّةٌ وَالنَّابُ الْمُسْتَمَّةُ مِنَ الْبَنُوْقِ وَلِجَمْعِ نَبَبٍ وَفِي الْمِثْلِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَقَّتْ  
النَّبِيبُ الْعَيْشِ الْأَخْضَرُ أَي النَّاعِمِ أَخَذَ مِنْ خَضِرَةِ الزَّرْعِ لَأَنَّهُ لَا تَكُونُ إِلَّا عَنِ الْخَضْبِ وَالرَّيِّ  
وَأَزُورُ أَي أَحْمَرُنَ وَمَالَ عَتَى الْمُحِبُّوبِ الْأَصْفَرُ أَي الدِّينَارِ الْعَدُوَّ الْأَزْرَقُ قِيلَ مَعْنَاهُ خَالِصُ  
الْعَدَاوَةِ مِنَ زُرْقَةِ الْمَاءِ وَفِي صَفَاوَةٍ وَخُلُوصَةٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْعَدُوَّ الشَّدِيدَ الْعَدَاوَةَ لِأَنَّ زُرْقَةَ  
الْعَيْنِ غَالِبَةٌ فِي الرُّومِ وَالْبَدِيلِ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَرَبِ عَدَاوَةٌ مُوَكَّدَةٌ ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ ذِكْرُهُمْ آيَاهُمْ  
بِهَذِهِ الصِّفَةِ سَمَّى كُلَّ عَدُوٍّ بِذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَزْرَقَ الْعَيْنِ وَهَذَا الْمَعْنَى قَائِمٌ بِعَيْنِهِ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ  
الْأَعْدَاءُ بِصُحْبِ السَّبَالِ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ ابْنِ قَيْسٍ الرُّقَبَاتِ شَعْر

فَطَلَّالُ السَّيْمُونِ شَيْبِنِ رَأْسِي وَاعْتَنَانِي فِي الْحَرْبِ صُحْبُ السَّبَالِ  
فَحَبَّذَا الْمَوْتَ الْأَحْمَرَ أَي الشَّدِيدَ وَمِنْهُ أَحْمَرُ الْبَلْسِ إِذَا اشْتَدَّ قَالَ الْمَطَرُزِيُّ قِيلَ هُوَ مَا خُودٌ مِنْ  
لَوْنِ السَّبْعِ كَأَنَّهُ سَبْعٌ أَهْوَى إِلَى الْإِنْسَانِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَاهُ أَنْ يَسْمَدَ رَأْيِي بِتَخْيِيرِ بَصَرِ الرَّجُلِ  
مِنْ الْهَوْلِ فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ حَرَّاءَ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي شَعْر  
إِذَا عَقَلْتُ قَرْبًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ رَأَى الْمَوْتَ فِي عَيْنِهِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ

وَقِيلَ انْجَبَ الْأَلْوَانُ إِلَيْهِمْ الْحَجَرَةَ فَإِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي وَصْفِ الشَّيْءِ ذَكَرُوهُ بِالْحَجَرَةِ أَوْ بِمَا يَشَابُهَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ سَنَةُ حَرَّاءَ أَي شَدِيدَةٌ وَحَجَّارَةُ الْقَيْظِ لَشِدَّتِهِ وَقِيلَ أَصْلُهُ مِنْ حَجَرَةِ الْبَدَمِ وَيَعْضُدُ  
هَذَا مَا قُرِئَتْ فِي حَاشِيَةِ امْتِثَالِ ابْنِ عَبِيدِ الْمَوْتَ الْأَحْمَرَ أَنْ يُقْتَلَ الرَّجُلُ بِالسَّيْفِ وَالْمَوْتَ الْأَسْوَدُ أَنْ  
عَيْنُهُ

عَيْنُهُ فِرَارُهُ، وَتَرْجَانُهُ أَصْفِرَارُهُ، قُصَوِي بَغِيَّةً أَحَدِهِمْ ثُرْدَةً، وَقُصَارَى مُنْبِتُهُ بُرْدَةً،  
وَكُنْتُ آيَتُ أَنْ لَا أَبْذُلَ الْحَرَّ إِلَّا لِلْحَرِّ، وَلَوْ أَنِّي مُتُّ مِنَ الضَّرِّ، وَقَدْ نَاجَتْنِي  
الْقُرُونَةُ، بَلَنْ تَوَجَدَ عِنْدَكُمْ الْمَعُونَةَ، وَأَذْنَتْنِي فِرَاسَةً لِلْحَوْبَاءِ، بِأَتَكُمْ يَنَابِيعُ  
الْحَبَاءِ، فَنَضَرَ اللَّهُ أَمْرَهُ أَبَرَ قَسَمِي، وَصَدَّقَ تَوَسُّمِي، وَنَظَرَ إِلَى بَعَيْنٍ يُقْذِيهَا  
الْمُجُودُ، وَيُقْذِيهَا الْجُودُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِثْلَمٍ فَهَمْنَا لِبَرَاةٍ عِبَارَتِهَا، وَمُلِحَ  
اسْتِعَارَتِهَا، وَقُلْنَا لَهَا قَدْ قَتَنَ كَلَامُكَ، فَكَيْفَ لِلْحَامِكِ، فَقَالَتْ يُجَرُّ الْعَجَرُ، وَلَا  
حَرَّ، فَقُلْنَا إِنْ جَعَلْتَنَا مِنْ رُؤَايِكَ، لَمْ نَبْضَلْ مُوَاسَلِكَ، فَقَالَتْ لِأَرِيَنَّكُمْ أَوَّلًا  
شِعَارِي، ثُمَّ لِأَرُوِيَنَّكُمْ أَشْعَارِي، فَأَبْرَزَتْ رُؤْنَ دِرْعٍ دَرِيْسٍ، وَبَرَزَتْ بَرَزَةً عَجُوزِ

يَخْفِقُ حَتَّى يَمُوتَ وَالْمَوْتُ الْاَبْيَضُ إِنْ يَمُوتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَتَلَوَى التِّلْوُ التَّالِي عَيْنُهُ فِرَارُهُ الْفِرَارُ  
بِالْكَسْرِ مَصْدَرُ فِرَاسَتَانِ الدَّابَّةِ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا وَالْفِرَارُ بِالضَّمِّ اسْمُ مَنْهُ وَالْكَسْرُ اِنْفِعَ وَقَوْلُهُمْ إِنْ  
الْجُودُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ وَيَعْنِي عَنِ الْاِخْتِيَارِ حَتَّى لَقَدْ يُقَالُ  
إِنْ لَبِثْتَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ثُرْدَةُ الثَّرْدَةِ وَالثَّرِيدَةُ بِمَعْنَى وَهِيَ كَسْرَةُ الْخَبْزِ الْمُتَلَطِّحَةِ بِمَاءِ الْحَمِّ يُقَالُ  
ثُرِدْتُ الْخَبْزُ ثُرْدًا كَسْرَتُهُ فَهُوَ ثَرِيدٌ وَمَثْرُودٌ وَقُصَارَى مُنْبِتُهُ قُصَارَى الشَّيْءِ وَقُصَارَةُ آخِرُهُ  
وَعَايَتُهُ يُقَالُ قُصِرْكَ إِنْ تَفَعَّلَ كَذَا وَقُصَارَكَ وَقُصَارَكَ وَاصْلَهُ مِنَ الْقُصْرِ وَهُوَ الْمَنْعُ كَالنَّهَابَةِ مِنَ النَّهْيِ  
إِنْ لَا أَبْذُلَ الْحَرَّ إِلَّا لِلْحَرِّ يَرِيدُ بِالْحَرِّ الْأَوَّلِ حَرَّ الْوَجْهِ وَهُوَ اعْتَقَ مَوْضِعَ فِيهِ وَاحْسَنَهُ مِنْهُ وَيُقَالُ  
لَطَمَهُ عَلَى حَرِّ وَجْهِهِ وَبِالْحَرِّ الثَّانِي الْكَرِيمُ مِنَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ لَا أَبْذُلَ الْحَرَّ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَلَانِ يَبْذُلُ  
دِيْبَاجَتَهُ نَاجَتْنِي الْقُرُونَةُ أَيْ الْفَنَسُ وَكَذَا الْقُرُونُ وَالْقُرَيْنَةُ وَالْقُرَيْنُ فِرَاسَةُ الْحَوْبَاءِ الْحَوْبَاءُ  
الْفَنَسُ ضَلَاءٌ مِنَ الْحَوْبِ وَهُوَ الْاِثْمُ كَمَا قِيلَ لَهَا الْاِمَارَةُ بِالسُّوءِ أَوْ مِنَ الْحَوْبَةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ لَكُونِهَا مَظْنَةً  
لِلْحَاجَاتِ فَنَضَرَ أَيْ حَسَنَ أَمْرَهُ قَسَمِي أَيْ صَدَّقَهُ بَعَيْنٍ يُقْذِيهَا الْجُودُ وَيُقْذِيهَا الْجُودُ يَقْذِيهَا  
بِالتَّضْفِيفِ يُلْقِي فِيهَا الْقَذَى وَالْجُودُ الْاِمْتِنَاعُ مِنَ الْبَرِّ وَيُقْذِيهَا بِالتَّشْدِيدِ يَنْزِلُ عَنْهَا الْقَذَى  
وَالْقَذَى مَا يَحْصُلُ فِي الْعَيْنِ مِنْ تَبَنَةٍ وَغَيْرِهَا يُقَالُ قَذَيْتُ الْعَيْنَ تَقْذَى قَذَى إِذَا صَارَ فِيهَا قَذَى  
وَاتَّقَذِيهَا صَيَّرْتُ فِيهَا الْقَذَى وَقَذَيْتُهَا أَرَلْتُ عَنْهَا مِثْلَ مَرَضٍ وَامْرَضْتُهُ وَمَرَضْتُهُ فَهَذَا أَيْ  
فَتَصَيَّرْتُمَا مِنْ هَامٍ يَهْمُ هَيْمًا وَهَيْمَانًا وَرَجُلٌ هَائِمٌ وَهَيْوَمٌ أَيْ مُتَحَيِّرٌ فَكَيْفَ لِلْحَامِكِ الْحَمْرُ  
الشَّعْرُ نَظْمُهُ كَمَا يُقَالُ حَاكَمَهُ وَاصْلُهُمَا فِي الثُّوبِ مِنْ رِوَاتِكَ أَيْ مِنْ ثِقَلَةِ أَشْعَارِكَ يُقَالُ رَوَيْتُ عَلَى  
أَهْلِ وَلاَهْلِي إِذَا اتَّبَعْتَهُمْ بِالمَاءِ وَرَوَيْتُ مِنَ المَاءِ بِالْكَسْرِ وَارْتَوَيْتُ وَتَرَوَيْتُ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَرَوَيْتُ  
الشَّعْرَ وَلِلْحَدِيثِ رَوَايَةٌ وَأَنَا رَاوٍ فِي المَاءِ وَالشَّعْرَ وَالْجَمْعُ رَوَاةٌ وَرَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرَوَيْهِمْ إِذَا اسْقَيْتَ  
لَهُمُ المَاءَ وَرَوَيْتُهُ الشَّعْرَ تَرَوِيَّةٌ أَيْ جَمَلَتُهُ عَلَى رَوَايَتِهِ وَارَوَيْتُهُ أَشْعَارِي الشَّعَارُ الثُّوبُ الَّذِي  
بِالْجَسَدِ رَدَنَ دِرْعٍ دَرِيْسٍ الرَّدَنُ اسْفَلُ الْكَلَمِ وَالدَرِيْسُ الْخَلْقُ الْبَالِيُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ أَوْ

قَرْدَبَيْسٍ، وَأَنْشَأَتْ تَقْوِيلُ، نَسْطَم

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَشْكَاءَ الْمَرِيضِ رَبِّبَ الزَّمَانِ الْمُتَعَدِّي الْبَغِيضِ  
يَا قَوْمِ إِنِّي مِنْ أُنَاسٍ غَنُيُوا دَهْرًا وَحَقَّنَ الدَّهْرُ عَنْهُمْ غَضِيضَ  
قَهْرِهِمْ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ وَصِيَّتُهُمْ بَيْنَ الْوَرَى مُسْتَفِيضِ  
كَانُوا إِذَا مَا نُجْعَةُ أَعْوَزَتْ فِي السَّنَةِ الشَّهَاءَ رَوْضًا أَرِيضِ  
نُشِبَ لِلْمَسَارِينِ فَيَسْرُفُهُمْ وَيُطْعِمُونَ الضَّيْفَ لَحْمًا غَرِيضِ  
مَا بَاتَ جِلْدُ لَهُمْ سَلْبًا وَلَا لَرَوْعٍ قَالَ هَلَّا لِلْمَرِيضِ

مفعول من الدروس او من الدرس لازما ومتعديا برزة غمز دَرْدَبَيْس الدردبيس الجوز  
المُسْتَنَة واصله الداهية قال الراجز شعر

غَمَزَ لَطِيْعَاءَ دَرْدَبَيْسٍ احسن منها منظرها ابليس

وكانه من الدروس الا ترى انهم يقولون شج بال وعجز بالية واللطعاء المرأة التي تحاقت الى  
سقطت اسنانها ربيب الزمان الى حادثته الربيب ما رايتك من الامر وتكرهه وربيب المنون حوادث  
الدهر البغيض اي المبيض غنوا اي اقاموا اذا ما نجعة اعوزت النجعة اسم من الانتجاع وهو  
طلب الماء والكلأ في السنة الشهباء الشبهة في الاصل بياض يخلطه سواد ثم قالوا عام  
لشهب وسنة شهباء اذا كانت مجدبة وذلك لان النرع يشهب فيها اي يهيج ويصفر وهاج  
النبات اذا يبس بقدره او اصفر روضا اريض الروض هو الحسب النبات منه قولهم ارض  
ارضية اي طيبة وكانه من باب ظل ظليل وحرز حرير لجا غريض الغريض الطرى من اللحم  
قال ابو زيد الطاعى يصف اسدا شعر

يظلم مغييا عنده من فرانس رفات عظام او غريض مشرشر

مشرشرة الشيء تشقيقه وتقطيعه ولا لرؤع قال حال الجريض اي لا يخاف جارهم حتى يقول هذا  
كما قال عبيد بن الابرص اذا لقي النعمان بن المنذر بن ماء السماء واستنشدته قصيدته  
التي اولها اقفر من اهلك ملحوب لانها كانت تحببه وكلى النعمان جعل لنفسه يومئذ يوم  
سعد لا يلقي فيه احدا الا لكرمه وحطاه ويوم بؤس لا يلقي فيه احدا الا قتله وكان ذلك  
يوم بؤسه فانشد عبيد شعر

اقفر من اهلك عبيد اصبح يدي ولا يعيد

لما انه ايقن بالموت فلما قال النعمان انشدتها يا عبيد ملحا عليه قال انبت اللعن حال  
الجريض دون القريض فذهب مثلا والجريض الرقيق المجرى والقريض الشعر وقال ابو الرقيص  
الجريض الغصنة والقريض الحجرة اي منعت الغصنة من الاجترار قال الميخاني اصل للمثل اي وجلا  
فغضبت

فَقِيضَتْ مِنْهُمْ صُرُوفُ الرَّدَى      حَارَ جُودٍ لَمْ أَخْلُهَا تَغِيضُ  
وَأَوْدَعَتْ مِنْهُمْ بُطُونُ الثَّرَى      أَسَدَ التَّحَامَى وَأُسَاةَ الْمَرِيضِ  
فَحَمِلَ بَعْدَ الْمَطْلَا الْمَطَا      وَمَوَاطِنِي بَعْدَ الْيَفْلَاحِ لِلْحَصِيضِ  
وَأَفْرَجِي مَا تَأْكُلِي تَشْتَكِي      بُؤْسًا لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمِيضِ  
إِذَا دَمَا الْقَلْبُ فِي لَيْلَةٍ      مَوْلَاهُ نَادَوُهُ بِدَمْعٍ يَفِيضِ  
يَا رَازِقَ النَّعَابِ فِي عُشِّهِ      وَجَابِرَ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ الْمَهِيضِ  
أَيْحَ لَنَا اللَّهُمَّ مِنْ عِرْضِهِ      مِنْ دَنَسِ الدِّمْرِ نَقِي رَحِيضِ  
يُطْفِئُ نَارَ الْجُوعِ عَنَّا وَلَوْ      بِمَذْقَةٍ مِنْ حَازِرٍ أَوْ مَحْيِضِ  
فَهَلْ نَقِي يَكْشِفُ مَا نَابَهُمْ      وَيَغْنَمُ الشُّكْرَ الطَّوِيلَ الْعَرِيضِ  
فَوَالَّذِي تَعْنُو النَّوَاصِي لَهُ      يَوْمَ وَجُوهُ الْجَمْعِ سُودٌ وَبَيْضِ  
لَوْلَاكُمْ لَمْ تَبْدُ لِي صَاحَةً      وَلَا تَصْدَيْتُ لِنَظْمِ الْقَرِيضِ  
قَالَ الرَّأَوِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَعَتْ بِأَبْيَالِهَا أَعْشَارَ الْقُلُوبِ، وَأَسْتَخْرَجَتْ خَبَايَا

كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه عن ذلك فخلص صدره ومرض حتى اشرن على الهلاك فاذن له ابوه في قول الشعر فقال هذا القول واقفر الرجل اى صار لا القفر والغفر مغازرة لا نبات فيها ولا ماء ويقال ارض قفر ومغازرة قفرة      واساة المريض اى القول المريض كقوله في المقامة الثانية يا رواة القريض واساة القول المريض      المطا يحتمل ان يراد به ظهر نفسه او ظهر الارض يعنى كنت اهل الاشياء على الدواب فاليوم اجهلها على ظهرى او كنت اركب فالآن امشى راجلا ما تأكل اى ما تقصر وهو تفعل من الموت اى قصرت      له في كل يوم وميض اى ظهور من ومض البرق اذا لمع وظهر واصل الجملة في محل نصب على انه صفة بؤسا      بدمع الباء فيه للاستبسة يا رازق النعاب النعاب فرخ الغراب اختصه من الطير لانهم يزعمون انه اذا فقس الغراب بيضه فرآه ابوه وآمه لما هربا منه فرقا لان الغراب اخذر الطير فيرسل الله له الذباب فيسقط عليه فيفتح فاه فيدخل فيه فيبتلعه ويبقى على ذلك اربعين يوما حتى ينبت ريشه ويسود ثم يعودان اليه      المهيض اى الكسير بعد الجبور      رحيض الرحيض المغسول يقال رحضت الدرن عن الثوب بمذقة من حازر او مخيض المذقة اللبن فيه ماء وللحازر الحامض والمخيض هو الذى اخرج زبده بالمخض      تعنواى تذلل وتخضع      لم تبد لى صالحة الصالحة جانب الوجه اعشار القلوب الاعشار جمع عشر وهو القطعة تنكسر من القدح او البرمة فاستعيرت هنا للقلب قال الخليل كل شئ يصير كسرا او فلكا فهو اعشار      خبايا الجيوب اى مخفيات الاكياس الجيوب،

لِجُيُوبٍ، حَتَّى مَاحَهَا مِنْ دِينِهِ الْإِمْتِيَا حُ، وَأَرَاتَاحَ لِرِفْدِهَا مَنْ لَمْ تَحُلْهُ يَرَاتُحُ،  
 فَلَمَّا أَفْعَوْعَمَ جَبِيهَا تَبَرَا، وَأَوَّلَاهَا كُلَّ مَنَابِرَا، تَوَلَّتْ يَتَلَوُهَا الْأَصَاغِرُ، وَفُوهَا  
 بِالشُّكْرِ فَاغِرُ، فَاشْرَأَبَتِ لِلْجَمَاعَةِ بَعْدَ مَرَّهَا، إِلَى سَبْرَهَا، لِيَتَبَلَوْ مَوَاقِعَ بَرَّهَا،  
 فَكَفَلْتُ لَهُمْ بِاسْتِنْبَاطِ السِّرِّ الْمَرْمُوزِ، وَنَهَضْتُ أَقْفُو أَثَرِ الْحُجُوزِ، حَتَّى  
 أَنْتَهَيْتُ إِلَى سَوَاقِ مُغْتَصَبَةٍ بِالْأَنَامِ، مُخْتَصَبَةٍ بِالزَّحَامِ، فَأَنْتَهَسْتُ فِي الْغَارِ،  
 وَأَمْلَسْتُ مِنَ الصَّبِيَّةِ الْأَعْمَارِ، ثُمَّ رَاجَتُ بِحُلُوبِهَا، إِلَى مَسْجِدِ خَالٍ، فَأَمَاطَتِ  
 لِلْجَلْبَابِ، وَنَضَتِ النَّقَابَ، وَأَنَا أَكْهَمُهَا مِنْ خَصَالِصِ الْبَابِ، وَأَرْقُبُ مَا سَتَبَدَى  
 مِنَ الْعُجَابِ، فَلَمَّا أَنْسَرَتْ أَهْبَةُ الْحَقَرِ، رَأَيْتُ مُحْيَا ابْنِ زَيْدٍ قَدْ سَفَرَ، فَهَمَمْتُ  
 بِأَنْ أَجْهَمَ عَلَيْهِ، لِأَعْتِفَهُ عَلَى مَا أَجْرَى إِلَيْهِ، فَاسْلَنْقَى اسْلَنْقَاءَ الْمُقَرَّدِينَ، ثُمَّ  
 رَفَعَ عَقِيرَةَ الْمُقَرَّدِينَ، وَانْدَفَعَ يُنْشِدُ،  
 نَظْمُ

منه  
 انشده  
 ١١

ماحها من دينه الامتياح ماح الماء وامتاحه غرقه هذا اصله ثم استعير المبح للعطاء  
 والامتياح للاستعطاء قال في القاموس المبح هو ان تدخل البئر فتأخذ الدلو لثقل مائها والمنفعة  
 والشفاعة والاعطاء كالامتياح واستحدثه سألته العطاء او سألته ان يشفع لي وارتاح اي خف  
 ونشط افوعم اي امتلأ الاصاغر اي اصاغر اولادها فاشرايت اشرايت الرجل مد عنقه واصله  
 عند شرب الماء حين يتهيأ له ثم كثر حتى استعمل في رفع الرأس ومد العنق عند النظر  
 ولهذا عدى تعديته بالي ومنه قول المتنبى شعر

لَا أَشْرَبْتُ عَلَى مَا لَمْ يَفُتْ طَمَعًا وَلَا أَبَيْتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانَا

في الغمار غار الناس بالضم وجارهم جماعتهم وزجتهم وأما الغمار بالكسر فهو الماء الكثير واصلها  
 من الغمر وهو الستر والتخفية وأمّلت اي تخلّصت من الصبية الاغار الاغار جمع الغمر  
 بضم الغين اي الجهالة البله فلما انسرت اهبة الحفر انسرت اي انكشفت وللحفر للهباء وعن  
 باهيتة النقلاب قال في كتاب شرح ما غرض من الالفاظ اللغوية من المقامات للمهرجة قوله فلما  
 انسرت للجهاد ان يكون ان مفصلة رائدة اي لما سرت اي كشفت واهبة مفعول به ويجوز ان فعل  
 مطاوع من سروته يقال انسرى الهم لي انكشف على ما اجرى اليه يقال جرى لا الشئ  
 واجرى اليه اذا قصده الا ان الاجراء أكثر ما يستعمل هكذا محذون للمفعول في القبح المفكر  
 قال المجلبي وأجرؤا اليها واستحلوا المحارما وحقيقته اجرى فعله بالقصد اليه فاسلنقى  
 اسلنقاء المختردين اي غير ملتفت كالمختردين للجوهري سلقته اذا القيته على ظهره وربما  
 قالوا سلقيته سلقاء يمزجون فيه الهباء كما قالوا جعبيته جعباء من جعبيته اي صرخته ويقال  
 سلقها وسلقها اذا بسطها ثم جامعها واسلنقى الرجل اذا نام على ظهره وهو اسلنقى وعن  
 يا

يَا لَيْتَ شِعْرِي أَذْهَرِي      أَحَاطَ عِلْمًا بِقُدْرِي  
وَهَلْ دَرَى كُنْهَ غَوْرِي      فِي الْخَدَجِ أَمْ لَيْسَ يَدْرِي  
كَمْ قَدْ قَرَّتْ بَيْبِهِ      بِحِيلَتِي وَمَعْكَرِي  
وَكَمْ بَرَزْتُ بِغُفْرِي      عَلَيْهِمْ وَمِنْكَرِي  
أَصْطَادُ قَوْمًا بَوَّعُظِي      وَآخِرِينَ بِشِفْرِ  
وَأَسْتَفِزُّ بِخَسْلِي      عَقْلًا وَعَقْلًا بِخَسْرِي  
وَتَارَةً أَنَا مَخْشَرِي      وَتَارَةً أُخْشِتُ مَخْشَرِي  
وَلَوْ سَلَكَتُ سَبِيلًا      مَالُوفَةً طُلُوعِ غَمْرِي  
لَحَابَ قَدْحِي وَقَدْحِي      وَدَامَ غُصْرِي وَخُسْرِي  
فَقَدْ لِمَنْ لَمْ هَذَا      عُذْرِي فَدُونِكَ عُذْرِي

قال الحارث بن قمام فلما ظهرت على جليئة أميرة، وبديعة أميرة، وما زخرق في شعره من عذره، علمت أن شيطانه المريد، لا يسمع التفتيد، ولا يفعل إلا ما يريد، فتنبئت إلى أفعالي عياني، وأبتثتهم ما أثبتته عياني، فومئوا لطبيعة الجوائز، وتعاهدوا على محرمة العجائز،

القيم وزابادى يقال اسئلنى واستئلنى بمعنى ثم رفع عقيرة للغردين رفع عقيرته اذا صوت قالوا اصله ان رجلا قطعت احدى رجليه فرفعها وصرخ من شدة الالم ثم جرى مثلا في كل من رفع صوته وهل درى كنه غورى اى حقيقة محق بنه الضمير فيه راجع لا الدهر بعن اى بمعرون وبفكرى وبمكر واستفز بخل عقلا وعقلا بجر قال ابو عمرو بعض العرب يجعل الجر لذتها خيرا والخل لجوخته شرا ويقول ما انت بخل ولا خرو بعضهم يجعل الجر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر في خل ولا خراى لست منه في خير ولا شر كأنهما جعللا هاهنا مثلا لما في البيت الذى تقدمه من الوعظ والشعر واستفز اى استجف مخرصر اسم شاعر وهو عمرو بن شهيد اخت مخرى للنساء وسندكر لمعة من اخبار مخر واخته في شرح المقامة الاربعين يعنى اتحلى مرة بحلية الرجال واخرى بحلية ربات المجال كاهو عادة المحتال وبديعة امرة اى عجيبه ومنه قوله تعالى في سورة الكهف لقد جئت شيئا امرا لا يسمع التفتيد اى اللوم واصله نسبة الرجل صاحبه لا الفند وهو الضعف في الرأى من الهرم على محرمة العجائز اى على ان لا يعطوا العجائز،

المقامة



## المقامة الرابعة عشرة المكيّة

حكى الحارث بن قمام قال نهضت من مدينة السلام، حجة الإسلام، فلما قضيت بعون الله التفت، واستبحت الطيب والرفث، صادف موسم الخيف، معلن الصيف، فاستظهرت للضرورة، بما يقي حر الظهيرة، فبينما أنا تحت طرافي، مع رقيقة طرافي، وقد حمى وطيس الحصباء، وأعشى الهجير عين الحرباء، إذ هم علينا شيخ متسع، يتلوه فتى مترعر، فسلم الشيخ تسليم أديب أريب، وحاور محاوراً قريب، لا غريب، فأعجبنا بما نثر من سطره،

### شرح المقامة الرابعة عشرة

من مدينة السلام أي من بغداد والسلام اسم دجلة فاصيغت المدينة اليها قال ابن قتيبة كان الاصمعي لا يقول بغداد وينهى عن ذلك لأنه سمع في الحديث أن بغ صنم وداذ عطية بالفارسية كانها عطية الصنم الحجة الاسلام حجة الاسلام في الحجة الاولى لانها في الواجبة في الاسلام على كل من استطاع اليها سبيلاً فلما قضيت بعون الله التفت قضاء التفت قص الاظفار وأخذ الشارب ونطف الابط والاستعداد والتفت الوبخ عن قطرب والمراد قضاء إزالة التفت وقيل هو قشف الاحرام وقضاؤه بحلق الرأس والاعتسال وعن ابن عباس التفت المناسك كلها والرفث أي الجماع واصله في اللغة المحادثة الداعية الى الجماع ومقدماته وقيل الرفث هو ما يجب أن يكتفى عنه كاللفظ النيك ونحوه موسم الخيف الخيف منا وهو في الاصل ما انحدر عن الجبل وارتفع عن المسيل وموسم الحاج جمعهم سمي بذلك لأنه مَعْمُ يُجْتَمَعُ فيه والمَعْمُ الأكثر يستدل به على الطريق معمعان الصيف المعمعان شدة الحر وتوقدة من المعمة وهي صوت للحريق في القصب ونحوه تحت طران الطران بيت من آدم حمى وطيس الحصباء قوله هذا عبارة عن اشتداد الحر والوطيس التنور عن الخليل وعن ابن دريد حفيرة يُخْتَبَزُ فيها ويشتوي وعن الاصمعي حجارة مدورة اذا جيت لم يقدر احد ان يطأ عليها ومنه قولهم حمى الوطيس اذا اشتدت الحرب وأعشى الهجير عين الحرباء الحرباء يشبه سام ابرص واتما خصه لأنه ابدى يستقبل الشمس بعينه شيخ متسع تسعسع الرجل من الكبر اذا ولّى شبابه واضطرب جسمه من تسعسع الشهر اذا ذهب أكثره وكان اصله من السعيح وهو ما يكون في الطعام كالروان والكعابر ويجوز أن يكون مقلوبا من عسعس الليل اذا ادبر ظلامه فتى مترعر ترعرع الصبي شب وتحرك ورعرعه الله انبتة ومنه الرعرعة وهي اضطراب الماء الصافي على وجه الارض ولهذا قيل لمن لا قلب له يزرعه ولا عقل يردعه رعاة لان العاقل يوصف بالوقار والثبات والاحق بضد ذلك بما نثر من وعجبنا

وَعَجَبْنَا مِنْ أَنْبِساطِهِ قَبْلَ بَسْطِهِ ، وَقُلْنَا لَهُ مَا أَنْتَ ، وَكَيْفَ وَجَّهْتَ وَمَا  
 اسْتَأْذَنْتَ ، فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَعَلِي ، وَطَالِبُ إِسْعَافِي ، وَسِرُّضَرِي غَيْرُ خَافِي ، وَالنَّظَرُ  
 إِلَيَّ شَفِيعُ كَافِي ، وَأَمَّا الْإِنْسِيَابُ الَّذِي عَلِقَ بِهِ الْإِرْتِيَابُ ، فَمَا هُوَ بِعُجَابٍ ، إِذْ  
 مَا عَلَى الْكُرْمَاءِ مِنْ حِجَابٍ ، فَسَلَّانَاهُ أَنِّي أَهْتَدَى الْبِنَاءَ ، وَبِمَا اسْتَدَلَّ عَلَيْنَا ،  
 فَقَالَ إِنَّ لِلْكَرَمِ نَشْرًا تَمَّ نَحْلَانَهُ ، وَتُرْشِدُ إِلَى رَوْضِهِ فَوَحْلَانَهُ ، فَاسْتَدَلَّتْ  
 بِتَأْرُجِ عَرْفِكُمْ ، عَلَى تَبْلُجِ عَرْفِكُمْ ، وَبَشَرَنِي تَضَوُّعَ رَنْدِكُمْ ، بِحُسْنِ الْمُتَقَلِّبِ  
 مِنْ عِنْدِكُمْ ، فَاسْتَخْبَرْنَاهُ حِينِيذٍ عَنْ لُبَانَتِهِ ، لِنَكْفُلَ بِإِئَانَتِهِ ، فَقَالَ  
 إِنَّ لِي مَأْرَبًا ، وَلِقَتَايَ مَطْلَبًا ، فَقُلْنَا كِلَا الْمَرَامَيْنِ سَيَقْضَى ، وَكِلَاكُمَا  
 سَوْفَ يُرْضَى ، وَلَكِنَّ الْكَبْرَ الْكَبِيرَ ، فَقَالَ أَجَلٌ وَمَنْ دَحَا السَّبْعَ الْغُبَرَ ، ثُمَّ وَثَبَ  
 لِلْمَقَالِ ، كَالْمُنْشَطِ مِنَ الْعِقَالِ ، وَأَنْشَدَ ،

نَظَمَ

سمطة السوط بالكسر للخط ما دام فيه للفرز واللؤلؤ فاذا لم يكن فيه للفرز واللؤلؤ سمى سلكا  
 والمراد هنا الكلام وعجبنا من انبساطه قبل بسطه البسط خلاف القبض قالوا بسطت من فلان  
 فانبسط اذا جبرأته وجملته على الدالة فاجترأ وأدل الا ترى ان غير الجري يوصف بالانقباض  
 وزيادة حزن الجرف فيه علم المجازية كما في قولهم جندب بضبعة واشاد بذكره وانما ترك هاهنا  
 نظرا الى الاصل والدالة اسم من ادل يقال فلان يدلل على اقراءه في الحرب والسبازي يدلل على  
 صيده يعني هذا الشيخ انبسط علينا قبل ان نبسطه اي دل علينا قبل ان نجعل له التسهيل  
 في ذلك وما يستحسن من المنظوم هنا قول ابن كناسة شعر

فَ انْقِبَاضٌ وَحِشْمَةٌ فَاذَا لَاقَيْتَ اَهْلَ الْوَلَا وَالْكَرَمِ  
 ارْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى حَبِيَّتِهَا فَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ

قال اتفق الموصلي انشدني ابن كناسة هذين البيتين فقلت له وددت اني سبقتك اليهما  
 وينقص من هري سفتان ما انت الاستفهام عن ذات من يعقل بمن وعن صفاته بما قال الله  
 جَدَّ وَهَزَّ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ اما لما فعان اي سائل العاني طالب العفو وهو الفضل  
 بتأرج عوفكم العرن هو الريح الطيبة وتلرجها انتشارها من ارج الطيب بالكسر يارج ارجا اذا  
 فاح على تبليج عوفكم التبلج الظهور ومنه تبليج الحجر والعرن بالضم العارفة والعطاء تضووع  
 رندكم للوند شجر طيب الريح من شجر البادية على صاحب المجد قال الاصمعي وربما سمو العود  
 رندا وانكر ان يكون الوند آس على لبانته اي عن حاجته ولكن الكبر الكبر اي قدّم الكبر  
 وصار التكريه عوضا عن النطق بالفعل كقولهم في التصديرو الاسد الاسد السبع الغبر اي  
 البرصين السبع والغبر جمع الغبراء وفي الارض كالمفشط من العقال يقال نشط للبل اذا عقده  
 اني

إِنِّي أَمْرُو أَبْدَعُ فِي      بَعْدَ الْوَجَى وَالتَّعَبِ  
 وَشَقَّتِي شَاسِعَةً      يَقْصُرُ عَنْهَا حَبِي  
 وَمَا مَعِيَ خَبْرٌ دَلَّةً      مَطْبُوعَةً مِنْ ذَهَبِ  
 فَمِلْتِي مُنْسَدَّةً      وَحَيْرَتِي تَلْعَبُ فِي  
 إِنِ ارْتَحَلْتُ رَاجِلًا      خِفْتُ دَوَائِي الْعَطَبِ  
 وَإِنْ تَخَلَّفْتُ عَنِ الرَّفْقَةِ ضَاقَ مَذْهَبِي  
 فَزَفَرْتِي فِي صُعْدٍ      وَعَبَّرْتِي فِي صَبَبِ  
 وَأَنْتُمْ مُنْتَجِعُ الرَّاحِي وَمَرْمَى الطَّلَبِ  
 لَهَاكُمْ مِنْهُلَّةً      وَلَا أَنْهَلَالَ السُّحْبِ

انشطة وانشطة حلة والهزة فيه للسلب والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه واصل  
 هذا من المثل السائر كما انشط من عقال يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا والانشوطة  
 عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ابداع في قال جابر الله العلامة ابدعت الراحة اذا  
 انقطعت عن السير بكمال او ظلي جعل انقطاعها كما كانت مستمرة عليه من عادة السير  
 ابداعا منها اي انشاء امر خارج عما اعتيد منها وألف واتسع فيه حتى قيل ابدعت حجة  
 فلان وابدع برّة بشكري اذا لم يف شكره ببرّة ومعنى ابداع بالرجل انقطع به اي انقطعت به  
 راحلته كقولك سار زيد بعمره فاذا بنيت الفعل للمفعول به وحذفت الفاعل قلت سير  
 بعمره واقت للجار والمجرور اقامة الفاعل وكما المعنى في سير بعمره سير عمره وكذلك المعنى في  
 انقطع بالرجل قطع الرجل اي قطع عن السير وشقّي الشقة المسافة التي يشقها السائر فيها  
 خبي للخبب ضرب من السير ليس بسرّيع ويقال خبّ الغرس اذا زواج بين يديها ورجليها  
 وما معي خردلة الخردلة القطعة من خردل بالبدال والذال اذا قطع والمراد الشيء اليسير قيل في  
 من للفردل وهو حبّ معرون والواحدة خردلة منسدة اي مغلقة دوائى العطب العطب  
 الهلاك وقد عطب بالسر هلك واعطبه اهلكه والمعاطب المهالك واحدها المعطب مذهبي  
 اي طريقى فزفرتى الزفرة رفع الصوت مع الانين وقد مرّ في سعد الصعد بضم الصاد والعين  
 جمع الصعود خلان الهبوط وعبرتي في صعب الصعب للحدور ومنه كما يمشى في صعب ويدل  
 على ذلك قول الراجز بل بلد ذى صعد واصباب ومعنى البيت ان زفرتي تنصعد ودموي  
 تنصب وتصدر منتجع الراح المنتجع هو الموضع الذي يقصده الناس لطلب الماء والكلام  
 لهاكم منهلة اللهى جمع لهوة وهي في الاصل ما يطرحه الطاحن في فم الرحا بيده ثم  
 سميت العطية بها مجازا ولا انهلال السحب الانهلال صوت وقع المطر ثم يجعل عبارة عن  
 وجاركم

وَجَارُكُمْ فِي حَرَمٍ      وَفَرُكُمْ فِي حَرَبٍ  
 مَا لَذَّ مُرْتَاعُكُمْ      فَهَاتِ نَابَ التُّوبِ  
 وَلَا اسْتَدْرَ امِلْ      حِبَاءُكُمْ فَا حِي  
 فَانْعَطِفُوا فِي قِصَّتِي      وَأَحْسِنُوا مُنْقَلَبِي  
 فَلَوْ بَلَّوْهُ عَيْشَتِي      فِي مَطْعَمِي وَمَشْرِئِي  
 لَسَاءَكُمْ ضَرِّي الَّذِي      أَسْلَى لِلْكَرْبِ  
 وَلَوْ خَبَرْتُ حَسْبِي      وَنَسِي وَمَذْهَبِي  
 وَمَا حَوَتْ مَعْرِفَتِي      مِنَ الْعُلُومِ الثَّخْبِ  
 لَمَا اعْتَرَّتْكُمْ شُبُهَةٌ      فِي أَنْ دَأَى أَدَبِي  
 فَلَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ      أَرْضَعْتُ نَدَى الْأَدَبِ  
 فَقَدْ دَهَانِي سُؤْمُهُ      وَعَقْنِي فِيهِ أَبِي

فَقُلْنَا لَهُ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ صَرَّحْتَ أَبْيَانُكَ بِفَقَاتِكَ، وَعَطَبَ نَاقَتِكَ، وَسَمَّطِيكَ  
 مَا يُوصِلُكَ إِلَى بَلَدِكَ، فَمَا مَارِئُهُ وَلَدِكَ، فَقُلْ لَهُ قُمْ يَا بُنَيَّ كَمَا قَامَ أَبُوكَ،

الصوب. والانسكاب وقوله ولا انهلال السحب مثل قوله في المقامة الرابعة غدوت قبل استقلال  
 الركاب ولا اعتدآء الغراب ووفركم في حرب الوفر المال الكثير وهو بمعنى الوافر والفرح الهلاك  
 من حرب مال الرجل اذا صادرة حسبي للحسب هو ما يحسبه اى يعده الانسان من مفاخر  
 آياته من العلوم الغضب الغضب جمع نخبة بسكون اللام وفحصها وهو خيار كل شيء  
 واجراؤها على العلوم صفة فهو لما فيها من معنى الفعل اى العلوم المتخيرة لما اعترتكم  
 شبهة في ان دأى ادبى يعنى ما نزل عليكم شك في ان شدة حالى وضرى لكثرة علمى دهانى شومه  
 اى اصابنى داهية ولحقنى امر صعب والشوم النقص وعقنى فيه اى عقى يعق عقوقا اذا خالف  
 من يجب عليه طاعته يريد خالفنى اى. ولم يؤد حقى بان علمى العلم ولم يعطنى حرفة قوله هذا  
 تطهير منه بادبه والتطهير بالادب مذهب قديم متداول ومما قيل في هذا المعنى قول

شعر

ابن ابي عمير الصابي

اذا اجتمعت بين امرعين صناعة      فأحببت ان تدرى الذى هو احدق  
 فلا تتفقد منها غير ما جرث      به لهما الارزاق حين تفرق  
 بحيث يكون النقص فالرزق واسع      وحيث يكون الفضل فالرزق اضيق

وعطب ناقتك تصرح ابياته بعطب ناقتة هو قوله ابدع في المتقدم فسقطك اى تعطيك

وفه

وَفُهُ بِمَا فِي نَفْسِكَ لَا فُضُّ فُوكَ، فَتَهْضُ نُهُوضَ الْبَطْلِ لِلْبَرَّازِ، وَأَصْلَتْ لِسَانًا  
كَالْعَضْبِ لِلْجَرَّازِ، وَأَنْشَدَ يَقْتُولُ،

يَا سِنَادَةَ فِي الْمَعَالِي      لَنْهُمْ مَبْنِي مَشِيدَةٍ  
وَمَنْ إِذَا نَابَ خَطُطَبٌ      فَأُمُوا بِدَفْعِ الْمَكِيدَةِ  
وَمَنْ يَهُونُ عَلَيْهِمْ      بِذُلِّ الْكُنُوزِ الْعَتِيدَةِ  
أُرِيدُ مِنْكُمْ شَوْاءَ      وَجَرْدَقًا وَعَصِيدَةٍ  
فَلَنْ غَلَا قَرْفَاقٌ      بِهِ تُوَارَى الشَّهِيدَةِ  
أَوْ لَمْ يَكُنْ ذَا وَلَا ذَا      فَشَبَعَةٌ مِنْ ثَرِيدَةٍ  
فَلَنْ تَعْدُونَ طَرًّا      فَجَحْوَةٌ وَتَهْيِيدَةٍ  
فَأَحْضِرُوا مَا تَسَنَّى      وَلَوْ شَطَا مِنْ قَدِيدَةٍ

المطية لا فض فوك هو دعاء أي لا كسرت اسنانك ولا فرقت من فضضت للقام اذا كسرت  
ويروى ان الباغية الجعدى لما انشد النبي عم قصيدته الرائية وانتهى لا قوله شعر

بلغنا السما مجدا ونفرا وسودا      وانا لندرجو فوق ذلك مظهرا

قال عم الى ابن يا ابا ليلى قال الى الجنة فقال صلعم لا يفضض الله فاك والتم يقامر مقام الاسنان  
واصلت لسانا اصلت سيفه اذا جرده من فده كالعضب الجراز اي كالسيف الماضى القطوع  
من جرزة اذا استأصله ومنه ارض مجرزة وهي التي قطع نباتها وارض جرز انقطع مطرها فلم  
يُصْبِهَا وجردقا اي رغيفا يقال جردق بالذال وجردق بالذال وجردقة بالذال وجردقة  
بالذال وهو معرب كَرْدَة وعصيدة العصيدة دقيق يعقد بالطبخ واصل العصد العقد فرقاق  
اي خبز رقيق به قوارى اي تستر وتلف الشهيدة الشهيدة البرق المهورى وقتها يؤكل لحة الا  
بالرقاق وقيل الشهيدة الهريسة وهي المعينة في قوله شعر

ههوا- لا ما عذبت طول ليلها      باصنيق خبس في حجم تسقّر

وقد جلدت حدبين وه شهية      ههوا لا دني الشهيدة توجروا

يروي عن ابن عمرو بن العلاء انه كتب بهذين البيتين لا الاصمعي يستدعيه لا الهريسة  
من ثريدة الثريدة من ثرد الخبز اذا كسره وقتته وقد مرّ ونهيدة النهيدة الزهدة العهمة قال  
السيرافي ان يغلى لباب الهبيد وهو حبّ الحنظل فاذا بلغ اياه من النعج والكثافة درت عليه  
قيصة من دقيق ثم اكل ما تمنى اي تيسر وخضر من سقاء اذا سهاه قال شعر  
وأعلم علما ليس بالظن انه      اذا الله سنا عقد شيء تيسرا

وروجوة

وَرَوَّجُوهُ فَنَفْسِي      لِمَا يَرْوِجُ مُرِيدَةً  
وَالزَّادُ لَا بُدَّ مِنْهُ      لِرَحْلَةٍ لِي بَعِيدَةً  
وَأَنْتُمْ خَيْرُ رَهْطٍ      يُدْعَوْنَ عِنْدَ الشَّدِيدَةِ  
أَيْدِيكُمْ كُلَّ يَوْمٍ      لَهَا أَيْدٍ جَدِيدَةٍ  
وَرَأَحُكُمْ وَأَصْبَلَاتُ      هَمَلُ الصَّلَاتِ الْمُفِيدَةِ  
وَبَغْيِي فِي مَطَاوِي      مَا تَرْفِدُونَ زَهِيدَةٍ  
وَفِي أَجْرٍ وَعُقْبَى      تَنْفِيسٍ كَرْنِي حَمِيدَةٍ  
وَلِي نَتَائِجُ فَضْرٍ      يَفْعَحْنَ كُلَّ قَصِيدَةٍ

قال الحارث بن قلم فلما رأينا السَّيْلَ يُشْبِهُ الأسدَ، أَرْحَلْنَا الوالِدَ وزَوَدْنَا  
الوَلَدَ، فَقَابَلَا الصَّنْعَ بِشُكْرِ نَشْرٍ أَرْدَيْتَهُ، وَأَدْبَا بِهِ دَيْتَهُ، وَلَمَّا عَزَمَا عَلَى  
الْإِطْلَاقِ، وَعَقَدَا لِلرَّحْلَةِ حُبَّكَ النِّطَاقِ، قُلْتُ لِلشَّيْخِ هَلْ ضَاهَتْ عِدَّتُنَا عِدَّةَ

ولو شظا من قديده الشظا ما تهطل من الشيء أي تفرق منه فروجوة أي هائلة لرحلة  
الرحلة بالكسر الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم الوجه الذي تهيأه والرواية هاهنا بالكسر  
وراحكم وأصلات همل الصلات يقال جمع الله همله أي ما تهتت من امره وفرق همله أي  
ما اجتمع من امره وهمل منقول وأصلات في مطاوى المطاوى جمع مطوى وهو مصدر مجيء  
أو مكان من طوى يطوى إذا لف الثوب ومطوى الثوب باطنه وقوله في مطاوى أي في ضمن زهيدة  
أي قليلة ولي نتائج فكريعى اشعاره أرحلنا أي أعطينا الرحلة ديتة أي حقه الدية في  
الاصل حق القتل والهاء فيها عوض من الواو وتقول وديت القتل أدبه دية إذا أعطيت ديتة  
واتدبت إذا أخذت ديتة وإذا أمرت منه قلت د فلانا ولانئين ديا فلانا وللجماعة دوا فلانا  
وعقدا للرحلة حبك النطاق النطاق إذا كانت تلبسه المرأة وفيه تكة ولحبك جمع حباك وهو  
ما يشد به الخنوم حبل أو أزار وغيره هذا أصله ثم قيل عقد فلان حبك النطاق إذا تهيأ  
للذهاب أو تجرد لامر على طريقة الكناية عدة عرقوب عرقوب رجل من خيبر يهودى كان  
كذوبا يعد ولا يفي قال حمزة الاصمهانى هو رجل من ساكني يثرب يضرب به المثل في الخلف  
ليقال خلف من عرقوب وفي امثال ابن عبيدة في باب الخلف مواعيد عرقوب قال ابن الكلبي هو  
رجل من العماليق انا له لم يسأله شيئا فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعتها  
فلما اطلعت انا للعدة فقال دعها حتى تصير بلها فلما ابلست قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهرت  
انا فقال دعها حتى تصير رطبا فلما اربطت قال دعها حتى تصير حمرا فلما اتمرت حمدا اليها عرقوب

عرقوب، ١٨ \*



عَرْقُوبٍ، أَوْ بَقِيَتْ حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ، فَقَالَ حَاشَا لِلَّهِ وَكَأَلَا،  
بَلْ جَلَّ مَعْرُوفُكُمْ وَجَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ فِدَانًا كَمَا دَنَّاكَ، وَأَفِدَانًا كَمَا أَفَدْنَاكَ،  
أَيُّنَ الدَّوِيرَةِ، فَقَدْ مَلَكَتُنَا فِيكَ لَلْخَيْرَةِ، فَتَنَفَّسَ تَنَفُّسَ مَنْ أَدَّكَرَ أَوْ طَلَّهَ،  
وَأَنشَدَ وَالشَّهِيْقُ يُلْعَمُ لِسَانَهُ،

نظم

سِرُّوْجُ دَارِي وَلَكِنْ	كَغَيْبِ السَّبِيلِ إِلَيْهَا
وَقَدْ أَنَاخَ الْأَعَادِي	بِهَا وَأَخْنَوْا عَلَيْهَا
فَوَالِقِي سِرَّتْ أَبْنِي	حَظَّ الذُّنُوبِ لَدَيْهَا

لمجدّها ليلاً ولم يعط اخاه منها شيئاً فنصار مثلاً للعرب في الخلف وفيه قال الاعشى شعر  
وعدت وكان الخلف منك حجة مواعيد عرقوب اخاه بيثرب  
وقال كعب بن زهير شعر

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها الا الاباطيل

او بقيت حاجة في نفس يعقوب يريد هل بقيت لك حاجة لم تقضيها وحاجة نفس يعقوب  
خشية العين على بنيه حين امرهم ان ينفروا على الابواب ولا يدخلوا من باب واحد لانهم  
كانوا في غاية الجمال وكان الخلق قال تعالى في سورة يوسف ولما دخلوا من حيث امرهم ابرهم ما  
كان يغنى عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضائها حاشا لله حاشا كلمة  
تفيد التجربة في باب الاستثناء يقال أساير القوم حاشا زيد وفي من حروف الجر فوضعت موضع  
التجربة والبرآة ومنه قرآءة ابن مسعود حاشا الله على الاضافة كانك قلت برآة الله ومن قرأ  
حاشا لله فهو قولك سقياً لزيد على ان اللام فيه للبيان والدليل على تنزيل حاشا منزلة  
المصدر قرآءة ابن ابي السماك حاشا لله بالتعويين وقرآءة ابن عمرو حاش الله بحذن الآلف الاخيرة  
وقال ابن جني ان حاش وحاشا هنا فعلا فلذلك وقع بعدها حرف الجر وجلى اى سبق  
معروفكم كل معروف قال المطرزي جلى اى سبق من المجلى وهو الاول من خيل السباق وهذا مما  
لم اجده ولم اسمعه ويحتمل ان يراد به وجلى الهموم وكشفها فترك المفعول لدلالة الحال  
فدنا كما دناك اى جازنا من الدين وهو الجزاء واصلة من قولهم كما تدين تدان اى كما تصنع  
تجازى وهذا من تسمية الفعل الاول باسم الثانى للزاوجة والطباق كقوله تعالى وان عاقبتهم  
فعاقتهم بمثل ما عاقبتهم به الدويرة في تصغير الدار والشهيق يلغم لسانه الشهيق  
آخر صوت الجار والمراد هنا صوت للزين ويلغم لسانه اى يقفه ويحبسه وذلك ان الانسان اذا  
غص بالبكاء او غلبه تصعيد النفس وترديده اعتراء الشيء مثل الحمسة ويقال تلغم  
الرجل اذا تملك وتوقف واما لغمة متعدياً فبني عليه وهذا كما قلنا في لآ وتلآ ومثل ذلك

ما

ما راق طَرَفِي شَيْءٌ مُذْ غَبْتُ عَنْ طَرَفَيْهَا  
 ثُمَّ أَفْرَوْرَقْتُ عَيْنَهُ بِالْجُمُوعِ ، وَأَذْنَتُ مَدَامَعَهُ بِالْمُجُوعِ ، فَكَّرْتُ أَنْ يَسْتَوْكِفَهَا ،  
 وَلَمْ يَمْلِكْ أَنْ يَكْفِكَفَهَا ، فَقَطَعَ لِنَشَادَةِ الْمُسْتَعْلَى ، وَأَوْجَزَ فِي الْوَدَاعِ وَوَلَّى ،

## المقامة الخامسة عشرة الفرضية

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّ قَالَ أَرَقْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَالَكَةَ لِلْجَلْبَابِ ، هَامِيَةَ الرَّبَابِ ، وَلَا أَرَقُ  
 "صَبَّ طُرْدَ عَنِ الْبَابِ ، وَمَنْنَى بِصَدِّ الْأَحْبَابِ ، فَلَمْ تَزَلِ الْأَفْكَارُ يُجْهِنُ هَمِّي ،  
 وَيُجْلِنُ فِي الْوَسَاوِسِ وَهْمِي ، حَتَّى تَمْتَيْتُ ، بِمَضْضِ مَا عَانَيْتُ ، أَنْ أُرْزَقَ سَمِيرًا  
 مِنَ الْفَضْلَةِ ، لِيَقْصُرَ طَوْلَ لَيْسَى اللَّيْلَةِ ، فَمَا أَنْقَضْتُ مُنْيَتِي ، وَلَا أَغْمَضْتُ  
 مُقَلَّتِي ، حَتَّى قَرَعَ الْبَابَ فَارِعٌ ، لَهُ صَوْتُ خَالِشٍ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ غَرَسَ الْقَمِي

ةُ كَلَامٍ لِلْحَضْرِيَيْنِ وَتَسَامَحَهُمْ فِيهِ كَثِيرٌ فَوَالْتِي سَرْتُ أَبْقَى حَطَّ الذُّنُوبِ لَدَيْهَا يَعْنِي مَكَّةَ وَفِي  
 حَدِيثِ ابْنِ هَرِيرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَجَعَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ  
 كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عَنْ طَرَفَيْهَا أَيْ عَنْ جَانِبَيْهَا وَالضَّمِيرُ لِسُرُوجِ أَغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْمُجُوعِ  
 أَيْ سَالَتْ بِهَا عَيْنَاهُ حَتَّى غَرَقَتْهَا وَهُوَ انْفِعَالٌ مِنْ غَرَقَ وَأَذْنَتُ مَدَامَعَهُ بِالْمُجُوعِ  
 السَّيْلَانِ مِنْ هَمِّ الْمَاءِ إِذَا سَالَ فَكَّرْتُ أَنْ يَسْتَوْكِفَهَا اسْتَوْكَفَ الدَّمْعُ اسْتَدْعَى وَكَفَهُ أَيْ جَرَبَانَهُ  
 وَلَمْ يَمْلِكْ أَنْ يَكْفِكَفَهَا كَفَفَهُ إِذَا كَفَّهُ وَمَنَعَهُ ،

### شرح المقامة الخامسة عشرة

الْفَرْضِيَّةُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنْ عِلْمِ الْفَرَائِضِ يُقَالُ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا كَذَا وَافْتَرَضَ أَيْ  
 أَوْجَبَ وَالْأَسْمُ الْفَرْضِيَّةُ وَيُسَمَّى الْعِلْمُ بِقِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ فَرَائِضَ وَالْفَارِضُ وَالْفَرْضِيُّ الَّذِي يَعْلَمُ الْفَرَائِضَ  
 أَرْقَبُ الْأَرْقِ السَّهَرُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنَ السَّهْمِ وَالْحَزَنِ حَالَكَةُ الْجَلْبَابِ الْجَلْبَابُ فِي الْأَصْلِ الثَّوْبُ  
 الَّذِي يُشَمَلُ بِهِ وَتَجَلْبِبُ بِثَوْبِهِ إِذَا تَغَطَّى بِهِ يَبْرِيْدُ هَاهُنَا لِسُودَادِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ يَغْطِي مَا فِيهِ  
 هَامِيَةُ الرَّبَابِ يُقَالُ هِيَ السَّيْلُ إِذَا ذَهَبَ لَا يَبْقِي فِيهِ هَيْدٌ وَمِنْهُ هَنَوَى الْبَيْتَ وَهُوَ الَّذِي هَتَّ عَلَى  
 وَجْهِهَا أَيْ ذَهَبَتْ وَالرَّهَابُ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ دُونَ السَّحَابِ قَدْ يَكُونُ أَبْيَضَ وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ  
 مِنْ لَوْنٍ بِالْمَقَامِ إِذَا دَامَ وَلَقَامَ يُقَالُ لَرَبَّتِ السَّحَابُ بِمَكَانٍ كَذَا إِذَا دَامَتْ وَلَا أَرَقُ صَبَّ  
 هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ يَبْرِيْدُ أَرَقْتُ وَلَا أَرَقُ صَبَّ بَلْ فَوْقَهُ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ غَدَوْتُ وَلَا اغْتَدَا  
 الْغَرَابُ وَمَنْنَى بِصَدِّ الْأَحْبَابِ أَيْ ابْتَلَى بِأَعْرَاضِهِمْ لِمَضْضِ مَا عَانَيْتُ الْمَضْضُ وَجَعَ الْمَصِيبَةُ  
 مِنْ أَمْضَى الْجَرْحِ امْضَاؤُهُ إِذَا أَوْجَعَنِي وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى مَضَى الْجَرْحُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا إِلَّا الصَّقِيُّ  
 قَدْ

قد أثمر، وليلَ الحظ قد أقر، فهضت إليه جملان، وقلت من الطارق الآن،  
فقال غريب أجته الليل، وغشيه السيل، ويبتني الإيواء لا غير، وإذا أثمر  
قدم السير، قال فلما دل شعاعه على شمسه، وتمر عنوانه بسر طرسه،  
علت أن مسامرتة غم، ومساهرتة نعم، ففتحت الباب بابتسام، وقلت  
أدخلوها بسلام، فدخل شخص قد حنى الدهر سعدته، وبلك القطر بردته،  
فحى بلسان غضب، وبيل عذب، ثم شكر على تلبية صوته، واعتذر  
من الطروق في غير وقته، فدائيت به المصباح المتقد، وتاملته تأمل المنتقد،  
فالقيت شجنا أبا زيد بلا ريب، ولا رجم غيب، فأحلتته محل من أظفري  
بقصوى الطلب، ونقلني من وقذ الكرب، إلى روح الطرب، ثم أخذ يشكو  
الآين، وأخذت في كيف وأين، فقال أبلغني ربي، فقد أتعبني طريق،  
فظننته مستبطنا للسغب، متكاسلا لهذا السبب، فأحضرته ما يحضر  
للصيف المفاجي، في الليل الداجي، فأنقبض انقباض المحتشم، وأعرض إعراض

ولا انجست متلتي أصل الإغاض اطباق اللحن أجته الليل أي اخفاه ومنه قوله تعالى فلما جن  
عليه الليل أي غطى عليه واظم عنوانه العنوان ما يكتب على ظهر الكتاب بسر طرسه  
الطرس بالكسر العصفية ومساهرتة نعم النعم قرّة العين وهو فعل من النعم وهو خلان  
البوس يقال يوم نعم ويوم بوس والجمع أنعم عن الجوهري حتى الدهر سعدته السعددة في  
الأصل الثناة وتشبه بها القامة المستقيمة بلسان غضب أي قاطع من غضبه عذبا إذا قطعه  
والغضب السيف القاطع وعضبت الرجل بلساني إذا شتمته ورجل غضاب أي شتام وغضب  
لسانه غضوبة صار غضبا أي حديدا في الكلام على تلبية صوته أي اجابته وهذا من إضافة  
المصدر إلى المفعول تأمل المنتقد نقد الدراهم وانتقدتها أخرج منها الزيف ولا رجم غيب  
الرجم التكلم بالظن بقصوى الطلب القصوى تانيث الاقصى جاء على الأصل والقباس قصيا  
كدنيا من وقذ الكرب الوقذ شدة الضرب يشكو الآين أي التعب والاعياء واخذت في  
كيف وأين أي سألته عن حاله ومكانه أبلغني ربي هذا عبارة عن استمهال أي إسهلي حتى  
أقول أو افعل كذا قال جار الله قلت لبعض شيوخ أبلغني ربي قال قد أبلغتك الرافدين أي  
دجلة والفرات مستبطنا للسغب يروى مستبطنا جها السغب وقد يروى أيضا مستبطنا برح  
السغب انقباض المحتشم أي المستحم والغضبان من الحشمة وهي الحياء وقيل الغضب ومنه  
حنم الرجل وهم الذين يغضبون له أو يغضب هو لهم اعراض البشم البشم ذو النعمة  
البشم



عموما

صَفَاءُ الرَّحِيقِ ، وَقُنُوءُ الْعَقِيقِ ، وَقُبَالَتُهُ لِبَأٌ قَدْ بَرَزَ كَالْأَبْرِيزِ الْأَصْفَرِ ، وَاجْتَلَى  
 فِي اللَّوْنِ الْمُرْعَقَرِ ، فَهُوَ يَثْنَى عَلَى طَاهِيهِ ، بِلِسَانِ تَنَاهِيهِ ، وَيُصَوِّبُ رَأْيَ مُشْتَرِيهِ ،  
 وَلَوْ نَقَدَ حَبَّةَ الْقَلْبِ فِيهِ ، فَاسَرَّتْنِي الشَّهْوَةُ بِأَسْطَانِهَا ، وَأَسْلَمْتَنِي الْعِيَّةُ إِلَى  
 سُلْطَانِهَا ، فَبَقِيتُ أَحْيَرُ مِنْ صَبٍّ ، وَأَذْهَلُ مِنْ صَبٍّ ، لَا وَجْدٌ يُوصِلُنِي إِلَى  
 نَيْلِ الْمُرَادِ ، وَلَذَّةِ الْإِزْدَادِ ، وَلَا قَدَمٌ تُطَاوِعُنِي عَلَى الذَّهَابِ ، مَعَ حُرْقَةِ  
 الْإِلْتِهَابِ ، لَكِنْ حَدَانِي الْقَرَمُ وَسَوَّرْتَهُ ، وَالسَّغْبُ وَقَوَّرْتَهُ ، عَلَى أَنْ أَتَجَمَّعَ كُلُّ  
 أَرْضٍ ، وَأَقْتَنَعَ مِنَ الْوَرْدِ بِبَرِّضٍ ، فَلَمْ أَرْلِ سَحَابَةَ ذَلِكَ النَّهَارِ ، أَذْنِي دَلَوْنِي إِلَى

الموضع الذي يجفف فيه التمر في الصيف يريد طبخه الصيف واكد لطافته وقنوء العقيق  
 القنوء مصدر قولهم احمرقاني وهو الشديد للحمرة وقبالتة لبأ قد برز كالأبريز  
 نزع النعم وغيره والمراد هاهنا اللبى المطبوع فان اللبى اذا طبخ يصير جامدا اصفر كالابريز  
 الاصفر الابريز هو الذهب الخالص وقيل هو من البروز يثنى على طاهيه بلسان تناهيه  
 الطاهى هو الذى يطهو اللحم اى يطبخه والجمع طهاة قال امرئ القيس وظل طهاة اللحم من  
 بين منجج ومنه امر مطهو اى محكم يقول هذا اللبأ لحسن صنعته وجودة طبخه كأنه  
 يثنى للمشترين على طبخه وان لم يكن له لسان فكأنه فى الحسن وجودته فى الصنعة قام له مقام  
 اللسان وهذا يسمى الكلام بلسان الحال قال الشاعر شعر

ولسان نعمتك لاق قد دنتنى للشكر ابلغ من لسان بيان

ولو نقد حبة القلب فيه حبة القلب سويد آوّة وقيل سمرة وهو ذلك والحبة من الشيء  
 القطعة منه بأسطانها الاضطان جمع شطن وهو الجبل واسلمتنى العيمة لا سلطانها اسلمتنى  
 اى سلمتنى تقول اسلمت الثوب لا الخياط وسلمته اليه بمعنى واما قولهم اسلمه للمهلكة فهو باللام  
 لا غير والعيمة شهوة اللبى وقيل اشتهاا كل شيء وقيل العيمة هى العطش يقال نعوذ بك من العيمة  
 والائمة اى من العطش والعربة وقوله لا سلطانها اى لا تسلطها او واليها وكلاهما مجاز فبقيت  
 احير من صبّ قال جرزة الاصهفان اما قالوا احير من صبّ لانه اذا فارق حجره تحير فلم يهتد اليه  
 وقيل انه يضع على حجره حجرا ليعرفه به ويقال ايضا احير من ورل والورل دابة مثل الضب يوصف  
 بالحيرة ايضا لا وجد يوصلنى الوجد بالحركات الثلاث الغنى ولذّة الازدرد الازدرد الابتلاع  
 اى زردت الشيء اذا بلعته حدانى القرم اى جعلتنى الشهوة والقرم فى الاصل شهوة اللحم  
 ويستعار لغيره بمرض البرص الماء القليل وفى المثل هذا برص من عذّ والعذّ الماء الذى له  
 ملأة مثل الينبوع والعين قال الميبدانى البرص والبراض القليل والعذّ الماء الدائم لا انقطاع  
 له يضرب هذا المثل لمن يعطى قليلا من كثير انتهى ومنه تبرص الماء ترشغه وتبرص بالقليل  
 الانهار

الأنهار، وه لا ترجع ببلّة، ولا تجلب نفع غلة، الى أن صغت الشمس للغروب،  
وضعت النفس من اللغوب، فرحت بكبد حرى، وأثنتت أقدم رجلاً  
وأوخر أخرى، وبينما أنا أسعى وأقعد، وأهبط وأركد، إذ قابلنى شيخ يتأوه  
أهتة التكلان، وعيناه تهلان، فما شغلنى ما أنا فيه من داء الذئب، والحرى  
المذيب، عن تعاطى مداخلته، والطمع فى مخلفته، فقلت له يا هذا إن  
لبكائك لسراً، ووراء تحركك لشراً، فأطلى على برحائك، واتخذنى من  
نصحتك، فإني سأنجد منى طباً آسياً، أو عوناً مواسياً، فقال والله ما تأوى  
لعيش فات، ولا من دهر افتات، بل لأنقراض العلم ودروسه، وأقول أقاره

تبلغ ومرض له من ماله أى اعطاه شيئاً قليلاً واصله من البارض وهو أول ما يبدو من النبات  
تجاة ذلك النهار أى طوله قيل ذلك فى يوم مقدم ثم ذهب مثلاً ادلى دلوى لا الأنهار هو مجاز  
واصله ان الجماعة كانوا يجتمعون على البئر ويدلون دلاءهم حتى ياخذ كل منهم حظه من الماء  
او ما يتأتى له منه ويقال أدل ذلك فى الدلاء أى تسبب لا التحصيل كما يتسبب غيرك ببلّة  
أى بادن شئ من قولهم جاءنا فلان فلم يأتينا بهلّة ولا بلّة أى بشئ قال ابن السكيت فالهلة  
من الفرح والاستهلال والبلّة من البكل والخير ويروى ببلّة بكسر السين واصلها الندوة  
نفع غلة الغلة العطش ونفعها ربها من اللغوب أى من التعب بكبد حرى أى حارة من الجوع  
والخن وحرى تأنيث حران كعطشان وعطشى وأهبط واركد أى اتحرك واسكن اراد أجرى وأقف  
واصل الهبوب والركود للرج وعيناه تهلان أى تدمعان ما أنا فيه من داء الذئب داء  
الذئب مثل فى الجوع ومنه قولهم فى الدعاء على العدو رماه الله بداء الذئب ويقال فى المثل  
اجوع من الذئب والحرى المذيب للحرى مصدر من خوى اذا خلا بطنه من الطعام يقال اصابه  
الحرى يعنون الجوع على برحائك البرحاء شدة الاذى من التبرج وهو بلوغ الجهد من  
الانسان ويقال للمحموم الشديد الحمى اصابه البرحاء قال ابن جنى هو مصدر فى معنى التبرج  
طباً الطب بالفتح الظبيب الخاذاق يقال فلان طب بكذا أى عالم به ولا من دهر افتات افتات  
أى اجترأ بما لا ينبغى له فهو افتعل من الفتوت كانه فعل ما يغوت به الحرمة ويجوز ان يكون من  
الفتوت وهو السبق يقال فاته اذا سبقته قال الجوهري الافتعيات افتعال من الفتوت وهو السبق لا  
الشئ دون ايتار من يؤمّر تقول افتات عليه بامر كذا أى فاته به وفلان لا يفتات عليه أى  
لا يعمل شئ دون امره وفى الحديث امثلى يفتات عليه فى امر بناته انتهى قيل افتات هو  
افتعل من مهوز العين يقال افتات اذا استبد برأيه وافتات عليه اذا قال عليه باطلا والمعنى  
هاهنا ليس تأوى من دهر افسد امرى واتلف مالى وعن الجوهري ايضا تقول افتات فلان على اذا



وَشُمُوسِهِ ، فَقُلْتُ وَائِي حَادِثَةٌ تَجَحَّتْ ، وَقَضِيَّةٌ اسْتَجَحَّتْ ، حَتَّى هَاجَتْ لَكَ  
الْأَسَفُ ، عَلَى فَقْدِ مَنْ سَلَفَ ، فَأَبْرَزَ رُقْعَةً مِنْ كِمِّهِ ، وَأَقْسَمَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، لَقَدْ  
أَنْزَلَهَا بِأَعْلَامِ الْمَدَارِسِ ، فَمَا أَمْتَاوْا عَنِ الْأَعْلَامِ الدَّوَارِسِ ، وَاسْتَنْطَقَ لَهَا  
أَحْبَارَ الْمَحَابِرِ ، فَحَرَسُوا وَلَا خَرَسَ سُكَّانُ الْمَقَابِرِ ، فَقُلْتُ أَرْنِيهَا ، فَلَعَلِّي أُغْنِي  
فِيهَا ، فَقَالَ مَا أَبْعَدَتْ فِي الْمَرَامِ ، فَرُبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ ، ثُمَّ نَاوَلْنِيهَا ، فَإِذَا  
الْمَكْتُوبُ فِيهَا ،

قال عليك الباطل واعتأت برأيه لى انغرد واستعبد به وهذا الحق سمع منهوزا ذكره ابو عمرو  
وابو زيد وابن السكيت وغيرهم فلا يخلو اما ان يكونوا هموا ما ليس بمهوزا كما قالوا حلات  
السويق ولبتت بالبحر وورثت الميت او يكون اصل هذه الكلمة من غير الغوت انتهى لانقراض العلم  
ودروسة قوله ودروسة يحتمل ان يكون من درس الكلاب اى قراءة وان يكون من درست السراج  
الدار اى خربتها فان كان عطفا على قوله العلم كان بمعنى الاول وان كان عطفا على الانقراض كان  
بمعنى الثانى وائى حادثة تجحت اى ظهرت من النجوم وهو ظهور الفتنه استجحمت اى  
خفيت واستجهمت او صعبت باعلام المدارس يعنى العلماء المشهورين وهى منقولة من الاعلام  
بمعنى الجبال وما امتازوا عن الاعلام الدوارس اى العلامات القديمة لانه اندرست والاعلام فى  
الاصل جمع علم وهو العلامة ثم قيل لما ينصب فى الطريق من الحجارة وغيرها ليتهتدى به  
علم وللجهد والراية ايضا علم ليعنى الجامع بينهما وسموا العالم المشهور والسيد المذكور  
علما على التشبيه اخبار المحابر الاحبار العلماء واحدها حبر بالفتح والكسر والمحابر جمع  
المخبر وهو الدواة طرق من الخبر اى المداد ما ابعدت فى المرام ابعد وبعد واحد والمرام  
مصدر ميمى من رام يروم اذا طلب شيئا يعنى ما قلت شيئا بعيدا وما طلبت شيئا غريبا  
فرب رمية من غير رام هذا من امثال العرب ذكره ابو عبيد عند قولهم ان الكذوب قد  
يصدق قال شعر

رَمَيْتُ يَوْمَ ذَاتِ الْعَمْرِ سُلَيْمًا بِسَهْمٍ مُطْعَمٍ لِلصَّيْدِ لَا مِ

فَقُلْتُ لَهَا أَصَبْتَ حَصَاةَ قَلْبِي وَرَبَّتْ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ

ومعناه رب رمية مصيبة حصلت من رامٍ يخطئ لا ان تكون رمية من غير رام فان هذا  
لا يكون قط واول من قال ذلك للحكم بن عبد يغوث المنقرى وكان ارمى اهل زمانه وذلك  
انه نذر ان يذبحن مهابة على الغنغب فرام صيدها اياما فلم يمكنه وكان يرجع مخفقا ثم  
خرج لا قومه فقال ما اثم صانعون فاني قاتل نفسي ان لم اذبحها فقال له الحصين بن عبد  
يغوث اخوة يا ابي دجج مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك قال لا والات والعزى لا اظلم  
ايها

أَيُّهَا الْعَالِمُ الْفَقِيهُ الَّذِي فَاقَ ذَكَاءَ مَا لَهُ مِنْ شَبِيهِهِ  
 أَتَيْنَا فِي قَضِيَّةٍ حَادَةٍ عَنْهَا كُلُّ فَاضٍ وَحَارٍ كُلُّ فَاقِيهِ  
 رَجُلٌ مَاتَ عَنْ أَخٍ مُسْلِمٍ حُرِّ تَبَيَّنَ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ  
 وَلَهُ زَوْجَةٌ لَهَا أَيُّهَا الْبُرْأَخُ خَلِصٌ بِلا تَمْوِيهِ  
 فَحَوَتْ فَرَضَهَا وَحَازَ أَخُوهَا مَا تَبَيَّنَ بِالْإِرْثِ دُونَ أَخِيهِ  
 فَاشْفِنَا بِالْجَوَابِ عَمَّا سَأَلْنَا فَهُوَ نَصٌّ لَا خُلْفَ يُوجَدُ فِيهِ  
 فَلَمَّا قَرَأْتُ شِعْرَهَا، وَلَحْتُ سِرَّهَا، قُلْتُ لَهُ عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا سَقَطَتْ، وَعِنْدَ

عائِةٍ وَاتَرَكَ النَّافِرَةَ فَقَالَ لَهُ ابْنَةُ الْمُطْعَمِ بَنِي الْحَكَمِ يَا ابْنَتِ اجْلِسِي مَعَكَ ارْجِعِي فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ مَا  
 اجْلِسِي مَعَهُ وَهَلْ جَبَانٌ فَشَلَّ مَا زَالَ بِهِ ابْنُهُ حَتَّى جَلَدَهُ فَانْطَلَقَا وَإِذَا هِيَ بِمَهَابَةٍ فَرَمَاهَا  
 لِلْحَكَمِ فَاخْطَأَهَا ثَمَّ مَرَّتَ بِهِ أُخْرَى فَرَمَاهَا فَاخْطَأَهَا فَهَا عَرَضَتْ الثَّالِثَةُ قَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا ابْنَتِ  
 اعْطِي الْقَوْسَ فَأَعْطَاهُ فَرَمَاهَا فَلَمْ يَخْطُئْهَا فَقَالَ أَبُوهُ رَبِّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامِرِ الرَّمِيَةِ بِالْتَضْفِيفِ  
 مَرَّةً مِنَ الرَّمِيَةِ مَاتَ عَنْ أَخٍ أَيْلَعٍ يَعْنِي مَاتَ وَخَلْفَ لَهَا مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَلَيْسَ فِيهِ مَانِعٌ مِنْ مَوَانِعِ  
 الْإِرْثِ قَالَ الشَّرِيفِيُّ فَائِدَةُ ذِكْرِ الْإِخْوَانِ اثْبَاتُ النِّسْبِ لِأَنَّ الْإِجْنَبِيَّ لَا يَرِثُ وَفَائِدَةُ ذِكْرِ الْمُسْلِمِ  
 أَنَّ أَهْلَ دِينَيْنِ لَا يَتَوَارَثَانِ وَفَائِدَةُ ذِكْرِ الْخَلِّ لَأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَرِثُ لِحُرِّوَاتِمَا فَائِدَةُ ذِكْرِ التَّقِيَّةِ  
 لَمَّا لَقِيتُ مِنْ أَشْيَاخِنَا مِنْ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ حَتَّى حَدَّثَنِي بِهِ الْفَقِيهُ أَبُو الْعَيْسَى اللَّيْثِيُّ عُمَرُ بْنُ الْحَصَارِيِّ  
 فَقَالَ فَائِدَتُهُ لَطِيفَةٌ وَهِيَ التَّحَرُّزُ مِنَ قَاتِلِ الْعَمْدِ لِأَنَّ قَاتِلَ الْعَمْدِ لَا يَرِثُ وَلَيْتَهُ فَرَادَ أَنْ مَوْجِبَاتُ  
 التَّوَارِثِ قَدْ كَمَلَتْ لِهَذَا الْوَارِثِ وَمَعَ هَذَا لَا يَرِثُ إِخَاهُ فَرَضُهَا هُوَ الرَّبْعُ عِنْدَ عَدَمِ الْوَلَدِ  
 وَالْثَنِّ عِنْدَ وَجُودِهِ فَاشْفِنَا بِالْجَوَابِ يَعْنِي بَيَّنَّا لَنَا هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ فَإِنْ تَوَرَّيْتُ أَنَّ الزَّوْجَةَ  
 وَحُرْمَانَ أَنَّ الْمَيِّتَ هَاهُنَا مُشْكَلٌ فَهُوَ نَصٌّ أَيْ ثَبِتَ تَوَرِثُ أَنَّ الزَّوْجَةَ وَحُرْمَانَ أَنَّ الْمَيِّتَ  
 هَاهُنَا بِالنَّصِّ وَالنَّصُّ لَا خِلَافَ فِيهِ عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا سَقَطَتْ قَوْلُهُمْ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ مِثْلُ  
 يَضْرِبُ لِلْوَاقِفِ عَلَى السَّرَائِرِ الْعَالَمِ بِهَا وَالسَّقُوطُ وَالْعُثُورُ وَالْوُقُوعُ تَجْعَلُ عِبَارَاتٍ عَنِ الْعِلْمِ  
 وَالْإِطْلَاعِ عَلَى الْأَمْرِ يُقَالُ أَنَّ هَذَا الْمِثْلَ لِمَالِكِ بْنِ جُنَى وَكَانَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ وَتَمَثَّلَ بِهِ الْفَرَزْدَقُ  
 لِحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ أَقْبَلَ حُسَيْنٌ يَرِيدُ الْعِرَاقَ وَلَقِيَهُ وَهُوَ يَرِيدُ الْحِجَازَ وَسَأَلَهُ  
 حُسَيْنٌ عَنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَقَالَ لَهُ مَا وَرَأَاكَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ قُلُوبُ النَّاسِ مَعَكَ  
 وَأَسْيَانُهُمْ مَعَ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَالِدِينَ لَعَنُوا عَنْ السُّنَنِهِمْ يَحْطُوتُونَهُ مَا دَرَّ مَعَاشَهُمْ وَأَنْ أَمْتَضُوا  
 قَدْ الدِّيَانُونَ مِنْهُمْ وَالْأَمْرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ لِحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ صَدَقَتِي وَيَنْشُدُ  
 لِرَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ

شعر

وَسَائِلُهُ تَسْأَلُ عَنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ لَهَا وَقَعْتَ عَلَى الْخَبِيرِ

ابن

١٩ \*

أَبْنِ بَجْدَتِهَا حَطَطَتْ، إِلَّا أَنِّي مُصْطَرِّمُ الْأَحْشَاءِ، مُصْطَرٌّ إِلَى الْعَشَاءِ، فَأَكْرِمُ  
مَتَوَايَ، ثُمَّ أَسْتَمِعُ فَتَوَايَ، فَقَالَ لَقَدْ أَنْصَفْتَ فِي الْإِسْتِطْرَاطِ، وَتَحَافَيْتَ عَنِ  
الْإِسْتِطْطَا، فَصِرْتُ مَعِيَ، إِلَى مَرْبَعِي، لِنَتَظَرَّ بِمَا تَبْتَغِي، وَنَتَقَلِّبَ كَمَا يَنْبَغِي،  
فَالْ فَصَاحَبْتُهُ إِلَى ذَرَاهُ، كَمَا حَكَّمَ اللَّهُ، فَأَدْخَلَنِي بَيْتًا أَخْرَجَ مِنَ التَّابُوتِ،  
وَأَوْهَنَ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ، إِلَّا أَنَّهُ جَبَرَ ضَيْقَ رَبْعِي، بِتَوْسِيعَةِ ذَرْعِي،  
فَحَكَّمَنِي فِي الْقَرَى، وَمَطَايِبَ مَا يُشْتَرَى، فَقُلْتُ أُرِيدُ أَزْهَ رَاكِبٍ عَلَى

9/1/2000

رَأَيْتَ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانُ مِنَ النُّسُورِ

ومعناه قولهم على الخازي هبطت وللخازي هو الذي ينظر في خيلان الوجه وفي بعض الاعضاء  
ليحكمهم وعند ابن بجدتها حططت قولهم للدليل لما دق ابن بجدتها معناه هو عالم  
بها والهاء راجعة الى الارض ويقال عنده بجدته ذلك اي علمه وهو عالم ببجدته امرك اي  
ببجديته وما ثبتت منه عند ضاهرة وهو ملخوذة من بجدت بالمكان اي اقام به وثبت فيه لان من اقام  
بموضع علم ذلك الموضع وتقبل البجدته الغراب فاذا قالوا انا ابن بجدتها كانه قيل انا مخلوق  
من غرابها واصله في الحرمان قال كعب بن زهير شعر

فيها ابن بجدتها يكاد يذيمه وقد النهار اذا استنار الصبيض

الصبيض عين الشمس ومصدره الشمس اصابتها واصرقتة واحمد الحرمان تصلى بجر الشمس وصيغود  
شديد لجر فصاحبه الى ذراه اي الى ضنائه كما حكم الله يشير الى قوله تعالى ولكن اذا دُعِيتُم  
فادخلوا واوهن من بيت العنكبوت ذهب بعض الناس الى ان هذا الافراط يؤدي الى خلان نص  
القرآن لان الله تعالى يقول وان اوهن البيوت لبسات العنكبوت وهذا يدل على انه لا بيت اوهن منه  
وقد جعل للفرجى هذا البيت اوهن منه ولا ينبغي ان يؤتم بذلك لان افراط التشبيه في  
الضخم والنقص لا يقصد به الحقائق وانما يؤتم من اعتقد مثل ذلك بتوسعة ذرعه اي صدره  
وحكته ومنه قوله تعالى وهماق بهم ذرعا ومطاييب ما يشتري في كتاب العين مطاييب اللحم  
وككل شيء اطيبه ولا يكادون يفردون ولن افردوا فواحدة مطاب ومطابة وعن الكسائي  
في جمع مطيب وقال الاصمعي لا واحد لها وهن ابني السكيت اطعمنا فلان من اطاييب الجوزور  
ولا تقل من مطاييب الجوزور قال فعليه ويقال اطعمنا من مطاييب التمر واطاييب الجوزور اريد ازهي  
راكب على اشهى مركوبه وانفع صاحبه مع احمر معسوب الزهو الكبر والنخوة واصله الرفع  
والهز ومنه زهاء المعراب وزهت الريح الغبات والازدهاء افتعال منه وقولهم زهي فلان بكذا  
اذا نحى به كان معناه زهاء الاعجاب بنفسه وقوله ازهي من الغراب من اخوات اشغل من ذات  
النحيين وهو اشهر منه في ان قلا منها شاذ لان القيلس ان يغضل على الفاهل دون المفعول وعن  
اشهى

9/1/2000

9/1/2000

أَشْهَى مَرْكُوبٍ، وَانْقَعَ صَاحِبٍ مَعَ أَضْرَ مَعْصُوبٍ، فَأَفْكَرَ سَاعَةً طَوِيلَةً،  
ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ تَعْنِي بِنْتَ نُحَيْلَةٍ، مَعَ لِبَاءِ نُحَيْلَةٍ، فَقُلْتُ إِيَّاهَا عَنَيْتُ، وَلِأَجْلِهِمَا  
تَعَنَيْتُ، فَهَضَّ نَشِيطًا، ثُمَّ رَبَضَ مُسْتَشِيطًا، وَقَالَ إِعْلَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنْ  
الصِّدْقَ نِبَاهَةً، وَالْكَذِبَ عَاهَةً، فَلَا يَجْمَلَنَّكَ الْجُوعُ الَّذِي هُوَ شِعَارُ الْأَنْبِيَاءِ،  
وَحِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ، عَلَى أَنْ تَلْحَقَ بِمَنْ مَنَّ، وَتَخْلُقَ بِالْخُلُقِ الَّذِي يُجَابِبُ  
الْإِيمَانَ، فَقَدْ تَجَمَّعَ لِلْحَرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ بِتَدْيِيئِهَا، وَتَأْتِي الدَّيْنَةَ وَلَوْ أَضْطَرَّتْ إِلَيْهَا،  
ثُمَّ إِنِّي لَسْتُ لَكَ بِزَبُونٍ، وَلَا أَغْضَى عَلَى صَفْقَةٍ مَغْبُونٍ، وَهَا أَنَا قَدْ أَنْذَرْتُكَ

لجوهري الزهو الكبير والفخر وقد زُي الرجل وهو مزهواى تكبر قال والعرب أحرف لا يتكلمون  
بذلك إلا على سبيل المفعول به وإن كان بمعنى الفاعل مثل قولهم زُي الرجل وعُي بالامر  
ونُجيت الشاة والناقاة واشباهها فإذا امرت منه قلت لقرّة يا رجل وكذلك الامر من كل  
فعل لم يسم فاعله لأنك إذا امرت منه تأمر في التصميل غير الذي تخاطبه أن يوقع به  
وامر الغائب لا يكون إلا بالامر كقولك ليتمر زيد وفيه لغة أخرى حكاه ابن دريد زها  
يزهو زهواى تكبر ومنه قولهم ما ارهاه وليس هذا من زُي لأن ما لم يسم فاعله لا يُجْهَبُ  
منه انتهى وعني للزهرى بالراكب اللبأ وبالمركوب التمر لأنهم يضعونه عليه هكذا في  
الاسواق وإذا أرادوا أكلها جعلوا كذلك أيضا لا ترى إلا قوله شعر

وركبت زيدا على تمره فنعم الطعام ونعم الأدم

وأما قال وانقع صاحب مع أضر معصوب لأنها وإن كان كل واحد منهما ضاراً بانفراده فالتمس  
أقل ضرراً وأقرب إلى النفع فإذا اجتمع في المعدة أعدى التمر بمحلاوته اللبأ فيصلح ويلطف  
حتى يصير أسرع هضمًا والمحدد لهذا سمي التمر نافعاً واللبأ ضاراً أما ذات النخس في  
امرأة من بنى تميم بن ثعلبة كانت تباع السمن في الجاهلية فأتاها خوات بن جهمي الانصاري  
يبتاع سمناً ولم ير عندها أحداً وسأومها فحلت نحياً أي زقا من زقاق السمن فنظر إليه ثم  
قال لها امسكيه حتى انظر لا غيره فقالت حلاً نحياً آخر ففعل ونظر إليه فقال أريد غير  
هذا فامسكيه ففعلت فلما شغل يدها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما أراد وهرب  
ثم اسم خوات وشهد بدرا مع لبأ نخيلة السخيلة تصغير نخلة وهـ الصغيم من ولد  
المز ربض أي جلس جاثياً على ركبتيه ويجوز أن يكون بمعنى جلس على فخذه والبيته  
قد تجوع الحرّة ولا تأكل بتدْيِيئِها هذا مثلاً في صيانة الرجل نفسه عن المكاسب الدنيّة  
قال أبو عبيد هو لا كثر بن صبي وقيل هو لحارث بن سليك الاسدي وذلك لأن زباً بنت علقمة  
كانت تحبه وكانت شابة وهو شيخ فنظرت ذات يوم لا شاب فتفتشت الصعداء فقال لها  
قبل

قَبْلَ أَنْ يَنْهَيْكَ السِّتْرُ، وَيَنْعَقِدَ بَيْنَنَا الْوَتْرُ، فَلَا تُلْغِ تَدْبِيرَ الْإِنْذَارِ، وَحَذَارٍ  
 مِنَ الْمُكَاذِبَةِ حَذَارٍ، فَقُلْتُ لَهُ وَالَّذِي حَرَّمَ أَكْلَ الرِّبَا، وَأَحْلَى أَكْلَ اللَّبَاءِ،  
 مَا فَهْتُ بَرُورٍ، وَلَا دَلَيْتُكَ بَغُورٍ، وَسَتَخْبُرُ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ، وَتَجِدُ بَذَلَ اللَّبَاءِ  
 وَالنَّمْرِ، فَهَشْ هَشْلَشَةَ الْمَصْدُوقِ، وَأَنْطَلِقْ مُغِذًّا إِلَى السُّوقِ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ  
 أَنْ أَقْبَلَ بِهِمَا يَدْلُجُ، وَوَجْهَهُ يَكْلُجُ، فَوَضَعَهُمَا لَدَيَّ، وَضَعَ الْمُمْتَنَّ عَلَى،  
 وَقَالَ أَضْرِبِ الْجَيْشَ بِالْجَيْشِ، تَحْظُ بِلَذَّةِ الْعَيْشِ، قَالَ فَحَسَرْتُ عَنْ سَاعِدِ النَّهْمِ،  
 وَجَمَلْتُ جَمَلَةَ الْفِيلِ الْمُلتَهَمِ، وَهُوَ يَلْحُظُنِي كَمَا يَلْحُظُ الْحَيُّقُ، وَيَوَدُّ مِنَ الْغَيْظِ

لخارت ذلك ان اراد ان المرأة تلحقها الشدة والضر وتقلى للجوع والشظف وعتقها بأي عليها ان  
 تكون ظمرا لقوم على جعله كراهة العار وانما ضرب هذا مثلا لها وعبرها اذ رآها قد  
 طحمت لا الشبان ورفضت موجب الحرية والعنق ويروى لا تأكل تديبها قال الميداني قال  
 ابو عبيد كان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز وانما هو لا تأكل تديبها قلت كلاها في  
 المعنى سواء لان معنى لا تأكل تديبها لا تأكل اجرة تديبها ومعنى تديبها لا تعيش  
 بسبب تديبها وبما يغفلان عليها الوتر الوتر بالفتح والكسر للحقد واكثر ما يستعمل في  
العداوة بسبب القتل ولا دليتك بغرور قوله دليتك فيه وجهان احدهما بمعنى دلتك  
 بتشديد اللام بمعنى الدلالة ولكن قلبت اللام الاخيرة ياء فرارا من كثرة الامثال ومثله  
 تظنيت اى تظننت والثاني ان يكون من دلى الشيء يدليه اذا قره من غيره كادلاء الدلو  
 ومعناه لم اقربك من الغرور والاول اقرب الى الصواب فهش هشاشة المصدوق الهشاشة طلاقة  
 الوجه من السرور والمصدوق هو الذى اخبر بالصدق يقال صدق الرجل وصدق زيد مجزا  
 الحديث مغذا الاغذاذ في السير الاسراع اقبل بهما يدلج دلج البعير بحمله دلوحا مشى به  
 متناظرا ومنه تحابة دلوح كانها تدلج من كثرة ماؤها وفي حديث سلمان انه اشترى وابو  
 الدرداء لما فتدالحاه بينهما على عود اى جملة موضوعا عليه واخذوا طرفيه وهو تفاعل  
 منه وعن الجوهري دلج الرجل اذا مشى بحمله غير منبسط للخطو لثقله عليه وضع الممتن  
 على يقال المنّة تهدم الصنيعة اضرب الجيش بالجيش اى كلهما معا واصل هذا من قوله  
 في صفة المغامر شعر

يضرب الجيش بالجيش ويسقى لبن البخت في قنص الفلج

فحسرت اى كشفت عن ساعد النهمة النهمة الشره على الطعام الآكل بالحرص جملة الفيل  
 الملتهم الملتهم هو المتبلع بالسرعة والكثرة وفي امثالهم آكل من الفيل الحق للحق ذو  
 الغيظ والحق الغيظ الذى يلازمك ويلتصق بك ومنه أحق البعير اذا لصق بطنه بصلبه  
 لو

لَوْ أَحْتَقِقُ، حَتَّى إِذَا هَلَقْتُ التَّوَعَيْنَ، وَغَادَرْتُهُمَا أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، أَقْرَدْتُ  
حَيْرَةً فِي أَظْلَالِ الْبَيَاتِ، وَفِكْرَةً فِي جَوَابِ الْأَبْيَاتِ، فَمَا لَبِثَ أَنْ قَامَ، وَأَحْضَرَ  
الدَّوَاةَ وَالْأَقْلَامَ، وَقَالَ قَدْ مَلَأْتُ الْجِرَابَ، فَأَمِلَ الْجَوَابَ، وَالْأَفْتِيَاءُ إِنْ نَكَلْتُ،  
لِإِفْتِرَامِ مَا أَكَلْتُ، فَقُلْتُ لَهُ مَا عِنْدِي إِلَّا التَّحْقِيقُ، فَلَكْتُبُ وَبِاللَّهِ  
التَّوْفِيقُ،

نظم  
قُلْ لِمَنْ يُلَغِزُ الْمَسَائِلَ إِنِّي كَاشِفُ سِرِّهَا الَّذِي يُخْفِيهِ  
إِنَّ ذَا الْمَنِيِّ الَّذِي قَدَّمَ الْبَشْرَ عَ أَخَا عَرْسِهِ عَلَى ابْنِ أَبِيهِ  
رَجُلٌ زَوَّجَ ابْنَهُ عَنْ رِضَاةٍ بِحِمَاةٍ لَهُ وَلَا غَرَوْ فِيهِ

ضمرا هَلَقْتُ هَلَقْتُ الشَّيْءَ ابْتَلَعَهُ فَكَانَ مِنَ اللَّقْمِ مَضْمُومًا إِلَيْهِ الْهَاءُ وَنَظِيرُهُ فِي الْأَسْمَاءِ  
قَوْلُهُمْ لِأَكُولُ هَبْلَعُ وَهُوَ مِنَ الْبَلْعِ وَمِمَّا قِيلَ فِي أَهْلِ الزَّرْدِ مَا أَنْشَدَ شَاعِرٌ فِي أَكُولِ شَعْرٍ  
لَمْ تَرَ عَيْنِي أَكَلًا مِثْلَهُ يَأْكُلُ بِالْيَسْرِ مَعًا وَالْيَمِينِ  
تَلْعَبُ فِي الْقَصْعَةِ أَطْرَافَهُ لَعِبَ ابْنُ الشَّطْرِجِ بِالشَّاهِي  
وَقَالَ آخَرُ شَعْرٍ

فَتَضْرِبُ حُسْ كَفْكَ فِي ثَرِيدٍ يَمْرُ بِفِيكَ مِنْكَشَى الذَّهَابِ  
كَانَ دَوْبَةً فِي السَّلْسِقِ لَمَّا تَهَمَّهَمْ صَوْتُ رَهْدٍ فِي حَبَابِ

وَعَادَرْتُهُمَا أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ الْعَيْنُ بِحَقِيقَةِ الشَّيْءِ الْمَعَيْنِ وَآثَرُهُ مَا يَبْقَى بَعْدَ زَوَالِهِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى  
أَنَّهُ كَانَ أَقْرَدْتُ أَقْرَدْتُ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا وَآخَرْدُ إِذَا سَكَتَ حَيَاءً وَاصِلُ الْإِقْرَادِ إِنْ يَقَعُ الْغُرَابُ  
عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَيَقْرَدُهُ أَيْ يَلْقُطُ مِنْهُ الْقِرْدَانُ فَيَقْرُدُ مَا يَجِدُ مِنَ الرَّاحَةِ وَيَجُوزُ إِنْ يَكُونُ مِنَ الْقِرْدِ  
بِمَعْنَى صَارَ إِذَا قَرَادَ كَقَوْلِهِمْ أَغْدَى أَيْ صَارَ إِذَا غَدَّ وَبِحَكْيٍ إِنْ الْبَزِيدِي قَالَ لِلْكَسَائِ تَأْتِينَا مِنْ  
تَبْلُكَ أَشْيَاءَ مِنَ اللَّغَةِ لَا نَعْرِفُهَا فَقَالَ لَهُ الْكَسَائِيُّ وَمَا أَنْتَ وَهَذَا وَمَا مَعَ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ  
الْأَفْضَلُ بِنَزَائِي فَاقْرَدَ الْبَزِيدِي فِي أَظْلَالِ الْبَيَاتِ مَصْدَرٌ مِنْ بَاتٍ أَوْ اسْمٌ مِنْ تَبَيَّيْتُ كَسَلَامٍ  
مِنْ نَسْلَمٍ فَكَيْفَ مَا كَانَ فَهُوَ عَلَى حَذْنِ الْمَضَانِ تَقْدِيرُهُ فِي أَظْلَالِ وَقْتُ الْبَيَاتِ أَيْ فِي إِقْبَالِهِ  
وَدُنُوهُ لَمَّا لَبِثَ إِنْ قَامَ وَيُرْوَى لَمَّا عَتَمَ يَقَالُ مَا عَتَمَ إِنْ فَعَلَ كَذَا أَيْ مَا أَبْطَأَ الْجِرَابُ  
لِلْجِرَابِ وَعَاءُ الزَّادِ وَارَادَ بَطْنَهُ إِنْ تَكَلَّمْتُ أَيْ إِنْ امْتَنَعْتُ مِنَ الْجَوَابِ نَكَلَ مِنَ الْعَدُوِّ وَالْيَمِينِ  
يَنْكَلُ بِالضَّمِّ نَكَلُوا أَيْ جَبَنَ مِنْهُ يَلْغِزُ الْمَسَائِلَ أَيْ يَعْصِيهَا مِنَ الْغَزِ الْيَرْبُوعُ حُجْرَتُهُ إِذَا حَفَرَهَا  
مَلْتَوِيَّةً مُشْكَلَةً عَلَى دَاخِلِهَا وَالْأَلْغَازُ طَرَقُهَا الْمَلْتَوِيَّةُ الْوَاحِدُ لَغَزَمَ جَعَلَتْ مِثْلًا لِلْعَمَى وَالْكَلامِ  
الْمَلْتَبَسِ بِحِمَاةٍ لَهُ الْجَا أَبُو امْرَأَةٍ الرَّجُلِ وَالْحَاةُ أُمُّهَا وَالْأَحْجَاءُ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْامْرَأَةِ  
وَالْأَصْهَارِ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ وَلَا غَرَوْ فِيهِ الْغَرَوْ الْحَبَابُ أَيْ لَا تَعْجَبْ وَيَسْتَعْمَلُ كَثِيرًا فِي النَّقْيِ  
ثُمَّ



ثُمَّ مَاتَ أَبْنَاهُ وَقَدْ عَلِقَتْ مِنْهُ فَجَاءَتْ بِأَبْنٍ لَهُ يَحْكِيهِ  
 فَهُوَ أَبْنُ أَبْنَاهُ بِغَيْرِ مَرَّاءٍ وَأَخُو عَرْسِهِ بِلا تَمْوِيهِ  
 وَأَبْنُ الْإِبْنِ الصَّرِيحُ أَذْنَى إِلَى الْجَدِّ وَأَوْلَى بِإِثْنِهِ مِنْ أَخِيهِ  
 فَلِذَا حِينَ مَاتَ أُوجِبَ لِلزَّوْجَةِ حَقُّهُ مِنَ التُّرَاثِ تَسْتَوْفِيهِ  
 وَحَوَى أَبْنُ أَبْنَاهُ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ أَخُوهَا مِنْ أُمِّهَا بِأَقْبِيهِ  
 وَتَحَلَّى الْأَخُ الشَّقِيقُ مِنَ الْإِرْثِ وَثَقُلْنَا يَكْفِيكَ أَنْ تَبْكِيهِ  
 هَاكَ مِثْلُ الْفُتْيَا الَّتِي يَحْتَذِيهَا كُلُّ فَاظٍ يَقْضِي كُلَّ فَقِيهِ  
 قَالَ ثَلَمًا أَثْبَتَ الْجَوَابَ، وَاسْتَنْبَتَ مِنْهُ الصَّوَابَ، قَالَ لِي أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ، فَشَمَّرَ  
 الدَّيْلَ، وَبَادَرَ السَّيْلَ، فَقُلْتُ إِنِّي بِدَارِ غُرْبَةٍ، وَفِي إِيوَائِي أَفْضَلُ قُرْبَةٍ، لَا سِيَّما  
 وَقَدْ أَغْدَقَ جَنَحُ الظَّلَامِ، وَسَجَّ الرَّعْدُ فِي الْغَمَامِ، فَقَالَ أَغْرُبْ عَاكَ اللَّهُ إِلَى

وقد علقت منه أي حبلت من علق إذا تعلق شيء بشيء ولزق به بمعنى النطفة تلزق وتتعلق  
 بالرحم بآبن له يحكيه ويروى بآبن يسردوبه إضافة ذو وما تشعب منها لا المضمر خطأ عند  
 أهل اللغة والنحو أثبت للجواب أي محجة قيل معناه كتبه واستثبت منه الصواب استثبت  
 الشيء وجده ثابتاً أي صحبها ويروى وتبين أي علم أهلك والليل هذا مثل في التصدير  
 والأمر بالحزم ويحتمل أن يراد به الحقيقة هاهنا وهما منصوبان باضمار الفعل والتقدير بادر  
 أهلك واحذر الليل وظلمته وفي إيوائي أفضل قرينة القرينة بالضم ما يقرب لا الله وإيواء أفعال  
 من أوى يقال آوَيْتُهُ إِيوَاءً وَأَوْيَعُهُ إِذَا انْزَلْتَهُ بِكَ فَعَلْتُ وَافْعَلْتُ بِمَعْنَى عَنْ الْجَوْهَرِيِّ لَا سِيَّما  
 عَنْ الْجَوْهَرِيِّ قَوْلُهُمْ لَا سِيَّما كَلِمَةً يَسْتَنْثِي بِهَا وَهِيَ سَيِّ ضَمُّ إِلَيْهِ مَا وَالاسْمُ الَّذِي بَعْدَ مَا لَكَ  
 فِيهِ وَجْهَانِ أَنْ شِئْتَ جَعَلْتَ مَا بِمَعْنَى الَّذِي وَاضْمَرْتَ ابْتِدَاءً وَرَفَعْتَ الْاسْمَ الَّذِي تَذَكَّرَ  
 لَخَيْرِ الْابْتِدَاءِ تَقُولُ جَاءَنِي الْقَوْمُ لَا سِيَّما أَخُوكَ أَيْ وَلَا سِيَّما أَيْ وَلَا مِثْلَ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ  
 وَأَنْ شِئْتَ جِئْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ مَا زَائِدَةً وَتَجْرُ الْاسْمَ بِسَيِّ لَنْ مَعْنَى سَيِّ مَعْنَى مِثْلَ  
 وَيَشْهَدُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ شَعْرَ

إِلَّا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهَا وَلَا سِيَّما يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ

بحرورا ومرفوعا تقول أضربني القوم لا سِيَّما أخيك أي ولا مثل ضربة أخيك وإن قلت لا سِيَّما  
 أخوك أي ولا مثل الذي هو أخوك تجعل ما بمعنى الذي وتضمنر هو وتجعله ابتداءً وأخوك  
 خبره قال الأحفش قولهم إن فلانا كريم ولا سِيَّما إن أتيته قاعداً فإن ما هاهنا زائدة لا يكون  
 من الأصل وحذف هنا الأضمار وصار ما عوضاً منها كأنه قيل ولا مثله إن أتيته قاعداً انتهى  
 وقد أغدق جَنَحُ الظلام أغدق أي أسبل وأرسل ومنه قول عنترَةَ شَعْرَ

حيث

حَيْثُ شِئْتُ، وَلَا تَطْمَعُ فِي أَنْ تَبِيتَ، فَقُلْتُ وَلِمَ ذَاكَ، مَعَ خُلُوِّ ذَرَاكَ، قَالَ  
لَئِنْ أُنْعِمْتَ النَّظْرَ، فِي التَّيْقَامِكِ مَا حَضَرَ، حَتَّى لَمْ تُبْقِ وَلَمْ تَذَرْ، فَرَأَيْتُكَ لَا  
تَنْظُرُ فِي مَصْلَحَتِكَ، وَلَا تُرَاعِي حِفْظَ صِحَّتِكَ، وَمَنْ أَمَعَنَ فِيهَا أَمَعَنَتْ، وَتَبَطَّنَ  
كَمَا تَبَطَّنْتَ، لَمْ يَخْلُصْ مِنْ كِظَّةٍ مُدْنِفَةٍ، أَوْ هَيْضَةٍ مُتْلِفَةٍ، فَدَعْنِي  
بِاللَّهِ كَفَافًا، وَأَخْرِجْ عَنِّي مَا دُمْتَ مُعَانًا، فَوَالَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ، مَا لَكَ  
عِنْدِي مَبِيتٌ، فَلَمَّا سَمِعْتُ أَلِيَّتَهُ، وَبَلَوْتُ بَلِيَّتَهُ، خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ بِالرَّغْمِ،  
وَتَرَوُدُ الْغَمِّ، تَجُودُنِي السَّمَاءَ، وَتَحْبِطُنِي الظُّلُمَاءَ، وَتَنْجِنِي الْكَلَابُ، وَتَتَقَادَنِي  
بِ الْأَبْوَابِ، حَتَّى سَاقَنِي إِلَيْكَ لُطْفُ الْقَضَاءِ، فَشُكْرًا لِيَدِهِ الْبَيْضَاءِ، فَقُلْتُ لَهُ  
أَحِبِّ بِلِقَائِكَ الْمُتَاعَ، إِلَى قَلْبِي الْمُرْتَجَى، ثُمَّ أَخَذَ يَفْتَنُ فِي حِكَايَاتِهِ، وَيُسْمِطُ

ان تغدق دون القناع فأنسى      طَبَّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْثَمِ  
وجع الليل بالأسر والضم طائفة منه وجع الطريق جانبه قال الشاعر      شعر  
وما كنت ضلّالاً ولكن طائراً      الناح: قليلاً عند جع سبيل  
وجع القوم ناحيتهم وكنفهم قال      شعر

فبات يجزع القوم حتى اذا بدا      له الصبح سام القوم احدى المهالك  
اغرب اى تباعد      ان تبيت يعنى ان تبيت عندى      فيها امعنت امعن الفرس اذا تباعد في  
عدوه وامعن في الامر ابعد      كما تبطن تبطن اذا ملأ البطن من كظّة مدنفّة الكظّة في الاصل  
التعلب يقال كظّه العدو وكظّه العطش اذا بلغا منه والمعنى هاهنا ان امتلاء المعدة تستعب  
وتؤدى والدنف محرّكة المرض الملازم ودنف المريض كفرح ثقّل والشمس دنت للغروب واصفرت  
كادنف فيهما والامر دنا وادنفه المرض فهو مدنف ومدنف لان افعل منه يتعدى ولا يتعدى  
او هيضة الهيضة في الاصل الكسروى هنا انطلاق البطن عن سوء الهضم      فدعنى بالله كفاها الخ  
انركنى وادهب بحيث لا تضرنى ولا اضرك ونصب كفاها على الحال وهو من ألكف اى المنع يرهيد  
أدفع ضرك عنى وادهب عنى في حال كونك معافا اى في السلامة قبل ان تصيبك الهيضة  
وبلوت بليته اى واختبرت حاله      تجودنى السماء اى تمطرني      وتخبطنى الظلّماء الباء  
فيه للتعدية يعنى الظلّماء تمهلنى على الخبط      وتتقادننى الابواب اى تتراعى من قولك قدفت  
الجمر يعنى اذا اردت دخول باب يقذن صاحب البيت بابه الى ويغلقه تقاذن الشيطان اذا قذّن  
كل واحد منهما بالآخر      فشكرا ليدّه البيضاى اليد البيضاى في الفعل الذى يحجب الناس  
عن مثله يقال لفلان يد بيضاى في هذا الامر اى هو حاذق فيه      احبب بليتك المتاع الى  
مخككاته      ٢٠

مُحْكِيهِ مُبْكِيهِ ، إِلَى أَنْ يَطْلُبَ أَنْفَ الصَّبَاحِ ، وَهَتَفَ دَائِي الْفَلَاحِ ،  
فَتَأَقَّبَ لِجَابِهِ الدَّاعِي ، ثُمَّ حَطَفَ إِلَى وَدَائِي ، فَصَفَّدَهُ مَعَيْنِ الْإِنْبِطَاحِ ، وَقَلَمْتُ  
الضَّيْفَانَةَ ثَلَاثًا ، فَنَاشَدَ وَهَرَجَ ، ثُمَّ أَمَّ الْخُرْجَ ، وَأَنَشَدَ إِذْ هَرَجَ ، نَظْمُ  
لَا تَنْزُرْ مِنْ نَحْبٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ غَيْرَ يَوْمٍ وَلَا تَزِدْهُ عَلَيْهِ  
فَاجْتَنِبْ الْهَلَالَ فِي الشَّهْرِ يَوْمًا ثُمَّ لَا تَنْظُرَ الْعُيُونُ إِلَيْهِ  
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَتَامٍ فَوَعَدْتُهُ بِخَلْفِ دَائِي الْخُرْجَ ، وَوَعَدْتُ لَوْ أَنَّ لِي خَلْفِي  
بَطْنِيَّةَ السُّبْحِ ،

فَلَقِيَ الْمَرَاتِحَ أَيْ الْمَهْزُطَرِبَا وَبَشَطَ مَسْكَاةَ مَحْكِيهِ إِلَى يَحْلُطِ الْمَوْحِينَ وَبِى حَدِيدَتِ ابْنِ هَرَوِ  
أَنَّهُ صَلَعَمَ كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ أَشْمَطُوا وَبِرَوِ شَمَطُوا أَيْ خَوْضُوا فِي الْفَنُونِ مَرَّةً فِي النَّصْرِ وَمَرَّةً فِي الْفَقْدِ  
وَمَرَّةً فِي الْحَدِيثِ وَمِنْهُ الشَّمَطُ وَهُوَ اخْتِلَاطُ الشَّيْبِ بِالشَّبابِ وَكُلُّ خَلْطَيْنِ خَلَطْتُهُمَا وَقَدْ شَمَطْتُهُمَا  
وَهَا شَمِيطٌ وَبِهِ مَتْنٌ لِلصَّبْحِ شَمِيطًا لِمُتَعَدِّلَاتِهِ بِنَاقِ ظِلْمَةِ الْهَلَالِ حَطْلَسَ أَنْفَ الصَّبَاحِ يَعْنِي بَدَأَ  
أَوَّلَ الصَّبَاحِ وَتَنَفَّسَ وَهَذَا اسْتِمْلَاقُ مَرْتَبَعَةٍ وَتَقْدِيرُ أَحْسَنِ الْعَزَمِ فِي قُوَّةِ شَعْرِ  
كَمْ مَنِ يَكُونُ إِلَى إِمْرَازٍ مَنَقِبَةٍ جَعَلْتُهُ لِحَطْلَسِ الْخُرْجِ تَهْمِينًا

يُقَالُ لِلصَّبْحِ الْعَطْلَسِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ دَعَاءً لَهُ وَكُلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ هُوَ مَشْمِيتٌ وَهَتَفَ دَائِي  
الْفَلَاحِ أَيْ الْمَوْذُنَ الضَّيْفَانَةَ ثَلَاثَ لَحَمٍ أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي بَعْضِ النُّجُجِ وَتَلَمَّتِ الضَّيْفَانَةُ ثَلَاثًا ، وَمَا  
حَقَّرَكَ الْإِثْنَانُ ، وَلَنْ تَرْتَحِلَ وَحَلَّةً عَفْرَاءً ، تَقْصُصُ الْإِنْسَاءَ ، وَسَوَّكَ الْأَمْدِقَاءَ ، وَالْمُفْرَقَاءَ  
الْمُشَدِّدَةَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجَعَ عَفْرَاءً أَيْ مُشَدِّدَةً بِجَاءٍ فِي حَدِيثِكَ أَيْ تَشْرِيجَ الْخُرْجِ لِنَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَعَمَ قَالَ مَنِ يَوْمِي بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَكْمُرْ مَهْلَكَ وَجَانَّتْهُ يَوْمَهُ وَلَيْلَتُهُ وَالضَّيْفَانَةُ ثَلَاثَ  
وَلَا يَصِلُ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّ عِنْدَهُ حَقٌّ بِخُرْجِهِ لِمَا أَفْلَقَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثَ فَهُوَ صَدَقَةٌ قَالَ لَبِوْ عِبِيدَةُ  
جَانَّتْهُ يَوْمَهُ وَلَيْلَتُهُ لَنْ يَحْلُطَ الضَّيْفُ بَعْدَ أَكْرَامِهِ ثَلَاثَ أَيَّامٍ مَا يَجُوزُ بِهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً يَقَالُ لِنَسْفِهِ  
جَانَّتْهُ وَجَهِيْزَةٌ وَجَهْوَةٌ أَيْ مَا يَجُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ مِنْ مَهْجَلٍ إِلَى مَهْجَلٍ فَتَنَاشَدُ فِي حَلْفٍ وَقَدْ  
يُرَوَّى لِحَلْفٍ وَخُرْجٍ حَرَجٍ فِي الْأَمْرِ لَا يَفْصَلُ حَقِيقَ عَلَيْهِ مِنَ الْخُرْجِ وَهُوَ صَبِيحُ الْيَأْتَمِ وَمِنْهُ حَلْفٌ  
بِالْمُتَرَجَاتِ أَيْ بِالْإِيْمَانِ إِلَى تَصَدِيقِ حَالِ الْخَلْفِ إِذَا خُرْجَ حَرَجٌ تَحْرِيجًا إِذَا وَقَفَ وَلَبِثَ وَمَثَلٌ  
مِنْ جَانِبِ أَيْ جَانِبِ التَّصَرُّجِ وَالْمُفْرَجِ عَلَى الشَّيْءِ الْإِتِمَاعُ عَلَيْهِ يَقَالُ حَرَجٌ فَلَانٍ عَلَى الْمَنْزِلِ إِذَا  
حَبَسَ مَطْلِقَةً عَلَيْهِ وَأَقَامَ وَكَذَلِكَ التَّصَرُّجُ يَرِيدُ هَاهُنَا إِذْ حَطَفَ وَمَثَلٌ عَنِ الْجَانِبِ مَضْمُونًا  
فَاجْتَنَابَ الْهَلَالَ اجْتِنَاءَ الْعُرُوسِ النَّظَرَ إِلَيْهَا بِقَلْبِ دَائِي الْخُرْجِ بِالْفَرَحِ وَالْقَرَحِ وَالْقَرَحُ بِالْقَرَحِ  
وَقِيلَ الْخُرْجُ بِالْقَرَحِ بِالْقَرَحِ بِعَيْنِهَا وَالْفَرَحُ بِالْفَرَحِ وَجَعَلَهَا وَسَحَرَتْهَا ،

## المقامة السادسة عشرة المغربية

حكى الحارث بن هلم قال شهدت صلوة المغرب، في بعض مساجد المغرب، فلما أدبته بفضلها، وشفعتها بنفلها، أخذ طرفي رفقاً قد انتبذوا ناحية، وامتازوا صفوة صافية، وهم يتعاطون كأس المنافقة، ويقتدحون زناد المباحة، فرغبت في محادثتهم لكلمة تستفاد، وأدب يستزاد، فسعيت اليهم، سعي المتطفل عليهم، وقلت لهم أقبّلون قريباً يطلّب جنى الأسمار، لا جنى الثمار، ويبنى ملح الحوار، لا ملحآء الحوار، فحلوا لي الحباء، وقالوا مرحباً مرحباً، فلم

### شرح المقامة السادسة عشرة

أدبها بفضلها يريد انه صلاحها في الجماعة وهي افضل من صلوة الفذ وقيل يعنى أدبها بفروعها وسنتها وشفعتها بنفلها يعنى صليت بعد الفريضة ركعتي السنة شفعت اى قرنت واصل الشفع النروج طريق اى بصرى قد انتبذوا ناحية يقال جلس فلان نهضة بالنفع والضم اى ناحية وانتبذ فلان ذهب ناحية من نبذت الشىء انهذه اذا القيت من يدك ونهذته شدد للكثرة وامتازوا صفوة صافية امتازوا اى فارتوا الجماعة وجلسوا منفردين وقوله صفوة صافية يريد به متصافين الا انه لشدة تصافيتهم جعلهم صفوة مبالغة في المعنى ثم لم يقتنع بذلك حتى عقب لئال بحال اخرى زيادة الى التأكيد والمبالغة سعى المتطفل عليهم المتطفل اى الطفيل وهو الذى دخل في صياغة او وليمة من غير ان تدعوه والطفيل منسوب الى طفيل بن دلال الدارمي وهو رجل من الكوفة كان عادته دخول الوليمة من غير ان يدهى اليها وكان يسمى طفيل الاعراس وطفيل العرائس لكثرة دونه على حضورها ومشاهدته لها والاكل فيها ونسب اليه من فعل هذا الفعل ويقال تطفل اى تشبه بطفيل زعموا ان طفيليا قبل الى طعمر من غير ان يدهى اليه فقال له صاحب الطعمر من دعاك فانها يقول شعر

دعوت نفسي حين لم تدعني      فالجهد لي لا لك في الدعوة  
وكان ذا احسن من موعد      مخلفه يدعوا الى الصفوة

وقال طفيلي شعر

نحن قوم اذا دُعينا اجبنا      ومتى نُسِس يدعنا التطفيل  
ونقل علنا دُعينا فغبنا      ولانا لم يجدا الرسول

لا جنى الثمار اى طريقها ملح الحوار الحوار بالكسر المحاوراة والتحديث لا ملحآء الحوار الملحآء ماوسط الظهر من بين الكاهل والخبز من البعير وهو اطيب السنام والحوار بالضم ولد الناقة اجلس

أَجْلِسْ إِلَّا لِحَاجَةٍ بَارِقٍ خَاطِفٍ، أَوْ نَعْبَةٍ طَائِرٍ خَائِفٍ، حَتَّى غَشِيْنَا جَوَابَ، عَلَى عَائِقِهِ جِرَابٌ، فَحَيَّنَا بِالْكَلِمَتَيْنِ، وَحَيَّى الْمَسْجِدَ بِالتَّسْلِيمَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ، وَالْفَضْلِ اللَّيْلِ، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَنْفُسَ الْقُرْبَاتِ، تَنْفِيسُ الصُّرُوتِ، وَأَمَّا سَبَابُ النَّجَاةِ، مُوَاسَاةُ ذَوِي الْحَاجَاتِ، وَإِنِّي وَمَنْ أَحَلَّنِي سَاحَتَكُمْ، وَأَتَاكَ لِي اسْتِغَاثَتُكُمْ، لَشَرِيذٍ تَحِلِّ قَاصٍ، وَبَرِيذٍ صَبِيَّةٍ خَاصٍ، فَهَلْ فِي الْجَمَاعَةِ، مَنْ يَفْتَأُ عَنَّا حَيًّا الْمَجَاعَةَ، فَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا إِنَّكَ حَضَرْتَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَضْلَاتُ الْعِشَاءِ، فَإِنْ كُنْتَ بِهَا قَنُوعًا، فَا تَجِدْ فِيْنَا مَنُوعًا، فَقَالَ إِنَّ أَخَا الشَّدَائِدِ، لَيَقْنَعُ بِلَفَاطَاتِ الْمَوَائِدِ، وَتُقَاضَاتِ الْمَزَاوِدِ، فَأَمَرُكُمْ مِنْهُمْ

فَعَالٍ مِنَ الْخُورِ وَهُوَ الرُّجُوعُ لِمَا بَيْنَ الْأَمْرِ وَالْوَلَدِ مِنَ الْمَرَاجَعَةِ لِحُلُولِ اللَّحْبِ لِلْحَبَا جَمْعُ حَبْوَةٍ بِالضَّمِّ وَهُوَ مَا يَجْتَنِبِي بِهِ الرَّجُلُ مِنَ عِمَامَةٍ أَوْ تَوْبٍ وَغَيْرِهِ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ إِذَا جَلَسَ لِيَصِيرَ كَالْمُسْتَنْدِ كَانَتْ الْعَرَبُ لَيْسَ لَهَا فِي الْبُؤَادَى حَيْطَانٌ تَسْتَنْدُ إِلَيْهَا فِي مَجْتَمَعِهِمْ فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُمُ رُكْبَتِيهِ فِي جُلُوسِهِ فَيَضَعُ عَلَيْهَا سِيفًا أَوْ يَدِيرُ بِهَا ثَوْبًا أَوْ يَقْدِرُ عَلَيْهِمَا يَدِيهِ وَيَسْتَرْجِ إِلَيْهَا وَيَقُومُ لَهُ ذَلِكَ مَقَامَ الْإِسْتِنَادِ ثُمَّ إِذَا عَبَّرُوا عَنِ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ قَالُوا حَلَّ حَبْوَتِهِ وَعَقْدَ حَبْوَتِهِ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَلْبَانَةِ إِلَّا لِحَاجَةٍ بَارِقٍ خَاطِفٍ هُنَا الْبَرَقُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّلُ فَهُوَ بَارِقٌ وَالْخَاطِفُ الَّذِي يَخْطِفُ الْإِبْصَارَ أَيْ يَذْهَبُ بِهَا لَشِدَّتِهِ وَسُرْعَةِ لِمَاعِهِ أَوْ نَعْبَةٍ طَائِرٍ النَّعْبَةُ الْجُرْعَةُ يُقَالُ نَعِبْتُ مِنَ الْإِنَاءِ نَعْبًا مِثْلَ جُرْعَتِ جُرْعًا وَزَنًا وَمَعْنَى وَارَادَ حُسُوءَ نَعْبَةٍ عَلَى حَدِّهِ الْمَضَانِ بِالْكَلِمَتَيْنِ أَيْ بِقَوْلِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَحَيَّى الْمَسْجِدَ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ أَنْ يَرْكَعَ الدَّخْلَ فِيهِ رُكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمَتَيْنِ يَرِيدُ بِمَا السَّلَامَ عِنْدَ فَرَاغِ الرُّكْعَتَيْنِ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الضَّرْعِ أَنْ التَّسْلِيمَةُ تَكُونُ لِلرُّكْعَتَيْنِ وَعَلَى هَذَا إِذَا قِيلَ تَسْلِيمَتَانِ لِمَعْنَاةِ أَرْبَعِ رُكْعَاتٍ وَلَكِنْ جَاءَ بِهِ لِيُفَرِّقَ عَلَى الْحَقِيقَةِ قَالَ الشَّرِيفُ الشَّيْخُ التَّسْلِيمَتَانِ سَلَامَةٌ عِنْدَ الدَّخُولِ وَسَلَامَةٌ عِنْدَ الرُّكْعَتَيْنِ وَقِيلَ التَّسْلِيمَتَانِ تَسْلِيمَةٌ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَتَسْلِيمَةٌ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَالْفَضْلُ اللَّيْلِ اللَّيْلِ هُوَ الْمُخْتَارُ لِلْخَالِصِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَتَاكَ لِي اسْتِغَاثَتُكُمْ أَيْ الطَّلِبُ مِنْكُمْ مِنْ مَاحِ الْمَاءِ إِذَا عَرَفَهُ وَقَدْ مَرَّ بِشَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ وَبَرِيدُ صَبِيَّةٍ خَاصٍ الْبَرِيدُ يَرِيدُ بِهِ الرَّسُولُ وَخَاصٍ أَيْ جِيَاعِ الْخُصَّةِ لِلْجُوعِ مَنْ يَفْتَأُ عَنَّا حَيًّا الْمَجَاعَةَ أَيْ مَنْ يَسْكُنُ مُسْتَعَارًا مِنْ فِتْنَةِ الْقَدْرِ إِذَا سَكَنَ هَلِيَانَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا فَنَّاكَ عَنَّا أَيْ مَا حَبَسَكَ وَمِنْهُ أَيْضًا أَنَّ الرِّثَّةَ تَفْتَأُ الْغَضَبُ قَالَ الْمِيدَانِيُّ الرِّثَّةُ اللَّبَنُ لِلْحَامِضِ يَحْلُطُ بِالْحَلْوِ وَالْفَتَأُ التَّسْكِينُ زَجَعُوا أَنْ رَجَلًا نَزَلَ بِثُومٍ وَكَانَ سَاطِعًا عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَعَ مَحْضَةٍ جَانِبًا فَسَقَوْهُ الرِّثَّةَ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَضَرَبَ مِثْلًا فِي أَنْ الْهَدْيِيَّةُ تَوَرَّثَ الْوَفَاقُ وَإِنْ قَلَّتْ أَمَّا الْجَمَاعَةُ هِيَ السُّورَةُ وَالْحَدَّةُ بِلَفَاطَاتِ الْمَوَائِدِ وَنِقَاضَاتِ الْمَزَاوِدِ اللَّفَاطَةُ مَا يُطْرَحُ مِنَ الطَّعَامِ وَأَصْلُهُ مَا زَمِيَتْ عِبْدَةٌ

عَبْدَهُ، أَنْ يُزَوِّدَهُ مَا عِنْدَهُ، فَأُفْجِمَهُ الصَّنْعَ وَشَكَرَ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ يَرْقُبُ مَا  
يُجْعَلُ إِلَيْهِ، وَثَبْنَا نَحْنُ إِلَى اسْتِثَارَةِ مَلِحِ الْأَدَبِ وَعُيُونِهِ، وَاسْتِثْبَاتِ مَعْيِيهِ مِنْ  
عُيُونِهِ، إِلَى أَنْ جَلْنَا فِيمَا لَا يَسْتَعِيدُ بِالْإِنْعَاسِ، كَقَوْلِكَ سَاكِبُ كَأْسٍ،  
فَقَدْ دَاعَيْنَا إِلَى أَنْ نَسْتَنْتِجَ لَهُ الْأَفْكَارَ، وَنَقْتَرِعَ مِنْهُ الْأَبْكَارَ، عَلَى أَنْ يَنْظُمَ  
الْبَادِي ثَلَاثَ جُمَانٍ فِي عَقِيدِهِ، ثُمَّ تَتَدَرَّجُ الزِّيَادَاتُ مِنْ بَعْدِهِ، فَيَرْبَعُ ذُو مِهْنَتِهِ  
فِي نَظْمِهِ، وَيُصْبَغُ صَاحِبُ مَيْسَرَتِهِ عَلَى رَهْمِهِ، قَالَ الرَّأْيُ وَكُنَّا قَدْ أَنْتَظَمْنَا  
عِدَّةَ أَصْلَاحِ الْكَلِمَةِ، وَتَأَلَّفْنَا أَهْلَهُ أَصْحَابَ الْكَلَفِ، فَأَبْتَدَرَ لِعُظْمِ مَحْنَتِي، صَاحِبُ  
مِهْنَتِي، وَقَالَ لَمْ أَخَا مَلًّا، وَقَالَ مُيَا مَنَّهُ، كَثِيرَ رَجَاءٍ أَجْرَ رَبِّكَ، وَقَالَ الَّذِي  
يَلِيهِ، مَنْ يَرْبُ إِذَا بَرَّيْنِمْ، وَقَالَ الْآخَرُ، سَكَيْتَ كَلًّا مَنْ لَمْ لِكَ تَكْسُ،  
وَأَنْصَبَ النَّوْبَةَ إِلَيَّ، وَقَدْ تَعَيَّنَ نَظْمُ السِّمِطِ السَّمَاوِيِّ عَلَى، فَلَمْ يَزَلْ فِكْرِي

من فيك والنفاسة ما ينفض من بقية الزاد والمزاد اوعية الزاد عن ابن عباس قال رسول الله صلعم  
من اكل مما يسقط من اللوان ففي عنه الفقر وعن ولده الحق وثبنا اي رجعنا ومنه قوله تعالى  
واد جعلنا البيت مثابة للناس يعيرون الله اي يرجعون اليه في كل عام استشارة ملح الادب  
وعيون استشار استخرج ويريد يعيونه مختارة وافضله كقولك ساكب كس ومن امثال  
ذلك كل في فلك ربك فكبر عقوب تحت موقع لا بقا لاقبال كالك تحت كلامك وقول  
الشاعر شعر

مودته تدوم كد هول      وهل كل مودته تدوم

ان ان نستنتج له الافكار استنتج اي طلب الانتاج يريد الى ان تخرج هذه الكلمات من افكارنا  
ونفترع منه الابكار اي نزيل بكارة الابكار ونفترع اذا ازال البكارة ثلاث جمانات اللؤلؤ  
وقبل هو خرز من الفضة عن الجوهرى الجمانة حبة تعمل من الفضة كالدرة . تتدرج الزيادات  
اي تدنو وتقبل على التدرج . فيربّع اي يقول اربع كلمات . ويسبّع اي يقول الذى على يسار  
البادى سبع كلمات لان الذى على يمين البادى يقول اربع كلمات والذى بعده خمس كلمات  
والذى بعده ست كلمات . لم اخا مل اي اعدل اخا فيه ملالة من مجالستك او من الخير . من  
يرب اذا برينم يرب اي يعمل هل الكرام وعن الجوهرى رب الصنعة اي اصلحها واتمسها يتم  
من الما وهو الزيادة . اي من يرب بولدى برة بعوائد يتم شرفا ويزدد كراما فان الامور بخواتمها  
من شاور من لم يرب معروفه فانه لم يصنع . سكت كل من تم لك تكس لان من تم اليك تم بك  
ومن نقل اليك نقل منك وتكس من الكياسة . ينظم السمط السباقى السمط الخيط الذى ينظم  
يصوغ



يَصُوغُ وَيَكْسِرُ، وَيُثْرَى وَيُعْسِرُ، وَفِي ضَمَنِ ذَلِكَ اسْتَطْعِمُ، فَلَا أَجِدُ مَنْ  
يُطْعِمُ، إِلَى أَنْ رُكِدَ النَّسِيمُ، وَحَصَّصَ التَّسْلِيمُ، فَقُلْتُ لِأَهْلِي لَوْ حَضَرَ  
السَّرُوجِيُّ هَذَا الْمَقَامَ، لَشَقَى الدَّاءَ الْعُقَامَ، فَقُلُوا لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ بِإِلَاسٍ،  
لَأَمْسَكَ عَلَى يَاسٍ، وَجَعَلْنَا نُفَيْضُ فِي اسْتِصْعَابِهَا، وَاسْتِغْلَاقِ بَابِهَا، وَذَلِكَ  
الزُّورُ الْمُعْتَرَى، يَلْحَظُنَا لَحْظَ الْمُزْدَرَى، وَيَوَلِّفُ الدُّرَرَ وَخُنَّ لَا نَدْرِي، فَلَمَّا  
عَثَرَ عَلَى افْتِضَاحِنَا، وَنُضُوبِ فَضْاحِنَا، قَالَ يَا قَوْمُ إِنَّ مِنَ الْعِنَاءِ الْعَظِيمِ،  
اسْتِيلَادَ الْعَقِيمِ، وَالْإِسْتِشْفَاءَ بِالسَّقِيمِ، وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ، ثُمَّ أَقْبَلَ  
عَلَيَّ وَقَالَ سَأَنُوبُ مَنَابِكَ، وَأَكْفِيكَ مَا نَابَكَ، فَإِنْ شِئْتَ لَنْ تَنْثُرَ، وَلَا تَعَثُرَ،  
فَقُلْ مُحَاطَبًا لِمَنْ دَمَ الْجُدَلُ، وَأَكْثَرَ الْعَدَلُ، لَذَّ بِكُلِّ مُؤَمِّلٍ إِذَا لَمْ يَمَلِكْ  
بَذَلٌ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظِمَ، فَقُلْ لِلَّذِي تُعْظِمُ، نَظْمُ  
أُسْ أَرْمَلًا إِذَا عَرَا      وَأَرَعَ إِذَا الْمَرُّ أَسَا

فيه اللؤلؤ ويثري ويعسر أي يستغنى ويفتقر يريد يكثر له الكلام مرة ويقل أخرى  
استطعم فلا أجِدُ من يطعم أي استفتح فلا أجِدُ من يفتح قال للجوهري استطعمه إذا سألَه ان  
يطعمه وفي الحديث ان استطعمكم الامام فاطمة أي إذا استفتح فافتحوا عليه ركد النسيم  
أي سكنت الريح يعني كلامهم وحصص التسليم حصص أي ظهر وتبين والتسلم الانقياد  
وبذل الرضا بالحكم يعني آفقت على الجزع عن الاتيان بها لشق الداء العقار أي الصعب  
الذي يؤثس من علاجه ومنه امرأة عقيم التي لا ترق ولادتها ورجع عقيم لا لا خير فيها والداء  
اسم جامع لكل مرض وعيب ظاهر وباطن حتى يقال داء التهنيع أشد الادواء فإذا أعيا الداء  
الاطباء فهو عيأ فإذا كان يزيد على الأيام فهو عضال فإذا كان لا دواء له فهو عقار فإذا كان  
لا يبرؤ بالعلاج فهو ناجس ونجيس فإذا عتق وانت عليه ازمة فهو مزمن فإذا لم يعلم به حتى  
ظهر منه شر وعرفه الداء الدفين لأمسك قبل أمسك لازما ومتعديا وهو هاهنا لازم  
بمعنى وقف وامتنع الزور ويروى الضيف الزور أي الزائر وهو وصف في المصدر كقولك  
رجل صوم وفطر على افتضاحنا أي اشتهارنا بالعجز ونضوب فضاحنا ماء فضاح قريب  
القعير وفضغ الزاد وتضغ ترقق لذ بكل مؤمل الخ أي التحي من إذا جمع وهب ولم يخلص  
والمؤمل المرجو لفعل الخير أس أسست النلس اوسهم أوسا إذا اعطيتهم وكذلك إذا هوستهم  
من شيء أرملا للارمل الفقير الذي فنى زاده إذا المر أسا أي اتى بسوء واصله الهز أساء  
فسهل الهمزة لضرورة الشعر يقول ان تصدك فقير فعليه وان اخطأ عليك صاحب فلا  
أسند

الجزء

أَسْبَدَ أَخَا نَبَاهَةٍ      لَهْنُ إِخَاءَ دَنَسَا  
أَسْأَلُ جَنَابَ غَالِمٍ      مُشَاهِبٍ إِنْ جَلَسَا  
أَتَسَرَّ إِذَا هَبَّ مِرًّا      وَلَوَّهْ بِهِ إِذَا رَهَسَا  
أُسْكُنْ قَعْوَ قَعَسَى      يُسْغِفُ وَقْتُ نِكْسَا

تقطعه وقيل أسأى أى داوى يريد اذا داوى جروحك واصلمها يقال المرء بالهمز والمر بلا همز  
ويترك الهمز ليستعمل الانعكاس فى بيت لحريرى اسند اخا نباهة لى ضمة اليك وقربه منك  
والنباهة الرقاعة ابن الخاء دنسا أى بعد نفسك واقطعها عن مواضعه للصبغة الدنسة  
الوج وقد دنس الثوب كلفح يدنس دنسا توتج وتدنس مثله ودنسه غيره تدنيسا وفى  
هذا المعنى قال عمار شعر

إذا كسفت فى قوم فصاحب خيارهم      ولا تعصب الارضى فتردى مع الردى  
عن المرء لا تضل تضل عن ضلله      فمكل قمرى بالمقارن مقللدى  
والمعنى انكسر

وإذا اردت ترى ضميمته صاحب      فانظر بين البصير من ندائه  
فالمسر مسطوي على عسلاته      على الضباب ومحبته غنوائه

اصل جناب خادم صاحب لى الجرة وتباعده عنه تباعد السالك لى اصحب يقال سلا عنه  
ويجلى وسلا وسليته على خدن خرن فجر ومفه بيت الجاسة شعر

إذا ما شئت ان تصلى على ليل      فأكثر دوة عدد الليل

والمصاحب الذى يهيج الشر والمضيق يعنى ان جلس ظالم لا تقربه ولبعد عسى فناء داره  
اخر اذا هب مرا لمرأى كصعب وارل يقول اذا تعلق بك وهب عليك جدال من صاحب  
فكشفت عن نفسك بالمناجاة وباعد المرء من قولك سرى الثوب عنى وسرته اذا كشفته  
ومنه سرى عن الرجل اذا كشف عنه ما كان يجده من العصب وقد يجوز ان يكون معنى  
اسر فارق وباعد من السرى وهو سير الليل فيقول فارق موهج للجدال وباعدة والمرء مصدر  
بمعنى المارة قصرة الضرورة وهو محذاهة الخلق وترك الانتقاد لما يظهر منه وقد يستعمل  
بمعنى الجدال ومرا هاهنا واقع موقع الخال لو مفعول له المعنى خله وامضى متى حاج مهاريا او  
للمارة وارم به اذا رسا أى اذا ثبت يعنى اذا سكن الخلق بين القوم فارم افه وانركه  
عسى يسعف وقت نكسا يعنى يسهل بمركك بمركك ويقضى بعض مراكك وقت نكس أى  
تراجعت فيه احوالك وتركتك فيه رباحك من نكس المرمى ويسرى نكسا أى نكس حالك  
وتلجها على حلال مالك وقيل لن المروية نكسا بفتح النون والكان لا غير وهكذا ضبطه بحفظ  
قال

قال فلما سحرنا بأبيائه، وحسنا ببعد غايته، مدحناه حتى استعفى، ومتحناه  
الى أن استكنى، ثم سحر ثيابه، وأزدر جرابه، ونهض ينشد، نظم  
لله در عصابة صدق المقال مقاولا  
فاقوا الأنام فضائلا مأثورة وفواضلا  
حاورتهم فوجدت سخا بلنا لديهم باقلا  
وحللت فيهم سائلا فلقيت جودا سائلا  
أقسمت لو كان الكرا م حيا لكانوا وإبلا  
ثم خطا قيد رحيين، وعاد مستعيذا من الحين، وقال يا عز من عدم الآل،

مسألة  
العبارة

الحريري وحسنا أى اعيانا وللحسير المعنى ومنه قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا  
يستكسرون وأزدر جرابه أى جملة يقال زفر الشئ وأزدره ومنه الزفر وهو الجدل الثقيل  
فعل بمعنى مفعول ويجوز أن يسمى بذلك لأن صاحبه يزفر عند جملة لثقله والجمع ازفار وحينئذ  
يكون الفعل مأخوذا منه صدق المقال أى صادقين فى قولهم وصدق جمع صدوق وعديل  
صدوق عن صادق على سبيل المبالغة فى صدقه مقاولا المقاول جمع المقول والمقول والمنفصل والمذود  
من اسماء اللسان وأراد به المنطيق الفصيح ويحتمل أن يريد به ملوك فان المقول القيل بلغة  
اهل اليمن وللجمع المقاول والقيل ملك من ملوك حيدر دون الملك الاعظم فضائلا مأثورة  
أى مرويّة مشهورة متحدثا بها وفواضلا الفواضل جمع فاضلة وهى العطية فوجدت سخا  
لديهم باقلا سخيا هو الذى يضرب به المثل فى الفصاحة وقد مر ذكره فى شرح المقامة  
السادسة وأما باقل فهو رجل يضرب به المثل فى الذى فيقال اعيانى باقل قال ابو عبيد هو رجل  
من ربيعة وقال حمزة هو من اياد ومنى عية أنه اشترى ظبيا باحد عشر درهما ثم بقوم فقالوا  
بكم اشتريتك ثم يد يد يد ودلع لسانه فشرذ الظبي وكان تحت ابطه حين مد يديه فلما  
عبروه لذلك قال شعر

تلومون فى حقّه باقلا كان الجماعة لم تخلق  
فلا تكثر العذل فى عيّه فللقى اجملا بالأموق  
خروج اللسان وفتح البنان احب الينا من المنطق  
قال حميد يصف ضيفا بكثرة الاكل شعر

انا وما دابة سخبان وأكل بيانا وعلا بالذى هو قائل  
لما زال عند اللقم حتى كانه من الذى لما ان تكلم باقل

فلقيت جودا الجود بالفتح المطر وبالضم الضميمة لو كان الكرام حيا لحييا مكسورا المطر

وكفى

وَكثُرَ مَنْ سَلَبَ الْمَالَ، إِنَّ الْغَاسِقَ قَدْ وَقَبَ، وَوَجَّهَ الْحَجَّةَ قَدْ انْتَقَبَ،  
وَبَيْنِي وَبَيْنَ كَتَى لَيْلٌ دَامِسٌ، وَطَرِيقٌ طَامِسٌ، فَهَلْ مِنْ مِصْبَاحٍ يُؤْمِنُنِي  
الْعِثَارَ، وَيُبَيِّنُ لِي الْآثَارَ، قَالَ فَلَمَّا جِئْتُ بِالْمَلْتَمَسِ، وَجَلَّتِ الْوُجُوهَ ضَوْءُ الْقَبَسِ،  
رَأَيْتُ صَاحِبَ صَيْدِنَا، هُوَ أَبُو زَيْدِنَا، فَقُلْتُ لِأَخِي هَذَا الَّذِي أَشَرْتُ إِلَى  
أَنَّهُ إِذَا تَطَلَّقَ أَصَابَ، وَإِنْ أَسْمَطَرَ صَابَ، فَاتَّلَعُوا نَحْوَهُ الْأَعْنَاقَ، وَأَحْدَقُوا بِهِ  
الْأَحْدَاقَ، وَسَلَّوْهُ أَنْ يُسَامِرَهُمْ لَيْلَتَهُ، عَلَى أَنْ يَجْبُرُوا عَيْلَتَهُ، فَقَالَ حُبًّا لِمَا  
أَحْبَبْتُمْ، وَرُحْبًا بِكُمْ إِذْ رَحَبْتُمْ، غَيْرَ أَنِّي قَصَدْتُكُمْ وَأَطْفَالِي يَتَضَوَّرُونَ مِنْ  
الْجُوعِ، وَيَدْعُونَ لِي بِوَشِكِ الرَّجُوعِ، وَإِنْ اسْتَرَأْتُونِي خَامَرَهُمُ الطَّيْشُ، وَلَمْ يَصْفُ  
لِي الْعَيْشُ، فَدَعُونِي لِأَذْهَبَ فَأَسْدُ نَحْصَتَهُمْ، وَأُسَيِّعَ غُصَّتَهُمْ، ثُمَّ انْقَلَبُ إِلَيْكُمْ  
عَلَى الْأَثَرِ، مُتَأَهِّبًا لِلشَّعْرِ، إِلَى الشَّعْرِ، فَقُلْنَا لِأَحَدِ الْغِلْمَةِ اتَّبِعْهُ إِلَى فَيْتِهِ،  
لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِقَائِهِ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ مُضْطَّعِبًا جِرَابَهُ، وَكُحْنِيًّا إِيَّاهُ، فَابْطَأَ

أَكْثَرُ قَبِدَ رَحْمَتِي أَيْ مِقْدَارَ طَوْلِ رَحْمَتِي تَقُولُ بَيْنَهُمَا قَبِدَ رَحْمَتِي وَقَادَ رَحْمَتِي أَيْ قَدَرُ رَحْمَتِي أَنَّ الْغَاسِقَ  
قَدْ وَقَبَ الْغَاسِقُ هُوَ اللَّيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ وَقَالَ يَعْقُوبُ هُوَ  
دُخُولُ أَوَّلِهِ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ وَمِنْهُ غَسَقَتْ عَيْنُهُ إِذَا أَظْهَمَتْ وَدَمَعَتْ وَالْوُقُوبُ انْتِشَارُ الظَّلَامِ  
وَدُخُولُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَيْلٌ دَامِسٌ أَيْ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ وَطَرِيقٌ طَامِسٌ أَيْ دَارِسٌ لَا عِلْمَ فِيهِ هُوَ أَبُو  
زَيْدِنَا جَعَلَ الْمَضَى وَالْمَضَى إِلَيْهِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ثُمَّ أَصِيفُ إِلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَيَجِيءُ مِثْلُ هَذَا  
كَثِيرًا فِي كَلَامِ الْفُصَّاحِ مِنْ ذَلِكَ مَا حَكَى الْأَمَامُ عَبْدُ الْقَاهِرِ النُّصَوِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ رَأَى  
الْبُخْتَرِيُّ وَمَقِي دَفْتَرُ شَعْرِ فَقَالَ مَا هَذَا فَقُلْتُ شَعْرُ الشُّغْرِ فَقَالَ وَالِي مِنْ تَعْصِي فَقُلْتُ لَا أَيْ  
الْعَبَسُ أَقْرُوهُ عَلَيْهِ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُ أَبَا عَبَّاسِكُمْ هَذَا مِنْذُ أَيَّامٍ لِلْحَاكِيَةِ وَأَحْدَقُوا بِهِ الْأَحْدَاقَ  
أَحْدَقُوا أَيْ أَحَاطُوا يَقُولُ أَحْدَقُوا بِهِ وَحَوْلَهُ إِذَا أَحَاطُوا بِهِ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي كَلَامِهِمْ أَمَا  
قَوْلُهُ أَحْدَقُوا بِهِ الْأَحْدَاقَ مُتَعَدِّيًا فَعَلَى التَّضْمِينِ كَأَنَّهُ قَالَ أَدَارُوا بِهِ الْأَحْدَاقَ وَنَحْوُ ذَلِكَ  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنقُولًا بِالْهَمْزَةِ مِنْ أَحْدَقُوا بِهِ بِمَعْنَى أَحَاطُوا بِهِ وَعَلَى هَذَا مَعْنَاهُ جَعَلُوا  
أَحْدَاقَهُمْ حَادِقَةً بِهِ وَالْأَحْدَاقَ جَمْعُ الْحَدَقَةِ وَهِيَ سَوَادُ الْعَيْنِ حُبًّا لِمَا أَحْبَبْتُمْ أَيْ أَحَبَّ حُبًّا  
وَرَحْبًا بِكُمْ إِذْ رَحَبْتُمْ بِكُمْ رَحْبَةً كَثِيرًا وَابْلَغَ بِمَا رَحَبْتُمْ يَتَضَوَّرُونَ مِنْ  
الْجُوعِ التَّضَوَّرَ هُوَ التَّلَوَّى وَالتَّشَكَّى عِنْدَ الْجُوعِ وَالضَّرْبِ وَقِيلَ هُوَ الصَّبَاحُ وَالتَّغَلُّبُ ظَهْرًا لِبَطْنِ  
بُوشِكِ الرَّجُوعِ الْبُوشِكُ الْقَرَبُ وَمِثْلُهُ الْبُوشِكُ بِمَعْنَى الْقَرِيبِ وَأَنْ اسْتَرَأْتُونِي بِمَعْنَى أَنْ وَجَدُوا  
رَجُوعِي إِلَيْهِمْ بَطْنًا مِنَ الرِّبْتِ وَهُوَ الْبَطْنُ لَا شَيْءَ أَيْ لَا جَمَاعَتَهُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِقَائِهِ  
بَطْنًا

بُطاً جَاوَزَ حَدَّهُ، ثُمَّ عَادَ الْغُلَامُ وَحَدَّهُ، فَقُلْنَا مَا عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ، عَنِ  
 الْحَبِيثِ، قَالَ أَخَذَ بِي فِي طُرُقٍ مُتَعَبَةٍ، وَسَبِيلٍ مُتَشَعِّبَةٍ، حَتَّى أَقْضَيْتُنَا إِلَى دُوَيْرَةِ  
 خَرِبَةٍ، فَقَالَ هَاهُنَا مُنَاجِي، وَوَكُرُّ أَفْرَاجِي، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بَابَهُ، وَاخْتَلَجَ مِنِّي جِرَابَهُ،  
 وَقَالَ لَعَمْرِي لَقَدْ خَفَقْتَ عَنِّي، وَأَسْتَوْجِبْتَ الْحُسْنَى مِنِّي، وَهَآكَ نَصِيحَةٌ مِنِّي  
 نَفَائِسُ النَّصَائِحِ، وَمَعَارِسُ الْمَصَالِحِ، وَأَنْشَدَ،

نَظْم  
 إِذَا مَا حَوَيْتَ جَنَى تَحْلَةٍ فَلَا تَقْرَبَنَّهَا إِلَى قَابِلٍ  
 وَإِنَّمَا سَقَطْتَ عَلَى بَيْدَرٍ فُحْوصِلْ مِنَ السَّنْبُلِ لِلْحَاصِلِ  
 وَلَا تَلْبَثَنَّ إِذَا مَا لَقِطْتَ فَتَنْشَبَ فِي كِفَّةٍ لِلْحَابِلِ  
 وَلَا تُوَعِّلَنَّ إِذَا مَا سَجَحْتَ فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي السَّاحِلِ  
 وَخَاطِبُ بُهَاتٍ وَجَاوِبُ نَسْوَى وَبَعْ آجَلًا مِنْكَ بِالْعَاجِلِ  
 وَلَا تَكْثُرَنَّ عَلَى صَاحِبٍ فَمَا مَدَّ قَطُّ سِوَى الْوَاصِلِ  
 ثُمَّ قَالَ أَخْرُجْهَا فِي تَأْمُورِكَ، وَأَقْتَدِ بِهَا فِي أُمُورِكَ، وَبَادِرْ إِلَى تَحْيِيكِ، فِي

أَي لِرَجُوعِهِ مِنْ فَاءٍ إِذَا رَجَعَ مُضْطَبَّنَا جِرَابَهُ اضْطَبَّنَهُ إِذَا احْتَمَلَهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ وَهُوَ مَا دُونَ  
 الْإِبْطِ وَاخْتَلَجَ أَي جَذِبَ وَسَلَبَ يُقَالُ خَلَجَهُ وَاخْتَلَجَهُ كَأَيُّقَالَ جَذَبَهُ وَاجْتَذَبَهُ وَنَزَعَهُ  
 وَأَنْتَزَعَهُ لَعَمْرِي الْإِلَامُ لِلتَّأَكِيدِ دَخَلَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَجَمْعِي مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مُحَدِّثُونَ وَلَقَدْ  
 خَفَقْتَ عَنِّي جَوَابُ الْقِسْمِ وَمَعَارِسُ الْمَصَالِحِ الْمَعَارِسُ تَجَمُّعُ مَعْرُوسٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَهُوَ الْمَكَانُ أَوْ  
 بِفَتْحِهَا وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِمَّا أَي خَذَ هَذِهِ النَّصِيحَةَ الَّتِي أَقُولُهَا لَكَ مَوْضِعَ نَبْتٍ مِنْهُ مَصَالِحُكَ  
 لَا قَابِلَ أَي لَا عَامَ قَابِلٍ فُحْوصِلْ حَوْصِلُ أَي مَلَأَ حَوْصِلَتَهُ وَهَذِهِ الْإِبْيَاتُ تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَى  
 قَوْلِ الْمَوْلَدِينَ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّصَرُّقِ حَوْصِلِي وَطَبِيرِي فِي كِفَّةٍ لِلْحَابِلِ يَعْنِي فِي شَرَكَةِ  
 الصَّائِدِ لِلْحَابِلِ نَاصِبٌ لِلْجَبَالَةِ أَي الصَّائِدِ وَالْكَفَّةُ أَحَدُ الشَّبَكَتَيْنِ وَخَاطِبُ بُهَاتٍ الْحِ يَعْنِي  
 لَتَكُنْ عَادَتُكَ السُّؤَالُ وَإِنْ سَأَلْتَ أَحَدَ شَيْءٍ قَلِيلَةً سَوَى أَهْطِيكَ فَمَا مَدَّ قَطُّ سِوَى الْوَاصِلِ  
 الْوَاصِلُ هُوَ الَّذِي يَكْثُرُ الْوُصُولُ يَعْنِي لَا يَمِيلُ لِلنَّفْسِ الْإِمْنَى أَحَدٌ يَكْثُرُ دُخُولُهُ عَلَيْهِمْ فِي تَأْمُورِكَ  
 التَّأْمُورُ تَفْعُولٌ مِنَ الْأَمْرِ وَهُوَ الْقَلْبُ وَالنَّفْسُ لِأَنَّهَا الْإِمَارَةُ وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فَاعُولٌ مِنَ التَّعْمَرِ  
 وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ التَّأْمُورَةُ الصُّومُنَةُ وَقَوْلُهُمْ فَلَايَ اسْدُ فِي تَأْمُورَتِهِ أَي فِي هَرِينِهِ وَالتَّأْمُورَةُ غُلَافُ  
 الْقَلْبِ وَالتَّأْمُورُ الْإِبْرِيْقُ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ حَجَّارَةً فَآذِلُهَا تَأْمُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ لَشَرَابِهَا وَمَا فِي الدَّارِ  
 تَأْمُورٌ أَي أَحَدٌ غَيْرٌ مَهْمُوزٌ وَالتَّأْمُورُ الدَّمُ وَيُقَالُ النَّفْسُ قَالَ أَوْسُ شَعْرُ  
 أَنْبِثْتُ أَنْ بَنَى تَحْتَهُمْ ادْخُلُوا أَسْيَافُهُمْ تَأْمُورُ نَفْسِ الْمُنْذَرِ

كَلَامُهُ

كَلَامَةِ رَبِّكَ، فَاذَا بَلَغْتَهُمْ فَأَبْلَغَهُمْ تَحِيَّتِي، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ وَصِيَّتِي، وَقُلْ لَهُمْ عَنِّي إِنَّ  
السَّهْبَ فِي الْخُرَافَاتِ، لِمَنْ أَعْظَمَ الْآفَاتِ، وَلَسْتُ أَلْغِي أَحْتِرَاسِي، وَلَا أَجْلِبُ  
الْهُوسَ إِلَى رَأْسِي، قَالَ الرَّأْيُ فَلَمَّا وَقَفْنَا فُحْوَى شِعْرَةٍ، عَلَى نُكْرَةٍ وَمَكْرَةٍ، تَلَاوَمْنَا  
عَلَى تَرْكِهِ، وَالْإِغْتِرَارِ بِإِفْكِهِ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَا بِوُجُوهٍ بَاسِرَةٍ، وَصَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ،

## المقامة السابعة عشرة القهقرية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ لَمَحَطْتُ فِي بَعْضِ مَطَارِحِ الْبَيْنِ، وَمَطَامِحِ الْعَيْنِ، فَنَيْتُهُ  
عَلَيْهِمْ سَيْمَاءَ الْحَيِّ، وَطُلَاوَةَ نُجُومِ الدُّجَى، وَهُمْ فِي مُرَاةٍ مُشْتَدَّةٍ الْهُبُوبِ،

قال الاصمعي يعني معجبة نفسه وكانوا تعلقوه وقال آخر

وتامور هرقنت وليس خيرا وحببة غير طاحنة طينت

واكلنا جزرة وفي الشاة السمينية لما تركنا منها تامورا اى شيئا واكل الذئب الشاة لما ترك  
منها تامورا وما في الركبة تامور اى شيء من ماء وقال الفهرزاهدي في القاموس عند لفظ امر  
التامور الوعاء والنفس وحيوتها والقلب وحبته وحيوته ودمه او الدم والزعفران والولد  
ووعاءه ووزير الملك ولعب الجواري والصبيان وصومعة الراهب وفاموسة والماء وعريسة  
الاسد والجر والابريق والحقة كالتأمورة في هذه الاربعة ووزنه تفعلول وهذا موضع ذكره  
لا كما توهم للجوهري انتهى والله اعلم في كَلَامَةِ رَبِّكَ اى في حفظه احتراسي اى احتياطي  
في حفظ نفسي ولا اجلب الهوس لا رلى الهوس ببس الرأس ويتولد من كثرة السهر  
على نكرة النكر الدهاء والمنكر وضدة العرن بالضم وصفقة خاسرة الصفقة للناسرة متر  
بيانها في شرح المقامة الرابعة،

### شرح المقامة السابعة عشرة

القهقرية سماها للهربى لرسالة ضمنها اياها تقرأ من آخرها كما تقرأ من اولها حتى يصير  
صدرها عجزها ومطلعها مقطعها مطارح البين المطارح جمع مطرح وهو الموضع الذى يطرح  
اليه شيء اى يصار والبين الفراق والسفر سيماء المحبى اى علامة العقول السومة بالضم  
والسمة والسما بالكسر العلامة قال الله تعالى سيماء في وجوههم وقد يحى سيماء وسيماء  
محدودين قال

شعر

غلام رماه الله بالحسن يا فدا له سيماء لا تشق على البصر

ومباراة

٢٤٣



ومباراة مُشتَطَّة الألهوب، فَهَزَنِي لِقَصْدِهِمْ هَوَى المَحَاصِرَةِ، وَأَسْتَحْلَاة جَنَى  
 الْمُنَاطَرَةِ، فَلَمَّا التَّصَقَّتْ بِرَهْطِهِمْ، وَانْتَظَمْتُ فِي سِمِطِهِمْ، قَالُوا أَأَنْتِ مِمَّنْ يُبْنَى  
 فِي الْهَيْجَةِ، وَيُلْقَى دَلْوَةٌ فِي الدِّلَاءِ، فَقُلْتُ بَلْ أَنَا مِنْ نَظَارَةِ الْحَرْبِ، لَا مِنْ أَبْنَاءِ  
 الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، فَأَضْرِبُوا عَنْ حِجَابِي، وَأَفَاضُوا فِي التَّحَابِي، وَكُنْ فِي مَحْبُوحَةِ  
 حَلَقَتِهِمْ، وَامْكَلِيلِ رُقَقَتِهِمْ، شَيْخٌ قَدْ بَرَّتْهُ الْهُمُومُ، وَلَوْحَتُهُ السَّمُومُ، حَقِ

الهدى  
 في الحارة

أى يفرح من ينظر إليه أيفع الغلام أى ارتفع وهو يافع ولا يقال موفع وهو من النوادر وغلاد  
 يَفَعُ وَيَفَعَةٌ وغلادان أيفاع وَيَفَعَةٌ أَيْضًا . وطلاوة نجوم الدق الطلاوة بضم الطاء وبفتحة  
 اللين والقبول يقال ما عليه طلاوة في هجاءة مشتدة للهوب للمباراة الخاصة والمنظرة  
 مفاعلة من المرى وهو مسج الحالب الضرع ليستنزل اللبن لما ان كل واحد من الخاصمين او  
 المناظرين يستخرج ما عند صاحبه ومباراة مشتطة للهوب يقال فلان يبارى فلانا أى  
 يعارضة ويفعل مثل فعله وهما يباريان بوفلان يبارى الرجح مفعلة أى بعيدة من شط  
 المزار مفعلة أى بعيدة معارضة مفروطة الالتهاب وخاصة عديدة الاحتدام قال الجوهري  
 الالهوب اسم من الهب الغرس اذا اضطرم جريه ومنه قول امرئ القيس فلنرجز الهوب والهاق  
 درة وقيل الالهوب جمع الهب وهو الغبار الساطع يقول الالهوب اشتد اذا جرى الغرس بحيث  
 يخرج من حافره نار اذا مشى على الحجر هوى المحاصرة المحاصرة بين القوم فى ان يجيب واحدهم  
 صاحبه بما يحضره من الجواب ويقال حاصر فلان للجواب اذا جاء به حاصرا وفى الصحاح حاصرت  
 جانبته عند السلطان وهو كالمغالبة والمجالدة ممن يبلى فى الهيجاء أبلى فى القتال بلاء  
 حسنا أظهر بأسه حتى بلاء الناس وامتنوه ويلقى دلوة فى الدلاء ويسرى ويمدنى هذا  
 مثل أصله الق دلوك فى الدلاء قال شعر

وما طَلَبُ المعيشة بالتَمَتَّى      ولكن أَلْقِ دِلُوكَ فى الدَّلَاءِ  
 نَجَى بِمَلْئِهَا طَوْرًا فَطَوْرًا      نَجَى بِهَيْئَةٍ وَقَلِيلِ مَاءِ

وقد مر ذكر هذا المثل فى شرح المقامة الخامسة عشرة من نظارة الحرب النظارة هم الذين  
 يقعدون فى مرتفع من الارض ينظرون منه القتال ولا يشهدونه عن حجاب أى عن حاجتى  
 وألهوا فى التحاق تحاق للقوم اذا امتحن بعضهم بعضا بالانفار وأصله من الحجى أى العقل وان  
 الالهوية لا يستخرج فامضها الا بفرط الذكاء والعقل . فى محبوبة حلقتهم البصوحة الوسط  
 من الدار ومنه التبعج وهو التكن فى اللول والمقام قال جرير شعر

قوم تَمَمُّهُمْ الذِّينُ هُمُ      يَنْغُونُ تَغْلِبَ عَنْ مَحْبُوحَةِ الدَّارِ

برته الهوم أى لعلته وجعلته صيفاً - ولوحت السومر لوحت أى غيرته والسموم الرج  
 عاد

مَا أَتَى مِنْ قَلَمٍ وَأَقْلَمَ مِنْ جَلَمٍ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُبْدِي الْعُجْبَ ، إِذَا لَجَبَ ،  
وَيُنْسِي سَجْنَ ، كُلَّمَا أَبَانَ ، فَتُجِبْتُ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الْإِصْلَابَةِ ، وَالتَّبْرِيزِ عَلَى تِلْكَ  
الْعِصَابَةِ ، وَمَا زَالَ يَفْخُ كُلُّ مَعْمَى ، وَيُضْمِي فِي كُلِّ مَرَمَى ، إِلَى أَنْ خَلَّتْ  
لِلْجَلْبِ ، وَتَفَدَ السُّؤَالُ وَالْجَوَابُ ، فَلَمَّا رَأَى انْفِلَاصَ الْقَوْمِ ، وَأَضْطِرَّارَهُمْ إِلَى الصُّومِ ،  
عَرَضَ بِالْمُطَارَحَةِ ، وَاسْتَأْذَنَ فِي الْمُفَاحَةِ ، فَقَالُوا حَبَّذَا ، وَمَنْ لَنَا بِذَا ، فَقَالَ  
أَتَعْرِفُونَ رِسَالَةَ أَرْضِهَا سَمَاوُهَا ، وَصُبْحُهَا مَسَاوُهَا ، نُسِجَتْ عَلَى مَنَوَالَيْنِ ، وَجَلَّتْ  
فِي لَوَيْنِ ، وَصَلَّتْ إِلَى جِهَتَيْنِ ، وَبَدَتْ ذَاتَ وَجْهَيْنِ ، إِنْ بَزَغَتْ مِنْ مَشْرِقِهَا ،  
فَنَاهِيكَ بِرُؤُفِهَا ، وَإِنْ طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَيَا لِعَجَبِهَا ، قَالَ فَكُنَّ الْقَوْمُ رُمُومًا  
بِالصُّمَاتِ ، أَوْ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْإِنْصَاتِ ، فَمَا تَبَسَّ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ ، وَلَا فَاةٌ

لِلخَاةِ وَأَقْلَمَ مِنْ جَلَمٍ فَحَوْلَ الشَّيْءَ يَبْسُجُ وَمِنْهُ شَيْءٌ قَدْ قُلَّ وَالْجَلَمُ الْمُقْصَدُ الَّذِي يَجْزِيهِ  
الصُّونُ يُقَالُ جَلَمُ الشَّيْءِ إِذَا اجْتَزَّاهُ شَبَّهَهُ بِالْجَلَمِ لِأَنَّهُ يَبْقَى أَبَدًا صَدِيدًا وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي أَقَلِّ  
الزَّمَانِ وَالتَّبْرِيزُ عَلَى تِلْكَ الْعِصَابَةِ أَيْ التَّقَدُّمُ عَلَيْهِمْ بِمَرِّ الرَّجُلِ تَبْرِيزًا إِذَا فَاقَ عَلَى احْتِصَابِهِ  
وَالْفَرَسُ أَيْضًا إِذَا سَبَقَ يَفْخُ كُلُّ مَعْمَى الْفَضِيحَةُ هَاهُنَا الْإِظْهَارُ وَكَشْفُ الْغَطَاءِ وَيُرْوَى  
وَيَنْعَمُ عَنْ كُلِّ مَعْمَى وَالْمَعْمَى مِنَ الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ مَا عُمِيَ مَعْنَاهُ أَيْ شَبَّهَ فَتَعْمَى وَتَعْمَهُ فِيهِ الْإِبْصَارُ  
وَالْبَصَائِرُ وَسُئِلَ الْأَصْمَى عَنِ الْمَعْمَى فَقَالَ هُوَ شَيْءٌ لَا يَحَاضِرُهُ الْعَطَاءُ وَيُضْمِي الْأَصْمَاءُ إِنْ  
تَصِيبَ الْمُقْتَلُ وَضَدَّةُ الْأَتْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصْمَيْتُ وَدَعِ مَا أَتَمَّيْتُ أَصْفَاضَ  
الْقَوْمِ انْفِلَاصَ الْقَوْمِ أَيْ فَنِيَ زَادَهُمْ وَقَدْ مَرَّ بِبَيَانِهِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْأُولَى عَرَضَ بِالْمُطَارَحَةِ لِلتَّعْرِيزِ  
خِلَافَ التَّصْرِيحِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ فِي الْمَعَارِضِ لِمَنْدُوحَةٍ عَنِ الْكُذْبِ الْمَعَارِضِ  
فِي الْكَلَامِ تَوْرِيَّةٌ عَنِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ قَالَ الْمَيْدَانِيُّ التَّعْرِيزُ ضَدُّ التَّصْرِيحِ وَهُوَ أَنْ يُلْفِزَ كَلَامُهُ عَنِ  
الظَّاهِرِ فِكَلَامِهِ مَعْرُضٌ وَالْمَعَارِضُ جَمْعُهُ ثُمَّ لَكَ أَنْ تَحْذَنَ الْيَتَاءَ أَوْ تَثْبِتَهَا وَالْمَنْدُوحَةُ  
السَّعَةِ وَكَذَلِكَ الْفُدْحَةُ يُقَالُ أَنْ فِي كَذَا وَكَذَا فُدْحَةٌ أَيْ سَعَةٌ وَفُسْحَةٌ يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ  
يَحْسَبُ أَنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَى الْكُذْبِ وَالْمُطَارَحَةِ الْمُنَاطَرَةُ وَالْمُجَاوَبَةُ وَأَضَلَّ الْمُطَارَحَةُ فِي الْغَنَاءِ وَاسْتَأْذَنَ  
فِي الْمُفَاحَةِ يَعْنِي طَلَبَ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَتَقَدَّمُوا لِلْمُنَاطَرَةِ مَرَّةً أُخْرَى وَمَنْ لَنَا بِذَا أَيْ مَنْ يَضْمِنُ  
لَنَا بِذَا لِأَنَّ مَعْلُوقَ الْإِلَامِ يَقْدَرُ بِمَقْعُضِي الْمَقَامِ وَهُوَ يَضْمِنُ أَيْ يَكْفُلُ أَرْضَهَا سَمَاوُهَا يَعْنِي  
مَعْكُوسَهَا كَسْتَقِيمُهَا فَانْهَاقَهَا تَقْرَأُ مِنْ آخِرِهَا إِلَى أَوَّلِهَا كَمَا تَقْرَأُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا حَتَّى صَارَتْ  
سَمَاوُهَا أَرْضًا وَصَبْحُهَا مَسَاءً أَوْ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْإِنْصَاتِ يَعْنِي وَجِبَ عَلَيْهِمُ السَّكُوتُ  
وَالْكَلِمَةُ زَائِدَةٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَجِبَ عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ بِكَلِمَةِ الْإِنْصَاتِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا  
قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِزْ بِهِ وَانصَبُوا لَكُمْ تَرْجُومَ يَرِيدُ سَكُوتُوا وَهَمَزُوا عَنِ الْجَوَابِ مَا نَبَسَ أَيْ  
لَا أَحَدَهُمْ

لأَحَدِهِمْ لِسَانٌ، فَحِينَ رَأَوْهُمْ بُكِمَا كَالْأَنْعَامِ، وَصُمُوتًا كَالْأَصْنَامِ، قَالَ لَهُمْ قَدْ  
 أَجَلْتُكُمْ أَجَلَ الْعِدَّةِ، وَأَرْخَيْتُ لَكُمْ طَوْلَ الْمُدَّةِ، ثُمَّ هَاهُنَا يَجْمَعُ الشَّمْلُ،  
 وَمَوْقِفُ الْقَصْدِ، فَإِنْ سَكَتَ خَوَاطِرُكُمْ مَدَحَنَا، وَإِنْ صَلَدَتْ زِنَادُكُمْ  
 قَدَحَنَا، فَقُلُوا لَهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا فِي لُجَّةِ هَذَا الْبَحْرِ مَسَاحٌ، وَلَا فِي سَاحِلِهِ  
 مَسَرَحٌ، فَأَرْحُ أَفْكَارَنَا مِنَ الْكَدِّ، وَهَيِّئِ الْعَطِيَّةَ بِالنَّقْدِ، وَاتَّخِذْنَا إِخْوَانًا  
 يَثْبُونُ إِذَا وَقَبْتِ، وَيُثْبِيونَ مَتَى اسْتَثْبَتِ، فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ سَمِعًا لَكُمْ  
 وَطَاعَةً، فَاسْتَمَلُّوا مَتَى، وَأَنْقَلُوا عَنِّي، الْإِنْسَانُ، صَنِيعَةُ الْإِحْسَانِ، وَرَبُّ الْجَمِيلِ

تَكَلَّمَ النَّبِسُ التَّكْمُ وَيُسْتَعْمَلُ فِي النَّقْيِ يُقَالُ لَمْ يَنْبَسْ بِكَلِمَةٍ وَالنَّبِسُ أَيْضًا كَتَمَانَ السِّرِّ وَلَا فَاءَ  
 لِأَحَدٍ لِسَانٍ هَذَا الِاسْتِعْمَالُ بَعِيدٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا يَقُولُ فَاءَ لِسَانٍ وَإِنَّمَا يَقُولُونَ فَاءَ الرَّجُلِ بِكَذَا  
 أَجَلْتُكُمْ أَجَلَ الْعِدَّةِ أَيْ أَمَهَلْتُكُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً كَنِسَاءَ مَاتَ أَزْوَاجُهُنَّ وَهِيَ يَعْتَدِدُنَّ فِي هَمٍّ  
 وَغَمٍّ وَالْعِدَّةُ اثْنَتَانِ عِدَّةُ طَلَاقٍ وَهِيَ ثَلَاثُ حِيضٍ أَوْ ثَلَاثُ أَطْهَارٍ وَعِدَّةُ وَفَاةٍ وَهِيَ أَرْبَعَةُ  
 أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ وَهُوَ الْمُرَادُ هَاهُنَا لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ طَوْلَ الْمُدَّةِ الطَّوْلُ لِلْجِدْلِ الطَّوِيلُ جَدًّا  
 ثُمَّ هَاهُنَا يَجْمَعُ الشَّمْلُ إِلَى الشَّمْلِ الْاجْتِمَاعُ وَالْفَصْلُ الْقَضَا يَقُولُ قَدْ طَوَّلْتُ لَكُمْ الْأَمَدَ  
 لِنَسْتَخْرِجُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَكُونُ اجْتِمَاعُنَا وَيُفَصِّلُ فِيهِ بَيْنَ الْعَارِضِ وَضَدِّهِ  
 وَإِنْ صَلَدَتْ زِنَادُكُمْ قَدَحَنَا هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْبُخِيلِ فَاسْتَغِيرَ هَاهُنَا لِلْخَاطِرِ الْكَلِيلِ كَمَا اسْتَغِيرَ  
 فِيهَا قَبْلَ فَعَلُ الْأَجْوَادِ لِلْخَاطِرِ الْوَقَادِ وَقَوْلُهُ قَدَحَنَا أَيْ فَعَلْنَا بِكُمْ قَاصِدِينَ الْعَوْنَ أَيَّاكُمْ فَعَلَّ  
 الْقَادِحَ بِالزِّيَادِ يَعْنِي جَعَلْنَا خَوَاطِرَنَا مَدَدًا لَخَوَاطِرِكُمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ لَهَا الْأَشْيَاءُ وَتَقْدِرَ نَارُهَا كَمَا  
 تَشَاءُ كَمَا قِيلَ شَعْرٌ

وَإِنْ أَرَى مَكْدَلَ الْفَاصِلَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَا الزُّنْدَ وَالزُّنْدَةَ

فَهَذَا يَفِيدُ بِمَا عِنْدَهُ وَهَذَا يَفِيدُ بِمَا عِنْدَهُ

وَمِنْ فَسَّرَ الْقَدَحَ بِالذَّمِّ طَلَبًا لِلتَّكَاثُفِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدْحِ فِي الْقَرِينَةِ الْأُولَى فَقَدْ سَهَا وَهِيَ  
 هُوَ أَمْرٌ يُخَاطَبُ فِي هَذَا تَهْنِئَةً إِذَا جَعَلَ الشَّيْءَ هَنِيئًا بِالنَّقْدِ أَيْ بِالتَّهْنِئَةِ يَثْبُونُ إِذَا  
 وَثِقَتْ أَيْ يُوَافِقُونَكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ فَإِنْ قَتَّ قَامُوا مَعَكَ وَإِنْ قَعَدَتْ قَعَدُوا وَيُثْبِيونَ مَتَى  
 اسْتَثْبِتَ أَثَابَ يَثْبِي إِذَا جَازَى وَاسْتَثَابَ طَلَبَ الثَّوَابِ وَهُوَ الْجَزَاءُ الْإِنْسَانُ صَنِيعَةُ الْإِحْسَانِ  
 الصَّنِيعَةُ الْمُصْطَنَعُ يُقَالُ فَلَانٌ صَنِيعَةُ فَلَانٍ أَيْ الَّذِي اصْطَنَعَهُ لِنَفْسِهِ وَاخْتَصَصَهُ بِالصَّنْعِ الْجَمِيلِ  
 وَالصَّنِيعَةُ أَيْضًا مَا تَصْنَعُهُ عِنْدَ صَاحِبِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ فَإِذَا قِيلَ الْإِنْسَانُ صَنِيعَةُ الْإِحْسَانِ فَهِيَ  
 بِمَعْنَى الْمُصْطَنَعِ كَمَا يُقَالُ النَّاسُ عِبِيدُ الْإِحْسَانِ وَبِالْبَرِّ يُسْتَعْبَدُ الْحُرُّ وَإِذَا قِيلَ وَرَبُّ الْإِحْسَانِ  
 صَنِيعَةُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْقَلْبِ كَانَتْ الصَّنِيعَةُ بِمَعْنَى الْمَعْرُوفِ لِأَنَّ أَتِمَامَ الْبَرِّ وَتَرْبِيْعَهُ نَوْعٌ مِنَ  
 فَعَلٍ

فَعَلُ النَّدْبِ، وَشِمَّةُ الْخَيْرِ نَخِيرَةُ الْحَمْدِ، وَكَسْبُ الشُّكْرِ اسْتِمَارُ السَّعَادَةِ،  
وَعَنْوَانُ الْكَرَمِ تَبَاشِيرُ الْبُشْرِ، وَاسْتِهَالُ الْمُدَارَةِ يُوجِبُ الْمُصْلَافَةَ، وَعَقْدُ الْمَحَبَّةِ  
يَقْتَضِي النُّعْجَ، وَصِدْقُ الْحَدِيثِ حَلِيَّةُ اللِّسَانِ، وَفَصَاحَةُ الْمَنْطِقِ سَحَرُ الْأَلْبَابِ،  
وَشَرُّ الْهَوَى أَفْئَةُ النُّفُوسِ، وَمَلَكُ الْخَلَائِقِ شَيْئُ الْخَلَائِقِ، وَسُوءُ الطَّمَعِ  
يُبَايِنُ الْوَرَعَ، وَالتَّزَامُ الْحِزَامَةُ، زِمَامُ السَّلَامَةِ، وَتَطَلُّبُ الْمَثَالِبِ شَرُّ الْمَعَالِبِ،  
وَتَتَبُّعُ الْعَثَرَاتِ يُدْحِضُ الْمَوَدَّاتِ، وَخُلُوصُ النِّيَّةِ خُلَاصَةُ الْعَطِيَّةِ، وَتَهْنِئَةُ

المعروف ويحتمل ان تكون مصدرا بمعنى الصناعة والرب في الحالتين مصدر فعل الندب  
الندب هو الكرم للنفيس في قضاء الحاجة يعنون انه اذا ندب اليها خف لقضائها  
وعنوان الكرم تباشير البشور عنوان الشيء ما يدل عليه مثل عنوان الكتاب  
والواو زائدة فيها لانك تقول عنيت للكتاب ويقال ايضا عنوان الكتاب باللام لانه يعملوه  
والتبشير الاوائل وابتداء ظهور الصبح والبشر السرور . سحر الالباب السحر ان ترى الباطل  
في صورة الحق وهذا من قوله عم ان من البيان لسحرا قالوا وانما شيد البيان بالسحر لحدثة جملة  
في عقول السامعين وسرعة قبول قلوبهم آياته . وملك الخلائق شئ الخلائق الاول جمع  
للخليفة وفي الانسان والثانية جمع للخلق وفي الطماع ويجوز ان يراد بالعكس وسوء الطمع يبائين  
الورع اي كثرة الخوص تباعد الورع والورع هو الكف عما فيه اثم وقد ورع الرجل يرهع ورعا  
ورعة اذا كف عما لم يحل قال عروة بن ادينة الشاعر في ذم الطمع شعر

لقد علمت وخير القول اصدقه بان رزق وان لم ات يائسي

ولهذا البيت حكاية لطيفة حكى ان عروة هذا دخل على هشام بن عبد الملك في جماعة من  
الشعراء فلما رأى عروة قال له الست القائل لقد علمت وخير القول اصدقه البيت وراك قد  
جئت من الحجاز لا الشام في طلب الرزق قال له وعظمت يا امير المؤمنين وبالغت في الوعظ  
واذكرني ما انسانيه الدهر ثم خرج من غورة وركب راحلته وتوجه نحو الحجاز فبكت هشام  
يوم غابا عنه فلما كان الليل تذكره فقال رجل من قريش قال حكمة ووفد الى مجبته  
وردته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا آى ما يقول فلما اصبح سأل عنه واخبر بانصرافه  
قال لا جرم ان الرزق سيأتيه ثم دعى بمولى له فاعطاه الى دينار وقال الحق بهذا ايها ادركته  
فأعطه آياته قال فلم يدركه الا وقد دخل بيته فقال ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف  
رايت قول سمعت واكدبت ورجعت لا بهتى فأتاني فيه الرزق وتطلب المثلث المثالب جمع  
مطلب بكسر اللام وهو مكان او بفتحها وهو مصدر من طلب يثلب اذا عاب وقيل المثالب جمع  
مثلبة يدحض المودات اي يبطلها وتهنئة النوال ثمن السؤال يرهى بتهنئة النوال  
النوال

النَّوَالِ، ثَمَّنُ السُّؤَالِ، وَتَكَلَّفَ الْكَلْفَ، يُسَهِّلُ الْخَلْفَ، وَتَيَقَّنُ الْمَعُونَةَ،  
يُسَيِّئُ الْمَوُونَةَ، وَفَضْلُ الصَّدْرِ، سَعَةُ الصَّدْرِ، وَزِينَةُ الرُّعَاةِ، مَقْتُ السُّعَاةِ،  
وَجَزَاءُ الْمَدَائِعِ، بَثُّ الْمَنَائِعِ، وَمَهْرُ الْوَسَائِلِ، تَشْفِيعُ الْمَسَائِلِ، وَجَلْبَةُ الْغَوَايَةِ،  
اسْتِغْرَاقُ الْغَايَةِ، وَتَجَاوُزُ الْحَدِّ، يُكَلِّلُ الْحَدَّ، وَتَعَدَّى الْأَدَبِ، يُحْبِطُ الْقُرْبَ،  
وَتَنَاسَى الْحُقُوقَ، يُنْشِئُ الْعُقُوقَ، وَتَحَاشَى الرَّيْبِ، يَرْفَعُ الرَّتَبَ، وَارْتِفَاعُ  
الْأَخْطَارِ، بِاقْتِحَامِ الْأَخْطَارِ، وَتَنْوَةُ الْأَقْدَارِ، بِمَوَاتَاةِ الْأَقْدَارِ، وَشَرْفُ الْأَعْمَالِ،  
فِي تَقْصِيرِ الْأَمَالِ، وَإِطَالَةُ الْفِكْرَةِ، تَنْقِيجُ لِكَلِمَةٍ، وَرَأْسُ الرِّيَاسَةِ، تَهْدُبُ  
السِّيَاسَةَ، وَمَعَ الْحَاجَةِ، تُلْغَى الْحَاجَةُ، وَعِنْدَ الْأَوْجَالِ، تَتَفَاوَضُ الرِّجَالُ،

صيانته عن الإبطال بالمتن يعنى من سأل شيئاً من المال فقد باع منك ماء وجهه ففنه جعل  
نواله هنيئاً لسؤاله وتكلف الكلف يسهل الخلف قوله هذا يحتمل وجهين أحدهما ان الوصول  
لا ما تستخلفه انما يسهل بعد تحمل الشدائد وتحسبهم المصاعب لان المشقة انما تكون في  
معالجة المقدمات والاسباب والثاني ان تكلفك امراً شاقاً في حق صاحبك يسهل عليه ان  
يجازيك ويخلف عليك ما انت مستحقته وعلى هذا يحتمل قوله فضل المعونة يستي المؤونة واما  
قوله وتيقن الخلف يسهل الكلف فظاهر وكانه مستفاد من قول علي رضي الله عنه من اتقن  
بالخلف جاد بالعطية يستي اى يسهل وقد مر في شرح المقامة الخامسة وفضل الصدر سعة  
الصدر الصدر الاول الرجل الرئيس يقال هو صدر القوم اى رئيسهم يعنى من يتصدر لامور  
الناس ففضله وشرفه سعة خلقه ومهر الوسائل تشفيع المسائل التشفيع تفعيل من قولهم  
كان وترا فشفعه باخر حتى صار شفعا وهو ايضا مصدر شفعه اذا قبل شفاعته فاذا قيل ومهر  
الوسائل تشفيع المسائل كان من الشفع والمعنى ان جزاء الوسيلة وحققها ان تشفع بجواب  
المسئلة وتقرن بقضاء الطلبة واذا قيل وجلبية المسائل تشفيع الوسائل كان من الشفاعة  
والجلبية السبب الذى يجلب الشيء استغراق الغاية يريد تجاوزها يكمل الحد اى حد  
السيف يحبط القرب اى يبطل الطاعات والاجال الصالحة وتحاشى الريب التحاشى مصدر  
من تحاشيت من كذا اى تنزهت منه وهو مشتق من الحشا وهو الناحية والريب جمع ريبة  
وهي التهمة وارتفاع الاخطار الى الاخطار الاولى الرتب والاطار الثانية الامور للخطرة  
وتنوء الاقدار بمواتاة الاقدار اى ترفع المنازل بمساعدة المقادير السماوية ناء الشيء ينوء نؤها  
ارتفع فهو ناءه ونوّهته تنويها اذا رفعته ونوّهت باسمه اذا رفعت ذكره في تقصير الآمال اى في  
تقليل الرجاء وكلفه ومن قلل الطمع شرن محله تهذب السياسة اى حسن المدارة ومع  
الحاجة تلغى الحاجة الحاجة العنود ومعنى تلغى تترك وتبطل والحاجة ما يحتاج اليه واذا  
وتتفاضل

وَبِتَفَضُّلِ الْهَمِّ، قَتَفَاوْتُ الْقِيَمَ، وَبِتَزْيِيدِ السَّفِيرِ، يَهْنُ التَّذْبِيرُ، وَتَحْلِلِ  
الْأَحْوَالَ، تَتَبَّيْنُ الْأَهْوَالَ، وَمُوجِبِ الصَّبْرِ، ثَمَرَةُ النَّصْرِ، وَأَسْتَحْقَاقِ الْإِحْمَادِ،  
بِحَسَبِ الْجُتْهِادِ، وَوُجُوبِ الْمَلَاخِظَةِ، كِفَاؤِ الْمُحَافَظَةِ، وَصَفَاءِ الْمَوَالِي، بِتَعَهُّدِ  
الْمَوَالِي، وَتَحْلِي الْمُرَوَّاتِ، بِحِفْظِ الْأَمَانَاتِ، وَآخْتِبَارِ الْإِخْوَانِ، بِتَخْفِيفِ الْأَحْزَانِ،  
وَدَفْعِ الْأَعْدَاءِ، بِكَفِّ الْأَوْدَاءِ، وَآمِنَحِلِ الْعُقَلَاءِ، بِمُقَارَنَةِ الْجُهَلَاءِ، وَتَبَصُّرِ

عكست الحاجة الفقر ويروى تلقى لنعناء ايضا تترك وتطرح ويروى ايضا تلقى اى توجد وعلى  
هذه الرواية الحاجة ما يحتاج اليه وان عكست معناه من افتقر لى في السؤال حتى يعطى وعند  
الاولى اى الفنى والنوازل تتفاوت القيم القم جمع قيمة يعنى المنازل ويتزيد السفير التزيد  
في الحديث ان تزخره بالكذب وتزيد فيه ما ليس منه والسفير هو الذى يسقى بين القوم في  
الاصلاح يعنى ان السفير اذا تعدى وزاد في الحديث ضعف التدبير وان عكست فالمعنى ان  
تدبير المرسل اذا اختل ضعف السفير وان كان حازما وعط هذا انشدوا شعر

اذا كنت في حاجة مرسلا      فأرسل حكما ولا توصيه  
وان ناصح منك يوما دق      فلا تنأ عنه ولا تقصيه  
وان باب امر عليك التعوى      فشاور لميوبا ولا تعصيه  
وذو الحق لا تمتنع حقه      فان القطيعة في نفسك  
ولا تحرصن قرب آمري      حريص مضاع على حرصه

واستحقاق الاحاد احمد الرجل اذا صار امرة لا الحمد واحمدته انا وجدته مجهودا ووجوب  
الملاحظة كفاء المحافظة يعنى استحقاقك المراعاة من الخليل جزاء محافظتك على حقه فان  
حفظت حقه حفظ حقه وان تركت حقه ترك حقه والكفاء الكفاة والمجازاة وصفاء الموالى  
بتعهد الموالى الموالى الاول العبيد والثاني السادات والمعنى ان صفاء ثبات العبيد والاتباع  
وموداتهم انما يحصل بمراعاة ساداتهم وقد يروى وصفاء الموالى بضم الميم قال الهريشى  
الصحيح في هذا الموضع ان الموالى الذى يولىك ودة والموالى العبيد والاتباع قال سألنى الاستعداد  
للقرى الحاج بن السقاط في هذا الموضع فاجبتة كما تقدم فقال لي معنى هذا الموضع غائب عن  
من لا يعرف سيرة اهل المشرق وذلك ان الرجل الشريف حين يصبح عندهم يأمر مواليه ان  
يقصدوا نظراة من الاشران والاعيان في بلدة فيأتون باب الشريف فيستأذنون عليه ويدخلون  
اليه فيقولون له ينعم يا مولانا صباحك ثم يسألونه عن حاله وعن ما حدث عنده ثم يفعلون  
كذلك مع جميع اصحاب مولاهم وكذلك يفعل موالى ذلك المقصود في قصد نظراة مولاهم  
فتنضبط عندهم الرعايات بين الاصدقاء والاقارب وتترايد المودات بين الاولياء والاجانب  
العواقب



الْعَوَاقِبِ، يُؤْمِنُ الْمَعَاطِبَ، وَاتَّقَا الشُّنْعَةَ، يَنْشُرُ السَّمْعَةَ، وَفُجَّ الْجَفَاءَ،  
يُنْفِي الْوَفَاءَ، وَجَوْهَرُ الْأَحْرَارِ، عِنْدَ الْأَسْرَارِ، ثُمَّ قَالَ هَذِهِ مَائِتَانِ لَفْظَةٍ، تَحْتَوِي  
عَلَى أَدَبٍ وَعِظَةٍ، فَمَنْ سَاقَهَا هَذَا الْمَسَاقَ، فَلَا مِرَاءَ وَلَا شِقَاقَ، وَمَنْ رَامَ عَكْسَ  
قَالِبِهَا، وَأَنْ يَرُدَّهَا عَلَى عَقِبِهَا، فَلْيَقِلَّ الْأَسْرَارُ، عِنْدَ الْأَحْرَارِ، وَجَوْهَرُ الْوَفَاءِ،  
يُنْفِي الْجَفَاءَ، وَفُجَّ السَّمْعَةَ، يَنْشُرُ الشُّنْعَةَ، ثُمَّ عَلَى هَذَا الْمَسْحَبِ فَلْيَسْكَبْهَا،  
وَلَا يَرْهَبْهَا، حَتَّى تَكُونَ خَاتِمَةً فَقْرِهَا، وَآخِرَةً دُرَرِهَا، وَرُبَّ الْإِحْسَانِ، صَنِيعَةُ  
الْإِنْسَانِ، قَالَ الرَّأْيُ فَلَمَّا صَدَعَ بِرِسَالَتِهِ الْقَرِيدَةَ، وَأَمْلُوَحَتِهِ الْمُفِيدَةَ، عَلِمْنَا  
كَثِيفَ يَتَفَاضِلُ الْإِنْشَاءَ، وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، ثُمَّ اعْتَلَقَ  
كُلَّ مِتَابَتَيْلِهِ، وَقَلَدَ لَهُ فَلَدَةً مِنْ نَيْلِهِ، فَأَبَى قَبُولَ فَلَدَتِي، وَقَالَ لَسْتُ  
أَرْزَأُ تَلَامِيذِي، فَقُلْتُ لَهُ كُنْ أَبَا زَيْدٍ عَلَى شُحُوبِ تَحَنُّتِكَ، وَنُضُوبِ مَاةٍ وَجَنَّتِكَ،

فعلى هذا المعنى يقول بتعهد المولى قال وهو حسن ان شاء الله تعالى انتهى ودفع الاعداء  
بكف الاوداء أى يمنع الاحباب يريد ان الاحباب يكفون الاعداء ويمنعونهم ويروى ودفع  
العداء والعداء بالفتح والمد الظلم وامتحان العقلاء بمقارنة الجهلاء أى يظهر مقدار  
العلماء بمقارنة الجهلاء كما يقال شئى الاشياء بضدها حتى لو لم يكن للجاهل لم يظهر قدر  
العالم يؤمى المعاطب المعاطب جمع المعطب وهو مصدر مجىء او مكان من عطب يعطب اذا  
هلك واتقاء الشنعة ينشر السمعة الشنعة الشناعة وهى قبح الامر وعنى بالسمعة حسن الذكر  
وقبح الجفاء اراد بالجفاء سوء الادب وجواهر الاحرار عند الاسرار أى عند حفظ الاسرار  
ويقال صدور الاحرار قبور الاسرار ولا يرهبها أى ولا يخف ان يوجد فيها خلل حتى لا يمكنه  
سحبها على هذا المسح لا آخرها خاتمة فقرها الفقر جمع فقره وهو عظم الظهر وقد مر  
بيانه فى شرح المقامة الثالثة قال الشريشى الفقر فى غير الموزون مثل القول فى الموزون والفقر  
مشتقة من فقر الظهر لانها تنقطع على قافيتين او ثلاث وهذا هو الفرق بين الفقر والايحاج  
لان الايحاج كلها ترجع لا قافية واحدة من جميع الجاهل وهو لا يختلص انتهى والله اعلم  
فما صدع برسالته أى قالها جهارا واطهرها بالاملاء اظهارا يقال صدع بالجنة وبالحق اذا صرح  
به ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واصل هذا من الصديق وهو الخبر او من صدع الزجاجه  
وهو شققها لان الشئ اذا شقق ظهر ما فيه واملوحتة المفيدة الاملوحة والملحة والملاحة  
الكلام الحسن وفلد له فلدة من نيله فلذ اذا قطع والفلدة فى الاصل قطعة من الكلب فلذ  
له من ماله اذا اعطاه شيأ والنيل العطاء لست ارزأ تلامذتى رزأته ناله نقصته رزأ  
فقل

فَقُلْ أَنَا هُوَ عَلَى نُحُولٍ وَنُحُولٍ، وَقَشَفِ نُحُولِي، فَأَخَذْتُ فِي تَثْرِيْبِهِ، عَلَى تَشْرِيقِهِ  
وَتَغْرِيْبِهِ، فَحَوْلَقَ وَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ أَنْشَدَ مِنْ قَلْبٍ مُوجِعٍ، نظم  
سَدَّ الزَّمَانُ عَلَى عَضْبِهِ      لِيَرُوعَنِي وَأَحَدَ غَرْبِهِ  
وَأَسْتَلَّ مِنْ جَفْنِي كَرَا      هُ مُرَاعِمًا وَأَسَالَ غَرْبِهِ  
وَأَجَلَنِي فِي الْأُنْفِ أَطْـوَى شَرْقِيَّ وَأَجُوبُ غَرْبِهِ  
فَبِكُلِّ جَوٍّ طَلَعَتْ      فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي وَغَرْبِهِ  
وَكَذَا الْمُغْرَبُ شَخْصُهُ      مُتَغَرَّبٌ وَنَوَاهُ غَرْبِهِ  
ثُمَّ وَلَّى يَجْرُ عِطْفِيْهِ، وَيَخْطُرُ بِيَدَيْهِ، وَنَحْنُ بَيْنَ مُتَلَقِّاتِ الْيَدِ، وَمُتَهَافَاتِ  
عَلَيْهِ، ثُمَّ لَمْ نَلْبَثْ أَنْ حَلَلْنَا لِلْحُبَا، وَتَفَرَّقْنَا أَيَادِي سَبَا،

ومرئنة ومنه قولهم ما رزأته زبالا والزبال ما تحمله الخلة بغيرها ورجل مُرَزَّأ كريم يصيب  
الناس خيرة      كن ابا زيد هذا اللفظ امر يقول الرجل لصاحبه اذا تفرس فيه انه هو كن  
ابا فلان ليعلم ان الامر كما ظن وانه كان من قديم ومنه قوله عم لا ي لؤلؤة لما رآه من بعيد بعد  
تخلفه عنه في غروة تبوك كن ابا لؤلؤة      على شحوب تكنتك السمحة والصفاء الهيئة وقيل  
لين البشرة وشحوبها تغيرها بالسمرة والصفرة      وقشف نحولي القشف التغير من الشمس  
والحول يبس الارض من انقطاع المطر يعني يبوستى وتغير جسدى      فاخذت في تثريبه التثريب  
الوم والعتب والاخذ على الذنب قال جار الله فخر خوارزم رحمة الله عليه اصل التثريب من  
الثرب وهو اللحم الذى هو غاشية الكرش ومعناه ازالة الثرب كما ان التجليد والتفريق ازالة  
للجلد والقرع لانه اذا ذهب كان ذلك غاية الهزال والكجف الذى ليس بعده يضرب مثلا  
للتفريق الذى يمزق الاعراض ويذهب بماء الوجوه      واحدد غربه الغرب هاهنا حد السيف  
مراغاى مغاضبا      واسال غربه اى دمعه غرب العين تجرى الدمع وهو اسم للدمع الذى  
يخرج ايضا يقال سالت غروبه اى دموعه      وبكل جو لجو ما بين الارض والسماء وايضا ما  
اتسع من الاودية      طلعة في كل يوم لى وغربه الغربة المرة من الغروب كما ان الطلعة المرة  
من الطلوع      المغرب غرب اذا اتى المغرب والمغرب بفتح الراء المبعد عن وطنه      شخصه متغرب  
اى متغير كانه اشتق من الغرب وهو الماء الذى يقطر من الدلاء بين البئر والحوض ويتغير  
رائحته سريعا ويجوز ان يترك على الظاهر كانه قيل من غرب فقد تغرب اى صار شخصه غربيا  
ونواه غربة النوى الجهة المنوية ومعنى غربة بعيدة      يجرعطفيه هذا كناية عن اعراضه  
عنهم والعطف للجانب      بين متلفت اليه اى ناظر اليه      ومتهافت عليه التهافت ان  
المقامة

## المقامة الثامنة عشرة السنجارية

حكى للحارث بن همام قال قُلت ذات مرة من الشام، أئحو مدينة السلام،  
في ركب من بني نمير، ورفقة أولى خير ومير، ومعنا ابو زيد السروجي  
عقلة الحجلان، وسلوة الثكلان، وأجوبة الزمان، والمشار إليه بالبنان، في  
البيان، فصادف نزولنا سنجار، أن أولم بها أحد التجار، فدعا الى مأدبته  
الجفلى، من أهل الحضارة والقلا، حتى سرت دعوته الى القافلة، وجمع فيها

يتساقط القوم على الشيء متتابعين كتهافت الفراش على النار واصله من الهفت وهو سقوط  
الشيء قطعة قطعة نحو سقوط الثلج من السماء والورق من الشجر يعنى تارة ينظر اليه وتارة  
يقصد ان يسقط عليه ويتعلق بذيله وتفرقنا ايدى سبا يعنى تفرقنا تفرقا لا اجتماع بعدها  
هو مثل يضرب للبالغة في تشبهت العمل والايدى جمع ايدٍ وايدٍ جمع يدٍ وهي النعمة هنا  
واصل المثل ان اهل سبا كانوا في نعم جسمية ولما كفروا سلط عليهم سيل العرم  
فزالت نعمهم وتبددوا في البلاد ويروى ايدى سبا بتسكين الياء وكان القيلس ان ينصب غير  
انهم آثروا فيه الخفة بالسكون لا غير كما في قلا ومعدي كرب على مذهبي الاضافة والتركيب  
وسبا بتخفيف الهمزة واصله الهمز قال شعر  
من سبا الساكنين ماربٍ إذ يبنون من دون سيله العرما

### شرح المقامة الثامنة عشرة

قلت اى رجعت من السفر من القفول ولا يكون القفول الا الرجوع من السفر ولا يقال لمن  
بدأ في السفر قافلة قال الازهرى يقال ذلك تفعلاً بالرجوع لا الوطن اولى خير ومير المير في  
الاصل مصدر مار الطعام اذا جلبه ثم سَموا الميرة به ومنه المثل ما عنده خير ولا مير اى  
لا عاجل ولا آجل عقلة الحجلان العقلة ما يعقل به كالعقل او القيد والحجلان المستعجل  
يعنى اذا رآه من كان في شغل مجّهل حبسه وسلوة الثكلان الثكل الموت والهلاك وفقدان  
الولد والحبيب وهو تاكل وتكلان اولم اى اتخذ طعام العرس ولا يقال لغيرة وليمة واشتقاقها  
من الولم وهو الجبل لانها وصلة واجتماع لا مأدبته الجفلى المأدبة طعام يدعى اليه الناس  
والجفلى ان تدعو الناس لا طعامك عامة من غير اختصاص وضد النقرى قال طرفة شعر  
نحن في المشتاة ندعو للجفلى لا ترى الأدب فينا ينتقر

قال الاحفش يقال دعى فلان في النقرى لا في الجفلى اى دعى في الخاصة لا في العامة من اهل الحضارة

بين

بَيْنَ الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ، فَلَمَّا أَجَبْنَا مُنَادِيَهُ، وَحَلَّلْنَا نَادِيَهُ، أَخْضَرَ مِنْ أَطْعَمَةِ  
الْيَدِ وَالْيَدَيْنِ، مَا حَلَا فِي الْقَمِّ وَحَلَّى بِالْعَيْنِ، ثُمَّ قَدَّمَ جَلَمًا كَأَمَّا جُودَ  
مِنَ الْهَوَاءِ، أَوْ جُمَعَ مِنَ الْهَبَاءِ، أَوْ صَبِغَ مِنْ نُورِ الْقَضَاءِ، أَوْ قُشِرَ مِنَ الدَّرَةِ  
الْبَيْضَاءِ، وَقَدْ أُودِعَ لِفَائِفِ النِّعَمِ، وَضُمَّ بِالطَّيِّبِ الْعَمِّ، وَسَبَقَ الْيَدَ شَرِبَ  
مِنَ تَسْنِيمٍ، وَسَفَرَ عَنْ مَرَأَى وَسِيمٍ، وَأَرْجَ تَسِيمٍ، فَلَمَّا اضْطَرَمَّتْ بِخَضِرَةِ الشَّهَوَاتِ،  
وَقَرِمَتْ إِلَى تَحْبِرَةِ اللُّهُوَاتِ، وَشَارَفَ أَنْ تُشَنَّ عَلَى سِرِّيهِ الْغَارَاتِ، وَفُنَادَى  
عِنْدَ نَهْبِهِ يَا لَلثَّارَاتِ، فَشَرَّ أَبُو زَيْدٍ كَالْمَجْنُونِ، وَتَبَاعَدَ عَنْهُ تَبَاعَدَ الضَّبِّ

والغلا للحضارة الإقامة في الحضر. والغلا جمع فلاة وهي البادية بين الفريضة والنافلة قيل يعنى  
بالفريضة الخبز والنافلة الايام وقيل الفريضة الايام والنافلة انواع كثيرة وقيل الفريضة  
ايمان النفس الذين حضورهم كالغرض والنافلة الاتباع او المراد بالفريضة من لا بد من حضوره  
وبالنافلة لغير النفس والمعنى ان دعوته تمت جميع الناس عليهم وسافلهم من اطعمة اليد  
واليدين يعنى ما يؤكل بيد واحدة كالحبس والثريد ونحوها وما يؤكل باليدين كالشوا  
وشبهه مما يحتاج فيه لا استعمال اليدين جاما للجام ظرن من الزجاج من الهباء الهباء  
للغبار وما يقع في البيت من الشمس كالغبار من نور القضاء قوله نور القضاء لان نور القضاء  
انور اذا لا حجاب فيه بخلاف نور المعمورة لان فيه حجابا وغبارا او قشر قشر يقشر قشرا اذا  
ازال القشر عن الشيء يعنى كان هذا للجام درة بيضاء اجردت عن قشرها لفائف النعم  
اي انواع الاطعمة اللذيذة اللطيفة جمع ليفة وهي المجموعة من لف اذا جمع النعم والنعمى  
والنعماء واحد وضخ بالطيب العمم يعنى لطخ جميع ما في للجام من الطعام بالطيب التضميح  
للتلطيف والعمم الذى وصل لا جميع الشيء اى جعل بماء الورد والزعفران وغيرها جميع  
ما في للجام من الطعام شرب من تسنيم الشرب هو حفظ من الماء الجارى واراد هاهنا به ماء  
الورد والتسنيم عين في الجنة وفي ارفع شراب اهلها وسفر عن مرأى وسيم سفر اى اظهر  
وكشف المرأى الوجه والوسم الجميل من وسيم وسامة اذا صار حسنا جميلا وقرمت لا  
مخبرة اللهُوات اى مالت واشتهت لا امتحان طعام ما في للجام على سربه السرب القطيع من  
القطا والظباء والنساء الغارات اى للحيول المغيرة من اغار على العدو يا لثَّارَاتِ هي لفظة  
تستعمل عند طلب الثأر فضرِبَ هنا مثلاً للتهيب للاكل والانتقام وكانوا يقولون يا لثَّارَاتِ  
للحسنى واللام فيه الاستغاثة وتقديره تعالى يا ثارته فهذا اوان طلبكن قال حسان شعر

لنستمعن وشيكا في دياركم الله اكبر يا ثارات عثمان

نشر اى ارتفع من مجلسه ووثب تباعد الضب من النون الضب حيوان معروف يسكن الارض  
من

من النون، فراودناه على أن يعود، ولا يكون كقذارى في ثمود، فقال والذي  
يُنشِرُ الأموات من الرّجاء، لا عدت دون رفع الجأ، فلم تجد بداً من تأليفه،  
وابرار حلفه، فأشله والعقول معه شائلة، والدموع عليه سائلة، فلما فاء  
الى جحّمه، وخلص من مأثمه، سألناه لم قام، ولأي معنى استرفع الجأ، فقال  
إن الزّجاج تمام، وإني آليت مذ أعوام، أن لا يضمّني ونوماً مقام، فقلنا  
ما سبب يمينك الصّري، وآليتك الحرّ، فقال كان لي جار لسانه يتقرب،

التي لا مياه بها لشدة صبرة عن الماء والنون لحوت وهو لا يعيش الا في الماء فكيف يجتمعان  
فراودناه على ان يعود الى طلبناه منه وهو فاعل من الارادة ومنه قوله تعالى وراودته التي هو  
في بيتها عن نفسه ولا يكون كقذارى في ثمود هو قذارى بن قديرة وهي امه واسم ابيه سالف  
عقراقة صالح عم فاهلك الله تعالى بفعله ثمود فضرب به المثل في الشوم فيقال اشأم من احمر  
عاد قال زهير شعر

فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

وعن العنبي هو احمر ثمود وانما قال كاحمر عاد لاقامة الوزن حيث لا يمكنه ان يقول كاحمر  
ثمود او وهم فيه قال ابو عبيد وقد قال بعض النساب ان ثمود من عاد يقال انه ابن عم عاد  
من الرّجاء الرّجاء جمع رجعة وهي القبر وقيل الرّجاء حجارة فخام تجمع على القبر يستعمل بها  
ومنه الحديث لا ترجعوا قبرى اى دعوة مستنويا ولا تضعوا عليه الرّجاء من تألفه اى من  
مدارائه وارضائه يقال تألف فلانا اذا داراه وقاربه ووصله حتى يستميله اليه ومنه المولفة  
قلوبهم وهم سادات من سادة العرب امر النبي صلعم بتألفهم واعطائهم ليرغبوا من وراءهم  
في الاسلام وابرار حلفه ابر حلفه امضاء كيلا يحنت الخالف واشله اى رفعناه من شالته  
الناقطة بذنبها شولا وشولانا واشالته رفعته فحال الذنب نفسه لازم ومتعد من مأثم اى من ذنبه  
وحفته ومأثم بفتح الثاء مصدر ميمي ان الزّجاج تمام الزّجاج يضرب به المثل في الضجة فيقال  
انتم من زجاجة على ما فيها لان الزّجاج جوهر لا ينكتم فيه شيء لما في جرمه من الضياء  
وذمه النظام فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر وكذلك قالوا انتم من الصبح لانه يهتك  
كل سر ولا يكتم شيئا ما سبب يمينك الصّري الصّري فعلى من اصررت على الامر اذا اقت  
عليه ودمت يقال هذا يمين صرى واصرى اى جد وانها متى لصرى واصرى اى انا ثابت عليها  
بجمع وعن الجوهري صرى مثل الشعرى اى عنجرة وجدّ قال ابو السّمّال الاسدى وقد ضلّت ناقته  
ايمنك ان لم تردّها على لا عبادتك فاصاب ناقته وقد تعلق زمامها بعويجة فاخذها وقال علم  
ربّي انها متى صرى وحكى يعقوب أصرى واصرى واصرى وقد اختلّف عنه وآليتك الحرّ  
وقلبه

وَقَلْبُهُ عَقْرَبٌ وَلَفْظُهُ شَهْدٌ يَنْقَعُ ، وَخَبْنَةُ سَمٌ مُنْقَعٌ ، فَلَنْتُ لِمُجَاوَرَتِهِ ، إِلَى  
مُجَاوَرَتِهِ ، وَاقْتَرَرْتُ بِمُكَاشَرَتِهِ ، فِي مُعَاشَرَتِهِ ، وَأَسْتَهْوَيْتُ خُضْرَةَ دِمْنِيهِ ،  
لِعِلَاقَتِهِ ، وَأَعْرَضْتُ خُذْعَةً سَمِيَّةً ، بِمُنَاسَمَتِهِ ، فَارْجَيْتُهُ وَعِنْدِي أَنَّهُ جَارٌ  
مُكَاسِرٌ ، فَبَلَغَ أَنَّهُ عَقَابٌ كَاسِرٌ ، وَأَسْتُتُهُ عَلَى أَنَّهُ حُبٌّ مُوَالِسٌ ، فَوَقَّحَ أَنَّهُ  
حُبَابٌ مُوَالِسٌ ، وَمَالَحْتُهُ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَ نَقْدِهِ ، مِمَّنْ يُفْرَحُ بِقَفْدِهِ ، وَعَاقَرْتُهُ  
وَلَمْ أَدْرِ أَنَّهُ بَعْدَ فَرَّةٍ ، مِمَّنْ يُطْرَبُ لِمَقَرَّةٍ ، وَكَانَتْ عِنْدِي جَارِيَّةٌ ، لَا يُوجَدُ  
لَهَا فِي الْكَمَالِ مُجَارِيَّةٌ ، إِنْ سَقَرْتُ حَجَلَ التَّيْرَانِ ، وَصَلَيْتِ الْقُلُوبَ بِالتَّيْرَانِ ، وَإِنْ  
بَسَمْتُ أَرْزَتِ بِالْجَلْنِ ، وَبِيعَ الْمَرْجُلُ بِالْجَلْنِ ، وَإِنْ رَنْتِ هَيَّجَتِ الْبَلَابِلَ ،

لَمْ يَخْلُفْ خِلَافٌ حَرَّانٌ يَرِيدُ الشَّدِيدَةَ الْكَافِيَةَ شَهْدٌ يَنْقَعُ أَي يَهْوِي وَيَشْقَى يُقَالُ نَقَعَ الْمَاءُ  
الْعَطَشُ أَي سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ الرِّشْفُ انْقَعَ يَعْنِي أَذْهَبَ . وَاقْطَعَ الْعَطَشُ وَالرِّشْفُ التَّائِي  
فِي الشَّرْبِ يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي تَرْكِ الْجَهْلَةِ وَخَبْنَةُ سَمٌ مُنْقَعٌ لِلْحَبَاءِ مَا يَجْتَبَأُ فِي دُخِيرَةٍ وَالْمَرَادُ  
هَذَا الضَّمِيرُ وَالْبَاطِنُ وَيُقَالُ سَمٌ نَفِيعٌ وَمُنْقَعٌ أَي ثَابِتٌ وَمُسَرِّقٌ فِي نَقْعِ السَّمِّ فِي نَابِ الْحَيَّةِ إِذَا  
اجْتَمَعَ وَثَبَتَ فِيهِ وَانْقَعَ الدَّوَاءُ وَغَيْرُهُ فِي الْمَاءِ بِمُكَاشَرَتِهِ أَي مُضَاحَكَتِهِ كَشَرِ الْبَعِيرِ عَنِ  
نَابِهِ أَي كَشَفَ عَنْهَا وَالْكَشْرُ التَّبَسُّمُ خُضْرَةُ دِمْنَتِهِ مَرَّ بَيَانُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ بِمُنَاسَمَتِهِ  
لِلنَّاسَةِ وَالْمُخَاسَمَةُ الْمَسَاقَاةُ قَالَ الْغُورِيُّ فِي الْمَهَاقِمَةِ وَاصِلُهُ فِي نَسَمِ السَّرِجِ وَهُوَ نَفْسُهَا لِأَنَّ فِي  
سَارٍ صَاحِبِهِ أَوْ قَارِبِهِ وَجَدَ نَسِيمَهُ كَمَا يُقَالُ شَامَتُهُ إِذَا دَانَاهُ وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّمِّ وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِنَ النَّمْسَةِ كَالْمَسَاوِدَةِ مِنَ السَّوَادِ وَهُوَ السَّرَارُ نَقُولُ سَاوَدَتْهُ مَسَاوِدَةٌ وَسَوَادًا أَي سَارَرَتْهُ  
وَاصِلُهُ إِذَا سَوَادَكَ أَي شَفَصَكَ مِنَ سَوَادِهِ جَارٌ مَكَاسِرٌ لِلْجَارِ الْمَكَاسِرُ لِلْجَارِ الْقَرِيبِ الَّذِي كَسَرَ بَيْتَهُ  
أَي كَسَرَ بَيْتَكَ وَالْكَسْرُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرُ جَانِبُ الْبَيْتِ عَقَابٌ كَاسِرٌ الْكَاسِرُ هُوَ الَّذِي يَكْسِرُ مَا يَصِيدُهُ  
وَقِيلَ الْكَاسِرُ الْوَاقِعُ يُقَالُ كَسَرَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ كَسْرًا وَهُوَ أَنْ يَضْمَحَ لِقُوعِهِ فَهُوَ كَاسِرٌ فَقَدْ كَسَرَ  
كَسُورًا إِذَا لَمْ تَذْكُرْ لِلْجَنَاحَيْنِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا نُسِيَ مَفْعُولُهُ وَقُصِدَ لِلْجَدِيدِ  
نَفْسُهُ جَرَى تَجَرَّى الْفِعْلُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي وَنَظِيرُهُ فَطَرَ نَابَ الْبَعِيرِ فَطُورًا وَبَزَلَ بَزُولًا حَبَابٌ مُوَالِسٌ  
لِلْحَبَابِ الْحَيَّةِ وَأَمَّا قِيلَ لِلْحَبَابِ اسْمُ شَيْطَانٍ لِأَنَّ الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ وَمِنْهُ سَمَّى الرَّجُلُ حَبَابًا  
وَالْمُوَالِسُ الْمُضَاحِكُ مِنَ الْإِلْسِ وَالْوَلَسِ وَهِيَ الْحَيَاةُ وَلِلْخُدْعِ وَمَالَحَتُهُ الْمَالَحَةُ إِذَا أَكَلَ أَحَدُ  
مَعَ أَحَدٍ شَيْئًا وَهُوَ مِثْلُ الْمَوَاكِلَةِ وَأَمَّا يُقَالُ مَالِحٌ فَلَانٌ فَلَانًا كَانَهُ قَدْ يَكُونُ أَكَلَ الْخَبِيزِ  
مَعَ الْمَلْحِ عِنْدَ نَقْدِهِ أَي عِنْدَ تَجَرُّبَتِهِ فِي نَقْدَتِ الدَّرَاهِمِ وَاتَّقَدَّتْهَا إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الزَّبِيبَ  
وَعَاقَرْتُهُ مَعَاقَرَةُ الْخَمْرِ إِذَا مَانَ شَرِبَهَا يُقَالُ فَلَانٌ يَعَاقِرُ الْخَمْرَ أَي يَدْمِي شَرِبَهَا وَيَعَاقِرُ الْمَرْبِ أَي  
يَلْازِمُهُ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّهُ بَعْدَ فَرَّةٍ لَمْ أَی وَلَمْ أَهْمُ أَنَّهُ بَعْدَ تَجَرُّبَتِهِ وَامْتِنَانِهِ إِلَيَّ وَاضِلُ الْفَرْهُوَ النَّظَرُ  
وَحَقَّقْتُ



وَحَقَّقْتُ سِحْرَ بَابِلَ، وَإِنْ نَطَقْتُ عَقَلْتُ لُبَّ الْعَاقِلِ، وَاسْتَنْزَلْتُ الْعُصْمَ مِنَ  
الْمَعَاذِلِ، وَإِنْ قَرَأْتُ شَقَّتِ الْمَقُودُ، وَأَخْبَيْتِ الْمَوُودَ، وَخَلَّتْهَا أُوتَيْتِ مِنْ  
مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، وَإِنْ غَنَيْتِ ظَلَّ مَعْبَدٌ لَهَا عَبْدًا، وَقِيلَ نَحَقًا لِإِسْحَاقَ وَبُعْدًا،  
وَإِنْ زَمَرْتَ أَفْكَى زُنَامٍ عِنْدَهَا زَنْجِيًا، بَعْدَ أَنْ كَانَ لِجِيلِهِ زَعِيًّا، وَبِالْإِطْرَابِ

في اسنان الدابة وان رنت هيبت البلابل الرنو ادامة النظر والبلابل جمع البلبلة يريد  
انها اذا ابصرت هيبت الهموم ووساوس الصدر وحقتت سحر بابل هذا مأخوذ من قوله  
تعالى تعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت واستنزلت العصم من  
المعاقل العصم جمع اعصم وهو الوعد الذي في رسغه عصمة اي بهاض والمعاقل الجبال المرتفعة  
المقود يعنى الذى اصيب فواده المقود المود هو المدفون حيا من المولودين مأخوذ من قوله  
تعالى واذا المقودة سئلت باى ذنب قتلت وخلتها اوتيت من مزامير آل داود هذا مأخوذ  
من قول النبي صلعم حين سمع صوت الاشعري وهو يقرأ لقد اوتى هذا من مزامير آل داود قيل  
ضرب المزامير مثلا لحسن صوت داود عم وحلاوة نغمته كان في حلقه مزامير ينزمر بها  
والآل ملحم ومعناه الشخص ومثله ما في قوله يرقى النبي صلعم شعر

ولا تبيك ميتا بعد ميت احبه على وعبس آل ابى بكر

ظل معبد لها عبدا ذكر ائحق بن ابرهم الموصلى في الطبقة الاولى من طبقات المغنيين ان  
معبد رجل من مولدى السودان وكنيته ابو عباد وكان من اجود الناس خلقا واحسنهم  
غناء وكان نحل المغنيين وامام اهل المدينة في الغناء اخذ الغناء من جملة المغنية قال  
الشريشى معبد اطبع المغنيين المتقدمين وائحق الموصلى اطبع المغنيين المتأخرين وفي معبد  
يقول حبيب وهو ابو قحافر شعر

بحاسن اصنان المغنيين حجة وما قصبات السبق الا لمعبد

وهو معبد بن وهب وقيل ابن قطن وابوه اسود وكان هو خلاصيا مديد القامة احول غنى  
في اول الدولة الاموية وتوفى في أيام الوليد بن يزيد اما الخلاصى هو الولد بين ابوين اسود  
وابيض وقيل محقا لائحق وبعدد السحق بالضم وبضممتين البعد وحق ككرم وعلم محقا  
بالضم ومحقت النضلة ككرم طالت وكان محقق كامير بعبد اما ائحق هو ائحق بن ابراهيم  
الموصلى كان من ندماء الرشيد وامام عصره في الغنى بالنشيد ذكره صاحب كتاب الاغانى  
وقال كان محبلا لئحق من العلم والادب والرواية وتقدمه في الشعر وسائر الحسن اشهر من ان  
يوصف واما الغناء فكان اصغر علومه وادنى ما يوسم به وان كان الغالب عليه وهو الذى صح  
اجلس الغناء وطرائفها وميزها تميزا لم يقدر عليه احد قبله ولا بعده افكى زنام عندها  
زنجيا الزنم والمزتم الولد الذى لئحق باحد وليس منه اما زنام كان زمارا حادقا وكان في جملة  
زنجيا،

زَعِيًّا، وَلِنْ رَقَصْتَ أَمَلْتَ الْعَمَامَ عَنْ الرُّؤُوسِ، وَأَنْسَتَكَ رَقْصَ الْحَبِّبِ فِي  
الْكُؤُوسِ، فَكُنْتُ أَزْدَرِي مَعَهَا حُمْرَ النَّعَمِ، وَأَحَلِّي بِقَمَلِيهَا جِيدَ النَّعَمِ،  
وَأَجْبُ مَرَّهَا عَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَأَذُودُ ذِكْرَاهَا عَنْ شَرَائِعِ السَّمَرِ، وَأَنَا مَعَ  
ذَلِكَ أُلْبِحُ، مِنْ أَنْ تَسْرِي بَرِّيَاها رِيحٌ، أَوْ يَكْهَنَ بِهَا سَطِيجٌ، أَوْ يَمَّ عَلَيْهَا بَرْقٌ

خدم الرشيد ايضا وهو الذي قال له يوما واراد ان يخرج لا متصيدة تأهب للخروج معي فقال  
بما تأهب الرج في نبي والنأي في كمي قال المطرزي كذا اخبرني من اثق به ورأيت في كتاب  
المضان عود بنان زنام قال الثعالبي هما كانا صدرى مطري المتوكل وكان كل واحد منهما  
منقطع القرين في طبخته وكان لا يشرب الرشيد الا على سماعهما وفيهما يقول البطريرى شعر  
هل العيش الآماء كرم مصفق ترققه في الكأس ماء غام  
وعود بنان حبي ساعد شدوة على نغم الاوتار ناي زنام

قال الشريشى زنام هو الذى احدث الناي وهو المزمار الذى تدعوه عامتنا في المغرب الزلاي  
فنعفوه بابدال نونه لاما وانما هوزناي بعد ان كان لجيله زعيا وبالاطراب زعيا قوله لجيله  
زعيا اي متقدم لاهل عصرة او جنسه وقوله بالاطراب زعيا يعنى به انه كان ضامنا اي كفيلا  
لمن يسمع له ان يطربه وقيل زعيا اي موصوفا من زعم اذا وصفه رقص للبيب في الكؤوس للبيب  
في الفقايع التى تعلو الجر والماء وقد مر بيانه في شرح المقامة الثانية جمر النعم اي الجمال  
الجر يعنى مع ان الجمال الجمر اشرف الاموال كانت الجارية افضل منها واحلى بقلبيها جيد النعم  
التملى التمتع يقال تملى حبيبك اي تمتع به وعش معه وملاك الله حبيبك اي طول لك الامتاع به  
واشتقاقه من الملاوة وهى البرهة من الزمان وقوله تملليها من اضافة المصدر لا المفعول يعنى كنت  
ارتيب وازخرف نعم العيش جميعها بالتمتع به كما يحلى عنق الامرأة للحسنة بالعقد النفيس عن  
شرائع السمر اي عن طرقاته الهج اي اخان من الاح اذا اشفق وحاذر بريها اي بهرج طيبها  
والرياء في الاصل تأنيت الريان قال الجوهرى الريان ضد العطشان والمرأة رياء ولم تبدل من  
الياء واو لانها صفة وانما يبدلون في فعلى اذا كانت اسما والياء موضع اللام كقولك شروى هذا  
الثوب وانما هو من شريت وتقوى وانما هو من التقية وان كانت صفة تركوها على اصلها قالوا  
امرأة خزيا وريا ولو كانت رياء لاسما كانت رواء لانك كنت تبدل الياء واوا موضع اللام وتترك  
الواو التى هي عيى فعلى على الاصل وقول ابى النجم واهل لرياء ثم واهل واهل اما اخرجته على  
الصفة او يكهن بها اي يحدث كهن وتكهن الرجل اخبر بالغائبات الا انه لا يطلق على الانبياء  
سطح السطج هو الذى يولد ضعيفا فلا يقدر على القعود والقيام ولا يزال مستلقيا وانما سمي  
الذئبي وهو الكاهن المشهور من بنى دثب سطجها لانه كان كذلك وكان اذا غضب فيما يقال

ملح

٢٣

مُلِحٌ ، فَاتَّفَقَ لَوْشَلِ لِحْظِ الْمَخْشُوسِ ، وَنَكَدِ الطَّلَعِ الْمَخْشُوسِ ، أَنْ أَنْطَقْنِي  
بَوْصِفِهَا جُمَيَا الْمُدَامِ ، عِنْدَ الْجَارِ الْقَامِ ، ثُمَّ تَلَبَّ الْقَهْمِ ، بَعْدَ أَنْ صَرَدَ السَّهْمِ ،  
فَأَحْسَسْتُ لِحْجَالِ وَالْوَالِ ، وَضِيعَةً مَا أُودِعَ ذَلِكَ الْغُرُولِ ، بَيْدَ أَتَى مَا هَدَنِي ،  
عَلَى عَكْمٍ مَا لَفَظْتُهُ ، وَلَنْ يَحْفَظَ السِّرَّ وَلَوْ أَحْفَظْتُهُ ، فَرَعَمَ أَنَّهُ يَخْزُنُ الْأَسْرَارَ ،  
كَمَا يَخْزُنُ اللَّيْمُ الدِّينَارَ ، وَأَنَّهُ لَا يَهْتِكُ الْأَسْتَارَ ، وَلَوْ عَرَّضَ لَأَنْ يَلِجَ النَّارَ ،  
فَمَا غَبَرَ عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ ، إِلَّا يَوْمٌ أَوْ يَوْمَانِ ، حَتَّى بَدَأَ لِأَمِيرِ تِلْكَ الْمَدَرَةِ ،  
وَوَالِيهَا ذِي الْمَقْدَرَةِ ، أَنْ يَقْصِدَ بَابَ قَيْلِهِ ، مُجَدِّدًا عَرَضَ خَيْلِهِ ، وَمُسْتَمْطِرًا  
عَارِضَ قَيْلِهِ ، وَأَرَادَ أَنْ تَصْحَبَهُ نُحْفَةٌ ثَلَاثُ هَوَاهُ ، لِيُقَدِّمَهَا بَيْنَ يَدَيَّ نَحْوَاهُ ،  
وَجَعَلَ يَبْذُلُ الْجَعَائِلَ لِرُوَادِهِ ، وَيُسَيِّئُ الْمَرَاغِبَ لِمَنْ يُظْفِرُهُ جُمَرَادِهِ ، فَاسْتَفَ  
ذَلِكَ الْجَارُ لِحَتَّارُ إِلَى بُذُولِهِ ، وَعَصَى فِي آدِرَاعِ الْعَارِ عَذْلَ عُذُولِهِ ، فَأَتَى الْوَالِيَّ

قَدْ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَائِي تِلْكَ السَّنَةِ خَرَجَ مَعَ الْأَزْدِ أَيَّامَ سَيْلِ الْعَرَمِ وَمَاتَ فِي أَيَّامِ انْشُرْهَوَانِ  
وَالْخُبَارَةِ مَشْهُورَةً جَرَى مِلْحٌ أَيْ لَامَعَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ لَاحَ الْبَرْقِ وَالْإِلَاحَ إِذَا أَوْمَضَ وَلَاحَ النُّجُومِ  
وَالْإِلَاحَ إِذَا بَدَأَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَاحَ سَهِيلٍ إِذَا بَدَأَ وَالْإِلَاحَ إِذَا تَلَاكَ لَوْشَلِ لِحْظًا أَيْ لِنَقْصَانِهِ  
وَلَقَدْ كُنْتُ يَقَالُ مَا أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَشَلًا وَأَنَّهُ لَوَاشِلُ لِحْظًا أَيْ نَاقِصُهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَشَلِ وَهُوَ  
الْمَقَاءُ الْقَلِيلُ الْمُنْهَضَرُ مِنَ الْجَبَلِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ هَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَالَ يَقَالُ جَبَلٌ وَشَلٌ يَقَطُرُ مِنْهُ  
لُطَامٌ وَلَا يَكُونُ فِي الرَّمْلِ وَهَذَا الْمَثَلُ يَضْرِبُ عِنْدَ قَلَّةِ الْخَيْرِ وَلِشَيْءٍ لَا يُوَثِّقُ بِهِ وَلِبُخْصِلٍ لَا يَجُودُ  
بِشَيْءٍ وَقَدْ يَرَوَى لَوْشَكُ قَالَ الشَّرِيفِيُّ لِحْظًا الْبُخْصِ وَالنَّصِيبِ وَوَشَكُهُ سُرْعَةُ زَوَالِ وَأُظُنُّ الْأَصَحَّ هُوَ  
الرِّوَايَةُ الْأُولَى تَلَبَّ الْقَهْمِ تَلَبَّ الرَّجُلُ يَثُوبُ ثَوْبًا وَثَوْبَانًا رَجَعَ بَعْدَ ذَهَابِهِ بَعْدَ أَنْ صَرَدَ السَّهْمِ  
أَيْ بَعْدَ أَنْ أَصَابَ سَهْمُ الْكَلَامِ هَدَنَ أَذُنَ الْقَامِ يَقَالُ صَرَدَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ نَفَذَ حَدَّةَ مِنْهَا  
فَهُوَ صَارِدٌ وَصَرَدٌ وَاصْرَدَ الرَّأْيُ هَلَى عَكْمٍ مَا لَفَظْتُهُ الْعَكْمُ الشَّدُّ وَمِنْهُ الْعِكْمُ وَهُوَ الْعِصْدَانُ  
إِلَّا أَنَّهُ جُعِلَ هِمَارًا عَنِ الصُّونِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا بَصَانَ إِذَا شَدَّ وَرَبَطَ وَلَوْ أَحْفَظْتُهُ أَيْ أَغْضَبْتُهُ  
مِنَ الْغَفِيزَةِ وَقَدْ مَرَّ بِيْلَانُ ذَلِكَ مُجَدِّدًا عَرَضَ خَيْلِهِ أَيْ لِيُعَرِّضَ عَلَيْهِ مَا عِنْدَهُ  
مِنَ الْأَعْنَادِ عَارِضَ قَيْلِهِ أَيْ مَحَابٍ عَطَانَهُ هَوَاهُ الضَّمِيرُ فِيهِ رَاجِعٌ إِلَى الْقَيْلِ أَيْ الْمَلِكِ  
يَبْذُلُ الْجَعَائِلَ لِرُوَادِهِ الْجَعَائِلُ جَمْعُ جَعَالَةٍ وَالْجَعَالَةُ كَالْجَعَلِ حَقٌّ مِمَّنْ ذَلِكَ عَلَى حَاجَةٍ وَقَدْ مَرَّ  
بِيْلَانُ ذَلِكَ فِي مَشْرِحِ الْمَقَامَةِ الْخَامِيَةِ عَشْرَةَ وَيُسَيِّئُ أَيْ يَعْظُمُ وَيَكْثُرُ فَاسْتَفَ أَيْ دَنَا يَقَالُ  
اسْتَفَ الْأَمِيرُ الدُّنَى وَالْبَيْدَ إِذَا دَنَا مِنْهُ مِنَ اسْتَفَ الطَّائِرُ فِي طَهْرَانِهِ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى كَادَتْ  
رِجْلَاهُ تَصِيبُهَا وَاسْتَفَتِ الْحَصَاةُ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا بِذُولِهِ الْبُذُولُ جَمْعُ بَذَلٍ وَهُوَ مَا  
نَاشَرَا

ناشراً أذنيه، وأبنته ما كُنْتُ أَسْرَرْتُهُ اليه، فما راعنى إلا انسياب صاغيته الى،  
 وأنثيال حقدته على، يسومنى إثارة بالدرة البتية، على أن أتحكم عليه  
 في القيمة، فغشيتني من الغم، ما غشى فرعون وجنوده من اليم، ولم أزل أدافع  
 عنها ولا يغني الدفاع، وأستشفع اليه ولا يجدي الاستشفاع، وكلما رأى  
 متى أزيد الاعتياص، وأرتياد المناس، تجرم وتضرم، وحرق على الأرم، ونفسي  
 مع ذلك لا تسح بمفارقة بذري، ولا بأن أنزع قلبي من صدرى، حتى آل

يبذل تسمية بالمصدر في أذراع العار الأذراع اتحاد اللبس أى اتخذ لبس العار بالخيمة وعصى  
 قول من يقول له لا تكن تماماً ولا تلبس لبس العار ناشراً اذنيه أى طامعاً يقال لمن طمع في  
 شيء جاء ناشراً اذنيه ومنه المثل نشر لذلك الامر اذنيه فرأى عبر عينيه يضرب لمن طمع  
 في امر فرأى ما كرهه منه والعبر بضم العين مخنة في العين تكيها فما راعنى إلا انسياب  
 صاغيته يقال ما راعنى إلا بجيئك أى ما شعرت إلا بجيئك كأنه قال ما اصاب روى الا ذلك وهو  
 كلام يستعمل في مفاجاة الامر الا ترى انه يعاقب اذا المفاجاة تقول خرجت واذا زيد بالباب  
 وخرجت وما راعنى الا فلان بالباب وصاغية الرجل هم الذين يصغون اليه من اصحابه وذوى  
 قرابته ويميلون اليه ومنه الحديث كان على رضى اذا خلا مع صاغيته وزافرت انبسط وأنثيال  
 حقدته على الانثيال الاجتماع انفعال من الثول وهو جماعة النحل يقال منه انثالوا عليه وتثولوا  
 الى اجتمعوا وحفدة الرجل خدمه واتباعه ومن يحفد أى يسارع في امره يسومنى إثارة الخ  
 أى تفضيله على نفسه من الغم ويهوى من الهم أزيد الاعتياص أى الامتناع والالتواء ومنه  
 قوله في المقامة الحادية عشرة تعاصى الناصح البر وتعتاص وتزور وأرتياد المناس أى طلب الملها  
 والمفر تجزرم عن العكبرى قوله تجزرم يحتمل امرين احدهما ان يكون اكتساب للجرم وهو  
 الذنب بارادته اخذها متى وانا كاره والثاني ان تخرج من اكتساب للجرم لان تفعل يكون  
 لتجزر الشيء الذى اشتق الفعل منه مثل تأثم وتخرج من الاثم والخرج والمعنى ان بذله  
 القيمة ومراجعته له امتناع من الجرم لانه لا يأخذها قهراً بغير ثمن انتهى وقيل تجزرم صالح  
 من الجرم بالكسر وهو الصوت او جهارته عن صاحب القاموس وقيل معناه اذى على الجرم يقال  
 تجزرم عليه اذا اذى عليه الذنب وان لم يذنب وقد وجدت في نسخة عتيقة تحرق وتضرم  
 وحرق على الأرم أى تحق الاضراس بعضها ببعض تغيطاً فعد الحارق بالمبرد عن الليل وانشد  
 باتوا جميعاً يحرقون الأرم وقيل بل هي المجارة وانشد يلوك من حرد علينا الأرم وعن  
 صاحب التكملة في الانياب جمع آرم لانها تآرم الشئ أى تكسره وعن الاصمعي في الاصابع سميت  
 بذلك لانها يؤكل بها على الاستعارة من الارم وهو الاكل ويقال انه لبعض على الأرم أى الامل  
 الوعيد

الْوَعِيدُ إِنْقَاعًا، وَالتَّقْرِيعُ قِرَاعًا، فَقَادَى الْإِشْفَاقُ مِنَ الْحَيْنِ، إِلَى أَنْ قَضَتْهُ  
 سَوَادَ الْعَيْنِ، بِصُفْرَةِ الْعَيْنِ، وَلَمْ يَحْطِ الْوَاشِي بِغَيْرِ الْإِثَرِ وَالشَّيْنِ، فَعَاهَدَتْ  
 اللَّهُ تَعَالَى مُدَّ ذَلِكَ الْعَهْدُ، أَنْ لَا أَحَاضِرَ تَمَامًا مِنْ بَعْدِ، وَالزُّجَلُجُ تَخْصُوصُ  
 بِهَذِهِ الطَّبَاعِ الدَّمِيمَةِ، وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي النَّمِيمَةِ، فَقَدْ جَرَى عَلَيْهِ  
 سَيْلُ يَمِينِي، وَلِذَلِكَ السَّبَبِ لَمْ تَمْتَدَّ إِلَيْهِ يَمِينِي،

نظم

فَلَا تَعْدُلُونِي بَعْدَ مَا قَدْ شَرَحْتُهُ

عَلَى أَنْ حُرِّمْتُ فِي اقْتِطَافِ الْقَطَائِفِ

فَقَدْ بَانَ عُذْرِي فِي صَنِيعِي وَإِنِّي

سَارْتَقُ فَتَنِي مِنْ تَلِيدِي وَطَارِي

عَلَى أَنَّ مَا زَوَّدْتُكُمْ مِنْ فُكَاهَةٍ

أَلَذُّ مِنَ الْحُلَا لَدَى كُلِّ عَارِي

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ فَقِيلَ لَنَا عَذَارَةٌ، وَقِيلَ لَنَا عَذَارَةٌ، وَقِيلَ لَنَا قَدَمًا وَقَدَّتِ  
 النَّمِيمَةُ خَيْرَ الْبَشَرِ، حَتَّى انْتَشَرَ عَنْ حَمَالَةِ الْحَطَبِ مَا انْتَشَرَ، ثُمَّ سَأَلْنَاهُ عَمَّا

مِنَ الْغَيْظِ حَتَّى آلَ الْوَعِيدِ إِنْقَاعًا وَالتَّقْرِيعُ قِرَاعًا الْإِيقَاعُ مَصْدَرٌ مِنْ أَوْقَعَ بِهِ إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ  
 الْمَكْرُوهُ أَمَّا التَّقْرِيعُ التَّهْدِيدُ وَالتَّعْنِيفُ وَالْقِرَاعُ وَالْمُقَارَعَةُ أَنْ يَدُقَّ وَيُضْرَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ  
 الْخَصْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ وَالْمُرَادُ هَاهُنَا ضَرْبُ الْأَمِيرِ أَبِي زَيْدٍ إِلَى أَنْ قَضَتْهُ سَوَادَ الْعَيْنِ بِصُفْرَةِ الْعَيْنِ  
 أَيْ عَاوَضَتْهُ بِذَهَبِ سَوَادَ عَيْنِي أَيْ لِلْجَارِيَةِ يُقَالُ قَضَيْتُ بِكَذَا وَقَابَضْتُ بِهِ أَيْ عَاوَضْتُ مِنَ الْقَبْضِ  
 وَهُوَ الْمَثَلُ يُقَالُ هَذَا قَبِضَانِ أَيْ مَثَلَانِ يَصْلُحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ عَوْضًا مِنَ الْآخَرِ وَمِنْهُ  
 حَدِيثٌ مَعَاوِيَةَ لَوْ مَثَلْتُ لِي غُرْطَةُ دِمَشْقَ رَجُلًا مِثْلَكَ قَبَايِصًا بَيْنِي يَدٍ مَا قَبِلْتُهُمْ أَيْ مَقَابِضَةً  
 لِقَطَطَانِ الْقَطَائِفِ الْقَطَائِفُ جَمْعُ قَطِيفَةٍ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ كَسَاءٌ لَهُ حُجْلٌ يَلْفُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ عِنْدَ  
 النَّوْمِ شَبَّهَتْ بِهَا الْقَطَائِفُ الْمَأْكُولَةُ لِأَنَّهَا تَلَفٌ أَوْ لَمَّا عَلَيْهَا مِنْ نَحْوِ حُجْلِ الْقَطَائِفِ الْمَلْبُوسَةِ  
 يَمُرُّ بِهَا لِجُلُوسِ لَمَّةٍ حَزَمَهُمْ أَكَلُهَا وَلَنِّي سَارْتَقُ فَتَنِي يَعْنِي سَاسِدٌ مَا خَرَقَتْهُ الرِّقَّةُ السَّيِّئَةُ  
 وَالْإِهْتِلَاقُ وَهُوَ خَصَّةُ الْفَقِّقِ أَيْ الْهَقِّ وَقَدْ يُقَالُ هُوَ الْفَاتِقُ الرَّائِقُ أَيْ هُوَ مَالِكُ الْأَمْرِ فَهُوَ يَفْتَقُ وَيَغْلُقُ  
 وَيَضِيقُ وَيُوسِّعُ مِنْ تَلِيدِي وَطَارِي التَّلِيدُ الْمَالُ الْمُرُورُ وَالطَّارِي الْمَالُ الْمَكْتَسِبُ وَقَوْلُهُمْ  
 التَّلِيدُ وَالطَّارِي كُنَايَةٌ عَنِ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ وَقِيلَ لَنَا عَذَارَةٌ عَذَارُ الْجَاهِلِ جَانِبَاءَ وَيُرَادُ بِهِ  
 مِنَ الْأَدَمِيِّ الشَّعْرُ الْخَفِيُّ تَحَاذَى الْأَذْنَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَذْنَ بَيَاضٌ قَدِيمًا الْقَدِيمُ اسْمٌ مِنَ الْقَدِيمِ  
 يَقُولُ قَدِيمًا عَادَتُهُ كَذَا أَيْ طَالَمَا عَادَتُهُ كَذَا وَقَدَّتْ أَيْ آذَتْ وَأَوْجَعَتْ حَتَّى انْتَشَرَ عَنْ  
 أَحَدِ

أَحَدَتْ جَارَهُ الْقَتَاتِ ، وَخَلَّلَهُ الْمُفْتَاتُ ، بَعْدَ أَنْ رَأَشَ لَهُ نَبْشَ السَّعَايَةِ ،  
وَجَذَمَ حَبْلَ الرِّيَايَةِ ، فَقَالَ لَخَذَ فِي الْإِسْتِخْدَاءِ وَالْإِسْتِكَاةِ ، وَالْإِسْتِشْفَاعِ  
إِلَى بَذْوَى الْمَكَلَّةِ ، وَكُنْتُ حَرَجْتُ عَلَى نَفْسِي ، أَنْ لَا يَسْتَرْجِعَهُ أَنْسَى ،  
أَوْ يَرْجِعَ إِلَى أَمْسَى ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَ سِوَى الرَّدِّ ، وَالْإِصْرَارِ عَلَى الصَّدِّ ، وَهُوَ  
لَا يَكْتَسِبُ مِنَ النَّجَسِ ، وَلَا يَتَتَبُّبُ مِنْ وَفَاحَةِ الرَّجَدِ ، بَلْ يُلْطُ بِالْوَسَائِلِ ،  
وَيُلْجُ فِي الْمَسَائِلِ ، فَمَا أَنْقَذَنِي مِنْ إِبْرَامِهِ ، وَلَا أَبْعَدَ عَلَيْهِ نَيْلَ مَرَامِهِ ، إِلَّا  
أُبَيَّنْتُ نَقَبَ بَهَا الصَّدْرُ الْمُتَوَرُّ ، وَالْخَاطِرُ الْمُبْتَوَرُ ، فَأَتَاهَا كَلَنَتْ مَذْحَرَةً لَشَيْطَانِهِ ،

خَالَةَ لِحَطَبٍ مَا انْتَهَرَ خَالَةَ لِحَطَبٍ هِيَ بَحِيلُ بِنْتُ حَرْبِ اخْتِ ابْنِ سَفِيَّانِ مَعْبُودَةٍ وَامْرَأَةُ ابْنِ  
لَهَبِ الْمَذْكُورَةِ فِي سُورَةِ تَبَّتْ يَدَا ابْنِ لَهَبٍ عَلَيْهَا اللَّعْنَةُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْهَجْمَةَ آذَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَبَرَحَتْ بِهِ وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْمَلْعُونَةَ كَانَتْ تَمْشِي بِالْخَلْمِ إِلَى قَرِيْشٍ فَتَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ وَتَكْذِبُ عَلَيْهِ  
وَلَمَّا عُرِفَتْ بِذَلِكَ وَاشْتَهَرَتْ ذَكَرَهَا اللَّهُ مَسْحُورَةً وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِهَذَا الْقَلْبِ الشَّنِيعِ أَظْهَارًا لَمَّا  
ارْتَكَبَتْ مِنَ الصَّنْعِ الْفُطَيْعِ وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ بِقَوْلِهِ حَتَّى انْتَهَرَ مِنْهَا مَا انْتَهَرَ وَكَفَى بِذَلِكَ انْتِشَارًا  
وَأَمَّا قَالُوا لِلْهَجْمَةِ حَطْبًا لِأَنَّ الْعَدَاوَةَ بِهَا تَهْتَجُّ وَتَوَقَّدُ لِقَادِ النَّارِ بِالْحَطْبِ وَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ قِيلَ  
حَطَبٌ فَلَانَ مَصَاحِبُهُ إِذَا سَجَى بِهِ وَفُلَانٌ يَحْطِبُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَغْشَى بِهِ جَارَهُ الْقَتَاتِ أَيْ  
الْقَامَ الْقَتَّ نَمَّ لِلْحَدِيثِ فَقَوْلُ فُلَانٍ يُقَتُّ الْأَحَادِيثَ أَيْ يَمْشِي فِي الْحَدِيثِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٍ  
وَالْقَتَاتُ الْهَجْمَةُ وَدَخَلَهُ الْمُفْتَاتُ دَخِيلُ الرَّجُلِ وَدَخَلَهُ الَّذِي يَدْخُلُهُ فِي أُمُورِهِ وَيَخْتَصُّ  
بِهِ وَالْمَفْتَاتُ الَّذِي يَعْمَلُ بِرَأْيِ نَفْسِهِ وَقَدْ سَبَقَ الْقَوْلُ فِيهِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ أَخَذَ فِي  
الْإِسْتِخْدَاءِ خَذَاً يَجْذُو خَذَوًا وَخَذَنِي بِالْكَسْرِ اسْتَرْخِي وَأَذِنَ خَذَوَاءً بَيِّنَةً لِلْخَذَى وَاسْتِخْدَيْتُ  
خَضَعْتُ وَقَدْ يَهْزُ وَقِيلَ لِعَرَّافٍ فِي مَجْلِسِ ابْنِ زَيْدٍ كَيْفَ تَقُولُ اسْتِخْدَاتُ لِيَتَعَرَّنَ مِنْهُ الْهَزْ  
فَقَالَ الْعَرَبُ لَا يَسْتِخْدِي وَهِيَ أَنْ لَا يَسْتَرْجِعَهُ أَنْسَى الضَّمِيرُ فِي يَسْتَرْجِعُهُ رَاجِعٌ إِلَى الْجَارِ  
وَأَنْسَى فَاعِلٌ وَيَسْتَرْجِعُ أَيْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ أَوْ يَطْلُبُ رَجُوعَهُ أَوْ يَرْجِعُ إِلَى أَمْسَى أَيْ حَتَّى يَعُودَ إِلَى  
مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ لَا يَكْتَسِبُ مِنَ النَّجَسِ الْإِكْتِسَابُ افْتِعَالٌ مِنَ الْكَلْبَةِ وَهِيَ سُوءُ الْحَالِ وَالْإِنْكَسَارُ مِنَ  
الْحُزْنِ وَمِنْهُ رَمَادٌ مَكْتَسَبٌ اللَّوْنُ إِذَا ضَرَبَ عَلَى الْمَوَادِّ كَمَا يَكُونُ وَجْهُ الْكُتَيْبِ وَالنَّجَسُ النُّجُورُ وَالرَّدْعُ  
عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ نَجَّهْتُ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَلَا يَتَتَبَّبُ الْإِكْتِسَابُ افْتِعَالٌ مِنَ  
وَأَبَ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُلْطُ بِالْوَسَائِلِ الْإِلْطَافُ الْإِطْرَامُ يُقَالُ هُوَ مُلْطٌ بِهِ أَيْ مُلَازِمٌ آيَةً لَا يَفَارِقُهُ وَمِنْهُ  
قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ الظُّلُوفُ فِي الْيَدِ هَاءٌ بِمِثْلِهَا فِي الْإِلْطَافِ وَالْإِكْرَامِ مِنْ إِبْرَامَةِ الْأَبْرَامِ الْأَمْلَالُ وَالتَّصَدِيقُ  
الصدرُ الْمُتَوَرُّ الْمُتَوَرُّ فِي الْأَصْلِ الَّذِي قَتَلَ قَرِيْبَهُ وَلَمْ يَثَّارَةً وَتَرَةً يَثَّرَةً وَتَرًا إِذَا جَعَلَهُ ذَا حَقْدٍ  
وَالْخَاطِرُ الْمُبْتَوَرُ أَيْ الْمَقْطُوعُ مِنَ الْحَيَاةِ مَذْحَرَةً لَشَيْطَانِهِ الْمَذْحَرَةُ وَالْمَذْجُورُ الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ وَفِي  
وَمُحْجَنَةٍ



وَمَسْجَنَةٌ لَهُ فِي أَوْطَانِهِ، وَعِنْدَ انْتِشَارِهَا بَتَّ طَلَاقَ الْحُبُورِ، وَدَعَا بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ،  
وَيُمِيسَ مِنْ نَشْرِ وَصَلَى الْمُقْبُورِ، كَمَا يُمِيسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَكْحَابِ الْقُبُورِ،  
فَنَاشِدُنَاهُ أَنْ نُنْشِدَنَا إِيَّاهَا، وَنُنْشِقِنَا رِيَّاهَا، فَقَالَ أَجَلٌ، خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ  
عَجَلٍ، ثُمَّ انْشَدَ لَا يَزُويهِ عَجَلٌ، وَلَا يُثْنِيهِ وَجَلٌ، نَظْمٌ

وَنَدِيمٍ مَحْضَتُهُ صِدْقٌ وَدَى إِذ تَوَقَّعْتُهُ صَدِيقًا جَمِيًّا  
ثُمَّ أَوَّلَيْتُهُ قَطِيعَةً قَالَ حِينَ الْفَيْتُ صَدِيدًا جَمِيًّا  
خَلَّتْهُ قَبْلَ أَنْ يُجَرَّبَ الْفَا ذَا نِيَامٍ فَبَلَّ جِلْفًا ذَمِيًّا  
وَتَخَيَّرْتُهُ كَلِمًا فَأَمْسَى مِنْهُ قَلْبِي بِمَا جَنَاهُ كَلِمًا

قوله مدحرة لشيطانه اشار لا قوله تعالى اخرج منها مذموما مدحورا ومسجنة له في اوطانه  
يعنى لم يقدر ان يخرج من بيته استحياء من العجو . بت طلاق الحبور الحبور السرور والنعيم  
وبت قطع وامضى اى جعل طلاق السرور طلاقا بتماما وهو الذى لا رجعة له فيه ودعا بالويل  
والثبور اى قال واويله واثبوره هذان لفظان يقولهما الهالك ومن اصابه مصيبة شديدة  
من نشر وصلى اى من احياء محبتي وينشقنا رايها انشق المسك اسمه آية واصله من انشق  
الدواء اذا جعله في مخضربه من النشوق وهو السعوط وريها راحتها الطيبة خلق الانسان  
من عجل قال ابو على هو على القلب معناه خلق العجل من الانسان قال الزجاج ويدل على ذلك  
قوله تعالى وخلق الانسان عجولا ومثله وقد بلغنى الكبر اى بلغت الكبر ومثله ايضا قوله تعالى في  
سورة الكهف كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض ومن جعل العجل الطين فلا  
قلب فيه واراد انهم لم يصبروا عن الابيات لجهلتهم في طلبها لا يزويه عجل اى لا يصرفه  
ولا يمنعه ونديم هو مجرور بواو رب محضته محضت الرجل سقيته المحض وهو اللبن الخالص لا  
يخالطه ماء ويقال ايضا محضته الود والمحضته قطيعة قال القطيعة البعد من قطع رحمة قطيعة فهو  
رجل قطع وقطعة والاقطوعة علامة تبعثها المرأة لا اخرى للقطيعة اى للصريمة والعجبان  
والقاني الميغض صديدا حيا بدل من صديدا والحمم في الاصل الماء الحار والصديد  
هو الدمر المختلط بالقيح اما اللحم في البيت الاول هو القريب الذى بينه وبينك حرارة شفقة  
فبان جلفا ذميا قولهم اعراني جلف اى جاني واصله من اعلان الشاة وهى المسلوخة بلا  
رأس ولا قوائم ولا بطن قال ابو عبيدة اصل الجلف الدق الفارغ والمسلوخ اذا اخرج بطنه  
جلف ايضا كليا الكلم الاول المكالم والثاني المكوم وهو فاعيل بمعنى مفعول من الكلم والاول من  
الكلام وهكذا يحسن التجنيس الاشتقاق وقد كثر النلس من التشكى بغدر الاخوان وقلة الوفاء  
منهم ومما قيل في ذلك ما كتبه ابن النيات لبعض اصدقائه كان قد هجرة شعر

وتظنيته

وَتَظَنِّيْتُهُ مُعِينًا رَحِيمًا      فَتَبَيَّنَتْهُ لَعِينًا رَجِيمًا  
وَتَرَأَيْتُهُ مُرِيدًا فَجَلِي      عَنْهُ سَبْكِي لَهُ مُرِيدًا لُئِيمًا  
وَتَوَسَّيْتُ أَنْ يَهْتَبَ نَسِيمًا      فَأَبَى أَنْ يَهْتَبَ إِلَّا سَمُومًا  
بِتُّ مِنْ لَسَعِهِ الَّذِي أَعْجَزَ الرَّأْيَ      فِي سَلِيمًا وَهَاتَ مِنِّي سَلِيمًا  
وَعَدَا أَمْرُهُ قَدَاةً أَفْتَرَقْنَا      مُسْتَقِيمًا وَالْجِسْمُ مِنِّي سَقِيمًا  
لَمْ يَكُنْ رَائِعًا خَصِيمًا وَلَكِنْ      كُنْ بِالشَّرِّ رَائِعًا لِي خَصِيمًا  
قُلْتُ لَمَّا بَلَوْتُهُ لَيْتَهُ كَا      نَ عَدِيمًا وَلَمْ يَكُنْ لِي نَدِيمًا  
بَقِضَ الصُّبْحُ حِينَ تَمَّ إِلَى قَلْبِي      لِأَنَّ الصَّبَاحَ يُلْقَى نَمُومًا  
وَدَعَانِي إِلَى هَوَى اللَّيْلِ إِذْ كَا      نَ سَوَادُ الدُّجَى رَقِيبًا كَتُومًا

وَكُنْتُ لِحَى بَاخَاءَ الزَّمَانِ      فَهَا نَبَا صِرْتُ حَرَبًا عَوَانًا  
وَكُنْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ الزَّمَانِ      فَاصْبَحْتُ فَيْكَ الْيَوْمَ الزَّمَانَا  
وَكُنْتُ أَعْدَاكَ لِلنَّائِبَاتِ      فَاصْبَحْتُ أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا

وانشد آخر شعر

وَرَهَقَنِي فِي النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِهِمْ      وَطَوَّلَ اخْتِبَارِي صَاحِبًا بَعْدَ صَاحِبٍ  
فَلَمْ تُرِنِ الْإِيْلَمُ خِلَا تَسْرَتِي      مِبَادِيهِ إِلَّا سَامَنِي فِي الْعَوَاقِبِ  
وَلَا مِلْتُ أَرْجُوهُ لِدَفْعِ مُلْهَةٍ      مَنِ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ إِحْدَى الْمَصَائِبِ  
وَتَرَأَيْتُهُ لِي ظَنَنْتُهُ مُرِيدًا أَيْ مَحَبًّا      سَبْكِي أَيْ تَجَرَّبَتِي      بِتُّ مِنْ لَسَعِهِ الَّذِي أَعْجَزَ الرَّأْيَ  
سَلِيمًا أَيْ لَدِيغًا وَقَوْلُهُمْ لِلدَّدُوغِ سَلِيمًا فَكَانَهُمْ تَفَادَلُوا لَهُ بِالسَّلَامَةِ      لَمْ يَكُنْ رَائِعًا أَيْ  
مَحَبًّا مَنِ رَاعٍ يَرِيعُ إِذَا كَثُرَ فِيهِ الْخَيْرُ      خَصِيمًا أَيْ ذَا خَصْبٍ وَسَعَةٍ وَنَعْمَةٍ      كَانَ بِالشَّرِّ رَائِعًا  
أَيْ مَفْرَعًا مَخْرُوفًا      بَقِضَ الصُّبْحُ الْخُ      مَنِ امْتَنَالِ الْعَرَبِ أَنْتُمْ مِنَ الصُّبْحِ لِأَنَّهُ يَهْتَكُ كُلَّ سِتْرٍ وَلَا  
يَخْفَى شَيْءٌ مِنْهَا      اللَّيْلُ أَخْفَى بِالْوَهْلِ وَاللَّيْلُ أَخْفَى وَالنَّهَارُ أَفْضَحُ وَقَدْ أَحْسَنَ مَنِ قَالَ      شَعْرٌ  
لَا تَلْقَ إِلَّا بَلِيلًا مِنْ تَوَاصِلِهِ      فَالْشَّمْسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادِ  
كَمْ عَاشِقٍ وَظِلَامُ اللَّيْلِ يَسْتَرُهُ      لَاقِ الْأَحَبَّةِ وَالْوَلُوشُونَ رُقَادِ  
وَلِهَذَا قِيلَ أَقْوَدُ مِنَ ظِلْمَةِ وَأَقْوَدُ مِنَ لَيْلٍ      وَقَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ      شَعْرٌ  
أَيُّهَا اللَّيْلُ طَرِّبْغِيرَ جَنَاحِ      لَيْسَ لِلْعَيْنِ رَاحَةٌ فِي الصَّبَاحِ  
كَيْفَ لَا أَبْغُضُ الصَّبَاحَ وَفِيهِ      بَانَ عَنِّي أَوْلَاؤُا الْوُجُوهِ الصَّبَاحِ  
وَقَالَ الْمُتَنَبِّئِيُّ      شَعْرٌ  
وَكَمْ لَظْلَامُ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ      تُخَيِّرُ أِنْ الْمَانُويَّةَ تَكْذِبُ

وَكُنِي

وَكَفَى مَنْ يَشَى وَلَوْ فَاةً بِالصِّدْقِ أَثَامًا فِيمَا أَثَامَهُ وَوَمَا  
 قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ رَبُّ الْمَنْزِلِ قَرِيبَهُ وَجَّعَهُ ، وَاسْتَمَحَّ تَقْرِيبَهُ وَسَبَّعَهُ ، بَوَّاهُ مِهَادَ  
 كَرَامَتِهِ ، وَصَدَّرَهُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ ، ثُمَّ اسْتَحْضَرَ عَشْرَ حِجَابٍ مِنَ الْغَرْبِ ، فِيهَا  
 حُلُوءُ الْقَنْدِ وَالضَّرَبِ ، وَقَالَ لَهُ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ، وَلَا  
 يَسَعُ أَنْ يُجْعَلَ الْبَرِيُّ كَكُذَى الظُّلَّةِ ، وَهَذِهِ الْآيَةُ تَنْزِلُ مَنْزِلَةَ الْأَبْرَارِ ،  
 فِي صَوْنِ الْأَسْرَارِ ، فَلَا تُؤَلِّهَا الْإِبْعَادُ ، وَلَا تُلْحِقُ هُوْدًا بَعَادُ ، ثُمَّ أَمَرَ خَادِمَهُ  
 بِنَقْلِهَا إِلَى مَثْوَاهُ ، لِيَحْكُمَ فِيهَا بِمَا يَهْوَاهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ أَقْرَأُوا  
 سُورَةَ الْقَنْعِ ، وَأَبْشُرُوا بِأَنْدِمَالِ الْقَرْحِ ، فَقَدْ جَبَرَ اللَّهُ تُكَلَّكُمْ ، وَسَنَى  
 أَكَلَكُمْ ، وَجَمَعَ فِي ظِلِّ الْحُلُوءِ شَمْلَكُمْ ، وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ  
 لَكُمْ ، وَلَمَّا هَمَّ بِالْإِنْصِرَافِ ، مَالَ إِلَى اسْتِهِدَاءِ الْحِجَابِ ، فَقَالَ لِلْأَدَبِ إِنَّ مِنْ  
 دَلَائِلِ الظُّرْفِ ، سَمَاحَةِ الْمُهْدَى بِالظُّرْفِ ، فَقَالَ كِلَاهُمَا وَالْغُلَامَ ، فَأَحْذِفِ  
 الْكَلَامَ ، وَأَنْهَضْ بِسَلَامٍ ، فَوُتِبَ فِي الْجَوَابِ ، وَشُكِرَ الشُّكْرُ الرَّوِضُ لِلْحِجَابِ ،

وَقَالَ رَدَى الْأَعْدَاءَ تَسْرَى إِلَيْهِمْ وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحْجَبِ

وَكَفَى مَنْ يَشَى وَلَوْ فَاةً بِالصِّدْقِ أَثَامًا الْأَثَامُ جَزَاءُ الْأَثَمِ وَيَكُونُ مُصَدِّرًا بِمَعْنَى الْأَثَمِ وَهُوَ الْمُرَادُ  
 فِيهَا نَحْنُ بِمُصَدَّدَةٍ وَاسْتَمَحَّ تَقْرِيبَهُ وَسَبَّعَهُ التَّقْرِيبُ مَدَحُ الْإِنْسَانِ حَيًّا وَالْقَابِلِينَ مَدَحُهُ مَيِّتًا  
 وَأَصْلُهُ مِنْ قَرَّطِ الْأَدِيمِ وَدَبَّغَهُ بِالْقَرَّطِ لِأَنَّ الْمَقَرَّطَ يَنْهَيَنَّ نَدِيمَهُ كَمَا يَحْسُنُ الْقَارِطُ أَدِيمَهُ وَالسَّبْعُ الْوُقُوعُ  
 فِي النَّاسِ وَهُوَ هَاهُنَا اللَّوْمُ وَالذَّمُّ مِنْ سَبْعِ الذُّثْبِ الْغَنَمُ إِذَا فَرَسَهَا وَكَلَّهَا بَوَّاهُ مِهَادَ كَرَامَتِهِ بَوَّاهُ أَيْ  
 أَنْزَلَهُ وَالْمِهَادُ الْفَرَّاشُ وَصَدَّرَهُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ صَدَّرَهُ أَيْ قَدَّمَهُ وَاجْلَسَهُ فِي صَدْرِهِ وَسَادَتِهِ وَالتَّكْرِمَةُ  
 الْيُسَادَةُ لِأَنَّ يُجْعَلُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ تَكْرِمَةً وَتَعْظِيمًا عَشْرَ حِجَابٍ مِنَ الْغَرْبِ الْعِجَابُ جَمْعُ صَحِيفَةٍ وَهِيَ  
 قَصْعَةٌ كَبِيرَةٌ وَالْغَرْبُ بَفَتْحِ الرَّاءِ الْفُضَّةُ حُلُوءُ الْقَنْدِ وَالضَّرَبُ الْضَرْبُ بِفَتْحِ الرَّاءِ الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ  
 أَمَّا الْقَنْدُ فَصَبْرٌ قَصْبُ السُّكَّرِ بَعْدَ أَنْ يَغْلَى وَلَا يَسْتَوِي الْحَبُّ إِذَا بَرَدَ بِهَذِهِ الْآيَةِ الْجَامُ الزَّجَاجُ يَشْبَهُهُ  
 الْقَامُ فَيَكُونُ كَأَصْحَابِ النَّارِ وَالظُّرْفُ الْفُضَّةُ لَا يَشْبَهُهُ الْقَامُ فَيَكُونُ كَأَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَكَذَلِكَ الْمُرَادُ مِنْ  
 قَوْلِهِ لَا يَسَعُ أَنْ يُجْعَلَ الْبَرِيُّ كَكُذَى الظُّلَّةِ أَيْ كَذَى التَّهْمَةِ بِأَنْدِمَالِ الْقَرْحِ هَاهُنَا  
 الْخَرْنُ وَأَنْدِمَالُهُ ذَهَابُهُ وَحَصُولُ عَوَضٍ مَا فَاتَ عَنْهُمْ مِنْ أَطْعَمَةِ الْجَامِ الْمَذْكُورَةِ لِلْأَدَبِ أَيْ  
 لِصَاحِبِ الْمَادَبَةِ مِنْ دَلَائِلِ الظُّرْفِ هَاهُنَا الظَّرْفَةُ وَقَالَ كِلَاهُمَا وَالْغُلَامُ يَعْنِي لَكَ كِلَاهُمَا  
 وَازِيدُكَ الْغُلَامُ وَالْغُلَامُ يَجُوزُ بِهِ الرِّفْعُ عَلَى الْعَطْفِ وَالنَّصْبِ عَلَى أَنْ الْوَاوُ جَمْعِيٌّ مَعَ وَيُرْوَى كِلَيْهِمَا  
 عَلَى أَنْ الْمَعْنَى اعْطَيْكَ كِلَيْهِمَا وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ عَمْرٍو بْنُ حَرَّانٍ لِلْجَعْدِيِّ كِلَاهُمَا وَتَمَرَا وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَرَى  
 ثُمَّ

ثُمَّ اقْتَدَانَا أَبُو زَيْدٍ إِلَى حَوَاتِيهِ، وَحَكَّمَنَا فِي حُلُوتِهِ، وَجَعَلَ يُقَلِّبُ الْأَوَانِي بِيَدِهِ، وَيَقْضِ عَدَدَهَا عَلَى عَدَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَسْتُ أَدْرِي أَأَشْكُو ذَلِكَ النَّمَامَ أَمْ أَشْكُرُ، وَأَتَلَسَّى فَعَلْتَهُ أَمْ أَذْكُرُ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ أَسْلَفَ لِلْجَرِيْمَةِ، وَنَمَمَ الْمَمِيَّةِ، فَمِنْ غَمِّهِ أَنْهَلَتْ هَذِهِ الدَّيْمَةِ، وَبَسِيفَةِ أَنْحَازَتْ لِي هَذِهِ الْغَنِيْمَةِ، وَقَدْ خَطَرَ بِبَالِي، أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَشْبَالِي، وَأَقْنَعَ بِمَا تَسْتَنِي لِي، وَلَا أُتْعِبَ نَفْسِي وَلَا أَتَّجَلِّي، وَأَنَا أُوَدِّعُكُمْ وَدَاعَ مُحَافِظِي، وَأَسْتَوْدِعُكُمْ خَيْرَ حَافِظٍ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ، رَاجِعًا فِي حَافِرَتِهِ، وَلَاوِيًا إِلَى زَافِرَتِهِ، فَغَادَرْنَا بَعْدَ أَنْ وَخَدْتُ عَنْسَهُ، وَزَايَلْنَا أَنْسَهُ، كَدَسْتُ غَابَ صَدْرُهُ، أَوْ لَيْلٍ أَقَلَّ بَدْرُهُ.

الاهل فبينما هو يوما اذ دُفِعَ اليه رجل قد جهده العطش والجوع وعمره قاعد وبني يديه زبد وتامك وتمر ودنا منه الرجل وقال اطعمني من هذا الزهد والتامك فقال عمرو ذلك لا حوآته للحوآه بيوت من الناس مجتمعة كالبحر والجمع احوية وهي من الوبر قيل وانما سمي بيت الوبر حوآه لانه يحويهم اي يجمعهم ويقض عددها على عدده اي يفرق عدد الاوان على عدد احواله اشكو ذلك النمام ام اشكر قد يروى اشكر ذلك النمام ام اكفر ونعم الغيمة اي زين وزخرف ذلك النمام حديثه عند ذلك الامير ليقبله انهلت اي سالت يقال انهلت السماء صببت وانهد المطر سال بشدة بما تستني لي اي بما راج وتسهل وداع محافظ اي راع للوذة راجعا في حانته اي في طريقه لانه جاء فيها لمغفرها اي اثر فيها بمشيه فيها جعل اثر قدميه حفرا كما قيل حفرت اسنانه حفرا اذا اثر فيها الاكال في اسناخها وقيل حافرة كما قيل عيشة راضية اي منسوبة الى الخضر والرضاء او كما قيل نهارك صائم ثم قيل لمن كان في امر فخرج منه ثم عاد اليه رجع لا حافرة اي الى طريقته وجالته الاولى ولاويا الى زافرة زافرة الرجل انصارة وعشيرة لانهم يتكلمون ما ينوبه من الكلف والمشاق من الزفر وهو الجدل بعد ان وخذت عنسه اي اسرعت ناقته العنس الناقة الصلبة ويقال هي لانه اعنوس ذنبها اي وفر وعنست للجرابة تعنس بالضم عنوسا وعناسا فهي عانس وذلك اذا طال مكثها في منزل اهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار هذا ما لم تنزوج فان تنزوجت مرة فلا يقال لها عنست والوخذ ضرب من سير الابل وقد وخذ البعير يجيد وخذنا ووخدانا وهو ان يرمى بقوامه مكشى النعام فهو واخذ ووخذ كدست غاب صدره الدست فارسية والمراد هاهنا بالدست المجلس وصنير القوم سيدهم،

زمره  
domas.

## المقامة التاسعة عشرة النصيبية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ قَالَ أَجَدَ الْعِرَاقُ ذَاتَ الْعَوَيْمِ، لِاخْلَافِ أَنْوَاءِ الْغَيْمِ.

stanley pinto

### شرح المقامة التاسعة عشرة

أَجَدَ لَيْ صَارَ ذَا مَحَلٍّ وَتَحَطَّ ذَاتَ الْعَوَيْمِ الْعَوَيْمُ تَصْغِيرُ الْعَامِ كَمَا يُقَالُ ذَاتَ الرَّمَيْنِ يُرَادُ بِذَلِكَ تَرَاثُ الْوَقْتِ يُقَالُ لَقِيتُهُ ذَاتَ الْعَوَيْمِ لَيْ بَيْنَ الْأَعْوَامِ وَاسْتِعْمَالُهُ فِي الزَّمَانِ الْمُتَقَادِمِ وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى لَا اسْمَهُ كَانَهُ قِيلَ مَدَّةٌ صَاحِبَةُ هَذَا الْاسْمِ الَّذِي هُوَ الْعَوَيْمُ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ قَوْلُهُمْ ذَاتَ مَرَّةٍ وَذَا صَبَاحٍ فَهُوَ مِنْ ظُرُونِ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ لَا تَمَكَّنُ تَقُولُ لَقِيتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَذَاتَ غَدَاةٍ وَذَاتَ عِشَاءٍ وَذَاتَ مَرَّةٍ وَذَاتَ الرَّمَيْنِ وَذَاتَ الْعَوَيْمِ وَذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ وَذَا ضَبُوحٍ وَذَا غُبُوقٍ فَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ فَأَمَّا سَمِعَ فِي هَذِهِ الْأَوَاقَاتِ وَلَمْ يَقُولُوا ذَاتَ شَهْرٍ وَلَا ذَاتَ سَنَةٍ قَالَ الْأَحْفَاشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَمَّا أَنْتَوُا ذَاتَ لَأَنَّ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ قَدْ يُوضَعُ لَهَا اسْمٌ مَوْتٌ وَلِبَعْضِهَا اسْمٌ مَذْكُورٌ كَمَا قَالُوا دَارٌ وَحَائِطٌ أَنْتَوُا الدَّارَ وَذَكَرُوا الْحَائِطَ لِاخْلَافِ أَنْوَاءِ الْغَيْمِ كَانَتْ لِلْجَاهِلِيَّةِ إِذَا اِمْتَلَتْ النُّجُومُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَطَرٌ تَقُولُ خَوْتُ تَحْوِي خَيْئًا وَاخُوتَ اخْوَاءَ وَاخْلُفْتَ اخْلَافًا وَهُوَ مِنْ اخْلَافِ الْمَوْعِدِ أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ قَدْ صَدَقَ النَّوْءُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَطَرٌ وَلَمْ يَخْلُفْ وَاصِلُ النَّوْءِ سَقُوطُ نَجْمٍ بِالْغَدِ فِي الْمَغْرِبِ وَطُلُوعُ نَجْمٍ بِحَيْثُ أَيْ بَارَأْتُهُ مِنْ سَاعَتِهِ فِي الْمَشْرِقِ وَأَمَّا يَكُونُ ذَلِكَ لِلنُّجُومِ الْإِخْذِ وَهِيَ مَنَازِلُ الْقُرْفُوشِ ثَمَانِيَةٌ وَعَشْرُونَ نَجْمًا فَلِكُلِّ رَقِيبٍ فَرَقِيبٍ كُلُّ مَنَزِلٍ الْمَنَزِلُ الْخَامِسُ عَشَرَ يَرَأَقِبُ بِطُلُوعِهِ غُرُوبَ صَاحِبِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَمِيلِ شَعْرٌ

أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا بَثْنَةً أَوْ يَلْقَى الثَّرِيًّا رَقِيبَهَا

هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ سَمَوْا كُلَّ نَجْمٍ مِنْهَا بِاسْمِ فَعَلِهِ حَتَّى جُمِعُوا فَقَالُوا أَنْوَاءُ وَأَنْوَاءُ وَنُؤَانٌ قَالَ حَسَّانُ شَعْرٌ

وَيُتَرَبِّبُ تَعْلَمُ أَنَّهَا إِذَا لَحِطَ الْقَطَرُ نُؤَانَهَا

وَقَالُوا اسْتَسْقَيْنَا بِنُوءٍ كَذَا وَاسْتَمَطَرْنَا بِهِ وَأَنْوَاءُ الْأَمْطَارِ كَذَا عَدَدًا ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سَمَوْا الْأَثَرَ الَّذِي يَحْدُثُ بِسَقُوطِ كُلِّ مِنْهَا أَوْ عِنْدَ سَقُوطِهِ نُوءٌ أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ نُوءُ الشَّرِيطَيْنِ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَهُوَ نُوءُ مَجُودٍ وَنُوءُ الثَّرِيَّا خَمْسَ لَيَالٍ وَمَعْلُومٌ أَنَّ النُّوءَ الْحَقِيقِيَّ لِكُلِّ نَجْمٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ عَشْرِ يَوْمًا مَا خَلَا الْجَبْهَةَ فَإِنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ عَشْرِ يَوْمًا فَدَلَّ أَنَّ قَوْلَهُمْ نُوءُ نَجْمٍ كَذَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مِثْلًا يَرِيدُونَ بِهِ أَثَرَهُ لَا سَقُوطَهُ وَلَا يَكَادُونَ بِفَرَقٍ مِنْ أَنْ يَقُولُوا نُوءُ نَجْمٍ كَذَا وَأَنْ يَقُولُوا مَطَرُ نَجْمٍ كَذَا لَا تَرَى لَا قَوْلَهُ شَعْرٌ

وتحدث

وَتَحَدَّثَ الرُّكْبَانُ بَرِيفَ نَصِيبِينَ، وَبُلْهَنِيَّةَ أَهْلِهَا الْمُخَصِّبِينَ، فَاقْتَعَدَتْ  
مَهْرِيًّا، وَاعْتَقَلَتْ سَمَهْرِيًّا، وَسَرَتْ تَلْفِظِي أَرْضَ إِلَى أَرْضٍ، وَيَحْدُبُنِي رَفْعٌ مِنْ  
خَفِضٍ، حَتَّى بَلَغْتُهَا نِقْصًا عَلَى نِقْضٍ، فَلَمَّا أَتَخْتُ بِمَغْنَاهَا لِلْحَصِيبِ، وَضَرَبْتُ  
فِي مَرَاها بِنَصِيبٍ، نَوَيْتُ أَنْ أُلْقِيَ بِهَا جِرَانِي، وَأَتَّخِذَ أَهْلُهَا جِيرَانِي، إِلَى أَنْ

وَسَرَّيْنِ كُلِّ بَقِيَّةٍ صَادَفَتْهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ الْأَعَزَلِ  
وَقَوْلِ الْآخَرِ شَعْر

وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ عَلَيْكَ وَنَوَى الثَّرْيَا مُسْبِلٌ مُتَبَطِّعٌ  
وَظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلٌ كَثِيرٌ شَعْر

غَوَادٍ مِنَ الْأَشْرَاطِ وَظُلْفُ تَعَلَّهَا رَوَاجُ أَنْوَاءِ الثَّرْيَا الْهَوَاطِلِ

وَقَالَ الدِّينَوْرِيُّ مَنَازِلَ الْقُرَى تَسْمَى نَجُومَ الْأَخْذِ وَنَجُومَ الْأَنْوَاءِ كَأَنَّهُ قَبِيلُ نَجُومِ الْأَمْطَارِ وَتَسْمَى  
الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ لِلْمَلَابَسَةِ بَيْنَهُمَا غَيْرُ عَزِيزٍ عِنْدَهُمْ وَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَقَامَاتِ بِحَقْلِ الْوَجْهِينِ  
الْآخَرِينَ أَمَّا عَلَى أَرَادَةِ الْأَمْطَارِ فَنَظَاهِرُ لَانِ مَعْنَاةً لِإِخْلَافِ أَمْطَارِ الْغَمِّ وَأَمَّا عَلَى أَرَادَةِ النُّجُومِ فَعَلَى  
حَدَثِ الْمَضَانِ أَوْ عَلَى أَقَامَةِ السَّبَبِ مَقَامَ الْمُسْتَبِ وَكَلَامُهَا شَائِعٌ فِي كَلَامِهِمْ قَالَ الدِّينَوْرِيُّ وَأَمَّا  
جَعَلُوا لِهَوَاطِلِ النُّجُومِ أَنْوَاءَ مَرْقُومَةٍ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ جَمِيعُ فُصُولِ السَّنَةِ مَطْلَقَةً لِلْأَمْطَارِ لِأَنَّهُ لَيْسَ  
مِنْهَا وَقْتُ الْوَقْدِ رُبَّمَا يَكُونُ فِيهِ الْمَطَرُ وَرُبَّمَا يُسَبِّ إِلَيْهِ غَيْرُ الْمَطَرِ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ مَا  
كَانَ مِنْ حَرٍّ فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طُلُوعِ النُّجُومِ وَمَا كَانَ مِنْ غَيْثٍ فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى نَوْدَةِ أَمَّا  
قَوْلُ الْكَثِيرِ غَوَادٍ مِنَ الْأَشْرَاطِ يَرِيدُ بِهِ الشَّرْطِينَ وَهُوَ الْمَنْزِلُ الْأَوَّلُ مِنَ مَنَازِلِ الْقُرَى قَالَ الْجَوْهَرِيُّ  
الشَّرْطَانِ نَجْمَانِ مِنَ الْجَمَلِ وَهِيَ قَرَابَةُ إِلَى جَانِبِ الشَّمَالِ مِنْهُمَا كَوَكَبٌ صَغِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ  
بَعْدَةِ مَعْمَا وَيَقُولُ هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ وَيَسْمِيهَا الْأَشْرَاطُ أَنْتَهَى بَرِيفَ نَصِيبِينَ الْبَرِيفُ الْأَرْضُ  
فِيهَا زَرْعٌ وَخَصْبٌ وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ الْبَرِيفُ لِلْخَصْبِ وَالسَّعَةِ وَمِنْهُ أَرَاغَتْ الْأَرْضُ أَيْ اخْضَبَتْ  
وَنَصِيبِينَ مَدِينَةٌ دِيَارُ رُبَيْعَةِ الْعُظْمَى وَفِي مَطْلَعَةِ عَلَى الْيَهُودِيِّ الَّذِي اسْتَوَتْ عَلَيْهِ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ  
وَهُوَ جَبَلٌ عَالٍ مُسْتَطِيلٌ قَالَ الْيَعْقُوبِيُّ نَصِيبِينَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ كَثِيرَةُ الْأَنْهَارِ وَالْجَنَاتِ وَالْبَسَاتِينِ  
وَلَهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ يُقَالُ لَهُ الْهَرْمَلِسُ عَلَيْهِ قَنَاطِيرُ حِمَارَةٍ قَدِيمَةٍ رُومِيَّةٌ وَأَهْلُهَا قَوْمٌ مِنْ رُبَيْعَةِ  
بَنِي تَغْلِبَ افْتَقَصَهَا غَانِمُ بْنُ عِيَّاضَ الْعَمِيِّ فِي خِلَافَةِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ وَبُلْهَنِيَّةٌ  
أَهْلُهَا يُقَالُ لَهُمْ فِي بُلْهَنِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ فِي سَعَةِ وَرَافَهِيَّةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ عَيْشُ أَبْنِهِ وَالْمُرَادُ بِبُلْهَنِيَّةٍ  
الْعَيْشُ غَفْلَةٌ صَاحِبُهُ عَنِ الطَّوَارِقِ فَاقْتَعَدَتْ مَهْرِيًّا الْمَهْرِيَّ هُوَ الْمَنْسُوبُ إِلَى قَبِيلَةِ مَهْرَةَ بْنِ  
خَنْدَقٍ وَهُمْ كَانُوا يَخْضُدُونَ نَجَاطِبَ الْأَبْلِ وَاعْتَقَلَتْ سَمَهْرِيًّا أَيْ رَحْمًا وَاعْتَقَلَتْ الرِّجْلَ وَضَعَتْ  
بَيْنَ سَاقِهِ وَرَكَبَهُ بَلَغَتْهَا نِقْصًا عَلَى نِقْضٍ بِالنَّكْصِ الْبَعِيرُ الَّذِي أَنْصَاهُ السَّفَرُ وَكَذَلِكَ الْفَاتَةُ  
تَحْيَى \* ٢٩٤



تَحْيَى السَّنَةَ الْجَدَّ، وَيَتَعَهَّدُ أَرْضَ قَوْمِي الْعَهَادُ، فَوَاللَّهِ مَا تَمْتَضَتْ مُقْلَى  
بَنُومِهَا، وَلَا تَخَضَّتْ لَيْلَى عَنْ يَوْمِهَا، أَوْ أَلْفَيْتُ لُبَا زَيْدِ السَّرُوحَى يَجُولُ فِي  
أَرْجَاءِ فَصِيْبَيْنِ، وَيَحْبِطُ بِهَا خَبَطُ الْمُصَابِيْنِ وَالْمُصِيْبِيْنِ، وَهُوَ يَنْثُرُ مِنْ فِيْهِ

والجمع انقاض وهو فعل بمعنى مفعول كالتكث بمعنى المنكوث ونقضا حال عن نفسه أى بلغت حال  
كونى ضعيفا مهترولا وضربت فى مرعاها بنصيب قولهم ضرب فلان كذا بنصيب اصله انهم  
اذا ضربوا القداح واجالوها وشركتهم فى ذلك ففاز قدحك قالوا قد ضرب فيها بنصيب  
نويت ان التى بها جرانى للجران باطن عنق البعير من مذهبه لا منكرة والجمع جُرْن وقد  
يعمل منه السياطوسمى جرانى العود الشاعر لقوله شعر

خَذَا حَدْرًا يَا كَتْنَى فَاتْنَى رَأَيْتُ جِرَانِ الْعُودِ قَدْ كَانَ يَصْلِحُ

وذلك انه اتخذ لزوجه اللذين كانتا تعصيان سوطا من الجران ووضع فى الشمس ليحرق  
فادبرها بحفاوة وقرب ضربها به اما قولهم التى فلان جرانه وضرب الاسلام بجرانه اذا ثبت  
واصفقر مستعار من قولهم التى البعير جرانه اذا برك وهو من باب الكناية الى ان تحيى السنة  
الجهاد أى الى ان تصير السنة التى لا مطر فيها حيا ويتعهده ارض قومي العهد أى تصيبها  
المطيرة وهى المطر الثانى من الربيع والجمع عهد والعهد وقد عهدت الارض فهى معهودة أى مطورة  
والعهد التحفظ بالشئ وتجديد العهد به وتعهدت ضيعتى وهو افصح من قولك تعاهدتها لان  
التعاهد انما يكون بين اثنين وفلان يتعهده صرغ انتهى ما تميمضت مقلى بنومها يقال  
ما تميمضت هينى بنومها وما تميمضت أى ما نمت نوما قليلا ويقال تميمض النوم فى عينيه  
أى دبت واصلته من المضمضة وهى تحريك الماء فى الفم وادارته فيه ولا تخضت ليلتى عن يومها  
يقال تخض الذى فلتخض اذا حركه فى المضمضة حتى ظهر زبدته ومنه تخضت الحامل وتخضت  
الحذاء الخاض واما قولهم تخض الزمان فالفتن اذا اظهرها وتخضت السماء أى تهبت  
للطر وتخضت ليلتنا عن يوم فصيب أى اتحلت مستعار من تخض الحامل او الفيت ابا زهد  
أى الى ان الفيت وقد يروى دون ان الفيت ويحبط بها خبط المصابين والمصيبين اصل الخبط  
نفض ورق الشجر يقض لابل ويجفن ثم يندق لها فى زمى الشتاء ويبدل بالماء فتلغفه ثم يستعان  
لخبط للعرون قال زهير بن ابي سلمى شعر

وَلَيْسَ مَا فَعَى ذَى خَرَى وَذَى نَسَبَ يَوْمًا وَلَا مُعَدِمًا مِى خَابِطٍ وَرَقًا

ويقال خبطت الرجل سألته وخبط الرجل ايضا اذا مشى على غير هداية وعلى هذا قول  
الحريرى فى المقامة الثانية ويحبط فى الساليب الاكتساب وفى المقامة الخامسة شعر  
ما عندكم لابن سبيد مرمل نضو سرى خابط ليل اليل

الدرر

الدَّرَر، وَيَحْتَلِبُ بِكَفَيْهِ الدَّرَر، فَوَجَدْتُ جِهَادِي قَدْ حَازَ مَغْنَمًا، وَقَدَحِي  
 الْفَذَّ قَدْ صَارَ تَوَاقِمًا. وَلَمْ أَزَلْ أَتَّبِعْ ظِلَّهُ أَيُّهَا ابْنَعْتَ، وَالتَّقِطُ لَفْظُهُ كَلِمًا  
 نَقَتْ، إِلَى أَنْ عَرَاهُ مَرَضٌ امْتَدَّ مَدَاهُ، وَعَرَقْتُهُ مَدَاهُ، حَقٌّ كَأَن يَسْلُبُهُ  
 قُوبَ الْحَيَا، وَيُسَلِّطُهُ إِلَى أَبِي يَحْيَى، فَوَجَدْتُ لِقَوْتَ لُقْيَاهُ، وَانْقِطَاعَ سُقْيَاهُ، مَا  
 يَهْدِيهِ الْمُبْعَدُ عَنْ مَرَامِهِ، وَالْمُرْضِعُ عِنْدَ فِطَامِهِ، ثُمَّ أَرْجَفَ بَأَنَّ رَهْنَهُ قَدْ  
 غَلِقَ، وَخَلَبَ الْجَمَلُ بِهِ قَدْ عَلِقَ، فَقَلِقَ نَحْبُهُ لِأَرْجَافِ الْمُرْجِفِينَ، وَأَثَلُوا  
 إِلَى عَقْرَتِهِ مُوجِفِينَ،

نظم

وعنى بالمصابين الجفونين او من اصابه مصيبة وبالمصيبين الواجدين لما يطلبون يريد انه  
 يجهل في نواحيها. منسزا كالجنون او كالمعتق بوجود حاجته وعن الشريشي ولعله نظري  
 قوله خبط المصابين لا الخبط مصدر خبط اذا مشى على غير هداية وفي قوله خبط المصيبين  
 الى الخبط مصدر خبط اذا نفخ ورق الشجر او سأل ويحتلب بكفيه الدرر الدر جمع درة والدرة  
 كثرة اللين وسيلانه وللصاحب درة اي صب. والسوق درة اي نفاق اراد انه يتكلم بكلام حسن  
 ويأخذ العطايا وقدح الفذ قد صار تواقما اي تضاعف نصيبه لان الفذ اول سهام المهرس  
 وله جزء واحد من الجزور والنعوم ثانيها وله جزءان منها اراد انه كان مفردا فصار باي زيد  
 زوجا ايضا انبعث اي ذهب وعرقته مداه اي اكلته سكاكيفه واصله من قولك عرقت  
 اللحم عن العظم اذا اخذته كله والمدي جمع مدية وفي السكين لا اي يحيى لسويحي  
 كفيه الموت. وكله در من قال شعري

عذيري من الايام مدت صروفي الى وجه من أهوى يد النسخ والمجو  
 واهدت برأسي طالعت اري بها سهام ان يحيى مستددة نحوي  
 فذاك سواد لفظ ينهي عن الهوى وهذا بياض الوخط يأمر بالعصو

وانقطاع سقياه اي فوائده من سقاء الله الغيت والاسم السقيا بالضم ارجف يقال ارجف  
 القوم في البلد هكذا اذا اخبروا به على ان يوقعوا في الناس الاضطراب من غير ان يمع عندهم  
 هي واصله من الرجفان وهو الاضطراب الشديد بان رهنه قد غلق غلق الرهن في يد  
 المتهن اذا لم تقدر على افتكاكه هذا اصله ثم جعل مثلا في من يقع في امر لا يرجو خلاصا  
 منه وكأنه جعل هذا كناية عن الموت قال الشريشي كان من فعل الجاهلية ان يقول الراهن  
 لمن يسكن رهنه ان لم آت بك لا كذا فالرهن لك فان اتاه بالدين بعد الامد قال له قد غلق  
 الرهن فلنأثلوا لا عقوته موجفين اي مسرعين مضطربين وجف يجف وجفا ووجيفا  
 ووجونا اضطرب والوجف والوجيف ضرب من سير الخيل والابل وجف يجف ووجفته يريد  
 حيارى

لنا  
 كنه  
 كان  
 له  
 منيا

مذ ٢١

حَيَارَى يَمِيدُ بِهِمْ شَجْوَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَرْتَضَعُوا لِحَنْدَرِيْسَا  
 أَسَالُوا الْغُرُوبَ وَعَطُّوا لِلْجُيُوبِ وَصَكُّوا لِحُدُودٍ وَشَجُّوا الرُّوْسَا  
 يَوْدُونَ لَوْ سَالَتَهُ الْمُنُونُ وَغَالَتْ نَفَائِسَهُمُ وَالنَّفُوسَا

1) angustia, 2) finit

3) arsa

4) remanentia

5) ruffian

6) drank like dogs

7) succumb to grief

8) ...

قَالَ الرَّأَوِي وَكُنْتُ فِيهِنَّ أَتَفَّ بِأَهْلِيهِ، وَأَغَذَّ إِلَى بَابِهِ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى  
 ١٧ فِنَائِيهِ، وَتَصَدَّقْنَا لِاسْتِنْشَاءِ أَتْبَائِهِ، بَرَزَ إِلَيْنَا قَتْلُهُ، مُفْتَرَّةً شَفَقَتَهُ، فَاسْتَطْلَعْنَاهُ  
 طَلَعَ الشَّيْخُ فِي شَكَايِهِ، وَكُنْهَ قُوَى حَرَكَاتِهِ، فَقَالَ قَدْ كَانَ فِي قَبْضَةِ  
 الْمَرَضَةِ، وَعَرَكَةِ الرَّعَكَةِ، إِلَى أَنْ شَقَّ الدَّنْفُ، ١٨ وَاسْتَشَقَّه التَّلْفُ، ثُمَّ  
 مَنَّ اللَّهُ بِتَقْوِيَةِ دِمَائِهِ، فَأَفَاقَ مِنْ إغمَائِهِ، فَأَرْجَعُوا أَدْرَاجَكُمْ، ١٩ وَأَنْضُوا أَنْزَاجَكُمْ،

وهم يوجفون ركانهم وحذن المفعول والعقوة كالعتاة الساحة وما حول الدار يقال ما يطور  
 بعقوته احد والانشيال الانصباب ارتضعوا للحندريسا اي للضر القديمة واشتقاقه ان صحت  
 عربيتهم من حروق الحدر لان شارب الخمر يصاب به او من حرون للخرس لانه حالة الشرب  
 يصير كالآخرس او من حرون الدرس لقدمها الغروب هو جمع الغرب والمراد هاهنا بجاري  
 الدموع وعطوا للجيوب العط شق الثوب طولا واغذ لا بابه الاغذاذ في السير الاسراع  
 لاستنشاء انبائه استنشى الريح تشمها في شكاته اي مرضه وعركة الوعكة اي شدة المروضة  
 من عركت الشيء اذا دلكته بيديك وحككته ووعك الحمى ووعكته دكته وفي كتاب العين  
 الوعك مفت المرض اي شدته ورجل موعوك اي محوم ووعكته الحمى دكته واصله من وعك  
 الكلاب الصيد وهو ان تأخذه وتمرغه في التراب الى ان شفه الدنف اي اضعفه المرض ونقص  
 جسمه والشف هو النقصان والدقة واستشفه التلف اي اضاءه حتى افناء كانه شربه التلف  
 او النفاة حتى لم يبق منه الا شفاة واصل الاستشفان في الشرب هو ان تستقصي ما في الاناء  
 ولا تستر منه شيئا وحقيقته ان تهرب الهفاة وهي البقية بتقوية دمائه الذماء بقية  
 الروح وحال من ذمى المذبح يذمى اذا تحرك ولامه ياء لقولهم مرتبذ ذماء اي مرتباخر  
 رَمَقِهِ وفي المثل ابقى ذماء من الصب واطول ذماء من الصب قال الميذاني الصب بلغ من قوة  
 نفسه انه يذبح ويبقى ليلته مذبوحا مفرى الاوداج ساكن للحركة ثم يطرح من القد في  
 النار فاذا قدروا انه نبع تحرك حتى توقوا انه قد صار حيا ويقال ايضا في المثل اطول ذماء  
 من الاثني ومن الحية ومن النفساء ٢٠ من اجمائه يقال تركت فلانا بما اي مغشيا عليه وكذلك  
 الاثنان والجمع والموتث وان شئت قلت هما حييان وهم اجماء وقد اُفهي عليه وفهي عليه فهو مغش  
 عليه على مفعول فارجعوا ادراجكم اي في ادراجكم والادراج جمع درج وهو الطريق واصله من  
 قول العرب رجعت ادراج قالوا معنا رجعت في الطريق الذي جئت منه فانه أُجرى فيه الحدود

9) gravavit

10) def

extremus vitae spiritus

11) mortuus / laetitia

12) succumbit

فكلن

فَكُلُّ قَدْ عَدَا وَرَاحَ، وَسَافَاكُمْ الرَّاحَ، فَأَعْظَمْنَا بُشْرَاهُ، وَاقْتَرَحْنَا أَنْ قَرَاهُ،  
فَنَجَلْ مُؤَدِّنَا بِنَا، ثُمَّ خَرَجَ آدِيًا لَنَا، فَلَقِينَا مِنْهُ لَقًى، وَلِسَانًا طَلَقًا، وَجَلَسْنَا  
مُحَدِّقِينَ بِسَرِيرَةٍ، مُحَدِّقِينَ إِلَى أَسَارِيرِهِ، فَقَلَبَ طَرَفَهُ فِي الْجَمَاعَةِ، ثُمَّ قَالَ  
أَجْتَلَوْهَا بِنْتَ السَّاعَةِ، وَأَنْشَدَ،

نظم

عَافَانِي اللَّهُ وَشُكْرًا لَهُ      مِنْ عِلَّةٍ كَادَتْ تُعَقِّينِي  
وَمَنْ بِالْبُرِّ عَلَى أَنَّهُ      لَا بُدَّ مِنْ حَتْفٍ سَيَبْرِينِي  
مَا يَتَنَاسَانِي وَلَكِنَّهُ      إِلَى تَقْضَى الْأُكْلِ يَنْسِينِي  
إِنْ كَمْ لَمْ يُغْنِ حَيِّمٌ وَلَا      حَتَّى كَلِيبٌ مِنْهُ يَجْهِينِي

يجرى المبهم كما في قولهم خلة درج الضب وفي قوله كما عسل الطريق الثعلب قال الميداني خلة  
درج الضب مثل يضرب لمن شوهده منه امارات الصرم اي دعه يدرج درج الضب اي دروجه  
ويذهب ذهابه والهاء في خلة يرجع الى الرجل وقيل معناه خلة ودعه في حجرة وذلك ان  
الضب يحفر حجرة درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فهذا درج الضب فعلى  
هذا الهاء في خلة للسكت اي خلل درج الضب ولا تبحث عنه فانك لا تجد كذا الرجل  
فخلة ودعه فانه لا سبيل لك الى وداده وقيل معناه التأييد اي خلة ما درج الضب اي ابدا  
وقيل معناه خلل درج الضب اي طريقته لئلا يسلك بين قدميك فتنتدخ يضرب في طلب  
السلامة من الشر فكان قد عدا وراح وسافاكم الراح يريد فلا بد انه اذا احتج خرج اليكم  
مؤدنا بنا اي مخبرا بنا من آذنته بالامر اذا اعلمته به فلقينا منه لقي اي ملقى لا قدرة له على  
القيام عن الجوهرى اللقي الشيء الملقى لهوانه ولسانا طلقا لسان طلق ذلق وطلق ذليق  
وطلق ذلق وطلق ذلق اربع لغات اي لسان منطلق ذرب محديقين بسريرة احدق القوم  
بالشيء اذا احاطوا به واحتفوا حوله محديقين الى اساريره التصديق شدة النظر وادارة  
لحدقة اجتلوها بنت الساعة اصل الاجتلاء هو ان ترى العروس وتنظر اليها مجلوة والضمير  
في اجتلوها مبهم تفسيره بنت الساعة كقوله اعطشها ربوعا وكقولهم ربه رجلا كادت تعقيني  
التعنية الاهلاك وجعل الشيء مدروسا الى تقضى الاكل ينسينى اي يؤخرني اصله الهمزة  
من نسأت الشيء نسا آخرته وكذلك انساته والتقصي الانقضاء يقال تقضى الشيء وانقضى  
بمعنى والمراد بتقضى الاكل انقضاء الاجل ومثله استوفى الاكل وبلغ ساحل الحيوة وهذه  
كنايات ان كَمْ قَدَّرْ كَمْ وَاجَّ الشيء قدّر فهو محوم ولا حى كليب منه يجميني الحى على  
فعل شيء محظور لا يقرب ومنه اجميت المكان اي جعلته حى وكليب مثل في العز يقال اعز من  
كليب وايدل وانما خص الحريري جهاء بالذكر لذلك قال حزة بلغ من عزه انه كان يحى  
وما

وما أهلك أدنا يومه  
فأى خير فى حياة أرى  
أم أخر الحين الى حين  
فيها البلاء ثم تبلىنى

قال فدعونا له بامتداد الأجل، وارتداد الوجل، ثم تداعينا الى القيلام،  
لأتقاه الإبرام، فقال كلا بل البثوا بياض يومكم عندي، لتشفوا بالمفاكهة  
وجدى، فإن مناجاتكم قوت نفسى، ومغنطيس أنسى، فتحريتنا مرضاته،  
وتحامينا معاصاته، ثم أقبلنا على الحديث نخض زبده، ونلغى زبده، الى  
لن حان وقت المقيل، وكلت الألسن من القال والقيل، وكان يوما حاي

الكلاء فلا يقرب حماه ويجير الصيد ولا يهاج وكان اذا مر بروضة اعجبته او غدير ارتضاه يعمد  
الى كليب ويكتع قوائم ويلقيه فى وسط الروضة بحيث بلغ عواوة كان حى لا يرى وكان اذا اتى  
الماء وقد سبق اليه اخذ الماتج فالتى عليه الكلاب حتى تنهشه واذا جلس لا يمر احد بين يديه  
اجلالا له ولا توقد نار غير ناره ويقول صيد كذا فى جوارى فلا يصيب احد منه شيئا وكان قد  
حى حى لا بطورة انسان ولا بهمة فدخل فيه يوما فطارت بين يديه قنبرة من طر بيضها  
فقال لها شعر

يا لك من قنبرة بمعر  
ونقرى ما شئت ان تنقرى  
خلا لك الجو فيبضى واصفرى  
قد ذهب عنك الصياد فابشرى

لا بد من اخذك يزوما فاحذرى

وقيل هذه الابيات لطرفة بن العبد الراجز كان اسمه وايلما حى كلبته المرقى  
الاكلاء وقيل اعز من كليب وايل هلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه وكان من عزة الا  
يتكلم احد فى مجلسه ولا يجتنى عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته شعر

نبئت ان النار بعدك اوقدت  
وتكلموا فى امر كل عظمة  
وفيه ايضا قال معبد بن سعة التميمي  
لو كنت شاهد امرهم لم ينبسوا

كفعل كليب كنت خيرت انه  
يجير على افتاء بكر بن وايل  
يحطط اكلاء المياه ويمنع  
ارانب ضاح والطباء فترتع

ثم تبلىنى اى تخلقنى يعنى تجعلنى بعد المشقة فى هذه الحيوة ذليلا فقيرا بياض يومكم  
اى طوله وبياض النهار ضومة نخض زبده اى تحرك ونقلب الاحاديث حتى نجتمع ونحفظ  
خالصها كنى بالزبد وهى جمع زبده عن خيار الكلام ونلغى زبده اى نترك ما لا خير فيه  
وزبد الماء ما يعلو من الرغوة حاي الوديقة الوديقة شدة حر الهاجرة ودونها من كل  
الوديقة

qui supra et  
pulchrum est

2. in  
Cass

البَدِيقَةِ، يَنْعَ لِلْحَدِيقَةِ، فَقَالَ إِنَّ النَّعْلَ قَدْ أَمَالَ الْأَعْنَاقَ، وَرَأَوَدَ الْأَمَاقَ،  
 وَهُوَ خَصْمُ الدُّ، وَخُطْبٌ لَا يُرَدُّ، فَصَلُّوا حَبْلَهُ بِالْقَيْلُولَةِ، وَاقْتَدُوا فِيهِ بِالْآثَارِ  
 الْمُنْقُولَةِ، قَالَ الرَّأَوِيُّ فَاتَّبَعْنَا مَا قَالَ، وَقُلْنَا وَقَالَ، فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَذَانِ، وَأَفْرَغَ  
 السِّنَّةَ فِي الْأَجْفَلِ، حَقٌّ خَرَجْنَا مِنْ حُكْمِ الْوُجُودِ، وَصُرِفْنَا بِالْعُجُودِ عَنْ  
 الْعُجُودِ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا وَلَحَرَّ قَدْ بَاخَ، وَالْيَوْمُ قَدْ شَاخَ، فَتَكَّرْنَا لِصَلَاةِ  
 الْعَجَاوِينَ، وَأَدَيْنَا مَا حَلَّ مِنَ الدَّيْنِ، ثُمَّ تَحَنَّنَّا لِلْإِرْحَالِ، إِلَى مُلْقَى الرَّحَالِ،  
 فَاتَّفَقَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى شَيْلِهِ، وَكَلَنَ عَلَى شَاكِلَتِهِ وَشَكْلِهِ، وَقَالَ إِنِّي لَأُخَالُ  
 أَبَا عَمْرَةَ، قَدْ أَضْرَمَ فِي أَحْشَائِهِمْ لِلْجَمْرَةِ، فَاسْتَدْعَ أَبَا جَامِعٍ، فَإِنَّهُ بَشْرَى  
 كُلَّ جَلْعٍ، وَأَرْدَفَهُ بِأَبِي نَعِيمٍ، الصَّابِرِ عَلَى كُلِّ ضَمٍّ، ثُمَّ عَزَّزَ بِأَبِي حَبِيبٍ،

شيء من ودق العير إلى الماء ودوقا إذا دبا منه وهذا مثل يضرب لمن خضع بعد الإباء ومنه  
 اتان وادق ووديق تريد التحل وصفت بذلك لميلها إليه ودنوها منه يانع للحديقة أي ناعم  
 الروضة لأن وقت الحر يكثر فيها النار يانعة وخطب لا يرد للخطب بكسر الخاء وسكون  
 الطاء الخاطب للروضة والمراد هاهنا طالب فصلوا حبله بالقيلولة أي حصلوا مطلوبه بأن  
 تناموا يقال وصل فلان حبل فلان إذا زوجه بنته واقتدوا فيه بالآثار المنقولة الآثار المنقولة في  
 القيلولة كثيرة منها ما روى أنس رضى أن النبي صلعم قال استعينوا على قيام الليل بقائلة النهار  
 واستعينوا على صيام النهار بسحور الليل واستعينوا على برد الشتاء بأكل التمر والزبيب وروى  
 أيضا عنه صلعم قيلوا فإن الشيطان لا يقبل وعن العباس بن عبد المطلب أنه مر بابيه وهو  
 نائم نومة العصى فركله برجله وقال قم لا انام الله عينك انام في ساعة يقسم الله فيها الرزق  
 بين عباده أما سمعت ما قالت العرب أنها مكسلة مهزلة منسأة للحاجة والنوم على ثلاثة أنواع  
 نومة الخرق ونومة الخلق ونومة الخفق فنومة الخرق نومة العصى ونومة الخلق هي التي أمر النبي  
 أمته بها في قوله قيلوا فإن الشيطان لا يقبل ونومة الخفق النوم بعد العصر لا ينامها إلا  
 سُكْرَانٌ أَوْ مَجْنُونٌ حتى خرجنا من حكم الوجود أي حتى صرنا كالموتى بالعجود العجود  
 النوم بالنهار والعجود النوم بالليل للخر قد بلغ أي فتر يقال باخت النار وبلغ للحر إذا سكننا  
 ومنه قولهم بلغ الرجل إذا أعيا فتكرنا لصلوة العجاوين قال المطرزي أقيم الصلوة مقام  
 المصدر كما أن السلام والبلاغ يقامان مقامه وأما تفسير التكرع والعجاوين فهو مسطور في متى  
 الكتاب وكذلك تفسير الكنى فاعترضت عنه وإن احتج فيه إلى زيادة بيان كراهية الإطالة وعن  
 الجوهري صلوة النهار عجماء لأنه لا يجهر فيها بالقراءة لا ملق الرحال أي لا موضعها  
 على شاكلتها أي طبيعته وطريقته الصابر على كل ضم الضم الظلم والمراد أنه لا يصبر من  
 المحبب



الْحَبِيبِ إِلَى كُلِّ لَبِيبٍ، الْمُقَلَّبِ بَيْنَ إِحْرَاقٍ وَتَعْذِيبٍ، وَأَهْبَبَ بَابِي  
 ثَقِيفٌ، خَبِثًا هُوَ مِنْ أَلِيفٍ، وَأَهْلِمَ بَابِي عَوْنٌ، فَمَا مَفْلَهُ مِنْ عَوْنٍ، وَلَوْ  
 اسْتَخْضَرْتُ أَبَا جَمِيلٍ، لَجَدْتُ أَيَّ جَمِيلٍ، وَحَى هَذَا بَابِي الْقِرْنَى، الْمَذْكُورَةُ  
 بِكَسْرِي، وَلَا تَتَنَلَسَ أُمَّ جَابِرٍ، فَكَمْ لَهَا مِنْ ذَاكِرٍ، وَنَادِ أُمَّ الْقَرْجِ،  
 ثُمَّ أَفْتِكَ بِهَا وَلَا حَرَجَ، وَأَخْتِمُ بَابِي رَزِينٍ، فَهُوَ مَسْلَاةٌ كُلُّ حَزِينٍ، وَإِنْ  
 تَقَرَّبَ بِهِ أَبَا الصَّلَاءِ، تَمَحَّضَ أَسْمَكَ مِنَ الْخُلَاءِ، وَأَيَّاكَ وَأَسْتَدْنَاءَ الْمَرْجُفِينَ، قَبْلَ  
 اسْتِقْلَالِ جَمُولِ الْبَيْنِ، وَإِذَا نَزَعَ الْقَوْمُ عَنِ الْمِرَاسِ، وَصَلَحُوا أَبَا الْإِسْ  
 فَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ أَبَا السَّرْوِ، فَإِنَّهُ عُنْوَانُ السَّرْوِ، قَالَ فَقَدْ أَتَيْتُ لَطِيفَ رُومِزٍ،  
 بِلَطَافَةِ تَمِيِزَةٍ، فَطَاقَ عَلَيْنَا بِالطَّيِّبَاتِ وَالطَّيِّبِ، إِلَى أَنْ دَنَتْ الشَّمْسُ

صورة البر لا صورة للبر لا بعد علاج شديد وتغييره من حال لا حال من ذلك ان يحسن  
 بالبري ويحرق بالتور وغير ذلك ثم عزز بابي حبيب اي قوبه واصل الكلام عزز للخوان والطعام  
 بابي حبيب الا انه اما حسن ترك ذكر المفعول به ان الغرض المسوق اليه الكلام ذكر المعزز  
 به لا المعزز وهذا هو الوجه في قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث  
 قال البيضاوي حذف المفعول لدلالة ما قبله عليه ولا المقصود المعزز به المقلب بين  
 احراق وتعذيب يريد ان ما ولي النار من الجدى احترق وما لم تله ادركه حرها فانجعه واسال  
 وذكره فذلك تعذيب واهب هو من اهاب به اذا دهاه فخذاه هو من اليف الليف الصاحب  
 وخبثا مر ذكره لجئت اي جميل قال صلعم احضروا مواثدكم البقل فانها مطردة للشياطين  
 مع تسمية الله تعالى المذكرة بكسرى يعنى المنسوب لا كسرى وهو وضع السكاج وفي  
 عصره ما كان يقدر اخذ ان يطبخ السكاج الا بلذنه وكسرى معرب خسرو افتك بها ولا  
 حرج الفتك هو ان ياتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله وقد فتك به  
 يفتك قال الشريشي يريد كلها ولا اثم عليك وان كان اللفظ يعطيك معنى آخر فالمراد به هذا  
 استقلال جمول البين استقلال الجول كناية عن رفع المائدة والجول الابل لا عليها الهواذج كانت  
 فيها تبيد ام لم تكن كنى عن المواثد بجول البين اي بانل الفرق لان المواثد اذا ارتفعت تفترق  
 اهل المجلس يقول فايك ان تقرب المرجفين اي الطست والابريق قبل ارتفاع المواثد فيتهيأ الناس  
 للغسل والانصراف فان غسلت الابدى والمواثد باقية توهم ان تم طعما يستأنف اكله عن المراس  
 المراس بكسر الميم الممارسة وهي مخالطة الامر والشروع فيه فرس يموس مرسا اذا ثرد للبر في المرقعة  
 ومرس يده بالمنديل اذا منح المراد هنا الفراغ من الاكل فانه عنوان السرو السرو الفضل والسحا  
 بالمغييب

بِالْغَيْبِ ، فَلَمَّا أَتَجَعْنَا عَلَى التَّوْدِيعِ ، قُلْنَا لَهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ الْبَدِيعِ ،  
كَيْفَ بَدَأَ صُبْحَهُ قَطْرِيرًا ، وَمُسَيِّهُ مُسْتَنِيرًا ، فَتَجَدَّ حَتَّى أَطَالَ ، ثُمَّ  
رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ ،

لَا تَيَاسَّنْ عِنْدَ التُّوبِ      مِنْ فَرْجَةٍ تَجْلُو الْكُرْبِ  
فَلَكُمْ سَمُومٌ هَبَّ ثُمٌّ جَرَى نَسِيمًا فَأَنْقَلَبَ  
وَسَحَابٍ مَكْرُوهٍ تَنَشَّأُ فَأَضْحَكُ وَمَا سَكَبَ  
وَدُخَانٍ خَطْبٍ خِيفٍ مِنْهُ فَاسْتَبَانَ لَهُ لَهَبٌ  
وَلَطَالَمَا طَلَعَ الْأَسَى      وَعَلَى تَفِيئَتِهِ غَرَبٌ  
فَأَصْبِرْ إِذَا مَا نَابَ رَوْحٌ      فَالزَّمَانُ أَبُو الْعَجَبِ  
وَنَرَجَّ مِنْ رَوْحِ الْإِلَهِ لَطِيفًا لَا تُحْتَسَبُ  
قَالَ فَاسْتَمَلَيْنَا أَيْبَانَهُ الْغُرَّ ، وَوَالَيْنَا لِلَّهِ تَعَالَى الشُّكْرَ ، وَوَدَّعْنَاهُ مَسْرُورِينَ  
بِبِرَّةٍ ، مَغْشُورِينَ بِبِرَّةٍ ،

تَفْسِيرُ مَا تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ الْمَقَامَةُ مِنَ الْأَفَاطِ لُغَوِيَّةٍ  
وَكُنَى طَفِيلِيَّةٍ وَكِنَايَاتٍ صُوفِيَّةٍ

قَوْلُهُ ذَاتَ الْعَوِيرِ يَعْنِي بِهِ الزَّمَانَ الْمُتَقَادِمَ وَمِثْلُهُ ذَاتَ الزُّمَيْنِ ، وَالسَّمْهَرِيَّةُ  
الرِّمَاحُ وَفِي تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِهِ لَصَلَابَتِهَا مِنْ  
قَوْلِهِمْ أَسْمَهَرُ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّ وَقِيلَ إِنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَمَهَرَ زَوْجِ رُدَيْنَةَ وَكَانَا  
جَمِيعًا يُقِيمَانِ الرِّمَاحَ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِمَا ، وَقَوْلُهُ نِقْضًا عَلَى نِقْضِ أَيْ مَهْزُولًا عَلَى مَهْزُولٍ ،  
وَقَوْلُهُ فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَذَانِ أَيْ أَنَامَنَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي

هُ الْمَرْوَةُ قَطْرِيرًا أَيْ مَظْهَرًا وَرَجُلٌ قَطْرِيرٌ شَدِيدُ الْعَبُوسِ مِمَّنْ أَقْطَرَ إِذَا اشْتَدَّ . الْأَسَى أَيْ الْحُزْنُ  
وَعَلَى تَفِيئَتِهِ غَرَبَ يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ أَيْ عَلَى أَثَرِهِ أَوْ عَلَى الْقُرْبِ مِنْ وَقْتِهِ مِنْهُ الْحَدِيثُ  
دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرٌو عَلَى تَفِيئَتِهِ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ تَفْعَلَةٌ مِنْ قَاءَ الشَّيْءِ يَفْعُلُ إِذَا رَجَعَ  
وَقَالُوا أَيْضًا جَاءَ عَلَى أَفْئِ ذَلِكَ وَتَفْعُلُ ذَلِكَ وَإِنَّا ذَلِكَ وَقَوْلُهُمْ تَفْعُلُ تَفْعَلَةٌ مِنْ الْأَفْئِ كَأَنَّ  
تَفِيئَةَ تَفْعَلَةٍ مِنَ الْفَاءِ فَاسْتَمَلَيْنَا أَيْبَانَهُ أَيْ كَتَبْنَاهَا

الْكَهْفِ

٢٥ \*

الْكَهْفِ سِتِينَ عَدَدًا أَيْ أَمَنَّاهُمْ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ مَعْنَاهُمْ التَّمَعُّعُ، وَقَوْلُهُ تَكَرَّرْنَا لَصَلَاةِ  
 الْعَجَمَاءِ أَيْ غَسَلْنَا أَكَارِعَنَا وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْوُضُوءِ وَالْعَجَمَاءُ أَيْ صَلَّوْنَا الظُّلُمَ وَالْعَصْرَ  
 سَمَّيْنَا بِذَلِكَ لِإِسْرَارِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ، وَقَوْلُهُ  
 هَلُمُّ أَيْ قَدْ لَهَ هَلُمٌّ وَهُوَ بِمَعْنَى هَاتِ وَبِمَعْنَى أَقْبَلُ وَالْأَفْخُ أَنْ يُوحَّدَ لَفْظُهَا  
 مَعَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْإِنْتَيْنِ وَالْجَمْعِ وَبِهِ نَطَقَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمُّ الْبَيْنَا وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلْمَذْكَرِ الْوَاحِدِ هَلُمُّ  
 وَلِلْإِنْتَيْنِ هَلُمَّا وَلِلْجَمْعِ هَلُمُّوا وَلِلْمُؤَنَّثِ الْوَاحِدَةِ هَلُمِّي وَلِلْإِنْتَيْنِ هَلُمَّا وَلِلْجَمْعِ  
 هَلُمْنَ، وَقَوْلُهُ حَىَّ هَذَا أَيْ عَجَلْ يَقُلْ حَىَّ هَذَا بَقْلَانِ بَتَسْكِينِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا  
 وَتَنْوِينِهَا وَبِإثْبَاتِ النَّونِ مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي مَسْعُودٍ فِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحِينَ حَىَّ هَلَّا بِعَرَفِي حَىَّ هَذَا لُغَاتُ أُخْرَى أَضْرَبْنَا عَنْ ذِكْرِهَا  
 إِذْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ تَسْتِغْنَاهُ شَرْحِهَا، فَهَذَا تَفْسِيرُ الْأَلْفَاظِ اللَّغَوِيَّةِ، وَأَمَّا  
 تَفْسِيرُ الْكُنَى الطَّقِيلِيَّةِ وَالْكِنَايَاتِ الصُّوفِيَّةِ فَأَبُو يَحْيَى كُنْيَةُ مَلِكِ الْمَوْتِ،  
 وَأَبُو عَمْرٍة كُنْيَةُ الْجُوعِ وَيُكْنَى أَيْضًا أَبَا مَالِكٍ، وَأَبُو جَامِعٍ لِلْخَوَانِ، وَأَبُو  
 نَعِيمٍ لِلْحَبْرِ لِلْحَوَارِيِّ، وَأَبُو حَبِيبٍ لِلْجَدِيِّ، وَأَبُو ثَقِيفٍ لِلْخَلْدِ، وَأَبُو عَوْنٍ لِلْمَلْحِ،  
 وَأَبُو جَمِيلٍ لِلْبَقْلِ، وَأُمُّ الْقُرَى السَّكَبَاجُ، وَأُمُّ جَابِرٍ الْهَرِيسَةُ، وَأُمُّ الْفَرَجِ

نحوه من النسخ

أَبُو عَمْرٍة كُنْيَةُ الْجُوعِ كُنَى عَنْ الْجُوعِ بَابِ عَمْرٍة لِأَنَّهُ يَعْمُرُ كُلَّ جَوْفٍ قَبْلَ الْبَدَنِ الْعَرَبُ أَيْ عَمْرٍة قَالَ  
 كُنَيْفٌ لَا أَعْرِفُهُ وَقَدْ تَرَجَّعْتُ فِي كُنْيَتِهِ وَأَبُو جَامِعٍ لِلْخَوَانِ هُوَ الْمَائِدَةُ كُنَى عَنْ الْخَوَانِ بَابِ  
 جَامِعٍ لِاجْتِمَاعِ حَوْلِهِ لِأَكْلِ الْخَوَارِ أَيْ الْأَبْيَضِ وَأَبُو حَبِيبٍ لِلْجَدِيِّ فَسَّرَ مَعْنَى أَبِي حَبِيبٍ  
 بِقَوْلِهِ الْمُحِبُّ لَا كُلَّ لَبِيبٍ وَأَبُو ثَقِيفٍ لِلْخَلْدِ كُنَى عَنْ الْخَلْدِ بَابِ ثَقِيفٍ لِأَنَّهُ يَثْقِفُ الطَّعَامَ أَيْ  
 يَحْدِثُهُ فَيَطْبِيبُ الْأَكْلَ وَيُقَالُ خَلْدٌ ثَقِيفٌ بِالتَّشْدِيدِ أَيْ حَامِضٌ جَدًّا كَقَوْلِكَ بَصَلَ حَرِيقٌ  
 وَأَمَّا قَالَ الْهَرِيرِيُّ لِحَبْدَا هُوَ أَيْ الْيَفِ أَيْ مِنْ صَاحِبٍ لِقَوْلِهِ صَلَعَمَ نَعَمَ الْأَدَامَ لِلْخَلْدِ وَأَبُو  
 عَوْنٍ الْمَلْحُ كُنَى عَنْ الْمَلْحِ بَابِ عَوْنٍ لِأَنَّهُ يَسْتَعَانُ بِهِ عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ وَالطَّعَامُ بِلَا مَلْحٍ لَا يُوَكَّلُ  
 وَأَبُو جَمِيلٍ لِلْبَقْلِ كُنَى عَنْ الْبَقْلِ بَابِ جَمِيلٍ لِأَنَّهُ يَزِينُ الْأَدَامَ بِحُضُورِهِ وَيَحْسِنُهُ لَوْلَا أَنَّهُ يَذْهَبُ  
 بِالْجَمِيلِ وَهُوَ وَدَكَ الْمَلْحُ فَيُجَبِّفُ الْأَكْلَ وَقَوْلُهُ لِحَبْدَا أَيْ تَجْمِيلُ الْيَقِ بِالتَّغْسِيرِ الْأَوَّلِ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْ  
 الثَّانِي وَأُمُّ الْقُرَى السَّكَبَاجُ أُمُّ الْمَهْيَةِ أَصْلُهُ وَالْقُرَى طَعَامُ الْضَيْفِ وَكُنَى بِأُمِّ الْقُرَى مِنَ السَّكَبَاجِ  
 لِأَنَّهُمَا مِنْ أَجَلِّ اطْعَمْتُهُمْ وَهُوَ مَعْرَبٌ سَكَبَاجًا وَمَعْنَاهُ طَعَامُ بَحْضٍ وَأُمُّ جَابِرٍ الْهَرِيسَةُ عَنْ  
 الْجَوَابَةِ،

دالتة صوم  
أو صوم  
١٤

لجودانة، وأبو رزین الحبیص، وأبو العلاء الفلودج، وأبو ایمن الغصول،  
والمرجفان الطست والأبریق، وأبو السرو البصور،

## المقامة العِشرون الفارقیة

حكى الحارث بن همام قال یمت میفارِقین، مع رُققة مُوافِقین، لا یمارون فی

الجوهري العرب تسمى للخبز جابرا ويقولون هو جابر بن سحمة وكنيته أيضا ابو جابر ولعله  
كنى عن الهرمسة بام جابر لما فيها من القمح المصبول منه للخبز والله اعلم وتم الفرع الجودانة  
كنى بام الفرع عن الجودانة وهو خبزة توضع في القصور ويعلق عليها طير او لحم فيسيل  
ودكه فيها ما دامت تطبخ فتفرج هناك هم الا دام ولا تحتاج اليه فهي خبز بادامة ولبو رزین  
الحبيص كنى باني رزین عن الحبيص لفضله في الطعام وشرفه وزجهان منه وجعله آخر ما يؤكل  
والرزین من الرجال الكثير الوقار وقرنه بالفالودج لانه نوع من الفالودج لباب البحر مع عسل النحل  
قال بعض الطفيلية للخوا مثل الملك يدخل بيما فيه قوم جلوس ليس فيه متسع لاحد  
فاذا نظروا الى الملك تضايقوا واوسعوا عليه واولو ايس الغصول ايست ايس ايسا لست  
والايس الاستقلال والتأخير في الشيء والعليين ولعله كنى باني ايس عن الغصول لما فيه من  
اللينه ويؤيده قوله في المقامة السابعة فافنى بفسول يروق الطرن وينقى ألف ويمتغ البسشرة  
وقوله ايضا فليكن نظيف الطرن ارج العرن فنى الدق باهم السمق والله اعلم والمرجفان الطست  
والابريق كنى عن الطست والابريق بالمرجفين لان لهما صوتا اذا ينفرا احدهما في الآخر فكان  
ذلك الصوت يرجف اى يخبر بتمام الطعام ولحق على القيام حضر صحنون بالكوفة طعاما مجلس  
ياكل فجعل الغلام يهرك الطست والابريق فقال ماذا الذى يرجف منا قبل انقضاء مجلسنا  
وكان طفيليا يأكل ضمع بحق الاثنان فامتنع من الاكل فقبل له لم لا تأكل قال ليسكن هذا  
الارجان الذى اسمع وقيل لطفيلى مم اصفر وجهك قال من فترة بين قصعتين مخافة ان يكون  
قد فرغت وابو السرو البصور فسر معنى ابى السرو بقوله فهو عنوان السرو والسرو مصدر  
من سرو ككرم ودها ورضى سراوة وسروا وسرى وسرآء اى صار سرىا

### شرح المقامة العشرين

يمت اى قصدت يقال يمت ويتم اى قصد وتقصد ويتمت الصعيد للصلوة واصله التعمد  
والتوق قال ابن السكيت قوله تعالى فتهيموا صعيدا طيبا اى اقصدوا الصعيد ثم كثر استعمالهم  
المناجاة

المناجاة، ولا يذرون ما طعمُ المداجاة، فكُنْتُ بهم كمن لم يرم عن  
وجارِه، ولا ظعن عن أليفه وجارِه، فلما اتَّخنا بها مطايا التَّسيار، وانتقلنا  
عن الأكوار إلى الأوكار، توأصينا بتذكُّر العُحبة، وتناهيينا عن التقاطع

لهذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب ويمتد برحى تيمما أى قصدته  
دون من سواه ميفارقين في بلدة طيبة من ديار ربيعة ذكرها المتنبي في قوله شعر

تجانب عن ذات اليمين كأنها ترق لميفارقين وترجم

يعنى تميل خيل سيف الدولة عن جانب اليمين كأنها ترجم ميفارقين لو سارت على جانبها  
أى لو مالت إليها لداستها بحوافرها فهى كأنها ترجمها ولا تميل على جانبها قال السلطان  
أبو الفدا اسمعيل لكثرة حروفها اسقطوا بعضها في النسب وقالوا فارقي لا يمارون في المناجاة  
أى لا يجادلون والمناجاة المسارة طعم المداجاة المداجاة المسارة بالعداوة وأصله من الدق  
وهو الظلام يعنى لا يستتر بعضهم عن بعض ما في نفسه من لم يرم عن وجارِه أى لم يزل  
عنه ولم يبرح يقال رام مكانه يرميه رَمًا ورام منه إذا برحه وأما عدى هاهنا يعنى على التضمين  
مطايا التسيار التسيار مبالغة في السير قال الشيخ أبو الخير كل ما ورد عن العرب من المصادر  
على تفعال فهو بفتح التاء إلا التبيان والتلقاء وانتقلنا عن الأكوار لا الأوكار جمع كُور  
وهو ما فوق الأبل من الرحل وفي قوله عن الأكوار لا الأوكار مقلوب والمقلوب بجىء على أنواع  
منه مقلوب بعض ومقلوب كل ومقلوب مستو هو صنعة بدعيّة مليحة تدل على قدرة الطبيعة  
وقوة القرينة فمن الأول قولهم الدنيا كالحية لئى مسها قاتل سمها وقول الخريزى ما يجد من  
يحد ومن النظم قول أبى فراس شعر

فعندى خضب رواد وعندى رى و زاد

وقول الخريزى في المقامة السادسة شعر

لجوب البلاد مع المتربه احب الى من المتربه

ومن الثانى الختف والفتح والبرد والدرب في الاسماء وفي الافعال سرد ودرس وحام وماح ومن النظم  
قول النابج شعر

عكست مطلا فصار لظما فمع معناه لى بعكسه

فالمطل في الوجه شر لظم فليعزن المرء قدر نفسه

ومن الثالث نثرا قول الخريزى ساكب كس وقوله ايضا كبر رجاء اجر ربك ونظما ما انشده  
الغامى شعر

لحج تلم قربك دعد آمنة أما دعد كبرق منتجع

وقول الآخر شعر

فِي الْغُرْبَةِ، وَاتَّخَذْنَا نَاهِيًا فَعَقَرَهُ طَرَفِي النَّهَارِ، وَنَتَهَادَى فِيهِ طَرَفُ الْأَخْبَارِ،  
فَبَيْنَا نَحْنُ فِيهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، وَقَدْ آتَيْنَا فِي سَبِيلِكِ الْإِلْتِيَامَ، وَقَفَّ عَلَيْنَا  
ذُو مَقُولٍ جَرِيٍّ، وَجَرَسَ جَهْوَرِيٍّ، فَحَقَّ تَحِيَّةُ نَفَاثٍ فِي الْعُقْدِ، قَنَاصٍ  
لِلْأَسَدِ وَالنَّقْدِ، ثُمَّ قَالَ،

عِنْدِي يَا قَوْمُ حَدِيثٌ عَجِيبٌ      فِيهِ أَعْتَبَارٌ لِلْبَيْبِ الْأَرِيبِ  
رَأَيْتُ فِي رَيْعِلِ عُمَيْرِي أَخَا      بَأْسٍ لَهُ حَدُّ لِحْشَامِ الْقَضِيبِ  
يُقَدِّمُ فِي الْمَعْرَكِ إِقْدَامَ مَنْ      يُوقِنُ بِالْقَتْلِ وَلَا يَسْتَرِيبُ  
فَيَفْرِجُ الضِّيقَ بِكَرَّالِهِ      حَتَّى يَرَى مَا كَانَ ضَنْكًا رَحِيبَ  
مَا بَارَزَ الْأَقْرَانَ إِلَّا أَثْنَى      عَنْ مَوْقِفِ الطَّعْنِ بِرُوحِ خَضِيبِ

أَرَاهُنَّ نَادِمَتَهُ لَيْدَ لَهُوَ      وَهَلْ لَيْتَهُنَّ مَدَانِ نَهَارَا

وقول الحميري شعر

لَسْ أَرْمَلًا إِذَا عَرَا      وَأَزَعُ إِذَا الْمُرَاسَا

وقد عد صاحب المنهاج النوعين الأولين في باب التجنيس والآخر في سفسان الكلام  
والسفسان الردى من كل شيء والأمر للقيم ومن الدقيق ما يرتفع من عبارة عند الفضل ومن  
الشعر رديته وفي الحديث أن الله تعالى يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها واتخذنا ناديا  
نعمته أي جلسا نجلس فيه والاعتبار الزيادة ومنه هرة الحج وقيل هو القصد لا موضع  
عامر. ونتهادي فيه طرف الأخبار أي يعطينا بعضها ما سمعنا في وسط النهار من الأخبار  
الظرفية. ذو موقول جرئ أي ذو لسان يتجرأ في قوله وجرس جهوري الجرس بكسر الجيم  
الصوت وبالفتح لغة والجهوري المرتفع العالي والواو فيه زائدة لأنه من الجهر وهو الظهور تحية  
نفث في العقد النفث هو التفيل من غير ريق للسحر أو للرقيقة والعقد جمع عقدة وهي ما يعقدونه  
الحرة وينفثون عليه بالبصاق ومنه قوله تعالى النافثات في العقد أي النساء الاتي يعقدن  
عقدا في خيوط ويبزقن عليها روى أن يهوديا سحر النبي في أحد عشر عقدة في وتر دسه في بئر  
لمرض عليه الصلوة والسلام ونزلت المعوذتان وهما سورة الفلق وسورة الناس وأخبره جبرئيل  
بموضع السحر فأرسل عليا رضي الله عنه وقرأها عليه وكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد  
بعض الحقة للأسد والنقد النقد صغار الغنم قال الشاعر شعر

لَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ زَيْسِدَا      أَوْ كُنْتُمْ ضَاوَا لَكُنْتُمْ نَقْدَا

ومنه قوله صلعم تراصوا في الصفون فإن الشيطان يدخل في الخلال كالنقد ومعناه أن صغار الغنم  
تدخل بين كبارها وتستتر عن المطر والريح حد الحشام القضيب القضيب قيل من القصب

ولا



ولا سَمَا يَفْتَحُ مُسْتَضْعِبًا مُسْتَعْلَقَ الْبَابِ مَنِيعًا مَهِيْبًا  
 إِلَّا وَنُودَى حِينَ يَسْمُوهُ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ  
 هَذَا وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ بَاتَهَا يَمِيسُ فِي بُرْدِ الشَّابَابِ الْقَشِيبِ  
 يَرْتَشِفُ الْغَيْدَ وَيَرْشِفُهُ وَهُوَ لَدَى الْكَلِّ الْمُقْدَى الْحَبِيبِ  
 فَلَمْ يَزَلْ يَبْتَزُّ دَهْرَهُ مَا فِيهِ مِنْ بَطْشٍ وَعُودٍ صَلِيبِ  
 حَتَّى أَصَارَتْهُ اللَّيَالِي لَقَى يَعَانُهُ مِنْ كَانَ مِنْهُ قَرِيبٌ  
 قَدْ أَغْمَزَ الرَّاقِيَ تَحْلِيلُ مَا بِهِ مِنَ الدَّاءِ وَأَعْيَى الطَّيِّبِ  
 وَصَارَ الْبَيْضُ وَصَارَ مِنْهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ الْمَجَابِ الْحَبِيبِ  
 وَأَضَ كَالْمَنْكُوسِ فِي خَلْقِهِ وَمَنْ يَعِشْ يَلْقَ دَوَاهِيَ الْمَشِيبِ  
 وَهِيَ هُوَ الْيَوْمَ مُتَجِّى فَنَ يَرْغَبُ فِي تَكْفِينِ مَيِّتٍ غَرِيبِ  
 ثُمَّ أَعْلَنَ بِالْحَبِيبِ، وَبَكَى بُكَاءَ الْحَبِيبِ عَلَى الْحَبِيبِ، وَلَمَّا رَقَّتْ دَمْعَتُهُ، وَانْفَثَّتْ  
 لَوَعَتُهُ، قَالَ يَا بُجْعَةَ الرُّوَادِ، وَقِدْوَةَ الْأَجْوَادِ، وَاللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِبُهْتَانٍ، وَلَا أَخْبَرْتُكُمْ

٢١ a caravans  
 ٢٢ avertir  
 ٢٣ inculcated

٢٤ habilité  
 ٢٥ coram quo p. ٤  
 ٢٦ exarant  
 ٢٧ exemplum

وهو القطع بمعنى فاعل أى القاطع بالفتك الفتك سفك الدم والقتل ولا سَمَا سَمَا ارتفع  
 والمعنى هاهنا قصد نصر من الله وفتح قريب قوله هذا اقتبس من القرآن وهو ان تأخذ كلمة  
 او آية توشىها لكلامك وترهينا لنظامك وقد يسمى اخذ بعض الفاظ الامثال اقتباسا ويراد  
 المثل كما هو تضمينا وكم من ليلة باتها أى بات فيها أجرى الظن بحرى المفعول به كقوله يا  
 سارق الليلة اهل الدار يَمِيسُ أى يتجسس فى مهيب فى برد الشباب القشيب أى للجديد يرتشف  
 الغيد الغيد جمع اغيد وغيداء وهو الناعم كالفتاة الغيداء يرتشف الغيد أى يقبلهن ويمص  
 ريقهن من الرشف وهو الريق والترشف المص الكثير وقيل الغيداء هى الطويلة العنق يبتز دهره  
 دهره أى يغلبه ويسلبه من قولهم من عز بزى من غلب اخذ السلب قال على رضى شعر  
 وعففت عن اثوابه ولو أننى كنت المقطر بزى اتواى

وعود صليب أى قوى شديد تحليل ما به أى اذهابه وازالته وتحلل الداء ذهب شياً فشيئاً  
 وصارم البيض أى قاطعها والبيض الحسن واض أض يبيض ايضاً اذا رجع وعاد مسجى تسجية  
 الميت تغطيته بثوب من سجي الليل اذا سكن لانه حينئذ يغطي كل شيء ولما رَقَّتْ دَمْعَتُهُ  
 رَقَّتْ أى انقطعت وسكنت وانفثت لوعته أى سكنت من قولهم نفثت غضبه وانفثت واصل  
 الغث فى القدر وهو ان يسكن غليانها الا انه استعمل فى ما ذكرت مجازاً على التشبيه واللوعة  
 الحزن واصل اللوع الفرع ولوعة الحب حرقته وقد لاعة للحب يلوعه والتاع فؤادة أى احترق

الا

الآ عن عيلن، ولو كان في عصا سِير، ولَغِي مَطِير، لَأَسْتَأْثَرْتُ بِمَا دَعَوْتُكُمْ  
إليه، وَلَمَّا وَقَفْتُ مَوْقِفَ الدَّالِّ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ كَيْفَ الطَّيْرَانُ بِلَا جَنَاحٍ، وَهَذَا  
عَلَى مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ جَنَاحٍ، قَالَ الرَّأْيُ فَطَفِقَ الْقَوْمُ يَأْتُمِرُونَ فِيهَا يَأْمُرُونَ،  
وَيَخْلِفَتُونَ فِيهَا يَأْتُونَ، فَتَوَقَّعَ أَنَّهُمْ عَلَى صَرْفِهِ يَحْرِمَانِ، أَوْ مُطَالَبَتِهِ بِبُرْهَانٍ،  
فَقَرَّطَ مِنْهُ أَنْ قَالَ يَا يَلَامِعَ الْقَاعِ، وَيَرَامِعَ الْبِقَاعِ، مَا هَذَا الْأَرْثِيَاءُ، الَّذِي  
يَلْهَاهُ الْحَيَاءُ، حَتَّى كَانَتْكُمْ كُلُّكُمْ مَشَقَّةً لَا شُقَّةً، أَوْ أَسْتَوْهَيْتُمْ بِلَدَّةٍ لَا بُدَّةً،  
أَوْ هَزَزْتُمْ لِكِسْوَةِ الْبَيْتِ، لَا لِتَكْفِينِ الْمَيْتِ، أَيْ لِمَنْ لَا تَنْدَى صَفَاتُهُ، وَلَا  
تَرْغُ حَصَاتُهُ، فَلَمَّا بَصُرْتَ الْجَمَاعَةَ بِذَلَالَتِهِ، وَمَرَارَةِ مَذَاقَتِهِ، رَفَاهُ كُلُّ مِنْهُمْ بَنِيْلَهُ،

ولو كان في عصا سير هذا من امثال المولدين واصله فيها اورد الميداني ليس في العصا سير قال  
يضرب لمن لا يقدر على ما يريد والسير هاهنا ما يجعل في العصا من القذى الشراك يدخل في  
ثقب رأس العصا وتعتقد منه حلقة يدخل فيها الذي يمسك العصا يده فيكون اشد  
لاغفاءة عليها وضربه بها ومنه قول ابي تمام شعر

يا لك من همة وحزم  
لو آتته في عصاك سهر  
صبرا على النائبات صبرا  
ما يصنع الله فهو خير  
من قليل بدا كثير  
كم مطر بدوة مطير

أي لوبقى في قدرتك شيء وقيل ان العصا اسم فرس كانت لجذيمة الابرش سرى عليها حتى لم  
يبق فيها قوة وهو اسم فرس ايضا في قول اللص الطائي شعر

تجللت العصا وعلمت اني  
رهين بحبس لو ادركوني

وعلى هذا السير مصدر سار يسير سيرا وتسيارا على من لا يجود وجدا في المال يجود وجدا  
ووجدا ووجدا استغنى ياتمرون الايتار والاستثمار المشاورة يا يلامع القاع اليلامع جمع  
يلع وهو السراب وبه يشبه الكذاب ومنه قيل اكذب من يلع وذلك انه يبرق من بعيد  
فيظن سام والقاع المستوى من الارض ليس فيه انخفاض ولا ارتفاع ويرامع البقاع اليرامع  
جمع يرمع فهي هجارة بيض رفاق تلعب وربما جعل منه خذاريق الصبيان ويحتمل ان يراد بها  
الحقارة والحساسة او الكذب لما فيه من البريق فيكون مثل اليلع في المعنى الارثياء أي الشك  
وتدبر الرأي لا شقة الشقة قطعة من الثوب لا تندی صفاته ولا تشرح حصاته هذا مثل البخيل  
الذي لا خير فيه والصفاة العصرة وقد يكنى بالعصرة وللصاة عن يد البخيل ومرارة مذاقته  
المذاقة مصدر ذلق يذوق ذوقا وذواتا ومذاقا ومذاقة رفاه كل منهم بنيله أي رقع كل  
منهم ثوب مسكنته بعطائه وازال خرق مسلكه بحبائه يقال رأت الثوب ورفوته اذا اصلحته  
واحقل

وَأَحْمَلُ طَلَّةَ خَوْفٍ سَيْلِهِ، قَالَ لِلْحَارِثِ بْنُ هَلَامٍ وَكَانَ هَذَا السَّائِلُ وَأَقِفَا خَلْفِي،  
وَمُحْتَاجِبًا بَطْهَرِي عَنْ ظَرْفِي، فَلَمَّا أَرَفَاهُ الْقَوْمُ بِسَيِّبِهِمْ، وَحَقَّ عَلَى النَّاسِ  
بِهِمْ، خَلَجْتُ خَاتَمِي مِنْ خِنْصَرِي، وَلَقِيتُ إِلَيْهِ بَصْرِي، فَاذَا هُوَ شَيْخًا  
النَّسْرُوجِيَّ بِلَا فَرِيَّةٍ، وَلَا مَرِيَّةٍ، فَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا أَكْذُوبِيَّةٌ تَكْذِبُهَا، وَأُحْبُولُهُ نَصَبَهَا،  
إِلَّا أَنِّي طَوَيْتُهُ عَلَى غَرَّةٍ، وَصُنْتُ شِغَاءً عَنْ قَرَّةٍ، فَخَصَبْتُهِ بِالْخَاتَمِ، وَقُلْتُ  
أَرْصُدُهُ لِنَفَقَةِ الْمَأْتَمَرِ، فَقَالَ وَاهَا لَكَ، فَمَا أَضْرَمَ شُعْلَتَكَ، وَأَكْرَمَ فَعْلَتَكَ،  
ثُمَّ انْطَلَقَ يَسْتَعِي قُدَمَاءَ، وَيَهْرُولُ هَرُولَتَهُ قِدَمًا، فَتَزَعْتُ إِلَى عِرْفَانِ مَيْتِهِ،  
وَأَمْنِحَانِ دَعْوَى حَقِيقَتِهِ، فَتَزَعْتُ ظُنْبُوبِي، وَالْهَبْتُ الْهُوبِي، حَتَّى أَدْرَكْتُهُ

وازلت فسادة ثم قيل فزع فلان فرفوته اذا سكتته لان فيه ازالة الفزع وللجون واحتمل طلة  
خون سيله الطل والسيل هاهنا كناية عن السب القليل والكثير بسبهم السب العطاء  
من ساب الماء يسبب اي جرى . خلجت اي نزعت يقال خلج وخلج بمعنى بلا فريفة  
ولا مريفة المريفة الشك والفريفة اسم من الافتراء وهو اختلاق الكذب طويته على غرة اي تركته  
كما كان من غير ان اظهر شأنه او انبه على شأنه والغرة في الاصل اثر تكسر الثوب يقال اطوه على  
غرة اي كسره الاول ثم جعل مثلاً وقيل طويته على غرة يضرب لمن يوكل على رأيه اي تركته على  
ما انطوى عليه وركن اليه . وصننت شغاة عن فرة الشغاة اختلان الاسنان في نبتها وهو عيب  
والفر مصدر فزع من اسنان الدابة يفر اذا نظر اليها والمعنى صننت عيبه عن الاظهار والكشف  
وسرة عن البصوت والبيت لمحضبتة اي رميتة من حصبة اذا رماء بالحصباء هذا اصله ثم  
كثر حتى استعمل في كل رى . ارسده اي اجعله . لنفقة المأتم المأتم اجتماع النساء في  
الفرح والهن والهناء المجتمعات قال ابو عطا السندي شعر

عَشِيَّةً قَامَ الْفَنَاحَاتُ وَشَقِيقَتُ . . . جَبِيوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخَدُودِ

اي بايدي نساء . انطلق يسقى قدما يقال مضى قدما وقُدَمَا اي لم ينتن ولم يعرج  
وبهزول هزولته قدما اي قديما والهزولة ضرب من العدو وهو بين المشي والعدو يعني لفة يسقى  
كما فعل في اول مرة حين سقى . فنزعت اي ملحت من نزع لا اهله او وطنه ينزع نزاعا اذا  
اشتاق . ففرغت ظنُبُوبِي الظنُبُوب العظم اليابس في مقدم الساق وهو مثل في الجَدِّ واصله  
من قرع له ظنُبُوبُهُ اي جد فيه ولم يفر وقيل قرع ظنُبُوبُهُ معناه ضرب بسوطه على ساق الخُفِّ  
لنزع الفرس قال سلامة بن جندل يعني سرعة الاجابة للاستصرخ المستغيث شعر  
كُنَّا اِذَا مَا آتَانَا صَارِحَ فَرَعٌ . . . كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَابِيْبِ  
والهبت الهوي اي اسرعت اسراى من الهب الفرس اذا اضطرم في جريته والالهوب اسم منه  
على

عَلَى غُلُوَّةٍ، وَاجْتَلَيْتُهُ فِي خُلُوَّةٍ، فَلَخَذْتُ جَمْعَ أَرَادِهِ، وَعَقَّتُهُ عَنْ سَنَنِ مَيْدَانِهِ،  
وَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا لَكَ مِنِّي مَلَجًا وَلَا مَنَجًا، أَوْ تُرِيْفِي مَيْتَكَ الْمُنْجَى، فَكَشَفَ عَنْ  
سِرَاوِيلِهِ، وَأَشَارَ إِلَى غُرْمُولِهِ، فَقُلْتُ لَهُ قَاتِلَكَ اللَّهُ فَمَا أَلْعَبَكَ بِالنُّهَى، وَأَحْيَلَكَ  
عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى أَصْحَابِي عَوْدَ الرَّائِدِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، وَلَا  
يُبْرِقُ قَوْلَهُ، وَأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِي رَأَيْتُ، وَمَا وَرَيْتُ وَلَا رَأَيْتُ، فَفَقَّهُوا مِن  
كَيْتٍ وَكَيْتٍ، وَلَعَنُوا ذَلِكَ الْمَيْتَ،

جعل هاهنا مقارن المصدر وقيل الالهوب جمع الذهب وهو الغبار الساطع وقيل ايضا الالهوب  
اشتداد جري الفرس بحيث يخرج من حافرة نار اذا مشى على غلوة الغلوة مقدار رمية سهم  
وعقته عن سنن ميدانه اى منعتة عن طريقة ميدانه يقال استقام فلان على سنن واحد  
ويقال امض على سننك الى غرمولة الغرمول الذكر قاتلك الله اى قتلك الله واكثر ما يقع  
فاعلت عن الاثنين وقد يكون عن الواحد نحو ناولت وسافرت وقيل معنى قاتله لعنه وقيل  
عاداه بالنهى النهى جمع نهية بالضم وهى العقل على اللهى اللهى العطايا واحدها لهوة  
واصلها القبض من الطعام تجعل فى فم الرحا قال عمرو بن كلثوم شعر

مضى تنقل لا قوم رحانا يكونوا فى اللقاء لها طمينا

يكون ثفالها شرى نجد ولهونها قضاة اجعينا

عود الرائد الذى لا يكذب اهله هذا مثل اصله لا يكذب الرائد اهله وهو الذى يوجهونه  
امامهم لارتداد كلاء او مآء او منزل ولا يكذب لان النفع مشترك بينهم وبينهم قال ابن اعرابي  
بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم قالوا له ما وراءك قال رأيت عسبا شبع منه الجمل البروك وتهكّت  
منه النساء وهم الرجل باخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمل من قصره حتى يبرك وقوله  
وتهكّت منه النساء اى من قلته تحلب الغنم فى شكوة وقوله وهم الرجل باخيه اى تقاطع  
النس فهم الرجل ان يدعو اخاه ويصله من قلة العشب ولا يبرقش قوله اى لا يهزئه ولا  
يزخرفه من البرقشة وهى تزقيش الشيء وتنقيشه بالوان شتى ومنه ابو براقش وهو طائر يتلون  
وما ورّيت ورّيت الخبر وعن الخبر توريت اذا سترته واظهرت غيره يريد انه صرح لهم بذكر  
الصورة وذكر لهم لجهها صريحا من غير كناية يقال ورّى بغير ما نوى اى كفى عنه وستر وحقيقته  
جعله ورّاء المنوى اى خلفه ولا رأيت اى ما فعلت الرياء من كيت وكيت وكيت وكيت  
كلية عن الحديث والخبر قيل لا يقال كيت وكيت الا فى الافعال دون الاقوال وفى الاقوال ذيت ذيت  
عن الجوهرى يقال كان من الامر كيت وكيت بالفق وكيت وكيت بالكسر والفاء فيها  
هاء فى الاصل فصارت فاء فى الوصل وعنه ايضا يقولون كان من الامر ذيت وذيت معناه  
كيت وكيت،

## المقامة الحادية والعشرون الرزائية

حكى للحارث بن قحطام قال عُبَيْتٌ مُذْ أَحْكَمْتُ دَبِيرِي، وَعَرَفْتُ قَبِيلِي مِنْ دَبِيرِي، بَأَنْ أَصْنِيَ إِلَى الْعِظَاتِ، وَأُلْقِيَ أَلْكَمَ الْمُحْفِظَاتِ، لَأَتَحَلَّى بِحَاسَنِ الْأَخْلَاقِ، وَأَتَحَلَّى مِمَّا يَسْمُ بِالْإِخْلَاقِ، وَمَا زِلْتُ أَخْذُ نَفْسِي بِهَذَا الْأَدَبِ، وَأُتَمِّدُ بِهِ جَمْرَةَ الْغَضَبِ، حَتَّى صَارَ التَّطَبُّعُ فِيهِ طِبَاعًا، وَالتَّكَلُّفُ لَهُ هَوًى مُطَاعًا، فَلَمَّا حَلَلْتُ بِالرِّيِّ، وَقَدْ حَلَلْتُ جَمَى النَّيِّ، وَعَرَفْتُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ، رَأَيْتُ بِهَا ذَاتَ

### شرح المقامة الحادية والعشرين

عُبَيْتٌ أَيْ أَهْتَمَمْتُ مَذْ أَحْكَمْتُ دَبِيرِي أَيْ مَذْ اتَّقَنْتُهُ وَالتَّدْبِيرُ النُّظْرُفِي الْعَوَاقِبُ وَعَرَفْتُ قَبِيلِي مِنْ دَبِيرِي مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ أَيْ مَا يُقْبَلُ بِهِ مِنَ الْقَتْلِ لَا الصَّدْرَ مِمَّا يُدَبَّرُ بِهِ عَنِ الصَّدْرِ وَقِيلَ فَوْزَ الْقَدَحِ مِنْ خِيْبَتِهِ وَقِيلَ الطَّاعَةُ مِنَ الْمُعْصِيَةِ وَقِيلَ الْمَوَاقِي مِنَ الْمُخَالَفِ وَكَيْفَ مَا كَانَ فَمِنْهَا مِنَ الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ وَقِيلَ الْقَبِيلُ قَتْلُ الْقَطَنِ وَالدَّبِيرُ قَتْلُ الصُّوْنِ وَالْكَتَانِ وَعَنِ الْمِيدَانِ قَالَ الْأَصْمَقِيُّ هُوَ مَا خُودُ مِنَ الشَّاةِ الْمُقَابِلَةِ وَالْمَدَابِرَةُ بِالْمُقَابِلَةِ هِيَ الَّتِي شُقَّتْ أَدْنَاهَا إِلَى قَدَامِ الْمَدَابِرَةِ الَّتِي شُقَّتْ أَدْنَاهَا إِلَى خَلْفِ وَالَّتِي أَلْكَمَ الْمُحْفِظَاتِ الْمُحْفِظُ الَّذِي يَأْتِي بِالْمُحْفِظَةِ أَيْ بِالْغَضَبِ هِيَ يَسْمُ بِالْإِخْلَاقِ يَسْمُ أَيْ يَصْبِرُ ذَا سَمَةٍ وَالْإِخْلَاقُ مَصْدَرُ اخْتَلَقَ الْقَوْبُ إِذَا بَلَى وَبِرَادٍ بِهِ هَاهُنَا الْعَيْبُ حَتَّى صَارَ التَّطَبُّعُ فِيهِ طِبَاعًا وَالتَّكَلُّفُ لَهُ هَوًى مُطَاعًا يُقَالُ تَطَبَّعَ بِطِبَاعِهِ أَيْ تَخَلَّقَ بِإِخْلَاقِهِ وَالتَّطَبُّعُ اسْتِعْمَالُ غَيْرِ مَا فِي طَبْعِكَ كَمَا أَنَّ التَّكَلُّفَ اسْتِعْمَالُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بِمُشَقَّةٍ وَالتَّطَبُّعُ لَهُ فِي الطَّبِيعَةِ أَثَرٌ وَإِنْ لَمْ يَذْهَبِ الطَّبِيعَةُ تَامِلَةً لِأَنَّهُ اتَّفَقَتْ الْعَرَبُ وَالْحِجَمُ عَلَى قَوْلِهِمُ الطَّبْعُ أَمْلَكَ قَالَ أَبُو طَاهِرٍ الْأَنْدَلُسِيُّ شَعْرُ

نَقَلَ الطَّبَاعَ مِنَ الْإِنْسَانِ هَسَنُ صَعِبَ إِذَا رَامَهُ مِنْ لَيْسَ مِنْ أَرَبِهِ

يُرِيدُ شَيْئًا وَتَأْبَاهُ طَبْلُوعُهُ وَالطَّبْعُ أَمْلَكَ الْإِنْسَانِ مِنْ أَدَبِهِ

يُرِيدُ أَنَّهُ رَاضٍ نَفْسَهُ عَلَى اتِّبَاعِ الْخَيْرِ وَبَعْدَ الشَّرِّ عَنِ انْقَادَاتِ لَهُ إِلَّا مَا يَزِيدُ وَقَدْ حَلَلْتُ نَعْبِي الْقِيَّ الْقِيَّ الضَّلَالِ وَضَدَ الرُّشْدِ وَاللَّيِّ جَمْعُ الْجَبْوَةِ وَنَحْلُ الْجَبْوَةِ كُنَايَةُ عَنِ الْقِيَامِ وَلِغَقْدِهَا كُنَايَةُ عَنِ الْقَعُودِ وَقَدْ مَرَّ بَيَانُ ذَلِكَ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ عَشْرَةَ وَعَرَفْتُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ هُوَ مَعْدَلُ أَهْلِهِ لَا يَعْرِفُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَقِيلَ الْكَلَامُ الظَّاهِرُ مِنَ الْحَقِّ وَقِيلَ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَقِيلَ الْإِدَارَةُ مِنَ الْقَتْلِ يُقَالُ حَوَّاهُ إِدَارَةً وَلَوَاةُ قَتْلَةٍ وَالْعَرَبُ يَقُولُ أَيْضًا مَا يَعْرِفُ الْحَوَّاهُ اللَّوَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِلْوَسْوَاقِ الْأَبْلَ وَاللَّوَّ حَبْسُهَا يَقُولُ ذَلِكَ لِمَنْ تَسْتَجِبُهَا وَتَكْفِي عَنْهُ

بِكْرَةٌ

بُكَرَةٌ، زُمَرَةٌ، إِثْرٌ وَزُمَرَةٌ، وَهُمْ مُنْتَشِرُونَ لِنَشْرِ الْجَرَادِ، وَصُنْتُونَ اسْتِنَانِ الْجِيَادِ،  
وَمُتَوَاصِفُونَ وَاحِظًا يَقْصِدُونَهُ، وَجُلُّونَ ابْنِ سَمْعُونِ فَوَلَهُ، فَلَمْ يَتَكَأَذْنِي  
لِاسْتِجَاعِ الْمُوَاعِظِ، وَاخْتِيارِ الرِّوَاعِظِ، أَنَّ أَقْاسِي اللَّاعِظِ، وَأَحْقَلِ الضَّاعِظِ، فَأَحْكَبْتُ  
إِصْحَابَ الْمُطَوَاعَةِ، وَانْحَرَطْتُ فِي سِلْكِ الْجَمَاعَةِ، حَتَّى أَفْضَيْتُنَا إِلَى نَادٍ جَمَعَ الْأَمِيرَ

الْفُطْنَةَ وَلَا يَكَادُ يَسْتَعْمَلُ هَذَا إِلَّا فِي النَّفْيِ وَعَنِ الْمِيدَانِ قَالَ شَمْرُ لِحَوْ نَعَمْ وَاللَّوْ لَوْ أَيْ لَا يَعْرِفُ  
هَذَا مِنْ هَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَنْ جَعَلْتُ لَوْ اسْمًا شَدَّدْتَهُ فَقُلْتُ قَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ اللَّوْ لَانِ حُرُوفِ  
الْمَعْنَى وَالْأَسْمَاءِ النَّاخِصَةِ إِذَا صَيِّرْتَ اسْمَاءً تَامَةً بِادْخَالِ الْآلِفِ وَالْأَمَامِ عَلَيْهَا أَوْ بِاعْرَافِهَا شَدَّدَ  
مَا هُوَ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ لِأَنَّهُ يَزَادُ فِي آخِرَةِ حَرْفٍ مِنْ جِنْسِهِ فَتَدْغَمُ وَتَصْرَفُ إِلَّا الْآلِفَ فَإِنَّكَ  
تَزِيدُ عَلَيْهَا مِثْلَهَا فَتَدْغَمُ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَلِبُ عِنْدَ التَّصْرِيكِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ هُزَّةً فَتَقُولُ  
كَتَبْتُ لَا جَيِّدَةً قَالَ أَبُو زَيْدٍ

كَيْتَ شَعْرِي وَأَيْنَ مَتْنِي كَيْتَ أَنْ لَيْتَنَا وَأَنْ مَتْنِي لَوَا

زُمَرَةٌ أَوْ زُمَرَةٌ يُقَالُ فُلَانٌ أَوْ فُلَانٌ إِلَى خَلْفِهِ وَقَرِيبًا مِنْهُ كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ أَثَرَهُ إِذَا رَفَعَ هَذَا قَدَمَهُ  
وَمِنْ الْآخِرِ قَدَمَهُ فِي الْمَوْضِعِ وَصُنْتُونَ اسْتِنَانِ الْجِيَادِ الْمُسْتَنَى هُوَ الَّذِي يَعْدُو فِي السَّيْرِ وَهُوَ  
الطَّرِيقُ وَقَدْ مَرَّ بِيَانِ اسْتِنَانِ فِي تَفْصِيلِ الْمُنَاقَاةِ الرَّابِعَةِ وَالْجِيَادِ جَمْعُ جَوَادٍ قُلْتُ وَادَّةٌ يَاءٌ  
لَا تَكْسَرُ مَتَّعْتُهَا وَوَقَعَهَا فِي الْجَمْعِ وَجَدَهَا الْفُ قَالَ جَادُ الْفَرَسِ أَيْ صَارَ رَأْيًا يَجُودُ جَوْدَةً  
بِالضَّمِّ فَهُوَ جَوَادٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ خَيْلِ جِيَادٍ وَاجِيَادٍ وَأَجَاوِيدٍ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَجُلُّونَ  
ابْنِ سَمْعُونِ دُونَهُ ابْنِ سَمْعُونِ هُوَ وَاعِظٌ مَشْهُورٌ ذَكَرَهُ الْخَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ  
هُوَ جَدُّ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاعِظِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ سَمْعُونِ  
كَانَ وَاحِدًا دَهْرًا وَفَرْدًا مُحَضَّرًا فِي الْكَلَامِ وَلِسَانِ الْوَعِظِ دُونَ النَّاسِ حِكْمُهُ وَجَمَعُوا كَلَامَهُ قَالَ  
الْمُطَرِّزِيُّ قَالَ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ ذَكَرْنَا ابْنَ سَمْعُونِ أَنَّ جَدَّهُ إِسْمَاعِيلَ كَسَرَ اسْمَهُ فَقِيلَ سَمْعُونُ  
وَكَانَ يَقُولُ وَلَدْتُ فِي سَنَةِ ثَلَاثِيَّةٍ وَتَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ  
وَحَلْفَانِيَّةٍ قِيلَ لِابْنِ سَمْعُونِ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَنْتَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَكُّلِ لَهَا  
وَتَلْبِيسِ أَحْسَنِ الثِّيَابِ وَتَأْكُلُ أَطْيَبَ الطَّعَامِ فَكَيْفَ هَذَا فَقَالَ كَلَّمَا يَصْلُحُكَ اللَّهُ فَاغْلُظْ إِذَا  
صَلَحَ حَالُكَ مَعَ اللَّهِ بَلِيسَ ثِيَابِ الثِّيَابِ وَاطْكُلْ أَطْيَبَ الطَّعَامِ فَلَا يَضُرُّكَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ دُنِي يَقَالُ  
تَكَادَنِي وَتَكَأَذْنِي مَعْنَى إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَقِبَةُ كُرُودٍ شَاقَّةٍ الْمُصْعَدُ أَنْ أَقَاسِي الْأَغْطِ  
وَاحْتَمَلَ الضَّاعِظُ الْأَغْطِ الْمُصْنُوتُ يَقَالُ لَغَطٌ وَالْغَطُ إِذَا صَوَّتَ وَاللَّغَطُ بِالتَّصْرِيكِ الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةِ  
وَالضُّغْطَةُ الزَّجَّةُ يَقَالُ ضَغْطُهُ يَضْغُطُهُ ضَغْطًا رَجَحَ إِلَى اللَّيَاطِطِ يَعْنِي لَمْ يَشَقَّ عَلَى مِقَاسَةِ تَضْيِيقٍ مِنْ  
اجْتِلَابٍ عَلَى وَاحِدَةٍ أَيْ فَاصْحَبَتْ أَصْحَابَ الْمُطَوَاعَةِ عَنِ الْمُطَوَاعَةِ أَيْ الْمُطَاوِعِينَ الْمُتَقَادِينَ جَمَاعَةَ  
الْعَوَامِّ وَالْأَصْحَابِ الْإِتْقَانِ مَنْ أَحْبَبَ الْبَغْيَ إِذَا صَارَ مُتَقَادًا بَعْدَ الصَّعُوبَةِ قَالَ الشَّاعِرُ شَعْرُ

وَالْمَامُورِ



والمأمور، وحشد النبية والمغمور، وفي وسط هالته، ووسط أهليته، شج  
 قد تقوس واقعنسس، وتقلنس وتطلنس، وهو يصدع بوغظ يشي الصدور،  
 ويلين الخور، فسعته يقول، وقد أفتنت به العقل، ابن آدم ما أغراك  
 بما يغرك، وأضراك بما يضرك، وألجك بما يطغيك، وألجك بمن يطريك،  
 نعى بما يعينك، ونهمل ما يعينك، وتنزع في قوس تعديك، وترتدى للحرص  
 الذي يردك، لا بالكفاني تقتنع، ولا من الحرام تمتنع، ولا للعطاة تسقع،

kalo

Z, informant

٢١ kado lta enj  
 d/ from 162

ولست بدى رغبة إمر اذا قيد مستكرها اصحابا

وانخرطت اى انتظمت والانخراط دخول الانسان في الشيء بغير علم وحشد النبية والمغمور  
 اى جمع النبية المشهور بفضله وقدره والمغمور اى المجهول للجميل الذكر وفي وسط هالته  
 ووسط أهليته يقول في وسط هالته بالتحريك لانه لا يحسن فيه بين هالته وكذلك احتجم  
 وسط رأسه لانه لا يحسن فيه بين رأسه وتقول وسط القوم ووسط أهليته لانه يحسن فيه بين  
 القوم وبين أهليته والفرق بينهما ان وسط بالسكون لهست جزء مما اصاب اليه والمتحركة لا بد  
 ان تكون جزء منه الا ترى ان وسط القوم ليس جزء منه ووسط الرأس جزء منه اراد بالهالة  
 حلقة الناس وبالهالة اشراف الناس والعلاء واقعنسس اى افرد قعسه وهو دخول الظهر  
 وخروج الصدر والقعس ضد الحذب وقد مر وتقلنس وتطلنس وتقلنس وتقلنس لبس  
 القلنسوة وتطلنس لبس الطيلسان قال الشريشي الطيلسان كساء اخضر يلبسه الخواص  
 وقيل يريد انه كبر وادحت آثار شبابه من طلست الكتاب فتطلنس ومنه الطلس والاطلس  
 الخلق من الثياب والاول البق والهجك بالشيء التلوع به وقد لج به بالكسر يلج اذا  
 أغرى به وتأثر عليه وابهجك بمن يطريك يج بالكسر فرح به وسرفهو بـج وبهج وبهجى  
 هذا الامر بالغنى وابهجى سرنى والاطرآء المبالغة في المدح وقد مر في شرح الخطبة نعى اى  
 تشغل بما يعينك اى يوقعك في العناء وتنزع في قوس تعديك نزع في القوس مدها  
 وترتدى ارتدى وتردى لبس الردآء ولا بالكفاني تقتنع كفاني الشعور مثله ومن الرزق ما

dun

amidum fait

كف عي الناس واغنى وفي القناعة قال البخترى شعر

اذا ما كان عندي قوت يوم طرحت الهم عني يا سعيد

waf

ولم تخطر هم غد ببالي لاق غدا له رزق جديد

وما قيل في مدح الفقر ودم الغنى ما انشد محمود الورلق شعر

يا عابت الفقر ألا تزدجر عيب الغنى اكبر لو تعتبر

am

من شرى الفقر ومن فضله على الغنى لو صح منه النظر

ولا

ولا بالوعيد تَرْتَدِعُ، دَابُّكَ أَنْ تَتَقَلَّبَ مع الأهواء، وَتَخْبِطَ خَبْطَ الْعَشَوَاءِ،  
وَمَكَ أَنْ تَذَابَّ فِي الإِحْتِرَاثِ، وَتَجْمَعَ الثَّرَاثُ لِلْمَوْتِ، يُجْجِبُكَ التَّكَلُّفُ بِمَا  
لَدَيْكَ، وَلَا تَذْكُرْ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَسْئَلِ أَبَدًا لِغَارِيكَ، وَلَا تُبَالِي أَلَاكَ أَمْ  
عَلَيْكَ، أَتُظَنُّ أَنْ سَتُنْعِكَ سُدَى، وَأَنْ لَا تُحَاسِبُ غَدًا، أَمْ تَحْسَبُ أَنْ  
الْمَوْتَ يَقْبَلُ الرُّشَاءَ، أَوْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْأَسَدِ وَالرَّشَاءِ، كَلَّا وَاللَّهِ لَنْ يَدْفَعَ الْمُنُونُ،  
مَالَ وَلَا بَنُونَ، وَلَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْقُبُورِ سِوَى الْعَمَلِ الْمَبْرُورِ، فَطُوبَى لِمَنْ سَمِعَ  
وَوَعَى، وَحَقَّقَ مَا آتَى، وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، وَعَلِمَ أَنَّ الْفَائِزَ مَنْ أَرَعَوَى،  
وَلَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى، وَأَنْ سَعْيَهُ سَوْفَ يَرَى، ثُمَّ أَنْشَدَ إِنْشَادَ  
وَجَلٍ، بِصَوْتٍ زَجَلٍ،

لَعَنَكَ مَا تُغْنِي الْمَغَانِي وَلَا الْغِنَى

انك تعصى الله تبقى الغنى وليس تعصى الله كى تفتقر

وتخبط خبط العشواء من امثال العرب يخبط خبط عشواء يضرب للذى يعرض عن الامر كأنه  
لم يشعر به وللتهاونت في الشيء والعشواء الناقة التي في بصرها عشاء وهي تضرب الارض  
بيدها اذا مضت لا تتوق شيئا ومن امثالهم ايضا اخبط من عشواء ان تدأب في الاحتراث  
دأب في عمله اذا جد وتعب دأبا ودؤبا فهو دأب والاحتراث كالحث كسب المال وجمعه وفي  
الحديث احث لدينك كأنك تعيش ابدا لغاريك الغاران البطن والشرج وقيل الشرج والفم  
وقيل هما الحنكان الاعلى والاسفل واخذ اللفظ من قول الشاعر شعر

الم تر ان الدهر يوم وليلة وان الفتى يسقى لغاريه ذاتبا

سدى اي مهلا السدى بالضم المهمل يقال ابل سدى اي مهلة وبعضهم يقول سدى  
بالفتح واسديتها اهلتها سوى العمل المبرور اي المقبول يقال برة حجة وبر حجة وبر الله حجة  
اي قبله وحقق ما آتى اي ما ادعاه من انه قبل الوصية وتحقيقه المداومة عليه بعمله  
من ارعوى اي ازدهر وتاب بصوت زجل اي ذى زجل والزجل رفع الصوت للطرب قال  
العكبري قد اتبع زجلا لوجل وفيه ركة لان الوجل يوجب انخفاض الصوت لا رفعه  
لعمرك العمر بالفتح مصدر غير يعمر على غير قياس كعمر بالضم وانما المستعمل في القسم المفتوح  
فاذا ادخلت عليه اللام رفعته بالابتداء قلت لعمر الله واللام لتوكيد الابتداء وللخبر محذوف  
والتقدير لعمر الله قسى ولعمر الله ما اقسم به فان لم تأت باللام نصبتة نصب المصادر وقلت  
عمر الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله احلف ببقاء الله ودوامه واذا قلت عمر الله  
فكانت قلت بتعميرك الله اي باقراك له بالبقاء وقول عمر بن ابى الربيعه المخزومي شعر  
اذا

في الجمل من العشاء

في العشاء

مقاله

إِذَا سَكَنَ الْمُثْرَى الثَّرَى وَكَوَى بِهِ  
 فَجَدٌ فِي مَرَاضِي اللَّهِ بِمَالٍ رَاضِيًا  
 بِمَا تَقْتَنِي مِنْ أَجْرِهِ وَثَوَابِهِ  
 وَبَادِرْ بِهِ صَرْفَ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ  
 بِخَلْبِهِ الْأَشْيَئَ يَغُولُ وَنَابِهِ  
 وَلَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ لِلْحَوْنِ وَمَكْرَهُ  
 فَكَمْ خَامِلٍ أَخْنَى عَلَيْهِ وَنَابِهِ  
 وَعَاصٍ هَوَى النَّفْسِ الَّذِي مَا أَطْلَعَهُ  
 أَخْوَضَلَهُ إِلَّا هَوَى مِنْ عُقَابِهِ  
 وَحَافِظٍ عَلَى تَقْوَى الْإِلَهِ وَخَوْفِهِ  
 لِيَتَجَوَّيَا يُتَتَّى مِنْ عُقَابِهِ  
 وَلَا تَلُهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَأَبْكَهِ  
 بِدَمْعٍ يُصَاحِي الْوَبْدَ حَالٍ مَصَابِهِ  
 وَمِثْلَ لَعِينَتِكَ الْجَلَمَ وَوَقَعَهُ  
 وَرَوْعَةً مَلَقَا وَمَطْعَمَ صَابِهِ  
 وَإِنْ قُصَارَى مَسْكَنٍ لَحَى حُفْرُهُ  
 سَيَنْزِلُهَا مُسْتَنْزِلًا عَنْ قِبَابِهِ  
 فَوَاهَا لِعَبْدٍ سَاءَ سُوءُ فِعْلِهِ  
 وَأَبْدَى التَّلَافِي قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِهِ

أيها المنكح الثريا سهيلا      يحرك الله كيف يلتقيان

سهيلا

يريد ادعوا لله ان يطيل عمرك لانه لم يرد القسم بذلك المغاني اي البيوت بما تقتني وقد يروى  
 بما يقتني بخلبه الاشئ اي الزائد الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي اللثة تخالف نبتتها  
 نبتة غيرها من الاسنان يقال رجل اشئ وامرأة شغواء والجمع شغو وقد شئ يشئ شغاً وقيل  
 الاشئ المعوج فكَمْ خَامِلٍ أَخْنَى عَلَيْهِ وَنَابِهِ النَابِ والنبيذ ضد الخامل من النباهة الوبد قد  
 يروى المزن اخو ضلة الضلال من عقابه العقاب جمع العقبة وهي الموضع المرتفع حال  
 مصابه اي حال وقوعه والمصاب مصدر صاب المطر يصوب صوباً ومصاباً اذا نزل ومطعم صابه اي  
 قال

قَالَ فَظَلَّ الْقَوْمُ بَيْنَ عَبْرَةٍ يُذْذَرُونَهَا، وَتَوْبَةٍ يُظْهِرُونَهَا، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ  
تَزُولُ، وَالْفَرِيضَةُ تَعُولُ، فَلَمَّا خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَالتَّمَامُ الْإِنْصَاتِ، وَاسْتَكْنَتِ  
الْعِبَرَاتُ، وَالْعِبَارَاتُ، اسْتَصْرَحَ مُسْتَصْرِخٌ بِالْأَمِيرِ الْحَاضِرِ، وَجَعَلَ يَجَارُّ إِلَيْهِ مِنْ  
عَامِلِهِ لِلْجَائِرِ، وَالْأَمِيرُ صَاغَ إِلَى خَصْمِهِ، لَا عَنْ كَشْفِ ظُلْمِهِ، فَلَمَّا أَيْسَرَ مِنْ  
رُوحِهِ، اسْتَنْهَضَ الرَّاعِظَ لِنُجْحِهِ، فَنَهَضَ نَهْضَةً الشِّمِيرِ، وَأَنْشَدَ مُعْرِضًا  
بِالْأَمِيرِ،

عَجَبًا لِرَاجٍ أَنْ يَبَالَ وَلاِيَّةً  
حَتَّى إِذَا مَا نَالَ بُغْيَتَهُ بَقِيَ  
يُسَدِّى وَيُلْحِمُ فِي الْمَظْلَمِ وَالْغَا  
فِي وَرْدِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا مُوَلِّغَا  
مَا إِنْ يُبَالِي حِينَ يَتَّبِعُ الْهَنَوَى  
فِيهَا أَوَّلُ مَا دِينَهِ أَمْ أَوْتِغَا

مَرَّةً وَالصَّبَّ عَصَارَةً شَجَرٍ شَدِيدِ الْمَرَارَةِ قِصَارَى مَسْكَنِ لَحَى إِلَى غَايَتِهِ وَآخِرُهُ مُسْتَنْزِلًا  
الْمُسْتَنْزِلَ بِنَفْعِ الزَّاءِ مَوْضِعَ الْإِنْهَالِ وَالْفَرِيضَةُ تَعُولُ يُقَالُ عَالَتْ الْفَرِيضَةُ تَعُولُ أَيِ ارْتَفَعَتْ وَهُوَ  
أَنْ تَرِيدَ سَهَامَهَا أَيِ انْصَبَّتْهَا فَيَدْخُلُ النِّقْصَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَاغِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَظَنَّهُ مُلْخُودًا  
مِنْ الْمِيلِ وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيضَةِ جَمِيعًا وَتَنْقُصُهُمْ وَالْمَعْنَى  
مَالِ الْيَوْمِ لَا الذَّهَابَ وَالشَّمْسُ لَا الْغِيَابَ وَقِيلَ الْفَرِيضَةُ الصَّلَاةُ وَالْعَوْلُ الزِّيَادَةُ يُرِيدُ حَتَّى  
كَادَتْ الصَّلَاةُ يَضِيقُ وَقْتُهَا وَيَدْخُلُ عَلَيْهَا وَقْتُ غَيْرِهَا فَرَجَعَ صَلَاتِي وَاسْتَكْنَتِ الْعِبَرَاتُ  
وَالْعِبَارَاتُ اسْتَكْنَتِ أَيِ رَجَعَتْ لَا كُنْهًا وَالْمَعْنَى إِذَا سَكَنَ الْبُكَاءُ وَالْكَلامُ وَجَعَلَ يَجَارُّ إِلَيْهِ  
لِجَوَارِ صَوْتٍ مَعَ اسْتِغَاثَةٍ وَتَضَرَّعٍ مِنْ رُوحِهِ أَيِ مِنْ نَصْرَتِهِ وَعَدْلِهِ الَّذِي يَرْجِعُ الْمَشْتَكِي وَالرُّوحُ  
الْفَرْحُ وَالسَّرُورُ نَهَضَةُ الشِّمِيرِ أَيِ الْمَجْدُ فِي الْأَمْرِ وَاصِلُهُ أَنْ الَّذِي يُرِيدُ الْمَجْدَ فِي الْأَمْرِ يَشْتَمِرُ ذِيْلُهُ  
عَنْ سَلْقِهِ وَأَنْشَدَ مُعْرِضًا بِالْأَمِيرِ التَّعْرِيزُ هُوَ أَنْ تَرِيدَ الرَّجُلَ وَتَخَاطَبَ غَيْرَهُ بِسَدَى  
وَيُلْحِمُ فِي الْمَظَالِمِ هُوَ مَثَلُ فِي أَتْمَامِ الظُّلْمِ وَتَهْيِئَةِ أَسْبَابِهِ مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لِحُمْرٍ مَا اسْدَنِيَتْ  
أَيِ تَمَّ مَا ابْتَدَأْتَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ وَاصِلُهُ مِنْ اسْدَاءِ الثُّوبِ وَالْحَامَةِ وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ سَدَى وَلِجَّةً  
وَاصِلُ السَدَى مِنَ السَّدْوِ وَهُوَ مَدُّ الْهَيْدِ نَحْوُ الشَّيْءِ يُقَالُ سَدَّتِ الْفَائِتَةُ تَسْدُو وَهُوَ تَذَرُّعُهَا  
فِي الشَّيْءِ وَلِتَسَاعَ خَطْوُهَا وَالغَا فِي وَرْدِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا مُوَلِّغَا أَيِ مُبَاشَرًا وَمُسْتَبَاً وَهَذَا تَقْرِيرُ  
لَاوَلِ الْبَيْتِ وَبَيَانُ لِمَا ضَرِبَ مَثَلًا فِي الْإِتِّمَارِ حَيْثُ جَعَلَهُ مَعَالِمًا لِلظُّلْمِ بِنَفْسِهِ وَمَعْنَا مِنْهُ الْآخِرُ

يَا وَيْحَهُ لَوْ كَانَ يُوقِنُ أَنَّه  
 مَا حَالَةٌ إِلَّا تَحُولُ لِمَا طَعَا  
 أَوْ لَوْ تَبَيَّنَ مَا قَدَامَةٌ مِنْ صَعَا  
 سَمِعْنَا إِلَى إِنْكَ الْوُشَاةِ لِمَا صَعَا  
 فَأَنقَذَ لِمَنْ أَفْخَى الزَّمَامُ بِكَفِّهِ  
 وَتَغَاظَ إِنْ أَلْغَى الرَّيَاةَ أَوْ لَعَا  
 وَارَعَ الْمَرَارَ إِذَا دَمَاكَ لِرَغِيهِ  
 وَرِدَ الْأَجَلِ إِذَا حَمَاكَ السَّيِّغَا  
 وَاتَّخَذَ أَذَاهُ وَلَوْ أَمَّضَكَ مَسَّهُ  
 وَأَسَالَ غَرَبَ الدَّمْعِ مِنْكَ وَأَفْرَا  
 فَلْيُخَيِّكَنَّكَ الدَّهْرُ مِنْهُ إِذَا نَبَا  
 عَنْهُ وَشَبَّ لَكَيْدِهِ نَارَ الْوَعَى  
 وَلَيُنْزِلَنَّ بِهِ السَّمَاتَ إِذَا بَدَا  
 مُتَخَلِّيًا مِنْ شُغْلِهِ مُتَفَرِّغَا  
 وَلَتَأْوِيَنَّ لَهُ إِذَا مَا خَدَّهُ  
 أَفْخَى عَلَى نُزْبِ الْهَوَانِ مُرَّغَا  
 هَذَا لَهُ وَلَسَوْفَ يُوقَفُ مَوْقِفَا  
 فِيهِ يُرَى رَبُّ الْفَصَاحَةِ أَلْغَا  
 وَلَيُجْشَنَنَّ أَذَلٌّ مِنْ فَقْعِ الْفَلَا

وهذا هو النهاية في الظلم يقال ولغ الكلب في الإناء ولوغا ولوغه صاحبه مكنه من ذلك  
 لوفا يقال لوفا لله فوفى أى اهلكه الله فهلك ولوفا دينه بالاتم مسعار منه ما سألته إلا  
 فهو أى لا بد لكل حالة ان تتغير وتغلب تغاضى عنه أى تغافل أو لغا أى تكلم بالغو وارع المرار  
 أى ارتع فيه والمرار نبت مر إذا الخلة الأبل تقلصت مشافرها إذا هلك السهم أى إذا منعك  
 من شرب الخلو الذى يسيغه الفم ويبعثه الخلق والسيغ ضد الاجحاج وهو المالح متخليا  
 من شغلته أى من امره ولتأوين له أى لتتوجعن له من اويت لقلان آوى له أويته وأويته  
 وأواقه اطرهيت له ورقعت قال الشاعر ولو اننى استأويته ما لوى ثيابا - الشعا الاثخ هو الذى  
 ويحاسبين

وُجَاسِنَ عَلَى النَّقِصَةِ وَالشَّغَا  
 وَيُؤَاخِذَنَّ بِمَا أَجْتَنَى وَمِنْ أَجْتَنَى  
 وَيُطَالِنَ بِمَا احْتَسَى وَمَا ارْتَنَى  
 وَيُنَاقِشَنَّ عَلَى الدَّفَائِقِ مِثْلَ مَا  
 قَدْ كُنَ يَفْعَلُ بِالْوَرَى بَدَّ أَبْلَغَا  
 حَتَّى يَعْضَّ عَلَى الْوَلَايَةِ كَقَه  
 وَيَوَدَّ لَوْ لَمْ يَبْغِ مِنْهَا مَا بَنَى  
 ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْمُتَوَشِّحُ بِالْوَلَايَةِ، الْمُتَرَشِّحُ لِلرَّعَايَةِ، دَعِ الْأَدْلَالَ بِدَوْلَتِكَ، وَالْإِغْتِرَارَ  
 بِصَوْلَتِكَ، فَإِنَّ الدَّوْلَةَ رِيحٌ قَلْبٌ، وَالْقُدْرَةَ بَرْقٌ خُلْبٌ، وَإِنْ أَسْعَدَ الرُّعَاةَ مَنْ

تصير السبي في كلامه ثاء والراء غينا او لا ما وليصهرن اذل من فقع الفلا اصل المثل  
 اذل من فقع بقرقر والفقع هو الكاة البيضاء قال حمزة انما قيل ذلك لانه لا يمنع على من  
 اجتناء وقيل بل لانه يوطأ بالرجل ومنه قيل للرجل الذليل هو فقع قرقر قال النابغة يعجو  
 النعمن شعر

حدَّثوني بنى الحقيقة ما يمنع فقعاً بقرقر ان يزولا  
 والقرقر القاع الاملس ويقال فلان فقعة القاع كما يقال هو كشوت الشجر لانه نبت يتعلق باغصان  
 الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض قال شعر  
 هو الكشوت فلا اصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

على النقيصة والشغا اي على النقصان والرهادة الشغا في الاصل مصدر الاشقي الذي مر ذكره وهو  
 الذي بعض اسنانه اطول من بعض ومنه قيل للعقاب شغواء لان منقارها الاعلى اطول من الاسفل  
 ومن معاييب الاسنان الروق وهو طولها والكس وهو صغرها والتعل وهو تراكمها وزيادة سن  
 فيها والشغا وهو اختلاط منابتها واللصص وهو شدة تقاربها وانضمامها والبلل وهو اقبالها على  
 باطن الفم بما احتسى حسا الطير الماء حسوا شربه ويقال للرجل حسى زبد المرق وتحساة  
 واحتساة اذا شربه شيئا بعد شيء وما ارتقى الارتقاء اخذ رغبة اللين واحتساة ويناقش  
 المناقشة الاستقصاء في الحساب ومنه الحديث من نوقش في الحساب فقد عذب واصله من النقش  
 والانتقال وما استخرج الشوكه بالانقاص لولم يبيع منها ما بقي اي لولم يطلب منها ما طلب  
 المتوشح اي المتزين المتري اي المرن واصله من الظبية لانه تعلم ولدها اتباعها وتكلفه ذلك  
 قبل قوته فيقتبعها فيرشح عرقا دمع الادلال الادلال والدالة الجرأة ومنه أدنى فانك فاعلة  
 قال في القاموس دل المرأة ودلالها ودالولها وتدالها على زوجها ان تريه جرأة في تغنج وتهكك

سعدت

\* ٢٧



سَعِدَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ ، وَلَشَقَاؤُهُمْ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ سَاءَتِ رِجَالَتِهِ ، فَلَا تَكُ مِنْ يَذَرُ  
 الْآخِرَةَ وَيُلْغِيهَا ، وَحُبُّ الْعَاجِلَةِ وَيَسْتَعْبِيهَا ، وَيَظْلِمُ الرِّعْيَةَ وَيُوْذِيهَا ، وَإِذَا تَوَلَّى  
 سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ، فَوَاللَّهِ مَا يَقْعُدُ الدَّيْلِينَ ، وَلَا تُهْمَلُ يَا إِنْسَانُ ، بَلْ  
 سَيُوضَعُ لَكَ الْمِيزَانُ ، وَكَيْفَا تُدِينُ تُدَلَّنُ ، قَالَ فَوَجَّهَ الْوَالِي لِمَا سَمِعَ ، وَامْتَنَعَ  
 لَوْنُهُ وَانْتَقَعَ ، وَجَعَلَ يَتَأَنَّفُ مِنَ الْأَمْرِ ، وَيُرْدِفُ الزَّفَرَةَ بِالزَّفَرَةِ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى  
 الشَّاكِي فَأَشْكَاهُ ، وَإِلَى الْمَشْكُورِ فَأَتْنَاهُ ، وَالطَّافِ الْوَاعِظِ وَحَبَاهُ ، وَعَزَمَ عَلَيْهِ  
 أَنْ يَغْشَاهُ ، فَأَنْقَلَبَ عَنْهُ الْمَظْلُومُ مَنْصُورًا ، وَالظَّالِمُ مَحْصُورًا ، وَبَرَزَ الْوَاعِظُ  
 يَتَهَادَى بَيْنَ رُفَقَتِهِ ، وَيَتَبَلَّى بِقُوزِ صَفْقَتِهِ ، وَأَعْتَقَبْتُهُ أَخْطُو مُتْقَاصِرًا ، وَأُرِيَهُ  
 لِحَا بَاصِرًا ، فَلَمَّا اسْتَشَفَّ مَا أَخْفِيهِ ، وَفُظِنَ لَتَقْلِبَ وَجْهِي فِيهِ ، قَالَ خَيْرُ  
 دَلِيلِكَ مَنْ أَرَشَدَ ، ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنِّي وَأَنْشَدَ ،

أَنَا الَّذِي تَعْرِفُهُ يَا حَارِثُ حَدَّثْتُ مُلُوكَ فَكَّهُ مُنَافِثُ  
 أَطْرِبُ مَا لَا تُطْرِبُ الْمُتَالِثُ طَوْرًا أَخُو جِدِّ وَطَوْرًا عَابِثُ

كانها تخالفه وما بها خلان. وقد دلت تدلُّ مولى اذا صار واليا ولا تهمل يا انسان  
 ومن النسخ ما زيد فيه ولا يُلْقَى الْإِسَاءَةُ وَالْإِحْسَانُ فوج الوجوم سكوت مع حزن وامتنع لونه  
 وانتقع قال المطرزي امتنع أى تغير من جزع او فزع وانتقع لغة ضعيفة فيه وعن الجوهري يقال  
 امتنع لونه اذا تغير من حزن او فزع وهكذا انتقع وابتقع والمم لجود وجعل يتأفف من  
 الامرة أى يقول ان ويتنصر من الندم على الامارة فاشكاه أى ازال شكوته والهجرة فيه للسلب  
 وعزم عليه أى اقسم عليه ان يغشاه أى ان يأتيه محصورا أى مضيقا عليه يتهادى  
 التهادى مشى عميل يمينا وشملا يقال جاء فلان يهادى بين اثنين ويتهادى ولريه لها  
 باصرا أى ذا بصير ونظيرة لابن وتامر ومعناه انظر اليه نظر تحديق فعلى المجتد واما قولهم  
 لا يملك لها باصرا أى امرا مفزعا وتلك للكلمة بقولها المتهدد قال العكبري لها باصرا أى بصرا  
 بهتة تحديق وهو على النسب أى لها ذا ابصار وقيل هو فاعل بمعنى مفعول ووضعه هنا  
 خلان مرادة لان قوله اعتقبته اخطو متقاصرا أى اخفى عنه نفسه ومعنى اريه لها باصرا  
 لجهته على الروية فلما استشفى أى تبين كما يستشف الهوى من واء الزجاج خير دليلك  
 من ارشد يقول اذا كان لك دليلان فخيرهما من هداك الطريق لما رآه ينظرة ويتشكك فيه  
 قال خير دليلك من ذلك على هذا مثل يقوله من يرشد لا الحق ولا طريق مستقيم يعنى  
 انا موثوقك فاتبعنى حديث ملوك أى صاحب حديثهم وسمرهم منافيت المنافسة المسارة  
 ما

مَا غَيْرَتْنِي بِعَبْدِكَ الْخَوَاتِثُ      وَلَا أَلْتَمَعِي عُودِي خَطْبُ كَارِثُ  
وَلَا فَرَرِي ظَنِّي حَسَدُ قَارِثُ      بَلْ حَلَلَنِي بِكُلِّ صَيِّدٍ ضَابِثُ  
وَكُلُّ سَرَحٍ فِيهِ ذِييُ عَامِثُ      حَقَّقَ كَأَنِّي لَسَلَامِثُ وَارِثُ  
سَامُهُمْ وَحَامُهُمْ وَيَافِثُ

قال الحارث بن همام فقلت تالله إنك لأبو زيد، ولقد قتت لله ولا عمرو  
أبن عبيد، فهش هشاشة الكريز إذا أم، وقال أسمع يا أبن أم، نظم

مفاعلة من النفت ما لا تطرب المثلث الثالث من الاوتار ما على ثلاث قوَى والثاني ما على  
قوتين منها مجمع مثلث ومثنى وقيل هو الثالث منها والثاني ولا التحي عودي خطب كارت  
اي لا اخذ منه ظم ولا قشرة وهذا مجاز ومعناه ما اضرني ولا اثر بي خطب كارت اي ثقيل  
من كثرته الامر يكرهه بالضم اشتد عليه وبلغ منه الجهد واكثرته مثله ولا فرى ناي حد  
نارت فرى اي قطع والفرت الشق والتفريق من فرت للجة اذا نثرها وفرت الكبد فتتها واصله  
فعل الجزار بالكره حين ينثر فرته بعد شقه ضابث اي ناشب الضبث القبض على الشيء  
والبطش به ومنه قيل الضبث للاسد لضبته بالفريسة ومضابث الاسد محالبه وكل سرح  
السرح المولى تغدو راعية في السرح وتروح منه سامهم وحامهم ويافث سام ابو العرب  
وفارس والروم وحام ابو السديان من المشرق والمغرب ويافث ابو الترك وياحوج وياحوج  
وهم اولاد نوح عم وانما رفعها على الاستئناس كان قاتلا قال من لنت حتى صرت وارثا لالامر فنقال  
سامهم وحامهم ويافث اي جدهم وابو كل منهم او قيل له من مورثك من بينهم فان الالمر  
يشغل على الانس والجن فقال هؤلاء ولقد قتت لله ولا عمرو بن عبيد لي ولا مثل قيامه ولكن  
فوق ذلك وانما خص عمرو لانه كان بالزهد معروفا وبالوعظ موصوفا ويروى انه لقي المنصور فقال  
له يا ابا عثمان عظمى فقال ان هذا الامر الذي اصبح في يدك لوبقى في يد غيرك فمن كان قبلك  
لم يصل اليك فاحذرك ليلة تنهض بيوم لا ليلة بعدة وانشد شعر

يا أيها الذي قد غرته الأمل      ودون ما يأمل التغيص والأجل  
لا ترى انما الدنيا وزينتها      كنزل الركب حلوا ثم ارتحلوا

قيل فيك المنصور قال للطبيب البغدادى في تاريخه كان عمرو يسكن البصرة ويجالس الحسن ويحفظ  
عنه لا ان اشتهر بذلك ثم اعتزله لا واصل بن هبطاء ولما بلغ المنصور موت عمرو قال  
له بحق على الارض احد يستحيها منه ومرو المنصور على خيرة بمران فقال يركبه مخاطبا له شعر

صلى الاله عليك من معوسد      قبرا مررت به على بمران  
قهر تضمن مؤمنا متحيلا      صدق الاله ودان بالقرآن

عليك

عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَلَوْ أَنَّهُ أَحْرَقَكَ الصِّدْقُ بِنَارِ الْوَعِيدِ  
وَأَبْغِ رِضَا اللَّهِ فَأَعْنَى الْوَرَى / a'rous  
ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَ أَخْدَانَهُ ، وَأَنْطَلَقَ يَسْحَبُ أَرْدَانَهُ ، فَطَلَبْنَاهُ مِنْ بَعْدِ بِالرِّيِّ ،  
وَاسْتَنْشَرْنَا خَبْرَهُ مِنْ مَدَارِجِ الْبَطِيِّ ، فَمَا فِينَا مِنْ عَرَفٍ قَرَارَهُ ، وَلَا ذَرَى أَى  
لِلْجَرَادِ عَارَهُ ، of manin

## المقامة الثانية والعشرون الفراتية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قَتَامٍ قَالَ أَوَيْتُ فِي بَعْضِ الْفَتَرَاتِ ، إِلَى سَقْيِ الْفُرَاتِ ، فَلَقِيتُ  
بِهَا كُتْلًا أَتْرَعَ مِنْ بَنِي الْفُرَاتِ ، وَأَعَذَّبَ أَخْلَاقًا مِنَ الْمَاءِ الْفُرَاتِ ، فَأَطْفَأْتُ

فلو أن هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا حقاً ابا عنثمان  
قال توفي سنة اربع واربعين ومائة فهش هشاشة الكرم قد يروى فتهلّل تهلّل الكرم اخدانه  
اى اصدقاه واستنشرنا اى طلبنا ان ينشر لنا من مدارج البطي المدرجة الورقة يكتب فيها  
الرسالة ويدرج فيها الكتاب واصافها للبطي لانها تطوى على ما فيها من الكتاب يريد انه ارسل  
فيه الرسائل لا البلاد فلم يُعَرَفْ له موضع قرّ فيه وثبت اى الجراد عارة عارة يعورة ويعيرة  
لخذه وذهب به ومنه قولهم ما ادرى اى الجراد عارة اى اى الناس ذهب به وقيل اصله من  
عار عينا اذا عورها وهذا ضعيف وهم يكونون عن الناس بالجراد ،

### شرح المقامة الثانية والعشرين

أَوَيْتُ أَوْى يَأْوِي أَوْيَا اى مال وعدل ومنه قوله تعالى اذ أوى الفِئَةِ إِلَى الْكَهْفِ فِي بَعْضِ الْفَتَرَاتِ  
اى الاوقات الفتره الهدنة فكانه قال في بعض السنين الآمنة والفتره ايضا ضعف الاعضاء وما  
بين نبي ونبي اى سقى الفرات قال المطرّزى سقى الفرات هو ما يسقيه الفرات من القرى تسمية  
بالمصدر او على حدّ المضان ومن روى سقى فهو فعل بمعنى مفعول الا ان الفتح هو المذكور قال  
قرأت في كتاب قدامة هذا ما عهد امير المؤمنين لا فلان بن فلان حين ولاه تقسيط الطساسيج  
وامره ان يفعل كذا وكذا وان يسير لا طساسيج سقى الفرات حتى يستقر بها طسوجا  
وطسوجا ويخطّ لظري سقى بكسر السين ابرع من بنى الفرات بنو الفرات هم قوم كانوا  
اصحاب الفضل والكرم وارباب العلم والقلم ذكر الصولي في اخبار وزراء بنى العباس انهم كانوا  
بهم

بهم لِيَهْدِيَهُمْ ، لا لَذَهَبِهِمْ ، وكَاثَرْتَهُمْ لِأَدَبِهِمْ ، لا لِمَادِيهِمْ ، فَجَلَسْتُ مِنْهُمْ  
أَضْرَابَ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ ، وَوَصَلْتُ بِهِمْ إِلَى الْكَوْرِ بَعْدَ الْخَوْرِ ، حَتَّى إِنَّهُمْ

أربعة أخوة أكبرهم أحمد أبو العباس وأبو الحسن علي وأبو عبد الله جعفر وأبو عيسى إبراهيم  
وأبوم محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات أما أبو العباس وأبو الحسن فقد وليا الوزارة لمقتدر  
بالله قال يحيى بن علي المنجم يهتئ أبا الحسن بالوزارة شعر

أبا حسن لتهنئك الوزارة فقد أبدلت ظلمتها إهارة  
أشار لها سواك فلم تُردْ وقد قصدت إليك بلا إشارة  
فخذها شاكرا قوسا أعيدت إلى الزامي وكانت مستعارة

فاطفت بهم طائفة من بني أمية وقاربه وكثرتهم أي صاحبتهم وجاورتهم كثيرا أضراب  
القَعْقَاعِ بن شور هو أحد بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة من بني بكر بن وائل وكان  
ممن جرى بحرى كعب بن مامة في حسن المجاورة يضرب به المثل وقيل لا يشقى بقَعْقَاعِ جليس  
لأنه فيما قيل كان إذا جاوره رجل وجالسه فعرفه بالتصديق إليه جعل له نصيبا من ماله وأعانه على  
عدوة وشفع له في حاجته وغدا إليه بعد ذلك شاكرا حتى قال فيه بعضهم شعر

وكنت جليس قَعْقَاعِ بن شور ولا يشقى بقَعْقَاعِ جليس  
صحك السن أن نطقوا بخير وعند الشر مطراق عبوس

والمطراق كالطريق من أطرق إذا سكنت ولم يتكلم وأرى عينيه ينظر لا الأرض وكعب بن مامة  
المذكور هو الذي يضرب به المثل في الجواد ويقال أجود من كعب بن مامة وهو من بني أباد بن  
معد قال الميداني من حديثه أنه خرج في ركب فيهم رجل من الخمرين قاسط في شهر ناجر  
فضلوا فتصافنوا بماء وهو أن يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر  
الحصاة وتلك الحصاة هي المقلعة فيشرب كل إنسان بقدر واحد فتعدوا للشرب فلما دار القعب  
وانتهى لا كعب أبصر الخمرى يحدد النظر إليه فافتره بمائه وقال للساق اسق أخاك الخمرى  
فهرب الخمرى نصيب كعب ذلك اليوم من الماء ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فتصافنوا بقيته  
مائه فنظر إليه الخمرى كنظرة أمسه فقال كعب كقوله أمس وأرتحل القوم وقالوا يا كعب  
أرتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقالوا له رد كعب أنك وراد فجهز عن  
الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنعه من السبع أن يأكله وتركوه مكانه ففاظ فقال  
أبوه مامة يركبه شعر

ما كان من سوتة أسقى على ظمأ خرا بماء إذا ناجودها بردا  
من ابن مامة كعب ثم عى به زو المنية الآجرة وقدا  
أوى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب أنك وراد لها وردا

أشركوني

أَشْرَكُونِي فِي الْمَرْتَعِ وَالْمَرْبَعِ، وَأَحْلُونِي مَحَلَّ الْأَمْلَةِ مِنَ الْأَصْبَعِ، وَأَتَّخِذُونِي أَبْنَ  
أَنْسِهِمْ عَهْدَ الْوَلَايَةِ وَالْعَزَلِ، وَخَازِنَ سِرِّهِمْ فِي الْحِجْدِ وَالْهَزْلِ، فَاتَّفَقَ أَنْ نُدَبُّوا  
فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، لِاسْتِقْرَاءِ مَزَارِعِ الرُّزْدَاقَاتِ، فَاخْتَارُوا مِنَ الْجَوَارِي الْمُنْشِئَاتِ،  
جَارِيَةً حَالِكَةَ الشَّيَاتِ، تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، وَتَنْسَابُ فِي

? إِنْسِهِمْ

رَوِّ الْمُنْيَةِ قَدَرَهَا وَهِيَ بِهَ إِى عَيَّتِ الْأَحْدَاثُ إِلَّا أَنْ تَقْتُلَهُ عَطْشًا أَنْتَهَى وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ الْأَصْمَقِيُّ  
رَوِّ الْمُنْيَةَ مَا يَحْدُثُ مِنْ هَلَاكِ الْمُنْيَةِ وَيُقَالُ الرِّوُّ الْقَدَرُ يُقَالُ قُضِيَ عَلَيْنَا وَقُدِّرَ وَجُمُوزِي  
وَوَصَلَتْ بِهِمْ إِلَى الْكُورِ بَعْدَ الْخُورِ الْكُورُ الزِّيَادَةُ وَالْخُورُ النَقْصَانُ اخْذَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَعُودُ بِاللَّهِ  
مِنْ الْخُورِ بَعْدَ الْكُورِ وَاصْلُهُمَا مِنْ كُورِ الْعِمَامَةِ وَحُورَهَا وَهِيَ إِادَارَتُهَا وَنَقْضُهَا لِأَنَّ الْإِدَارَةَ فِيهَا  
زِيَادَةٌ وَفِي النَقْضِ نَقْصٌ قَالَ الشَّرِيفِيُّ أَمَرَ الْحُجَّاجَ رَجُلًا عَلَى جَيْشٍ ثُمَّ بَعَثَهُ مَرَّةً أُخْرَى تَحْتَ  
لِوَاءِ أَمِيرٍ فَقَالَ هَذَا الْخُورُ بَعْدَ الْكُورِ فَقَالَ لَهُ الْحُجَّاجُ وَمَا الْخُورُ بَعْدَ الْكُورِ قَالَ النَقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ  
فَعَلَى هَذَا أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَعُودُ بِكَ مِنْ خُرُوجِنَا عَنْ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ كُونِنَا فِي الْكُورِ وَهُوَ  
الاجْتِمَاعُ مِنْ كَارِ عَامَتِهِ جَمْعُهَا فِي رَأْسِهِ وَحَارَهَا أَفْسَدَهَا وَيُرْوَى بَعْدَ الْكُونِ مِنْ قَوْلِهِمْ حَارَ بَعْدَ مَا  
كَانَ إِى كَانَ عَلَى حَالَةٍ بَهِيمَةٍ فَرَجَعَ عَنْهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَعُودُ بِكَ مِنْ خُرُوجِنَا عَنْ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ الْكُونِ  
عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ فِي الْمَرْتَعِ وَالْمَرْبَعِ الْمَرْبَعُ الْمَنْزِلُ وَالْمَرْتَعُ الْإِتْسَاعُ فِي الْأَكْلِ الْكَثِيرُ وَالْمَشْرَبُ مِنْ رَتَعَتْ  
الْمَاشِيَةَ تَرْتَعُ رَتْعًا أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ يُقَالُ خَرَجْنَا نَلْعَبُ وَنَرْتَعُ إِى نَنْعَمُ وَنَلْهَوُ وَأَحْلُونِي  
مَحَلَّ الْأَمْلَةِ مِنَ الْأَصْبَعِ الْأَمْلَةُ بِالْفَتْحِ وَاحِدَةٌ الْأَنَامِلُ وَهِيَ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ يَرِيدُ أَنْسَهُمْ عَظْمُوهُ  
وَرَفَعُوهُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَتَّخِذُونِي أَبْنَ أَنْسِهِمْ إِى الْيَفْهَمُ وَحَلِيفُهُ يُقَالُ كَيْفَ ابْنُ أَنْسِكَ يَعْنِي نَفْسَهُ  
إِى كَيْفَ تَرَانِي فِي مَصَاحِبَتِي أَيَّاكَ وَفُلَانُ ابْنُ أَنْسِ فُلَانٍ إِى صَفِيهِ وَخَاصَّتُهُ عَهْدُ الْوَلَايَةِ وَالْعَزَلِ  
إِى زَمَانِ الْعَمَلِ وَالْعَطَلِ أَنْ نَدَبُوا إِى دَعَا لَاسْتِقْرَاءِ مَزَارِعِ الرُّزْدَاقَاتِ الْإِسْتِقْرَاءُ  
وَالْتَقَرُّ وَالْقَرُّ تَتَبَعَ الْأَرْضَ قَرَّوًا قَرَّوًا وَهُوَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي الْجَدِّ وَذَلِكَ عِنْدَ عَوِزِ الْمَيَاءِ هَذَا  
أَصْلُهَا ثُمَّ جَعَلَتْ عِبَارَةً عَنْ تَجَرُّدِ التَّتَبُّعِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَسِيِّ فِي الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ فَرَصَدْتُهَا وَهِيَ  
تَسْتَقَرُّ الصَّفُونُ صَفًا صَفًا الرُّزْدَاقُ وَالرُّسْتَاقُ السَّوَادُ وَهُوَ مَعْرَبٌ فَارِسِيٌّ يَرِيدُ أَنْسَهُمْ خَرَجُوا  
عَمَّا لَا عَلَى الزَّرْعِ مِنْ الْجَوَارِي الْمُنْشِئَاتِ هُوَ مَا خُودُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُ الْجَوَارِي الْمُنْشِئَاتُ فِي الْبَحْرِ  
كَالْإِعْلَامِ هَذَا عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَهِيَ الرَّافِعَاتُ الشُّرُوعُ أَوْ اللَّوَاتِي يَنْشِئْنَ لِلْأَمْوَاجِ  
مَجْرِبَهُنَّ وَأَمَّا قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءٌ لِلرَّوَاكِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّيَاتِ حَالِكَةُ الشَّيَاتِ الْحَالِكُ هُوَ  
الْأَسْوَدُ أَمَّا الشَّيَاتُ جَمْعُ شَيْةٍ وَهِيَ خَلْطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ وَلَا يُقَالُ لَوْنٌ وَاحِدٌ شَيْةً وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ الشَّيَّةُ  
كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مَعْظَمَ لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا  
شَيْةَ فِيهَا إِى لَيْسَ فِيهَا لَوْنٌ يَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا قِيلَ إِشَارَ بِقَوْلِهِ حَالِكَةُ الشَّيَاتِ إِلَى سَوَادِ قَبِيرِهَا  
وَقِيلَ يَرِيدُ أَنْ مَوْضِعَ الْبَيَاضِ فِي غَيْرِ السَّفِينَةِ هُوَ مِنْهَا أَسْوَدٌ فَهِيَ كُلُّهَا سَوْدَاءُ وَتَنْسَابُ  
الْحَبَابُ

الحَبَابِ كَالْحَبَابِ، ثُمَّ دَعَوْنِي إِلَى الْمَوَاقِفَةِ، وَاسْتَدْعَوْنِي الْمَرَافِقَةَ، فَلَمَّا تَوَرَّكْنَا عَلَى الْمَطِيَّةِ الدَّفْهَاءِ، وَتَبَطَّنَا الْوَلِيَّةُ الْمَشِيَّةُ عَلَى الْمَاءِ، أَلْقَيْنَا بِهَا شَيْخًا عَلَيْهِ سَحْقُ سِرْبَالٍ، وَسَبُّ بَالٍ، فَعَلَقَتِ الْجَمَاعَةُ مَحْضَرَهُ، وَعَنَقَتْ مِنْ أَحْضَرِهِ، وَهَمَّتْ بِإِبْرَارِهِ مِنَ السَّفِينَةِ، لَوْلَا مَا ثَابَ إِلَيْهَا مِنَ السَّكِينَةِ، فَلَمَّا لَحِمَ مِنَّا اسْتَثْقَلَ ظِلُّهُ، وَاسْتَبْرَادَ طَلُّهُ، تَعَرَّضَ لِلْمُنَاقِفَةِ فَصُتَّتْ، وَجَمَدَلْ بَعْدَ أَنْ عَطَسَ فَمَا شُمِتَتْ، فَأُخِرَدَ يَنْظُرُ فِيمَا آلَتْ حَالَهُ الْيَدِ، وَيَنْتَظِرُ نَصْرَةَ

فِي الْحَبَابِ كَالْحَبَابِ لِلْحَبَابِ بفتح الحاء معظم الماء وبضمها للحيّة فلما توركنا على المطيئة الدفهاء أي على السفينة السوداء المقيرة والتورك على الدابة هو أن تثنى رجليك وتضع وركيك في السرج وكذلك التعريب وتبطنا الولية أي دخلنا السفينة من تبطن الوادي إذا دخل في بطنه والولية البردعة سميت بذلك لأنها تلي ظهر الدابة ولما جعل السفينة كالمطبة مجازا أودعها ذكر الولية الغازا ويحتمل أن يكون تأنيث الولي لأنهم يقولون من كرامات الأولياء أنهم يمشون على الماء ولا يغرقون والسفينة تجرى على ظهرة فسماها ولية لذلك وسب بال السب العمامة وفي غير هذا الجار وعنقت أي وتخت وعيرت لولا ما ثاب إليها من السكينة أي لولا ما حصل اليهم من اللحم وسكن الغضب يقال ثاب الرجل يثوب أي رجع بعد ذهابه والضمير في إليها راجع لا الجماعة استثقال ظلّه الظل يوصف بالثقل مبالغة في ثقل صاحبه يقال لا تستثقل ذلك على ثقل أي أخف ما يوجد منك وهو الظل السريع الانتقال يثقل على فتصور شخصك أين منزله من الثقل وإنما يتصور ثقل الظل حقيقة إذا أخذ عليك انسان عين الشمس في زمن البرد واستبراد طله الطل أضعف المطر وهو الرذاذ وأكثر نزوله ساكنا من غير ريح فلا برد في الغالب يكون معه فكفى بالطل هنا عن كلامه الثقيل يعني أنه عندهم يارد للحدث وإن كل ما جاء منه ثقل وجاء في ذلك شعر

ولو ما زج النار في حرّها حديثك اطفأها من الاله

لما شمت سميت العاطس وشمتة بالسين والشين جميعا دعا له قال تعلب الاختيار السين وقال أبو عبيد الشين المحجمة أكثر والتسميت قولك يرحك الله قال الرسول صلعم من عطس أو تحجما فقال الحمد لله على كل حال دفع بها سبعون دأء أهونها الجذام وقال أيضا إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله والذي يشمتك يرحك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم فأخرد قال الغوري أخرد سكت من ذل لا حياء وللخارد الساكت من حياء لا ذل وعن ابن الأعرابي أخرد الرجل قل كلامه يقال ما لك مخردا وقد يروى أقرد أي سكت ذلا وقد مر ذكر الأقراد والأخرد في شرح المقامة الخامسة عشرة وينتظر نصرة المبقى عليه أي المظلوم هذا تلحج المبني



المبني عليه، وجئنا نحن في شجون، من جدّ ومجون، الى أن اعترض ذكر  
الكتابين وفضلهما، وتبين أفضلهما، فقال فائق إن كتابة الأنشاء أنبل  
الكتاب، ومال مائل الى تفضيل الحساب، واحتدّ الحجاج، وامتدّ الحجاج،  
حتى إذا لم يبق للجدال مطرح، ولا للرأى مسرح، قال الشيخ لقد أكثرتم

الى قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بنى عليه لينصرت له الله والتطبع هو ان تشير في  
فحوى كلامك لا مثل سائر او شعر نادر او قصة مشهورة من غير ان تذكرها كقوله شعر

scopus

at pushing down

المستغيث بعمرى عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار

وقول للمبرى شعر

ان كان لا يرضيك الا كشفه فأخبر له انا يوسف انا يوسف

في الاول اشارة الى حديث كليب واستغاثه عمرو بن الحرث وفي الثاني الى قصة يوسف عليه السلام اما  
حديث كليب واستغاثه عمرو بن الحرث هو انه لما قتل كليب باقة البسوس لم يزل المجلس بن مرة  
يتوقع غرة كليب ليقتله حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان اذا خرج تباعد عن الحي فبلغ المجلس  
خروجه وركب فرسا له معزورية واخذ رمحه وخرج واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن  
كليباً فدنق صلبه ثم وقف عليه فقال يا مجلس اغثنى بشربة ماء فقال المجلس تركت الماء  
ورآك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو اغثنى بشربة ماء فنزل اليه وجهز عليه فضرب به المثل  
في شجون اى في حديث دى شجون اى دى شعب وفنون كشجون الاودية وهي طرقها واحدها  
شجون ومنه المثل للحديث ذو شجون قال الميبدان اول من قال هذا المثل ضبة بن اد بن طاحنة  
ابن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد والآخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت  
الليل فوجه ابنيه في طلبها فتفرقا فوجدها سعد وردّها ومضى سعيد في طلبها فلقية الحارث  
ابن كعب وكان على الغلام بردان فسأله الحارث اياها فابى عليه فقتله واخذ برديه فكان ضبة  
اذا امسى فرأى تحت الليل سوادا قال اسعد ام سعيد فذهب قوله مثلاً يضرب في الخجاج  
والخبيبة فكثرت ضبة في ذلك ما شاء الله ان يمكث ثم انه حج فوالى عكاظا فلقى بها الحارث بن  
كعب ورأى عليه بردي ابنه سعيد فعرفها فقال له هل انت مخبرى ما هذان البردان  
عليك فقال بلى لقيت غلاما وهما عليه فسألته اياها فابى على فقتلته واخذت برديه هذيتي  
فقال ضبة بسيفك هذا فقال نعم قال فاعطنيه انظر اليه فابى اظنه صار ما فاعطاه الحارث سيفه  
فما اخذه من يده هزة وقال ان للحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله ف قيل له يا ضبة  
اى الشهر الحرام فقال سبق السيف العدل فهو اول من سار عنه هذه الامثال الثلاثة من جدّ  
ومجون اى هزل مجن الانسان يمجن اذا صار لا يبالي ما صنع ذكر الكتابين كتابة الأنشاء وكتابة  
الحساب واحتدّ الحجاج اى اشتد من الحدة والحجاج الحاجة الحجاج مما زيد في بعض النسخ

at a place near  
Lucca

يا

يا قَوْمِ اللَّغَط، وَأَثَرْتُمُ الصَّوَابَ وَالْغَلَطَ، وَإِنَّ جُلِيَّةَ الْحُكْمِ عِنْدِي، فَأَرْتَضُوا  
بِنَقْدِي، وَلَا تَسْتَفْتُوا أَحَدًا بَعْدِي، إَعْلَمُوا أَنَّ صِنَاعَةَ الْإِنْشَاءِ أَرْفَعُ، وَصِنَاعَةُ  
الْحِسَابِ أَنْفَعُ، وَقَلَمُ الْمُكَاتِبَةِ خَاطِبٌ، وَقَلَمُ الْمُحَاسِبَةِ حَاطِبٌ، وَأَسَاطِيرُ الْبَلَاغَاتِ  
تُنْفَخُ لِتُدْرَسَ، وَدَسَاتِيرُ الْحُسْبَانَاتِ تُنْذَرُ وَتُدْرَسُ، وَالْمُنَشَى جَهِينَةُ الْأَخْبَارِ،

وَأَشْتَدَّ النَّجَاجُ مَطْرَحُ أَي مَوْضِعٍ يَطْرَحُ فِيهِ لِلرَّاءِ أَي لِلْمَجَادَلَةِ فِي مَارِيَتِ الرَّجُلِ أَمَارِيهِ  
مَرَّآ إِذَا جَادَلْتَهُ أَكْثَرْتُمْ يَا قَوْمِ اللَّغَطَ اللَّغَطَ بِالتَّصْرِيكِ الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةِ وَقَدْ لَغَطُوا  
يَلْغَطُونَ لَغَطًا وَلَغَطًا وَاتَّزَمَ أَي اخْتَبَتُمْ هُوَ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ فِي أَثَرِ الْحَدِيثِ إِذَا رَوَاهُ  
وَالْغَلَطُ أَي مَعَ الْغَلَطِ خَاطِبٌ هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ فِي خُطْبَةٍ عَلَى الْمُنْبَرِ خُطْبَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي  
الْخُطْبَةِ يَعْنِي يَطْلُبُ مَوَدَّةَ النَّاسِ حَاطِبٌ أَي جَامِعٌ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ مِنْ قَوْلِهِمُ الْمُكْتَنَارُ حَاطِبُ  
الذَّلِيلِ وَهُوَ مِثْلُ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْخُطْبَةِ فِي هَذَا الْكُتَابِ يَرِيدُ أَنْ الْمُنَشَى كَالْخُطْبَةِ يَخْتَارُ  
فِي الْأَقْلَامِ الْبَهِيمِ فَيَسُوْقُهُ وَلَا يَبَالِي كَاتِبُ الْحِسَابِ بِمَا كَتَبَ وَأَسَاطِيرُ الْبَلَاغَاتِ تُنْفَخُ لِتُدْرَسَ  
أَي تَكْتَبُ لِتُقْرَأَ تُنْفَخُ هَاهُنَا فِي النِّسْجِ بِمَعْنَى الْكُتَابَةِ وَتُدْرَسُ فِي الدَّرْسِ أَي الْفَرَاةِ وَدَسَاتِيرُ  
الْحُسْبَانَاتِ تُنْفَخُ وَتُدْرَسُ الدَّسَاتِيرُ جَمْعُ دَسْتُورٍ بِالضَّمِّ وَهُوَ النِّصْحَةُ الْمَعْمُولَةُ لِلْجَمَاعَاتِ الَّتِي  
مِنْهَا يَقَعُ تَحْرِيرُهَا وَاصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَارَادَ بِنَسْجِهَا مَحْوَهَا وَازَالَةَ مَا أَثَبَتْ فِيهَا مِنْ نُسْجَاتِ آيَةٍ  
فَهِيَ مَنْسُوخَةٌ إِذَا أزيلتْ بِإِدْخَالِ الْآخَرِ مَكَانَهَا وَأَمَّا تَدْرُسُ فِي الدَّرْسِ وَالْمُنَشَى جَهِينَةُ  
الْأَخْبَارِ وَقَدْ يَرَوِي جَهِينَةُ الْأَخْبَارِ جَهِينَةُ هُوَ الْمُضَارُّ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ عِنْدَ جَهِينَةِ الْخَبَرِ  
الْيَقِينِ وَقِيلَ جَهِينَةُ بِالْحَاءِ قَالَ السَّيْرَانِيُّ هُوَ اسْمُ خَيْلٍ وَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ رَجُلَانِ فَسَكَرَا ثُمَّ تَوَاتَبَا  
فَقَامَ رَجُلٌ يَصْلُحُ بَيْنَهُمَا فَتَقَلَّهَ أَحَدُهُمَا فَأَخَذَ أَهْلَهُ الرَّجُلَيْنِ فَقَالَ لِلْحَاكِمِ عَلَيْكُمْ بِجَهِينَةِ  
فَإِنْ عِنْدَهُ الْخَبَرُ مِنَ الْقَاتِلِ قَالَ وَلَا تَقُلْ جَهِينَةُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ مَعْرِفَةِ الْأَخْبَارِ وَصَحَّتْهَا  
هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَمَّا هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ جَهِينَةُ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنْ حَصِينَ  
ابْنَ عَمْرِو بْنِ مَعْوِيَةَ بْنِ كَلَابٍ خَرَجَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ جَهِينَةِ يُقَالُ لَهُ الْأَخْنَسُ وَكَانَ الْأَخْنَسُ  
قَدْ أَحْدَثَ فِي قَوْمِهِ حَدَثًا فَخَرَجَ هَارِبًا فَلَقِيَهُ حَصِينٌ وَتَعَاقَدَا أَنْ لَا يُلْقِيَا أَحَدًا مِنْ عَشِيرَتِهِمَا  
إِلَّا سَلَبَاهُ وَكَلَاهُمَا فَاتَكَ يَحْذَرُ صَاحِبَتَهُ فَلَقِيَا رَجُلًا وَسَلَبَاهُ ثُمَّ نَزَلَا مِنْزَلًا فَقَامَ لِلْجَهْنِيِّ لَا  
الْكَلَابِيِّ فَتَقَلَّهَ وَأَخَذَ مَالَهُ مَعَهُ وَأَنْصَرَفَ رَاجِعًا لَا قَوْمَهُ ثُمَّ بَهْطَنِي مِنْ قَيْسٍ يُقَالُ لَهَا مَرَاةُ  
وَأَتَمَّرَ فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ تَنْهَضُ لِلْحَصِينِ فَقَالَ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا خَمْرَةُ امْرَأَةُ الْحَصِينِ قَالَ أَنَا قَتَلْتُكَ  
فَقَالَتْ كَذَبْتَ مَا مِثْلُكَ يَقْتُلُ مِثْلَهُ أَمَا لَوْلَمْ يَكُنْ لِي "خُلُوفًا" مَا تَكَلَّمْتُ بِهَذَا فَانْصَرَفَ لَا قَوْمَهُ  
فَاصْلَحَ أَمْرَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَوَقَفَ حَيْثُ يُسْمِعُهُمْ فَقَالَ

وَكَمْ مِنْ "صَيْغَمٍ" وَرَدَّ "هَوَسٌ"      إِلَى شَيْلَيْنِ مَسْكَنَةُ الْعَرِينِ  
عَلَوْتُ بِبَيَاضٍ مَفْرَقَةٍ بَعْضُهَا      فَأَهْجَى فِي "فَلَاةٍ" لَهُ سَكُونٌ

وحقيقة

\* ٢٨

منه من المصنف

تسلسل

منه من المصنف  
منه من المصنف  
منه من المصنف

وَحَقِيقَةُ الْأَسْرَارِ، وَحِجِّي الْعُظْمَاءِ، وَكَبِيرُ التَّدَمَاءِ، وَقَلَمُ لِسَانِ الدَّوْلَةِ،  
وَفَارِسُ الْجَوْلَةِ، وَلَقَمَانُ الْحِكْمَةِ، وَتَرْجَمَانُ الْهِمَّةِ، وَهُوَ الْبَشِيرُ وَالنَّذِيرُ،  
وَالشَّفِيعُ وَالسَّفِيرُ، بِهِ تُسْتَخْلَصُ الصِّيَامِيُّ، وَتَمْلِكُ النَّوَاصِي، وَيُقْتَادُ الْعَاصِي،  
وَيُسْتَدْنَى الْقَاصِي، وَصَاحِبُهُ بَرِيٌّ مِنَ التَّبَعَاتِ، آمِنٌ كَيْدَ السُّعَاةِ، مُقَرَّرٌ  
بَيْنَ الْجَمَاعَاتِ، غَيْرُ مُعَرَّضٍ لِنَظْمِ الْجَمَاعَاتِ، فَلَمَّا آتَتْهُ فِي الْقُضْلِ، إِلَى هَذَا  
الْقُضْلِ، لَحَظَ مِنْ لَحَاحِ الْقَوْمِ أَنَّهُ أَرْدَرَ حُبًّا وَبُغْضًا، وَأَرْضَى بَعْضًا وَأَحْفَظَ  
بَعْضًا، فَعَقَّبَ كَلَامَهُ بِأَن قَالَ إِلَّا أَنَّ صِنَاعَةَ الْحِسَابِ مَوْضُوعَةٌ عَلَى التَّحْقِيقِ،  
وَصِنَاعَةُ الْإِنْشَاءِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّلْفِيقِ، وَقَلَمُ الْحَاسِبِ ضَابِطٌ، وَقَلَمُ الْمُنْشِئِ خَاطِبٌ،

وَاحْتِ عَرَسَهُ وَلَهَا عَلَيْهِ      بُعِيدَ هَدْوٍ لِيَلْبِهَا رَنِي  
وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَا تَزْدَرِيهِ      إِذَا شَحَضَتْ لِنُوقِهِ الْعَيُونُ  
كَهَضْرَةٍ إِذَا تَسَاءَلُ فِي مَرَاجٍ      وَأَعْمَارٍ وَعِلْمُهَا النُّظُنُونُ  
تُسَاءَلُ عَنْ حَصِيٍّ كُلِّ رَكْبٍ      وَعِنْدَ جَهَنَّةٍ لِلْخَيْرِ الْيَقِينُ  
لَمِنْ يَكُ سَائِلًا عَنْهُ فَمُنْدِي      لِمَا حَبَبَهُ الْبَيَانُ الْمُسْتَبِينُ  
جَهَنَّةَ مَعْشَرِي وَهُمْ مَلُوكٌ      إِذَا طَلَبُوا الْمَعَالِي لَمْ يَهْوُونَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي هَذَا النُّوعِ أَكْبَرَ مِنَ الْأَصْحَقِ وَحَقِيقَةُ الْأَسْرَارِ لِلْحَقِيقَةِ  
وَعَاءٌ يَحْفَظُ فِيهِ الشَّيْءَ يَجْعَلُهُ الرَّاصِبُ خَلْفَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ائْتَقِبِ الْأَوْزَارَ كَأَنَّهُ جَمْعُهَا عَلَى  
ظَهْرِهِ وَفَارِسُ الْجَوْلَةِ الْجَوْلَةُ مَرَّةً مِنَ الْجَوْلَانِ يُقَالُ جَالٌ يَجُولُ جَوْلًا وَجَوْلَانًا وَكَذَلِكَ اجْتِمَاعُ  
وَأَجْمَالٍ وَتَجَاوَلُوا فِي الْحَرْبِ أَيْ جَالٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مَجَاوَلَاتُ الصِّيَامِيِّ أَيْ  
لِلْحَصُونِ وَالصِّيَامِيِّ وَاحِدُهَا صِيغِيَّةٌ وَأَصْلُ الصِّيَامِيِّ الْقُرُونُ لِأَنَّ ذَوَاتِ الْقُرُونِ تَحْتَقِقُنَ بِهَا  
مُقَرَّرٌ بَيْنَ الْجَمَاعَاتِ أَيْ مَمْدُوحٌ بَيْنَ جَمَاعَاتِ النَّاسِ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ التَّقْرِيطُ مَدْحُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ قِيٌّ  
وَالْتَّابِيُّ مَدْحُهُ مَبْتَأٌ وَقَدْ مَرَّ وَقَوْلُهُمْ فَلَانٌ يَقَرِّطُ صَاحِبَهُ تَقْرِيطًا بِالظَّاءِ وَالضَّادِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ  
زَيْدٍ إِذَا مَدَحَهُ بِبَاطِلٍ أَوْ حَقٍّ وَهِيَ يَتَقَارَضَانِ الْمَدْحُ إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ غَيْرَ مُعَرَّضٍ  
أَيْ غَيْرِ مُكَلَّفٍ لِنَظْمِ الْجَمَاعَاتِ يَعْنِي جَمَاعَةَ مَرَامِ أَهْلِ الْأَجْنَادِ وَمَا تَشَقَّتْ مِنْ وَجْهِهِ الْخُرُجُ  
مَوَالِدُهَا فِي الْبِلَادِ وَالْمُرَادُ بِنَظْمِهَا عَقْدُ حَسَابِهَا وَاثْبَاتُهَا فِي كِتَابِهَا قَالَ قَدَامَةُ فِي كِتَابِ الْخُرَاجِ  
الْجَمَاعَاتُ دَفَاتِرُ الرُّسُومِ وَالْمَغَامِلَاتُ مِنْهَا جَمَاعَةُ الْقِسْمَةِ وَجَمَاعَةُ اَصْنَانِ الْخُرَاجِ وَجَمَاعَةُ الْعِدَّةِ وَجَمَاعَةُ  
الْاِسْتِخْرَاجِ وَهِيَ تَنْقُلُ إِلَى الدُّسْتُورِ فِي الْفَضْلِ أَيْ فِي فَضْلِهِ وَتُمَيِّزُهُ بَيْنَ الصَّنَاعَتَيْنِ وَبِهَوِيٍّ فِي  
الْفَصْلِ بِأَلِ الشَّرِيشِيِّ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ مِنْ فَصْلِ الْحَاكِمِ بَيْنَ التَّحْقِيقِ فَصْلًا إِذَا قُضِيَ أَرْدَرَ أَيْ احْتَرَتْ  
أَوْ زَرَعَ وَاحْفَظَ أَيْ اغْضَبَ عَلَى التَّلْفِيقِ التَّلْفِيقُ فِي الْأَصْلِ الْمَلَامَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ثُمَّ يَجْعَلُ  
وَبَيْنَ

المستوفى  
المستوفى

وبين إفاوة توظيف المعاملات ، وتلاوة طوامير السجلات ، بون لا يُدركه  
قيلس ، ولا يعتوره التيسر ، إذ الإفاوة تملأ الأكيلس ، والتلاوة تُفرغ السراسر ،  
وخارج الأوارج يغنى الناظر ، واستخراج المدارج يعنى الناظر ، ثم إن الحسبة  
حفظه الأموال ، وحمله الأثقال ، والنقلة الأثبات ، والسفرة الثقلت ، وأعلام الإنصاف  
والإنصاف ، والشهود المقلع في الأخلاق ، ومنهم المستوفى الذى هو يد

عبارة عن القوية والزخرفة يقال حديث ملفق واحاديث ملفقة اذا هم بعضها لا بعض  
وزخرفت في الباطل صابط أى يحقق الضبط الاخذ بصحة خابط هو من خبط اذا مشى على غير  
هداية وقيل هو من خبط الثمرة بالعصا لا يدرك ما يسقط وبين إفاوة توظيف المعاملات أى  
خراج ترتيب المعاملات وتقسيمها الإفاوة للخراج انشد الخليل يؤدون الإفاوة صاغرينا وقال شعر

وفى كل اسلوب العنراق إفاوة . وفى كل ما بلغ امرؤ مكس درهم .

والتوظيف التقدير الوظيفة ما يقدر للانسان في كل يوم من طعام او رزق وقد وظفته توظيفاً  
وتلاوة طوامير السجلات الطوامير جمع طوامير بفتح الطاء وهو المدرج المكتوب واشتقاقه من  
طمرت الشيء اذا اخفيته فالمدرج في الغالب مطوى يخفى ما فيه والسجل الورقة ولا يعتوره  
قال الجوهري اعتوروا الشيء تداولوه فيها بينهم وكذلك تعوروة وتعاوروة وانما ظهرت الواو  
في اعتوروا لانها في معنى تعاوروا فبنى عليه . وخارج الأوارج يعنى الناظر أى العامل وهو ناظر  
الديوان والأوارج تعريب اواره بالفارسية قال قدامة تفسيرها الناقل لانه يُنقل اليها  
الاجيذج الذى يثبت فيه ما على كل انسان ثم ينقل ذلك لا جريدة الاستخراج وفى عدة  
اوراجات قال صاحب كتاب البرهان القاطع اواره هو دفتر الحساب الذى يكتبون فيه ما كان  
مستقماً من حسابات الديوان واليوم يقال لهذا الدفتر اوارجه اعلم ان ايجيذج هو تعريب  
اجيدة بالفارسية ومعناه ما تفتت حتى صار قطعاً قطعاً واستخراج المدارج يعنى الناظر  
أى يتعقب العين والمدارج جمع مدرج وهو الكتاب المطوى واستخراجها تتبع ما فيها  
والنقلة الأثبات جمع ثبت مفتوح البناء وهو فى الأصل الحجّة يقال لا احكم بكذا الا  
بثبت لى . حجّة ثم قالوا فلان ثبت من الأثبات اذا كان حجّة لثقتة فى روايته كما قالوا فلان حجّة  
اذا كان كذلك . والسفرة الثقات السفرة جمع السفر وهو الذى يسقى بين القوم بالصلح  
واصله من الكهف ومنه اسفر الصبح فللساق بين القوم يكشف ما بينهم من العداوة والبغضاء  
وأعلام الانصاف والاتصاف الانصاف العدل والاسم النصف والنصفة محرّكين وانتصف استوفى  
حقه كاملاً . والشهود المقانع المقانع جمع مقنع كمقنع والمقنع العدل من الشهود يقال فلان  
مقنع أى رضى يقنع به وشاهد مقنع وشهود مقانع قال شعر

السلطان ،

استخراج المدارج ١/

السُّلْطَان، وَقُطِبَ الدِّيَّوَان، وَقُسْطَاسُ الْأَعْمَالِ، وَالْمُهَيِّجُنْ عَلَى الْعَمَالِ، وَالْيَدِ الْمَأْبُ فِي  
السِّمِّ وَالْهَرَجِ، وَعَلَيْهِ الْمَدَارُ فِي الدَّخْلِ وَالْخَرَجِ، وَبِهِ مَنَاطُ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ، وَفِي  
يَدِهِ رِبَاطُ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ، وَلَوْلَا قَلَمُ الْحِسَابِ، لَأَوَدَّتْ ثَمَرَةُ الْإِكْتِسَابِ، وَلَا تَصَلَّ  
التَّغَابُنُ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ، وَلَكِنْ نِظَامُ الْمُعَامَلَاتِ تَحْلُولًا، وَجَرْحُ الظَّلَامَاتِ مَطْلُوبًا،  
وَجَيْدُ التَّنَاصُفِ مَقْلُوبًا، وَسَيْفُ التَّظَاهِرِ مَسْلُوبًا، عَلَى أَنَّ يَرَاعَ الْإِنْشَاءَ مُتَقَوِّلًا،  
وَيَرَاعَ الْحِسَابَ مُتَأَوِّلًا، وَالْمَحَاسِبُ مُنَاقِشُ، وَالْمُنَشِيُّ أَبُو بَرَاقِشَ، وَلِكُلِّهِمَا حُجَّةٌ

a' edition

b' Parisus

c' joined for thought.

d' bracketed with line  
e' calamus

وعادتْ لَيْلَى فِي الْفَلَاءِ فَلَمْ يَكُنْ شَهِودَى عَلَى لَيْلَى الشُّهُودِ الْمَقَانِعِ .

فِي الْإِخْلَانِ الْإِخْلَانُ جَمْعُ خُلْفٍ وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْإِخْلَانِ وَالْإِخْلَانُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذِبِ فِي الْمَاضِي وَقَدْ  
رَوَى الْإِخْلَانُ مِنَ اخْلَفَ النَّبَاتُ إِذَا أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ وَالْخِلْفَةُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الصَّيْفِ مِنَ الْعُشْبِ وَزَرْعِ  
لِلْحَبِيبِ خِلْفَةٌ لِأَنَّهُ يُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ وَمَا يَنْفَطِرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ أَوْ ثَمَرٌ يَخْرُجُ  
بَعْدَ ثَمَرٍ أَوْ نَبَاتٍ وَرَقٌ دُونَ وَرَقٍ وَشَيْءٌ يَحْمِلُهُ الْكُرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ الْعَنْبُ فَيَقْطَفُ الْعَنْبُ وَهُوَ غَضٌّ  
أَخْضَرُ ثُمَّ يَدْرِكُ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الثَّمَرِ قَالَ الشَّرِيفُ الْإِخْلَانُ جُودَةُ الزَّرْعِ إِذَا طَابَ وَرَدٌّ عَلَى  
صَاحِبِهِ أَضْعَانُ مَا أَنْفَقَ عَلَيْهِ وَفِيهِ نَظْمٌ وَقِيلَ الْإِخْلَانُ مِنَ اخْلَفَتِ الْخُجُورُ إِذَا اخْلَعَتْ  
السَّنَةُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَطَرٌ وَمَعْنَاهُ الْجَدْبُ وَقَدْ رَوَى أَيْضًا فِي الْإِخْلَانِ وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَمِنْ  
النَّسَبِ مَا زِيدَ فِيهِ عِنْدَ اسْتِجَارِ الرِّجَالِ وَاسْتِغَارِ الْجِدَالِ وَعَنِ صَاحِبِ الْقَامُوسِ اسْتِغَارَ الْفَلَاءُ  
أَبْعَدَ وَعَلَيْنَا تَطَاوُلٌ وَافْتَضَرَّ الْأَبْدُ كَثُرَتْ وَاخْتَلَفَتْ وَالْعَدَدُ كَثُرَ وَاتَّسَعَ وَالْأَمْرُ اخْتَلَطَ وَالْمُهَيِّجُ  
أَيُّ الرَّقِيبِ الْخَافِظُ وَقِيلَ الشَّاهِدُ فِي السِّمِّ وَالْهَرَجِ أَيْ فِي الصِّلَحِ وَالْفَتْنَةِ الْهَرَجُ الْفَتْنَةُ وَالْإِخْلَانُ  
وَقِيلَ كَثْرَةُ الْقَتْلِ وَالْفَتْنَةُ وَأَصْلُهُ الْكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ لَأَوَدَّتْ أَيْ لَهَكَتْ مِنْ أَوْدَى إِذَا هَلَكَ وَجَرَحَ  
الظَّلَامَاتِ مَطْلُوبًا أَيْ مَهْدُورًا لَا يَثَّارُ بِهِ وَلَا يُؤْخَذُ عَنْهُ دِيَةٌ وَالظَّلَامَاتُ جَمْعُ ظَلَامَةٍ وَالظَّلَامَةُ  
كَالظَّلِيمَةِ وَالْمُظْلَمَةِ مَا تَطْلُبُهُ عِنْدَ الْمُظَالِمِ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا اخْتَلَطَ مِنْكَ مُتَقَوِّلٌ أَيْ كَاذِبٌ مَفْتَرٍ  
الْمُتَقَوِّلُ مَنْ يَقُولُ عَلَيْهِ إِذَا كَذَبَ عَلَيْهِ مُتَأَوِّلٌ أَيْ صَادِقٌ يُقَالُ أَوَّلُهُ وَتَأَوَّلُهُ بِمَعْنَى وَالْعَاوِيلُ  
فَقَسِيرٌ مَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ مُنَاقِشُ أَيْ مُبَاحِثُ فِي الْحِسَابِ الْمُنَاقِشَةُ الْاسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ  
وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ عَذِّبَ وَقَدْ مَرَّ وَالْمُنَشِيُّ أَبُو بَرَاقِشَ أَبُو بَرَاقِشَ طَائِرٌ يَمْلِكُ الْوَاوَا  
مُخْتَلِفَةٌ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ حَتَّى قِيلَ أَحْوَلُ مِنْ ابْنِ بَرَاقِشَ وَهَذَا مِنَ التَّحْوِيلِ وَالتَّنْقِيلِ جَعَلَ مِثْلًا  
فِي كُلِّ مِثْلٍ ذِي وَجْهَيْنِ وَاسْمُهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَرَقِشَةِ وَهِيَ النَّقْشُ وَالرَّقْمُ يُقَالُ بَرَقِشْتَ التُّوبَ  
إِذَا نَقَشْتَهُ قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ

شعر

كَانَ بَرَاقِشَ كَلَّ حِينَ لَوْنُهُ يَتَحَيَّلُ

وَقَدْ يَرَوَى بِتَحْوِيلِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ بَرَقِشْتَ الشَّيْءُ إِذَا نَقَشْتَهُ بِالْوَاوِ شَيْءٌ وَأَصْلُهُ مِنْ ابْنِ بَرَاقِشَ وَهُوَ

حِينَ

حِينَ يَرَقُّ، إِلَى أَنْ يُلْقَى وَيَهْقَى، وَأَعْنَتُ فِيمَا يُنْشَى، حَتَّى يُغَشَى وَيُرَشَى، إِلَّا الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَلَهُمْ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِجَلٍ خَلَا أَمْتَعَ الْأَسْمَاعِ، بِمَا  
رَاقَ وَرَاعَ، اسْتَنْسَبَنَاهُ فَاسْتَرَابَ، وَأَبَى الْإِنْتِسَابَ، وَلَوْ وَجَدَ مُنْسَابًا لَأَنْسَبَ،  
فَحَصَلْتُ مِنْ لَبْسِهِ عَلَى غُمَةٍ، حَتَّى أَذْكَرْتُ بَعْدَ أُمَّةٍ، فَقُلْتُ وَالَّذِي سَخَّرَ  
الْفَلَكَ الدَّوَارَ، وَالْفَلَكَ السَّيَّارَ، إِنِّي لِأَجِدُ رِجَ أَبِي زَيْدٍ، وَإِنْ كُنْتُ أَعْهَدُهُ  
ذَا رُؤَاهُ وَأَيْدِي، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِي، وَقَالَ أَنَا هُوَ عَلَى أَسْتَحْلَالَةٍ حَالِي  
وَحَوْلِي، فَقُلْتُ لِأَتَحْضِي هَذَا الَّذِي لَا يُفَرِّقُ فَرِيدَهُ، وَلَا يُبَارِي عَبْقَرِيَّهُ، فَخَطَبُوا

طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ الْوَانَا وَالْبَرْقَشُ بِالْقَسْرِ طَائِرٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْعَصْفُورِ يَسْمُوهُ أَهْلُ الْحِجَازِ الشَّرْشُورَ أَنْتَهَى  
وَأَبُو بَرَّاقِشٍ وَأَبُو قَهْلُونَ كُنِيَّةٌ لِقِيَابِ ابْنِ رَسْمٍ تَنْجِي بِمَصْرٍ وَالرُّومُ تَتَلَوَّنُ لِلْعَيُونِ الْوَانَا وَكُلُّهُمَا  
حِجَّةٌ حِينَ يَهْقَى إِلَى كُلِّ مَنِ الْكَاتِبُ وَالْحَاسِبُ حِجَّةٌ أَيْ ضَرْبُ كِفَادَةِ السَّمِّ وَاتِّرِسُوءَ يَظْهَرُ فِي صَاحِبِهِ  
حِينَ يَهْقَى أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الصَّنَاعَةِ أَوْ يَعْلُو دَسْتَهُ لِلْكَتَابَةِ يَعْنِي إِذَا أَرَادَ الْكُتِبَةَ وَتَهَيَّأَ لَهَا امْكِنَهُ  
الْإِضْرَارَ يَمْنَى يَكْتَبُ لَهُ أَوْ إِلَيْهِ حِجَّةُ الْعَقْرِبِ سَمُّهَا وَضَرُّهَا لَا أَنْ يُلْقَى وَيَهْقَى إِلَى لَا أَنْ تَصَانَعَهُ  
وَتَلَاظِفَهُ بِمَا هُوَ كَالرَّقِيَّةِ لَهُ وَفِي الرِّشْوَةِ الَّتِي فِي رِشَاءِ الْمَطَالِبِ وَالْمُرَاقَاةِ إِلَى نَيْلِ الْمَأْرَبِ وَأَعْنَتُ  
هُوَ مَنْ أَعْنَتَهُ إِذَا الْقَاهُ فِي الْعَنْتِ وَهُوَ الْمَشَقَّةُ حَتَّى يَغَشَى أَيْ يُقْصَدُ فِيهَا أَمْتَعُ الْأَسْمَاعِ  
إِلَى مَتَعِ الْأَذَانِ وَلِذَلِكَ يَقَالُ أَبْنَاكَ اللَّهُ وَامْتَعْ بِكَ وَمَعْنَاهُ أَطَالَ اللَّهُ حَرَكَ مِنْ الْإِمْتَاعِ وَهُوَ الطَّوِيلُ  
عِنْدَ الْعَرَبِ وَنَبَلَاءُ الْكُتَّابِ يَكْتَبُونَ بِهَا لَا الْإِتْبَاعَ وَالْأَدْنَ وَلَا يَكْتَبُونَ بِهَا لَا الْإِكْفَاءَ وَالْإِطْلَاقَ  
بِمَا رَاقَ وَرَلَعَ كَلَامًا بِمَعْنَى أَهْبَبِ الْأَسْمَاعِ اسْتَنْسَبَنَاهُ أَيْ سَأَلْنَاهُ عَنْ نَسَبِهِ فَاِسْتَرَابَ أَيْ وَقَعَ فِي  
الرَّيْبَةِ يَعْنِي خَانَ حَتَّى شَكَّ فِي الْأَمْرِ أَوْ فِي السَّلَامَةِ يَقَالُ اسْتَرَابَ بِي فَلَانٌ إِذَا رَأَى مِنْكَ مَا  
يَرْبِيهِ وَمِثْلُهُ ارْتَابَ بِهِ وَتَرَيَّبَ وَلَوْ وَجَدَ مُنْسَابًا أَيْ مَدْخَلًا مِنْ لَبْسِهِ أَيْ مِنْ لَبْسِ أَبِي زَيْدٍ  
اِنْتَسَابَهُ عَلَى غُمَةٍ أَيْ عَلَى هَمٍّ وَضِيقٍ صَدَرَ حَتَّى أَذْكَرْتُ بَعْدَ أُمَّةٍ أَيْ بَعْدَ مَدَّةٍ الْأُمَّةُ لِلْبَنِيِّ  
قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُوسُفَ وَقَالَ الَّذِي نَجَّاهُ مِنْهَا وَادَّكَرْتُ بَعْدَ أُمَّةٍ أَيْ بَعْدَ حِينٍ وَقَالَ أَيْضًا فِي  
سُورَةِ هُودٍ وَلَثْنٌ آخَرًا عَنْهُمْ الْعَذَابُ لَا أُمَّةٌ مَعْدُودَةٌ لِيَقُولُوا مَا يَحْبِسُهُ الْفَلَكَ السَّيَّارُ  
الْفَلَكَ لَفْظٌ يَقَعُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَإِنْ كُنْتُ أَعْهَدُهُ أَيْ أَعْرِضُهُ يَقَالُ عَهْدُهُ بِمَا كَانَ كَذَا أَيْ  
لَقَبُهُ وَعَهْدِي بِهِ قَرِيبٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

شعر

وَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلَكِنْ أَحَاطْتُ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلِ

يُرِيدُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَعَهْدِي وَلَكِنْ جَاءَ الْأَسْلَامُ فَهَدَمَ ذَلِكَ وَحَوْلَى لِحَوْلِ الْقُوَّةِ الَّذِي لَا يُفَرِّقُ  
فَرِيدَهُ أَيْ لَا يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَسَارَ بِسِيرَةِ الْفَرْدِ الْبَدِيعِ الْجَهِيْبِ وَتَقِيلُ هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى  
مَفْعُولٍ مِنْ فَرَى الْأَدِيمَ إِذَا قَطَعَهُ وَحَقِيقَتُهُ لَا يَقْطَعُ مَا اقْتَضَعَهُ مِنَ الصَّنِيعِ الْبَدِيعِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ  
مِنْهُ



منه الوُدَّ، وبَدَلُوا له الْوُجْدَ، فَرَغِبَ عَنِ الْأَلْفَةِ، وَلَمْ يَرْغَبْ فِي التَّحْقِيقِ،  
وَقَالَ أَمَّا بَعْدُ أَنْ تَحَقُّقْتُمْ حَقِّي، لِأَجْلِ حَقِّي، وَكَسَفْتُمْ بَالِي، لِإِخْلَاقِ  
سِرِّي، فَمَا أَرَاكُمْ إِلَّا بِالْعَيْنِ السَّخِينَةِ، وَلَا لَكُمْ مِنْهُ إِلَّا صُحْبَةُ السَّفِينَةِ،  
ثُمَّ أَنْشَدَ،

اسْمَعْ أُخِّي وَصِيَّةً مِنْ نَاصِحٍ مَا شَابَ حُضْنَ النُّعْمِ مِنْهُ بِغِيْثِهِ  
لَا تَهْجُلَنَّ بِقَضِيَّةٍ مَبْتَوِيَّةٍ فِي مَدْحٍ مَنْ لَمْ تَبْلُهُ أَوْ خَدَشِهِ

جاء يفرى الفرى ويقْدُ والفرى القطع والشق وكذلك القْد يضرب هذا المثل لمن اجاد  
العمل واسرع فيه وقيل الفرى هو العمل الذى يفرى فيه اى يتخير من عجب صنعته من فرى  
يفرى فرى اذا تخير ودش ومنه قوله تعالى لقد جئت شيأ فريا اى شيأ يتخير فيه ويتعجب  
منه ولا يبارى عبقرية العبقري منسوب الى العبقري وهو موضع في البادية تزعم العرب انه من  
بلاد الجن فتنسب اليه كل ما يستحسن ويستغرب كان الجن صنعته لغرابته وحسنه حتى قالوا  
ظم عبقرى وهذا عبقرى القوم للرجل القوى وكلام للفرى هذا مبنى على قوله صلعم في بحر  
فلم ار عبقرى يفرى فرية وبذلوا له الوجد اى المال تحققت حتى اى هتكتم عرضى وابطلتم  
فرضى يقال تحققت وتحقق بمعنى اهلكه وتحقق البلى وتحقق وقوب تحق بال واصله من الصق وهو  
اشد الدق لاجل تحق اى خلق ثوب وكسفت بالى اى جعلتوه كاسفا يقال فلان كاسف  
البال اى ساء الحال قد كسفت حاله وكسفها غيره مستعار من كسفت الشمس وكسفها  
الله بالعين السخينة هذه عبارة عن الاحتقار والبغض سخنة العين نقيض قوتها يقال سخنت  
عينه بالكسر فهو سخين العين وانحن الله عينه اى ابكاها الا صخرة السفينة صخرة السفينة  
مثل فيما لا بقاء له ولا دوام وهو مولد اسمع اخي وصية من ناصح وقد يروى نصيحة قال الزهد  
بن عمران في النصيحة شعر

اسمع اخي وصية والنعم من اصل الديانة  
لا تعرضن لا الشها دقة والوساطة والامانة  
تسلم من ان تعزى لزو راو فضول او خيانه

ولا تهجلن بقضية مبتوتة اى بحكم مقطوع قوله لا تهجلن وما بعده من قول الشاعر شعر  
لا تمدحن امرا حتى تجربنه ولا تدمي من غير تجريب

ولابن عمار شعر

تجرب سبيل القصد في الناس ولتكن على حذر منهم ولا تسيء الظننا  
ولا تمدحن من لم تجرب ولا تقل على غير علم ذاك من ذلكم اسفنا

وقف

وَقَفَ الْقَصِيَّةَ فِيهِ حَتَّى تَجْتَلِي وَصَفِيَّهِ فِي حَالِي رِضَاءٍ وَبَطْشِهِ  
وَبَيْنَ خَلْبٍ بَرَقَهُ مِنْ صِدْقِهِ لِلشَّامِيِّنَ وَوَبْلَهُ مِنْ طَشِهِ  
فَهَذَا إِنْ تَرَمَّا يَشِينُ قَوَارِهِ كَرَمًا وَإِنْ تَرَمَّا يَزِينُ فَأَنْشِهِ  
وَمَنْ اسْتَحَقَّ الْإِرْقَاءَ فَرَقِهِ وَمَنْ اسْتَخَطَّ خُطَاهُ فِي حَشِهِ  
وَأَعْلَمَ بَلْنَ التَّبَرُّفِ عِرْقِ الثَّرَى خَلَى إِلَى أَنْ يُسْتَنَارَ بَنَبْشِهِ  
وَفَضِيلَةُ الدِّينَارِ يَظْهَرُ سِرُّهَا مِنْ حَكِّهِ لَا مِنْ مَلَاخَةِ نَقْشِهِ  
وَمِنَ الْغَبَاوَةِ أَنْ تُعْظَمَ جَاهِلًا لِصِقَالِ مَلْبَسِهِ وَرَوْنَقِ رَقْشِهِ  
أَوْ أَنْ تُهَيَّنَ مُهَذَّبًا فِي نَفْسِهِ لِدُرُوسِ بَزْزِهِ وَرَقَّةِ قَرْشِهِ  
وَلَكُمْ أَيْ طَمَرَيْنِ هَيْبَ لِقْضِهِ وَمُقَوِّ الْبُرْدَيْنِ عَيْبَ لِحْشِهِ  
وَإِذَا الْفَتَى لَمْ يَغْشَ عَارًا لَمْ تَكُنْ اسْمَالُهُ إِلَّا مَرَاقِي عَرْشِهِ  
مَا إِنْ يَضُرُّ الْعَضْبَ كَوْنُ قَرَابِهِ خَلَقًا وَلَا الْبَارِي حَقَارَةُ عُمِّهِ  
ثُمَّ مَا عَتَمَ أَنْ اسْتَوْقَفَ الْمَلَّاحَ، وَصَعِدَ مِنَ السَّفِينَةِ وَسَاحَ، فَتَدِمَ كُلُّ مَنَّا  
عَلَى مَا قَرَّطَ فِي ذَانِهِ، وَأَغْضَى جَفْنَهُ عَلَى قَذَائِهِ، وَتَعَاهَدْنَا عَلَى أَنْ لَا نَحْتَقِرَ  
شَخْصًا لِرِثَائَةِ بُرْدِهِ، وَأَنْ لَا نَرْدَرِي سَيْفًا نَحْبُوا فِي غِمْدِهِ،

بما كل من يرضيك ظاهر حاله لدى للبرمجودا وقد يجهد الادب

وخدشه يعنى بالخدش هاهنا العجو واصل للخدش الكدح وبطشه اى غضبه من طشه  
الطش هو المطر الضعيف ومن استخبط اى استوجب الخط في حشه للخش كناية عن المتوضأ  
قال الجوهرى للخش البستان وللخش الخضر لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين  
والجمع حشوش لا ان يستنار اى يستخرج ورونق رقصه اى نقشه الرقص كالنقش ورونق  
كلامه زورة وزخرفة ولكم اى طمرين اى صاحب ثوبين باليين ومقون البردين الفون  
البياض الذى يكون في اظفار الاحداث وبرد مقون فيه خطوط بيض وقيل هو برد رقيق  
ويقال ايضا برد افوان بالاصافة والافوان جمع فون لم يغش عارا اى لم يأت به يعنى اذا لم يفعل ما  
يلحق به العار مراقى عرشه اى مصاعدة يعنى ان الفتى اذا صان نفسه عن الدناءة ولم يبال  
بما عليه من الثياب للخلق كانت تلك الاسمال مرعاة لا نيل العز والعلو ما عتم ان استوقف  
اى ما ابطأ قال الغورى عتم الرجل احتبس عن فعل شيء بهيئة وما عتم ان فعل كذا اى لم  
يلبت ولم يبطل قال اوس بن حجر شعر

ها انا الا مستعد كما ترى اخو شركى الورد غير معتم

## المقامة الثالثة والعشرون الحريمية

حكى الحارث بن همام قال نبا في مالف الوطن، في شرح الزن، لخطب خشي،  
وخوفي غشي، فأرقت كأس الكرى، ونصصت ركاب السرى، وجبت في  
سبرى وعورا لم تدمتها لخطا، ولا آهتدت إليها القطا، حتى وردت حجي الخلافة،

a, false  
b, make sure  
c, to ensure

اى ورد بعد ورد متتابع يقال لطمه شركيا بضم الشين وفتح الراء اى سريعا متتابعاً كلطم  
البعير المنقش ومعنى البيت اغشاك بما تكره غير مبطل بذلك وساح اى ذهب في ذاته  
اى في نفسه قال صاحب كتاب شرح ما غمض من الالفاظ اللغوية من المقامات الحريمية ذاته  
ان اراد به حقيقته فهو خطأ لان ذاتا بمعنى صاحبة ثم هو خطأ من وجه آخر وهو اضافتها  
لا الضمير واغضى جفنه على قذاته القذاة ما يسقط في العين ويوجعها يريد انهم تركوا  
ابا زيد يذهب في اسماله وخلق ثيابه وما امكنهم ان يستدركوا ما صدر منهم من انكار  
فضله واستخفافه لثيابه ،

### شرح المقامة الثالثة والعشرين

نبا في مالف الوطن نبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة ونبا بصرى عن الشيء ونبا بفلان  
منزله اذا لم يوافقه وكذا فراشه والمالف مكثد اسم مكان من ألف الف بالكرس والفتح في شرح  
الزمن شرح الامور والشباب اوله والشارح الهابة والجمع شرح مثل صاحب ومحب وفي الحديث  
اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم ونصصت ركاب السرى اى رفعتها وجمعتها على  
النص وهو الجهر الشديد يقال نص البعير استخرج ما عنده من السير والركاب الابل لا واحد  
لها في لفظها وقد مر في شرح المقامة الثانية لم تدمتها لخطا دمت متصفا لنفسه اى  
مهتدة وقد مر بيانها في شرح المقامة الرابعة يعنى لم يطأ فيها احد ولا اهتدت إليها القطا  
للقطاطير مر ذكره في شرح المقامة الثامنة وهدايتها فيما زعموا ان هذه الطير يتوكلن  
لفراخهن في العوا ويذهبن عند طلوع الجمر لطلب الماء من مسيرة ليلة غير مددة  
مسيرة يومهن فيحصلن الماء لفراخهن فينهلهن ثم يرجعن بعد الزوال الى تلك المسافة  
فيصرين وباتين فراخهن في عشية يومهن فيسقينهن قليلا بعد نهد ولا يحططن مواضع  
فراخهن فيقال لذلك اهدى من القطا قال الشاعر

تم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم صلت  
ولو ان برغوا على ظهروا سلة رأتهم يوم زحف لولت

والحرم

وَالْحَرَمَ الْعَاصِمَ مِنَ الْخَافَةِ، فَسَرَوْتُ إِيحَاسَ الرُّوحِ وَاسْتَشْعَارَهُ، وَتَسَرَّبْتُ  
لِبَاسَ الْأَمْنِ وَشِعَارَهُ، وَقَصَرْتُ قِيَّ عَلَى لَذَّةِ أَجْتَنِبُهَا، وَمُلْحَةٍ أَجْتَنِبُهَا، فَبَرَزْتُ  
يَوْمًا إِلَى الْحَرِيمِ لِأَرَوْضِ طَرَفِي، وَأُجِيلَ فِي طَرَفِهِ طَرَفِي، فَإِذَا فُرْسَانٌ مُتَنَالُونَ،  
وَرِجَالٌ مُنْتَالُونَ، وَشَيْخٌ طَوِيلُ اللِّسَانِ، قَصِيرُ الطَّيْلَسَانِ، قَدْ لَبَّبَ قِيَّ جَدِيدَ  
الشَّبَابِ، خَلَقَ لِلْجَلْبَابِ، فَكَضَبَتْ أَثَرُ النَّظَارَةِ، حَتَّى وَاقَيْنَا بَابَ الْإِمَارَةِ،  
وَهُنَاكَ صَاحِبُ الْمَعُونَةِ مُتَرَبِّعًا فِي دَسْتِهِ، وَمُرَوَّعًا بِسَمْتِهِ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ  
أَعَزَّ اللَّهُ الْوَالِيَّ، وَجَعَلَ كَعْبَهُ الْعَالِيَّ، إِنِّي كَفَلْتُ هَذَا الْغُلَامَ قَطِيًّا،  
وَرَبَيْتُهُ يَتِيمًا، ثُمَّ لَمْ آلهُ تَعْلِيمًا، فَلَمَّا مَهَرَّ وَبَهَرَ، جَرَدَ سَيْفَ الْعُدْوَانِ وَشَهَرَ،

جاءت الخلافة يعني بغداد فسروا أي كشفت إيجاس الروح الإيجاس من أوجس في نفسه  
خيفة إذا اضمهرها والوجس فزعة القلب واستشعارة الاستشعار جعل الشيء شعارا واستشعر  
خوفا اضمرة وهو المراد هاهنا وتسربت لبس الأمن وشعاره الشعار بالكسر ما يلي للجسم  
من الثياب وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا وملحة أي طرفه لا الحريم  
قيل للحريم موضع متسع حول قصر الملك يجتمع فيه الأجناد وغيرهم وقيل هو ما حول  
البلد لأروض طرفي الطرف الفرس الكريم فرسان متناولون أي متتابعون يتلو بعضهم  
بعضا من قولهم جاءت الخيل تنالها أي متتاليات متتابعات ورجال متناولون أي منصبتون  
من انثال عليه التراب أي انصب وانثال عليه الناس من كل وجه واصله الثول وهو جماعة  
النحل ومنه قَوْلُهُ مِنَ النَّاسِ أَيِ جَمَاعَةٍ جَاءَتْ مِنْ بِيُوتٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَتَثَوَّلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ أَيِ  
علوه بالشتم والضرب قصير الطيلسان قوله هذا كناية عن فقره أو عن قصر قامته  
لَبَّبَ قِيَّ لَبَّبَهُ أَيِ اخَذَ تَلْبِيبُهُ وَهُوَ يَجْمَعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبَّبِ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْفَصُومَةِ ثُمَّ جَرَّهَ  
يعني جمع ثيابه عن صدره ونحره صاحب المعونة هو المرتب لتقويم أمور العامة فكانه معني  
المظلوم على الظالم والمعونة والاعانة بمعنى يعني الوالي قال الشريشي هو والي الجنایات والمعونة  
مفعولة بتأويل المصدر بمنزلة قولهم ما له معقول أي عقل ولا يحلود أي جلد متربعا  
تربع في جلوسه خلاف جثي واقفي في دسسته أي في مسندته والدست صدر المجلس معرب  
ومروعا بسمته أي مغزعا بهيئته ووقارة والسمت الطريق والهيئة وجعل كعبه العالي الكعب  
اسم للشرق الذي به ثبات الانسان وقوامه يقال اعط الله كعب فلان ومنه ذهب كعب القوم اذا  
ذهب جدتهم وشرفهم واصله من كعب الساق أو من كعب الرمح لم آله تعلما أي لم امنع منه  
شيئا من التعلم بل اجتهدت في ذلك وبالغت فيه من آلى يالو اذا قصر وفلان لا يالوك نعما فهو آل  
والمرأة آلية ويقال ايضا آلى يوئى تألية اذا قصر وقد مر في شرح المقامة السابعة مهر أي علم  
ولم

ولم أخله يلتوى على ويتغ، حين يرتوى متى ويلتغ، فقال له الفقي علام  
عشرت متى، حق، ننشر هذا الجزى عني، فوالله ما سترت وجهه برك،  
ولا هتكت حجاب سرك، ولا شققت عصا أمرك، ولا ألغيت تلاوة شكرك،  
فقال له الشيخ ويلك وأى ويب أخزى من ربك، وهل عيب أخش من  
عيبك، وقد ادعيت بحري وأستلحقته، وأنت عللت شعري وأسترقته،  
ولستراق الشعر عند الشعراء، أقطع من سرقة البيضا والصفراء، وغيرتهم  
على بنات الأفكار، كغيرتهم على بنات الأبكار، فقال الوالى للشيخ وهل  
حين سرق سلخ، لم مانع لم نفع، فقال والذي جعل الشعر ديوان العرب،

حتى صار ما هرا، وبهر لى وغلب ولم أخله يلتوى على القوى الامر عسر وفلان الوى لى  
شديد المصومة يلتوى على خصمه ويتغ، هو افتعل من الوقاحة وان لم يسمعه الجهرى يعنى توقع  
حين يرتوى متى ارتوى افتعل من الرى واصله فى الماء ويلتغ التسخ فى مطاوع السخ  
كاحترق واضطجع فى مطاوع الحرق واضجع قبلى لا سماع ومعنى الالتفاح قبول اللقاح وهو ما  
تلتج به الخلعة يقال لقوموا تخلفوا وتخلفوا وقد لجت الخصل ويقال فى الخلعة الواحدة  
لجت بالتصنيف هذا أصله فاستعمله هنا لتلقى العلم وحصول ثمرة التعلم له قال الشريشى يلتغ  
يشرب لبن الحنى واللحمة للناقة ذات اللبن ولا شققت عصا أمرك أى لم لخالفك يقال شق  
عصا القوم اذا فرق جماعتهم بخالفته لهم والاصل ان العصا يقوى به الانسان فكفى بالعصا  
عن الجملة ولجتماع الامر ولا لغيت تلاوة شكرك لقا يلغوا أى قال باطلا والغيت الشىء  
لغطته لوى ريب الريب الشك وما رابك من امر والاسم الريبة بالكسر وهى الخيمة والريب ايضا  
للحاجة قال الشاعر

شعر

تضمننا من تهامة كل ريب وخيمر ثم انحنى السبونا

ادعيت بحرى أى شعري واستلحقته أى نسيت لا نفسك يقال استلحق فلانا أى ادعاه  
وانتعلت شعري نعلته القول الجملة نجلا اذا اصبحت اليه قولا قاله غيره وادعيت عليه وانتصل  
فلان شعر غيره او قول غيره ادعاه لنفسه وتخلله مثله من سرقة البيضا والصفراء أى الفضة  
والذهب وهل جنى سرق سلخ لم مانع لم نفع للسلخ هو ان يعمد الشاعر لاجت فيضع  
مكان كل لفظ لفظا فى معناه مثل ان يقول فى قول الخبطة

شعر

دع المكابر لا ترحل ليغيتها واقعد فانك انت للطاهر الكلي  
درا المناجر لا تذهب لطلبيها ولجلوس فانك انت الآكل الاليس  
واستشهد الديقورى فى ذلك بقول ليلى

شعر

وترجلن

وَلَمْ يَجْعَلِ الْأَقْبَابَ، مَا أَهْدَتْ سِوَى أَنْ بَتَرَ هَمَلٌ شَرْجَهُ، وَأَغَارَ عَلَى ثُلُثِي سَرْجِهِ،  
فَقُلْ أَتَشُدُّ لِبَيْلِكَ بِرُمْتِهَا، لِيُخَيَّجَ مَا أَحْتَازَهُ مِنْ جُمَّلَتِهَا، فَأَتَشُدَّ، نظم

ولم يك أكثر الفتيان مالا ولكن كان أرحمهم ذراعا

وقول الجمع في جعفر شعر

وليس بأوسعهم في الغنى ولكن معروفه أوسع

وإذا اخذ المعنى وغير بعض اللفظ أو غير بعض هذا وبعض ذاك سمي المسخ كقول القائل شعر

لِلشَرْفِيَّةِ وَقَعَ فِي قَلَالِهِمْ وَقَعَ الْقُدُومُ بِكَفِّ الْقَيْنِ فِي الْخَشَبِ

والقَيْن هاهنا الخباز لا الخداد اخذته من قول ساعدة شعر

لِلشَرْفِيَّةِ وَقَعَ فِي قَلَالِهِمْ نَحَتَ الْقَيْنِ رَطَابُ الْإِثْلِ بِالْقُدُمِ

أما النسخ هو أن يرفع البيت كما هو من موضع لا آخر والذي جعل الشعر ديوان العرب كان يقال اختص الله العرب بأربع العماثم تيجانها ولحي حيطانها والسيون سيجانها والشعر ديوانها وإنما قالوا ذلك لأنهم كانوا يرجعون إليه عند اختلافهم في الأنساب والحروب وأجرآء الأرزاق من بيت المال كما يرجع أهل الديوان لا ديوانهم عند اشتباه شيء عليهم أو لأنه مستودع علومهم وحافظ آدابهم ومعدن أخبارهم ولهذا قيل شعر

الشعر يحفظ ما أودى الزمان به والشعر المخبر ما ينهى عن الكرم

لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرفن جودا كان في الهرم

وعن ابن عباس إذا سألتهم عن شيء من غريب القرآن فاطلبوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب والسيجان جمع ساج وهو طيلسان الخضر بقرأى قطع وأغاز على ثلثي سرحة السرح المال السائم يعني أذهب من كل بيت ثلثة وتصرون في ثلثية بلاذهاء من نفسه برمتها أي بجلتها وأصل الرمة الجبل البالي وأصل ذلك أن رجلا اشتهر بآفة وفي رأسها زمار فقال لا آخذها إلا برمتها ما احتازة أي جمعة وكل من ضم شيئا إلى نفسه فقد حازة واحتازة فأنشد في هذه الأبيات توشيح والتوشيح هو أن يبنى الشاعر أبيات القصيدة ذات قافيتين على همزين أو ضوئيتين من بحر واحد فإذا وقعت على القافية الأولى كان شعرا مستقيما وإن وقعت على القافية الثانية كان مستقيما أيضا ولكن من ضرب آخر كقول الدريدي شعر

سَدِّكَتْ يَمِينُكَ بِالْأَسِنَّةِ وَالْمَنَاصِلَ وَالْإِعَادَى عَنْكَ زَوْرُ

وقول الآخر شعر

إِسْمٌ وَدَمَتْ عَلَى الْخَوَادِثِ مَا رَسَا رَكْنَا قَبِيرٍ أَوْ هَضَابُ حِرَاءِ

ونل المراد ممكنا منه على رغم الدهور وفز يطول بقاء

قبير جبل ممكنا يقال أشرق قبير كما تغير وحرآء بالكسر والمد جبل ممكنا أيضا تذكر وتوتت

يا



يا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّيَّةِ إِنَّهَا شَرُّكَ الرَّدَى وَقَرَارُ الْأَكْدَارِ  
 دَارُ مَتَى مَا أَصَحَّكَتْ فِي يَوْمِهَا أَبْكَتْ غَدًا بُعْدًا لَهَا مِنْ دَارِ  
 وَإِذَا أَظَلَّ سَحَابُهَا لَمْ يَنْتَقِعْ مِنْهُ صَدَى لِحَمَامِهِ الْغَرَارِ  
 غَارَتْهَا مَا تَنْقُضِي وَأَسِيرُهَا لَا يُفْتَدَى بِجَلَائِلِ الْأَخْطَارِ  
 كَمْ مُزْدَهَ بَعُورِهَا حَتَّى بَدَا مُمَرَّدًا مُتَجَاوِزَ الْمَقْدَارِ  
 قَلْبَتْ لَمْ ظَهَرَ الْمَجْنُّ وَأَوَلَّغَتْ فِيهِ الْمُدَى وَنَزَتْ لِأَخْذِ الثَّارِ  
 قَارِبًا بِعَمْرٍ أَنْ يَمُرَّ مُضِيْعًا فِيهَا سُدَى مِنْ غَيْرِ مَا اسْتَظْهَارِ  
 وَأَقْطَعَ عَلَائِقَ حُبِّهَا وَطَلَبَهَا تَلَقَى الْهُدَى وَرَفَاهَةَ الْأَسْرَارِ  
 وَأَرْقَبَ إِذَا مَا سَالَمْتَ مِنْ كَيْدِهَا حَرْبَ الْعِدَى وَتَوَثَّبَ الْعَدَارِ  
 وَأَعْلَمَ بَأَنَّ خُطُوبَهَا تَلْجَا وَلَوْ طَالَ الْمَدَى وَوَنَتْ سُرَى الْأَقْدَارِ

41 Xunis

وكذلك قول الحميري هنا يا خاطب الدنيا الاديات وهي من الكامل الا انها على القافية الاولى من  
 مرتبة وعلى الثانية من ضربه الثاني وهو مستحسن وقراءة الاكدار القارة ما انخفض من الارض  
 تجمع فيه السبيل لم ينتفع منه صدى لى عطش لجهامه الغرار للهام سحاب لا مطرفيه  
 بجلال الاخطار جمع خطروها هو الشرن والبليّة ومعناه هاهنا ما عظم قدرة واصافة  
 للجلال لها لاصافة بيان ويحتمل ان يكون الباء سببية والمعنى لا يفتدى لاسير الدنيا بسبب  
 جلال البلايا وهو بعيد كم مزده ازدهى اى تكبى من الزهو وقد مر بيانه في شرح المقامة  
 الثانية عشرة قلبت له ظهر المجن يقال قلب له ظهر المجن اى تغير عليه وساء رايه فيه  
 هو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد قال معنى بن اوس شعر  
 قلبت له ظهر المجن فلم اذم على ذاك الا ريشا انحول

وقد يضرب هذا المثل للمحاربة بعد المسالمة لان المجن هو العرس واذا قلبه تمسكه وجعل ظهرة  
 خارجا لم يكن الا ليتقى به ولا يفعل ذلك الا المحارب ونزت اى وقعت قاربا بعمرى ان يمر  
 مضيقا يقال رأت بنفسى عن محل كذا وانى لاربا بك عن هذا اى ارفعك عنه ولا ارضاه لك وكان  
 حقيقته اصير بك لا مرأة اجلالا لك واشفاقا عليك واحفظك وارقب لك فعل الرنة والرقيب  
 وتقدير البيت قاربا بعمرى عن ان يمر نخذن حرف الجر وحرون الجر تخذن كثيرا مع ان وان  
 سدى اى مهلا من غير ما استظهار لى من غير استعداد وقد استظهرت بالشئ وظهرت به  
 وظهرته اذا جعلته خلف ظهره حامية ووقاية وما زائدة ورفاهة الاسرار رفاهة العيش  
 رخاوته وسعته والاسرار البواطن اذا ما سالت يعنى اذا ما صالحتك الدنيا وونت سرى  
 الاقدار السرى جمع سرية وهي فعلة من سرى والاقدار المقادير يريد ولو سكن مشى المقادير  
 فقال

فَقَالَ لَهُ الْوَالِي ثُمَّ مَا ذَا، صَنَعَ هَذَا، قَالَ لَقَدْ مَدَّ لِلْوَمَةِ فِي الْجَزَاءِ، عَلَى أَتْبَلِ  
الْعَدَائِيَّةِ الْأَجْزَاءِ، فَخَذَقَ مِنْهَا جُزَيْنَ، وَنَقَصَ مِنْ أَوْزَانِهَا وَزَيْنَ، حَتَّى  
صَارَ الرِّزْقُ فِيهَا رُزَيْنَ، فَقَالَ بَيْنَ مَا أَخَذَ، وَمِنْ أَيْنَ فَلَدَ، فَقَالَ ارْعِنِي سَمْعَكَ،  
وَأَخْلِلِ التَّفْهِيمَ عَنِّي ذَرْعَكَ، حَتَّى تَتَبَيَّنَ كَيْفَ أَصْلَتَ عَلَيَّ، وَتَقْدَرَ قَدَرُ  
اجْتِرَامِهِ إِلَيَّ، ثُمَّ أَنْشَدَ، وَأَنْفَاسُهُ تَتَصَعَّدُ،

نظم

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةِ أَنَهَا شَرُّ الرَّدَى  
دَارُ مَتَى مَا أَتَّكَكَتْ فِي يَوْمِهَا أَبْكَتْ عَمَدَا  
وَإِذَا أَظَلَّ سَحَابُهَا لَمْ يَنْتَقِعْ مِنْهُ صَدَى  
غَارَانِهَا مَا تَنْقَضِي وَأَسِيرُهَا لَا يُفْتَدَى  
كَمْ مُزْدَهَ بِغُرُورِهَا حَتَّى بَدَا مُقَرَّدَا  
قَلْبَتْ لَهُ ظَهْرُ الْمَجْنُونِ وَأَوَّلَعَتْ فِيهِ الْمُدَى  
فَارْتَابُ بِغُورِكَ أَنْ يُمْرَّ مُضِيْعًا فِيهَا سُدَى  
وَأَقْطَعُ عِلَاقَ حُبِّهَا وَطِلَابُهَا تَلْقَى الْهُدَى  
وَأَرْقُبُ إِذَا مَا سَأَلْتُ مِنْ كَيْدِهَا حَرْبَ الْعِدَى  
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ خُطُوبَهَا تَلْجَا وَلَوْ طَالَ الْمُدَى

فَلْتَقَتِ الْوَالِي إِلَى الْعُلَامِ، وَقَالَ تَبَّأَ لَكَ مِنْ خَرِيجِ مَارِقٍ، وَتَلْيِذِ سَارِقٍ، فَقَالَ  
الْفَقِي بَرِئْتُ مِنَ الْأَدَبِ وَبَنِيهِ، وَلَحِقْتُ بِمَنْ يُنَاوِيهِ وَيُقَوِّضُ مَبَانِيهِ، إِنْ كَانَتْ

الْوَمَةُ فِي الْجَزَاءِ أَيْ لَدُنَّائِهِ وَخُصَّاسَتِهِ فِي قَضَاءِ حَقِّ الذِّى عَلَيْهِ مِنْ أَوْزَانِهَا أَيْ مِنْ مِقَاطِعِهَا  
وَمِنْ أَيْنَ فَلَدَ أَيْ قَطَعَ ارْعِنِي سَمْعَكَ عَنْ الْجَوْهَرِ ارْعِنِي سَمْعُ أَيْ اصْغَيْتِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى لَا تَقُولُوا رَاهِبًا وَقُولُوا نَظَرًا قَالَ الْأَحْمَدُ هُوَ فَاعِلُنَا مِنَ الْمِرَاعَاةِ عَلَى مَعْنَى ارْعِنَا سَمْعَكَ وَلَكِنْ  
الْيَاءُ ذَهَبَتْ لِلْأَمْرِ وَأَخْلِلِ التَّفْهِيمَ عَنِّي ذَرْعَكَ مَرْبِيعَانِ قَوْلُهُمْ فَلَانِ خَالِي الذَّرْعُ فِي شَرْحِ  
الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ كَيْفَ أَصْلَتَ عَلَى أَصْلَتِ سَيْفِهِ أَيْ جَرَّدَهُ مِنْ غُدَّةٍ فَهُوَ مُصَلَّتٌ وَضَرَبَهُ  
بِالسَّيْفِ صَلَّتْنَا وَصَلَّتْنَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ مُصَلَّتٌ وَسَيْفٌ أَصْلَتِ قَيْلٌ هُوَ صَقِيلٌ وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ فِي مَعْنَى مُصَلَّتٌ قَبْلَ لَكَ مِنْ خَرِيجِ مَارِقٍ الْخَرِيجُ هُوَ الذِّى خَرَجَتْهُ فِي صِنَاعَتِكَ يُقَالُ  
خَرَجَ فَلَانٌ فِي الْعَمَلِ وَالصِّنَاعَةِ خَرُوجًا إِذَا تَبَعَ وَخَرَجَهُ غَيْرُهُ فَتَخَرَّجَ فَهُوَ خَرِيجُهُ مَارِقٌ أَيْ خَارِجٌ  
عَنِ الطَّاعَةِ مِنْ مَرَقِ السَّهْمِ عَنِ الرَّمِيَةِ وَلَحِقْتُ بِمَنْ يُنَاوِيهِ الْمُنَاوَاةُ الْمَعَادَاةُ مِنَ الْبُؤْسِ وَهُوَ  
أَبْيَانُهُ

أَبَيْلُهُ نَمَتْ إِلَى عَلِيٍّ، قَبْلَ أَنْ أَلْقَتْ نَظْمِي، وَأَمَّا اتَّفَقَ تَوَارِدُ الْخَوَاطِرِ، كَمَا  
قَدْ يَقَعُ لِلْحَافِرِ عَلَى الْحَافِرِ، قَالَ فَكَلَّنَ الْوَالِي جَوَزَ صِدْقَ رَعْمِهِ، فَدَعِمَ عَلَى بَادِرَةِ  
ذَمِّهِ، وَظَلَّ يُفَكِّرُ فِيهَا يَكْشِفُ لَهُ عَنِ الْحَقَائِقِ، وَيُمَيِّزُ بِهِ الْفَائِقَ مِنَ الْمَائِقِ، فَلَمْ

النهوض لأن كل واحد من المعاديين ينوم لا صاحبه ويجوز أن يكون من نوى ينوى إذا بعد  
وباواة باعدة وأما اتفق توارد الخواطر العوارد والمواردة هو أن يتفق الشاعران إذا كانا  
معارضين أو تأخر أحدهما عن الآخر على معنى واحد يوردانه جميعا بلفظ واحد من غير اخذ  
ولا سماع مأخوذ من ورود للحيين الماء من غير مواعدة ومن ذلك ما ذكره تلعب عن ابن الأعرابي  
قال أنشد ابن ميادة لنفسه شعر

مفيد وميتان إذا ما أتيتك تهلل واهتز اهتزاز المهتد

قيل ابن يذهب بك هذا لخطئة قال اكذلك قيل نعم قال الآن علمت أني شاعر حين وافقتك  
على قوله وما سمعت به إلا الساعة وأما المصالاة فهي اخذ البيت بأسرة غصبا من غير تغيير  
بهيء منه ولا على سبيل رفو أو المار أو اشمار كما فعل عبد الله بن الزبير بأبيات من  
ابن أوس شعر

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته على شرن العجران أن كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيق إذا لم يكن على شفرة السيف مزحل

وقد يسمى القاصي للرجائي هذا مرة نقلا ومرة نسخا وقيل الصحيح في النقل أن يتعاطى  
الشاعر صنعة سبق إليها بعينها فينقلها لا معنى آخر ويبرزها في وزن أو في معرض غير  
ذلك كقول علي بن الجهم في السحاب شعر

إذا أوتدت نارها بالعرق أضاء الجواز سنا نارها

نقله المتنبي لا السيف وقال شعر

سله الركض بعد وهن بنجد فتصدى للغيث أهل الجواز

يريد أن ركضهم للغيل سل السيف من غدة وهم بنجد بعد أن مضى صدر من الليل فظن  
أهل الجواز لمعانه ضوء برق فتعوضوا للغيث ولما ذكرها الرفو نقول أنه نوع من التضمين والتضمين  
هو أن يأتي الشاعر في شعرة بمصرع أو بيت أو بيتين من شعر غيره استغاثة بذلك على اتمام  
مرادة وتأكيده معناه على سبيل العارية كالتمثيل وحقق أن ينبئ عليه قيل أو يكون مشهورا  
بحيث لا يتوهم سامعه أنه سرق وقد يسمى التضمين المصراع وما دونه رفوا كما قد يقع  
للحافر على الحافر في قوله هذا وجهان أحدهما أن تكون البئر قد اندفنت فيجب آخر ويجفرها  
وهو لا يعلم أنها كانت بئرا والثاني أن يكون قد وضع الفرس حافرة على موضع حافر فرس آخر قال  
الشريشي هذا كلام يعزى لأبي الطيب المتنبي سئل عن اتفاقات الشعر فقال الشعر ميدان والشعر آراء  
ير

يَرِ إِلَّا أَخَذَهَا بِالْمُفَاضِلَةِ، وَلَزَّهَا فِي قَرْنِ الْمُسَاجَلَةِ، فَقَالَ لَهَا إِنْ أَرَدْتُمَا  
أَنْتِصَلَحَ الْعَاطِلُ، وَأَنْتِصَلَحَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ، فَتَرَا سَلَا فِي النِّظْمِ وَتَبَارِيَا، وَتَجَاوَلَا  
فِي حَلْبَةِ الْإِجَارَةِ وَتَجَارِيَا، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنَةٍ، وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ،  
فَقَالَ لَهُ بِلِسَانٍ وَاحِدٍ، وَجَوَابٍ مُتَوَارِدٍ، قَدْ رَضِينَا بِسَبْرِكَ، فُرْنَا بِأَمْرِكَ، فَقَالَ  
إِنِّي مُلَوِّعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاغَةِ بِالتَّجْنِيسِ، وَأَرَاةُ لَهَا كَالرَّئِيسِ، فَأَنْظِمَا الْآنَ عَشْرَةَ

مسألة في التعليل ٩١

فرسان فرما اتفاق توارد للخواطر كما قد يقع للخواطر على الخاطر ويميز به الغائق من المابق الموق  
حق في غبارة يقال الحق مانق والجمع موقى مثل حقي وقد ملق بموق موقا بالضم ومواقه وموقا  
أخذها بالمفاضلة المتأصلة المعارضة والمباراة وأصلها في رمي السهم ولزها في قرن المساجلة  
لزة يلزها لزا ولزازا شدة والصقة والقرن بالتصريك حبل يقرن به البعيران بمعنى ضمهما  
في حبل المباراة وجمعهما في عنان المجازاة وأصلها في السقي من السجل وهو الدلو العظيم  
انفضاح العطل أي شهرة الفارغ من الشعر عطلت المرأة واستعطلت إذا خلا جيدها من  
التلأند فهو عطل بضمتين وعاطل ومعطال وقد يستعمل العطل في الخلو من الشيء وإن  
كان أصله في الخلق قال أبو اسمعيل الطغترامي شعر

أصالة الرأي صانتي عن الخطل وحلية الفضل زانتي لدى العطل

فتراسلا التراسل هو أن يفعل الإنسان مثله ما يفعل صاحبه على وجه التتابع وتجاولا في حلبة  
الاجازة للحلبة بالفتح الدفعة من الحديد في الرهان وخيل تجتمع للسباق من كل اوب لا تخرج  
من اصطبل واحد كما يقال للقوم إذا جاءوا من كل اوب للنصرة قد احلبوا والاجازة في الشعر  
أن يقول أحد الشاعرين بيتا أو نصف بيت ويبني الآخر عليه ما يليق به بالتجنيس من  
اقسام الفصاحة التجنيس وله عدة شعب منها المستوي ويقال له النام والحج وهو أن تجي  
بكلمتين متفقتين لفظا مختلفتين معنى لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلان في حركاتهما مثاله  
قول الحريري لا ملأ الراحة من مستوطأ الراحة ومنها المختلف وهو مثل الأول في اتفاق حرون  
الكلمتين إلا أنه يخالفه في تفاوت الحركات وربما وقع الاختلان بالحركة والسكون أو بالتضخيف  
والتهديد ومنها المذيل وهو أن تجي بكلمتين متجانستين اللفظ متفقتين الحركات غير أنهما  
يختلفان في آخرهما مثاله قول بعضهم فلان سال من احزانه سالم من زمانه حام لعرضه  
حامل لعرضه وقد يجي على العكس وذلك أن تختلف الكلمتان من أولهما مثاله قول الحريري  
لم يبق صان ولا مصان وقد يقال لكلا النوعين التجنيس الزائد والناقص ومنها المركب  
وهو ضربين متشابه لفظا وخطا ومتشابه لفظا لا خطا وهذا الضرب الثاني يقال له  
المفروق مثاله قول الحريري ازمنت الشخص من برقعيد وقد شمت برق عييد ومن أنواع  
أبيات

أَبْيَاتٍ تُلْحِمَانِهَا بَوْشِيهِ ، وَتُرْصَعَانِهَا بِحَلِيهِ ، وَفَتَمِنَانِهَا شَرْحَ حَلِي ، مَعَ الْفِ ي  
بَدِيعِ الصِّفَةِ ، أَلَى الشِّفَةِ ، مَلِجِ التَّثْنِي ، كَثِيرِ التَّيْبِ ، وَالتَّجْنِي ، مُغَرِّى بَتْنَانِي  
الْعَهْدِ ، وَأُطَالَةِ الصِّدَّةِ ، وَأَخْلَافِ الرَّعْدِ ، وَأَنَا لَمْ كَالْعَبْدِ ، قَالَ فَبَرَزَ الشَّيْخُ

المركب المرفو وهو ان تجمع بين كلمتين احديهما اقصر من الاخرى فتضم لا القصيرة احد  
حرون الكلمة المجاورة لها فتدفعها بذلك حتى يعتدل ركنها التجنيس مثاله قول بعض البلغاء  
يا مغرور أَمْسِكْ وَقَسْ يَوْمَكَ بِأَمْسِكَ وَقَوْلُ الْخَرِيرِ قَهْنًا لَمَّا قَهْنًا وَمِنْهَا الْمزدوج ويقال له  
التجنيس المردد والمكرر وهو ان تاتي في اواخر الامجاع او قوافي الابيات بلفظتين متجانستين  
احديهما ضمنية الاخرى مثاله قولهم من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج ومنها  
المخفف ويقال له ايضا تجنيس اللفظ وهو ان تاتي بكلمتين متعابهنين خطأ لا لفظا مثاله  
قوله تعالى وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُجَسَّمُونَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَزَّكَ فِصَارُ قِصَارُ  
ذَلِكَ فَاحْشَ فَاحِشَ فَعَلِكَ فَعَلِكَ فُهَذَا بِهَذَا وَقَدْ سَمِيَ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الصَّنِيعَةَ الْمُتَوَاقُفَ  
ومِنْهَا الْمُضَارِعُ وهو ان تجمع بين كلمتين متجانستين لا تباين بينهما الا بحرف واحد اذا  
كان من الحرون المتقاربة سواء وقع أولا او آخر او حشوا مثاله من كلام النبي صلعم لليل  
معقود بنواصيها الخير وقول الخريزى لهم في السير جريمة الصيل وقوله ايضا بينى وبينه ليل  
دامس وطريق طامس وان كان التباين بغير المتقاربة يسمى التجنيس اللاحق مثاله قوله  
تعالى وَانْهَ إِذْ ذَٰلِكَ تُنْهَيْدُ وَانْهَ لِحَبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدِ وَقَوْلُ الْخَرِيرِ لَا أُعْطِيَ زَمَانِي مِنْ يَغْفِرُ ذُنُوبِي وَلَا  
أُغْرِسُ الْإِنْسَادِي فِي أَرْضِ الْأَهَادِي وَقَوْلُهُ أَيْضًا لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَوْقُودًا بِأَوْجَاعِ وَأَوْجَالِ وَمِنْهَا  
الْمُشَوَّشُ وهو كل جنس من التجنيس يتجاذبه طرفان من الصنعة فلا يمكن اطلاق اسم  
احدهما عليه كقولهم فلان ملج البلاغة لبيق البراعة لو كانت عيننا لكلمتين متضادتين  
مثلا لكان تجنيس تصريف او لامها متضادتين لكان مضارعة فلما لم يكن كذلك بقي مذهبها  
ومِنْهَا تَجْنِيسُ الْإِشَارَةِ وهو ان لا يظهر باللفظ كقول الشاعر  
خَلَقْتَ لِحْمِي مَوْسَى بِاسْمِهِ وَبِهَرُونَ إِذْ لَمْ أَقْسَلِيبَ

اي خلقت لحمي موسى بالموسى وبالفورة وبعض لا يدخل هذا في باب التجنيس وان كان في غاية  
الحسن ونهاية المصنوعة قلحمانها بوشيه الانعام مر بيانه في شرح المقامة الثالثة حشرة  
وتُرْصَعَانِهَا بِحَلِيهِ مَرَّيَانِ الْقَرْصِيعِ فِي شَرْحِ الْفُطَيْبَةِ أَلَى الشِّفَةِ أَلَى سَمُورَةٍ فِي بَاطِنِ الصِّفَةِ  
وهي هنا يستحسن يقال رجل المي وجارية لبياء ملج التثني اي الانعطاف تثني في معنيته  
ضمائل لكثير اللحية والتجني التبيد العكبر والتجني هو ان تدعي ذنباً على احد لم يفعله  
مغري بتناسي العهد اي مولعا به من غري به بالكسر اذا اولع به والاسم الغراء بالفتح والمدة  
وتناساة ارى من نفسه انه نسبه فبرز الشيخ تجليا وتلاذ الفتى مصليا الجهل السابق من  
مجليا

مُجَلِّيًا، وَتَلَاةَ الْفَتَى مُصَلِّيًا، وَتَجَارِيَا بَيْتًا عَلَى هَذَا النَّسَقِ، إِلَى أَنْ كُلَّ  
نَظْمِ الْأَبْيَاتِ وَالتَّسْقِ، وَه

وَأَحْوَى حَوَى رَقِي بَرْقَةٍ لَفِظُهُ      وَغَادَرَنِي أَلْفُ الشَّهَادِ لَفِظُهُ  
تَصَدَّى لَقَتْلَى بِالْصُّدُودِ وَأَتْنَى      لَيْ أَسْرَهُ مُذْ حَارَ قَلْبِي بِأَسْرِهِ  
أَصْدَقُ مِنْهُ الزُّورَ خَوْفَ أَزْوَارِهِ      وَأَرْضَى أَسْمَاعَ الْعَجْرِ خَشْيَةَ عَجْرِهِ  
وَأَسْتَعْذِبُ التَّعْذِيبَ مِنْهُ وَكُلَّهَا      أَجَدَّ عَذَابِي جَدَّ بِي حُبِّ بَرِّهِ  
تَنَلَسَى نِمَامِي وَالتَّنَلَسَى مَدَمَّةً      وَأَحْفَظَ قَلْبِي وَهُوَ حَافِظُ سِرِّهِ  
وَأَعْجَبُ مَا فِيهِ التَّبَاهِ بِعَجْبِهِ      وَأَكْبَرُ عَنْ أَنْ أَفُوءَ بِكِبَرِهِ  
لَهُ مَتَى الْمَذْحُ الَّذِي طَابَ نَشْرُهُ      وَلِي مِنْهُ طَى الْوَدِّ مِنْ بَعْدِ نَشْرِهِ  
وَلَوْ كَانَ عَدْلًا مَا تَجَنَّى وَقَدْ جَنَى      عَلَى وَغَيْرِي يَجْتَنِي رَشَفَ ثَغْرِهِ

خيل لللبة والمصلى الذى ينلوه سمى بذلك لان رأسه يلى صلوى السابق والصلما ما عن  
يمين الذنب وشماله وهما صلوان واصكيت الفرس اذا استرق صلواها وذلك اذا قرب نتائجها  
عن الجوهرى قال ابو الغوث اول اللبيل في اللبلة المجلّى وهو السابق ثم المصلى ثم التالى ثم  
العاطف ثم المرتاح ثم المؤجل ثم الحظى ثم اللطم ثم السكيت وهو الفسكل وتجاريا بيتا  
فبيتا انتصاب هذا على المصدر كانه قال تجارى بيت فبيت والمعنى ان كلا منهما جارى صاحبه  
في الانشاء وراسله فيه على سبيل الولاء والمتابعة على هذا النسق النسق يسكون السين  
مصدر نسقت اذا نظمت والنسق بالتصريك الاسم وهو ما جاء على نظام واحد من الكلام  
واتسق اى اجتمع واستوى من قولهم وسق الراى الابل فاتسقت واستوسقت ومثله في وقوع  
الفاعل واستفعل مطاوعين اتسع واستوسع واحوى الواو بمعنى رب اى رب رشاء او رب حبيب  
ولحوة حرة تضرب لا السواد وقيل سمرة الشفة يقال رجل احوى وامرأة حواء وبغير احوى  
اذا خالط خضوعه سواد او صفرة حوى رقى اى عبوديتى برقة لفظه ويروى برقة ثغرة  
اصدق منه الزور اى الكذب خون ازورارة الازورار عن الشيء العدول عنه وقد ازور عنه  
ازورارا وازوار عنه ازويرارا وتزاور عنه تزاورا كله بمعنى عدل عنه وانحرفن وارضى استماع العجر  
خشية عجرة العجر بالضم من القول ما لا ينتفع فيه من العبث والعجر بالفتح الترك والاعراض  
اجد اى جدد جد بى حب برة يقول كلما زادنى عذابا وهجرانا زدته حبا وبرّا واحفظ  
قلبي اى اغضبه وهو حافظ سره يعنى وقلبي يحفظ سره التباهى اى التفاخر التباهى تفاعل  
من البهائم وهو العظم والجلال والكبرة اى واعظمه بكبرة اى بعظم ما يأتى به طاب نشرة اى  
رائحته من بعد نشرة اى بسطة النشرة ضد اللث والطي يجتنى رشف ثغرة الرشف استقصاء  
ولولا



ولولا تَغْيِيهِ تَنَيْتُ اَعْنِي بِدَارًا اِلَى مَنْ لَجَتِ نُوْرَ بَذْرِه  
 وَاَتَى عَلَى تَصْرِيفِ اَمْرِي وَاَمْرِهِ اَرَى الْمُرَحْلُوْنَ فِي اَنْقِيَادِي لِاَمْرِهِ  
 فَلَمَّا اَنْشَدَهَا الْوَالِي مُتَرَاثِلَيْنِ ، بُهِتَ لِدَكَائِهِمَا الْمُتَعَادِلَيْنِ ، وَقَالَ اَشْهَدُ بِاللّٰهِ  
 اَنْكُمَا فَرَقْدَا سَمَاءَ ، وَكَزَنْدَيْنِ فِي وَعَاءَ ، وَاِنَّ هَذَا لَلْحَدَثَ لَيَنْفِقُ بِمَا اَتَاهُ  
 اللّٰهُ ، وَيَسْتَعْنِي بِوُجْدِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ ، فَتُبَّ اَيُّهَا الشَّيْخُ مِنْ اَتِهَامِهِ ، وَتُبَّ اِلَى  
 اَكْرَامِهِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ هَيْهَاتَ اَنْ تُرَاجِعَهُ مِقَّتِي ، اَوْ تَعْلُقَ بِهِ ثِقَّتِي ، وَقَدْ  
 بَلَوْتُ كُفْرَانَهُ لِلصَّبِيْعِ ، وَمُنِيْتُ مِنْهُ بِالْعُقُوقِ الشَّيْعِ ، فَاعْتَرَضَهُ الْفَقُّ وَقَالَ

شرب ما في الآء وقيل من ماء الفم عند التبديل ولولا تثنيه اي ثنائه وتبجسته على تصرف  
 امرى وامره اي مع اختلاف امرى وامره يعنى على ما يلغى به من العجم والجفاء والقائه به  
 من البر والصفاء قال الشاعر شعر

ولقد منحتكم المودة محضه وكنت ما اشتعلت عليه ضلوى  
 جازيتموني بالوصال قطيعة شقان بين صنيعكم وصنيعي

قال رسول الله صلعم من عبادى عباد لا يكلفهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم  
 قيل له من اولئك يا رسول الله قال للمتبرئ من والدين وغبة عنها والمتبرئ من ولده ورجل  
 انعم الله عليه نعمة فكفرها ومن امثال كفران الصنيع ما حكاه الميبداني قال خرج فتيان في  
 صيد لهم فطاروا صبا فنفرت ومرت فاتبعوها فاجأت لا خباء رجل فخرج اليهم بالسيف  
 مصلتا قالوا له يا عبد الله لم تمنعنا من صيدنا قال انها استجارت بي فخلوا بينها وبهذه  
 فنظرها مهزولة مضرورة فجعل يسقيها اللبن صبوحة وقيل وغبوقا حتى سمنت وحسنت  
 حالها فبينما هو ذات يوم متجرد عدت عليه فهتقت بطنه وشربت دمه وقال ابن عم له شعر

ومن يجعل المعروف مع غير اهله يلاق الذي لاق مجير آثم عاثر  
 اعتد لها لما استجارت بقربه مع الامى البان للفتح الحرائر  
 فاشبعها حتى اذا ما تمكنت برده بانها لساها واضافر  
 فقتل لذوى المعروف هذا جزاء من يوجد معروفا لا غير شاكر

وكثر زنديق وعاء هو مثل في التساوى بين اثنين الا ان ابا عبيد قال هذا لا يكاد يوضع في  
 المدخ وانما هذا في موضع للنساسة والدناءة اصل المقل زندان في وعاء ويقال ايضا زندان في  
 مرقعة عن الميبداني زندان في مرقعة قال ابو عبيد نرى المرقعة كنفانة او خرطة قد رقت  
 يضرب للرجل المستقر لا يعنى شيئا وهذا كما يقال عند تقليد الشئ ليس في جفيرة غير زنديق  
 وعنه زندان في وعاء وهذا ايضا يوضع موضع الدناءة والنساسة ويضرب للضعيفين يجمعان

يا هذا إنَّ الحَاجَ شُومٌ، وَلِئِنَّ لُومَ، وَتَحْقِيقَ الظَّنِّ أَثَرٌ، وَأَعْيُنُ الْبَرِّ ظَلَمٌ،  
وَهَبْنِي أَقْتَرَفْتُ جَرِيرَةً، أَوْ أَجْتَرَحْتُ كَبِيرَةً، أَمَا تَذَكَّرُ إِذْ أَنْشَدْتَنِي  
لِنَفْسِكَ، فِي إِبْنِ أُنْسِكَ،

نظم

سَالِحٌ أَخَاكَ إِذَا خَلَطَ      مِمَّا الْأَصَابَةَ بِالْغَلَطِ  
وَتَجَلَّى عَنْ تَغْنِيفِهِ      إِنْ زَانَعَ يَوْمًا أَوْ قَسَطَ  
وَأَحْفَظَ صَبِيغَكَ عِنْدَهُ      شَكَرَ الصَّبِيغَةَ أَمْ قَمَطَ  
وَأَطْعَمَ إِنْ عَاصَى وَهْنٌ      إِنْ عَزَّ وَأَنْتَ إِذَا شَحَطَ  
وَأَقْنِ الْوَفَاءَ وَلَوْ أَخَذَ بِمَا اشْتَرَطْتَ      وَمَا اشْتَرَطَ  
وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ طَلَبْتَ مُهَذَّبًا رُمْتَ الشَّطَطَ  
مَنْ ذَا الَّذِي مَا سَاءَ قَطُّ وَمَنْ لَهُ الْحُسْنَى فَقَطُّ  
أَوْ مَا تَرَى الْمُحِبُّوبَ وَالْمَكْرُوهَ لَزَا فِي مَطِّ  
كَالشُّوكِ يَبْدُو فِي الْغُصُونِ      نِ مَعَ الْجَنِيِّ الْمُتَلَقِّطِ  
وَلَذَادَةُ الْعُرِ الطَّوِيلِ يَشُوبُهَا نَقْصُ الشَّمَطِ

والحق لوم للحق شدة الغيظ واعيان البرى ظلم الاعيان مربيانه في شرح المقامة الثانية عشرة  
وهبني اقترفت جريرة جر عليه جريرة اى جنى عليه جنانية والاقتران الاكتساب يقال  
لان يقرن لعباله اى يكسب او اجترحت اى اكتسبت وتجان اى ابعد او قسط  
اى ظلم القسوط للهور والعدول عن الحق وقد قسط يقسط تسوطا والقسط بالكسر العدل ومنه  
اقسط الرجل وهو مقسط ام غط غط النعمة يغيط غططا وغط كفرح وهو افيع استغفرها  
وله يشكرها وهن ان عز قوله هذا مبنى على المثل السائر اذا عز اخوك فهن معناة اذا  
تعزز وتعظم فتدلل انت وتواضع وان عاسرك فحياسرة اذا غط اى اذا بعد واقن الوفاء  
قنيت الحياء لزمته وهو من القنية قال شعر

فاقنى حياءك لا ابا لك واعلى      انى امرؤ ساموت ان لم اُقتل

ولو اخذ بما اشترطت عن الجوهرى اخلت الغضلة لدا سأت لهجة واخذ الرجل بمركزة اى  
تركه رمت الشطط مربيان الشطط في شرح المقامة العاشرة لزا في نمط لزة شدة والصقة  
وقد مربيانه والخط ظهارة فراض ما وضرب من البسط والطريقة والنوع من الشيء وتوب  
مون يطرح على الهودج قيل الخط وهاء كالبسط نقص الشطط الشطط اختلاط الشعر الابيض  
بالاسود والنقص التنقص اى التكدّر يقال نقص الرجل بالكسر ينقص نقصا اذا لم يتم مراده  
ولو

وَلَوْ أَنْتَقَدَّتْ بَنِي الزَّمَانِ وَجَدَتْ أَكْثَرَهُمْ سَقَطًا  
 قَالَ فَعَلَّ الشَّيْخُ يُنْضِضُ نَضْنَةَ الصَّلِّ، وَيُجَلِّقُ جَمْلَقَةَ الْبَارِئِ الْمُطَّلِّ، ثُمَّ  
 قَالَ وَالَّذِي زَيْنَ السَّمَاءَ بِالشُّهُبِ، وَأَنْزَلَ الْمَاءَ مِنَ الشُّجْبِ، مَا رَوَيْتُ عَنْ  
 الْإِسْطِلَاحِ، إِلَّا لَتَوَقَّى الْإِفْتِضَاحَ، فَإِنَّ هَذَا الْفَقِيَّ اعْتَادَ أَنَّ أَمُونَهُ، وَأَرَايَ شُؤْنَهُ،  
 وَقَدْ كَانَ الدَّهْرُ يَبْجُ، فَلَمْ أَكُنْ أَشْجُ، فَأَمَّا الْآنَ فَالْوَقْتُ عَبُوسٌ، وَحَشْوُ الْعَيْشِ  
 بُؤْسٌ، حَقٌّ أَنْ بَرِّقَ هَذِهِ عَارَةٌ، وَبَيَّنِّي لَا تَطُورُ بِهِ فَارَةٌ، قَالَ فَرَّقَ لِمَقَالِهِمَا

ونقص الله عليه العيش كدرة وتنقصت عيشته تكدرت وعن الجوهري قد جاء في الشعر  
 نقصه وانشد الاحفش شعر

لا ارى الموتَ يسبقُ الموتَ شيء      نقص الموت ذا الغنى والفقير

أظهر الموت في موضع الاضمار وهذا كقولك أما زيد فقد ذهب زيد وكقوله تعالى والله ما في  
 السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور فثنى الاسم وأظهره وقد يروى نقص بضم النون  
 قال المطرزي ومن روى نقص الشمت بضم النون فقد سها قيل الكلمة مضبوطة بخط الجهرى  
 بضم النون ضبطا بينا والنقص بضم النون الاشياء المانعة من وصول المراد وجدت أكثرهم  
 سقط السقط بالتحريك الردى من المتاع ينضض نضضة الصل الصل للحيّة مرببانه في شرح  
 المقامة التاسعة ونضض لسانه أخرجه وحركه قال الجهرى في المقامة الثامنة تلدغ بلسان  
 نضفاض ويحلق جملة البارئ المطل حلق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا من حلق  
 العين وهو باطن اجفانها الذى يسوده الكحل وقيل هو ما غطته الاجفان من بياض المقلة  
 والمطل المشرف واصله من الطلل وهو الشخص وذلك ان من اشرف على الشيء فكأنه اوى بطلله  
 عليه ومنه تطال فلان اذا مدّ عنقه ينظر لا شيء بعيد روى اى ميلى الروغ التلفت من  
 الشيء عن الاصطلاح اى عن الصلح لتوقى الافتضاح اى الغضبة ان امونه اى اتجمل  
 مؤونته عن الجوهري مائت القوم امانهم مايا اذا احتملت مؤونتهم ومن ترك الهمز قال  
 مؤنتهم امونهم واراى شؤونه الشؤون جمع شأن وهو الحال والامر الكبير ينج اى يصب الرزق  
 من تحت السماء اتجّه اذا صببته ويقال ايضا نجّ الماء ينجّ تحا اى سال من فوق وكذلك  
 المطر والدمع وحشو العيش بؤس لحشو ما حشى به برق هذه عارة اى لباس هذه  
 عارية قال ابن مقبل شعر

فأخلف وأتلف اتما المال عارة      وكله مع الدهر الذى هو آكله

وبينى لا تطور به فارة يقال لا اطور بفلان اى لا ادنو منه ولا تطر حرايا اى لا تغش ساحتنا ولا  
 تقرب ما حولنا من طوار الدار وهو ما امتد معها من فنائها وقوله هذا كناية عن قلة الطعام  
 قلب

قَلْبُ الْوَالِي، وَأَوَىٰ لَهَا مِنْ غَيْرِ اللَّيَالِي، وَصَبَا إِلَىٰ تَخْصِيصِهَا بِالْإِسْعَاقِ، وَأَمَرَ  
النَّظَارَةَ بِالْإِنْصِرَافِ، قَالَ الرَّأْيُ وَكُنْتُ مُتَشَوِّفًا إِلَىٰ مَرَأِي الشَّيْخَ لَعَلِّي أَهْلُمُ  
عَلَيْهِ، إِذَا عَايَنْتُ وَنَمِدَ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّحَامُ يَسْفِرُ عَنْهُ، وَلَا يَفْرُجُ لِي فَادْنُو  
مِنْهُ، فَلَمَّا تَقَرَّضَتِ الصُّفُونُ، وَأَجْفَلَ الْوُقُوفُ، تَوَسَّمتُ فَإِذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ وَالْقَيَّ  
فَتَاهُ، فَعَرَفْتُ حَبِيبِي مَغْرَاهُ فِيمَا أَتَاهُ، وَكَدْتُ أَنْقُضَ عَلَيْهِ، لِاسْتَعْرِفِ الْيَدَ،  
فَرَجَرَنِي بِإِمْلَاحِ طَرَفِهِ، وَأَسْتَوْقَفَنِي بِإِيْمَةِ كَفِّهِ، فَلَزِمْتُ مَوْقِفِي، وَأَخَّرْتُ مُنْصَرَفِي،  
فَقَالَ الْوَالِي مَا مَرَامُكَ، وَلَايِمَا سَبَبَ مَقَامُكَ، فابْتَدَرَهُ الشَّيْخُ وَقَالَ إِنَّهُ  
أَيْبَسِي، وَصَاحِبُ مَلْبُوسِي، فَتَسَمَّحَ عِنْدَ هَذَا الْقَوْلِ بِتَأْيِيسِي، وَرَخَّصَ فِي  
جُلُوسِي، ثُمَّ أَقْلَصَ عَلَيْهِمَا خِلْعَتَيْنِ، وَوَصَلَهُمَا بِنِصَابٍ مِنَ الْعَيْنِ، وَاسْتَعْهَدَهُمَا  
أَنْ يَتَعَلَّشَا بِالْمَعْرُوفِ، إِلَىٰ إِظْلَالِ الْيَوْمِ الْخَوْفِ، فَهَضَمَا مِنْ نَادِيهِ مُشِيدَيْنِ  
بِشُكْرِ آبَائِيهِ، وَتَبِعَتْهُمَا الْأَعْوَفُ مَقُولُهُمَا، وَأَنْزَوَدَ مِنْ تَجَوُّلِهِمَا، فَلَمَّا أَجَزْنَا  
جِئِيَ الْوَالِي، وَأَفْضَيْنَا إِلَى الْقَضَاءِ لِلْحَالِي، أَدْرَكَنِي أَحَدُ جَلَاوِزِهِ، مُهَيِّبًا بِي إِلَى  
حُوزَتِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي زَيْدٍ مَا أَظُنُّهُ اسْتَحْضَرَنِي، إِلَّا لِيَسْتَحْضِرَنِي، فَمَاذَا أَقُولُ،

وملأته فترقت جردان بيته وفي صدقة أكثر الله جردان بيتك وأوى لهما أي رجعها أوتيت  
للنلان فانا آوى له أوتية أي أيضا بقلب الواو ياء ككسرة ما قبلها ومأوية مخففة ومأواة أي أرقى  
له وأرق من غير اللين أي من حوادث الدهر متشوقا أي متطلعا يسفر عنه أي يكشف  
تقوضت الصفون أي تغرقت واجفل الوقون الوقون جمع واقف قال امرئ القيس شعر

وقونا بها حتى على مطيهم يقولون لا تهلك نسق وتجل

واجفل هرب مسرعا مغراه أي مقصده ولايما سبب مقاصك أي لآي سبب تلف ولم تذهب كما  
ذهب النظارة وما في لا يما سبب رائدة بتأنيدهم أي بموافقتي أجزا أي تجاوزنا أحد جلاوزته  
لجلاوزة جمع جلاوز وهو الشرطي سمى بذلك لجلاوزته وفي صدقة سعيه وسرعة دفيقه بين  
يدى أميرة يقال تجلّز الرجل للامر إذا تشمر له مهيبا بي لا حوزته أي لا جماعته  
أهاب به أي كذا دعاه مستعار من قولهم أهاب الراعي بالابل إذا صاح بها لتقف أو  
لتسرجع قال شعر

ترجع إلى صوت المهيب وتنطق بذي خصل روعات أكلف حليد

أي ترجع إلى صوت الراعي وتنطق بذنب ذي شعر ملتف ما تخافه من بعير ذي حمرة كحدرة  
ضارب بذنبه على حمرة وهاب زجر الخيل وهي مثله أي أقبل قبل أهابة الراعي بالابل من  
وفي

وفي آتي واد معه أجول، فقال بين له غباوة قلبه، وتلعاي بلبه، ليعلم أن  
 رجه لاقت إعصاراً، وجدوله صادق تياراً، فقلت أخاف أن يتقد غضبه،  
 فيلحق لهبه، أو يستشري طيشه، فيسري اليك بطشه، فقال إني أرحل  
 الآن إلى الرها، وأني يلتقي سهيل والسها، فلما حضرت الوالي وقد خلا مجلسه،  
 وأنجلي تعبسه، أخذ يصف أبا زيد وفضله، ويدم الدهر له، ثم قال نشدتك  
 الله ألسنت الذي أعاره الدست، فقلت لا والذي أجلسك في هذا  
 الدست، ما أنا بصاحب ذلك الدست، بل أنت الذي تم عليه الدست،  
 فأزورت مقلته، وأجمرت وجنته، وقال والله ما أنجزني قط فسخ مريب، ولا  
 تكشف معيب، ولكن ما سمعت بأن شجاً دلس، بعد ما تطلّس،  
 فبهذا تم أن لبس، فما كنية ذلك القريد، فقلت أبو زيد، فقال انه  
 بأبي كيد، أليق منه بأبي زيد، أفتدري أين سكع، ذلك اللكع، قلت

الهيئة لانه كالضوب منه أياها والباء فيه علم المجازية غباوة قلبه الغباوة للجهد وتلعاي  
 بلبه أي ولعبى بعقله ليعلم ان رجه لاقت اعصارا الاعصار هو الريح لانه تثير السحاب وقيل  
 هو الغبار الذي يستدير كالعمود ويسطع واصل قوله هذا من المثل السائر ان كنت رجحا فقد  
 لاقيت اعصارا يضرب للدل بنفسه اذا صلى بنار من هواه منه واشد صادق تيارا أي مجرا  
 دا امواج فيلحق لهبه يقال لخصته النار والسهوم بحرها أي احرقته. او يستشري طيشه  
 الطيش الخفة وشري الرجل بالكسر واستشري اذا لم في الامر وشري غضبا اذا استطار غضبا  
 الى الرها الرها بالقصر والمد مدينة في الجزيرة وأني يلتقي سهيل والسها إنما استبعد  
 اجتماعهما والتقاؤهما لان سهيلا يمان والسها شام كالثريا لا ترى كيف قال عمرو بن عبد الله  
 ابن أبي ربيعة في سهيل بن عبد الرحمن بن عون وتزوجه الثريا العبلية من بني أمية  
 مستبعدا اجتماعهما حيث ضرب النجمين مثلا لهما شعر

أيها المنكح الثريا سهيلا      تحرك الله كيف يلتقيان  
 هي شامية اذا ما استقلت      وسهيل اذا استقل يمان

الست الذي أعاره الدست الخ الدست فارسى معرب والدست الأول بمعنى اللباس والثاني بمعنى  
 الوسادة والثالث مثل الأول والاخير بمعنى دست القمار وفي اصطلاحهم اذا خاب قدح احدهم  
 ولم يغز قيل تم عليه الدست فسخ مريب أي كشف رجل ذي ريب أي متهم ولا تكشف  
 معيب أي ذي عيب دلس التدليس في البيع كتمان عيب السلعة عن المشتري لبس  
 اشفق





## المقامة الرابعة والعشرون القطيعية

حكى الحارث بن قهام قال عاشرت بقطيعة الربيع، في لبان الربيع، فتية وجوههم أبج من أنواره، وأخلاقهم أبج من أرهاره، ولأغاظهم أرق من نسيم أشجاره، فأجتنبت منهم ما يزرى على الربيع الزاهر، ويغني عن ربات المزاهر، وكفنا تقلبنا على حفظ الوداد، وحظر الاستبذاد، وأن لا ينقرد أحدا بالتداذ، ولا يستأثر ولو برداذ، فأجمعنا في يوم سما دجنه، ونما حسنه، وحكم بالاصطباح مزنه، على أن نلتهي بالخروج، الى بعض المروج، لنسرح التواظر، في الرياض التواضر، ونصقل الخواطر، بشيم المواطر، فبرزنا ونحن كالشهور عدة، وكندمان جذية مودة، الى حديقة أخذت زخرفها

### شرح المقامة الرابعة والعشرين

بقطيعة الربيع. قطيعة الربيع محلة معروفة ببغداد والربيع حاجب المنصور. ومولاة وهو أبو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة كيسان وكان أقطعه المنصور بلدا بالعراق. فبناف. وبنى الناس معه حتى صار فيه عمران كثير وفي محلة قريبة من كرخ بغداد في أعلى غربية بغداد فنسبت إلى الربيع عن ربات المزاهر إلى عن أصوات العبدان تقلبنا أي تحالفنا. ولا يستأثر ولو برداذ الرذائل المطر واستأثر فلان بالشئ استبد به واستأثر الله بفلان إذا مات وروح له الغفران سما دجنه أي ارتفع غيمه الدجن الغيم وأصله الظلمة وهو مصدر سمي به قال الجوهرى الدجن الغيم السماء وقد دجن يومنا يدجن بالضم دجنا ودجونا وحكم بالاصطباح اصطبح إذا شرب الصبوح وكندمان جذية مودة من أمثالهم السائرة في المتواخمين طالع تصاحفها كندمان جذية قال أبو عبيدة هو جذية الأبرش الملك وكان يربأ بنفسه من أن ينادم أحدا وكان يقول أبا أعظم من أن انادم إلا الفرقدى فكان يضرب كأسا ويصب لها كأسين حتى فقد ابن أخته عمرو بن عدى صاحب الطوق فوجدته ملك وعقيل وجلان من بلقين فلما قدما به عليه حكما فاختارا منادمتها ما عاش وعاشا ويقال إنها اصطحا منادمتها أربعين سنة حتى فرق الموت بينهم فلما نديما جذية وفيها يقول مقيم بن نويرة اليربوعي في نفسه وأخيه مالك بن نويرة شعر وكنا كندمان جذية حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كانا ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وازينت

وَأَزَيَّنَتْ، وَتَنَوَّعَتْ أَزَاهِيرُهَا وَتَلَوَّنَتْ، وَمَعْنَا الْكُمَيْتُ الشَّمْسُ، وَالسَّقَاةُ  
الشَّمْسُ، وَالشَّادِي الَّذِي يُطْرِبُ السَّامِعَ وَيُلْهِمُهُ، وَيَقْرِى كُلَّ سَمْعٍ مَا  
يَشْتَهِيهِ، فَلَمَّا أَطْمَأَنَّ بِنَا لِلْجُلُوسِ، وَدَارَتْ عَلَيْنَا الْكُؤُوسُ، وَغَدَّ عَلَيْنَا ذِمْرُ،  
عَلَيْهِ طَمْرٌ، فَتَجَهَّمْنَاهُ تَجَهَّمُ الْغَيْدِ الشَّيْبَ، وَوَجَدْنَا صَفَوْ يَوْمَنَا قَدْ شَيْبَ،  
إِلَّا أَنَّهُ سَلَّمَ تَسْلِيمَ أُولَى الْفَهْمِ، وَجَلَسَ يَفْضُ لَطَائِمَ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ، وَحَنُّ نَفْرَوِي

عن الميداني الام في لطول اجتماع يجوز ان يتعلق بتفرقنا اي تفرقنا لاجتماعنا يشير لا ان  
التفرق سببه الاجتماع ويجوز ان يكون الام بمعنى على ويروى انه تمثل بهما عربى للخطاب رضى  
نفسه واخاه زيد بن الخطاب وقال ابو خراش الهذلي شعر

الم تعلمى ان قد تفرق قبلنا نديما صفاء مالك وعقيل

ومعنا الكيمت الشمس الكيمت من اسماء الجمر وانما وصفها بالشمس وهو من صفات الخيل  
لشدتها وهو من باب التصيل عند علماء البيان ويحتمل ان يراد ان من شربها عدم القرار  
زعلا ونشاطا كانه شمس ولما كانت هي السبب في شماسة وصفت بصفته وحينئذ يكون الاسناد  
مجازيا ويحكى ان واحدا من الظرفاء رثى في وجهه اثر جراحة فقيط له في ذلك فقال جمع في  
الكيمت فقال سائله لو قرنت به الاشهب ما جمع بك يعنى الماء والشادى اي المغنى ويقرى  
هو من القرى فلما اطمان بنا للجلوس اطمان به واطمان اليه سكن واستقر ومعناه هاهنا  
لما استقرنا وسكننا في الجلوس وغد علينا دمر الذمر في الاصل الشجاع واراد به هنا انه شهم  
ثابت للجنان ووغد يغدل وغلا ووغولا دخل من غير اذن ولا يكون ذلك الا للدخل على شارب  
الجرم والواغل في الشراب كالوارش في الطعام وهو الداخل على القوم ولم يدع فتجهمناه تجهم  
الغيد الشيب يعنى عبتنا وجوهنا عليه كما تعبت المرأة للحسنة وجهها على الاشيب وكرهنا  
حضوره الغيد جمع غيداء وهي المرأة التي بشرتها لطيفة وحسنها على الكمال وهي طويلة العنق  
والشيب جمع اشيب وهو الرجل الذى ابيض شعره يقال جهمه وتجهمه اذا كبح في وجهه ورجل  
جهم الوجه اي كالح الوجه وانشد ابو عبيد شعر

فلا تجهمينا امر عمرو فاننا بنا دآء ظبي لم تحنه عوامله

قال الشيباني اراد انه ليس بنا دآء كما ان الظبي لا دآء به وعنى بعوامله ارجله قد شيب هو من  
شابه يشوبه اذا خلطه يفض لطائم النثر والنظم اللطائم جمع لطيمة وهي المسك تكون في العير  
عن ابى على وقال الجوهري اللطيمة العير لانه تحمل الطيب وبز التجار وربما قيل لسوق العطارين  
لطيمة وقيل هي وعاء العطر قال ذو الرمة يصف أرطاة تكتس فيها الثور الوحشى شعر

كانها بيت عطار تضمنه لطائم المسك يحويها وتلقب

نفروى اي تنقبض انزوت للجلدة في النار اي اجتمعت وتقبضت الانزواء ضد الانبساط

مِنْ أَنْبَسَاطِهِ، وَنَنْبَرِي لَطِي بِسَاطِهِ، إِلَى أَنْ غَنَى شَادِينَا الْمَغْرِبُ، وَمُغَرِّدُنَا  
الْمُظَرَّبُ،

نَظْم

الْأَمَّ سَعَادُ لَا تَصِلِينَ حَبْلِي وَلَا تَأْوِيْنَنِي لِي مِمَّا أَلْقِي  
صَبْرْتُ عَلَيْكَ حَتَّى عَيْدَ صَبْرِي وَكَادَتْ تَبْلُغُ الرُّوحُ التَّارِقِ  
وَهَا أَنَا قَدْ عَزَمْتُ عَلَى اتِّصَالِي أَسَاقِي فِيهِ خِلِّي مَا يُسَاقِي  
فَإِنْ وَصَلَا أَلَذُّ بِهِ فَوْضَلِي وَإِنْ صُرِمَا فَصُرْمُ كَالْطَّلَاقِ  
قَالَ فَاسْتَفْهَمْنَا الْعَابِتَ بِالْمَثَانِي، لَمْ نَصَبِ الْوَصْلَ الْأَوَّلَ وَرَفَعَ الثَّانِي، فَأَقْسَمَ  
بِتَرْبَةِ أَبِيهِ، لَقَدْ نَطَقَ بِمَا اخْتَارَهُ سَيَبُويَه، فَتَشَعَّبَتْ حِينِيذِ أَرَادَ الْجَمْعَ،  
فِي تَجْوِيزِ النَّصَبِ وَالرَّفْعِ، فَقَالَتْ فِرْقَةُ رَفْعُهَا هُوَ الصَّوَابُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ  
لَا يَجُوزُ فِيهِمَا إِلَّا الْإِنْتِصَابُ، وَأَسْتَبْهَمَ عَلَى آخِرِينَ الْجَوَابُ، وَأَسْتَعْرَبَ بَيْنَهُم  
الِإِصْطِحَابُ، وَذَلِكَ الْوَاغِلُ يُبْدِي ابْتِسَامَ ذِي مَعْرِفَةٍ، وَإِنْ لَمْ يَفْقَهُ بِبِنْتِ  
شَقِيَّةٍ، حَتَّى إِذَا سَكَنَتِ الزَّمَاجِرُ، وَصَمَتَ الْمَزْجُورُ وَالزَّاجِرُ، قَالَ يَا قَوْمِ  
أَنَا أُبَيِّنُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ، وَأُمَيِّزُ صَحِيحَ الْقَوْلِ مِنْ عَلَيْهِ، إِنَّهُ لَيَجُوزُ رَفْعُ الْوَصْلَيْنِ  
وَقَضْمُهُمَا، وَالْمُغَايِرَةُ فِي الْإِعْرَابِ بَيْنَهُمَا، وَذَلِكَ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْإِضْمَارِ،  
وَالْتَّقْدِيرِ الْمُحْدَوِّ فِي هَذَا الْمِضْمَارِ، قَالَ فَعَرَطَ مِنَ الْجَمَاعَةِ إِفْرَاطًا فِي مُرَاتِدِهِ،

وننبري لطي بساطه هو كناية عن الازعاج والاخراج وننبري له اعترض له يريد هاهنا  
نبادر لقطع كلامه المغرب أي الفصح القائل بالفرائب ولا تاوين أي لا ترجى عيل  
أي افتقر وغلب على انتصان الانتصان لطلب العدل يعني بعد اليوم لا اتحمل الظلم  
ولا اصبر على العجز بل افعل بك مثل ما يفعل بي وان صرما الصرم بالفتح مصدر صرم أي  
قطع وبالضم القطيعة العابت بالمثاني أي بالآثار نطق بما اختاره سيبويه سيبويه هو فارسي  
مولي لبني لحرث بن كعب واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر وتفسير سيبويه بالفارسية رج  
التفاح وهو لقب له لانه كان اطيب الفس رائحة واجلهم وجها وقيل سى تعنى ثلثى وبويه  
رائحة التفاح وكان مغناه الذى صغف طيب رائحته ثلاثين مرة ولد ببغداد وهي قرية من قرى  
شيراز من عمل فارس ونشأ فيها قيل انه جاوز المائة في سنه مات في شيراز سنة ثمانين ومائة  
وقيل سنة اربع وقبر في شيراز الاصطحاب العصب الصباح واضطراب الصوت اذا سكنت  
الزماجر أي الاصوات يقال سمعت لفلان زحمة كزحمة الرعد والاسد والمغايرة أي المبادلة  
واخراط

وَأَخْرَاطُ إِلَى مُبَارَاتِهِ، فَقَالَ أَمَّا إِذَا دَعَوْتُمْ نَزَالَ، وَتَلَبَّيْتُمْ لِلنِّضَالِ، فَمَا كَلِمَةٌ  
 هِيَ لِنَ شَيْئٍ حَرْفٍ مَحْبُوبٍ، أَوْ أَسْمٌ لِمَا فِيهِ حَرْفٌ حَلُوبٌ، وَأَيُّ أَسْمٍ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ  
 فَرْدٍ حَارِمٍ، وَتَجَمُّعٍ مُلَازِمٍ، وَأَيَّةُ هَاءٍ إِذَا التَّحَقَّقَتْ أَمَاطَتِ الثَّقَلَ، وَأُطْلِقَتِ  
 الْمُعْتَقَلُ، وَأَيِّنَ تَدْخُلُ السِّينُ فَتَعْزِلُ الْعَامِلَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُجَامِلَ، وَمَا مَنْصُوبٌ  
 أَبَدًا عَلَى الظَّرْفِ، لَا يَخْفِضُهُ سِوَى حَرْفٍ، وَأَيُّ مُضَافٍ أَخَذَ مِنْ عُرَى  
 الْإِضَافَةِ بِعُرْوَةٍ، وَاخْتَلَفَ حُكْمُهُ بَيْنَ مَسَاءٍ وَغُدْوَةٍ، وَمَا الْعَامِلُ الَّذِي  
 يَتَّصِلُ آخِرُهُ بِأَوَّلِهِ، وَيَعْمَلُ مَعْكُوسَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ، وَأَيُّ عَامِلٍ نَائِبُهُ أَرْحَبُ  
 مِنْهُ وَكَرًّا، وَأَعْظَمُ مَكْرًّا، وَأَكْثَرُ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا، وَفِي أَيِّ مَوْطِنٍ  
 يَلْبَسُ الذُّكْرَانُ، بَرَاقِعَ النِّسْوَانِ، وَتَبَرُّزَ رِبَّاتِ الْجِبَالِ، بِعَاقِبِ الرِّجَالِ، وَأَيِّنَ  
 يَجِبُ حِفْظُ الْمَرَاتِبِ، عَلَى الْمَضْرُوبِ وَالضَّارِبِ، وَمَا أَسْمٌ لَا يُفْهَمُ إِلَّا بِاسْتِضَافَةٍ  
 كَلِمَتَيْنِ، أَوْ الْإِقْتِصَارِ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، وَفِي وَضْعِهِ الْأَوَّلِ التِّزَامُ، وَفِي الثَّانِي  
 الْإِزَامُ، وَمَا وَصَفٌ إِذَا رُدِفَ بِالنُّونِ، نَقَصَ صَاحِبُهُ فِي الْعَيُونِ، وَقُومَ بِالذُّونِ،  
 وَخَرَجَ مِنَ الزُّبُونِ، وَتَعَرَّضَ لِلْهُونِ، فَهَذِهِ ثِنْتَا عَشْرَةَ مَسْئَلَةً وَفَقِ عَدَدِكُمْ،  
 وَزِنَةَ لَدَدِكُمْ، وَلَوْ زِدْتُمْ زِدْنَا، وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا، قَالَ الْمُخْتَبِرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ

يُرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ رَفْعُ الْأَوَّلِ وَنَصَبُ الثَّانِي أَفْرَاطُ أَيْ مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ وَأَخْرَاطُ إِلَى مُبَارَاتِهِ أَيْ سَرْعَةُ إِلَى  
 مَجَارَاتِهِ مِنْ أَخْرَاطِ الْفَرَسِ فِي سَيْرِهِ إِذَا لَحَّ فِيهِ إِذَا دَعَوْتُمْ نَزَالَ أَيْ دَعَاءُ نَزَالَ وَاصِلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا  
 إِذَا ارْتَادُوا إِيقَادَ نَاشِرَةِ الْحَرْبِ بِإِفْعَاءِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَتَهْمِيحِهِمْ لِلْبَارِزَةِ وَتَحْرِيزِهِمْ عَلَى الْمَنَازِلَةِ  
 نَادَى مُنَادِيهِمْ بِأَعْلَى صَوْتِهِ نَزَالَ نَزَالَ يَعْنِي لِيَنْزِلَ كُلُّ قَرْنٍ عَلَى قَرْنِهِ وَتَلَبَّيْتُمْ لِلنِّضَالِ تَلَبَّيْتُمْ  
 لِلْحَرْبِ إِذَا تَشَمَّرْتُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُجَامِلَ أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُلْقِيَ الْمَعْرُولَ بِالْجَهِيلِ وَأَيُّ مُضَافٍ  
 أَخَذَ مِنْ عُرَى الْإِضَافَةِ بِعُرْوَةٍ أَخَذَ أَيْ نَقَصَ خَلَّ الرَّجُلُ أَفْتَقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ وَقُومَ بِالذُّونِ  
 قُومَهُ إِذَا قَدَّرَ قِيَمَتَهُ وَخَرَجَ مِنَ الزُّبُونِ قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي مَعْنَى الزُّبُونِ وَبَيَانُ حَقِيقَتِهِ فِي الْمَقَامَةِ  
 السَّابِعَةِ وَأَمَّا يَجِبُ هُنَا أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْأَلْفَ وَالْإِلَامَ فِيهِ لِلْجَنَسِ فَلِهَذَا إِذَا خَلَّ مِنْ التَّبَعِيضِيَّةِ عَلَيْهِ  
 كَأَنَّ قَوْلَهُ كَانَ سَرْدَا حَامِي السَّرْدَا حَ فَكَانَ قَائِلًا قَالَ إِذَا رَدِنَ الضَّيْفُ النُّونَ وَصَارَ ضَيْفِنَا لِمَنْ أَيْ  
 جَنَسٍ بَعْدَ وَمَنْ أَيْ جَمَلَةٌ يَحْصُلُ وَيَخْرُجُ فَمِثْلُ مَنْ جَنَسُ الْحَقِّ وَمَنْ جَمَلَةُ الْمَغْبُونِينَ ثِنْتَا عَشْرَةَ  
 عَنْ الْجَوْهَرِيِّ اثْنَانِ مِنْ عَدَدِ الْمَذْكَورِ وَاثْنَتَانِ لِلْوُثْتِ وَفِي الْمُوْتَتِ لُغَةٌ أُخْرَى ثِنْتَانِ بِحَذْنِ الْأَلْفِ  
 وَزِنَةَ لَدَدِكُمْ اللَّدَدُ لِلْخُصُومَةِ مِنْ لَدَّةٍ يَلْدُهُ إِذَا خَصِمَهُ فَهُوَ لَدَدٌ وَلَدُودٌ وَرَجُلٌ لَدَّ بَيْنَ اللَّدَدِ  
 وَهُوَ شَدِيدٌ لِلْخُصُومَةِ وَرَجُلٌ يَلْدُدُ وَاللْدَدُ إِلَى خَصِمٍ مِثْلُ الدَّ وَتَصْغِيرُ أَلْدَدُ أَلْدَدُ لِأَنَّ أَصْلَهُ  
 فُورِدَ

فَوَرَدَ عَلَيْنَا مِنْ أَحَاجِيهِ اللَّاتِي هَالَتْ، لَمَّا أَتَهَالَتْ، مَا حَارَتْ لَهُ الْأَفْكَارُ  
وَحَالَتْ، فَلَمَّا أَتَجَزْنَا الْعَوْمَ فِي بَحْرِهِ، وَاسْتَسَلَمْتُ تَمَامُنَا لِسُحْرِهِ، عَدَلْنَا مِنْ  
اسْتِنْقَالِ الرُّوِيَةِ لَهُ إِلَى اسْتِنْزَالِ الرِّوَايَةِ عَنْهُ، وَمِنْ بَغْيِ التَّبَرُّمِ بِهِ إِلَى ابْتِغَاءِ  
التَّعَلُّمِ مِنْهُ، فَقَالَ وَالَّذِي تَرَّلَ النَّحْوُ فِي الْكَلَامِ، مَنْزِلَةُ الْمِسْجِ فِي الطَّعَامِ،  
وَجَحَبَ مَطَالَعَهُ عَنْ بَصَائِرِ الطَّعَامِ، لَا أَلْتَكُم مَرَامًا، وَلَا شَفِيتُ لَكُمْ  
غَرَامًا، أَوْ تَحَوَّلَنِي كُلُّ يَدٍ، وَيَخْتَصِنِي كُلُّ مِنْكُمْ بِيَدٍ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْجَمَاعَةِ  
إِلَّا مَنْ أَدْعَنَ لِحُكْمِهِ، وَنَبَذَ إِلَيْهِ خُبَاءَةً كُتِبَ، فَلَمَّا حَصَلَهُ تَحْتَ وَكَائِهِ،  
أَضْرَمَ شُعْلَةً ذَكَائِهِ، فَكَشَفَ حِينِيذٍ مِنْ أَسْرَارِ الْغَايَةِ، وَبَدَائِعِ إِعْجَازِهِ، مَا  
جَلَا بِهِ صَدَأُ الْأَذْهَانِ، وَجَلَّى مَطْلَعَهُ بَنُورِ الْبُرْهَانِ، قَالَ الرَّاَوِي فَهْمُنَا، حِينَ  
فَهْمُنَا، وَكَيْفَانَا، إِذَا أُجِئْنَا، وَنَدِمْنَا، عَلَى مَا نَدَدْنَا، وَأَخَذْنَا نَعْتَذِرُ إِلَيْهِ  
أَعْتِذَارَ الْأَكْيَلِيسِ، وَنَعْرِضُ عَلَيْهِ ارْتِضَاعَ الْكَاسِ، فَقَالَ مَارِبٌ لَا حَفَاوَةَ،

... ..

... ..

... ..

... ..

الَّذِي فَرَادُوا فِيهِ النُّونَ لِيُحَقِّقُوا بِنَاءً سَفَرَجَلٌ فَلَمَّا ذَهَبَتِ النُّونُ عَادَ إِلَى أَصْلِهِ مِنْ أَحَاجِيهِ  
الْإِحَاقِ جَمْعُ أَحْجِيَةٍ وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْمَغْلُوقَةُ الَّتِي يَتَحَاقُ النَّاسُ فِيهَا أَيْ يَتَدَاعَوْنَ الَّتِي هَالَتْ  
أَيْ خَوَّفَتْ مِنْ هَالَةِ الشَّيْءِ يَهْوِلُهُ هَوْلًا أَفْزَعَهُ يَقُولُ هَلَّتْهُ فَاهْتَلَّ أَيْ أَفْزَعَتْهُ فَنَزَعَ لَمَّا أَتَهَالَتْ  
أَيْ تَسَاقَطَتْ وَأَنْبَثَتْ وَقَدْ مَرَّ بَيَانُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ وَحَالَتْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
حَالَتْ النَّافَةُ حَيَالًا إِذَا صَرَبَهَا الْخَلُّ فَلَمْ تَحْمِلْ وَكَذَلِكَ النُّخْلَةُ أَيْ مَا انْمَرَتْ وَاسْتَسَلَمَتْ  
تَمَامُنَا لِسُحْرِهِ الثَّانِي جَمْعُ تَمِجَةٍ وَالْإِسْتِسْلَامُ الْإِنْقِيَادُ وَمِنْ بَغْيِ التَّبَرُّمِ بِهِ يُقَالُ تَبَرَّمْتُ بِهِ تَبَرُّمًا  
وَتَبَرَّمْتُ بِهِ إِذَا مَلَلْتُهُ وَالْبَغْيُ الظُّلْمُ أَوْ تَحَوَّلَنِي كُلُّ يَدٍ خَوْلَهُ اللَّهُ الشَّيْءُ إِذَا مَلَكَهُ آيَاهُ وَقَدْ  
خُلَّتِ الْمَالُ إِذَا أَحْسَنْتِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ خُبَاءَةٌ كَتَبَ أَيْ مَخْفِيَةٌ تَحْتَ وَكَائِهِ الْوَكَاةُ مَا يَشْدُ بِهِ  
رَأْسُ الْقُرْبَةِ جَلَا أَيْ كَشَفَ مَطْلَعَهُ أَيْ طَلُوعَهُ فَهْمُنَا حِينَ فَهْمُنَا فَهْمُنَا الْأَوَّلُ مِنَ الْهَيْجَانِ  
وَالثَّانِي مِنَ الْفَهْمِ عَلَى مَا نَدَدْنَا هُوَ مِنْ نَدَّ الْبَعِيرِ يَنْدَدُ نَدًّا وَنَدَادَا إِذَا نَفَرُوا وَذَهَبَ شَارِدَا  
عَلَى وَجْهِهِ أَعْتِذَارَ الْأَكْيَلِيسِ الْأَكْيَلِيسُ جَمْعُ كَيْسٍ وَهُوَ الْفُطْنُ ارْتِضَاعُ الْكَاسِ أَيْ شَرْبُ الْخَمْرِ  
هُوَ مِنْ ارْتَضَعْتُ الْغَنَزَ إِذَا شَرِبْتَ لَبَنَ نَفْسَهَا مَارِبٌ لَا حَفَاوَةَ الْمَارِبُ وَالْمَارَبَةُ بِمَعْنَى الْإِرْبَةِ وَهِيَ  
الْحَاجَةُ وَأَصْلُهَا مِنَ الْإِرْبَةِ وَهِيَ الْعَتِدَةُ كَأَنَّ قَلْبَ صَاحِبِهَا مَعْقُودٌ بِهَا كَأَنَّ الْغَرَضَ مِنَ الْغُرُصَةِ  
وَهِيَ حَزَامُ الرَّجُلِ هَلَّا تَرَاهُمْ سَمَّوْهَا حَاجَةً وَهِيَ الشُّوْكَةُ فِي الْأَصْلِ لَمَّا أَنْهَا تَنْشَبُتُ بِالْفِكْرِ  
وَتَنْشَبُ فِيهِ نَشُوبُ الشُّوْكَةِ فَمَا تَتَعَلَّقُ بِهِ أَمَّا لِلْحَفَاوَةِ التَّلَطُّفُ وَالْإِكْرَامُ يُقَالُ حَقِي فُلَانٌ وَتَحَقَّى  
بِي إِذَا تَلَطَّفَ وَبَالَغَ فِي الْإِكْرَامِ وَأَمَّا حَقِي عَنْهُ لُبْعَانُهُ بَالَغَ فِي السُّؤَالِ عَنْهُ وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ  
وَمُشْرَبٌ

... ..

وَمَشْرَبٌ لَمْ يَبْقَ لَهُ عِنْدِي حَلَاوَةٌ، ثُمَّ شَتَّعَ بَانْفَهَ صَلَفًا، وَنَأَى بِجَالِيهِ أَنْفًا،  
وَأَنْشَدَ: نَظْمٌ

نَهَانِي الشَّيْبُ عَمَّا فِيهِ أَفْرَاجِي  
فَكَيْفَ أَجْمَعُ بَيْنَ الرَّاحِ وَالرَّاحِ  
وَهَذَا يَجُوزُ أَصْطَبَاجِي مِنْ مُعْتَقَةٍ  
وَقَدْ أَنْارَ مَشِيبُ الرَّأْسِ أَصْبَاجِي  
أَلَيْتُ لَا خَامِرَتْنِي لِحْمَرُ مَا عَلِقْتُ  
رُوحِي بِجِسْمِي وَالْفَلَاحِي بِأَفْصَاجِي  
وَلَا أَكْتَسَيْتُ لِي بِكَاسَاتِ السَّلَانِ يَدَ  
وَلَا أَجَلْتُ قِدَاحِي بَيْنَ أَقْدَاحِ  
وَلَا صَرَفْتُ إِلَى صِرْفِي مُشْعَشَعَةً  
قَمِي وَلَا رُحْتُ مُرْتَاحًا إِلَى رَاحِ  
وَلَا نَظَّمْتُ عَلَى مَشْمُولَةٍ أَبَدًا

ومعناه أما جعلك على ذلك حاجة إلى لا حفاوة في شتّع بانفه صلفا الصلف مجاوزة قدر  
الظن والادعاء فوق ذلك تكبرا فهو رجل صلف وقد تصلف والظن الكياسة بين الزاح والراح  
الراح الأول الحجر والثاني جمع الراحة وهي الكف من معتقة المعتقة الحجر القديمة وكذلك العتيق  
وقد أنار مشيب الرأس أصباح قيل المراد بالأصباح الظلام إقامة للضد مقام الضد الآخر ومثله  
غير عزيز وقيل على بالأصباح انتباهه وانتقاله من ظلمة الفسق إلى نور الزهد والأصباح في الأصل  
الصبح قال الشمر بن شيبان أصباح أحجار شعري والصبح حجرة الشعر وضعة موضع السواد لأن كليهما من  
حلية الشباب جلد على هذا ما ضمن الشيب من التجفيس فيقول مستفهما هل يجوز شرني في  
البكور من حجر صافية في حال تغيير الكبر شباني وتبدله حلية الشباب بحلية الشيوخ  
لا خامرتني الحجر أي لا خالطتني بأفصاح الأفصاح العبيان ولا اكتست لي بكاسات السلان يد  
السلان في الأصل الحجر التي تعصر من العنب من غير أن يعصر وهو من سلف لذا سبق أي سابق  
على العصر واكتسى لازم كسني وجعله هاهنا متعديا بالياء يعني ولا اكتست لي يد بكاسات  
السلان يريد لا آخذ بيدني كأس الحجر ولا أجلت قداحي بين أقداح أي ولا أدت سهام القمار  
بين كأسات الحجر إلى صرن مشعشة الصرن بكسر الصاد الحجر ومشعشة أي همزوجة من  
شعشت الشراب إذا مزجته ولا نظمت على مشمولة أبدًا هي المشمولة من أوصان الحجر سميت  
همل



فَهَمَلَى وَلَا آخَرَتْ نَدْمَانَا سَوَى الصَّاحِي  
 حَمَا الْمَشِيبُ مِرَاحِي حِينَ خَطَّ عَلَى  
 رَأْسِي فَأَبْغَضَ بِهِ مِنْ كَلِيبٍ مَاحِي  
 وَلَا حَ يَلْحَى عَلَى جَرَى الْعِنَانِ إِلَى  
 مَلْهُى فَشَحَقَا لَهُ مِنْ لَاحِجٍ لَاحِي  
 وَلَوْ لَهَوْتُ وَقُودِي شَائِبٌ لَحَبَا  
 بَيْنَ الْمَصَابِيحِ مِنْ غَسَّانٍ مِصْبَاحِي  
 قَوْمٌ سَجَايَاهُمْ تَوْقِيرُ ضَيْفِهِمْ  
 وَالشَّيْبُ ضَيْفٌ لَهُ التَّوْقِيرُ يَا صَاحِ

٢٤٨

٢٤٨

٢٤٨  
 ٢٤٨  
 ٢٤٨  
 ٢٤٨

بذلك لانها تشمل برأيتها القوم اى تعمهم وقيل بل شبتت بالشمال لانها تعصف باللب  
 كعصف الشمال وقالوا رجل مشمول للخلأق اى محود كانهم شبهوه بالجر المحود وقالوا مشمول  
 للخلأق فى الدم كانهم جعلوها مأخوذة من الشمال لانهم لا يحدونها اذا كانت تفرق السحاب  
 وعنى بشملى تفرق فان من كان له حزن وتفرق خاطر يشرب الجمر ليسكر فيذهل ويغفل عن  
 الحزن يعنى لا اجمع تفرق يشرب الجمر بل بشىء آخر يلحى اى يلوم ويغلظ القول من لائح لائح  
 اى شاتم عائب يريد ان شيبه لاح فى رأسه لحاء على اللهو والصبيا بين المصابيح من غسان عنى  
 بالمصابيح من غسان الكبار والشيب ضيف له التوقير يا صاح اى صاحبه ربح لكثرة استعماله  
 قال الشريشى لما جعل غسان من عادتهم توقير الضيف والشيب ضيف وجب عليه توقيره  
 ومزاعاة مثل هذا العموم قد تقدم له فى دم الرجاء الذى جرى عليه سيل يمينه وقد  
 اخذ هذا من قول دعبيل شعر

احب الشيب لما قيل ضيف لحي للضيون النازلينا

وقال المتنبي فى دم هذا الضيف شعر

ضيف الله برأى غير محتشم والسيف احسن فعلا منه بالظلم  
 ابعد بعدت بياضا لا بياض له لانت اسود فى عينى من الظلم

٢٤٨  
 ٢٤٨

اى ابعد هلك يا بياض الشيب ليس ببياض فيه نور بل هو فى عينى اشد سوادا من الظلم  
 والظلم فى الليالى الثلاث فى آخر الشهر التى يقال لها ثلاث ظلم وجميع من فسر هذا الشعر  
 قالوا فى قوله لانت اسود بمعنى لانت اشد سوادا ان هذا من الشاذ الذى اجازة الكوفيين فى  
 نحو قوله ابيض من لخت اى اباض وقيل يمكن ان يكون اسود فى عينى كلاما تاما ثم ابتدا  
 يصفه وقال من الظلم كما يقال انت ككريم من احرار وقال آخر شعر

قال

الاستدعاء  
الاستدعاء

قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَنْسَبَ الْإِسْيَابَ الْأَيَّامَ، وَأَجْفَلَ إِجْفَالَ الْغَيْمِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ سِرَاجٌ سَرُوجٌ،  
وَبَذَرُ الْأَدَبِ الَّذِي يُجْتَنَبُ الْبُرُوجَ، وَكُنْ قُصَارَانَا التَّحَرُّقَ لِبُعْدِهِ، وَالتَّحَرُّقَ  
مِنْ بَعْدِهِ،

### تَفْسِيرُ مَا أُودِعَ هَذِهِ الْمَقَامَةُ مِنَ النُّكْتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَحَاجِيِ التَّحْوِيَّةِ

أَمَّا صَدْرُ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنَ الْأُغْنِيَةِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَصْلًا أَلَدُّ بِهِ فَوْضَلُ فَإِنَّهُ  
نَظِيرُ قَوْلِهِمُ الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِعَمَلِهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ، وَهَذِهِ الْمَسْئَلَةُ  
أَوْدَعَهَا سَيِّبُونِي كِتَابَهُ وَجَوَزَ فِي إِعْرَابِهَا أَرْبَعَةً أَوْجِدَ، أَحَدُهَا وَهُوَ أَجْوَدُهَا  
أَنْ تَنْصِبَ خَيْرًا الْأَوَّلَ وَتَرْفَعَ الثَّانِي وَتَنْصِبَ شَرًّا الْأَوَّلَ وَتَرْفَعَ الثَّانِي وَيَكُونَ  
تَقْدِيرُهُ إِنْ كَانَ عَمَلُهُ خَيْرًا فَخَزَاؤُهُ خَيْرٌ وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ شَرًّا فَخَزَاؤُهُ شَرٌّ  
فَيَنْتَصِبُ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ وَيَرْفَعُ الثَّانِي عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُخَذَوْفٍ  
وَقَدْ حَذَفَتْ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَانَ وَأَسَمَهَا لِدَلَالَةِ حَرْفِ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ  
إِنْ عَلَى تَقْدِيرِهَا وَحَذَفَتْ أَيْضًا الْمُبْتَدَأَ لِدَلَالَةِ الْفَاءِ الَّتِي هِيَ جَوَابُ  
الشَّرْطِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا يَقَعُ بَعْدَهَا، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ تَنْصِبَ كُلَّ جَمْعٍ  
وَيَكُونَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ إِنْ كَانَ عَمَلُهُ خَيْرًا فَهُوَ يُجْزَى خَيْرًا وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ

الاستدعاء  
الاستدعاء

أَهْلًا وَسَهْلًا بِضَيْفٍ نَزَلَ	وَأُسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْفَارِاحَ
يَهْدِي الشَّيْبَ وَالشَّابَّ وَمَنْ أَحْسَنَ مَا سَمِعَ فِي شَيْبِ الْفُودِ قَوْلَ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ هَرُونَ شَعْرَ	
رَأَيْتُ الشَّيْبَ مَبْتَسِمًا بِفُودِي	فَقَاضَتْ أَدْمِقِي بِدَمْرِ الْفُودِ
وَعَمْرَى كُلُّ يَوْمٍ فِي انْتِقَاصٍ	وَذَاكَ النِّقْصُ لِقَبِّ بِالزِّيَادِ
وَلِي خَطٌّ وَالْإِتْيَامُ خَطٌّ	وَبَيْنَهُمَا مَخَالَفَةُ الْمَدَلَدِ
فَأَكْتَبَهُ سَوَادًا فِي بَيَاضٍ	فَتَكْتَبُهُ بَيَاضًا فِي سَوَادِ

أَنْسَبَ الْأَيَّامَ الْإِسْيَابَ لِلْحَيَّةِ وَذَكَرَ الْإِنْفَى الَّذِي يُجْتَنَبُ الْبُرُوجَ الْبَرَجَ رُكْنَ الْخَصَنِ وَيُطْلَقُ عَلَى  
الْخَصَنِ كَأَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَالْبَرَجُ فِي الْأَصْلِ الشَّدَّةُ يُقَالُ هَذَا الْبَرَجُ مِنْ  
هَذَا أَيْ أَشَدَّ مِنْهُ قُصَارَانَا أَيْ غَايَتُنَا وَانْتِهَاءُ أَمْرِنَا،

صَدْرُ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنَ الْأُغْنِيَةِ الْأُغْنِيَةِ الْغَنَاءُ وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَتَرْتَمِ بِهِ جَمْعُهُ أَغَانِي لِدَلَالَةِ  
الْفَاءِ الَّتِي هِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا يَقَعُ بَعْدَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ لَمْ يَصْنَعْهَا  
شَرًّا

شَرًّا فَهُوَ يُجْزَى شَرًّا فَيَنْتَصِبُ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ وَيَنْتَصِبُ الثَّانِي  
 انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ أَنْ تَرْفَعَهُمَا جَمِيعًا وَيَكُونُ تَقْدِيرُ  
 الْكَلَامِ إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ فَيَرْتَفِعُ خَيْرُ الْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهُ أَسْمُ  
 كَانَ وَيَرْتَفِعُ خَيْرُ الثَّانِي لِأَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي شَرْحِ  
 الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَقَدْ يَحْوَ أَنْ يَرْتَفِعَ خَيْرُ الْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ كَانَ وَتُجْعَلُ  
 كَانَ الْمُقَدَّرَةُ هَاهُنَا فِي التَّامَّةِ الَّتِي تَأْتِي بِمَعْنَى حَدَثَ وَوَقَعَ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى خَيْرٍ  
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي الْمَسْئَلَةِ إِنْ كَانَ خَيْرٌ  
 فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ أَيْ إِنْ حَدَثَ خَيْرٌ فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ، وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ وَهُوَ أَضْعَفُهَا أَنْ  
 تَرْفَعَ الْأَوَّلَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي الْوَجْهِ الثَّلَاثِ وَتَنْصِبَ الثَّانِي عَلَى مَا  
 بَيَّنَّ ذِكْرُهُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ فَهُوَ يُجْزَى  
 خَيْرًا وَعَلَى حَسَبِ هَذَا التَّفْسِيرِ وَالْمُقَدَّرَاتِ الْمَحْذُوفَاتِ فِيهِ يَجْرِي إِعْرَابُ  
 الْبَيْتِ الَّذِي غَنِيَ بِهِ وَمَا يَنْتَظِمُ فِي هَذَا السِّلْكِ قَوْلُهُمُ الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا  
 قَتَلَ بِهِ إِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ وَإِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ، وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ حَرْفٌ  
 مَحْبُوبٌ أَوْ اسْمٌ لِمَا فِيهِ حَرْفٌ خَلُوبٌ فَهِيَ نَعَمْ إِنْ أَرَدْتَ بِهَا تَصْدِيقَ الْإِخْبَارِ  
 أَوْ الْعِدَّةِ عِنْدَ السُّؤَالِ فَهِيَ حَرْفٌ وَإِنْ عَنَيْتَ بِهَا الْإِبْدَالَ فَهِيَ اسْمٌ وَالنَّعْمُ  
 تُذَكَّرُ وَتَوْثُوتٌ وَتَنْطَلِقُ عَلَى الْإِبْدَالِ وَعَلَى كُلِّ مَا شِئْنَا فِيهَا إِبْدَالٌ وَفِي الْإِبْدَالِ  
 لِلْحَرْفِ وَفِي النَّاقَةِ الضَّامِرَةِ سُمِّيَتْ حَرْفًا تَشْبِيهًا لَهَا بِحَرْفِ السَّيْفِ وَقِيلَ  
 إِنَّهَا الْعُكْمَةُ تَشْبِيهًا لَهَا بِحَرْفِ الْجَبَلِ، وَأَمَّا الْاسْمُ الْمُتَرَدِّدُ بَيْنَ قَرْدٍ حَازِمٍ  
 وَجَمْعٍ مُلَازِمٍ فَهُوَ سَرَاوِيلٌ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ سَرَاوِيلَاتٌ فَعَلَى هَذَا

وابدل فطل تشبيها لها بحرف الجبل قال الجوهري للحرف الناقاة الضامرة الصلبة شبيهت بحرف  
 الجبل قال الشاعر - شعر

بِجَالِيَّةٍ حَرْفٌ سَعَادٌ يَشْبَهُهَا وَظَلِيفٌ أَرْجٌ لَطُوفٌ ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

عن الجوهري رجل جمالي بالضم والياء مشددة أي عظم الخلق وناقاة جمالية تشبه بالحد من  
 الإبدل في عظم الخلق انتهى وكان الأصمعي يقول للحرف الناقاة المهزولة وقد أحرفت ناقته إذا  
 هزلتها قال كعب بن زهير يصف ناقته شعر

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُنَجِّنَةٍ وَجَمْعُهَا خَالِهَا قُودَاءُ سَمَلِيلٍ

القول

القول هو فرد وكفى عن ضمه الحضر بأنه حازم وقال آخرون بل هو جمع  
 وواحد سِرْوَالٌ مثل هَمَلَالٍ وهَمَلِيلٍ فهو على هذا القول جمع ومعنى قوله  
 مُلَازِمٌ أى لا ينصرف وإنما لم ينصرف هذا النوع من الجمع وهو كل جمع  
 ثلثة ألف بعدها حرف مُشَدَّدٌ أو حرفان أو ثلثة أوسطها ساكن لثقله  
 وتفرده دون غيره من المجموع بأن لا نظير له في الأسماء الأحاد وقد كفى في  
 هذه الأُجْحِيَّةِ عما لا ينصرف بالملازم، وأما الهاء التى إذا التحقت أُمِطتِ  
 الثقل وأُطْلِقَتِ المعتقل فهي الهاء اللاحقة بالجمع المُقَدَّمِ ذكره مثل صِيَارِفَةٍ  
 وصِيَاقِلَةٍ فينصرف هذا للجمع عند الحاق الهاء به لأنها قد أصارت إلى  
 مثل الأحاد نحو رَاهِيَةٍ وَكَرَاهِيَةٍ فحذف بهذا السبب وصرف لهذه العلة  
 وقد كفى في هذه الأُجْحِيَّةِ عما لا ينصرف بالمعتقل كما كفى في التى  
 قبلها عما لا ينصرف بالملازم، وأما السين التى تغزل العامل من غير أن تُجَامِلَ  
 فهي إذا دخلت على الفعل المُسْتَقْبَلِ وفصلت بينه وبين أن التى كانت  
 قبل دخولها من أدوات النصب فيرتفع حينئذ الفعل وينتقل أن عن كونها  
 الناصبة للفعل إلى أن تصير الخففة من الثقلية وذلك كقوله سبحانه عِلِمَ  
 أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وتقديره عِلِمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ، وأما المنصوب على  
 الظرف الذى لا يخفصه سوى حرف فهو عند إذ لا يحجره غير من خاصة  
 وقول العامة ذهبى إلى عنده لحن، وأما المضائق الذى أخذ من عرى  
 الإضافة بعروة واختلف حكمه بين مساء وغدوة فهو بلدن ولدن من  
 الأسماء الملازمة للإضافة وكل ما يأتي بعدها فحزور بها إلا غدوة فإن  
 العرب نصبتها بلدن لكثرة استعمالهم إياها في الكلام ثم نونتها أيضا  
 لتبين بذلك أنها منصوبة لا أنها من نوع المجزورات التى لا تنصرف وعند

يقول أنها صلبة كريمة من الابوين طويلة العنق خفيفة سريعة فان كرام الابل يحمل  
 بعضها على بعض لحفظ النوع امطت الثقل المنصرف خفيف وغير المنصرف ثقيل فاذا جعلته  
 منصوبا امطت عنه الثقل من الرفع والنصب الى الجر وكل ما يأتي بعدها فحزور بها الا  
 غدوة قال الجوهري لدن الموضع الذى هو الغاية وهو ظرف غير ممتكن بمنزلة عند وقد  
 ادخلوا عليها من وحدها من حرون الجر وجاءت مضافة تخفض ما بعدها ولدى لدن ثلاث

بعض

\* ٣٣٣

بَعْضُ الْحَوَائِجِ أَنْ لَدُنْ بِمَعْنَى عِنْدَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا لَطِيفًا وَهُوَ  
 أَنَّ عِنْدَ يَشْتَقِلُ مَعْنَاهَا عَلَى مَا هُوَ فِي مُلْكَتِكَ وَمُكَنَّتِكَ مِمَّا دَنَا مِنْكَ وَبَعْدَ  
 عِنْدَ وَلَدُنْ يَخْتَصُّ مَعْنَاهَا بِمَا حَضَرَكَ وَقَرَّبَ مِنْكَ، وَأَمَّا الْعَامِلُ الَّذِي يَتَّصِلُ  
 آخِرُهُ بِأَوَّلِهِ وَيَعْمَلُ مَعْكَوسُهُ مِثْلَ عَمَلِهِ فَهُوَ يَا وَمَعْكَوسُهَا أَيْ وَكِلْتَاهَا مِنْ  
 حُرُوفِ التَّيْدَاءِ وَعَمَلُهُمَا فِي الْإِسْمِ الْمُنَادَى سَيَّلِي وَإِنْ كَانَتْ يَا لُجُولَ فِي الْكَلَامِ  
 وَأَكْثَرُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَقَدْ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُنَادَى بِأَيِّ الْقَرِيبِ فَقَطَّ كَالْهَمْزَةِ،  
 وَأَمَّا الْعَامِلُ الَّذِي نَائِبُهُ أَرْحَبُ مِنْهُ وَكَرًّا وَأَعْظَمُ مَكْرًا وَأَكْثَرُ لِلَّهِ تَعَالَى  
 ذِكْرًا فَهُوَ بَاءُ الْقَسَمِ وَهَذِهِ الْبَاءُ هِيَ أَصْلُ حُرُوفِ الْقَسَمِ بِدَلَالَةِ اسْتِعْمَالِهَا  
 مَعَ ظُهُورِ فِعْلِ الْقَسَمِ فِي قَوْلِكَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ وَلَدْخُولِهَا أَيْضًا عَلَى الْمُضْمَرِّ فِي  
 قَوْلِكَ بِكَ لَأَفْعَلَنَّ ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ مِنْهَا فِي الْقَسَمِ لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ  
 الشَّقَّةِ ثُمَّ لِيَتَنَاسَبَ مَعْنِيَّتُهُمَا لِأَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ الْجَمْعَ وَالْبَاءُ تُفِيدُ الْإِلْصَاقَ  
 وَالْمَعْنِيَّتَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ ثُمَّ صَارَتِ الْوَاوُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْبَاءِ أَذْوَرَّ فِي الْكَلَامِ وَأَعْلَقَ  
 بِالْإِقْسَامِ وَلِهَذَا أَلْغَزَ بَائِنَهَا أَكْثَرُ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا ثُمَّ إِنَّ الْوَاوَ أَكْثَرُ مَوْطِنًا  
 مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّ الْبَاءَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْإِسْمِ وَلَا تَعْمَلُ غَيْرَ الْجَرِّ وَالْوَاوُ تَدْخُلُ  
 عَلَى الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ وَتَجْرُ تَارَةً بِالْقَسَمِ وَتَارَةً بِإِضْمَارِ رَبِّ وَتَنْتَظِمُ أَيْضًا  
 مَعَ نَوَاصِبِ الْفِعْلِ وَأَدْوَاتِ الْعَطْفِ فَلِهَذَا وَصَفَهَا بِرُحْبِ الْوَكْرِ وَعُظْمِ  
 الْمَكْرِ، وَأَمَّا الْمَوْطِنُ الَّذِي فِيهِ يَلْبَسُ الذُّكْرَانُ بَرَاقِعَ السُّنُونِ وَتَبَرُّزَ  
 رَبَّاتِ الْحِجَالِ بِعَمَائِرِ الرِّجَالِ فَهُوَ أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْعَدَدِ الْمُضْطَفِّ وَذَلِكَ مَا بَيَّنَّ  
 الثَّلَاثَةُ إِلَى الْعَشْرَةِ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَذْكُورِ بِالْهَاءِ وَمَعَ الْمُؤَنَّثِ بِحَذْفِهَا  
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا وَالْهَاءُ فِي غَيْرِ  
 هَذَا الْمَوْطِنِ مِنْ خَصَائِصِ الْمُؤَنَّثِ مِثْلَ قَائِمٍ وَقَائِمَةٍ وَعَالِمٍ وَعَالِمَةٍ فَقَدْ رَأَيْتَ

لغات لدن ولدى ولد قد جعل خدع النون بعضهم لا ان قال لدن غدوة بالتعويى قال ذو  
 الرمة شعر

لدن غدوة حتى اذا امتدت الهوى وحك القطيى الصمغان المكلف

لانه يؤم ان هذه النون زائدة تقوم مقام التعويى فنصبوا كما تقول صارب زيدا ولم يعملوا لدن

كيف

كَيْفَ انْعَكَسَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ حُكْمُ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْتَبَرِ حَتَّى انْقَلَبَ  
 كُلُّ مِنْهُمَا فِي غَيْرِ قَالِبِهِ وَبَرَزَ فِي بَرَّةٍ صَاحِبِهِ، وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجِبُ  
 فِيهِ حِفْظُ الْمَرَاتِبِ عَلَى الْمَضْرُوبِ وَالضَّارِبِ فَهُوَ حَيْثُ يَشْتَبِهُ الْفَاعِلُ  
 بِالْمَفْعُولِ لِتَعَدُّرِ ظُهُورِ عِلَامَةِ الْإِعْرَابِ فِيهِمَا أَوْ فِي أَحَدِهِمَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَ  
 مَقْصُورَيْنِ مِثْلَ مُوسَى وَعِيسَى أَوْ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ نَحْوَ ذَاكَ. وَهَذَا فَصِبُ  
 حِينَئِذٍ لِإِزَالَةِ اللَّبْسِ إِقْرَارُ كُلِّ مِنْهُمَا فِي رُتَبَتِهِ لِيُعْرَفَ الْفَاعِلُ مِنْهُمَا بِتَقْدُّمِهِ  
 وَالْمَفْعُولُ بِتَلَخُّرِهِ، وَأَمَّا الْإِسْمُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ إِلَّا بِاسْتِضَاعَةِ كَلِمَتَيْنِ أَوْ  
 الْإِقْتِصَارِ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ مَهُمَا وَفِيهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ  
 مَهْ التِّي بِمَعْنَى أَكْفَفَ وَمِنْ مَا وَالْقَوْلُ الثَّانِي وَهُوَ الْعَكِيجُ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا مَا  
 فَرِيدَتْ عَلَيْهَا مَا أُخْرَى كَمَا تَزَادُ عَلَى إِنْ فَصَارَ لَقْظُهَا مَا مَا فَتَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ تَوَالِي  
 كَلِمَتَيْنِ بَلَقْظٍ وَاحِدٍ فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَلِفِ الْأَوَّلَى هَاءً فَصَارَتَا مَهُمَا وَمَهُمَا مِنْ  
 أَدَوَاتِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَمَتَى لَقِظْتَ بِهَا لَمْ يَتِمَّ الْكَلَامُ وَلَا عَقِلَ الْمَعْنَى إِلَّا بِإِيرَادِ  
 كَلِمَتَيْنِ بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ مَهُمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُلْتَزِمًا لِلْفِعْلِ  
 وَإِنْ اِقْتَصَرَتْ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ وَهِيَ مَهْ التِّي بِمَعْنَى أَكْفَفَ فَهُمْ الْمَعْنَى  
 وَكُنْتَ مُلْتَزِمًا مِنْ خَاطِبَتِهِ أَنْ يَكْفَفَ، وَأَمَّا الْوَصْفُ الَّذِي إِذَا رُدِّقَ  
 بِالْقَوْنِ نَقَصَ صَاحِبُهُ فِي الْعُيُونِ وَقُومَ بِالذُّوْنِ وَخَرَجَ مِنَ الزُّبُونِ وَتَعَرَّضَ لِلْهَوْنِ  
 فَهُوَ ضَيْفٌ إِذَا لَحِقَتْهُ الثُّونُ اسْتَحَالَ إِلَى ضَيْفَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الضَّيْفَ  
 وَيَتَنَزَّلُ فِي النَّقْدِ مَنَزَلَةُ الرَّيْفِ،

إِلَّا فِي غَدْوَةٍ خَاصَّةٍ انْتَهَى حِفْظُ الْمَرَاتِبِ عَلَى الْمَضْرُوبِ وَالضَّارِبِ حِفْظُ مَرْتَبَتَيِ الْفَاعِلِ  
 وَالْمَفْعُولِ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ أَمَّا يَجِبُ لِإِزَالَةِ اللَّبْسِ الْأَثَرِ أَنْكُ إِذَا قُلْتَ أَكْرَمَ عِيسَى زَيْدًا  
 وَأَكْرَمَ زَيْدًا عِيسَى جَازٌ وَحَسَنٌ أَمَّا أَنْ قُلْتَ أَكْرَمَ عِيسَى مُوسَى تُرِيدُ أَنْ مُوسَى أَكْرَمُ  
 عِيسَى التَّبَسُّ عَلَى السَّامِعِ مَعْنَى كَلَامِكَ فَهَلِيكَ أَنْ تَقْدِّمَ الْفَاعِلَ وَتُؤَخِّرَ الْمَفْعُولَ وَيَتَنَزَّلُ فِي  
 النَّقْدِ مَنَزَلَةُ الرَّيْفِ الضَّيْفَيْنِ هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ أَحَدٌ وَلَا شَكَّ أَنْ  
 الَّذِي يَدْخُلُ دَارَ أَحَدٍ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ يَكْرَهُهُ صَاحِبُ الدَّارِ،

المقامة



## المقامة الخامسة والعشرون الكرجية

حكى للحارث بن همام قال شتوت بالكرج لدين اقتضيه، وأرب اقتضيه، فبلوت من شتائها الكالج، وصبرها النالج، ما عرفتى جهد البلاء، وعكف بي على الإصطلاء، فلم أكن أزايد وجارى، ومُستوقد نارى، إلا لضرورة أدفع اليها، أو إقامة جماعة أحاط عليها، فأضطرت في يوم جوة زمهر، ودجنه مكفه، الى أن برزت من كنانى، ليهم عنانى، فإذا شيخ عارى للبدنة، بادي للردة، وقد أعم بربطة، واستتفر بفريضة، وحواليه جمع كفيف

### شرح المقامة الخامسة والعشرين

بالكرج الكرج بلدة ابن دلف الجهلى وفي ما بين ادريجان وهمدان ولم تكن في أيام الحزم مدينة مشهورة وإنما كانت في عداد القرى العظام من رساتيق كورة اصبهان فنزلها الجهليون وبنوا فيها الحصون والقصور وجعلها ابو دلف مدينة عظيمة وابو دلف هو القسم بن عيسى أحد قواد المأمون ثم المعتصم من بعده وكانت وفاته سنة ست وعشرين ومائتين ببغداد لدين اقتضيه الى انجعه يقال اقتضى دينه وتقاضاه بمعنى من شتائها الكالج أكلوح في الاصل ظهور الاسنان من شدة العبوس وقولهم دهر كالج وشتاء كالج عبارة عن الشدة وهو من الاسناد المجازى وصبرها النالج الصبر البرد الذى يحس النبات واصله الرجح التى لها صرة والنخ من البرد اللخ من الحر وهو الاحراق وعكف بي على الاصطلاء عكفه يعكفه ويعكفه عكنا حبسه ووقفه يقال ما عكفك عن كذا وعكف عليه عكوا اتبل عليه مواظبا ولزمه وللباء في قوله عكف بي للتعدية او اقامة جماعة احاط عليها الى لحضور الصلاة مع الجماعة والمحافظة المراقبة قال الشريشى وبرد شلير بغرابة كان اشد على ابن صارة حيث منعه الصلاة من برد الكرج على ابن همام حيث يقول ابن صارة شعر

احل لنا ترك الصلوة بارضكم وشرب الحميا وفي هـ محرم

فرارا لا نار المحرم فانها ارق علينا من شلير وارحم

لئن كان ربي مدخلى لجهنم ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

جوة زمهر أى شديد البرد من الزمهير ودجنه مكفه أى صحابه متراكب من اكفه الرجل اذا عيس ومنه قول ابن مسعود اذا لقيت الكافر فآلقه بوجه مكفه يريد لا تلقه بوجه منبسطة والمكفه من السحاب الاسود الغليظ الذى ركب بعضه بعضا عنانى أى اثنى عارى الخواشى،

لِحَوَاشِي، وَهُوَ يُنْشِدُ وَلَا يُحَاشِي،  
 يَأْخُذُ قَوْمٌ لَا يُنْبِشُكُمْ عَنْ قَفَرِي  
 فَاعْتَبِرُوا بِمَا بَدَأَ مِنْ ضَرَرِي  
 وَحَازِرُوا انْقِلَابَ سِلْمِ الدَّهْرِ  
 أَوْ إِلَى وَفَرٍ وَحَدِّ يَفَرِي  
 وَتَشْتَكِي كَوْمِي غَدَاةَ أَفَرِي  
 وَشَنْ غَارَاتِ الرِّزَايَا الْعُغْبَرِي  
 حَتَّى عَقَّتْ دَارِي وَغَاضَ دَرِي  
 وَصِرْتُ نِضْوًا فَاقَةً وَعُسْرِي  
 أَمْدَقُ مِنْ عَمِّي أَوْلَى الْقُرَرِي  
 بَاطِلٌ حَالِي وَخَنِي أَمْرِي  
 فَاثْنِي كُنْتُ نَبِيَّةَ الْقَدْرِ  
 تُفِيدُ صُغْرِي وَتُبِيدُ سُمْرِي  
 فَجَرَدَ الدَّهْرُ سُبُوقَ الْقَدْرِ  
 وَلَمْ يَزَلْ يَسْكُتُنِي وَيَبْرِي  
 وَبَارَ سَعْرِي فِي الْوَرَى وَشِعْرِي  
 عَارِي الْمَطَا جُرْدًا مِنْ قِشْرِي

بعض حواشيه

الجلدة للجلدة اخص من الجلد بادى للجلدة للجلدة بالضم ارض منسوبة متجردة ويقال  
 ايضا فلان حسن للجلدة والمجرد والمتجرد كقولك حسن العريه والمعري وهما بمعنى وقد اعمت  
 بريطة اعمت اى تعمم والريطة الملاة اذا كانت قطعة واحدة قال الشريشي الريطة عند العرب  
 ثوب رقيق شبه المحففة ولا يعنى هذه الصفة لانه قد وصفه بالعري واما اراد به شبه الكرازي  
 فهو لفظ مغير عن اصله كالقوطة عندنا بنوب هتا يعتم به وهى مغيرة عن اصلها واما اصل  
 القوطة ثوب يجلب من السند غليظ وتصغيرها فويطة يلبسه اهل مصر واهل المشرق كما  
 يلبس اهل المغرب والاندلس الاحرام والممزرا اما الكرازي لباس من القنون يجعله اهل المغرب على  
 رؤسهم واستثغر بفويطة الثغر بالتحريك ثغر الدابة وهو السَيْرُ - مؤثغر السرج واثغرتها  
 اى شددت عليها الثغر واستثغر الرجل بثوبه اذا لواه على فخذه ثم ردت طرفه بين رجله الى  
 مخزته واستثغر الكلب بدنبه اى جعله بين فخذه كثيف للحواشي اى كثير الازدحام ينضم  
 بعض حواشيه لا بعض من الكثرة ولا يحاشي اى لا يبالي حاشا من فلان اى قد عم واستثكف  
 اوان القر القرة والقررة بضم القاف وفتحها القرد فاعتبروا اى قيسوا واعرفوا آوى لا وفر  
 وحذ يفرى الوفر هاهنا المال والحذ السيف وفريت الشيء افريه فريا اذا قطعتة تفيد صغرى  
 وتفيد صغرى الصغر جمع الاصغر اراد به الدنانير والسمير جمع الاسمر اراد به الرماح وقد حذن  
 مفعول تفيد وتبيد وتهديرة تفيد هذه الاولياء وتبيد هذه الاعداء وتشتكى كوى غداة  
 انزى الكوم جمع كومة وهى الناقة العظيمة السنار واشتكاؤها كناية عن بحره ايها. يعنى  
 اكثر من بحرها للقرى حتى تعللت بالشكوى ويصيرى اى يصيرنى كما يصيرى القلم وباب سغرى  
 فى الورى وشغرى قوله هذا عبارة عن كساد سوق الفضل والحطاط سعر الشعر وما لاه من القدر  
 ويروى مكان سغرى شعرى تفتح الشمين الملقحة والاوّل اوجه عارى المطا اى الظهر مجردا  
 كانى

كَانَتِي الْمَغْزَلُ فِي التَّعَرِّي لَا دِفءَ لِي فِي الصَّيْنِ وَالصَّبْرِ  
 غَيْرُ التَّغَيُّ وَاصْطِلَاءَ الْجَمْرِ فَهَلْ خَضَمَ ذُو رَدَاءٍ غَمْرَ  
 يَسْتُرُنِي بِمُظَرِّفٍ أَوْ طَمْرِ طَلَابَ وَجْهِ اللَّهِ لَا لِشُكْرِ  
 ثُمَّ قَالَ يَا أَرْيَابَ الثَّرَاءِ، الرَّافِلِينَ فِي الْفِرَاءِ، مَنْ أُوتِيَ خَيْرًا فَلْيَنْفِقْ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ  
 أَنْ يُرْفِقَ فَلْيُرْفِقْ، فَإِنَّ الدُّنْيَا غَدُورٌ، وَالْدَّهْرُ عَثُورٌ، وَالْمُكْنَةُ زَوْرةٌ طَلِيفٌ،

من قشري أي من ثوبي كانني المغزل في التعري هو مبنى على قول العرب اعري من المغزل واتما  
 قيل ذلك لان الغزالة لا تبقى عليه شيئا مما يلبسه من الغزل ومنه قول النابغة شعر  
 وعُريت من مال وخير تجعته كما عريت مما تمير المغازل  
 وقول الحماسي شعر

وأبلغ سلامان ان جنتها فلا يك شيئا لها المغزل  
 ويكسى الانام ويعري آسنه وينسل من خلعة الاسفل

لا دنء لي الدنء ما استدفئ به وهو اسم من دفي اذا وجد للحر في الصن والصنبر الصن  
 والصنبر من ايام الجوز وفي سبعة تأق في عجز الشتاء ويشتد فيها البرد اولها الصن ثم  
 الصنبر ثم الوبر ثم الامر ثم المؤمر ثم المعتل ثم مطلق الجمر ويروى مكفى الظعن وجمعها  
 ابن حجر بقوله شعر

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ  
 فَاذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا وَمَضَتْ صَنٌّ وَصَنْبَرٌ مَعَ الْوَبْرِ  
 وَبِأَمْرِ وَاخِيهِ مَوْمِرٍ وَمَعْتَلٍ وَمُطْقَى الْجَمْرِ  
 ذَهَبَ الشِّتَاءُ مَوْلِيَا عَهْلًا وَاتَّعَكَ وَافِدَةً مِنَ الْعَصْرِ

الشهلة الجوز ونحر النهار والشهر اوله والنهيرة اول يوم من الشهر او آخرة او آخر ليلة  
 منه قال الشريشي ايام الجوز وفي سبعة ازبعة من آخر فبراير وثلاثة من اول مارس غير  
 التعفى التعفى النزول للشمس فهل خضمر ذو رداء غير الخضم في الاصل البصر الكثير  
 الماء ثم قالوا للرجل الجواد خضم على التشبيه والجمع خضمون وفلان غير الرداء اي كثير  
 العطاء والمراد بالرداء صاحبه كما يقال ناعم للجيب وعفيف الإزار وطاهر الثوب وانما عبروا  
 بالرداء عن العطاء وعن الثناء لانها مما يتزين به كما يتزين بالرداء ولانهم توقعوا ان القلب  
 اذا كان واسعا احتاج لا صدر واسع واذا وسع الصدر احتاج لا سعة الظهر واذا وسع  
 الظهر احتاج الى رداء واسع وصار مستعارا من مستعار وقيل جعل معروفه وجودة بمنزلة  
 الرداء الذى يشتمل به لانه يصون عرضه بالهود كما يصون جسده بالثياب والدهر عثور  
 والفرصة

وَالْفُرْصَةُ مُزْنَةٌ صَيْفٍ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَطَالَمَا تَلَقَّيْتُ الشِّتَاءَ بِكَافَاتِهِ، وَأَعَدَدْتُ  
لَهُ الْأَهْبَ قَبْلَ مُوَاظِنَةِ، وَهَذَا أَنَا الْيَوْمَ يَا سَادَتِي، سَاعِدِي وَسَادَتِي، وَجِلْدَتِي،  
بُرْدَتِي، وَحَفْنَتِي، جَفْنَتِي، فَلْيَعْتَبِرِ الْعَاقِلُ بِحَالِي، وَلْيُبَادِرْ صَرْقَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ  
السَّعِيدَ مَنِ اتَّعَظَ بِسِوَاهُ، وَأَسْتَعَدَّ لِمَسْرَاهُ، فَقِيلَ لَهُ قَدْ جَلَوْتَ عَلَيْنَا أَدَبَكَ،  
فَاجْلُ لَنَا نَسَبَكَ، فَقَالَ تَبًّا لِمُفْتَخِرٍ، بِعَظِيمِ تَخَرٍّ، إِنَّمَا الْفَخْرُ بِالْتَّقَى، وَالْأَدَبُ  
الْمُنْتَقَى، ثُمَّ أَنْشَدَ،

نظم

لَعَزَّكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا آبَنُ يَوْمِهِ عَلَى مَا تَجَلَّى يَوْمُهُ لَا آبَنُ أَمْسِهِ  
وَمَا الْفَخْرُ بِالْعَظِيمِ الرَّمِيمِ وَإِنَّمَا الْفَخْرُ الَّذِي يَبْنِي الْفَخْرَ بِنَفْسِهِ  
ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ مُحَقِّقًا، وَأَجْرَنَهُ مُقَفِّفًا، وَقَالَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ عَمَرَ بَنَوَالَهُ،  
وَأَمَرَ بِسُؤَالِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي عَلَى الْبَرْدِ وَأَهْوَالِهِ، وَأَنْجِ لِي حُرًّا

أي كثير العثار والسقوط مزنة صيف مزنة الصيف ومخابته مثل في انقضاء الشيء  
بسرعة ومنه قولهم مخابة صيف عن قليل تقشع قيل كان ابن شبرمة إذا نزلت به نازلة  
شديدة تمثل به فيها وقف للحكاء على تابوت الاسكندر ورعى كل منهم بحكمة بالغة قال احدهم  
انظروا الى حلم النابثم كيف انقضى والى مخاب الصيف كيف انجلى والصاحب مخابة الصيف  
لعبت من قولك ولحظ في الماء ابقي من عهدك وكذلك مر السحاب مثل في ذلك ومنه قول  
بعض الحكماء الفرص تمر مر السحاب وقول الحريري مبيتى على هذين المثليين تلقيت الشتاء  
بكافاته اراد بكافات الشتاء ما يأتي مجموعا في بيتي ابن سكرة من الالفاظ التي في اولها كان  
وحفنتي جفنتي للفتنة ملء الكف يقال اعطاه حفنة من كذا ومنه انما نحن حفنة من حفنات  
ربنا وقد جعلت هنا عبارة عن الكف نفسها لما بينهما من الاتصال السعيد من اتعظ بسواة اصل  
المثل السعيد من وعظ بغيره يضرب في وجوب الاعتبار ومعناه ان ذا الجدد من اعتبر بما لحق  
غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله لمسراه اراد بالمسرى الذهاب لا الآخرة بعظم  
تخر اي بال من تخر الشيء بالكسر بلى وتفتت ما الانسان الا ابن يومه ابن اليوم هو الذي يعتبر  
حاله فيما هو فيه على ما تجلّى يومه اي على ما اتفح يومه وانكشف من علمه وادبه ثم انه جلس  
محقوقا اي معوجا ومنحنيا مريبانه في شرح المقامة الخامسة واجرنهم مقفقا اي انقبض  
واجتمع مرتعدا من الجرثومة وهي ما اجتمع حول الشجرة من التراب وقد سبق القول في حقيقتها  
في شرح المقامة التاسعة وقففت الرجل ارتعد من البرد وقففت اسنانه وتقففت اصطكت  
من البرد او لقون من غراى غطى وامر بسؤاله اشار لا قوله تعالى ادعوني استجب لكم

يوثر

٣٣

الناثر

يُؤَثِّرُ مِنْ خَصَاصَةٍ، وَيُؤَاسِي. وَلَوْ بِقَصَاصَةٍ، قَالَ الرَّأْيُ فَلَمَّا جَلَّى عَنِ النَّفْسِ  
 الْعِصَامِيَّةِ، وَالْمَلْحِ الْأَصْمَعِيَّةِ، جَعَلَتْ مَلَامِحُ عَيْنَيْ تَعَجُّمِهِ، وَمَرَامِي لَحْظِي تَرْجُمِهِ،  
 حَتَّى اسْتَبْنَتْ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ، وَلَنْ تَعْرِيه أُحْمُولَةٌ لَصَيْدٍ، وَلَمْ يَهْوَأَنَّ عِرْفَانِي

والى قوله ايضا واستلوا الله من فضله يؤثر من خصاصة القصاصة بالفتح الحاجة والفقر  
 وقد مرّ القول في الخصاصة في شرح المقامة الثامنة واصل الايثار هو ان تفضل غيرك على نفسك  
 ولو بقصاصة يريد ولو بشيء قليل القصاصة بضم القان ما يقص أى يقطع من الظفر والشعر  
 وغيرها جلى عن النفس العصاميّة نفس عصامٍ مثل في من شرب بنفسه لا بآبائه واصل  
 هذا من قول النابغة شعر

نَفْسُ عَصَامٍ سَوَّدَتْ عَصَامَا وَعَلَسَتْهُ الْكِبَرُ وَالْإِقْدَامَا  
 وَصَيَّرَتْهُ مَلَكَا هَامَا حَتَّى عَلَا وَجَاوَزَ الْإِقْوَامَا

وهو عصام بن شَهْبَرٍ الْخَارِقِ حَاجِبِ النِّعَمِ بْنِ الْمُنْذَرِ وَأَمَّا سَمَّيْتُهُ الْعَرَبَ خَارِجِيًّا لِأَنَّهُ خَرَجَ  
 بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَوْلِيَّةٍ كَانَتْ لَهُ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّابِغَةُ الذَّبِيانِي حِينَ حَجَبَهُ عَنْ عِبَادَةِ  
 النِّعَمِ بْنِ الْمُنْذَرِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ شِعْرُ

فَإِنْ لَا الْوَمَكُ فِي دُخُولِ وَلَكِنْ بَا وَرَأَمُكَ يَا عَصَامُ

ويحكى ان الحجاج ذكر عنده رجلا بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال في نفسه لا خيرَ ثم قال  
 له حين دخل عليه اعصائي انت امر عظمي اراد شرفني بنفسك امر تفتخر بآبائك الذين  
 صاروا عظاما فقال انا اعصائي وعظائي فقال الحجاج هذا افضل الناس فقصي حوائجهم وزادته ومكث  
 عنده مدة ثم فتش فوجدته كاجهل الناس فقال له تصدقني او لاقتلتك قال قل ما بدا لك  
 اجبك قال كيف اجبتني بما اجبت لما سألتك بما سألتك قال له لم اعم اعصائي خيرا  
 عظائي فخشيت ان اقول احدها وقلت اقول كليهما فان ضرتني احدها نفعتني الآخر وكان  
 الحجاج ظن ان اراد افتخر بنفسى لفضلى وبآبائى لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك المقادير  
 نصير اليّ خطيبا والملح الاصمعيّة الاصمعي هو ابو سعيد عبد الملك بن قريش الباهل وقد  
 مرّ ذكره في شرح المقامة الخامسة والملح الاصمعيّة ه الاحاديث الطيبة وكان الاصمعي  
 موسوما بها قيل لابي نواس قد أشخص ابو عبيدة والاصمعي لا الرشيد فقال ابو نواس اما ابو  
 عبيدة فانهم ان امكنوه من سفرة قرأ عليهم اخبار الاولين والآخرين واما الاصمعي فيلبس  
 بطرهم بنصمته وبرواية اخرى لما اخبر ابو نواس بان الخليفة عزم على ان يجمع بين الاصمعي  
 وابو عبيدة قال اما ابو عبيدة فعالم ما ترك مع اسفاره يقرأها والاصمعي بمنزلة بلبل  
 قصص نسمع مرة من نغمه لمحا ونرى كل وقت من ملحه فنوبا قال المطرزي وقد قال الاصمعي في  
 نفسه شهرت بالادب ونلت بالملح والذي يدل على ذلك ما يحكى عنه انه قال كنت احكى للرشيد  
 قد

قد أدركك، ولم يَأْمَنْ أَنْ يَهْتَكَكَ، فقال أَقْسِمُ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ، وَالزُّهْرِ  
وَالزَّهْرِ، إِنَّهُ لَنْ يَسْتُرَنِي إِلَّا مِنْ طَلَبِ خِيَمِهِ، وَأَشْرَبَ مَاءَ الْمَرْوَةِ أَدِيمِهِ، فَعَقَلْتُ  
مَا عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَذَرِ الْقَوْمُ مَعْنَاهُ، وَسَأَلَنِي مَا يُعَانِيهِ مِنَ الرَّعْدَةِ، وَأَقْشَعِرَارِ

وهو متكئ على سريرة ان بالبصرة فتينانا مجتمعون في خُصٍّ على الشرب بالمناهدة وفي ان يشتري  
احدهم للآخر اللحم وما اشبه ذلك ثم اذا دبّ الشراب فيهم نظر احدهم لا للخص  
فقام يقول غدا اشترى اللبن والخص والثاني يقول انا اكترى الثعلب ويقول الآخر انا اشترى البُسْط  
وكذا ثم يقولون نبني قصرا او نعمل كذا ثم اذا اصبحوا تفرقوا ولا هيء مما دبوا فقال  
احدهم في ذلك شعر

اذا ما دارت الاقداح قالوا      غدا نبني بأجر وجص  
وكيف يشيد البنيان قوم      يرجون السقاء بغير قنص

فاستلقى الرشيد يهك ويصق بيديه ثم استوى جالسا فقال نحن لا نفعل كما يفعلون بل  
أمر فيمنى لك قصر قال الاصمعي فاعطيت اربعة آلان دينار لابني منها قصرا ومن ثمنه ما  
قرأت في تاريخ بغداد انه قال دخلت على جعفر بن يحيى يوما فقال يا اصمعي هل لك من زوجة  
قلت لا قال لجارية قلت لجارية للهنة قال فهل لك ان اهب جارية نظيفة قلت اني لمحتاج لا  
ذلك فاخرجت جارية في غاية الحسن والظن فقال لها قد وهبتك لهذا وقال لي خذها فشكرته  
فبكت للجارية وقالت يا سيدي تدعني لا هذا الشيخ مع ما ارى من سماجته وقع منظره  
وجزعت جزعا شديدا فقال يا اصمعي هل لك ان اعوضك منها الف دينار قلت ما اكراه ذلك  
وامرني بالالف ودخلت للجارية فقال لي اني انكرت على هذه الجارية امرا فاردت عقوبتها بك ثم  
رحمتها منك قلت ايها الامير فالأ اعلمني قبل ذلك فاني لم آتاك حتى سرحت لحيتي واصبحت  
عجتي ولو عرفت للبر لصرت على هيئة خلقتي فوالله لو رأيتي كذلك لما عادت شيئا تنكره  
منها ابدا      أقسم بالسمر والقمر يقال في المثل حلفت بالسمر والقمر والسمر هو سواد الليل  
لما فيه من السمرة وفي مثل آخر لا آتيك السمر والقمر ولا ائخذ السمر والقمر اى سواد الليل  
وبياضه بطلوع القمر يعنى ابدا وعن الميهدي قال الاصمعي السمر الظلمة وانما سميت سمرا لانهم  
كانوا مجتمعون في الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا      والزهر والزهر الزهر بالضم  
جمع ازهر اراد به النجوم وقد يروى الزهر بضم الزاى وفتح الهاء وفي ثلاث ليال من أول الشهر  
مثل الفرر وزنا ومعنى الأول امح      لن يسترنى اى لن يكتم سري وعورتي في صنعتي وحيلتي  
في كذبي وخدعتي      من طاب خيمه للحم بكسر الخاء السجية والطبيعة لا واحد له من لفظه عن  
الجوهري      واشرب ماء المروة اديمه اى وجهه تعبهره عن الوجه بالاديم مأخوذ من تسميتهم  
وجه الارض اديما      واقشعرار للجلدة اقشعرار للجلدة ارتعادها وتخشعها وتغير لونها ويقال  
للجلدة





الْعَيْبَةُ، ثُمَّ نَزَعَ إِلَى الْفِرَارِ، وَتَبَرَّقَعَ بِالْكَفْهِارِ، وَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ شِنْشَنِي  
الْإِنْتِقَالَ مِنْ صَيْدٍ إِلَى صَيْدٍ، وَالْإِنْعِطَافَ مِنْ عَمْرٍو إِلَى زَيْدٍ، وَأَرَاكَ قَدْ عَقَّقْتَنِي،  
وَعَقَّقْتَنِي، وَافْتَنَنِي، أَضَعَلَنِي مَا أَفَدَّتَنِي، فَأَعَفَّنِي عَافَاكَ اللَّهُ مِنْ لَعْنِكَ، وَأَسَدَّدَ  
دُونِي بَابَ جِدِّكَ وَلَهْرِكَ، فَجَبَذْتَهُ جَبَذَ التَّلْعَابَةُ، وَجَجَعْتُ بِهِ لِلدُّعَابَةِ،  
وَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ لَوْلَا أَوَارِكُ، وَلُغِطَّ عَلَى عَوَارِكِ، لَمَا وَصَلْتَ إِلَى صَلَةٍ، وَلَا انْقَلَبْتَ  
أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ، فَجَازَنِي عَنْ إِحْسَانِي إِلَيْكَ، وَسَتَرَنِي لَكَ وَعَلَيْكَ، بَأَنَّ تَسْمَحَ  
لِي بِرَدِّ الْقُرْوَةِ، أَوْ تُعَرِّفَنِي كَلَفَاتِ الشَّتْوَةِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظَرَ الْمُتَحَبِّبِ، وَأَزْمَهَرَ  
أَزْمَهَرَ الْمُتَغَضِّبِ، ثُمَّ قَالَ أَمَا رَدُّ الْقُرْوَةِ فَأَبْعُدُ مِنْ رَدِّ أَمْسِ الدَّابِرِ، وَالْمَيْتِ

بَيْضُ شَعْرِ الرَّئِيسِ وَالْحَمِيَّةِ تَرْبَةً طَيِّبَةً طَيِّبَةً اسْمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَعِمْرٌ وَهُوَ سَمَاهَا بِذَلِكَ  
بَعْدَ هِجْرَتِهِ إِلَيْهَا وَكَانَ اسْمُهَا قَبْلَ ذَلِكَ يَثْرِبُ وَصَفَرُ الْعَيْبَةِ الصَّفَرُ بِالتَّحْرِيكِ لِلخَلْوِ وَالْعَيْبَةُ مَا  
يَجْعَلُ فِيهِ الثِّيَابَ وَالْجَمْعُ عَيْبٌ وَعِيَابٌ وَعَيْبَاتٌ نَزَعَ إِلَى الْفِرَارِ نَزَعَ إِلَى أَهْلِهِ يَنْزِعُ نَزَاعًا إِلَى اشْتِاقٍ  
وَبَعِيرٍ نَازِعٍ وَنَاقَةٍ نَازِعَةٍ إِذَا حَنَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا وَمَرَعَاهَا قَالَ الشَّاعِرُ شَعْرُ

وَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْدِلُونِي وَانظُرُوا إِلَى الْبَازِغِ الْمُقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

وَتَبَرَّقَعَ بِالْكَفْهِارِ أَيْ بِالتَّعَبِ وَشِنْشَنِي الشَّنْشَنَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْخُلُقُ وَهَقَّقْتَنِي أَيْ عَصَيْتَنِي  
وَحَالَفْتَنِي وَافْتَنَنِي هُوَ مِنْ أَفَاتِهِ شَبَّ إِذَا فَوَتْهُ لِمَجْبَذَتِهِ جَبَذَ التَّلْعَابَةُ وَالتَّلْعَابُ  
بِكُسْرِ التَّاءِ فِي كِلَيْهِمَا الْكَثِيرُ اللَّعِبُ وَالْجَبَذُ مَعْنَى الْجَذْبِ وَجَجَعْتُ بِهِ لِلدُّعَابَةِ الدُّعَابَةُ الْمَرَاحُ  
وَالْجَهْمَةُ لِلْبَيْسِ كَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدَانَ أَنْ جَجَعْتُ بِمَحْسِنٍ أَيْ ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ  
وَالْجَجْعُ وَالْجَجْعُ الْمَوْضِعُ الضَّيِّقُ لِلشَّيْءِ وَالْجَهْمَةُ التَّضْيِيقُ عَلَى الْغَرِيمِ فِي الْمَطَالِبَةِ وَالْجَهْمَةُ  
أَيْضًا صَوْتُ الرِّيحِ فِي الْمَثَلِ أَسْمَعُ جَهْمَةً وَلَا أَرَى طِمْنًا يَرِيدُ ضَيِّقَتِ عَلَيْهِ أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ  
هُوَ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِمَنْ لَبِسَ الثِّيَابَ الْكَثِيرَةَ قَالَ حَنْزَلَةُ إِذَا قِيلَ ذَلِكَ لِعَضَائِفٍ قَشَرَهَا قَالَ أَبُو  
هَيْثَمٍ هَذَا مِنَ الْبُزْجِ أَيْ يُقَالُ لِلْكَتْمَسِيِّ كَسِيٌّ وَقَالَ ابْنُ جَنَى كَسِيٌّ زَيْدٌ ثَوْبًا وَكَسَوْتُهُ ثَوْبًا وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ فِي بَيْتِ الْخَطِيبَةِ شَعْرُ

كَمِ الْمَكَارِمِ لَا تَرْحَلْ لِبَغِيَّتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أَرَادَ الْمَكْسُوَّ وَهُوَ مَثَلُ مَاءٍ دَافِقٍ وَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ كَسِيٌّ لِلْعَرِيَانِ وَلَا يُقَالُ كَسَاءٌ إِذَا  
لَا خَذَتْ بِقَوْلِ الْفَرَّاءِ كَانَ أَكْسَى أَفْعَلَ مِنَ الْمَفْعُولِ وَهُوَ قَلِيلٌ شَاءَ فَذَكَرَ جَارَ اللَّهِ فِي آسَاسِهِ كَسِيٌّ  
الرَّجُلُ فَهُوَ كَسِيٌّ نَحْوُ حَلِيٍّ فَهُوَ حَالٍ وَانْشَدَ بَيْتَ الْخَطِيبَةِ حُجَّةً لَذَلِكَ وَسَتَرَنِي لَكَ وَعَلَيْكَ  
يُرِيدُ أَنَّهُ سَتَرَهُ بِاعْطَاءِ الْقُرْوَةِ وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِكَمَانِهِ سَرَّةً فِي حِيلَتِهِ وَمَكْرَةٍ وَأَزْمَهَرَ يَقَالُ  
أَزْمَهَرْتَ عَيْنَاكَ مِنَ الْغَضَبِ إِذَا احْمَرَّتَا وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ الْمَزْمَهَرُ الشَّدِيدُ الْغَضَبِ مِنَ رَدِّ أَمْسِ  
الْغَابِرِ

يُؤَثِّرُ مِنْ خَصَاصَةٍ، وَيُؤَاسِي وَلَوْ بِقُصَاصَةٍ، قَالَ الرَّأْيُ فَلَمَّا جَلَّى عَنِ النَّفْسِ  
 الْعِصَامِيَّةِ، وَالْمَلْحِ الْأَصْمَعِيَّةِ، جَعَلَتْ مَلَامِحُ عَيْنِي تَعْجُمُ، وَمَرَامِي لَحْظِي تَرْجُمُ،  
 حَتَّى آسْتَبْنْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ، وَلَنْ تَعْرِيه أَحْمُولَةٌ لَصِيدٍ، وَلَمْ هُوَ أَنْ عِرْفَانِي

والى قوله ايضا واسئلوا الله من فضله يؤثر من خصاصة القصاصة بالفتح الحاجة وال فقر  
 وقد مرّ القول في الخصاصة في شرح المقامة الثامنة واصل الايثار هو ان تفضل غيرك على نفسك  
 ولو بقصاصة يريد ولو بشيء قليل القصاصة بضم القاف ما يقص أى يقطع من الظفر والشعر  
 وغيرها جلى عن النفس العصاميّة نفس عصامٍ مثل في من شرف بنفسه لا بآبائه واصل  
 هذا من قول النابغة شعر

نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عَصَامَا      وَعَظْمَتُهُ الْكَبِيرُ وَالْاِقْدَامَا  
 وَصَيْرَتْهُ مَلَحًا هَامَا      حَتَّى عَلَا وَجَاوَزَ الْاِقْوَامَا

وهو عصام بن شهبر الحارثي حاجب النعمان بن المنذر وانما سمته العرب خارجيًا لانه خرج  
 بنفسه من غير أوليّة كانت له وهو الذي قال له النابغة الذبياني حين هجبه عن عبادة  
 النعمان بن المنذر من تصيدته له شعر

فَإِنْ لَا الْوَمَكُ فِي دُخُولِ      وَلَكِنْ بِمَا وَرَأَىكَ يَا عَصَامُ

ويحكى ان الحجاج ذكر عنده رجل بالجهل وكانت له الهه حاجة فقال في نفسه لاخبرته ثم قال  
 له حين دخل عليه اعصامي انت امر عظمي اراد شرفت بنفسك امر تفتخر بآبائك الذي  
 صاروا عظاما فقال انا عصامي وعظامي فقال الحجاج هذا افضل الناس ففضي حوائجهم وزادة ومكت  
 عنده مدّة ثم فتشه فوجدته كاجهل الناس فقال له تصدقني او لاقتلتك قال قل ما بدا لك  
 اجبك قال كيف اجبتني بما اجبت لما سألتك فما سألتك قال له لم اعلم اعصامي خيبر امر  
 عظمي فخشيت ان اقول احدها وقلت اقول كليهما فان ضرتني احدها نفعتني الآخر وكان  
 الحجاج ظنّ انه اراد افتخر بنفسه لفضلي وبآبائي لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك المقادير  
 نصير التي خطيبا والملح الاصمعيّة الاصمقي هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي وقد  
 مر ذكره في شرح المقامة الخامسة والملح الاصمعيّة ه الاحاديث الطيبة وكان الاصمقي  
 موسوما بها قيل لابي نولس قد اُشخص ابو عبيدة والاصمقي لا الرشيد فقال ابو نولس اما ابو  
 عبيدة فانهم ان امكفوه من سفره قرأ عليهم اخبار الاولين والآخرين واما الاصمقي فبليد  
 يطرمهم بنغماته وبسرواية اخرى لما اخبر ابو نولس بان الخليفة عزم على ان يجمع بين الاصمقي  
 وابي عبيدة قال اما ابو عبيدة فعالم ما ترك مع اسفاره يقرؤها والاصمقي بمنزلة بليد في  
 قفص نسمع مرة من نغمة لحونا ونرى كل وقت من ملحة فنونا قال المطرزي وقد قال الاصمقي في  
 نفسه شهرت بالادب وملت بالملح والذي يدل على ذلك ما يحكى عنه انه قال كنت احكى للرشيد  
 قد

قد أدركه ، ولم يأمن أن يهتكه ، فقال أقسم بالسمر والقمر ، والزهر  
والزهر ، أنه لن يستترني إلا من طاب خيمه ، وأشرب ماء المروءة أدبه ، فعقلت  
ما عنه ، وإن لم يذر القوم معناه ، وسأني ما يعاينه من الرعدة ، وأقشعرار

وهو متكئ على سريره أن بالبصرة فتيانا يجتمعون في حصص على الشرب بالمناهدة وفي أن يشتري  
أحدهم للخمر والآخر اللحم وما أشبه ذلك ثم إذا دبّ الشراب فيهم نظر أحدهم إلى الخص  
فقال يقول غدا اشتري اللبن والخص والثاني يقول أنا أكثرى الثمن ويقول الآخر أنا اشتري البسط  
وكذا ثم يقولون نبي قصرا أو نعمل كذا ثم إذا أصبحوا تفرقوا ولا شيء مما دبروا فقال  
أحدهم في ذلك شعر

إذا ما دارت الاقداح قالوا      غدا نبي بأجر وجص  
وكيف يشيد البنيان قوم      يرجون الشتاء بغير قمص

فاستلقى الرشيد يهك ويصنق بيديه ثم استوى جالسا فقال نحن لا نفعل كما يفعلون بل  
أمر نبيتي لك قصرا قال الا صمق فاعطيت اربعة آلان دينار لابني منها قصرا ومن ثمنه ما  
قرأت في تاريخ بغداد انه قال دخلت على جعفر بن يحيى يوما فقال يا صمق هل لك من زوجة  
قلت لا قال لجارية قلت جارية للهنة قال فهل لك ان اهب جارية نظيفة قلت اني لمحتاج لا  
ذلك فخرجت جارية في غاية الحسن والظن فقال لها قد وهبتك لهذا وقال لي خذها فشكرته  
فبكت لجارية وقالت يا سيدي تدفعني لا هذا الصمق مع ما ارى من سماجته وتبع منظرة  
وجزعت جزعا شديدا فقال يا صمق هل لك ان اعوضك منها الف دينار قلت ما أكره ذلك  
وامرني بالالف ودخلت الجارية فقال لي اني انكرت على هذه الجارية امرا فاردت عقوبتها بك ثم  
رجعتها منك قلت ايها الامير فالا اعطيتني قبل ذلك فاني لم آتك حتى سرحت لحيتي واصلحت  
عنتي ولو عرفت الخبر لصرت على هيئة خلقتي فوالله لو رأيته كذلك لما عاودت شيئا منكم  
منها ابدا      أقسم بالسمر والقمر يقال في المثل حلفت بالسمر والقمر وهو سواد الليل  
لما فيه من السمرة وفي مثل آخر لا آتيك السمر والقمر ولا افعل السمر والقمر اي سواد الليل  
وبياض بطلوع القمر يعني ابدا وعن الميذان قال الا صمق السمر الظلمة وانما سميت سمرا لانهم  
كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا      والزهر والزهر الزهر بالضم  
جمع ازهر اراد به النجوم وقد يروى الزهر بضم الزاي وقع الهاء وفي ثلاث ليال من اول الشهر  
مثل القرور وزنا ومعنى الاول اصح      لن يستترني اي لن يكتم سري وعورتي في صنعتي وحيثي  
في كذبي وخدعتي      من طاب خيمه للحم بكسر الخاء السجية والطبيعة لا واحد له من لفظه عن  
الجوهرى      واشرب ماء المروءة ادبه اي وجهه تعبيرة عن الوجه بالادب مأخوذ من تسميتهم  
وجه الارض ادباً      واقشعرار الجلد اقشعرار الجلد ارتعادهما وتخشعها وتغير لونها ويقال  
للجلدة

للجلدة، فحدث لفروة ه بالنهار رباشي، وفي الليل فراشي، فنصوتها عني، وقلت  
له أقبلها مني، فما كذب أن افتراها، وعيني تراها، ثم أنشد، نظم

لله من البسني فروة      أنحت من الرعدة لي جنة  
البسنيها واقياً منجتي      وفي شر الانس والجنه  
سيكتسي اليوم ثمائي وفي      غد سيكتسي سندس الجنة

قال فلما فتن قلوب الجماعة، بافتنائه في البراعة، ألقوا عليه من الفراء المغشاة،  
والجباب الموشاة، ما آده ثقله، ولم يكذب يقفه، فانطلق مستبشراً بالفرج،  
مستسقياً للكرج، وتبعته الى حيث ارتفعت التقيّة، وبدت السماء نقيّة،  
فقلت له لشد ما قرسك البرد، فلا تتعر من بعد، فقل ويك ليس من العدل،  
سرعة العدل، فلا تعجلن بلوم هو ظم، ولا تقف ما ليس لك به علم،  
فوالذي نور الشبيبة، وطيب ثوبة طيبة، لو لم أعر لرحمت بالحبيبة، وصفر

اقشعر شعرة اذا قام من فزع او برد وغير ذلك فحدث لفروة حدث للشئ اجد واجد  
محدثا ومحدثا قصدت له لما كذب ان افتراها افتريت الفرو لبسته وقولهم ما كذب ان  
فعل كذا مربيانه في شرح المقامة الثالثة عشرة من الفراء المغشاة اي اللة عليها الاغشية  
وهي الاغطية اللة تحاط عليها من قباب الحرير والصون ونحوها ما آده ثقله اي ما اثقله يقال  
آدى الجمل يؤدى اودا اي اثقلنى وانا مؤد يقفه اي يرفعه مستسقياً للكرج اي قائلاً سقاها  
الله الى حيث ارتفعت التقيّة اراد بالتقيّة الخون والاحترار تقول اتقى يتقى اتقاء وتقيّة وبدت  
السماء نقيّة هو مثل ومعناه ان ابا زيد كشف عن قناع الارتباب فبدا كما يبدو السماء اذا  
انجاب السحاب لشد ما قرسك البرد القرس والقرس البرد: الشديد يقال قرس البرد مثل ضرب  
وفرح اذا اشتد وقس الماء جمد وبرد وماء قارس وقريس وقرسه البرد بالعشديد واقرسه اذا  
اشتد عليه حتى لا يمكنه ان يعمل بيده شيئاً من شدته وقد وقع في بعض النسخ قرسك  
بالتضيف وهو خطأ وما في لشد ما مثلها في بعضا في لغتها نكرة في موضع النصب واللام للقسم  
ومعنى الكلام التعجب وقيل معناه لشدديد بردك مثل قولهم لعز ما أحبك قال الفراء هو في  
معنى حق لانهم يقولون احببني فتقول لعز ما ولحق ما اي لعزير حبك ولحقيق حبك ويك  
اصله وى للحق به الكان ومعناه عجباً تقول ويك ووى لعبد الله ليس من العدل سرعة العدل  
هذا مثل ومعناه ظاهر ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لم تعلم ولا يغنيك وقيل  
معناه لا تقل في شئ بغير علم وهو من قوله تعالى في سورة الاسرى ولا تقف الآية نور الشبيبة اي  
العبيبة

الْعَيْتَةِ، ثُمَّ نَزَعَ إِلَى الْفِرَارِ، وَتَبَرَّقَعَ بِالْإِكْفَهَرَارِ، وَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ شِنْشَنِي  
الْأَيْتِقَالَ مِنْ صَيْدٍ إِلَى صَيْدٍ، وَالْإِنْعِطَافُ مِنْ عَمِيرٍ إِلَى زَيْدٍ، وَأَرَاكَ قَدْ عَقَّقْتَنِي،  
وَعَقَّقْتَنِي، وَأَفْتَنِي، أَضْعَافُ مَا أَفَدَّتَنِي، فَأَعْقُنِي عَافَاكَ اللَّهُ مِنْ لَعْنِكَ، وَأَسَدُّدُ  
دُونِي بَابَ جِدِّكَ وَلَهْوِكَ، فَجَبَذْتُهُ جَبَذَ التَّلْعَابَةِ، وَجَجَّعْتُ بِهِ لِلدَّعَابَةِ،  
وَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أُوَارِكَ، وَأُعْطَى عَلَى عَوَارِكِ، لَمَا وَصَلْتُ إِلَى صَلَتهِ، وَلَا انْقَلَبْتُ  
أَكْسَى مِنْ بَصَلَتِهِ، فَجَازَنِي عَنْ إِحْسَانِي إِلَيْكَ، وَسَتَرَنِي لَكَ وَعَلَيْكَ، بَأَنَّ تَسْمَحَ  
لِي بِرَدِّ الْقُرْوَةِ، أَوْ تُعَرِّفَنِي كَلَفَاتِ الشَّتْوَةِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظَرَ الْمُتَحَجِّبِ، وَأَزْمَهَرَ  
أَزْمَهَرَ الْمُتَغَضِّبِ، ثُمَّ قَالَ أَمَا رَدَّ الْقُرْوَةَ فَأَبْعُدْ مِنْ رَدِّ أَمْسِ الدَّابِرِ، وَالْمَيْتِ

بَيْضُ شَعْرِ الرَّئِيسِ وَالْمُهَيْمَةِ تَرْتِةً طَبِيبَةً طَبِيبَةً اسْمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَاحٌ وَهُوَ سَمَّاها بِذَلِكَ  
بَعْدَ هَجْرَتِهِ إِلَيْهَا وَكَانَ اسْمُهَا قَبْلَ ذَلِكَ يَثْرِبُ وَصَفَرُ الْعَيْبَةِ الصَّفَرُ بِالتَّحْرِيكِ لِلْخَلْوِ وَالْعَيْبَةِ مَا  
يَجْعَلُ فِيهِ الثِّيَابَ وَالْجَمْعُ عَيْبٌ وَعَيْبَاتٌ نَزَعَ إِلَى الْفِرَارِ نَزَعَ إِلَى أَهْلِهِ يَفْرَعُ نَزَاعًا أَيْ اشْتِاقًا  
وَبِعَبْرٍ نَازِعٌ وَاقَةً نَازِعٌ إِذَا حَنَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا وَمَرَعَاها قَالَ الشَّاعِرُ شَعْرُ

وَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْدِلُونِي وَانْظُرُوا إِلَى النَّازِعِ الْمُقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

وَتَبَرَّقَعَ بِالْإِكْفَهَرَارِ أَيْ بِالتَّعَبِّسِ وَشِنْشَنِي الشَّنْشَنَةُ الطَّبِيبَةُ وَالْخُلُقُ وَهَقَّقْتَنِي أَيْ عَصَيْتَنِي  
وَخَالَفْتَنِي وَأَفْتَنِي هُوَ مِثْلُ إِفَاتِهِ شَيْئًا إِذَا فُوتَهُ لِمَجْبَذَتِهِ جَبَذَ التَّلْعَابَةَ التَّلْعَابَةُ وَالْجَمْعُ  
بِكسر التَّاءِ فِي كِلَيْهِمَا أَكْثَرُ اللَّعْبِ وَالْجَبَذُ مَعْنَى الْجَذْبِ وَجَجَّعْتُ بِهِ لِلدَّعَابَةِ الدَّعَابَةُ الْمَرَاحُ  
وَالْجَمْعَةُ لِحَبْسِ كَتَبِ عَمِيدِ اللَّهِ جَنَى زِيَادٍ إِلَى عَمْرَيْنِ سَعْدَانِ أَنْ جَجَّعُ بِحَسَنِ أَيْ ضَيِّقُ عَلَيْهِ  
وَالْجَمْعُ وَالْجَمْعُ الْمَوْضِعُ الضَّيِّقُ لِلْحَسَنِ وَالْجَمْعَةُ التَّضْيِيقُ عَلَى الْغَرِيمِ فِي الْمَطَالِبَةِ وَالْجَمْعَةُ  
أَيْضًا صَوْتُ الرِّيحِ فِي الْمَثَلِ أَسْمَعُ جَمْعَةً وَلَا أَرَى طَعْنًا يَرِيدُ ضَيِّقَتِ عَلَيْهِ أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ  
هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ لَبَسَ الثِّيَابَ الْكَثِيرَةَ قَالَ جَنْزَةُ أَمَا قِيلَ ذَلِكَ لَتَضَاعَفَ قَهْرُهَا قَالَ أَبُو  
هَيْثَمٍ هَذَا مِنْ الْفَوَادِرِ أَنْ يُقَالَ لِلْكَتْمِيِّ كَلَسَ وَقَالَ ابْنُ جَنَى كَسَى زَيْدٌ قَوْبًا وَكَسَوْتُهُ قَوْبًا وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ فِي بَيْتِ اللَّطِيبَةِ شَعْرُ

كَمَعَ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغِيَّتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أَرَادَ الْمَكْسُوَّ وَهُوَ مِثْلُ مَاءٍ دَافِقٍ وَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ كَسَى الْعَرِيَانِ وَلَا يُقَالُ كَسَاهُ فَإِذَا  
أَخَذْتَ بِقَوْلِ الْفَرَّاءِ كَانَ أَكْسَى أَفْعَلَ مِنَ الْمَفْعُولِ وَهُوَ قَلِيلٌ شَاءَ فَذَكَرَ جَارَ اللَّهِ فِي أُسَاسِهِ كَسَى  
الرَّجُلُ فَهُوَ كَلَسَ نَحْوَ حَلِي فَهُوَ حَالٍ وَأَنْشَدَ بَيْتَ اللَّطِيبَةِ حُجَّةً لَذَلِكَ وَسَتَرَنِي لَكَ وَعَلَيْكَ  
يُرِيدُ أَنَّهُ سَتَرَهُ بِاعْطَاءِ الْفُرْوَةِ وَسَتَرَهُ عَلَيْهِ بِكَفَانِهِ سَرَّةً فِي حِيلَتِهِ وَمَكْرَةٍ وَأَزْمَهَرَ يُقَالُ  
لَزْمَهَرَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْغَضَبِ إِذَا احْمَرَّتَا وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ الْمَزْمَهَرُ الشَّدِيدُ الْغَضَبِ مِنْ رَدِّ أَمْسِ  
الْغَابِرِ



الغبر، وأما كافات الشتوة فسُجِنَ مَنْ طَبَعَ عَلَى ذَهْنِكَ، وَأَوْهَ وَمَا خَزَنِكَ،  
حَتَّى أَتُسِّيتَ مَا أَتَشَدُّتُكَ بِالدَّسْكَرَةِ، لِأَبْنِ سَكْرَةِ،

جَاءَ الشِّتَاءُ وَعِنْدِي مِنْ حَوَائِجِهِ .

سَبَعُ إِذَا الْقَطْرُ عَنْ حَاجِلِنَا حَبَسَا

كُنْ وَكَيْسٌ وَكَائُونٌ وَكَلْسٌ طَلَا

بَعْدَ الْكَبَابِ وَكُسُ نَاعِمٌ وَكِسَا

ثم قال لجواب يشفي، خير من جلباب يذفي، فأكتف، بما وعيت وأكفي،  
ففارقتك وقد ذهبت فروق لشقوتي، وحصلت على الرعدة طول شتوتي،

الدابر دبر بالشئ ذهب به ودبر النهار وادبر بمعنى يقال ذهب كما ذهب امس الدابر ومنه  
قوله تعالى والليل اذا دبر قال محرو بن عمرو بن شريد السلمى شعر

ولقد قتلتمكم قتلاً وموحداً وتركتم مرةً مثل امس الدابر

ويروى مثل امس المدبر وانما قالوا امس الدابر للتأكيد وان كان امس لا يكون الا ماضياً  
طبع على ذهنك اي ختم عليه هو مستعار من طبع على الكتاب اذا ضرب الخاتم عليه واوهى  
وعاء خزنك اوهى السقاء شقه وخزته واراد بوعاء خزنه محل حفظه وذكره بالدسكرة  
الدسكرة موضع بين حلوان وبغداد لابن سكرة ابن سكرة الهاشمي هو ابو الحسن محمد  
ابن عبد الله بن محمد احد الظرفاء واصحاب الملح وكان يقال ببغداد ان زمانا جاد بمثل ابن  
سكرة وابن المحتاج لسخي جداً وما شتبا الا بجرير والفرزدق في عصرهما ويقال ان ديوان شعرا بن  
سكرة يرمى على خمسين الف بيت وما اورده الثعالبي في اليتيمة اكثره سخر وكان معروفاً  
بذلك القطر اي المطر كن الكن السترة ومنه قوله تعالى وجعل لكم من الجبال اكفانا واراد  
به ههنا البيت وكس طلاء الطلاء بالكسر والمد ما طنج من عصر العنب حتى ذهب ثلثاه  
وبعض العرب يسمى حجر الطلاء وهو المراد هاهنا وقد قصرة للجرير للضرورة وكس هو كناية  
عن فرج المرأة وهو فارسي معرب وقال بعض الشعراء معارضا لابن سكرة فيما قال من الكافات شعر  
يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هي الا واحد غير مفتري  
اذا مع كان اكليس فالكمل حاضر لديك وكل الصيد يوجد في الفرا  
يدى اداة اي اخذه،

تم الجزء الاول من كتاب المقامات الحريية ويتلوه الجزء الثاني

## الجزء الثاني من كتاب المقامات الحريّة

### المقامة السادسة والعشرون وتُعرف بالرقطاء

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ قَامٍ قَالَ حَلَلْتُ سُوقَ الْأَهْوَازِ، لَا بِسَا حُلَّةِ الْإِعْوَازِ، فَلَبِثْتُ فِيهَا مُدَّةً، أَكْبَدُ شِدَّةً، وَأَرْجَى أَيَّامًا مُسَوَّدَةً، إِلَى أَنْ رَأَيْتُ تَمَادِيَ الْمَقَامِ، مِنْ عَوَادِي

#### شرح المقامة السادسة والعشرين

بالرقطاء الرقطاء عند البلغاء هي الرسالة والقصيدة التي أحد حرون كلمة منها منقوط والآخر غير منقوط من الشاة الرقطاء فهي التي بها نُقِطَ سود وبيض ومثله الدجاجة الرقطاء وهي السوداء التي تشوب بياضه نقط سود وذلك اللون هو الرقطة وفي حديث حذيفة رضى الله عنه اتكلم الرقطاء المظلمة أي الفتن حللت سوق الأهواز الأهواز بلد معروف بفارس ينسب إليه السكر قال أبو الطيب المتنبي يمدح أبا بكر علي بن صالح الروذي بار الكاتب شعر

شغلت قلبه حسان المعالي      عن حسان الوجوة والاعجاز  
وكان الفريد والذر واليا      قوت من لفظه وسام الركاز  
تَقْضُرُ الجمر والحديد الاعادى      دونه قضم سكر الأهواز

السامر عروق الذهب والركاز ما يوجد في المعدن من الذهب يعني ان هذه الاشياء كانتها أخذت من لفظه لحسنه وانتظامه وان اعداءه لحنقهم وشدة غيظهم بقصورهم دونه يقضمون الحديد والجر كما يقضم السكر والأهواز قصبه مخصصة بالحمى حتى قالوا حتى الأهواز قبل الأهواز سبع كوز بين البصرة وفارس يقال لكل واحدة منها الأهواز ولا يفرد وإنما قال سوق الأهواز لان اهلها كان طائفتين طائفة تجرمي البكرة لا الظهيرة وطائفة اخرى الى العمة وتد يروى سوق الأهواز حلّة الاعواز اعوز الرجل أي افتقر وسأت حاله والحلة هاهنا استعارة والحلة ازار ورداء ولا تسمى حلّة حتى تكون ثوبين وازق أياما مسودة يقال زجيت زجيت إذا دفعته برفق ومنه كيف تزق الأيام أي كيف تدفعها والأيام المسودة عبارة عن سوء الحال ونكد العيش تمادى المقام أي تطويل الإقامة من عوادى الانتقام العوادى جمع عادية السقم وفي ضرورة ويجوز ان يكون من قولهم دفعت عنك عادية فلان أي ظلمه وشره وفي الأصل ما عداك من قبله من المكروه أي صرفك يقال عدت عواد عن كذا أي صرفت صوارن قال وعدت عواد بيننا وخطوب والانتقام المعاقبة يعني من عوادى انتقام الدهر من المقام الذى لا ينهض في اكتساب المعالي قبل ان تطويه الأيام والليالي يعني مللت من المقام هناك حتى الانتقام

الْإِغْتِنَامَ ، فَرَمَقْتُهَا بَعَيْنِ الْغَالِي ، وَفَارَقْتُهَا مُفَارَقَةَ الظَّلَلِ الْبَالِي ، وَظَلَعْتُ  
 عَنْ وَشْلِهَا كَمَيْشِ الْإِزَارِ ، رَاكِضًا إِلَى الْمِيَاهِ الْغِزَارِ ، حَتَّى إِذَا سِرْتُ مِنْهَا  
 مَرَحَلَتَيْنِ ، وَبَعُدْتُ سُرَى لَيْلَتَيْنِ ، تَرَأَيْتُ لِي حَيَّةً مَضْرُوبَةً ، وَثَأْرَ مَشْبُوبَةٍ ،  
 فَقُلْتُ أَتَيْهِمَا لَعَلِّي أَنْقَعُ صَدَى ، أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدَى ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ  
 إِلَى ظِلِّ الْحَيَّةِ رَأَيْتُ غِلْمَةً رُوقَةً ، وَشَارَةً مَرْمُوقَةً ، وَشَيْخًا عَلَيْهِ بَزَّةٌ سَنِيبَةٌ ،  
 وَلَدَيْهِ فَكْهَةٌ جَنِيْبَةٌ ، فَحَيَّيْتُهُ ، ثُمَّ تَحَامَيْتُهُ ، فَخَجَلَكِ إِلَى ، وَأَحْسَنَ الرَّدَّ  
 عَلَيَّ ، وَقَالَ أَلَا تَجْلِسُ إِلَى مَنْ تَرُوقُ فَكِهَتُهُ ، وَتَشُوقُ مُفَاكِهَتُهُ ، فَجَلَسْتُ

ظننت ان اقامتي هناك من شهور العدو وظلمه او من حوادث الدهر ومكرهه فرمقتها  
 اي نظرتها مفارقة الطلل البالي اي الدارس والطلد ما شخص اي ارتفع من آثار الديار وقد  
 مرتبانه في شرح المقامة الثانية عشرة عن وشلها الوشل الماء القليل وقد مرتبيلن  
 الوشل في شرح المقامة الثامنة عشرة والمراد هنا للخير القليل كيمش الازار اي مشمرة للاسرع  
 يقال كمش ذيله اذا قلصه وشمره وفي كتاب العين رجل كيمش وكش اي عزم ماض وقد كمش  
 كاشه وانكش في سعيه وتكش اسرع راكضا الركض في الاصل ضرب الفرس بالرجل  
 استحاثا له ولا يكون الركض الا بالرجل وقوله تعالى اركض برجلك توكيد ثم كثر استعماله  
 حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وليس بالاصل والصواب ركض الفرس على ما لم يسم فاعله وهو  
 مركوز وفي حديث الاستحاضة في ركضة من الشيطان يريد الدهشة لا المياه الغزار الغزار  
 جمع غزير اي كثير ترأعت له ظهرت وقوله تعالى فلما ترأى الجمعان اي تقابلا ورأى كل جمع  
 الجمع الآخر ومثله قوله سبحانه وتعالى فلما ترأى الفئتان لعلى انفع صدى اي عطها  
 والفتح سبق ايضا في شرح المقامة الثامنة عشرة على النار اي عند النار هدى اي هاديا  
 يعنى لعلى اجد عند النار من يدلنى على الطريق غلطة روقة غلطة روقة وجوار روقة اي حسان  
 فروقك بجالها اي تحجبك وفي جمع رائق مثل فارة وفرة وصاحب ومخبة ويقال الروقة الجهيل  
 من الناس جدا يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وشارة مرموقة اي  
 منظور اليها يعنى ان من رآها نظر اليها من غابة حسننها والشارة كالشوار بالفتح اللبس  
 الحسن والهيئة الحسننة التي يشار اليها وقيل هو من شوار البهت بالفتح ايضا وهو متاعه  
 المستحسن بزة سنيبة اي ثياب رفيعة شريفة البزة بالكسر الهيئة والسلاج فاكهة جنبة  
 اي صنيبة في الحال قال الله تعالى رطباً جنياً اي غصناً طرياً ساعة قطف تحاميت اي جانبته  
 يزيد انه سئم عليه ثم تباعد عنه الا تجلس اي لم لا تجلس وتشوق مفاكهته المفاكهة  
 المازحة شاقه الشيء وشوقه هيج وشوقه ومنه قوله في المقامة الثانية شعر

لاغتنام

لَا تَعْتَمِلُ مُحَافَظَتَهُ، لَا لِاتِّهَامٍ مَا بَحْضَرْتَهُ، فَحِينَ سَفَرَ عَنْ آدَابِهِ، وَكَشَرَ عَنْ  
 أَثْيَابِهِ، عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ بِحُسْنِ مُلْحَةٍ، وَفُجِّ قَلْبِهِ، فَتَعَارَفْنَا حِينَئِذٍ،  
 وَحَقَّتْ بِي فَرَحَتَانِ سَاعَتَيْنِ، وَلَمْ أَذَرِ بَيْنَهُمَا أَنَا أَصْنَى فَرَحًا، وَأَوْقَى مَرَحًا،  
 أَبَاسْفَارِهِ، مِنْ دُجْنَةِ اسْفَارِهِ، أَمْ بِخِصْبِ رِحَالِهِ، بَعْدَ إِحْكَالِهِ، وَتَأَقَّتْ نَفْسِي  
 إِلَى أَنْ أَفْضَ خَمَّ سِرِّهِ، وَأَبْطَنَ دَاعِيَةَ يُسْرِهِ، فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ إِيَّاكَ، وَإِلَى  
 أَيْنَ أَنْسِيَابُكَ، وَبِمَ أَمْتَلَأَتْ عِيَابُكَ، فَقَالَ أَمَّا الْمَقْدَمُ فَمِنْ طُوسَ، وَأَمَّا الْمَقْصِدُ

١/ surrounded  
 ٢/ lubricated  
 ٣/ sterilized fruit  
 ٤/ consumed

فَا رَاقِي مِنْ لَاقِي بَعْدَ بَعْدِهِ وَلَا شَاقِي مِنْ سَاقِي لَوْصَالِهِ

لَا تَهَامُ فِي بَعْضِ النَسِجِ لِاتِّقَامِ سَفَرِائِ كُشْفِ وَكُشْرٍ عَنْ أَنْيَابِهِ يَرِيدُ ضَحْكَ وَظَهَرَ اسْنَانُهُ  
 بِالضَحْكِ وَقَجَّ قَلْبُهُ الْقَلْحَ صَفْرَةً تَعْلُو اسْنَانٍ مِنَ الْكِبَرِ قَالَ الْأَعَشَى شَعْر

قَدْ بَنَى اللُّومَ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ وَفُشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّومِ الْقَلَجِ  
 وَقَالَ غَيْرُهُ شَعْر

دَعَوْتُ عَلَى ثَغْرَةٍ بِالْقَلَجِ وَتَصْفِيْفِ طَرْتِهِ بِالْقَلَجِ  
 عَسَى أَنْ يَخْفَ غَرَامِي بِهِ فَقَدْ بَرَّحْتُ فِي تِلْكَ الْمُلْحِ

١/ in his presence  
 ٢/ baldness

تَقُولُ مِنْهُ قَلَجُ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ فَهُوَ الْقَلَجُ وَفِي الْمَثَلِ عَوْدُ يُقَلِّجُ أَيُّ تَنَقَّى اسْنَانُهُ وَهُوَ فِي مَذْهَبِهِ مِثْلُ  
 مَرَضَتِ الرَّجُلِ إِذَا قَتَّ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ وَقَرَّدَتِ الْبَعِيرُ إِذَا نَزَعَتْ قَرَادَةً وَطَقِيَّتُهُ إِذَا عَالَجَتْهُ مِنْ  
 طَنَاهُ وَعَنِ الْمِيدَانِ الْعَوْدُ الْبَعِيرُ الْمَسْنُونُ يَقَالُ عَوْدُ تَعْوِيدًا إِذَا صَارَ عَوْدًا وَهُوَ الْمَسْنُونُ بَعْدَ الْبَزْوَلِ بَارِبَعٍ  
 سَنِينَ وَالْقَلَجُ أَرَاةُ الْقَلْحِ وَهُوَ خَضْرَاءُ بَيْنَ اسْنَانِ الْبَعِيرِ وَصَفْرَةُ اسْنَانِ الْإِنْسَانِ يَضْرِبُ هَذَا  
 الْمَثَلُ لِلْمَسْنُونِ يُوَدَّبُ وَيَرْضَى سَاعَتَيْنِ حِينَئِذٍ وَسَاعَتَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَدْ عَابَ ابْنُ الْخَشَّابِ هَذَا  
 الْمَوْضِعَ عَلَى الْحَرِيرِيِّ وَقَالَ السَّجَّعَتَانِ وَاحِدَةٌ لِأَنَّهُمَا مَعْنَى وَاحِدَةٍ وَفِي مَوْضِعِ السَّجْعِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ  
 إِضَافَةِ الْحَيِّ إِلَيْهَا أَوْ السَّاعَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ فِي النَّثْرِ كَالْإِطْخَاءِ فِي  
 النَّظْمِ وَهُوَ أَنْ يَتَّحِدَ آخِرُ الْبَيْتَيْنِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالُوا لِلْحَرِيرِيِّ  
 فِي ذَلِكَ أَنَّ إِذَا لَمَّا رَكِبْتَ مَعَ الْحَيِّ وَمَعَ السَّاعَةِ صَارَتْ هِيَ مَعَ مَا رَكِبْتَ مَعَهُ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ  
 وَقَدْ اخْتَلَفَ صَدْرَاهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ اخْتِلَافِهَا فِي ذَاتِهَا أَبَاسْفَارُهُ مِنْ دُجْنَةِ اسْفَارِهِ  
 الْإِسْفَارُ الْإِضَاعَةُ وَالْإِشْرَاقُ وَالدُّجْنَةُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ الظُّلْمَاءُ وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ لَوْ خَفَّفَهَا  
 الشَّاعِرُ جَازَ إِذَا بِدُجْنَةِ اسْفَارِهِ الْبَعِيدَةِ بِخِصْبِ رِحَالِهِ إِذَا ارَادَ بِالرَّحَالِ الْمَنْزِلَ الَّذِي  
 يَسْكُنُ فِيهِ وَقَدْ مَرَّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ وَفِي بَعْضِ النَسِجِ أَمْ بِخِصْبِ حَالِهِ وَأَبْطَنَ دَاعِيَةَ يُسْرِهِ  
 بَطْنُ الْأَمْرِ عَرَضُ بَاطِنِهِ وَمِنْهُ الْبَاطِنُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَالدَّاعِيَةُ السَّبَبُ وَفِي اسْتِعَارَةٍ مِنْ  
 دَاعِيَةِ اللَّيْلِ وَفِي مَا يَتْرَكَ فِي الضَّرْعِ مِنْهُ لِيَدْعُو مَا بَعْدَهُ عِيَابُكَ الْعِيَابُ جَمْعُ عَيْبَةٍ وَفِي مَا يَجْعَلُ

١/ of the same  
 ٢/ of the same  
 ٣/ of the same

rhyme

فَالِي

\* ع ٣٥ \*

\*

فَالْيُ الشُّوسِ ، وَأَمَّا الْجِدَّةُ الَّتِي أَصَبَتْهَا ، فَمِنْ رِسَالَةٍ اقْتَضَبْتُهَا ، فَسَأَلْتُهُ لَنْ  
يَقْرُسْنِي دَخْلَتَهُ ، وَيَسْرُدَ عَلَيَّ رِسَالَتَهُ ، فَقَالَ دُونَ مَرَامِكْ حَرْبُ الشُّوسِ ،

فِيهِ الْثِيَابُ مِنْ طُوسٍ طُوسٍ بِلَدٍ مَعْرُوفٍ بِخِرَاسَانَ فَالْيُ الشُّوسِ الشُّوسُ بِلَدٍ مِنْ بِلَادِ خُوزِسْتَانَ  
مِنْ الْأَهْوَازِ الْجِدَّةُ أَيْ الْغَنَى اقْتَضَبْتُهَا الْاِقْتَضَابُ الْارْتِجَالُ وَتَمَامُهُ قَدْ سَبَقَ فِي شَرْحِ الْخُطْبَةِ  
أَنْ يَفْرُسْنِي دَخْلَتَهُ مِنْ أَمْثَالِ الْمُؤَلَّدِينَ فَرُسْتُهُ دَخَلَةُ أَمْرِي وَيُرْوَى فَرُسْتُ لَمْ يَضْرِبْ فِي الْكُشْفِ  
عَنْ بَاطِنِ الْأَمْرِ وَحَالِقَتُهُ يَقَالُ فَرُسْتُهُ أَمْرِي أَيْ بِسَطَّتُهُ لَمْ تَكُنْ وَأَوْسَعْتُهُ آيَاتُهُ مُسْتَعَارٌ مِنْ فَرْسِ  
الْفَرَّاسِ وَأَمَّا عُدِّي لَا مَفْعُولَيْنِ عَلَى حَذْنِ حَرْفِ الْجَرِّ كَقَوْلِهِمْ أَمْرُكَ الْخَيْرُ أَوْ عَلَى التَّضْمِينِ  
كَأَنَّهُ قِيلَ أَوْسَعْتُهُ أَمْرِي وَيَسْرُدُ عَلَيَّ رِسَالَتَهُ أَيْ يَقْرَأُ عَلَيَّ مِنْ سِرِّ الْجَدِيدِ وَالْقِرَاءَةُ إِذَا أُنِيَ  
بِهَا عَلَى وَلَاءٍ وَأَصْلُهُ مِنْ سَرَدِ الدَّرْعِ وَهُوَ دَسَجُهَا وَادْخَالَ بَعْضَ حَلَقِهَا فِي بَعْضٍ وَسَرَدُ النِّعَالِ  
وَهُوَ خَرْزُهَا دُونَ مَرَامِكْ حَرْبُ الشُّوسِ جَعَلَ ذَلِكَ مَثَلًا فِي صَعُوبَةِ نَيْلِهِ وَتَعَذُّرِ الْوَصُولِ  
إِلَيْهِ جَرِيًّا عَلَى أَسْلُوبِ قَوْلِهِمْ دُونَهُ خَرُطُ الْقِتَادِ أَيْ دُونَ مَا رَمَتْ وَطَلَبْتَ شِدَائِدَ مِثْلِ  
شِدَائِدِ هَذِهِ الْحَرْبِ وَفِي الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي اسْمُهَا الشُّوسُ وَفِي مِثْلِ  
فِي الشُّومِ يَقَالُ أَشْأَمُ مِنَ الشُّوسِ قَالُ حِزَّةٌ فِي امْرَأَةٍ مِنْ فَتَى كَانَتْ جَارَةً لِحَسَّاسِ بْنِ مَرْثَةَ وَفِي  
جَمْعِ الْأَمْثَالِ فِي شُّوسٍ بِنْتُ مَنْقَذِ الْقَهْقَرَةِ خَالَةُ لِحَسَّاسِ بْنِ مَرْثَةَ بِنْتُ ذَهْلِ الشَّيْبَانِ قَاتِلِ  
كَلْبِيٍّ وَكَانَ مِنْ جَدِيدَتِهَا أَنَّهُ كَانَ لِلشُّوسِ جَارٌ مِنْ جَرْمٍ يَقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ شَمْسٍ وَكَانَتْ لَهُ  
بَاقِيَةٌ يَقَالُ لَهَا شَرَابٌ وَكَانَ كَلْبِيٍّ قَدْ حَمَى أَرْضَ الْعَالِيَةِ فِي أَنْفِ الرَّبِيعِ فَلَمَّا يَكُنْ يَرَعَاهُ  
أَجِدُ إِلَّا أَبَلَ جَسَّاسٍ لِمَصَاهِرَةٍ بَيْنَهُمَا فَخَرَجَتْ شَرَابٌ فِي أَيْدِ جَسَّاسٍ تَرَى فِي حَمَى كَلْبِيٍّ وَنَظَرَ  
إِلَيْهَا كَلْبِيٍّ فَأَنْكَرَهَا فَرَمَاهَا بِسَهْمٍ فَأَخْتَلَّ ضَرْعُهَا فَوَلَّتْ حَتَّى بَرَكْتَ بِفَنَاءٍ صَاحِبِهَا وَضَرْعُهَا  
تَجَسَّيَ دَمًا وَلَبِنًا فَبَا نَظَرَ إِلَيْهَا صَرَّخَ بِالذَّلِّ فَخَرَجَتْ الشُّوسُ وَنَظَرَتْ إِلَى الْبَاقِيَةِ فَلَمَّا رَأَتْ مَا  
بِهَا خَرَبَتْ يَدَيْهَا عَلَى رَأْسِهَا وَبَلَدَتْ وَأَذَلَّتْ ثُمَّ لِنَشَأَتْ تَقُولُ

شعر

كَهْمُكَ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي دَارِ مَنْقَذٍ      لِمَا جِئْتُ سَعْدُ وَهُوَ جَارُ لَابِيَانِ  
وَلَكِنِّي أَصْبَحْتُ فِي دَارِ غَرِيبَةٍ      مَتَى يَعُدُّ فِيهَا الذُّبُّ يَعُدُّ عَلَى شَاوٍ

فَلَمَّا سَمِعَ جَسَّاسٌ قَوْلَهَا سَكَنَهَا وَقَالَ إِنَّهَا الْمَرْأَةُ لِيَقْعَلَنِي غَدًا جَلُّ هُوَ أَكْثَرُ عَقْرًا مِنْ بَاقِيَةِ  
جَارِكِ وَقَدْ سَبَقَ دَجِيرُ جَسَّاسٍ وَقِيلَ كَلْبِيٍّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ فَلَمَّا ظَهَرَ  
أَمْرُ كَلْبِيٍّ بِشَيْبِ الشَّرْبِيِّ تَغْلِبَ وَبَكَرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً كُلَّهَا لَتَغْلِبَ عَلَى بَكْرٍ فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ  
الْمَرْأَةُ السَّيِّبُ فِي ذَلِكَ لَمِنَ الْبَيْتِ الْحَرْبِ إِلَيْهَا فَقِيلَ حَرْبُ الشُّوسِ وَقِيلَ أَيْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ أَشْأَمُ  
مِنْ الشُّوسِ أَيْ لِلَّهِ تَعَالَى أَعْطَى أَحَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ دَعَوَاتٍ مُسْتَهَابَةٍ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ  
تَسْمَى لِلشُّوسِ فَطَلَبَتْ مِنْهُ امْرَأَتَهُ أَيْ يَدْعُو لَهَا اللَّهُ لِيَجْعَلَهَا أَجَلُ امْرَأَةٍ لَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ  
فَدَعَا لَهُ فَاسْتَهَابَ اللَّهُ مِنْهُ فَرُغِيَتْ عَنْهُ فَدَعَا اللَّهُ أَيْ يَجْعَلُهَا كَلْبَةً فَاسْتَهَابَ اللَّهُ مِنْهُ

أو

كاهن

كاهن

او تَعَبَقَى الى السُّوسِ، فصاحَبَتْهُ اليها قَهْرًا، وَصَكَّفَتْ بها عليه شَهْرًا،  
 وهو يَعْلَى كَأَسَاتِ التَّعْلِيلِ، وَيُجَرِّى أَعِنَّةَ التَّأْمِيلِ، حَتَّى إِذَا حَرَجَ صَدْرِي،  
 وَعَيْلَ صَبْرِي، قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَكَ عِلَّةٌ، وَلَا لِي نَعْلَةٌ، وَفِي غَدٍ أَزْجُرُ غُرَابَ  
 الْبَيْتِ، وَأَرْحَلُ هَبْكَ بِحَقِّي حُبْنِي، فَقَالَ حَلَسَ اللَّهُ أَنَّ أُخْلِقَكَ، أَوْ تُخَالِفَكَ،

فطلب منه بنوه ان يدعوا الله ليردّها الى الحالة الاولى ففعل فذهبت دعواته الثلاث من غير  
 فائدة فصارت امرأته مثلاً في الهُومِ يَعْلَى كَأَسَاتِ التَّعْلِيلِ عِلَّةُ اى سقاء السقية الثانية  
 وهو لازم ومتعبد وعين مضارعة تضم وتكسر والتعليل التلوية ومنه تعليل الصبي وهو  
 تلهيته بشيء من الطعام من اللبن وَيَجَرِّى أَعِنَّةَ التَّأْمِيلِ اى يمهلى على ابن اجرّ ومنه  
 قولهم أَجَرَةُ الرِّجْلِ اى اطعمته بالرجل وانركضه معه بجرة ويقال لجرة رسنه اذا تركه يصنع  
 ما شاء واجرة اى وضع للهرب وهو للبلد في عفته وعيل صبرى عيل اى غلب فهو معول  
 بوزن معول من قولهم عاله الشيء يعوله عولا اذا غلبه وثقل عليه نَعْلَةُ التَّلْعَةِ بكسر العين  
 والعلة بضمها ما يُتَعَلَّلُ به اى يتشاغل ويبتلى به من الحديث والغناء والطعام وغير ذلك  
 وبمعنى النسخ ولا فى فى المقام نَعْلَةُ لَزَجَرِ غُرَابِ الْبَيْتِ اى ارتحل الزجر العيافة واصطاد ابن  
 يرمى الرجل الطائر بالحصاة او يصيح به فان ولاه مهامنه في طيرانه تفاعل به وان ولاه مهامنه  
 تشام به من الزجرة وفي الصيحة وعين الجوهرى عيافة الطير ان تعتبر باسمائها ومساقطها  
 واصواتها والعائف المتكهن قال حمزة في امثاله انما لزم الغراب هذا الاسم يعنى البين لانه اذا  
 بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتلصص ويتقعر وتهاموا به وتطيمروا منه فقالوا  
 في المثل اشأم من الغراب. اذ كان لا يغزل منازلهم الا اذا بانوا عنها فسقوه غراب البين  
 وينشد للشارق

اقول وقد صاح آهين دأية غدوة      ببين النوى لا لخطأتك الشبائك  
 الى كل يوم رائق انت ودعة      ببينونة الاحباب عرسك فارك  
 ولا بضت في خضرآء ما عشت بيضة      وهاتت برحبها عليك المسالك

قيل غراب البين هو الابقع الذى فيه مولد وبياض وقيل غراب البين الاحمر المنقار والرجلين  
 لما اسود فهو الحاتم لانه يحتم بالفروق ومن اجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغرابة  
 والاعتراب والقريب حتى قلل بعضهم

وصاح غراب فوق احواد بانة      بالخيار احبائى فقمى الغسكر  
 فقلت غراباً باختراب وبانسة      ببين النوى تلك العيافة والمزجر

بحق حنى قد تقدم حديث حنى في شرح المقامة العاشرة حانى لله ان اخلفه  
 الاخلاق نقض الوعد بانقضاء ما تضمن من خير او شر يقال اخلف ما وعد ويضمننى الى  
 وما



وَمَا أَرْجَأْتُ أَنْ أُحَدِّثَكَ، إِلَّا لِأَلْبَتِكَ، وَإِذَا كُنْتُ قَدْ اسْتَرَبْتُ بَعْدَكَ،  
وَأَعْرَاكَ ظَنُّ السُّوءِ مُبْلَعْدَكَ، فَأَصْحُ لِقَصَصِ سِيرَتِي الْمُتَدَّةِ، وَأَضْفُهَا إِلَى  
أَخْبَارِ الْفَرْجِ بَعْدَ الشِّدَّةِ، فَقُلْتُ هَاتِ مَا أَطْوَلَ طِيْلَكَ، وَأَهْوَلَ حَيْلَكَ،  
فَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ الدَّهْرَ الْعَبُوسَ، أَلْقَانِي إِلَى طُوسٍ، وَأَنَا يَوْمِيذٍ فَقِيرٌ وَقِيرٌ، لَا فِتِيلَ  
لِي وَلَا نَقِيرٍ، فَالْجَأْتُ صَقْرَ الْيَدَيْنِ، إِلَى التَّطَوُّقِ بِالْدِّينِ، فَأَدْنْتُ لِسُوءِ الْإِتِّفَاقِ،

مفعولين فيقال اخلفني موعده وأما اخلفت موعده فعناه وجدته مخلفا . وما ارجأت  
إلى وما أخرت ومن العرب من يقول ارجيت ولا يهز ولا يجيد الهز استربت أى تشككت  
وداخلتك الريبة ظن السوء قوله ظن السوء بفتح السين أى ظن الأمر المكروه بى وهو  
الاخلان أو المخالفة والسوء بالفتح مصدر من قولك ساء يسوء سوءا إذا فعل به ما يكره  
وهو ضد سرّة والسوء بالضم اسم منه وفى بعض النسخ سوء الظن فأصح أصاح له أى استمع  
لقصص سيرتي المتدّة أى طريقتى الطويلة والقصص بالفتح هو الاسم من قص عليه الخبر أى  
أوردته عليه والقصص بالكسر جمع قصّة وهى التى تكتب . واضفها لا اخبار الفرج بعد الشدّة  
يقال اضافته اليه أى جعله معه والفرج بعد الشدّة اسم كتاب حسن فى الغاية صنّفه القاضي  
أبو على المحسن بن على التنوخي وكسرة على أربعة عشر بابا فيها من أنواع الحكايات فى هذا المعنى  
عجائب لا تعدّ وغرائب لا تحدد وللدائى كتاب مترجم بهذا الاسم احتذى على مثاله التنوخي  
لما أطول طيلك الطيل فى الأصل للجيل الذى يطول للدابة فترعى فيه وهى الطويلة ايضا تقول  
أرّخ للفرس من طوله قال طرفة شعر

لعمرك أن الموت ما أخطأ الفتى . كالطول المرقى وثنياء فى اليد

قوله ما أخطأ أى فى أخطائه الفتى وقد شدّده الراجز للضرورة فقال شعر

تعرّضت لى بمكان جلدٍ تعرّض المهرّة فى الطول

وقد يفعلون مثل ذلك فى الشعر كثيرا قال الراجز قُطِنَتْ من أجود القُطُنِ ويقال ايضا  
طَوَّلَ فَرَسَكَ أى أرخ طويلته فى المرمى واليآء فى الطيل مقلّبة من الواو لان الواو كانت مكسورا ما  
قبلها فقلّبت يآء وقولهم هذا مثل لمن كان له خديعة كثيرة وجولان فى الامور كما يشاء  
واهول حيلك فى بعض النسخ واحول حيلك بالحاء فالمعنى أكثر حولا أى تردّدا وانتقالا  
وتلوّنا ومعنى اهول أكثر هولا وهو الخوف والتضويق فقير وقير الوقير هو الذى أوقره  
الدين أى اثقله فعيل بمعنى مفعّل وقيل وقير إتباع الفقير كما قالوا حسن بسنّ وسائغ لائغ  
لا فتيل لى ولا نقير هذا مثل ومعناه لا شيء لى واصل الفتيل ما فى شقّ النواة كالخيط وقيل  
هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والنقير النقرة التى فى ظهر النواة ويقال هو حقير نقير  
على الاتباع لا التطوّق بالدين أى لا ان جعلت الدين فى عنق بمنزلة الطنوق وهو  
ممن

مَنْ هُوَ عَسِرُ الْأَخْلَاقِ، وَتَوَقَّعْتُ تَسْبِيَّ النِّفَاقِ، فَتَوَسَّعْتُ فِي الْإِنْفَاقِ، فَمَا أَفْقَتْ  
 حَقِّي بَهْظِي دَيْنٌ لَزِمَنِي حَقُّهُ، وَلَا زَمَنِي مُسْتَحَقُّهُ، فَخَرْتُ فِي أَمْرِي، وَأَظْلَعْتُ  
 فَرِيضِي عَلَى عُسْرِي، فَلَمْ يُصَدِّقْ إِمْلَاقِي، وَلَا نَزَعَ عَنِّي إِرْهَاقِي، بَدَلْ جَدِّي فِي  
 التَّقْلَاسِي، وَلَجَّ فِي أَقْتِيَادِي إِلَى الْقَاضِي، وَكُلَّمَا خَضَعْتُ لَهُ بِالْكَلامِ، وَأَسْتَنْزِلْتُ  
 مِنْهُ رِفْقَ الْكِرَامِ، وَرَفِيقَتَهُ فِي أَنْ يَنْظُرَ لِي بِمِيَّاسَرَةٍ، أَوْ يَنْظُرَ لِي بِمِيَّاسَرَةٍ،  
 قَالَ لَا تَطْمَعُ فِي الْإِنْظَارِ، وَاحْتِجَانِ النَّضَارِ، فَوَحَّقَكَ مَا تَرَى مَسَالِكَ الْخِلَاصِ،  
 أَوْ تُرَبِّي سَبِيلَكَ لِلْخِلَاصِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ أَحْتِدَادَ لَدِيدِهِ، وَأَنْ لَا مَنَاصَ لِي مِنْ

استعارة فاذنت لي استقرضت هو افتعال من الدين تسبى النفاق أي رواج قاضي وهو  
 الشعر يعني ظننت أن في هذا البلد كرماء وأخفاء إذا انشأت شعرا يعطونني شيئا فأقضي ديني  
 فتوسعت في الانفاق أي أوسعت النفقة من قولهم توسعوا في المجلس أي تفشوا فيه وقد روى  
 لموسعت عما أفقت أي لما استعقظت من سنة الضغلة ولا تنبهت وهو استعارة من قولهم افان  
 للأن واستغلق من مرضه وسكرة إذا مخّ ورجع إليه عقله حتى بهظني دين بهظه الجمل يبهظه  
 بهظا أي أثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وهذا أمر باهظ أي شاق لزمني حقه أي قضاؤه  
 مستحقه أي صاحبه إملاق الإملاق والافتقار وأصل الإملاق من الملق وهو التليين لأن الفقر  
 والحاجة تذلل الإنسان وتليينه ولا نزع عن إرهاق نزع عن كذا انتهى وكف وإرهقه  
 كذا حمله وكلفه ومنه قوله تعالى ولا ترهقني من أمري عسرا وقد يقال لا ترهقني لا إرهقك  
 الله أي لا تعسرني لا أعسررك الله قيل لا يستعمل إلا متعديا لا مفعولين وعلى هذا يكون المفعول  
 الثاني محذوفا في كلام الحريري تقديره ولا نزع عن إرهاق مشقة المطالبة وعسرها في التقاضي  
 أي في المطالبة في اقتيادي يقال قادة واقتادة بمعنى في أن ينظر لي بمياسرة أي بمساهلة  
 ونظرته إذا رجع وبرة وقد سبق بيانه في شرح المقامة الثامنة أو ينظرون لا ميسرة  
 للأنظار الأمهال والميسرة بفتح السين وضمها الغني والسعة ومنه قوله تعالى في سورة  
 البقرة وإن كان ذو عسرة فنظرة لا ميسرة واحتجان النضار أي إمساك الذهب  
 الاحتجان يجذب الشيء بالجمح وهو خشبة فيها انعقان كالصولجان يقال جهنت  
 الشيء ولحتجنته إذا لخذته بالجمح إلى نفسك ومنه قول قيس بن عاصم في وصيته  
 عليكم بالمال واحتجانه وهو ضمك إلى نفسك وإمساكك آياه أو تربني سبائك الخصاص  
 يعني إلى أن تعطيني الذهب السبك الأذابة والسبيكة فعيلة بمعنى مفعولة أي مسبوكة  
 للخصاص مضبوط بخط الحريري بكسر الخاء وفتحها وقالوا اختيار الحريري الكسر وذكر الحريري  
 في بعض مصنفاته أن الناس يقولون للذهب خلاص بالفتح وإنما هو بالكسر قال الحريري وسمعت  
 يده

يَدِهِ، شَلَبْتُهُ، ثُمَّ وَائِبْتُهُ، لِيُرَافَعَنِي إِلَى وَالِي الْجَرَائِمِ، لَا إِلَى الْحَاكِمِ فِي الْمَظَالِمِ،  
لِمَا كَانَ بَلَّغَنِي مِنْ إِفْضَالِ الْوَالِي وَفَضْلِهِ، وَتَشَدُّدِ الْقَاضِي وَخُلِّهِ، فَلَمَّا حَضَرْنَا بَابَ  
أَمِيرِ طُوسَ، آتَسْتُ أَنْ لَا بَأْسَ وَلَا بُؤْسَ، فَاسْتَدْعَيْتُ دَوَاةَ وَبَيْضَاءَ، وَأَنْشَأْتُ  
إِلَيْهِ رِسَالَةَ رَقْطَاءَ، وَهِيَ أَخْلَاقُ سَيِّدِنَا نُحِبُّ، وَبِعَقْوِيهِ يُلَبُّ، وَقُرْبُهُ نُخَفُّ،  
وَنَائِيهِ نَلْفُ، وَخُلَّتُهُ نَسَبُ، وَقَطِيعَتُهُ نَصَبُ، وَغَرْبُهُ ذَلَقُ، وَشُهْبُهُ تَأْتَلِقُ،  
وِظْلَفُهُ زَانٌ، وَقَوِيْرُهُ نَفْحُهُ بَلَنٌ، وَذَهْنُهُ قَلْبٌ وَجَرَبٌ، وَنَعْنَتُهُ شَرْقٌ وَغَرْبٌ، نَظَمُ  
سَيِّدُ قُلُوبٍ سَبُوقُ مُبِرٌ قَطِنٌ مُغْرِبٌ عَزُوقُ عَيُوفُ

في روق السببية ادبياً يُحِبُّ بقول ابن الفتح البستي اذا اقترن الولاء بالاخلاص كان كالذهب  
للخلاص فارجملت قائلًا من طلب جانب الاخلاص جانب طلب للخلاص قال الغوري للخلاص  
بالفتح ما انتفى عنه الغش من الذهب وهو في الاصل مصدر من خلص فسمي به الخالص ومثله  
كثير وقال للجوهري خلاصة السمن بالضم ما خلص لانهم اذا طبخوا الزبد ليتخذوه سمنا  
طرحوا فيه شيئاً من سويق او تمر او ابعاد الغزلان فاذا جاد وخلص من الثقل فذلك السمن  
هو الخلاصة وللخلاص ايضا بكسر الخاء وهو الاثر والثقل الذي يبقى اسفل هو الخلوص والقدرة  
والقدرة والكدادة وقال المطري اني لم اظفر بالمكسور فيها وقع الي من الاصول الا في معنى  
خلاصة السمن فان مع ذلك كان مجازاً من هذا لان معنى الخلوص يجمعها احتداد لددة  
احتد اي اشتد وقد سبق معنى اللدد في شرح المقامة الرابعة والعشرين شاغبته شاغبة  
اي خاصته واكثر الشغب معه والشغب كثرة اللفظ المؤدى لا الشر ليرافعي يقال ترافعا  
لا للحاكم اذا تحاكما اليه لا والي الجرائم للجرائم جمع جريمة وفي الجرم يعني الى المحنة آتست اي  
علقت قال تعالى فان آتست منهم رشدا الآية لا باس ولا بؤس اي لا ضرر ولا داهية  
وبيضاء اي ورقة وفي بعض النسخ دواة وقطاً وبعقوته اي بفنائته وقد مر بيان العقوة في شرح المقامة  
التاسعة عشرة يلب الب بالمكان اقام به وغربه ذلق اي حاد والغرب حدة السيف وشهبة  
تألق الشهب النجوم وهو جمع شهاب وعنى بها مناقبه المشهورة تألق البرق وابتلق اذا لمع  
وظلفه الظلف منع النفس عن الشيء اريد به هنا العفان والترفيع عن الدنيا قلب وجرب  
اي قلب الاشياء ظهرا لبطن وجربها حتى علم نفع كل شيء وضرة ونعته اي صفته شرق  
وغرب اي بلغ المشرق والمغرب قلب رجل قلب حوّل اي محتال بصير بتقليب الامور وفي  
المجد القلب الحوّل هو الذي يقلب الامور ويحتال لها وقيل هو المحجرب مبرابر فلان على  
اصحابه اي فاق اصحابه وعلامهم مغرب المغرب الذي يأتي بشيء غريب عزون اي زاهد  
يقال عزفت نفسي عن الشيء تعزى بالضم والكسر عزونا اي زهدت فيه وانصرفت عنه عيون  
مخلف

مُخْلِئٌ مُتَلَفٌ أَهْرَ فَرِيدٌ      نَابَةٌ فَاضِلٌ ذَكِيٌّ أَنْوَفٌ  
مُفْلِقٌ إِنْ أَبَانَ طَبَّ إِذَا نَا      بَ هِيَا جُ وَجَدَ خَطْبُ مَحْوُفٌ  
مَنَاطِمُ شَرَفَهُ تَأْتَلَفُ، وَشَوْبُوبُ حَبَائِهِ يَكِفُ، وَنَائِلُ يَدَيْهِ فَاضٍ، وَفُحُّ قَلْبِهِ

قوله عيون يحتمل امرين أحدهما ان يكون من عان الطعام والشراب يعافه عيانا اذا كرهه يعنى ان نفسه شريفة ابية لا تتهاونت على ما يتهاونت عليه غيرها من الانفس والثاني ان يكون من عان الطبر يعينها عيافة اى زجرها لعنافة انه حكيم متحكمين والمعنى الاول اظهر واشد مناسبة لقوله عزون      مخلف متلف يقال فلان مخلف ومخلفان معنونان انه ذو حاسة وسماحة وذلك ان يجعل ما استباح من اموال اعدائه خلفا مما اتلف بالانفاق في حقوق اوليائه وبهذا يمدحون الاترى الى قول ابن تمام شعر

اذا ما اغاروا فاحتوا مال معشر      اغارت عليه فاحتوته الصنائع

والى قول البصري يمدح ابا مسلم بن حميد الطائي شعر

تَعَسَّفْتُهَا وَاللَّيْلُ قَدْ صَبَغَ الرَّبِّيَّ      بلون من الدهجور اسود فاحم

لَا مَلِكَ تُرْمَى الْكَأَةُ إِذَا ارْتَمَتْ      بَامَ الرَّدَى مِنْهُ بَلِيَتْ صِبَارِمُ

بَارَوْعَ مِنْ طَيِّ كَانَ قَيْصَهُ      يَزُرُّ عَلَى الشَّيْخَيْنِ زَيْدٌ وَحَاتِمُ

سَمَاحًا وَبَاسًا كَالصَّوَاعِقِ وَلَلْهِيَ      إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْعَارِضِ الْمُتَرَكَمِ

انون الانون مبالغة الانف وهو الذى يأنف من ان يأتي الافعال الدنيئة      مفلق المفلق الآتى بالفلق وهو الداهية والامر الاعجب      ابان هو من البيان اى الفضاحة ومنه يقال فلان ابين من فلان اى افعى      طب اى عالم وماهر      اذا ناب هياج اى اذا اصاب هيجان الهياج مصدر هاج الشرو وغيره يهيج اذا ثار ويوم الهياج يوم القتال      مناظم شرفه تأتلف اى تجتمع قيل مناظم جمع منظم مثل مجلس وهو مكان النظم وكأته اراد به النظام مجازا وهو الخيط الذى ينظم به اللؤلؤ وقيل المناظم جمع منتظم كمناجع جمع منتجع يريد ان ما ينظم في شرفه من المدايح يأتلف بلا تكلف على الشعراء كثرة صفات الفضل والسودد كما قال المتنبي يمدح سيف الدولة شعر

كَلَّ الْجَدُّ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ      فَأَتَكَ مَعْطِيَهُ وَإِنِّي نَاطِمُ

ومثل قول آخر شعر

مَا لَقِينَا مِنْ فَضْلٍ جُودِ ابْنِ بَحِيٍّ      صَيَّرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ شَعْرَاءَ

وشوبوب حبايه يكف وكف الدمع او الماء قطر وسال قال المطرزى الهمزة المخففة اصلها ان تكتب على صورة الالف اللينة وانما تكتب مرة واوا ومرة ياء على مذهب اهل التصنيف ورقها متحركة في الاحوال الثلث مذهب علماء الخط ونقطها في نحو نائيل وبائع علقى والوجه فيه اتباعهم للخط وعلى ذلك قول الحريري في البرقطاء حبايه ونائيل ويلائم حيث غاض

غاص، وخلف مخائيه يحتلب، وذهب عيابه يحترب، من لف لفته فلج  
 وقب، وتاجر بابه جلب وخلب، كف عن هضم برى، وبرى من دنس  
 غوي، وقرن ليلته بعز، ونكب عن مذهب كز، ليس بوأب عند  
 نهزة شر، بل يعف عفة بر،  
 فلذا يحب ويستحق عفائه شعثا به فلأبه خلأب نظم

جاء

نقط الهزة لما كتبت على صورة الباء على انها اذا انفتحت وانكسر ما قبلها. قلت بآء محضة  
 فقطعت حينئذ نحو ميروزية ونحو قول الحريري في الرقطاء ايضا وبرى من دنس غوي واما كلمة  
 لا فتعدها حرأ وأحد هائي واما المشدد من الحرون فيعد واحدنا نظرا لا الصورة ولهذا  
 سمى الخليل نحو مد ورد ثنائيا وخلف مخائيه يحتلب بالخلف بالكسر حكمة صرع وفي رأس  
 التدى وذهب عيابه يحترب العياب جمع عيبة وفي ما يجعل فيه الثياب وقوله يحترب أى  
 يستلب جميعه حريصة الرجل ماله الذى يعيش به تقول حربته يحربه حربا اذا لجد ماله  
 وتركه بلا شيء وقد حرب ماله أى سلبه فهو محروب وقيل معنى يحترب يحارب عليها وبأخذها  
 من ارادها من لف لفته أى من جد في حمله وانضوى لا شمله فاز بنيله وظفر بطوله  
 اللف الجماعة وهو فعل بمعنى مفعول من اللف وهو الضم والجمع واصل هذا من قولهم جاء  
 بنو فلان ومن لف لفهم قال يعقوب أى من التفت بهم من غيرهم ومن حلفائهم وقيل من عد  
 فيهم وتأتب اليهم واصله من لفته لفهم أى صته جمعهم الا انه حذو العائد الى الموصول كما  
 في قوله تعالى الا من رحم أى الامن رحمه وعلى ذلك قوله شعر

سيكفيكم أودا ومن لف لفها فوارس من جرهم بن زيان كالاسد

ومن روى لفهم بالنصب كان المعنى ومن صتمهم بنفسه وجمعهم كانوا متفرقين قيل فلما  
 انضوى اليهم صتم اطرافهم وجمع الكناهم وعلى هذا يجمع اجراء اعراب ما نحن بصدد فلج لى  
 فاز وظفر وفي المثل من يأت للحكم وحده يفلج وتاجر بابه جلب وخلب جلب واجتلب بمعنى  
 وتقلب واختلب خضع يريد ان من قصده يجازيه على ذلك بالعطاء الكثير فكثرة ما اخذه  
 فكانه خدعه وفي المثل اذا لم تغلب فاخلب قال الميداني يراد به للعدو في الحرب كما قيل نفاذ الرأى  
 في الحرب انفذ من الطعن والضرب وقيل جلب جمع ومنه مخلب الطائر وبرى من دنس غوي أى  
 برى عن الخصال المذمومة لا تكون في الرجل الغوى وقد سبق بيان الدنس في شرح المقامة  
 السادسة عشرة لهاته البيان بالكسر الملاينة وبالفتح الدين ونكب أى اعرض يقال نكب  
 ونكب وتنكب بمعنى عن مذهب كز أكر الضيق الضيل من الكرامة وفي الانقباض والهبس  
 عند نهزة شر النهزة الفرصة عفة بر العفة والغفان ألب عن الحرم والتحرز منه لما البر  
 والبار المطيع الحسن وهو صفة العاق شعثا به أى بهذا السيد المذموم المضير في قوله  
 اخلاقه

أَخْلَاقُهُ غُرَّتِرْفُ وَفُوقُهُ      فُوقُ إِذَا نَاضَلْتَهُ قَلَابُ  
 مَحْ يَهْشُ وَدُو تَلَايَ إِنْ هَفَا      خَلْ فَلَيْسَ بِحَقِّهِ يُرْتَابُ  
 لَا بِأَخْلُ بَلْ بِأَذَلْ خِرْقُ إِذَا      يُعْتَرُّ بَرَزْ لَا يَلِيهِ بَابُ  
 إِنْ عَضَّ أَرَلْ فَلْ غَرَبَ عِضَايِهِ      بِمَنَابِهِ فَاتَّحَتَّ مِنْهُ نَابُ  
 وَجَدِيرُ مَنْ لَبَّ وَفَطَنَ، وَقُرْبَ وَشَطَنَ، أَنْ أَدْعَنَ لِقَرِيعَ زَمَنِ، وَجَابِرِ زَمَنِ،

عفاؤه لانه اقرب المذكورين والناصب لشعفا يستحق يريد ان عفاؤه يوجب شدة حبه  
 لمنايه خلّاب لباب كل شيء للخالص منه يعنى ان خالص عفاؤه خذاع قلوب الناس حتى تميل  
 اليه اخلاقه غُرَّتِرْفُ رَقْ لمونه يَرَقْ بالكسر رَقَا ورقيها برق وتلألا ورقيف الاخلاق حسنهما من  
 رقيف النبات وهو اهتزازة من نضارته ومنه ثغر رقان يرق كالقحوان وفوقه الفوق موضع  
 الوتر من السهم يريد سهم مَحْ يَهْشُ رجل مَحْ اى سهل حسن للخلق ومنه الإجماع لحسن  
 العفو قالت عائشة يوم الجمل لعلى رضى حين ظهر على الناس مَكَتَ فَأَمَحْ اى ظفرت فأحسن  
 العفو تجهزها عند ذلك باحسن للجهاز لا المدينة يهش اى يبش والهشاشة والبشاشة طلاقة  
 الوجه ان هفا هفا يهفو هفوة زَلْ خَلْ فليس بحقه يُرْتَابُ الضمير في قوله بحقه يرجع الى  
 المدح لا لا لجل يريد انه خليل الناس جميعهم بحبه كل احد ولا يشك احد في ان حبه  
 واجب على كل احد خرق للخرق السخى الكريم الذى يتخرق اى يتوسع في السخاء وكذلك  
 الحريق مثل الفسيق قال ابو ذؤيب يصف رجلا صَحِيحَهُ كَرِيمُ شعر

أَتَجَّ لَهْ مِنْ الْفَتَيَانِ خِرْقُ      اخو ثقة وخريق خشون

الخشون من الرجال السريع اذا يعتري اى يُعْتَرِضُ له بالمسئلة قال في المقامة الخامسة وقد عرا  
 فناءكم معترا برز قال للفيل رجل برز اى عفيف وقال غيره رجل برز اى ذو جهازة وعقل  
 وكان للهمى اراد به البارز الذى لا حجاب له من كرمه بدليل اتباعه بقوله لا يليه باب اى لا  
 يمتص من المعتز والسائل خلف باب ان عَضَّ ازل الازل الضيق والخط من ازل يازل ازال اذا ضاق  
 الامر غرب عضاياه الغرب للحدة وحق السيف والعراض بالكسر اسم من قولهم فرس  
 عضوض اى يعض بمنايه اى بتصديه له وكونه في نوبته فاتحت منه باب الناب السن قوله  
 اتحت اى انقشر واتحك من قولهم اتحت الورق من الغصن اذا تناثر وسقط والضمير في قوله  
 منه يعود الا الازل والمعنى ان اصاب الناس قحط وجذب فهو يدفع شدة القحط عنهم بجوده  
 النائب مناب المطر والخصب لا ان يعدم القحط ويفنيه لب اى صار لبيبا وشطن اى بعد  
 لقريع زمي وجابر زمي السيد وفلان قريع دهره اى المختار من اهل عصره الزمي  
 الاول الزمان والثاني حال الزمي وهو الذى كان به زمانة والزمانه عدم بعض الاعضاء وتعطيل  
 القوى يريد ان كل احد حقيق ان يطيع هذا الامير الذى هو وحيد عصره وجابر كل مكسور



مَذْرُوعٌ تُدْىَ لِبَانِهِ ، خُصَّ بِإِفَاضَةٍ تَهْتَلِهُ ، نَعَشَ وَفَرَجَ ، وَضَافَرَ  
فَاجِحَ ، وَنَافَرَ فَازِحَ ، وَفَاءَ بِحَقِّ أَبْلَجَ ، أَتَعَبَ مِنْ سَيْلِي ، وَفَرَطَ إِذْ هَزَرَ

تُدْىَ لِبَانِهِ اللَّبَانُ بِالْكَسْرِ كَالرِّضَاعِ يُقَالُ هُوَ اخُوةُ بَلْبَانِ أُمِّهِ قَالَ السَّكَيْتُ وَلَا يُقَالُ بَلْبَانِ أُمِّهِ  
أَمَّا اللَّبْنُ الَّذِي يُشْرَبُ بِإِفَاضَةٍ تَهْتَلُهُ قِيلَ التَّهْتَانُ نَحْوُ مِنَ الدِّجَةِ وَقِيلَ التَّهْتَانُ مَطَرُ  
سَاعَةٍ ثُمَّ يَفْتَرِثُ ثُمَّ يَعُودُ وَهُوَ أَيْضًا مَصْدَرُهُنَّ السَّحَابِ وَالدَّمْعِ إِذَا هَطَلَ وَالْمُرَادُ بِالتَّهْتَانِ  
هَذَا فَيْضُ جُودَةٍ وَمَخَانَةٍ نَعَشَ أَيْ رَفَعَ مِنَ السَّقَطَةِ وَفَرَجَ أَيْ أزال غَمَّ الْمَهْجُومِ وَضَافَرَ  
الْمُضَافِرَةَ الْمَعَاوَنَةَ مِنَ الضَّطَّرِّ وَهُوَ الْغَتَلُ وَمَعَهُ الضَّغِيرَةُ لِلذُّوَابَةِ وَالضَّغِيرُ لِلْهَرَامِ وَنَافَرَ  
الْمُتَافِرَةَ الْمَحَاكِمَةَ فِي النِّسْبِ وَالنَّسَبِ وَيُقَالُ نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يُنْفَرُهُ بِالضَّمِّ لَا فِهْرَ أَيْ غَلَبَهُ كَانُوا  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا تَنَازَعَ الرَّجُلَانِ الشَّرَّكَ تَنَافَرَا لَا أَحْكَمَا تَهْمُ فَيَفْضَلُونَ الْأَشْرَفُ فَسُمِّيَتْ  
مُتَافِرَةً لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ عِنْدَ الْمُتَافِرَةِ آيُنَا أَعَزُّ نَفَرًا وَأَشْهَرُ مُتَافِرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُتَافِرَةٌ  
عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ مَعَ عِلْقَةِ بْنِ عَلَاتَةَ بْنِ هَوْنِ بْنِ الْأَخْوَصِ  
ابْنِ جَعْفَرٍ حِينَ قَالَ لَهُ عِلْقَةُ الرِّيَاسَةُ لِمُدِّي الْأَخْوَصِ وَأَمَّا صَارَتْ لِعَمَلِكَ ابْنِ هَرَامٍ مِنْ أَجْلِهِ  
وَقَدْ اسْتَنْجَمَكَ وَتَقَعَّدَ عَنْهَا فَأَنَا أَوْلَى بِهَا مِنْكَ وَإِنْ شِئْتَ نَافَرْتُكَ فَقَالَ عَامِرٌ قَدْ شِئْتُ وَاللَّهِ  
لَأَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ حَسَبًا وَاتَّبَتِ نَسَبًا وَأَطْوَلُ قَصَبًا وَجَرَى بَيْنَهُمَا مِنَ الدُّدِّ وَالنِّزَاعِ مَا أَضْرَبْنَا  
عَنْ ذِكْرِ خُونِ الْأَطَالَةِ ثُمَّ خَرَجَتْ أُمُّ عَامِرٍ فَقَالَتْ نَافَرَا أَيْكَا لَوْيَ بِالْخَيْرَاتِ فَعَلَا عَلَى أَنْ  
جَعَلَا مَائَةً مِنَ الْأَبْلِ يُعْطِيهَا لِلْحَكَمِ الَّذِي يُنْفَرُهُ عَلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ أَنَّهُمَا جَعَلَا مُفَاوَرَتَهُمَا إِلَى ابْنِ  
سَفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمِّيَّةٍ ثُمَّ لَا ابْنَ جَهْدِ بْنِ هِشَامٍ فَلَمْ يَقُولَا بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ رَجَعَا آخِرًا  
إِلَى هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ سَنَانَ بْنِ عَمْرِو الْغَزَارِيِّ فَقَالَ لِعَمْرَى لَأَحْكُنَّ بَيْنَكُمَا فَاغْطِيَانِ مَوْثِقًا  
أَطْمَئِنَّ بِهِ أَنْ تَرْضِيَا بِحَكْمِي وَتَسْكُنَا لِمَا قَضَيْتُ بَيْنَكُمَا فَعَلَا فَاغْطَا عِنْدَهُ آيَامًا ثُمَّ أَصْبَحَ هَرَمٌ  
وَجَلَسَ وَاقْبَلَ عَامِرَ وَعِلْقَةَ حَتَّى جَلَسَا فَقَالَ هَرَمٌ أَنْكَمَا يَا ابْنِي جَعْفَرُ قَدْ تَحَكَّمَا إِلَيَّ وَأَنْتُمَا  
كَرَكِبْتُمَا الْبَعِيرَ لِلْأَدَمِ الْكُحْلَ تَقَعَّانِ عَلَى الْأَرْضِ مَعًا وَلَيْسَ بَيْنَكُمَا وَاحِدٌ إِلَّا وَفِيهِ مَا لَيْسَ فِي  
صَاحِبِهِ وَكَلَاكُمَا سَيِّدٌ كَرِيمٌ وَلَمْ يَفْضَلْ أَحَدًا مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ لَبَلًا يَجْلِبُ بِذَلِكَ  
شَرًّا بَيْنَ الْحَيِّينَ وَنَحَرَتْ لِحْزُورُ وَفَرَّقَ النَّاسُ وَلِلْحَاكِيَةِ طَوِيلَةٌ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ شَعَرَ

خَكَمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أبلجٌ مثل القر الباهر

لَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي حَكْمِهِ وَلَا يَبَالِي غِنَى الْخَاسِرِ

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ عَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ وَيَجِدُ عَلَى عِلْقَةِ بْنِ عَلَاتَةَ شَعَرَ

قَدْ قَلْتُ شَعْرِي لِمَضَى فَيْكَا وَاعْتَرَى الْمُنْفُورُ الْمُنَافِرَ

فَالْمُنْفُورُ الْمَغْلُوبُ وَالْمُنَافِرُ الْغَالِبُ فَازِحٌ أَزْهَجُهُ عَنْ مَكَانِهِ أَيْ قَلْعَهُ عِنْدَ وَفَاءَ أَيْ وَرَجَعَ

بِحَقِّ أبلجِ الْأَبْلَجِ الْمَشْرِقُ الْمَضِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ أَتَعَبَ مِنْ سَيْلِي

وَبَلَى

وَبَلَى، وَتَوَجَّ صَفَائِهِ، بِحَسَبِ عُفَايِهِ، نَظْم  
 فَلَا خَفَا ذَا بَهْجَةٍ يَمْتَدُّ ظِلُّ خُصْبِهِ  
 فَأَنَّهُ جَرَّ مَسْنً أَنْسَ صَوْرَ شُهْبِهِ  
 زَانَ مَزَايَا ظَرْفِهِ بَلْبُسِ خَوْفِ رَبِّهِ  
 فَلَيْهِنَ سَيِّدَانَا قُوَّةً، بِمَفَاخِرِ تَأَقَّلَتْ، وَجَلَّتْ، وَفُوتَهُ بِصَنَائِعِ تَمَّتْ، وَتَمَّتْ،  
 وَيُلَايِزُ قُرْبَ حَضْرَتِهِ، غَوْتُ رِقَّةٍ بِحُظٍّ مِنْ حُظُوَّتِهِ، فَأَنَّهُ تَلِيدُ نَدْبٍ، وَشَرِيدُ

أى اتعب من يصير واليا على الناس بعده لان الذى يلى بعده يحصل ادراك شأوه فى اقامة العدل واحياء الفضل والفضل فلا يقدر على ذلك اهاد للفريرى هذا المعنى منظوما فى المقامة السابعة والثلاثين حين قال شعر

بسماحة ازرى بمن قبله وعنده اتعب من بعده

لخذ من قول رجل قال لامرأه وقد عزل عن عمله أصبحت والله فاحيا متعبه أما فاحيا فلكل وال قبلك بحسن سيرتك فاما متعبا فلكل وال بعدك ان يلحقك وقرظ التقريظ المدح وقد مر بيان التقريظ فى شرح المقامة الثامنة عشرة اذ هز وبلى يعنى اذا هزته للسماحة وجربته فى الامور مدحته هزة حركته من قولهم هز الحادى الابل هزما اذا حركها بحدائه وتوج صفاته بحسب صفاته اى جعل حسب صفاته تاجا لرؤس صفاته والعفاة جمع عاف وهو طالب المعرون فلا خلا ذا بهجة الخ اى لا زال ذا بهجة دق له بالبركة وبكثرة المال اذ جعله تمتد الظل بمن أنس اى بمن ابصر مزاي ظرفه الظرف كالظرافة مصدر قولك ظرف الرجل فهو ظرفه والمرايا جمع المارية وهى الفضيلة تأقلمت اى تأصلت اثلة الشئ بسكون الشاء اصله ومنه عهد موثقل واخيلا اى اصيلا وقيل تأقلمت اى اجتمعت وفوته بصنائع اى سبقته بها على اقرانه يقال فافى بكثرة اى سبقته به وذهب حتى وجاريتته حتى ففته واصاله من الفوت لان من سبق فقد فات ومنه قول المصطفى شعر

ايا وطنى ان فاتنى بك سابق من الدهر فليمنع لساكفك البال

تمت وتمت الاول من القلم والثانى من اللمعة هذا هو الصحيح لان تمت من الفاء يأتى بعد اضطر فيكون مكررا فلا يحسن وتمت من الهمزة ومفعوله محذوف تقديره تمت بمفاخرة ومآخرة كما يتم التمام بالسر اى بهيعة وبخيعة وفى بعض النسخ تمت وتمت قرب حضرته القرب جمع قرينة وهى ما يقرب به من اهل البصر لا الله تعالى وقد روى قُرْبُ بسكون الراء غوث رقة اى اغانة عبده الضمير فى رقة راجع الى المولى من حظوته للحظوة بكسر الحاء وضمها المنزلة والمكانة من ذى سلطان ونحوه فانه تليد نذب التليد هاهنا الولد والهاء فى فاته لمنشئ جذب،

جَذِبَ، وَجَرَّحُ نَوْبَ أَثَرْتِ، وَنَاطِمٌ قَلَايِدَ تَسَيَّرَتْ، إِذَا جَاشَ لِحُطْبَةِ فَلَا  
يُوجَدُ قَائِلٌ، ثُمَّ قُسْ ثُمَّ بَاقِلٌ، فَإِنْ حَبَّرْتُ جَبَرْتُ نَمَحْتُ، وَخَلَّتْ رِيَاضًا  
قَدْ نَمَتْ، هَذَا ثُمَّ شَرِبَهُ بَرَضٌ، وَقُوَّةٌ قَرَضٌ، وَفَلَقَهُ غَسَقٌ، وَجَلْبَابُهُ خَلَقٌ،  
وَقَدْ قَلِقَ لَتَوَغَّرَ غَرِيمٌ غَاشِمٌ، يَسْتَحِثُّهُ بِحَقِّ لَازِمٍ، فَإِنْ مَنَّ سَيِّدُنَا بِكَفِّهِ،  
بِهَبَاتٍ لَقْفَةٍ، تَوَشَّحَ بِجَدِّ فَاقٍ، وَبَاءَ بِأَجْرِ فَكٍّ مِنْ وَثَاقٍ، لَا خَلَّتْ سَجَايَا خُلُقِهِ.

*Amroa cin  
levalma*

الرسالة قال الغوري التليد الذي ولد ببلاد العجم ثم رحل صغيرا فنبت ببلاد الاسلام  
وهي صاحب التكلة التليد الذي له آباء عندك والمولد الذي له اب واحد عندك واراد  
به هنا انه وكذ ندب فاستعار التليد لمطلق الولد والندب اللطيف في قضاء الحاجة وقيل هو  
الظريف الخفيف وقيل هو السريع لا الفضائل وشريد جذب اي طريد الخط اثرت  
اي ابقت في جسده او في احواله اثرا تسيرت اي سارت في البلاد واشتهرت اذا جاش لخطبة  
اي اذا اضطرب لها وانزعج من قولهم جاشت القدر اي غلت او من قولهم جاش الوادي اذا  
زخر وامتد جدا فلا يوجد قائل اي لا يوجد قائل مثله ثم قس ثم باقل ثم بفتح  
الثاء معناه هناك يريد ان جميع الفصحاء عنده كالباقل حتى قس عنده باقل اما باقل رجل  
يضرب به المثل في القى وقد سبق ذكره في المقامة السادسة عشرة واما قس فهو قس بن  
ساعدة بن عمرو الايادي اسقف نجران خطيب العرب وشاعرها وفي امثالهم ابلغ من قس قيل  
هو اول من علا على شرف فخطب عليه واول من قال في كلامه اما بعد واول من اتكا عند خطبته  
على سيف او عصا واول من كتب من فلان لا فلان واول من اقرب بالبعث من غير علم واول من قال  
البيئنة على من ادعى واليمين على من انكر كان النبي صلعم قد رأى قسا بسوق عكاظ قبل ان  
يرسل وسمع خطبته حبر اي حسن وزين وقد سبق في شرح الخطبة من هذا الكتاب  
حبر نمت اي زينت يقال نعم الشيء نمة اذا رقصه وزخرفه ووشاء وثوب منم اي موشى  
هذا ثم شربه برض قوله هذا مبتدأ خبره يحذون تقديره هذا وصفه الشرب بكسر الشين  
لحظ من الماء وهو ايضا احد مصادر شرب وبرض قليل وقد تقدم ذكره عند قول الحريري  
في المقامة الخامسة عشرة على ان انتجع كل ارض واقتنع من الورد بمرض وفلقه غسق اي  
صبه ليلا لتوغر غريم غاشم اي ظالم واما التوغر الاعتياط يقال وغر صدره على وتوغر  
واوغره غيره اصله من الوغرة وهي القبيظ وشدة وقع الشمس ومنه الماء الموغر وهو المغلى  
يستحثه بحق لازم حثه على الشيء واستحثته بمعنى اي حثه عليه والباء في قوله بحق اي  
بسبب حق لا انها اقيمت مقام على في تعدية الفعل لا المفعول الثاني بل المفعول الثاني يحذون  
تقديره يستحثه على الايقاع بسبب لزوم الحق وحلوله بكفه اي بمنعه وباء اي رجع وانصرت  
تفرد

*Amroa cin  
levalma*

تَرَفُّدُ شَائِمٍ بَرَقَهُ، بِمَنْ رَمَى أَنْزَلِي، حَتَّى أَبْدِي، قَالَ فَلَمَّا اسْتَشَفَّ الْأَمِيرُ لآلِيهَا،  
وَلَمْ يَسِرْ الْمُدَوِّعَ خَيْسَهَا، أَوْعَزَ فِي الْحَالِ بِقَضَاءِ دَيْنِي، وَفَصَلَ مَا بَيْنَ خَصْمِي  
وَبَيْنِي، ثُمَّ اسْتَخْلَصَنِي لِمُكَافَرَتِهِ، وَاسْتَخْصَنِي بِأَقْرَبِهِ، فَلَبِثْتُ بِضْعَ سِنِينَ أَنْعَمَ  
فِي ضَيْفَاتِهِ، وَأَرْتَعُ فِي رَيْفِ رَأْفَتِهِ، حَقَّقَ إِذَا غَمَرْتَنِي مَوَاهِبُهُ، وَأَطَالَ ذَيْلُ  
دَهْبِهِ، تَلَطَّفْتُ فِي الْإِرْتِحَالِ، عَلَى مَا تَرَى مِنْ حُسْنِ الْحَالِ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ شُكْرًا  
لِمَنْ أَتَانِي لِيكُلِّبَ لِقَائِي السَّمْعَ الْكَرِيمَ، وَأَنْقِذَكَ بِهِ مِنْ ضَغْطَةِ الْغَرِيمِ، فَقَالَ  
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى سَعَادَةِ الْجَدِّ، وَالْخُلُوصِ مِنَ الْخَصْمِ الْأَكْدِ، ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا أَحَبُّ  
إِلَيْكَ أَنْ أُحْذِيكَ مِنَ الْعَطَاءِ، أَمْ أَتُحَقِّقُ بِالرِّسَالَةِ الرَّقْطَاءَ، فَقُلْتُ إِمْلَأْهُ الرِّسَالَةَ  
أَحَبُّ إِلَيَّ، فَقَالَ وَهُوَ وَحَقِّكَ أَخْفَ عَلَى، فَإِنَّ نَحْلَةً مَا يَلِجُ فِي الْأَذَلِّ، أَهْوَنُ

قال ابن فارس لا يكون بَاءٌ إلا فيها على الانسان لا فيها له ولهذا رواه بعضهم وباء بالنون هرباً  
من هذا المحذور ترشد شائم برقه رفته اذا اعانه واعطاء وقوله شائم مراده راق خيرة  
واصل الهم النظر الى البرق والسحاب ابن يخطر قال لاعشى شعر

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرَا وَقَدْ تَمَلَّوْا شَبَّوْا فَكَيْفَ بِشَمِ الشَّارِبِ الْفُؤْدُ

ودُرَا اسم موضع قال الشاعر مدّ اهل ما بين دُرِّي فبادولي استشف الامير لآليها اي ابصر  
الفاظها وما تضمنته من المحاسن وقد مر بيان الاستشفان في شرح المقامة للحادية والعشرين  
ولما قلبت هزة اللآلئ ياء ليتوافق القريبتان اوهر اي امر اوهر اليه في كذا اي تقدّم ومنته  
وقر بالتشديد قبل وقد يخفف قال ابن السكيت لا يجوز وعزت بالتصغير استخلصني لمكافرتي  
للكثرة المفارقة بكثرة العدد والمال فعناء ليفاخرني الامراء والبلغاء فيكون المكثرة مصدرا  
مضافا الى الفاعل لا الى المفعول واختصني باتوته وقد يروى واستخصني الاكثرة اسم من  
الاستنثار بالشئ يقال له عندي اثرة وهو ذو اثرة عند الامير ويجوز ان يكون مصدر الاثير  
وهو الذي توتره بفضلك وصلتك بضع سنين البضع ما بين الثلث الى التسع واصله من البضع  
وهو القطع لانه قطعة من الزمان واطال ذيلي ذهبه قوله هذا كناية عن الاغناء يقال طال ذيل  
فلان اذا حسن حاله وكثر ماله وهو طويل الذيل اي غني ومنه قولهم من بطل ذيل ابني يهنطق  
به وهو من النطاق اي من كثر مال ابني يكون قويا به لفيان السخ اي الجواد من ضغطة الغريم  
الضغطة بالضم الهدّة والمهقّة يقال في الدهاء اللهم ارفع عنا هذه الضغطة واما الضغطة  
بالفتح فهي العصرة الى حائط او غيره ومنه ضغطة القبر سلّنا الله منها ان احذيك اي اعطيك  
نحلة ما يلج في الآذلي النحلة العطاء بغير عوض تقول تخلعه من العطية النحلة تحلا والتخلي  
من

at enjony  
هنا

من نَحْلَةٍ ما يَخْرُجُ من الأَرْدَانِ ، ثُمَّ كَانَتْ أَنْفَ وَأَسْتَحْيَا ، جَمَعَ لِي بَيْنَ الرِّسَالَةِ  
وَالْحَذْيَا ، فَفُرْتُ مِنْهُ بِسَهْمَيْنِ ، وَفَصَلْتُ عَنْهُ بِغُفْمَيْنِ ، وَأُبْتُ إِلَى وَطَنِي قَرِيرَ  
الْعَيْنِ ، بِمَا حَزَّتْ مِنَ الرِّسَالَةِ وَالْعَيْنِ ،

## المقامة السابعة والعشرون البدوية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ قَالَ مِلْتُ فِي رَيْقٍ زَمَانِي الَّذِي غَبَرَ ، إِلَى مُجَاوَرَةِ أَهْلِ  
الْوَبَرِ ، لَأَخَذَ أَخَذَ نَفْسَهُمُ الْإِبْيَةَ ، وَالسِّنْتَهُمُ الْعَرَبِيَّةَ ، فَشَمَرْتُ تَشْمِيرَ  
مَنْ لَا يَأْلُو جُهْدًا ، وَجَعَلْتُ أَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ غَوْرًا وَجَدًّا ، إِلَى أَنْ أَقْتَنَيْتُ جَهْمَةَ  
مِنَ الرَّاعِيَةِ ، وَثَلَّةَ مِنَ النَّاعِيَةِ ، ثُمَّ أَوَيْتُ إِلَى عَرَبِ أَرْدَانِ أَقْيَالٍ ، وَأَبْنَاءِ أَقْوَالٍ ،

العطية ونحلت المرأة اعطيتها مهرها نحلة انف اي استنكف بين الرسالة والحذيا والحذيا  
بضم الحاء العطية وه فعلى من الاحذام وهو ان تعطى صاحبك حذاء هذا اصله ثم  
جعل عبارة عن كل اعطاء وقيل حذى يحذى حذيا اذا قطع وسمى العطاء بالحذيا لان  
الرجل يقطع من ماله ،

### شرح المقامة السابعة والعشرين

في رَيْقٍ زَمَانِي بِكسر الرَّاء من كل شيء أوله ورائقه ومنه رَيْقُ الشيء افضلُه وقد يخفف  
ويقال رَيْقٌ غبر غبر مضى هنا وفي غيره بقي وهو من الاضداد يقال غبر الشيء غبورا اذا بقي  
وقال الله تعالى الا امرأته كانت من الغابرين اي من الباقيين اهل الوبر اي اهل البدو يقال  
ما رأيت في الوبر والمدر مثله اي في البدو والقرى واهل الوبر معناه ارباب الجمال من البدو  
وهو هجاء والوبر للجمال كالصون للغنم لآخذ اخذ نفوسهم اي لاقتدى بهم فيما هم عليه  
وهو فعل بمعنى مفعول ومنه قولهم لو كنت متا لاخذت باخذنا اي باخلاقنا وخلاتقنا  
ودهب فلان ومن اخذ اخذهم اي مذهبيهم المأخوذ ومن روى اخذهم بفتح الهزة فعلى انه  
مصدر سمي به من لا يألُو جهدا لا يألُو اي لا يقصر وقد سبق بيانه في شرح المقامة الثالثة  
والعشرين غورا ونجدنا الغور ما انحدر من الارض والتجد ما ارتفع منها اقتنيت جهمة من الراعية  
اقتنى المال اخذه لنفسه لا للتجارة والعجمة نحو مائة من الابل كذا فسر للحريري وقال ابن  
فارس هي ما بين التسعين الى المائة فاذا بلغت المائة فهي هُفَيْدَة وقيل غير ذلك اردان اقيال  
الاردان جمع ردى بكسر الرَّاء وهو الذي يركب خلف احد على دابة والردن ايضا خليفة  
القبيل وهو الملك وكانت الردافة في الجاهلية بمنزلة الوزارة في الاسلام وكانت الردافة نوعين  
فاوطنوني

فَأَوْطَنُونِي أَمْنَعُ جَنَابَ، وَقُلُّوا عَنِّي حَدَّ كُلِّ نَابٍ، فَمَا تَأَوَّبَنِي عِنْدَهُمْ هُمْ، وَلَا قَرَعَ صَفَاقِي سَهْمٌ، إِلَى أَنْ أَضَلَلْتُ فِي لَيْلَةِ مُسِيرَةِ الْبَدْرِ، لِحَاةَ غَزِيرَةِ الدَّرِّ، فَلَمْ أَطِبْ نَفْسًا بِالْغَةِ طَلِبِهَا، وَالْقَاءَ حَبْلِهَا عَلَى غَارِبِهَا، فَتَدَثَّرْتُ قَرَسًا مُحْضَرًا، وَأَعْتَقَلْتُ لَدُنَا خَطَّارًا، وَسَرَيْتُ لَيْلَتِي بَجَعَاءَ، أَجُوبُ الْبَيْدَاءَ، وَأَقْتَرِي كُلَّ شَجَرَاءَ وَمَرْدَاءَ، إِلَى أَنْ نَشَرَ الصَّبْحُ رَايَاهُ، وَحَيَّعَلَ الدَّاعِي إِلَى صَلَاتِهِ، فَتَزَلْتُ عَنْ مَتْنِ الرُّكُوبَةِ، لِأَدَاءِ الْمَكْتُوبَةِ، ثُمَّ حُلْتُ فِي صَهْوَتِهَا، وَفَرَرْتُ عَنْ شَحْوَتِهَا، وَسَرْتُ لَا أَرَى أَكْرًا إِلَّا قَفْوَتَهُ، وَلَا نَشْرًا إِلَّا عَلْوَتَهُ، وَلَا وَادِيًا إِلَّا جَزَعَتَهُ، وَلَا رَاكِبًا إِلَّا اسْتَطْلَعَتَهُ، وَجِدَدِي مَعَ ذَلِكَ يَذْهَبُ هُدْرًا، وَلَا يَجِدُ

أحدهما أن يُردفه الملك على فرسه والثاني أن يجلسه الملك عن يمينه وكان إذا شرب الملك شرب الردن قبل الناس وإذا غزا الملك جلس الردن في مكانه وكان خليفته على الناس حتى يرجع فإذا عادت كتيبة الملك أخذ الردن منها المربع وهو ربع المغنم والاقتيال جمع قيل وهو الملك يريد أن كل واحد منهم له استعداد واستحقاق أن يكون ملكا أَمْنَعُ جَنَابَ أَمْنَعُ أَيْ أَحْصَى وَالْجَنَابَ بِالْفَتْحِ الْفِتَاءُ وَمَا قَرَبَ مِنْ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ وَالْجَمْعُ أَجْنِبَةٌ يُقَالُ اخْصَبْ جَنَابُ الْقَوْمِ وَفُلَانٌ خَصِيبُ الْجَنَابِ حَدَّ كُلِّ نَابٍ يَعْنِي أَنَّهُمْ دَفَعُوا عَنْهُ ظِلْمَ كُلِّ ظَالِمٍ فَمَا تَأَوَّبَنِي تَأَوَّبَنِي أَيْ آبَ إِلَيْهِ وَأَصَابَهُ وَلَا قَرَعَ صَفَاقِي سَهْمٌ قَرَعَ الصَّفَاقَ مِثْلُ فِي الطَّعْنِ وَالْقَدَحِ أَضَلَلْتُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ تَقُولُ أَضَلَلْتُ بِعَيْرِي إِذَا ذَهَبَتْ مِنْكَ وَقَالَ السَّيْرَانِيُّ كَذَلِكَ وَزَادَ وَضَلَلْتُ الدَّارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَكَانَهَا ثُمَّ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مَقَامًا قَلْتَ ضَلَلْتَهُ وَإِذَا ذَهَبَ مِنْكَ قَلْتَ أَضَلَلْتَهُ لِحَاةَ غَزِيرَةِ الدَّرِّ اللَّحَاةُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّالِثَةِ وَالْعَشْرِينَ بِالْقَاءِ طَلِبِهَا أَيْ بَتَرِكْهُ وَالْقَاءَ حَبْلِهَا عَلَى غَارِبِهَا يَعْنِي بِأَهَالِهَا وَتَرَكَهَا لِتَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ وَقَدْ مَرَّ بِإِضَاحِهِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ فَتَدَثَّرْتُ أَيْ فَرَكَبْتُ لَدُنَا خَطَّارًا أَيْ رَحِمًا كَثِيرًا الْاهْتِزَازَ لَطُولُهُ يُقَالُ رَجَحَ لَدُنْ أَيْ لَتَنَ وَاللَّدُنْ اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَنْ مَتْنٍ وَقَدْ يَرُودُ عَنْ ظَهْرِ لَدَاءِ الْمَكْتُوبَةِ أَيْ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ ثُمَّ حَلَّتْ حَالٌ فِي مَتْنٍ دَابَّةٌ يَحُولُ حَوْلًا إِذَا وَثَبَ فِيهِ وَفُهِرَتْ عَنْ شَحْوَتِهَا أَيْ كَشَفَتْ وَاسْتَخْبَرَتْ وَتَمَامَ إِضْاحُ الْفَرَسِ سَبَقَ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا وَالْحَمُوءُ لِلْحَطَاةِ يَرِيدُ أَنَّهُ حَثَّتْهَا عَلَى السَّيْرِ لِيُخْتَبَرُ سُرْعَتُهَا فِيهِ وَقَوَّتُهَا عَلَيْهِ وَلَا نَشْرًا النَّشْرُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَبِسُكُونِهَا الْمَكَانَ الْمُرْتَفِعَ أَلَّا اسْتَطْلَعَتْهُ أَيْ اسْتَطْلَعَتْهُ طَلَعَ اللَّحَاةُ اسْتَطْلَاعٌ يَعْتَدِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ تَقُولُ اسْتَطْلَعْتُ زَيْدًا رَأَيْتُهُ لَمَحَذَنَ لِلْحَرِيرِيِّ أَحَدَ مَفْعُولِيهِ وَقَدْ يَرُودُ اسْتَطْلَاعٌ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ تَقُولُ اسْتَطْلَعْتُ رَأَى زَيْدٌ وَلَا يَجِدُ وَرَدَةً صَبَدْرًا الْوَرْدَ الْإِتْيَانُ إِلَى الْمَاءِ وَغَيْرُهُ وَالصَّدْرُ الرَّجُوعُ عَنْهُ يَعْنِي أَنَّ الصَّدْرَ مِنَ الْمَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ شَرْبِ الْمَاءِ



وَرَدَهُ صَدْرًا، إِلَى أَنْ حَالَتْ صَكَّةٌ عُمَى، وَلَحَّ هَجِيرٌ يُذْهِلُ غَيْلَانَ عَنْ  
مَيِّ، وَكَانَ يَوْمًا أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاةِ، وَأَحْرَ مِنْ دَمْعِ الْمِقْلَاتِ، فَأَيَّقَنْتُ أَتَى

فها لم ينح طلبه فكان مكن يرد المورد ولا يجرد الماء حتى يشرب فيصدر صكة عى اى اشد  
الظهيره وسيجى تفسيره فى متن الكتاب قال المطرزي قد ذكر فى متن الكتاب بعض ما قيل فى  
تفسيره وانا اثبت هنا ما لم يذكر ثم وما وجدته فى كتب الأئمة قال المحياني فى اشد ما يكون من  
الحرق حتى كاد الحرق يعنى البصر من شدته وعن الفراء حين يقوم قائم الظهيره وزعم بعضهم ان  
عميا للحرق بعينه وانشد وردت عميا والغزاة برنس وقال غيرهم هو رجل من عدوان كان يفتى  
فى الحج فاقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا منزلا فى يوم حار فقال من جاءت عليه هذه الساعة  
من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام لا قابل فوثب الناس فى الظهيره يضربون اى  
يسمرون حتى وافوا البيت وبينهم وبين ذلك المكان ليلتان فليل ذلك للهاجرة صكة  
عمى وقال فى ذلك كرب بن حيلة العدواني شعر

وصك بها نحو الظهيره عاترا      عمى ولم ينعلن ألا ظلالها  
وجئن على ذات الصفاح كأنها      نعام تبكى بالسلى رياكها  
وطوفن بالبيت الحرام وقضيت      مناسكها ولم تحل عقائلها

قال ابو حنيفة الفارسي رحمه الله اعلم ان صكة عمى من قولهم جئته صكة عمى مصدر واقع موقع  
الظن مثل مقدم الحاج وخفوق النجم وعلى ما ذكر الحريزى ان عميا الظبي فالمصدر مضان  
الى المفعول به لانه يصك الحرق فى ذلك الوقت فيصدر ويصير كالاى او لا الفاعل لانه اذا  
اسمدر بصره من شدة الحرق صك كليا يستقبله ويدل على انه تصغير اعمى مرجحا قوله فى صفة  
بقرة مسبوقة شعر

اقبلت صكة اعمى خاليه      لم تجد الا سلامى داميه

واما على قول من قال انه علم لرجل فهو مضان لا الفاعل لا غير وعن ابى على بمحمد ان يكون  
تصغير عمى وحينئذ يكون الاضافة كما فى قولهم سرب التلف اى من شدتها يعنى الانسان  
ويغلف والتصغير للتعظيم كما فى قوله فويق جليل شاهق الرأس لم يكن او باق على الاصل  
لان هذا الاسمدرار وان كان شديدا لا يبلغ ان يكون عمى ولح هجير لحن اى احرق  
والهجير والهجرة نصف النهار عند اشتداد الحرق يذهل غيلان عن عمى غيلان هو الشاعر  
المعروف بذى الرمة وسمى فى محبوبته لانه كان يشتب بها فى شعرة وكان يسميها مرة ميا ومرة  
مية واتما لقب بذى الرمة لانه اجتاز بجباء عمى وسألها ان تسقيه ماء وكانت على كتفه رمة  
وهى قطعة من حبل فقالت له لما ناولته الماء اشرب يا ذا الرمة فصار ذلك لقبه وقيل لقب  
بذلك لانه لما كان صغيرا كان يصيبه قرع فكثبت له نمة وعلقت عليه بحبل فلقب بذى  
ان

إِنْ لَمْ أَسْتَكِنَنَّ مِنَ الْوَقْدَةِ ، وَأَسْتَجِمَّ بِالْوَقْدَةِ ، أَدْنَقَى الْغُوبُ ، وَعَلَقْتُ فِي  
شَعْرٍ ، فَخُصْتُ إِلَى سَرْحَةٍ كَثِيفَةِ الْأَعْصَلِ ، وَرَبَقَةِ الْأَفْئَلِ ، لِأَعْوَرَ تَحْتَهَا  
إِلَى الْمُغِيرِ بْنِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَسْتَرْوَحَ خَفْسِي ، وَلَا أَسْتَرَاخَ فَرْسِي ، حَتَّى فَطَرْتُ إِلَى  
سَالِحٍ ، فِي هَيْئَةِ سَالِحٍ ، وَهُوَ يَنْتَجِعُ تُجَعَّقُ ، وَحَشْتَدُ إِلَى بُقَعَى ، فَكَرِهْتُ أَنْعِيَا جَهْ  
أَسْمَا

الرِّمَّةُ لَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْمَطَرِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي زَمَانِ ذِي الرِّمَّةِ أَبْلَغَ مِنْهُ شَعْرًا وَلَا أَحْسَنَ مِنْهُ  
جَوَابًا وَكَانَ كَلَامُهُ أَبْلَغَ مِنْ شَعْرَةٍ وَقِيلَ أَحْسَنَ لِلجَاهِلِيَّةِ تَشْبِيهَا أَمْرًا أَلْقَيْسَ وَأَحْسَنَ الْإِسْلَامِ  
تَشْبِيهَا ذُو الرِّمَّةِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَجْهُ اللَّهِ لَيْسَ يَقْدَمُ عَلَى ذِي الرِّمَّةِ مِنْ أَهْلِ الْعِبَادَةِ أَحَدٌ  
قَبْلَهُ قِيلَ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ بِأَمْرٍ أَلْقَيْسَ فَقَالَ لَوْ أَنَّ أَمْرًا أَلْقَيْسَ كَلَّفَ أَنْ يَنْشُدَ شَعْرَ ذِي الرِّمَّةِ  
مَا أَحْسَنَهُ وَقَالَ حَمَّادُ الرَّائِزَةِ مَا أَخَّرَ الْقَوْمُ ذِكْرَهُ إِلَّا حَسَدًا لَهُ لِأَنَّهُ بَرَزَ عَلَيْهِمْ مَعَ حَدَائِقِ  
سَنَةِ وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرٌ بِحَسَدَانِهِ كَثِيرًا وَذُو الرِّمَّةِ هُوَ الَّذِي قَالَ فِي أَمِّ سَالِمٍ شَعْرُ

هِيَ ظَلِيمَةُ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جَلَّاحِدٍ وَبَيْنَ الْفَقَاءِ أَلَنْتِ أُمُّ سَالِمٍ

قِيلَ إِنَّهُ دَخَلَ الْكَوْفَةَ غَرَّتْهُ جَارِيَةٌ وَاتَّفَقَ عَلَى بَابِ دَارِ غُلَامَتِهِ فَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ اسْتَقِينِي  
مَاءً فَأَخْرَجَتْ لَهُ مَكْوَرًا فِيهِ مَاءٌ فَشَرِبَ وَلَوْ أَنَّ بَابَ جَارِيَتِهَا قُتِلَ لَهَا يَا جَارِيَةُ مَا لَحَرَّ مَاءُكُمْ  
فَقَالَتْ لَوْ أَشْتَقَلْتُ بِعَيُوبِ شَعْرِكَ عَنْ عَيْبِ مَائِنَا فَقَالَ وَمَا عَيْبُ شَعْرِي فَقَالَتْ أَلَسْتُ  
ذَا الرِّمَّةِ فَقَالَ بَلَى فَقَالَتْ شَعْرُ

لَأَنْتِ الَّذِي شَبَّهْتَ عَنَزًا بِقِيسِرَةٍ لَهَا ذَنْبٌ فَوْقَ آسْتِهَا أَمْرٌ سَالِمٍ

جَعَلَتْ لَهَا قَرْنَيْنِ فَوْقَ جَبِينِهَا وَطَبِيبَيْنِ مَسْوَدَيْنِ مِثْلَ الْحَاجِمِ

وَسَاتِرَيْنِ أَنْ تَسْتَكِنَا مِنْكَ تَتَرَكَا بِحِلْدِكَ يَا غِيلَانَ مِثْلَ الْمَسَامِ

فِيهَا ظَلِيمَةُ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جَلَّاحِدٍ وَبَيْنَ الْفَقَاءِ أَلَنْتِ أُمُّ لَمْ سَالِمٍ

فَنَاشَدَهَا اللَّهُ أَنْ تَأْخُذَ بِقَاتِلِهِ وَمَا عَلَيْهَا وَتَكْفُمَ هَذَا الشَّعْرَ فَاجْلِسِي إِلَى ذَلِكَ وَاخْذُذْ نَاقَتَهُ وَمَا  
عَلَيْهَا وَذَهَبَ لِيَفْصُرَنِي فَنَدَدْتُهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ نَاقَتَهُ بِمَا عَلَيْهَا وَضَمَنْتُ لَهُ لَنْ لَا تَظْهَرُ أَحَدًا مَا  
جَرَى بَيْنَهَا وَبَيْنِهِ . وَأَسْتَجِمَّ بِالْوَقْدَةِ أَيْ بِالْفُومِ وَأَسْتَجِمَّ لِمَسْتَرَاخٍ يَقَالُ جَمَّ الْفَرَسُ جَمًّا إِذَا  
ذَهَبَ أَعْيَاؤُهُ وَكَذَلِكَ إِذَا تَرَكَ الْمَضْرِبَ جَمَّ وَجَمَّ وَأَجَمَّ الْفَرَسُ إِذَا تَرَكَ أَنْ يَرْكَبَ عَلَى مَا لَمْ  
يَسْمُ مَاعِلَهُ وَيُقَالُ لَقَمَّ نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ وَلَمَسْتَجَمَّ الْفَرَسُ وَالْقَيْسُ أَيْ جَمَّ وَيُقَالُ أَيْ لَأَسْتَجِمَّ  
تَلَى بِشَىءٍ مِنَ اللَّهِ وَلَقَوَى بِهِ عَلَى الْحَقِّ أَدْنَقَى الْغُوبُ أَيْ لَمَرَضَنِي لِلتَّعَبِ وَالْأَعْيَاءِ مَرَضًا شَدِيدًا  
شَعْرٌ أَيْ الْمَوْتُ الشَّعْبَةُ الْمَفْرَقَةُ قَوْلُ شُعْبَتِهِمُ الْمُنِيَّةُ أَيْ فَرَقَهُمُ الْمَوْتُ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمُنِيَّةُ شَعْرٌ  
لِأَنَّهُا تَفْتَرِقُ وَفِي مَعْرِفَةٍ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا الْآلِفُ وَاللَّامُ إِلَى مَرْحَةِ الْمَرْحَةِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ طَوِيلَةٌ وَتَجْعَلُهَا  
سَرْحٌ قِيلَ فِي الْآلِفِ عَلَى وَزْنِ الْعَاكِ وَالْمُؤَادَّةِ آءٌ مَا أَسْتَرْوَحَ نَفْسِي أَسْتَرْوَحَ وَأَسْتَرَاخَ وَجَدَ  
الرَّجْحَ وَالرَّاحَةَ وَالرَّاحَةَ لِمَسْتَرَاخٍ مِنَ الْمَرَاخِ لَا غَيْرَ وَعَلَى قَوْلِهِ مَا أَسْتَرْوَحَ نَفْسِي أَيْ مَا تَنَفَّسْتُ  
إِلَى

الى معاجي ، واستعدت بالله من شر كل مفاجئ ، ثم ترجيت أن يتصدى  
منشدا ، أو يتبدى مُرشدا ، فلما اقترب من سرحي ، وكاد يحل بساحتي ،  
القيته شيخنا السروجي متشحا بجرايه ، ومضطعنا أهبة تجوابه ، فأنسني  
اذ ورد ، وأنساني ما شرد ، ثم استوحيته من أين أثره ، وكيف حجره وحجره ،  
فأنشد بديها ، ولم يقل إيهنا ،

المعاجي  
الظاهر  
المعاجي

نظم  
لَكَ عِنْدِي كَرَامَةٌ وَعِزَّةٌ      قُلْ لِمُسْتَطْلِعِ دَخِيلَةٍ أَمْرِي  
وَسُرِّي فِي مَفَازَةٍ قَفَازَةٍ      أَنَا مَا بَيْنَ جَوْبِ أَرْضٍ فَأَرْضٍ  
وَجَهَازِي لِلْجِرَابِ وَالْعُكَّازَةِ      زَادِي الصَّيْدُ وَالْمَطِيَّةُ تَعْلَى  
غُرْفَةُ الْخَانِ وَالنَّدِيرُ جُزَارَةٌ      فَإِذَا مَا هَبَطْتُ مِصْرًا فَبَيْتِي

بعد الوقوف لانه من عادات المستريح بعد الاعياء واذا تنفس وجد رجحا الى ساح السائح هو الذي  
يأتيك من جانب الجبين ينتجع تجعني اي يطلب مطلبى والمعنى يطلب شجرا يستريح بظله  
كما طلبت وقد سبق ايضاح النجعة في شرح المقامة الثالثة عشرة ويشهد اي يسرع وفي  
بعض النسخ يستن وقد سبق تفسير الاستننان في شرح المقامة الرابعة انياجه لا معاج  
الانعياج الانعطان والمعاج الموضع الذي يعاج اليه اي يعطف اليه او يقام به ترجيت اي  
رجوت ترجيته وارتجيته ورجيته كله بمعنى ان يتصدى تصدى له اذا تعرض منشدا اي دالا  
على التلغة تقول نشدت الضالة اذا طلبتها وانشدته آياها اي دلتها عليها ومعناه ازلت  
طلبه وسلبت نشدته الهزة فيه للسلب يعبدى اي يظهر متشحا بجرايه اي متقلدا  
به يعنى جاعلا جرابه موضع الوشاح فأنسني آنسه ضد اوحشه ايها اي انت كرامة  
وعزازة الكرامة اسم من الاكرام والتكريم وهما بمعنى واحد والعزازة من مصادر عز اذا صار  
عزيزا والعزير القوي والقليل الوجود المكرم ويروى كرامة وعزازة بالنصب وقيل انها  
بالنصب في نسخة المصنف وهما منصوبان على الحكاية في الجواب لانهم يقولون نعم وكرامة اي  
واكرمك كرامة والعكازة العكازة عصا ذات رُج وهي الحديد التي في اسفل الرمح وجمعها  
عكاكير هبطت اي نزلت مصرا اي بلدا غرفة الخان الفندق والغرفة العلوية اي البيت  
في الطبقة العليا والنديم جنرازة النديم هو المفادم والمحدث والموانس على الشراب والجنرازة  
ورققات تعلّق فيها الفوائد وهي في الاصل سقاطة الاديم اذا جزّى قطع قال الشريشي اخبرني  
الاستاذ ابو ذر وغيره انها القراطيس الصغار كان يكتب للناس فيها صفة حاله فيستجديهم  
بها فيريد ان ندحه اذا دخل بلدا قطعة من قرطاس يجرّها من ورقة كبيرة يكتب فيها ما  
يجلب به ما يأكل وما يشرب والجنرازة ما يسقط من الشيء بجزء كالقصاص ما يسقط مما يقص  
ليس

المصنف

لَيْسَ لِي مَا أَسْلَمَ إِنْ فَاتَ أَوْ أَحْزَنَ إِنْ حَاوَلَ الزَّيْمَانُ أَبْتِزَارَةَ  
غَيْرَ أَنِّي أَبَيْتُ خِلْوًا مِنَ الْهَمِّ وَنَفْسِي عَنِ الْأَسَى مُنْحَازَةً  
أَرْقُدُ اللَّيْلَ مِدَّةً جَفْنَى وَقَلْبِي بَارِدٌ مِنْ حَرَارَةِ وَحْزَارَةِ  
لَا أَهْلِي مِنْ أَيِّ كَأْسٍ تَفَوَّقْتُ وَلَا مَا حَلَاوَةٍ مِنْ مَزَارَةِ  
لَا وَلَا أَسْتَحْيِزُ أَنْ أَجْعَلَ الذُّ لَ تَجَازَا إِلَى تَسَيِّ إِجَارَةِ  
وَإِذَا مَطْلَبٌ كَسَا حِلَّةَ الْعَا رِبُعَدًا لِمَنْ يَرُومُ تَجَارَةَ

والخاتمة والقلامه وغير ذلك فلما كانت القطعة الصغيرة تسقط من الورقة سموها جزارة ثم  
اشتهر عندهم ما صغر من القراطيس بهذا الاسم ليس لي ما أساء أساء فعل مبني على ما لم يسم  
فاعله من قولك ساء يسوء سوءا بالفتح أى فعل به ما يكره وهو ضد سره والاسم السوء  
بالضم حاول أى طلب بالحيلة وعن الجوهري حاولت الشيء إذا أردته والاسم للحويل خلوا  
من الهم أى فارغ البال عن الأسى منحازة الأسى للفرن يقال انحاز عنه أى تعدل وانحرف وانحاز  
إليه انضم إليه مدم جفنى الرقود مدم للجفن مثل فى اللغو عن الغم يقال فلان يرقد مدم  
جفنه يعنى لا غم له لانه كل من كان له غم ليس له نوم من الحزن والفكرة ومنه قول ابى  
الطيب المتنبي شعر

أنا الذى نظر الامى لا ادبى وأسمعت كلماتى من به صمم

أمام مدم جفونى عن شواردها وبسهر للخلق جراثىا ويختصموا

وقلبى بارد من حرارة وحزارة يعنى لا غم له لان الغم فيه حرارة وصاحب الهم تشتعل فى  
قلبه نار الهم وللحزارة تأثير للحزن والغم فى القلب من حزة واحترزة بمعنى قطعة واقطعة مرادة  
هنا ولد السوء ولا شىء انكد للقلب من هه قال شعر

إذا كان اولاد الرجال حزارة فانت الزلال للحو والبارد العذب

وتعلق من ببارد باعتبار تضمنه معنى للحو أى قلبى بارد حال كونه خاليا من حرارة وحزارة  
تفوقت تفوق أى شرب شىء بعد شىء يقال تفوق الفصيل اللبن أى شربه فواتا وفواتا والفوات ما  
بين الحلبتين من الوقت من مزارة المزارة طعم بين الحلاوة والحوضة ولا استحيىز أى  
لا ارتضى يقول لا ارتضى ولا اجيز ان يكون الذل طريقا لا وصول للجائزة السنية اجازة يقال  
اجازة بعشرة آلان درهم أى جعلها جائزة له كسا حلة العار يقال كسوته ثوبا فيتعدى لا  
مفعولى والمفعول الاول هنا محذوف والتقدير وإذا كسا مطلب طالبة حلة العار وانما حذف  
للظهور تجارة التجاز اسم بمعنى الانجاز كالعطاء والغناء من الاعطاء والاعناء او بمعنى  
التجز من قولهم تجز حاجته ينجزها تجز إذا قضاها لان فعلا وفعلا فى مصادر هذا الباب قد  
ومنى

وَمَنْ آهَتَزَّ لِلدَّيْنَةِ نَكْسٌ عَلَى طَبَقِ طَبَاعِهِ وَآهَتِزَارَةٌ  
فَالْمَنَايَا وَلَا الدَّيْنَايَا وَخَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْخَنَاءِ رُكُوبُ الْجَنَائِزَةِ  
ثُمَّ رَفَعَ إِلَى طَرَفِهِ، وَقَالَ لِأَمِيرٍ مَا جَدَعْتُ قُصِيرَ لَنْفِهِ، فَأَجَبَتْهُ خَبَرَ نَاقِي  
السَّارِحَةِ، وَمَا عَانَيْتُهُ فِي يَوْمِي وَالْبَارِحَةِ، فَقَالَ دَعِ الْإِلْتِفَاتَ، إِلَى مَا فَاتَ،

يشتركان تقول ثبت ثَبَتْنَا وَثَبْنَا وَثَبْنَا وَثَبْنَا وهذا قياس وليس بسماع نكس أى دنى قيل  
النكس المائق وإنما قيل للمائق نكس تشبيها بالنكس وهو السهم الذى ينكسر فوقه بالضمة  
فيجعل أعلاه أسفله فالمنايا ولا الدنيايَا قال المطرزي قوله هذا من قول ابن حارثة المنية لا  
المنية أى اختارها على العار وليس للعار بها اختيار وعلى هذا الأسلوب قول رافع بن ليث بن  
نصر بن سيار النار لا العار فكأن سبيدا قر من العار لا النار قال الميذاني المنية ولا الدنيايَا أى  
أختار المنية على العار ويجوز الرفع أى المنية أحب إلى ولا الدنيايَا أى ليست الدنيايَا مما أحب  
واختار قيل المثل لاوس بن حارثة من ركوب الخنا للخنا الفحش وإراد بركوبه ارتكابه وتبانه  
ركوب الجنائز قد اختلف في الجنائز قيل الجنائز بكسر الجيم السريه وبفتحة الميت قال الأصمعي  
الجنائز بكسر الجيم الميت نفسه والعوام يتوَقَّعون أنه السرير وعن الجوهري الجنائز بكسر الجيم  
والعامّة تقول الجنائز بالفتح والمعنى الميت على السرير فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش  
وأما السريه فإنه أراد به السرير بدليل ذكر الركوب لا بر ما جدع قصير أنفه قصير هو  
مولى جذيمة الأبرش وكان جدع أنفه بيضة حين قتلت الزباء مولاة ثم ألقاها وأوهها ابن  
عمرو بن عدس بن أخت جذيمة هو الذى جدع أنفه ألقاها له بأنه غش جذيمة إذ أشار  
إليه بقصدها فخطى بهذا القول ففدها حتى جهنته سرارا إلى العراق فكان يأذيها بالطرق منها  
إلى أن استعصب في آخر نوبة الرجال في الصناديق وتوصل إلى قتلها والخذ بخمار مولاة منها  
وقصته مشهورة أما زباء كانت مكلّة يضرب بها المثل في العزّ فيقال أعز من الزباء وكانت من  
الجمالية وأما من الروم ومكّلت الجزيرة وكانت تغزو بالجيوش وقتلت جذيمة الأبرش ملك  
العراق وكانت جفرت سرّا ونفخته لا الجانب الآخر من الفرات إعدادا لما يفوبها من نواب  
الدهر فقتلها عمرو بن أخت جذيمة طالبا بثأر جذيمة وقصتها مشهورة وفي قتل عمرو  
زباء واخذة منها ثأر جذيمة قال ابن دريد شعر

فقد سما عمرو لا أوتاره فاحتط منها كل على المسمى

فاستنزل الزباء قسرا وهى من عقاب لوح الحوق على منقى

أما مراد السريه بقوله لا بر ما جدع قصير أنفه أنه ما فعل ذلك إلا معنى وكذلك أنت ما  
خرجت في هذا الوقت على شدة حرّ إلى هذه القفار المظومة إلا معنى فاجبرني به فلذلك قال  
والطماح،

noter que

donner

وَالطَّلَاحَ، إِلَى مَا طَاحَ، وَلَا تَأْسَ عَلَى مَا ذَهَبَ، وَلَوْ أَنَّهْ وَادٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَا  
تَسْقِلُ مِنْ مَالٍ عَنْ رِيحِكَ، وَأَضْرَمَ نَارَ تَبَارِيحِكَ، وَلَوْ كَانَ ابْنُ بُوحِكَ، أَوْ  
شَقِيقَ رُوحِكَ، ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَقِيلَ، وَتَحَامِيَ الْقَالَ وَالْقَيْدَ، فَإِنَّ  
الْأَبْدَانَ أَنْضَلُ تَعَبٍ، وَالْهَاجِرَةَ ذَاتُ لَهَبٍ، وَلَنْ يَصْقِلَ لِحَاطِرَ، وَيُنَشِّطَ  
الْفَالِرَ، كَقَائِلَةِ الْهَوَاجِرِ، وَخُصُوصًا فِي شَهْرِي نَاجِرٍ، فَقُلْتُ ذَاكَ إِلَيْكَ،  
وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، فَافْتَرَشَ التُّرْبَ وَأَضْطَجَعَ، وَأَظْهَرَ أَنْ قَدْ جَمَعَ،  
وَأَرْتَفَقْتُ عَلَى أَنْ أَحْرُسَ، وَلَا أَنْعَسَ، فَأَخَذَتْنِي السَّيْنَةُ، لَمَّا زَمَّتِ الْآلِسِنَةُ،

فأخبرته خبر ناقتي وما عانيتي أي قاسيتي وفي بعض النسخ وما عانيتي وهو تصيف والبارحة  
البارحة أقرب ليلة مضت وهو من برح أي زال ولا يقال لها بارحة إلا بعد النوال وأما قبله  
فيقال لها الليلة إلى ما طاح طاح أي هلك وسقط وطاح أيضا تارة في الأرض مال عن ريحك  
أي عن دولتك قال للجوهري وقد يكون الريح بمعنى الغلبة والقوة ومنه قوله تعالى في سورة الانفال  
واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قال البيضاوي في تفسيره الريح  
مستعارة للدولة من حيث أنها في تمشي أمرها ونفاذه مشبهة بها في هبوبها ونفوذها نار  
تباريحك أي غومك التباريح جمع تبريح وهو الشدة يقال برح به الشوق أي كشف ما عنده من  
شدته وقيل التباريح كلف المعيشة في مشقة ولو كان ابن بوحك قال المطرزي قد اثبت الحريري  
في متن الكتاب بعض تفسيره وهذا من المثل السائر ابنك ابن بوحك يهرب من صبوحك ومعناه  
أن ابنك من ولدته لا من تبتيته وقيل البوح من باح بالشئ اظهره وذلك أن بعض العرب  
كانوا يأتون النساء فإذا ولد لاحدهم للفتنة المرأة من شامت فرما ادعاء وربما انكرة  
لأنها كانت لا تمتنع من ينتابها فالمعنى ابنك من بحت به أنت وباحت به أمه بموافقك وقرأت  
على والدي بخطه رحمه الله أن البوح الأصل يقال رجع لا بوحه وعن ابن عبيدة البوح الفرج  
وقال غيره هو في هذا الموضع جمع باحة الدار ونظيرة في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع ناقة  
وساحة ولابة أو شقيق روحك أي أو كان بعض روحك يقال هذا شقيق هذا إذا انشق الشئ  
لنصفين فكل واحد من النصفين شقيق الآخر ومنه سقى الأخ شقيقا هل لك في أن تقيل  
يقال هل لك في كذا أي هل لك فيه حاجة أو رغبة وقد روى في أن تقيل وتحمي  
انضاء تعب الانضاء جمع نضوب كسر النون وهو البعير المهزول الذي انضته الاسفار ولن  
يصقل للحاطر يريد لا ينهد للحزن والملاحة من الحاطر كقائلة الهواجر القائلة يريد بها القيلولة  
في شهري ناجر النجر فرط العطش وإنما قيل شهرا ناجر لان الأبل ينجر فيهما إذا اشتد عطشها  
حتى يبست جلودها ذاك إليك أي هو مغفوض إليك وأرتفعت الارتفاق الاتكاء على المرفق  
فلم



فلم أَفِقْ إِلَّا وَاللَّيْلُ قَدْ تَوَلَّجَ، وَالنَّجْمُ قَدْ تَبَلَّجَ، وَلَا السَّرُوجُ وَلَا الْمُسْرَجُ، قَبِيتُ  
بَلِيلَةَ نَابِغِيَّةَ، وَأَحْزَانَ يَعْقُوبِيَّةَ، أَسَاوِرَ الْوُجُومِ، وَأَسَاهِرَ النُّجُومِ، أَفْكَرَ تَارَةً  
فِي رُجُلَتِي، وَأُخْرَى فِي رَجْعَتِي، إِلَى أَنْ وَفَّحَ لِي عِنْدَ افْتِرَارِ ثَغْرِ الضُّوءِ فِي وَجْهِ  
الْجَوِّ، رَاكِبٌ يَحْدُ فِي الدَّوِّ، فَالْمَعْتُ إِلَيْهِ بِقُوِّي، وَرَجَوْتُ أَنْ يُعْرِجَ إِلَى صَوْنِي،  
فَلَمْ يَعْبَأْ بِالْمَعَى، وَلَا أَوْى لَالْتِياعِي، بَلْ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ، وَأَصْمَانِي بِسَهْمِ

له سم

منكته ٨١

يُريد أنكأ على مرفقي بأن وضعت مرفقي على الأرض ثم وضعت رأسي على كفي زمت الالسنفة  
أي كفت وخُزمت أصله من زَمَ البعير إذا جعل في بُرته أو خُزامة أو خُشاشته الزمام وشدة  
ليكفه به والنجم قد تبَلَّجَ عنى بالنجم للخنس لا الثريا ولا المسرج أي الدابة يعني لما  
استيقظت ما رأيت أبا زيد ولا فرسي بل كان قد ركب على فرسي وهرب ولا السروج ولا المسرج  
كلاهما منصوبان كذا ما بخطه رحمه الله بليلة نابغية في أمثالهم ليلة النابغة يروى عن  
الاصمعي أنه قال انصرفت ذات ليلة من دار الرشيد وأنا أشكو علة ثم غدوت إليه فقال لي يا  
اصمعي كيف بت البارحة قلت بليلة النابغة يا أمير المؤمنين فقال أنا لله هو والله

قوله شعر

قبيت كائى ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم نافع

٨١٥  
منكته ٨١  
١١

قلت إنما أردت قوله شعر

كليني لهم يا أمينة ناصب وليل آفاسيه بطيء الكواكب

وقوله كليني من وكل إليه الأمر إذا فوضه إليه وأحزان يعقوبية أي منسوبة لا يعقوب النبي  
عمر أساور الوجوم وجم يحجم وجرما أي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام يعني يثب  
الغم على وأتب عليه المساورة مواتبة للخصم كل واحد منهما على الآخر في المحاربة قال  
الشريشي الوجوم السكوب على غيظ والمعنى أن الغيظ إذا اشتد عليه عاج كظمه ودفعه عن  
نفسه فكانت يواتبه وأساهر النجوم المساورة الموافقة في ترك النوم يريد أمضى الليل بلا  
نوم كما تمضي النجوم في رجلى الرجلته مصدر من رجل يروح رجلًا ورجلة بضم الراء  
إذا مشى في السفر وحده بلا دابة والرجلة أيضا القوة على المشى تقول راحل بتي الرجلته عند  
افترار ثغر الضوء أي عند تبسّمه يعني عند طلوع الصبح وقد سبق إيضاح الافترار في شرح  
المقامة الخامسة يحد في الدوّ الدوّ المفازة والوخد ضرب من السير سريع وقد تقدّم  
ذكرة في شرح المقامة التاسعة عشرة ولا أوى لالتياح أي لحزن الالتياح مربحانه في شرح  
المقامة الحادية عشرة واوئى له إذا رثى له ورق على هينته يقال امش على هينتك كما يقال  
افعل كذا وكذا على رسلك ومعناه اتبّد في مشيك يقال اتأد في مشيه وتوآد في مشيه وهو  
أهانتة

أَهْلِيَّهٗ، فَأَوْفَضْتُ إِلَيْهِ لَأَسْتَرْدِفَهُ، وَأَحْقَلَ تَغَطُّفَهُ، فَلَمَّا أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ  
الْأَيْنِ، وَأَجَلْتُ فِيهِ مَسْرَحَ الْعَيْنِ، وَجَدْتُ نَاقِي مَطِيَّتِهِ، وَضَلَّتْ لُقْطَتَهُ،  
فَمَا كَذَّبْتُ أَنْ أَدْرَيْتُهُ عَنْ سَنَامِهَا، وَجَادَبْتُهُ طَرَفَ زِمَامِهَا، وَقُلْتُ لَهُ أَنَا  
صَاحِبُهَا وَمُضِلُّهَا، وَلِي رِسْلُهَا وَنَسْلُهَا، فَلَا تَكُنْ كَأَشْعَبٍ، فَتُتَعَبَ وَتَتَعَبَ،  
فَأَخَذَ يَلْدَغُ وَيُصْنِي، وَيَتَّقُ وَلَا يَسْتَحْيِي، وَبَيْنَا هُوَ يَنْزُو وَيَلِينُ، وَيَسْتَأْسِدُ  
وَيَسْتَكِينُ، إِذْ غَشِيَنَا أَبُو زَيْدٍ لَابِسًا جِلْدَ النَّمْرِ، وَهَاجِمًا جُحُومَ السَّيْلِ.

منه  
الأسد

افعل وتفعّل من التَّوَدُّةِ واصل التَّاء في اتَّادَ واو فَاوْفَضْتُ إِلَيْهِ أَيِ اسْرَعْتُ لَأَسْتَرْدِفَهُ  
اسْتَرْدِفَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِّفَهُ أَيِ أَنْ يَجْهَلَهُ خَلْفَهُ تَغَطُّفُهُ التَّغَطُّونُ وَالتَّغَطُّفَةُ وَالتَّغَطُّونُ  
التَّكْبِيرُ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْغَطْرِيفِ وَهُوَ السَّيِّدُ وَفَرَحَ الْبَازِي مَسْرَحَ الْعَيْنِ الْمَسْرَحُ مَوْضِعُ الْمَسْرَحِ  
وَالسُّرُوحِ وَارَادَ بِهِ هُنَا نَفْسَ الْفِعْلِ وَضَلَّتْ لُقْطَتُهُ الضَّالَّةُ مَا ضَلَّ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهُوَ اسْمُ  
بَسْتَوَى فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى وَاللُّقْطَةُ مَضْمُومَةٌ الْاَلَامُ مَفْتُوحَةٌ بَاقِي الْحُرُوفِ مَا التَّقَطُّةُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَالٍ  
ضَائِعٍ وَقَدْ تَجَبَّى بِسُكُونِ الْقَائِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ أَسْمَعْ اللَّقْطَةَ بِسُكُونِ الْقَائِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ لَمَّا  
كَذَّبْتُ أَنْ أَدْرَيْتُهُ أَيِ الْقَبِيْطَةِ وَقَوْلُهُ مَا كَذَّبْتُ أَنْ سَبَقَ الْقَوْلُ عَلَيْهِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ  
عَشْرَةَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَا كَذَّبَ بِالتَّخْفِيفِ لَا غَيْرَ رَسْلُهَا الرِّسْلُ الَّذِي وَمِنْهُ أَرْسَلَ الْقَوْمُ  
إِذَا كَثُرَ الرِّسْلُ وَرَسَلَتْ الْفَصِيلُ سَقِيَّتَهُ آيَاةُ فَلَا تَكُنْ كَأَشْعَبٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبٍ  
هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ أَشْعَبُ الطَّمَاعِ وَالنَّوَادِرُ فِي بَابِهِ جَهَّةٌ مِنْهَا أَنَّهُ اجْتَمَعَ يَوْمًا عَلَيْهِ  
غُلَّةٌ مِنْ غُلَّةِ الْمَدِينَةِ يَبْعَثُونَهُ وَكَانَ مَزَاحًا ظَرِيفًا فَأَذْوَةٌ فَقَالَ لَهُمْ أَنْ فِي دَارِ فُلَانٍ عُرْسًا  
فَانْطَلِقُوا إِلَيْهَا فَهِيَ مَضْوَا قَالَ فِي نَفْسِهِ لَعَلَّ الَّذِي قَلَعَهُ حَقٌّ لُغْضِي فِي أَثَرِهِمْ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا فَظَفَرَ  
بِهِ الْعُلَمَاءُ هُنَاكَ وَأَذْوَةٌ قَالَ لَمْ سَأَلْهُمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ قَالَ مَا رَأَيْتُ اثْنَيْنِ فِي  
جَنَازَةٍ يَتَسَارَّانِ إِلَّا قَدَّرْتُ أَنْ الْمَيِّتَ قَدْ أَوْصَى لِي مِنْ مَالِهِ بِشَيْءٍ وَمَا يَدْخُلُ أَحَدٌ يَدُهُ فِي كَمَّةٍ إِلَّا  
أَظَنَّهُ يَعْطِينِي شَيْئًا وَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّنَادِ مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ قَالَ مَا رُقْتُ بِالْمَدِينَةِ امْرَأَةً إِلَّا كَسَحَتِ  
بَيْتِي رَجَاءً أَنْ يُغْلَطَ بِهَا إِلَيَّ وَبَلَغَ مِنْ طَمَعِهِ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعْمَلُ طَبِيقًا فَقَالَ أَحَبُّ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ  
طَوَاقًا قَالَ وَلَمْ قَالَ عَسَى أَنْ يَهْدَى إِلَيَّ فِيهِ شَيْءٌ وَمِنْ طَمَعِهِ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَمْضِغُ عِكْلًا فَتَبْعَهُ أَكْثَرَ  
مِنْ مِيلٍ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ عِلْكٌ وَقِيلَ لَهُ هَلْ رَأَيْتَ أَطْمَعُ مِنْكَ فَقَالَ نَعَمْ شَاةٌ لِي صَعِدَتْ السَّطْحَ  
فَنَظَرْتُ لَا قَوْسَ قُرْحَ فَظَلَمْتُهُ حَبْلَ الْقَتْلِ أَيِ الْفِصْفِصَةِ فَاهْوَتْ إِلَيْهَا وَاثِمَةٌ فَسَقَطَتْ مِنَ السَّطْحِ  
فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا وَفِي أَمْثَالِهِمْ شَاةٌ أَشْعَبُ تَوَقَّى أَشْعَبُ الطَّمَاعِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْعَجِيزَةِ  
وَأَسْمُهُ شَعِيبُ بْنُ جُبَيْرٍ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْعَلَاءِ وَكَانَ مَوْلَى لِعُمَانَ بْنِ عَفَّانٍ فَتَتَعَبَ وَتَتَعَبَ أَيِ  
فَتَوَدَّيْنِي وَتَتَوَدَّيْ وَيَسْتَأْسِدُ اسْدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ صَارَ كَالْأَسَدِ فِي أَخْلَاقِهِ وَاسْتَأْسَدَ عَلَيْهِ اجْتَرَأَ

المنهمر،

الْمُنْهَمِرِ، فَخِفْتُ وَاللَّهِ أَنْ يَكُونَ يَوْمَهُ كَأَمْسِيهِ، وَبَدْرُهُ مِثْلَ هَمْسِيهِ، فَخَفَقَ  
 بِالْقَارِظَيْنِ، وَأَصِيرَ خَبْرًا يَعْدَ عَيْنٍ، فَلَمْ أَرَ إِلَّا أَنْ أَذْكُرْتُهُ الْعُهُودَ الْمُنْسِيَةَ،  
 وَالْفَعْلَةَ الْأَمْسِيَةَ، وَنَاشَدْتُهُ اللَّهُ أَوْافِي الْيَوْمِ لِلتَّلَاقِ، لَمْ يَلَا فِيهِ إِتْلَاقٌ، فَقَالَ  
 مَعَاذَ اللَّهِ لَنْ أَجْهَزَ عَلَى مَكْلُومِي، أَوْ أَصِلَ حَرُورِي بِسَهْوِي، بَلْ وَافَيْتُكَ  
 لِأَخْبَرَكُنَّه حَالِي، وَأَكُونُ يَمِينًا لِمَالِكٍ، فَسَكَنَ عِنْدَ ذَلِكَ جِلْشِي،  
 وَأَتَجَبَّ أَسْتِيحَاشِي، وَأُظْلَعْتُه طَلْعَ اللَّيْلِ، وَتَبَرَّقَعَ صَاحِبِي بِالْفَيْحَةِ، فَظَرَ إِلَيْهِ  
 نَظَرَ لَيْثِ الْعَرِيْسَةِ، إِلَى الْفَرِيْسَةِ، ثُمَّ أَشْرَعَ قِبْلَهُ الرُّمْحَ، وَأَقْسَمَ لَهُ بِمَنْ أَنَارَ  
 الصُّبْحَ، لَنْ لَمْ يَنْجُ مَجْبَأَ الدُّنْيَابِ، وَيَرْضَ مِنَ الْعَنِيَةِ بِالْإِيَابِ، لِيُورِدَنَ سِنَانَهُ  
 وَرِيدَهُ، وَلِيَتَجَعَّنَ بِهِ وَلِيدَهُ وَوَدِيدَهُ، فَتَبَدَّدَ زِمَامَ النَّاقَةِ وَحَاصٍ، وَأَقْلَتَ وَلَهُ  
 حُصَاوُصٌ، فَقَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ تَسَلَّمَهَا، وَتَسَلَّمَهَا، فَأَتَاهَا أَحَدَى الْحُسَيْنَيْنِ، وَوَيْلٌ  
 أَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ، قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ قَهْمٍ فَحَرْتُ بَيْنَ لَوْمٍ أَبِي زَيْدٍ وَشُكْرِهِ، وَزِنَةُ  
 نَفَعِهِ بَضْرَةٍ، فَكَأَنَّهُ نُوجِي بِذَاتِ صَدْرِي، أَوْ تَكْهَنَ مَا خَامَرَ سِرِّي، فَقَابَلَنِي  
 بِوَجْهِ طَلِيْقٍ، وَأَنْشَدَ بِلِسَانِ ذَلِيْقٍ،

نظم

دُونَ إِخْوَانِي وَقَوِي  
 فَلَقَدْ سَرَّكَ يَوْمِي

يَا أَبْنِي الْحَامِلَ ضَمِي  
 إِنْ يَكُنْ سَاءَكَ أَمْسِي

وَاسْتَأْسَدَ الْغَيْبَ قَوِي، وَالتَّفَّ وَيَسْتَكِينُ السُّتُكَانَ إِذَا خَضَعَ، إِنْ يَكُونُ يَوْمُهُ كَأَمْسِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ اخْتُدَّ  
 فَرَسِي أَمْسٍ فَخَفْتُ أَنْ يَأْخُذَ الْيَوْمَ نَاقَتِي مِنَ الرَّجُلِ لِنَفْسِهِ وَأَصِيرَ خَبْرًا يَعْدُ عَيْنٍ فِي بَعْضِ النَّمِ  
 انْتَرَا بَعْدَ عَيْنٍ فَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَاشِرَةِ وَكَلَّافًا بِمَعْنَى أَنْ أَجْهَزَ عَلَى مَكْلُومِي  
 تَقُولُ أَجْهَزْتُ عَلَى الْجَرْجِ إِذَا اسْرَعْتَ قَتْلَهُ جَاشِي لِي قَلْبِي وَأَتَجَبَّ لِسْتِيحَاشِي يَعْنِي انْقَطَعَ  
 خَوْقُ نَظَرِ لَيْثِ الْعَرِيْسَةِ لِلْعَرِيْسَةِ بِعَكْسِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ مَأْوَى الْأَسَدِ أَشْرَعَ قِبْلَهُ  
 الرُّمْحَ أَيْ رَفَعَ الرُّمْحَ وَسَدَّدَتْهُ نَحْوَهُ مَجْبَأُ الدُّنْيَابِ مِثْلَ يَضْرِبُ اللَّسْمَ الْخُلِيلَ الَّذِي  
 يَكُونُ عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ مِنْ لَوْمَةٍ وَخُسْتَةٍ قَالَ الصَّوْلِي

فَكَنْ كَيْفَ شِئْتُ وَقَدْ مَا تَشَاءُ وَأَبْرَقَ يَمِينًا وَأُرْعَدَ شِمَالًا  
 نَجَاكَ لَوْمَتِكَ مِنْجَا الدُّنْيَابِ جَمْعُهُ مَقَادِيرُهُ إِنْ يَمَالِي

يُورِضُ مِنَ الْعَنِيَةِ بِالْإِيَابِ هَذَا مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ  
 لَقَدْ طَوَّعْتُ فِي الْإِتْلَاقِ حَقِي رَضِيْتُ مِنَ الْعَنِيَةِ بِالْإِيَابِ

وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ عِنْدَ الْقِنَاعَةِ بِالسَّلَامَةِ وَرِيدُهُ أَيْ عَرَقَ عَنَقَهُ وَحَاصٍ لِي ذَهَبَ

فَاغْتَفَرَ

فَأَتَغَفَّرَ ذَاكَ لِهَذَا وَأَطْرَحَ سُكْرِي وَلَوْحِي  
ثُمَّ قَالَ أَنَا تَمِيقٌ، وَأَنْتَ مَمِيقٌ، فَكَيْفَ نَتَفَقُّ، ثُمَّ وَلَّى يَفْرِي أَدِيرَ الْأَرْضِ،  
وَيَرْكُضُ طَرَفَهُ أَيَّامًا رَكُضٍ، فَمَا عَدَوْتُ أَنْ أَتَعَدْتُ مَطِيقِي، وَعُدْتُ لِمَطِيقِي،  
حَقٌّ وَصَلْتُ إِلَى حِلَّتِي، بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي،

تَفْسِيرُ مَا أُودِعَ هَذِهِ الْمَقَامَةُ مِنَ الْأَلْفَاظِ اللَّغَوِيَّةِ وَالْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ

قوله رَبِيقُ زَمَانِي يَعْنِي أَوَّلَهُ وَرَائِقَهُ وَقَدْ يَشْدَدُ فَيُقَالُ رَبِيقٌ، قَوْلُهُ آخُذْ آخُذْ  
نُفُوسَهُمُ الْأَبِيَّةَ يَعْنِي أَقْتَدِي بِهِمْ يُقَالُ مِنْهُ آخُذْ آخُذْ وَأَخْذَهُ بِكَسْرِ  
الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا، وَالْحَجْمَةُ نَحْوُ الْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ، وَالثَّلَاةُ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ،  
وَالرَّاعِيَةُ الْإِبِلُ وَالتَّاعِيَةُ الشَّاةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا لَهُ رَاعِيَةٌ وَلَا تَاعِيَةٌ أَيْ لَا نَاقَةٌ  
وَلَا شَاةٌ، وَقَوْلُهُ أَرْدَأَى أَقْبَالٍ أَيْ يَخْلِفُونَ الْمُلُوكَ إِذَا غَابُوا، وَقَوْلُهُ أَبْنَاءُ أَقْوَالٍ  
أَيْ فَعَلَهُ يُقَالُ لِلْمُنْطِيقِ إِنَّهُ أَبْنُ أَقْوَالٍ، وَقَوْلُهُ فَتَدَثَّرْتُ فَرَسًا مُحْضَارًا التَّدَثَّرُ  
الْوُثْبُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ وَالْمُحْضَارُ وَالْمُحْضِرُ الشَّدِيدُ الْعَدُوُّ مَاخُودٌ مِنَ  
الْحَضَرِ، وَقَوْلُهُ أَفْتَرَى كُلَّ شَجَرَاءَ وَمَرْدَاءَ الْإِفْتِرَاءُ تَتَّبَعُ الْأَرْضِ وَالشَّجَرَاءُ ذَاتُ  
الشَّجَرِ وَالْمَرْدَاءُ الْخَالِيَةُ مِنَ النَّبَاتِ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الْأَمْرِدِ لِحُلُوِّ وَجْهِهِ مِنَ الشَّعْرِ،  
وَقَوْلُهُ حَيْعَلٌ الدَّاعِي إِلَى صَلَاتِهِ يَعْنِي بِهِ قَوْلُ الْمُؤْمِنِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَحَيَّ  
عَلَى الْفَلَاحِ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ لِلْحَيْعَلَةِ وَمِثْلُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْهَيْلَةُ وَالْحَمْدَةُ وَالْحَوْلَةُ  
وَالْبَسْمَلَةُ وَالْحَسْبَةُ وَالسَّجْحَةُ وَالْجَعْلَةُ فَالْهَيْلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَالْحَمْدَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَوْلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
وَالْبَسْمَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَسْبَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَالسَّجْحَةُ  
حِكَايَةُ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْجَعْلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَقَوْلُهُ فَتَنَزَّلْتُ

وَتَسَمَّيْتُهَا أَيْ أَعَدْتُ سَنَامَهَا وَأَطْرَحَ أَيْ أَتْرَكَ يُقَالُ أَطْرَحُهُ أَيْ أَبْعُدُهُ يَفْرِي أَيْ يَقْطَعُ وَيَرْكُضُ  
طَرَفَهُ الطَّرْنُ الْفَرَسُ الْجَيِّدُ وَرَكُضُهُ إِذَا سَاقَهُ بِرَجْلَيْهِ فَمَا عَدَوْتُ أَيْ مَا لَبِثْتُ لَا حِلَّتِي  
لِلْحَلَّةِ يَجْمَعُ الْبُيُوتَ يَعْنِي الْمَحَلَّةَ

وَالثَّلَاةُ الثَّلَاةُ يَجْمَعُهَا الثَّلَاةُ وَلَا نَظِيرَ لِهَذَا إِلَّا بَدْرَةٌ وَبَدْرُوعٌ لِلْجَوْهَرِ لَا يُقَالُ لِلْعَرَى الْكَثِيرَةِ ثَلَاةٌ

عَنْ

٣٧\*

عن مَثْنِ الرَّكُوبَةِ يَعْنِي الْمَرْكُوبَةَ يَقَالُ نَاقَةً رَكُوبٌ وَرَكُوبَةٌ وَحَلُوبٌ وَحَلُوبَةٌ وَقَدْ قُرِئَ فِيهَا رَكُوبَتُهُمْ ، وَالصَّهْوَةُ مَقْعَدُ الْفَارِسِ ، وَالشَّحْوَةُ الْخَطْوَةُ ، وَالْجَزْعُ قَطْعُ الْوَادِي عَرَضًا ، وَقَوْلُهُ صَكَّةٌ هُمِيٌّ يَعْنِي بِهِ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِهِ فَقِيلَ كَانَ عُمِيٌّ رَجُلًا مَغْوَارًا غَفَرًا قَوْمًا عِنْدَ قَائِمِ الظَّهِيرَةِ وَصَكَّهُمْ صَكَّةً شَدِيدَةً فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الظُّبَى لِأَنَّهُ يَسْدُرُ فِي الْهَوَاجِرِ فَيَصْطَلُ بِمَا يَسْتَقْبِلُهُ كَأَصْطِكَ الْإِعْمَى ثُمَّ صَغَرَ الْإِعْمَى تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ فَقِيلَ عُمِيٌّ كَمَا صَغُرُوا أَسْوَدَ وَأَزْهَرَ فَقَالُوا سَوِيدٌ وَزُهَيْرٌ ، وَقَوْلُهُ وَكَانَ يَوْمًا أَطُولَ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاةِ يُوصَفُ الْيَوْمُ الطَّوِيلُ بِظِلِّ الْقَنَاةِ كَمَا يُوصَفُ الْيَوْمُ الْقَصِيرُ بِإِبْهَامِ الْقَطَاةِ وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ ظِلَّ الرَّجْمِ أَطُولُ ظِلٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ،

وَيَوْمٍ كَطِلِّ الرَّجْمِ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمَ الرِّقِّ عَنَّا وَأَصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرِ ،  
 وَقَوْلُهُ وَأَحْرَمَ مِنْ دَمْعِ الْمِغْلَاتِ الْمِغْلَاتُ هِيَ الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ فَدَمَعُهَا أَبَدًا حَارًّا لِحَرِّهَا لِأَنَّهُ يُقَالُ إِنَّ دَمْعَةَ الْحَرِّ حَارَّةٌ وَدَمْعَةُ السُّرُورِ بَارِدَةٌ وَلِهَذَا قِيلَ لِلدَّعْوِ لَمْ يَقْرَ لِلَّهِ عَيْنُهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْقُرِّ وَهُوَ الْبَرْدُ وَقِيلَ لِلدَّعْوِ عَلَيْهِ أَنْفَضَ اللَّهُ عَيْنَهُ مَأْخُودٌ مِنَ الشَّخْنَةِ وَهِيَ الْحَرَارَةُ وَقِيلَ إِنَّ إِفْرَارَ الْعَيْنِ مَأْخُودٌ مِنَ الْقَرَارِ فَكَأَنَّهَا لَمْ تَلَمْ أَنْ يَرْزَقَ مَا يُقَرُّ عَيْنُهُ حَتَّى لَا تَطْمَحَ إِلَى مَا لِعَيْنِهِ وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِيَّةِ تَزْعُمُ أَنَّ الْمِغْلَاتِ إِذَا وَطِئَتْ عَلَى قَقِيلٍ شَرِيفٍ حَاشَ وَلَدُهَا وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِنَشْرِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ فِي قَوْلِهِ ،

وَلَكِنْ حَيْلَةٌ فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الضُّلَى وَالْمَعْرَى عَكُوثًا قِيلَ لَهَا ثَلَاثَةٌ وَالثَّلَاثَةُ أَيْضًا الصُّونُ مَأْخُودٌ مِنَ الْخَضِرِ لِلْخَضِرِ بَضْمٌ لِحَاءُ الْعَدُوِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ وَقَدْ قُرِئَ فِيهَا رَكُوبَتُهُمْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ يَسٍ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ وَقَدْ قُرِئَ رَكُوبَتُهُمْ رَجُلًا مَغْوَارًا رَجُلًا مَغْوَارًا وَمَغَاوِرَ أَيْ مَقَاتِلَ وَقَوْمٌ مَغَاوِيرُ يَقَالُ أَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ أَغَارَةً وَغَاوَرَهُمْ مَغَاوِرَةً تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ هُوَ أَنْ تَحْذَنَ لِلْحَرُونِ لِلزَّوَانِدِ مِنَ الْكَلِمَةِ فِي التَّصْغِيرِ كَمَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ أَسْوَدَ سَوِيدَ بِحَذْنِ الْهَمْزَةِ بِإِبْهَامِ الْقَطَاةِ مِنْ أَمْثَالِهِمْ أَتَصَرُّ مِنْ إِبْهَامِ الْقَطَاةِ وَمِنْ إِبْهَامِ الْخُبَارَى وَمِنْ إِبْهَامِ الضَّبِّ دَمَ الرِّقِّ أَيْ الْحَرَّ الرِّقِّ ظِلُّهُ مِنْ جِلْدٍ يَجْعَلُ فِيهِ السَّمَنَ وَالْحَدَّ وَالْخَرَّ وَأَصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرَ أَيْ حَرَّبَ الْمَرْبُوطَ صَفَقَتْ ثَلَاثُ عُدَدٍ لَهَا حَرَكَةُ أَوْتَارِهِ فَاصْطَفَى تَظَلَّ

تَظَلُّ مَقَالِيَتُ النِّسَاءِ يَظْلُلُهُ يَقْلَنُ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرَةٌ

وقوله هَلَقَتْ فِي شُعُوبٍ يَعْنِي الْمَنِيَّةَ وَلَا يَدْخُلُ هَذَا الْأَسْمَ أَدَاةُ التَّعْرِيفِ  
مِثْلَ دَجَلَةٍ وَعَرَفَةٍ، وقوله أَفْوَرُ تَحْتَهَا إِلَى الْمُغْيِيرَيْنِ التَّغْيِيرُ النَّزُولُ لِلْقَائِلَةِ كَمَا  
أَنَّ التَّعْمِيرَ النَّزُولُ آخِرَ اللَّيْلِ لِلتَّهْوِيرِ أَوْ الْإِسْتِرَاحَةِ وَالْمُغْيِرَانِ تَصْغِيرُ الْمَغْرِبِ  
وَكَانَ قِيلَ تَصْغِيرُ الْمُغْيَرِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَقْتِ لُحْرَهُ أَلِفًا وَنُونًا عَلَى طَرِيقِ  
الشَّدُوذِ، وقوله مُصْطَفَا لُحْبَةٍ تَجَوَّاهِ الْأَصْطِلَانُ لَنْ يَحْمِلَ الشَّيْءَ تَحْتَ حِضْنِهِ  
وَالْأَصْطِلَانُ أَنْ يَجْعَلَهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ وَالضُّبْنُ مَا بَيْنَ الْأَبْطِ وَالْكُتْمِ وَكِلَاهُمَا  
مُتَقَارِبٌ وَأَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحَمْلِ الْأَبْطُ ثُمَّ الضُّبْنُ وَهُوَ أَسْفَلُ الْأَبْطِ ثُمَّ الْحِضْنُ وَهُوَ  
عِنْدَ الْجَنْبِ وَالْبَحْوَابُ مَصْدَرُ جَابَ وَجَمِيعُ الْمَصْدَرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى تَفْعِلٍ  
فِي بَقِيَةِ النَّهْ إِلَّا قَوْلَهُمْ بَيِّنٌ وَبَلَقَاءٌ لَا غَيْرُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَنْضَالُ أَيَضًا، وقوله  
تُجْرَى وَتُجْرَى يُرِيدُ بِهِ جَمِيعُ أَمْرِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَأَصْلُ التَّجَرِّ الْعَقْدُ  
النَّائِيَةُ فِي الْعَصَبِ وَالتَّجَرُّ الْعَقْدُ النَّائِيَةُ فِي الْبَطْنِ، وقوله وَلَمْ يَقُلْ إِيهَا أَيُّ  
لَمْ يَأْمُرْنِي بِالْكَفِّ يَقُلُ لِلْمُسْتَرَادِّ إِيَّاهُ وَلِلْمُسْتَكْفِ إِيَّاهَا، وقوله لِأَمْرِ  
مَا جَدَعَ قُصِيرٌ أَنْفَهُ قُصِيرٌ هَذَا هُوَ مَوْلَى جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ وَكَانَ جَدَعَ أَنْفَهُ  
بِيَدِهِ حِينَ قَتَلَتِ الزَّيَّاءُ مَوْلَاهُ ثُمَّ أَنَا هَا وَأَوَّهَهَا أَنْ عَمَرَوْنَ عَدِيَّيَّ ابْنِ أَخْتِ  
جَذِيمَةَ هُوَ الَّذِي جَدَعَ أَنْفَهُ أَتَاهَا لَهُ بَأَنَّهُ غَشَّ خَلَهُ جَذِيمَةَ إِذْ أَشَارَ  
عَلَيْهِ بِقَصْدِهَا فَخَطَى قُصِيرٌ عِنْدَهَا بِهَذَا الْقَوْلِ حَتَّى جَهَّزَتْهُ مِرَارًا إِلَى الْعِرَاقِ  
فَكَانَ بِأَيِّهَا بِالطَّرَفِ مِنْهُ إِلَى أَنْ اسْتَحَبَّ فِي آخِرِ نَوْبَةِ الرَّجُلِ فِي الصَّنَادِيْقِ  
وَتَوَصَّلَ إِلَى قَتْلِهَا وَالْأَخْذِ بِثَوْبِ مَوْلَاهُ مِنْهَا وَقَصَّتْهُ مَشْهُورَةً، وقوله وَلَوْ كَانَ ابْنُ  
بُوحٍ يَعْنِي وَلَدَ الصُّلْبِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ وَلَدٌ فِي بَاحَةِ الدَّارِ وَهُوَ عَرَضَتْهَا  
وَجَمْعُهَا بُوْحٌ وَقِيلَ إِنَّ الْبُوحَ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ، وقوله فِي شَهْرِي نَاجِرٍ  
فَمَا شَهْرًا لَحَرٍّ وَقِيلَ إِنَّهُمَا حَزِيرَانُ وَتَمُوزُ وَالنَّكَرُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ دُرَيْدٍ هَذَا

تَظَلُّ مَقَالِيَتُ النِّسَاءِ الْبَيْتُ يَعْنِي طَفَعَتِ النِّسَاءُ الْإِنَا لَا يَعِيشُ أَوْلَادُهُنَّ يَضَعْنَ أَرْجُلَهُنَّ عَلَى  
هَذَا الرَّجُلِ الْقَتِيلِ الشَّرِيفِ تَغْلًا أَنْ يَعِيشَ أَوْلَادُهُنَّ وَيَقْلَنَ لَمْ لَا يُلْقَى أَحَدٌ عَلَى هَذَا الْمَقْتُولِ  
مِثْرًا أَتَاهَا لَهُ أَنْتُمْ هَمَزٌ قَصِيرًا بَانَ ظَلُّهُ أَنْتَ أَمَرْتُ عَلَى خَالِي حَتَّى أَقَى الزَّيَّاءَ وَقَصَدَهَا وَكُنْتُ  
الْقَوْلُ



الْقَوْلَ وَقَالَ هُمَا طُلُوعُ تَحْمِينَ، وقوله بَتُّ بَلِيلَةٍ نَابِغِيَّةٍ أَوْمًا بِهِ إِلَى قَوْلِ  
النَّابِغَةِ،

نَظْم  
فَبَتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَبِيلَةً مِنْ الرُّقِيشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمَّ نَاقِعٌ،  
وقوله أَلَمَعْتُ إِلَيْهِ بِغَوِيٍّ يَعْنِي أَشْرْتُ يُقَالُ مِنْهُ لَمَعَ وَالْمَعُ بِمَعْنَى، وقوله يَلْدَغُ  
وَيَضِي صَيًّا هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلِمُ وَيَشْكُو يُقَالُ صَاتَ الْعَقْرَبُ تَضَيَّ صَيًّا  
وَصَيًّا بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا إِذَا صَوَّتَتْ وَكَذَلِكَ الْفَرْخُ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ  
أَبْنِ الرُّومِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى،

نَظْم  
تُشْكِي الْمَحَبَّ وَتَشْكُو وَهِيَ ظَالِمَةٌ كَالْقَوْسِ تُضْمِي الرَّمَايَا وَفِي مِزَانٍ،  
وقوله يَنْزُو وَيَلِينُ هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَزَّزُ ثُمَّ يَدُلُّ وَيُقَالُ إِنَّ أَصْلَهُ  
الْجَدْيُ يَنْزُو وَهُوَ صَغِيرٌ فَإِذَا كَبُرَ لَانَ، وقوله لَابَسًا جِلْدَ الثَّوْبِ هَذَا الْمَثَلُ  
يُضْرَبُ لِلْمُنْتَفِعِ لِلْجَرَى لِأَنَّ الثَّوْبَ أَجْرًا سَبْعٌ وَأَقْلَهُ أَحَقُّ لِلضَّمِّ وَمِنْ هَذَا  
أَشْتَقَاقُ قَوْلِهِمْ تَمَرَأَى صَارَ مِثْلَ الثَّوْبِ، وقوله فَالْحَقُّ بِالْقَارِظَيْنِ الْأَصْدُ فِي  
الْقَارِظِ أَنَّهُ الَّذِي يَخْفَى الْقَرِظُ وَهُوَ النَّبَاتُ الْمَذْبُوعُ بِهِ وَالْقَارِظَانِ الْمَشَارُ  
إِلَيْهِمَا أَحَدُهُمَا مِنْ عَنَزَةٍ وَالْآخَرُ مِنَ الثَّوْبِ بِنِ فَاسِطٍ وَكَانَا خَرَجَا يَجْنِبَانِ الْقَرِظَ  
فَلَمْ يَرْجِعَا وَلَا عَرَفَ لِهَما خَبَرَ فَضْرَبَ بِهِمَا الْمَثَلُ لِكُلِّ غَائِبٍ لَا يُرْجَى إِيَابُهُ  
وَالْيَهُمَا أَشَارَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهُدَلِيُّ فِي قَوْلِهِ،

نَظْم  
وَحَقٌّ يَتُوبُ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلِ كُلِّبٌ لَوَائِدُ،  
وقوله أَصِلْ حَرُورِي بِسَمَوِيٍّ لِلْحَرُورِ الرِّيحُ الْحَارَّةُ لَيْلًا وَالسَّمُومُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ نَهَارًا  
وَقَدْ تُقَلَّمُ إِحْدَاهُمَا مُقَلَّمِ الْآخَرَى مُجَازًا، وقوله لَيْثُ الْعَرِيسَةِ يَعْنِي  
مَاوَى السَّبْعِ يُقَالُ فِيهِ عَرِيسٌ وَعَرِيسَةٌ بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ وَحَذْفِهَا كَمَا يُقَالُ غَابَ  
وَضَابَتْ وَعَرِيسٌ فَأَمَّا الْغَيْلُ وَالْخَيْسُ فَلَمْ يُلْحَقْ بِهِمَا الْهَاءُ، وقوله أَفَلَتَ  
وَلَهُ حُصَاصٌ هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ نَجَا مِنْ هَلَكَةٍ أَشَقَى عَلَيْهَا بَعْدَ مَا

تريد أن تقتله ضَبِيلَةٌ يُقَالُ رَجُلٌ ضَبِيلٌ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْجِسْمِ نَحِيفًا وَقَدْ صُوِّلَ ضَالَّةً وَالضَّبِيلَةُ  
لِحَيَّةٍ الدَّقِيقَةُ مِنَ الرُّقِيشِ جَمْعُ أَرْقِشٍ وَهُوَ مَا فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ تُشْكِي الْمَحَبَّ أَشْكَاهُ إِذَا  
فَعَلَ بِهِ فَعَلًا أَحْوَجَ إِلَى الشَّكَايَةِ وَأَشْكَاهُ أَيْضًا إِذَا اعْتَبَهُ مِنْ شِكْوَاهُ أَيْ اِرْضَاهُ وَيَنْشُرُ  
كَادُ

كَأَنَّهُ يَهْرَى فِيهَا وَلِخِصَاصِ الْعَدُوِّ وَقِيلَ إِنَّهُ الشَّرَاطُ، وَقَوْلُهُ وَيُدُّ  
أَهْوَنَ مِنْ وَيَلِينُ هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ تَسْلِيَةً لِمَنْ نَالَهُ بَعْضُ الْمَكْرُوهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ،

أَبَا مُنْذِرٍ لَفَتَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضَنَا  
حُنَاتِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنَ مِنْ بَعْضِ

وقوله أَنَا تَثِيقٌ وَأَنْتَ مَثِيقٌ فَكَيْفَ تَثِيقُ هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلْمُتَفَلِّحِينَ فِي  
الْخُلُقِ فَإِنَّ التَّثِيقَ هُوَ الْمُحْتَلَى غَيْظًا مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَأْتِ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأْتَهُ  
وَالْمَثِيقُ هُوَ الْبَاسِكِيُّ فَكُلُّ التَّثِيقِ يَنْزِعُ إِلَى الشَّرِّ لَغَيْظِهِ وَالْمَثِيقُ يَضِيقُ ذَرْعًا  
بِأَحْمَالِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ أَنَا كَلْفٌ وَأَنْتَ صِلَفٌ فَكَيْفَ نَأْتِلِفُ، وَقَوْلُهُ  
لَطِيتِي يَعْنِي لَقُصْدِي وَوَجْهَتِي وَقَدْ يُقَالُ فِيهَا طِيَةً بِالتَّخْفِيفِ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ  
اللَّتِيَا وَالَّتِي اللَّتِيَا تَصْغِيرُ الَّتِي وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ التَّصْغِيرِ الْمُطَرِّدِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ  
أَنْ يُضَمَّ أَوَّلُ الْإِسْمِ إِذَا صُغِرَ وَقَدْ أُفِرَّ هَذَا الْإِسْمُ عَلَى فَتْحَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ عِنْدَ  
تَصْغِيرِهِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ عَوَّضْتَهُ عَنْ ضَمِّ أَوَّلِهِ بِأَنْ زَادَتْ أَلِفًا فِي آخِرِهِ وَأَجَرَتْ  
أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ عِنْدَ تَصْغِيرِهَا عَلَى حُكْمِهِ فَقَالَتْ فِي تَصْغِيرِ الَّذِي وَالَّتِي اللَّذِيَا  
وَاللَّتِيَا وَفِي تَصْغِيرِ ذَا وَذَاكَ دِيَا وَدِيَاكَ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ بَعْدَ  
اللَّتِيَا وَالَّتِي فَقِيلَ لَهَا مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِمَا بَعْدَ تَصْغِيرِ  
لِلْمَكْرُوهِ وَكَبِيرِهِ،

أَنشَرَهُمُ اللَّهُ أَيَّ أَحْيَايَاهُمْ أَشَقَى عَلَيْهَا أَشَقَى عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَنَ وَمِنْهُ أَشَقَى الْمَرِيضَ إِلَى الْمَوْتِ  
حَنَانِيكَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ الْعَرَبُ يَقُولُ حَنَانُكَ يَا رَبِّ وَحَنَانِيكَ يَا رَبِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيَّ رَحْمَتِكَ  
يَنْزِعُ عَلَى الْهَرَاءِ أَيَّ يَجِدُ إِلَيْهِ وَهِيَ الْمِيدَانُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّمَقُّ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالْمَثِيقُ السَّرِيعُ  
إِلَى الْبِكَاءِ وَقَالَ الْأَصْبَحِيُّ هُوَ الْحَدِيدُ يَعْنِي التَّمَقُّ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ كَلْبًا شَعْرَ

أَصَمَعَ لِلْعَبِيدِ مَهْضُومٌ لَهَا سَرَطَمٌ لِلْعَبِيدِ مَعَاجِ تَمَقُّ

وَالْمَاقُ بِالتَّصْرِيكِ شَبَهَ الْغَوَاقِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْبِكَاءِ وَالنَّشِيجِ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ  
وَقَدْ مَثِيقٌ مَلَقًا وَالْعَلَقُ الْإِمْقِلَاءُ مِنَ الْغَضَبِ يُضْرَبُ لِلْمُتَفَلِّحِينَ لِخِلَاقَاتِ لَطِيتِي الطَّيَّةَ بِكُسْرٍ  
لِلطَّاءِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ وَتَضْفِيفُهَا الْمَقْصِدُ وَالْمَنْزِلُ وَالنِّيَّةُ وَهُوَ مَنْ طَوَى يَطْوِي إِذَا لَقِيَ التُّوبَ  
وَقَدْ عَلَى هَيْءٍ وَسَمَى الْمَنْزِلَ طِيَةً لِأَنَّ الرَّجُلَ بِعَمْدَةٍ وَيَطْوِي نَفْسَهُ إِلَيْهِ،

المقامة

## المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية

أخبر الحارث بن همام قال استبضعت في بعض أسفاري القند، وقصدت به سمرقند، وكنت يومئذ قويم الشطاط، مجوم النشاط، أرى عن قوس المراح، الى غرض الأفراح؛ واستعين بماء الشباب، على ملاح السراب، فوافيتها بكرة عروبة، بعد أن كابدت الصعوبة، فسعيت وما وثيت، الى أن حصل البيت، فلما نقلت اليه قندي، وملكيت قول عندي، عجت الى الحمام

### شرح المقامة الثامنة والعشرين

استبضعت استبضع الشيء جعله بضاعة لنفسه والبضاعة طائفة من المال تبعت للتجارة واصله من البضع وهو القطع وفي المثل كاستبضع قمر الى حجر قال الشاعر شعر

فأنتك وأستبضاعك الشعر نحونا كاستبضع قمر الى خيبر

وذلك ان خيبر معدن الثمر القند القند فارسي معرب وقد جاء في شعر فصيح قاله ابن دريد وهو عصير تصب السكر بعد ان يغلى قويم الشطاط الشطاط القوام وقيل هو مصدر قولهم جارية شاطة اذا كانت مقدودة قال الغوري هو حسن القوام وطوله مجوم النشاط اي كثيرة الجموم البئر الكثير الماء واستعين بماء الشباب على ملاح السراب السراب مثل في الكاذب والمخادع وملاحه لوازمه جمع لحة من لحن اذا لمع على غير قياس كشابه في جمع شبه او مناظرة وما يبصر منه جمع ملح من لحة اذا ابصرة على القياس المطرد والمعنى اني استعين بقوة الشباب على تحصيل المطامع الكاذبة وتحقيق ما لا حقيقة له منها فعل الاجلاد من الشبان او استعين بما هو لي مستعينا به عن ان اطمع في غير مطمع وهذا تمثيل وانما استعار الماء للشباب وهو رونقه ونضارته طلبا للناسبة بين المستعان به والمستعان عليه لان السراب في رأى العين شبيه بالماء ولهذا قال الله تعالى كسراب بقية يحسبه الظمان ماء وهذا باب من البلاغة وقد مر ذكره بكرة عروبة اي يوم الجمعة وهو تعريب أربا النبطية قال ابو المعالي اللغوي عروبة يوم الجمعة في اللغة القديمة وهي معرفة قلما يدخلها الالف واللام وقال سيبويه العروبة يوم الجمعة ومن قال عروبة فقد اخطأ وبلغ ذلك يونس بن حبيب فقال اصاب سيبويه لله درة في الصحاح والتهديب وفي المجلد يوم العروبة يوم الجمعة فيكون قول الخريزى بكرة عروبة على ما نقله ابو المعالي وقيل اول من سماها جمعة كعب بن لؤي وملكيت قول عندي اي كان مالى عرضة التلف ونهزة العطب يمكننا للنهب والسلب بحيث لم يسعني ان اعدّه لنفسى حتى اقول هذا عندي فلما حصل البيت واحترت فيه ما كان لي امكنني ان على

على الأثر، فأَمَطْتُ عَنِّي وَعَثَاءَ السَّفَرِ، وَأَخَذْتُ فِي غُسْلِ الْجُمُعَةِ بِالْأَثَرِ، ثُمَّ  
بَادَرْتُ فِي هَيْئَةِ الْخَلِيعِ، إِلَى مَسْجِدِهَا لِلْجَامِعِ، لِأَتْلُقَ بِمَنْ يَقْرُبُ مِنَ الْإِمَامِ،  
وَيُقَرِّبُ أَفْضَلَ الْأَنْعَامِ، فَحَظِيتُ بِأَنْ جَلِيتُ فِي الْحَلْبَةِ، وَتَخَيَّرْتُ الْمَرْكَزَ  
لِاسْتِمْلَاحِ الْخُطْبَةِ، وَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وَيَرِدُونَ فُرَادَى  
وَأَزْوَاجًا، حَتَّى إِذَا اكْتَمَطَ الْجَامِعُ بِحَفْلِهِ، وَأَظْلَمَ تَسَاوَى الشَّخْصِ وَظِلُّهُ،

أقول ذلك كَأَنِّي لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ مَا كُنْتُ مَالِكًا آيَةً عَجَزَ لَهَا الْجَمَامُ عَاجَ أَيِّ مَالٍ وَعَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَتُفْتَحُ لَكُمْ أَرْضُ الْأَعَاجِمِ وَتَسْتَبْدُونَ فِيهَا بَيُوتًا يُقَالُ لَهَا الْجَمَامَاتُ فَلَا  
يَدْخُلُهَا الرَّجُلُ إِلَّا بِأَزَارٍ وَامْتَعُوا النِّسَاءَ أَنْ يَدْخُلْنَهَا إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نَفْسًا عَلَى الْأَثَرِ أَيْ  
فِي الْحَالِ وَعَثَاءُ السَّفَرِ وَعَثَاءُ الْمَسْجِدِ وَتَعَبُهُ وَاصِلُهُ مِنَ الْوَعْتِ وَهُوَ الْمَكَانُ السَّهْلُ  
الْكَثِيرُ الدَّهْسُ يَغِيبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَيَشُقُّ عَلَى مَنْ يَمْشِي فِيهِ وَقِيلَ الْوَعْتُ الطَّرِيقُ لِلْحَشَنِ الْغَلِيظِ  
الصَّعْبِ وَكُلُّ خَصْلَةٍ مُكَرَّهَةٍ فِيهِ وَعَثَاءٌ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
وَعَثَاءِ السَّفَرِ وَأَخَذْتُ فِي غُسْلِ الْجُمُعَةِ بِالْأَثَرِ وَاحِدَ الْآثَارِ فِي سَنَةِ النَّبِيِّ صَلَّيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ  
وَالْخَبَرُ فِي اللَّفْظِ يَمَعْنِي وَالْآثَارُ فِي غُسْلِ الْجُمُعَةِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا قَوْلُهُ عَمَّ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ وَقَوْلُهُ  
أَيْضًا مِنْ تَوَضُّأٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعَمْتُ وَمَنْ اغْتَسَلَ فِيهَا فَهُوَ أَفْضَلُ وَأَمْثَالُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كَثِيرَةٌ  
لِأَتْلُقَ بِمَنْ يَقْرُبُ مِنَ الْإِمَامِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَوْسُ بْنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ وَجَلَسَ مِنَ الْإِمَامِ قَرِيبًا  
وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُو أَجْرَ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا وَيُقَرَّبُ أَفْضَلَ الْأَنْعَامِ  
يَعْنِي بِذَلِكَ الْبَدَنَةُ وَهِيَ نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تَنْصُرُ بِمَكَّةَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَمْنُونَهَا وَاجْتَمَعَ بَدْنُ  
وَلَوْ قَوْلُهُ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلُ الْجَنَابَةِ  
ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً وَمِنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً وَمِنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ  
فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا وَمِنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً وَمِنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ  
فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ قَالَ الْفَيْهَوُ زَاهِدِي قَوْلُهُ  
صَلَّيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ وَمِنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ لِلْحَدِيثِ لَمْ يُرَدِّ رَوَاجُ النَّهَارِ بَلْ خَلْفَ الْيَمِينِ فَحَظِيتُ أَيَّ  
سَعِدْتُ حَظِّي إِذَا صَارَ ذَلِكَ حَظُّهُ وَمِنْزِلُهُ بَانَ جَلِيتُ فِي الْحَلْبَةِ جَلَّى أَيَّ سَبَقَ وَصَارَ مَجْلِيًّا  
فِي الْحَلْبَةِ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الْمَجْلَى وَالْحَلْبَةُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعَشْرِينَ وَتَخَيَّرْتُ يُقَالُ  
تَخَيَّرْتُ وَاخْتَارْتُ بِمَعْنَى اكْتَمَطَ لِلْجَامِعِ أَيَّ امْتَلَأَ يُقَالُ اكْتَمَطَ الْمَسِيلُ إِذَا صَاقَ بِسَيْلِهِ لِكَثْرَتِهِ وَحُظِيَ  
بَابُ فَلَانٍ كَظِيظٍ أَيَّ زَحَامٍ وَأَظْلَمَ تَسَاوَى الشَّخْصِ وَظِلُّهُ يَعْنِي دَا أَنْ يَصِيرَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ  
أَيَّ قَرَبَ لِنْتِهَاءِ وَقْتُ الظُّهْرِ إِشَارًا إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّ الظُّهْرَ إِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَكَ

بَرَزَ الْخَطِيبُ فِي أَهْبَتِهِ، مُتَهَادِيًا خَلْفَ عَصِيَّتِهِ، فَأَرْتَقَى فِي مِنْبَرِ الدَّعْوَةِ، إِلَى  
أَنْ مَثَلَ بِالذُّرْوَةِ، فَسَلَّمَ مُشِيرًا بِالْيَمِينِ، ثُمَّ جَلَسَ حَقَّ حَقْمِ نَظْمِ التَّأْدِينِ،  
ثُمَّ غَلَمَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْدُوحِ الْأَسْمَاءِ، الْخَمُودِ الْآلَاءِ، الْوَاسِعِ الْعَطَاءِ، الْمَدْعُو  
لِجَسَمِ الْأَوَاءِ، مَالِكِ الْأُمَمِ، وَمُصَوِّرِ الرِّمَمِ، وَمُكْرِمِ أَهْلِ السَّمَاكِ وَالْكِرَمِ،  
وَمُهْلِكِ عَادٍ وَأَمَرَ، أَتَرَكَ كُلَّ سِرِّ عِلْمِهِ، وَوَسَّعَ كُلَّ مُصَرِّ حِلْمِهِ، وَعَمَّ  
كُلَّ عَالِمٍ طَوْلُهُ، وَهَدَى كُلَّ مَارِدٍ حَوْلُهُ، أَتَحْمَدُهُ تَحْمَدَ مُوَحِّدٍ مُسْلِمٍ، وَأَدْعُوهُ  
دُعَاءَ مُوَحِّدٍ مُسْلِمٍ، وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الْعَادِلُ الصَّمَدُ، لَا

جاءه سرور

بمتهاديا خلف عصيته وفي بعض النسخ خلف رفقته التهادى المتعثر والتأيد في المشي قال في  
الحادية والعشرين برز الواعظ يتهادى بين رفقته ويتباهى بفوز حقيقته مثل اى انتصب قائما  
فسلم مشيرا باليمين مذهب الشافعي ان الخطيب اذا جلس على المنبر لشار على الناس بهينه  
مسلما من غير كلام نظم التأدين اراد بالتأدين الاذن والتأدين ليس هو المصدر المشهور  
في اذن للصلاة بل الاذان واما التأدين فهو مصدر قولك اذن للنعل وغيرها اذا جعل لها اذنا  
الحمد لله هذه الخطبة لا نقط لحروفها اصلا وان قلت فيها التاء وفي منقوطة قلت لما صليت  
في الموقف هاء وللهاء غير منقوطة أجرى للوصل تجزى للموقف وعدّها من الحروف لانه بلا نقط  
لجسم الاوآء الجسم القطع والاوآء الشدة والضيق وقد سبق تفسيرها في شرح للمقامة الثانية  
حضرة وارمر ارم لسم قبيلة من عاد قال ابن سيدة ارم ابو عاد الاولى وقيل ارم لسم لبلدتهم  
لانه ظنوها جنة واحكموها حتى ضرب بها المثل وقال سابق البربري في ذهاب الاسم شعر

وكيف يأس ريبه الدهر مرتين

بعهوة الدهر بين الدهر عندآء

اللق على الخيل من عاد كلاكه

وقوير هود فهم هائر واصفاء

وقسم الالبيري شعر

خزوة من ذهب المتلع للذاهب

ابن الملوك واين ما حوصوا وما

ومن السوايق والصوثر والبقنا

كانت سوابقها تحمل منهم

نقل انجيدية وأسد كتائب

كانت ليوت خفية لكنهم

سكنوا عيالى اسنة وقولصب

خسفتهم ربح الردى ورممهم

كف المنون بكل سهم صائب

كل مصر المصير هو المقيم على الذنب للذاتم عليه

الطاء يقال فلان طويل الباع أى جواد وقصير الباع أى مجهد وطال عليه أى انعم وقيل  
قوله وهذا كل مارد حوله هذا البناء كسرة وحدهم مسلم للتسلم هنا بخل الرضا بالحكم

ولد

وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ ، وَلَا رِذْءَ مَعَهُ وَلَا مُسَاعِدَ ، أَرْسَلَ مُحَمَّدًا لِلْإِسْلَامِ مُهَيَّدًا ،  
وَالِلَّهِ مُوْطِدًا ، وَلِلدِّينِ الرُّسُلِ مُوَكِّدًا ، وَلِلْأَسْوَدِ الْأَنْجَرِ مُسَدِّدًا ، وَصَلَّ  
الْأَرْحَامَ ، وَعَلَّمَ الْأَحْكَامَ ، وَفَسَّمْ لِلْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَرَسَّمْ الْإِحْلَالَ وَالْإِحْرَامَ ، كَرَّمَ  
اللَّهُ تَحْلَهُ ، وَكَمَّلَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ لَهُ ، وَرَحَّ آلَهُ الْكِرَامَ ، وَأَهْلَهُ الرَّحْمَاءَ ، مَا هَمَّرَ  
رُكْلًا ، وَهَدَّرَ حِمَامَ ، وَسَرَحَ سَوَامَ ، وَسَطَا حُسَامَ ، إِيْمَلُوا رَجَحَكُمْ اللَّهُ عَمَلِ  
الصُّلَحَاءَ ، وَأَكْثَدُوا لِمُعَادِكُمْ كَدَحَ الْأَصْحَاءَ ، وَأَرْدَعُوا أَهْوَاءَكُمْ رَدَعَ  
الْأَعْدَاءَ ، وَأَعِدُّوا لِلرَّحَلَةِ إِعْدَادَ السُّعْدَاءَ ، وَأَدْرَعُوا حُلَلَ الْوَرَعِ ، وَدَاوُوا عِلَلَ  
الطَّمَعِ ، وَسَوُّوا أَوْدَ الْعَمَلِ ، وَعَاصُوا وَسَاوِسَ الْأَمَلِ ، وَصَوِّرُوا لَأَوْهَامِكُمْ حُورَ

سنة ثمان مائة

ولا ردة معه الردء الغوث من ارداءه اذا اعانه تقول اردأته بنفسى اذا كنت له ردة والاسود والاجر  
مسددا اراد بالاسود العرب وبالاجر العجم قال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء يقال اتانى كل اسود  
منهم واجر معناه جميع النسل عربهم وعجمهم ولا يقال ابيض وانما اطلق على العرب السواد  
لغلبة السمرة عليهم كما اطلقت الحجره على العجم لغلبة الشقرة عليهم قال ابو عبد الله  
محمد بن سعيد المصرى البوصيرى فى قصيدته البردة شعر

وكيف تدعوا لا الدنيا ضرورةً من لولا لم تخرج الدنيا من العدم  
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم  
نبينا الامر الناهى فلا احد ابر فى قول لا منه ولا نعم

وصل الارحام الارحام فى الاصل الفروج ثم يكتى بها عن ذوى القرابة الذين بهنهم رحم قال  
سبحانه وتعالى واتقوا الله الذى تشاءون به والارحام ورسم الاحلال والاحرام رسم اى كتب  
الاحلال للفروج والفرار عن افعال الحج والاحرام الدخول فى افعال الحج سمي الدخول فى الحج  
احراما لان الحاج يحرم على نفسه بالاحرام للحلق والتقليم وقتل الصيد ومباشرة النساء وسمى  
للخروج عن الحج احلالا لانه يحل على نفسه هذه الاشياء ما هم ركام الركاب السحاب المتراكم  
وهو اذا نزل المطر وسال الماء وما فى قوله ما هم للدوام واكثدوا لمعادكم كدح الاصحاء  
الكدح جهد النفس فى العمل والكث فيه حتى يؤثر فيها كدحه اذا خدشه وعظه وادعوا  
الردع الكف واعدوا الاعداد التهيئة ومنه قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اى  
هيؤوا والاعداد متعد والحريى استعماله كاللازم اما بجذنى المفعول وهو الزاد مثلا ليفيد العموم  
واما بتنزيل المتعدى منزلة اللازم بارادة اصل الفعل اى اصدروا الاعداد واوجدوه وهذا  
يفيد المبالغة ايضا كما فى الوجه الاول وادرعوا حلل الورع اضافة الحلال الى الورع من قبيل اضافة  
للشبه به لا المشبه والادراع بمعنى اللبس ترشح التشبيه وعاصوا وساسوا الامل مما قيل  
الاحوال ٣٨ \*



الْأَحْوَالُ ، وَحُلُولَ الْأَهْوَالِ ، وَمُسْلَوَةَ الْأَعْلَالِ ، وَمُصَارَمَةَ الْمَالِ وَالْآلِ ، وَادَّكِرُوا  
الْجَهَامَ وَسُكْرَةَ مَضْرَعِهِ ، وَالرَّمْسَ وَهَوْلَ مَطْلَعِهِ ، وَالْحَدَّ وَوَحْدَةَ مُودَعِهِ ،  
وَالْمَلِكَ وَرَوْعَةَ سُؤَالِهِ وَمَطْلَعِهِ ، وَالْمُحْوَا الدَّهْرَ وَلُؤْمَ كَرِّهِ ، وَسُوءَ مَحَالِهِ وَمَكْرَهُ ،  
كَمْ طَمَسَ مَعْلَمًا ، وَأَمَرَ مَطْعَمًا ، وَطَخَّ عَرْمَرَمًا ، وَدَمَّرَ مَلِكًا مُكْرَمًا ، فَهُوَ سَكُّ

في الأمل والطمع المانع للناس من اجمال البر قول أبي العتاهية شعر

تعلقت بآمال طبول أي آمال  
واقبلت على الدهر ملحقا أي إقبال  
أيا هذا تجهز لفراق الأهل والمال  
فلا بد من الموت على حال من الحال

وقال غيره شعر

علام يسقى الخمر في طلب الرزق بطول السروح والحدج  
يا قارع الباب ربّ يجتهد قد أدمى الفرع ثم لم يُلج  
فأطو على الهمة كف مصطبر فأخر الهمة أول الفرج

حوّل الأحوال أي تغيّرها . ومساورة الأعلال جمع علة أي الأمراض قلده في المقامة  
السابعة فلولا أن لشباني أغلالى وأعلالى ومصارمة المال المصارمة المقاطعة وسكرة  
مصرعه المصروع موضع الصرع ومصدر له أيضا وسكرة الموت شدته وقيل اختلاط العقل  
لشدته ومنه قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق وقال أيضا لعمر ك أنهم لفي سكرتهم  
بعمهون والرمس الرمس قراب القبر وهول مطلقه يعني هول ما يأتي صاحبه وهو ما  
يطلع عليه من الشدائد كسؤال منكر ونكير وضغطة القبر ووحشته ونحو ذلك وهو  
في الأصل مصدر بمعنى الإطلاع على الحقائق ويجوز أن يكون اسمًا للزمان وأما قولهم نعود  
بالله من هول المطلع فالمراد به يوم القيامة لأنه وقت الإطلاع ووحدة مودعه أي وحدة الموضع  
فيه وهو الميت وروعة سُؤْلُهُ ومطلعه المطلع بكسر اللام ونقصها موضع الطلوع ومصدر  
مثل الطلوع أيضا ولؤم كَرِّهِ أي جلته وسوء محاله الحال بالكسر الكيد والاحتيال  
وقد سبق في المقامة الثانية عشرة معهما المعلم الأثر الذي يُستدلّ به على الطريق  
مطعمًا للمطعم موضع الطعم وهو الأكل وكأنه أراد به المطعم مجازًا وطخ عَرْمَرَمًا الطخطة  
تفريق الشيء اهلاكا والعَرْمَرَم للجيش الكثير من غرام الجيش بضم العين وهو كثرتة وحدته  
فهو سَكُّ المسامع فهو أي ارادته وقصدته والسك القطع قال ابن دريد سَكَّ يسْكُه سَكًا إذا  
اصطم اذنية أي استأصلها واستكّت مسامعه أي صمت وصابت ومنه قول النابغة شعر

المسامع،

المسامع ، ونج المدامع ، واكداء المطامع ، وإرداء المسميع والسامع ، عم  
حكمه الملوك والرعا ، والمسود والمطامع ، والمخسود والمخساد ، والأساود والآساد ،  
ما مولى الآمال ، وعكس الآمال ، ولا وصل الآ وصل ، وكلم الأوصال ، ولا سر  
الآ وساء ، ولوم وآساء ، ولا أفع الآ ولد الداء ، وروع الأوداء ، الله الله ،  
رأكم الله ، إلام مداومة اللهو ، ومواصلة السهو ، وطول الإصرار ، وقمل الأصار ،

واخبرت خير الناس إنك لم تنى وتلك للة تستك منها المسامع

وقال عبيد بن الأبرص شعر

دعا معاشر فاستكت مسامعهم يا لهف نفسي لو يدعوني اسد

ويريد بسك المسامع ايصال الاخبار المكرهه لا الاذن بان يخبر الرجل بموت الاحباء وصيرورة  
الفنى فقيرا والعزيز ذليلا فان من اخبر بمثل ذلك كره سمعه وود لو كان اصم ونج المدامع  
النج الصب ومنه قول لحريري في المقامة الثالثة والعشرين وقد كان الدهر ينج فلم اكن اشج  
واكداء المطامع اى حرمانها وقد مر تفسير الاكداء في شرح المقامة السابعة والرعا  
اى الاوشاب واوغاد الناس والاساود والآساد جمع اسود وهو العظيم من الخيات ما  
مول الا مال موله فقول اذا جعلته ذا مال يعنى ما اعطى احدا مالا الا مال عليه واستأصله  
استصلا وعكس الآمال الآمال جمع امل وفي هذا المعنى انشد ابو تمام شعر

اقول لنفسي حين مالت لصبوها الى خطرات قد نتجن امانيا

فهنى من الدنيا ظفرت بكل ما تمنيت او اعطيت فوق منأيا

ليس الليالى غاصبات لمعنى كما غصبت قبل القرون المواضيا

وقال غيره شعر

الدهر آخذ ما اعطى مكدر ما اصنى ومفسد ما اهوى له بيد

فلا يغترتك من دهر عطيتك فليس يترك ما اعطى على احد

وكلم الاوصال كلم اى جرح والاوصال جمع وصل قال الازهرى الوصل بكسر الواو كل عضو على حدة  
لا يوصل به غيره وجمعه اوصال وقال للجوهري الاوصال المفاصل وقال غيره الاوصال مجتمع العظام  
وهو كقول للجوهري في المعنى ولا اصح اى لا جعل احدا صحيحا واتم يستعمل ايضا غير  
متعد يقال اصح القوم وهم معجون اذا اصابته مالهه عاهة ثم ارتفعت وروع الاوداء روع اى  
افزع الله الله بها منصوبان على التصدير او الاغراء وجل الأصار الآصار جمع اصر والاصر  
الذنب واصفه الثقيل قال النابغة شعر

يا مائع الضم يغشى سرائهم وحامل الاصر هنهم بعد ما غرقوا

وأطراح



وَأَطْرَاحُ كَلَامِ الْحُكْمَاءِ، وَمُعَاصِيَةُ إِلَهِ السَّمَاءِ، أَمَا الْهَرَمُ حِصَادُكُمْ،  
وَالْمَدْرِمُ مَهَادُكُمْ، أَمَا الْجِمَامُ مُدْرِكُكُمْ، وَالصِّرَاطُ مَسْلَكُكُمْ، أَمَا  
السَّاعَةُ مَوْعِدُكُمْ، وَالسَّاهِرَةُ مَوْرِدُكُمْ، أَمَا أَهْوَالُ الطَّائِمَةِ لَكُمْ مُرْصَدَةٌ،  
أَمَا دَارُ الْعُصَاةِ لِلْحَطْمَةِ الْمُؤَصَّدَةِ، حَارِسُهُمْ مَالِكٌ، وَرُؤَاؤُهُمْ حَالِكٌ، وَطَعَامُهُمْ  
السُّمُومُ، وَهَوَاؤُهُمْ السُّمُومُ، لَا مَالَ أَسْعَدَهُمْ وَلَا وَلَدًا، وَلَا عِدَّةَ تَحَاهُمَ وَلَا  
عُدَدًا، إِلَّا رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا مَلَكَ هَوَاهُ، وَأَمَرَ مَسْلِكَ هُدَاهُ، وَأَحْكَمَ طَلْعَةَ مَوْلَاهُ،  
وَكَدَّ لِرُوحِ مَأْوَاهُ، وَعَمِلَ مَا دَامَ الْعُرُ مُطَاوِعًا، وَالذَّهْرُ مُوَادِعًا، وَالنَّجَّةُ  
كَامِلَةً، وَالسَّلَامَةُ حَاصِلَةً، وَالْأَدِيمَةُ عَدَمُ الْمَرَامِ، وَحَصْرُ الْكَلَامِ، وَالْمَنَامُ  
الْآلَامُ، وَتُجُومُ الْجِمَامِ، وَهُدُوءُ الْحَوَاسِ، وَمِرَاسُ الْأَرَامِ، آهًا لَهَا حَسْرَةٌ

حِصَادُكُمْ لِلصَّادِ بِكسر الحاء وفتحها قطع النزع والمدرم مهادكم المدر محركة قطع الطين  
اليابس أو العلك الذي لا رمل فيه واحده بهاء والصراط مسلككم الصراط في اللغة  
الطريق وفي الشرع هو جسر محدود على جهته يقال انه ادق من الشعرة واحد من السيف  
والساهرة موردكم الساهرة عرصة القيامة وقيل وجه الارض سميت بذلك لان مجملها في  
النبات دأب ليل ونهارا كانها تسهر به ولهذا قيل خير المال عين خسارة في ارض خسارة  
تسهر اذا غمت وتشهد اذا غبت اهوال الطائمة الطائمة الداهية لانها تطم على كل شيء اى  
تعلو وتغويه والطائمة الكبرى القيامة وفي المراد هاهنا مرصدة اى معدة من ارصدة اذا اعدت  
للحطمة للحطمة جهته لانها تحطم كلما التي فيها وتأتى عليه وقيل انها الدرك الرابع ومنه قوله  
تعالى لِيُنَبِّذَنَّ فِي الْحَطْمَةِ وقد يقال للرجل الاكل والسنة الشديدة حطمة الارح الله الا حزن  
تنبيه وكذا اى اتعب نفسه وفي بعض النسخ وكدح لروح مأواه الروح الراحة موادعا الموادة  
المسالمة قال النبي صلعم اغتتم خسا قبل خس شبابك قبل هرمك وضحتك قبل سقك وفراغك  
قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك دهم عدم المرام دهم اى غشيه وفتح الهاء  
لغة فيه وحصر الكلام للحصر التي يقال حصر الرجل يحصر حصرا وجوم الجمام الجوم مصدر  
قولهم حم الامر اذا قضى ومنه الحمام وهو قضاء الموت وقد سبق ايضا في شرح المقامة  
التاسعة عشرة قال المتنبي يعزى ابا هجاء عضد الدولة فنا خسرو على قتله شعر

لا بد للانسان من ضجعة	لا تقلب المنجوع عن جنبه
ينسى بها ما مر من غنجه	وما اذلق الموت من كربه
نحن بنو الموتى فبالنا	نعان ما لا بد من شربه
تجحد ايدينا بارواحنا	على زمان ه من كسبه

المها

لَهَا مَوْجِدٌ، وَأَمَدُهَا سَرْمَدٌ، وَمَارِسُهَا مُكَمِّدٌ، مَا لَوْلَاهُ حَلِيمٌ، وَلَا  
لَسَدَمِهِ رَاحٌ، وَلَا لَمْهَ مَا عَرَلَهُ عَاصِمٌ، أَلْهَمَكُمُ اللَّهُ أَتَّحَدَ الْإِلَهَامَ، وَوَدَّ أَكْثَمَ  
رِدَاءَ الْإِكْرَامِ، وَأَحْلَلَكُمْ دَارَ السَّلَامِ، وَأَسْأَلُهُ الرَّحْمَةَ لَكُمْ وَالْأَهْلَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ،  
وَهُوَ أَسْتَحُ الْكِرَامِ، وَالْمُسْلِمَ وَالسَّلَامَ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قُطَيْبٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ لِحُطْبَةِ  
نُجْبَةٍ بِلَا سَقَطٍ، وَعَرُوسًا بِغَيْرِ نَقَطٍ، دَعَانِي الْأَعْجَابُ بِحَطِّهَا الْعَجِيبِ، إِلَى أَسْتَحْلَاهُ  
وَجَدَ لِحُطْبِيبٍ، فَأَخَذْتُ أَنْوَسَهُ جِدًّا، وَأَقْلَبْتُ الطَّرْفَ فِيهِ مُجِدًّا، إِلَى لَنْ  
وَقَحَّ لِي بِصِدْقِ الْعَلَامَاتِ، أَنَّهُ شَجَعْنَا ذُو الْمَقَامَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الصَّمْتِ،  
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَأَمْسَكْتُ حَتَّى تَحَلَّلَ مِنَ النِّفْلِ وَالْقَرْضِ، وَحَلَّ الْإِنْتِشَارُ  
فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ وَاجَهْتُ تِلْقَاءَهُ، وَابْتَدَرْتُ لِقَاءَهُ، فَلَمَّا لَحَظَنِي خَفَّ فِي الْقِيَامِ،

فهذه الارواح من جَوِّة	وهذه الاجساد من تُرْبَةٍ
لو افكر العاشق في منتهى	حُسْنِ الذی یُسَمِّيه لم یَسْمِه
لم تَرَقِرَنَّ النعس في شرقه	فهكَّت الانفس في غربه
يموت راعى الضلن في جهله	ميتة جالينوس في طبله
ورمما زاد على هـرة	وزاد في الامني على سربله

اي ربما كان الراي اطول عمرا وآمن على نفسه وقد يفشد للخليل من احمد شعر

فكن مستعدا لدار البنا	فان الذی هو آت قريب
وقبلك داوى المريض الطبيب	فعاث المريض ومات الطبيب

ومرلس الارملس المرلس الممارسة لى المزاولة آها لها حسرة آها كلمة توجع وتحسر وانعصب  
حسرة على انها بيان للضمير في لها كقول المتنبي اعيدوها نظرات منك صادقة وقولهم ربة  
رجلا وقيل معنى آها اتأوه آها والضمير في لها عائد لا للحسرة فهي مضمرة على شريطة  
التفسير وقيل معناه ما اعظمها حسرة مكَّد لى حزبي اكدة اذا هت لسدمة لى  
لندمة وقد تقدم ابضاحة في شرح المقامة العاشرة والمسلم يعنى هو الذى يستلکم وينتجكم  
من العذاب نخبة بلا سقط النخبة خيار الشئ والسقط الساقط وهو الخسيس الرذل من كل شئ  
بخطها الخط الطريقة والنوع يقال الزمر هذا الخط وعندى متاع من هذا الخط وقد تقدم  
ابضاحة في شرح المقامة الثالثة والعشرين وفي بعض النسخ بنظمها العجيب حتى تحلل من النفل  
والقرض تحلل لى صار حلالا يعنى حتى فرغ من صلوته وحل الانتشار في الارض فيه اشارة  
الى قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتهوا في الارض واجهت تلقاءه المواجهة المقابلة  
والتلقاء يكون مصدرا بمعنى اللقاء ويكون ظرفا كما في قولهم جلست تلقاءه وهو المراد هنا  
واحفي

وَأَحْفَى فِي الْإِكْرَامِ، ثُمَّ اسْتَعَجَبَنِي إِلَى دَارِهِ، وَأَوْدَعَنِي خَصَائِصَ أَسْرَارِهِ،  
وَحِينَ انْتَشَرَ جَنَاحُ الظَّلَامِ، وَحُلْنَ مِيقَاتُ الْمَنَامِ، أَحْضَرَ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ،  
مَكْعُومَةً بِالْفِدَامِ، فَقُلْتُ أَتَحْسُوهَا أَمَامَ النَّوْمِ، وَأَنْتَ إِمَامُ الْقَوْمِ، فَقَالَ  
مَهْ أَنَا بِالنَّهَارِ خَطِيبٌ، وَفِي اللَّيْلِ أَطِيبٌ، فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَأَعْجَبُ مِنْ  
تَسْلِيكِكَ عَنْ أَنَاكِ، وَمَسْقِطِ رَأْسِكَ، أَمْ مِنْ خِطَابَتِكَ مَعَ أَذْنَابِكَ، وَمَدَارِ  
كَأْسِكَ، فَأَشَاحَ بَوَجْهِهِ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ أَسْمَعْ مِنِّي، نَظْمَ

لَا تَبِكِ الْفَأَنَاءَى وَلَا دَارَا      وَدُرْمَعَ الدَّهْرِ كَيْفَمَا دَارَا  
وَأَتَّخِذِ النَّاسَ كُلَّهُمْ سَكَنًا      وَمِثْلَ الْأَرْضِ كُلِّهَا دَارَا

لَمَّا يَتَكَرَّرُ اللَّفَاءُ مَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ بِالْغَى فِي الْخَفَاةِ وَالْخَفَاةُ الْمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ عَنِ الرَّجُلِ وَالْعَنَاءُ  
فِي أَمْرٍ يَقُولُ مِنْهُ حَفِيَّتُ بِهِ بِالْكَسْرِ وَتَحْفِيَّتُ بِهِ أَيْ بِالْفَتْحِ فِي أَكْرَامِهِ وَالطَّافَةُ وَمِنْهُ فِي الْمَثَلِ  
مَائِرَةٌ لَا حَفَاوَةَ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ مَكْعُومَةً بِالْفِدَامِ  
مَا يَوْضَعُ فِي فَمِ الْأَبْرِيقِ لِيَصْقِيَ مَا فِيهِ فِعَالٌ مِنَ الْفِدَمِ وَهُوَ السَّدُّ كَالسَّدَادِ مِنَ السَّدِّ يُقَالُ أَبْرِيقُ  
مُقَدَّمٌ وَمِنْهُ رَجُلٌ فِدَمٌ بَيْنَ الْفِدَامَةِ إِذَا كَانَ عَيًّا ثَقِيلًا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مَعْكُومَةً بِالْفِدَامِ  
وَمَكْعُومَةً بِتَقْدِيمِ الْكَانِ عَلَى الْعَيْنِ مَشْدُودَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ كَعَمْرُ الْوَعَاءِ إِذَا شَدَّ رَأْسَهُ وَكَعَمْرُ  
الْبَعِيرِ إِذَا شَدَّ لَهْهُ بِالْكَعَامِ وَهُوَ شَيْءٌ يَجْعَلُ فِي لَهْهِ عِنْدَ هِيَاجِهِ وَمَعْكُومَةً بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْكَانِ  
مَشْدُودَةٌ أَيْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ عَكَمَ الْمُتَعَايِ أَيْ شَدَّ وَالْعَكَامُ الْخَيْطُ الَّذِي يُعَكَّمُ بِهِ أَيْ يَشُدُّ فَقَالَ مَدَّ  
مَدَّ مِنْ لِسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَمَعْنَاهُ أَكْفَفَ لِأَنَّهُ زَجَرَ فَإِنْ وَصَلَتْ نَوْنَتْ وَقُلْتُ مَدَّ مَدَّ وَيُقَالُ مَهْمَهَتْ  
بِهِ أَيْ زَجَرَتْهُ وَفِي اللَّيْلِ أَطِيبٌ مَعْنَاهُ أَنَّهُ صَالِحُ الْمُنَظَرِ طَالِحُ الْمُخْبَرِ بِأَمْرِ النَّاسِ بِالرَّشَادِ وَيَتَوَسَّدُ  
وَسَائِدُ الْفَسَادِ مِنْ تَسْلِيكِكَ عَنْ أَنَاكِ وَمَسْقِطُ رَأْسِكَ أَيْ مِنْ اسْتِغْثَالِكَ عَنْ أَهْلِكَ وَبَلَدِكَ وَهُوَ  
مَسْقِطُ رَأْسِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ رَأْسُهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ فَأَشَاحَ بَوَجْهِهِ عَنِّي أَشَاحَ أَعْرَضَ  
وَاصِلُ الْأَشَاحَةِ لِلْحَذَرِ وَعَنْ الْجَوْهَرِيِّ الشَّيْخِ فِي لُغَةِ هَذِيلَ الْجَادِ فِي الْأُمُورِ وَالْجَمْعُ شِهَاجٌ وَشَاجَ  
الرَّجُلُ جَدًّا فِي الْأَمْرِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَرَى رَجُلًا وَشَاجَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ أَنْكَ شَيْخٌ وَأَشَاحَ مِثْلُ  
شَاجَ قَالَ الشَّاعِرُ قَبْلًا اطَاعَتْ رَاعِيًا مَشِيحًا وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمْ شَاجَ وَأَشَاحَ بِمَعْنَى حَذَرَ وَقَالَ شَعْرُ  
إِذَا سَمِعَ الرِّيحَ مِنْ رِيَاكِ      شَاجِحٌ مِنْهُ أَيَّمَا شِهَاجِ

أَيْ حَذَرَ وَأَشَاحَ بَوَجْهِهِ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ الْفَرَسُ بِذَنْبِهِ إِذَا أَرَخَاهُ وَعَنْ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ أَشَاحَ  
الْفَرَسُ بِذَنْبِهِ صَوَابَهُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَصَحَّفَ الْجَوْهَرِيُّ سَكَنًا السَّكْنَ بِالْهَتْكِ كُلِّ مَا سَكَنَتْ  
إِلَيْهِ وَمِثْلُ الْأَرْضِ كُلِّهَا دَارَا التَّمَثِيلُ تَصْوِيرُ مِثْلِ الشَّيْءِ يَعْنِي أَجْعَلْ جَمِيعَ الْأَرْضِ دَارَا مِثْلَ  
دَارِكَ لَمَّا كَانَتْ فِي بَلَدِكَ الَّذِي وَلَدَتْ فِيهِ وَالْدَارُ هُنَا الْبَلَدُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ فِي دَارِهِمْ  
وَاصْبِرْ

وَأَصْبِرْ عَلَى خُلُقٍ مِّنْ بُعْثَرَةٍ      وَدَارِهِ فَالْأَلْبَيْبُ مِّنْ دَارِ  
وَلَا تُضِعْ فُرْصَةَ السُّرُورِ فِيهَا      تَذَرِي أَيُّوْمًا تَعِيشُ أَمْ دَارِ  
وَأَعْلَمْ أَنَّ الْمُنَّ جَائِلَةٌ      وَقَدْ أَدَارَتْ عَلَى السُّورَى دَارِ  
وَأَقْسَمَتْ لَا تَزَالُ قَائِمَةً      مَا كَرَّ عَصْرًا الْمَحْيَا وَمَا دَارِ  
فَكَيْفَ تُرَجَى الْجَبَّةُ مِنْ شَرِّكَ      لَمْ يَنْجُ مِنْهُ كِسْرَى وَلَا دَارِ  
قَالَ فَلَمَّا أَعْتَوَرْنَا الْكُؤُوسَ، وَطَرَبَتِ النَّفُوسُ، جَرَعْنِي الْيَمِينُ الْغَمُوسُ، عَلَى  
أَنْ أَحْفَظَ عَلَيْهِ النَّامُوسَ، فَاتَّبَعْتُ مَرَامَهُ، وَرَعَيْتُ ذِمَامَهُ، وَنَزَلْتُهِ بَيْنَ

جائمين له في بلدكم وكذا قوله تعالى تمتعوا في داركم ثلثة أيام وقيل الدار هاهنا جمع دارة  
وهو ما احاط بالشئ ودارة دار امر من المدايرة وهي الملاينة والملاطفة امر دارا عن  
الطَّرَازِي قَالُوا يَعْنِي حَوْلًا وَأَنَا لَا أَحَقُّهُ إِلَّا أَنْ صَاحِبَ كِتَابِ الْمَشْتَبَعِ ذَكَرَ الدَّارَ بِمَعْنَى الْحَوْلِ  
وَأَشَدَّ شَعْرَ

تَمَّتْ هِجَا أَوْ أَشْرَحَ غَيْرَ شَكٍّ      وَلَوْ قَدْ عَشَّتْ فِيهَا الْفِ دَارِ  
وَأَنْ مَعَ فَهُوَ مِنَ الدُّورَانِ كَالْحَوْلِ مِنَ الْحَوْلَانِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ دَهْرًا      الْمُنَّ أَيْ الْمَوْتَ قَالَ الْفَرَّاءُ  
هِيَ مُؤْتَقَةٌ وَتَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا      جَائِلَةٌ أَيْ دَائِرَةٌ      وَقَدْ أَدَارَتْ عَلَى السُّورَى دَارِ الدَّارِ هِجَا  
جَمْعُ دَارَةٍ أَيْ حَلَقَةٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ دَارَةُ الْقُرَايِ هَالَتُهُ الْمَهِيظَةُ بِهِ وَهُوَ مِثْلُ نَارَةٍ وَفَارِ قَائِمَةٌ  
الْقَائِمُ الصَّائِدُ      مَا كَرَّ عَصْرًا الْمَحْيَا وَمَا دَارِ أَلَكَّرَ الرَّجُوعَ وَالْعَصْرَانِ الْغَدَاةَ وَالْعَشَى وَقِيلَ اللَّيْلُ  
وَالنَّهَارُ وَالْمَحْيَا لِلْحَيَاةِ وَدَارِ السَّابِعِ فَعَلَ مَاضٍ مِنَ الدُّورَانِ كَدَارِ الثَّانِي إِلَّا أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَنَّ  
الْأَلْفَ فِي الثَّانِي الْإِطْلَاقَ وَالْأَلْفَ فِي السَّابِعِ الْإِثْنَانِ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ وَهُوَ الْعَصْرَانِ وَمِنْ  
رَوَاهُ عَصْرَ الْمَحْيَا بَضْمَ الرَّاءِ فَقَدْ أَوْقَعَ الْمُصَنِّفُ فِي الْإِطْلَاقِ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِي دَارِ السَّابِعِ تَصِيرُ  
لِلْإِطْلَاقِ كَالْفِ الثَّانِي وَذَلِكَ إِطْلَاقٌ بِخِلَافِ مَا هِيَ إِذَا كَانَتْ لَضَمِيرِ الْإِثْنَانِ هَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ يَرَى أَنَّ  
الْقَائِمَةَ هِيَ الْفَرْنُ الْآخِرُ مِنَ الْبَيْتِ فَتَأْمُرُ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَرَى أَنَّهَا الْكَلِمَةُ الْآخِرَةُ فَهُوَ إِطْلَاقٌ عَلَى كُلِّ  
حَالٍ      أَعْتَوَرْنَا الْكُؤُوسَ أَيْ تَدَاوَلَتْ عَقُولُنَا وَجَلَّتْ بِنَا مَا جَلَّتْ وَبَحُورُ أَنْ يَرَادَ أَعْتَوَرْنَاهَا  
لِأَنَّ الْقَوْمَ يَتَدَاوَلُونَ الْكُؤُوسَ فَاسْتَدَ الْفَعْلُ لَّا الْكُؤُوسَ بِجَازٍ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُبَالَغَةِ      جَرَعْنِي جَرَعَهُ  
إِذَا سَقَاهُ جَرَعَةً بَعْدَ جَرَعَةٍ وَهُوَ بِجَازٍ      الْيَمِينُ الْغَمُوسُ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ هِيَ لَلَّةُ لَمْ تَوْصَلْ  
بِالْإِسْتِثْنَاءِ سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي الْأَثَمِ أَمَا فِي اسْتِصْلَاحِ الْفُقَهَاءِ هِيَ لِلْخَلْفِ عَلَى  
أَمْرِ مَاضٍ مُتَعَمِّدٌ الْكَذِبُ فِيهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَدْعُ الدَّيَارَ بِلَاقِعِ أَيْ قَفَرًا  
لَا شَيْءَ فِيهَا      النَّامُوسُ أَيْ السَّرَّوُ فَاعْبُولُ مِنَ الْخَمْسِ وَهُوَ كَتَمَانِ السَّرِّ وَمِنْهُ نَامُسْتُهُ أَيْ سَارَرْتُهُ  
وَالنَّامُوسُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ صَاحِبُ سَرِّ الْمَلِكِ وَمِنْهُ سَمَّى جَبْرِئِيلَ عَمَّ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ  
الملاء



الملاء منزلة الفضيل، وسدلت الذيل، على فخازي الليل، ولم يزل ذلك  
دأبه ودأبي، الى أن تهياً إياي، فودعته وهو مصير على التدليس، ومسير  
حسو الحندريس،

## المقامة التاسعة والعشرون الواسطية

حكى الحارث بن قمام قال للجاني حكيم دهر فاسط، الى أن انتجع أرض  
واسط، فقصدتها وأنا لا أعرف بها سكناً، ولا أميلك فيها مسكناً، ولما

ونزلته بين الملاء منزلة الفضيل الفضيل هو زاهد مشهور كان أصله من خراسان وقيل من  
سمرقند وكان في أيام هرون الرشيد وعن المطرزي الفضيل هو ابن عياض الزاهد ذكر الفضل  
بن موسى في كتاب التواريخ أنه كان شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس وكان سبب  
توبته أنه هوى جارية وأتاه ليلة من الليالي فبينما هو يرتقى للجدار إليها إذ سمع تاليا يقول  
الله بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فلما سمع قال بل يا رب قد آن فرجع وآواه  
الليل لا خربة فإذا سابلة نزل فقال بعضهم لبعض نرحل وقال الآخر لا حتى يصبح فان  
الفضيل على الطريق يقطع علينا قال الفضيل ففكرت في نفسي وقلت أنا أسعى بالليل في المعاصي  
وقوم من المسلمين هاهنا يخافونني وما أرى الله ساقني اليهم ألا لارتدع اللهم قد ثبت إليك  
وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام فجاور مكة وأقام بها وهو الذي قال إذا أحب الله عبدا  
أكثر شغفه وإذا أبغض عبدا أوسع دنياء وقال الكامل المروءة من بر والديه وأصلح ماله وأنفق  
من فضله وأكرم أخوانه وحسن خلقه ولزم بيته وقال أيضاً لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت  
عليّ لكنت انتقدربها كما يتقدّر أحدكم للجيفة إذا مرّ بها ان تصيب ثوبه على التدليس  
التدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري وأراد به هاهنا نفس كتمان العيب وما أظهره  
أبو زيد من الخدع واضمرة من البدع حسو الحندريس الحندريس الجرم المتقدمة وقد سبق  
القول على اشتقاقه في شرح المقامة التاسعة عشرة،

### شرح المقامة التاسعة والعشرين

دهر قاسط القاسط الجائر المائل عن الحق ومنه قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وقد  
تقدم أيضاً القسوط في شرح المقامة الثالثة والعشرين انتجع انتجع سافر في طلب الرزق  
واصل الانتجاع طلب الكلاء وانتجعت فلانا طلبت معروفه أرض واسط واسط اسم مدينة  
حلتها

حَلَّتْهَا حُلُولَ لُحُوتٍ بِالْبَيْدَاءِ، وَالشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءِ، فِي اللَّيَّةِ السَّوْدَاءِ، فَادْنَى لِحْظِ  
النَّاقِصِ، وَلِحْدِ النَّاكِصِ، إِلَى خَانٍ يَنْزِلُهُ شَذَاذُ الْآفَاقِ، وَأَخْلَاطُ الرِّفَاقِ، وَهُوَ  
لِنَظَافَةِ مَكَانِهِ، وَظَرِافَةِ سُكَّانِهِ، يُرَغِّبُ الْغَرِيبَ فِي إِيْطَانِهِ، وَيُنْسِيهِ هَوَى  
أَوْطَانِهِ، فَاسْتَفْرَدَتْ مِنْهُ شَجَرَةٌ، وَلَمْ أَنْفَسْ فِي أُجْرَةٍ، فَمَا كَانَ إِلَّا كَلِمَتِي طَرْفَ، أَوْ  
حَظَّ حَرْفٍ، حَتَّى سَمِعْتُ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ، يَقُولُ لِنَزِيلِهِ فِي الْبَيْتِ، قُمْ  
بِابْنِي لَا قَعَدَ جَدُّكَ، وَلَا قَامَ ضِدُّكَ، وَأَسْتَحْبِبُّ ذَا الْوَجْهِ الْبَذْرِيِّ، وَاللَّوْنِ

سَمِعْتُ بِالْقَصْرِ الَّذِي بَنَاهُ الْحُجَّاجُ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ قَالَ الْبَعْقَوِيُّ وَاسْطَ مَدِينَتَانِ عَلَى حَافَتِي  
دَجَلَةٍ فَاَلْمَدِينَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي فِي مَنَازِلِ الدِّهَاقِينَ فِي الشَّرْقِيَّةِ مِنْ دَجَلَةٍ وَفِي مَدِينَةِ كَسْرٍ  
وَابْتَنَى الْحُجَّاجُ مَدِينَةً فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا جِسْرًا مِنَ السُّفُنِ وَبَنَى بِهَا قَصْرًا وَالْقُبَّةَ  
لِلْخَضْرَاءِ <sup>لَا</sup> يُقَالُ لَهَا خَضْرَاءُ وَاسْطَ وَالْمَسْجِدَ لِلْجَامِعِ وَعَلَيْهَا سُورٌ نَزَلَتْهَا الْوَلَاةُ بَعْدَ الْحُجَّاجِ وَفِي  
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَالْأَهْوَازِ مَتَوَسِّطَةً فَسَمِيَتْ وَاسْطًا لِذَلِكَ سَكَنَّا أَيَّ مَنْ اسْكَنَ إِلَيْهِ وَقَدْ  
سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي اللَّيَّةِ السَّوْدَاءِ الْإِلَهَةِ بِكَسْرِ اللَّامِ الشَّعْرَةَ بِجَاوِزِ شَجَةِ الْإِدْنِ فَإِذَا بَلَغَ الْمُنْكَبِينَ  
فَهُوَ جَمَّةٌ وَجَمْعُهَا لِمَمٌ وَلِمَامٌ وَمَعْنَى التَّشْبِيهِ أَنَّهُ حَلَّ بِوَاسِطٍ مُنْفَرِدًا مُتَمَيِّزًا لِعَرِيقِهِ عَنْ أَشْكَالِهِ  
وَأَمْثَالِهِ حُلُولًا مَوْلًا مَوْجَعًا كَحُلُولِ لُحُوتٍ فِي الْمَغَازَةِ وَالْهَيْبِ فِي الشَّيْبِ النَّاكِصُ أَيُّ الْمُدْبِرِ  
نَكَصَ أَيُّ رَجَعَ وَتَأَخَّرَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ أَيُّ رَجَعَ عَلَى وَرَائِهِ يَمْشِي الْقَهْقَرِيُّ شَذَاذُ  
الْآفَاقِ الشُّذَّاذُ الْمُنْفَرِدُونَ جَمْعُ شَاذٍ وَشَذَاذُ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسُوا مِنْ قِبَائِلِهِمْ  
وَشَذَاذُ الْآفَاقِ هُمُ الْغُرَبَاءُ وَأَخْلَاطُ الرِّفَاقِ يَعْنِي مَا اخْتَلَطَ مِنْهُمْ وَكَانَتْ يُجَازَى مِنْ اخْتِلَاطِ الطَّبَقِ  
وَفِي مُفْرَدَاتِهِ وَاحِدُهَا خِلْطٌ فِي إِيْطَانِهِ هُوَ مَصْدَرُ أَوْطِنَ تَقُولُ أَوْطِنْتَ الْأَرْضَ وَاسْتَوْطِنْتَهَا  
إِذَا اتَّخَذْتَهَا وَطَنًا فَاسْتَفْرَدَتْ مِنْهُ شَجَرَةٌ اسْتَفْرَدَ بِالشَّيْءِ وَتَفَرَّدَ بِهِ وَانْفَرَدَ بِمَعْنَى وَلَمْ أَنْفَسْ  
فِي أُجْرَةٍ قِيلَ مَعْنَاهُ لَمْ يَبَالِغْ وَلَمْ يَغَالِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَمْ يَصَاحِقْ مِنْ قَوْلِهِمْ نَفَسَ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ  
يَنْفَسُ نَفَاسَةً إِذَا بَخَلَ بِهِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ أَهْلَالُهُ وَفِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَلَمْ أَنْفَسْ وَقَدْ تَقَدَّمَ ابْتِضَاحُ  
الْمُنَاقَشَةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ وَالْعَشْرِينَ أَوْ خَطَّ حَرْفٍ لِحْظَ الْكُتَابَةِ حَتَّى سَمِعْتُ جَارِي  
بَيْتَ بَيْتٍ لِلْجَارِ هُوَ الَّذِي يَجَاوِرُكَ وَقَوْلُهُمْ بَيْتٌ بَيْتٌ هُوَ مِنْ يَابِ الْمَرْكَبَاتِ وَاصِلُهُ بَيْتٌ لَا  
بَيْتَ أَوْ بَيْتٌ لِبَيْتٍ فَلَمَّا جَعَلُوا اسْمَيْنِ أَحَدًا بَنَى الْأَوَّلَ لِكُونِهِ شَطْرَ الْأَسْمِ وَبَنَى الثَّانِي  
لِتَضَمُّنِهِ حَرْفِ الْإِضَافَةِ وَمَوْضِعُهَا هَاهُنَا النِّصْبُ عَلَى الْحَالِ لَمْ يَكُنْ جَارِيًّ مَلَاصِقًا وَمَكَاسِرًا لِنَزِيلِهِ  
النَّزِيلِ الضَّيِّفِ وَكَانَتْ أَرَادَ بِهِ هُنَا الشَّخْصَ النَّازِلَ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ النَّزِيلُ بِمَعْنَى  
الْمَنَازِلِ كَالْجَلِيسِ بِمَعْنَى الْمَجَالِسِ لَا قَعَدَ جَدُّكَ هُوَ دَعَاءُ لَمْ يَكُنْ ضِدُّكَ أَيُّ عَدُوُّكَ قَالَ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا أَيُّ أَعْدَاءَ فِي خُصُومَتِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ وَالضَّدَّةُ يَكُونُ وَاحِدًا

\* ٣٩ الدَّرِّي

الدَّرِّي، والأَصْل النَّقْي، والجِسْم الشَّقِي، الَّذِي قُبِضَ وَنُشِرَ، وَنُجِنَ وَشُهِرَ، وَسُقِيَ  
وَقُطِمَ، وَأُدْخِلَ النَّارَ بَعْدَ مَا لَطِمَ، ثُمَّ أَرْكُضَ إِلَى السُّوقِ، رَكَضَ الْمَشُوقُ،  
فَقَلْبِضَ بِهِ اللَّاحِجَ الْمُلْتَحِجَ، الْمُفْسِدَ الْمُصْلِحَ، الْمَكِيدَ الْمُفْرَحَ، الْمُعْتَى الْمُرَوَّحَ، ذَا الزَّفِيرِ  
الْمُحْرِقِ، وَالْجَنِينَ الْمُشْرِقِ، وَاللَّفْظَ الْمُقْنِعَ، وَالنَّيْلَ الْمُتَمَتِّعَ، الَّذِي إِذَا طُرِقَ، رَعَدَ

وجمعا ذا الوجه البدرى واللون الدرى أى الرغيف الذى كالبدر فى استدارته والدرى بياضه  
والاصل النقى عنى به الخنطة والجسم الشقى جعله شقيا لانه يلطم اوان العجن ثم يدخل  
التنور ثم يمتنع الذى قبض ونشر الخ يعنى قبض من الانبار ونشر فى الشمس ليصفى ويجن  
فى الرجا وشهر حين اخرج منها وسقى عند العجن وفطم أى منع من السقى عند تمامه  
وادخل النار عند الخبز بعد ما رقق وقيل يريد قبض من المزرعة ونشر فى البيدر ويجن فى  
الانبار واخرج منها قال المعرى يلغز فى القمح

وسهر آء فى بَيْضُ اللِّسَانِ شَرِيقُهَا	شعر
وقد عُنِيَتْ فى الحَدَرِ عَشْرًا مَصُونَةً	بصُفْرٍ مِنَ الْعَيْنِ الشَّبِيهَةِ بِالشَّمْسِ
فَلَمَّا بَدَتْ عَنْهُ بَدَتْ سَمَةُ النُّوَى	تَجَسَّيَتْ عَنْ أَعْيُنِ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ
فَاهِلًا لِأَنْتَى لَمْ تُرَدِّ يَدُ لَامِسٍ	عَلَيْهَا وَلَمْ تَجْزَعْ لِحَادِثَةُ الْإِسِّ
	بِسُوءٍ وَلَا أَبَدَتْ نَفَارًا مِنَ الْمَسِّ

فقايض به المقايضة فى البيع كالمعاوضة وقد مرّ ايضاح المقايضة فى شرح المقامة الثامنة عشرة  
اللاحج الملحق للفتح بفتح اللام والفتح بفتح اللام والقان علق الانثى من الذكر تقول لَحِجَتِ الْبَنَاتُ  
فهى لاحت أى حامل والملحق النحل وجمعه ملايح والمراد هنا باللاحج الزند لانه حامل النار وهو  
ايضا المراد بالملح اذ يخرج منه النار وتسقط فى الحراق فكانه يلقحه المفسد المصلح  
المكيد المفرح المعنى المروّح يعنى ان الزند سبب لوجود النار وهى تارة تفسد بالاحراق وتارة  
تصلح بالايضاح والاصطلاح وكذلك تارة تكبد من تحرق ديارهم واموالهم وتفرّج من انتفع بها  
والمعنى من العناء وهو التعب والمروّح من الراحة وهى ضد التعب فعناء ان الزند ينفع ويضر  
بواسطة نفع النار وضررها ذا الزفير المحرق والجنى المهرق الزفير استغراق النفس أى استيعابه  
وقيل ترديد النفس حتى ينتج الضلوع اراد به هنا السقوط وكذلك اراده بالجنى المهرق  
ليضا لانه مستور فى باطن الزند كالجنى فى بطن أمه وفى بعض النسخ والجنى وهو تعصيف  
وقيل الزفير صوت ارفضاض السقط من الزند والمهرق المضى واللفظ المقنع والنيل المتع  
اللفظ مصدر قولهم لفظ الشيء اذا ارماه من فيه وبه سمى الكلام لفظا اراد به هنا السقط لان  
الزند يلفظه أى يزمية وقيل اراد باللفظ صوت الزند عند القذف مجازا والاول احسن واراد  
بالقنع ان هذا اللفظ وهو السقط اذا وجد اقنع صاحبه فلا يحتاج بعده الى نار احد والنيل

وبرق،

وَبَرَقَ، وَبَاحَ بِالْحَرْقِ، وَنَفَثَ فِي الْحَرْقِ، قَالَ فَلَمَّا قَرَّتْ شَقِيشَةُ الْهَادِرَ، وَلَمْ يَبْقَ  
 إِلَّا صَدْرُ الصَّادِرِ، بَرَزَ فَقَى يَمِيسُ، وَمَا مَعَهُ أَيْسُ، فَرَأَيْتُهَا عُضْلَةً تَلْعَبُ  
 بِالْعُقُولِ، وَتَغْرِى بِالدُّخُولِ فِي الْفُضُولِ، فَاَنْطَلَقَتْ فِي اثْرِ الْعَلَامِ، لِأَخْبَرِ قَحْوَى  
 الْكَلَامِ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْعَى سَعَى الْعَفَارِيثِ، وَيَتَفَقَّدُ نَضَائِدَ الْجَوَانِيثِ، حَتَّى  
 انْتَهَى عِنْدَ الرُّوَّاحِ، إِلَى حِجَارَةِ الْقَدَّاحِ، فَنَاوَلَ بِأُتْعَاهَا رَغِيفًا، وَتَنَاوَلَ مِنْهُ حَجْرًا

للعطاء واراد به ايضا السقط والمتع النافع اذا طرق اى ضرب طرقا ضرب بالحصى  
 وهو ضرب من التكهّن والطّارق المتكهّنون والطوازيق المتكهّنات قال الشاعر شعر  
 لعمرى ما تدرى الطوازيق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

والطرق ايضا نزوان الفعل على الناقّة وهذا المعنى اشدّ مناسبة لقوله اللامع الملتصق وقيل معناه  
 اذا أُتِيَ في الليل من طرق يطرق طرّوقا فهو طارق وبرق جعل ضرب القدح بمنزلة الرعد وانقطاع  
 للشرقة بمنزلة البرق وتباح بالحرق باح بالشئ اى اظهره وللحرق جمع حرقة يعنى اظهر التهاب  
 الفارق يقال تحرق الشئ بالنار واحترق والاسم للحرقة وللحريق ونفث في الحرق النفث شبيه بالنفخ  
 وهو اقل من التغل وقد سبق القول فيه في شرح المقامة السادسة وعنى بالخرق وهو جمع  
 خرقة الخرق فيها قرت شقشقة الهادر قرت اى سكنت والشقشقة سبق ايضاحها في شرح  
 المقامة الاولى وقد صكّى بشقشقة الهادر عن فصاحة المتكلم صدر للصادر للصدر خروج  
 الخارج من الماء بعد شربه يعنى ولم يبق الا خروج المأمور بهذا الامر وما معه لنهس  
 قوله هذا جملة ابتدائية في محل نصب على الحال من الضمير في يَمِيسُ فَرَأَيْتُهَا عُضْلَةً  
 العضلة الداهية يعنى فرأيت تلك الحالة لو القصة عضلة وتغرى بالدخول في الفضول اغراء  
 بكذا حرّض عليه والفضول جمع فضل وقد سبق بيانه في شرح الخطبة سقى العفاريث  
 العفاريث جمع عفريت قال ابو عبيد العفريت من كل شئ المبالغ وقال العنبريّ العفريت من  
 الجن والانس والشياطين الفائق المبالغ الرهس وقيل هو النافذ في الامر للمبالغ فيه من خبث  
 ودهاء ويتفقّد نضائد الجوانيت يتفقّد اى يطلب والنضائد جمع نضيد وهو فعيل بمعنى  
 مفعول نضد متاعه بنضضة نضدا اى وضع متاعه بعضهم على بعض والنضد بالتحريك متاع  
 البهت المنضود بعضه فوق بعض والجمع انضاد قال النابغة الذهبي شعر

خَلَّتْ سَهْلًا أَتَى كَانَ يَحْمِسُهُ وَرَقَعَتْهُ لَا السَّجْفَيْنِ فَالْفَضْدِ

الآن الجدول الذى يؤتبه الرجل لا ارضه والسجف الستر وعنى بالسجفين مصراتى الستر  
 يكونان في مقدم البيت عند اللروح الرجوع بعد الزوال الى حجارة القدّاح القدّاح  
 والقدّاحة كلاهما مفتاح القان وتشديد الدال الجهر الذى يضرب لتخرج النار وقوله حجارة  
 لصيفا،

لَطِيفًا ، فَجَحِبْتُ مِنْ فَطَانَةِ الْمُرْسِلِ وَالْمُرْسَلِ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهَا سَرُوجِيَّةٌ وَإِنْ لَمْ  
 أَسْأَلْ ، وَمَا كَذَبْتُ أَنْ بَادَرْتُ إِلَى الْخَنْ ، مُنْطَلِقَ الْعِنَانِ ، لِأَنْظُرَ كُنْهَ قَهْمِي ،  
 وَهَلْ قَرُطَسَ فِي التَّكْهَنِ سَهْمِي ، فَإِذَا أَنَا فِي الْفِرَاسَةِ فَارِسٌ ، وَأَبُو زَيْدٍ بَوَصِيدِ  
 الْخَنْ جَالِسٌ ، فَتَهَادَيْنَا بُشْرَى الْأَلْتِقَاءِ ، وَتَقَارَضْنَا تَحِيَّةَ الْأَصْدِقَاءِ ، ثُمَّ قَالَ  
 مَا أَلَذَى نَابِكَ ، حَتَّى زَايَلْتَ جَنَابَكَ ، فَقُلْتُ دَهْرٌ هَاضٌ ، وَجَوْرٌ فَاضٌ ، فَقَالَ  
 وَالَّذِي أَنْزَلَ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَأَخْرَجَ الثَّمَرَ مِنَ الْأَكْمامِ ، لَقَدْ فَسَدَ الزَّمَانُ ،  
 وَعَمَّ الْعُدُونُ ، وَعُدِمَ الْمَعُونُ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعْلَنُ ، فَكَيْفَ أَفْلَتَ ، وَعَلَى أَيِّ  
 وَصْفِيكَ أَجْفَلْتَ ، فَقُلْتُ اتَّخَذْتُ اللَّيْلَ قَيْصًا ، وَأَدْلَجْتُ فِيهِ مَجِيصًا ، فَأَطْرَقَ  
 يَنُكْتُ فِي الْأَرْضِ ، وَيُفَكِّرُ فِي أَرْبَابِ الْقَرْضِ وَالْقَرْضِ ، ثُمَّ أَهْتَزَّ هِزَّةً مِنْ

in comment  
 to the text  
 see history

القداح من باب اضافة الجنس لا النوع والعام لا الخاص كما تقول حجارة الذهب والفضة  
 وخشب الصندل والآبنوس وان كانا نوعين من الحجارة والخشب وليس هذا بمطرّد فانك لا تقول  
 حيوان الانسان حجرا لطيفا اى رقيقا وقيل صغيرا منطلق العنان انطلاقا العنان واطلاقه  
 كناية عن السرعة في المشي لان الفرس اذا اطلق عنانه كان اسرع في العدو وهـ قرطس  
 في التكهن سهمى قرطس السهم اذا اصاب القرطاس وهو الهدى فاذا انا في الفراسة فارس  
 الفراسة بالكراس الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهو يتفرس اى يتثبت وينظر تقول منه  
 رجل فارس النظر بـوصيد الخان الوصيد الفناء وقيل الباب وقيل العتبة وقد فسرها قوله  
 تعالى وكتبهم باسط ذراعيه بالوصيد تقول اوصدت الباب واصدته اذا اغلقته وأصد الباب  
 على ما لم يسم فاعله فهو موصد وتـ قارضا تقارضا التحية والزيارة والثناء اى اتى كل  
 واحد منهم على صاحبه وزاره وحياه من القرض بمعنى المجازاة نأبك اى اصابك جنابك  
 للجناح الفناء وما قرب من محلة القوم دهر هاض وجور فاض يعنى اخرجنى من وطنى  
 للحوادث لا كسرتنى واذنى وظلم كثر ووصل بكل مكان في بلدى المعوان هو مفعول من العون  
 وهو من ابنية المبالغة لعناء الكثير المعونة وعـ اى وصفيك اجفلت اى مختارا او مضطرا  
 وقيل غنيا او فقيرا واجفل هرب مسرعا وادلجت الادلاج والادلاج مر ايضا حهما في شرح  
 المقامة الثانية عشرة ينكت نكت الارض بقضيب او باصبع وذلك ان يضربها فيؤثر فيها  
 حال التفكير ومنه النكتة في ارتعاد القرض والقرض الارتعاد الطلب القرض بالقاف ما  
 يستعاد عوضه والقرض بالفاء ما لا عوض له فعلى هذا يكون المعنى ظل يفكر هل يحصل  
 لى مالا بالقرض من احد او بأن يفرضه على بعض اصدقائه بغير عوض واصل القرض بالفاء  
 اكثبه

اَكْتَبَهُ قَنَصٌ ، او بَدَتْ لَهُ فُرْصٌ ، وَقَالَ قَدْ عَلِقَ بِقُلُوبِي لَنْ تُصَاحِرَ مَنْ يَأْسُو  
جِرَاحَكَ ، وَيَرِيضُ جَنَاحَكَ ، فَقُلْتُ وَكَيْفَ أَتَجَمَّعُ بَيْنَ غُلٍّ وَقُلٍّ ، وَمَنِ الَّذِي  
يَرْغَبُ فِي ضَلِّ ابْنِ ضَلٍّ ، فَقَالَ أَنَا الْمُسِيرُ بِكَ وَالْيَكُّ ، وَالْوَكِيلُ لَكَ وَعَلَيْكَ ،  
مَعَ أَنَّ دِينَ الْقَوْمِ جَبْرُ الْكَسِيرِ ، وَفَكُّ الْأَسِيرِ ، وَاحْتِرَامُ الْعَشِيرِ ، وَاسْتِنصَاحُ  
الْمُسِيرِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَوْ خَطَبَ إِلَيْهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ ، أَوْ جَبَلَةُ بْنُ الْإِيْهِمْ ، لَمَا

التقدير والاحبال ومنه قوله تعالى او تفرضوا لهن فريضة اي توجبوا لهن صداقا وتقدروه  
ويقال فرض الحاكم النفقة فرضا اي قدرها وقطعها ويجوز ان يراد بالفرض هنا الزكاة ونحوها  
من الصدقات المفروضة فيكون المعنى ظن يفكر هل يقرض لي او يأخذ لي زكاة ونحوها من  
احد من اكتبه قنص اي من قرب منه صيد وامكنه من نفسه يقال اكتبك الصيد اي  
امكنك واكتبك بالتصديق القرب يأسو جراحك اي يصلحه وكيف اجمع بين غلّ وقُلّ  
الغلّ ما يجعل في عنق الآبق والاسير من قدّ او حديد او نحو ذلك ويقال للرأفة السيئة  
للخلق غلّ قُلّ واصلة ان الغلّ كان يكون من قدّ وعليه شعر فيقُلّ في عنق الاسير فيؤذيه  
فيكون الغلّ القل انكى من غيره والغلّ بضمّ القان وكسرهما القلّة مثل الكثرة والكثرة  
يريد كيف اجمع بين امرأة سيئة للخلق وبين الفقر والحاجة في ضلّ ابن ضلّ قولهم  
هو ضلّ ابن ضلّ مثل يضرب لمن لا يُعرَن هو ولا ابوه انشد الاصمعي شعر  
فان زيادكم ضلّ ابن ضلّ واتنا من زيادكم برآء

والضلّ هو الاسم من ضلّ اذا ضاع وهلك ويقال ايضا هو الضلال ابن التلال انا المشير بك واليك  
اشار به عرفه واشار اليه اوما اليه واشار عليه بين له وجه المصلحة ودلّه على الصواب يعني  
انا اعظم قدرك ومنزلتك عند من تصاهر اليهم واذا رأيتهم اكفاء لك اشرت اليك  
بالمصاهرة اليهم والوكيل لك وعليك اي من جهتك وجهة الاجاء واحترام العشير  
العشير المعاشر ومنه قوله تعالى يدعوني لضرة اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير  
واستنصاح المشير استنصحه عدّة نصيحا ابرهم بن ادّهم هو ابو اتحق العجلي الخراساني  
الذي يضرب به المثل في الزهد ومن حديثه انه كان من اهل النعم بخراسان فبينما هو  
ذات يوم مشرق من قصره اذ نظر الى رجل بيده رغيغ يأكله في ظلّ قصره فلما اكلاه  
شرب ماء ثم نام في ظلّ القصر ففكر ابرهم ووكّل به بعض غلمانه وقال اذا قام من منامه  
فجئتني به فلما قام جاء به اليه فقال ابرهم آتيا الرجل اكلت الرغيغ وانت جائع قال  
نعم فشبع قال نعم قال ثم نمت طيبا قال نعم فقال ابرهم في نفسه ما اصنع في الدنيا  
والنفس تقنع بما رأيت فخرج ساعيا لا اله تعالى وقد صحبه سفيان الثوري والفضيل بن عياض  
زوجوه



زَوْجُوهُ إِلَّا عَلَى مِائَةِ دِرْهَمٍ ، اقْتِدَاءً بِمَا مَهَرَ الرَّسُولُ زَوْجَانِهِ ، وَعَقْدَ  
بِهِ أَنْكِحَةَ بَنَاتِهِ ، عَلَى أَنَّكَ لَنْ تُطَالَ بِصَدَاقٍ ، وَلَا تُلْجَأَ إِلَى طَلَاقٍ ، ثُمَّ

ودخل الشام ومات بها وكان يأكل من عمل يده مثل للصيد وحفظ البساتين وكان كبير الشأن  
في الورع واخبرته في كتب التصون تطول ومن كلامه قد اعربنا في كلامنا فلم نلحن ولحننا  
في ايماننا ولم نعرّب ومن كلامه ايضا كن ذنباً ولا تكن رأساً فان الذنب يزجو والرأس يهلك  
او جبلة بن الايهم هو آخر ملوك غسان وابوه ابن الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج بن  
الحارث الاكبر ابى شمر بن عمرو الملقب بالهرق وهو اول من ملك بالشام من آل جفنة وفي  
نسب جبلة اختلان قال القتيبي كان طول جبلة اثني عشر شبراً وكان اذا ركب مسحت قدمه  
الارض وادرك الاسلام فاسم في خلافة عمر رضى ثم تنصروا لحق بالروم وهلك هناك والحديث  
مشهور وهو الذي قال شعر

تنصرت الاشرائى من عار لطمه وما كان فيها لو تحافيت من ضرر  
يداخلنى فيها لحاج ونخوة فكنت كمن باع السلامة بالغرر  
فيا ليت ائى لم تلدنى وليتنى رجعت لا القول الذى قاله عكر

وقد يروى في البيت الثانى

يكنفنى فيها لحاج ونخوة وبعث لها العين العبيصة بالعور  
ومما قيل في آل جفنة قصيدة لحسان اولها أسألت رسم الدار ام لم تسأل وفيها شعر  
اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الجواد المفضل  
بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول  
يغشون حتى ما تهرّ كلابهم لا يسألون عن السواد المقييل

قال المطرزي مربي في بعض مطالعاتى ان جبلة قال يوماً لحسان قد دخلت على ورايتنى  
ورأيت النعمن فكيف وجدتنا فقال والله لشمالك اندى من يمينه ولقفاك احسن من وجهه  
وامك خير من ابيه لما زوجوه الخ يريد انه لو خطب لهؤلاء القوم ابن الادم على زهدة  
وفضله او ابن الايهم على ملكوته وعزته لسوّوا بينهما في الصداق اقتداء برسول الله صلعم  
قالت عائشة كان صداق النبى عم في ازواجه اثنتى عشرة اوقية ونشاً قال مجاهد الاوقية  
اربعون درهما والنش نصف اوقية فيكون الكل خمسمائة درهم وقيل النش النصف من كل  
شيء وقالت عائشة ايضا ما اخذ رسول الله لشيء من بناته ولا اصدق شيئاً من نسائه فوق  
اثنتى عشرة اوقية ونش بما مهر الرسول زوجاته المهر الصداق قال ابو زيد مهرت المرأة  
وامهرتها وفي الجمل والمغرب مهر المرأة اعطاها المهر وامهرها سمى لها مهراً وتزوجها وعلى  
هذا كان ينبغي ان يقول بما امهر بالالف لان الظاهر انه اراد التسمية دون اعطاء المهر  
ائى

إِنِّي سَأَخْطُبُ فِي مَوْقِفِ عَقْدِكَ ، وَجَمَعَ حَشْدَكَ ، خُطْبَةً لَمْ تَفْتَقِ رَتَقَ سَمْعِ ،  
وَلَا خُطْبَ بِمِثْلِهَا فِي جَمْعٍ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ فَأَزْدَهَا نِي بَوْصِفِ الْخُطْبَةِ الْمُتَلَوَّةِ ،  
دُونَ الْخُطْبَةِ الْمَجْلُوءَةِ ، حَتَّى قُلْتُ لَهُ قَدْ وَكَلْتُ إِلَيْكَ هَذَا الْخُطْبَ ، فَدَبَّرَهُ تَدْبِيرَ  
مَنْ طَبَّ ، لِمَنْ حَبَّ ، فَتَهَضَّ مُهْرُولًا ، ثُمَّ عَادَ مُتَهَلِّلًا ، وَقَالَ أَبَشِرْ بِاعْتَابِ  
الدَّهْرِ ، وَاجْتِلَابِ الدَّرِّ ، فَقَدْ وَلَّيْتُ الْعَقْدَ ، وَأُكْفِلْتُ التَّقْدَ ، وَكَأَنَّ قَدْ ،  
ثُمَّ أَخَذَ فِي مُوَاعِدَةِ أَهْلِ الْخَلَنِ ، وَإِعْدَادِ حُلُوءِ الْخَوَانِ ، فَلَمَّا مَدَّ اللَّيْلُ

على انك لن تطالب بصدّاق اى مع انك وقيل قوله هذا حال من نحوى الكلام اى مما يدلّ  
عليه قوله لما زوجه وهو زوجوك على مهر يسير غير طالبن منك الصداق ولا ملهتين  
لك لا الطلاق شبه حالهم في عدم اخذ الصداق والاجتماع لا الطلاق بحال من  
اعتلى الشيء وركبه فاستعير لها كلمة على وكلمة على هذه تدلّ على رسوخهم في صفة  
عدم اخذ الصداق واستقرارهم عليها لما يقال من انها بمعنى مع فهو حاصل المعنى ولا  
تلقا لا طلاق لجأه اضطره يريد ان الفضة ليس لها عندهم حقيقة وليس ثم من يطالبك  
بصدّاق ولا طلاق في موقف عقدك اى في موضع عقد نكاحك وجمع حشدك اى جمعك  
حشدوا يحشدون حشدا اجتمعوا وكذلك احتشدوا وتحشدوا لم تفتق رتق سمع  
اى لم تدخل في اذن قط الرتق ضم الشيء لا الشيء وهو ضد الفتق فازدهان زهاه  
الشيء وازدهاه استخفه طربا وهو من الزهو وقد سبق ايضاحه في شرح المقامة الثانية  
عشرة والمقامة الخامسة عشرة دون الخطبة المجلوة للخطبة بالكرس طلب التزوج والمرأة  
المخطوبة ايضا وهو المراد هنا والمجلوة هي المنظور اليها جلوت العروس واجتليتها اى نظرت  
اليها مجلوة فدبرة تدبير من طب لمن حب في امثال العرب اصنعه صنعة من طب لمن  
حب اى صنعة حاذق لانسان يحب يضرب في طلب التوثق في الحاجة واحتمال التعب فيها  
وانما قال حب لمزوجة طب والا فالكلام احب وقيل حبيبته واحبيبته لغتان متهللا اى  
متلأى الوجه من السرور ابشر باعتاب الدهر اعتبره ارضاه وحقيقته ازال عتبه لان  
الهزة فيه هزة السلب كما في اشكاه اى ازال شكايته واجتلاب الدر الاجتلاب مصدر  
قولهم اجتلب الناقة بمعنى حلبها وفي بعض النسخ واجتلاب بالجزم وهو تعصيف واكفلت  
النقد اكفل زيد مجرا اذا ضمن المال له والنقد هاهنا يحتمل ان يكون المال الحاضر ويحتمل  
ان يكون تمييز الجيد من الردى يعنى ضمننت لهم المهر او ضمننت لهم ان اختار الجيد اى  
قلت لهم هذا الرجل جيد وليس بردى وهو بعيد وكان قد اى وكان قد صالح الامر  
الذى وليته واستتب الا انه اطرحه لدلالة الحال عليه كما في بيت الكتاب لما تزل برحالنا  
اطنايه

أُطْلِقَ، وَأَغْلَقَ كُلُّ ذِي بَابٍ بَابَهُ، أَتَنَّنَ فِي الْجَمَاعَةِ، أَلَا أَحْضَرُوا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ،  
فَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ إِلَّا مَنْ لَبَّى صَوْتَهُ، وَحَضَرَ بَيْتَهُ، فَلَمَّا اصْطَفَوْا لَدَيْهِ، وَاجْتَمَعَ  
الشَّاهِدُ وَالْمَشْهُودُ عَلَيْهِ، جَعَلَ يَرْفَعُ الْأَصْطِرْلَابَ وَيَضَعُهُ، وَيَلْحَظُ التَّقْوِيمَ  
وَيَدَعُهُ، إِلَى أَنْ نَعَسَ الْقَوْمُ، وَغَشِيَ النَّوْمُ، فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا ضَعِ الْقُلْسَ فِي  
الرُّئُوسِ، وَخَلِّصِ النَّاسَ، فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النَّجُومِ، ثُمَّ انْتَشَطَ مِنْ عَقْلَةِ الْوُجُومِ،  
وَأَقْسَمَ بِالطُّورِ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، لَيَنْكَشِفَنَّ سِرُّ هَذَا الْأَمْرِ الْمَسْتُورِ،  
وَلَيَنْتَشِرَنَّ ذِكْرُهُ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ، ثُمَّ إِنَّهُ جَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَاسْتَرَعَى  
الْأَسْمَاعَ لِحُطْبَتَيْهِ، وَقَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْجَمُودِ، الْمَالِكِ الْوَدُودِ، مُصَوِّرِ كُلِّ  
مَوْلُودٍ، وَمَالِكِ كُلِّ مَطْرُودٍ، سَاطِعِ الْمِهَادِ، وَمَوْطِدِ الْأَطْوَادِ، وَمُرْسِلِ الْأَمْطَارِ،  
وَمُسَهِّلِ الْأَوْطَارِ، عَالِمِ الْأَسْرَارِ وَمُدْرِكِهَا، وَمُدَمِّرِ الْأَمْلَاقِ وَمُهْلِكِهَا، وَمُكَوِّرِ

وَكُنْ قَدْ أَيْ. وَكَانَ قَدْ زَالَتْ. وَأَعْدَادُ حُلُومِ الْخَوَانِ الْخَوَانِ هُوَ الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ قِيْلَ وَلَا يُسَمَّى  
جَوْلًا إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَهُوَ اسْمُ أَهْمِيٍّ مَعْرَبٌ. يَرْفَعُ الْأَصْطِرْلَابَ الْأَصْطِرْلَابَ كَلِمَةٌ  
يُونَانِيَّةٌ قَالَ أَبُو رِيحَانٍ هِيَ آلَةُ الْيُونَانِيِّينَ اسْمُهَا لِسْطِرْلَابُون. وَيَلْحَظُ التَّقْوِيمَ تَقْوِيمَ الْمُنْتَجِمِينَ  
مَعْرُوفٌ وَهُوَ لُصْطَلَاتِي. ضَعِ الْقُلْسَ فِي الرُّئُوسِ هُوَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ مَعْنَاهُ أَمْضِ أَمْرُكَ وَقَبِلْ عَلَيْهِ  
قَبِلْ الْمُرَادُ بِالرُّئُوسِ رَأْسُ الْخَشَبَةِ لِأَنَّهُ ارَادَ شَقَّ الْخَشَبَةِ جَعَلَ الْقُلْسَ عَلَى رَأْسِهَا لِيَعْمُ الْمَضْرِبَةُ  
ثُمَّ ضَرَبَهَا. وَخَلِّصِ النَّاسَ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَخَلِّصِ النَّاسَ مِنَ الْفُلْسِ. فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النَّجُومِ  
يُقَالُ ذَلِكَ لِلزَّجَلِ إِذَا كَانَ مُتَفَكِّرًا فِي أَمْرٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَدْبِرُهُ قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الصَّافَّاتِ  
فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النَّجُومِ فَقَالَ أَنِّي سَقَمْتُ أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا كَالْمَغْشَى عَلَيْهِ لِيُظْهِرَ أَنَّهُ سَقَمْتُ ثُمَّ قَالَ  
لَئِنْ سَقَمْتُ لَيَنْقُضَنَّ مِنْ عَقْلَةِ الْوُجُومِ أَيْ لَيَحْدِلَنَّ مِنْ هَقْدَةٍ السَّكُوتِ قَالَ الْخَبَرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ  
الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ ثُمَّ وَتَبَ لِلْقَالَ كَالْمَغْشَى مِنَ الْعَقَالِ قَوْلُ أَنْشَطْتَ الْحَبْلَ فَانْتَهَضَ أَيْ حَلَلْتَهُ فَاحْدَلْ  
وَاسْتَرَعَى الْأَسْمَاعَ لِحُطْبَتَيْهِ اسْتَرَعَى أَيْ اسْتَحْفَظَ الْمَعْنَى طَلَبَ مِنَ الْأَسْمَاعِ حِفْظَ خُطْبَتِهِ وَفِي الْمَثَلِ  
مَنْ اسْتَرَعَى الْخُطْبَةَ فَقَدْ ظَلَمَ يَضْرِبُ مَنْ يَأْتِي لِلْخَاشِئِ وَمَالُ كُلِّ مَطْرُودٍ أَيْ مَلْجَأُهُ سَاطِعُ الْمِهَادِ  
لَيْ هَمُّهُ الْإَرْضُ قَالَ تَعَالَى أَلَمْ نَجْعَلِ الْإَرْضَ مِهَادًا وَقَالَ أَيْضًا وَالْإَرْضُ كَيْفَ سَطَحَتْ. وَمُسَهِّلِ  
الْأَوْطَارِ الْأَوْطَارُ جَمْعٌ وَطَرٌ هُوَ الْحَاجَةُ وَلَا يُبْنَى مِنْهُ ضَعْلٌ وَمُدَمِّرِ الْأَمْلَاقِ الْأَمْلَاقُ جَمْعٌ مَلِكٌ  
مِثْلُ لَحْدٍ وَالْمُهَادُ يَعْنِي هُوَ مِهْلِكُ الْمُلُوكِ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَحْيَى شَعْرٌ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عَلِيَّ نَاقِي. إِنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ.

مَاذَا لَوْ تَمَلَّعَ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ. تَرَكَوْا مَفَازَهُمْ وَبَعْدَ لِيَادِ.

الدَّهْوَرُ

الدهور ومكررها، ومورد الأمور ومصدرها، عم سماحه ومكده، وهطل  
 ركامه وقده، وطاوع السؤل والأمل، وأوسع المرمل والأرمل، أحمده حمدا  
 ممدودا مداه، وأوحده كما وحده الآواه، وهو الله لا إله إلا الله للآمم سواه، ولا  
 صايع لما عدله وسواه، أرسل حمدا علما للإسلام، وإماما للحكام،  
 ومسددا للرعاع، ومعتلا أحكاما ود وسواع، أعلم وعلم، وحكم وأحكم،

جرت الرياح على ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد  
 ولقد غنوا فيها باكرم غنية في ظل ملك ثابت الاوتاد  
 فاذا النعم وكل ما يلهى به يوما يصير لا يلى ونفاد

ودو الاعواد اختلف فيه قيل هو غوى بن سلامة الأسدي وقيل هو ربيعة بن مخاشن او  
 سلامة بن غوى كان له خرّج على مضر يؤدونه اليه كل عام فشاخ حتى كان يحمل على سرير  
 ويطان به في مياه العرب فيحببها وقيل هو جد لاكثم بن صبيق من اعز اهل زمانه ولم  
 يكن يأتي سريره خائف الا ائمن وذليل الا عز وجائع الا شبع ومكور الدهور كار العمامة  
 على رأسه يكورها كورا اى لاؤها وكل دور كور وتكوير المتاع جمعه وشهده وتكوير العمامة  
 كورها وتكوير الليل على النهار تغشيتها آياه وقيل زيادته من هذا في ذلك وقوله تعالى اذا  
 الشمس كورت قال ابن عباس كورت وقال قتادة ذهب ضوءها وقال ابو عبيدة كورت  
 مثل تكوير العمامة ثلث فتحتى ومورد الامور ومصدرها اورده جاء به واصدرة ذهب  
 به ركامه اى صحابه المتراكم المتراكب بعضه على بعض هو مأخوذ من قوله تعالى الم تر ان الله  
 ينزق صحابا ثم يؤلف بينهم ثم يجعله ركاما وطاق السؤل والامل المطاوعة الموافقة والسؤل  
 بهمز وبغير همز ما يسئله الانسان وقرئ بهما قوله تعالى قال قد اوتيت سؤلك يا موسى واوسع  
 المرمل والارمل اى اوسع عليهما الا انه حذن حرن للجر وعدى الفعل بغير الواسطة كما في  
 قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اى من قومه وقول الشاعر امرتك للخير فافعل ما  
 امرت به اى امرتك بالخير الآواه اى ابرهم مأخوذ من قوله تعالى ان ابرهم لاواه حليم والآواه  
 الدعاء في قول الاكثرين وقيل الرقيق القلب وقيل الكثير العاوة اشفاقا وفرقا ولا صايع  
 صدعه عن الامر صرفه عنه وصدعه شقة ويقال ايضا صدعتهم النوى فرقتهم علما للإسلام  
 العلم السيد العظيم واصله من العلم بمعنى العلامة وهو ما ينصب في الفلوات لتنهدي به الضلالة  
 ومسددا للرعاع الرعاع صغار الناس واخلاطهم والتسدديد الارشاد للسداد وهو الصواب  
 والقصد من القول والعمل احكام ود وسول ود وسواع صغان قيل كان ود لكلب وكان على  
 صورة رجل وسول لهذان وكان على صورة امرأة أعلم وعلم اعلم من العلامة اى نصب على  
 واصل

وَأَصْلُ الْأُصُولِ وَمَهْدٌ، وَأَكَّدَ الْوُعُودَ وَأَوْعَدَ، وَأَصَلَ اللَّهُ لَهُ الْإِكْرَامَ،  
وَأَوْدَعَ رُوحَهُ دَارَ السَّلَامِ، وَرَحِمَ آلَهُ وَأَهْلَهُ الْكِرَامَ، مَا لَمَعَ آلٌ، وَمَلَعَ رَأً،  
وَطَلَعَ هَيْلَالٌ، وَسُمِعَ إِهْلَالٌ، إَعْمَلُوا رَعَاكُمْ اللَّهُ أَصْلَحَ الْأَعْمَالِ، وَأَسْلَكُوا  
مَسَالِكَ الْحَلَالِ، وَأَطْرَحُوا الْحَرَامَ وَدَعَوْهُ، وَاسْمَعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَعُوهُ، وَصَلُوا الْأَرْحَامَ  
وَرَاعَوْهَا، وَعَاصُوا الْأَهْوَاءَ وَارْدَعَوْهَا، وَصَاهَرُوا لَحْمَ الصَّلَاحِ وَالْوَرَعَ، وَصَارَمُوا  
رَهْطَ اللَّهْوِ وَالطَّمَعِ، وَمُصَاهَرُكُمْ أَطْهَرُ الْأَحْرَارِ مَوْلِدًا، وَأَسْرَاهُمْ سُودَدًا،

الاحكام الأمارات والعلامات والمراد به سمة للجلال وللحرام وقيل معناه اخبر الناس باصول  
الدين المستقيم وعلم أي علمهم احكام الشريعة وحكم أي منع تقول حكمت الدابة تحكما  
اذا منعتة مما اراد يريد منع الناس عن المعاصي والتحكم ايضا جعل احد حاكما وفي  
بعض النسخ وحكم بالتخفيف أي قضى واحكم أي واتقن والمراد انه اتقن اصول الشريعة  
وفروعهها واحكمتها اذا اخذت على يده قال جرير شعر

ابني حنيئة أحكوا سفهاءكم ان اخان عليكم ان اغضبها

وأصل الاصول ومهد أصلها أي بين أصلها أو جعلها ذات أصل التمهيد تسوية الامور  
واصلاحها وقيل معنى قوله وأصل الاصول جعل العلماء حكما على الجهال والامراء على الرعية  
واوجب طاعتهم عليهم وهذا بعيد وأكَّد الوعود واوعد الوعود جمع وعد ومطلقه  
يختص بالخير ومطلق اوعد يختص بالشر قال ثعلب تقول وعدت الرجل خيرا وشرًا وادا لم  
تذكر للخير والشر قلت في الخير وعدته بخير الف وفي الشر اوعدته بالالف ما لمع آل الآل  
هو الذي تراه في أول النهار وآخره كانه يرفع الشخص وليس هو السراب وكان للخريري  
استعمله استعمال السراب حيث قال لمع وآل لا يلعب وانما الذي يلعب السراب قال ابن  
قتيبة في ادب الكاتب لا يكاد الناس يفرقون بين الآل والسراب وانما الآل أول النهار وآخره  
الذي يرفع كل شيء وسمى الآل لان الشخص يسمى آلا فلما رفع الشخص قيل هذا آل قد بدا  
وتبين وانما السراب فهو الذي تراه نصف النهار كانه ماء ومنه قوله تعالى كسراب بقيعة  
يحسبه الظمآن ماء وملع رَأً ملع أي سار سيرا سريعا خفيفا والرأى ولد النعام  
وسمع اهلال اهل المعتمر اذا رفع الصوت عند التلبية وقيل هو رفع الصوت عند رؤية الهلال  
وصاهرُوا لحم الصلاح اللحم جمع حمة وهي القرابة وأصلها من حمة الثوب وهي ما سُدِّي به بين  
سُدِّي الثوب واسراهم سوددا أي خبرهم سيادة واسرى افعل من السرو وهو السخاء في مروة  
لانه من اسباب الخيرية ومنه قولهم استربتته أي اخترته ويجوز ان يكون من السرى فيكون  
المعنى ان ذكر سوددة سرى في البلاد وانتشر فيها بين العباد وهذا اوجه من حيث الافراب  
واحلاهم

وَأَخْلَاهُمْ مَوْرِدًا ، وَأَتَحَّهُمْ مَوْعِدًا ، وَهِيَ هُوَ أَمَّكُمْ ، وَحَدَّ حَرَمَكُمْ ، مُمْلِكًا  
عُرُوسَكُمْ الْمُكْرَمَةَ ، وَمَاهِرًا لَهَا كَمَا مَهَّرَ الرَّسُولُ أُمَّ سَلَمَةَ ، وَهُوَ أَكْرَمُ  
صِبْغٍ أُودِعَ الْأَوْلَادَ ، وَمُلْكٌ مَا أَرَادَ ، وَمَا سَهَا مُلْكُهُ وَلَا وَهْمٌ ، وَلَا وَكْشٌ  
مُلَاجَهَ وَلَا وَصْنٌ ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ إِجْمَادَ وَصَالِهِ ، وَدَوَامَ إِسْعَادِهِ ، وَاللَّهُمَّ كَلَّا  
إِصْلَاحَ حَالِهِ ، وَالْإِعْدَادَ لِمَعَادِهِ ، وَلَهُ لِلْحَمْدِ السَّرْمَدُ ، وَالْمَدْحُ لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ،  
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ الْبَدِيعَةِ النَّيْظَامِ ، الْعَرِيَّةِ مِنَ الْأَعْجَامِ ، عَقَدَ الْعَقْدَ عَلَى  
الْحَمْسِ الْمُبِينِ ، وَقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ ، ثُمَّ أَحْضَرَ الْحُلُوءَ الَّتِي كَانَتْ أَعْدَّهَا ، وَأَبْدَى  
الْآبِدَةَ عِنْدَهَا ، فَتَقَبَّلَتْ أَقْبَالَ الْجَمَاعَةِ عَلَيْهَا ، وَكَدَتْ أَهْوَى بِيَدِي  
إِلَيْهَا ، فَزَجَرَنِي عَنِ الْمَوَاكِلَةِ ، وَأَنْهَضَنِي لِلْمَنَاوِلَةِ ، فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ بِأَسْرَعَ

عن المطرزي مملكا عروسكم المكرمة الاملاك التزويج تقول املكك فلانا فلانة اذا تزوجته  
اياها وملكك المرأة بالتخفيف تزوجتها يعنى مملكا نفسه عروسكم اى مزوجا وان قلت  
مملكا بفتح اللام كان معناه مزوجا بفتح الواو ويكون فاعل الاملاك غيره وفتح اللام هنا اظهر  
من الكسر واقل تكلفا وقد فر المطرزي من هذا التعسف ونقل ان المكرمة ما تبعث الى المرأة  
قبل عقدة النكاح اكراما لها فعلى هذا يكون قوله مملكا من املك بمعنى ملك بالتشديد  
امر سلمة هي بنت امية بن المغيرة تزوج بها الرسول قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من  
التاريخ ولا وكس ملاجه اى مصاهرة الوكس النقص وكس الشيء يكس وفي الحديث  
لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط اى لا نقصان ولا زيادة وكست فلانا نقصته ولا وصم  
اى ولا عيب الوصم العيب والعار اجماد وصاله الاجاد مصدر اجماد فلانا وجدته  
محمودا واما من اجد الرجل جاء بما يجحد عليه العريّة من الاعجم الحجم النقط بالسواد  
تقول اجمت للحن ولا تقول اجمت بالرفاء والبنين هو دعاء لعائد النكاح قال ابن الانباري  
هو على معنيين احدهما الاتفاق والاجتماع من قولهم رأيت الثوب ارفاء رفاء اذا ضمنت  
بعضه لا بعض ولاءمت بينهما والآخر الهدوء والسكون من قولك رفوت الرجل اذا سكنته  
ومنهم من قال رافيته ورافته وافقته مرافاة ورفاء ورفيته ترفية اذا قلت له بالرفاء والبنين  
والباء متعلق بفعل مضمر تقديره ليكن الامر او الوصلة بالرفاء وهنا بعضهم متزوجا  
فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات وابدى الآبدة الآبدة هي الفعلة التي يبقى ذكرها  
ابد الدهر لغرابتها وشدهتها وكدت اهوى بيدي اليها اهوى الرجل بيده لا  
الشيء ليأخذه اى مديده اليه قال بعض العلماء الباء في بيده زائدة وحقيقته اهوى  
يده اليه اى جعلها هاوية بمعنى ذاهبة قاصدة للمناولة اى لا ياول الحاضرين القصاص وغيرها  
من



من تصالح الأجفان، حتى خَرَّ القَوْمُ للأَذنان، فلَمَّا رَأَيْتُهُمْ كَأَعْجَازِ تَحْلِ  
خَاوِيَةٍ، أَوْ صَرَعِي بِنْتِ خَابِيَةٍ، عَلِمْتُ أَنَّهَا إِحْدَى الْكُبَرِ، وَأُمُّ الْعِبَرِ،  
فَقُلْتُ لَهُ يَا عُدَى نَفْسِهِ، وَعَبِيدَ فَلْسِهِ، أَعَدَدْتِ لِلْقَوْمِ حَلَوًا، أَمْ بَلَوًا،  
فَقَالَ لَمْ أَعُدْ خَبِيصَ الْبَنَجِ، فِي صِحَافِ الْخَلَجِ، فَقُلْتُ أَقْسِمُ بِمَنْ أَطْلَعَهَا  
زَهْرًا، وَهَدَى بِهَا السَّارِينَ طَرًّا، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا، وَأَبْقَيْتِ لَكَ فِي

أخبار في تاريخ  
11 History  
Pura xviii.  
73

مَا كَانَ بِاسْرِعٍ مِنْ تَصَالِحِ الْأَجْفَانِ تَصَالِحِ الْأَجْفَانِ كُنَايَةً عَنْ انْطِبَاقِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ كَقَوْلِهِمْ بِقَدَرِ  
طَرَفَةِ عَيْنٍ وَاصِلِ التَّصَالِحِ الْإِخْذَ بِالْيَدِ مِثْلَ الْمَصَالِحَةِ وَفِي قَوْلِهِ مَا كَانَ بِاسْرِعٍ فَاعِلٌ كَانَ مَضْمُرٌ  
تَقْدِيرُهُ الَّذِي نَجَزَ فِيهِ وَهَذَا عَلَى الْقَلْبِ وَمَعْنَاهُ مَا كَانَ تَصَالِحِ الْأَجْفَانِ بِاسْرِعٍ مِنَ الَّذِي نَجَزَ فِيهِ  
لَا وَقْتُ خَرَّ الْقَوْمُ كَأَعْجَازِ تَحْلِ خَاوِيَةٍ قَالَ تَعَالَى فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَعِي كَانَهُمْ أَعْجَازُ تَحْلِ  
خَاوِيَةٍ أَيْ كَانَهُمْ أَصُولُ تَحْلِ مَتَأَكَّلَةِ الْأَجْوَانِ كَذَلِكَ فَسَّرَهُ الْيَبْيَاوِيُّ وَقِيلَ لِلْخَاوِيَةِ هِيَ الَّتِي  
انْقَلَعَتْ أَصُولُهَا فَخَوَى مِنْهَا مَكَانُهَا أَيْ خَلَا بِنْتُ خَابِيَةٍ بِنْتُ خَابِيَةٍ كُنَايَةً عَنْ الْجُرِّ عَلِمْتُ  
أَنَّهَا إِحْدَى الْكُبَرِ أَيْ إِحْدَى الْبَلَايَا وَالِدَوَاهِي الْكُبَرِ وَالْكَبَرُ جَمْعُ الْكِبَرِ جُعِلَتْ أَلِفُ التَّأْنِيثِ مِثْلَ  
تَأْنِئِهَا فَلَمَّا جُمِعَتْ فُعِّلَتْ عَلَى فُعْلٍ جُمِعَتْ فُعِلَ عَلَيْهَا وَمَعْنَى إِحْدَيْهِنَّ أَنَّهَا مِنْ بَيْنَهُنَّ وَاحِدَةٌ  
فِي الْعِظَمِ لَا نَظِيرَ لَهَا كَمَا يُقَالُ هُوَ إِحْدَى الرِّجَالِ وَهِيَ إِحْدَى النِّسَاءِ قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَدَّثَرِ  
وَالصَّبْحِ إِذَا اسْفَرْنَا لَهَا إِحْدَى الْكُبَرِ يَا عُدَى نَفْسِهِ الْعُدَى تَصْغِيرُ عَدُوٍّ وَهُوَ هَاهُنَا تَصْغِيرُ  
تَعْظِيمٍ لَا تَحْقِيرٍ لَمْ أَعُدْ خَبِيصَ الْبَنَجِ أَيْ لَمْ أَجَاوِزْهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ لَمْ أَعُدْ إِلَّا خَبِيصَ  
الْبَنَجِ لِلْخَبِيصَةِ نَوْعٌ مِنَ الْحُلُوءِ مَاخُودٌ مِنَ الْخَبِيصِ وَهُوَ خِلَاطُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَقَدْ  
مَرَّ ذِكْرُ الْخَبِيصَةِ فِي الْمَقَامَةِ الْأُولَى وَالْبَنَجُ تَعْرِيبٌ بِذَلِكَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسَبِّتُ وَرَقُهُ  
وَقَشْرُهُ وَبِزْرُهُ أَيْ يَنْبَغِ مِنَ السَّبَاتِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ سَمٌّ يَخْلُطُ الْعَقْلَ وَيَبْطِلُ الذِّكْرَ وَيُجَدِّثُ  
جَنُوبًا وَخُنَاقًا وَيَكُونُ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ فِي صِحَافِ الْخَلَجِ الْخَلَجُ هَجْرٌ يَعْمَلُ مِنْهُ الْأَوَانِي وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ  
لَبِنِ الْبُخْتِ فِي تَصَالِحِ الْخَلَجِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَالْجَمْعُ الْخَلَاجُ أَقْسَمُ بِمَنْ أَطْلَعَهَا زَهْرًا  
أَطْلَعَهَا أَيْ أَطْلَعَ النُّجُومَ وَالزَّهْرَ بَضْمَ الزَّأْيِ وَسُكُونُ الْهَاءِ جَمْعُ أَزْهَرٍ وَالضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ فِي  
أَطْلَعَهَا مَبْهُمٌ فَيَكُونُ التَّمْيِيزُ أَعْنَى قَوْلِهِ زَهْرًا عَنْ الْمَفْرَدِ الَّذِي هُوَ الضَّمِيرُ بِعَدَمِ كَوْنِهِ  
مَعْلُومًا وَهَذَا مِنْ بَابِ وَضْعِ الْمَضْمَرِ مَكَانَ الْمَظْهَرِ إِخْرَاجًا لِلْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ مَقْتَضَى الظَّاهِرِ  
وَنَائِدَتُهُ تَمْكِينٌ مَا يَعْقِبُ ذَلِكَ الضَّمِيرُ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَفْهَمْ مِنَ الضَّمِيرِ مَعْنَى  
لِنَظَرٍ مَا يَعْقِبُ الضَّمِيرُ لِيَفْهَمْ مِنْهُ مَعْنَى لَمَّا جَبَلَ اللَّهُ النَّفْسَ عَلَيْهِ مِنَ التَّشَوُّقِ لَا مَعْرِفَةَ  
مَا قُصِدَ ابْتِهَامُهُ فَيَتَكَنَّ الْمَسْمُوعُ بَعْدَهُ فِي ذَهْنِهِ أَفْضَلَ تَمْكِينًا لِأَنَّهُ مَا يَحْصُلُ بَعْدَ مَقَاسَاةِ التَّعَبِ  
وَمَعَانَاةِ الطَّلَبِ لَهُ فِي الْقَلْبِ مَحَلٌّ وَمَكَانَةٌ لَا يَكُونُ لَهَا يَحْصُلُ لَهُ بِسَهُولَةٍ وَأَبْقَيْتِ لَكَ فِي  
الْمُخْرَبَاتِ

هـ ص ١٠٠٠

الْمُخْزِيَاتِ ذِكْرًا، ثُمَّ حَرَّتْ فِكْرَةً فِي صَيُورِ أَمْرِهِ، وَخَيْفَةً مِنْ عَدَوِي عَرَّةٍ،  
حَتَّى طَارَتْ نَفْسِي شَعْلًا، وَأُرْعِدَتْ فَرَاثِيهِ آتِيَلًا، فَلَمَّا رَأَى اسْتِطَارَةَ فِرْقٍ،  
وَاسْتِشَابَةَ قَلْبِي، قَالَ مَا هَذَا الْفِكْرُ الْمُرْمِضُ، وَالْتَرَوْعُ الْمُرْمِضُ، فَإِنْ يَكُنْ  
فِكْرُكَ فِي أَجَلِي، مِنْ أَجَلِي، فَأَنَا الْآنَ أَرْتَعُ وَأَطْفِرُ، وَأَقْوَى هَذِهِ الْبُقْعَةَ  
مِقَى وَأَقْفِرُ، وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ، وَإِنْ يَكُنْ نَظَرًا لِنَفْسِكَ،

المخزيات ذكرا المخزيات المعائب والمفصحات في صيور امرة صيور الامر عاقبته وما يصير اليه هو  
فيقول من صار وقولهم ما له صيور اي عقول ورأي من عدوى عرة العدو اسم من الإعداء  
وهو ان تجاوز العلة من صاحبها الى غيره والعرب فتح العين الحرب وهو العيب والشر ايضا مصدر  
عمرته بالشر اعرة بالضم اذا لطفته والعرب بالضم قروح تخرج في مسافر البعير اراد انه حار مخافة  
ان يؤخذ بذنب السروق طارت نفسي شعاعا اي متفرقة فها وغا يقال نفس شعاع يفتح  
العين اذا فترقت همها وآرؤها فلا تنجبه لامر جزم قال الشاعر مخاطب نفسه شعر

نَهَيْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ أَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ تَجْمَعُ

وكانه من شعاع السنبيل وهو ما يبس من سقاء والسفا للسنبيل كالشوك للهمى وأرعدت فرأسي  
قال الاصمعي الفريضة المهمة بين الجنب والكلف لانه لا يزال ترعد من الدابة وجمعها فريص وفرائص  
وقال غيره الفريضة لجة بين الثدى والكلف ترعد عند الفزع استطاره فرق الاستطارة الانتشار  
يقال استطار للحريق اذا انتشر والفرق للفرق واستشابة قلبي القلق الانزعاج وعدم السكون  
واستشاط اي اشتعل والتهب المرض اي المحرق مأخوذ من الرمض وهو شدة وقع الشمس  
على الارض ومنه شهر رمضان المومض اي الظاهر من اومض العرق قال شعر

لَنْ تَذْكُرَ جَبِرَانَ بِذِي سَلَمٍ مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِسِجَمٍ

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كِبَاظَةٍ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ

فان يكن فكر في اجلي اي في جنائبي يقال اجل عليهم شرًا اذا جنا وجرة وفي بعض النسخ فان  
يكن اهتمامك ارتع اي اهل في اموالهم ما اشأهم قولهم رعبت الماشية اي اكلت ما شأمت  
وأقوى هذه البقعة متى واقفرا قوت الدار وقويحت خلت وكذلك اقفرت وها فلان لازمان  
لا يتعديان الا بمن تقول لقفرت الدار من الناس والارض من الكلاء اذا خلت وكذلك اقوت واقفر  
فلان من اهلته اذا انفرد عنهم وبقي وحده واقوى القوم اي نفدت طعالمهم وصاروا بالقوى اي  
بالجوع يقال بات فلان القوى وبات القفر اذا بات جائعا على غير مطبعم وكله لازم غير متعد  
والحريري جعل الهمزة فيها للتعدية وكم مثلها فارقتها الخ لذكر مثل هذه القليلة  
قد تخلصت منها وهي تصغر مغلبة كما هو عادة من غلب وفاته هي وكنت انا الغالب وهذا  
وحذرا

وَحَذَرًا مِنْ حَبْسِكَ، فَتَنَاولَ فَضَالَةَ الْحَبِيسِ، وَطَبَّ نَفْسًا عَنِ الْقَمِيضِ،  
 حَتَّى تَأْمَنَ الْمُسْتَعْدَى وَالْمُعْدَى، وَيَتَهَدَّدَ لَكَ الْمَقَامُ بَعْدَى، وَالْأَفْأَقَرُّ  
 الْمَقَرُّ، قَبْلَ أَنْ تُنْجَبَ وَتُجَرَّ، ثُمَّ عَمَدَ لِإِسْخْرَاجِ مَا فِي الْبُيُوتِ، مِنْ  
 الْأَكْيَلِيسِ وَالنُّخُوتِ، وَجَعَلَ يَسْتَخْلِصُ خَالِصَةَ كُلِّ تَخْزُونٍ، وَنُخْبَةَ كُلِّ مَذْرُوعٍ  
 وَمُوزُونٍ، حَتَّى غَادَرَ مَا أَلْغَاهُ فَخَّه، كَعَظْمٍ اسْتَخْرَجَ لُحْه، فَلَمَّا هَمَّ مَا  
 أَصْطَفَاهُ وَرَزَمَهُ، وَشَمَّرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَتَحَزَّمَ، أَقْبَلَ عَلَى إِقْبَالٍ مِنْ لَبَسِ الصَّفَاقَةِ،

م

مِنْ ابْنَاتِ الْجَمَاسَةِ قَالَهُ تَأَبَّطُ شَرًّا حِينَ نَجَّاهُ بِرَأْسِهِ هَمَّ تَرَصَّدَهُ مِنْ بَنَى هَذِيلٍ وَانْشَدَ شَعْرُ

فَأُبْتُ لَا فَهْمَ وَلَمْ أَكْ آتِبَا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَصْفَرُ

وقد اختلف في معنى قوله وهي تصفر ومنهم من قال انه من صغير الطائر فيكون المعنى كم  
 مرة فارقت القبيلة واطلعت الغيبة عنها فهي تلفظ في امرى وتكثر القول في شأنى وقيل المعنى  
 قتلت منهم من يقول انى ظفرت فتعلو اصواتهم ويكثر كلامهم كالطير يجتمع ويصيح قال العمري  
 الضمير راجع لا هذيل في قوله كم مثلها وقوله وهي تصفر معناه تتأسف على فوق وقال ابو  
 محمد الاعرابي سألت ابا الندا عن قوله وكَمْ مِثْلَهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَصْفَرُ فقال معناه كم مثلها  
 فارقتها وهي تتلهف كيف افلتت وقيل الرواية الصحيحة وما كِدْتُ آتِبَا والله اعلم وانما انت  
 ضمير المثل في قوله فارقتها جلا على المعنى لما كان المراد الصورة التي وصفها ومثله قوله تعالى  
 مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا انت العشر والمعدود الامثال جلا على المعنى لان امثال  
 الحسنات حسنات ايضا فكانه قيل عشر حسنات امثالها وهذا مما يدل على اقامة الصفة مقام  
 الموصوف كانه حاضر لان تأنيث المذكر ابعاد عن القياس من تذكير المؤنث في قوله تعالى فمن  
 جاءه موعظة ونحو ذلك لان الاول رجوع عن الاصل لا الفرع والثاني بالعكس لان الاصل هو  
 التذكير على ما هون من قواعد النحو وطب نفسا عن القيس يعني سأنزع عنك القيس  
 بعد املك كما نزع عنهم بعد ما اكلوا الحبيص حتى تأمن المستعدى والمعدى اى المستنصر  
 والناصر من العدوى وقد سبق ايضا في شرح المقامة العاشرة من الاكليس والنخوت  
 النخوت جمع نخوت وهو وعاء يصب فيه الثياب كل مذكور وموزون يعني كل ما يباع بالذراع  
 مثل الثياب او بالوزن مثل الجواهر والعطريات ما الغاه فخره المصيدة في الاصل قال الفيل  
 هذا من كلام العجم والغاه تركه هَمَّ هَمَّ الشئ جعله في الهيمان وهو ما يجعل فيه الدراهم  
 ويهدى على اللغو هو إعلان من هَمَّ الماء اذا سال لانه اذا افرغ هَمَّ بما فيه وانما بنى منه فعل على  
 التوقم وقيل الهيمان فارسي معرب ورزَمَ رَزَمَهُ اى جمعه وجعله رزمة رزمة وشَمَّرَ عن ذراعيه  
 اى وكشف عنهما كفيه وفي بعض النسخ عن ذراعه وتَحَزَّمَ تَلَبَّبَ ومعناه شد وسطه بجبل  
 وخلع

في نسخة من نسخة

وخلع الصداقة، وقال هَذَا لَكَ فِي الْمَصَاحِبَةِ إِلَى الْبَطِيخَةِ، لِأَصْلِكَ بِأُخْرَى  
مَلِيحَةٍ، فَاقْسَمْتُ لَهُ بِالَّذِي جَعَلَهُ مُبَارَكًا أَيَّمَا كَانٍ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ خَلَنَ  
فِي خَلَنٍ، إِنَّهُ لَا قِبَلَ لِي بِبِكَاحِ حُرَّتَيْنِ، وَمُعَاشَرَةِ ضَرْتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ قَوْلَ  
الْمُتَطَبِّعِ بِطَبَاعِهِ، الْكَائِلِ لَهُ بِصَاعِهِ، قَدْ كَفَّنِي الْأَوَّلَى خَيْرًا، فَأَطْلُبُ آخَرَ  
لِلْأُخْرَى، فَتَبَسَّمَ مِنْ كَلَامِي، وَدَلَفَ لِلتَّزَامِي، فَلَوَيْتُ عَنْهُ عِذَارِي، وَأَبْدَيْتُ  
لَهُ آزُورَارِي، فَلَمَّا بَصُرَ بِأَنْقِبَاضِي، وَتَحَلَّى لَهُ إِعْرَاضِي، أَنْشَدَ،

يَا صَارِفًا عَنِّي الْمَوَدَّةَ وَالزَّمَانَ لَهُ صُرُوفُ  
وَمُعَاقِبِي فِي فَخٍّ مِنْ جَاوَرَتْ تَعْنِيفَ الْعُسُوفِ  
لَا تَلْحَنِي فِيمَا أَتَيْتُ فَأَتْنِي بِهِمْ عَرُوفُ  
وَلَقَدْ نَزَلْتُ بِهِمْ فَلَمْ أَرَهُمْ يُرَاعُونَ الضُّيُوفُ  
وَبَلَوْتُهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ لَمَّا سَبَكْتُهُمْ زُيُوفُ  
مَا فِيهِمْ إِلَّا خُجَيْفٌ إِنْ تَمَكَّنَ أَوْ تَخُوفُ

لبس الصفاقة أى الوقاحة من قولهم رجل صفيق الوجه لا حياء له وخلع الصداقة أى  
الحنينة إلى البطيخة البطيخة ما بين واسط والبصرة وهى في الأصل ماء مستنقع لا يرى طرفه  
من سعته وهو مغيض دجلة والفرات سُمي الموضع بها لانبطاح الماء عليه يقال بطخه أى القاء  
على وجهه فانبطح فاقسمت له بالذى جعله مباركا ايها كان هو مأخوذ من قوله تعالى في حق  
عيسى عم وجعلنى مباركا ايها كنت والمعنى اقسمت له بعيسى الذى جعله الله مباركا لا قبل  
لي ببكاح حرتين أى لا طاقة لى به وحقيقة القبل المقاومة والمقابلة يعنى لا اقدر ان اقبلهما  
ودلف لالتزامى أى واسرع الى المصالحاتى ومعانقتى أزورارى أى اعراضى يا صارفا عني المودة  
والزمان له صروف يعنى صرفك المودة عني من صروف الزمان ونوائب الحداث وقد اجد اسم  
الفاعل مع انه لم يعتمد على احد الاشياء لانه في شروط جملة لاعتماد على حزن النداء ومثله  
قول الامير ابى فراس شعر

أَيَا مَلْبَسًا نَعْمًا لَلَّهْ جَلَّ ذِكْرُهَا لَقَدْ أُخْلِقْتُ تِلْكَ الثِّيَابَ لِمُحَدِّدٍ

في فسخ من جاورت أى من جاورته يريد في فسخى اهل اللان تعنيف العسوف أى الجائر من  
عسف اذا جار يريد يا معتنى مثل ما يعتف المائل عن طريق المودة لا تلحنى أى لا تلحنى  
من لحنى اذا لام وقد سبق ذكره في شرح المقامة الثانية عشرة زيون الزيون أى جمع زيف  
كعيب وعيوب وجيب وجيوب وأما جمع زائف كشهود وقعود في جمع شاهد وقاعد والزيف  
لا

لا بالصَّيِّ ولا السَّوْفِيَّ ولا اللَّسِيَّ ولا العَطُوفِ  
 فَوَقَّعْتُ فِيهِمْ وَقْبَةَ السَّيِّئِ الضَّرِيَّ عَلَى الْخَرُوفِ  
 وَتَرَكْتُهُمْ صَرِيَّ كَأَنَّ قَوْمَهُمْ سَقُوا كَلَسَ الْخُتُوفِ  
 وَخَصَّصْتُ قِيَمًا أَقْتَنُوهُ يَسِدِي وَهُمْ رُقْمُ الْأُتُوفِ  
 ثُمَّ انْتَنَيْتُ بِمَقْصَمِ حُلُوِّ الْجَانِي وَالْمُقْطُوفِ  
 وَلَطَمًا خَلَّفْتُ مَكْرَهُ لَوْمَةَ الْحَشَا خَلِّي يَطُوفِ  
 وَوَقَّعْتُ أَرْبَابَ الْأَرَايِكِ وَالسَّيِّئِ  
 وَلَكُمُ بَلَفْتُ بِحِيلَتِي مَا لَيْسَ يُبْلَغُ بِالسَّيِّئِ  
 وَوَقَّعْتُ فِي هَوْلِ نُورَا عِ الْاَسْدُ فِيهِ مِنَ الْوُقُوفِ  
 وَلَكُمُ سَقَّيْتُ وَكُمُ فَتَكَّتْ وَكُمُ هَتَكَّتْ حَمَى الْوُفِ

رسم ١٤

الردى من الذهب والفضة ما فيهم الا خفيف ان تمكّن او مخون الخفيف المخون باى شيء  
 كان والمخون الشيء الذى يخان منه كالاسد والحية والنار ونحو ذلك لا بالصقي يعنى ليس  
 واحد منهم بصقي ولا الخقي اى متلطف وقد سبق ايضاحه في شرح المقامة الرابعة  
 والعشرين عند قول السهرى تأرب لا حفاوة على الخرون الخرون هو الذكور من اولاد الضأن  
 خاصة وهو دون الجذع وهم رغم الانون رغم الله به الانون رها اى ادلها وارغم الله انفه اى  
 الصفة بالرغام اى بالتراب ومعناه ادله واهانه ورغم فلان فهو راعم اذا لم يقدر على الانتصاف  
 وكذلك رغم انفه فهو راعم الانف وهم رغم الانون والعرب تخص الانف من بين الجوارح بالعز  
 والدل يقال رغم انفه اذا دل وكفى انفه اذا عجز حلو الجاني الجاني جمع بجنى وهو مصدر  
 منبجى من جنى بجنى وقيل الجنى هو ما بجنى من الثمار مكلوم للحشا اى مجروح للحشا  
 وفى بعض النسخ منطوى للحشا اى جائعا خلقى يظون خلقى منصوب بيطون والمعنى يدور  
 فى طلبى ولا يجدى ووترت الوتر النقص ومنه قوله تعالى لن يترككم اهلکم اى لن ينقصكم  
 من جزائها شيئا ارباب الارائك والدرائك والسجون الارائك جمع اريكة وهي السهرى المجلة  
 والدرائك جمع درتوك وهو ضرب من البسط ذو حبل وبه يشبه خروا البعير وانما ترك الياء  
 فيما نحن بصدد ضرورة كافي قول دى الرمة يصف بعيرا شعر

عَبَّيْتُ الْقَرَى فَكُمُ الْعَتَايِينَ اَفَبِتَ مَنَاصِبُهُ امثال هُدُبِ الدَّرَائِكِ

والسجون جمع سجن بالفتح والكسر وهو الستر وازاد بارباب هذه الاشياء اصحاب الثروة العظيمة  
 والدعم للجسيمة من الرجال والنساء وكم هتكت حى ثون الانون ذو الانفة وفي الحمية

وكم

وَكَمْ أَرْتَكِيسُ مُوَبِّقٍ لِي فِي الذُّنُوبِ وَكَمْ خُفُونٌ  
لَكِنِّي أَعَدَدْتُ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَوْلَى الرَّفُوفِ  
قَالَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ لَجَّ فِي الْإِسْتِعْبَارِ، وَالظَّنَّ بِالْإِسْتِغْفَارِ، حَتَّى  
اسْتَمَلَ رِضَا قَلْبِي الْمُتَصَرِّفِ، وَرَجَوْتُ لَهُ مَا يُرْجَى الْمُقْتَرِفِ الْمُعْتَرِفِ، ثُمَّ إِنَّهُ  
غَبِضَ دَمْعَهُ الْمُنْهَلَّ، وَتَأَبَّطَ جِرَابَهُ وَأَنْسَدَ، وَقَالَ لِأَبِيهِ أَحْمَدَ الْبَاقِي، وَاللَّهِ  
الْوَاقِي، قَالَ الْمُخْبِرُ بِهِذِهِ الْحِكَايَةِ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْسِيَابَ الْحَيَّةِ وَالْحَيَّةِ، وَانْتِهَاءَ

وَكَمْ أَرْتَكِاضُ الْإِرْتِكَاظِ أَفْتَعَالٍ مِنَ الرُّكُضِ فِي الْعُدُورِ وَكَمْ خُفُونٌ لِلْخُفُونِ السَّرْعَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَفَةِ  
أَعَدَدْتُ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَوْلَى الرَّفُوفِ الرَّحْمَنُ أَكْثَرُ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ فِي مَعْنَى هَذَا  
الْمُخْرُجِ بَعْدَ تَعْدِيدِ ذُنُوبِهِ شَعْرٌ

وَإِذَا أَرَى اللَّهَ يَوْمَ الْخَشْيَةِ ظِلَالٍ  
وَحَاسِبٍ لِلْخَلْقِ مِنْ أَحْصَى بِقُدْرَتِهِ  
وَلَمْ أَجِدْ كِتَابِي غَيْرَ سَيِّئَةٍ  
رَجَوْتُ رَحْمَةَ رَبِّي وَفِي وَاسِعَةٍ  
وَقَدْ بِالْأَمْرِ الْمَاضِيْنَ وَالرَّسُلِ  
أَنْفَاسُهُمْ وَتَوَقَّاهُمْ لَا أَجَلَ  
تَسْوَعُنِي وَعَسَى الْإِسْلَامُ يَسْمُ لِي  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ أَرْحَى لِي مِنَ الْعَمَلِ  
قَالَ صَلَاحٌ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَحْسُنَ الظَّنَّ بِاللَّهِ فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ ثَمَنُ الْجَنَّةِ وَقَالَ أَيْضًا  
أَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ قَالَ أَبُو نَوَاسٍ شَعْرٌ

يَا رَبِّ أَنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثِيرَةٌ  
أَنْ كَانَ لَا يَدْعُوكَ إِلَّا بِحُسْنٍ  
أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرَّعًا  
مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلَّا الرَّجَا  
فَلَقَدْ عَمِلْتُ بِأَنْ عَفْوِكَ أَعْظَمُ  
فَمَنْ الَّذِي يَدْعُو وَيَرْجُو الْمَجْرَمُ  
فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْجُو  
وَجَمِيلُ ظَنِّي ثَمَرَاتِي مَسْمُومٌ  
وَعَنِ الرَّازِي قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مُقَيَّدَةٌ وَلَوْ أَطْلَقْتُ كَانَ فِيهَا مَرْفُوعٌ وَمَنْصُوبٌ وَجَمْعٌ وَفَرْقٌ  
وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْخَشَّابِ وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ أَغْرَابُ قَوَائِي الشَّعْرِ الْمُقَيَّدَةِ  
كَأَغْرَابِ قَوَائِي الشَّعْرِ الْمَطْلُوقِ وَالِدَلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ شَعْرٌ

إِذَا دُقْتُ فَاهَا قَلْتُ طَعْمُ مُدَامَةٍ  
مَعْتَقَةٌ مِمَّا تَجِبُ بِهِ الْبُخْرُ  
ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ جَاءَتْ بِرَجْحٍ مِنَ الْقَطْرِ الْقَافِيَةِ الْأُولَى فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَالثَّانِيَةِ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ وَمِثْلُهُ  
كَثِيرٌ فِي الْمُقَيَّدِ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ لَجَّ فِي الْإِسْتِعْبَارِ إِلَى الْبِكَاءِ وَأَصْلُهُ طَلَبُ نَزْوِلِ الْعَبْرَةِ وَفِي الدَّمْعِ  
وَالظَّنَّ بِالْإِسْتِغْفَارِ يَعْنِي لِأَمْرِ قَوْلِهِ اسْتَغْفِرَ اللَّهُ وَاتُوبَ إِلَيْهِ رِضَا قَلْبِي وَيَهْدِي هَوَى قَلْبِي  
وَرَجَوْتُ لَهُ مَا يُرْجَى الْمُقْتَرِفِ الْمُعْتَرِفِ مَا يُرْجَى لِلْمُقْتَرِفِ بِالذَّنْبِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَاحٌ أَنْ اللَّهَ  
وَمَلَائِكَتُهُ يَرْجُونَ عَلَى الْمُقْتَرِفِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالذَّنُوبِ غَبِضَ دَمْعِهِ أَيْ نَقَصَهُ وَحَبَسَهُ أَنْسِيَابَ  
الدَّاءِ \* أَعْمُ



الدَّاءِ إِلَى النَّكْبَةِ، عَلِمْتُ أَنَّ تَرْبِيَّ بِالْخَانِ، جَلَبَةً لِلْهَوَانِ، فَصَمَّمْتُ رُحِيلِي،  
وَجَمَعْتُ لِلرَّحْلَةِ أَدِيلِي، وَبِتُّ لَيْلَتِي لَسْرِي إِلَى الطَّيِّبِ، وَأَحْتَسِبُ لِلَّهِ عَلَى  
الطَّيِّبِ.

## المقامة الثلاثون الصورية

حَتَّى الْخَارِثُ مِنْ قَلَمٍ قَالَ أَرَحَلْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ إِلَى بَلَدَةِ صُورٍ، فَلَمَّا  
حَصَلْتُ بِهَا ذَا رِفْعَةٍ وَخَفْضٍ، وَمَالِكٍ رَفَعَ وَخَفَضَ، ثَقُتُ أَيْ مِصْرَ تَوْفَانَ  
السَّقِيمِ إِلَى الْأُسَاءِ، وَالْعَكْرِيرِ إِلَى الْمُوَاسَاةِ، فَرَفَعْتُ عَلَائِقَ الْإِسْتِقَامَةِ،

الْحَيَّةُ وَالْحَيَّةُ لِحَيَّةٍ تَصْغِيرَ الْحَيَّةِ أَرَادَ بِالْحَيَّةِ أَبَا زَيْدٍ وَبِالْحَيَّةِ ابْنَهُ. وَانْتَهَاءُ الدَّاءِ إِلَى الْكَلْبَةِ  
أَيْ انْتَهَاءُ إِلَى آخِرِهِ وَاصْلُهُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ آخِرَ الدَّاءِ الْكَلْبُ أَيْ إِذَا أَعْضَلَ الدَّاءُ وَأَبَى قَبُولَ  
كُلِّ دَوَاءٍ حُسِمَ بِأَلْفِ آخِرِ الْأَمْرِ وَلَوَّلَ مِنْ قَالَهُ لِقَانِ بْنِ عَادٍ تَرْبِيَّ بِالْخَانِ أَيْ تَمَكَّنِي رَحِيلِي  
الرَّحِيلُ تَصْغِيرُ الرَّحِيلِ وَهُوَ الْإِثْنَانُ وَالْمَتَاعُ صَقْرَةٌ لِفَقْرَةٍ وَقَلَّةٌ مَا عَنْدَهُ. إِلَى الطَّيِّبِ الطَّيِّبِ  
مَدِينَةُ بَخْزِوَسْتَانَ قَرِيبَةً مِنْ وَاسِطِ بَيْنِهَا وَبَيْنِ الْبَطْلِيحَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ذَكَرَهَا وَسَمَّيْتُ الطَّيِّبِ  
بِطَّيِّبٍ هَوَاتِهَا وَخَصَمَهَا. وَأَحْتَسِبُ اللَّهَ عَلَى الطَّيِّبِ أَيْ أَحْتَسِبُ أَجْرَ اللَّهِ عَلَيْهِ لِمَصْرِي عَلَى  
مَا عَانَيْتُ مِنْ مَكْرَةٍ وَعَانَيْتُ مِنْ نَكْرَةٍ أَوْ أَحْتَسِبُ أَجْرَ اللَّهِ دَاعِيَا عَلَيْهِ وَمُنْكَرًا لِمَا ارْتَكَبْتُ مِنْ  
الْعِظَامِ وَقَوْلُهُمْ مَعْنَاهُ لِقَوْلِ اللَّهِ حَسْبُهُ وَمَجَازِيهِ عَلَى أَعْمَالِهِ الْقَبِيحَةِ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
حَسْبُكَ اللَّهُ مَعْنَاهُ أَنْتَقِمَ اللَّهُ مِنْكَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هُوَ كَلَامٌ لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ الدَّعَاءُ  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَحْتَسِبُ نَصْرَ اللَّهِ عَلَى الطَّيِّبِ أَيْ أَعْتَدُهُ وَاجْعَلْهُ فِي حِسَابِ مَا يَعْتَدُ  
عَلَيْهِ إِذَا دَفَعَ شَرًّا عَنِّي وَنَصَرَنِي عَلَيْهِ وَخَفِضْتُهُ أَقُولُ حَسْبِي نَصْرُ اللَّهِ أَوْ حَسْبِي اللَّهُ نَاصِرًا  
وَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُهُ عَلَى الطَّيِّبِ مُتَعَلِّقًا بِالنَّصْرِ الْمَحْدُونِ لَا بِالْأَحْتِسَابِ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ  
الْحَضَرِ مِمَّا لَمْ يَتِمَّتْ فِي قَوْلَيْنِ اللَّفْظِ وَأَمَّا الْمُتَمِّتُ فِي الْقَوْلَيْنِ أَحْتَسِبُ عَلَيْهِ كَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ  
وَأَحْتَسِبُ بِكَذَا أَجْرًا عَنْدَ اللَّهِ أَيْ طَلِبَةً وَأَحْتَسِبُ بِمَعْنَى ظَنٍّ وَقِيلَ بِمَعْنَى عَدْوٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ،

### شرح المقامة الثلاثين

مِنْ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ أَيْ مِنْ بَغْدَادَ لِأَنَّ إِمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ بَنَاهَا. إِلَى بَلَدَةِ صُورٍ  
مَدِينَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِالسَّاحِلِ. ذَا رِفْعَةٍ وَخَفْضٍ أَيْ مَعْظَمًا مِنْهَا الرِّفْعَةُ. ارْتِفَاعٌ لِلْقَدْرِ وَالْمُفْرَزَةِ  
وَالْخَفْضُ سَعَةُ الْعَيْشِ وَمَالِكٍ رَفَعَ وَخَفَضَ أَيْ امْتَكَنَّا. لَنْ أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْ أَوَالِيهِ وَلَرَفْعَهَا  
وَنَفَضْتُ

وَنَقَضَتْ عَوَاقِبُ الْإِنَّمَةِ ، وَأَعْرَوِيَتْ ظَهْرَ ابْنِ النَّعَامَةِ ، وَأَجْفَلَتْ نَحْوَهَا  
 أَجْفَلَ النَّعَامَةِ ، فَلَمَّا نَحَلَتْهَا بَعْدَ مُعَلَّةِ الْإِنْسِ ، وَمُدَانَةِ الْحَيِّ ، كَلَفَتْ بِهَا  
 كَلَفَ النَّشْوَانِ بِالْإِصْطِبَاحِ ، وَلَمَّحَرَانِ بِتَنْفِيسِ الصَّبَاحِ ، فَمِمَّا أَنَا يَوْمًا بِهَا  
 لَطُوفٌ ، وَتَحَقَّقَ قَرَسٌ قَطُوفٌ ، إِذْ رَأَيْتُ عَلَى جُرْدٍ مِنَ الْحَيْدِ ، عُصْبَةً كَمَصَابِيحِ  
 اللَّيْلِ ، فَسَلَّتُ لَانْتِجَاعِ الثَّرْوَةِ ، عَنِ الْعُصْبَةِ وَالْوَجْهِ ، فَقِيلَ لَمَّا الْقَوْمُ

ولحقاً رتبة من أعاديه وأصعها وأصل للفض السير اللين وأصل الرفع السير الشديد فوضعت  
 أي تركت علائق الاستقامة العلائق جمع العلاقة بفتح العين وهي ما يتعلق بالإنسان من المال  
 والفرجة والولد أو من حبيب أو خصومة أو صفاة أو غير ذلك والعلاقة أيضاً ما يتبع به أي  
 مكتفى به من معيشة والاستقامة الاعتدال والمعنى تركت أسباب الاعتدال في السكون والقرار  
 ووصلاته ونقضت عواقب الإقامة نقضت الثوب والشعر لنقضه نقضا إذا حرّكته ونقضه شدد  
 بالمبالغة والنقض بالتصريك ما تساقط من الورق والتمر يعني أزلت وهو هاهنا مجاز يعني تركت  
 الاشتغال بالثمنين عن الخروج والمسافرة وأعرويت أي ركبت أعروري في الأصل ركب الفرس  
 للعروان الذي ليس عليه سرج وليس في الكلام أعرول متعديا لا أعروري وأحلولى ظهر  
 ابن النعام ابن النعمان الطريق وقيل للفرس وقد جمعها من قال شعر

ركبت ابن النعام وسط ركب على ابن نعامه كآسن النعام

أجفل النعام الأجفال الأسراع يقال جفل للقوم واجفلوا واجفلوا وتجللوا إذا أسرعوا في  
 الهزيمة والهرب ومنه وجد أجفل له جبان وظلم أجفل يهرب من كل شيء وللجفل  
 والجلال الدعوة العامة لأن القوم يجفلون اليها وقد مر ذكرها في شرح المقامة الثامنة عشرة  
 والجفل الحجاب الذي هو لائق مائة لأنه حينئذ اخف وأسرع وإنما أصيب الأجفال لا النعام  
 لأن هذا الجنس مثل في ذلك يقال أعدى من الظلم كلفت بها أي لفت بها الكلف اللولوع  
 وهو شدّة الحب والمبالغة فيه كلف النهمان بالإصطباح للنهمان السكران والإصطباح شرب  
 الصبوح يعني أنه فوح فرح السكران إذا أصبح للشرب ولهمران يتنفس الصباح تنفس الصبح  
 إذا ظهر ومن تهيّر وأصل الطريق في الليل ينتظر الصبح ويحبّ ظهيرة فرس قاطون أي  
 متقاصر الخطو وقيل بطيء وقد قطفت الدابة قطفاً والاسم للقطان ولقطف الرجل إذا كان  
 دأبه قلوفاً قال ذو الرمة يصف جندياً شعر

كان رجله رجلاً مقطباً فجعل إذا تجاوب في بُردية ترنم

على جرد من الجبل الجرد جمع الجرد وهو فرس رقت شعرته وقصرت وهذا مدح لأن قصر  
 الشعر في الجبل من علامات العتق والكرم والبراد منه الفرس العرق لانقباع الفرسة أي  
 فشهوده

فَشُهُودٌ، وَأَمَّا الْمَقْصِدُ فَامْلَاكٌ مَشْهُودٌ، فَحَدَّثَنِي مَبِيعَةُ النَّشَاطِ، عَلَى لَنْ سِرْتُ  
مَعَ الْفَرَّاطِ، لِأَفُوزَ بِحَلَاوَةِ اللَّقَاطِ، وَأَحْوزَ حَلَوَاءَ السَّمَاطِ، فَأَقْضِينَا بَعْدَ مُكَابَدَةِ  
الْعَنَاءِ، إِلَى دَارِ رَفِيعَةِ الْبِنَاءِ، وَسَبِيعَةِ الْفِنَاءِ، تَشْهَدُ لِبَالِيهَا بِالثَّرَاءِ وَالسَّنَاءِ،  
فَلَمَّا قَرَلْنَا عَنْ صَهَوَاتِ الْخَيْولِ، وَقَدَّمْنَا الْأَقْدَامَ لِلدُّخُولِ، رَأَيْتُ دِهْلِيزَهَا  
مُجَلَّلًا بِأَطْمَارٍ مُخَرَّقَةٍ، وَمُكَلَّلًا بِخَارِفٍ مُعَلَّقَةٍ، وَهُنَاكَ شَخْصٌ عَلَى قَطِيفَةٍ،  
فَوْقَ دَكَّةٍ لَطِيفَةٍ، فَرَأَيْتُ عُنْوَانَ الْعَظِيفَةِ، وَمَرَأَى هَذِهِ الطَّرِيفَةِ، وَدَعَانِي  
التَّطْيِيرُ بِتِلْكَ الْمَنَاحِسِ، إِلَى أَنَّ عَمَدْتُ لَذَلِكَ الْجَالِسِ، فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ بِمُصْطَرَفِ

لطلب الراحة والوجهة أي للجهة وفي كل موضع استقبلته وتوجهت إليه وفي من الوجه  
وقياسها أن تستعمل بغير واو كالعِدَّة والزينة ولكنها خرجت عن الأصل قال تعالى ولكل  
وجهةٌ هو مولياها فاملاك مشهود الاملاك التزويج يقال كذا في املاك فلان أي في عرسه  
واملاك بالفتح لغة كلب وقد مر تفسيره في شرح المقامة التاسعة والعشرين فحدثني أي  
سأقتنى من الحدو وهو السوق مبيعة النشاط مبيعة كل شيء أوله وأصله من بلغ الشيء إذا  
جرى وسال والمبيعة أول جرى الفرس مع الفَرَّاط أي مع المتقدمين الفَرَّاط جمع فارط قال عليه  
السلام أنا فارطكم لا للحوض وفي الدعاء اللهم اجعله لنا فارطا أي متقدما بحلاوة اللقاط  
اللقاط ما يلتقط من النثار أي مما ينثر في العرس للحاضرين من الكعك والخبيص قيل كان نثار  
العرب في عرسهم التمر حلواء السباط السباط هاهنا صَفٌّ للخوان وأصل السباط الشيء  
المصطف بالثراء والسناء الثراء كثرة المال واستناء ترفع الدرجة عن صهوات الخيول  
صهوات الخيول مقاعد الفرسان من ظهورها وصهوة كل شيء أعلاه دهليزها الدهليز  
فارسي معرب وفي بعض النسخ دهليزا مجللا باطمار الاطمار جمع طمر وهو توب خلق وقوله  
مجللا أي ملبسا كما يلبس الفرس بالجد ومكلا أي محفوا يقال روضة مكلة أي محفوفة  
بالنور ويجوز أن يكون معناه ملحا من قولهم سحاب مكلا أي ملح بالبرق ومعناه متوجا من  
الاكليل وهو التاج بخارن المخارن جمع مخزن وهو الزنبيل الذي يجعل فيه المكدي  
طعامه وهو في الأصل ما يخزن أي يجتنى فيه الثمار وهو الذي تسميه العرب الخافة على قطيفة  
القطيفة دثار مجدل وقد سبق ذكر القطيفة في شرح المقامة الثامنة عشرة فوق دكة لطيفة  
أي صغيرة والدكة والدكان بمعنى عنوان الصحيفة قوله هذا كناية عن دهليز الدار  
ومرأى هذه الطريفة أي الطرفة وفي بعض النسخ ومرأى هذه البدعة الطريفة التطير  
التطير التشاؤم بالغال الردي بتلك المناحس قيل المناحس جمع منحس وهو موضع من  
يحس وهو ضد السعادة وإنما سمي تلك الاطمار والزبابيل مناحس لانه ظن انه لا يجد من  
الاقدار،

الْأَقْدَارَ، لِيُعْرِفَنِي مَنْ رَبُّ هَذِهِ الدَّارِ، فَقَالَ مَا لَهَا مَالِكٌ مُعَيَّنٌ، وَلَا صَاحِبٌ مُبَيَّنٌ، إِنَّمَا هِيَ مُصْطَلَبَةُ الْمُقَيَّفِينَ، وَالْمُدْرُوزِينَ، وَوَلِيَّةُ الْمُشَقِّقِينَ، وَالْمَجْلُوزِينَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّا لِلَّهِ عَلَى صَلَةِ الْمَسْنَى، وَفَحْلِ الْمَرْغَى، وَهَمَمْتُ

عندهم نثاراً وحلواً وقيل يجوز أن يكون أراد بالمناحس جمع نخس على غير قبيل كالمحاسن في جمع حسن كمن في ذلك نظر لان المجموع التي ليست بقياسية لا تعدو المسموع المنقول عن العرب مصطبة المقيفين والمدروزين المصطبة خان الغرباء وفي المجلد المساطب الدكاكين حول المسجد الواحد مسطبة عن المطرزي وقال غيره المصطبة موضع يجتمع فيه الفقراء والسائلون وليست بكلمة عربية والمقيف كل من يلحقك ويقول انا فلان بن فلان وانا من موضع كذا ثم يكدى عليك وقيل المقيفون المعتبسون من قولهم تقيف الارض اي تتبعها وقيل المقيفون هم الذين يقيمون آفار الناس ويتبعونهم يدعون لهم ويطلبون منهم وهو من قولهم هُتَّتْ اثره اذا تتبعته مثل قفوت اثره والمدروز هو الذي يتعرض للصنائع للسياسة مثل عمل المراح والتعريض وهو فارسي معرب وقيل اصله من درز الثوب لما في ثياب مثله من كثرة الدروز ومن ابن الاثير يقال للسفلة اولاد درزة وقيل هو الذي يجلس على الدروازة وفي مقدم العرب بالفارسية ويدور عليها للتكديية يقولون دَرُوزَ اذا فعل ذلك وقيل هو من دربوزة وهي كلمة فارسية ومعناها طلب الصدقة وهذا هو الاعم في ظني ووليصة المشققيين الوليصة المدخل فعيلة من الولوج وفي غير هذا اسم لبطانة الرجل وخاصته والمشقق الذي يصعد في دكة ويصعد بمذاته آخر في دكة اخرى ويلتهد هذا بيتا وهذا بيتا وهو الذي يقال له بالفارسية شوريدة وهو من المشقة وهي الصوت كذا فسره المطرزي وعن الجوهري شقق الفصل شقيقة هدر والطائر يشقق في صوته وفي بعض النسخ المستققيين وقد فسّر صاحب القاموس المستسق بما نقلناه عن شرح المطرزي في تفسير المشقق والله لهم بالصواب وعن صاحب كتاب شرح ما هض من الالفاظ اللغوية من المقامات الشعرية المستسق من كلام الغرباء ومعناه لئى الكلام على جهة المكرو قال بعضهم يجوز أن يكون من الزرققة وهي اللقطة والسرعة فابدل من الزاى سين كما قالوا في سَقَرِ زَقَرٍ فقلبنوا السين زايًا وقد روى ايضا المستققي بالميم المهمة والفساء من السفسان وهو الردى من كل شيء وقد مرّ ايضاحه في شرح المقامة العشرين والمجلوزين قال المطرزي المجلوز هو الذي يجلوز بين يدي الامير اي يحث في ذهلبهم وجهه وفي لسان المكديين هو الذي يقرأ فضائل العصابة في المساجد وقد سبق تفسير المجلوز في شرح المقامة الثالثة والعشرين. فقلت في نفسي انا لله على صلة المسقى لتظنة على من صلة المعنى كانه قال لهي على ذلك لان الاسترجاع يتضمن ذلك والاسترجاع هو ان يقول للرجل انا لله واتا اليه زاجعون وهذا اللفظ يقال عند لحوق مصيبة وحزن في

في الحال بالرجعي، لَكِنِّي اسْتَحْجَنْتُ الْعَوْدَ مِنْ فَوْرِي، وَالْقَهْقَرَةَ دُونَ غَيْرِي،  
فَوَلَجْتُ الدَّارَ مُتَجَرِّعًا الْغُصَصَ، كَمَا يَلِجُ الْعُصْفُورُ الْقَفَصَ، فَاذَا فِيهَا أَرَاكُ  
مَنْقُوشَةً، وَطَنَافِسُ مَقْرُوشَةً، وَمَعَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَنُجُوفُ مَرْصُوفَةٌ، وَقَدْ أَقْبَلَ  
الْمَمْلُوكُ يَمِيسُ فِي بُرْدَتِهِ، وَيَتَبَهَّنَسُ بَيْنَ حَقْدَتِهِ، فَمِنْ جَلَسَ كَأَنَّهُ ابْنُ مَاءِ  
السَّمَاءِ، نَادَى مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ الْأَجْمَاءِ، وَحُرْمَةٍ سَاسَانَ أَسْتَاذِ الْأُسْتَاذِينَ، وَقِدْوَةَ  
الشَّحَاذِينَ، لَا عَقْدَ ذَا الْعَقْدِ الْمُجَلِّ، فِي ذَا الْيَوْمِ الْأَغَرِ الْمُجَلِّ، إِلَّا

بالرجل ليطيب قلبه ويرضى بما قدّر الله له يعني ضاع سعيها ولا يحصل لنا في هذه  
الضيافة طعام واحمال المرقى الاحمال الخط استعجنت اى استعجبت وهو من العجبي  
والعجبي اللثيم وعرفت وُلِدَ من امة او من ابوة خير من امة وفسر عجبي غير عتيق متجرجا  
الغصص اى شارباً كُلس الغصة والغصة ما يبقى في الخلق من اللثة لخشونتها وطنافس الطنافس  
جمع طنفسة بكسر الطاء وفتحها وهى نوع من البساط يقال لها بالفارسي طَبَسَه ومعارق مصفوفة  
المعارق جمع تمرقة وهى الوسادة لانه يَتَكَأُ عليها ونجوف مرصوفة اى مضمومة بعضها لا  
بعض من رصف اذا لف شيئاً بشيء وضم المجارة بعضها لا بعض والعجوب جمع العجب وهو  
الستر ويتبهنس اى يتبختر وروى يتبهيس ومعناه يتبختر ايضا كانه يمشى مشية البهيس  
والبهيس الاسد بين حقدته اى بين اعوانه وخدمه كانه ابن مَاءِ السَّمَاءِ ابن  
مَاءِ السَّمَاءِ هو المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن  
نصر بن ربيعة بن الحرث بن عمرو بن نمار بن لحر ملك العرب وابن ملوكها الذين هم  
خلفاء الكاسرة على تخوم ارض العرب كانوا ينزلون للثورق واحيانا للغيرة وماء السماء  
ام المنذر الاكبر امرأة من الغمر بن قاسط سميت بذلك لمجالها وحسنها وماء السماء ايضا  
لقب عامر بن حارثة الازدى مزيقياء الذى خرج من اليمن لما احس بسيل العرم وسمى  
ماء السماء لانه كان اذا اجذب قومه اقام لهم ماله مقام للصب والمطر حتى يأتهم المطر  
وسموة ماء السماء لكونه خلفا عنه وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشام من قبل  
الاجاء الاجاء من قبل النروج ابوة واخوة وجمه والاصهار من قبل المرأة وقد يقال لاهل  
بيت النروجين جميعا اصهار وحرمة ساسان للحرمة ما لا يحل انتهاكه وحرمة الرجل حرمة  
واهله وساسان هو رأس السائلين ورئيسهم وواضع صناعتهم ومشروع طريقهم وهذا معنى قوله  
استاذ الاستاذين وقدوة الشحاذين الشحاذ المتكذبي يقال فلان يهخذ الناس اى يستلهم  
ملحاً عليهم هو مستعار من شحذ السكين وهو تحديدة وقيل سمي السائل شحاذاً لانه يحدد  
نظرة لا الناس ولا ما في ايديهم من قولهم شحذه بعينه اذا احدها ورماه بها حتى اصابه  
الذى

الَّذِي جَلَّ وَجَبَّ، وَشَبَّ فِي الْكُدْيَةِ وَشَابَ، فَأَعْجَبَ رَهْطَ الصَّهْرِ مَا  
أَشَارُوا إِلَيْهِ، وَأَذْنُوا فِي إِحْضَارِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ، فَبَرَزَ حِينِيذُ شَيْخٍ قَدْ أَمَلَ  
الْمَلَوَانَ قَامَتَهُ، وَنَوَّرَ الْفَتِيلَيْنِ ثَغَامَتَهُ، فَتَبَشَّرَتْ الْجَمَاعَةُ بِإِقْبَالِهِ، وَتَبَادَرَتْ إِلَى  
اسْتِقْبَالِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى زُرْبَيْتِهِ، وَسَكَنَتِ الضُّوْضَةُ لَهَيْبَتِهِ، أَزْدَلَفَ  
إِلَى مَسْنَدِهِ، وَمَتَحَ سَبْلَتَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الْمُبْتَدِي بِالْإِفْضَالِ،  
الْمُبْتَدِعِ لِلنَّوَالِ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَيْهِ بِالسُّؤَالِ، الْمُؤَمِّلِ لَتَحْقِيقِ الْأَمَالِ، الَّذِي شَرَعَ  
الزَّكَاةَ فِي الْأَمْوَالِ، وَزَجَرَ عَنْ نَهْرِ السُّؤَالِ، وَنَدَبَ إِلَى مُوَاسَاةِ الْمُضْطَرِّ، وَأَمَرَ

بِهَا وَلَمْ يَأْتِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْهَتَادُ بِمَعْنَى السَّائِلِ لَا عَقْدَ هَذَا الْعَقْدِ الْمَجْدَلِ أَيْ الْمَعْظَمِ أَعْلَمُ  
أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ إِذَا وَقَعَ فِي جَوَابِ الْقِسْمِ أُرِيدَ بِهِ الْاسْتِقْبَالُ فِي ذَا الْيَوْمِ الْأَغْرَ الْمَجْدَلِ الْأَغْرَ  
الْبَيْضَ وَالْأَغْرَ أَيْضًا الْفَرَسَ الَّذِي لَهُ غُرَّةٌ وَالْغُرَّةُ بَيَاضٌ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ وَالْمَجْدَلُ بَيَاضٌ فِي  
قَوَائِمِ الْفَرَسِ كُلِّهَا أَوْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا أَوْ فِي رَجْلَيْهِ قَدْ أَوْ كَثُرَ بَعْدُ أَنْ يَجَاوِزَ الْأَرْسَافَ وَلَا يَجَاوِزَ  
الرَّكْبَتَيْنِ وَالْعَرَقَوْبَيْنِ لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ الْأَحْجَالِ وَهِيَ لِلْفَلَاحِ وَالْقِيُودِ أَرَادَ بِالْيَوْمِ الْأَغْرَ الْمَجْدَلِ  
الْيَوْمَ الْمَضِيَّ الْمَشْرِقَ بِالسَّرُورِ وَالْحَبُورِ جَلَّ وَجَبَّ أَيْ دَارَى الْبِلَادِ وَقَطَعَ مَسَافَتَهَا مَا  
أَشَارُوا إِلَيْهِ الضَّمِيرُ فِي أَشَارُوا رَاجِعٌ إِلَى الْأَحْجَاءِ وَقَدْ رَوَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ وَعَلَى هَذَا الضَّمِيرِ  
رَاجِعٌ إِلَى الْمَنَادِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ أَيْ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ وَهُوَ الَّذِي جَلَّ وَجَبَّ وَالنَّصُّ عَلَى  
الشَّيْءِ تَعْيِينُهُ الْمَلَوَانِ أَيْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ  
وَنَوَّرَ الْفَتِيلَيْنِ ثَغَامَتَهُ التَّنْوِيرُ الْإِبَارَةُ لِمَعْنَاهُ الْبَسَاءُ نُورًا وَضِيَاءً وَلَيْسَ مِنَ التَّوَرُّ وَهُوَ الزَّهْرُ  
لِأَنَّ تَنْوِيرَ الشَّجَرَةِ لَا يَزِيدُ تَقْوِيلَ نَوَّرَ الشَّجَرَةَ وَأَبَارَتْ أَيْ أَخْرَجَتْ نُورَهَا قَالَ حَمْدَةُ  
الْأَصْبَهَانِي الْمَلَوَانِ وَالْفَتِيلَانِ وَالْجَدِيدَانِ وَالْأَجْدَانِ وَالصَّرْعَانِ وَالْمَتَبَارِيَانِ أَسْمَاءُ  
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ السَّيْرَتِيُّ الْفَتِيلَانِ الْغَدَاةُ وَالْعَشَى الثَّغَامَةُ شَجَرَةٌ بَيْضَاءُ الْغَرُّ وَالزَّهْرُ يَشْبَهُ  
الشَّيْبَ بِهَا فَتَبَشَّرَتْ هُوَ مِنَ الْبَشَارَةِ أَيْ بَشَّرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى زُرْبَيْتِهِ الزَّرْبَيْتَةُ وَاحِدَةٌ  
الزَّرَائِي وَهِيَ الطَّنَافِسُ لِلْحَيْرِيَّةِ وَمَا كَانَ عَلَى صَنْعَتِهَا وَقِيلَ الْخَارِقُ قَالَ الْعُرَيْزِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
وَزَرَّانٍ مَبْتُوتَةٌ هِيَ الطَّنَافِسُ الْمُجَلَّةُ الضُّوْضَاءُ أَيْ الْجَلْبَةُ وَالصَّبَاحُ وَقِيلَ الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ  
وَهَذَا تَفْسِيرُهُ فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ

شعر

اجتمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

من منادٍ ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء

الْمُبْتَدِي بِالْإِفْضَالِ يَعْنِي أَنَّهُ يُعْطَى الْعِبَادَ الرِّزْقَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَحْقُّوه أَوْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُبُوهُ  
مِنْهُ الرِّزْقُ وَزَجَرَ عَنْ نَهْرِ السُّؤَالِ قَالَ تَعَالَى وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ نَهْرَهُ وَانْتَهَرَهُ إِذَا زَجَرَهُ  
بِاطْعَامِ ٤٤



بِاطْعَامِ الْقَانِعِ وَالْمُعْتَرِّ، وَوَصَفَ عِبَادَةَ الْمُقَرَّبِينَ، فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ، فَقَالَ  
 وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ، وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ، لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ،  
 أَتَجِدُهُ عَلَى مَا رَزَقَ مِنْ طُعْمَةٍ هَنِئَةٍ، وَلَعُودُ بِهِ مِنْ اسْتِمْلَاجِ دَعْوَةٍ بِلَا نِيَّةٍ،  
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهٌ يَحْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ  
 وَالْمُتَصَدِّقَاتِ، وَيُحَقِّقُ الرَّبَّاءَ وَيُرِي الصَّدَقَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
 الرَّحِيمِ، وَرَسُولُهُ الْكَرِيمِ، أَتَبَعْتَهُ لِيَنْتَحِ الظُّلْمَةَ بِالصَّبِيَاءِ، وَيَنْتَصِفَ لِلْفُقَرَاءِ  
 مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، فَرَفَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُسْكِينِ، وَخَفَضَ جَنَاحَهُ  
 لِلْمُسْتَكِينِ، وَفَرَضَ لِلْحُقُوقِ فِي أَمْوَالِ الْمُثْرِينَ، وَبَيَّنَّ مَا يَحِبُّ لِلْمُقِلِّينَ عَلَى  
 الْمُكْثَرِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَوةٌ تُحْطِئُهُ بِالزُّلْفَةِ، وَعَلَى أَصْفِيَانِهِ أَهْلِ الصُّفَّةِ،

القانع المعتبر أي السائل المجتهد في سؤاله قال تعالى واطعموا القانع والمعتبر القانع هو الذي يسئل  
 ويتذلل في المسئلة تقول منه قنع الرجل يقنع قنوعا وقنع اليه خضع له والتسرق به  
 وانقطع اليه والمعتبر هو الذي يتعرض للمسئلة ولا يسئل للسائل والمحروم عنى بالمحروم الذي  
 يتعفف عن المسئلة فلا يسئل كانه حرم من الرزق بتركه السؤال وقيل السائل الفقراء  
 سألوا اولهم يسئلوا والمحروم الذي لا يقدر على النطق كالكلب والهرّة والبقر والغنم وغير  
 ذلك من طعمة هنية عنى بالطعمة ما يؤكل من استملاج دعوة بلا نية في قول العرب  
 للسائل بورك فيك يقصدون بذلك الرد عليه لا الدعاء له وقد كثر هذا في كلامهم حتى  
 جعلوه اسما للرد والدفع لا ترى لا شريش العدوى كيف استعمله لهما في قوله شعر

رب عجز خبّة زبون      سريعة الرد على المسكين

تظن ان بوركاً يكفيني      اذا خرجت باسطاً يميني

يحكى ان اعرابيا سأل على باب دار فقال له صبي بورك فيك فقال قبيح الفم لقد تعلم الشر صغيرا  
 وسأل اعرابي قوما فقالوا له بورك فيك فقال ولكم الله الى دعوة لا يحضرها نية لينسخ الظلمة  
 بالضيء الى الباطل بالحق وينتصف للفقراء من الاغنياء أي يأخذ النصفه أي العدل يعنى  
 ليأخذ الزكوة للفقراء من الاغنياء للمستكين أي للخاصع تحطيه بالزلفة أي تفضله بها  
 على من سواه من الرسل يقال أحطيت الرجل على غيره أي فضلته ويحتمل ان يكون معناه صلوة  
 تجعله ذا حظوة أي مكانة عالية والزلفة والزلفى القربة اهل الصفة اهل الصفة جماعة من  
 اصحاب النبي صلعم هم اضيان الاسلام على ما ذكره الحافظ ابو نعيم ان ابا هريرة قال مررت برسول  
 الله فقال ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله فقال الحق لا اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة  
 أما

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَعَ التَّكَاحَ لِيَتَعَقَّقُوا، وَسَنَ التَّنَاسُلَ لِكَيْ تَتَضَاعَفُوا،  
فَقُلْ سُبْحَانَہ لِيَتَعَرَّفُوا بِأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ  
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، وَهَذَا أَبُو الدَّرَّاجِ، وَلَاجُ بْنُ خَرَّاجٍ، ذُو الْوَجْهِ الْوَفَّاحِ،  
وَالْإِنْكَ الصَّرَاحِ، وَالْهَرِيرِ وَالصَّبِيحِ، وَالْإِبْرَامِ وَالْإِلْحَاحِ، يَخْطُبُ سَلِيْطَةَ أَهْلِهَا،  
وَشَرِيْطَةَ بَعْلِهَا، قَنْبَسَ، بِنْتُ أَبِي الْعَنْبَسِ، لِمَا بَلَغَهُ مِنَ التَّخَافِهَا بِالْحَافِهَا،

١٥٦٠ م  
تاريخ ابن العنيس

اضيان الاسلام ولا يلوون على اهل ولا مال اذا اتته صلعم صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول  
منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها وعن طلحة بن عمرو قال  
كان الرجل اذا قدم على النبي ءم وكان له بالمدينة عريف نزل عليه واذا لم يكن له عريف  
نزل مع اصحاب الصفّة وقال وكنت ممن نزل الصفّة فرافقت رجلا وكان يجرى علينا من الرسول  
كل يوم مد من التمريين رجلين وعن محمد بن سيرين قال كان رسول الله اذا امسى قسم ناسا  
من اهل الصفّة بين ناس من اصحابه فكان الرجل يذهب بالرجل والرجل يذهب بالرجلين  
والرجل يذهب بالثلاثة حتى ذكر عشرة فكان سعد بن عباد يرجع كل ليلة لا اهله بمخاضين  
منهم يعيشهم وهم جماعة كثيرة ذكرهم ابو نعيم للحافظ رحمه الله في حلية الاولياء على ترتيب  
حرون المحجم قالوا وفيهم نزل قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة  
والعشي يريدون وجهه وقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قالوا وكانت  
الصفّة في المسجد مسقفة بجريد النخل وكان هؤلاء الفقراء يستوطنونها ويبيتون فيها فنسبوا  
اليها وجعلناكم شعوبا وقبائل قال صاحب الكشّان الشعب الطبقة الاولى من الطبقات  
الست لانه عليها العرب وفي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب  
يجمع القبائل والقبيلة يجمع العماثر والعمارة يجمع البطون والبطن يجمع الانفخاد والفخذ يجمع  
الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصيّ بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة  
وسميت الشعوب لان القبائل تنشعب منها ابو الدَّرَّاج وَلَاجُ بْنُ خَرَّاجٍ ابو الدَّرَّاج كفاية  
عن كثرة الطوان والسقي من قولك درج اي كثر الدروج وهو المشي وهو بناء تكثير اراد به  
كثرة طوافه وسعيه في السؤال وكذلك اراد بالولّاج والفَرَّاج ومعناها الكثير الدخول والظهور  
والهرير الهرير في الاصل هرب الكلب وهو ما دون النباح والابرار اي الاخشجار والتصديق  
سليطة اهلها السليطة العقابة الطويلة اللسان من التسلّط وهو القهر وشريطة بعلمها لـ  
مطلوبة زوجها واقتراحه الهريطة والشرط بمعنى ويحتمل ان يكون الشريطة بمعنى المشروطة  
يعني هي كاشريطة النروج اي شرط النروج ان تكون امرأته مثله في الكدية فقد حصل شرطه  
ونظير هذا قوله في التاسعة ناقسم بين رهطه انه وفق شرطه قنيس بنت ابى العنيس القنيس  
اسم المرأة وكانه من القيس اي الشعلة ازاد انها لحدتها شعلة نار تحرق ما مرت به والعنيس من  
واسرافها \* م م

وَإِسْرَافِهَا فِي إِسْفَافِهَا، وَأَنْكِمَاشِهَا عَلَى مَعَاشِهَا، وَانْتِعَاشِهَا عِنْدَ هِرَاشِهَا،  
وَقَدْ بَدَلْ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ شَلَاقًا وَعُكَازًا، وَصِقْلَعًا وَكَرَّازًا، فَأَنْكَحُوهُ إِنْكَاحَ  
مِثْلِهِ، وَصِلُوا حَبْلَكُمْ بِحَبْلِهِ، وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ  
قَضَائِهِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُكَثِّرَ فِي  
الْمَصَاطِبِ نَسْلَكُمْ، وَيَحْرُسَ مِنَ الْمَعَاطِبِ هَمْلَكُمْ، فَلَمَّا قَرَعَ الشَّيْخُ مِنْ  
خُطْبَتِهِ، وَأَبْرَمَ لِحَتَيْنِ عَقْدَ خُطْبَتِهِ، تَسَاقَطَ مِنَ التِّبَارِ، مَا اسْتَغْرَقَ حَدَّ  
الْإِكْتَارِ، وَأَغْرَى الشَّحِيجَ بِالْإِيثَارِ، ثُمَّ نَهَضَ الشَّيْخُ يَتَحَبَّبُ دَلَالَتِهِ، وَيَقْدُمُ  
أَرَادَتِهِ، قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ فَتَبِعْتَهُ لِأَنْظَرُ عُرْجَةَ الْقَوْمِ، وَأُكْمِلَ بِحُجَّةِ  
الْيَوْمِ، فَعَاجَ بِهِمْ إِلَى سِمَاطِ زَيْنَتِهِ طُهَانَهُ، وَتَنَاصَفَتْ فِي الْحُسْنِ جِهَانُهُ،

أَسْمَاءُ لِلْأَسَدِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْعَبُوسِ مِنْ التَّصَافِهَا بِالْحَافِهَا لِالْتِقَانِ بِالشَّيْءِ التَّغَطِّي بِهِ وَهُوَ  
اسْتِعَارَةٌ هُنَا وَالْأَحْزَانُ الْإِلْحَاحُ لِلْحَفِّ السَّائِلِ الْحِمْ وَمِنْهُ لَيْسَ لِلْحَفِّ مِثْلُ الرَّدِّ وَإِسْرَافُهَا فِي  
إِسْفَافِهَا الْإِسْرَافُ بِجَاوِزَةِ الْحَدِّ وَالْإِسْفَانُ الدُّنُو وَالرَّغْبَةُ فِيهِ مِنَ السَّفْسَافِ وَهُوَ الْأَمْرُ الدُّنُو لِلْحَقِيرِ  
يُقَالُ اسْتَفْتِ السَّحَابَةُ إِذَا دَنَبَتْ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمُرَادُ أَنَّهَا تَعْفَاوُلُ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَا وَإِنْكَاشِهَا عَلَى  
مَعَاشِهَا الْإِنْكَاشُ الْإِسْرَاعُ وَالْإِنْكَاشُ عَلَى الْأَمْرِ الْجِدُّ فِيهِ وَانْتِعَاشِهَا عِنْدَ هِرَاشِهَا أَيْ اضْطِرَابِهَا  
وَكثْرَةُ تَحَرُّكِهَا عِنْدَ الْخُصَامِ وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ انْتِعَاشِهَا وَمَعْنَاهُ الْارْتِفَاعُ وَالنُّهُوضُ مِنَ  
الْعَثَرَةِ وَالْهَرَاثُ فِي الْأَصْلِ تَحْرِيشُ الْكَلَابِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ شَلَاقًا لِلْهَلَاكِ شَبَّهَ  
الْمُضِلَّةَ بِلِسَانِ الْمَكْدُونِ وَعُكَازًا الْعُكَّازَ الْعَصَا الَّتِي فِي أَسْفَلِهِ حَدِيدٌ وَصِقْلَعًا الصِّقْلَ وَدَاءَ  
الْمَكْدُونِ خَاصَّةً وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو دَلْفٍ الْهَجَلِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ السَّاسَانِيَّةِ بِالسَّيْنِ قَالَ تَرَى لِلْقَدِّ بَكلِ  
سِقْلَعٍ مَا يَتَى وَكَرَّ وَقالَ الصَّاحِبُ هُوَ بِلِسَانِهِمْ وَطَبَاءُ مِنَ الْوَلَانِ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ وَكَرَّازًا الْكُرَّازُ  
فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْكُرَّازُ الضَّبُّ الْعَنْقُ عَنْ الْخَلِيلِ وَعَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ هُوَ الْقَارُورَةُ وَهِيَ عَلَى كَرَزَانٍ  
قَالَ وَلَا أَدْرِي أَعَرِي هُوَ أَمْ مَعْرَبٌ وَالْمُرَادُ هُنَا الْكُرَّازُ لِلْحَتَيْنِ لِلْحَتَيْنِ كُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ مِثْلَ  
الْأَبِ وَالْأَخِ هَكَذَا عِنْدَ الْعَرَبِ وَأَمَّا عِنْدَ الْعَبَاةِ فَحَتْنُ الرَّجُلِ زَوْجُ ابْنَتِهِ مِنَ النِّشَارِ النَّشَارُ  
بِكسر النون لِلْأَسْمِ مِنْ نَشْرٍ وَبَابُهُ نَصَرَ مَا اسْتَغْرَقَ حَدَّ الْإِكْتَارِ يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ اسْتَوْعَبَ الْحَدَّ  
حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ وَأَغْرَى الصَّحْبُ بِالْإِيثَارِ الصَّحْبُ الْبُخِيلُ يُرِيدُ أَنَّ الْبُخِيلَ اسْتَحْسَنَ  
مَا نَشَرَ النَّاسُ مِنَ الْوَرَقِ وَغَيْرِهِ حَتَّى نَشَرَ هُوَ أَيْضًا فَكَانَ نَشَارَهُمْ حَرَضَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى آثَرَهُ بِحَسَبِ  
دَلَالَتِهِ دَلَالَةُ الْقَيْصِ مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ أَسْفَلِهِ هُوَ جَمْعُ دَلْدَلٍ عَلَى وَزْنِ قُفْمٍ وَدَلْدَلٌ بِلَفْظِ الدَّالِ  
الْأَوَّلِ وَكسر الثَّانِيَةِ وَقِيلَ هُوَ قَصِيرُ الدَّلْدَالِ وَيَقْدُمُ أَرَادَهُ أَيْ يَعْتَقِدُ قَوْمَهُ الْأَرَادِلَ قَالَ تَعَالَى  
يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرْجَةُ الْقَوْمِ الْعُرْجَةُ مِنَ التَّعَرُّجِ وَهِيَ مَا يَعْرِجُ عَلَيْهِ أَيْ مَا يَقَامُ  
فَحِينَ

فحين رجع كل شخص في رخصته، وطفق يرتع في روضته، انسلت من الصف، وحررت من الرخف، غالت من الشبح لفتة الى، وفطرة جهم بها طرفه على، فقل الى أين يا برم، هلا عاشرت معشرة من فيه كرم، فقلت والذى خلقها طباقا، وطبقها اشراقا، لا ذقت لمقا، ولا لست رفاقا، او تخبرني أين مدب صباك، ومن أين مهب صباك، فتنفس الصعداء مرارا، وأرسل البهائم مذارا، حتى اذا استنزى الدمع، استنصت الجمع، وقال لي اسمع،

نظم

وبها كُنت أَمْوَجُ	مَنْقُطُ الرَّأْسِ سَرْوَجُ
كُلُّ شَيْءٍ وَيَسْرُوجُ	بَلَدَةٌ يُوْجَدُ فِيهَا
وَهَارِيهَا مُسْرُوجُ	وَرْدُهَا مِنْ سَلَسِيلِ

عليه طهاته اي طاحونه وقد سبق تفسير الطاق في شرح المقامة الخامسة عشرة وتناصفت في الحسن جهاته اي تساوت تناصف القوم اي انصف بعضهم بعضا من نفسه والمعنى كان جهات ذلك السباط متساوية ومتشابهة بحيث ما خص جهة بزيادة طعام في رخصته الرضعة بكسر الراء موضع الربوض وهي في الاصل اسم للهيئة والحالة وفي كتاب الخليل الرضعة مقتل قوم قد قتلوا في بقعة واحدة واما الرضعة بالضم فهي القطعة العظيمة من الفريد عن ابن دريد يقال جاء بفريد كلها رضة ارنب بالكسر اي جفتها وقد رويت هنا هكذا وهي على تقدير حذن المضان ان حجت روايتها قيل حجت الرواية بضم الراء هكذا ضبطه الخليل في خطه غالت اي اتلفت يا برم البرم البضيل اللثم وهو في الاصل من لا يداخل مع القوم في الميسر لثمه ولا يتصل الغرم يقال فلان برم ما فيه كرم شبه برم الاراك لانه لا يتلفع به خلقها طباقا اي خلق السموات بعضها فوق بعض وطبقها اشراقا اي قفا بالاشراق اي بالامساء طبق الغم تطبيقا اذا اصاب بمطره جميع الارض لا ذقت لمقا اي شيئا قال السهراني يكون اللق في الطعام والهراب وانشد لنهشل بن حري شعر

كبرق لاح يهيب من رآه ولا يسقى الخواثم من لمق

والخواثم جمع حائمة وهي العطشى ولا لست رفاقا يقال ما لنا عندهم لواسا ولا كؤوسا اي ما اكلنا عندهم شيئا والوس هو ان تتبع للحلاوات وغيرها فتأكل وهي ابن دريد لست الهوى في لى اذا ادرته بلسانك في فيك مدب صباك اي منهك المدب موضع الدبيب وهو مصدر من دب اذا مضى مع السكون كشي الخلة والضعيف والصبي بالكسر فعل الصبي استنزى الدمع اي استخرجته كله نزفت ماء البئر اذا نزحته كله وقال لي اسمع وقد روى وقال وبنوها

وَبَنُوهَا وَمَغَانِيهِمْ نَجُومٌ وَبُرُوجُ  
 حَبَّذَا نَحْنَةُ رِيَّا هَا وَمَرَّاهَا الْبَهِيْجُ  
 وَأَزَاهِيْرُ رِيَّاها حِيْنَ تَنَجَّبُ الثُّلُوجُ  
 مَنْ رَأَاهَا قَالَ مَرَّسِيْ جَنَّةِ الدُّنْيَا سَرُوجُ  
 وَلَمَنْ يَنْزَاجُ عَنْهَا وَلَمَنْ يَنْزَاجُ عَنْهَا  
 مِثْلُ مَا لَاقَيْتُ مُذْ زَحْنِيْ عَنْهَا الْعُلُوجُ  
 عَبْرَةُ نَهْمِيْ وَشَجْوُ كُلِّ قَرِيْبِيْهِجُ  
 وَهُمُومٌ كُلِّ يَوْمٍ خَطْبُهَا خَطْبُ مَرِيْجُ  
 وَمَسْلَعٌ فِي التَّرَجِّيْ قَاصِرَاتُ الْخَطُوعُوجُ  
 لَيْتَ يَوْمِيْ تَمَّ لَمَّا تَمَّ لِي مِنْهَا الْخُرُوجُ

قَالَ فَلَمَّا بَيَّنَّ بَلَدَهُ، وَوَعَيْتُ مَا أَنْشَدَهُ، أَيْقَنْتُ أَنَّهُ عَلَّامَتُنَا أَبُو زَيْدٍ،  
 وَإِنْ كَانَ الْهَرَمُ قَدْ أَوْثَقَهُ بِقَيْدٍ، فَبَادَرْتُ إِلَى مُصْلَحَتِهِ، وَاعْتَمَمْتُ مُوَكَالَتَهُ  
 مِنْ حَقَّقَتِهِ، وَظَلَمْتُ مُدَّةَ مُقَامِي بِمَصْرَ أَعْشَوُ إِلَى شَوَاطِيهِ، وَأَحْشَوُ صَدَقَتِي

أَرَعْنِي السَّمْعَ وَيُروِجُ أَيُّ يَصِيرُ رَاجِحًا وَبَنُوهَا وَمَغَانِيهِمْ نَجُومٌ وَبُرُوجُ قَوْلُهُ هَذَا فِيهِ مِنْ  
 صِنْعَةِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ وَهُوَ أَنْ تَلَفَّ شَيْئَيْنِ ثُمَّ تَرَى تَفْسِيرَهُمَا جَمْلَةً ثَقَّةً بَانَ السَّمْعُ يَرِدُ لِأَكْلِ  
 مَا لَهُ مِثَالُهُ مِنَ التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ رَجَمْتَهُ جَعَلْ لَكُمْ لَيْلٍ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ  
 وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَمِنْ النِّظْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ شَعْرٌ

الَسْتُ أَنْتَ الذِّي مِنْ وَرْدٍ نَعْمَتِهِ وَوَرْدٌ حَشْمَتِهِ أَجْنَى وَاعْتَزَلْتُ  
 وَقَوْلُ الْحَمِيرِيِّ شَعْرٌ

وَكَمْ مِنْ قَارِيٍّ فِيهَا وَقَارٍ أَصْرَ بِالْجَفْنُونَ وَبِالْجَفْنَانِ

وَقَدْ يَسْمَى التَّرْتِيبُ حَبَّذَا نَحْنَةُ رِيَّاها الرِّيَّا الرَّاحَةُ وَحَبَّذَا مَرَّ اِيضَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ  
 الثَّالِثَةِ وَقَدْ أَجْرَى عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمَوْتِ فَقِيلَ حَبَّذَا زَيْدٌ وَحَبَّذَا هِنْدٌ وَهَذَا لِأَنَّ حَبَّ  
 قَدْ خَلَطَ بِذَا حَتَّى صَارَا مَعًا كَالْجُزْءِ الْوَاحِدِ وَخَرَجَا قِيَامًا عَلَيْهِ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ وَالْأَفْعَالُ وَالْوَاجِبُ  
 حَبَّذَةُ هِنْدٌ حِيْنَ تَنَجَّبُ الثُّلُوجُ أَيُّ تَنْكَشِفُ وَتَنْقَطِعُ يَنْزَاجُ عَنْهَا أَيُّ يَبْعَدُ عَنْهَا وَنَشِيْجُ  
 النَّشِيْجُ أَنْ يَغْصُ الْبَاكِي بِالْبُكَاءِ فِي حَلْقَةٍ مِنْ غَيْرِ انْتِخَابِ الْعُلُوجُ الْعُلُوجُ جَمْعُ الْعُلْجِ وَهُوَ  
 كَقِفَارِ الْعِجْمِ وَقِيلَ كَقِفَارِ الرُّومِ وَالْعُلْجُ أَيْضًا الصَّلْبُ الشَّدِيدُ وَمِنْهُ يَمْتَنِي حِمَارُ الْوَحْشِ  
 عَلِمَا لَشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ خَطْبُ مَرِيْجٍ الْمَرِيْجُ الْمُخْتَلَطُ وَقِيلَ الْمُلْتَبَسُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهِمْ فِي  
 مِنْ

من دُرِّ الْفَاطِطِ، إِلَى أَنْ نَعَبَ بَيْنَنَا غُرَابُ الْبَيْنِ، فَفَارَقْتُهُ مُفَارَقَةً لِلْجَحْنِ  
لِلْعَيْنِ،

## المقامة الحادية والثلاثون الرملية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْلَمٍ قَالَ كُنْتُ فِي عُنْفُوانِ الشَّبَابِ، وَرَبْعَانِ الْعَيْشِ  
الْلُّبَابِ، أَقْلِي الْإِكْتِنَانِ بِالْغَابِ، وَأَهْوَى الْإِنْدِلَاقَ مِنَ الْقِرَابِ، لِعِلْمِي أَنَّ

امر مَرِيجٍ وَمَسَاجٍ فِي التَّرْقِ الْمَسَاجِي جَمْعُ مَسَاجٍ وَهُوَ السَّقْيُ وَالسَّقْيُ الْعَدْوُ وَهُوَ أَيْضًا الْعَمَلُ وَالْكَسْبُ  
وَالتَّرْقُ التَّأْمِيلُ عَوْجٌ هُوَ جَمْعُ أَعْوَجٍ وَهُوَ الْمَائِلُ يَوْمِي أَيْ يَوْمٌ وَفَاتِي حَمَّ أَيْ قَدَرٌ مِنْ صَحْفَتِهِ اعْظَمَ  
الْقَصَاعَ الْجَفْنَةَ ثُمَّ الْقَصْعَةَ تُشَبِّعُ الْعَهْرَةَ ثُمَّ الْعَهْفَةَ تُشَبِّعُ الْجَسَةَ وَظَلَّتْ أَيْ ظَلَمَتْ وَهُوَ مُخَفَّفٌ  
مِنْهُ وَهَذَا مِنْ شَوَازٍ التَّخْفِيفِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَظَلَمْتُ فَتَكْهُونُ أَعْشَوْا لَا شَوَازَهُ عَشَوْتُ  
النَّارَ وَالْيَهَا أَتَيْتُهَا رَاجِيًا هَدَى أَوْ قَرَى وَارِيدَ هُنَا أَنِّي كُنْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ وَاسْتَضَىءَ بِهِ وَاطْمَعُ  
فِيهِ وَالشَّوَازُ اللَّهَبُ الَّذِي لَا دَخَانَ لَهُ وَاحْشَوْا صَدَفَتِي مِنْ دُرْرِ الْفَاطِطِ هَذَا مِنْ بَابِ تَرْشِيعٍ  
الْإِسْتِعَارَةِ لَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا سَمِيَ الْأَذْنَ صَدْفَةً وَهِيَ فِي الْأَصْلِ غَشَاءُ الدَّرَّةِ أَضَاءَ الدَّرَّةَ لَا  
الْأَلْفَازَ وَهَذَا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاغَةِ وَقَدْ سَبَقَ الْقَوْلُ عَلَى تَرْشِيعِ الْإِسْتِعَارَةِ فِي شَرْحِ الْخُطْبَةِ مِنْ هَذَا  
الْكِتَابِ لَا أَنْ نَعَبَ بَيْنَنَا غُرَابُ الْبَيْنِ نَعَبَ نَعِيْبًا وَنَعْبَانًا إِذَا حَرَّكَ الْغُرَابُ رَأْسَهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ  
وَالْفَرَسِ عِنْدَ الْجَرَى وَكَذَلِكَ يُقَالُ مِنْهُ فَرَسٌ مِنْعَبٌ وَغُرَابٌ الْبَيْنِ سَبَقَ أَيْضًا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ  
الْسادسة والعشرين،

### شرح المقامة الحادية والثلاثين

فِي عُنْفُوانِ الشَّبَابِ أَيْ فِي أَوَّلِ الْعُنْفُوانِ فَنَعْلَانِ مِنَ الْعَفْوِ وَهُوَ الصَّفْوُ أَوْ فَعْلَوَانِ مِنْ حَرُونِ  
الْعُنْفِ لِأَنَّ أَوَّلَ الشَّبَابِ حَالَةُ خُرْقٍ وَجَرَى عَلَى غَيْرِ رَفْقٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ  
وَيَكُونُ أَصْلُهُ أَنْفُولَانِ وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ اعْنَفْتَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى ائْتَنَفْتَهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ  
وَرَبْعَانِ الْعَيْشِ اللَّبَابِ رَبْعَانُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ هُوَ فَعْلَانِ مِنَ الرَّبْعِ وَهُوَ الْخَاءُ وَالزِّيَادَةُ  
وَاللَّبَابُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَصْلُهُ مِنْ لِبَابِ اللَّوْزِ وَنَحْوِهِ وَأَمَّا جَعْلُ صِفَةٍ فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ لِبَابٍ  
وَعَيْشٍ لِبَابٍ لَمَّا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْخُلُوصِ الْإِكْتِنَانِ بِالْغَابِ الْآجَامُ وَهِيَ مَأْوَى الْأَسْوَدِ يَرِيدُ  
الْإِقَامَةَ فِي بَلَدَةٍ الْإِنْدِلَاقَ مِنَ الْقِرَابِ الدَّلُوقُ وَالْإِنْدِلَاقُ خُرُوجُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ يُقَالُ دَلَقَ  
السَّيْفُ وَأَنْدَلَقَ إِذَا سَقَطَ مِنْ غُدَّةٍ وَخَرَجَ مِنْ غَيْرِ سَلٍّ وَمِنْهُ سَيْفٌ دَلُوقٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ طَعْنَتْهُ  
فَأَنْدَلَقَتْ أَقْتَابَ بَطْنِهِ وَقِرَابَ السَّيْفِ جَفْنُهُ وَهُوَ وَعَاءٌ يَكُونُ فِيهِ السَّيْفُ مَعَ غُدَّةٍ وَحَالَتُهُ  
السَّفَرُ



السَّفَرُ يَنْتِجُ السُّفْرَ، وَيَنْتِجُ الظَّفَرَ، وَمُعَاقَرَةُ الْوَطَنِ، تُعْقِرُ الْفِطْنَ، وَتُخْقِرُ مَنْ

يَنْتِجُ السَّفَرَ السَّفَرُ جَمْعُ سَفْرَةٍ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ طَعَامٌ يَتَّخِذُ لِلسَّافِرِ ثُمَّ سَمِيَ بِهِ الْوَعَاءُ الْمَعْرُوفُ بِنَجْجِهَا  
أَيَ يَمْلُوهَا حَتَّى تَنْتِجَ أَيَ تَرْتَفِعَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمُ الثَّدْيُ النَّاهِدُ يَنْتِجُ الْقَيْصَ أَيَ يَرْفَعُهُ وَبَعِيرٌ  
مَنْتِجٌ لِلْجَنْبَيْنِ وَأَنْتِجَ الصَّيْدَ أَثَارُهُ وَكَأَنَّتِ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا وَلَدَ لِأَحَدِهِمْ بِنْتَ  
هَنْئًا لِكَ النَّالِجَةِ أَيِ الْمَعْظَمَةِ لِمَالِكٍ لِأَنَّ أَبَاهَا كَانَ يَأْخُذُ مَهْرَهَا وَيَنْتِجُ مَالَهُ أَيَ يُوَسِّعُهُ وَيَعْظُمُهُ  
وَقَوْلُهُ هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى قَوْلِهِ صَلَعَمَ سَافِرُوا تَعَصَّوْا وَتَغَضَّوْا وَفِي حِكْمِهِمْ لِلْحَرَكَةِ وَلَوْ دُ وَالسَّكُونِ عَاقِرٌ  
وَفِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ صُرْدَرٌ شَعْرٌ

قَلْبُكَ رِكَابُكَ فِي الْفَلَا	وَدَعَ الْغَوَايَ لِلْقُصُورِ
فَحَالِلُوا أَوْطَانَهُمْ	أَمْثَالُ سَكَّانِ الْقُبُورِ
لَوْلَا التَّغَرُّبُ مَا ارْتَقَتْ	دُرَرُ الْبُصُورِ لَا الْخُورِ

وَقَالَ آخَرُ شَعْرٌ

قَمِّ وَاعْتَرِبْ فِي الْبِلَادِ مَجْتَهِدًا	فَإِنَّ ثَوِيَّ فِي بِلَادِهِ هَانَا
كَبَيْدٌ لَا يَزَالُ مُحْتَقِرًا	حَتَّى إِذَا سَارَ صَارَ فِرْزَانَا

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الطُّغْرَايُ شَعْرٌ

أَنَّ الْعُلَى حَدَّثَتْنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ	فِيمَا تَحَدَّثْتَ أَنَّ الْعَزَّ فِي النَّقْلِ
لَوْ أَنَّ فِي شَرِّ الْمَأْوَى بَلُوغَ مَنَى	لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَجْلِ

وَيَنْتِجُ الظَّفَرَ الظَّفَرُ الْفُوزُ بِالْحَاجَةِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ يَنْتِجُ الظَّفَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ يَنْتِجُ بَضْمَ  
الْيَاءِ وَفَتَحَ التَّاءَ وَرَفَعَ الظَّفَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ يَنْتِجُ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسَرَ التَّاءَ وَنَصَبَ الظَّفَرَ  
وَقَدْ نَصَبَ بَعْضُهُمُ الظَّفَرَ وَقَرَأَ يَنْتِجُ بَضْمَ الْيَاءِ وَكَسَرَ التَّاءَ مِنْ أَنْتِجَ فَعَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى  
مَعْنَاهُ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الظَّفَرُ النَّتَاجُ اسْمُ بَيْجَعٍ وَلَادَةُ الْغَنَمِ وَالْبَهَائِمِ كُلِّهَا يُقَالُ نَتَجَ النَّاقَةُ مِنْ بَابِ  
ضَرْبٍ إِذَا وَلَّى نَتَاجَهَا حَتَّى وَضَعَتْ فَهُوَ نَاتِجٌ وَهِيَ مَنُتَوِجَةٌ وَالنَّاتِجُ لِلْبَهَائِمِ كَالْقَابِلَةِ لِلنِّسَاءِ  
وَالْأَصْلُ نَتَجَهَا وَلَدَا بِالْتَعْدِيَةِ لَا مَفْعُولِيٍّ فَإِذَا بَنَى لِلْفِعْلِ الْأَوَّلِ قِيلَ نَتَجَتْ النَّاقَةُ وَلَدَا أَيِ  
وَضَعَتْ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَرِثِ كُنَّا إِذَا نَتَجَ فَرَسٌ أَحَدًا قُلْنَا أَيِ مَهْرًا ذَهَبْنَا ثُمَّ إِذَا بَنَى  
لِلْفِعْلِ الثَّانِي قِيلَ نَتَجَ الْوَلَدَ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِيِّ شَعْرٌ

فَكَأَنَّهَا نَتَجَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وَلَدُوا عَلَى صِهَوَاتِهَا

بِعَنَى أَنَّهُ لَشِدَّةُ الْفَهْمِ الْفَرُوسَةُ وَطُولُ مَرَامِ رُكُوبِ الْخَيْلِ كَأَنَّهَا وَلَدَتْ تَحْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وَلَدُوا  
عَلَيْهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ وَلَوْ أَقَامَ الْبَيْتَةُ فِي الدَّائِبَةِ أَنَّهَا نَتَجَتْ بَضْمَ الْفَوْنِ عِنْدَهُ أَيِ وَلَدَتْ  
وَأَنْتَجَتْ النَّاقَةُ وَالْفَرَسُ إِذَا حَانَ نَتَاجُهَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ نَتَجَتْ النَّاقَةُ وَأَنْتَجَهَا أَهْلُهَا فَهِيَ  
نَاتِجٌ وَنَتَوِجٌ وَلَمْ يَقُولُوا مُنْتِجٌ وَأَنْتَجَتْ النَّاقَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا فَوُلِدَتْ حَيْثُ لَا يُعْرَفُ مَوْضِعُهَا  
قَطْنُ

قَطَنَ، فَأَجَلَّتْ قِدَاحَ الإِسْتِشَارَةِ، وَاقْتَدَحَتْ زِنَادَ الإِسْتِخَارَةِ، ثُمَّ أَسْتَجَشَّتْ  
جَلْشًا أَثْبَتَ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَأَصْعَدَتْ إِلَى سَاحِلِ الشَّامِ لِلتَّجَارَةِ، فَلَمَّا خَيَّمَتْ  
بِالرَّمْلَةِ، وَأَلْقَيْتُ بِهَا عَصَا الرَّحْلَةِ، صَادَفْتُ بِهَا رِكَابًا نَعْدُ لِلسَّرَى، وَرِحَالًا  
تُسَدُّ إِلَى أُمِّ الْقُرَى، فَعَصَفْتُ فِي رِيحِ الْغَرَامِ، وَاهْتَجَّ لِي شَوْقٌ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ،

فهى ناسج قال الازهرى لا يقال نَجَبَتِ الناقة بفتح النون وذكر ابن سيده ان بعضهم يقول قال  
وهو قليل وحكى عن الخليل انه قال نَجَبَتِ اى حملت والريح تَنْجِي السحاب بفتح التاء الاولى  
وكسر الثانية اى تمريه حتى يجرى قطره قال الازهرى يقال انج القوم اذا وضعت ابلهم  
وشاؤهم وعط الرواية الثانية معناه ان السفر ينج نفسه الظفر والمنعول الاول محذون واما  
الرواية الثالثة وهى ان يقرأ ينج بضم الياء وكسر التاء ويكون الظفر منصوبا فهى ضعيفة  
ومعاقرة الوطن اى ملازمته هذا من عُقْرِ الدار وهو وسطها ومعظمها تعقر الفطن اى  
تجرحها والفطن جمع فطنة وفى بعض النسخ الفطن بفتح الفاء وكسر الطاء وفى بعضها الفطن  
بالتحريك وهو اسفل الظهر وفى ظنى انه تعفيف وتحقر من قطن يعنى ان ملازمة البيت  
يورث الذل والهوان ولهذا قيل المرء فى كورته ضائع وقد احسن من قال شعر

فلا تبسط بساط الذل واشدد على وجنات تطوى الارض طيًّا  
لتنضو عنك ثوب الذل يوماً اذا ما انت أنضيت المطيًّا  
وعلك ان تنال على وجهدا وتسلك من مقاساة اللتيّا  
فان الماء يأجن كل حين اذا ما الخوض امسكه مليّا

قوله مليّا اى زمانا طويلا ومما قيل فى هذا المعنى قول ابى فراس الحمدانى شعر

أنفق من الصبر الجميل فانه لم يحش فقرا منفق من صبرة  
والمرء ليس بباليغ فى ارضه كالصقر ليس بصائد فى وكرة

حقرة ولستحقرة واجتقرة استصغرة فاجلت اى ادرت زناد الاستخارة الاستخارة  
طلب الخيرة اى المختار اراد باقتداح زناد الاستخارة صلاة الاستخارة وهى سنة قال النبى عم  
ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد اى ولا افتقر من اقتصد فى النفقة  
استجشت جاشا استجاشه طلب منه جيشا ومددا يتقوى به والجاش القلب والجاش اصله  
جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفرع يقال فلان رابط للجاش اى يربط نفسه عن  
الفرار لتجماعته واصعدت لا ساحل الشام سعد فى الجبل او فى السم واصعد فى الارض وهو  
ان يعوجه مستقبل ارض ارفع من الاخرى وقيل اصعد ذهب ايها توجه وانما عدى بالى هنا  
لتضمنه معنى قصدت وتوجهت والقيت بها عصا الرحلة قوله هذا كناية عن الإقامة لان  
المسافر اذا اقام بمكان التى عصاة فيه فعصفت فى عصفت الريح اى اشتدت فهى ريج عاصف  
فرممت

فَرَمَتْ نَاقَتِي، وَنَبَذَتْ عَلَيَّ وَعَلَاقَتِي، نظم  
 وَقُلْتُ لِإِلَهِى أَقْصِرْ لِي سَاحَتَارَ الْمَقَامِ عَلَى الْمَقَامِ  
 وَأَنْفِقْ مَا جَمَعْتُ بِأَرْضِ جَمْعٍ وَأَسْأَلُو بِالْحَطِيمِ عَنِ الْحُطَامِ  
 ثُمَّ لِنْتَظُمْتُ مَعَ رُفْقَةٍ كُنُجُومَ اللَّيْلِ، لَهُمْ فِي السَّيْرِ جَرِيَّةُ السَّيْلِ  
 وَإِلَى الْخَيْرِ جَرِيَّ الْخَيْلِ، فَلَمْ نَزَلْ بَيْنَ إِدْلَاجٍ وَتَأْوِيلٍ، وَإِيجَانٍ وَتَقْرِيْبٍ،  
 إِلَى أَنْ حَبْتْنَا أَيْدِي الْمَطَايَا بِالْحُفَّةِ، فِي إِصْلَابِنَا إِلَى الْحُفَّةِ، فَحَلَلْنَاهَا مُتَاهِبِينَ  
 لِلْأَحْرَامِ، مُتَبَاشِرِينَ بِإِدْرَاكِ الْمَرَامِ، فَلَمْ يَكْ إِلَّا أَنْ أَنْحَنَّا الرِّكَائِبِ،  
 وَحَطَّطْنَا لِلْحَقَائِبِ، حَتَّى طَلَعَ عَلَيْنَا مِنْ بَيْنِ الْهَضَابِ، شَخْصٌ ضَائِحِي الْأَهَابِ،  
 وَهُوَ يُنَادِي، يَا أَهْلَ ذَا النَّادَى، تَهَلُّ إِلَى مَا يُنْجِي يَوْمَ التَّنَادَى، فَأَنْخَرَطَ  
 إِلَيْهِ الْحَجِيجُ وَانْصَلَتُوا، وَأَحْتَفُوا بِهِ وَأَنْصَتُوا، فَلَمَّا رَأَى تَأَثُّعَهُمْ حَوْلَهُ،

وعصرون. ونبذت علي وعلاقتي أي وأطرححت قلبي وكثري أو ما يتعلق به قلبي وجميع علاقتي  
 وعوائقي وكل شيء يتبلى به فهو علقه ويقال لم يبق عنده علقه أي شيء والعلاقة بالفتح  
 علاقة للخصومة وعلاقة للحب وقد سبق تفسير العلاقة في شرح المقامة الثلاثين ساختر  
 المقام على المقام المقام بفتح الميم مقام أبرهم والمقام بضم الميم الإقامة جمع جمع  
 اسم لمزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس بالحطيم للحطيم الحائط الذي يحيط بحجر الكعبة  
 من الجانب الغربي قال ابن دريد كان أهل الجاهلية يحلفون به فيحطرون الكاذب بين ادلاج  
 وتأويل الادلاج السير في الليل والتأويل السير في اليوم وإيجان وتقريب الإيجان الإزعاج  
 للسير يقال أوجف بعيرة وقيل الإيجان حمل الخيل والابل على الوجيف وهو ضرب من السير  
 سريع تقوى وجف البعير وأوجفه صاحبه ومنه قوله تعالى فما أوجفتم عليه من الخيل ولا  
 الركاب أي ما أعلمم والتقريب عدو دون الضر وقيل هو وضع الرجلين موضع اليدين في  
 العدو يقال قرب الفرس تقريبا حبتنا أي اعطينا إلى الحففة الحففة موضع بين مكة  
 والمدينة وهي ميقات أهل الشام في الأحرام واسمها مهبة وأما سميت الحففة لأن السيل يحف  
 أهلها إلى أحقلهم واستأصلهم من بين التهضاب الهضاب جمع هضبة وهي المرتفع من  
 الأرض ضاحي الأهاب إلى بادي الجلد قال الحريري في المقامة الرابعة في ليلة غنية الضباب غداقية  
 الأهاب هلم في بعض النسخ هلموا يوم للتنادي أي يوم القيامة قال تعالى لن أخان عليكم  
 يوم التنادي إنما سمى يوم التنادي لأنه يتنادى فيه أصحاب الجنة وأصحاب النار على ما وصف الله تعالى  
 في سورة الأعراف وقيل بل لأنه يوم الاجتماع كقولهم تنادى القوم إذا اجتمعوا فانخرط  
 واستطعمهم

وَاسْتَطْعَمَهُمْ قَوْلَهُ، تَسَمَّ إِحْدَى الْأَكْلَمِ، ثُمَّ تَنَحَّحَ مُسْتَفْتِحًا لِلْكَلَامِ، وَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْجُلَّجِ، النَّاسِلِينَ مِنَ الْحِجَابِ، أَتَعْقِلُونَ مَا تُوَاجِهُونَ، وَالْيَ مَنْ تَتَوَجَّهُونَ، أَمْ تَذَرُونَ عَلَى مَنْ تَقْدُمُونَ، وَعَلَامَ تُقْدِمُونَ، أَتَخْلُونَ أَنَّ الْحَجَّ هُوَ لَخْتِيَارُ الرَّوَاكِدِ، وَقَطْعُ الْمَرَاجِدِ، وَاتِّخَاذُ الْحَامِلِ، وَإِيقَارُ الزَّوَامِلِ، أَمْ تَظُنُّونَ أَنَّ النَّسْكَ هُوَ نَضْوُ الْأَرْدَانِ، وَأَنْضَاءُ الْأَبْدَانِ، وَمُفَارَقَةُ الْوِلْدَانِ، وَالتَّنَائِي عَنْ الْبُلْدَانِ، كَلَّا وَاللَّهِ بَلْ هُوَ اجْتِنَابُ الْخَطِيئَةِ، قَبْلَ اجْتِلَابِ الْمَطِيئَةِ، وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ، فِي قَصْدِ تِلْكَ الْبَنِيَّةِ، وَإِحْلَاضُ الطَّاعَةِ، عِنْدَ وَجْدَانِ الْإِسْتِطَاعَةِ، وَإِصْلَاحُ الْمُعَامَلَاتِ، أَمَامَ أَعْمَالِ الْيَعْلَاتِ، فَوَالَّذِي شَرَعَ الْمَنَاسِكَ، لِلنَّاسِكِ،

الْحَجَّ اخْطَرْتُ الْفَرَسَ فِي سَبِيلِهِ وَعَنَى بِهِ الْإِسْرَاعَ هَاهُنَا وَأَنْصَلَعُوا أَنْصَلَتْ مَضَى وَسَبَقَ وَمِنْهُ رَجُلٌ مَنْصَلَتْ فِي الْأُمُورِ وَأَصْلَتْهُ أَيْ مَاضٍ فِيهَا مَتَشَمِّرٌ لَهَا وَأَنْصَلَتْهُ أَيْ سَكَنُوا لِاسْتِمَاعِ تَأْتِفِهِمْ حَوْلَهُ أَيْ احْطَاطِهِمْ بِهِ يُقَالُ تَأْتَفَنَاهُ أَيْ اجْتَمَعْنَا حَوْلَهُ وَصَرْنَا عَلَيْهِ كَالْتَأْفِيَةِ وَتَأْتَفُوا بِالْمَكَانِ أَقَامُوا بِهِ فَلَمْ يَبْرَحُوا وَاسْتَطْعَمَهُمْ قَوْلَهُ أَيْ اسْتَفْتَاهُمْ كَلَامَهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَاسْتَغْطَاهُمْ قَوْلَهُ تَسَمَّى أَيْ عَلَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَمَّى الْفَاتَةِ أَيْ رَكِبَ سَنَامَهَا تَنَحَّحَ الْتَحَنَّنَ صَوْتٌ يَرْدُّهُ لِنَاسٍ فِي جَوْفِهِ وَقَدْ نَحَّحَ يَنْحَحُ وَنَحَّحَ النَّاسِلِينَ مِنَ الْحِجَابِ الْحِجَابُ جَمْعُ نَجٍّ وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ وَالنَّاسِلُونَ أَيْ الْمُسْرِعُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَسَلٌ فِي الْعَدُوِّ يَنْسِلُ نَسْلًا أَيْ أَسْرَعَ قَالَ تَعَالَى وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ تَوَاجَهُونَ أَيْ تَقَابِلُونَ وَعَلَامَ تَقْدُمُونَ أَيْ عَلَى مَا تَجْتَرِّتُونَ مِنَ الْأَقْدَامِ وَاتِّخَاذُ الْحَامِلِ الْحَامِلُ جَمْعُ مَحْمِلٍ بِوِزْنٍ يَجْلِسُ وَهُوَ مَا يَرْكَبُ فِيهِ عَلَى الْمَحْمِلِ وَإِيقَارُ الزَّوَامِلِ أَيْ إِتْقَانُهَا وَالزَّوَامِلُ جَمْعُ زَامِلَةٍ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الزَّامِلَةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ النَّسْكَ النَّسْكَ عِبَادَةٌ خَاصَّةٌ وَهِيَ الذَّجُّ لَوَجْهِ اللَّهِ ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى سَمِيَ كُلُّ عِبَادَةٍ نَسْكَ وَمِنْهُ مَنَاسِكُ الْحَجِّ لِعَادَاتِهِ نَضْوُ الْأَرْدَانِ النُّضْوُ الْفَرْجُ وَالْفَرْجُ وَنَحَّحَ وَنَحَّحَ أَنْ يَرَادَ بِهِ هُنَا نَزْعُ الثِّيَابِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَحْرَامِ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ التَّشْمِيرُ لَأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْحَجَّ أَنْ يَكْشِفَ الرِّدْنَ عَنْ سَاعِدَيْهِ وَيَحْسِرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَخُصُوصًا فِي السَّفَرِ وَالرِّدْنَ أَسْفَلَ الْكُمِّ وَعَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ يَرَادُ بِهِ الثُّوبُ كُلُّهُ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَجَازِ تِلْكَ الْبَنِيَّةُ أَيْ الْكَلْبَةُ يُقَالُ لَا وَرَبَّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا قَالَ الْمَطْرُزِيُّ التَّاءُ فِيهَا كَهَيِّ فِي النُّطِيجَةِ وَالذَّبِيجَةِ وَالْقَوْلُ فِي هَذَا كَالْقَوْلِ فِي ذَلِكَ وَعَنْ الْجَوْهَرِيِّ النُّطِيجَةُ الْمَنْطُوحَةُ لِلَّهِ مَاتَتْ مِنَ النُّطْعِ وَأَمَّا جَاءَتْ بِهَا لِقَابُهَا الْأَسْمَاءُ عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ الْفَرِيضَةُ وَالْأَكِيلَةُ وَالرَّمِيَّةُ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ عَلَى نَحْوِهَا فَهِيَ مَنْطُوحَةٌ وَأَمَّا هُوَ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يَنْطَعُ وَمِمَّا يُفْرَسُ وَمِمَّا يُؤْكَلُ أَمَامَ أَعْمَالِ الْيَعْلَاتِ أَيْ قَبْلَ اسْتِعْمَالِهَا فِي الرُّكُوبِ أَوْ الْجِدْلِ الْيَعْمَلَاتِ جَمْعُ بَعْمَلَةٍ وَهِيَ الْفَاتَةُ الْخَبِيثَةُ الْمَطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ وَالْيَاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ

وَأَرْشَدَ \* ٣٣٨

وَأَرْشَدَ السَّالِكَ، فِي اللَّيْلِ الْحَالِكِ، مَا يُنْقِي الْإِغْتِسَالَ بِالذُّنُوبِ، مِنْ الْإِغْتِسَالِ  
 فِي الذُّنُوبِ، وَلَا تَعْدُلْ تَعْرِيفُ الْأَجْسَامِ، بِتَغْيِبَةِ الْأَجْرَامِ، وَلَا تُغْفِرْ لِنِسَةِ  
 الْإِحْرَامِ، عَنِ الْمُتَلَيِّسِ بِالْحَرَامِ، وَلَا يَنْفَعُ الْإِضْطِطَاعُ بِالْإِزَارِ، مَعَ الْإِضْطِطَاعِ  
 بِالْأَوْزَارِ، وَلَا يُجْدِي التَّقَرُّبُ بِالْحَلْقِ، مَعَ التَّقَلُّبِ فِي ظُلْمِ الْخَلْقِ، وَلَا يَرْحُضُ  
 التَّنَسُّكُ بِالتَّقْصِيرِ، دَرَنَ التَّمَسُّكِ بِالتَّقْصِيرِ، وَلَا يَسْعَدُ بِعَرَفَةِ، غَيْرُ أَهْلِ  
 الْمَعْرِفَةِ، وَلَا يَزْكُو بِالْخَيْفِ، مَنْ يَرْغَبُ فِي الْخَيْفِ، وَلَا يَشْهَدُ الْمَقَامُ إِلَّا  
 لِمَنْ أَسْتَقَامَ، وَلَا يُحْطَى بِقَبُولِ الْحُجَّةِ، مَنْ زَاغَ عَنِ الْحُجَّةِ، فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا صَفَا،  
 قَبْلَ مَسْعَاهُ إِلَى الصَّفَا، وَوَرَدَ شَرِيعَةُ الرِّضَا، قَبْلَ شُرُوعِهِ عَلَى الْأَصَا، وَنَزَعَ عَنِ  
 تَلْبِيسِهِ، قَبْلَ نَزْعِ مَلْبُوسِهِ، وَفَاضَ بِمَعْرِفِهِ، قَبْلَ الْإِفَاضَةِ مِنْ تَعْرِيفِهِ، ثُمَّ  
 رَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِصَوْتِ أَسْمَعَ الصُّمِّ، وَكَادَ يُزْعِزُ الْجِبَالَ السُّمِّ، وَأَنْشَدَ، نَظْمُ  
 مَا أَلْحَى سَيْرُكَ تَأْوِيلاً وَأَدْلَاجاً  
 وَلَا أَعْتِيَامُكَ أَجْلاً وَأَحْدَاجاً  
 أَلْحَى أَنْ تَقْصِدَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَلَى

٤٠٠/١٠٠

مشتقة من العمل الاغتسال بالذنوب الذنوب الدلو الملى ماء وهي تذكر وتوثت ولا يقال لها  
 وهي فارغة ذنوب وقيل الذنوب الدلو العظيمة من الانغماس الانغماس في الماء الغوص فيه  
 ولا ينفع الاضططباع بالازار مع الاضططباع بالاوزار الضبع العضد والاضططباع الذي يؤمر به الطائف  
 بالبيت هو ان تدخل الرداء تحت ابطك الايمن وترد طرفه على يسارك وتبدي منكبهك الايمن  
 وتغطي الايسر وبمى بذلك لا بداء احد الضبعين وهو التائب ايضا عن الاصمى اما الاضططباع  
 بالشئ الاحمال والنهوض به والقوة عليه من الصلابة وفي القوة والاوزار جمع وزر وهو الاثام  
 ومنه قوله تعالى ولا تنهروا زورا وزراخرى التمسك بالتقصير اي التعتد بقصر الشعر اراد به تقصير  
 الشعر عند التصل من الاحرام التمسك بالتقصير التقصير في الامر التواني فيه بعرفة عرفة علم  
 الموقف بعرفات يقول هذا يوم عرفة غير ممنون ولا يدخله الالف واللام وعرفات موضع بمعنى  
 وهو اسم في لفظ الجمع قال الفراء لا واحد له بعثة وقول النلس نزلنا عرفة شبيه بمولد وليس  
 بعرفتي محض في الاضياء الالهة جمع اضافة وهو الفدير واريده هاهنا زمزم قبل الاضافة  
 من تعريفه للاضافة الدفع بكثرة استعبرت من اضافة الماء قال تعالى فاذا افضم من عرفات  
 والتعريف الوقوف بعرفات رفع عقيوته اي صاح وقد مر ايضاحه في شرح المقامة الثالثة  
 عشرة ولا اعتيالك لاجلا الاعتيار الاختيار من العجة وهي خيار كل شئ واحداجا  
 تجريدك

تَجْرِيدُكَ الْحَجَّ لَا قَضِي بِهِ حَاجَا  
وَمَتَّطِي كَاهِلَ الْإِنْصَافِ مُتَّخِذَا  
وَدَعِ الْهَوَى هَادِيًا وَلَقِيَ مِنْهَا جَا  
وَأَنْ تُؤَلِّسَ مَا أُوقِيَتْ مَقْدُورَةً  
مَنْ مَدَّ كَفًّا إِلَى جَهْدِكَ مُتَّحَا  
فَهَذِهِ إِنْ حَوَتْهَا حَجَّةٌ كَمَلَتْ  
وَأِنْ خَلَا الْحَجُّ مِنْهَا كَانَ إِخْدَا جَا  
حَسْبُ الْمُرَائِينَ غَبْنَا أَنَّهُمْ غَرَسُوا  
وَمَا جَنُوا وَلَقُوا كَدًّا وَإِزَاجَا  
وَأَنَّهُمْ حَرَمُوا أَجْرًا وَنَجَدَةً  
وَلَقَمُوا غَرَضَهُمْ مِنْ عَابِ أَوْ هَلَجَا  
أَحَى قَاتَبِغٍ بِمَا تُبْدِيهِ مِنْ قُرَبِ

الاحداج جمع جُدَج وهو مركب من مركب النساء كالحقفة على تجريدك الحج اراد بتجريد الحج  
تخليصه وتصفيته من شوائب الافراض وللمقصد الدنيوية مأخوذ من التجريد الذي هو  
التجريد من الشوائب لا تقضى به حاجل الحاج جمع حاجة مثل زاحه وراح وفي بعض النسخ لا تبنى  
به حلاج ما اوتيت مقدوة اى ما اعطيتها والمقدرة بضم الدال وفتحها وكسرهما اليسار  
والفتح وما هاهنا معنى المدّة . كان لخداجا هو على حذف المضان اى ذا احداج او وصف  
بالمصدر والمعنى كان ذلك نلقصا واصله من لخداج للناقصة وهو ان تجي بولدها ناقص للخلقة  
حسب المرأتين المرأتون جمع هَرَاة وهو الذى يتقرب بطاعته الى النليس والاسم رياء غبنا  
للقى للجمعية للبيع وهو المراد به هاهنا وانتصابه على الحال او التمييز كما في قوله تعالى وكفى بالله  
نصيرا . وازهلجا اى مفارقة الوطن ومجدة المجدة بكسر الميم الثانية مصدر مجى بمعنى  
الجد او اسم من جد واجلوا عرضهم من عاب اى جعلوا عرضهم للعائب طعة وللهاق طعمة  
من الحمد اذا اطعمه اللحم وهذا على ما يراه الاصمعي . واما غيره فلا يقول فى معنى اطعمه اللحم  
الا طعمه بغير اللام يقال لخمك عرض فلان اذا مكنته منه بشقه او هاجا يحتمل ان يكون  
اصله لو هاج بمعنى غار بالفتح والسبب والالف فيه لاطلاق القافية . ويحتمل ان يكون الالف فيه  
اصلية من نفس الفعل وهو هاج من المهاجاة بمعنى العجو وهو الاظهر وجه المهيمن المهيمن  
من لسماء الله تعالى ومعناه للقائم على خلقه بالعلم وارزاقهم واجلهم واصله مؤمن وهو  
وجه



وَجَهَ الْمُهَيَّنِ وَلَاجًا وَخَرَجًا  
 فَلَيْسَ تَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ  
 إِنْ أَخْلَصَ الْعَبْدُ فِي الطَّلَآتِ أَوْ دَاجَا  
 وَبَادِرَ الْمَوْتِ بِالْحُسْنَى تُقَدِّمُهَا  
 فَمَا يُنْهِنُهُ دَائِيَ الْمَوْتِ إِنْ فَاجَا  
 وَأَقْنِ التَّوَاضُّعَ خُلُقًا لَا تُزَالِلُهُ ٩١  
 عَنْكَ اللَّيَالِي وَلَوْ أَلْبَسْنَاكَ التَّجَا  
 وَلَا تَشِمَّ كُذَّ خَالٍ لَاحَ بَارِقُهُ  
 وَلَوْ تَرَأَى هَتُونَ السَّكْبِ تَجَا  
 مَا كُذَّ دَائِي بِأَهْلٍ أَنْ يُصَاخَ لَهُ  
 كَمْ قَدْ أَصَمَّ بَنِي بَعْضُ مَنْ نَاجَا  
 وَمَا اللَّيْبُ سِوَى مَنْ بَاتَ مُقْتَبِعًا  
 بَبْلَقَةٍ يُدْرِجُ الْإِيَّامَ إِدْرَا جَا

مفعول من آتى فقلبت الهمزة هاء لقرب مخارجهما كما قالوا ارقمت الماء وهرقته ولاجا  
 وخرجا اي داخلا وخارجا او داجا المدحاجة هاهنا للتناق وفي غير هذا مسطرة العداوة  
 من قولك ادجيت البيت اذا اخرجت بئره واصطه من الدق لما ينهته اي لا يمنع يقال  
 نهته الرجل عن الشيء فنهته اي رجزته وكففته فكف وقد مر تفسيره في شرح المقامة  
 التاسعة واقن التواضع خلقا اختصا خلقا على انه مصدر موكد والعامل فيه ما تقدمه  
 فتبينه اي لزمته وقد تقدم ايضا في شرح المقامة الثالثة عشرة لا تزاييله عنك الليالي  
 المزاييلة مفاعلة من الزيل يقال لا ازييلك اي لا افارقك هذا اصله الا انه استعمل فاعلت  
 هاهنا استعمال فعلت تقول زلتك عن مكانه ازييله زيدا اي تحيته ونظيره دافعت وعادتت في  
 معنى دفعت وعقدت وقرئ في سورة الحج ان الله يدافع عن الذين آمنوا ويدفع وفي سورة  
 النساء الولدان والاقربون والذين عاهدت ايمانكم وعقدت كل حال لفال الغم وقيل الغم  
 المطر ولو تراعى اي ظهر هتون السكب مطر هتون وسحاب هتون متتابع القطر من هتون  
 المطر والدمع تهين هتينا وهتونا وتهتنا اي قطر تهاجا اي سبلا تهاجت الماء والدمع اُتجه  
 اُتجه ١٥٢ سيلته ان يصاخ له يعني ان يستمع له كم قد اصم بنى الخ النقي خبر الموت اصمته  
 اذا اوردته الصنم والمراد هاهنا استماع كلام مكروه يحزن السامع يدرج الايام ادراجا اي  
 فكل

## فَكُلُّ كُنْزٍ إِلَى قُلْدٍ مَقْبُتَةٍ

وَكُلُّ نَازٍ إِلَى لَيْنٍ وَإِنْ هَاجَا

قَالَ الرَّائِي غَلَا أَلْفَ عَقَمَ الْأَفْهَامِ، بِحَرْفِ الْكَلَامِ، اسْتَرْوَحْتُ رِيحَ أَبِي زَيْدٍ، وَمَادَّ بِي الْإِرْتِيحُ إِلَيْهِ أَيْ مَيَّدَ، فَكُنْتُ حَتَّى اسْتَوْعَبَ نَتَّ حِكْمَتِهِ، وَاحْتَدَرَ مِنْ أَكْمَتِهِ، ثُمَّ دَلَقْتُ إِلَيْهِ لَأَتَصَّغَّ صَحَاحَاتِ حُكْمِيَّاهُ، وَأَسْتَشِفَّ جَوْهَرَ حِلَاةٍ، فَإِذَا هُوَ الصَّلَافُ الَّذِي أَنْشُدَهَا، وَنَاطِمُ الْقَلَائِدِ اللَّائِي أَنْشُدَهَا، فَعَلَقْتُه عِنَاقَ اللَّامِ لِلْأَلِفِ، وَنَزَلْتُهُ مَنَزِلَةَ الْبَرِّ عِنْدَ الدَّنِيفِ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُلَازِمَنِي فَلَبَّى، أَوْ يُزَامِلَنِي فَنَبَا، وَقَالَ آيَتُ فِي حُجَّتِي هَذِهِ أَنْ لَا أُحْتَقِبَ، وَلَا

يَطْوِي الْأَيَّامَ وَمَعْنَاهُ يَرْجِيهَا وَيَدَانِعُهَا الْأَدْرَاجَ الطَّيَّ أَدْرَجَ الثَّوبَ طَوَاهُ وَلَقَدْ مَغْبَتُهُ مَغْبَةً كُلُّ شَيْءٍ وَغَبَّ عَاقِبَتُهُ وَقَدْ غَبَّتِ الْأُمُورُ أَيْ صَارَتْ لَا أَوَّلَ لَهَا وَلَا آخِرَ لَهَا وَكُلُّ نَازٍ لَا لَيْنَ أَيْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِمْ يَنْزُرُ وَيَلِينُ وَقَدْ سَبَقَ أَيْضَاحُهُ فِي تَفْسِيرِ الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ وَأَنْ هَاجَا هُوَ مِنْ هِجَانِ الْحُلِّ وَهُوَ أَنْ يَهْدَرَ فِي شَقِيقَتِهِ وَيَشْتَهِي الضَّرْبَ أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ هَاجَ هَاجَةً إِذَا ثَارَ غَضَبُهُ وَالْأَوَّلُ الْهَيْقُ وَأَوْفَقَ عَقَمَ الْأَفْهَامِ قِيلَ عَقَمَ مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ رَجِمَ مَعْقُومَةً أَيْ مَسْدُودَةً لَا تَلِدُ وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ عَقَمَ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُولِدُ لَهُ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَلِدُ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى اسْتَرْوَحْتُ رِيحَ أَبِي زَيْدٍ أَيْ وَجَدْتُ رِيحَهُ الْإِرْتِيحُ أَيْ النِّشَاطُ أَيْ مَيَّدَ مَا لِلشَّيْءِ يَمِيدُ مَيِّدًا تَحَرَّكَ نَتَّ حِكْمَتُهُ نَتَّ الْحَدِيثُ يُنْتَهَى نَتًّا إِذَا لَفِشَاهُ وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْخَامِسَةِ وَالْمَقَامَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لَأَتَصَّغَّ صَحَاحَاتِ حُكْمِيَّاهُ تَصَغَّصْتُ الشَّيْءَ أَيْ تَأَمَّلْتُهُ وَنَظَرْتُ فِي صَفَحَاتِهِ وَالْهَيْبَةُ الْوَجْهَ وَاسْتَشَفَّ جَوْهَرَ حِلَاةٍ لِحُلِّ جَمْعُ حِلْيَةٍ بوزن فِدِيَةٍ وَهِيَ حِلْيَةُ السَّيْفِ وَحِلْيَةُ الرَّجُلِ أَيْضًا صَفْنَتُهُ وَهُوَ الْمَرَادُ هَاهُنَا وَلِجَمْعِ فِيهَا حِلِّيَ مِثْلَ لِحْيَةٍ وَلِحْيَى وَرَبَّمَا ضَمَّ ظِلَالَهُ لِلْجَوْهَرِ وَاسْتَشَفَّ أَبْصَرَ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي الْمَقَامَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعَشْرِينَ عَفَاقَ اللَّامِ لِلْأَلِفِ قَالَ الشَّرِيفِيُّ أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ خَالِدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ خَارِجَةَ شَعَرَ

يَا مَنْ إِذَا قُرَأَ الْأَنْجِيلُ ظَلَّ بِهِ قَلْبُ الْغَنِيِّ عَنِ الْإِسْلَامِ مُنْصَرِفًا

رَأَيْتُ شَخْصَكَ فِي نَوَى يِعَانِقُنِي كَمَا تَعَانِقُ لَامَ الْكَاتِبِ الْأَلْفَا

مَنَزِلَةُ الْبَرِّ أَيْ لِلْعَقَّةِ عِنْدَ الدَّنِيفِ أَيْ عِنْدَ الْمَرِيضِ أَوْ يُزَامِلُنِي الْمَزَامِلَةُ الْمَعَادِلَةُ عِلَّ لِلْبَصِيرِ فَنَبَا أَيْ تَبَاهَدَ وَتَجَافَى لَا اِحْتَقِبَ وَلَا اِعْتَقِبَ يُقَالُ اِحْتَقَبْتَ غُلَامِي إِذَا احْتَمَلْتَهُ وَارْتَدَعْتَهُ مِنَ الْحَقِيقَةِ وَهِيَ مَا يَشْهَدُ خَلْفَ الرَّجُلِ وَالْاِعْتِقَابُ الْمَعَاقِبَةُ فِي السَّيْرِ وَهِيَ الْمُنَاقَبَةُ يُقَالُ عَاقَبْتَ الرَّجُلَ فِي الرَّاحِلَةِ إِذَا رَكَبْتَ أَنْتَ مَرَّةً وَرَكَبَ هُوَ مَرَّةً وَالْعَقْبَةُ النُّوبَةُ تَقُولُ تَمَّتْ عَقِبَتُكَ اِعْتَقِبَ

أَعْتَقَبَ ، وَلَا أَكْتَسَبَ ، وَلَا اُنْتَسَبَ ، وَلَا اُرْتَفِقَ ، وَلَا اُرَافِقَ ، وَلَا اُوافِقَ ،  
 مَن يُنَافِقُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَهْرُولُ ، وَغَادَرَنِي اُولُولُ ، فَلَمْ اَزَلْ اَقْرِبْهُ نَظْرِي ، وَآوَدُّ لَوْ  
 يَمْسِسُ عَلَيَّ نَظْرِي ، حَتَّى تَوَقَّلَ أَحَدَ الْأَطْوَادِ ، وَوَقَّفَ لِحَجِّجٍ بِالْمَرْصَادِ ، فَمِنْ  
 شَاهِدِ اِيضَاعِ الرُّكْبَانِ ، فِي الْكُثْبَانِ ، وَقَعَ بِالْبَنَانِ ، عَلَيَّ الْبَنَانِ ، وَأَنْدَفَعَ  
 يُنْشِدُ ،

لَيْسَ مَنْ زَارَ رَاكِبًا	مِثْلَ سَالِحٍ عَلَى الْقَدَمِ
لَا وَلَا خَادِمٌ أَطَا	عَ كَعَالِمٍ مِنَ الْخَدَمِ
كَيْفَ يَا قَوْمٍ يَسْتَوِي	سَعْيُ بَلِيٍّ وَمَنْ هَدَمَ
سَيَقِيمُ الْمُقَرِّطُو	نَ غَدًا مَا تَمَّ النَّدَمُ
وَيَقُولُ الَّذِي تَقَرَّبَ طُوبَى لِمَنْ خَدَمَ	
وَيْكَ يَا نَفْسٍ قَدِمِي	صَالِحًا عِنْدَ ذِي الْقَدَمِ
وَأَزْدَرِي زُخْرُفَ الْحَيَوِ	فَ فَوْجِدَانِهِ عَدَمَ
وَأَذْكُرِي مَضْرَعَ الْحِمَا	مِ إِذَا خَطْبُهُ صَدَمَ

وهما يتعاقبان كالليل والنهار ولا انتسب انتسب اظهر نسبه وعزى لا احد ولا ارتفق اى  
 ولا انتفع من ارتفق اذا طلب رفقا واستعان وارتفق اتكا على المرفق ايضا اولول ولولت المرأة  
 ولولة ولولالا اذا اعولت اى رفعت الصوت بالبكاء اقربه نظرى اى اتبعه نظرى متأملا له وهو  
 من قريت البلاد اى تتبعتها تخرج من ارض لا ارض وقد مر ايضاحه فى شرح المقامة الثانية  
 عشرة عند قول للحريرى فاتفق ان ندبوا فى بعض الاوقات لاستقرآء مزارع السرذاقات على  
 باظرى اى على انسان عبنى توقل اى صعد ومنه وعد وقدر بكسر القان وفصحها وقد وقدر  
 اذا توقل فى الجبل اى تصعد وفى المثل اوقل من غفر وهو وله الاروية واوقل من وعد بالمرصاد  
 اى بالطريق ايضاع الركبان الايضاع فى السير الرفق فيه يقال اوضع الراكب وعن ابن  
 دريد اوضعت البعير جلته على الوضع وهو سير سهل سريع وقع بالبنان على البنان اى  
 ضرب بعضه ببعض طربا ونشاطا يعنى صفق بيديه وقد اريد بالبنان اليد ومنه قوله تعالى  
 واضربوا منهم كل بنان اى الايدى والارجل ماتم الندم المتأم سبق تفسيره فى شرح  
 المقامة العشرين الذى تقرب العقرى لا الله تعالى الاتيان بالقربات وهى الطاعات فوجدانه  
 عدم اى فوجودة فى التحقيق عدم لانه صائر لا العدم عن قريب لا محالة مصرع الحمام  
 الحمام قدر الموت من حم اذا قدر والمصرع يكون موصعا ويكون مصدرا اذا خطبه صدم اى اذا  
 وأندي

وَأَنْذِي فِعْلَكَ الْقَبِيحَ وَحَيَّ لَهُ بِدَمِّ  
وَأَذْبَغِيهِ بِتَوْبَةٍ قَبْلَ أَنْ يَحْمِلَ الْأَثَمَ  
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَكَ السَّعِيرَ الَّذِي أَحْتَدِمُ  
يَوْمَ لَا غُرْرَةَ تَقَى لُ وَلَا يَنْفَعُ السَّدَمُ

ثُمَّ إِنَّهُ أَغْمَدَ عَضْبَ لِسَانِهِ، وَأَطْلَقَ لِسَانَهُ، فَأَزَلْتُ فِي كُلِّ مَوْرِدٍ  
نَرْدَهُ، وَمُعَرِّسٍ فَتَوَسَّدَهُ، أَنْفَقَدَهُ فَافْتَقَدَهُ، وَأَسْتَعَجِدُ مِنْ يَنْشُدَهُ فَلَا  
يَجِدُهُ، حَتَّى خِلْتُ أَنَّ الْجِنَّ اخْتَطَفَتْهُ، وَالْأَرْضُ اقْتَطَفَتْهُ، فَمَا كَابَدْتُ فِي  
الْغُرْبَةِ، كَهَذِهِ الْكُرْبَةِ، وَلَا مُبِيتُ فِي سَفَرَةٍ، بِمِثْلِهَا مِنْ زَفَرَةٍ،

## المقامَةُ الثَّانِيَّةُ وَالتَّلَثُّونَ الْحَرْبِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قُلَيْبٍ قَالَ أَتَجَمَعْتُ حِينَ قَضَيْتُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَأَقَمْتُ وَطَائِفَ الْحَجِّ

أصاب يقال صدمهم أمر شديد أى أصابهم وأصل الصدم ضرب للشيء الصلب بمثله  
واندب فعلك أى ابكى عليه وحنّى أى صبى وادبغية بتوبة قبل ان يحلم الانسان أى قبل ان  
يقضى عمره او يفسد امره وهذا مبنى على المثل السائر كدابة وقد حلم الاديم يضرب للامور  
الذى انتهت فسادها وذلك ان الجلد اذا وقع فيه الحلم فليس فيه بعدة اصلاح ويروى هذا  
عن الوليد بن عتبة انه كتب لا معاوية فانك والكتاب لا على كدابة وقد حلم الاديم والحلم  
بالصريك هو ان يفسد الالهة فى العمل ويقع فيه دود فيثقب والأدم جمع اديم مثل افيق  
وأفق وهو جمع عزيز الذى احتدم أى التهب واضطرم فقال هو من الأثالة ومرس نوسدة  
توسد الشيء جعلته تحت رأسه من الوسادة وهى الخدّة والمرس مربّياته فى شرح المقامة الرابعة  
فافتقدة فى بعض النسخ فافتدة واستجدى أى واستعنى او الأرض اقتطفته أى اخذته وقطعته  
من قطف الفاكهة وهو قطعها ولا منيت أى ولا ابتليت قال الحريري فى المقامة السابعة  
ومنوا بمحتال ومحتال أى مبتلى بمثلها من زفرة قوله من زفرة بيان للضمير فى مثلها  
الزفرة اسم من الترفير وهو استيعاب النفس من شدة الغم والحزن ،

## شرح المقامة الثانية والثلاثين

وظائف الحجّ والحجّ الحجّ رفع الصوت وقد عجم عجماً وفي الحديث افضل الحجّ الحجّ والحجّ والمراد  
والحجّ ٤٤

وَالْتَجَّ، أَنْ لَقِيْدَ طَيِّبَةً، مَعَ رُقِيَّةٍ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ، لِأَزْوَرِ قَبْرِ الْمُصْطَفَى،  
وَأَخْرَجَ مِنْ قَبِيلٍ مِنْ جَجَّ وَجَهًا، فَأَرْجَفَ أَنَّ الْمَسَالِكَ شَاغِرَةٌ، وَعَرَبَ الْحَرَمَيْنِ  
مُتَشَاوِرَةً، فَخَرْتُ بَيْنَ أَشْفَاقِي يُنْثَبِطُنِي، وَأَشْوَاقِي تُنْثَبِطُنِي، إِلَى أَنْ أَلْقَى فِي رُؤْيِ  
الْإِسْتِسْلَامِ، وَتَغْلِبُ زُهْرَةُ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَعْمَتُ الْقَعْدَةَ، وَأَعَدَدْتُ  
الْعُدَّةَ، وَسَوَّيْتُ وَالرُّفْقَةَ، لَا نَلْوِي عَلَى عُرْجَةٍ، وَلَا نَبِيَّ فِي مَأْوِيٍّ وَلَا دُنْيَا،  
حَتَّى وَاقِفِينَا بَنِي حَرْبٍ، وَقَدْ آبَا مِنْ حَرْبٍ، فَأَزْمَعْنَا أَنْ نُقْضِيَ ظِلَّ الْيَوْمِ،  
فِي حِلَّةِ الْقَوْمِ، وَبَيْنَمَا نَحْنُ نَبْخِيْرُ الْمُنَاحَ، وَتُرُوْدُ الْوَرْدُ النُّقَاحَ، إِذْ رَأَيْنَاهُمْ

بالج رفع الصوت بالتلبية وبالحج سيلان دماء الهدى وقد مر ايضاح الحج في شرح المقامة  
الحادية والثلاثين أَنْ لَقِيْدَ طَيِّبَةٍ أي مدينة النبي عم من بني شيببة شيببة اسم رجل  
ومفتاح الكعبة في ولده وهو شيببة بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصي قال الشريشي  
بنو شيببة حجة البيت وشيببة هو عبد المطلب وسمى بذلك لانه نشأ بالمدينة عند اخواله  
صغيرا فلما مات ابيه هاشم ذهب المطلب اليه فأتى به فزأه معه اهل مكة فقالوا ما هو الا  
عبد اشتراه فغلب عليه عبد المطلب وقال ابن قتيبة كان اسمه عامر من قبيل من جج وجفا  
هو اشارة الى قوله صلعم من جج ولم يزره فقيد جفاني . فأرجف أي اخبر وقد تسبقتم  
تفسير الأرجان في شرح المقامة التاسعة عشرة . شاعرة أي مخوفة شجر البلد خلا من الناس  
وبلدة شاعرة برجلها اذا كانت لا تمتنع بين غارة احد واشجر المنهل اذا صار في ياحية بين  
الحجة متشاجرة التشاجر والاشتجار الاختلاف يُنْثَبِطُنِي أي يعوقني قال تعالى ولو ارادوا  
الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انيعاتهم فثببطهم وقيل اعدوا مع القاعدين التي  
في روى الروح القلب وحقيقته مستقر الروح وهو الفرع يقال وقع ذلك في روى ومنه الحديث  
ان روح القديس نفي في روى ان نفيسا لا تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجعلوا في الطلب  
باعتبت القعدة اعقت أي اخترت والقعدة يضم القان اسم المركوب كالليل مثلا الفعلة بالضم  
اسم الشيء يعينه والفلة بالكسر لصفتها والفلة بالفتح المصير قال البرزخي الاعتيار الاختيار  
وهزته وصل ومن قطعها وقال فَأَعْمَتُ الْقَعْدَةَ فقد حزن وانسد المعنى حيث جعله من الاعتام  
وهو الابطاء بالشيء يقال أعتم الرجل قرى الضيف اذا ابطأ به لا نلوي على عرجة أي لا نميل  
على تعرج أي اقامة وقد سبق ايضاح التعرج والعرجة في شرح المقامة الخامسة عشرة والمقامة  
الثلاثين وَلَا نَبِيَّ وَنَى بَنِي وَنَى اذا ضعف وقتر واعيا ظِلَّ الْيَوْمِ أي طوله وهو مثل قولهم  
تحاته النهار ووجهه ان ظل الشيء يبقى ببقائه وينزل بنزوله في حلة القوم حلة  
القوم جمعهم ويجمع بهم الورد النقاخ الماء البارد العذب الذي يفتح العطش  
يركضون،

يَرْكُضُونَ، كَانَهُمْ إِلَى نَصَبٍ يُوفَضُونَ، فَأَرَانَا أَنْتِيزْلَهُمْ، وَسَلَّانَا مَا بِهِمْ،  
فَقِيلَ قَدْ حَصَرَ نَادِيَهُمْ فَفِيهِ الْعَرَبُ، فَأَهْرَأَهُمْ لِهَذَا السَّبَبِ، فَقُلْتُ  
لِرُفْقَتِي أَلَّا نَشْهَدُ بِجَمْعٍ لِحَيٍّ، لِنَتَّبِعَنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْحَيِّ، فَقَالُوا لَقَدْ أَسْمَعْتَ إِذَا  
دَعَوْتَ، وَنَحْنُ وَمَا أَلَوْتَ، ثُمَّ نَهَضْنَا نَتَّبِعُ الْهَادِيَ، وَنَوْمُ النَّادِي، حَتَّى إِذَا  
أُظْلَلْنَا عَلَيْهِ، وَاسْتَشْرَفْنَا الْفَقِيهَ الْمَنْهُودَ إِلَيْهِ، أَلْقَيْتُهُ أَبَا زَيْدٍ ذَا الشَّقْرِ

أى يكسره قال شعر

واحق من يلحق الماء قال لى . دح الحجر واشرب من نقاغ مبرد

وقال العرق شعر

وان شئت حرمت النساء سواكم وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا

والنخ كسر الرأس عن الدماغ وهو النخف ايضا كانهم الى نصب يوفضون أى يسرعون  
قال تعالى يوم يخرجون من الاجداث كأنهم لا نصب يوفضون قرئ نصب بفتح النون يعنى الى  
علم منصوب لهم وقرئ بضم النون فعنا لا صنم لهم كانوا فى الجاهلية ينصبون اصناما  
ويعبدونها من دون الله قال العريزي النصب والنصب والنصب بمعنى واحد وهو حجر او صنم  
منصوب يذبحون عنده وقال ابن فارس هو حجر كان ينصب فيعبد وتصب عليه دماء الذبائح  
انتقالهم قد مر ايضا الانتقال فى شرح المقامة الثالثة والعشرين فاهراعهم الاهرع الاسراع  
فى فرع ورعدة وفى كتاب الخليل هو شدة الشوق قال الله تعالى وجاءة قومه يهرعون اليه أى  
يسرعون وعن ابى عبيد يستحث اليه كانه يحث بعضهم بعضا لقد اسمعت اى قلت قولا يجب  
اسقاعه واتباعه . وما ألوت يعنى وما قصرت ونوم النادى أى ونقصده اظللنا عليه أى دنوا  
منه حتى . القينا ظللنا عليه واستشرفنا الفقيه استشرفت الشيء اذا رفعت بصرك لتنظر  
اليه وبسطت كفك فوق حاجبك كن يستظل من الشمس ومنه قول ابن مطير شعر

فيا عجباً للناس يستشرفوننى كان لم يروا بعدى محباً ولا قبلى

واستشرفت ابلهم تعينتها المنهود اليه أى المقصود او المنهوض اليه من نهدي لا العدو  
اذا نهض اليه غير ان النهوض يكون عن قعود والنهود المضى على كل حال ذا الشقر والبقر  
الشقر والبقر لفظتان يكى بهما عن الكذب قال المطرزي فى المثل جاء بالشقر والبقر اى  
بالكذب البصت والشقر لا يخلو اما ان يكون من الشقرة لان الكذب ضرب من القول الملوّن  
المرخرف كالوشاية من الوشى لان صاحبها يخرقها ويزينها تزيين الثوب بالالوان المختلفة او  
لان الشقر من الخيل ما يتشام به العرب ولا شيء اشأم من الكذب او لانه يؤثّر فى السامع تأثير  
اللون فى الشيء كما سموا الداهية باقعة وهى من البقع لتأثيرها فى المصاب ويدل على ذلك  
تسميتهم اياها بالرقيم وهو من رقم الثوب على ان الكذب من فنون الدواهي وأما البقر فهو  
\* ععمم والبقر،



وَالْفَقْرُ، وَالْفَوَاقِرُ وَالْفَقْرُ، وَقَدْ أَعْتَمَّ الْقَفْدَاءُ، وَاشْتَقَلَ الصَّمَاءُ، وَقَعَدَ الْقَرْفَصَاءُ.

أصل الفقر وهو إمّا من بقر الكلب إذا تحير عند رؤية البقر الوحشي لتحيّر سامع الكذب  
أوّل ما يطرّق سمعه أو من بقر بطنه إذا شقّه لهفته صاحبه بالاثم ومنه فطنة باقرة والكذب  
منها ويبدّل على ذلك قولهم في معناه جاء بالفقر والضّم وهو من الصقر الذي هو الكسر  
ومنه الصاقور للفلس الذي يكسر بها الحجارة والصاقرة الدامغة وهما النازلة الشديدة وعن  
الميداني جاء بالسقر والبقر وبنات غير ويرى بالصقر والفقر الاسم من قولك غيّرت الشيء  
فتغيّر ويراد هاهنا بالكلام المتغير عن وجه الصدق والسقر والمقر اسم لما لا يعرف أي جاء  
بالكذب الصريح وعن صاحب القاموس جاء بالصقر والبقر كزفر والضّقار والبقر أي كسماني أي  
بالكذب الصريح وهو اسم لما لا يعرف والفواقير والفقر الفواقير جمع فاقرة وهي الداهية التي تكسر  
الفقار وفي أمثالهم عمل به الفاقرة قيل هو مأخوذ من قولهم فقرت البعير فقرته فقر إذا حزرت  
أنه بمحذوبة ثم جعلت الجهر على موضع الخز وعليه وتر ملوحي لتذوّقه بذلك وعن الميداني  
عمل به الفاقرة أي عمل به فلا يكسر فقارة وفي القمان تبطن أن يفعل بها فاقرة أي داهية  
والفقر الفكت والكمم الخبارة والكلمات المستعسنة وأحدثها الفقرة وقد سبق تفسيرها في  
شرح المقامة الثالثة اعتمّ القفدَاء اعتمّ أي تعصم والقفدَاء جنس من العصاة وهو أن لا  
يسدل ذنب من العمامة أي طعن منها ويكأن حقيقته تأنيث الاقصد وهو الذي لا يبلغ  
عليه الأرض لتصورها فمضى على صدور قدميه فهو عيب كما أن ترك السدل كذلك والسته  
أن يتعصم ويسدل طرف العمامة خلف ظهره خلافا للشركيين وانقصاب القفدَاء على المصدر  
لأنها نوع من التعصم واشتقل الصمَاء قال المطرزي اشتغال الصمَاء هو أن تلتصق بثوبك ثم  
تلقى الجاني الأيسر على الأيمن وفي الصحاح قال أبو عبيد هو أن تجلّ جسدك بثوبك نحو شاة  
الاعراب بالكسيتين وهو أن يردّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاقته الأيسر ثم  
يردّ ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاقته الأيمن فيغطيهما جميعا فذكر أيضا أن الفقهاء  
يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفع من أحد جانبيه فيضعه على  
مخالبه فيهدو منه فرجة فإذا قلت اشتغل الصمَاء فكانك قلت تشتمل الشاة على تعرف  
بهذا الاسم فانقصابه على المصدر كما في قوله اعتمّ القفدَاء لأنه ضرب من الاشتغال وأصل الصمَاء من  
الخصم وعن الهاربي جاء في الحديث أن النبي عمّ نهى عن اشتغال الصمَاء قال للأصمعي هو أن  
يشتمل بالثوب حتى يجلّ جسده لا يرفع منه جانبا ليكون فيه فرجة يخرج يده منها وربما  
أضطلع فيه على هذه الحالة وإنما نهى عن ذلك مخافة أن يصيبه شدة في تلك الحال فاحتاج  
إلى إخراج يده منها لدفع تلك الشدة فلا يقدر فيها ولا يقبل لها صمَاء لأنه لا منبسط  
فيها كالبحرة الصمَاء التي لا صدع فيها ولا حرق وقعد القرفصاء عن الجوهر القرفصاء  
واعيان

نفسه

سما من سما رة  
سما من سما رة  
سما من سما رة

معدود

وَأَعْيُنُ النَّاسِ بِهِ مُخْتَفُونَ، وَأَخْلَاطُهُمْ عَلَيْهِ مُتَنَفُونَ، وَهُوَ يَقُولُ سَلُونِي عَنْ  
الْمُعْضَلَاتِ، وَاسْتَوْفُوا مِنِّي الْمُسْكَاتِ، فَوَالَّذِي فَطَرَ السَّمَاءَ، وَعَلَّمَ آدَمَ  
الْأَسْمَاءَ، إِنِّي لَفَقِيهُ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءَ، وَأَعْلَمُ مَنْ تَحْتَ الْجَوَاءِ، فَصَمَدٌ لَهُ فَتَى فَتِيحِ  
الْإِسْلَامِ، حَرِيٌّ لِلْجَنِّ، وَقَالَ إِنِّي حَاضِرْتُ فُقَهَاءَ الدُّنْيَا، حَتَّى انْتَحَلْتُ مِنْهُمْ  
مِائَةً فُتِيًّا، فَإِنْ كُنْتُ مِنْ يَرْغَبُ عَنْ بَنَاتِ قَمِيرٍ، وَيَرْغَبُ مِنِّي فِي مَمَرٍ،  
فَأَسْتَفِيعُ وَأَجِيبُ، لِنُقَاطِلِ مَا يَحِبُّ، فَقَالَ اللَّهُ أَكْثَرُ، سَبَبِينَ الْخَيْرِ،  
وَيَنْكَشِفُ الْمُضَرَّ، فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ، قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَوْضَعُ لَمْ

ضرب من القعود يحد ويقتصر وهو ان يجلس على البيت ويلصق بطنه ويحتجى بيديه  
يضعهما على ساقيه كما يحتجى بالتوب يكون يداه مكان التوب كذا روى عن ابي عبيد وقال ابو  
المهدى هو ان يجلس على ركبتيه متكيا ويلصق بطنه بخذيه ويتأبط كفيه وهي جلسة  
الاعراب والقرفصاء منصوب على المصدر ايضا لانه نوع من القعود واعيان الخى اى خيار  
الخى وعين كل شيء خياره ومنه قيل للاخوة والاخوات من الابوين بنو الاعيان واخلاقهم  
الاخلاق للجماعات العرب العرباء اى الصريح الخالص من العرب والمعتربة والمستعربة الدخيل  
فيهم من تحت الجرباء للجرباء السماء اذا طلع كواكبها شبهت نجومها بتأثر الجرب  
فصمد صمدا بصمدا صمدا قصد السد لانه يصمد في الجوائج قال شعر  
عَلَوْتُهُ بِجَسَامِ ثُمَّ قَلْتُ لَهُ خَذَهَا حَذْيُفَ فَاَنْتَ السَّدُّ الصَّمَدُ

وريت مصمدا بالتشديد اى مقصود انتقلت اى اخترت عن الجوهرى انتقلت الشيء  
استقصيت افضله وفي بعض النسخ انتقلت بالحاء المهلة قال بعض الحكماء لا ينبغي لاحد ان  
ينقل العلم وقال مقاتل بن سليمان يوما وقد دخلته امة العلم سلونى عن ما تحت العرش اى  
اسفل الثرى فقال له رجل ما نسئلك عن شيء من ذلك انما نسئلك عما معك فى الارض اخبرنى  
عن كلب اهل الكهف ما كان لونه فاجبه وما يحكى فى هذا المعنى ان قتادة قال ما سمعت قط شيئا الا  
حفظته ولا حفظت قط شيئا فسميته ثم قال يا غلام هات نعلنى فقال هاتى رجلك ففحصه الله قال  
الراى من رواة انتقلت بالحاء المهلة فقد حلف وانسد المعنى واحاله الى معنى السرقة وقد  
مرتفسر الانتحال فى شرح المقامة الثالثة عشرة عن بنات غوى اى عن الكذب والهطل  
وحقيقته ما يخبر للحق والصدق قال شعر

اِذَا مَا جُمِعَتْ جَاءَ بَنَاتِ قَمِيرٍ وَانْ وَلِيَتْ اسْرِفَ الْخَذَاهَا

فى مصر اى فى عطاء ما اهداه يهرم اى جلب لهم الطعام سببين الخمر والخمر صمد المنظر وهو  
مدلول الخمر فيها بمنزلة الصورة والمعنى فاصدع بما تؤمر يقال صدع بكذا اى تكلم به  
لمس

لَمَسَ ظَهَرَ نَعْلِهِ، قَالَ انْتَقِصْ وَضُوءَهُ بِفَعْلِهِ، النَّعْلُ الزَّوْجَةُ، قَالَ  
 فَإِنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَتَكَاهُ الْبَرْدُ، قَالَ يُجَدِّدُ الْوُضُوءَ مِنْ بَعْدِ، النَّعْلُ  
 النَّوْمُ، قَالَ أَمَحَّ الْمُتَوَضَّئُ أَنْثِيَّيْهِ، قَالَ قَدْ نَدِبَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَحِبْ  
 عَلَيْهِ، الْأُنْثِيَانِ الْأُذُنَانِ، قَالَ أَيْجُوزُ الْوُضُوءِ مِمَّا يَقْدِفُهُ الثُّعْبَانُ، قَالَ  
 وَهَذَا أَنْظَفُ مِنْهُ لِلْعُرْيَانِ، الثُّعْبَانُ جَمْعُ ثَعْبٍ وَهُوَ مَسِيلُ  
 الْوَادِي، قَالَ أَيْسْتَبَاحُ مَاءِ الضَّرِيرِ، قَالَ نَعَمْ وَيُجْتَنَبُ مَاءُ الْبَصِيرِ، الضَّرِيرُ  
 حَرَفُ الْوَادِي وَالْبَصِيرُ الْكَلْبُ، قَالَ أَيْحِلُ الطَّوْفُ فِي الرَّبِيعِ، قَالَ  
 يُكْرَهُ ذَلِكَ لِلْحَدِيثِ الشَّيْعِ، الطَّوْفُ التَّغَوُّطُ وَالرَّبِيعُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ، قَالَ  
 أَيْحِبُّ الْغُسْلُ عَلَى مَنْ أَمْنَى، قَالَ لَا وَلَوْ ثَنَى، أَمْنَى نَزَلَ مِنْهُ يُقَالُ  
 مِنْهُ مَنَى وَأَمْنَى وَأَمْتَنَى، قَالَ فَهَلْ يَحِبُّ عَلَى الْجُنْبِ غَسْلُ قُرْوَتِهِ، قَالَ  
 أَجَلٌ وَغَسْلُ إِبْرَتِهِ، الْقُرْوَةُ جِلْدُ الرَّأْسِ وَالْإِبْرَةُ عَظْمُ الْمَرْفِقِ، قَالَ  
 فَإِنْ أَخَذَ بَغَسْلِ قَاسِهِ، قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ أَلْعَى غَسْلَ رَأْسِهِ، الْقَاسُ الْعَظْمُ  
 الْمُشْرِفُ عَلَى نُقْرَةِ الْقَفَا، قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَيْمَمَ ثُمَّ رَأَى رَوْضًا، قَالَ بَطَلَ

الشمس ٥١

جهازاً وصرح به ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر قال الفراء أراد فاصدع بالامر أي اظهر دينك  
 النعل الزوجة النعل الذي ورى به للهربى للحداء وهي مؤنثة والنعل الذي ارادة الزوجة  
 على ما فسر قال الرازي اعلم ان للجواب الذي ذكره في هذه المسئلة هو مذهب الشافعي رحمه  
 الله لا مذهب ابي حنيفة وكذلك كل مسئلة مختلف فيها فاما اجاب فيها على وفق مذهب  
 الشافعي وقد صرح بذلك في آخر المقامة حيث قال لمن نقلك عن مذهب ابليس الى مذهب  
 ابن اذريس وهو الشافعي رحمه الله انكاه عن الجوهرى طعنه حتى انكاه على افعله اي القاء على  
 هيئة المتكى البرد النوم منه قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا نوما وفي المثل منع  
 البرد البرد اي منع البرد النوم انثييه الانثيان اللتان ارادها الاذان واللذان ورى بهما للخصيتان  
 مما يقذفه الثعبان الثعبان الذي ارادة جمع ثعب وهو مسيل الماء في الوادي والذي ورى به للحيية  
 العظيمة وفي قوله يقذفه تورية ايضا لان لفظة القذف مشتركة بين الرمي والقذف والبصير  
 الكلب اراد بماء البصير الماء الذي ولغ فيه الكلب للحدث الشنيع اي لالامر للحدث غير  
 المرصى الطوف التغوط هو المراد والطوف المورى به الطوفان على من امنى اراد بقوله امنى نزل  
 منى وهو موضع بمكة معروف والمعنى الذي ورى به في قوله امنى هو انزال المنى يقال منه  
 منى الرجل وامنى بمعنى والابرة عظم المرفق عن الجوهرى ابرة الذراع مستدقها . اخذ  
 تيممه

تَجْمِدُ فَلْيَتَوَضَّأْ، الرُّوضُ هَاهُنَا جَمْعُ رَوْضَةٍ وَفِي الصُّبَابَةِ تَبَقَّى فِي الرُّوضِ، قَالَ  
 لِيَجُوزَ أَنْ يَتَجَمَّدَ الرَّجُلُ فِي الْعِدْرَةِ، فَلَا نَعْمَ وَلَيْسَ بِالْعِدْرَةِ، الْعِدْرَةُ  
 فِيهَا الدَّارُ، قَالَ فَهَذَا لَهُ الشُّجُودُ عَلَى الْخِلَافِ، قَالَ لَا وَلَا عَلَى أَحَدِ  
 الْأَطْرَافِ، الْخِلَافُ لَكُمْ، قَالَ فَإِنْ تَجَمَّدَ عَلَى شِمَالِهِ، قَالَ لَا يَلْسُ  
 بِفَعْلِهِ، الشِّمَالُ جَمْعُ شَمَلَةٍ، قَالَ فَهَذَا يَجُوزُ الشُّجُودُ عَلَى الْكِرَاعِ، قَالَ  
 نَعَمْ دُونَ الدِّارِ، الْكِرَاعُ مَا اسْتَطَالَ مِنَ الْحَرَّةِ، قَالَ أَهْصَلِي عَلَى رَأْسِ  
 الْكَلْبِ، قَالَ نَعَمْ كَسَائِرِ الْهَضْبِ، رَأْسُ الْكَلْبِ تَنْبِيءٌ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ  
 مَا تَقُولُ فِيمَنْ صَلَّى وَعَلَنَتْهُ بَارِزَةً، قَالَ صَلَوَتُهُ جَائِزَةٌ، الْعَانَةُ لِلْجَمَاعَةِ  
 مِنْ حُرِّ الْوَحْشِ، قَالَ فَإِنْ صَلَّى وَعَلِيهِ صَوْمٌ، قَالَ يُعِيدُ وَلَوْ صَلَّى بِأَيَّةِ  
 يَوْمٍ، الصَّوْمُ ذَرَقٌ لِلتَّعَلُّمِ، قَالَ فَإِنْ تَجَمَّدَ جُرُوءًا وَصَلَّى، قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ  
 تَجَمَّدَ بِأَقْلَى، الْجُرُوءُ الصِّغَارُ مِنَ الْقِتَاءِ وَالرُّؤْيَانِ، قَالَ لَتَصِحَّ صَلَوَةُ حَامِلِ

بغسل رأسه لجلد به اذا تركه على مقرة القفا مقرة القفا للقفرة التي تكون في القفا والعظم  
 المذكور هو حرف التَّحْدُودِ الرُّوضُ هَاهُنَا جَمْعُ رَوْضَةٍ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ الرُّوضُ نَحْوُ مَنْ نَصَفَ الْقَرْيَةَ  
 مَاءً وَفِي الرُّوضِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ اِذَا غَطَّى لِسَانَهُ وَلِيَحْتَابِ الْعِدْرَةُ اِى الْعِدْرَةُ الْقَدْرَةُ يَعْنِي  
 لِلنَّبَاءِ الْقَدْرِ الْعِدْرَةُ فَنَاءُ الدَّارِ فِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّيْتُ عَاتِبَ قَوْمًا فَقَالَ لَهُمْ  
 مَا لَكُمْ لَا تَنْظِفُونَ عَذْرَاتَكُمْ اِى اِفْنَيْتُمْ قَالَ اِصْبَحْ اَصْلُ الْعِدْرَةِ فَنَاءُ الدَّارِ وَاتَّامَا سَمَوَا  
 الْحَاجَةُ عِدْرَةٌ لَانْهَم كَانُوا يَلْقَوْنَهَا فِي الْاَفْنِيَةِ فَكُنُوا عَنْهَا بِاسْمِ الْفَنَاءِ كَمَا كُنُوا عَنْهَا بِاسْمِ  
 الْغَائِطِ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمَطْمِئِنُّ مِنَ الْاَرْضِ لَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَهَا فِيهَا عَلَى الْخِلَافِ لِلْخِلَافِ الْمَوْرِي بِهِ  
 الشَّيْءُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يَعْمَلُ مِنْ اِفْصَانِهِ الصُّوْلُحَانِ وَلَا عَلَى أَحَدِ الْأَطْرَافِ قِيلَ اِرَادَ بِالْأَطْرَافِ  
 الْأَعْضَاءَ وَقِيلَ اِرَادَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ السُّجُودُ عَلَى مَكَّةَ وَلَا عَلَى شَعْرِ رَأْسِهِ وَبَعْدَهُ أَوْ ذَيْلُهُ فَإِنْ هَذِهِ  
 الْأَشْيَاءُ لَطَرَفُهُ الْكِرَاعُ مَا اسْتَطَالَ مِنَ الْحَرَّةِ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ الْحَرَّةُ اَرْضُ ذَاتِ حَجَارَةٍ سَوْدَ نَحْوَةِ كَانَهَا  
 اِحْرَقَتْ بِالْفَارِ وَالْجَمْعُ حَرَارٌ وَحَرَّتٌ وَحَرُونَ وَالْكَرَاعُ الْمَوْرِي بِهِ هُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ مِنَ الْبَقَرِ  
 وَالْغَنَمِ يَذْكُرُ وَيُؤْتَتِ وَهُوَ مَمْنُوزَةُ الْوُظُفِ فِي الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ وَعَنِ الْمَطَرِزِيِّ الْكِرَاعُ مِنَ الْإِنْسَانِ  
 مَا دُونَ الرِّكْبَةِ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مَا دُونَ الْكَلْبِ تَنْبِيءٌ مَعْرُوفَةٌ الثَّنِيَّةُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ  
 وَعَانَتُهُ بَارِزَةٌ الْعَانَةُ الْمَوْرِي بِهَا الشَّعْرُ الْغَابِتُ فِي الرَّكْبِ وَهُوَ مِنْهُتِ الْعَانَةُ فَإِنْ تَجَمَّدَ جُرُوءًا  
 لِلْجُرُوءِ الْمَوْرِي بِهِ وَلَدَ الْكَلْبِ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ضَمَّ الْجَمْعَ وَفَتَحَهَا وَكَسَرَهَا صَلَوَةٌ حَامِلُ الْقُرْوَةِ  
 الْقُرْوَةُ الْمُرَادَةُ مِيلُغَةُ الْكَلْبِ وَفِي أَنْسَاءِ يَلْغُ فِيهِ وَالْقُرْوَةُ الْمَوْرِي بِهَا جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ اِذَا  
 الْقُرْوَةُ

الْقُرْوَةُ ، قَالَ لَا وَلَوْ صَلَّى فَوْقَ الْمَرْوَةِ ، الْقُرْوَةُ مِثْلَةُ الْكَلْبِ ، قَالَ فَإِنْ قَطَرَ عَلَى ثَوْبِ الْمُصَلِّي نَجَسٌ ، قَالَ يَمْضِي فِي صَلَاتِهِ وَلَا غَرْوٌ ، النَّجَسُ النَّجَسُ الَّذِي قَدْ هَرَأَقَ مَاءَهُ ، قَالَ أَيْحُوزُ أَنْ يَوْمَ الرَّجَالِ مُقْتَنَعٌ ، قَالَ نَعَمْ وَمُدْرَعٌ ، الْمُقْتَنَعُ لَا بَسَ الْمَغْفَرِ وَالْمُدْرَعُ لَا بَسَ الدَّرْعِ ، قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ مَنْ فِي يَدِهِ وَقَفَ ، قَالَ يُعِيدُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَلْفٌ ، الْوَقْفُ السَّوَارُ مِنَ الْعَاجِ أَوْ الذَّبْلِ وَأَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَا يَحُوزُ لِلرَّجَالِ الْإِقِمَامَ بِالنِّسَاءِ ، قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ مَنْ خَذَهُ بِإِدِيَةٍ ، قَالَ صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُمْ مَاضِيَةٌ ، الْخِذُ الْعَشِيرَةُ وَبَادِيَةٌ يَسْكُنُونَ الْبَدْوَ وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ تَسْكِينَ الْخَاءِ مِنْ هَذِهِ الْخِذِ لِحَصْلِ الْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْخِذِ مِنَ الْأَعْضَاءِ ، قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمُ الثَّورُ الْأَجْمُ ، قَالَ صَلَّى وَخَلَاكَ دَمٌ ، الثَّورُ السَّيِّدُ وَالْأَجْمُ الَّذِي لَا رُحْمَ مَعَهُ ، قَالَ أَيْدُخُلُ الْقَصْرِ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ ، قَالَ لَا وَالْغَائِبِ الشَّاهِدِ ، صَلَاةُ الشَّاهِدِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَقَامَتِهَا عِنْدَ طُلُوعِ النَّجْمِ لِأَنَّ النَّجْمَ يُسَمَّى الشَّاهِدَ ، قَالَ أَيْحُوزُ لِلْمُعْذُورِ أَنْ يُفْطِرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، قَالَ مَا رُخِّصَ فِيهِ إِلَّا

بمنه

عظم وانتفع لعلة وقيل القروة البيضة اذا عظمت وعن الجوهري القروة والقروة ان يعظم جلد البيضتين ليرج فيه او ماء او لنزول الامعاء والرجل قروا في فوق المروة المروة موضع بمكة نجو النجو المورى به ما يخرج من البطن ولا غرو اى ولا عجب وقد سبق ايضا في شرح المقامة السابعة مقتنع عن الجوهري رجل مقتنع بالتشديد اى عليه بيضة والمقتنع المورى به شخص ذو قناع اى امرأة وانما قال مقتنع بغير ثاء على تأويل ذو قناع وامام مقتنع واخرجه مخرج الغالب لان الغالب ان التقتع مخصوص بالنساء ومدرع المدرع لابس الدرع اما من الحديد او من الثياب والاول هو المراد والثاني هو المورى به من يده وقف اراد به المرأة واخرجه مخرج الغالب ايضا والا لقال من يدها من العاج او الذبل الذبل بفتح الذال ظهر السحفاة البصريّة ماضية اى جائزة الثور الاجم الثور المورى به ذكر البقر والاجم هو الذى لا قرن له صل وخلاك دم خلاك اى جاوزك وزال عنك وهو من قول قصير مولى جذيمة حبن قال لعمر بن عدى اقطع انى ودعنى قال ما انا بفاعد وما انت مستحقا لذلك عندى فقال اعمل هذا وخلاك دم فذهب مثلا وقد مر ذكر قصير وقطعه انفع ايدخل القصر في صلاة الشاهد الشاهد المورى به هو الشاهد المعروف اى المختبر خبرا قاطعا يقال قصر من الصلاة يقصر قصر اذا ترك منها ركعتين ولم يصل الا ركعتين للصبيان ،

للتبيل، المَعْدُورُ الْمُخْتُونُ وهو أَيضاً المَعْدَرُ، قَالَ فَهَذَا الْمَعْرَسُ أَنْ يَأْكُلَ فيه، قَالَ نَعَمْ بِمِثْلِهِ فيه، الْمَعْرَسُ الْمُسَافِرُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ لِيَسْتَرْجِعَ ثُمَّ يَرْجِعُ، قَالَ فَإِنْ أَفْطَرَ فِيهِ الْعُرَاةُ، قَالَ لَا تُنْكَرُ عَلَيْهِمُ الْوَلَاةُ، الْعُرَاةُ الَّذِينَ تَأْخُذُهُمُ الْعُرَاةُ وَهِيَ الْحُمَّى بِرَعْدَةٍ، قَالَ فَإِنْ أَكَلَ الصَّائِرُ بَعْدَ

المعدور المختون قال في الصحاح عذر الغلام ختنه قال الشاعر شعر

في فتية جعلوا الصليب الههم حاشائي أني مسلم معدور

قال ابو عبيد يقال عذرت للجارية والغلام اعذرهما عذرا ختنتهما وكذلك اعذرتهما والاكثر خففت للجارية والمعدور المورى به هو صاحب العذر وهو المرض والسفر قال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر المعرس المسافر الى قال الرازي يقال عرس القوم واعرسوا لغة فيه وعن الجوهري التعريس نزول القوم في السفر آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون واعرسوا لغة فيه قليلة والمعرس المورى به هو الذي تأخذ عرسا او بنى على اهله او غشيها وهو مخفف على ما نقله للجوهري فانه قال فيه ولا تقل عرس والعامّة تقولون فعلى هذا لا تتم التورية والايهام الا على النطق به مخففا حتى يحتمل المعنيين معا وان كان حينئذ في المعنى المراد يكون استعمالا لأقل اللغتين الا انها لغة صحيحة في الجملة على ان ابن فارس قد نقل في مجله عن الفليل انه قال في كتابه العروس نعت يستوى فيه الرجل والمرأة ما دام في تعريسهما اي ما دام عرس احدهما بالآخر فان مع هذا اللفظ عن الفليل فهو حجة قاطعة على صحة استعمال عرس بالتشديد في المعنى المورى به اعلم ان قوله بنى على اهله معناه زنى العروس لا بيته قال في الصحاح والعامّة تقول بنى باهله وهو خطأ وكان الاصل فيه ان الداخل باهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل باهله بان وعن صاحب القاموس بنى على اهله وبها زفها كابنتي العراة قال المطرزي العراة جمع عار وهو العريان والفعل منه عرى يعرى عريا ومن العروآء وهى قرّة ونقضة تصيب المريض وغيره عرى فهو معروا اذا اصابه ذلك والجمع معروون على القياس المطرد واما العراة من العروآء كما ذكره للحريري فهو من قول ابى ذؤاد الايادى شعر

فبتنا عراة لدى مَهْرًا نزرع من شغتيه الصفارا

اي القراء قال ابن فارس هو من العروآء كأنهم ينفضون من البرد وهو على غير قبيل ووجهه مع ذلك ان يبنى اسم من العروآء على فاعل كلابن وتامر من اللبن والتمر ثم يجمع على عراة كما هو قبيل الباب وعن الرازي العراة المرادون هم الذين تأخذهم العروآء بوزن العكواء وهى الحمى برعدة والمورى بهم المجردون عن الثياب جمع عار قال ابن اللشّاب جمعه للعنى الاول معروون بوزن مضروبون لانه يقال عرى الرجل فهو معرو على ما لم يسم فاعله واما العراة فجمع عار

ما

هـ



ما أَصْبَحَ، قَالَ هُوَ أَحْوَطُ لَهُ وَأَصْلَحُ، أَصْبَحَ أَيِ اسْتَصْبَحَ بِالصُّبْحِ، قَالَ  
فَإِنْ عَمَدَ لَنْ أَكَلَ لَيْلًا، قَالَ لِيُشَمِّرَ لِلْقَضَاءِ ذَيْلًا، اللَّيْلُ وَلَدُ اللَّبَارِي  
وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ الْكَرْوَانِ، قَالَ فَإِنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ تَتَوَارَى الْبَيْضَاءُ، قَالَ  
يَلْزِمُهُ وَاللَّهِ الْقَضَاءُ، الْبَيْضَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ، قَالَ فَإِنْ اسْتَشَارَ الصَّائِرُ  
الْكَيْدَ، قَالَ أَفْطَرِ وَمَنْ أَحَلَّ الصَّيْدَ، الْكَيْدُ الْقِيُومُ وَاسْتَشَارَهُ اسْتَدْعَاهُ، قَالَ  
أَلَمْ أَنْ يُفْطِرَ بِالْحَاجِ الطَّايِحِ، قَالَ نَعَمْ لَا بَطَاحِي الْمَطَايِحِ، الطَّايِحُ الْحُمَى  
الصَّالِبُ، قَالَ فَإِنْ فَحِكْتَ الْمَرْأَةَ فِي صَوْمِهَا، قَالَ بَطَلَ صَوْمُ يَوْمِهَا، فَحِكْتَ  
هَاهُنَا أَيِ حَاضَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِخْقَاقٍ، قَالَ  
فَإِنْ ظَهَرَ الْجَدَرِيُّ عَلَى ضَرْبِهَا، قَالَ تُفْطِرُ إِنْ آتَنَ بِمَضْرِبِهَا، الضَّرْبَةُ أَصْلُ

كُفَّارٍ وَغَرَاةٍ وَحَابِرٍ وَهَجَاةٍ فَاحْدَها جَمْعُ فَاعِلٍ وَالْآخَرُ جَمْعُ مَفْعُولٍ قُلْتُ طَعَنَ ابْنُ الْخَشَّابِ  
مُتَوَجِّهًا عَلَى الْمَشْهُورِ مِنَ اللَّفْظَةِ فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَغَيْرَهُ ذَكَرُوا أَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ عُرِيَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ  
فَاعِلُهُ لَكِنْ لَمْ يُنْصَوْا عَلَى امْتِنَاعِ عُرْيٍ بِمَعْنَى عُرِيَ لَمْ يَحْمَ عَلَى أَنَّ الْفَارَابِيَّ قَدْ ذَكَرَ فِي دِيْوَانِ الْإِدْبِ  
فِي فِعْلٍ يَفْعَلُ عَمَّا مِنَ الْعُرْوَاءِ وَكَفَى بِذَلِكَ حِجَّةٌ عَلَى صِحَّةِ اسْتِعْمَالِ الْجَوْهَرِيِّ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ  
أَصْبَحَ الَّذِي وَرَى بِهِ أَيِ دَخَلَ فِي الصَّبْحِ أَحْوَطُ أَيِ اقْرَبُ إِلَى الثَّقَةِ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَاطَهُ بِحَوْطَةٍ  
حَوْطًا وَحِيطَةً وَحِيطَةً كَلَّاهُ وَرَعَاهُ وَاحْتَنَطَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ أَيِ اخَذَ بِالثَّقَةِ فَإِنْ عَمِدَ أَيِ قَصَدَ  
لَا أَنْ أَكَلَ لَيْلًا اللَّيْلُ الْمَوْرِيُّ بِهِ مَعْرُوفٌ فَعَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادُ يَكُونُ اللَّيْلُ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ  
بِهِ وَعَلَى الْمَعْنَى الْمَوْرِيُّ بِهِ يَكُونُ مَنْصُوبًا عَلَى الظَّنِّ اللَّيْلُ وَلَدُ اللَّبَارِي الْمَعْنَى فِي بَعْضِ النسخ اللَّيْلُ  
الْإِنْسِي مِنْ فَرِخِ اللَّبَارِي عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ الْكَرْوَانِ وَالنَّهَارُ وَلَدُ اللَّبَارِي وَاللَّهِ  
فِي بَعْضِ النسخ وَابْنُهُ فِي بَعْضِهَا وَابْنُكَ فِي غَيْرِهَا أَفْطَرُ وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ الْبَيْضَاءُ الْبَيْضَاءُ الْمَوْرِيُّ بِهَا  
الْمَرْأَةُ الْبَيْضَاءُ لَا بَطَاحِي الْمَطَايِحِ أَيِ لَا بِلَطَاحِ الطَّايِحِ الَّذِي هُوَ مَعْنَى الطَّايِحِ الْحُمَى الصَّالِبُ الصَّالِبُ  
لِلْمَرْأَةِ مِنَ الْحُمَى خِلَافَ النَّافِضِ فَإِنْ فَحِكْتَ أَيِ حَاضَتْ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ هُوَ مِنْ  
قَوْلِهِمْ فَحِكْتَ الْارْتِبَ إِذَا حَاضَتْ قَالَ الْفَرَّاءُ لَمْ أَسْمَعْ مِنْ ثِقَةٍ أَنْ مَعْنَى فَحِكْتَ حَاضَتْ وَقَوْلُ  
أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْعَصَكَ فِي الْآيَةِ هُوَ الْعَصَكُ الْمَعْرُوفُ قَالَ الْبَيْضاوِيُّ فَحِكْتَ سُرُورًا بِنُزُولِ الْخَيْفَةِ  
أَوْ بِهَلَاكِ أَهْلِ الْفَسَادِ أَوْ بِاصْلَافِ رَأْيِهَا فَانْهَكَ كَانَتْ تَقُولُ لِابْنِهِمْ أَصْبَحَ الْبِكُ لَوْطًا فَإِنْ أَعْمَرَ  
أَنَّ الْعَذَابَ يَنْزِلُ بِهَذَا الْقَوْمِ وَقِيلَ فَحِكْتَ فَحَاضَتْ قَالَ

شعر

وعهدى بسلى صاحك في ليلته ولم تعد حقا قديها ان تحقا

ومنه فَحِكْتَ الثَّغِيرَةُ إِذَا سَالَ صَفْحُهَا عَلَى ضَرْبِهَا الضَّرْبَةُ الْمُرَادَةُ أَصْلُ الْإِبْهَامِ وَأَصْلُ التَّحْدِي  
كَافَسَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَقِيلَ الضَّرْبَةُ لُجَّةُ الضَّرْعِ وَلُجَّةُ الْإِبْهَامِ لُجَّةٌ تَحْتَهَا وَهِيَ لُجَّةٌ تَقَابِلُ الْإِلِيَّةِ مِنْ  
الْإِبْهَامِ

الأنهار وأصل الثدي أيضاً، قال ما يحب في مائة مصباح، قال حقتن  
 يا صباح، المصباح الناقة التي تُصَبِّح في المبرك، قال فإن ملك عشر  
 خياجر، قال يُخْرِجُ شَلَيْنٍ ولا يُشَاجِرُ، الخَاجِرُ الثوبُ الغَزَارُ واحِدَتُهَا خَجَرٌ  
 وَخَجُورٌ، قال فإن سَمَحَ لِلسَّاعِي بِجَهْمَتِهِ، قال يا بُشْرَى له يَوْمَ قِيَامَتِهِ، السَّاعِي  
 جَائِي الصَّدَقَةِ وَالْحِمَةِ خِيَارُ الْمَالِ، قال أَيْسَحَقُ تَمَلَّةُ الْأَوْزَارِ مِنَ  
 الزَّكَاةِ جُزْءًا، قال نَعَمْ إِذَا كَلَّوْا غَزَى، الْأَوْزَارُ السِّلَاحُ وَغَزَى جَمْعُ  
 غَازٍ، قال أَيْجُوزُ الْحَاجِّ أَنْ يَغْتَمِرَ، قال لا ولا أَنْ يَحْتَمِرَ، الْإِعْتِمَارُ لُبْسُ الْعِمَارَةِ  
 وَفِي الْعِمَامَةِ وَالْإِعْتِمَارُ لُبْسُ الْحِمَارِ، قال فَهَلْ لَهُ أَنْ يَقْتُلَ الشَّجَاعَ، قال  
 نَعَمْ كَمَا يَقْتُلُ السِّبْعَ، الشَّجَاعُ الْحَيَّةُ، قال فَإِنْ قَتَلَ زَمَارَةً فِي الْحَرَمِ، قال  
 عَلَيْهِ بَدَنَةٌ مِنَ النَّعَمِ، الزَّمَارَةُ النَّعَامَةُ وَأَسْمُ صَوْتِهَا الزِّمَارُ، قال فَإِنْ رَمَى  
 سَاقَ حُرٍّ فَجَدَلَهُ، قال يُخْرِجُ شَاةً بَدَلَهُ، سَاقُ حُرٍّ ذَكَرُ الْقِمَارِيِّ، قال  
 فَإِنْ قَتَلَ أُمَّ عَوْفٍ بَعْدَ الْإِحْرَامِ، قال يَتَصَدَّقُ بِقَبْضَةٍ مِنْ طَعَامٍ، أُمُّ  
 عَوْفٍ الْجَرَادَةُ، قال أَيْحِبُّ عَلَى الْحَاجِّ اسْتِجَابُ الْقَارِبِ، قال نَعَمْ لَيْسَوْقَهُمْ  
 إِلَى الْمَشَارِبِ، الْحَاجُّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ وَالْقَارِبُ طَلِبُ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ، قال

لَكَفَّ وَالضَّرَّةُ الْمَوْرَى بِهَا امْرَأَةُ الرُّوحِ أَنْ آذَنَ بِمَضْرَتِهَا أَيْ أَنْ أَعْمَلَ بِمَضْرَتِهَا وَالْمَضْرَّةُ الضَّرَرُ  
 مِائَةٌ مِصْبَاحٌ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ الْمِصْبَاحُ النَّاقَةُ الَّتِي تَصْبُحُ فِي مَبْرَكِهَا وَلَا تَرْتَقِي حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ  
 وَهَذَا مِمَّا يَسْتَحَبُّ مِنَ الْأَهْلِ حَقَّتَانِ لِلْحَقِّ بِالْكَسْرِ مَا كَانَ مِنَ الْأَهْلِ مِنْ ثَلَاثِ سَنَيْنَ وَقَدْ  
 دَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ وَالْأَنحَى حَقَّةٌ وَحَقٌّ أَيْضًا سَمِيَ بِذَلِكَ لِاسْتِصْقَاقِهِ أَنْ يَجْهَلَ عَلَيْهِ وَأَنْ يَنْتَفِعَ  
 بِهِ فَقَوْلُهُ هُوَ حَقٌّ بَيْنَ الْحَقَّةِ وَالسَّاعِي بِجَهْمَتِهِ الْمُرَادَةُ خِيَارُ الْمَالِ يُقَالُ مِنْهُ أَخَذَ الْمَصْدِيقُ  
 جَائِمُ الْأَهْلِ أَيْ كَرَامَتُهَا وَالْحِمَةُ الْمَوْرَى بِهَا تَأْنِيَتْ لِلْحَمَمِ وَهُوَ الْقَرِيبُ وَالصَّدِيقُ وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى  
 السَّاعِي الْمَوْرَى بِهِ هُوَ مَنْ سَقَى بِهِ إِذَا وَشَى بِهِ وَالْجَارُّ وَالْمَجْهُورُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ حِلَّةُ الْأَوْزَارِ الْأَوْزَارُ الْمَوْرَى  
 بِهَا الْأَتَامُ الْوَاحِدُ فِيهَا وَزَرٌ أَنْ يَغْتَمِرَ الْإِعْتِمَارُ الْمَوْرَى بِهِ فِي الْحَجِّ هُوَ الْإِتْيَانُ بِالْعُمْرَةِ وَالْعُمْرَةُ  
 لِفْعَالِهَا أَرْبَعَةُ الْأَحْرَامِ وَالطَّوَانِ وَالسَّقَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالْحَلَقِ وَأَصْلُ الْعُمْرَةِ الرِّهَابَةُ وَالْجَمْعُ  
 الْعُمَرُ وَالْعُمْرَةُ أَيْضًا أَنْ يَبْنِيَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ فِي أَهْلِهَا فَإِنْ نَقَلَهَا إِلَى أَهْلِهِ فَذَلِكَ الْعُمَرُ  
 أَنْ يَخْتَمِرَ الْإِعْتِمَارُ لِبَسَ الْحِمَارِ وَلَا تَوْرِيَّةٌ فِيهِ بَدَنَةٌ مِنَ النَّعَمِ الْبَدَنَةُ نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تُفَصَّرُ بِمَكَّةَ  
 يَتِمَّتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَسْتَمْنُونَهَا أُمُّ عَوْفٍ أُمُّ عَوْفٍ الْمَوْرَى بِهَا امْرَأَةٌ تَكْنَى بِذَلِكَ بِقَبْضَةٍ مِنَ  
 طَعَامِ الطَّعَامِ كُلِّ مَا يَطْعَمُ وَالْبَرِّ اخْصَنَ بِهِ اسْتِعْصَابُ الْقَارِبِ الْقَارِبُ الْمَوْرَى بِهِ سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ

ما تقول في الحرام بَعْدَ السَّبْتِ ، قَالَ قد حَلَّ في ذلك الوقت ، الحرام  
الحرم والسَّبْتُ حَلُّ التَّوْبِ وَحَلُّ من تحليل الحج ، قَالَ ما تقول في بَيْعِ  
 الكُمَيْتِ ، قَالَ حَرَامٌ كَبَيْعِ المَيْتِ ، الكُمَيْتُ الحرم ، قَالَ أَيْحُوزُ  
 بَيْعُ الحَلِّ بِالحِمِّ الجَمَلِ ، قَالَ لا ولا بِالحِمِّ الحَمَلِ ، الحَلُّ أَبْنُ المَخَاصِ ولا يَحِلُّ  
 بَيْعُ الحِمِّ بالثِيْلَانِ مِثْلَهُ كَانَ من جِنْسِهِ أو من غَيْرِ جِنْسِهِ ، قَالَ أَيْحُوزُ  
 بَيْعُ الهَدِيَّةِ ، قَالَ لا ولا بَيْعُ السَّبِيَّةِ ، الهَدِيَّةُ بالتَّشْدِيدِ ما يُهْدَى الى  
 الكَفَّةِ وَيُقَالُ فِيهَا هَدِيَّةٌ بِتَصْكِينِ المَدَالِ وَتَخْفِيفِ اليَاءِ والسَّبِيَّةُ الحرم ، قَالَ  
 ما تقول في بَيْعِ العَقِيْقَةِ ، قَالَ يُحْظَرُ على الحقيقة ، العَقِيْقَةُ ما يُذْخَعُ  
 عَنِ المَوْلُودِ في اليَوْمِ السَّابِعِ من ولادَتِهِ ، قَالَ أَيْحُوزُ بَيْعُ الدَّاهِيِ عَلَى

تكون مع اصحاب السفن الكبار البحرية تُسْتَصَفَّ لِحَوَاجِهِمْ الحرام الحرم يقال رجل حرام  
 وحرم والحرام المورى به ضد الحلال والسبت حلق الرأس السبت المورى به هو اليوم  
 المعروف وحل من تحليل الحج حل الحرام يحل حلالا واحدا بمعنى والتحليل ضد التصريم  
 والمراد بقوله حل اي تحلل من احرامه واولم انه اراد حل من لحد الذي هو ضد الترومة  
 للكُمَيْتِ الحرم الكُمَيْتُ المورى به الفرس الموصوفون بالكُمَيْتَةِ والكُمَيْتَةُ لون مركب من السواد والحمرة  
 والكُمَيْتِ مما جاء على صيغة المصغر وليس بمصغر ببيع الهدية الهدية المورى بها في  
 الهدية المعروفة ببيع الفلاس ببيع السبيبة السبيبة المرادة الجركا فسرته للبربري واصفه  
 السبيبة من سبيك الجرك سبياء ومسبأ اذا اشترى شيئا فاشترى بها والمورى بها الموراة  
 المسبيبة من المأسورة قيل السبيبة بالتشديد الجرك الجركة من بلد على بلد آخر للتجارة يقال  
 في هذا المعنى سبيك الجرك والسبيبة بالهمزة الجرك المشتراة للحرب لا للتجارة في بيع  
 الحقيقة العقيقة المورى بها صور الذئع وشعر كل مولود من الفلاس والبهايم الذي يكون عليه  
 وقت ولادته ببيع الداهي الداهي المراد ما يترك في الضرع من اللبن ليدعو ما بعده والمعهور  
 به الداهية لانه ورد في الحديث دَعُ دَاهِيِ اللبني بغير تاء والداهي المورى به هو الفاعل من  
 دعوى فهو الذي يدهوك كالمخلوك قال الرازي اعم ان اضافة البيع على الداهي على المعنى المراد  
 من باب اضافة الفعل على مفعوله وعلى المعنى المورى به من باب اضافة الفعل على فاعله والجمع  
 يعنى على المفعول الثاني بنفسه وبواسطه من قول باعد الشيء وبلغ الشيء منه واما باصته  
 عليه فيكون في موضع الكثرة والاكثراء كقولك باع القاصي المتاع على المديون وعلى المتكسب  
 ونحوها فليعد للبربري اراد بقوله على الراي وعلى المساقاة اقامة على مقام من كما في قوله تعالى  
 الذين اذا اختلفوا على الناس يستوفون اي من الناس انتهى قال البيهقوي اما اهل على من  
 الراي ،

الرأي، قال لا ولا على الساعي، الحق بقاء الدين في الضرع والساعي جلي  
الصنف، قال أبيع الصقر بالقر، قال لا ومالك الخلق والأمر، الصقر  
الدبس، قال أشتري المسلب سلب المسلب، قال نعم ويجوز عند إذا  
 مان، السلب لحن الشجر وهو أيضا خوص القمام، قال فهل يجوز  
 أن يبتاع الشافع، قال ما لجوازه من مانع، الشافع النشأ التي معها  
 ثملها، قال أبيع الأبريق على بني الأصفر، قال يكره كبيع الغفر، الأبريق  
السيف الصقيل الكثير الملة وبني الأصفر الروم، قال أيجوز أن  
 يبيع الرجل صفيته، قال لا ولكن يبيع صفيته، الصفي الولد على  
 الكبر والصفي النقة الغريزة الدرة، قال فإن اشتري عبدا قبل بلمه

للدلالة أن أكتمالهم لما لهم على الناس أو أكتمال يتصل فيه عليهم وقيل الداعي المراد  
 الديك وقيل الداعي العبد والرأي السيد والمعنى هل يجوز للقاضي أن يبيع العبد على السيد  
 الفليس المهور عن الصقر في المال ويجوز في الضرع مبيع على الفليس قهرا عليه وجبرا وقيل  
 على هاهنا بمعنى من لأن المستعمل بلغ زيد متاعه من عمرو ويعنى هل يجوز بيع الدين في  
 الضرع من الرأي قال لا وإنما ذكر الرأي والساعي لجمع الداعي والآ فلا فائدة في تخصيص  
 للرأي والساعي لأنه لا يجوز بيع الدين في الضرع مطلقا لأنه مجهول لا ومالك الخلق والأمر  
 في بعض النسخ لا ولا العنب بالجر الصقر الدبس الصقر المورى به الطائر المعروف والمعنى أنه  
 لا يجوز بيع دبس القر بالقر وأما بيع دبس العنب بالقر فهو جائز لاختلاف عيهما لكن  
 بشرط القبض في المجلس سلب المسلبات السلب المورى به هو المسلوب أي ما يسلب من  
 الإنسان وحقيقة هذه المسئلة هي هل يجوز أن يشتري المسلم الثوب الذي يؤخذ من النساء  
 المسلبات قهرا لجوابه لا السلب لحاء الحجر قال الجوهري السلب لحاء حجر معرون في اليمن  
 تعمل منه الحبال وهو اجنى من ليف القمل وأصله وبالحديفة سوق يقال لها سوق السلايين  
 خوص القمام خوص القمام ورقة الواحدة خوصه وكذلك خوص الخضل والمقل وغيرها والقمام  
 نبت ضعيف وربما حشيش به وسد خصائص البيوت والواحدة ثمامة أن يبتاع الشافع  
 الشافع المورى به الشافع وهو معرون وفي بعض النسخ فهل يجوز ذبح الشافع ولا تجوز هذه  
 المسئلة إلا بعد قوله ما تقول في صبر البلية وفي بعضها بعد قوله أيجز ضرب السفير على  
 بني الأصفر على هاهنا بمعنى من وبني الأصفر الروم قال في القاموس بنو الأصفر ملوك الروم  
 أولاد الأصفر بن روم بن عيصوبن اتحق أولان جنسا من الحبش غلب عليهم فوطئ نساءهم  
 فولد لهم أولاد صفر صفيته الصفي المورى به ما ولد من أولاد الأبل في الصيف لبيع صفيته  
 جراح،

honey  
 a/corlen  
 a/corlen

جراح ، قَالَ مَا فِي رَدِّهِ جُنَاحٌ ، الْأُمُّ تُجْتَمَعُ الدِّمَاغُ ، قَالَ أَتَثْبُتُ الشُّفْعَةُ  
لِلشَّرِيكِ فِي الْعَصْرَاءِ ، قَالَ لَا وَلَا لِلشَّرِيكِ فِي الصَّفْرَاءِ ، الْعَصْرَاءُ الْأَتَانُ الَّتِي  
تُجَارِجُ بَيَاضَهَا غُبْرَةً وَالصَّفْرَاءُ النَّاقَةُ ، قَالَ أَيْحِلُّ أَنْ يُجْعَى مَاءُ الْبُئْرِ وَالْحَلَا ، قَالَ  
إِنْ كَانَا فِي الْفَلَا فَلَا ، يُجْعَى يُنْعَى وَالْحَلَا الْكَلَا ، قَالَ مَا تَقُولُ فِي مَيْتَةِ الْكَافِرِ ، قَالَ  
حَدُّ الْمَقِيمِ وَالْمُسَافِرِ ، الْكَافِرُ الْبَحْرُ وَمَيْتَتُهُ السَّمَكُ الطَّافِي فَوْقَ مَائِهِ ، قَالَ  
أَيَّجُوزُ أَنْ يُجْعَى بِالْحَوْلِ ، قَالَ هُوَ أَجْدَرُ بِالْقَبُولِ ، لِلْحَوْلِ جَمْعُ حَائِلٍ ، قَالَ فَهَلْ  
يُجْعَى بِالطَّالِقِ ، قَالَ نَعَمْ وَيُقَرَى مِنْهَا الطَّارِقُ ، الطَّالِقُ النَّاقَةُ تُرْسَدُ  
تَرْجَى حَيْثُ شَاءَتْ ، قَالَ فَإِنْ ضَحَّى قَبْلَ ظُهُورِ الْغَزَالَةِ ، قَالَ شَاءَ لَحْمٍ بِلَا  
مَحَالَةٍ ، الْغَزَالَةُ الشَّمْسُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ طَلَعَتِ الْغَزَالَةُ وَلَا يُقَالُ غَرَبَتْ ، قَالَ

الصَّبِيُّ الْمَوْرَى بِهِ هُوَ الْمَصَافِي وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يَبِيعُ . فَبَانَ بِأَمَةِ جِرَاحٍ قَالَ الرَّازِي الْمَشْهُورُ  
بِكُتُبِ اللُّغَةِ أَنَّ الْأُمَّ فِي الْجِلْدَةِ الَّتِي تَجْمَعُ الدِّمَاغُ وَفِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ نَظَرْنَا فِي ظُهُورِ الْجِرَاحِ  
بِالْجِلْدَةِ الَّتِي تَجْمَعُ الدِّمَاغَ مَعَ بَقَاءِ بَعِيدٍ لَانِ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَفَرُّقِ شَوْنِ الرَّأْسِ وَدُرُوزَةِ  
وَقَبَائِلِهِ . أَتَثْبُتُ الشُّفْعَةُ الشُّفْعَةُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ حَقٌّ تَمْلِكُ الشَّقِصَ عَلَى شَرِيكِهِ الْمُتَقَدِّمِ مِلْكُهُ  
قَهْرًا بِعَوَضٍ وَالشَّقِصَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الشَّعْبِيُّ الشُّفْعَةُ عَلَى رَأْسِ الرَّجُلِ يَعْنِي إِذَا كَانَتْ  
الْإِدَارَةُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مُخْتَلِفِي السَّهَامِ فَبِإِجَاعٍ وَاحِدٍ نَصِيبُهُ فَيَكُونُ مَا بَلَغَ لَشَرِكَاتِهِ بَيْنَهُمْ سَوَاءً عَلَى  
رُؤُسِهِمْ لَا عَلَى سَهَامِهِمْ . وَالصَّفْرَاءُ النَّاقَةُ الصَّفْرَاءُ الْمَوْرَى بِهَا الذَّهَبُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَالصَّفْرَاءُ  
بَاقَةٌ أَوْ أَتَانٌ وَفِي غَيْرِهَا الْعَصْرَاءُ الْأَتَانُ الَّتِي يَجَارِجُ بَيَاضَهَا غُبْرَةً لَا غَيْرَ وَعَلَى هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا  
لِلشَّرِيكِ فِي الصَّفْرَاءِ أَيْ وَلَا شُفْعَةُ الشَّرِيكِ فِي الذَّهَبِ مِنْ غَيْرِ تَوْرِيَةٍ يَعْنِي أَنَّ الْعَصْرَاءَ وَالصَّفْرَاءَ  
أَيْ الْأَتَانَ وَالذَّهَبَ مِنَ الْمُنْقُولَاتِ وَلَا شُفْعَةُ فِي الْمُنْقُولَاتِ يُجْعَى أَرَادَ يَمْنَعُ مِنَ الْحِمَايَةِ وَالْمَوْرَى بِهِ  
الِاجْتِمَاعُ أَيْ الْإِصْحَاقُ مِنْ قَوْلِكَ أَجِيتَ لِلْحَدِيدِ إِذَا اخْتَصَمْتَ . مَاءُ الْبُئْرِ وَالْحَلَا لِلْفَلَا الْمَوْرَى بِهِ  
الْمَفَازَةُ . وَاصِلُهُ خَلَاءٌ بِالْمَدِّ فِي مَيْتَةِ الْكَافِرِ مَيْتَةُ الْكَافِرِ الْمَوْرَى بِهَا جِيفَتُهُ وَقِيلَ يَحْتَمَلُ أَنْ  
يَكُونَ مَيْتَةُ الْكَافِرِ الشَّاةُ الَّتِي ذَبَحَهَا الْكَافِرُ فَانْهَاجَ حَرَامُ كَالْمَيْتَةِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْكَافِرُ أَهْلًا  
لِلْحَوْلِ جَمْعُ حَائِلٍ الْحَائِلُ فِي النَّاقَةِ الَّتِي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ وَلِلْحَوْلِ الْمَوْرَى بِهِ جَمْعُ أَحْوَالٍ  
وَحَوْلَاءُ وَالْأَحْوَالُ هُوَ الَّذِي فِي أَحَدِي عَيْنَيْهِ انْقِلَابٌ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي صَارَ أَحَدُ سَوَادِي عَيْنَيْهِ  
فِي مَوْقِعِهِ وَالْآخَرُ فِي لِحَافِهِ وَالْمَوْقُ طَرْنُ الْعَيْنِ مِنْ جَانِبِ الْأَنْفِ وَالْمُحَافُ بِالْفَتْحِ طَرَفُهَا مِنْ جَانِبِ  
الْأَذْنِ وَفَعَلَ فِي جَمْعِ أَفْعَلَ وَفَعَلَاءَ قِيلَ مُتَلَبَّبٌ . بِالطَّالِقِ الطَّالِقُ الْمَوْرَى بِهَا الْمَرْأَةُ الْمُطْلَقَةُ  
بِأَنَّ هَتَّى قَبْلَ ظُهُورِ الْغَزَالَةِ أَيْ يَعْنِي وَأَنْ ذَبَحَ أَحَدُ شَاةٍ بَنِيَّةٍ الْإِصْحَاقَ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ طُلُوعِ  
الشَّمْسِ فَهِيَ شَاةٌ لَحْمٌ أَيْ شَاةٌ يَجُوزُ أَكْلُهَا وَلَكِنْ لَيْسَ بِإِصْحَاقٍ لَانِ ذَبْحُ الْإِصْحَاقِ لَا يَجُوزُ  
أَيْحِلُّ

سما

أَيْحِلُ الْكَسْبُ بِالطَّرْقِ، قَالَ هُوَ كَالْقِمَارِ بِلَا فَرْقٍ، الطَّرْقُ الضَّرْبُ بِالْحَصَى  
وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْكَهَنَةِ، قَالَ أَيْسَمُ الْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ، قَالَ مُحْظُورٌ فِيهَا  
بَيْنَ الْأَبَاعِدِ، الْقَاعِدُ الَّتِي قَعَدَتْ عَنِ الْخَيْضِ وَعَنِ الْأَزْوَاجِ، قَالَ أَيْنَلُمُ  
الْعَاقِلُ تَحْتَ الرَّقِيعِ، قَالَ أَحَبُّ بِهِ فِي الْبَقِيعِ، الرَّقِيعُ السَّمَاءُ وَعَنِ  
بِالْبَقِيعِ بَقِيعَ الْمَدِينَةِ، قَالَ أَيْمَنُ الدِّثْيِ مِنْ قَتْلِ الْعَجُوزِ، قَالَ مُعَارَضَتُهُ  
فِي الْعَجُوزِ لَا تَجُوزُ، الْعَجُوزُ لِلْحَمْرِ وَقَتْلُهَا مَرْجُهَا، قَالَ أَيْحُوزُ أَنْ يَنْتَقِلَ  
الرَّجُلُ عَنْ عِمَارَةِ أَبِيهِ، قَالَ مَا جُوزَ لِلْحَمَلِ وَلَا نَبِيهِ، الْعِمَارَةُ الْقَبِيلَةُ، قَالَ  
مَا تَقُولُ فِي التَّهْوُدِ، قَالَ هُوَ مِفْتَاحُ التَّزَهُدِ، التَّهْوُدُ التَّوْبَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ، قَالَ مَا تَقُولُ فِي صَبْرِ الْبَلِيَّةِ، قَالَ أَعْظَمُ بِهِ مِنْ  
خَطِيئَةٍ، الصَّبْرُ لِلْحَبْسِ وَالْبَلِيَّةُ التَّاقَةُ تُحْبَسُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا فَلَا تُسْقَى  
وَلَا تُعْلَفُ إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِيَّةِ تَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهَا يُحْشَرُ عَلَيْهَا، قَالَ  
أَيْحِلُ ضَرْبُ السَّفِيرِ، قَالَ نَعَمْ وَلِلْمَلِ عَلَى الْمُسْتَشِيرِ، السَّفِيرُ مَا تَسَاقَطَ

الْأَبْعَدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَمَضَى قَدَرُ صَلَوةِ الْعِيدِ وَالْخُطْبَةِ أَيْحِلُ الْكَسْبُ بِالطَّرْقِ الْمُرَادُ  
الضَّرْبُ بِالْحَصَى وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكْهَنِ وَالطَّرْقُ الْمُرَى بِهِ ضَرْبُ التَّجَادِ الصُّوفِ يُقَالُ طَرَقَ التَّجَادُ  
الصُّوفِ يَطْرُقُهُ طَرَقًا إِذَا ضَرَبَهُ وَالتَّضْيِيبُ الَّذِي بِهِ يَضْرِبُهُ يَسْمَى الْمَطْرُقَةُ فِيهَا بَيْنَ الْأَبَاعِدِ الْأَبْعَدِ  
الْأَجَانِبِ وَهُمْ خِلَافُ الْأَقَارِبِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ لَا إِذَا كَانَ مِنَ الْأَبَاعِدِ يَعْنِي لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْمُ الرَّجُلُ هَذَا  
الْمَرْأَةَ الْأَجْنَبِيَّةَ وَأَمَّا تَسْلَمُ الْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ الَّذِي مَعْنَى الْجَالِسِ سَنَةً وَالْقَاعِدُ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ  
لَا تَدْخُلُ فِيهَا تَأَمُّ التَّائِيهِ لِأَنَّهَا صِفَةٌ تَخْتَصُّ بِالنِّسَاءِ تَحْتَ الرَّقِيعِ الْمُرَى بِهِ الْأَمَقُّ  
الَّذِي تَمَرَّقَ عَلَيْهِ رَأْيُهُ وَامْرَأَةٌ وَقَدْ رَفَعَ رِقَاعَهُ أَحَبُّ بِهِ إِلَى مَا أَحَبَّهُ إِلَى الْبَقِيعِ الْبَقِيعُ مَقْبَرَةٌ  
بِالْمَدِينَةِ وَأَمَّا خُصَصَ الْأَسْتِصَابُ بِالْبَقِيعِ لَزِيَادَةِ شَرِّهِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهَا مِنْ قَتْلِ الْعَجُوزِ  
الْعَجُوزِ الْمَرْأَةُ الْمُسَنَّةُ وَقَدْ يُقَالُ لِلسَّيْفِ وَالْجُرِّ وَالْمَقْرَةِ عَجُوزٌ وَقَدْ كَتَبَهَا مِنْ قَالِ شَعْرُ

رَهْنَتْ عَجُوزِي بِالْعَجُوزِ سَفَاهَةٌ لَدَى شَهْلَةٍ مِثْلُ الْعَجُوزِ عَجُوزٌ

لِي رَهْنَتْ سَبِيحِي بِالْجُرِّ عِنْدَ امْرَأَةٍ مُسَنَّةٍ تُشَبِّهُ الْمَقْرَةَ هَرِمَةً مُعَارَضَتُهُ الْعَجُوزُ لَا تَجُوزُ يَعْنِي  
لِي مَقَابَلَتُهُ فِي مَرْجِ الْجُرِّ لَا يَجُوزُ يُقَالُ عَارِضُهُ إِذَا قَابَلَهُ وَصَنَعَ مِثْلَ صَنَعِهِ وَقِيلَ يَعْنِي لِي مُعَارَضَتُهُ  
وَرَدَّهُ عَنْ فَعْلِهِ لَا يَجُوزُ مِنْ عَارِضِهِ إِذَا جَبَّهَهُ وَعَلَى هَذَا فِي الْوَجْهِينِ يَكُونُ الْعَجُوزُ بِمَعْنَى الْجُرِّ  
وَيُؤَوَّلُ الْمَعْنَى لِأَنَّ لَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ أَنَّ يَرِيدُ أَنْ الدِّثْيُ إِذَا قَتَلَ الْعَجُوزَ لِي مَرْجِ الْجُرِّ  
لَا يَجُوزُ لِي مُعَارَضَتُهُ لَنَحْنُ فَتَقُولُ الْعَجُوزُ بِالْعَجُوزِ فَتَقْتُلُ الْمَرْأَةَ الْمُسَنَّةَ قَوْدًا وَقِصَاصًا وَهَذِهِ  
مِنْ



مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ وَالْمُسْتَشِيرُ لِلْجَمَلِ السَّمِينُ وَهُوَ أَيْضًا الْجَمَلُ الَّذِي يَعْرِفُ اللَّاتِحَ  
 مِنَ الْحَائِلِ ، قَالَ أَيْعَزُّ الرَّجُلُ أَبَاهُ ، قَالَ يَفْعَلُهُ الْبَرُّ وَلَا يَأْبَاهُ ، التَّعْهَرُ  
 التَّعْظِيمُ وَالنُّصْرَةُ ، قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَفْقَرُ أَخَاهُ ، قَالَ حَبْدًا مَا تَوَخَّاهُ ، أَفْقَرَهُ  
 أَمَارَةً نَاقَةً يَرْكَبُ فَقَارَهَا ، قَالَ فَإِنْ أَعْرَى وَلَدَهُ ، قَالَ يَا حُسْنَ مَا  
 أَعْقَدَهُ ، أَعْرَاهُ أَعْطَاهُ ثَمَرَةً تَخْلِيهِ عَامًا ، قَالَ فَإِنْ أَصْلَى مَمْلُوكَهُ النَّارَ ،  
 قَالَ لَا أَثَمَ عَلَيْهِ وَلَا عَارَ ، الْمَمْلُوكُ الْعَبْدُ الَّذِي قَدْ أُجِيدَ عَجْنُهُ حَتَّى  
 قَوِيَ ، قَالَ أَيْحُوزُ الْمَرْأَةُ أَنْ تَضْرِبَ بَعْلَهَا ، قَالَ مَا حَظَرَ أَحَدٌ فِعْلَهَا ، الْبَعْدُ  
الْخُلْدُ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ فَهَلْ تُودَّبُ الْمَرْأَةُ عَلَى  
 الْحَجَلِ ، قَالَ أَجَدُ ، الْحَجَلُ سُوءُ أَحْصَالِ الْغِنَى ، قَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَحْتَ  
 أَثَلَّةِ أَخِيهِ ، قَالَ أَثَمَ وَلَوْ أَدْنَى لَهُ فِيهِ ، تَحْتَ أَثَلَّتِهِ إِذَا أَعْتَابَهُ وَقَدَحَ فِي  
 عَرْضِهِ ، قَالَ أَيْحُوزُ لِلْحَاكِمِ عَلَى صَاحِبِ الثَّوْرِ ، قَالَ نَعَمْ لِيَأْمَنَ غَائِلَةً  
 لِلْجَوْرِ ، الثَّوْرُ الْجُنُونُ ، قَالَ فَهَلْ لَهُ أَنْ يَضْرِبَ عَلَى يَدِ الْيَتِيمِ ، قَالَ نَعَمْ إِلَى  
 أَنْ يَرْتُدَّ وَيَسْتَقِيمَ ، يُقَالُ ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ ، قَالَ فَهَلْ

معارضة لفظية لا معنوية وفيه غرض قال الرازي من فسر المعارضة هاهنا بقتل امرأة مسنة  
 فقد أبعد في التهود التهود المورى به صيرورة الرجل يهوديًا اعظم به من خطية في بعض  
 النسخ خطية وإى خطية أيعزُّ الرجل أباه التعزير التعظيم والنصرة ومنه قوله تعالى لتؤمنوا  
 بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه والتعزير المورى به التأديب حبذا ما توخاه  
 توخاه وتآخاه أى تحبها وقصده فان اعزى ولده الاخرآ المورى به التعزير يقال عزاه واعراه  
 بمعنى وعن الجوهرى يقال اعراه صديقه اذا تباعد منه ولم ينصرة اعتمده أى قصده  
 اعراه اعطاه ثمرة تخله عاما في بعض النسخ ثمرة نخلة وعن الجوهرى العربية النخلة يعربها  
 صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عامها فيعبروها أى يأنيها وهي فعيلة بمعنى مفعولة  
 وانما ادخلت فيها الهاء لانها افردت فصارت في عداد الاسماء مثل النطيخة والاكيلة ولو  
 جئت بها مع النخلة قلت نخلة عزى الخجل سوء احتمال الغنى وفى بعض النسخ ومنه قوله  
 هم للنساء انكن اذا جعتن دفعتن واذا شبعتن خجلتن دفع اذا لصق بالدهقآ وهو التراب  
 من شدة الفقر وخجل اذا أشربوطر وقد يقال سوء حمل الغنى يورث مَرَحًا البحر للحاكم  
على صاحب الثور حجر عليه القاضى بحجر حجرا أى منعه عن التصرف في ماله ليأمن غائلة  
 للجور الغائلة الفعلة المهلكة وغائلة كل شيء شره والجور الميل عن القصد والظلم يعنى يمنع  
 يجوز

يَجُوزُ أَنْ يَتَّخِذَ لَهُ رِبَصًا، قَالَ لَا وَلَوْ كَانَ لَهُ رِضًا، الرِّبْصُ الزَّوْجَةُ، قَالَ  
فَتَى يَمِيعُ بَدَنَ السَّفِيهِ، قَالَ حِينَ يَرَى لَهُ لِحَظًا فِيهِ، الْبَدَنُ  
الدِّرْعُ الْقَصِيرَةُ، قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَبْتَاعَ لَهُ حَشًا، قَالَ نَعَمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
مُغَشًى، لِحَشُ التَّخْلِ الْمُجْتَمِعُ، قَالَ أَيْجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْحَاكِمِ ظَالِمًا،  
قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ عَالِمًا، الظَّالِمُ الَّذِي يَشْرَبُ اللَّيْنَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَيُخْرِجَ  
زُبْدَهُ، قَالَ أَيْسْتَقْضَى مَنْ لَيْسَتْ لَهُ بَصِيرَةٌ، قَالَ نَعَمْ إِذَا حَسُنَتْ  
مِنْهُ السِّيَرَةُ، الْبَصِيرَةُ هَاهُنَا التَّرْسُ، قَالَ فَإِنْ تَعَرَّى مِنَ الْعَقْلِ، قَالَ  
ذَاكَ عَنْوَانُ الْقُضْلِ، الْعَقْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ، قَالَ فَإِنْ كَانَ لَهُ زَهْوُ  
جَبَّارٍ، قَالَ لَا إِنْكَارَ وَلَا إِكْبَارَ، الزَّهْوُ الْبُسْرُ الْمُتَلَوْنُ وَالْجَبَّارُ التَّخْلُ  
الَّذِي فَاتَ الْيَدَ وَضَدَّهُ الْقَاعِدُ، قَالَ أَيْجُوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّاهِدُ مُرِيبًا،

المجنون عن التصرف في ماله حتى لا يلحقه خسران بمعاملة لا ولو كان له رضا يعني لا يجوز  
أن يزوج من الصبي الذي لا أب له ولا جد وإن كان له رضى في التزوج لأن رضى الصبي لا  
يعتبر وإن كان للصبي أب أو جد ورأى الأب أو الجد المصلحة بأن يزوج امرأة من الصبي جاز  
له الرضى الزوجة الرضى المورى به المسكن والمأوى والريض ما حول المدينة ومسكن  
كل قوم رضى بدن السفه البدن المورى به الجسد حين يرى له لحظ فيه لحظ للجد وأراد  
به هاهنا الغبطة والنفع المشروط شرعا في جواز بيع مال اليتيم وفي بعض النسخ فتى يباع  
بدن السفه قال حين يرى له لحظ فيه إذا لم يكن مغشى التغشية مبالغة من الغشيان  
وهو المجنى والمغشى مكان منه يعني أن يشتري اليتيم للحش الذي هو الخليل والبستان لا للحش  
الذي بمعنى المستراح وكفى عن المستراح بالمغشى لأنه موضع يحضره الجن كقوله عليه الصلوة  
والسلام أن للهوش محتضرة أى مكان حضور الجن وعن الجوهرى حضرة واحتضرة وتحضرة  
الهم بمعنى واللبن محتضر ومحضور أى كثير الآفة وأن الجن تحضرة يقال اللبن محتضر فغط  
لنأكله والكنون محضورة وقوله وأعوذ بك رب أن يحضرون أى أن تعيبنى الشياطين بسوء انتهى  
فهذه الفرج أى للمستراح للحش لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والحش مفتوح للنساء  
ومضمومها الظالم الذى يشرب الخ المظلوم الذى يشرب قبل أن يبلغ الروب وكذلك  
الظلم والظلمة وقد ظلم وطبها. إذا سقى منه قبل أن يروب عن الجوهرى من ليست  
له بصيرة البصيرة المورى بها العقل العقل ضرب من الوشى قيل العقل ثوب أجرو وقيل هو  
ثوب أجرو تتخذة نساء العرب وتغشى به اليهوداج والعقل من شبات الثياب ما كان نقشه  
طولا وما كان نقشه مستديرا فهو الرقم ولا أكبار الأكبار الاستعظام مربيا المريب المورى به  
قال

قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ أَرِيْبًا، الْمُرِيْبُ الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْنُ الرَّائِبُ، قَالَ  
فَإِنْ بَانَ أَنَّهُ لَاطٌ، قَالَ هُوَ كَمَا لَوْ جَلَا، لَاطٌ لِلْحَوْضِ إِذَا طَيَّبَهُ، قَالَ فَإِنْ  
غَمِرَ عَلَى آبِهِ غَمْرًا، قَالَ تَرَدُّ شَهَادَتُهُ وَلَا تُقْبَلُ، غَمْرًا أَيْ قَتَلَ، قَالَ  
فَإِنْ وَفَّحَ أَنَّهُ مَائِنٌ، قَالَ هُوَ وَصَفٌ لَهُ زَائِنٌ، الْمَائِنُ هَاهُنَا الَّذِي يَجْعَلُ  
وَيَكْنِي الْمَوْتَةَ مِنْ مَانَ يَمُونُ، قَالَ مَا يَجِبُ عَلَى عَائِدِ الْحَقِّ، قَالَ يُحْلَفُ  
بِأَنَّهُ لِلْحَقِّ، الْعَائِدُ هَاهُنَا لِلْجَاهِدِ وَالْحَقُّ الدِّينُ، قَالَ مَا يَقُولُ فِي مَنْ فَقَا  
عَيْنَ يُلْبِلُ مَائِدًا، قَالَ تُفْقَأُ عَيْنُهُ قَوْلًا وَاحِدًا، الْيُلْبِلُ الرَّجُلَ الْخَفِيفَ، قَالَ  
فَإِنْ جَسَرَ قَبْطَةً أَمْرًا فَبَاتَتْ، قَالَ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ إِذَا فَاتَتْ، الْقَبْطَةُ  
مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ، قَالَ فَلَنْ أَلْقِيَ لِلْحَامِلِ حَشِيشًا مِنْ ضَرْبِهِ، قَالَ لِيُكْفِرَ  
بِالْإِعْتِاقِ عَنْ ذَنْبِهِ، الْحَشِيشُ لِلْجِنِّ الْمُلْقَى مَيْتًا، قَالَ مَا يَجِبُ عَلَى  
الْمُخْتَنِي فِي الشَّرْعِ، قَالَ الْقَطْعُ لِإِقَامَةِ الرَّدْعِ، الْمُخْتَنِي نَبَاشُ الْقُبُورِ، قَالَ  
فَإِنْ سَرَقَ ثَمِينًا مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ لَا قَطْعَ كَمَا لَوْ غَضَبَ، الثَّمِينُ الثَّمَنُ كَمَا يُقَالُ

هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِالرَّيْبَةِ أَيْ بِالْهَيْكَةِ وَالتَّهْمَةِ، أَنَّهُ لَاطٌ الْاِطُّ الْمَوْرِيُّ بِهِ الْعَامِلُ عَلَى قَوْمٍ لَوْطٌ عَلَى أَنَّهُ  
غَمْرًا غَمْرًا لِلْخَنْطَةِ أَوْ غَمْرًا بِالْغَرَالِ نَسْفَهَا وَهُوَ الْمَوْرِيُّ بِهِ غَمْرًا أَيْ قَتَلَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ  
غَمْرًا أَيْ قَتَلَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مَغْرَبَةً عَائِدِ الْحَقِّ الْعَائِدُ الْمُرَادُ لِلْجَاهِدِ  
وَالْمُرَادُ بِالْحَقِّ الدِّينِ أَمَا الْحَقُّ الْمَوْرِيُّ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الْجَوْهَرِيُّ عِيدٌ أَيْ أَيْفَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ شِعْرُ  
أُولَئِكَ أَجْلَاسِي يَجِيئِي بِمِثْلِهِمْ وَأَعْبَدُ أَنْ أَجْعَلَ كُلَّيْهَا بِدَارِي

قَالَ أَبُو عَمْرِو قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّخْرَفِ قَدْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَإِنَّا أَوَّلُ الْعَائِدِينَ هُوَ مِنَ الْإِنْفِ  
وَالغَضَبِ، فَبَاتِ الضَّمِيرُ فِي مَاتَتْ لِلرَّأَةِ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادُ وَالْقَبْطَةُ عَلَى الْمَعْنَى الْمَوْرِيُّ بِهِ  
الْيَهْمُ الْجِنِّي الْمُلْقَى مَيْتًا عَنْ صَاحِبِ الْقَامُوسِ لِلْحَقِّ بِالضَّمِّ الْوَلَدُ الْهَالِكُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَفِي  
أَكْثَرِ النُّسخِ يَمْلُوهُ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ مَسْئَلَةٌ أُخْرَى نَصَّهَا قَالَ فَمَا تَصْنَعُ عَمَّنْ سَرَقَ أَسَاوِدَ الدَّارِ،  
قَالَ يَقْطَعُ إِنْ سَاوَتْ رُبْعَ دِينَارٍ، الْأَسَاوِدُ الْآلَاتُ الْمُسْتَعْمَلَةُ كَالْإِجَانَةِ وَالْقَدْرِ وَالْقَنْفَةِ، وَعَلَى  
هَذَا يَكُونُ عَدَدُ الْفَتَاوَى مِائَةً وَاحِدَةً مَعَ قَوْلِهِ أَنِّي حَاضِرْتُ فَقَهَاءَ الدُّنْيَا، حَتَّى انْجَلَّتْ  
مِنْهُمْ مِائَةٌ قُبُلًا، أَمَا الْأَسَاوِدُ الْمَوْرِيُّ بِهَا فِي قَوْلِهِ أَسَاوِدَ الدَّارِ جَمْعُ أَسْوَدَ وَهُوَ عَظَمُ الْحَيَاتِ وَفِي  
بَعْضِ النُّسخِ إِنْ سَاوَتْ رُبْعَ دِينَارٍ، ثَمِينًا مِنْ ذَهَبٍ عَنْ الرَّازِي الثَّمِينُ الْمَوْرِيُّ بِهِ الْمَرْتَفَعُ الثَّمَنُ  
ذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ فَارِسٍ وَغَيْرُهُمَا إِلَّا أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَا يَحْسِبُ مِنْهُ الْعَوْرِيَّةَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ذَكَرَ فِي دَرَجَةِ  
الْعَوَارِضِ الَّتِي أَلْفَهَا فِي لَحْنٍ لِلْحَوَاضِ أَنَّهُ خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى بَلْ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ الثَّمَنِ فَمَا لِكُلِّهِمْ  
فِي

فِي التَّصْنِيفِ نَصِيفٌ وَفِي السُّدُوسِ سَدِيسٌ، قَالَ فَإِنْ بَانَ عَلَى الْمَرْأَةِ السَّرْقُ،  
قَالَ لَا حَرَجَ عَلَيْهَا وَلَا فَرْقَ، السَّرْقُ الْحَرِيرُ الْأَبْيَضُ، قَالَ أَيْتَعَقِدُ يَكَاحُ  
لَمْ تَشْهَدْهُ الْقَوَارِي، قَالَ لَا وَلِلْخَالِقِ الْبَارِي، الْقَوَارِي الشُّهُودُ لِأَنَّهُمْ يَقْرُونَ  
الْأَشْيَاءَ أَيْ يَتَتَبَعُونَهَا، قَالَ مَا تَقُولُ فِي عَرُوسٍ بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ ثُمَّ رَدَّتْ فِي  
حَافِرَتِهَا بِشُحْرَةٍ، قَالَ يَجِبُ لَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ وَلَا تَلْزِمُهَا عِدَّةُ الطَّلَاقِ، يُقَالُ  
بَاتَتْ الْعَرُوسُ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ إِذَا أَمْتَنَعَتْ عَلَى زَوْجِهَا فَإِنْ آفَتْضَهَا قِيلَ بَاتَتْ  
بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ وَالرَّدُّ فِي الْحَافِرَةِ بِمَعْنَى الرَّجُوعِ فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ وَكَتَى بِهِ عَنْ  
طَلَاقِهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا، فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ اللَّهُ دَرَكٌ مِنْ بَحْرٍ لَا يُغْضِضُهُ  
الْمَائِحُ، وَحَبْرٌ لَا يَبْلُغُ مَدْحَهُ الْمَدْحُ، ثُمَّ أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْحَيِّ، وَأَرَمَ أَرَامَ  
الْعَيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ إِيَّاهُ يَا فَتَى، فَايَ مَتَى وَإِلَى مَتَى، فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ

الْعَيْنُ فَهُوَ مُعْنَى وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ لَا قَطْعَ كَأَنَّهُ لَوْ غَضِبَ يَعْنَى لَا يَجِبُ  
الْقَطْعُ عَلَى الْغَاصِبِ وَإِنْ غَضِبَ مَا لَا كَثِيرًا وَالْغَاصِبُ مَنْ أَخَذَ الْمَالَ مِنْ مَالِكِهِ مَعَايِنَةً قَهْرًا  
وَقَدْ يَهْرُؤُ لَا قَطْعَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَوْ غَضِبَ وَلَا فَرْقَ أَيْ وَلَا فَرْعَ السَّرْقُ لِلْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ السَّرْقُ  
وَاحِدَتُهَا سَرْقَةٌ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ سَرَقَ أَيْ جَعَلَ فَعَرَبُوهُ بِجَعْلِ الْهَاءِ قَاوَا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَحْمِلُوا بَرَقَ  
وَاصِلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرَقَ وَمِثْلُهُ ذَكَرْتُ مَعْرَبٌ ذَلِكَ الْقَوَارِي الْقَوَارِي الْمَوْرِي بِهَا جَمْعُ قَارِيَةٍ وَهِيَ طَائِرٌ  
تَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ طَوِيلَ الْمُنْقَارِ اخْضِرَ الظُّهْرُ تَحْتَهُ الْعَرَبُ وَتَتَجَمَّنُ بِهِ ثُمَّ رَدَّتْ فِي حَافِرَتِهَا وَقَدْ  
يَهْرُؤُ رَدَّتْ عَلَى حَافِرَتِهَا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ ثُمَّ عَادَتْ عَلَى حَافِرَتِهَا بَاتَتْ الْعَرُوسُ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ الْمَح  
يُقَالُ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ وَبِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ بِالْإِصْفَاءِ قَالَ النَّابِغَةُ شَعَرَ

فَمَسَّ مَوَانِعَ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ يُخْلِفُنْ ظَنَّنَ الْفَاحِشِ الْمَغِيَارِ

وَأَمَّا قَالُوا ذَلِكَ لِأَنَّ لَلْحُرَّةَ عَفِيفَةً وَالْعَفِيفَةُ دَأْبُهَا الْإِمْتِنَاعُ وَالشَّيْبَاءُ فِي الْمُسْتَنَةِ الْمُبِيطَةِ الرَّأْسِ  
فَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهَا الْإِمْتِنَاعُ وَلَا لَهَا عَلَيْهِ قُدْرَةٌ وَلِلْحُرَّةِ الْمَوْرِي بِهَا الْعَفِيفَةُ وَالشُّحْرَةُ السَّحْمُ الْأَعْلَى  
لَهُ دَرَكٌ يُقَالُ فِي الْمَدْحِ لَهُ دَرَّةٌ أَيْ عِلْمُهُ وَقِيلَ خَيْرُهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مِنَ اللَّهِ كَثْرَةُ مَا فِيهِ مِنْ  
الْخَيْرِ وَاللَّهُ دَرَكٌ مِنْ رَجُلٍ وَاصِلَ الدَّرِّ الَّذِي مِنْ بَحْرٍ لَا يُغْضِضُهُ الْمَائِحُ غَضِضَهُ إِلَى نَقْصِهِ مِنْ  
الْغَضَاظَةِ وَهِيَ النِّقْصُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي مَدْحِ الرَّجُلِ بِكَثْرَةِ الْعِلْمِ هَذَا بَحْرٌ لَا يُغْضِضُ وَلَا يَنْزِلُ وَلَا  
يَنْزَحُ وَالْمَائِحُ الْمُسْتَسْقَى الْوَاقِفُ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ قَالَ الرَّازِيُّ وَمِنْ رَوَاةِ الْمَائِحِ بِالْيَاءِ الْمَجْهَمَةُ مِنْ تَحْتِ  
فَقَدْ صَحَّفَ لِأَنَّ الْمَائِحَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ لَا اسْفَلَ الْبَيْتِ فَجَاءَ الدَّلُؤُ مِنْهَا إِذَا قَدْ مَآوَاهُ وَذَلِكَ لَا  
يَكُونُ فِي الْبَحْرِ وَلَا يَلِيْقُ بِمَوْضِعِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ وَحَبْرٌ أَيْ عَالِمٌ فَاصِلٌ أَطْرَاقَ الْحَيِّ أَيْ الْجِدِّ  
أَرَامَ الْعَيِّ الْأَرَامُ السَّكُوتُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَرْدُنَ وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرُهُ أَيْ تَكَلَّمَ وَقَدْ مَرَّ

فِي كِنَانِي مِرْمَاً ، وَلَا بَعْدَ إِشْرَاقِ صُحُودِ مُرَارَةٍ ، فَبِاللَّهِ أَيُّ آتِنِ الْأَرْضِ أَنْتَ ،  
 فَمَا أَحْسَنَ مَا أَبْنَتَ ، فَأَنْشَدَ بِلِسَانِ ذَلِكَ ، وَصَوْتُ صَهْصَلِي ، نظم  
 أَنَا فِي الْعَالَمِ مُثْلُهُ      وَلَا أَهْلُ الْعِلْمِ قَبْلُهُ  
 غَيْرَ أَنِّي كُلَّ يَوْمٍ      بَيْنَ تَعْرِيسٍ وَوَحْلَةٍ  
 وَالْغَرِيبُ الدَّارِ لَوْ حَسِلَ بَطُونِي لَمْ قَطُبْ لَهُ  
 ثُمَّ قَالَ لِلَّهِمَّ كَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ هُدًى وَيَهْدِي ، فَاجْعَلْهُمْ مِنْ يَهْتَدِي  
 وَيُهْدِي ، فَسَاقَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ دَوْدًا مَعَ قَبِيَّةٍ ، وَسَلَّوَهُ أَنْ يَزُورَهُمُ النَّفِثَةُ بَعْدَ  
 الْقَبِيَّةِ ، فَهَضَّ يُنَيِّهِمُ الْعُودَ ، وَيُزِجِي الْأَمَّةَ وَالذُّودَ ، قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ قَامٍ  
 فَأَعْتَرَضْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ عَهْدِي بِكَ سَفِيهَاً ، فَتَى عَصْرَتِ فَعِيهَاً ، فَظَلَّ هُنَيْةً  
 بِجَوْلٍ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ ، نظم

ابضاحه في شرح المقامة الثامنة      والى متى اى لا متى تسكت ولا تسأل شيئاً آخر اى ابن  
 ارض انت ابن الارض الغريب وقيل هو السائل الذى لا يدري من ابي هو      وصوت صهصلي  
 اى شديد قل للمطري وكافة من حرون الصليق وهو الصوت الشديد او من الصهيل مضموماً  
 اليها الهاء والصاد او الصاد والقان لزيادة معنى      مثله اى مشهور معروف من مثله  
 النقص بمعنى ظهر او آفة من قولهم فلان مثله في الخير والشر اى عجب وآفة وهذا كما يقال  
 لمن كان على هذه الصفة فتنة وداهية والمثلة على هذا اسم من مثل به اذا نكل به      بين  
 تعريس ورحله اى ساعة انزل بمكان وساعة ارتحل من هذا المكان      والغريب الدار الغريب  
 مضان فيه الالف واللام مع ان المضان لا يدخل فيه الالف واللام وانما ادخل الالف واللام  
 لان الاضافة لفظية لا معنوية والاضافة المعنوية ما كان بمعنى اللام نحو غلام زيد اى غلام  
 لزيد او بمعنى من نحو خاتم فضة اى خاتم من فضة وما كان غير هذين اللفظين فلفظية  
 ويجوز دخول الالف واللام في المضان في الاضافة اللفظية      بطوني الطوي اسم بحيرة في اليمن  
 والمراد هاهنا الحنة      دودا المخود من الاجل ما بين الثلاث الى العشرة وهي مؤنثة لا واحدة  
 لها من لفظها      مع قبيته قيل القبيته الامة مغتية كانت او غير مغتية وقيل هي الامة المغتية  
 القبيته بعد القبيته اى الحق بعد الحق      ويترق اى يسوق      فاعترضته اى استقبلته وتقدمت  
 اليه      عهدي بك سفيهاً عهد الشيء عهداً عرفته ومنه قيل للعرون معهود وقيل للعهد  
 الروية والمراد هاهنا انك في الزمان الذى هرفك فيه او رأيتك كنيته سفيهاً والسفيه الخفيف  
 ويستعمل فيمن لم يكن له علم      فظل هنيئاً بجول اى يدور والهنيئة بالتحديد سوية وكذا  
 لبست

لَبَسْتُ لِكُلِّ زَمَانٍ لَبُوسًا      وَلَا بَسْتُ صَرْفِيهِ نَعْيٍ وَبُوسًا  
وَلَشَرْتُ كُلَّ جَلِيسٍ عَمَّا      يُلَاحِظُهُ لِرُوقِ الْجَلِيسَا  
فَصَدَّ الرُّوَّةَ أُدِيرُ الْكَلَامَ      وَبَيْنَ الشَّقَاةِ أُدِيرُ الْكُوسَا  
وَطَوَّرًا جَوْعَظِي أُسِيلُ الدُّمُوعَ      وَطَوَّرًا بَلَهْوِي أُسَرُّ النُّفُوسَا  
وَأَقْرَى الْمَسْلَمَ إِمَّا نَطَقْتُ      بِيَلَايَا يَقُودُ الْخَرُونَ الشَّمُوسَا  
وَأِنْ شِئْتُ أَرْعَفُ كَفِّي الْبِرَاعَ      فَمَسَاقُ دُرٍّ أَمْحِي الطُّرُوسَا  
وَكَمْ مُشْكِلَاتٍ حَتَّى لِلشُّهَا      خَفَاةً يَفْصِلُنَّ بَعْثُفِي هُمُوسَا  
وَكَمْ مَلَحَ لِي خَلَّتِ الْعُقُولَ      وَلَسَّانِي فِي كُلِّ قَلْبٍ رَسِيسَا  
وَعَذْرَاءُ فَهِيَ بِهَا قَانَتْ      عَلَيْهَا لِلنِّسَاءِ طَلِيقًا حَبِيسَا  
عَلَى أَنِّي مِنْ زَمَانٍ خَصِيصْتُ      بِكَيْدٍ وَلَا كَيْدَ فِرْعَوْنَ مُوسَى  
يُسَقِّرُ لِي كُلَّ يَوْمٍ وَغَا      أَطَا مِنْ لَطَاهَا وَطَيْسَا وَطَيْسَا

هنيئة بهاثنى يقال هنيئة وهنيئة في تصغير هنة كما تصغر سنة على سنية وسنيئة لبست

لكل زمان لبوسا اخذت للحريري من قول يهيس المعرون بالنعامة شعر

البس لكل صالة لبوسها إيمًا نعيمها وإيمًا يوسسها

ولابست أي خالطت لاروق للجليسا أي لاروقه هذا من إقامة المظهر مقام المضمر إيمًا نطقت بهاينا  
ما في إيمًا زائدة ويروى كلاما للحرور الشموسا الفرس للحرون هو الذي لا ينفاد وإذا اشتد به الحرى  
وقف والفرس الشموس الذي يفتح ظهرة فرح فرحة أهله من رعب الفرس يرهف ويهرف إذا  
سبق وتقدم حكيم أي شاجي وإصارن أي أبقى ومبدع السور وهو بقية الماء وغيرها  
في أسفل الأناء رسيما الرس والرسيص أول منس للشي والرسيص الشيء الثابت وهو المراد  
هنا وعذراة فهي بها أي رب قصيدة عذراة لم يستبقني أحد إلا أنها مغلها تكلمت  
بها قانتى عليها النساء طليقا حبيسا يعني أن الناس اتفوا عليها فناء مطلقا دائما  
على أنى أي مع أنى يقال هو على صغر سنة يقول الشعر أي مع صغر سنة ولا كيد فرعون موسى  
قال الرازي موسى في موضع جبر لأنه مضى اليد فرعون لا في موضع نصب بالمضمر المضى  
الذى هو الكيد وإنما عرن فرعون بالاضافة إلى موسى لأن الغرائنة كثيرة وفرعون موسى كان أكثر  
الغرائنة كيدا واعتماد على الله واعظهم قولاً واقسام قلباً انتهى وعلى هذا يكون فرعون  
موسى بكسر النون وفي أكثر النسخ فرعون بفتح النون يسقر سقر النار والحرب هيجهما أطا  
هو في الأصل مهووز من وطى فلهذه الحريري وطيسا وطيسا البوطيس للتفوق وتكرار تأكيده  
ويطرقني



وَيَطْرُقُنِي بِالْخُطُوبِ الَّتِي يُذِنُ الْقَوِيُّ وَيُشِئُ الرُّوسَا  
 وَيُذِنِي إِلَى الْبَعِيدِ الْبَغِيضِ وَيُبْعِدُ عَنِّي الْقَرِيبَ الْأَيْسَا  
 وَلَوْلَا خَسَاسَةُ أَخْلَاقِهِ لَمَا كَانَ حَظِّي مِنْهُ خَسِيسَا  
 فَقُلْتُ لَهُ خَقِصِ الْأَحْزَانَ ، وَلَا تَلِمِ الزَّمَانَ ، وَأَشْكُرْ لِمَنْ نَقَلَكَ عَنْ مَذْهَبِ  
 إِبْلِيسَ ، إِلَى مَذْهَبِ ابْنِ إَدْرِيسَ ، فَقَالَ دَعِ الْهَتَارَ ، وَلَا تَهْتِكِ الْأَسْتَارَ ، وَأَنْهَضْ  
 بِنَا لِنَضْرِبَ ، إِلَى مَسْجِدِ يَثْرِبَ ، فَعَسَى أَنْ تُرَحِّضَ بِالْمَزَارِ ، بَدْرَنَ الْأَوْزَارِ ، فَقُلْتُ  
 هَيْهَاتَ أَنْ أَسِيرَ ، أَوْ أَفَقَّهَ التَّفْسِيرَ ، فَقَالَ تَاللَّهِ لَقَدْ أَوْجَبْتَ ذِمَّاءَ ، وَطَلَبْتَ  
 إِذْ طَلَبْتَ أَمَّاءَ ، فَهَكَذَا مَا يَشْغِي النَّفْسَ ، وَيَنْبِي اللَّبْسَ ، قَالَ فَلَمَّا أَوْفَّجَ لِي الْمُغَى ،  
 وَكَشَفَ عَنِّي الْغَمَى ، شَدَدْنَا الْأَكْوَارَ ، وَسَرَتْ وَسَارَ ، وَلَمْ أَرْزُ مِنْ مُسَامَرَتِهِ ،  
 مُدَّةَ مُسَايَرَتِهِ ، فِيمَا أَنْشَأَنِي طَعْمَ الْمَشَقَّةِ ، وَوَدِدْتُ مَعَهُ بُعْدَ الشَّقَّةِ ،  
 حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ الرَّسُولِ ، وَفُزْنَا مِنَ الزِّيَارَةِ بِالسُّتُولِ ، أَشَامَ وَأَعْرِقْتُ ،  
 وَغَرَبَ وَشَرَّقْتُ ،

### المقامة الثالثة والثلاثون التفليسية

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ عَاهَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى مُذْ يَقَعْتُ ، أَنْ لَا أُؤَخِّرَ الصَّلَاةَ

لفظي ويطرقني بالخطوب طرق اذا اتي ليلا والباء في الخطوب للتعدية لا مذهب ابن ادريس  
 هو محمد بن ادريس الشافعي دع الهتار الهتار والمهاترة المسابغة بالتبج من القول وهو من  
 الهتار اي السقط من الكلام او افقه التفسير اي حتى افهم تفسير المسائل ذمها الذمم  
 جمع ذمة يعني اوجبت علي عهدا بهذا الطلب اما الامم الشيء اليسير وقيل الهتين  
 القريب فهناك هك من اسماء الافعال معناه خذ الغمى اي الامر الشديد وهو فعل من فقه  
 اذا احزنه او الامر الملبس الذي لا يهتدى للخروج منه من غمى الشيء اذا غطا بعد الشقة  
 اي المسافة يقال بيني وبينى بلدى شقة اي مسافة بعيدة بالسُّتُول السُّتُول ما يسأله الانسان  
 اشام اي ذهب لا الشام واعرقت اي ذهبت لا العراق ،

### شرح المقامة الثالثة والثلاثين

مذ يقع ويروى ايضت المشهور عند النحاة ايغ فهو يافع على غير قيل وقد مر ذكره في

ما تَسْتَطِيعُتْ ، فَكُنْتُ مَعَ جَوْبِ الْقَلَوَاتِ ، وَلَهُوَ الْقَلَوَاتِ ، أَوَّلَى أَوَّلَاتِ  
الْقَلَوَاتِ ، وَأَجَلُ رَجُلٍ مَأْتَرِ الْقَلَوَاتِ ، وَإِذَا رَافَقْتُ فِي رَحَلَةٍ ، أَوْ حَلَلْتُ بِحَلَةٍ ،  
مَرَحِبْتُ بِصَوْتِ الدَّارِ إِلَيْهَا ، وَأَقْتَدَيْتُ بِمَنْ يُحَافِظُ عَلَيْهَا ، فَلَتَقْبَلَنِي حِينَ  
بَحَلْتُ تَقْلِيَسَ ، أَنْ صَلَّيْتُ مَعَ مَفَالِيَسَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ ، وَأَزْمَعْتُ الْإِنْفِلَاتِ ،  
بَرَزْتُ شَمْعَ بَادِي اللَّقْوَةِ ، إِلَى الْكُسْوَةِ ، وَالْقُوَّةِ ، فَقَالَ عَزَمْتُ عَلَى مَنْ خُلِقَ  
مِنْ طِينَةِ الْجَرِيَّةِ ، وَتَفَوَّقَ دَرَّ الْعَصَبِيَّةِ ، الْأَمَلُ تَكْلَفَ لِي لُبَّةً ، وَاسْتَمَعَ مَتَى  
بَفْتَةً ، ثُمَّ لَمْ يَلْجَأْ مِنْ بَعْدُ ، سَوِيْدَةً الْبَذَلِ ، وَالرَّدَّ ، فَعَقَدَ لَهُ الْقَوْمُ لِلْبَاءِ ،  
وَرَسُوا أَمْثَالَ الرُّبَا ، فَلَمَّا آتَسَ حُسْنَ أَنْصَالِهِمْ ، وَرَزَانَةً حَصَالِهِمْ ، قَالَ يَا أَوَّلَى  
الْأَبْصَارِ الرَّامِقَةِ ، وَالْبَصَائِرِ الرَّائِقَةِ ، أَمَا يُغْنِي عَنِ الْخَمْرِ الْعَيْلُ ، وَيُنْقِي عَنِ

شرح المقامة السابعة عشرة يقال يقع الغلام وايقع اذا كان ابن سبع سنين فاذا ناهز البلوغ  
يقيل له مراهيق وكركب واذا ادرك يقيل له حُزُور ولهو القلوات اللهو اللعب يعنى مع الطرب  
وللعب في القلوة مرحيت بصوت الدار الى لها مرحبا الى قال مرحبا ومعنى قولهم مرحبا  
أُتِيتْ سَعَةً وَالْمَشْهُورُ رَحْبٌ بِهِ بَغْلِيَسَ هِيَ مَدِينَةٌ فِي بِلَادِ أَرْمِينِيَّةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَالِ قَلَا  
ثَلَاثُونَ فَرَسًا وَهِيَ تَقْلِيَسَ يَفْتَحُ النَّارَ وَيَقِيلُ بِكُسْرَاهَا مَعَ مَفَالِيَسَ وَهِيَ مَعَ عَصَبَةِ مَفَالِيَسَ  
وَالْمَفَالِيَسَ جَمْعُ مَفَالِيَسَ وَهُوَ الَّذِي صَارَ ذَا فُلُوسَ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دِرَاهِمَ وَيَقِيلُ هُوَ مَنْ صَارَ حَالًا  
حَالًا يَقَالُ فِيهَا لَيْسَ مَعَهُ فُلُوسٌ وَالْأَوَّلُ أَمْرٌ الْإِنْفِلَاتِ انْفَلَتَ إِلَى نَجَا وَتَخَلَّصَ بَادِي اللَّقْوَةِ  
الْقُوَّةِ دَامَ فِي الْوَجْهِ يَجُوجُ مِنْهُ الشَّدَقُ لَا أَحَدٌ جَانِبِي الْعِنَقِ يَقَالُ مِنْهُ لَقِيَ الرَّجُلَ فَهُوَ مَلَبَّقُو  
عَزَمْتُ عَلَى مَنْ خُلِقَ إِلَى أَنْصَابِهِمْ يَرِيدُ مَا أَطْلُبُ مِنْهُ غَيْرَ التَّكْلَفِ لَرَادَ بِالطِّينَةِ الْأَصْلَ  
وَالْجَرِيَّةِ الْكُرْمِ وَتَفَوَّقَ دَرَّ الْعَصَبِيَّةِ لَرَادَ بِالْجَرِّ هَاهُنَا الَّذِي تَفَوَّقَهُ إِلَى شَرِبِهِ فَبَوَاقًا فِي بَعْضِ  
النَّجَى عَلَى مَنْ خُلِقَ مِنْ طِينِ الْجَرِيَّةِ وَارْتَضَعَ لِبَابِ الْعَصَبِيَّةِ وَنَشَأَ فِي جَهْرِ الْحَيَّةِ وَالْعَصَبِيَّةِ التَّعَصُّبِ  
وَالْتَّعَصُّبِ قَاعِدَةُ الْإِسْلَامِ وَقَانُونَ الْإِيمَانِ فَكُلٌ مَنْ كَانَ شَدِيدًا غَيْرًا فِي دِينِهِ وَمَذْهَبِهِ فَتَتَّعَصَّبَ  
دَابَّ عَنِ الدِّينِ جَاظًا لِلْإِسْلَامِ وَالْإِعْتِقَادِ وَلَا يَبْلُغُ الْحَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ عَلَى دِينِهِ  
أَغْيَرُ مِنْهُ عَلَى مَحَارِمِهِ مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخْوَانِهِ إِلَّا مَا تَكْلَفَ لِي لُبَّةً مَا فِي قَوْلِهِ إِلَّا مَا تَكْلَفَ مَصْدَرِيَّةٌ  
وَهَذَا مِنْ أَقَابَةِ الْفِعْلِ مَقَابِرُ الْأَسْمِ وَالتَّكْلَفُ جَدُّ الْمُهَيَّجَةِ عَلَى النَّفْسِ وَاللُّبَّةُ بِالضَّمِّ اسْمُ اللَّيْلِ  
الْبَصِيرِ وَعَنِ الرَّازِي الْهَرَاوِيَةِ يَفْتَحُ الْأَمَّ مِنَ اللَّيْلِ وَالنُّونَ مِنَ النَّفْثَةِ وَنُقِلَ فِيهَا الضَّمُّ وَهُوَ غَرِيبٌ  
فَعَقَدَ لَهُ الْقَوْمُ لِلْبَاءِ عَقْدًا لِلْبَاءِ يَهْدِي إِضْرَاحَهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ عَشْرَةَ وَرَسُوا إِلَى وَثَمَتُوا  
وَرَزَانَةً حَصَالِهِمْ الْهَرَزَانَةُ الْمَوَارِثُ وَالْثِيَابُ وَالْحَصَاةُ الْعَقْلُ يَقَالُ فُلَانٌ ذُو حَصَاةٍ إِلَى ذُو عَقْلٍ وَلُبَّ  
يَقِيلُ اسْتِغْنَانَهُ مِنْ أَحَدٍ لِأَنَّ الْعَقْلَ هُوَ الَّذِي يَحْفَظُ وَيُطَاقُ بِهِ جَدُّ الْمَفْهُومَاتِ وَالْبَصَائِرِ  
النَّارِ

locus pinorum

النَّارِ الدُّخَانُ، شَيْبٌ لَائِحٌ، وَضَعْفٌ فَادِحٌ، وَدَآءٌ وَافِحٌ، وَالْبَاطِلُنُ قَفَالِحٌ،  
وَلَقَدْ كُنْتُ وَاللَّهِ مِّنْ مَّلِكٍ وَمَالٍ، وَوَكِيٍّ وَآلٍ، وَرَقْدَةٍ وَنَالٍ، وَوَصَلٍ  
وَصَالٍ، فَلَمْ تَزَلِ الْجَوَائِحُ تُسْحِتُ، وَالتَّوَائِبُ تَنْحِتُ، حَقَّى الْوَكْرِ قَفْرٌ، وَالْكَفِّ  
صِفْرٌ، وَالشَّعَارُ ضَرٌّ، وَالْعَيْشُ مُرٌّ، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاعُونَ مِنَ الطَّوَى، وَيَتَمَتَّنُونَ  
مُصَاصَةَ النَّوَى، وَلَمْ أَقَمْ هَذَا الْمَقَامَ الشَّائِنَ، وَأَكْشَفَ لَكُمْ الدَّفَائِنَ،  
إِلَّا بَعْدَ مَا شَقِيتُ وَلَقِيتُ، وَشَبْتُ مِمَّا لَقِيتُ، فَلَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ بِقَيْتٍ، ثُمَّ  
تَأَوَّاهُ قَاوَةُ الْأَسِيفِ، وَأَنْشَدَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ،

نظم

أَشْكُو إِلَى الرَّحْمَنِ سُجْلَانَهُ      تَقَلَّبَ الدَّهْرُ وَعُدْوَانَهُ  
وَحَادِثَاتٍ قَرَعَتْ مَرْوِقَ      وَقَوَّضَتْ تَجْدِي وَبُنْيَانَهُ  
وَاهْتَصَرَتْ عُودِي وَبَا وَيَدَ مَنْ      تَهْتَصِرُ الْأَحْدَاثُ أَغْصَانَهُ

الرَّائِقَةُ أَيْ الْمَجْنُونَةُ      وَضَعْفٌ فَادِحٌ أَيْ مَثْقَلٌ مِنْ فَدَحَةِ الدِّينِ إِذَا اثْقَلَهُ وَقَدْ يَرُودُ وَضَعْفٌ فَادِحٌ  
وَوَهْنٌ فَادِحٌ وَالْبَاطِلُنُ فَفَاضَ عَنْهُ بِالْبَاطِلِ الْفَقْرُ وَانْهَامَا دَخَلَتْ الْفَاءُ فِي خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ لَكُنْ الْإِلْفُ  
وَالْإِلَامُ بِمَعْنَى الذِّى وَتَضَمَّنَهُ مَعْنَى الشَّرْطِ تَقْدِيرِيَّةً وَالَّذِى بَطْنٌ فَفَاضَ كَمَا تَقُولُ مَا بَطْنٌ فَفَاضَ  
وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَقَوْلُهُ الرَّانِيَةُ وَالرَّانِىُّ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا      مِّنْ مَّلِكٍ وَمَالٍ مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مَالٌ نَالٌ مَقُولٌ مُعْطٍ      وَوَكِيٍّ أَيْ صَارَ وَالْيَا  
وَالْأَلْهُومِ مِنَ الْإِيَالَةِ وَهِيَ السِّيَاسَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادِ أَلْنَا وَإِيلَ عَلَيْنَا أَيْ سُسْنَا وَسُسْنَا      فَلَمْ تَزَلِ  
الْجَوَائِحُ تَسْحِتُ أَيْ فَلَمْ تَزَلِ الشَّدَائِدُ تَسْتَأْصِلُ الْجَوَائِحَ جَمْعُ جَائِحَةٍ وَهِيَ مَا يَجْتَاحُ الْإِنْسَانُ مِنْ  
الْغُطُوبِ أَيْ يَسْتَأْصِلُهُ يَقَالُ جَاحَ اللَّهُ تَعَالَى مَالَهُ وَاجَاحَهُ وَاجْتَاحَهُ أَيْ أَهْلَكَهُ بِالْجَائِحَةِ وَالسَّحَتْ  
الْإِسْتِغْنَاءُ فِي الْقَطْعِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ وَمِنْهُ السَّحَتْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ  
أَيْ لِلْخُرَامِ لِأَنَّهُ مَسْحُوتُ الْبَرَكَةِ أَوْ لِأَنَّهُ يَسْحَتْ صَاحِبُهُ بِشَوْمِهِ قَالَ الْعُسْكِرِيُّ تَسْحَتْ مَضْمُونَةٌ  
الْعَاءُ بِخَطِّ الْمَصْنُوفِ لَتَنْكَسِرَ لِلْعَاءِ فَتَوَافِقُ كَسْرَةُ الْعَاءِ فِي تَسْحَتْ وَهِيَ لَفْظَةٌ يَقَالُ تَسْحَتْ وَتَسْحَتْ  
وَمَعْنَاهُ اسْتَأْصَلَ      الْوَكْرَ قَفْرٌ وَالْكَفَّ صَفْرٌ أَيْ خَالٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْيَدُ صَفْرٌ وَالْوَكْرُ  
قَفْرٌ      وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاعُونَ مِنَ الطَّوَى أَيْ يَتَضَاعُونَ مِنَ الْجُوعِ وَيَصِيحُونَ وَهُوَ مِنَ الضَّغَاءِ أَيْ  
الصَّبَاحِ وَالنِّيَاحِ      مُصَاصَةُ النَّوَى الْمَصَاصَةُ مَا يُحْمَصُ وَارَادَ بِهِ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ وَالنَّوَى جَمْعُ نَوَاةٍ  
وَهِيَ حَبُّ التَّمْرِ      قَرَعَتْ مَرْوِقَ أَيْ ذَاتِ الْمَرْوَةِ وَاحِدَةُ الْمَرْوَةِ وَهِيَ حِجَارَةٌ بَيْضٌ بَرَّاقَةٌ تُقَدِّحُ مِنْهَا  
النَّارَ وَبِهَا سَمِيَّتِ الْمَرْوَةُ بِمَكَّةَ وَالْمَرْوَةُ هَاهُنَا اسْتِعَارَةٌ      وَاهْتَصَرَتْ عُودِي الْهَضَرُ وَالْإِهْتِصَارُ  
الْكَسْرُ وَمِنْهُ اسْدَ هَضُورٌ وَقِيلَ هُوَ عَطَفَ الشَّيْءَ الرُّطْبَ كَالْغَضَنِ وَنَحْوَهُ وَعَنِ الْجَوْهَرِ الْهَضَرُ  
الْكَسْرُ وَقَدْ هَضَرَهُ وَاهْتَصَرَهُ بِمَعْنَى وَهَضَرَتِ الْغَضَنِ وَبِالْغَضَنِ إِذَا أَخَذَتْ بِرَأْسِهِ فَأَمْلَكْتَهُ إِلَيْكَ  
وَالْحَلَّتْ .

وَأَحْلَتْ رَبِّيَ حَقَّ جَلَّتْ      مِنْ رَبِّيَ الْمُحِلِّ جِرْدَانَهُ  
 وَغَادَرْتَنِي حَائِرًا بَائِرًا      أَكْبَدُ الْفَقْرَ وَأَشْجَلَهُ  
 مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ أَخَا ثَرْوَةٍ      يَحْبُ فِي التَّيْمَةِ أَرْدَانَهُ  
 يَخْتَبِطُ الْعَفُونَ أَوْرَاقَهُ      وَيَجِدُ السَّارُونَ نِيرَانَهُ  
 فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ كَلَنْ لَمْ يَكُنْ      أَعَانَهُ الدَّهْرُ الَّذِي عَانَهُ  
 وَأَزُورَ مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرًا      وَعَافَ عَافِيَ الْعُرْفِ عِرْفَانَهُ  
 فَهَلْ فَتَى يَحْزُنُهُ مَا يَرَى      مِنْ ضَرِّ شَيْخٍ دَهْرُهُ خَلَانَهُ  
 فَيَفْرِجُ الْهَمَّ الَّذِي قَهَهُ      وَيُصِلِحُ الشَّانَ الَّذِي شَانَهُ  
 قَالَ الرَّاوي فَصَبَتْ لِلْجَمَاعَةِ إِلَى أَنْ تَسْتَنْبِتَهُ ، لَتَسْتَنْبِتَ حُبَانَهُ ، وَتَسْتَنْفِضَ

قال امرؤ القيس هَضَرْتُ بَغْضَنَ دِي شَمَارِجَ مَيْالٍ وَقَالَ أَيْضًا      شعر  
 هَضَرْتُ بَغْوَذَى رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ      عَلَى هَضَمِ الْكَثْمِ رِيًّا الْمُخْلَصِ  
 وهضم منصوب على الحال      وأحلت ربي يقال أحل البلد أي أجذب وأحله الله فهو لازم  
 ومتعد      جلت أي طردت من جلاء الوطن وهو يتعدى ولا يتعدى      من ربي المحل  
 ويروى المحل بفتح الحاء      وغادرتني حائراً بائراً قوله ذلك فيه من صنعة تضمين المزدوج  
 وهو أن يقع في أثناء قرائن النثر والنظم لفظان مستعملان بعد مراعاة حدود الإيجاع والقوافي  
 الأصلية مثاله من التميزيل قوله تعالى وجئتكم من سباء بنباء يقين وقول بعضهم فلان رفع  
 دعامة الحمد والمجد باحسانه وبرز بالجدة والجد على أقرانه وقول الحريري أما هي المتهرة الابنة  
 العنان والمطية البطية الادعان ومن النظم قول البصري      شعر  
 أَنْ الطَّبَاءَ غَدَاةَ سَفْحٍ لُجْجَرٍ      هَيَّجَنَ حَرَجَوِيَّ وَقَرَّطَ تَذَكُّرٍ  
 مِنْ كُلِّ سَاقِ الطَّرْنِ أَجِيدَ أَغِيدَ      وَمُهَفِّفِ الْكَفَّيْنِ أَحْوَى أَحْوَرٍ  
 وقول الحريري      شعر  
 أَقْسِمُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ دِي الْحَرَمِ      وَالطَائِفِيْنَ الْعَاكِفِيْنَ بِالْحَرَمِ

يَخْتَبِطُ الْعَفُونَ أَوْرَاقَهُ الْاَصْلُ خَبَطَ وَرَقَ الشَّجَرِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلطَّلَبِ وَالسُّؤَالِ وَأَمَّا  
 جَعَلَ الْأَوْرَاقَ عِبَارَةً عَنِ الْعَطَايَا لِتَكُونَ الِاسْتِعَارَةُ مَرْتَجَّةً      الَّذِي عَانَهُ أَيِ أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ  
 يُقَالُ عَنَّتِ الرَّجُلَ أَعَيْنَهُ عَيْنًا إِذَا أَصْبَتْهُ بَعِينٌ فَاأَنَّ عَائِنَ وَهُوَ مَعِينٌ عَلَى النِّقْصِ وَمَعِينُونَ عَلَى  
 الْقَامِ      وَعَافَى عَافِيَ الْعُرْفِ عِرْفَانَهُ وَكَرَّ طَالِبُ الْعَطَاءِ مَعْرِفَتَهُ      فَصَبَتْ الْجَمَاعَةُ أَيِ مَالَتْ  
 لَا أَنْ تَسْتَنْبِتَهُ قِيلَ مَغْنَاهُ لَا أَنْ تَتَحَقَّقَ أَمْرُهُ وَقِيلَ يُرِيدُ لَا أَنْ تَجْعَلَهُ ثَابِتَ الْقَلْبِ  
 ثَبَتَ الرَّجُلَ بِالضَّمِّ صَارَتْ بَيْنَنَا وَالثَّبِيتُ الثَّابِتُ الْعَقْلُ وَثَبَّتَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَاسْتَنْبَتَ فِيهِ  
 حَقِيقَتَهُ      ٤٧

حَقِيبَتَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ قَدْ عَرَفْنَا قَدْرَ زَيْتِكَ ، وَرَأَيْنَا دَرَّ مَزْنَتِكَ ، فَقَرَفْنَا دَوْحَةَ  
شُعْبَتِكَ ، وَأَحْسَرِ اللَّعْمَ عَنْ نِسْبَتِكَ ، فَأَعْرَضَ إِعْرَاضَ مَنْ مَنَى بِالْإِعْنَاتِ ، أَوْ بُشِّرَ  
بِالْبَنَاتِ ، وَجَعَلَ يَلْعَنُ الصَّرُورَاتِ ، وَيَتَأَقَّفُ مِنْ تَغْيِضِ الْمُرَوَّاتِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ

بَلْفِظِ صَادِعَ ، وَجَسْرِي خَادِعَ ،

لَعْنِكَ مَا كَلُّ فَرَحٍ يَدُلُّ

فَكُلُّ مَا حَلَا حِينَ تُوَقَّى بِهِ

وَمَيَّزَ إِذَا مَا اعْتَصَرَتِ الْكُرُومَ

لِتُعْلَى وَتُرْخَصَ عَنْ خَيْرَةٍ

جَنَاهُ اللَّذِيْمُ عَلَى أَصْلِهِ

وَلَا تَسْأَلِ الشَّهَدَ عَنْ تَحْلِهِ

سُلَاقَةَ عَصْرِكَ مِنْ خَلِهِ

وَتَشْرِي كَلًّا شَرَى مِنْهُ

د ١

بمعنى قال الرازي يقال استثبت في امره اذا شاور فيه ونحس عنه ولم اقف على استعمال هذا  
الفعل متعديا على المفعول بغير واسطة لتستخبش خبائته اي لتستخرج مخبوسه  
ويمكنون امره واصل الاستنباح من الحبش وهو اثاره الصيد والخباء فعلقة من الحبأ كالغرفة  
والقبضة من الغرف والقبض دوحه شعبتك الدوحه الشجرة العظيمة من اى شجر كانت  
والشعبة الفصن يعنى بين لنا الشجر الذى انت غصنه واحسر اللثام اللثام ما كان على  
الفم من النقلاب حسر كنه من ذراعه كنهه والانهسار الانكشاف من منى بالاعنات منى اي  
اصيب وابقى والاعنات سبق ايضاحه في شرح المقامة الثانية عشرة او بشر بالبنات اي  
اخبار بولادتهن وهو اشارة لا قوله تعالى واذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو  
كظيم ويتأقف من تغيض المروات التغيض النقصان يعنى يتعبر من نقصان مروات الناس  
فان الكريم يعطى ولا يميز بين السائل الشريف والنسيس ولا يسئل السائل من انت ومن اين  
جئت بلفظ صادع اي ظاهر مكشوف او صادع لا كيد من يسمعه وجرس خادع للجرس  
بفتح الجيم وكسرهما الصوت وقد مر في المقامة العشرين سلافة عصرك السلان والسلافة  
افضل للجر وقد سبق تفسير السلان في شرح المقامة الرابعة والعشرين والعصر مصدر  
يقال عصرت العنب واعتصرت فاعتصرت فاعتصرت وتعضر لتغلى وترخص فلا السعر غلاء واغلاة الله  
وغالى بالهم واغلى به اذا اشتراه بغير غال قال الشاعر كأنها درة اغلى التجار بها والرخض  
ضد الغلاء وقد رخص السعر وارخصه الله فهو رخيص وارخصت الشيء اي اشتريته رخيصا  
وتشري كالا شري مثله الشري من الاصداد يقال شري اذا بلغ واشترى قال تعالى ومنى الناس من  
يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله اي من يبيع نفسه ومثله قوله تعالى فليقاتل في سبيل الله  
الذين يشرون للحيوة الدنيا بالآخرة اي الذين يبيعونها اما قوله عز وجل وشروه بئس  
بئس دراهم معدودة قيل معناه اشتروه وقيل معناه باعوه قال الرازي الشري من الاصداد  
فعار

فَعَارَ عَلَى الْقَطَنِ اللُّودِيِّ دُخُولَ الْغَمِيزَةِ فِي عَقْلِهِ  
 قَالَ فَارْدَى الْقَوْمَ بِذَكَائِهِ، وَدَهَائِهِ، وَآخَتَلَبَهُمْ بِحُسْنِ أَدَائِهِ، مَعَ دَائِهِ،  
 حَتَّى يَجْمَعُوا لَهُ خَبَايَا الْخَيْنِ، وَخَفَايَا الثُّبَيْنِ، وَقَالُوا لَهُ يَا هَذَا إِنَّكَ جُمْتَ عَلَى  
 رَكِيَّةٍ بِكِيَّةٍ، وَتَعَرَّضْتَ لِخَلِيَّةٍ خَلِيَّةٍ، فَخُذْ هَذِهِ الصُّبَابَةَ، وَهَبْهَا لَا خَطَأَ  
 وَلَا إِصَابَةَ، فَنَزَلَ قُلُوبَهُمْ مَنَزِلَةَ الْكُفْرِ، وَوَصَلَ قَبُولَهُ بِالشُّكْرِ، ثُمَّ تَوَلَّى يَجْرُ  
 شَقَّهُ، وَيَنْهَبُ بِالْخَبْطِ طُرْقَهُ، قَالَ الْمُخْبِرُ بِهِذِهِ لِلْحَاكِيَةِ فَصَوَّرَ لِي أَنَّهُ مُجْبِلٌ

فإن حملناه على البيع فالضمير في قوله مثله يعود لا الشيء أو لا العاقد بحسب ما يُضْمَرُ  
 في قوله كَلَّا أي كل شيء أو كل أحد وإن حملناه على الاشتراء فالضمير في قوله مثله يعود  
 إلى الشيء لأنه يتبعين أصماره على ذلك التقدير لامتناع جواز قوله وتشتري كل أحد  
 اللودعي اللودعي الظريف للديد الفؤاد وقيل هو الذكي لأنه يلذع أي يحرق من ذكائه  
 وتوقد خاطره دخول الغميرة في عقله الغميرة ضعف العقل وعن الجوهرى رجل عَزَّى أي  
 ضعيف وقولهم ليس في فلان غميرة أي مَطْعَن والمغموز المتهم والمُعَامِزُ المُعَايِبُ وفعلت شيئاً  
 واغمزة فلان أي طعن على ووجد بذلك مَعْمَراً قال الشاعر شعر

وَمَنْ يُطْعِ النَّسَاءَ يُبْلِقُ مِنْهَا إِذَا ائْتَرْنَ فِيهِ الْأَنْوَارِيفَا

أي الدواهي العظام فاردى القوم أي أعجبهم واستصغفهم من الطرب وقد مر تفسير الازدهاء  
 في شرح المقامة الثانية عشرة خبايا الخين الخين جمع خبنة وهي ثبان الرجل أي دُلْدُلُ  
 ثوبه المرفوع تقول رفع فلان في خبنته شيئاً وللخبنة أيضاً ما يُعْرَلُ من الطعام فيحصل في الابط  
 أو الكَم يقال كُدْ ولا تَخْذْ خبنة وخفايا الثين قال المطرزي الثين جمع ثبنة كخبنة  
 وخين وزنا ومعنى ولم يذكرها أحد من الثقات غير فخر خوارزم رحمه الله ولوروى وخفايا  
 الثين بضمّتين على أنه جمع ثبان لكان صحيحاً إلا أن الأول مصنوع مطبوع وعن الرازي قال  
 سَمَرُ الْخَبْنَةِ ما يَخْبَأُ فِي الْحَجَرِ وَالثَّبْنَةُ ما يَخْبَأُ فِي الْأَزَارِ وَلَا يَكُونُ ثَبْنَةً إِلَّا مَا حَلَّتْهُ قَدَامُكَ وَكَانَ  
 قَلِيلاً فَاذَا عَظُمَ فَقَدْ خَرَجَ عَنْ حَدِّ الثَّبْنَةِ عَلَى رَكِيَّةٍ بِكِيَّةٍ الرَكِيَّةُ الْبَكِيَّةُ الْبِشْرُ الَّتِي  
 قَلَّمَ مَآوُهَا يُقَالُ بَكَتِ النَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا وَأَمَّا تَرْكُ هِزِ الْبَكِيَّةِ لِالازدواج وفي الحديث  
 مَرَبْنَا عَلَى عَيْنِ بَكِيَّةٍ أَيْ قَلِيلَةِ الْمَاءِ لَخَلِيَّةٍ خَلِيَّةٍ لَخَلِيَّةٍ مَعْسَلُ الْخَصْلِ قِيلَ فِي خَشْبَةٍ  
 تَنْقَرُ فَيَعْسَلُ فِي جَوْثِهَا فَاذَا جَعَلَتْ مِنْ طِينٍ فَهِيَ كَوَارَةٌ وَالْجَمْعُ لِلْخَلَايَا وَالْخَلِيَّةُ الثَّانِيَةُ لِلْخَالِيَةِ أَيْ  
 الْفَارِغَةِ وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ مِنَ الْخَلْوِ الصَّبَابَةُ الصَّبَابَةُ بَضْمُ الصَّادِ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقَدَحِ  
 يَجْرُ شَقُّهُ أَيْ نَصْفُهُ يُرِيدُ أَنَّهُ يَظْهَرُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّ أَحَدَ جَانِبَيْهِ أَشَدُّ لَا يَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا  
 مَعَ التَّعَبِ وَيَنْهَبُ بِالْخَبْطِ طُرْقَهُ قَوْلُهُ هَذَا كُنَايَةٌ عَنْ قَطْعِهِ الطَّرِيقَ عَدُوا وَسِيرَةً عَلَى  
 \* ٧٤٧ م لخلبته،



لِحَلِيَّتِهِ ، مُتَصَنِّعٌ فِي مِشْيَتِهِ ، فَتَهَصُّتْ أَنْفُ مِنْهَا جَه ، وَأَقْفُوهُ إِذْ رَاجَهُ ،  
 وَهُوَ يَلْحَظُ شَزْرًا ، وَيُوسِعُ جَهْرًا ، حَتَّى إِذَا خَلَا الطَّرِيقَ ، وَأَمْسَكَ  
 التَّحْقِيقَ ، نَظَرَ إِلَى نَظَرٍ مِنْ هَشٍّ وَهَشٍّ ، وَمَا حَضَّ بَعْدَ مَا عَشَّ ، وَقَالَ لِي  
 لَأَخَالُكَ أَجَا غُرْبَةً ، وَرَأَيْدَ حُجْبَةٍ ، فَهَلْ لَكَ فِي رَفِيقٍ يَرْفُقُ بِكَ وَيُرْفُقُ ،  
 وَيَنْفُقُ عَلَيْكَ وَيَنْفُقُ ، فَقُلْتُ لَهُ لَوْ أَنَا هَذَا الرَّفِيقُ ، لَوَأَنَى التَّوْفِيقُ ، فَقَالَ  
 لِي قَدْ وَجَدْتُ قَلْبِي بِطَ ، وَاسْتَكْرَمْتُ فَأَرْتَبُطُ ، ثُمَّ صَحَّكَ مَلِيًّا ، وَتَمَثَّلَ  
 لِي بَشَرًا سَوِيًّا ، فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوجِيُّ لَا قَلْبَةَ بِجِسْمِهِ ، وَلَا شُبْهَةَ فِي  
 وَسَمِهِ ، فَفَرَحْتُ بِلُفْيَتِهِ ، وَكَذَبَ لِقُوَّتِهِ ، وَهَمَّتُ بِمَلَامَتِهِ ، عَلَى سُوءِ

غير الطريق حتى يعنى ويجهد مذهبه مخيل لحليته أى مغير لصفته متصنع أى متكلف  
 يعنى أنه مظهر عن نفسه فعلا ليس فيه أراد ظننت أن اظهاره الشلل والعرج والقوة عن  
 نفسه ككذب يلحظنى شزرا أى بمؤخر العين وهو نظر الغضبان ويوسعنى جهرا أى وسع  
 جعل الشئ واسعا والجهر التفرق وماحض أى صرح ويرفق الرافق النفع تقول منه ارفقت  
 أى نفعته وينفق عليك نفق الشئ ينفق نفقا أى راج ورغب فيه والمعنى أنه لحسن  
 عشرته وشره اخلاقه يروج عليك لوانانى التوفيق المواتاة الموافقة والمطوعة تقول آتيت  
 على ذلك الامر والعمامة تقول وآتيت فاغتبط لاغتباط الفرح واستكرمت فارتبط أى وجدت  
 كبرمة وهذا من امثال العرب يضرب لمن ظفر بمراة فيقال له ايضا استكرمت ضرب به  
 ويروى اكرمت وهما بمعنى صحك مليا أى حيننا طويلا ومنه قوله تعالى والجرن مليا يقال  
 مضى ملي من الزمان أى ساعة طويلة وتمثلى بشرا سويا أى تصور لى صحيفا لا دآء به هو  
 مأخوذ من قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا لا قلبه بجسمه عن المطرزي  
 القلبية الدآء الذى يتقلب منه صاحبه على فراشه وفى امثالهم ما به قلبه أى دآء وعيب  
 انشد السهرادى شعر

أودى الشباب وحب الخلة للخلية وقد نريت وما فى القلب من قلبه

يقال امرأة خالة اذ كانت متكبرة وعن الميادى ما به قلبه أى عيب من القلب وهو دآء  
 يصيب الابل قال فى الصحاح قال الاصمعى القلب دآء يأخذ البعير فيشتكى منه قلبه فيموت من  
 يومه يقال بعير مقلوب وقد قلب قلبا وناقية مقلوبة واقلب الرجل اذا اصاب ابله ذلك  
 وقولهم ما به قلبه أى ليست به علة قال الفراء هو مأخوذ من القلب وقال الاعراب معناه  
 ليست به علة يقلب لها فينظر اليه وكذب لقوته انما اصاب الكذب لا اللقوة مجازا  
 وحقيقته ان يقال وكذبه فى لقوته ونظيرة من المجاز قوله تعالى وجأوا على قميصه بدم كذب  
 مقامته

مَقَامَتِهِ ، فَشَاحَا فَاهُ ، وَأَنْشَدَ قَبِيلَهُ أَنْ لَّيَاءُ ، نَظْمِ  
 ظَهَرَتْ جَرَتْ لِكَيْمَا يُقَالُ فَقِيرٌ يُزَجِّي الزَّمانَ الْمُرَجِّي  
 وَأَظْهَرَتْ لِلنَّاسِ أَنْ قَدْ فُلِحَتْ فِكُمْ نَالَ قَلْبِي بِهِ مَا تَرَجَّى  
 وَلَوْ لَا الرَّثَائِي لَمْ يَرْتَبِ لِي وَلَوْ لَا التَّفَالُجُ لَمْ أَلْقَ فُلُجَا  
 ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ مَرْتَعٌ ، وَلَا فِي أَهْلِهَا مَطْمَعٌ ، فَإِنْ كُنْتُ  
 الرَّفِيقَ ، فَالطَّرِيقَ الطَّرِيقَ ، فَيَسِرْنَا مِنْهَا مُتَجَرِّدِينَ ، وَرَافَقْتُهُ عَامِينَ أَجْرَدِينَ ،  
 وَكُنْتُ عَلَى أَنْ أَحْبَبَهُ مَا عِشْتُ ، فَأَبَى الدَّهْرُ الْمُشْتِ

## المقامة الرابعة والثلاثون الزبيديّة

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَلِيمٍ قَالَ لَمَّا جُنْتُ الْبَيْدَ ، إِلَى زَبِيدَ ، صَحْبَنِي غُلَامٌ  
 كُنْتُ رَبِيتُهُ إِلَى أَنْ بَلَغَ أَشَدَّهُ ، وَتَقَفْتُهِ حَتَّى أَكْمَلَ رُشْدَهُ ، وَكَانَ قَدْ

أَي مَكْذُوبٍ فِيهِ كَمَا قَالُوا لَيْلٍ نَائِمٍ وَنَهَارٍ صَائِمٍ أَي يَنَامُ فِيهِ وَيَصُومُ فِيهِ عَلَى سَوَاءٍ مَقَامَتِهِ أَي  
 عَلَى تَوَجُّهِ قِيَامِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلِ خَمْسًا فَاة لَمْ تَكُنْ لِحَاثٍ أَي الْوَمَةِ الْخَمْسِ الْمَلَامَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ  
 أَيْضَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَاشِرَةِ لِكَيْمَا يُقَالُ مَا هَاهُنَا زَائِدَةٌ الزَّمانَ الْمُرَجَّى أَي الزَّمانَ  
 الَّذِي حَقَّقَهُ لَنْ يَزَجِّيهِ النَّاسُ وَتَظْهِيرُهُ قَوْلُهُ فِي الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ الْقَدَرُ الْمَعْتُوبُ أَنْ قَدْ فُلِحَتْ  
 الْمَفْلُوحُ هُوَ الَّذِي أَصْلُهُ الْفَالَجُ وَالْفَالَجُ هُوَ ذَاكَ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ وَيَبْطُلُ أَحَدُ شَتَّىهِ أَوْ بَعْضُ  
 أَعْضَائِهِ لَمْ أَلْقَ فُلُجَا الْفُلُجُ الظُّفْرُ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ مُتَجَرِّدِينَ أَي مُنْفَرِدِينَ  
 كَانِهَا تَجَرَّدًا مِى سَائِرِ النَّاسِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ أَنَّهَا مُضِيَا جَادِينَ فِي سِيرَتِهَا مِى قَوْلِهِمْ تَجَرَّدَ  
 لِلْأَمْرَ إِذَا جَدَّ فِيهِ وَلَمْ يَتَشَاغَلْ عَنْهُ بِغَيْرَةٍ عَامِينَ أَجْرَدِينَ أَي كَامِلِينَ الْعَامَ لِلْجَرِيدِ التَّامِّ  
 وَكَذَلِكَ الْأَجْرَدُ كَانَهُ تَجَرَّدَ مِى النِّقْصَانِ قَالَ الْأَكْسَائِيُّ يُقَالُ مَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ أَجْرَدَانِ وَمِنْذُ جَرِيدَانِ  
 يَعْنِي يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ وَكُنْتُ عَلَى أَنْ أَحْبَبَهُ أَي كُنْتُ مُصَنِّمًا عَلَى ذَلِكَ الدَّهْرُ  
 الْمُشْتِ لَمْ يَفْشَرْ

### شرح المقامة الرابعة والثلاثين

إلى زبيد زبيد بلدة باليمن بينها وبين صنعاء أربعون فرسخاً ليس باليمن بعد صنعاء البر  
 منها ولا أغنى أهلاً ولا أكثر خيراً وهي أرضة للعبشة لا أن بلغ أشده اختلف في الأشد  
 أنس

أَيْسَ بِأَخْلَاقِي، وَخَبَرَ مَجَالِبَ وَفَاقِي، فَلَمْ يَكُنْ يَتَخَطَّى مَرَامِي، وَلَا يُحْطَى فِي  
 الْمَرَامِي، لَا جَرَمَ أَنَّ قُرْبَهُ التَّبَاطُطُ بِصَفَرِي، وَأَخْلَصْتُهُ لِحَضَرِي وَسَفَرِي،  
 فَالْوَيْ بِهِ الدَّهْرُ الْمُبِيدُ، حِينَ ضَمَّتْنَا زَبِيدَ، فَلَمَّا شَالَتْ نِعَامَتُهُ،  
 وَسَكَنْتْ نَأْمَتُهُ، بَقِيَتْ عَامًا، لَا أُسْبِغُ طَعَامًا، وَلَا أُرْبِغُ غُلَامًا، حَقَّ لِلْجَانِّي  
 شَوَائِبُ الْوَحْدَةِ، وَمَتَاعِبُ الْقَوْمَةِ وَالْقَعْدَةِ، إِلَى أَنْ أَعْتَاضَ عَنِ الدَّرِّ الْحَزَّ،

قِيلَ هُوَ جَمْعٌ وَاحِدَةٌ شَدَّ مِثْلَ فَلَسَ وَافْلَسَ وَقِيلَ شَدَّ مِثْلَ وَدَّ وَآوَدَّ وَقِيلَ شَدَّ مِثْلَ نَعِمَةٍ  
 وَانْعَمَ وَقِيلَ اسْمٌ وَاحِدٌ لَا جَمْعَ لَهُ مِثْلَ الْآنُكَ وَهُوَ الرِّصَاصُ وَخَبَرَ مَجَالِبَ وَفَاقِي مَجَالِبُ جَمْعٌ  
 مَجْلَبَةٌ وَالْوَفَاقُ الْمَوَافَقَةُ خَبَرَ الْأَمْرَ عِلْمَ خُبْرَةٍ وَدَاخِلُهُ يَتَخَطَّى أَيُّ يَتَجَاوَزُ أَنَّ قُرْبَهُ التَّبَاطُطُ  
 بِصَفَرِي أَيُّ أَحْبَبْتُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ لَا يَلْتَأُطُ هَذَا بِصَفَرِي أَيُّ لَا يَلْصِقُ بِقَلْبِي يَعْنِي لَا أَحْبَبْتُ مِنْ لَاطٍ  
 بِهِ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَالصَّفَرُ الْقَلْبُ وَقِيلَ أَصْلُهُ لِلخَلَاءِ وَكَانَهُ قِيلَ لَا يَلْزُقُ وَلَا يَقَرُّ فِي خَلَاءٍ قَلْبِي  
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الصَّفَرُ الَّذِي تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ دَوْدٌ فِي الْبِطْنِ يَعِضُّ الْإِنْسَانُ إِذَا جَاعَ وَاللَّذَعُ  
 الَّذِي يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ عَنِ الْجُوعِ مِنْ عَضِّهَا وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ اعْشَى بِأَهْلَةٍ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَعِضُّ عَلَى  
 شَرِّهِ الصَّفَرُ إِلَّا أَنَّهُ سَمِيَ الْقَلْبَ بِاسْمِهِ لِاتِّصَالِ بَيْنَهُمَا فَالْوَيْ بِهِ الدَّهْرُ يُقَالُ الْوَيْ فُلَانٌ بِحَقِّي  
 إِذَا ذَهَبَ بِهِ فَلَمَّا شَالَتْ نِعَامَتُهُ أَيُّ مَاتَ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْكُنَايَةِ قَالَ شَعْرُ  
 يَالَيْتُمَا أَتَمْنَا شَالَتْ نِعَامَتُهَا أَيْمًا لَا جَنَّةَ أَيْمًا إِلَى نَارِ

وَمَا زَائِدَةٌ وَأَيْمًا أَصْلُهُ أَيْمًا وَأَيْمًا كُنُوا بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّ النِّعَامَةَ فِي الْقَدَمِ أَوْ بَاطِنِ الْقَدَمِ  
 عَلَى مَا قَدَّمَ نَاهٍ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثِينَ وَمِنْهُ قِيلَ لَصَدْرُهَا ابْنُ النِّعَامَةِ قَالَ عَنَتْرَقَ وَابْنُ  
 النِّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي وَالْمَيِّتُ يَرْتَفِعُ قَدَمُهُ وَيَنْتَصِبُ وَقِيلَ لِأَنَّ النِّعَامَةَ أَشَدَّ الْأَشْيَاءِ  
 نَفَارًا وَلِهَذَا قَالُوا لِلرَّجُلِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ شَيْءٍ وَارْتَحَلَ أَوْ مَاتَ نَفَرَتْ نِعَامَتُهُ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا  
 ارْتَحَلُوا عَنْ مَنْهَلِهِمْ أَوْ تَفَرَّقُوا شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ النِّعَامَةُ لِلشَّيْءِ الْمَعْتَرِضَةِ عَلَى  
 الزَّهْرَنُوقِيِّ وَسَكَنْتْ نَأْمَتُهُ أَيُّ حَرَكَتُهُ مِنَ النِّعَمِ وَهُوَ الصَّوْتُ وَهُوَ أَيْضًا كُنَايَةٌ عَنِ الْمَوْتِ مِنْ  
 قَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ اسْكُتْ اللَّهُ نَأْمَتُهُ أَيُّ أَمَاتَهُ وَرَوَاهُ الْأَصْمَقِيُّ نَأْمَتُهُ يَتَشَدَّدُ الْمَيِّتُ مِنْ غَيْرِ  
 هَمْزَةٍ أَيُّ اسْكُتْ اللَّهُ مَا يَتِمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ قَالَ الرَّازِيُّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ وَسَكَنْتْ نَأْمَتُهُ بِتَأْنِيٍّ  
 فِي سَكَنْتْ لِأَنَّ لَفْظَ الْمَثَلِ اسْكُتْ اللَّهُ نَأْمَتُهُ بِالتَّعَادُلِ بِالنُّونِ فِي الْمَهْمُوزِ وَالْمَشْدَدِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّ  
 الرَّوَايَةَ الْمَشْهُورَةَ عَنِ الْحَرِيرِيِّ وَسَكَنْتْ بِنُونٍ قَبْلَ التَّعَادُلِ وَلَا أُرْبِغُ غُلَامًا أَيُّ لَا أَطْلُبُ أَرَاغَ  
 وَارْتَاغَ أَيُّ طَلَبَ وَارَادَ تَقُولُ أَرَاغْتَ الصَّيْدَ وَمَا تُرْبِغُ أَيُّ تُرِيدُ وَتَطْلُبُ وَمَتَاعِبُ الْقَوْمَةِ  
 وَالْقَعْدَةُ الْقَوْمَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْقِيَامِ وَالْقَعْدَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْقُعُودِ وَالْمَتَاعِبُ جَمْعُ مَتْعَبٍ وَهُوَ مَوْضِعُ  
 التَّعَبِ وَارَادَ بِهِ التَّعَبَ مَجَازًا لِلْحَزِّ لِحَزِّ شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِالْعُنُقِ يَصْنَعُ مِنَ الْحَجَرِ الْمَلُونِ حِجْرَةً  
 وَارْتَادَ

وَأَرَادَ مَنْ هُوَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ، فَقَصَدْتُ مَنْ يَبِيعُ الْعَبِيدَ، بِسُوقِ زَيْدٍ،  
وَقُلْتُ أُرِيدُ عَبْدًا يُعْجِبُ إِذَا قُلِبَ، وَنَجِدُ إِذَا جُرِبَ، وَلَيْكُنْ مَنْ خَرَجَهُ  
الْأَكْيَلِسَ، وَأَخْرَجَهُ إِلَى السُّوقِ الْإِفْلَاسَ، فَاهْتَزَّ كُلُّ مِنْهُمْ لِمَطْلَبِي  
وَوَثَبَ، وَبَذَلَ تَحْصِيلَهُ عَنْ كَتَبٍ، ثُمَّ دَارَتْ الْأَهْلَةُ دَوْرَهَا، وَتَقَلَّبَتْ  
كُورَهَا وَحَوْرَهَا، وَمَا تَجَزَّ مِنْ وَعُودِهِمْ وَعَدٍ، وَلَا تَخَّ لَهَا رَعْدٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُ  
الْخَاسِيْنَ، نَاسِيْنَ، أَوْ مُتَنَاسِيْنَ، عَلِمْتُ أَنَّ لَيْسَ كُلُّ مَنْ خَلَقَ يَفْرِي،  
وَأَنَّ لَنْ يَجْحَكَ جِلْدِي مِنْ ظُفْرِي، فَرَفَضْتُ مَذْهَبَ التَّفْوِيضِ، وَبَرَزْتُ إِلَى

وخضرة من هو سداد من هوز في امثالهم سداد من هوز يضرب للقليل يسد للفتة قالوا  
السداد اسم من السد وهو ما يسد به الشيء ومنه سداد القارورة وهو صمامها الذي يسد  
به رأسها وعن الميداني اصل السداد شيء من اللبن ييبس في احليل الناقة سمى لانه يسد  
بحري اللبن والعوز اسم من الاعواز او مصدر من عَوَزَ اذا افتقر او من عَوَزَ الشيء اذا لم يوجد  
يحبب اذا قلب يعنى اذا عُرِيَ ونُظِرَ لا اعضائه خَرَجَهُ الْاَكْيَلِسُ الْاَكْيَلِسُ جَمْعُ كَيْسٍ  
وخرجه جعله خريجاً وقد مر ايضاحه في شرح المقامة الثالثة والعشرين وبذل تحصيله  
عن كتب اى وعد بتحصيل الغلام الموصوف عن قرب فسقى وعدهم بتحصيل مطلوبه بذلا  
وفي بعض النسخ وبذل جهده في تحصيله عن كتب وهذه النسخة بريئة من التعسف الاول  
قاله الرازي دارت الاهلة دورها اى مضت على ذلك شهور والاهلة جمع هلال والمراد هاهنا  
القر وتقلب كورها وحورها الكور الزيادة وللور النقصان واراد به زيادة القر في اوائل  
الشهور ونقصانه في اواخرها وقد تقدم ايضاح الكور وللور في شرح المقامة الثانية والعشرين  
وما تجز من وعودهم وعد له وما حصل الوفاء بوعدهم وعودهم قولهم تجز الوعد مثل  
قولهم حضرت المائدة في انه فاعل لفظا مفعول معنى لان الوعد مُنَجَز والمائدة مُحَضَّرَةٌ  
وتفصيل ذلك ان الفعل هنا من غير ان يبنى للفعول اسند لا مفعوله للابسة بينه وبين  
الفاعل للتحقيق فيكون الاسناد مجازا كما في قولهم عيشة راضية يخ اي قطر وصت الخاسين  
النفاس بتياع الدواب والرقيق وهو من نخس الدابة كنصر وجعل اذا غرز مؤخرها بعود ونحوه  
ليس كل من خلق يفري للخلق التقدير والفري القطع على جهة الاصلاح يعنى انه ليس كل من  
قدر امرا اوجده ولا من ابتدأ صنعها ثمة وهذا مقتبس من قول زهير شعر

ولأنت تفري ما خلقت وبعضُ القوم يخلق ثم لا يفري

ولن يحك جلدى مثل ظفري من امثالهم السائرة ما حك ظهري مثل يدي يضرب في  
ترك الاتكال على الناس وقد نظم هذا المعنى من قال شعر

السوق

السُّوقِ بِالصُّفْرِ وَالْبَيْضِ، فَإِنِّي لَأَسْتَعْرِضُ الْغِلْمَانَ، وَأَسْتَعْرِفُ الْأَثْمَانَ، إِذْ  
 عَارَضَنِي رَجُلٌ قَدْ آخَتَظَمَ بِلِثَامٍ، وَقَبَضَ عَلَى زَنْدِ غُلَامٍ، وَقَالَ نَظْمُ  
 مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي غُلَامًا صَنَعًا فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ قَدْ بَرَأَ  
 بِكُلِّ مَا نُطِّتَ بِهِ مُضْطَلَعًا يَشْفِيكَ إِنْ قَالَ وَإِنْ قُلْتُ وَغَى  
 وَإِنْ تُصَبِّكَ عَثْرَةً يَقْدِرُ لَهَا وَإِنْ تَسْمَهُ السَّعَى فِي النَّارِ سَعَى  
 وَإِنْ تُصَاحِبُهُ وَلَوْ يَوْمًا رَعَى وَإِنْ تُقَنِّعَهُ بِظُلْفٍ قَبِيْعًا  
 وَهُوَ عَلَى الْكَئِيسِ الَّذِي قَدْ جَمَعَا مَا فَاهَ قَطُّ كَادِبًا وَلَا أَدْعَى  
 وَلَا أَجَابَ مَطْمَعًا حِينَ دَعَا وَلَا اسْتَجَازَنَتْ سِرًّا أَوْ دَعَا  
 وَطَالَمَا أَبْدَعَ فِيهَا صَنَعًا وَفَاقَ فِي النَّثْرِ وَفِي النَّظْمِ مَعَا  
 وَاللَّهِ لَوْلَا ضَنْكَ عَيْشٍ صَدَعَا وَصَبِيَّةٌ أَضْحَكُوا عُرَاةً جُوعًا  
 مَا بَعَثَهُ بِمُلْكٍ كَسَرَى أَجْمَعَا

ما حكّ جلدك مثل ظفرك فتولّد انت جميع امرك  
 واذا قصدت لحاجة فاقصد لمعتري بقدرك

قد اختطم بِلِثَامِ اللثام ما يغطّي به الشفة من ثوب واختطمه شدة على الخطم بوزن المجلس  
 وهو الانف او على الخطم بوزن النظم وهو مقدم الانف على زند غلام الزند موصل طرف الذراع  
 في الكف وفي كل يد زندان الكوع وهو الطرف الذي يلي الابهام والكروم وهو الطرف الذي يلي  
 الخنصر من يشتري في بعض النسخ انشتري غلاما صنعا رجل صنع اى صانع حاذق وقيل هو  
 الجيد الصنعة بيده بكل ما نطت به مضطلعا اى قويا على كل ما علقت به يقال فلان مضطلع  
 بهذا الامر اى قوى عليه ناهض به وهو من الضلعة اى القوة وشدة الاصلاح يشفيك ان قال  
 اى يحجيك كلامه وى اى فهم وحفظ يقل لعا لعا لك دعاء للعائر ان ينتعش ومعناه  
 سلبت ونجوت ويقال لا لعا لفلان اى لا اقامه الله من عثرته ولا نعشه قال الاعشى شعر

بذات لوث عقرابة اذا عثرت فانتعش ادنى لها من ان اقول لعا

ذات لوث اى ذات قوة وعقرابة قوية وان تسمه السقى في النار سامه يسومه كذا اى كلفه آثاء  
 رعى يعنى رعى العصبه وحفظها وان تقنعه بظلف قنعه اى ارضاه والظلف للبقرة والشاة  
 والظلي بمنزلة الخافر للفرس واستعاره عمرو بن معدى كرب الافراس وقال وخيل تطاكم  
 باظلافها يريد ان امرته ان يقنع بشيء قليل على الكيس اى مع الكياسة الكيس ضد الحق  
 ابدع اى اتى بالبديع لولا ضنك عيش صدعا الضنك الضيق ومنه قوله تعالى ومن اعرض  
 قال

قَالَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ خَلَقَهُ الْقَوِيمَ ، وَحُسْنَهُ الصِّمِيمَ ، خَلْتُهُ مِنْ وَلَدَانِ جَنَّةِ  
النَّعِيمِ ، وَقُلْتُ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ، ثُمَّ اسْتَنْطَقْتُهُ عَنْ  
أَسْمِهِ ، لَا لِرَغْبَةٍ فِي عِلْمِهِ ، بَلْ لِأَنْظَرِ أَيْنَ فَصَاحَتُهُ مِنْ صَبَاحَتِهِ ، وَكَيْفَ  
لَهْجَتِهِ مِنْ بَهْجَتِهِ ، فَلَمْ يَنْطِقْ بِجُلُوءٍ وَلَا مُرَّةٍ ، وَلَا فَاةٍ فَوَهَةٍ أَبْنِ أَمَةٍ وَلَا حُرَّةٍ ،  
فَضَرَبْتُ عَنْهُ صَئْحًا ، وَقُلْتُ قُبْحًا لِعَيْكَ وَشُئْحًا ، فغَارَ فِي الْعَحْكَ وَأَنْجَدَ ، ثُمَّ  
أَنْغَضَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَأَنْشَدَ ،

نظم

عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وقوله صدع يريد صدع كبدة وكسرة ما بعته بملك  
كسرى اتجعا انشدوا في هذا المعنى شعر

وقد تُخرج الحاجات يا أم مالك علائق من ربّ بهنّ ضنبي

وحسنه الصميم أي الخالص لانظر ابنى فصاحته من صباحته يعنى لانظر هل له فصاحة  
بجمله ام لا لهجته اللهجة اللسان وقيل في لغة الانسان التي نشأ عليها واعتادها ويقال فلان  
نصيح اللهجة بسكون الهاء وقد تفتح فوهة ابن امة الفوهة فَعْلَةٌ من فاة اذا تكلم والفوهة  
على وزن القُبْرة القالة ومنه قولهم ان ردّ الفوهة لشديد اي ردّ الكلام بعد خروجه صعب  
فَضَرَبْتُ عَنْهُ صَئْحًا اي فاعرضت عنه من ضرب عن الشيء بمعنى اضرب عنه وصئحًا اي  
مصدر من صغ عنه اذا اعرض منتصب على المصدرية كقولك تعدت جلوسا واما بمعنى الجانب  
من قولهم نظر بصغ وجهه اي بناحيته على معنى فاعرضت عنه جانبها وانتصابه حينئذ  
على الظرفية قال تعالى انضرب عنكم الذكر صغها اي معرضين اقام صغها وهو المصدر مقام  
صالحين وقيل بل هو باق على ظاهرة ومعناه اعراضا يقال صغعت عن فلان صغها اذا اعرضت  
عنه وذلك لانك تولّيه صغته وجهك وصغته عنقك اي جانبيها والاصل في قولك ضربت  
عنه ان الرجل اذا ركب دابة واراد ان يصرفها عن جهة ضربها ليعديلها من جهة الى  
جهة اخرى ومن هذا قالوا ضربت فلانا عن فلان اي كففته عنه وضربت عن فلان كذا  
اذا امسكته عنه قبحا لعينك وشغها قولهم قبحا له بفتح القاف وضغها بمعنى قبحه الله اي  
نحاه عن كل خير وشغها اتباع له وكذلك شقيج في قولهم هو قبيح شقيج وقيل معناها واحد  
وليس باتباع قال المطرزي يجوز ان يكون من شقّ النخل اذا بدأ في تمرها الارطاب لانه اقبح  
ما يكون حينئذ وعن الرازي من جَوَز كونه مأخوذا من شقّ النخل اذا ازهي وعَلَّله بانه  
اقبح ما يكون حينئذ فقد عكس بل احسن ما يكون حينئذ فغار في العحك وانجد يعنى  
خفف رأسه في العحك مرة ورضه اخرى وذلك من غلبة العحك وشدّته والمبالغة فيه واصله  
من غار اذا اتى الغور وهو المطمئن من الارض وانجد اذا اتى النجد وهو المرتفع من الارض  
انغض رأسه بغض رأسه وانغضه حركه متعجبا ونغض رأسه ايضا اذا تحرك يتعدى ولا يتعدى

يا



يَا مَنْ تَلَهَّبَ غَيْظُهُ أَنْ لَمْ أَجِ  
بِاسْمِي لَهُ مَا هَكَذَا مَنْ يُنْصِفُ  
إِنْ كَانَ لَا يُسْرِضُكَ إِلَّا كَشْفُهُ  
فَأَجِبْ لَهُ أَنَا يُوسُفُ أَنَا يُوسُفُ  
وَلَقَدْ كَشَفْتُ لَكَ الْغِطَاءَ فَإِنْ تَكُنْ  
فَطَبًا عَرَفْتَ وَمَا إِخْبَالُكَ تَعْرِفُ

قَالَ فَسَرَى عَتْبَى بِشَعْرَةٍ، وَأَسْتَبَى لَبِّي بِسُحْرَةٍ، حَتَّى شَدِثْتُ عَنِ التَّحْقِيقِ،  
وَأُنْسَيْتُ قِصَّةَ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي هَمٌّ إِلَّا مُسَاوَمَةَ مَوْلَاةٍ فِيهِ،  
وَاسْتِطْلَاعَ طَلْعِ الثَّمَنِ لِأَوْقِيهِ، وَكُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ سَيَنْظُرُ شَرًّا إِلَيَّ، وَيُغْلِي  
السَّيْمَةَ عَلَيَّ، فَمَا حَلَّقَ إِلَى حَيْثُ حَلَّقْتُ، وَلَا أَعْتَلَقُ بِمَا بِهِ أَعْتَلَقْتُ،  
بَلْ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَزَرَ ثَمَنَهُ، وَخَفَّتْ مَوْنُهُ، تَبَرَكَ بِهِ مَوْلَاهُ، وَالتَّخَفَّ  
عَلَيْهِ هَوَاهُ، وَإِنِّي لِأَوْثَرُ تَحْبِيبَ هَذَا الْغُلَامِ إِلَيْكَ، بَلَّغْتُ أَنَّ أَحَقَّ ثَمَنَهُ عَلَيْكَ،  
فَرَنْ مَائَتِي دِرْهَمٍ إِنْ شِئْتَ، وَأَشْكُرُ لِي مَا حَبِثْتَ، فَنَقَدْتُهِ الْمَبْلَغَ فِي الْحَالِ،  
كَأَيُنْقَدُ فِي الرَّخِصِ لِلْحَالِ، وَلَمْ يَحْطُرْ لِي بِيَالٍ، أَنَّ كُلَّ مُرْخَصٍ غَالٍ، فَلَمَّا

أي كشف

وكل حركة في ارتجاع نَفَضَ ما هكذا من ينصف يزيد انه ليس من اخلاق المنصف سرعة  
الغضب . أنا يوسف أي أنا حرابُع كما بيع يوسف وقوله هذا تلج وقد سبق ذكر التلج في  
شرح المقامة الثانية والعشرين فسرى عتبى أي كشف عتبى غصبي شديدت أي شغلت  
وتحيرت وقد تقدم ايضاحه في شرح المقامة السادسة عند قول الحريري وان بدت شدة  
واستطلاع طلع الثمن استطلاع الطلع هو الاستخبار وقد سبق تفسيره في شرح المقامة  
السابعة . ويغلي السيمة أي القصة وقد اوجعنا معنى السمة في شرح المقامة الخامسة . فَمَا حَلَّقَ  
إِلَى حَيْثُ حَلَّقْتُ التلجق الارتفاع يقال حلق الطهر إذا ارتفع في طيرانه واستدار ولراد به  
الارتفاع في طلب الثمن . وَلَا أَعْتَلَقُ إلخ اعتلق وعلق بالشئ كله بمعنى إذا نزر ثمنه  
أي قد . والتخف عليه هواه هو من قولهم التصف بالثوب وغيره إذا تغطى به وأما عداوة  
بعلى لانه صمنه معنى الاشتغال فكأنه قال اشتغل على العبد هو مولاة أي محبته . تحبيب هذا  
الغلام تحبيبه جعله محبوبا . لَنْ كُلِّ مُرْخَصٍ غَالٍ يريد ان تبعت الشئ الرخيص تكثر  
على المشتري فتغرمه اكثر من قيمة الشئ الجيد الغالي لانه إذا كان رخصه ليرد آتت ضاع  
الثمن فيه وان كان لكونه مسروقا او مغصوبا كان فيه عهدة ترجع على المشتري على تقدير  
تحقق

تَحَقَّقَتِ الصَّفَقَةُ ، وَحَقَّتِ الْفُرْقَةُ ، قَمَلَتْ عَيْنَا الْعُلَامِ ، وَلَا تُهَوَّلُ دَمْعُ  
الْعُلَامِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِهِ وَقَالَ ،

لَحَاكَ اللَّهُ هَلْ مِنْ لِي يُبَاعُ      لِكَيْمَا تَشْبَعَ الْكَرْشُ لِلْيَلِيعِ  
وَهَلْ فِي شُرْعَةِ الْإِنْصِلَافِ أَتَى      أَكَلْتُ خُطَّةً لَا تُسْتَطَعُ  
وَأَنْ أُبْلَى بِرَوْعٍ بَعْدَ رَوْعٍ      وَمِثْلِي حِينَ يُبْلَى لَا يُرَاعُ  
أَمَا جَرَّبْتَنِي فَخَبَرْتُ مِنِّي      نَصَائِحَ لَمْ يُمَارِجْهَا خِدَاعُ  
وَكَمْ أَرَصَدْتَنِي شَرَكًا لَصِيدٍ      فَعُدْتُ فِي حَبَائِلِي السِّبَاعُ  
وَنُطْتُ فِي الْمَصْلَبِ فَاسْتَقَدْتُ      مُطَاوَعَةً وَكَانَ بِهَا آمَتِنُ  
وَأَيُّ كَرِيهَةٍ لَمْ أُبْلَى فِيهَا      وَغَمٌّ لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ بَاعُ  
وَمَا أَبَدْتُ لِي الْإِيَّامُ جُرْمًا      فَيُكْشَفُ فِي مُصَارَمَتِي الْقِنَاعُ  
وَلَمْ تَعُثُرْ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنِّي      عَلَى عَيْبٍ يُكْتَمُ أَوْ يُذَاعُ  
فَأَيُّ سَاعٍ عِنْدَكَ تَبْدُ عَهْدِي      كَمَا تَبَدَّتْ بُرَايَتَهَا الصَّنَاعُ

هلاك المبيع وبقائه سوى الحبس والتهمة والمنازعة ولا تهول دمع العلام في بعض النسخ ولا  
هول العلام لحاك الله أي قبضك ولعنك الكرش للجياع كرش الرجل عياله من صغار ولده  
يقال لفلان كرش منثور أي صبيان صغار والكرش أيضا الجماعة من الناس ومنه ما جاء في  
الحديث الانصار كرهى وعيبتى وانما وصف الواحد وهو الكرش بالجمع وهم الجياع نظرا لا المعنى  
لان الكرش اسم للعيال والجماعة من الناس وكلاهما جمع وفيه وجه آخر هو ان يكون قصد  
المبالغة في الوصف بالجمع فوصف الفرد بالجمع كما قال القطارى

شعر

كَانَ نَسُوعَ رَحْلَى حِينَ ضَمَّتْ      حَوَالِبَ غُرَزَا وَمَعَا جِيَاعَا

فالمعنا مفرد وهو واحد الامعاء ووصفه بالجمع وهم الجياع والوجه الاول اوجهه والنسوع جمع  
نسع وهو سير ينسج عريضا على هيئة اعنة النعال يشد به الرجال والحوالب عروق حول  
الضرع وقيل هي الضروع والغرز هي التي ذهبت البانها ان اكلت خطئة الخطئة الامر والقصة  
وقيل هي الامر المشكل العظيم لا يهتدى اليه لا يرلع اي لا يخون فعدت وقد يروى  
فرحت وفي بعض النسخ فعدت على الخطاب لم ابل فيها اي لم ابالغ ولم اجد فيها ومنه  
قوله في المقامة السابعة عشرة من يبلى في الهيجاء ويجوز فتح اللام في لم ابل والكرس اجود  
لم يكن لي فيه باع يقال لفلان في هذا الامر سابقة وباع كما يقال له فيه قدّم صدق ويد  
بيضاء فيكشف في مصارمتي القناع القناع ما يستر به الرأس وكشف القناع عن الشيء كناية

ولم

\* ٤٨

وَلَمْ سَهَتْ قَرُونُكَ بِأَمْتِهَانِي وَأَنْ أَشْرَى كَمَا يُشْرَى الْمَتَاعُ  
وَهَلَّا صُنْتُ عَرْضِي عَنْهُ صَوْنِي حَدِيْقَكَ يَوْمَ جَدِّ بَنَّا الْوَدَاعُ  
وَقُلْتُ لِمَنْ يُسَاوِمُ فِي هَذَا سَكَابٍ فَمَا يُعَارُ وَلَا يُبْلَعُ  
فَمَا لَنَا دُونَ ذَلِكَ الظَّرْفِي لَكِنْ طِبْلُكَ فَوْقَهَا تِلْكَ الطِّبْلُ  
عَلَى أَنِّي سَأَلْتُكَ عِنْدَ بَيْتِي أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا

عن التصريح به والمجاهرة . كما نبذت برايتها الصناعات البرايا ما يسقط من القلم حين يبرى  
وهو ايضا ما يسقط حين يبرى القوس والسهم والصناعات المرأة المحترفة يقال امرأة صانعة  
اليدين الى حاذقة ماهرة بعمل اليدين ولم سمحت قرونك القرون والقرون والقرون  
النفوس وقد سبق تفسيرها في شرح المقامة الثالثة عشرة ولم حزن الاستفهام اسكن ميمها  
للشعر يوم جد بننا الوداع وقد روى حين جد بننا جد به الامر اني اشتد به يعني لم لم  
تحفظ عرضي عن البيع كما حفظت سرّك ولم اقل للشعري لا تشتري فاني حرّ هذا سكاب الخ  
سكاب اسم فوس كانت لرجل من بني تميم طلبها منه بعض الملوك فنعاه آياها وقال شعر

ابيت اللعن ان سكاب علق نغيس لا تعار ولا تبلع  
مُفَدَّاة مكرّمة لدينا تجاع لها العيال ولا تجاع

وهي من ابيات الجاسة واليهما اشار الخريزي وسكاب مبنئ على الكسر مثل قَطَامٍ وَحَذَلَمٍ وانما  
بنئ لانه معدول عن ساكنة فاجتمع فيه العدل والتأنيث والتعريف وسميت بذلك لسرعة  
حركتها تشبيهها لها بالماء اذا انسكب على اني سانشد قوله هذا مثل قول الخريزي في  
الخطبة من هذا الكلاب على اني راض بان اجد الهوى الخ اصاعوني وائي فتى اصاعوا قوله  
هذا تضميني وهو لامية بن الصلت وتنام البيت ليوم كرهية وسداد ثغر وقيل هو  
لعبد الله بن عرين عفران العرق قال الشريشي شبه العرق بغزله ومقصدة بعمر بن ابى ربيعة  
وكان يهوى جيدآء ام ابرهم بن هشام المخزومي فلما شاع نسبه بها قبض عليه ابنها محمد  
عند ولايته الحجاز بسبب طلبه عليه فضربه بالسياط والقي الزيت على رأسه واوقفه للناس  
بالشمس حتى غشى عليه ومجند بضع سنين حتى مات في مجند فقال في السجن قوله شعر

اصاعوني وائي فتى اصاعوا ليوم كرهية وسداد ثغر  
وخلّون ومُعَبَّرُكَ الْمَنَافَا وقد شَرَعْتَ اسْتَنْتَهُم لِنَصْرِي  
كأن لم اكن فيهم وسيطا فبا لله مطلقا وتسرّي  
عسى الملك المحيب لمن دعاة يتجهي ويعلم كيف شكرى  
فاجزى بالكرامة اهل ودي واجزى بالعداوة اهل وتري

فها انضمت للخلافة على الوليد بن يزيد بن عبد الملك قبض على محمد بن هشام ولحقه  
قال

قَالَ فَلَمَّا وَجَّهَ الشَّيْخُ أَبْيَانَهُ، وَعَقَلَ مُدْلِجَاتِهِ، تَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ، وَبَكَى حَتَّى  
 أَبْكَى الْبُعْدَاءُ، ثُمَّ قَالَ لِي إِنِّي أُحِلُّ هَذَا الْغُلَامَ مَحَلَّ وَلَدِي، وَلَا أُمَيِّرُهُ  
 عَنْ أَفْلَازِ كَبِدِي، وَلَوْلَا خُلُوعُ مُرَاجِي، وَخُبُوءُ مِصْبَاحِي، لَمَّا دَرَجَ عَنْ عُشْيِي،  
 إِلَى أَنْ يُشَيِّعَ نَعْشِي، وَقَدْ رَأَيْتَ مَا تَزَلُّ بِهِ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيِّنِ، وَالْمُؤْمِنِ هَيْنَ  
 لَيْنٍ، فَهَلْ لَكَ فِي تَسْلِيَةِ قَلْبِكَ، وَتَسْرِيَةِ كَرْبِهِ، بَلَّغُ تَعَاهِدَتِي عَلَى الْإِقَالَةِ  
 فِيهِ مَتَى اسْتَقَلْتُ، وَأَنْ لَا تَسْتَقِلَّنِي إِذَا تَقَلَّتْ، فِي الْأَفَارِ الْمُتَنَقَّةِ، الْمُدَوَّنَةِ  
 عَنِ الثَّقَلِ، مَنْ أَفَالَ نَادِمًا بَيْعَتَهُ، أَفَالَهُ اللَّهُ عَثَرَتَهُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ  
 فَوَعَدْتُهُ وَعَدًّا أَبْرَزَ لِلْحَيَّةِ، وَفِي الْقَلْبِ أَشْيَاءُ، فَاسْتَدْنِي حِينِيذِ الْغُلَامِ إِلَيْهِ،  
 وَقَبْلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَأَنْشَدَ وَالدَّمْعُ يَرْفُضُ مِنْ جَفْنَيْهِ، نَظَمَ

حَقِّضْ فَدَنَكَ النَّفْسُ مَا تُلَاقِي مِنْ بُرْحَاءِ الْوَجْدِ وَالْإِشْفَاقِ  
 فَا تَطُولُ مُدَّةُ الْفِرَاقِ وَلَا تَنِي رَكَائِبُ التَّلَاقِ  
 بِحُسْنِ عَوْنِ الْقَادِرِ الْخَلَّاقِ

ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَوْبِعْكَ مَنْ هُوَ نِعَمُ الْمَوْتَى، وَشَمَرُ ذَيْلِهِ وَوَلَّى، فَلَبِثَ الْغُلَامُ

أَبْرَهَمَ وَدَعَا لَهَا بِالسِّيَاطِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ اسْتَلِكْ بِالْقَرَابَةِ قَالَ وَابِي قَرَابَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ فَاَسْتَلِكْ  
 بَعْدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ لَهُ تَحْفَظُهُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضْرِبَ قَرَشِيَّ  
 إِلَّا فِي حَدِّ قَالَ فِي حَدِّ أَضْرِبْكَ وَقَوَّدَ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذَلِكَ عَلَى الْعَرَبِ وَهُوَ  
 ابْنُ عَمِّي وَأَبْنُ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانُ بْنُ عَقَّانٍ فَمَا رَعَيْتَ جَدَّةً وَلَا نَسَبَهُ بِهَشَامٍ مِنْ قَبْلِ  
 أُمِّهِ أَضْرِبْهُ يَا غُلَامَ وَضَرْبُهَا ضَرْبًا مَبْرَحًا وَاتَّقِلْهَا بِالْحَدِيدِ وَوَجَّهَ بِهَا إِلَى يُوسُفَ بْنِ عَمْرٍ  
 وَأَمْرَهُ بِتَعْدِيهِمَا فَضَرْبُهَا حَتَّى مَاتَا أَنْتَهَى وَالتَّضْمِينُ سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ  
 وَالْعَشْرِينَ مَنَافِعُهُ نَافَعَةٌ أَيْ كَلِمَةٌ بِمَا يَجْهَبُ حَتَّى أَبْكَى الْبُعْدَاءُ الْبُعْدَاءَ جَمَعَ بَعِيدٌ خَلَوْا  
 مُرَاجٍ أَيْ مَنَزَلُ الْمُرَاجِ مَأْوَى الْأَجَلِ وَالنَّعْمُ فِي اللَّيْلِ أَيْ أَنْ يُشَيِّعَ نَعْشِي مَوْتِي بَعْضُ النَّسَبِ يُشَيِّعُ  
 عَلَى مَا لَهُ يَسْمُو نَاعِلُهُ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيِّنِ الْوَعْدَةُ لِلْحَزَنِ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَشْرِينَ  
 وَالْمُؤْمِنِ هَيْنَ لَيْنٍ يَعْنِي صِفَةُ الْمُؤْمِنِ سَهْوَةُ الطَّبْعِ وَالرَّجَاةُ وَكَلِمَتُهُ قَالَ لَهُ أَرْحَمُ وَتَلَطَّفَ إِلَيْهَا  
 الْمُهْتَرِئُ بِأَنْ تَعَاهِدَ لِي عَلَى أَنْ تَرُدَّهُ عَلَيَّ مَتَى رَدَدْتَ عَلَيْكَ ثَمَنَهُ وَتَسْرِيَةِ كَرْبِهِ أَيْ كَشَفَ غَمَّهُ  
 إِذَا تَقَلَّتْ أَيْ إِذَا تَقَلَّتْ لِأَمْرٍ عَلَيْكَ فِي طَلَبِي مِنْكَ الْإِقَالَةَ وَفِي الْقَلْبِ أَشْيَاءُ يَعْنِي وَأَضْمَرْتُ  
 فِي قَلْبِي أَنْ لَا أَتِيَّكَ لَهْ بِالْعَهْدِ وَلَا أَقْبِلَهُ أَبَدًا وَالدَّمْعُ يَرْفُضُ ارْتِضَاضُ الدَّمْعِ تَرَشُّشُهَا وَكُلُّ مَنْتَرَقٍ  
 دَاهِبٍ مَرْفُضٌ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَلَا تَنِي رَكَائِبُ التَّلَاقِ جَمَعَ رَكُوبَةً لَا تَنِي أَيْ لَا تَضَعُفُ وَلَا تَهْجُرُ  
 فِي

في زفير وعويل، ريثما يُقَطَّعَ مَدَى مِيلٍ، فلما أَسْتَفَاقَ، وَكَفَّكَفَ  
 دَمْعُهُ الْمُهْرَاقَ، قَالَ أَتَدْرِي لِمَ أَعُولْتُ، وَعَلَامَ عَوَّلْتُ، فَقُلْتُ أَطُنُّ فِرَاقَ  
 مَوْلَاكَ، هُوَ الَّذِي أَبْكَكَ، فَقَالَ إِنَّكَ لَنِي وَاِدٍ وَأَنَا فِي وَادٍ، وَلَكُمْ  
 بَيْنَ مُرِيدٍ وَمُرَادٍ، ثُمَّ أَنْشَدَ،

لَمْ أَبْكِ وَاللَّهِ عَلَى الْإِفِ نَزَحٌ      وَلَا عَلَى فَوْتِ نَعِيمٍ وَفَرَحٌ  
 وَأَتَمَّا مَدَمَعُ أَجْفَانِي سَخٌّ      عَلَى غَيْبٍ لِحْظُهُ حِينَ طَمَحٌ  
 وَرَطَهُ حَقٌّ تَعَنَّى وَافْتَحَ      وَضَبَعَ الْمَنْقُوشَةَ الْبَيْضَ الْوُجَحُ  
 وَيَكُ أَمَا نَاجَتَكَ هَلْتِيكَ الْمَلْحُ      بَأَنِّي حُرٌّ وَبَيْعِي لَمْ يُنْجِ  
 أَذْكَانَ فِي يُوسُفَ مَعْنَى قَدْ وَفَّحَ

قَالَ فَتَمَثَّلْتُ مَقَالَهُ فِي مِرَّةٍ الْمُدَاعِبِ، وَمِعْرَضِ الْمَلَاعِبِ، فَتَصَلَّبَ تَصَلَّبَ  
 الْحَقِّ، وَتَبَرَّأَ مِنْ طِينَةِ الرِّقِّ، فَجَلْنَا فِي مُحَاصِمَةٍ، اتَّصَلْتُ بِمَلَائِكَةٍ، وَأَفْضَتُ  
 إِلَى مُحَاكِمَةٍ، فَلَمَّا أَوْصَحْنَا لِلْقَاضِي الصُّورَةَ، وَتَلَوْنَا عَلَيْهِ السُّورَةَ، قَالَ أَلَا إِنَّ  
 مَنْ أَنْذَرَ، فَقَدْ أَعَذَّرَ، وَمَنْ حَذَّرَ، كَمَنْ بَشَّرَ، وَمَنْ بَصَّرَ، فَمَا قَصَّرَ، وَإِنْ  
 فِيهَا شَرَحْمَاءُ لَدَلِيلًا عَلَى أَنَّ هَذَا الْعُلَامَ قَدْ نَبَّهَكَ فَمَا أَرَعَوَيْتَ، وَفَحَّ لَكَ

وعلام عوّلت أي أكلت واعتمدت وأنا في واد من أمثال العامة أنت في واد ونحن في واد يضرب  
 في اختلاف المقاصد وكلم بين مرید ومراد المرید العاشق والمراد المعشوق يعني فرق كثير  
 بين العاشق والمعشوق فان العاشق يتواضع الى المعشوق والمعشوق يظن ان له منة على العاشق  
 في قبول ماله على الف أي على اليف نزع أي بعد لحظة حين طمَح في قوله هذا تقديم وتأخير  
 تقديرة على غيب حين طمَح لحظة تعنى أي تعب البيض الوجه أي النقية البياض يقال  
 دراهم وضح كما يقال امرأة صوم لا يوثت ولا يثنى ولا يجمع واصل الوجه الضوء والبياض والغرة  
 وفي الحديث صوموا من وضح لا وضح أي من ضوء لا ضوء فتَمَثَّلْتُ أي تصوّرت في مرّة  
 المداعب أي الممازح ومعرض الملاعب المعرض بكسر الميم سبق ايضاحه في شرح المقامة الحادية  
 عشرة وعن الجوهرى المعرض ثياب تجلى فيها للحوارى وفي بعض النسخ ومعرض بفتح الميم  
 وكسر الراء وهو اسم مكان من عرض من طينة الرق أي من اصل الرق اتصلت  
 بملاكمة الملاكمة مفاعلة من الكمر وهو الضرب يجمع الكف أي بالكف مضمومة  
 الاصابع ان من انذر فقد اعذر في المثل اعذر من انذر أي من حذرك ما يحذرك  
 فقد اعذر اليك أي بالغ في كونه معذورا عندك والانداز اعلام مع تخويف لما ارعويت  
 فما

فَمَا وَهَيْتَ ، فَاسْتَرَدَّاهُ بِلَهْكَ وَأَكَمَّتْهُ ، وَلَمْ تَفْسَكْ وَلَا تَلْمَهُ ، وَحَذَارٍ مِنْ  
 اَعْتِلَاقِهِ ، وَالطَّمَعِ فِي اسْتِرْقَاقِهِ ، فَاقْدِ حُرَّ الدَّيْرِ ، غَيْرَ مُغْرَضٍ لِلتَّقْوِيرِ ، وَقَدْ  
 كَانَ أَبُوهُ لَحْضَرَهُ أَمْسٍ ، فَبَيْدُ أَفْوَلِ الشَّمْسِ ، وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ فَرَعُهُ الَّذِي  
 أَنْشَأَهُ ، وَلَنْ لَا وَارِثَ لَهُ سِوَاهُ ، فَخُلْتُ لِلْقَاضِي أَوْتَعَرَفِي أَبَاهُ ، أَخْرَأَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ وَهَذَا  
 يُجْهَلُ أَبُو زَيْدٍ الَّذِي جُرْحُهُ جُبَارٌ ، وَعِنْدَ كُلِّ قَاضٍ لَهُ أَخْبَارٌ وَأَخْبَارٌ ،  
 فَتَحَرَّرْتُ حَيْثُ شِئْتُ وَحَوَّلْتُ ، وَأَفَقْتُ وَلَكِنْ حِينَ فَاتَ الْوَقْتُ ، وَأَيَقَنْتُ  
 أَنَّ لِقَامَهُ كُلَّ شَرِّكَ مَكِيدَتِهِ ، وَبَيْتَ قَصِيدَتِهِ ، فَتَنَكَّسَ طَرَفِي مَا لَقَيْتُ ،  
 وَالْيَيْتُ لَنْ لَا أَعَامِلَ مُتَلَمِّمًا مَا بَقِيْتُ ، وَلَمْ أَزَلْ أَكَاوَةَ لِحُسْرِ صَفْقَتِي ، وَالْإِفْتِضَاحِ  
 بَيْنَ رَفْقَتِي ، فَقَالَ لِي الْقَاضِي ، حِينَ رَأَى أَمْتِعَاضِي ، وَحَسَرَ ارْتِمَاضِي ، يَا هَذَا  
 مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ ، وَلَا أَجْرَمَ إِلَيْكَ مَنْ أَيْقَظَكَ ، فَاتَّعَظْ بِمَا نَابَكَ ،

Muscat 306.11

لَرَعَى عَنِ الْقَبِيحِ أَوْ لِلْجَهْلِ كَفَّ عَنْهُ وَرَجَعَ . وَحَذَارٍ حَذَارٍ بِكسر الرَّاءِ بمعنى احذر وهو  
 مِنْ لِسَانِ الْعَمَلِ الْمُبْنِيَةِ مِثْلُ سَمَاحٍ بِمَعْنَى لَسَعَ مِنْ اَعْتِلَاقِهِ اَعْتِلَاقُ اَي لَحَبِهِ . حَرَّ الدَّيْرِ  
 اَي حَرَّ الْجِلْدِ وَارَادَ بِهِ حَرَّ النَّفْسِ غَيْرَ مُغْرَضٍ لِلتَّقْوِيمِ تَقْوِيمُ السَّلْعَةِ ذَكَرَ قَبِيَّتَهَا لِلَّذِي  
 جُرْحُهُ جُبَارٌ الْجُبَارُ الْهَذَرُ وَهُوَ الَّذِي لَا قِصَاصَ فِيهِ وَلَا اَرْضَ وَاَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ صَلَعِمَ جَرَحَ  
 الْكُتْمَاءُ جُبَارٌ يَقَالُ ذَهَبَ جُبَارًا وَفِي الْحَدِيثِ الْمَعْدَنُ جُبَارٌ لِي إِذَا اَذْهَبَ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ  
 فَهَلْكَ لَمْ يُوْخَذَ بِهِ مَسْتَأْجَرُهُ . أَخْبَارٌ وَأَخْبَارٌ . الْأَخْبَارُ الْأَوَّلَى جَمْعُ خَبَرٍ وَهُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ  
 وَالثَّانِي مُضَدُّهُ قَوْلُكَ اخْبِرْتَهُ بِكَذَا إِذَا اَعْلَمْتَهُ بِهِ وَهُوَ بِكسرِ الْهَمْزَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِي لِلْكَاتِبَيْنِ  
 بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَيَجْعَلُ أَحَدِيهِمَا جَمْعَ خَبَرٍ بِفَتْحَتَيْنِ وَالْآخَرَى جَمْعَ خَبَرٍ بِوُزْنِ قُنْدَلٍ وَهُوَ الْعِلْمُ  
 بِالْهَيْءِ وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا أَنَّ عِنْدَ كُلِّ قَاضٍ حِكَايَاتٌ سَمِعَهَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَعَلِمُونَا بِأُمُورٍ شَاهِدَهَا  
 مِنْهُ عَيَانًا وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَصْنَعُ وَالْأَوَّلَى أَشْهَرُ . وَحَوَّلْتُ اَي قَلَبْتُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 وَبَيْتَ قَصِيدَتِهِ بَيْتُ الْقَصِيدَةِ مِثْلُ فِي النَّادِرِ وَالْغَرِيبِ وَفِي تَفْضِيلِ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى كَلَّةٍ  
 أَيْضًا يَقَالُ فَلَانِ أَوَّلَ الْجَرِيدَةِ وَبَيْتُ الْقَصِيدَةِ وَمِنْ أَنْشَأَ قَصِيدَةً مَدَحَ أَحَدَ لِعَرْضِ وَحَاجَةٍ  
 إِلَيْهِ لَا اَلْمَدْحُ وَذَكَرَ حَاجَتَهُ فِي بَيْتٍ يَقَالُ لِذَلِكَ الْبَيْتِ بَيْتُ الْقَصِيدَةِ وَالْمَعْنَى هُنَا أَنَّ  
 فَعَلْتَهُ هَذِهِ أَغْرَبَ مَكَايِدَةٍ وَأَعْجَبَ مَصَايِدَةٍ . فَتَنَكَّسَ رَأْسِي مَا لَقَيْتُ اَي الذُّخْرَ رَأَيْتُ فِي  
 الْجِبَالَةِ بِمَعْنَى نَكَسْتُ رَأْسِي وَنَفَرْتُ . لَا الْأَرْضَ مِنَ الْأَسْتَحْيَاءِ وَالْجِبَالَةِ اِمْتِعَاضِي اِمْتِعَاضُ  
 الْأَمْرِ اَي غَضَبٍ مِنْهُ وَشَقٌّ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ مَعْضُ مِنْهُ . وَحَسَرَ ارْتِمَاضِي الْارْتِمَاضُ الْاِحْتِرَاقُ مِنَ  
 شِدَّةِ الْحَرِّ أَوْ مِنَ الْحُزْنِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَتَبَيَّنَ حَرَّ ارْتِمَاضِي مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ مِنْ  
 وَكَاتَمَ

راسي fin font



وَكَاثِرُ أَصْحَابِكَ مَا أَصْلَابِكَ، وَتَذَكَّرَ أَبَدًا مَا دَهَكَ، لَتَقَى الذِّكْرَى دَرَاهَكَ،  
وَتَخَلَّقَ بَخْلَقٍ مَنِ ابْتَلَى فَصَبَرَ، وَتَجَلَّتْ لَهُ الْعِبْرُ فَاعْتَبَرَ، فَوَدَّعْتَهُ لَابِسًا ثَوْبَ  
الْحَجَلِ وَالْحَزَنَ، سَاحِبًا ذَيْلَ الْغَيْنِ وَالْغَيْنَ، وَنَوَيْتُ مَكْشَفَةَ أَبِي زَيْدٍ  
بِالْهَجْرِ، وَمُصَارَمَتَهُ يَدَ الدَّهْرِ، فَجَعَلْتُ أَنْتَكَبُ عَنْ ذَرَاهِ، وَأَتَجَنَّبُ أَنْ  
أَرَاهُ، إِلَى أَنْ غَشِيَنِي فِي طَرِيقِ ضَيْقٍ، فَخَيَّانِي تَحِيَّةَ شَيْقٍ، فَمَا زِدْتُ عَلَى  
أَنْ عَبَسْتُ، وَمَا نَبَسْتُ، فَقَالَ مَا بِكَ شَاخِحًا بِأَنْفِكَ، عَلَى الْفِكَ،  
فَقُلْتُ أَلَّنَسِيَتْ أَنَّكَ أَحْتَلَّتْ وَخَتَلَتْ، وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكَ الَّتِي فَعَلْتُ، فَاضْرَطُّ  
بِي مُتَهَازِيًا، ثُمَّ أَنْشَدَ مُتَلَافِيًا،

نظم

يَا مَنْ بَدَا مِنْهُ صُدُو      دُ مُوحِشٌ وَتَجَهُّمٌ  
وَعَدَا يَرِيشُ مَلَاوِمًا      مِنْ دُونِهِنَّ الْأَسْهُمُ

امثال العرب لم يذهب من مالك ما وعظك ومعناه انه اذا ذهب من مال الانسان شيء فخذره  
عن ان يجلد به مثله فان تأديبه عوض عن ذهابه ولا اجرم اليك ولا اذنب لنتقى الذكرى  
دراهمك لـ لتفظ تلك الذكرى درايمك فاعتبر اي فاتعظ ذيل الغين والغين عن  
الجوهري الغين بالتسكين في البيع والتعريك في الرأى يقال غبنته في البيع بالفتح اي خدعته  
وقد غبن فهو مغبون وغبن رأيه بالكسر اذا نُقصه فهو غبين اي ضعيف الرأى وفيه غبانة  
مكاشفة ابى زيد بالهجر المكاشفة اظهار العداوة يد الدهر اي ابدا وقيل معناه مدة  
نعمة الدهر وهي للحياة من اليد بمعنى النعمة وهذه القطيعة حرام لما رواه ابو هريرة انه  
عم قال من هجر سنة لقي الله تعالى بخطيئة قابيل بن آدم لا يفكه شيء دون ولوج النار وعنه  
ايضا انه عم قال لا يجلد لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث والسابق السابق لا الجنة وفي بعض  
النسخ مدى الدهر وفي بعضها بدا الدهر انتكب عن ذراه الذرا فناء الدار ونواحيها  
يقال تنكب عنه اي اعرض عنه وعدل فؤاده منكبه واقبل نحو غيره والجوهري عداه لا  
المفعول بنفسه فقال تنكبه اي تجنبه تحية شيق اي مشتاق شاخحا بانفك اي متكبرا يقال شخ  
بانفك وشخ انفه اذا تكبر وتعظم وهو من شخ الجبل اذا علا وارتفع وقد يروى شخت بانفك  
الانسيت وقد يروى انسيت وختلت اي وخذعت فاضطرب بى متهازيا اي سخر متى واصله ان  
يدخل الرجل اصبعه في شدقه فيصوت صوتا يريد به الانكار والسخرية ومنه حديث علي رضى  
انه دخل بيت المال فلما رأى ما فيه من البيضاء والصفراء اضطرب بها يقال اضطرب به واضطرب به  
اي هزأه وحكى له بفيه فعل الضارط وقوله متهازيا اصله الهمز الا انه قلب الهمة ياء لازدواج  
متلافيا اي متداركا ما فات. وتجهم التجهم سبق تفسيره في شرح المقامة الرابعة والعشرين  
ويقول

وَيَقُولُ هَذَا حُرِيْبًا      ع كَمَا يُبْلَغُ الْاَدَهْمُ  
 اَقْصِرْ فَا اَنَا فِيهِ بِدْ      تَا مِثْلَ مَا تَتَوَهَّمُ  
 قَدْ بَاعَتِ الْاَسْبَاطُ قَبْلِي يُوسُفَا وَهَمْ هُمْ  
 هَذَا وَأُقْسِمُ بِالَّتِي      يَسْرِي إِلَيْهَا الْمُتَهَمُ  
 وَالطَّائِفِينَ بِهَا وَهَمْ      شَعْتُ النَّوَاصِي سَهْمُ  
 مَا قُتُّ ذَاكَ الْمَوْقِفَ الْكُفْرِي وَعِنْدِي دِرْهَمُ  
 فَأَعْذِرُ أَخَاكَ وَكُفَّ عَنْهُ مَلَامَ مَنْ لَا يَفْهَمُ

ثُمَّ قَالَ أَمَّا مَعْذِرَتِي فَقَدْ لَاحَظْتُ، وَأَمَّا دَرَاهِمُكَ فَقَدْ طَاحَتْ، فَإِنْ كَانَ  
 أَقْشَعْرَارُكَ مِنِّي، وَأَنْزَوْرَارُكَ عَنِّي، لَقَرَطُ شَقَقَتِكَ، عَلَى غُبَرِ نَفَقَتِكَ، فَلَسْتُ مِمَّنْ  
 يَلْسَعُ مَرَّتَيْنِ، وَيُوطِئُ عَلَى جَمْرَتَيْنِ، وَإِنْ كُنْتُ طَوَيْتَ كَشْحَكَ،  
 وَأَطَعْتَ شُحَكَ، لَتَسْتَنْقِذَ مَا عَلِقَ بِأَشْرَاكِى، فَلَتَبْكِ عَلَى عَقْلِكَ الْبَوَاكِى،  
 قَالَ لِلْحَارِثِ بَنُ هَمَامٍ فَأَضْطَرَّنِي بِلَفْظِهِ الْحَالِبِ، وَسِحْرَةِ الْغَالِبِ، إِلَى أَنْ عُذْتُ  
 لَهُ صَفِيًّا، وَبِهِ حَفِيًّا، وَتَبَدُّتُ فَعَلْتَهُ ظَهْرِيًّا، وَإِنْ كَانَتْ شَيْئًا قَرِيًّا،

يريش ملاوما الملاوم جمع ملامة وقيل جمع ملومة يريشها أى يحكمها ويقويها من قولك رشيت  
 السهم إذا الصقت عليه الريش الادهم أى الاسود من الفرس والابل لما انا فيه بدعا أى مبدعا  
 البدع والبديع المبتدع وهو المخترع على غير مثال ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من  
 الرسل أى ما كنت أول من بُعث من الرسل الاسباط أراد بالاسباط اولاد يعقوب وهم هم أى  
 وهم كما عرفت الاخيار والابرار ومثله فى بجزء المبتدأ والخبر معرفتين معا على هذا الاسلوب قولك  
 انت انت اى انت الشخص المعين وقول ابنى النجم انا ابو النجم وشعرى شعرى أى شعرى جيد  
 المتهم اتهم أى ذهب لا تهامة ومكة من تهامة شعث النواصي الشعث جمع الاشعث وهو  
 المغبر الرأس سهم السهم جمع ساهم من السهام بالضم وهو الضمير والتغير وقد سهم وجهه  
 بالفتح وسهم بالضم يسهم سهوما فيهما والساحة الناقة الضامرة على غبر نفقتك الغبر جمع  
 غابر وقيل غبر للحيض والمرض والليل بقاياة بوزن قُبِرَ جمعه غبرات ويروى غُبِرَ والغبر بوزن  
 القفل بقیة اللبن فى الضرع ويوطئ على جمرتين أى يكلف غيره ان يطانها ويجعله على ذلك أى  
 لا اضمر مرتين وقد يروى فليست ممن يلسع من جمر مرتين ويوطئ على جمرتين وفى بعض النسخ  
 ولا يوطئ طويت كسحك أى اعرضت عنى وألكت ما بين الضامة لا الضلع الخلف وهو اقصر  
 الاضلاع وآخرها البواكى أى النواج وبه حفيّا للحق المبالغ فى الاكرام والبر وقد مر  
 المقامة

## المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ قَتَامٍ قَالَ مَرَرْتُ فِي تَطَوَافِي بِشِيرَازَ، عَلَى نَادٍ يَسْتَوْقِفُ الْمُجْتَازَ،  
وَلَوْ كَانَ عَلَى أَوْفَازَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ تَعَدِّيهِ، وَلَا خَطْتُ قَدَمِي فِي تَحْطِيهِ،  
فَجَعَلْتُ إِلَيْهِ لَأَسْبِكَ سِرَّ جَوْهَرِهِ، وَأَنْظُرَ كَيْفَ ثَمَرُهُ مِنْ رَهَرِهِ، فَإِذَا أَهْلُهُ  
أَفْرَادَ، وَالْعَالِجُ إِلَيْهِمْ مُفَادَ، وَبَيْنَمَا تَحْنُ فِي فُكَاهَةٍ أَطْرَبَ مِنَ الْإِغَارِيدِ، وَأَطْيَبَ  
مِنْ حَلَبِ الْعَنَاقِيدِ، إِذْ أَحْتَفَّ بِنَا ذُو طَمَرَيْنِ، قَدْ كَادَ يُنَاهِزُ الْعُمَرَيْنِ،

تفسير الخفاوة في شرح المقامة الرابعة والعشرين ظهرت الظهري الذي يجعله بظهر أي  
تنسأه وكسر الظاء من تغييرات النسب لأن الأصل فيه ظهري بفتح الظاء كما يقال ذهري  
للحد ومنه قوله تعالى قال يا قوم أرهطى أعز عليكم من الله وأخذتموه ورآءكم ظهرها  
قال البيضاوي وجعلتموه كالمسنى المنبوذ ورآء الظهر بأشراككم به والاهانة برسوله ،

### شرح المقامة الخامسة والثلاثين

في تطوافي التطوان مصدر تطوفت حول الشيء إذا كثرت المشي حوله شيراز قال الشريشي  
شيراز مدينة فارس العظمى وهي مدينة عظيمة جليلة ينزلها الولاة ولها سبعة حتى أنه  
ليس بها منزل لا وفيه لصاحبه بستان فيه جميع الثمار والرياحين والبقول وكلها يكون في  
البيساتين وشرب أهلها من عيون تجري في أنهار تأتي من جبال يسقط عليها الثلج يستوقف  
المجتاز استوقفه طلب وقوفه وحمله على ذلك ولو كان على أوفاز الأوفاز جمع وفز بسكون الفاء  
وبفتحها يقال نحن على أوفاز أي على سفر وعجلة وعن الهيناني لم يقل له واحد ولو فزته  
أنجلته واستوفز في تعدته قعد غير مطمئن وأصله من الوفر وهو النهز تعديه أي تجاوزته  
ولا خطت قدمي أي ولا مشيت في تخطيه تخطيته بلاهز تجاوزته لا سبك سر جوهرة  
أي لاجريته وفي بعض النسخ لا سبر أهله أفراد أي أعيان أفراد الناس كبارهم أطرب من الإغاريد  
الإغاريد جمع لغرود وأغرودة وهو الغناء ومنه غرد الحمام من جلب العناقيد أي من الحفر  
أد احتف بنا احتف بنا فوسط لأنه إذا صار في وسط القوم كانوا محيطين به والاحتفان من  
الحف وهو الاحاطة يقال خففته بالشيء إذا جعلت الشيء حواليه واحتف هو به قال  
الرازي وفي بعض النسخ أد هتف بنا ومعناه صاح بنا وقوله بعد ذلك فحبي لا يطابقه ولا يوافقه  
كاد ينهز العمرين ناهز الصبي البلوغ دأله يعني كاد يقارب الهانئين لأن العمر عندهم  
أربعون سنة وبعد الأربعين ينقص فكان ما زاد على الأربعين ليس من العمر وعن الرازي قال ابن  
فحبي

فَحَيَّ بِلِسَانٍ طَلِيقٍ ، وَأَبَانَ إِبَانَةً مُنْطَبِقٍ ، ثُمَّ أَحْتَبَى حُبُوبَةَ الْمُتَنَبِّدِينَ ، وَقَالَ  
أَجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِنَ الْمُتَهْتَدِينَ ، فَازْدَرَاهُ الْقَوْمُ لِطَمَرِيَّةٍ ، وَنَسُوا أَنَّ الْمَرْءَ بِأَصْغَرِيَّةٍ ،  
وَأَخَذُوا يَتَدَاعُونَ فَصَلَ لِلْخُطَابِ ، وَيَعْتَدُّونَ عُودَةَ مِنَ الْأَحْطَابِ ، وَهُوَ لَا

لِلخُطَابِ قَوْلُهُ قَدْ كَادَ يَنَاهِزُ الْعَمَرِينَ مِمَّنِ اسْتَعْمَلَ الْفَاسِدَ لَأَنَّ كَادَ لِلْمُقَارَبَةِ وَنَاهِزَ مَعْنَاهُ  
الْمُقَارَبَةُ أَيْضًا فَيَصِيرُ الْمَعْنَى قَدْ قَارَبَ يَقَارِبُ الْعَمَرِينَ وَهُوَ كَلَامٌ ظَاهِرُ الْفَسَادِ وَجَوَابُهُ أَنَّهُ  
لَا يَلْزَمُ مِمَّنِ ظُهُورُ فُسَادِ اسْتَعْمَالِ وَرَكَكْتِهِ عِنْدَ اتِّحَادِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ظُهُورُ ذَلِكَ عِنْدَ  
اِخْتِلَالِ اللَّفْظِ وَإِنْ اتَّحَدَ الْمَعْنَى كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ أَقْوَى وَاقْفَرْ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْثِمِ وَقَوْلِ الْآخِرِ فَالْقِي  
قَوْلُهَا كَذِبًا وَمِينًا وَنَظَائِرُهَا كَثِيرَةٌ وَجَوَابُ آخِرِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الرَّجُلُ قَدْ قَارَبَ  
مُقَارَبَةَ الثَّانِي وَمَا قَارَبَ نَفْسَ الثَّانِي وَلَا شَكَّ أَنَّ لِلْحَرِيرِيِّ لَوْ عُدِلَ إِلَى غَيْرِ هَذَا اسْتَعْمَالِ  
لَكَانَ أَحْسَنَ أَحْتَبَى حُبُوبَةَ الْمُتَنَبِّدِينَ الْمُتَنَبِّدِيُّ هُوَ الَّذِي يَحْضُرُ النَّادِي أَيْ الْمَجْلِسَ وَيَجْلِسُ  
فِيهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْإِحْتِبَاءِ وَالْحُبُوبَةُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ عَشْرَةَ أَنَّ الْمَرْءَ بِأَصْغَرِيَّةٍ  
أَيْ يَقُومُ بِهَا أَوْ يَكُلُّ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ شَقَّةُ بْنُ ضُمْرَةَ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُنْذِرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ  
وَقِيلَ النِّعْمَانُ كَانَ يَسْمَعُ بِاسْمِهِ وَيَحْبِبُهُ مَا يَبْلُغُهُ عَنْهُ فَلَمَّا حَضَرَ بِمَجْلِسِهِ أَزْدَرَاهُ وَقَالَ تَسْمَعُ  
بِالْمُعَيَّدِيِّ خَيْرَ مَنْ أَنْ تَرَاهُ فَقَالَ لَهُ شَقَّةُ ابْنُ الْعَلَنِ أَنَّ الرِّجَالَ لَيْسُوا بِالْمُجْزِرِ يَعْنِي الشَّيْءَ  
يُرَادُ مِنْهُمْ الْأَجْسَامُ أَمَّا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيَّةٍ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ أَنْ قَالَ قَالَ بِلِسَانٍ وَأَنَّ قَاتِلَ قَاتِلِ بَحْجَانٍ  
فَلَمَّا رَأَى الْمُنْذِرَ عَقْلَهُ وَبَيَانَهُ سَرَّ ذَلِكَ فَسَمَّاهُ بِاسْمِ أَبِيهِ ضُمْرَةَ فَقِيلَ ضُمْرَةَ بْنُ ضُمْرَةَ وَأَمَّا  
سَمِّيَا أَصْغَرِيَّةٍ لِصُغَرِ جَسَمَيْهَا أَوْ لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَا أَكْبَرَ مَا فِي الْإِنْسَانِ مَعْنَى وَفَضْلًا وَصِفًا بِالصُّغَرِ  
كَمَا يَصْغُرُ الشَّيْءُ وَالْمَعْنَى عَلَى التَّكْثِيرِ وَأَنْشَدَ أَبُو الْفَضْلِ الرَّيَّاشِيُّ شَعْرَ

لِسَانُ الْغَبِيِّ نَصْفٌ وَنَصْفُ فَوَادَةٍ فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَمِ

كَأَيِّ تَرَى مِنْ مَحَبِّبٍ لَكَ سَاكِتٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

يَتَدَاعُونَ فَصَلَ لِلْخُطَابِ أَيْ يَدْعُونَهُ يَعْنِي يَتَفَاوَضُونَ فِي حَدِيثِ عِلْمِ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ  
وَالْتَدَاعَى أَنْ يَدْعُو الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَكُونُ لَازِمًا كَالْتَقَاتِلِ وَالتَّقَابِلِ وَيَسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا  
أَيْضًا قَالَ الزُّرْخَشَرِيُّ فِي الْكَلَّاشِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ أَيْ يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَوْ يَتَسَاءَلُونَ  
غَيْرَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ نَحْوَ قَوْلِكَ يَتَدَاعَوْنَهُمْ وَيَتَرَاءَوْنَهُمْ وَالتَّعَدَّى فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ  
الْثَلَاثَةِ عَلَى مِلَاحَظَةِ الْأَصْلِ الَّذِي اشْتَقَّتْ مِنْهُ سَائِغٌ لِأَنَّ أَصْلَهَا كَلَمًا مُتَعَدِّيًا وَهُوَ دَعَا  
وَسَأَلَ وَرَأَى وَالْمُرَادُ هُنَا بِفَصْلِ الْخُطَابِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ  
لِلْخُطَابِ أَقْوَالَ أُخْرَى أَحَدُهَا أَنَّهُ الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمَدْعَى وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ  
قَالُوا لِأَنَّ خُطَابَ الْخُصُومِ أَمَّا يَنْقَطِعُ وَيَنْفَصِلُ بِذَلِكَ وَالثَّانِي أَنَّهُ عَمَّ الْقَضَاءُ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ بَيَانُ  
الْكَلَامِ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ الْبَيَانُ الْكَلَامِيُّ فِي كُلِّ غَرَضٍ مُقْصُودٍ وَالْخَامِسُ أَنَّهُ قَوْلُهُ أَمَّا بَعْدُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ

يُفِيصُ \* ٤٩

يُفِيضُ بِكَلِمَةٍ، وَلَا يُبَيِّنُ عَنْ سِمَةٍ، إِلَى أَنْ سَبَرَ قَرَائِحَهُمْ، وَخَبَرَ شَائِلَهُمْ  
وَرَاجِحَهُمْ، فَمِنْ اسْتَخْرَجَ دَفَائِنَهُمْ، وَاسْتَنْثَلَ كَنَائِنَهُمْ، قَالَ يَا قَوْمِ لَوْ عَلِمْتُمْ

في شرح المقامة الثانية قيل ان داود النبي عم هو أول من تكلم بها وقيل أول من تكلم بها  
قس بن ساعدة الأيادي على ما ذكرناه في المقامة السادسة والعشرين ويعتقدون عودة من  
الاحطاب يعني انهم لقرط بلاعتهم وشدة فصاحتهم كانوا لا يعتدون به بل يعدون جيدة  
رديا وحسنه قبضا فضررب العود المتبخر به وللطب مثلا في الجودة والرداءة لا يفيض بكلمة  
اي لا يبين وفي اكثر النسخ وهو لا يفيض بالضاد المحجمة قال المطرزي يقال كلمته ما افاض  
بكلمة وما افاض وهو ذو افاضة اذا تكلم اي ذو بيان وذو جريان ومنه الحديث وما يفيض  
بها لسانه وكأنه من قولهم فاض الدم والماء اذا قطر وافاض ببوله افاضة اذا رمى به عن  
الغوري وعينه ياء على ما ذكر وان مع ما ذكر للخليل وغيره من المفاضة في الحديث وهي  
البيان ففي عينه لغتان نحو قاس يقيس ويقوس وصار يصير ويصور واما من روى وهو لا يفيض  
بالضاد فقد اخطأ كذا قاله المطرزي وقال للجوهري المفاضة في الحديث البيان يقال ما افاض  
بكلمة قال يعقوب اي ما تخلصها ولا ابانها قال يقال والله ما فصت كما تقول والله ما برخت  
ويقال قبضت على ذنب الضب فافاض من يدي حتى خلص ذنبه قال الاصمعي قولهم ما عنه  
فصيص ولا مفيض اي ما عنه كحيد وما استطعت ان افيص منه اي احيد ولا يبين عن سمة  
الابانة الايضاح والسمة العلامة واصلها الاثر مع كى او غيره وعن في قوله عن سمة الاستعانة  
قال صاحب القاموس عن مخففة على ثلثة اوجد تكون حرفا جاريا ولها عشرة معاني الجاوزة  
سافر عن البلد البدل لا تجزى نفس عن نفس الاستعلاء فاما يضل عن نفسه التحليل وما  
كن استغفار ابرهم لبيه الا عن موعدة مرادفة بعد مجازا قليل ليصيح نادمين الظرفية  
ولا تك عن جهل الرعاية وانما بدليل ولا تنيا في ذكرى مرادفة من وهو الذي يقيل التوبة  
عن عبادة مرادفة الباء وما ينطق عن الهوى الاستعانة رميت عن القوس اي به قاله ابن  
مالك الزائدة للتعويض عن اخرى محذوفة

شعر

أَجْتَرُّ إِنْ نَفْسُ أَتَاهَا جَانُهَا      فُهَلَّا لَتَى عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ

فُحَذِّثْتُ عَنْ مِثْلِ أَوَّلِ الْمُصُولِ وَزِيدْتُ بَعْدَهُ وَتَكُونُ مُصَدِّقَةً وَذَلِكَ فِي مَعْنَى تَحْمِيصِ عَنِ  
تَفَعُّلٍ وَتَكُونُ لِسَمَاءٍ بِمَعْنَى جَانِبٍ مِنْ عَنِ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَّا وَقَوْلُهُ عَنِ يَمِينِي مَرَّةً الطَّيْرُ سُلَّحَا  
وَخَبَرَ شَائِلَهُمْ الشَّائِلُ هَاهُنَا النَّاظِرُ مِنْ قَوْلِكَ شَالَ الْمِيزَانَ إِذَا لَوَّعْتِ أَحَدِي كَقَتْمِهِ عَلَى  
الْآخَرِ وَهُوَ ضِدُّ الرَّاجِحِ وَاسْتَنْثَلَ كَنَائِنَهُمْ الْكَنَائِنُ جَمْعُ كَنَانَةٍ وَاسْتَنْثَلَ الْكَنَانَةَ مَثَلُ نَثْلِهَا  
وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ النَّبْلِ قَالَ الْفَرَبِيُّ فِي الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ وَلَمَّا قُتِلَتِ الْكُنَّاسُ  
وَقَامَتِ الْمَكَائِنُ وَكَذَلِكَ نَثَلَ جَرَابَهُ إِذَا انْفَضَّ مَا فِيهِ مِنَ الزَّادِ وَقَدْ نَثَلَتِ الْبُيُوتُ نَثْلًا

أَنْ

أَنَّ وَرَاءَ الْفِدَامِ ، صَفْوُ الْمُدَامِ ، لَمَّا احْتَقَرْتُ ذَا اخْلَاقٍ ، وَقُلْتُ مَا لَهُ مِنْ خَلْقٍ ، ثُمَّ خَرَّ مِنْ يَسَابِيعِ الْأَدَبِ ، وَالنُّكْتِ الْخُصْبِ ، مَا جَلَبَ بِهِ بَدَائِعَ الْعَجَبِ ، وَاسْتَوْجَبَ أَنْ يُكْتَبَ بِذَوْبِ الذَّهَبِ ، فَلَمَّا خَلَبَ كُلَّ خَلَبٍ ، وَقَلَبَ إِلَيْهِ كُلَّ قَلَبٍ ، تَحَلَّلَ ، لِيَرْحَلَ ، وَتَاهَبَ ، لِيَذْهَبَ ، فَعَلَقَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَيْلِهِ ، وَطَقَتِ مَسْرَبَ سَيْلِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ قَدْ أَرَيْنَا وَسْمَ قِدْحِكَ ، فَخَبَرْنَا عَنْ قَيْضِكَ وَنَحْكٍ ، فَصَمَتَ صُمُوتَ مَنْ أُخِمْ ، ثُمَّ أَعْوَلَ حَقِّي رُجْمٍ ، قَالَ الرَّاوي فَلَمَّا رَأَيْتُ شَوْبَ أَبِي زَيْدٍ وَرُوبَهُ ، وَأُسْلُوبَهُ الْمَالُوفِ ، وَصُوبَهُ ، تَأَمَّلْتُ الشَّيْخَ عَلَى سَهْوَةِ حَيَّاهُ ، وَسَهْوَةِ رِيَّاهُ ، فَإِذَا هُوَ إِيَّاهُ ،

وانتثلتها اذا استخرجت ترلها تقول حفرتك نثل بالتحريك لى محفورة      ذا اخلاق لى ذلتيل بالية      ما له من خلاق للخلق النصيب من الخير ومنه قوله تعالى اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة      والنكتة النصيب لى المختارة النصيب جمع نخبة وقد سبق تفسير النخبة فى شرح المقامة الرابعة عشرة      بذوب الذهب لى بقاء الذهب وعن الرازى قوله بذوب الذهب لى بذائب الذهب تسمية بالمصدر لان الذوب لم يرد اسم عيني الا فى العسسل فلما خلب لى خلع      كل خلب لى كل دى خلب قال الجوهري للخلب بالكرس الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن يقال للرجل الذى تحببه النساء انه لخلب نساء وعن المطرزي للخلب حجاب الكبد وقيل هو غلان البطن      وقلب لى صرق      تحلل لى تحرك وزال عن مكانه وعاشت مسرب سيله عاقت لى منعت وفى بعض النسخ وهافت لى كرهت والمسرب المذهب ومسيل الماء من سرب الرجل اذا ذهب على وجهه فى الارض وسرب الماء اذا سار وجرى قد اربطنا وسم قدحك هو مثل قوله فى المقامة السادسة كل امرئ اهرن بوسم قدحه وقد فسرها معناه ومنه فى المثل صدقنى وسم قدحه وهو مثل قولهم صدقنى سن بكرة      عن قبيضك ونحك لى ظاهر امرك وباطنه استعير من قبض البيضة ونحها      الخم لى أسكت لخم للصبي يخم نحوما ونحاما اذا بكى حتى ينقطع صوته وكلته حتى الخمته اذا انكته فى خصومة او غيرها والخمته وجدته مخمما لا يقول الشعر      شوب لى زيد وروبه لى خلوة ومرة وصدقه وكذبه واصله من قولهم ما عنده شوب ولا روب فالشوب العسل والروب اللبن الرائب وقيل الشوب المرق والروب اللبن وفى الحديث لا شوب ولا روب فى البيع والشراء لى لا غش ولا تخليط ويقال للبائع لا شوب ولا روب عليك لى انت برئ من عيبهما لا اشوب ولا اروب عليك      وصوبه لى وطريقه      على سهومة حياه السهومة ضمير الوجه وتغيره يقال بسهم وجهه سهوما وسهومة وفعله فى باب فعل مضموما قيلس ككفالة وما جاء فى فعلك فكفت



فَكَفَّتْ سِرَّهُ كَمَا يُكْمُ الدَّاءُ الدَّخِيسُ، وَسَتَرَتْ مَكْرَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
يُخِيلُ، حَتَّى إِذَا نَزَعَ عَنْ إِعْوَالِهِ، وَقَدْ عَرَفَ عُثُورِي عَلَى حَالِهِ، رَمَقْنِي بَعَيْنِ  
مِخْحَاكِ، ثُمَّ طَفِقَ يُنْشِدُ بِلِسَانِ مُتَبَاكِ،  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَعْنُو لَهُ مِنْ فَرَطَاتِ أَثْقَلَتْ ظَهْرِيَهُ  
يَا قَوْمِ كَمْ مِنْ عَائِقٍ عَائِسٍ مَمْدُوحَةِ الْأَوْصَالِ فِي الْأَنْدِيَةِ

مكسورا من نحو الشكاسة والشراسة والسلاسة والعفونة فاستعار ذلك وسهوكه رياء  
السهوكه بمعنى السهك وهو ربح كربهته تجدها من الانسان اذا عرق يقال سهك فهو  
سَهْكَ اذا انتن وانما ترك الاصل هنا لا المستعار وهو السهوكه ليزاوج بينها وبين  
السهومة وهم يفعلون ذلك كثيرا والرياء الريح الطيبة واراد بها مجرد الريح فاذا هو آية  
قال المظهرى الصواب فاذا هو هولان ما بعد اذا المفاجاة مبتدأ لا بد له من خبر وكانت  
استهواه فيه ما سقط من ألكسائى في المسئلة التى سأله عنها سيبويه وهى كنت اظن ان العقرب  
غير الزنبور فاذا هى هو ام فاذا هى آية فقال ألكسائى فاذا هى آية وذلك فى مجلس الرشيد قال  
الامام عبد القادر ذكر ان ألكسائى لبس على الرشيد واره انه مصيب فى قوله وان للخطاء  
على سيبويه واحتمل بان رجع لا قوم العرب غير فعحاء فوافقه ويحكى ان سيبويه استشاط  
من ذلك فارتحل لا خراسان فتوقى بساوة رجه الله وعن الرازى قوله فاذا هو آية صوابه عند  
البصريين فاذا هو هولان ما بعد اذا المفاجاة مبتدأ فلا بد له من خبر وللخبر مرفوع وآيا اسم  
للمضمير المنصوب المنفصل واستعماله فى موضع الرفع غير جائز عند سيبويه وجوزة ألكسائى  
وهى مسئلة مشهورة وقعت بينهما كان سيبويه حين قدم بغداد سأل ألكسائى عنها فى مجلس  
الرشيد وقيل فى مجلس يحيى بن خالد البرمكى وهى كنت اظن العقرب اشد لسعة من  
الزنبور فاذا هو فى قال سيبويه وجميع نخاة البصرة لا يجوز الا فاذا هو فى قال ألكسائى يجوز  
فاذا هو آياها والقصة لانه جرت بينهما فى ذلك طويلة قال ابن الخشاب لقد عجبت منه وهو  
بصرى كيف وقع فى ذلك مع شهرة المسئلة واجماع اهل بلدة على ان ذلك لحن قال الشيخ  
ابن برى ملك النخاة ذكر ابو القاسم الزجاج ان ابا زيد الانصارى حكى من العرب فاذا هو  
آياها كما ذكر ألكسائى قال الزجاج فاما ان يكون سيبويه بلغته هذه اللغة ولم يقبلها ولا  
عرج عليها لشدودها او لم تبلغه فانكرها وابو زيد الانصارى من اجل علماء البصرة وهو  
تم اخذ عنهم سيبويه فقد ثبت عنه هذه اللغة وان كانت شاذة فى قبلى العربية الداء  
الدخيل اى الباطن وان لم يكن يخيل يعنى وان لم يشتهه مكرة على وقد تقدم  
ايضاها فى شرح المقامة الخامسة يعنى معحك المعحك كثير المعك واعنوه له اعنواى  
قتلتها

قَتَلْتُهَا لَا أَتَّقِي وَإِذَا  
وَكَلَّمَا اسْتَدْنَيْتُ فِي قَتْلِهَا  
وَلَمْ تَزَلْ قَفْصِي فِي غَيْبِهَا  
حَتَّى قَهَى الشَّيْبُ لَمَّا بَدَا  
فَلَمْ أَزَلْ مُذْ شَابَ فَوْدِي دَمًا  
وَهَا أَنَا الْآنَ عَلَى مَا يُرَوَّى  
أَرْبُ بِكَرًا طَالَ تَعْنِيْسُهَا  
وَقَى عَلَى التَّعْنِيْسِ مَخْطُوبَةٌ  
وَلَيْسَ يَكْفِينِي لِتَجْهِيْزِهَا  
وَالْيَدُ لَا تُوَكِّي عَلَى دِرْهَمٍ  
يَطْلُبُ مَتَى قَوْدًا أَوْ دِيَّةً  
أَحَلَّتْ بِالذَّنْبِ عَلَى الْإِقْصِيَّةِ  
وَقَتْلِهَا الْأَبْكَارَ مُسْتَشْرِئَةً  
فِي مَفْرِقٍ عَنْ تِلْكَ الْمُعْصِيَّةِ  
مِنَ عَاتِقِ يَوْمًا وَلَا مُصِيبَةٍ  
مَتَى وَمِنْ حَرْقِ الْمَكْدِيَّةِ  
وَلَحْجُبِهَا حَتَّى عَنِ الْأَهْوِيَّةِ  
خِطْبَةِ الْغَانِيَةِ الْمُغْنِيَّةِ  
عَلَى الرِّضَا بِالْذُّونِ الْآمِيَّةِ  
وَالْأَرْضِ قَفْرٌ وَالسَّمَاءُ مُجْهِئَةٌ

كفر  
...  
...  
Gram. Syll. 2. Sec. I. p. 202.

لخضع ظهريه الهاء غيبة الاستراحة كم من عاتق عانس العاتق للشابة أول ما ادركت  
سميت بذلك لانها كانها عتقت من الصبي وبلغت ان تنروج والانس لك كبرت في بيت  
ابوها لم تنروج وقد سبق تفسير العانس في شرح المقامة الثامنة عشرة واراد هاهنا بالعاتق  
الانس الخمر القديمة استدغيت لهذبت وجدة فذبتا وتسب اليه الذنب في قتلها  
اي في مزجها احلت بالذنب على الاتضيه الاتضيه جمع قضاء اي قلت هكذا قضى على  
الله ولا راد للقضاء مستشريه اي لاجه عقابية استشري في الامر لي فيه ولا مصيبة  
المصيبة المورى بها المرأة التي لها صبية واراد بالمصيبة للضرر التي طرقتها الايدي ونقضت  
ختامها بطريق الاستعارة من المرأة المصيبة لمقابل بها العاتق وهي للضرر التي لم يفض ختامها  
احد ويحتمل انه وصفها بطريق الحقيقة باعتبار انها هيلة للقلوب اليها من قولهم صبا يصبو  
صبوة اي مال او باعتبار انها تجعل الرجال العقلاء في اخلاق الصبيان اذا خامرت عقولهم  
من حرفتي المكديية اي المتعبية من لكدي الخمر اذا بلغ في حفرة الكدية وقد سبق تفسيره  
في شرح المقامة السابعة اربى بكرا رب فلان ولده يرمة ربا وربمة وترتبة بمعنى اي ربة  
والمربوب المربى وربيت القوم يستهم اي كفت فوقهم وصفه قول صفوان لأن يربنى رجل من  
قريش احب لآ من ان يربنى رجل من هوازن وحجبها حتى عن الاهوية الاهوية جمع الهوآء  
وهو ما بين السماء والارض يعني في محبوبة عن رؤية الهوآء فكيف عن رؤية الناس كخطبة  
الغانية المغنية الغانية في الا غنيت بحسنها وجمالها عن التزين والمغنية في الا يغني زوجها  
عن النظر لا غيرها على الرضى بالدون اي مع الرضى بالحقير للتيسر الا مئة اي مائة  
فهل

فَهَذَا مُعِينٌ لِي عَلَى نَقْلِهَا مَعْهُوَّةً بِالْقَيْنَةِ الْمُتَهِيَّةِ  
 فَيَغْسِلُ الْهَمَّ بِصَابُونِهِ وَالْقَلْبَ مِنْ أَفْكَارِهِ الْمُضْنِيَّةِ  
 وَيَقْتَنِي مِنِّي إِلْتِنَاءَ الَّذِي تَضُوعُ رِيَاءَهُ مَعَ الْأَدْعِيَةِ  
 قَالَ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَنْ نَدَيْتَ لَهُ كَفُّهُ، وَأَنْبَاعُ إِلَيْهِ عُرْفُهُ، فَلَمَّا  
 نَحَتْ بِغَيْتِهِ، وَكَمَلَتْ مُنْتَدُهُ، أَخَذَ يُثْنِي عَلَيْهِمْ بِصَالِحِ، وَيُشَمِّرُ عَنْ سَائِغِ سَارِحِ،  
 فَتَبِعْتُهُ لَأَسْتَعْرِفَ رَبِيبَةَ خُدْرَةٍ، وَمَنْ قَتَلَ فِي حَدَثَانِ أُمْرَةٍ، فَكَلَّنَ وَشَكَ  
 قِيَامِي، مَثَلٌ لَهُ مَرَامِي، فَأَزْدَلَفَ مِنِّي، وَقَالَ أَفْقَهُ عَنِّي، نَظَمَ

درهم واليد لا توكي على درهم أي لا تقبض على درهم يعني لا درهم فيها يقال أوكى السقاء  
 إذا شدّه بالوكاء ومنه المثل يداك أوكتا وفوك نخ يضرب لمن يجي على نفسه للعين  
 ويقال أوك على ما في سقائك ومنه قوله شعر

إذا شرب المرصّة قال أوكى على ما في سقائك قد روينّا

المرصّة أي الخائرة قال للجوهري المرصّة بضم الميم الرثمة الخائرة وهي لبن حليب يصب عليه لبن  
 حامض ثم يترك ساعة فيضرج ماء أصفر رقيق فيصب منه فيشرب الخائر وقد أرصت الرثمة  
 أرضا خثرت والأرض قفر والسما معصية قوله هذا كناية عن الفقر والافلاس يعني أن أرضه  
 لا زرع فيها ولا صرح وسماء معصية ليس فوقه شيء يستتره ولا يفرل عليه مطر يقال امحت السماء  
 فهي معصية إذا اتجلى غيمها وتفرق وقيل الأرض والسماء في قوله والأرض قفر والسماء معصية  
 أرض بيته وسقفه يعني أن بيته خال مما يفرش ويعلق بالقينة القينة الأمة سميت بذلك  
 لأنها تقين البيت أي تزينها بصابونه صابون الهَمّ هو الخمر لأن الفسقة تزعم أن ماء  
 الكرم يشق الكرب والغم وعلى هذا قوله وسدل الهوم ببنت الكروم ويروى عن كسرى أنه  
 كان يقول النبيذ صابون الهوم المضني الضني المرض وأصناف المرض إذا انقلبه مع الأدعية  
 الأدعية جمع دعاء وفي بعض النسخ على الأدعية وفي غيرها مع الانديده وأنباع إليه أي امتد  
 إليه وأنبسط من البوع وهو مدّ الباع ومنه قول الحريري في المقامة السادسة أنه مخزنابق  
 لينباع عرفه أي معروفه بصالح أي بدعاء صالح ويشمر عن ساق سارح أي ذاهب  
 من سرحت المشية سروحاً إذا ذهبت إلى المهرى وقد يروى وشمر لاستعرن ربيبة خدرة أي  
 لا عرفها وأصل الاستعرن تعريف النفس يقال أنت فلانا فاستعرن إليه حتى يعرفك أي فعرفه  
 نفسك حتى يعرفك ورببة الرجل هي لالة يربّيها في حدثان امرأة حدثان الأمر وحداثته  
 أوّل وطراوته فكان وشك قيامي الخ الوشك السرعة يعني أسرع في القيام والمشى خلفه  
 فكانه عرف من أسراي أني أذهب خلفه لاسئله عن هذه الأشياء فازدلف مني أي اقترب  
 قتل

قَتْلُ مِثْلِي بِأَصْحَابِ مَرْجِ الْمُدَامِ لَيْسَ قَتْلِي بِلَهْذِمٍ أَوْ حُسَامِ  
وَالَّتِي عُنِيتْ فِي الْبِكْرِ بِنْتُ الْكُرْمِ لَا الْبِكْرُ مِنْ بَنَاتِ الْكِرَامِ  
وَلِتَجْهِيْزَهَا إِلَى الْكَأْسِ وَالطَّا مِنْ قِيَامِي الَّذِي تَرَى وَمُقَامِي  
فَتَقَهُمْ مَا قُلْتُهُ وَتَحَكَّمْ فِي التَّغَايِي إِنْ شِئْتَ أَوْ فِي الْمَلَامِ

الزلق والترفلة القربة والمنزلة وارلفه قرّبه افقه أى افهم واحفظ قتل مثلى يا صاح مرج  
المدام يقال قتلت لخمير اذا مزجتها قال الاخطل شعر

قتلت اقتلوها عنكم بمزاجها وَحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حَتَّى تَقْتُلَ  
وَكَانَ الْإِخْطَلُ خَلِيعًا فَاتَى هُنَا عَلَى الْمَرْجُوحَةِ وَقَالَ لِي لَقَدْ لَمْ يَمْجِرْ شِعْرُ

وَكُلُّ مِثْلٍ عَيْنِ الدِّيكِ صَوِّفَ تَنْسَى الشَّارِبِينَ بِهَا الْعُقُولَ  
أِذَا شَرِبَ الْغَتَّى مِنْهَا مَلَاثَا بَغِيرَ الْمَاءِ حَاوِلَ أَنْ يَطْوِلَا  
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَقَدْ أُعْطِيَ كَأْسًا مَمْزُوجَةً شِعْرُ

أَنْ لَقَدْ عَاطَيْتَنِي فَرَدَدْتُهَا قُتِلْتُ قُتِلْتُ فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلْ  
كَاتِبُهَا حَلَبَ الْعَصِيرِ فَعَاطَنِي بِزَجَاجَةٍ أَرْخَاهَا لِلْفَصِيلِ شِعْرُ

دعا بالقتل للذى اعطاها له همزوجة وذكر الخمر يرى في الدرة البيتين وقال في قوله ارخاها  
القبيل اشدها ارخاء للفصل لان اصل هذا الفعل ارقى فبنائه ليس مقيسا كما قالوا ما  
احوجه لا كذا فبنوه من حوج وان كان قياسه ما اشد حاجته فتبع حسان بن ثابت  
مسلم بن الوليد فقال واحسن شعر

أِذَا شِئْنَا أَنْ تَسْقِيَانِي مَدَامَةً فَلَا تَقْتُلَاهَا كَلَّ مَيِّتٍ مَحْرَمٍ  
خَلَطْنَا دَمَانِي كَرَمَةً بِدَمَانَا فَظَهَرَ فِي الْأَلْوَانِ فِي الدَّمِ الدَّمُ شِعْرُ

وَقَالَ أَبُو نُوَيْسٍ تَوَارَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ مِنْ عَهْدِ آدَمَ حَذَارَا لَكُلِّ الْمَاءِ يَوْمَا قَرِينَهَا  
فَصْنَعَهَا عَنِ الْمَاءِ الْقِرَاحَ وَأَسْقَى فَاتَكَ أَنْ لَمْ تَسْقَى مَتَّ دُونَهَا شِعْرُ

عَلَى أَنَّهُ الْقَاتِلُ عَلَى تَلِينِهَا فَلَنْ تُكْرَمَ الصَّهْبَاءُ حَتَّى تُمَيِّتَهَا شِعْرُ

بلهزم اللهزم السنان للحاذ من الهزم وهو القطع بزيادة اللام انا عربيد العربيد الكثير  
العريضة وهي سوء خلق السكران وانت رعديد الرعديد للجبان الكثير الارتداد وزودني  
نظرة من ذي علق أى من ذي حب يقال علق فلان فلانة أى احبها قال الشاعر شعر  
ولقد اردت الصبر عنك فعادني علق بقلبي من هواك قديم

ثُمَّ قَالَ أَنَا عَرَبِيْدٌ، وَأَنْتَ رَعْدِيْدٌ، وَبَيْنَنَا بَوْنٌ بَعِيْدٌ، ثُمَّ وَدَعَنِي وَأَنْطَلَقَ،  
وَزَوَّدَنِي نَظْرَةً مِنْ ذِي عُلُقٍ،

## المقامة السادسة والثلاثون المملطية

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَتَخْتُ بِمَلْطِيَّةَ مَطِيَّةَ الْبَيْنِ، وَحَقِيقَتِي مَلَأَى مِنْ  
الْعَيْنِ، فَجَعَلْتُ هَجِيرَايَ، مُذُ الْقَيْتُ بِهَا عَصَايَ، أَنْ أَسُورَةَ مَوَارِدِ الْمَرْحِ،

وفي امثالهم نظرة من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر  
بود وعن الرزى قال ابن الخشاب قوله وزودني نظرة من ذي علق هو نقيض مقصودة بل صوابه  
ان يقول وزودته لان ابا زيد هو الذي اختار فراقه وبني له ان بينه وبينه منافاة في الاحوال  
والاخلاق وتفاوتا يقتضى ذلك. الفراق وجوابه انه اراد بقوله وزودني انه اودع قلبه حرقا لم  
تكن فيه قبل الوداع وجعله ذا نظرة من ذي علق بسبب المفارقة واعادة عاشقا بعد ان  
كان خليا ولم يرد بقوله زودني ان ابا زيد نظر اليه تلك النظرة الموصوفة حتى يتوجه  
المناقضة بل صيرة هو ينظر اليه تلك النظرة من الم. الفراق،

### شرح المقامة السادسة والثلاثين

اتخذت بمملطية مملطية بلد بالجزيرة ذات قرى بينها وبين الرقة خمسون فرسخا والرقة أم قرى  
للجزيرة ومملطية في مستو من الارض تحيط بها جبال الروم وكان اسمها مكدني فعرب وجعل  
مملطية ثم قيل هي مشددة وقيل مخففة وقيل انها تشدد وتخفف وقد وردت في شعر ابي  
الطيب المتنبي مخففة حيث قال شعر

تُسَافِرُهَا النِّهْرَانِ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ      بِهِ الْقَوْمُ صَرعى وَالْدِيَارُ طُلُولُ  
وَكُرَّتْ لَمَرَّتْ فِي دِمَاءِ مَلْطِيَّةٍ      مَلْطِيَّةُ أُمِّ الْبَنِينِ تُكُولُ

يعنى ان خيل سيف الدولة تسير معها النهران اين ما سلكت اي انهم يحرقون كل  
موضع وطئوه من بلاد الروم ويقتلون اهلها فتضرب ديارهم وتبقى الآثار ثم عادت الخيل لحاضرت  
في دماء اهل مملطية وجعل مملطية اما لاهلها وجعلهم كالبني لها وقد فقدتهم حين  
قتلوا مملطية البين اي ناقة السفر ملأى اي مملئة . فجعلت هجيراي قال في الصحاح  
الهجير مثال الغسيف الدأب والعادة وكذلك الهجيرى والهجيرى يقال ما زال ذاك هجيراه  
والهجيراه واجرياه اي دأبه . مذ القيت بها عصاى اللق عصاه اذا ترك السفر ورفع عصاه  
واتصيد

وَأَتَصَيَّدَ شَوَارِدَ الْمَلْحِ، فَلَمْ يَفْتَنِي بِهَا مَنْظَرٌ وَلَا مَسْمَعٌ، وَلَا خَلَا مِنِّي مَلْعَبٌ  
وَلَا مَرْتَعٌ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لِي فِيهَا مَأْرَبٌ، وَلَا فِي الثَّوَاءِ بِهَا مَرْغَبٌ، عَمَدْتُ  
لِإِنْفَاقِ الذَّهَبِ، فِي آتِبِياعِ الْأُهْبِ، فَلَمَّا أَكْمَلْتُ الْأَعْدَادَ، وَتَهَيَّأَ الظُّعُنُ  
مِنْهَا أَوْ كَادَ، رَأَيْتُ تِسْعَةَ رَهْطٍ قَدْ سَبَّأُوا قَهْوَةَ، وَارْتَبَأُوا رَبْوَةَ، وَدَمَائَتْهُمْ  
قَيْدُ الْأَلْحَاطِ، وَفُكَاةَتُهُمْ حُلْوَةُ الْأَلْفَاطِ، فَحَوَّثْتُهُمْ طَلَبًا لِمُنَادَمَتِهِمْ، لَا

إذا ترك الإقامة لان العصا شعار المسافر ان اتورد موارد المرح المرح النشاط والموارد الطرق  
واحدھا مورد قال جرير شعر

امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم

والموارد ايضا ما وردت عليه من ماء وتوردت الخيل بلدا دخلته قليلا قليلا قطعة قطعة  
ولا مرتع يقال خرجنا نلعب ونرتع اى ننعيم ونلهو والموضع مرتع رَأَيْتُ تِسْعَةَ رَهْطٍ الرهط  
الجماعة من الرجال دون العشرة ورهط الرجل قومه ومنه قول جرير في التاسعة فاقسم  
بين رهطه انه وفق شرطه واذا اضيف لا الرهط عدد يراد به النفس والشخص ومنه قوله  
تعالى فكان في المدينة تسعة رهط واليه اشار جرير قد سَبَّأُوا قَهْوَةَ القهوة من اسماء  
الخمر وسبأ الخمر سبأً وَمَسَّبًا اذا اشتراها ليشربها وقد سبق ايضا في المقامة الثانية  
والثلاثين قال لبيد في قصيدته المعلقة شعر

بل انت تدرين كم من ليلة طَلَقَ لَذِيذَ لَهْوِهَا وَنِدَامُهَا  
قَدَرْتُ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرِهَا وَافِيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا  
أَعْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَانِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا

الغاية راية ينصبها الخمار ليعرن مكانه قوله بكل ادكن اى بكل زق ادكن وقوله  
او جونة اى خابية سوداء والقده الغرن وفي قوله قدحت وفض ختامها تقديم وتأخير  
تقديمه فض ختامها وقدحت لانه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اغتران ما فيها من  
الخمر وارتبأوا ربوة اى علوها وارتبأ ارتقى وهو من المراهة بالهز اى المرقبة لا من  
الربوة والربوة ما ارتفع من الارض وفيها ثلث لغات فتح الرأ وضمها وكسرهما ويقال ايضا  
رهاوة بفتح الرأ لا غير ودمائتهم الدماء سهولة الخلق وقد سبق تمامها في شرح المقامة  
الرابعة قيد الالتحاط يعنى انهم لسهولة خلقهم ولين جانبهم كانهم قيّدوا ابصار الناس  
حتى لا يبصر احد سواهم وهذا كقولهم في وصف المرأة بالحسن عنت لنا فلانة فعقرت بنا  
يعنى انه طال وقوفهم عليها لحسنها وجمالها فكانها عقرت بهم ركابهم واصل هذه الاستعارة  
قول امرئ القيس شعر

لدمائتهم



لُمْدَامَتِهِمْ، وَشَعَفَا بِمُحَارَجَتِهِمْ، لَا بُرْجَاجَتِهِمْ، فَلَمَّا انْتَضَيْتُ عَاشِرَهُمْ،  
وَأَنْصَحَيْتُ مُعَاشِرَهُمْ، أَلْفَيْتُهُمْ أَبْنَاءَ عَلَاتٍ، وَقَدَائِفَ فَلَوَاتٍ، إِلَّا أَنَّ لُحْمَةَ الْأَدَبِ،  
قَدْ أَلَقْتُ هَمَلَهُمْ أَلْفَةَ النَّسَبِ، وَسَاوَتْ بَيْنَهُمْ فِي الرَّتَبِ، حَقٌّ لَأَحْوَا مِنْهُ  
كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ، وَبَدَّوْا كَالْجُمْلَةِ الْمُتَنَاسِبَةِ الْأَجْزَاءِ، فَأَبْجَعَنِي الْإِهْتِدَاءُ  
إِلَيْهِمْ، وَأَتَمَدَّتْ الطَّالِعُ الَّذِي أَطْلَعَنِي عَلَيْهِمْ، وَطَفِقْتُ أَفِيضُ بِقُدْحِي مَعَ

وقد اغتدى والطير في وكنائها بمنجرد قيد الاوابد هيك

لى اغتدى مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة لحاقه اياها عظم  
لجزم تم تصرفوا فيه وقلوا فلان قيد الكلام وقيد الحديث وفلانة قيد الاحاط وقيد العيون  
قال الشاعر شعر

للحظة قيد عيون الورى فليس طرن يتعداه

وَقَالَ الْآخَرُ قَيْدَ لِحْمَتِهِمْ عَلَيْهِ لِحْدَا وَشَعَفَا بِمُحَارَجَتِهِمْ شَعَفَا اى حَبَا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي  
الرَّقِطَاءِ وَيَسْتَصِقُّ هَفْلُهُ شَعَفَا بِهِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ شَعَفَا بِمُحَارَجَتِهِمْ قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُوسُفَ  
قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ شَقَّ شَغَانُ قَلْبِهَا وَهُوَ حِجَابُهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى فَوَادِهَا حُبًّا  
وَقَرِئَ شَعَفَا مِنْ شَعَفَ الْبَعِيرِ إِذَا هِنَاةً بِالْقَطْرَانِ فَاحْرَقَتْهُ وَعَنِ الْمُهْمِرِ وَزِلْجَلَى الْمُضْعَفَةِ مَحْرُكَةً  
رَأْسَ الْجَبَلِ وَمِنْ الْقَلْبِ رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّيَاطِ وَمِنْهُ شَعَفَنِي حُبُّهُ كَنَعَ وَشَعَفَتْ بِهِ وَجْهَهُ  
كَفَرَحٍ اى غَشَى لِحْمَتُ الْقَلْبِ مِنْ فَوْقِهِ وَقَرِئَ بِهَا شَعَفَا حَبًّا لَا بُرْجَاجَتِهِمْ الْمُرَادُ بِالزُّجَاجَةِ  
مَا يَكُونُ فِيهِ لِلْحَمْرِ وَمَا تَهْرَبُ بِهِ عَاشِرُهُمْ يَقَالُ عَشَرَتِ الْقَوْمِ لِعَشِيرَتِهِمْ إِذَا كُنْتَ عَاشِرَهُمْ  
وَعَشَرَتَهُمْ اِهْشِرُهُمْ إِذَا اخَذْتَ عَشْرَهُمْ أَبْنَاءَ عَلَاتٍ اى مُخْتَلِفِينَ يَقَالُ لِلْأَخْوَةِ إِذَا كَانُوا مِنْ  
أَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ بَنُو إِعْيَانٍ وَإِذَا كَانُوا مِنْ رَجُلٍ شَتَّى بَنُو الْأَخْيَانِ وَإِذَا كَانُوا مِنْ  
نِسَاءٍ شَتَّى بَنُو عَلَاتٍ وَلَمْ يُسَرَّدِ اخْتِلَافُهُمْ فِي النَّسَبِ هُنَا وَإِنَّمَا أَرَادَ الْاِخْتِلَافَ مُطْلَقًا قِيلَ  
سَمَّيْتُ الْمَرْأَةَ عِلَّةً بِفَعْلِ الرَّجُلِ لِأَنَّ الَّذِي تَنَزَّجَهَا بَعْدَ الْأَوَّلَى كَانَ قَدْ نَهَلَ مِنْهَا وَعَدَّ مِنْ  
هَذِهِ وَالنَّهْلُ الصَّرَبُ الْأَوَّلُ وَالْعَدُّ الصَّرَبُ الثَّانِي وَقَدَائِفُ فَلَوَاتٍ الْقَدَائِفُ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ  
الْقَذِيفَةِ وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي تَقْذِفُهُ اى تَرْمِيهِ وَارِيدَ بِهَا هَاهُنَا الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ كَانَهُمْ قَذِيفَتُهُمْ  
الْفَلَوَاتُ وَالْأَمَكْنَةُ الْمُضْعَفَةُ لُحْمَةُ الْأَدَبِ الْمُحْمَةُ بِالضَّمِّ الْقُرْبَةُ مِثْلُ كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ  
كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ فِي الثَّلَاثَةِ الْمُسْتَعْرِضَةِ الْوَهَّاسَةِ فِي وَسْطِ الْجُوزَاءِ تَسْمِيَّتُهَا الْعَرَبُ النَّظْمَ وَتَسْمِيَّتُهَا  
أَيْضًا نَطَاقَ الْجُوزَاءِ وَفَقَارَ الْجُوزَاءِ وَفِي مِثْلِ فِي الْأَنْعِظَامِ وَالْإِلْتِيَامِ وَاجْتَدَتْ الطَّالِعُ اى وَجَدَتْهُ  
مُجُودًا أَفِيضُ بِقُدْحِي أَفَاضَ بِالْقَدَاحِ ضَرَبَ بِهَا قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلُ يَصِفُ حَمَارًا وَأَنَّكَ شَعَرُ  
وَكَانَتْ رِبَابَةً وَكَانَتْهُ

يُسْرِيفِيضُ عَلَى الْقَدَاحِ وَيَصْدَعُ

قداحهم،

قَدَّاحِهِمْ ، وَلَسْتَشَقِي بِرِيَّاحِهِمْ لَا بِزَاحِهِمْ ، حَقٌّ أَدَّتْنَا شُجُونُ الْمُفَاوِضَةِ ، إِلَى  
التَّحَايِ بِالْمُقَابِضَةِ ، كَقَوْلِكَ إِذَا عَيَّيْتَ بِهِ الْكَرَامَاتِ ، مَا مِثْلُ النَّوْمِ فَاتٌ ،  
فَلَنَشَانَا تَجْلُو السُّهَى وَالْقَمَرُ ، وَتَجْنِي الشُّوْكَ وَالْقَرُ ، وَبَيْنَا نَحْنُ فَتَنْشُرُ الْقَشِيبَ  
وَالرِّثَ ، وَتَنْشُلُ السَّمِينَ وَالْعَتَّ ، طَلَعَ عَلَيْنَا شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ،  
وَبَقِيَ خَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ، فَثَلَّ مُثُولٌ مَنْ يَسْمَعُ وَيَنْظُرُ ، وَيَلْتَقِطُ مَا نَنْثُرُ ، إِلَى أَنْ  
نُفِصَتِ الْأَكْيَاسُ ، وَحَصَّصَ الْيَاسُ ، فَلَمَّا رَأَى إِجْبَالَ الْقَرَاخِ ، وَاصْخَدَاءَ

أَيُّ بِالْقَدَّاحِ فَعَلَى مَعْنَى الْبَاءِ هَاهُنَا أَرَادَ طَلَفْتُ ادْخَلَ مَعَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ وَأَوَاقَهُمْ فِي أَمْرِهِمْ  
وَالسَّتَشَقِي أَيْ وَاطْلُبِ لِلشَّيْءِ بِرِيَّاحِهِمْ لَا بِزَاحِهِمْ الرَّاحِ الْجَرُّ وَالرِّيَّاحُ جَمْعُ رِيحٍ يَهْدِي بِكَلَامِهِمْ  
شُجُونُ الْمُفَاوِضَةِ فِي طَرَفِهَا وَقَدْ سَبَقَ إِيضَاحُ الشُّجُونِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ لَا  
الْفَصْلُ بِالْمُقَابِضَةِ التَّحَايِ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ وَالْمُقَابِضَةُ لِلْمُعَاوِضَةِ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ إِيضَاحُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ وَالْمُرَادُ هَاهُنَا لَنْ يَسْتَدِلَّ أَحَدٌ أَحَدًا أَنْ يَأْتِيَ  
بِكَلِمَةٍ هِيَ فِي الْمَعْنَى مِثْلُ كَلِمَتَيْنِ مِثْلًا أَنْ يَقُولَ إِنِّي كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ يَكُونُ مَعْنَاهَا النُّومُ فَاتٌ  
فَيَقُولُ الْآخَرُ كَرَامَاتٍ وَشَرْطٌ مَا أَجَابَ الْمُسْتَأْذِنَ عَنْهُ بِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَعْنِيَانِ فِي أَحَدِ الْمَعْنِيَيْنِ  
يَكُونُ ذَلِكَ جَوَابًا لَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ النَّوْمُ وَمَاتَ فَعَلٌ مَلْصُوقٌ مِنَ الْمَوْتِ يَعْنِي الْفَوْتُ تَجْلُو السُّهَى  
وَالْقَرُ أَيْ نَكْشَفُ عَنْ الْخَفِيِّ وَالْجَلِيِّ لِأَنَّ السُّهَى كَوَكَبٍ صَغِيرٍ خَفِيَ يَحْصُنُ النَّاسُ بِهِ أَبْصَارَهُمْ وَأَمَّا  
الْقَرُ فَهُوَ مِثْلُ فِي الشَّهْرَةِ فَصَارَ مِثْلَيْنِ فِي الْأَمْرِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَرَبِّهَا السُّهَى  
وَتَرَيْنِي الْقَرُ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ لِإِهْدَانِي لَرَبِّهَا لَسْتُهَا وَتَرَيْنِي الْقَرُ الشُّوْكَ وَالْقَرُ يَعْنِي الرَّدَى  
وَالْجَيْدَ فَتَنْشُرُ الْقَشِيبَ وَالرِّثَ أَيْ لِلْجَدِيدِ وَالْبَالِي يَقَالُ سَيْفٌ قَشِيبٌ أَيْ حَدِيثٌ عَهْدٌ  
بِالْجَلَاءِ وَتَنْشُلُ السَّمِينَ وَالْعَتَّ الْفَصْلُ أَصْلُهُ اخْرَاجِ الْلَحْمَ مِنَ الْقِدْرِ بِالْمَنْشَلِ وَمِنْهُ النِّشْلُ  
وَهُوَ الْلَحْمُ الْمَطْبُوعُ بِمَا تَوَابَلَ وَالْمَنْشَلُ وَالْمَنْشَلُ بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهَا حَدِيدَةٌ يَنْشَلُ بِهَا الْلَحْمَ  
مِنَ الْقِدْرِ وَالْعَتَّ الْمَهْزُولُ عَتَّ الْلَحْمُ يَغْتُ وَيُغْتُ عَتَّائَةً وَغُتُوتَةً فَهُوَ عَتَّ وَغُتَيْتَ إِذَا كَانَ  
مَهْزُولًا يَعْنِي نَسْتَفْرِجُ مِنْ مَكْنُونَاتِ الْأَذْهَانِ مَا يَسْتَقْلِجُ وَيَسْتَجَادُ وَنَتَكَلَّمُ بِمَا يَسْتَقْلِجُ فَلَا يَسْتَعَادُ  
ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ أَيْ هَيْئَتُهُ وَحَسَنَتُهُ قَالَ الْمَطَرُزِيُّ قَرَأْتُ فِي الْفَائِقِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ يَخْرُجُ  
مِنَ النَّارِ رَجُلٌ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ لِلْبَرِّ أَثَرُ الْحَسَنِ وَالْبَهَاءِ مِنْ حَبْرَتِ الشَّيْءِ وَحَبْرَتُهُ وَالسَّبْرُ  
مَا عُرِّنَ مِنْ هَيْئَتِهِ وَشَارَتُهُ مِنَ السَّبْرِ وَهُوَ تَعَرُّنُ الشَّيْءِ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ لَتَبْتُ حَبْرًا مِنْ  
أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ قَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ أَمَّا السَّلَانُ فَبِهِدْوِي وَأَمَّا السَّبْرُ فَمُخَضَّرِي وَقَدْ رَوَى  
فِيهَا الْفَتْحُ وَبَقِيَ خَبْرُهُ وَسَبْرُهُ الْخَبْرُ الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ وَالسَّبْرُ الْإِخْتِبَارُ يَعْنِي بَقِيَ عَلَيْهِ وَتَجَرَّبَتْهُ  
وَحَصَّصَ أَيْ ظَهَرَ وَتَبَيَّنَ إِجْبَالَ الْقَرَاخِ أَيْ كَلَّتْهَا مِنْ أَجْبَلِ الشَّاعِرِ إِذَا لَحِمَّ وَهُوَ مُسْتَعَارٌ  
الْمَالِحُ

المائع والمائع، جَمَعَ أَذْيَالَهُ، وَوَلَّانَا قَذَالَهُ، وَقَالَ مَا كُذِّ سَوْدَاءُ تَمْرَةٍ، وَلَا كُذِّ صَهْبَاءُ تَمْرَةٍ، فَاعْتَلَقْنَا بِهِ اعْتِلَاقَ الْحَرْبَاءِ بِالْأَعْوَادِ، وَضَرْبَنَا دُونَ وَجْهِتِهِ بِالْأَسْدَادِ، وَقُلْنَا لَهُ إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ يُحَاصَّ، وَإِلَّا فَالْقِصَاصُ الْقِصَاصُ، فَلَا تَطْمَعُ فِي أَنْ تَجْرَحَ، وَتَنْهَرَ الْفَتَقَ وَتَسْرَحَ، فَلَوَى عِنَانَهُ رَاجِعًا، ثُمَّ جَمَّ بِمَكَانِهِ رَاصِعًا،

من اجبل الحائر اذا بلغ الصلابة وهو مثل قولهم اكدى اذا بلغ الكدية واكداء المائع والمائع المائع بالغاء الذى يستسقى وهو على رأس البئر والمائع بالهمز الذى يملأ الدلو في قعرها وقد جعلنا مثلا فيما نحن بصدد من كان نجدا في الاهتداء لا سبيل الانشاء وفي امثالهم هو اعرف به من المائع باست المائع وذلك لان المائع يكون في اسفل البئر فيملأ الدلو ويرفعها الى المائع وهو على رأس البئر مفرجا رجليه على حافتيها فيرى المائع جميع عورة صاحبه وفي جمع الامثال للبدان انت اعلم بذلك من المائع باست المائع وولانا قذاله القذال مجتمع مؤخر الرأس ما كل سوداء تمره هو مثل يضرب في خطأ الظن وفي اختلال الاخلاق والطباع وفي موضع التهمة ايضا واول من قاله عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة وذلك ان اباه ذهلا هلك وترك عند اخيه قيس بن ثعلبة مالا فلما ادرك عامر واخوه شيبان اتيا مجتمعا فوجداه قد اتوى المال فوثب عامر عليه يخنقه فقال يا ابني ابق دعني فان الشيخ متوأة يعني ان لم اعطك مالك قتلتنى فدعني اعطك ولا اتوى نفسى فكف عنه وقال ما كل بيضاء شجة ولا كل سوداء تمره يريد انك ظننت ان اتلان مالى يسوغ لك كما يظن الجاهل ان كل بيضاء شجة وقيل اراد انه ان اشبه اباه خلقا فلم يشبهه خلقا فذهب مثلا اعتلاق الحرباء بالاعواد انما شبه اعتلاقهم به باعتلاق الحرباء بالاعواد لانه مثل في الحزم وشدة اللزوم بما يتعلق به ولهذا قالوا في امثالهم احزم من الحرباء لانه لا يجلى ساقى شجرة حتى يمسك ساقى شجرة اخرى قال ابو دؤاد في ذلك شعر

أَتَى أَتَيْجَ لَهَا حَرْبَاءُ تَنْضُبَةُ لَا يَرْسُلُ السَّقَى آلَ هَمْسِكَ سَاقَا

والتنضب شجرة الواحدة تنضبة يقال حرباء تنضبة كما يقال ذئب غضا دون وجهته اى دون الجهة التي يتوجه اليها بالاسداد الاسداد جمع سد وهو الحاجز بين الشيئين ان دواء الشق ان يحاص اصل المثل ان دواء الشق ان تحوصه يضرب في رتق الفتق واطفاء النائرة والحوص للحيطة بلا رقعة واما قالوا له ذلك لانه كالجراح لهم والطاعن فيهم بقوله ما كل سوداء تمره ولا كل صهباء شجرة والا فالقصاص القصاص يعنى حقرتنا ونسبتنا لا للجهل فارفع البرقع واعطنا من علك نصيبا وبين علك وجهلنا والا نوذبك كما اذبتنا وتنهر الفتق يقال انه رت الجراحة اى وسعته راصعا الرصوع اللصوق يقال رصع فلان بمكان كذا اذا وقال

وَقَالَ أَمَّا إِذَا اسْتَفْرَمْتَنِي بِالْبَحْثِ، فَسَلِّحْكُمْ حُكْمَ سَلِيمَانَ فِي الْحَرْثِ، اْعْمَلُوا  
بِمَا دَوَى السَّمَائِلِ الدَّبِيَّةَ، وَالشَّمُولِ الذَّهَبِيَّةَ، أَنْ وَضَعَ الْأُحْجِيَّةَ، لِامْتِحَانِ  
الْأَلْمَعِيَّةِ، وَاسْتَفْرَاجِ الْخَبِيَّةِ الْخَفِيَّةِ، وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ ذَاتُ مُثَالَةٍ حَقِيقِيَّةٍ،  
وَالْفَافِظِ مَعْنَوِيَّةٍ، وَلَطِيفَةِ أَدَبِيَّةٍ، فَتَنَى نَافَتَ هَذَا الْقَطْ، ضَاهَتِ السَّقَطُ، وَلَمْ

لصقه ومنه رصعت عيناه اذا التفتا استفترموني بالبحث اي ازعجتموني وانهضتموني من  
قولهم استثار ابله اي ازعجها وانهضها حكم سليمان في الحرث اي حكا سويًا اشار لا قوله  
تعالى وداود وسليمان اذ يحكان في الحرث اذ نفخت فيه غم القوم وكنا لحكمها شاهدين  
فنهضناها سليمان وصورة القصة ما روى عن ابن عباس انه قال دخل على داود النبي عمر  
رجلان احدهما صاحب زرع والآخر صاحب غم فقال صاحب الزرع يا نبي الله انفلت غم  
هذا ليلا فرتعت في حرثي اي رعت فلم تثبق منه شيئا فقال له داود اذهب فان الغم لك فقال  
سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة غير هذا ارفق بالفريقين فعزم عليه داود ليحكّن بينهما  
فقال اري ان تدفع الغم لصاحب الحرث فيكون له اولادها والبانها واصوانها ومنافعها  
وتدفع الارض لصاحب الغم ليبذر فيها مثل الزرع الذي رعته غمه ويقوم عليه لا ان  
يصير في العام القابل كهيئته يوم رعى ثم يدفع لا صاحبه ويسترد صاحب الغم غمه  
فقال له داود القضاء ما قضيت وامضي للحكم على ذلك والشمول الذهبية يعني الحر  
لانه يكون لونها كلون الذهب وفي وصف لون الحمر قال الحسن وهو في اوصافها في الاسلاميين  
شعر

وَجَارِ أُخْتُ عَلَيْهِ لَيْلَا	ثَلَاثُ قَدِ تَعَبْنِي مِنَ السِّفَارِ
فَتَرْجَمَ وَالْكُرَى فِي مَقْلَتِيهِ	كُحُورُ شَكَى الْمَلِكِ لِلْجَمَارِ
أَبْنَى لِي كَيْفَ سِرْتُ لَا حَرَمِي	وَتُوبَ اللَّيْلُ مَصْبُوفٌ بِقَارِ
فَقُلْتُ لَهُ تَرْفُقْ بِي فَإِنِّي	رَأَيْتُ الصَّبْحَ مِنْ خَلْدِ الدِّيَارِ
فَكَانَ جَوَابُهُ أَنِ قَالَ كَلَّا	وَمَا صَبْحٌ سِوَى صَبْحِ الْعُقَارِ
وَقَامَ لَا الدِّبَانُ فَسَدَ فَاها	فَعَادَ اللَّيْلُ مَسْدُودَ الْإِزَارِ

فَقِيلَ سَمِعْتَ لِلْغَمِّ شَمُولًا لِأَنَّهَا تَجْعَلُ شَمْلَ شَارِبِيهَا أَي تَضْمِيهِمْ وَضَعُ الْأُحْجِيَّةِ الْأَحْجِيَّةِ  
سَبَقَ إِضَاحَهَا فِي شَرْحِ الْخُطْبَةِ لَامْتِحَانِ الْأَلْمَعِيَّةِ تَقْدِمُ الْقَوْلَ فِي الْأَلْمَعِيَّةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ  
السَّابِعَةِ وَاسْتَفْرَاجِ الْخَبِيَّةِ الْخَفِيَّةِ يَعْنِي أَنَّ غَرَضَ السَّائِلِ فِي الْغَيْزِ هُوَ أَنْ يَعْلَمَ حَالِ الْمَسْئُولِ  
هَلْ هُوَ عَالِمٌ أَمْ لَا وَهَلْ لَهُ ذِكَاءٌ أَمْ لَا ذَاتُ مُثَالَةٍ حَقِيقِيَّةٍ يَعْنِي أَنْ يَكُونَ السُّؤَالُ وَالْجَوَابُ  
مَعَالِفِيْنِ فِي الْحَقِيقَةِ وَأَنْ اخْتَلَفَ لِفِظْهَا وَالْفَافِظِ مَعْنَوِيَّةٍ أَي وَمِنْ شَرْطِهَا أَنْ تَكُونَ بِلَفْظٍ  
لَمْ مَعْنَى لَا بِلَفْظٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَطِيفَةُ أَدَبِيَّةٍ يَهْدِي بِاللَطِيفَةِ لِلْجِهَةِ الْمَوْرِي  
تَدْخُلُ

تَدْخُلِ السَّقَطَ، وَلَمْ أَرْكُمُ حَافِظُكُمْ عَلَى هَذِهِ الْحُدُودِ، وَلَا مِزْتُكُمْ بَيْنَ  
الْمَقْبُولِ وَالْمَرْدُودِ، فَقُلْنَا لَهُ صَدَقْتَ فَكُلْ لَنَا مِنْ لُبَابِكَ، وَأَقِصْ عَلَيْنَا مِنْ  
عُبابِكَ، فَقَالَ أَفَعَلْ لِيَلَّا يَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ، وَيَظُنُّوا بِي الظُّنُونُ، ثُمَّ قَابَلَ نَاطُورَةَ  
الْقَوْمِ وَقَالَ،

يَا مَنْ سَمَا بِذِكَاهُ      فِي الْقَصْدِ وَارَى الزَّيَادِ  
مَاذَا يُمَائِلُ قَوْلِي      جُوعٌ أُمِدَّ بِزَادِ  
ثُمَّ صَحَّحَكَ إِلَى الثَّانِي وَأَنْشَدَ،

يَا ذَا الَّذِي فَاقَ فَضْلًا      وَلَمْ يُدَيِّسْهُ شَيْنٌ  
مَا مِثْلُ قَوْلِ الْمُحَاجِي      ظَهَرَ أَصَابَتُهُ عَيْنٌ  
ثُمَّ لَحَظَ الثَّالِثَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ،

يَا مَنْ نَتَأَجُّ فِكْرُهُ      مِثْلُ النُّقُودِ لِلجَائِزَةِ  
مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي      حَاجَيْتَ صَادَقَ جَائِزَةٍ  
ثُمَّ أَتْلَعَ إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ،

أَيَا مُسْتَنْبِطَ الْغَامِضِ مِنْ لُغْزٍ وَأَضْمَارِ  
أَلَّا أَكْشِفَ لِي مَا مِثْلُ      تَسْأَلُ أَلْفَ دِيْبَارِ  
ثُمَّ رَمَى لِلْخَامِسِ بِبَصَرِهِ وَأَنْشَدَ،

يَا أَيُّهَا الَّذِي أَلَامَعِي      أَخُو الذِّكَاةِ الْمُتَحَلِّي  
مَا مِثْلُ أَهْلَدَ حَلِيَّةَ      بَيْنَ هُدَيْتَ وَتَحَلَّى  
ثُمَّ اتَّقَتَ لِفَتْ السَّادِسِ وَقَالَ،

بها والمعنى الذى يدل عليه جواب الاحجية نظرا الى كونه كلمة واحدة نابت هو من المنافاة  
الى المباعدة صاهت السقط الى الردى ولم تدخل السقط السقط ظرن يوضع فيه الثياب  
وقيل يعبا فيه الطيب وما لشبهه من ادوات النساء اراد انها لم تكتب فى الكتب ولم تخزن  
فيها من عبابك العباب بضم العين معظم الماء وارتفاعه وكثرته ناطورة القوم الناطورة  
مر بيانه في شرح المقامة السادسة صادن جائزة للجائزة العطية وخصوصا ما يعطى الشاعر  
من لغز اللغز بفتح الالمر وبضمها لغتان وفي الصحاح الغز في كلامه اذا عني مرادة والاسم اللغز  
ولجمع الالغاز مثل رطب وارطاب لغت السادسة اللغت الجانب الذى يلتفت الرجل اليه  
يا

يا مَنْ تُقَصِّرُ عَنْ مَدَا      هُ خُطَا مُجَارِيهِ وَتَضَعُفُ  
 مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي      أَفْخَى مُجَاجِيكَ أَكْفِيفِ أَكْفُفُ  
 ثُمَّ خَلَجَ السَّابِعَ بِحَاجِبِهِ وَأَنْشَدَ،      نَظْمُ  
 يَا مَنْ لَمْ يَطْنَةً تَجَلَّتْ      وَرُتَبَةً فِي الذِّكَاةِ جَلَّتْ  
 بَيْنَ مَا زِلْتَ ذَا بَيْنِ      مَا مِثْلُ قَوْلِي الشَّقِيقُ أَفَلَّتْ  
 ثُمَّ اسْتَنْصَتَ الثَّانِيَّ وَأَنْشَدَ،      نَظْمُ  
 يَا مَنْ حَدَائِقُ فَضْلِهِ      مَطْلُولَةُ الْأَزْهَارِ غَضَّةُ  
 مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْحَا      جِي ذِي الْحَجَى مَا أَخْتَارَ فِضَّةُ  
 ثُمَّ حَدَجَ التَّاسِعَ بِبَصَرِهِ وَقَالَ،      نَظْمُ  
 يَا مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْقَلْبِ الذِّكِّيِّ وَفِي الْبِرَاعَةِ      أَوْخِ لَنَا مَا مِثْلُ قَوْلِي  
 فَلَا الرَّأْيَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى، هَزَمَنِي، وَقَالَ،      نَظْمُ  
 يَا مَنْ لَمْ تُنْكُتْ أَلَى      يُشْجِي لِلْخُصُومِ بِهَا وَيَنْكُتْ  
 أَنْتَ الْمُبِينُ فَقَدْ لَنَا      مَا مِثْلُ قَوْلِي خَالِي آسَكْتُ  
 ثُمَّ قَالَ قَدْ أَتَهَلُّتُكُمْ وَأَمَهَلْتُكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَعَلَّكُمْ عَلَّلْتُكُمْ، قَالَ  
 فَالْجَنَّا لَهَبُ الْغُلْدِ، إِلَى اسْتِسْقَاءِ الْعَلْدِ، فَقَالَ لَسْتُ كَمَنْ يَسْتَأْثِرُ عَلَى  
 نَدِيمِهِ، وَلَا يَمُنُّ سَمْنُهُ فِي أَدِيمِهِ، ثُمَّ كَرَّرَ عَلَى الْأَوَّلِ وَأَنْشَدَ،      نَظْمُ

مجاجيك في بعض النسخ يباريك خلج خلج الرجل مجاجبه وعينه رمز اليه بان حركهما  
 مطلولة الازهار المطلول هو الذي قطر عليه الطلّ حدج التاسع حدجه ببصرة رماه به ونظر  
 اليه نظرا بتصديق وهذا من مستعار المجاز لان اصله الرى بالحدج اى بالحنظل ثم قالوا حدجه  
 بالسهم اذا رماه ثم اتسع فيه فقبل حدجه ببصرة يشجى للخصوم الهجاء اوقعه في الشجوه وهو  
 الغم وينكت يقال طعنه فنكته اى القاء على رأسه ونكت بقضيبة الارض ضربها به وخط فيها  
 خالى اسكت مثله خالصه قال الرازى التزم في كل احدى ان يبدل كلمتي السؤال بكلمتين مرادفتين  
 لهما وهنا لم يبدل الا الكلمة الثانية وهى قوله اسكت فانه بدّلها بقوله صه واما لفظة الخال فانه  
 اعادها بعينها وهذا سهو منه لهب الغل الغل بضم الغين جمع غلّة وهى حرارة العطش لا  
 استسقاء العلد اى الى طلب سقيه والعلد بالتحريك مصدر عدّه كمن يستأثر على نديمه



يا مَنْ إِذَا أَشْكَدَ الْمُحَيِّ  
 جَلَّتْهُ أَفْكَارُهُ الدَّقِيقَةُ  
 أَنْ قَالَ يَوْمًا لَكَ الْحَاجِي  
 خُذْ بِلَكَ مَا مِنْهُ حَقِيقَةُ  
 ثُمَّ قَتَى حِيدَهُ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ،  
 يَا مَنْ بَسَدًا بَيَانُهُ  
 مَاذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ  
 ثُمَّ أَوْحَى إِلَى الثَّلَاثِ بِلَحْظِهِ وَقَالَ،  
 يَا مَنْ غَدَا فِي فَضْلِهِ  
 مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي  
 ثُمَّ تَهَلَّقَ إِلَى الرَّابِعِ وَقَالَ،  
 يَا مَنْ إِذَا مَا عَسَوِيصُ  
 مَاذَا يُسَائِلُ قَوْلِي أَسْتَنْشِ رِيحَ مُدَامِهِ  
 ثُمَّ أَوْمَضَ إِلَى الْخَامِسِ وَأَنْشَدَ،  
 يَا مَنْ قَنَزَةً فَهْمُهُ  
 مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي  
 ثُمَّ أَقْبَلَ قَبْلَ السَّادِسِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ،  
 يَا لَهَا الْفِطْنَةُ الَّتِي  
 عَنْ أَنْ يُرَوَّى أَوْ يَشْكَا  
 أَهْوَى يُحَاجِي غَطَا هَلَكِي  
 بَانَ فِيهَا كَمَالُهُ

استأثر بالشئ خص به نفسه ولا ممن سمعه في أديمه أي لست ممن يحسن لا نفسه ولا  
 ينظر لغيره وأصله من قولهم سمعكم هريق في أديمكم وهو مثل يضرب للجهل الذي ينفق  
 ماله على نفسه ويريد أن يمتن به على الناس والأديم الطعام المأدوم أي المطيب وهو تعيد بمعنى  
 مفعول ومعنى المثل خيركم راجع فيكم وقيل الأديم اللحي المتخذ من الأديم بمعنى المثل على  
 هذا القول لمن سمعهم بهذا في الوعاء يخرجونه لياكلوه ولا ليطعموه لغيرهم مبيتنا وقد  
 يروى بصلينا زينا وقد يروى حليا أوج أي أشار ومنه قوله تعالى طوى إليهم لن سجدوا  
 بكره وحشيا أي أوما إليهم ورمز قال الجوهرى الوى الإشارة وللكتابة والمرسلة والالهام والكلام  
 اللطيف وكل ما القبيح لا غيرك أنفق تنفع أي أصرف مالك في لصدقائك حتى ينصروك في دفع  
 أعدائك عويص العربص الكلام المضطرب وقد سبق أيضا في شرح اللقمة الخادية عشرة  
 استنش أي استنصر وتشمم من نعيم الرج أي شممتها لومض لا الخامس أومض اليد لتبسم

سار

سار بالليل مَدَّةً      أَى شَيْءٍ مِثْلَهُ  
 ثُمَّ نَحَا بَصَرَهُ إِلَى السَّابِيعِ وَقَالَ،      نَظْم  
 يَا مَنْ تَحَلَّى بِفَهْمٍ      أَقَامَ فِي النَّاسِ سُوقَهُ  
 لَكَ الْبَيِّنُ فَبَيَّنَ      مَا مِثْلُ أَحَبِّ فَرَوْقَهُ  
 ثُمَّ قَصَدَ قَصَدَ الثَّانِي وَأَنْشَدَ،      نَظْم  
 يَا مَنْ تَبَوَّأَ ذِرْوَةً      فِي الْفَضْلِ فَاقَتْ كُلَّ ذِرْوَةٍ  
 مَا مِثْلُ قَوْلِكَ أَعْطِ ابْنِي قَالًا يَلُوحُ بِغَيْرِ عُرْوَةٍ  
 ثُمَّ ابْتَسَمَ إِلَى التَّاسِعِ وَقَالَ،      نَظْم  
 يَا مَنْ حَوَى حُسْنَ الدَّرَا      يَتَى وَالْبَيِّنُ بِغَيْرِ شَكِّ  
 مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْحَا      بِي ذِي الذِّكَاةِ الثَّوْرُ مَلَكِي  
 ثُمَّ قَبَضَ بِجُمُعِهِ عَلَى رُذْنِي وَقَالَ،      نَظْم  
 يَا مَنْ سَمَا بِثُقُوبِ فِطْنَتِهِ      فِي الْمَشْكِلَاتِ وَنُورِ كَوْكَبِهِ  
 مَا ذَا مِثْلُ صَفِيرِ حَفَلَةٍ      بَيْنَهُ تَبْيَانًا يَتِمُّ بِهِ  
 قَالَ لِلْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ فَلَمَّا أَطْرَبْنَا بِمَا سَمِعْنَاهُ، وَطَلَبْنَا بِكَشْفِ مَعْنَاهُ، قُلْنَا

اليه شبه لمع الثنايا بإمض البرق عن أن يروى أى من أن يفكر نحا بصره نحووت بصرى اليه  
 أى صرفته اليه وحقيقته جعلت بصرى فى ناحية منه وهذا كقول الشاعر . شعر  
 نحا للحد زبرقان وحارث      وفى الارض للاقوام قبلك عول  
 قوله نحا للحد أى صير هذا الميت فى ناحية القبر ويقال انحييت عنه بصرى أى عدلته وانحى فى  
 سيرة أى اعتمد على الجانب الايسر      يا من تحلى فى بعض النسخ يا من تحلى      بفهم أقام فى الناس  
 سوقه الضمير فى سوقه راجع الى الفهم يعنى فهك كسوق بين الناس يستفاد منه كما يشتري  
 ويحصل انواع المتاع من السوق احبب فروقة الفروقة للبيان وهو مما يوصف به المذكر  
 والمؤنث وفى المثل رب عجلة تهب ربنا ورب فروقة يدعى لهنا ورب غيث لم يكن غيثا  
 يضرب للرجل يشدد حرصه على حاجة يخرق فيها حتى تذهب كلها      تبوأ ذروة  
 تبوأ منزلا اتخذ مباداة أى محلة      بجعه أى بجع الكف      بثقوب فطنته أى بذكائها  
 من ثقبت النار ثقبت ثقبها وثقابة اذا اتقنت وانقبتنا انا وشهاب ثاقب أى مضى      صغير  
 بحفلة الحفلة لذى الحافر بمنزلة الشفة للانسان      يتم به فى بعض النسخ يتم به أى يكشف عنه  
 له      \* ٥١

لَهُ لَسْنَا مِنْ خَيْلِ هَذَا الْمِيدَانِ ، وَلَا لَنَا بِحَدِّ هَذِهِ الْعُقَدِ يَدَانِ ، فَإِنْ  
أَبْنَتْ ، مَنَنْتَ ، وَإِنْ كَقَمْتِ ، غَمَمْتَ ، فَظَلَّ يُشَاوِرُ نَفْسِيهِ ، وَيُقَلِّبُ  
قَدْحِيهِ ، حَقٌّ هَلَنْ بَذَلَ الْمَاعُونِ عَلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ حِينِيذٍ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَقَالَ

وَلَا لَنَا بِحَدِّ هَذِهِ الْعُقَدِ يَدَانِ أَيْ طَاقَةٌ وَقُدْرَةٌ مِثْلُ الْعَرَبِ مَا لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ وَمَا لِي فِي  
هَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا أَصْبَعٌ وَفِي مِثْلِ آخِرِ لَا يَدِي لَوَاحِدٌ بَعْشَرَةٌ أَيْ لَا قُدْرَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ شَعْرُ  
إِعْجَازٍ لَمَّا تَعْلَمُوا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأَمْرِ يَدَانِ

وَقَوْلُهُمْ لَا يَدِي بِحَدِّ النُّونِ مِثْلُ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي التَّحْيِيلِ لِتَجْعَلَ قَيْصَ لَا مَكِّيَّ لَهُ قَالَ وَأَمَّا  
اسْتَقَطَتِ النُّونُ مِنْ مَكِّيٍّ لِأَنَّ الْأَلَامَ الْمُكْتَمَةَ لَا يَعْتَدُّ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ كَقَوْلِهِمْ لَا أَبَاكَ  
وَاصِلُهُ لَا أَبَاكَ لَا تَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ شَعْرُ

أَبَاكَ لَا يَدِي لَا يَدِي أَتَى مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تَخَوَّفِي

وَكَقَوْلِكَ لَا عِبْدِي لَكَ بِمَنْزِلَةِ لَا عِبْدِيكَ وَلَا يَحْدُنُ النُّونُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَّا عِنْدَ الْأَمْرِ دُونَ  
سَائِرِ حُرُوفِ الْخَفِيزِ لِأَنَّهَا لَا تَأْتِي بِمَعْنَى الْأَصَافَةِ أَنْتَهَى وَقَوْلُهُ الْأَلَامَ الْمُكْتَمَةَ أَيْ الزَّائِدَةَ وَهَذَا  
الْبَيْتُ لِأَنَّ لُحْيَةَ الْهَمِيرِ وَقَوْلُهُ تَخَوَّفِي أَرَادَ تَخَوَّفِيْنِي وَحَدَّنُ النُّونَ الْآخِرَةَ يُشَاوِرُ نَفْسِيهِ  
يَقَالُ فَلَانِ يَوْمَ نَفْسِيهِ وَيُشَاوِرُهَا إِذَا تَرَدَّدَ فِي الْأَمْرِ وَأَتَّجَهَ لَهُ رَأْيَانٍ وَدَاعِيَانِ لَا يَدْرِي عَلَى أَيِّهِمَا  
يَعْرِجُ وَبَثَبَتْ كَانَهُمْ أَرَادُوا دَاعِيَّ النَّفْسِ وَهَاجِسَ النَّفْسِ فَسَمَوْهَا نَفْسِيْنِ أَمَّا لَصُدُورِهَا عَنْ  
النَّفْسِ وَأَمَّا لِأَنَّ الدَّاعِيَيْنِ لَمَّا كَانَا كَالْمُشِيرَيْنِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالْأَمْرَيْنِ لَمْ شَبَّهَوْهَا بِذَاتَيْنِ وَسَمَوْهَا  
نَفْسَيْنِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ حَاتِمُ الطَّائِي شَعْرُ

أَشَاوَرَ نَفْسِي لِلْجُودِ حَتَّى تَطِيعَنِي وَاتَرَكَ نَفْسِي الْجُبَلِ لَا أَسْتَشِيرُهَا

وَقَالَ حَوَيْزَةُ الْعَيْبَدِي شَعْرُ

كَلِمَةُ أَمْرِي نَفْسِي نَفْسِي كَرِيمَةٍ وَنَفْسِي فَيُعْصِيهَا الْغَنَى وَيُطِيعُهَا

وَيُقَلِّبُ قَدْحِيهِ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ فِي أَوَّلِ الْخَالِثَةِ وَالْأَرْبَعِي وَسَرُّ سَيْرِ الضَّارِبِ بِالْقَدْحِي كَانَ  
لَا هِلَ لِلْجَاهِلِيَّةِ سَهَامٍ مَكْتُوبٍ عَلَى بَعْضِهَا أَمْرِي رَقِي وَعَلَى بَعْضِهَا نَهَانِي رَقِي فَأَذَا أَرَادَ الرَّجُلُ  
أَمْرًا ضَرَبَ تِلْكَ الْقِدَاحَ فَإِنْ خَرَجَ السَّهْمُ الْبَدِي عَلَيْهِ أَمْرِي رَقِي مَضَى لِحَاجَتِهِ وَإِنْ خَرَجَ  
الْبَدِي عَلَيْهِ نَهَانِي رَقِي لَمْ يَخْضِرْ وَقِيلَ بِهِ كَانَتْ لَهُمْ حَصِيَّاتٌ بَيْضٌ يَكْتُمُونَ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَيَقْتَبِعُونَ  
مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَذَلِكَ حَرَامٌ فِي الشَّرْعِ لِقَوْلِهِ بَعَالِي وَإِنْ تَقَسَّمُوا بِالْإِزْلَامِ قَسِمُوا  
الْإِزْلَامَ الْقِدَاحَ وَقِيلَ حَصْنِي بَيْضٌ كَانَتْ لَهُمْ وَالْإِسْتِقْسَامُ بِهَا هُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ اسْتِغْفَالُ  
مِنِ الْقَسْمِ فَكَانُوا يَطْلُبُونَ بِهَا مَا قَسِمَ لَهُمْ وَهِيَ لَا يَقْسَمُ بِذَلِكَ الْمَاعُونُ يَعْنِي تَفْسِيرُ الْمُعْجِيَّاتِ  
وَالْمَاعُونُ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لَمَّا يَسْتَعَارُ مِنْ مَنَافِعِ الْبَيْتِ كَالْقِدْرِ وَالْمَنْخَلِ وَالزَّادِ وَالْفُلْسِ وَالدَّلْوِ  
سَاعِلَكُمْ

سَأَلَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ، وَلَا ظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ تُعَدِّلُونَ، فَأَوْكُوا  
 عَلَيْهِ الْأَوْعِيَةَ، وَوَضَوْا بِهِ الْأَنْدِيَةَ، ثُمَّ أَخَذَ فِي تَفْسِيرِ مَقَلِّ بِهِ الْأَذْهَنَ،  
 وَاسْتَفْرَغَ مَعَهُ الْأَرْدَنَ، حَتَّى أَصَبَتِ الْأَفْهَامُ أَنْوَرَ مِنَ الشَّمْسِ، وَالْأَكْمَلُ كَانَ  
 لَمْ تُغْنِ بِالْأَمْسِ، وَلَمَّا هَمَّ بِالْمَقَرِّ، سُئِلَ عَنِ الْمَقَرِّ، فَتَنَفَّسَ كَمَا تَتَنَفَّسُ  
 الْكُؤُلُ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ،

كُلُّ شَيْعٍ لِي شَيْعٌ      وَبِهِ رَبِّي رَحْبٌ  
 غَيْرَ أَنِّي بِسُرُوجٍ      مُسْتَهْلَمِ الْقَلْبِ صَبٌ  
 فِي أَرْضِي الْبِكْرُ وَاللَّيْ      الَّذِي مِنْهُ الْمَهَبُ  
 وَالِي رَوْضَتِهَا الْغَنَاءُ      دُونَ الرُّوضِ أَصْبُو  
 مَا حَلَا لِي بَعْدَهَا حُلُوٌّ      وَلَا أَعْدُوْدَبَ عَذْبُ  
 قَالَ الرَّأْيُ فَقُلْتُ لِأَهْلِي، هَذَا أَبُو زَيْدٍ السَّرُوجِيُّ، الَّذِي أَدْنَى مُلْجِه

والماء والملح ونحوها وقيل هو كل ما ينتفع به المسلم من خبئه كالعارية والاعانة ونحو  
 ذلك والماعون أيضا الماء وقوله تعالى ويمنعون الماعون قد فسر بكل ذلك هو فاعول من المعن  
 وهو الشيء اليسير وقيل أصله معونة والالف عوض عن الهاء لوكوا عليه الأوعية  
 أي شدوها بالوكاء وقد سبق تفسير الوكاء في شرح المقامة الرابعة والعشرين يعني  
 بالأوعية القلوب والمراد احتفظوا بتفسير الاحاق وروضوا به الاندية أي طيبوها به المجالس  
 من روض المطر الأرض اذا جعلها كالروض آصت الافهام انور من الشمس آص أي عاد ورجع  
 قال البرزقي قوله انور من الشمس فيه نظروا كان جقته ان يقال اشد نارة لان النار فعل وبأى فلا  
 يهني منه فعل التفضيل والاكام كان لم تغن بالامس أي كان لم تكن عامرة يهيد انها خلت  
 من الدراهم هو من قوله تعالى في سورة يونس حتى اذا اخذت الأرض زخرفها وزينت وظن  
 اهلها انهم قادرون عليها انها امرأ ليل او نهارة لجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس  
 والاكمام جمع الكم رجب أي واسع صب أي عاشق ومنه قول ابن عبد الله محمد المصري  
 البوصيري في قصيدته البردة شعر

احسب الصب ان لحت منكتم ما بين منجم منه ومضطرم

في أرضي البكر أي في الأرض لالة ولدت بها وأول أرض ابصرتها والفتها منه المهتب اراد  
 بالمهتب الهبوب وهو خروجه وظهوره من أرضه بطريق الاستعارة من هبوب الريح وهو  
 هيجانها والي روضتها الغناء قولهم مكان اغن وروضة غناء سبق تفسيره في شرح  
 الاحاق

الْأَحَاجِي ، وَأَخَذْتُ أَصِفُ لَهُمْ حُسْنَ تَوْشِيَّتِهِ ، وَأَنْقِيَادَ الْكَلَامِ لِشَيْئِهِ ،  
ثُمَّ التَّقْتُ فَإِذَا بِهِ قَدْ طَمَرَ ، وَنَاءَ بِمَا قَرَّرَ ، فَجَبْنَا مِمَّا صَنَعَ ، وَلَمْ نَذَرِ أَيْنَ  
سَكَعَ وَصَقَعَ ،

### تَفْسِيرُ الْأَحَاجِي الْمُوَدَّعَةِ هَذِهِ الْمَقَامَةِ

أَمَّا جُوعٌ أُمِدَّ بَزَادٍ فِثْلُهُ طَوَامِيرٌ ، وَأَمَّا ظَهْرٌ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ فِثْلُهُ مَطْعِينٌ ، وَأَمَّا  
صَادَقَ جَائِزَةٌ فِثْلُهُ الْفَاصِلَةُ ، وَأَمَّا تَنَاوَلَ أَلْفٌ دِينَارٍ فِثْلُهُ هَادِيَةٌ ، وَأَمَّا أَهْمَلُ  
حِلْيَةٍ فِثْلُهُ الْغَاشِيَةُ ، وَأَمَّا أَكْفَفُ أَكْفَفُ فِثْلُهُ مَهْمَةٌ ، وَأَمَّا الشَّقِيقُ

المقامة الثانية عشرة اصبو اي احن بما قرأى جمع واصله غلب بالقار اين سقع وصقع  
سقع اي ذهب ووقع ومثله صقع واصله من الصقع وهو الناحية قال الازهرى يقال ما ادرى  
اين بقع ونقع وستقع وسقع وصقع كله بمعنى اي ذهب

طوامير هو جمع طومار اي كتاب هذا اذا جعلت طوامير كلمة واحدة اما اذا جعلته كلمتين  
تقول طَوَى للجوع ومير فعل ماض مجهول من مار يميز ميرًا اذا اعطى احدا المير وهو الطعام  
مطاعين مطاعين جمع مطعان وهو الرجل الكثير الطعن للعدو والمطاطير وعين فعل ماض  
مجهول من عانه يعينه اذا اصابه بعينه صادق جائزة اي عطية الفاصلة الفاصلة واحدة  
الفواصل وهي رؤوس الآي وما يفصل بين آيتين والفاصلة في اصطلاح العروضيين عبارة عن  
كل ثلاث متحرّكات بعدها ساكن نحو فَعَلُنْ وعن كل اربع متحرّكات بعدها ساكن  
نحو مُتَعَلُنْ والاولى تسمى فاصلة صغرى والثانية تسمى فاصلة كبرى واذا جعلت الفاصلة  
كلمتين التي وجد والصلة العطاء هادية الهادية تأنيث هادٍ وهي اسم للعنق ايضا واذا  
جعلت هادية كلمتين ها من اسماء الافعال معناه خذ والدية ما يعطى عن دم المقتول وهو  
الف دينار قال الرازي وفيه نظر لان الدية اعم من الف دينار وعن القدوري قتل الخطاء تجب به  
الدية على العاقلة والكفارة على القاتل والدية في الخطاء مائة من الابل اجناسا عشرون بنت محاض  
وعشرون ابن محاض وعشرون بنت لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة ومن العين الف  
دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم ولا يثبت الدية الا في هذه الانواع الثلاثة عند ابي  
حنيفة قال في الصحاح عاقلة الرجل عصيته وهم القرابة من قبل الاب الذين يعطون دية من  
قتله خطاء وعن صاحب القاموس ها تكون اسما لفعل وهو خذ ويمد ويستعملان بكان  
للخطاب ويجوز في الممدودة ان يستغنى عن الكان بتصريف هزتها بتصريف الكان هاء  
للمذكر وهاء للمؤنث وهأوما وهأون وهأوم ومنه هأوم اقرءوا كتابيه فثله الغاشية  
افلت

أَفَلَتَ فِيْئُهُ الْأَخْطَارُ، وَأَمَّا مَا اخْتَارَ فِضَّةً فِيْئُهُ أَبَارِقَةُ لَانِ الرِّقَّةَ مِنْ أَسْمَاءَ  
 الْفِضَّةِ وَقَدْ نَطَقَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ،  
 وَأَمَّا دُسُّ جَمَاعَةٍ فِيْئُهُ طَلِيقَةٌ، وَأَمَّا خَالِي أَسْكُتَ فِيْئُهُ خَالِصَةٌ لِأَنَّكَ إِذَا  
 نَادَيْتَ مُضَافًا إِلَى نَفْسِكَ جَاَزَلَكَ حَذْفُ الْيَاءِ وَالْبَاءُ سَاكِنَتَهُ وَمُتَحَرِّجَتَهُ  
 وَقَدْ حَذَفَ هَاهُنَا حَرْفَ التَّيْدَاءِ كَمَا حَذَفَهُ فِي أَصْلِ الْأُتْحَمِيَّةِ وَصَبَّ بِمَعْنَى  
 أَسْكُتَ، وَأَمَّا خُذْ بِكَ فِيْئُهُ هَاتِيكَ، وَأَمَّا حِمَارٌ وَحِشٌ زَيْنًا فِيْئُهُ قَرَارِيزٍ  
 لَّانَ الْقَرَارِ حِمَارُ الْوَحِشِ وَمِنْهُ لِحَبَرُ كُلِّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَارِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ

الغاشية القيامة ومنه قوله تعالى هل أتاك حديث الغاشية والغاشية أيضا غاشية السرج  
 وهي اسم أيضا لمن يَغْشَى الرجل من الأضيان والعفاة وإذا جعلت الغاشية كلمتين التي  
 أبطل وترك وشية مصدر وهي بمعنى زين تقول وشي الثوب وشيا وشية أي زينه <sup>مهمه</sup>  
 المهمة المفارقة البعيدة وأما مه من كلمة مبنية على السكون سمى بها الفعل ومعناها اكفف  
 البارقة البارقة جمع لبريق والاصل أباريق وحذف الهمزة وعوض منها الهاء كما في زيادة  
 وفرازة وقد تحذف بغير عوض وذلك في ضرورة الشعر وفي هذه اللاحية نظر لان الرقة  
 ليست من أسماء مطلق الفضة كما نقله الحريري بل المشهور في كتب اللغة ان الرقة للدراهم  
 المضروبة كالورق والهاء عوض من الواو فعلى هذا لا يكون الرقة مرادفة للفضة لان الرقة  
 لخص من الفضة وكذلك ايضا ان لا يرادى قوله ما اختار لان قولنا ان لخص من قولنا ما  
 اختار لان ان يدل على الامتناع والكراهة وقولنا ما اختار لا يدل على ذلك فله قد لا يختار  
 ولا يأتي ايضا طافية الطافية تأنيث طاني وهو ما يطفو فوق الماء كالقذى والجشيش وطأ امر  
 مخاطب من وطئ والفتنة الجملة ولا تع هذه اللاحية الا بسقاط الهزة من الكلمتين خالصة  
 الخالصة تأنيث الخالص من أسماء الأفعال معناه أسكت تقول للرجل اذا أسكته صة  
 ولن وصلت خونت وقلت صة صة وللحال في السؤال والجواب منادى فثله هاتيك هاتيك من  
 أسماء الإشارة وما بمعنى خذ تقول ها زيدا أي خذ وتهيك ايضا من أسماء الإشارة وتهيك في  
 الموث بمنزلة ذلك في المذكر فله فرازين فرازين جمع فرازين الشطرنج الفرا حمار الوحش  
الفرا مهموز وأما تع هذه اللاحية بسقاط الهزة ومنه الحمر كل الصيد في جون  
 للفرا هذا مثل يضرب للرجل يكون له حلجات كثيرة منها واحدة عظيمة فتقضى له  
 فيقول ذلك أو يقال له ذلك على معنى انه لم يبال بفوات البواق وقد تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم  
 مخاطبا لابي سفيان حين قال له يا رسول الله ما كذبت تأذن لي حتى تأذن لجارة الجاهليتين قبل  
 فقال له النبي عَمَ اَما انك وذاك كما قال القائل كل الصيد في بطن الفرا قال ابو عبيدة معناه  
 انفق



أَتَفِقَ تَفَمَّعَ فِيْثْلُهُ مُنْتَقِمٌ لَّانَّ الْأَمْرَ مِنْ مَّانَ يَمُونُ مِنْ وَمُضَارِعَ وَقَتَ تَقِمَ ،  
 وَأَمَّا اسْتَنْشَ رِيحَ مُدَامَةً فِيْثْلُهُ رَحْرَاحَ لَّانَّ الْأَمْرَ مِنْ اسْتِدْعَاءِ الرَّاحَةِ رَحَ ،  
 وَأَمَّا غَطَّ هَلَكَى فِيْثْلُهُ صُنْبُورَ لَّانَّ الْبُورَ هُمُ الْهَلَكَى وَفِي الْقُرْآنِ كُنْتُمْ قَوْمًا  
 بُورًا ، وَأَمَّا سَارَ بِاللَّيْلِ مُدَّةً فِيْثْلُهُ سَرَّاحِينَ ، وَأَمَّا أَحْبَبَ فَرَوْقَةً فِيْثْلُهُ مِقْلَاحَ  
 لَّانَّ الْأَمْرَ مِنْ وَمَقَ يَمِيقُ مَقِ وَاللَّاحُ لِلْجَبَانِ يُقَالُ فَلَانُ هَاعُ لَاعُ إِذَا كَانَ  
 جَبَانًا جَزُوعًا ، وَأَمَّا أَعْطَى إِبْرِيْقًا يَلُوحُ بِغَيْرِ عُرْوَةٍ فِيْثْلُهُ أُسْكُوبَ لَّانَّ الْأَوْسَ  
 الْعَطَاءَ وَالْأَمْرَ مِنْهُ أُسُ وَالْكُوبُ الْإِبْرِيْقُ بِغَيْرِ عُرْوَةٍ ، وَأَمَّا الثَّوْرُ مِلْكَى  
 فِيْثْلُهُ اللَّالَى لَّانَّ اللَّالَى عَلَى وَزْنِ الْقَنَا هُوَ ثَوْرُ الْوَحْشِ ، وَأَمَّا صَفِيرُ جَحْفَلَةٍ

إذا حَبَبْتُكَ قَنَعَ كُلُّ مَحْبُوبٍ وَرَضَى لَانِكَ فِي النَّاسِ كَجَارِ الْوَحْشِ فِي الصَّيْدِ وَكَأَنَّهُ ارْضَى إِبَاهُ سَفِيَانِ  
 بِهَذَا الْكَلَامِ وَلِلْجَمْعِ مَتَانِ جَانِبَا الْوَادِي وَلاَ هَذِهِ الْقِصَّةُ إِشَارَ لِحَرِيرِي بِقَوْلِهِ وَمِنْهُ فِي الْخَبَرِ كُلُّ  
 الصَّيْدِ الْحِ مَنَّعٌ هُوَ مِنَ الْإِنْتِقَامِ الْأَمْرُ مِنْ مَّانَ يَمُونُ مِنْ قَالَ الرَّازِي أَنَّ الْإِنْفَاقَ لَا يَرَادُنِ  
 الْمَوْنُ فَإِنَّ الْإِنْفَاقَ عِبَارَةٌ عَنْ مَطْلُوقِ الْإِخْرَاجِ وَالْمَوْنُ عِبَارَةٌ عَنْ تَحْمِلِ الْمَوْنَةِ وَالْقِيَامُ بِالْقِيَامَةِ  
 وَالْأَوَّلُ أَعَمُّ مِنَ الثَّانِي وَالْمُتَرَادِفَانِ لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا عَمُومٌ وَخُصُوصٌ رَحْرَاحَ الرَّاحِ بِفَتْحِ الرَّاءِ  
 الشَّيْءُ الْوَاسِعُ الرَّقِيقُ وَمِنْهُ عَيْشَ رَحْرَاحَ وَقَدْ حَرَّاحَ لَّانَّ الْأَمْرَ مِنْ اسْتِدْعَاءِ الرَّاحَةِ رَحَ  
 قَالَ الرَّازِي قَوْلُهُ هَذَا صَحِيحٌ لَكِنْ أَمَّا يَكُونُ الْأَمْرُ مِنْهُ رَحَ بِفَتْحِ الرَّاءِ إِذَا أُخِذَ مِنَ رَاحِ الشَّيْءِ  
 يَرَاخُهُ بِالْأَلْفِ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ فَمَا إِذَا أَخَذَ مِنَ رَاحَتِهِ يَرِيحُهُ بِالْيَاءِ كَانَ الْأَمْرُ مِنْهُ رَحَ بِكَسْرِ  
 الرَّاءِ وَمِنْ هَاهُنَا وَقَعَ لِلْعَلَّانِ بَيْنَ أُمَّةِ الْفُتُوخِ فِي قَوْلِهِ عَمَ مِنْ قَتَلَ نَفْسًا مَعَاهِدَةً لَمْ يَرَحَ رَاحَتَهُ  
 لِلْجَنَّةِ أَنَّهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ أَوْ بِكَسْرِهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ رَاحَ الشَّيْءُ يَرَاخُهُ وَيَرِيحُهُ وَجَدَ رِيحَهُ وَمِنْهُ  
 الْحَدِيثُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَعَاهِدَةً لَمْ يَرَحَ رَاحَتَهُ لِلْجَنَّةِ جَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ رَحَّتِ الشَّيْءُ أَرَاخُهُ  
 وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ لَمْ يَرَحْ يَجْعَلُهُ مِنَ رَاحِ الشَّيْءِ يَرِيحُهُ وَالْكَسَاءِيُّ يَقُولُ لَمْ يَرَحْ يَجْعَلُهُ مِنَ  
 أَرَحَّتِ الشَّيْءُ فَمَا أَرِيحُهُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا أَدْرِي هُوَ مِنْ رَحَّتِ أَوْ مِنْ أَرَحَّتِ  
 صُنْبُورُ الصَّنْبُورِ كُلُّ نَخْلَةٍ يَدُقُّ أَصْلُهَا وَيَنْقُشِرُ أَسْفَلُهَا وَتَبْقَى مُنْفَرِدَةً وَمِنْهُ أَنَّ فَلَانًا لَصُنْبُورٍ أَرَى  
 فَرْدًا لَا أَخَ لَهُ وَلَا وَلَدَ وَالصَّنْبُورُ أَيْضًا قَصْبَةُ الْإِدَاوَةِ مِنَ صَفَرٍ أَوْ حَدِيدٍ أَوْ رِصَاصٍ يَشْرَبُ مِنْهَا وَعَنْ  
 الرَّازِي قَوْلُهُ أَنَّ مِثْلَ غَطَّ هَلَكَى صُنْبُورٌ أَمَّا يَمَعُ إِذَا كَانَ قَوْلُهُ مِنْ مَرَادِفِ لِقَوْلِهِ غَطَّ وَفِي ذَلِكَ نَظَرٌ  
 لِأَنَّ الْمَفْهُومَ مِنَ الصِّيَانَةِ لِلْحَفْظِ وَمِنِ التَّغْطِيَةِ السَّتْرِ سَرَّاحِينَ السَّرَّاحِينَ جَمْعُ سَرَّاحٍ وَهُوَ  
 الذُّئْبُ مِقْلَاحُ الْمَقْلَاحِ مَا يَرَى بِهِ الْحَجَرُ اسْكُوبُ الْاسْكُوبِ الْمُنْسَكَبِ وَقِيلَ أَكْثَرُ السَّكْبِ  
 وَقَدْ سَبَقَ تَفْهِيمُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ اللَّالَى هُوَ جَمْعُ لَوْثَةٍ ثَوْرُ الْوَحْشِ قَالَ الرَّازِي  
 وَقَدْ صَرَّحَ الْحَرِيرِيُّ بِهَذَا التَّفْسِيرِ مَعَ أَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ الْأَحْبِيَّةَ فَانَّهُ لَا تَبْقَى الْمَرَادِفَةُ حَاصِلَةً  
 فِيْثْلُهُ

pro  
 كذا  
 isgray

فَبُيِّنَ مُكَاشَفَةً لِّأَنَّ الْمُكَاشَفَةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كُنْ صَلَوَتُهُمْ عِنْدَ  
الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاةً وَتَصَدِيقَةً وَالْأَصْلُ فِي الْمُكَاشَفَةِ وَلَكِنَّهُ قَصَرَهُ فِي هَذِهِ  
الْأُجْحِيَّةِ كَمَا حَذَفَ هَمْزَةَ الْفَرَا فِي أُجْحِيَّتِهِ وَكِلَا الْأَمْرَيْنِ مِنْ قَصْرِ الْمَمْدُودِ  
وَحَذَفِ هَمْزَةَ الْمَهْمُوزِ جَائِزٌ

## المقامة السابعة والثلاثون الصغدية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قَتْلَمٍ قَالَ أَصْعَدْتُ إِلَى صَعْدَةٍ، وَأَنَا ذُو شَطَاطٍ يَحْكِي الصَّعْدَةَ،  
وَاشْتِدَادٍ يَبْدُرُ بَنَاتِ صَعْدَةٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُ نَضْرَتَهَا، وَرَعَيْتُ خُضْرَتَهَا، سَأَلْتُ  
نَحَارِيرَ الرُّوَاةِ، عَمَّنْ تَحْوِيهِ مِنَ السَّرَاةِ، وَمَعَادِنِ الْخَيْرَاتِ، لِأَتَّخِذَهُ جِدْوَةً فِي

بين الجزء الأول من السؤال والجزء الأول من الجواب لكون الأول اعم من الثاني مكاشفة الى  
بجاهرة قال الرازي في جواب هذه الاحجية نظران المحفلة والشقة ليستا مترادفتين بل كل  
واحد منهما خاص بنوع من الحيوان ،

### شرح المقامة السابعة والثلاثين

اصعدت اى ذهبت وقد تقدم تفسير الاصعاد في شرح المقامة الحادية والثلاثين لا صعدت  
صعدت مدينة عظيمة باليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخا وتحكم فيها صنعة الجلود والجلد  
الصعدي في غاية الجودة ويضرب المثل بحسن نسائها وصعدة معرفة لا يدخلها الالف  
واللام ذو شطاط يحكي الصعدة الشطاط بفتح الشين وكسرهما البعد واعتدال القامة يقال  
جارية شاطئة بينة الشطاط والصعدة من الرماح في لغة تنبت مستوية فلا تحتاج لا  
تثقيفها قال الشاعر

شعر

صعدة نابتة في حائر ايما عميلها الرجح تملد

واشتداد اى عدو يبدر بنات صعدة اى يسبقها وبنات صعدة حجر الوحش وكذلك اولاد  
صعدة تشبهها بنساء صعدة ورعيت خضرتها اى رعيت دوائ في خضرتها او رعيت  
نظري في خضرتها اى نظرت اليها نهارير الرواة النصارير جمع نحرير وهو العالم المتقن  
وقد سبق ليضاحه في شرح المقامة الثامنة من السراة السراة جمع سرى وهو السيد الشريف  
السخي قال الجوهري هو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرن غيره لاتخذة جدوة  
الظلمات،

الظلمات، وَجَدَّةٌ فِي الظُّلُمَاتِ، فَنُعِتَ لِي فَاضٍ بِهَا رَحِيبُ الْبَاعِ، خَصِيبُ  
الرِّبَاعِ، تَمَجَّى النَّسَبِ وَالطَّبَاعِ، فَلَمْ أَزَلْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالْإِلْمَامِ، وَأَتَنَفَّقُ

أَي نَارًا لِحَذْوَةِ الْقِطْعَةِ مِنَ النَّارِ قِيلَ فِي الْحَجَرَةِ الْمُنْتَهَبَةِ وَقِيلَ فِي قِطْعَةِ غُلَيْظَةٍ مِنَ الْحَطَبِ فِيهَا  
نَارٌ لَا لَهَبَ وَجَمَعَهَا جَدَى وَفِي الْمَفْرَدِ وَالْجَمْعُ مِنْهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَتَحَ الْجَمْعُ وَكَسَرَهَا وَضَمَّهَا وَجَدَّةٌ  
فِي الظُّلُمَاتِ النَّجْدَةُ الشَّجَاعَةُ وَقِيلَ الْقُوَّةُ وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ وَالظُّلُمَاتُ جَمْعُ الظُّلَامَةِ أَيْ الْمَظْلَمَةِ  
وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ رَحِيبُ الْبَاعِ أَيْ كَرِيمٌ وَاسِعٌ لِلخَلْقِ  
وَصَدَّةٌ قَصِيرُ الْبَاعِ أَيْ بَخِيلٌ وَعَنِ الْجَوْهَرِ الْبَاعُ قَدْرُ مَدِّ الْيَدَيْنِ وَرَبَّمَا عُبِّرَ بِهِ عَنِ الشَّرَفِ  
وَالْكَرَمِ قَالَ الرَّازِيُّ الْعَرَبُ إِذَا ارْتَادُوا وَصَفَ الرَّجُلَ بِزِيَادَةِ الْكَرَمِ قَالُوا هُوَ طَوِيلُ الْبَاعِ وَرَحِيبُ  
الْبَاعِ وَقَالَ الشَّاعِرُ لَهُ فِي الْمَجْدِ سَابِقَةٍ وَبَاعَ يَقَالُ بَاعَ الرَّجُلُ يَبُوعُ إِذَا بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ  
خَصِيبُ الرِّبَاعِ قَوْلُهُ هَذَا كُنَايَةٌ عَنْ سَعَةِ نَفْسِهِ وَكَثْرَةِ عَطَايِهِ تَمَجَّى النَّسَبِ وَالطَّبَاعِ أَيْ  
شَرِيفُ كَرِيمٌ وَذَلِكَ أَنَّ تَمَجَّى يُوصَفُ بِهِمَا وَهُوَ تَمَمٌ بِنِ آدَ بْنِ طَابِجَةَ بِنِ الْيَاسِ بْنِ مِضَرٍ وَهُوَ  
خَالَ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ أَيْ قَرِيضٍ وَذَلِكَ أَنَّ بَرَّةَ بِنْتَ مَرَّاحَتِ تَمَمٌ فِي أَمْرِ النَّضْرِ وَعَلَى هَذَا

قَوْلُ جَرِيرٍ شَعْرٌ

وَمَا الْأَمْرُ الَّتِي وَلَدَتْ قَرِيضًا      بِمَقْرِفَةِ الرِّجَالِ وَلَا عَقِيمِ  
فَا وَلَدَتْ بَاكِرًا مِنْ قَرِيضٍ      وَلَا خَالَ بَاكِرًا مِنْ تَمَمِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي قَرِيضٍ شَعْرٌ

هُمْ أَبْنَاءُ بَرَّةَ بِنْتَ مَرَّ      فَأَكْرَمَ بِالْحَقُولَةِ وَالْعُمُومِ  
فَا نَحَلْتُ بِأَجْحَتِ مِنْ قَرِيضٍ      وَلَا خَالَ بَاكِرًا مِنْ تَمَمِ

وَقَبَائِلُ تَمَمِ قُلْتُ بَنُو عَمْرِو بْنِ تَمَمٍ وَبَنُو زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمَمٍ وَبَنُو الْحُرثِ بْنِ تَمَمٍ فَشَرَفَهُمْ  
نَسَبًا بِمَا ذَكَرُوا وَأَمَّا كَرَمُهُمْ طَبْعًا فَفِيهِمْ لُحْمٌ وَاجْتِمَاعٌ لِأَنَّ مِنْهُمْ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ وَتَمِيمَ  
بْنَ عَاصِمٍ وَكَثِيرَ بْنَ صَبِيٍّ وَكُلَّ مِنْهُمْ مَثَلٌ فِيهَا اخْتِصَّ بِهِ وَعَنِ ابْنِ هَرِيرَةَ أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوا  
النَّبِيَّ ﷺ عَنْ بَنِي تَمَمٍ فَقَالَ مَخْرُجَةٌ مَلَكَةٌ لَا يَضُرُّهَا بَنِي نَاوَاهَا قَوْلُهُ مَلَكَةٌ أَيْ مُسْتَدِيرَةٌ صُلْبَةً

وَقَدْ يَنْسَبُ بَنُو تَمَمٍ إِلَى الْبُخْلِ وَاللُّؤْمِ قَالَ الشَّاعِرُ شَعْرٌ

تَمَمٌ بِطُرُقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا      وَلَوْ سَكَلْتُ سُبُلَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ

وَيَعْتَمِرُونَ لِيضًا بِكَثْرَةِ الْحَرَصِ عَلَى الْإِكْلِ قَالَ الشَّاعِرُ شَعْرٌ

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتَ مِنْ تَمَمٍ      وَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ نَجِيُّ بَرْزَادٍ  
بَحْبِيزٍ أَوْ بَعْرٍ أَوْ بِلْهَمٍ      أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفُوفِ فِي الْبَجَادِ

يُرِيدُ بِهِ وَطَبَ اللَّيْلِ فَانْهَمَ يَعْتَمِرُونَ بِلَفِّ الْوُطْبِ فِي الْأَكْسَاءِ وَالْبَجَادِ كَسَاءٌ مَخْطُوطٌ وَرَوَى أَنَّ  
مِعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ مَاتَ فِي الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ مَا الشَّيْءُ الْمَلْفُوفُ فِي الْبَجَادِ فَقَالَ الْأَحْنَفُ  
عَلَيْهِ

عليه بالإجماع، حتى صُرْتُ صَدَى صَوْتِهِ، وَسَلْطَانُ بَيْتِهِ، وَكُنْتُ مَعَ  
أَشْتِيَارِ شَهْدِهِ، وَانْتِشَاقِ رَنْدِهِ، أَشْهَدُ مَشَاجِرَ الْخُصُومِ، وَأَسْفِرُ بَيْنَ الْمَعْصُومِ  
مَنْهُمْ وَالْمَوْصُومِ، فَبَيْنَمَا الْقَاضِي جَالِسٌ لِلْإِنْجَالِ، فِي يَوْمِ الْحَقْلِ وَالْإِحْتِفَالِ،  
إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ بِأَلِي الرِّيشِ، بِأَدَى الْإِرْتِعَاشِ، فَتَبَصَّرَ الْحَقْلَ تَبَصُّرَ نَقَادٍ، ثُمَّ

السخينة يا امير المؤمنين فاعلمه وكان معاوية قد قصد ما يعجب به بنو نغم من لف الوطب  
في الكساء فاجابه الاحنف بما يعاب به بنو هاشم من اكل السخينة وهي طعائر يتخذ من  
الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء فتوكل في شدة العيش وغلاء السعر وكانت قريش  
تسمى سخينة تعبيراً لهم باكل السخينة ومع هذا كله فقيم مشهورون بالصفات الجيدة  
بين العرب ولكن لا يسلم من لسان الناس احد بالامام الله به الماما نزل به وقاره واراد به  
انه كان يتقرب اليه بزيارته والتردد اليه وانفق عليه بالاجرام يعني اجعل نفسي كالسلعة  
النافقة بترك زيارته ايّاما واغباي ايّاهها جريا على موجب قوله عليه السلام زر غيباً تزد  
حباً واصله من اجرام الفرس وهو تركه ان يركب وقد سبق تفسيره في شرح المقامة السابعة  
والعشرين صدى صوته اي تابعه من قولهم للتببع المجيب السريع كانه ابن الطود وكانه ابنة  
الجبل يعني الصدى وهو ما يجيبك مثل صوتك من الجبال وغيرها قال شعر

دعوت حُكَيْدَا دَعْوَةً فَكَأَمَّا دَعُوتَ بِهِ ابْنُ الطُودِ وَهُوَ اسْرِعَ

ويقال ايضا اسرع من رجع الصدى وسلطان بيته اي خاصته وخالصته يشير بذلك الى  
قول النبي عم سلطان منا اهل البيت يقال هو سلطان بيته وأنس خدمته وحُدَيْفَةُ اسرارة اذا  
كان يخالطه كثيرا ويخدمه كثيرا ويحفظ اسراره وسلطان الفارسي رضى كان يقال له سلطان ابن  
الاسلام وسلطان الخير وهو من اهل رَامْهُرْمُزْ وهو بلد من بلاد فارس اسلم سلطان على يد النبي  
عم في السنة الاولى من الهجرة وروى عن النبي انه قال انا سابق العرب لا للجنة وصَهِيبُ  
سابق الروم اليها وبلال سابق للبهشة اليها وسلطان سابق الفرس اليها وعن ابن عباس انه  
قال ان الله ليرضى لِرَضَى سلطان ويخط لخطه وان الجنة لاشوق لسلطان من سلطان اليها  
قيل انه توفي بالمداين في سنة ست وثلاثين مع اشتيار شهدة شار العسل يشورة شورا  
وشيارا ومشارا واشتارة اجتناة واستخرجة من موضعه مشاجر للخصوم المشاجر جمع مشجر  
اي موضع المشاجرة وقيل هو مصدر ميمي واسفر سقر بين القوم يسفر سفارة اي اصليح  
ومنه السفير سمي بذلك لانه يسفر اي يكشف ما بينهم من العداوة والموصوم اي المعيب  
للاجمال قال المطرزي الاجمال يجوز ان يراد به التسجيل وهو كتبة السجلات وان لم اسمعه في  
قوانين اللغة ويحتمل ان يكون مصدر اجلته بمعنى اكثرت له العطاء واطلقت فيكون

زعم

٥٢ \*

وَقَمَّ لَنْ لَهُ خَصْمًا قَبِيرَ مُنْقَادٍ، خَلِمَ يَكُنْ إِلَّا كَضَوْهَ شِرَارَةٍ، أَوْ وَجِي إِشَارَةٍ،  
 حَقَّ أَحْضِرَ غُلَامًا، كَلَّمَهُ خِرَافًا، فَقَالَ الشَّيْخُ أَيَّدَ اللَّهُ الْقَاضِي، وَعَصَمَهُ مِنْ  
 التَّغْلِيظِ، إِنَّ ابْنِي هَذَا كَالْقَلَمِ الرَّدِّيِّ، وَالسَّيْفِ الصَّدِيقِ، يَجْهَلُ أَوْصَافَ  
 الْإِفْصَالِ، وَيَرْضَعُ الْخَلَقَ لِلْخِلَافِ، إِنْ أَقْدَمْتُ أَجْمَ، وَإِذَا أَعْرَبْتُ أَجْمَ،  
 وَإِنْ أَذْكَيْتُ أَجْمَدَ، وَمَتَى شَوَيْتُ رَمَدَ، مَعَ أَقَى كَفَلْتُهُ مُذْ دَبَّ، إِلَى أَنْ  
 شَبَّ، وَكُنْتُ لَهُ الْطَفَّ مِنْ رَقِي وَرَبِّ، فَأَكْبَرَ الْقَاضِي مَا شَكَا إِلَيْهِ،  
 وَأَطْرَفَ بِهِ مِنْ حَوَالِيهِ، ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ الْعُقُوقَ أَحَدُ الثُّكَلَيْنِ، وَلَرَبِّ  
 عَقِيمٍ أَقْرَأُ لِلْعَيْنِ، فَقَالَ الْغُلَامُ، وَقَدْ أَمَعَصَهُ هَذَا الْكَلَامُ، وَالَّذِي نَصَبَ

مضناه جلس لا مجال العطاء واطلاق الخصماء والاسراء بادى الارتعاش الارتعاش الارتعاد  
 أى الضطراب الاعضاء وههنا زها من الكبر او غيره كضموم شرارة أى سرعها فى مدّة يسيرة  
 مقدارها يستغنى عن شرارة او وى لشارة الوى قد سبق تفسيره فى شرح المقامة السادسة  
 والثلاثين وقوله وى لشارة اضافة بيلان وقيل اضافة للجنس لا النوع وعصمه من التغلظى أى  
 من المهل عن الحق لا الباطل والمدهنة التغلظى ضم للفتين حتى لا ترى شيئا قبيحا ومنه  
 قول الحريري فى المقامة الحادية والعشرين شعر

فَأَنْقَذَ لِمَنْ أَحْبَبَى الزُّمْلَ بِكَفِّهِ وَتَغَاضَى أَنْ يُلْقَى الرَّهْلِيَّةَ لَوْ لَعَا

كَلَامُ الرَّدِّيِّ يَعْنَى لَا يُولُفَتْنِي فِيمَا أَمَرْتُهُ بِهِ الْقَلَمُ الرَّدِّيُّ أَحَدُ غُصَصِ الْكَلْبِ وَفِي نَوَادِرِ  
 الْوَرَقِيِّ الْقَلَمُ الرَّدِّيُّ كَالْوَلَدِ الْعَلَقِ وَالْأَخِ الْمَشَقِّ وَيَرْضَعُ الْخِلَافَ لِلْخِلَافِ يَجْعَلُ خِلْفَ وَهُوَ  
 حِلَّةٌ ضَرَعَ الْفَلَقَةَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَيَرْضَعُ أَجْمَ يَقَالُ هَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَجْمَ أَيْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ  
 وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ مِثْلُ كَبَيْتِهِ مَلَكَبٌ وَهُوَ مِنَ الْجَمِّ بِالْكَسْرِ وَالْجَمَامُ هُوَ يَجْعَلُ فِي حَنَكِ الْبَعِيرِ  
 كِهْلًا بَعْضُ تَقْوِيلٍ مِنْهُ هَجَمْتُ لِلْبَعِيرِ أَجْمَةً إِذَا جَعَلْتَ عَلَى فِيهِ هَجَامًا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَجْمَ  
 مَتَدَبَّهٌ الْجَمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَجْمَ عَنِ الشَّيْءِ كَفَّ عَنْهُ مِثْلُ أَجْمَ وَمَتَى شَوَيْتُ رَمَدَ أَيْ مَتَى  
 لَصَحْتُ لَفَسْتُ رَمَدَ الشَّوَاءَ لِقَالَةِ فِي الرَّمَدِ وَاصِلُهُ مِنَ الْمَثَلِ السَّائِرِ شَوَى لِيَخْلُوكَ حَتَّى إِذَا  
 انْجَحَ رَمَدٌ يَضْرِبُ لَمْ يَفْسُدْ فَاصْطِنَاعُهُ بِالْمَتَى وَيُرَدُّ مِنْ صِلَاحِهِ بِمَا يَبُورُ سَوْدَ الظَّنِّ وَيُرَوَّى أَنَّ  
 عِمْرَ وَهْدَ مَرَّ بِمَدْلَرٍ رَجُلٍ عَرَبٍ بِالْصِّلَاحِ فَصَمَعَ مِنْ دَارَةِ صَوْتِ بَعْضِ الْمَلَاحِي فَخَشِلَ بِسَدْلِكَ  
 وَأَطْرَفَ بِهِ مِنْ حَوَالِيهِ أَيْ صَارُوا بِسَبَبِهِ ذَوِي طَرَفَةٍ وَقَالُوا مَا أَطْرَفَهُ لَتَجْعَلَهُمْ مِنْهُ وَجْهٌ هَذَا  
 يَكُونُ أَطْرَفٌ غَلَا لَزِمَا وَاعْلَمْ مِنْ وَجْهٍ أَنْ يَكُونَ أَطْرَفٌ مُضْمِنًا مَعْنَى أَجْمَبٍ وَاعْلَمْ الْقَاضِي  
 أَنَّ الْعُقُوقَ أَحَدُ الثُّكَلَيْنِ أَشَارَ إِلَى الْمَثَلِ السَّائِرِ لِلْعُقُوقِ تَكُلُ مِنْ لَمْ يَكُنْ قَلِيلًا أَوْسَ مِنْ حَارَتِهِ  
 وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا عَقَّ لَوْلَادَهُ فَقَدْ تَكَلَّمَهُمْ وَإِنْ كَانُوا أَحْيَاءَ وَلَرَبِّ عَقِيمٍ أَقْرَأُ لِلْعَيْنِ يَعْنَى رَبِّ  
 الْقَضَاةِ

لِلْفَضْلِ الْعَدْلُ، وَمَلَكَهُمْ لِعَيْنَةِ الْفَضْلِ وَالْفَضْلُ، إِنَّهُ مَا تَعَا قَطُّ إِلَّا لَمَنْتُ،  
وَلَا أَتَى إِلَّا لَمَنْتُ، وَلَا لَيْ إِلَّا وَلَحَرَمْتُ، وَلَا لَوْحِي إِلَّا وَأَضْرَمْتُ، بَيِّدَ أَنَّهُ  
كَمَنْ يَبْنِي بَيْضَ الْأَنْوُقِ، وَيَطْلُبُ الطَّيْرَانَ مِنَ الثُّوقِ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي وَنَمَ  
أَعْنَتِكَ، وَأَمْتَكِنَ طَلْعَتِكَ، قَالَ إِنَّهُ مُدَّ صَفِيرَ مِنَ الْمَالِ، وَمُنَى بِالْإِحْمَالِ، يَسُومُنِي  
أَنْ أَتَلْظَ بِالسُّوَالِ، وَأَسْقَطِرْ حُبَّ النَّوَالِ، لِيَفِيضَ شَرْبُهُ الَّذِي فَاضَ، وَيَتَجَبَّرَ  
مِنْ حَالِهِ مَا أَنَهَاضَ، يَحْدَثُ كُلَّ حِينٍ أَخَذَنِي بِالْحَدْرَسِ، وَعَلَنِي أَنَبَ النَّفْسِ،  
أَشْرَبَ قَلْبِي أَنَّ الْحَرَصَ مَشْعَبَةً، وَالطَّمَعَ مَعْيَبَةً، وَالشُّرَّةَ مَتْنَعَةً، وَالْمَسْئَلَةَ

عقم اجلب لقرّة العين اي السورور من بعض الاولاد امعضه اي اغضبه يقال مَعْضُ من  
ذلك الامر مَعْضُ مَعْضَا وَمَعْضَا وامعض منه اذا غضب كمن يبغي بيض الانوق اي كمن  
يطلب المحال وما لا سبيل له وذلك ان الانوق ذكر الرخم والذكر لا بيض له وقيل الانوق  
للرخمة ويبيضها لا يظفر به لان اوكارها في رؤس الجبال والاماكن الضيقة المبعيدة ومنه اعز  
من بيض الانوق وقال الشاعر

شعر

وكنت اذا استودعت سرا كمته كبيض الانوق لا ينال له وكر

شعر

وقال الاخطل

من الجازيات للخور مطلب سرها كبيض الانوق المستكنة في الوكر

قوله من الجازيات اي من اللطائف الجازيات، يقال جزأت الابل واجتزأت اذا اصبغت بالرطب  
عن النساء واراد بقوله سرها الجماع قال الله تعالى ولكن لا تواحدوهن سرا اي نكاحا زهوا  
ان معوجة قال له رجل لتعرض لي فقال نعم فقال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال طلب الابلق  
للعقوق فلما لم يجد اراد ببيض الانوق والابلق للعقوق مثل لما لا يكون وذلك لان الابلق  
وصف للذكر ولا يكون الذكر عقوقا لان العقوق هي الحامل يقال اعقت الفرس فهي عقوق اي  
حملت ولا يقال معقة الا في لغة رديئة وهو من النوادر ان اقلظ بالسؤال اي اذوقه وقد تقدم  
تفسير القلظ في شرح المقامة الخامسة ما لنهض اي انكسر متعبه اي موضع التعب معيبة اي  
موضع العيب وفي بعض النسخ معتبة وهو تعيب والهرة متضمة وخم الرجل اي اتخم يقال  
اتخمت من الطعام وعن الطعام والاسم المتضمة بالتصريك والجمع تخمت وتخم واتخذ الطعام  
على انصافه واصفاه اوجده وهذا طعام متضمة بالغنى واصفاه مؤخفة الا انهم توفوا العاء اصلية  
لكثرة الاستعمال والعامّة تقول التضمه بالعسكين وقد جاء ذلك في شعر انشده اعرابي والهرة  
غلبة الحرس والمسئلة ملامة يعني ان في المسئلة ما يلام به العائل قد روى عن النبي صلعم  
انه قال لو علمتم ما في المسئلة ما ضعى احد الى احد يسئله شيئا وانشد حبيب شعر

ملامة،



مَلَأْتَهُ، ثُمَّ أَنْشَدَنِي مِنْ فَلَقٍ فِيهِ، وَتَحْتَ قَوَافِيهِ،  
 نَظْمٌ  
 أَرْضَ بَادَنِي الْعَيْشِ وَأَشْكُرُ عَلَيْهِ شُكْرَ مَنْ الْقُلْ كَثِيرٌ لَدَيْهِ  
 وَجَانِبِ الْحَرَصِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يَحْطُ قَدَرُ الْمُتَرَلِّقِ إِلَيْهِ  
 وَحَامٍ عَنْ عَرَضِكَ وَأَسْتَبْقِيهِ كَمَا يُجَاهِي اللَّيْثُ عَنْ لِبْدَتِيهِ  
 وَأَصْبِرْ عَلَى مَا نَلَبَ مِنْ فَاكَةٍ صَبْرَ أُولَى الْعِزِّمِ وَأَغْمِضْ عَلَيْهِ  
 وَلَا تُسْرِقْ مَاءَ الْمُحَيَّا وَلَوْ خَوْلَكَ الْمَسْئُولُ مَا فِي يَدَيْهِ  
 فَالْحُرِّ مَنْ أَنْ قَذِيَّتْ عَيْنُهُ أَخْفَى قَذَى جَفْنَيْهِ عَنْ نَظَرِيهِ  
 وَمَنْ إِذَا أَخْلَقَ دِيبَاجَهُ لَمْ يَرَأَنَّ يَخْلُقُ دِيبَاجَتِيهِ

ذَلَّ السَّوَالُ فَجَيَّ فِي الْخَلْقِ مَعْتَرِضٌ      مِنْ دُونِهِ شَرْقٌ مِنْ دُونِهِ جَرِضٌ  
 مَا مَاءٌ كَفَكَ أَنْ جَادَتْ وَأَنْ بَحَلَتْ      مِنْ مَاءٍ وَجَهِي إِذَا أَفْنَيْتَهُ عَوْضٌ

مَنْ فَلَقَ فِيهِ أَيْ مِنْ شَقَّ فِيهِ الْفَلَقُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ فَلَقْتُ الْعُودَ أَيْ شَقَقْتُهُ قَسَمِينَ فَالْقَمُّ عِنْدَ  
 انْفِتَاحِهِ يَصِيرُ قَسَمِينَ وَتَحْتَ قَوَافِيهِ أَيْ مِنْ صَنْعَةِ شَعْرَةٍ وَالْقَوَائِي لَاقِي صَنْعَتِهِ وَنَظْمُهُ  
 كَمَا يُجَاهِي اللَّيْثُ عَنْ لِبْدَتِيهِ فِي الْمَثَلِ أَمْنَعُ مِنْ لِبْدَةِ الْأَسَدِ لِأَنَّ أَحَدًا لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَدْنُو  
 مِنْهُ وَكَيْفَ مِنْ لِبْدَتِهِ لِأَنَّهُ أَبَدًا يَذُبُّ عَنْهَا وَهِيَ مَا تَلْبُدُّ عَلَى مَنْكَبِهِ مِنْ الشَّعْرِ صَبْرَ أُولَى  
 الْعِزِّمِ أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزِّمِ مِنَ الرِّسْلِ أَيْ ذُووِ الرَّأْيِ وَالْحِدِّ مِنْهُمْ  
 وَأَغْمِضْ عَلَيْهِ أَيْ وَأَغْمِضْ عَلَيْهِ أَجْفَانَكَ وَهِيَ كُنَايَةٌ عَنْ تَحَمُّلِهِ وَالرِّضَاءُ بِهِ يُقَالُ فُلَانٌ يَغْمِضُ  
 عَلَى كَذَا وَيَغْمِضُ عَلَيْهِ أَيْ يَتَحَمَّلُهُ وَيَرْضَاهُ بِهِ خَوْلَكَ أَيْ أَعْطَاكَ أَنْ قَذِيَّتْ عَيْنُهُ  
 أَيْ أَنْ وَقَعَ فِيهَا الْقَذَى وَالْقَذَى سَبَقَ إِضْرَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ عَنْ نَظَرِيهِ  
 بِأَنْظَرِ الْعَيْنِ إِنْسَانَهَا إِذَا أَخْلَقَ دِيبَاجَهُ أَيْ صَارَ خَلْقًا وَقَدْ يَكُونُ هَذَا الْفِعْلُ  
 لِأَزْمَا وَمَتَعَدِّيًا وَقَدْ جُمِعَ لِلْمَرْبِيِّ اللَّغَتَيْنِ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَاخْتِلَافُ الدِّيْبَاجَتَيْنِ كُنَايَةٌ عَنْ  
 ابْتِدَازِ الْوَجْهِ بِالسَّوَالِ وَقَدْ سَبَقَ إِضْرَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْأُولَى وَهَذَا قِيلَ فِي ذَلَّ السَّوَالُ قَوْلُ  
 الْجِسْنِ بْنِ عَلِيٍّ حَسْبُكَ مِنَ السَّوَالِ أَنَّهُ يَضَعُ لِسَانَ الْمُتَكَلِّمِ وَيَكْسِرُ قَلْبَ الشَّجَاعِ الْبَاطِلِ وَيُوقِفُ  
 الْحَرَّ الْكَرِيمَ مَوْقِفَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ وَيَذْهَبُ بِنُضْرَةِ اللَّوْنِ وَيَحْوِي لِحْسَبَ وَيَحْبُبُ الْمَوْتَ وَبَعَثَ  
 الْحَيَاةَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ الْمُسْتَبْلَهُ طَرِيقَ الْمَذَلَّةِ تَسْلُبُ الْهَرَبُفَ عِزَّةً وَالسَّيْبُ  
 حَسْبُهُ يَحْكِي أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنْشَدَنِي ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ غَرِيبَةٍ فَقَالَ أَنْشَدَكُنَّهَا  
 بِثَلَاثِينَ أَلْفًا تَدْفَعُهَا إِلَيَّ قَالَ حَتَّى تَنْشُدَهَا فَاسْتَمَعَ فَانْشَدَ أَبْيَاتَ الْأَفْوَةِ الْأَزْدِيَّ شَعْرَ

بَلَوْتُ النَّاسَ قَرَأَا بَعْدَ قَرْنٍ      فَلَمْ أَرْ غَيْرَ خُتَلٍ أَوْ قَتَالٍ  
 وَلَمْ أَرْ فِي الْخُطُوبِ أَشَدَّ ضَرًّا      وَأَذَى مِنْ مَعَادَاةِ الرِّجَالِ

قَالَ

قَالَ فَعَبَسَ الشَّيْخُ وَاصْفَهَرَ، وَانْدَرَأَ عَلَى آتِيهِ وَهَرَّ، وَقَالَ لَهُ صَهْ يَا عَقْقُ،  
يَا مَنْ هُوَ الشَّجِيُّ وَالشَّرْقُ، وَيَلْكَ أَنْتَعِمَ أَمْكُ الْبِضَاعِ، وَظَمْرُكَ الْإِرْضَاعِ، لَقَدْ  
تَحَكَّكْتَ الْعَقْرَبُ بِالْأَفْعَى، وَاسْتَنْتَبَ الْفِصَالُ حَقَّ الْقَرْعَى، ثَرَّ كَأَنَّهُ نِدَمَ

ودقت مرارة الاشياء طرًا  
ثم قال له قد سمعتك وانت للحكم لحكم له وامر له بثلاثين الفا وقد اصاب على بن الجهم  
ذل الاعتذار لذل السؤال وقال يعتذر للتوكل شعر

ان ذل السؤال والاعتذار خطبة صعبة على الاحرار  
ليس من باطل توردها للمر ولكن سوابق الاقدار  
فأرض للسائل للضوع وللقا رن دنبا بذلة الاعتذار  
ان تجافيت منعما كنت اولى من تجافى عن الذنوب الكبار  
او تعاقب فانك اعز بالآله وليس العقاب منك بعار

واندرا على ابنه وهز عن الجوهرى درأ علينا فلان يدرأ درؤا واندرأ اى اطلع مفاجاة  
وهز عليه أذاه وشق عليه وهزى وجه السائل تجهمة وهو من هزير القلب صه اى اسكت  
وقد مر ايضا في شرح المقامة السادسة والثلاثين يا عقق اى يا عاق وهو مما يختص بالنداء  
ومثله يا فسق اى لكع وعن الجوهرى يقال يا فسق يا خبيث يراد يا ايها الفاسق ويا ايها  
الخبيث وهو معرفة يذل على ذلك انهم يقولون يا فسق للخبيث فينعتونه بالالف واللام وتقول  
للرأة يا فساق مثال قطام قال ابن مالك فى الالفية شعر

وقل بعض ما يخص بالنداء لؤمان لؤمان كذا وأطردا  
فى سب الأفعى وزن يا خبيث والأمر هاكذا فى الثلاثي  
وشاع فى سب الذكور فعل ولا تقس وجرى الشعر فذل

يعنى لئن فعل من كل وزن ثلاثي دال على السب مطرد وان فعل يحىء فى سب الذكور كما  
جاء فعل فى سب الاناث الا ان فعل غير مقيس ومنهم من اختار كونه قياسيا اما قولهم  
فى النداء يذل معناه يا رجل وادا قالوا يا لؤمان ويا لؤمان فكانهم قالوا يا عظم الأمة ويا  
كثير النوم وهذا سماي ولا يقلص عليه من هو الشجى والشرق الشجى ما ينشب فى الخلق  
من عظم او غيره ثم استعير اللهم واللعن لان الانسان يغص بها يقال منه فحى به فحى  
والشرق ايضا الشجى والغصة وقد شرق حريقه اى فحى به انتعم امك البضاع البضاع  
والمبايعة الجامعة وفى المثل كمنعة امها البضاع يضرب للذى يعلم من هو اعلى منه  
والهزرة فى قوله انتعم الانكار والتوبيخ لا الاستفهام لقل تحككت العقرب بالافعى هو مثل  
يضرب لمن ينازع من هو اقوى منه واتدر ويهزره يقال تحكك به اذا تعرض لشرة واستغنت  
على

على ما قرط من فيه ، وحَدَّثَهُ المِقَّةُ على تلافيه ، فَرَأَى اليه بَعِيْنٌ عَاطِفٌ ،  
وَحَقَضَ لَهُ جَنَاحَ مُلَاطِفٍ ، وَقَالَ وَيْكَ يَا بُنَى إِنِّ مِّنْ أَمْرِ بِالقِلْعَةِ ، وَزُجِرَ عَنِ  
الضَّرَاعَةِ ، هُمُ أَرْبَابُ البِضَاعَةِ ، وَأَوَّلُو المَكْسَبَةِ بِالصِّنَاعَةِ ، فَلَمَّا ذَوُّ  
الضَّرُورَاتِ ، فَقَدْ اسْتَتْنَى بِهِمْ فِي المَحْظُورَاتِ ، وَهَبَكَ جَهْلَتَ هَذَا التَّأْوِيلِ ،  
وَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا قِيلَ ، أَلَسْتَ الذِّى عَارِضَ أَبَاهُ ، إِذْ قَالَ وَمَا حَالُهُ ، نَظُمَ

لَا تَقْعُدَنَّ عَلَى ضُرٍّ وَمُسْغَبَةٍ  
لِكَيْ يُقَالَ عَزِيزُ النَّفْسِ مُضْطَبِّرُ  
وَأَنْظُرْ بَعِيْنِكَ هَذِهِ أَرْضُ مُعْطَلَةٍ  
مِنَ النَّبَاتِ كَأَرْضِ حَقِّهَا الشَّجَرُ  
فَعَدَّ عَمَّا يُشِيرُ الْأَغْبِيَاءُ بِهِ  
فَأَيُّ فَضْلِ لُغُوْدٍ مَا لَهُ يَمُرُّ  
وَأَرْحَلَ رِكَابَكَ عَنْ رُبْعٍ ظَلُمْتَ بِهِ  
إِلَى الْجَنَابِ الَّذِي يَهْمِي بِهِ الْمَطَرُ  
وَأَسْتَنْزِلَ الرَّيَّ مِنْ دَرِّ السَّحَابِ فَإِنَّ  
بُلَّتْ يَدَاكَ بِهِ فَلْيَهْنِكِ الطَّفَرُ

الفصل حتى القرى هو مثل سائر يضرب الذى يعكلم مع من لا ينبغي له ان يتكلم بين يديه  
لجلالة قدره وقد مر ذكره في شرح المقامة الرابعة فرأى اليه الرنوادمة النظر فقد مر  
تفسيره في شرح المقامة الاولى وخفض له جناح ملاطف يعنى الان له جانبه ومنه قوله  
تعالى واخفض لها جناح الذل من الرحمة اى ألن لها جانبك واخضع لها من رقتك عليهما  
عن الضراعة اى الخضوع والتذلل ارباب البضاعة اى ارباب المال والبضاعة مر تفسيرها في  
شرح الخطبة استثنى بهم في المحظورات هذا اشارة لا قولهم الضرورات تبيح المحظورات  
اى المحرمات وفي بعض النسخ فقد سوغوا المحظورات اى رخص لهم فيها الست الذى عارض اباه  
يعنى قدّر انه ليس لك ذنب بترك السؤال لانك جهلت ان السؤال مباح لك اليس لك ذنب  
بمعارضتك اباك في الكلام اذ قال ابوك شيأ اجبتك بكلام غليظ فعَدَّ عَمَّا يُشِيرُ الاغبياء به  
قولهم عدّ عن هذا اى خَلَّه وانصرف عنه الى غيره وكان اصله عدّ هَكَ لا غيره فترك المفعول  
نسباً منسياً حتى صار الفعل كاللازم ومثله كثير في كلامهم وارحل ركبك اى رَجَّلْهَا  
فان بُلَّتْ يداك به قال الرازى بُلَّتْ يداك به بضم الباء اى نديت من البلل وهو النداقه  
وان

وَلَمَّا رُدَّتْ فَمَا فِي الرَّدِّ مَنَقَصَةٌ

عليك قد رد موسى قبل والخضر

فَلَمَّا رَأَى الْقَاضِي تَبَاقِي قَوْلِ الْفَتَى وَفِعْلِهِ ، وَتَحْلِيلِهِ بِمَا لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ ، نَظَرَ إِلَيْهِ  
بَعَيْنٍ غَضْبَى ، وَقَالَ أَتَمِجِيًّا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى ، أَقِ لِمَنْ يَنْقُضُ مَا يَقُولُ ،

وعبر عن حصول الرى بتعديده در السحاب ويجوز ان يكون اراد بقوله بليت يداك به اى  
رزقته من قولهم في الدعاء للرجل بلك الله باي اى رزقته او وصليت به من قولهم بلك  
رجها اذا وصلها ومنه قوله عمر بلكوا ارحامكم ولو بالسلام اى ندوها بالصلاة وعلى هذين  
الوجهين يكون الضمير في به هائدا الى الرى وهذا كله على رواية قوله بليت بضم الباء فانه روى  
بفتح الباء وهى الرواية المشهورة ويؤيد ارادتها قوله فليهنك الظفر كان المعنى فان ظفرت يداك  
به من قولهم بليت بالشئ بالكسر بلالا اذا ظفرت وهو لازم لا يتعدى الى المفعول الا بواسطة  
الباء كما في قولك ظفرت وعن الجوهري كل ما يبذل به للخلق من الماء واللبن فهو بلال ومنه  
قولهم انقصوا الرحم ببلالها اى صلوها بصلتها او ندوها قد رد موسى قبل والخضر هذا  
تلخيص لا قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوها والتلخيص تقدم  
ذكره في شرح المقامة الثانية والعشرين اتمجيا مرة وقيسييا اخرى هو مثل يضرب للتلون  
الذى لا يستقر على حالة واحدة اى تشبهه ففسك بضم مرة في الاخلاق الحميدة وبقيس مرة  
اخرى في البخل والاخلاق الذميمة وانتصابه على المصدر عند سببويه اى تفعل فعلا مثل فعل  
تتم مرة ومثل فعل قيس مرة اخرى وقيل على الحال اى توجد تمجيا مرة وقيسييا مرة اخرى  
وليس هذا بسؤال مسترشد عن امر هو جاهل به وانما هو على طريقة الانكار والتوبيخ  
ومثله قول الشاعر

شعر

لِى الْوَلَاثِمِ اَوْلَادُ الْوَاحِدَةِ وَفِي الْمَحَامِلِ اَوْلَادُ الْعَلَاتِ

اى اتصفون مرة بهذه الصفة ومرة بهذه فتتلونون وقوله اولاد العلات مر تفسيره في شرح  
المقامة السادسة والثلاثين ومثله ايضا قول رقة بن الحرث لعمر بن الخطاب ازهديا مرة  
واوزاعيا اخرى وهما في معنى التلون ما نقله صاحب البديعة شعر

ان حالى مع الزما ن كحالى مع النسب

انا احمى مع النسب ط وامسى مع العرب

نسى في يد الزما ن اذا ساقه انقلب

شعر

وقال آخر

اعذر اخاك ابن زباج فان له في النائبات خطوبا ذات الوان

يوما يمان اذا لقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدنان

ويتلون

سه

وَيَتَلَوْنَ كَمَا يَتَلَوْنَ الْقَوْلُ ، فَقَالَ الْغُلَامُ وَالَّذِي جَعَلَكَ مُفْتَاخًا لِلْحَقِّ ،  
وَفَتَاخًا بَيْنَ الْخَلْقِ ، لَقَدْ أُتْسِيتُ مَذْ أُسِيتُ ، وَصَدِئِي ذَهْنِي مَذْ صَدِئْتُ ،  
عَلَى أَنَّهُ آيَنَ الْبَابِ الْمَفْتُوحِ ، وَالْعَطَاءِ الْمُسْرَحِ ، وَهَلْ بَقِيَ مِنْ يَتَبَرَّحُ بِاللَّهَاءِ ، وَإِذَا

وقيس وعمم قبيلتان عظيمتان وبينهما ابدا مكائحات ومقاتيل وتميم مرنسبه اما قيس هو قيس  
بن اليلس وعنى ابن الدرداء قال رسول الله صلعم يا ايها الدرداء اذا فاخترت فلأخركم قريش واذا  
كانت فكأثر بقمم واذا حاربت فحارب بقمم الا ان وجوهها كالفنانة ولسانها اصد وفرسانها  
قيس الا ان لله فرسانا في سمائه وهم الملائكة وفرسانا في الارض وهم قيس وان آخرهم يقاقل على  
الاسلام اذا لم يبق الا ذكره ومن القرآن الا وسجد لرجل من قيس قلت يا رسول الله من اى  
قيس قال من سلمى انتهى وسلمى المذكور هو سلمى بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن  
قيس عيلان كما يتلون الغول قال ابو عبيد في قوله عم ولا غول كانت العرب تقول ان الغيلان  
في الغلوات فتتراءى للناس فتتغول تغولا اى تتلون تلونا فتضللهم عن الطريق فتملكهم فابطل  
النيق هم ذلك وهى عندهم مثل للتلون ولهذا قالوا فتولت المرأة اذا تهتبت بالغول في تلونها  
وهى الهريشى قوله يتلون يتغير ويمنوع والغول ساحرة للجن وهى تتصور في صور شتى واخذة  
من قول كعب بن زهير

شعر

فما جردوم على حال تكون بها كما تلون في اقوابها المنفصول

وهز عمر العرب انه اذا انفرد رجل في الصحراء ظهر له في خلقته انسان ولا يزال يقبضها حتى  
يضل الطريق فعدنوله وقتل له في صور مختلفة فتهلكه روحا واذا ارادت ان تضل الناس  
لوقحت نارا فيبصرها السارى ويقصدها فتفعل ذلك وترده فان كان الذى يا فيها شجاعا  
مقداما تحامل وتبعها فاذا رأت ذلك لم تضرة وجلس يصطلى بنارها وهى معه قال تأبط

شعر

شرا

وادهم ضد جئت جلبابه	كما اجتابت الكاهن للقبلا
الى ضوء نار تنصور نسه	فبت لها مدبرا مقبلا
فامسيت والغول لى جارة	فيا جارنا انت ما اهولا
من يك من جارق سائلا	فان لها باللوى حسنلا

قوله وادهم اى رب ليل اسود وجلبابه اسوداده وهو مثل قول الطمرى في اول المقامة  
الخامسة عشرة ارقت ذات ليلة حائلة للجلباب والقبيل قيص لا كسى له وفتاحا بين  
الخلق اى حاكما يقال افتح بيننا اى احكم ومنه قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا  
بالحق اى احكم واقض مذكاسيت اى مذ حزنيت وصديى ذهني مذ صدييه صديى الشىء  
بالهزنة علاه الصداة وهو روح الحديد والصنم ونحوها وبابه طرب والصديى خير مهور العطش  
استطعم

أَسْتَطْعِمَ يَقُولُ هَا ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مَهْ فَعَلَّ الْخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ ، وَمَا كُنْ  
بَرَقَ خَالِبٌ ، فَيَزِرُ الْبُرُوقَ إِذَا هَمَّتْ ، وَلَا تَشْهَدُ إِلَّا بِمَا عَلِمَتْ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ  
لِلشَّيْخِ أَنَّ الْقَاضِي قَدْ غَضِبَ لِلْكَرَامِ ، وَأَعْظَمَ تَخْيِيلَ جَمِيعِ الْأَنَامِ ، عَلِمَ أَنَّهُ  
سَيَنْصُرُ كَلِمَتَهُ ، وَيُظْهِرُ أَكْرَمَتَهُ ، فَا كَذَّبَ أَنَّ نَصَبَ شَبَكَتَهُ ،  
وَشَوَى فِي الْحَرِيقِ سَمَكَتَهُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ ،

يَا أَيُّهَا الْقَاضِي الَّذِي عَلِمَهُ      وَحِلْمُهُ أَرْخٌ مِنْ رَضْوَى  
قَدْ آدَى هَذَا عَلَى جَهْلِهِ      أَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا أَخُو جَدْوَى  
وَمَا دَرَى أَنَّكَ مِنْ مَعْشَرِ      عَطَاؤُهُمْ كَالْمَنْ وَالسَّلْوَى

وبابه مجيء يريد مذ انتشرت على أنه أي مع أنه      ابن الباب الفتح أي المفتوح الواسع هو  
فعل بمعنى مفعول      والعطاء السرح أي السهل السريع هو مستعار من قولهم الفاتحة السرح  
والمسرحية وهي السريعة السهلة السير      بالله أي بالعطايا الله جمع لهوة وقد سبق  
تفسيرها في شرح المقامة الرابعة عشرة والعشرين      مه أي اكفف      فع الخواطي سهمر  
صائب هو من امثال العرب ذكره أبو عبيد في باب البخيل يعطى أحيانا مع بخله والخواطي جمع  
الخاطئة وهي التي تخطئ القرباس من خطئت بمعنى لخطأت      غضب للكرام عن الجوهرى قال  
الاصمعي غضبت لفلان اذا كان حيا وغضبت به اذا كان ميتا قال دريد بن الصمة شعر  
فان تُعْقِبِ الْإِيَّامَ وَالْدَهْرَ تَعْلَمُوا      بنى قارب أنا غضاب بمغبد  
تجيد جميع الانام بخله نسبة لا البخل كما يقال كذبه وجهله وحقه وفي بعض النسخ تجيد  
وهو تصيف يحكى أن رجلا سمع ابا العتاهية ينشد شعر

فَارِ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ      فلن ترى ألا بخيلا

فقال لقد بخلت الناس فقال اكذبني بواحد منهم حتى      أنه سينصر كلمته أي يؤيدها  
بان يظهر الكرم من نفسه      ويظهر اكرومته الاكرومة من الكرم كالاعجوبة من العجب  
والاحدوتة من الحدث يقال احسن زيد اكرومة عمرو أي اكرامه واعني اكرامه      نصب شبكته وشوى  
في الحريق سمكته عن المطرزي في امثال المولدين قد نصب شبكته وفي امثال اهل بغداد  
هو شوى في الحريق سمكته الاول يضرب في المكيدة واختفاء الخيلة والثاني في التدليس لانتهاز  
الفرصة واصلة ان اللص كان اذا رأى حريقا في موضع ذهب اليه للسرقة فان امكنه حمل ما  
اراد وان عثر عليه قال اتيت اشوى سمكة فصار مثلا وكانها متاخيان في معنى المكيدة  
ارخ من رضوى رضوى جبل بالمدينة والنسبة اليه رضوى      اخو جدوى أي صاحب كرم  
وعطاء من معشر اراد بنى ثمم      كالمَنْ والسَّلْوَى المَنْ شيء يسقط من الشجر شبه العسل  
فجد      \* سه



فَجَدَ بِمَا يَنْبِيهِ مُسْتَخْزِيًا مِمَّا أَفْتَرَى مِنْ كَذِبِ الدَّعْوَى  
وَأَنْتَنِي جَذْلَانِ أَتْنِي بِمَا لَوْلَيْتَ بِنِ جَدْوَى وَمِنْ عَدْوَى  
قَالَ فَهَشَّ الْقَاضِي لِقَوْلِهِ، وَأَجْزَلَ لَهُ مِنْ طَوْلِهِ، ثُمَّ لَقَّتْ وَجْهَهُ إِلَى الْعَلَامِ،  
وَقَدْ نَصَلَ لَهُ أَسْهُمُ الْمَلَامِ، وَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ بَطَلَ زَعْمِكَ، وَخَطَأَ وَهْمِكَ، فَلَا  
تَتَجَلَّ بِعَدَهَا بِذَمٍّ، وَلَا تَحْتِ عَوْهَا قَبْلَ عَجْمٍ، وَلَيْكَ وَتَأْيِيكَ، عَنْ مُطْلُوعَةٍ  
أَبِيكَ، فَإِنَّكَ إِنْ عُدْتُ تَعُقُّهُ، حَاقَ بِكَ مَتَى مَا تَسْتَحِقُّهُ، فَسُقِطَ الْعَقَى فِي

فيجتنى والسلوى طائر يشبه السمانى أشار لا قصة منى إسرائيل كان الله تعالى يرزقهم المن والسلوى من غير تعب بما يثنيه مستخزياً أى بما يصرفه مستحيياً ومن عدوى العدو المعوثة وهو من قولهم استعديته على فلان فاعدانى وقد تقدّم ايضاحه في شرح للمقامة العاشرة واجزله من طوله أى اعطاه عطاء جزيل الطول الفضل ومنه الطائل المعروف نصل له اسهم الملام نصل السهم ركب نصله ونصلته تنصيلاً نزعته نصته وهو كقولهم قردته البغير اذا نزعته منه القردا وقد ديت العين اذا نزعته منها القذى ونصلت السهم ايضاً اذا ركبته عليه النصل وهو من الاصداد وانصلت الريح اذا نزعته نصله وكان يقال لشهر رجب في الجاهلية منصل الاسنة ومنصل الال لانهم كانوا ينزعون للاسنة فيه ولا يغزون ولا يغربون ولا يغرب بعضهم على بعض قال الاعشى شعر

تداركة في المنصل الال بعد ما مضى غير دألك وقد كاد يعطب

الدأء من الشهر آخره قبل عجم العجم هو أن تعض للعود لتعلم صلابته من رخاوته ويقال عجت فلانا جربته وبلوته ومنه قول الحريري في المقامة السابعة لاخيم حود فراسى فيه واياك وتأيتك الخ عن المطرزي ابى الامر ردة ولم يردّه وان عليه الامر وتأباه عليه ويقال ابى على فلان وتأيت عليه اذا امتنع واصله ابى عليه الامر وتأباه اذا ردة عليه الا انما ترك للمفعول للصيح نسباً منسياً ولذلك فسّر بامتنع كما فسّر كسر الطائر كسورا بوقع والاصل كسبر جناحيه ولقصدهم هذا المعنى جعلوا مصدره على فعول اجراء آية عجزى شهر المتعدى وهذا من اسرار هذه الصنعة ومثله قوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف وقولهم هذا لا يرد عليك في معنى النفع واصله لا يرد عليك شيئاً وهذا كثير وهما معنى اياك وتأيتك منصوبان بفعل لازم اضمارة كما في قولهم اياك والاسد اى نَحَّ نفسك ونَحَّ تأيتك عنها واتمسا سكن ياء تأيتك ليزاوج ابيك في القرينة الغانية والمعنى لا ترد طاعة ابيك ولا تستعرض لمعاصيه فسقط الفتى في يده قال المطرزي قولهم سقط في يده مثل يضرب للفادى المتحسر على فعل فعله ومعناه ندم لان من شأن من اشتد ندمه وحسرتة ان يعرض يده بما فيصير يده ،

يَدُهُ، وَلَاذَ بِحَقْوِ الْيَدِ، ثُمَّ نَهَضَ يَحْفَدُ، وَتَبِعَهُ الشَّيْخُ يَنْشُدُ، نَظْمُ  
 مَنْ ضَامَهُ أَوْ ضَارَهُ قَهْرُهُ      فَلْيَقْصِدِ الْقَاضِيَ فِي مَعْنَدَةِ  
 سَمَاحَةِ أَرْزَى بِمَنْ قَبْلَهُ      وَعَدْلِهِ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ

يده مستقوفا فيها لأن فاء قد وقع فيها وسقط مسند علا في يده وهو من باب الكناية قاله  
 جمل الله فخر خوارزم. وفي مجمع الأمثال قال أبو القاسم الزجاجي سَقَطَ في أيديهم نظم لم يسمع  
 قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم والذي يدل على هذا أن شعراء  
 الإسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لأن عادتهم لم تجر به  
 قال أبو نؤاس ونموة سَقَطَتْ منها في يدي وهو العالم بالخبر ولخطأ في استعماله  
 لأن فَعَلْتُ لا يهينى إلا من فعل يعذبى لا يقال رَغِبْتُ ولا غَضِبْتُ وإنما يقال رَغِبَ في وغَضِبَ  
 على وذكر أبو حاتم فسقط فلان في يده وهذا مثل قول أبي نؤاس وكل ذلك شدة أن حج  
 فكان الإمام الشريفي رحمه الله بنى قوله سقط الفتى في يده على ما فكرت منع شدوذة وعن  
 الرازي يقال لكل من ندم أو حزن وتحسر على فانتسمى فعل أو ترك أو عجز قد سقط في يده  
 فهو مستقوط في يده وهو جار مجرى المثل قال الاخفش وأسقط في يده لغة فيه أيضا وانكر أبو  
 عمرو وتعلب هذه اللغة ومنه قوله تعالى ولما سقط في أيديهم أي ندموا على عبادة الجبل  
 وتحسروا قال الاخفش وقرأ بعضهم سقط جفتح السين واللقان كأنه أصغر الندم ونقل ابن برى  
 النوى أنها قراءة ابن السكيت وهي من الهواذ وعن الرازي أيضا الفعل في الآية مسند علا  
 الجار والمجرور بلا خلاف ولهذا قال الله ولما سقط في أيديهم ولما أنهم قد ضلوا فالحق ضمير  
 الجمع بواو لأنهم فاعلوا الروية ولم يلاحظه سقط لأن مفعوله غيرهم وهو ضمير الندم وأما  
 الشيخ ابن برى فقد سخطا من زعم أن الندم هو المضمر في قراءة الضم وقال هذا إنما يقع في  
 قراءة الفتح وأما في قراءة الضم فالجار والمجرور هو في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله  
 ومنهم من يقول اليد هناك كناية عن الندم فعلى قول هذا القائل يكون الفاعل في سقط  
 هو الرجل لا الندم كأنه قال سقط في نهمه ولو كانت الرواية عن الشريفي فسقط الفتى في يده  
 بفتح السين واللقان كان كلامه صوابا وكان المعنى أن الفتى وقع في يد نفسه بعضها ندما  
 ولو قال فإذا الفتى سقط في يده بالضم من غير أن يكون في سقط ضمير الفتى لأن الفعل لازم  
 والجار والمجرور في موضع رفع به كان ذلك صوابا أيضا ولأذ بحقو والده لأذ بحقوة أى فرع اليه  
 والتعبا وهذا مجاز وأصل الحقو للصر وبه سمى الأزار لاشتقائه عليه ثم نهض يحفد أى يسرع  
 للحفد السرعة سماحه أرزى بمن قبله وعدله اتعب من بعده هو مثل قوله في المقناسة  
 السادسة والعشرين اتعب من سبلى وفي هذين البيتين لزوم ما لا يلزم وعن المطرزي لزوم  
 ما يلزم يقال له الإعنات ومعناه للتضييق والتعذيب وهو أن يُعْنِتَ نفسه في التزام رذى  
 قال

قَالَ الرَّاوى خَرَّتْ بَيْنَ تَعْرِيفِ الشَّيْخِ وَتَنْكِيرِهِ، إِلَى أَنْ آخِرُورَفَ لِمَسِيرِهِ،  
فَنَاجَيْتُ النَّفْسَ بِاتِّبَاعِهِ، وَلَوْ إِلَى رِبَاعِهِ، لَعَلِّي أَظْهَرُ عَلَى أَسْرَارِهِ، وَأَعْرِفُ شَجَرَةَ

او دخيل او حرن مخصوص قبل حرن الروى او حركة من الحركات مخصوصة مثاله من  
التنزيل قوله تعالى فَاَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَاَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ومن النثر قول جرّحه لا يكن  
حبك كلفا ولا بغضك تلفة وقول الحريرى تخلق بالخلق السبط وتبدد الدرهم بالهبط ومن  
النظم قول ابن الروى وقد التزم الفتح قبل حرن الروى وكان اولع الناس بذلك شعر

لَمَّا قُوِّدُنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صَرَفِهَا      يَكُونُ بِكَاءِ الطِّفْلِ سَاعَةً يُوَكَّدُ  
وَأَلَّا لَمَّا يُبْكِيهِ مِنْهَا وَاتَّهَا      لِأَوْسَعُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَارْعَدُ  
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْدَّ كَأَنَّهُ      بِمَا سَوَى يَلْقَى مِنْ إِذَاهَا يَهْدَدُ

وقول المعرى شعر

فَهَكُنَا وَكَانَ الْبَحْثُكَ مِمَّا سَفَاهَةٌ      وَحَقٌّ لِسَكَّانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا  
يَحْطُمُنَا صَرْنُ الزَّهْمَانِ كَأَنَّنَا      زَجَاجٌ وَلَكِنْ لَا يَعَادُ لَنَا السَّبْكُ

وقول الحريرى شعر

مِنْ ضَامَةٍ أَوْ ضَارَةٍ دَهْرَةٍ      فَلْيَقْصِدِ الْقَاصِيَ فِي صَعْدَةٍ  
سَاحَةِ أَرَى مِنْ قَبْلِهِ      وَعَدْلُهُ أَتَعَبَ مِنْ بَعْدَةٍ

انتهى ولا يخفى على القارئ أن الروى هو الحرن الذى ينبئ عليه القصيدة أن كان بآء فيقال  
قصيدة بآئية او مم فيقال قصيدة مميّة أما الرذن فهو حرن مد يكون قبل حرن الروى  
ولا هيء بينهما كقولك في الكلمة التى بها القافية البطاح مثلا او الصحيح فالالف والياء هو  
حرن رذن اما الدخيل هو الحرن الذى بين التأسيس والروى والتأسيس المراد به هو الف  
ساكنة بينهما وبين حرن الروى حرن كقولك عاقل حازم فالالف التى بعد العين من  
عاقل والياء من حازم هو حرن التأسيس والقان من عاقل هو الدخيل وكذلك الزاى من  
حازم بين تعريف الشيخ وتنكيره المصدر فيها مضان الى مفعوله وفاعله هو الراوى الى أن  
أخرورن أى مال وعدل الى رباعه الزلج جمع الربع وهو المنزل أظهر على أسرارته يقال ظهر  
على الشيء غلبه وأعرن شجرة نارة أى أصله وحقيقته هو مأخوذ من المثل السائر في كل  
شجر نار واستبعد المرخ والغفار قال الميداني يقال مجدت الابل تجدد مجودا. قالت من الخلد  
قريبا من الشبع واستبعد المرخ والغفار أى استكثرنا واخذنا من النار ما هو جسمها شَبَّها  
بمن يكثر العطاء طلبا للمجد لانهما يسرعان الورى يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض  
قال ابو زياد ليس في الشجر كله أوزى زادا من المرخ قال وربما كان المرخ مجتمعا ملتقا وهبت الريح  
وحك بعضه بعضا فأورى واحترق الوادى كله ولم نر ذلك في كل الشجر قال الاعشى شعر  
نارة

فَارَ، فَبَدَتْهُ الْعُلُقُ، وَطَلَقْتُ حِينَ طَلَقَ، وَلَمْ يَزَلْ يَخْطُو وَأَعْتَقِبَ،  
وَيَبْعُدُ. وَأَقْتَرِبَ، إِلَى أَنْ تَرَامِيَ التَّخْصِلُ، وَحَقَّ التَّعَارُفُ عَلَى التَّخْلُصِ،  
فَأَبْدَى حِينَئِذٍ الْإِهْتِشَاشَ، وَزَفَعَ الْإِرْتِعَاشَ، وَقَالَ مَنْ كَذَبَ أَخَاهُ فَلَا قَاسَ،  
فَعَرَفْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ السَّرُوحِيَّ جَلَا مَحَلَّةً، وَلَا حُورُولَ حَالَةً، فَبَلَدَرْتُ إِلَيْهِ  
لِأَصْلَاحِهِ، وَأَسْتَعْرَفِي سَاحَتَهُ وَبَارَحَهُ، فَقَالَ عَمْرُوكَ ابْنُ أَخِيكَ الْبَرَّ، وَتَرَكَنِي  
وَمَرَّ، فَلَمْ يَعُدْ الْعَقَى لَنْ أَفْتَرَّ، ثُمَّ خَزَّ حَكَمَا قَرَّ خُذْتُ وَقَدْ اسْتَبَنْتُ عَيْنَهُمَا،  
وَلَكِنْ أَيْنَ هُمَا،

## المقامة الثامنة والثلاثون المروية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قِلَابٍ قَالَ حُبِّبَ إِلَيَّ مُذْ سَعَتْ قَدَمِي، وَنَقَتْ قَلَمِي، أَنْ أَتَّخِذَ

يَخْلُطُ فِيهِمْ مَرْخُ عَفَارَا

زَادَكَ خَيْرَ زِنَادِ الْمَلُوكِ

حَصَلَةُ بَنِيغِ لَاوَرِيكَ بَارَا

مُطَوِّبَتْ تَقْدِاحَ فِي ظِلْفَةِ

وَالزَّهْنُ الْأَمَلِيُّ يَتَكُونُ مِنَ الْعَفَارِ وَالْأَسْفَلِ مِنَ الْمَرْخِ. وَحَقَّ أَيُّ وَجِبَ عَلَى التَّخْلُصِ لِلتَّخْلُصِ  
وَالْخُلُصِ لِلتَّخْلُصِ مِنَ الْأَخْدَانِ يَسْتَوِي فِيهِمَا الْوَلُوحِدُ وَالْجَمْعُ بِلَا مَحَالَّةٍ لِي بِلَا شَكٍّ وَلَا حُورُولَ  
حَالَةٍ أَيُّ وَلَا تَغْيِيرَ. وَاسْتَعْرَفْتُ سَاحَتَهُ وَبَارَحَهُ لِي لِأَعْرِفَ خَيْرَهُ، وَشَرَّهُ وَالْأَسْطَعْرَانِ فِي خَيْرِ هَذَا  
تَعْرِيفِ النَّفْسِ يُقَالُ اسْتَعْرَفَ إِلَيْهِ فَعَرَفَهُ وَاصِلَ السَّاحِجِ فِي الصَّيْدِ وَهُوَ مَا جَاءَ مِنْ حِمَالِكَ  
فَوَلَّكَ حِمَالِمَنَّهُ. وَالْبَارِحَ مَا جَاءَ مِنْ جِهِنِكَ فَوَلَّكَ مِيلَامَرَهُ وَالنَّاطِجَ مَا تَلَقَّاكَ وَالْقَصِيدَ مَا  
اسْتَدْبَرَكَ وَفِي الْمَثَلِ مَنَ لِي بِالسَّاحِجِ بَعْدَ الْبَارِحِ وَاصِلَ الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا مَرَّتْ بِهِ ظِلْبَاءٌ بَارِحَةٌ  
وَالْعَرَبُ تَتَشَادَمُ بِهَا فِكْرَةُ الرَّجُلِ ذَلِكَ فَتَقِيلُ لَهُ أَنَّهَا سَقَرٌ بِكَ سَاحِجَةٌ فَعِنْدَهَا قَالَتْ لِي بِالسَّاحِجِ  
بَعْدَ الْبَارِحِ يَضْرِبُ فِي الْيَأْسِ عَنِ الشَّيْءِ. دُونَكَ ابْنُ أَخِيكَ لِي صَالِحُهُ يَعْنِي ابْنَهُ قَبْلَ أَنْ  
تَصْلُغَنِي الْبَرَّ أَيْ الْبَارَّ الصَّالِحَ فَلَمْ يَعُدْ أَيُّ فَلَمْ يَجْلُزْ أَنْ أَفْتَرَّ أَيُّ هَكَذَا كَمَا فَرَّ يَعْنِي  
كَمَا فَرَّ لَبُوءَ اسْتَعْبَدَتْ عَيْنَهُمَا لِي عَرَفْتُهُمَا بَيْنَنَا أَيْنَ هَاهُنَا فِي مَحَلِّ الرُّفْعِ بِالْإِبْتِدَاءِ وَأَيْنَ  
خَيْرُهُ وَفِي بَعْضِ النُّعُجِ وَلَكِنْ لَمْ أَهْرِ ابْنِ هَاهُنَا وَفِي بَعْضِهَا لَمْ أَتَبَيَّنْ الْمَخْ،

### شرح المقامة الثامنة والثلاثين

وَقَعَتْ قَلَمِي قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ أَيُّ فَتَحَ الْمَدَادَ مِنْ سَعْتِهِ وَهُوَ كُنْهَانِيَّةٌ عَنْ تَعَلُّمِ الْكِتَابَةِ أَوْ عَنْ جَرَى قَلَمِ  
الْأَدَبِ

الْأَدَبَ شُرْعَةً ، وَالْإِفْتِيسَ مِنْهُ نُجْعَةً ، فَكُنْتُ أَنْقَبُ عَنْ أَحْبَارِهِ ، وَخَزَنَةِ  
أَسْرَارِهِ ، فَإِذَا أَلْقَيْتُ مِنْهُمْ بُعْيَةَ الْمُتَقَبِّسِ ، وَجِدْوَةَ الْمُقْتَبِسِ ، شَدَدْتُ يَدَيَّ  
بَغْرَزَةٍ ، وَاسْتَنْزَلْتُ مِنْهُ زَكْوَةَ كَنْزِهِ ، عَلَى أَنَّ لَمْ أَلْقِ كَلْسُورِي فِي  
غَزَاةِ السُّحْبِ ، وَوَضَعَ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَسِيرَ مِنَ الْمَثَلِ ،  
وَأَسْرَعَ مِنَ الْقَمَرِ فِي النُّقْلِ ، وَكُنْتُ لِهَوَى مُلَاقَاتِهِ ، وَأَسْتَحْسِنُ مَقَامَاتِهِ ،  
أَرْغَبُ فِي الْإِعْتِرَابِ ، وَأَسْتَعْذِبُ السَّفَرَ الَّذِي هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، فَلَمَّا

التكليف عليه وكأنه هو الامع وقال الشريشي النفث ما تلقيه من فيك من البصاق الغليظ  
فحبه ما يلقى القلم من المداد بالنفث هذا ظاهر اللفظ وانما اراد في المعنى بالقلم ذكره وبنفثه  
منبه فكى عن البلوغ بذلك وهو الوقت الذى يقوى فيه على المشى في الاسفار والتصرف  
شرعة الشرعة الشريعة وفي ما شرع الله لعباده من الدين ومنه قوله تعالى كَلِّدْ جَعَلْنَا مِنْكُمْ  
شُرْعَةً وَمَذْهَبًا وَاصِلُ الشَّرْعَةِ الطَّرِيقَةُ وَهُوَ الْمُرَادُ هَاهُنَا . وَالْإِقْتِبَاسُ مِنْهُ نَجْعَةُ النَجْعَةِ تَقَدَّمَ  
تَفْسِيرُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ ارَادَ بِالْإِقْتِبَاسِ مِنَ الْأَدَبِ تَعَلُّهُ وَالْإِخْذُ مِنْهُ فَكُنْتُ  
أَنْقَبُ التَّنْقِيبُ الْفَحْصُ الْبَلِيغُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ أَيْ سَارُوا فِيهَا طَلَبًا لِلْهَرَبِ  
قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ عَلَيْكُمْ بِالْأَدَبِ فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِي السَّفَرِ وَمُؤْنَسُ فِي الْوَحْدَةِ وَجَمَالُ فِي الْهَفْلِ  
وَسَبَبُ لَا طَلَبَ لِلْحَاجَةِ . وَجِدْوَةُ الْمُقْتَبِسِ لِلْجِدْوَةِ مَرَّ بِبَيَانِهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ  
وَالثَّلَاثِينَ . شَدَدْتُ يَدَيَّ بِغْرَزَةٍ لَمْ لَمْ مَعَهُ وَتَمَسَّكَتُ بِهِ وَاصِلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَشَدُّ يَدَيْكَ  
بَغْرَزَةٍ وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالْغَرَزُ فِي الْأَصْلِ رَكَابُ الرَّجُلِ . وَوَضَعَ  
الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ مِنْ أَمْثَالِهِمْ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ يَضْرِبُ لِمَنْ يَضَعُ الشَّيْءَ فِي  
مَوْضِعِهِ وَيُطَبِّقُ مَفْصِلَ الصَّوَابِ فِي حُجَّتِهِ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَصِفُ لِلْخَنَسَاءِ وَكَانَ خَرَجَ فَرَأَاهَا  
تَهْنَأُ إِبِلَهَا وَهُوَ يَرَاهَا وَلَا تَرَاهُ وَأَنْشَدَ شَعْرَ

حَيُّوا تَمَاضِرَ وَأَرْبَعُوا مَحْيًى	وَقِفُوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ	كَالْيَوْمِ طَالِي أَنْيَقُ جُزْبٍ
مَتَبَدَّلًا يَبْدُو مَحَاسِنُهُ	يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ

قوله متبدلا اي لابس البدلة وفي ما يجتهدن من الثياب وتماضير اسم للخنساء الشاعرة الهناء  
القطران والنقب جمع نقبة وفي اول ما يبدو من الجرب قطعاً متفرقة ونظيره هُدْبَةٌ وَهْدَبٌ  
واسرع من القمر في النقل النقل جمع نقلة وفي اسم من الانتقال وقوله هذا لان القمر اسرع الكواكب  
نقلة من برج لا برج اذ هو لا يحسك في كل برج الا يومين وثلاثاً ومنهم من يرويه بالنقل  
بالفاء والنقل ثلاث ليل من الشهر وفي بعد الغرر والغرر الثلاث الأول وسرعة القمر في تلك  
تطوحت

تَطَوَّحْتُ إِلَى مَرَوْ، وَلَا غَرَوْ، بَشَّرَنِي بِمَلَقَاهُ زَجَرُ الطَّيْرِ، وَالْقَالُ الَّذِي هُوَ بَرِيدُ  
الْخَيْرِ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْشُدُهُ فِي الْمَحَادِلِ، وَعِنْدَ تَلَقِّي الْقَوَائِلِ، فَلَا أَجِدُ عَنْهُ مُجْبِرًا،  
وَلَا أَرَى لَهُ أَثَرًا وَلَا عَثِيرًا، حَتَّى غَلَبَ الْيَأْسُ الطَّمَعَ، وَأَنْزَوَى التَّأْمِيلُ وَالنَّقَمَ،  
فَإِنِّي لَذَاتَ يَوْمٍ بِحَضْرَةِ وَإِلَى مَرَوْ، وَكَانَ مِنْ جَمَعَ الْفَضْلِ وَالسَّرْوِ، إِذْ طَلَعَ  
أَبُو زَيْدٍ فِي خَلْقٍ مُلَاقٍ، وَخُلِقَ مَلَاقٍ، فَحَيَّ الْوَالِيَّ تَحِيَّةَ الْمُحْتَاجِ، إِذَا لَقِيَ

الليالي لقرب غربه الذي هو قطعة من العذاب اشار الى قوله صلعم السفر قطعة من العذاب  
يمنع احدكم نومه وشرابه وطعامه فاذا قضى احدكم نهيمته من وجهه فليجهد الرجوع لا  
اهله الهمة بلوغ الهمة والشهوة في الشيء تطوحت الى مرو تطوحت في البلاد اي رى بنفسه  
فيها وذهب فيها هنا وهنا ومرو مدينة كبيرة بخراسان ولها قري ومجلات وتسمى امر  
خراسان واهل مرو اطبع الناس على بخل ثم اهل خراسان ولا غرو والغرو الحجب يقال  
لا غرو من كذا اي لا حجب ومنه غري بكذا اذا اولع به لان الانسان انما يوكع بالشيء الحجب  
زجر الطير والقال الى الزجر سبق تفسيره في شرح المقامة السادسة والعشرين والقال بالهمزة  
ان يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم او يكون طالباً لحاجة فيسمع آخر يقول يا  
واجد يا غانم وقد روى عن النبي صلعم انه قال لا عدوى ولا طيرة ويحجبنى القال قالوا  
القال كلمة طيبة يتبعن بها قال ابو عبيد العدوى ان يكون بسبعير جرب او بانسان برص  
او جذام فتتقي مواكلته ومخالطته حذر ان يعدو ما به اليك فيصيبك مثل ما اصابه  
وقوله ولا طيرة لي ولا تزجروا الطير ولا تلتقوا اليها فانها لا تضر ولا تنفع قال للجوهري الطيرة  
مثال العينة ما يعتصم به من القال الردى وفي قوله زجر الطير والقال العطف عطف التفسير  
لا ارى له اثرا ولا عثيراً وفي بعض النسخ ولا عيثراً قال المطرزي المشهور عند اهل اللغة في هذا  
المثل عيثر بفتح العين وتقديم الياء وعليه الاجماع الا في رواية واحدة عن ابي عمرو وفي  
الاصلاح يعنى اصلاح المنطق لابن السكيت ما رأيت اثراً ولا عيثراً ولا عثيراً باللغتين جميعاً  
وفي المجلد العيثر الاثر الخفي واما العثير فهو الغبار وفي كتاب التلخيص العثير ما قلبت من تراب او  
مدر باطران اصابعك من الرجل اذا مشيت لا يرى من القدم اثر غيره وقد عثير القوم اذا  
اثاروا العثير قال في الصحاح العثير يتسكن الثاء الغبار ولا تقل عثير لانه ليس في الكلام  
فعيل بفتح الفاء الا ضهيل معناه الصلب الشديد والعيثر مثال الغيب الاثر يقال ما  
رأيت لهم اثراً ولا عيثراً ولا عثيراً عن يعقوب الفضل والسرو اي والسخاء وقد مر تفسيره  
في شرح المقامة التاسعة عشرة عند قول الحريري فاطف عليهم ابا السرو فانه عنوان السرو  
في خلق ملاق اي في ثياب فقير شديد الفقر الملاق مفعال من املق اذا افتقر كالطعام من  
رب



رَبِّ التَّلَاجِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ اَعْلَمْ وَقَبِيتَ الدَّمَّ، وَكُفَيْتَ الِهَمَّ، اَنْ مَنْ عُدَّتْ بِهِ  
 الْاَعْمَلُ، اُعْلَقَتْ بِهِ الْاَمَالُ، وَمَنْ رُفِعَتْ لَهُ الدَّرَجَاتُ، رُفِعَتْ اِلَيْهِ الْحَاجَاتُ،  
 وَاَنْ السَّعِيدَ مَنْ لَئِنْ قَدَرَ، وَوَالَهُ الْقَدَرُ اَدَّى زَكَاةَ النِّعَمِ، كَمَا يُودَى  
 زَكَاةَ النِّعَمِ، وَالتَّزَمَ لِاَهْلِ الْحَرَمِ، كَمَا يَلْتَزِمُ لِاَهْلِ الْحَرَمِ، وَقَدْ  
 اَصْبَحْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ عَمِيدَ مِصْرِكَ، وَعِمَادَ هَضْبِكَ، تُزَجِّي الرَّاكِبُ اِلَى حَرَمِكَ،  
 وَتُزَجِّي الرَّاغِبُ مِنْ كَرَمِكَ، وَتُنْزِلُ الْمَطْلِبُ بِسَاحَتِكَ، وَتُسْتَنْزِلُ الرَّاحَةُ  
 مِنْ رَاحَتِكَ، وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا، وَاحْسَانُهُ لَدَيْكَ عَمِيمًا، ثُمَّ  
 اِنِّي شَيْخٌ قَرِيبٌ بَعْدَ الْاِثْرَابِ، وَعَدِمَ الْاِعْشَابَ حِينَ شَابَ، قَصَدْتُكَ مِنْ حَلَّةٍ  
 نَارِحَةٍ، وَحَالَةٍ رَازِحَةٍ، اَمَلْتُ مِنْ بَحْرِكَ دَفْعَةً، وَمِنْ جَاهِكَ رِفْعَةً، وَالتَّامِيلُ  
 اَفْضَلُ وَسَائِلِ السَّائِلِ، وَنَائِلِ النَّائِلِ، فَاَوْجِبْ لِي مَا يَجِبُ عَلَيْكَ، وَاَحْسِنْ  
 كَمَا اَحْسَنَ اللَّهُ اِلَيْكَ، وَاِيَّاكَ اَنْ تَقْلُوِي عِذَارَكَ، عَمَّنْ اَزْدَارَكَ، وَاَمَّا دَارَكَ،  
 اَوْ تَقْبِضَ رَاحَكَ، عَمَّنْ اَمْتَاكَ، وَاَمْتَارَ سَمَاكَ، فَوَاللَّهِ مَا تَجَدَّ مِنْ تَجَدَّ،

اطعم وخلق ملق الملاق الكثير الخلق من عذقت به الاعمال اي من علققت به هو مستعار  
 من علق شاته يعذقها عذقا اذا ربطت في صوفها صوفة تخالف لونه واعذقتها مثله ومنه  
 المعذوق المكاساة لاهل الحرم اي لدوى الحرم والاحترام للحرم جمع حرمة لاهل والحرم حرم  
 الرجل اهله ونسأوه ومن يحبهم محمد مصرك العماد العماد السيد الذي يعمدون اليه في الحوائج  
 اي يقصدونه وعاد مصرك العماد الابنية الرفيعة يذكركم ويؤنت ترب بعد الاتراب ترب  
 الرجل اي افتقر كانه لصيق بالتراب واترب اترابا اي استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب  
 وعدم الاعشاب امضب اي وجد عشبا وهو كناية عن الاستغناء وحالة رازحة يقال  
 رزحه حال فلان وترازحت احواله اذا رقت وسامت من رزحت الناقة اذا القت نفسها من  
 الاعبياء وشدة الهزال دفعة الدفعة في المطر وغيره بالضم الدفعة في دفقت الماء اذا صببته  
 والتأميل افضل وسائل السائل ونائل النائل يعني الكريم اذا قصده وعرضت حاجتك عليه  
 يفرح بعرض حاجتك عليه وهو احب اليه من شفاعة الشافع اليه والنائل الاول العطاء  
 مثل النال والنوال يقال ما اكثرت نائله وهو بمعنى المنول والنائل الثاني بمعنى المعطى  
 يفرح بعرض الحاجة على الكريم احب اليه من ان تعطيه عطاء فواجب لي ما يجب عليك  
 اوجهت لفلان حقة اي راعيته وقد فعلت ذلك اجمالا لحقه فمن ازدارك اي زارك هو افتعل من  
 زار ينور فمن امتاحك اي طلب منك وقد تقدم تفسير الامتباح في شرح المقامة الثالثة  
 ولا

وَلَا رَشَدَ مِنْ حَشَدٍ، بَلِ اللَّيْبُ مَنْ إِذَا وَجَدَ جَدًا، وَإِنْ بَدَأَ بَعَائِدَةً  
عَادَ، وَالكَرِيمُ مَنْ إِذَا اسْتَوْهَبَ الدَّهَبَ لَمْ يَهَبْ أَنْ يَهَبَ، ثُمَّ أَمْسَكَ  
يَرْقُبُ أَكْلَ غَرَسِهِ، وَيَرْصُدُ مَطِيئَةَ نَفْسِهِ، وَأَحَبُّ الْوَالِي أَنْ يَعْلَمَ هَلْ  
نُطِفَتْهُ ثُمَّدٌ، أَمْ لَقِيَحْتَهُ مَدَدٌ، فَاطْرَقَ يَرْوِي فِي اسْتِيرَاءِ زَنْدِهِ، وَاسْتِشْفَانِ  
فِرْنِدِهِ، وَالتَّبَسَّ عَلَى أَبِي زَيْدٍ سِرُّ صَمْتِهِ، وَسَبَّبَ إِرْجَاءَ صِلَتِهِ، فَتَوَغَّرَ  
غَضَبًا، وَأَنْشَدَ مُقْتَضِبًا،

نظم

لَا تَحْقِرَنَّ أَبَيْتَ اللَّعْنِ ذَا أَدَبٍ  
لَّانْ بَدَأَ خَلْقَ السِّرْبَالِ سُبُرُونًا  
وَلَا تُضْعِ لَأَخِي التَّامِيلِ حُرْمَتَهُ

عشرة وامتنار سماحك امتار اى طلب الميرة وقيل معناه من جلب سماحك ميرة لاهله  
ما يجد من يجد اى من يجد كنصر وكرم صار مجيدا وماجدا قال ابن السكيت الشرن  
والمجد يكونان بالآباء يقال رجل شريف ماجد اى له آباء متقدمون في الشرن والحسب  
والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم الشرن ولا رشد رشد كنصر وفرح رُشدا  
ورُشدا ورشادا اهتدى كاسترشد من حشد اى من جمع مالا وقيل ان المشهور في قوانين  
اللغة ان حشد لازم يقال حشد القوم اى اجتمعوا واستعمله الحريري متعديا وان بدأ  
بعائدة عاد عن الجوهرى العائدة العطف والمنفعة يقال هذا الشيء اعود عليك من كذا  
اى انفع وفلان ذو صغ وعائدة اى ذو غلو وتعطف لم يهب اى لم يخف يرقب اكل غرسه  
اى ثمرة ما غرسه اصل الاكل ما يؤكل ومنه قوله تعالى كلتا الجنتين انت اكلها ويرصد  
مطيبة نفسه اى ما تطيب به نفسه يقال هذا الشراب مطيبة النفس اى تطيب النفس بشربه  
هل نطفته ثمه النطفة الماء الصافي قد او كثر وللجمع نُطْف ونِطَان واريد هاهنا ماء  
الفصاحة والبلاغة والحمد الماء القليل الذى لا مادة له فاطرق يروى اى يفكر في استيراء  
زندة استورى الزند اذا استخرج النار منه واستشفان فرندة فرند السيف هو ما يرى  
فيه شبه غبار او مدب عمل والاستشفان مر بيانه في شرح المقامة الحادية والعشرين وارجاء  
صلته اى تأخير عطيته فتوغر اى احترق مقتضبا اى مرتجلا وقد تقدم ايضاح الاقتضاب  
في شرح الخطبة ابيت اللعن كان هذا تحية الملوك في الجاهلية ومعناه ابيت ان تفعل ما  
تستوجب به اللعن وهي التى عنها من قال

شعر

ولكل ما نال الفتى قد بلته الا التحية

وقولهم ابيت اللعن يتضمن معناه الدعاء اى جعلك الله ممن يكره اللعن ولهذا وقع

اكن

\* ٤٢٥

أَكَلَنَ ذَا لَسَنٍ أَمْ كَانَ سِكِّيتَا  
 وَأَنْخَ بِعُرْفِكَ مَنْ وَأَفَاكَ مُحْتَبِطَا  
 وَأَنْعَشَ بِعُرْوِكَ مَنْ أَلْقَيْتَ مَنْكُوتَا  
 فَخَيْرُ مَالٍ الْفَقَى مَالُ أَشَادَ لَهُ  
 ذِكْرًا تَنَاقَلَهُ الرُّكْبَانُ أَوْ صَيِّتَا  
 وَمَا عَلَى الْمُشْتَرَى تَجْدًا بِمَوْهَبَةٍ  
 غَمْنٌ وَلَوْ كَانَ مَا أَعْطَاهُ يَأْفُوتَا  
 لَوْلَا الْمُرُوءَةُ ضَاقَ الْعُذْرُ عَنْ فِطْنٍ  
 إِذَا أَشْرَبَ إِلَى مَا جَاوَزَ الْقُوتَا  
 لَكِنَّهُ لِابْتِنَاءِ الْمَجْدِ جَدٌّ وَمِنْ  
 حُبِّ السَّمَاحِ قَتَى نَحْوَ الْغَنَى لَيْتَا  
 وَمَا تَنْشَقُّ نَشْرَ الشُّكْرِ دُونَ كَرَمٍ  
 إِلَّا وَأَزْرَى بِنَشْرِ الْمِسْكِ مَفْتُوتَا  
 وَلِلْمَدِّ وَالْبُخْلِ لَمْ يُقْضَ أَجْمَعُهُمَا  
 حَتَّى لَقَدْ خَيْلٌ ذَا ضَبًّا وَذَا حُوتَا

اعترضنا بين لفظين الأول طالب للثاني كما قال ابن المحكم شعر

ان الثمانين ونبغتها قد احوجت سمى الى ترجمان

سبروتا السبروت والسبريت المسكين المحتاج والسبروت من الارض القفر الذى لا نبات فيه  
 وانخ بعرفك من وافاك الى ليدل معروفك من أفاك هو مستعار من نخ المسك محتبطا المحتبسط  
 السائل من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق وقد سبق ايضاح لخبط في شرح المقامة  
 التاسعة عشرة منكوتا أى مضروبا صريحا بايدى النواثب والمصائب لولا المرؤة ضاق العذر عن  
 فطن الخ يعنى لولا ان في جمع المال والثروة تحصيل المرؤة واكتساب الحمد والمجد لضاق العذر  
 عن العاقل الفطن في طمعه ورفع رأسه لا ما وراء قوته وسعيه لما فضل من عيشه يعنى لا عذر  
 له في طلب ذلك والاشتراب سبق تفسيره في شرح المقامة الثالثة عشرة ثنى نحو الغنى لیتا  
 الليت العنق وقيل صيغة العنق وهما لیتان الا وازرى بنشر المسك الارزاء التهاون بالشئ  
 يقال ازريت به اذا قصرت به وازدريته الى حقرتة عن الجوهرى مفتوتا أى مسحوتا ومدقوتا وهو  
 منصوب على الحال حتى لقد خيل الى ظن وفي بعض النسخ حتى لقد قيل ذا ضبّا وذا حوتا  
 والسبح

والسَّمُ في التَّسْمِ حُبُّوبٌ خَلَّاهُ  
 والجِلْدُ الصَّكْفُ مَا يَنْفَكُ مَقْوَا  
 وللشَّيْخِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلْدٌ  
 يُوسِّعُهُ أَبَدًا ذِمًّا وَتَبْكِيْنَا  
 فَخُذْ بِمَا جَمَعْتَ كَقَاكَ مِنْ نَشَبٍ  
 حَتَّى يَرَى مُجْتَدِي جَدُّوَاكَ مَبْهُوَا  
 وَخُذْ نَصِيبَكَ مِنْهُ قَبْلَ رَائِعَةٍ  
 مِنَ الزَّمَانِ تُرِيكَ الْعُودَ مَنُحُوَا  
 فَالْدَّهْرُ أَنْكَدُ مِنْ أَنْ تَسْمَرَ بِهِ  
 حَالٌ تَكَرَّهْتَ تِلْكَ لِلْحَالِ أَمْ شِئْنَا  
 فَقَالَ لَهُ الْوَالِي تَاللهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ، فَأَيُّ وَلَدِ الرَّجُلِ أَنْتَ، فَنَظَرَ  
 إِلَيْهِ عَنْ عُرْضٍ، ثُمَّ أَنْشَدَ وَهُوَ مُغْضٍ،  
 لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ مِنْ أَبْوَةِ وَرْزٍ خِلَالَهُ ثُمَّ صِلْهُ أَوْ لَأْضُرِمِ  
 فَا يَشِينُ السُّلَاةَ حِينَ حَلَا مَذَاقُهَا كَوْنُهَا ابْنَةُ الْحِصْرِ

نظم منس

٨

قوله هذا مثل قوله في الثامنة عشرة وتباعد عنه تباعد الضب في النون تقول العرب في  
 التأييد لا افعل ذلك حتى يرد الضب وذلك انه لا يشرب الماء اصلا فكيف يرد لانه اذا  
 عطش استقبل الريح وفتح لها فاه فيكون ذلك رية وينهد على لسانه

اصبح قلبي صردا لا يشتهي ان يردا الا عرادا عردا

والعراد نبت واللهج على امواله علد الخ يعني يعلد اللهج على منع المال عللا يكثرن عليه  
 الذم والتبكيت والتبكيت كالتقريع والتعنيف ومعناه اسكات احد باللوم حتى يرى  
 مجتدي جدواك اي طالب عطيتك قبل رايعة من الزمان تريك العود منصوتا اي قبل ان  
 يروعك الدهر بنائية من نوائبه ويخوفك بنازلة من نوازله تريك عودك منصوتا وعظمتك  
 مفتوتا وحبل قوتك مبتوتا انكد اي اقل خير ام شئنا اي او احببت تلك الحالة فنظر اليه  
 عن عرض اي من جانب وباحية عرض كل شيء جانبه وهو مثل قولهم نظر اليه شزرا يقال  
 عُرْضَ وعُرْضَ مثل عُسْر وعُسْر ثم انهد وهو مغض هو من اغضى اذا وضع احد جفنيه  
 على الآخر عن الكراهة للشئ ورز خلاله اي جرب شجة من راز الامر يروزة اذا جربه  
 وقدرة ومنه روز رايه وكلامه اذا روا في تقديرة وترتيبه ابنة الحصرم الحصرم اول العنب  
 قال

قَالَ فَقَرَّبَهُ الْوَالِي لِبَيَانِهِ الْفَاتِنِ، حَتَّى أَحَلَّهُ مَقْعَدَ الْخَائِنِ، ثُمَّ قَرَضَ  
لَهُ مِنْ سَيُوبِ نَيْلِهِ، مَا آذَنَ بِطُولِ ذَيْلِهِ، وَقَصَرَ لَيْلِهِ، فَتَهَضَّ عَنْهُ بِرُتْنِ  
مَلَانٍ، وَقَلْبِ جَذْلَانٍ، وَتَبَعْتُهُ حَاضِيًا حَذْوُهُ، وَفَافِيًا خَطْوُهُ، حَتَّى إِذَا  
خَرَجَ مِنْ بَابِهِ، وَقَصَلَ عَنْ غَابِهِ، قُلْتُ لَهُ هَتَيْتَ بِمَا أُوتَيْتَ، وَمُلَيْتَ  
بِمَا أُولِيْتَ، فَاسْفَرَ وَجْهُهُ وَتَلَّأَ، وَوَالَى شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ خَطَرَ  
أَخْتِيَالًا، وَأَنْشَدَ أَرْحَجَلًا،

مَنْ يَكُنْ نَالَ بِالْحَقِّقَةِ حَظًّا      أَوْ سَمَا قَدْرُهُ لَطِيبِ الْأَصُولِ  
فَيَقْضَى انْتَقَعَتْ لَا بِقُضُولِي      وَبَقُولِي ارْتَقَعَتْ لَا بِقُيُولِي

مَقْعَدُ الْخَائِنِ هُوَ مِثْلُ فِي فِرَاطِ الْقَرَبِ لِأَنَّ الْخَائِنَ أَقْرَبُ إِنْسَانٍ مِنَ الْمُخْتُونِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ هُوَ  
مَتَى مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ وَمَقْعَدُ الْأَزَارِ فِي ضِدَّةٍ هُوَ مَتَى مَنَاطُ الْعَيُوقِ وَمَنَاطُ الثَّرَيَّا أَيْ بَعِيدُ فَرَضَ  
لَهُ مِنْ سَيُوبِ نَيْلِهِ ضَمَّنَ فَرَضَ مَعْنَى الْإِدَاءَ فَعْدَاةً تَعْدِيَتَهُ كَأَنَّهُ قَالَ أَدَّى إِلَيْهِ مِنْ نَدَاةٍ مَا أَغْنَاهُ  
وَأَمَّا قَرَضَ إِلَيْهِ فِي الدِّيَوَانِ لَعْنَاهُ رَسْمٌ لَهُ فِيهِ شَيْءٌ مَعْلُومٌ وَمِنْهُ الْفَرَضُ الْعَطِيَّةُ الْمَرْسُومَةُ وَالسَيُوبُ  
جَمْعُ سَيْبٍ وَالسَيْبُ سَبَقُ إِضْرَاحِهِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَشْرِينَ وَالنَيْلُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ نَالَ  
يُنَالُ بِمَعْنَى أَصَابَ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمِنْوَالُ مَا آذَنَ بِطُولِ ذَيْلِهِ طُولَ الذَيْلِ كُنَايَةً عَنِ الْغَنَى وَقَدْ  
تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ قَالَ الرَّازِيُّ طُولَ الذَيْلِ كُنَايَةً عَنِ الْغَنَى لِأَنَّ الْأَذْيَالَ الطَوِيلَةَ فِي الْغَالِبِ أَمَّا  
تَكُونُ لِلْأَغْنِيَاءِ وَالْمُسْرِئِينَ وَذَوِي الْخِيَلَاءِ وَلِهَذَا قَالُوا عَ أَنَّ الْغَنَى طَوِيلُ الذَيْلِ مِثْلُ يَعْنُونَ  
أَنَّ صَاحِبَ الْمَالِ يَمِيسُ وَيَتَخَضَّرُ وَيَجْرُازُ خِيَلَاءً قَالَ وَقَدْ أوردنا ذلك ونظائره في كتابنا الملقب  
بِالْأَمْثَالِ وَالْحُكْمِ وَقَصَرَ لَيْلَهُ أَيْ نَعِمَهُ وَتَرَفَّهُ لِأَنَّ اللَّيْلَ أَمَّا يَقْصُرُ عَلَى مَنْ يَقْضِيهِ فِي اللَّذَّةِ  
وَالسُرُورِ وَالنَّعْمَةِ وَالْحُبُورِ وَلِهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ

أَنَّ اللَّيْلَى لِلْأَنَامِ مَنَاهِلُ      تُطَوَّى وَتَنْشُرُ مِنْهَا الْأَعْمَارُ

فَقَصَارُهُنَّ مَعَ الْهَوَمِ طَوِيلَةٌ      وَطَوَالُهُنَّ مَعَ السُّرُورِ قَصَارُ

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ السَّالِمِيُّ

لَيْلِي وَكَيْلِي سَوَاءٌ فِي اخْتِلَافِهِمَا      قَدْ صَيَّرَانِي جَمِيعًا فِي الْهَوَى مَقْلًا

يَجُودُ بِالطَّوْلِ لَيْلِي كَلَّمًا بَخِلْتُ      بِالطَّوْلِ لَيْلِي وَأَنَّ جَادَتْ بِهِ بَخْلًا

وَقَلْبِ جَذْلَانٍ أَيْ فَرَحٍ      حَاضِيًا حَذْوُهُ هُوَ مُلْخُودٌ نِي قَوْلُهُمْ حَذَوْتُ النَعْلَ بِالنَعْلِ وَقَدْ مَرَّ  
إِضْرَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ عِنْدَ قَوْلِ الْفَرِيدِيِّ وَلَا غَرُّ أَنْ يَحْذُو الْغَنَى حَذْوً وَالدَّخْلُ وَفَصْلُ  
عَنِ غَابَهُ أَيْ عَنْ مَنْزِلِ الْوَالِي الْغَابِ وَالْغَابَةُ مَأْوَى الْأَسَدِ وَمُلَيْتَ أَيْ طَالَ اسْتِمْتَاعُكَ خَطَرَ  
لِاخْتِيَالِهِ أَيْ تَخَضَّرَ وَمَشَى مُتَكَبِّرًا      لَطِيبِ الْأَصُولِ الْأَصُولُ الْآبَاءُ وَالْأَمْهَاتُ وَطِيبُهُمْ عِبَارَةٌ  
ثُمَّ

ثُمَّ قَالَ تَقَسَّيَا لِمَنْ جَدَّبَ الْأَتَبَ ، وَطَوَّبَ لِمَنْ بَعَّدَ فِيهِ وَدَلَّ ، ثُمَّ وَدَّعَنِي  
وَدَّعَبَ ، وَأَوَدَّعَنِي لِلَّهْمِبَ ،

## المقامة التاسعة والثلاثون العنانية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ لَبِغْتُ مَذَّ أَخْضَرَ إِرَارِي ، وَبَقِلَ عِذَارِي ، بَانَ  
أَجُوبَ الْبَرَارِي ، عَلَى ظَهْرِ الْمَهَارِي ، أَنْجِدْ طَوْرًا ، وَأَسْلُكْ قَارَةً غَوْرًا ، عَحَقِ

عن طهارة اخلاصهم ويقل اعراضهم لا بغضول الفضول جمع فضل وهو الزيادة وقيل  
الفضول للمحق والمخول فيما لا يعنى وهذا البيت سلخه للحريري من قول المعنى شعر

ما بقوى شرفت بل شرفوا بي وبمنفصى ارتفعت لا يجوددى

اشار لا نصبه من ملوك كنفدة لا بقبول قال المطرزي القيل ملك من ملوك جهروجمعه  
اقيل بناء على اللفظ واقوال نظرا لا الاصل وكان قبولا ثم قبلا لا انه خفف مثل هين  
في هين وميت في ميت قالوا وكانه الذي له قول اى ينفذ قوله واما قبول في جمع قيل فقبيل  
على قبول وذبول وامثالها بناء على ظاهر اللفظ وان لم نسمعه لمن جدب الادب اى عابه  
لجدب العيب وفي الحديث انه جدب السمر بعد العشاء اى عابه قال ذو الرمة شعر

فيا لك من خد اسهل ومنطق رخم ومنى خلق تغل جادبه

اى لا يجد فيه عيبا يعيبه فيمتلئ بالباطل ودأب اى تعب واودعنى اللهيب اى تركنى  
في النار هو مثل قوله في الخامسة ثم انه ودعنى ومضى واودع قلبي بحر الغضا يقال اودعته  
ملا اذا دفعته اليه ليكون عنده وديعة ،

### شرح المقامة التاسعة والثلاثين

مذ اخضر ازاري قيل اى مذ اسود موضع ازاري وهو كناية عن الانبات والبلوغ لا للم قال  
الرازي واما قال مذ اخضر ازاري لان الشعر في اول نباته وزيد يضرب على الخضرة ولهذا شبه  
الشعر آء العذار بالريحان والآس ونحوها ومنى قال انه اراد بالخصر اسود واستدل بان العرب  
تسمى الاخضر اسود فقد غلط وعكس لان العرب تسمى الاخضر لهدة خضرة وريته اسود  
فاما تسمية الاسود اخضر فلم ينقل عنهم فلا يعج ان تكون تسميتهم الاخضر اسود محبة  
للحريري في استعمال اخضر بمعنى اسود ولكنه لو قال مذ اسود ازاري وهى به اخضر كان ذلك  
مطابقا لاستعمالهم وبقل عذارى بقل اى نبت والعذارى الوجه ما ينبت عليه الشعر  
فليت



فَلَيْتُ الْمَعْلَمَ وَالْمَجَاهِدَ ، وَبَلَوْتُ الْمَنَازِلَ وَالْمَنَاهِلَ ، وَأَدْمَيْتُ السَّنَابِكَ وَالْمَنَاسِمَ ،  
وَأَنْضَيْتُ السَّوَابِقَ وَالرَّوَاسِمَ ، فَلَمَّا مَلَيْتُ الْأَمْحَارَ ، وَقَدْ سَنَحَ لِي أَرْبُ بَعْجَارَ  
مِلْتُ إِلَى اخْتِبَارِ التِّيَّارِ ، وَاخْتِبَارِ الْفُلْكِ السِّيَّارِ ، فَسَقَلْتُ إِلَيْهِ أَسَاوِدِي ،  
وَاسْتَحَبَبْتُ زَادِي وَمَزَاوِدِي ، ثُمَّ رَكِبْتُ فِيهِ رُكُوبَ حَازِرٍ نَازِرٍ ، عَادِلٍ  
لِنَفْسِهِ وَعَادِرٍ ، فَلَمَّا شَرَعْنَا فِي الْقُلْعَةِ ، وَرَفَعْنَا الشَّرْعَ لِلشَّرْعَةِ ، سَمِعْنَا مِنْ شَاطِئِي  
الْمَرْسَى ، حِينَ دَجَى اللَّيْلُ وَأَغْصَى ، هَاتِفًا يَقُولُ يَا أَهْلَ ذَا الْفُلْكِ الْقَوِيمِ ، الْمَرْجَى  
فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمِ ، بِتَقْدِيرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ، هَذَا أَدْلُكُمْ عَلَى تِجَارَةِ تَنْجِيكُمْ مِنْ

المستطيل المحاذي لكمة الاذن لا اصل للمحى على ظهور المهارى المهارى بتشديد الياء  
جمع مهريّة من النوق وان شئت خففت الياء والمهري نسبة لا مهرة بن جبدان وهو  
ابو قبيلة فليت المعالم والمجاهل المعالم من الارض ما عليه اعلام والمجاهل ضدّة وقلت  
فتشت ومنه قولهم فليت رأسه من القمل وقلت شعرة اذا فرقت اجزاء مفتشاً له وقلت  
الامر اذا تأملت وجوهه ونظرت لا عاقبته وقلت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه  
وغرائبه وادميت السنايك والمناسم السنايك اظفار الخيل والمناسم اظفار الابل وانضيت  
السوابق والرواسم السوابق جمع صابغة يعنى للخيول والرواسم عنى بها الابل وهو جمع راسمة من  
الرسم وهو ضرب من سير الابل فوق الذميل وقد رسم يرسم رسماً وناقرة رسوم اذا كانت  
تؤثر في الارض من شدّة السير الامحار اى المهور لا المحرّاء بحمار حمار سوق عمان وهى  
مدينة كبيرة على ساحل مرساها فرسخ في فرسخ وبلاد عمان ثلاثون فرسخاً ما ولى البحر سهول  
ورمال وما تباعد عنه حزون وجبال وهى مدن منها مدينة عمان وهى حصينة على الساحل  
ومن الجانب الآخر مياه تجرى لا المدينة وفيها دكاكين التجار مفروشة بالنحاس مكان  
الاجر وهى كثيرة النخل والبساتين وضروب الفواكه والخمصة والشعير والارز وقصب السكر  
وهى الامثال من تعذر عليه الرزق فعليه بعمان وهى احوازها مغاص اللؤلؤ وعمان من احواز  
البحر سميت بعمان بن سبا التياراتى البحر وقيل الموج اساودى اسود الدار شخص  
آلاتها وهى مثل المطهرة والاجانة والخفنة واريد بها هنا الامتعة على الاطلاق والاساود  
جمع اسودة جمع سواد وهو الشخص ومزاودى المزاود جمع مزود نادر يعنى انه التزم لله  
صدقة او صوما او نحو ذلك ان نجاة الله سالماً من مهالك البحر ومعاطبه شرعنا في القلعة  
اى في النهوض والارتحال يقال ازمعوا على القلعة ومنه هذا منزل قلعة اذا لم يكن وطناً  
وشر المجالس مجلس قلعة وهو الذى يقلع عنه المجالس اذا جاء من اعتر منه ورفعنا الشرع  
الشرع جمع شرع واغصى غصى الليل يغسو غسوا وغصى يغسى واغصى يغسى اذا اظلم  
عذاب

عَذَابِ أَلِيمٍ، فَقُلْنَا لَهُ أَقْبِسْنَا نَارَكَ أَيُّهَا الدَّلِيلُ، وَأَرْشَدْنَا كَمَا يُرْشِدُ لِلْخَلِيلِ  
 لِلْخَلِيلِ، فَقَالَ أَنْتَ تَهْتَكُنْ آتَنَ سَبِيلَ، زَادَهُ فِي زَبِيلِ، وَظَلَّهُ غَيْرُ ثَقِيلِ، وَمَا  
 يَبْنِي سِوَى مَقِيلِ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَى الْجُنُوحِ إِلَيْهِ، وَأَنْ لَا نَبْضَلَ بِالْمَاعُونِ عَلَيْهِ،  
 فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الْفُلْكِ، قَالَ أَعُوذُ بِمَلِكِ الْمُلْكِ، مِنْ مَسَالِكِ الْهَلْكِ، ثُمَّ قَالَ  
 إِنَّا رُوبِنَا فِي الْأَخْبَارِ، الْمَنْقُولَةِ عَنِ الْأَخْبَارِ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَخَذَ عَلَى الْجُهَالِ  
 أَنْ يَتَعَلَّمُوا، حَقِّ أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُعَلِّمُوا، وَإِنْ مَعِيَ لَعُودَةٌ، عَنِ الْأَنْبِيَاءِ  
 مَأْخُودَةٌ، وَعِنْدِي لَكُمْ نَصِيحَةٌ، بَرَاهِينُهَا صَحِيحَةٌ، وَمَا وَسَعَنِي الْكِفْلُ،  
 وَلَا مِنْ خِيَمِي الْحِرْمَانِ، فَتَدَبَّرُوا الْقَوْلَ وَتَفَقَّهُمُوا، وَاعْمَلُوا بِمَا تُعَلِّمُونَ وَعَلِّمُوا،  
 ثُمَّ صَلَّحَ صَبِيحَةَ الْمُبَايِ، وَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا فِي، فِي وَاللَّهِ حِرْزُ السَّفَرِ، عِنْدَ  
 مَسِيرِهِمْ فِي الْبَحْرِ، وَالْجَنَّةِ مِنَ الْغَمِّ، إِذَا جَلَسَ مَوْجُ الْيَمِّ، وَبِهَا اسْتَقْصَمَ نُوحٌ  
 يَوْمَ الطُّوفَانِ، وَنَجَا وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْخَيْلَانِ، عَلَى مَا صَدَعَتْ بِهِ آيُ الْقُرْآنِ،  
 ثُمَّ قَرَأَ بَعْدَ أُسَاطِيرِ تَلَاهَا، وَزَخَارِفِ جَلَاهَا، وَقَالَ إِرْكَبُوا فِيهَا، بِسْمِ اللَّهِ  
 نُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا، ثُمَّ تَنَقَّسَ تَنَقَّسَ الْمُغْرَمِينَ، أَوْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ، وَقَالَ أَمَّا أَنَا

أَقْبِسْنَا نَارَكَ أَيُّهَا الدَّلِيلُ، وَأَرْشَدْنَا كَمَا يُرْشِدُ لِلْخَلِيلِ  
 وَزَبِيلِ وَزَبِيلِ بِمَعْنَى وَظَلَّهُ غَيْرُ ثَقِيلِ هُوَ قَوْلُهُمْ ظَلَّكَ عَلَى ثَقِيلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ فِي  
 شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ عِنْدَ قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فَلَمَّا لَحَ مَتَى اسْتِثْقَالُ ظَلِّهِ وَاسْتِجْرَادُ طَلِّهِ  
 سِوَى مَقِيلِ الْمَقِيلِ مَوْضِعُ الْقِيلُولَةِ عَلَى الْجُنُوحِ إِلَيْهِ جَلَّجَ يَجْمَعُ جُنُوحَهَا أَيُّ مَالِ بِالْمَاعُونِ  
 الْمَاعُونِ مَنَافِعُ الْبَيْتِ وَقَدْ مَرَّ بِإِبْضَاحِهِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مَا أَخَذَ عَلَى  
 الْجُهَالِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا لَمْ يَأْخُذْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ إِلَّا أَنَّهُ حَذَنَ كَثْرَةَ الْاسْتِعْمَالِ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْإِتْبَاسِ  
 وَالْمَعْنَى كَمَا أَوْجِبَ التَّعَلُّمَ أَوْجِبَ التَّعَلُّمَ وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَرَوْنَ عَنْهُ عَلَى رِضَاهُ أَنَّهُ قَالَ مَا  
 أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَعْلَمُوا وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ  
 لَا يَحْدُ لِحَدِّ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى عِلْمِهِ وَلَا يَحْدُ لِحَدِّ لِحَدِّ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى جِهَلِهِ حَتَّى  
 يَسْأَلَ لِعُودَةِ الْعُودَةِ وَالْمَعَادَةِ وَالتَّعْوِيزِ كَلِمَةً بِمَعْنَى مِنْ خِيَمِي لِلْغَمِّ الْعَجِيَّةِ وَقَدْ مَرَّ فِي  
 الْمَقَامَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعَشْرِينَ صَبِيحَةَ الْمُبَايِ أَيُّ الْمَفَاخِرِ حِرْزُ السَّفَرِ لِلْحِرْزِ التَّعْوِيزِ وَهُوَ  
 أَيْضًا الْمَوْضِعُ لِلصَّبِيِّ يُقَالُ هَذَا حِرْزُ حَرِيْزٍ وَالسَّفَرُ يَجْمَعُ سَافِرًا وَهُوَ الْمَسَافِرُ وَنَظِيرُهُ صَاحِبُ  
 وَكُنْتُ يُقَالُ سَفَرْتُ اسْفَرْتُ سَفَرًا إِذَا خَرَجْتُ إِلَى السَّفَرِ إِذَا جَلَسَ إِلَى زَخَرٍ وَارْتَفَعَ بَعْدَ  
 لِأَسَاطِيرِ تَلَاهَا الْأَسَاطِيرُ يَجْمَعُ أُسْطُورَةً وَفِي مَا يَسْطُرُ أَيْ يَكْتُبُ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْحِكَايَاتِ وَغَيْرِهَا  
 فَقَدْ

فقد قُتُّ فيكم مقامَ المُبْلَغِينَ، وَنَحَتُ لَكُمْ نُحُجَّ المُبْلَغِينَ، وَسَلَكْتُ  
بِكُمْ مَجْهَةَ الرَّاشِدِينَ، فَأَشْهَدُ أَلَّهْمُ وَأَنْتَ خَيْرُ الشَّاهِدِينَ، قَالَ لِلْحَارِثِ  
أَبْنُ قَلْبٍ فَأَعْجَبَنَا بِمِثْلِهِ الْبَادِي الطَّلَاوَةُ، وَجِئْتُ لَهُ أَصَوَاتُنَا بِالتَّلَاوَةِ، وَأَنْسَ  
قَلْبِي مِنْ جَرَسِهِ، مَعْرِفَةً عَيْنِ شَمْسِهِ، فَقُلْتُ لَهُ بِأَلَدِي يَحْرُ الْيَحْرُ الْحَيَّ،  
أَلَسْتُ السَّرُوجِي، فَقَالَ لِي بَلَى، وَهَذَا يَحْتَقِي أَبْنُ جَلَا، فَأَتَمَدْتُ حِينَئِذٍ السَّفَرُ،  
وَسَفَرْتُ عَنْ نَفْسِي إِذْ سَفَرُ، وَلَمْ تَزَلْ تَسِيرُ وَالْبَحْرُ رَهْوً، وَالْجَوْ صَحْوً، وَالْعَيْشُ

جلاها أي كشفها بجراها ومرساها أي أجراؤها وأرساؤها وروى بجراها ومرساها تنفس  
المغممين المغم المولع بالحب أو غيره وهو من الغم والغرم ما يلزم أدأؤه مقام المبلغين المبلغ  
الموصل والمؤدى للرسالة أو التهمة ونحو ذلك وسلكت بكم مجهة الراشدين في بعض النسخ  
ودعوتكم لا مجهة الراشدين وعجت له أصواتنا بالتلاوة عجت أي ارتفعت والتلاوة القراءة  
وأنس قلبي أي أحس من جرسه أي من صوته معرفة عين شمسه أي معرفة نفسه وذاته  
البحر المحيى المحيى منسوب لا المجته وهو الذي لا يدرك قعره ابن جلا قيل هو الصبح وقيل  
هو القمر وقال حمزة هو أول النهار وخالف الخليل هذا التأويل فزعم أنه اسم رجل بعينه  
واحج بقول محم بن دثيل الرياح شعر

أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفون

وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال وابن جلا هذا كان فأنكا يطلع في الغارات من ثلثها للجمال  
بضرب به المثل من بعدد ومعناه أنا المشهور قال الجوهري جلا اسم رجل سمي بالفعل الماضي  
وحكى عن عيسى بن عمر أنه قال إذا سمي الرجل بقتل أو ضرب ونحوها لا ينصرف واستدل  
بقوله يحكم أنا ابن جلا البهت وقال لم ينون جلا لأنه على وزن فعل وليس له في البهت مجته  
لأنه يحكى على ما كان عليه قيل التسمية كما تأبط شراً وهو اسم شاعر وإذا سميت شيئاً بجلة من  
الكلام لا يكون الإعراب وإنما تحكى مثل تأبط شراً ونرق بحرة وبني يزيد في قول الشاعر يهت  
أخواني بني يهت ويقول جأ من تأبط شراً ورأيت تأبط شراً ومزوت بتأبط شراً وبني يهت يهت  
أخواني بني يزيد وتقديره على هذا ابن من يقال فيه جلا الأمور وكشفها أو جلا لمرء  
هو فتح وهو الذي يقال له الحكاية قال الجوهري تقول جأ من تأبط شراً ومزوت بتأبط شراً تدعه  
على لفظه لأنك لم تنقله من فعل لا اسم وإنما سميت بالفعل مع الفاعل جميعاً رجلاً فوجبان  
تحيته ولا يغيره وكذلك كل جملة تسمى بهذا مثل برق بحرة ودرأ حياً ولو لم تكن  
لو جمع قلت جأ من ذوا تأبط شراً وذووا تأبط شراً أو تقول كلاها وكلهم ونحو ذلك وسفرت عن  
نفسى الخ يعني وعرفتته نفسه إذ عرفنى نفسه والبحر رهو الرهو الساكن ومنه قوله تعالى وأترك  
صفو

صَفَوْا، وَالزَّمَانُ لَهُوَ، وَأَنَا أَجِدُ لِلْقِيَلِ، وَجَدَ الْمُثَرَّى بِعَقِيَابِهِ، وَأَفْرَحُ  
بِمُنَاجِلِهِ، فَرَحَ الْغَرِيبِ بِمَجْلِهِ، إِلَى أَنْ عَصَفَتِ الْجَنُوبُ، وَعَسَفَتِ الْجَنُوبُ،  
وَنَسِيَ السَّفَرُ مَا كَانَ، وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَلَمَّا لَهَذَا الْحَدَثِ  
الْقَاتِرِ، إِلَى إِحْدَى الْجَزَائِرِ، لُنُوجٍ وَفُسْتَرِجٍ، رَيْنَهَا نَوَاقِ الرِّيحِ، فَقَادَى اعْتِيَاصُ  
الْمَسِيرِ، حَقَّقَ نَفِدَ الزَّادِ غَيْرَ الْيَسِيرِ، فَقَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ لَنْ يُحْرَزَ جَنَى  
الْعُودِ بِالْقُعودِ، فَهَلْ لَكَ فِي اسْتِثَارَةِ السُّعُودِ بِالصُّعُودِ، فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي لَكَ لَأَتَّبِعُ  
مِنْ ظِلِّكَ، وَأَطُوعُ مِنْ نَعْلِكَ، فَتَهَضَّنَا إِلَى الْجَزِيرَةِ، عَلَى ضَعْفٍ مِنَ الْمَرِيرَةِ،  
لِنَرْكُضَ فِي امْتِرَاءِ الْمِيرَةِ، وَكِلَانَا لَا يَمْلِكُ قَتِيلًا، وَلَا يَهْتَدِي فِيهَا سَبِيلًا،

البحر رهوا أى ساكننا كما هو قال البيضاوى أى مفتوحا ذا لموجة وسعة أو ساكننا على هيئته بعد  
ما جاوزته ومنه عيش راق وأرأة على نفسك لى أرفق من رها فى السير يرهو إذا رفق والزمان  
لهو أى ذو لهو للقيانة اللقيان بالضم وأكسر مصدر لقي وأكسر أفعى وجد المثرى بعقيابته  
فلو وجد الفرح والمهبة يقال له بفلانة وجد وقد وجد بها وتوجد والعقيان الذهب الخالص  
وعسفت الجنوب أى مالت جنوب السفينة لثقلها وشدة الريح أو عامت فى على غير قصد من  
عسف الطريق إذا قطعه على غير قصد وهداية وقد يروى وعسفت للجنوب بالخفاء المحجمة  
والباء وللجنوب جمع خب وهو مصدر خب البحر يخب إذا اضطرب وهاج يقال أصابهم خب  
أى خب بهم البحر كأنه مأخوذ من الخب وهو ضرب من العدو ما كان يعنى ما كان فيه من رهو  
البحر وصفوا العيش لنرج يجوز أن يكون لازما بمعنى نسترج تقول أراح الرجل أى رجعت إليه  
نفسه بعد الأعياء وأراح أيضا تنفس ويجوز أن يكون قوله لنرج متعديا من قولهم أراحه الله  
فاستراح والمعنى لنرج أنفسنا أو رفقتنا وخدم سفينتنا اعتياص المسير أى مشقته  
وامتناعه وقد سبق أيضا الاعتياص فى شرح المقامة الثامنة عشرة لى يحرز جنى العود  
بالقعود أى لا يدرك عمرة الأمل بالكسل والتواني أحرزت الشيء إذا جعلته فى الحرز وهو المكان  
للصين فإراد بالعود الفصن فسماه باعتبار ما يؤول إليه وذلك لأنه لا يسمى عودا إلا بعد ما قطع  
ولا يكون له جنى إلا قبل القطع بالصعود أى بالخروج من السفينة لى برّ الجزيرة على ضعف  
من الميريرة الميريرة القوة وقيل العزيمة يقال استمرّ مريرة ومريرة أى استحكمت قوته وأصل  
الميرير ما لطف وطال واشتد فتله من الخبال فى امتراء الميريرة أى فى طلب الزاد والامتراء  
تقدم تفسيره فى شرح المقامة التاسعة عند قول الميريرة شعر

وكننت من قبل امترى نهبا بالادب المقستى واحتلب

وكِلَانَا لَا يَمْلِكُ قَتِيلًا فى بعض النسخ وما فيها من يملك قتيلا وفى غيرها وما منّا لى ولا يهتدى

فأقبلنا

فَقَبَلْنَا نَجُوسٌ خِلَالَهَا، وَتَقَفْنَا ظِلَالَهَا، حَتَّى أَقْضَيْنَا إِلَى قَصْرِ مَشِيدٍ،  
لَهُ بَابٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَدُونَهُ زُمْرَةٌ مِنْ عَبِيدٍ، فَغَلَبْنَا مِنْهُمْ لِنَتَّخِذَهُمْ سُلُكًا  
إِلَى الْأَرْشِيِّ، وَأَرْشِيَّةً لِلْإِسْتِقَاءِ، فَأَلْفَيْنَا كُلاًّ مِنْهُمْ فِي مَسْكِ كَسِيرٍ،  
وَكَرْبٍ أَسِيرٍ، فَقُلْنَا أَيْنَ هَذِهِ الْغَلَّةُ؟ لَوْ هَذِهِ الْغَلَّةُ، فَلَمْ يُجِيبُوا الْقِدَاءَ،  
وَلَا فَاهُوا بَيِّضَةً وَلَا سَوَادًا، فَلَمَّا رَأَيْنَا نَارَ الْحَبَاحِيبِ، وَخَبَرَهُمْ كَسِيرًا

فِيهَا سَبِيلًا أَيْ فِي الْجَزِيرَةِ فَأَقْبَلْنَا نَجُوسٌ خِلَالَهَا فِي بَعْضِ النَّخَعِ فَلَمْ نَزَلْ نَجُوسٌ خِلَالَهَا قَالَ تَعَالَى  
لِحَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ أَيْ تَخَلَّلُوا فَطَلَبُوا مَا فِيهَا كَمَا يَجُوسُ الرَّجُلُ الْأَخْبَارَ أَيْ يَطْلُبُهَا - وَتَقَفْنَا  
ظِلَالَهَا التَّفَيُّوُ التَّتَبُّعُ يَقَالُ فُلَانٌ يَتَتَبُعُ الظِّلَالَ وَيَسْتَفْتِيهَا وَتَفَيَّاتُ الشَّجَرَةُ دَخَلَتْ فِي أَيْتَانِهَا  
وَاسْتَعْذَرِيَتْ بِهَا وَتَفَيَّاتُ الظِّلَالُ تَقَلَّبَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَقِفْنَا ظِلَالَهُ عَنِ الْجَنِّ وَالْهَمَاسِ  
مُجَدِّدًا اللَّهُ وَهُمْ دَاخِرُونَ - قَصْرٌ مَشِيدٌ أَيْ مَطْلَى بِالْمَشِيدِ وَالْمَشِيدُ كُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْخَاطِطُ  
مِنَ الْجَنْسِ أَوْ غَيْرِهِ وَشَادَةٌ جُصَصَةٌ وَقِيلَ قَصْرٌ مَشِيدٌ وَمَشِيدٌ بِالْتَفْهِيفِ وَالتَّهْدِيدِ بِمَعْنَى  
أَيْ مَطْلُوعٌ وَمَرْقَعٌ وَقَدْ فَسَّرَ بِالْقَوْلَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ۝ فَتَلَسَّطْنَا مِنَ الْمَنَاسِكِ وَالنَّسَامِ  
الْمَكَالَةِ وَالْمَسَارَةِ وَقَدْ مَرَّ بِإِضْحَاحِ الْمَنَاسِكَةِ فِي شَرْحِ الْقَامَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ ۝ وَأَرْشِيَّةٌ لِلْإِسْتِقَاءِ  
الْأَرْشِيَّةُ جَمْعُ رَشَاءٍ وَالرَّشَاءُ الْخَيْلُ ۝ فِي مَسْكِ كَسِيرٍ أَيْ فِي جِلْدٍ خَفِيفٍ حَاجِزٍ كَأَنَّهُ  
مَكْسُورٌ الْمَسْكِ الْجِلْدُ يَرِيدُ أَنْ كَلَّا مِنْهُمْ شَدِيدٌ لِلتَّوَجُّعِ وَهَذَا كَمَا تَقُولُ لَمَقِيَّتُ فُلَانٍ فِي تَوْبِ  
نَحْرٍ أَوْ فِي جِلْدٍ أَسَدٍ أَيْ يَادَى الْمُتَرَقِّ قَالَ شَعْرٌ

فَطُورًا تَزَلُّنَا فِي مَسْكِ جَسَادِنَا ۝ وَطُورًا تَزَلُّنَا فِي مَسْكِ الثَّعَالِبِ

قَالَ الْبَكْرِيُّ الْخَيْلُ تَوْصَفُ بِالْإِقْدَامِ وَالثَّعَالِبِ بِالرُّوْحَانِ فَيَرِيدُ أَنْهُمْ مُقَدِّمُونَ عَلَى أَحَدِ أَهْلِهِمْ  
يَوْمًا وَرَأَتْغُونَ عَنْهُمْ يَوْمًا ۝ وَلَا فَاهُوا بَيِّضَاءَ وَلَا سَوَادًا أَيْ مَا تَكَلَّمُوا بِكَلِمَةٍ حَسَنَةٍ وَلَا قَبِيحَةٍ  
رَأَيْنَا نَارَهُمْ نَارَ الْحَبَاحِيبِ أَيْ لَهَا رَأْيُنَا هُمْ لَا يَخْفِزُ عَنْهُمْ وَلَا مَجِرٌ وَلَا طَائِلٌ تَحْتَ قَوْلِهِمْ وَلَا نَفْعٌ  
وَاصِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَخْلَفَ مِنْ نَارِ الْحَبَاحِيبِ قَالَ حَمْدَةُ وَمِنْ حَدِيثِهِ فِيمَا ذَكَرَ لِلْكَلْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ وَجَدَ  
مِنْ الْعَرَبِ مَجِيلًا فِي سَلَفِ الدَّهْرِ لَا يَقْدِرُ لَهُ نَارٌ بَلِيلٌ عَظِيمَةٌ لَنْ يَقْتَبِسَ مِنْهَا وَإِنْ لَوْ قَدْهَا  
فَمِنْ أَبْصَرَهَا مَسْتَضِيءٌ أَطْفَأَهَا فَضْرِبُ الْعَرَبِ الْمَثَلُ بِنَارِهِ فِي السَّلَفِ وَشَبَّهَتْ بِهَا كُلَّ نَارٍ لَا يَنْتَفِعُ  
بِهَا خَقِيلٌ نَارَ الْحَبَاحِيبِ وَقِيلَ لِلْحَبَاحِيبِ هُوَ طَائِرٌ كَالذَّبَابِ لَهُ جَنَاحٌ مَجْرَدٌ أَيْ طَائِرٌ يَتَوَّأَمِي عَلَى  
الْبَعْدِ كَحَمَلَةِ نَارٍ وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَقِيلَ لِلْحَبَاحِيبِ الْمَنَازِلُ الَّتِي تَوَرَّمُهَا الْخَيْلُ بِسَنَابِكِهَا  
مِنَ الْمَجَارَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ ۝ وَيُقَدَّرُ بِالْمَصْفَاحِ نَارَ الْحَبَاحِيبِ ۝ قَالَ الْقَطَامِيُّ شَعْرٌ

أَلَا أَتَانَا فَيَرَانِ قِيَمٌ إِذَا اشْتَكَا لَطَارِقُ لَيْلٍ مَعْلَى نَارِ الْحَبَاحِيبِ

يَقَالُ فِي الْمَثَلِ أَخْلَفَ مِنْ نَارِ الْحَبَاحِيبِ وَأَخْلَفَ مِنْ نَارِ ابْنِ حَبَاحِيبٍ وَأَخْلَفَ مِنْ وَقُودِ ابْنِ  
السَّبَاسِبِ

السَّيْلِسِب ، قُلْنَا شَاهَتِ ، الْوُجُوهَ ، وَقَبَّحَ اللَّكْعُ ، وَمَنْ يَرْجُوهَ ، فَايْتَدَرَ خَادِمٌ  
 قَدَمَاتَهُ كِبْرَةً ، وَعَرَّتَهُ خَيْرَةً ، فَقَالَ : يَا قَوْمُ لَا تُوسِعُونَا سَبًّا ، وَلَا تُوجِعُونَا  
 عَتَبًا ، فَإِنَّا لَمِنَ حُزْنٍ شَامِلٍ ، وَشُغْلٍ عَنِ الْحَدِيثِ شَاغِلٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ  
 نَفْسُ خُنَاقِ الْبَيْتِ ، وَأَنْفَتُ أَنْ قَدَرْتُ عَلَى النَّفْتِ ، فَإِنَّكَ سَتَجِدُ مِنِّي عَرَافًا  
 كَافِيًا ، وَوَصَافًا شَافِيًا ، فَقَالَ إِيَّاهُ أَنْ رَبَّ هَذَا الْقَصْرِ هُوَ قُطْبُ هَذِهِ  
 الْبُقْعَةِ ، وَشَاءَ هَذِهِ الرُّقْعَةُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخُلْ مِنْ كَمَدٍ ، لَخُلُوهُ مِنْ وَلَدٍ ، وَلَمْ  
 يَزَلْ يَسْتَكْرِمُ الْمَغَارِسَ ، وَيَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَفَارِشِ النَّفَائِسِ ، إِلَى أَنْ بُشِّرَ بِجَمَلٍ

حَبَابٍ . . . وَخَبَرَهُمْ الْخَبْرَ بِضَمِّ الْخَاءِ مُوسِكُونَ الْبَاءِ الْاِخْتِبَارَ وَالتَّجَرِبَةَ . يُقَالُ صَدَّقَ الْخَبْرُ  
 الْخَبْرُ مَكْسَرَاتٍ لِلْسَّيْلِسِبِ السَّبَبِ . وَالسَّيْلِسِبُ الْمَفَاةُ . يُقَالُ بَلَدٌ سَبَسَ وَبَلَدٌ سَبَسَ  
 شَاهَتِ الْوُجُوهَ بِمَا يَشُوهُ شَوْهَا وَشَوْهُ شَوْهَا قَبَّحَ وَهُوَ أَشْوَهُ وَهُوَ شَوْهَا . وَلَمْ يَسْمَعْ فِي الدَّعَاءِ  
 إِلَّا شَاءَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : عَمَّ حَتَّى رَمَى الْمَعْرُكَيْنِ بِالْعَرَابِ شَاهَتِ الْوُجُوهَ . وَقَبَّحَ لِلْكَعْ الْكَعْ  
 مَعْدُولٌ مِنَ الْكَعْ . وَاصِلُهُ أَنْ يَقَعُ فِي النَّدَاءِ كَقَسَقُ وَخُبْتُ وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : عَمَّ  
 بِأَنِّي عَلَى الْعَلَسِ زَمَانٌ يَكُونُ لِسَعْدِ النَّاسِ فِيهِ لَكْعُ بْنُ كَلْعٍ وَهُوَ اللَّكْمُ وَقِيلَ الْوَجْهُ وَعَنِ ابْنِ عَبِيدٍ  
 الْكَعْ هُنَا الْعَرَبُ الْعَبِيدُ وَاصِلُهُ قَوْلُهُ : عَمَّ فِي طَلَبِ الْحَسَنِ . وَضَعْتُ أَثْمَ كَلْعٍ أَثْمَ كَلْعٍ . فَانَّهُ ارَادَ بِهِ  
 الصَّغِيرَ وَمَعْنَى قَبَّحَ لَعْنُ يُقَالُ قَبَّحَ اللَّهُ أَيْ أَبْعَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَفِي التَّغْزِيلِ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ  
 الدُّنْيَا لَعْنَةً . وَفِيهِ الْقِيلَامَةُ . هُمُ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ . عَلَيَّ كِبْرَةٌ أَيْ كِبَرٌ . وَعَرَّتَهُ خَيْرَةً . عَرَاةُ أَيْ  
 فَشِيهِ وَالْعَبْرَةُ الدَّمْعُ . . . لَا تُوسِعُونَ سَبًّا أَفْصَابَ السَّبِّ عَلَى الْمَصْدَرِ كَانَهُ . قَالَ لَا تُسَبُّونَا . سَبَّنَا  
 وَاسْعَا وَكَذَلِكَ عَتَبًا فِي قَوْلِهِ وَلَا تُوجِعُونَا عَتَبًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبِينَ عَلَى الْقَبِيهِزِ مِنَ  
 الْمَظْهَرِ فَإِنَّا لَمِنَ حُزْنٍ . وَقَدْ يَرَوْنَ لِي كَرَبٌ نَفْسُ خُنَاقِ الْبَيْتِ نَفْسُ أَيْ وَسَّعَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ  
 فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرَةٍ أَيْ فِي سَعَةٍ وَالْخُنَاقُ فِي الْأَصْلِ مَا يَخْفِقُ بِهِ الرَّجُلُ مِنْ حَبَلٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْبَيْتُ  
 أَشَدُّ الْحُزْنِ . . . عَرَافًا كَافِيًا الْعَرَافُ الطَّبِيبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ . . . شَعْرٌ

.. جَعَلْتُ لِعَرَافٍ الْهَامَةَ حَكِيمَةً . . . وَعَوَانٌ تَجِدُ أَنْ هَذَا شَفِيهَانِ

قَالَ الْخَافِظُ . هُوَ دُونَ الْكَاهِنِ . وَوَصَافًا شَافِيًا الْوَصَائِي . الْعَارِضُ بِالْوَصْفِ . وَلِلْمُرَادِ هَاهُنَا طَبِيبٌ  
 مَاهِرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَوْصَفْتُ الطَّبِيبَ لِحَدَاقٍ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَصِفَ لَكَ مَا تَتَعَالَجُ بِهِ . وَشَاءَ هَذِهِ  
 الرُّقْعَةُ هُوَ مِثْلُ لَامِيرِ الْقَوْمِ وَهَيْدِهِمْ مِنْ شَاءِ الشَّطْرِ . وَتَقَعْدُ . يَسْتَكْرِمُ الْمَغَارِسَ أَيْ يَجْتَنِبُ الْكَرَائِمَ  
 مِنَ النِّسَاءِ يُقَالُ فَالْحَنُ . يَسْتَكْرِمُ الْبَنَاتِ . إِذَا كَانَ يَنْكُحُ الْعَقَائِلَ . وَالْمَغَارِسُ جَمْعُ مَغْرَسٍ وَهُوَ مَوْضِعُ  
 الْمَغْرَسِ فِي الْأَصْلِ . إِنَّهُ لَفِي يَسْتَعَارُ لِلزَّوْجِ وَيُرْوَى لِلْمَغَارِسِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ جَمْعُ مَغْرَسٍ عَلَى غَيْرِ  
 قِيلَ . وَالرُّوَامَةُ الْأُولَى . أَحْمَرُ الرُّوَامَتَيْنِ . هِيَ الْمَغَارِسُ بِالْمَغَارِسِ جَمْعُ مَغْرَسٍ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْمَغَارِسُ  
 عَقِيلَةٌ ،



عَقِيلَةً، وَأَذْنَتْ رَقْلَتَهُ بِفَسِيلَةٍ، فَنَذَرَتِ النُّذُورَ، وَأُحْصِيَتِ الْأَيَّامُ وَالشُّهُورُ،  
وَلَمَّا حَانَ النِّتَاجُ، وَصِيغَ الطُّوقُ وَالتَّاجُ، عَسَرَ تَخَاضُ الْوَضْعِ، حَتَّى خِيفَ

او موضع الفرائض الا انه يكفى به عن المرأة كما يكفى عنها باللبس ومنه قوله تعالى هن لباس  
لكم وانتم لباس لهن وقد يقال فلان كريم للمفارش اذا كان يتزوج كرائم النساء وفي بعض النسخ  
ويختصر المفارش النفاس بجمل عقيلة العقيلة المرأة الكريمة المخدرة وعقيلة كل شيء  
اكرمه والدرة عقيلة البصر وأذنت رقلته بفسيلة الرقلة النحلة الطويلة والفسيلة  
الصغيرة جعلتا مثلا للام والولد فنذرت النذور واحصيت الخ وقد يروى فنذرت له النذور  
وعدت الخ وصيغ الطوق والتاج في بعض النسخ وصيغ له الخ قال الشريشي الطوق الثوب يلبسه  
المولود بغير جيب ولما سيق لا جذيمة ابن اخته عمرو كان له طوق يلبسه في صغره  
فقال له البسه فلم يسعه فقال شب عمرو عن الطوق وقد يروى كبر عمرو عن الطوق قال  
الميداني اول من قاله جذيمة الابرس وعمرو هذا ابن اخته وهو عمرو بن عدى بن نصر  
وكان جذيمة ملك للبحرة وجمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدى بن نصر  
وكان له حظا من الجمال فعشقتهم رقاى اخت جذيمة فقالت له اذا سقيت الملك فسكر  
فاخطبني اليه فسقى عدى جذيمة ليلة والطف له في الخدمة فاسرعت للخدمة ففعلت  
سلى ما احببت فقال اسئلك ان تزوجني رقاى اختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلت  
فعلت رقاى انه سينكر ذلك عند افاقتك فقالت للغلام ادخل على اهلك الليلة فدخل  
بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب بها رآه جذيمة قال يا عدى ما هذا الذى ارى  
قال انكحتنى رقاى البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه  
ورأسه ثم اقبل رقاى فقال شعر

حدّثني وانت غير كذوب      ابحر زنيبت امر بهجيني

ام بعبد فانت اهل لعبد      ام بدون فانت اهل لدون

قالت بل زوجتني كفوا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدى قد فعل ذلك  
خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده وعلقت منه رقاى فولدت غلاما فسماه جذيمة  
عمرا وتبناه واحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثمان سنين كان يخرج  
في عدة من خدم الملك يجتنون له الكفا فكانوا اذا وجدوا كفا خبارا اكلوها وراحوا بالباقي  
الى الملك وكان عمرو لا يأكل مما يجتنى ويأتى به جذيمة ويضعه بين يديه ويقول شعر

هذا جنائى وخياره فيه      اذ كل جان يده لا فيه

فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلى فاستطير وفقد زمانا فضرِبَ في الآفاق ولم  
يوجد واتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا قارج رجلان من بلقيى كانا

على

على الأصل والفرج ، فما فينا من يعرف قزارا ، ولا يطعم النوم ألا عيرارا ، ثم  
أجهش بالبكاء وأعول ، وزده الاسترجاع وطول ، فقال له أبو زيد أسكن  
يا هذا أو استنشر ، وأبشر بالفرج وبشر ، فعندى عزيمة الطلق ، التي  
انتشر سفعها في الخلق ، فتبادرت الغلة إلى مولاها ، متبشرين بأشكال  
بلواها ، فلم يكن إلا كلاً ولا ، حتى برز من هلم بنا إليه ، فلما دخلنا  
عليه ، ومقلنا بين يديه ، قال لبي ليبيك متلك ، إن صدق مقلد ،  
ولم يفل فالك ، فاستحضر قلما مبريا ، وزيدا بحريا ، وزعفرانا قد ديف ، في ماء  
ورد نظيف ، فما إن رجعت النفس حتى أحضر ما النفس تحب ، أبو زيد وعقر ،

يتوجهان لا الملك بهدايا وتحف وبينما هما بازلان في بعض أودية السماء انتهى إليهما عمرو  
بن عدى وقد عثت أي طالت الظفارة وشعرة فقالا له من أنت قال ابن التلوخية فلهما عنه  
وقالا لجارية معها اطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو لا لجارية أن اطعميني فاطعمته ثم سقتها  
فقال عمرو لسقيني فقالت لجارية لا تطعم العبد أكل فطعم في الذراع فأرسلتها مثلا ثم انهما  
جلا لا جدية صرفة ونظر لا غنى ما شاء من غنى فضته وقبلة وقال لهما حكمتكما  
فسألا منادمتهم فلم يزالا خديجة حتى فرق الموت بينهما وبعث حمرا لا أمه فادخلته الحمام  
واليسعة فهله وظوقته طوقا كان له من ذهب غلا وآه خديجة قال كبير عمرو عن الطوق  
فأرسلها مثلا . عسر محاضن التوضع للوضع ، الولادة والمحاض وجع الولادة : ألا غرازا الغرازا  
للنوم القليل ، وقيل إن اشتقاقه من غر الطائر فرخه إذا رقه وقدر ما يأخذ الفرخ على ذلك  
يسير . أجهش بالبكاء : الأجهش نهوض النفس والهلم بالبكاء . والتجهش له يقال جهش  
وأجهش بمعنى قال لبيد . شعر

قامت تشكى إلى النفس جهشة . وقته جعلتك سبكا بعد سبعينا

وفي الحديث أصابنا عطش فجهشنا لا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورد الاسترجاع  
لاسترجاع سبق تفسيره في شرح المقام السابعة . حرمة الطلق : وجع الولادة يقال  
منه طلقت المرأة تطلق طلقا على ما لم يسم بغيره والعزيمة الرقية كلاً ولا قوله هذا كناية  
عن قلة اللبث وسرعة الأمر كانه قال . لم يكن من الزمان إلا قدر قول القائل لا ولا وفي أمثال  
العرب أسرع من هرا ولا ولقل من لفظ لا ورواه الميلاء في نقل في اللفظ من لا قال الكيت شعر  
بكلا وكذا فغمضة ثم جثم . لدى حين أن كانوا لا النوم افقرا  
معناه يكافون نومهم في القلة والسرعة . كقول القائل لا وذا وقال جرير شعر  
يكون نزول القوم فيها كسلا ولا غشاشا ولا يجدون رخلا إلى رخل

وسيج

وَسَجَّ وَاسْتَعْفَرَ، ثُمَّ أَخَذَ الْقَلَمَ وَاسْتَحْفَرَ، وَكَتَبَ عَلَى الزَّبَدِ بِالْمَزْعَفَرِ، نَظَمَ  
 أَيُّهَذَا لِلْجَنِيِّ إِنِّي نَصِيحٌ لَكَ وَالنَّعْمُ مِنْ شُرُوطِ الدِّينِ  
 أَنْتَ مُسْتَعْصِمٌ بِكِنِّ كَنِينٍ وَقَرَارٍ مِنَ السُّكُونِ مَكِينٍ  
 مَا تَرَى فِيهِ مَا يَرُوعُكَ مِنَ الْإِفِّ مُدَاجٍ وَلَا عَدُوٍّ مُبِينٍ  
 فَتَنَى مَا بَرَزْتَ مِنْهُ تَحَوَّلْتَ إِلَى مَنْزِلِ الْأَذَى وَالْهُونِ  
 وَتَرَأَى لَكَ الشَّقَاءَ الَّذِي تَلَقَّى فَتَبَكَّى لَهُ بِدَمْعِ هَتُونِ  
 فَاسْتَدِمَ عَيْشَكَ الرَّغِيدَ وَحَادِرَ أَنْ تَبِيعَ الْحَقُوقَ بِالْمَظْنُونِ  
 وَأَحْتَرَسَ مِنْ مُخَادِعِ لَكَ يَرْقِيكَ لِيُلْقِيكَ فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ  
 وَلَعَنِي لَقَدْ نَحَحْتُ وَلَكِنْ كَمْ نَصِيحٍ مُشَبَّهِ بَظْلِينِ  
 ثُمَّ إِنَّهُ طَمَسَ الْمَكْتُوبَ عَلَى غَفْلَةٍ، وَتَقَلَّ عَلَيْهِ مِائَةٌ تَفْلَةٍ، وَشَدَّ الزَّبَدَ فِي

قوله غشاشا أى قليلا هلمر بنا أى قال لنا هلم تعالوا ولم يفد فالك أى لم يكذب ولم يضعف وأصله من قال رأيه يفهل فيألة وفهلولة اذا ضعف ورجل فالح رأى وفهل رأى أى ضعيفه وقوله ولم يفد فاله هو مما يشبه وزيدا بحريا الزهد البصرى حجر رخو شديد البياض دقيق الثقب يوجد عائما على وجه الماء ويصير بالاحكال قالت للحكام من خصائص الزهد البصرى انه اذا علق على امرأته ماخض سهل عليها الولادة ويكون في بحر اليمن قد ديف في ماء ورد أى يقع فيه من داف الدواء أى بله بماء او غيره ومنه مسك مدوون أى مبلول وقيل مسحوط وعقر أى ومزغ في التراب وجهه واستحفر استحفر الرجل أى مضى مسرعا يقال استحفر فى خطبته اذا مضى واتسع فى كلامه بالمزعرافى بالماء المزعراف والنعم من شروط الدين روى عن النبي عم انه قال رأس الدين النصيحة قيل يا رسول الله لمن قال لله عز وجل وكتابه ولنبيه ولائمة المسلمين وللسلمين من الف مداج الالف الالف والمداج هو الذى يستر العداوة وينافق في المحبة وقد مر ايضاح المداجاة في شرح المقامة السادسة والثلاثين ولا عدو مبين اهان الشئ اذا بان واتبع ومنه قوله تعالى ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا بدمع هتون أى سائل مصبوب وقد سبق تفسيره في شرح المقامة السادسة والثلاثين عيشك الرغيد أى الطيب الواسع ان تبيع الحقوق بالمظنون الحقوق أى المتيقن من حق الشئ اذا صدق يعنى لا تعرك هذا المكان فان عيشك فيه طيب باليقين وعيشك اذا خرجت منه لا يدري انه طيب ام لا بظنين الظنين المتهم ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين والظنة بكسر الظاء التهمة طمس المكتوب أى غطا الكتاب بالطين وقيل خرقة

خِرْقَةٍ حَرِيرٍ، بَعْدَ مَا ضَمَّهَا بِعَبِيرٍ، وَأَمَرَ بِتَعْلِيلِهَا عَلَى خِذِّ الْمَخِضِ،  
وَأَنْ لَا تَعْلَقَ بِهَا يَدُ حَائِضٍ، فَلَمْ يَكُ إِلَّا كَذَوَاقٍ شَارِبٍ، أَوْ فَوَاقٍ حَالِبٍ،  
حَتَّى انْدَلَقَ شَخْصُ الْوَلَدِ، لِحْصِيصَى الزَّبَدِ، بِفُذْرَةِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ،  
قَامِتَلًا الْقَصْرُ حُبُورًا، وَاسْتُطِيرَ عَمِيدُهُ وَعَبِيدُهُ سُورًا، وَأَحَاطَتِ لِلْجَمَاعَةِ بِأَيِّ  
زَيْدٍ تُثْنِي عَلَيْهِ، وَتُقِيلُ يَدَيْهِ، وَتَتَبَرَّكُ بِمَسَاسِ طَمَرِيهِ، حَتَّى خُيِّلَ إِلَى  
أَنَّهُ الْقَرْنِيُّ أُوَيْسٌ، أَوْ الْأَسَدِيُّ دُبَيْسٌ، ثُمَّ انْثَلَّ عَلَيْهِ مِنْ جَوَائِزِ الْمَجَازَةِ،

صَحَابًا عَلَى غَفْلَةٍ يَعْنِي عَلَى غَفْلَةٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ مَا ضَمَّهَا إِلَى لُحْظِهَا بِعَبِيرٍ قَالَ الْأَصْمَقِيُّ  
الْعَبِيرُ اخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ يَجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَبِيرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الزَّعْفَرَانُ وَحِدَةٌ  
وَفِي الْحَدِيثِ أَنْجَزَ أَحَدَاكُمُ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَتَيْنِ ثُمَّ تُلْطِمَهُمَا بِعَبِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ وَهَذَا يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّ الْعَبِيرَ غَيْرُ الزَّعْفَرَانِ وَالنُّومَةِ بِالضَّمِّ الْمُلَوُّةُ وَالْفَرْطُ فِيهِ حَبَّةٌ كَبِيرَةٌ وَأَنْ لَا تَعْلَقَ بِهَا  
يَدُ حَائِضٍ وَقَدْ يَرَوْنَ وَأَنْ لَا تَمْسَسَهَا يَدُ حَائِضٍ قَصْدُ ذَلِكَ تَعْظِيمُ الْمَكْتُوبِ تَحْوِيلًا وَتَهْوِيلًا بِأَنَّهُ  
مِنَ الْقُرْآنِ فَإِنَّ الْحَائِضَ لَا يَجُوزُ لَهَا مَسُّ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ كَذَوَاقٍ شَارِبٍ أَوْ قَدَرِ ذَوْقٍ الشَّارِبِ  
لِلشَّرَابِ قَبْلَ أَنْ يَسِغَهُ أَوْ فَوَاقٍ حَالِبٍ يَعْنِي مَقْدَارًا يَسِيرًا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَلِاسْتَحْجَالِ امْهَلْنِي فَوَاقٍ  
فَاقَةُ الْفَوَاقِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ مَا بَيْنَ اللَّحْيَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ لِأَنَّ النَّاقَةَ تَحْلُبُ ثُمَّ تَتْرَكَ سُرِيعَةً يَرْضَعُهَا  
الْفَصِيلُ لَتَدْتُمْ ثُمَّ تَحْلُبُ وَفِي الْحَدِيثِ الْعِيَادَةُ قَدَرُ فَوَاقٍ النَّاقَةِ لِحْصِيصَى الزَّبَدِ لِمَا لَشِدَّةُ  
اِخْتِصَاصِهِ بِذَلِكَ وَلِلْحِصِيصِيِّ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ الْقَرْنِيُّ أُوَيْسٌ أَوْ يَسُفُ  
وَهَذَا الْكُوفَةُ وَعَبَادُهَا وَأَطْوَلُ أَجْدَةٍ مَفَاخِرُهَا وَارْسَى أَوْتَادُهَا فَاخِرُهُ الشَّعْبِيُّ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَذَلِكَ  
أَنَّهُ دَخَلَهَا يَوْمًا فَاتَّفَقَ مَعَ الْأَحْنَفِ فِي مَجْلِسٍ فَافْتَضَرَ هَذَا بَاهِلُ الْكُوفَةِ وَهَذَا بَاهِلُ الْبَصْرَةِ حَتَّى  
قَالَ الْأَحْنَفُ فَبَيْنَا أَزْهَدُ النَّاسِ ابْنُ سَبْرِينَ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَمَنْ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ أَعْبَدُ وَأَزْهَدُ مِنْ  
ابْنِ سَبْرِينَ بِشَرِّهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَاخْبِرْ أَنَّهُ خَيْرُ التَّابِعِينَ وَهُوَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ قَتَلَ مَعَ  
عَلِيِّ رَضَةَ يَوْمَ صِفِّينَ وَالْقُرْنُ مَوْضِعٌ وَهُوَ مِهْقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ وَمِنْهُ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ  
الْقَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قُرْنٍ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ بْنُ  
عَامِرٍ بِهِ وَضَعُ فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مِنْهُ مَا أَذْكَرُ بِهِ نَعْمَكَ عَلَى  
فَيُدْعَى لَهُ فِي جَسَدِهِ مَا يَذْكَرُ بِهِ نِعْمَةً عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَفْعَلْ  
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَكَثَ عَمْرٌ يَسْأَلُ عَنْ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ عَشْرَ سَنِينَ حَتَّى كَانَ آخِرَ حِجَّةٍ فَجَاءَهَا فَمَرَّ  
وَعَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ فَاتَّيَا رَفَاقُ الْيَمَنِ فَنَادَى عَمْرٌ فِيهِمْ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ فُلَيْقِمٌ قَالَ  
فَقَامَ مِنْ كَانَ مِنْكُمْ وَقَعْدَ آخَرُونَ فَقَالَ فَيَكُمُ أُوَيْسٌ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا نَعْرِفُ  
لُوَيْسًا وَلَكِنْ ابْنُ لَحٍّ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ هُوَ أَوْعَفُ وَأَمْنَى مِنْ أَنْ يَسْأَلَ مِثْلَكَ عَنْ مِثْلِهِ يَا أَمِيرَ  
وَوَصَائِلُ ٥٤

## وَصَائِلُ الصَّلَاتِ، مَا قَبِضَ لَهُ الْغَنَى، وَبَيَّضَ وَجْهَ الْمُتَى، وَلَمْ يَخْلُ يَنْتَلِبْهُ

المؤمنين قال لهم منا هو قال نعم هو بالدارك بعرفة يرى للقوم قال فركبهم وعلق رضى الله  
عنها جارين ثم انطلقا حتى اتيا الاراك فاذا هو قائم يصلى يضرب ببصرة نحو مسجد  
فدخل بعضه في بعض فلما رأياه قال احدهما لصاحبه ان يكن احد الذي يطلب فهذا هو  
فلما سمع حسمها خفف وانصروا فسلما عليه فرد عليهما وعليهما السلام ورجة الله وبركاته  
قالا له ما اسمك رحك الله قال انا راى هذه الابل قال اخبرنا باسمك قال انا اجبر قوم قال ما  
اسمك قال انا عبد الله قال له على قد علمنا ان من في السموات والارض عبد الله فانشدك رب  
هذه اللعبة ورب هذا الحرم ما اسمك الذي صممت به امك قال وما تريد لا ذلك انا لويس  
من مراد فقالا له اكشف لنا عن شقك الايسر فكشف لهما فاذا كفه بيضاء قدر الدرهم  
من غير سوء فابتعدا يقبلان الموضع ثم قال ان رسول الله صلعم امرا ان نقرتك السلام  
وان نسالك تدعونا قال ان دعائي في شرق الارض وغربها لجميع المؤمنين فقالا له  
ادع لنا فدعا لهما وللمؤمنين والمؤمنات فقال له عر اعطيك شيئا من رزقي او من عطائي تستعين  
به فقال ثوبى جديدان ونعلان مخصوفتان ومئ اربعة دراهم ولى فضلة عند القوم فنى  
لبنى هذا فانه من امل جمعة امل شهرا ومن امل شهرا امل سنة ثم رد لا القوم ابلهم  
ثم فارقه فلم ير بعد ذلك وقد اختلف الرواة في موضع وفاته او الاسدى  
ديس وقد يروى والامير ديس وقيل هو كذلك بخط المصنف الديس هو ملك  
العرب ابوه الملك سيف الدولة صدقة بن منصور بن هلى بن يزيد الاسدى واخوته الملك  
تاج الملوك بدوان بن صدقة ملك الملوك والامير منصور بن صدقة بن منصور وهو الذى  
حبسه المسترشد بالله فانتقل من حبسه لا جوار ربه بعد مدة ولكل منهم مناتب لا  
تستقصى ولا تهتد ولا تحصى وعن الشريفى قال الامام البندقي سمعت بعض العلماء يقول لما  
سمع الامير ديس ان للحريري ذكره في مقاماته واورد فيها بعض صفاته نفذ اليه من الخلع السخية  
والتحف المرضية ما عجز عنه الوصف وكل من ادراكه الطري والديس قتله السلطان مسعود  
السلجوقي بعد قتل المسترشد بهم سنة تسع وعشرين وخمسائة ووصائل الصلوات

٥١٧

الوصائل جمع وصيلة وهي ما يوصل به الشيء كما المعونة وهي هذا مرادة صلوات متتالية  
متتابعة كانها موصولات وقيل للحريري الوصائل الثياب المخططة الجانية قال ليهى شعر  
غرائر ابيكار عليها مهابة وعون كرام يهتدين الوصائل  
وقول الحريري يهتدل الوجهين ما قبض له الغنى قبض اى قدر ومنه قوله تعالى فقبض له شيطانها  
فهو له قرين وبقي وجه المتى المتى جميع منية وهي المطلوب وتبيض الوجه عبارة عن تجميل  
المراد ولم يخل بفتابه الدخيل اى لم يزل يأتية مرة بعد اخرى وفي بعض النسخ ولم يخل من  
الدخيل

الدَّخْلُ، مُذْ نُتِجَ السَّخْلُ، إِلَى أَنْ أُعْطِيَ الْبَحْرُ الْأَمَانَ، وَتَسَقَّى الْإِثْمَامُ إِلَى  
 عَمَلٍ، فَاصْتَقَى أَبُو زَيْدٍ بِالْحَلَّةِ، وَتَاهَبَ لِلرَّحْلَةِ، فَلَمْ يَسْمَحِ الْوَالِي بِحَرَكَتِهِ،  
 بَعْدَ تَجَرُّبَةِ بَرَكَتِهِ، بَلْ أَوْعَزَ بَضْمَهُ إِلَى حِرَازَتِهِ، وَلَنْ تُطْلَقَ يَدُهُ فِي  
 حِرَازَتِهِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْلَمٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ مَالَ، إِلَى حَيْثُ يَكْتَسِبُ  
 الْمَالَ، أَتَحَيُّتُ عَلَيْهِ بِالتَّعْنِيفِ، وَهَجَنْتُ لَهُ مُفَارَقَةَ الْمَالِفِ وَالْأَلِيفِ،  
 فَقَالَ إِلَيْكَ عَنِّي، وَاسْمَعْ مِنِّي،  
 لَا تَصْبُورَنَّ إِلَى وَطَنٍ فِيهِ نَضَامٌ وَتُمْتَهَنُ

ان ينتابه الدخول مذ نتج السخل اي مذ ولد الطفل لا ان اعطى البحر الامان يريد  
 لا ان اعتدلت الرياح وطاب سفر البحر وتسقى الامام الى عمان الاتمام القصد والمضى يقال  
 اتم لا موضع كذا وتم اليه وتم على امرك اي امض وعمان بالضم والتعنيف بلد باليمن  
 وقوله تسقى اي تيسر بالصلة اي بالعطاء او عز اي اشار او عز اليه في كذا تقدم اليه ومثله  
 وعز بتعديده العين قال للجوهري وقد يختلف فقال ابن السكيت لا يجوز وعزت بالتعنيف  
 بضمه الى حراسته حراثة الرجل عهاله ومن يهتم به ويحترز لاجله احميت عليه بالتعنيف  
 اي اقبلت عليه مستعاري قولهم احميت على فلان بالسوط والسيوف واصلته من النحس  
 وهو القصد الا ان النحس عام والانعاء خاص وهجنت هجن الشيء قصده وعابه مفارقة  
 الماليف اي الوطن اليك عني قولهم اليك اسم لفعل الامر ومعناه نتج قال الاحفش سمعت  
 من يقال له اليك فيقول الي كانه قيل له نتج فقال انقص واسمع مني في بعض النسخ واستمع  
 مني لا تصبور لا وطن اي لا تمكث الى موضع فيه تضام وتتمتهن يقال امتتهنه اذا ابتذله  
 وعن الشريشي قال محمد بن بشير في هذا المعنى شعر

انما ازرى بقدرى اتنى	لست من بابة اهل البلد
ليس منهم غير ذى مقلبة	لذوى الالباب وذى حسد
يتصامون لقائى مثل ما	يتصامون لقاء الاسد
مطلق ائقلا في اعيينهم	وعلى انفسهم من احد
لو راوون وسطا بحرله يكن	احد يأخذ منهم بيدي

وقال البختري وهو ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي البختري من بني نُسَعل بن عمرو  
 يخاطب رجلا من نصيبين شعر

اشرق امر اغرب يا سعيد	ولنقص من زماي ام ازيد
عدتني عن نصيبين العوادي	فدجى ابله فيها سيد



وارْحَدَ عَنِ الدَّارِ الَّتِي      تُعَلَى الْوَهَادِ عَلَى الْقَيْنِ  
 وَاهْرَبَ إِلَى كَيْفِ يَتِي      وَلَوْ أَنَّهُ حَضُنَا حَضُنْ  
 وَأَرَبًا بِنَفْسِكَ أَنْ تُقِمَ      مَحْيَتْ يَغْشَاكَ الدَّرَنُ  
 وَجِبِ الْبِلَادَ فَأَيُّهَا      أَرْضُكَ فَاجْتَرِ وَطَنُ  
 وَدِعِ التَّدَكُّرَ لِلْعَا      هِدِ وَلَئِنِ إِلَى السَّكَنِ  
 وَأَعْلَمْ بَأَنَّ الْفَرَى      أَوْطَانِهِ يَلْقَى الْقَيْنِ  
 كَلْدَثَرِي الْأَصْدَاقِ يُسْ      تَمَزَّرِي وَيُخَسُّ فِي السَّكَنِ

ثُمَّ قَالَ حَسْبُكَ مَا اسْمَعْتُ، وَحَبَّذَا أَنْتَ لَوْ اتَّبَعْتُ، فَأَوْصَحْتُ لَهُ مَعَاذِيرِي،  
 وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَذِيرِي، فَعَذَرَ وَاعْتَذَرَ، وَزَوَّدَ حَتَّى لَمْ يَذَرْ، ثُمَّ شَيَّعَنِي

أَرَى الْفَرَسَ أَمْعَدَهُ قَرِيبَ      وَالنَّجَاقَ اقْرَبَهُ بِعَمِيدِ  
 تَقْدَانِي فِي بِلَادٍ عَنِ بِلَادِ      كَأَنَّ مِثْلَهَا خَيْرَ شَهْرٍ  
 وَبِالسَّاحِرِ مَنْ تَعَلَّدَ مِنْ عَمْرٍو      صَنَاهِدُكَ مِنَ الْفَتَيَانِ صَمِيدُ  
 إِذَا صَحَّ لِلْحَمَامِ الْوَرَقُ قَالُوا      لَفُوطُ الْهَوَاكِ أَيْنَ تَوَى الْوَلِيدُ  
 وَابْنٌ يَكُونُ فَرَسَهُنَّ بِدَهْرٍ      شَرِيكَ فِي حَوَادِثِهِ طَرِيدُ  
 وَخَلَقْتَنِي السَّرْمَانَ عَلَى الْبَسِ      وَجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ حَمِيدُ  
 لَهُمْ جُلْدٌ حَسَنٌ فِيهِمْ بَهْضٌ      وَأَفْعَالٌ سَجَنٌ فِيهِمْ سَيُودُ  
 وَأَخْلَقَ الْبَغَالُ وَكَلَّ يَوْمَ      يَمُنْ لِبَعْضِهِمْ خُلُقٌ جَدِيدُ  
 وَأَنْصَحُ مَا لِيَابِلِهِمْ لَدِيهِمْ      إِذَا مَا جَاءَ قَوْلُهُمْ تَعُودُ

تَعَلَى الْوَهَادِ عَلَى الْقَيْنِ الْوَهَادُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَصَدَّه الْقَيْنُ بِجَمْعِ قَيْنَةٍ وَهِيَ أَعْلَى رَأْسِ الْجَبَلِ  
 هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي رَفْعِ الْوَضِيعِ عَلَى الشَّرِيفِ وَلَوْ أَنَّهُ حَضُنَا حَضُنْ حَضُنَا الشَّيْءَ جَانِبَاهُ  
 وَحَضُنْ جَبَلٌ بَاهِلٌ نَجْدٌ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ انْجَدَ مِنْ رَأَى حَضُنَا أَيَّ مِنْ عَابِنِ هَذَا الْجَبَلِ لَقَدْ  
 دَخَلَ فِي بَاحِيَةِ نَجْدٍ وَأَرَبًا بِنَفْسِكَ أَيَّ أَجَلَّهَا وَأَرْفَعَ قَدَرَهَا وَقَدْ سَبَقَ إِضْاحُ قَوْلِهِمْ رَبَّاتِ  
 بِنَفْسِي فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعَشْرِينَ يَغْشَاكَ الدَّرَنُ الدَّرَنُ الْوَسْخُ وَغَيْرُهَا هَاهُنَا بِالْأَدْرَنِ  
 عَنِ الذَّلَّةِ وَالْهَوَانِ فَاجْتَرِ وَطَنَ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْعِبَادَ عِبَادُ اللَّهِ  
 وَالْبِلَادَ بِلَادُ اللَّهِ لَحَيْثُ وَجَدْتَ خَيْرًا فَأَقِمْ وَاحْمَدِ اللَّهَ وَقَالَ الْأَصْمَقِيُّ سَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ  
 يَقُولُ الْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غَرِبَةٌ وَالْغِنَى فِي الْغَرِبَةِ وَطَنٌ فَنَظَّمَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالَ

الْفَقْرُ فِي أَوْطَانِنَا غَرِبَةٌ      وَالْمَالُ فِي الْغَرِبَةِ أَوْطَانُ

لِلْعَاهِدِ الْعَاهِدِ الْمَنَازِلِ وَاحِدَهَا مَعْدِدُ      كُنْ عَذِيرِي أَيَّ عَذِيرِي وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ

تَشْيِيعُ

تَشْيِيعَ الْأَقَارِبِ ، إِلَى أَنْ زَكَيْتُ فِي الْقَارِبِ ، فَوَدَّعْتُهُ وَأَنَا أَشْكُو الْفِرَاقَ  
وَأَدْمُهُ ، وَلَوْ لَوْ كُلَّ هَلَكِ الْجَيْنِ وَأُمِّهِ ،

## المقامة الأربعون التبريزية

لَخَبَرِ الْجَارِ بْنِ قَلَمٍ قَالَ أَرْمَعْتُ التَّبْرِيزَ ، مِنْ تَبْرِيزَ ، حِينَ نَبَتَ بِالذَّلِيلِ وَالْعَزِيزِ ،  
وَحَلَّتْ مِنَ الْمَجِيرِ وَالْمَجِيرِ ، فَبَيْنَا أَنَا فِي أَعْدَادِ الْأَهْبَةِ ، وَأَرْتِيَادِ الْعُكْبَةِ ، لَقِيتُ  
لَهَا زَيْدَ السَّرُوحِيِّ مُلْتَقًا بِكِسَاءٍ ، وَخُتْمًا بِنِسَاءٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ خَطْبِهِ ، وَإِلَى  
أَيْنَ يَسْرُبُ مَعَ سِرْبِهِ ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ بَاهِرَةِ السُّفُورِ ، ظَاهِرَةِ السُّفُورِ ،

كالنكهر ثم وُصِفَ بِهِ وَمِنْهُ عَذِيرُكَ مِى فُلَانِ أَيْ هَاتِ عَذْرُكَ أَوْ ذَا عَذْرُكَ يَعْنِي عَاذِرُكَ  
قَالَ جَمْرُ بْنُ مَعْدَى كَرَبَ شَعْرَ

أُرِيدَ حَيَوْتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلَهُ عَذِيرُكَ مِى خَلِيلِكَ مِى مَرَادِ  
فَعَذْرُكَ أَيْ قَبْلَ الْعَذْرِ وَاعْتَذَرُكَ أَيْ وَطَلَبَ مَتَى يَقْبُولُ عَذْرَةَ وَزُودَ أَيْ أَعْطَانِي الزَادَ فِي الْقَارِبِ  
أَيْ فِي السَّفِينَةِ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُ الْقَارِبِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ ،

### شرح المقامة الأربعين

أَرْمَعْتُ التَّبْرِيزَ أَيْ عَزَمْتُ لِلخُرُوجِ عَلَى الْبَرَازِ يُقَالُ بَرَزَ إِذَا خَرَجَ عَلَى الْبَرَازِ وَهُوَ الْفَضَاءُ  
وَمِمَّا بِالضَّعِيفِ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ الْغُضَاءِ وَأَمَّا التَّبْرِيزُ فَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى قَضَاءِ الْحَاجَةِ  
مِى تَبْرِيزَ تَبْرِيزَ قَرْيَةٌ مِى كُورِ أَدْرِجِيَانِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَرَاغَةِ عَشْرُونَ فَرَسًا قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ  
تَبْرِيزَ وَقَدْ تَكْسَرُ قَاعِدَةً أَدْرِجِيَانِ وَالْعَامَّةُ تَسْمِيهَا خَوْرِيزَ سَمِعْتُ نَبْتَ بِالذَّلِيلِ إِلَى نَبَا بَفُلَانٍ  
مَنْزُولَهُ أَيْ لَمْ يُوَافِقْهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا حَتَّى تَشْرَحَ الْمَقَامَةَ الثَّالِثَةَ وَالْعَشْرِينَ يَعْنِي إِذَا صَارَ الْعَيْشُ  
فِيهَا مُنْقَصًا مِى اللَّحْظِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا الذَّلِيلُ وَالْعَزِيزُ وَخَلَّتْ مِنَ الْمَجِيرِ  
وَالْمَجِيرُ الْمَجِيرُ الَّذِي يُؤْمَنُكَ مِمَّا تَخَافُهُ وَالْمَجِيرُ أَيْضًا الْمُنْقَذُ يُقَالُ أَجَارَهُ اللَّهُ مِى الْعَذَابِ أَيْ  
انْقَذَهُ مِنْهُ وَالْمَجِيرُ مَعْلَى الْجَانِزَةِ يَعْنِي وَخَلَّتْ مِنَ اللَّحْظِ وَالْمَعِينِ وَقَوْلُهُ مِى الْمَجِيرِ وَالْمَجِيرُ مِى بَابِ  
تَجْنِيسِ الضَّعِيفِ وَيُسَمَّى تَجْنِيسًا لِلْحَقِّ أَيْضًا وَأَرْتِيَادِ الْعُكْبَةِ أَيْ طَلَبِ الْأَصْحَابِ وَلَا أَمِنْ  
مِى سَرْبٍ أَيْ يَذْهَبُ مِى سَرْبٍ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ مَعَ سَرْبِهِ أَيْ مَعَ جَمَاعَتِهِ عَنِ الْأَصْحَابِ  
السُّفُورِ وَالسُّفُورَةُ الْقَطْعُ مِى الْقَطَا وَالظُّبَاءُ وَالنِّسَاءُ بَاهِرَةُ السُّفُورِ يَعْنِي أَيْ وَجْهَهَا  
وَقَالَ

وَقَالَ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ لَتُوْنِسَنِي فِي الْغُرْبَةِ ، وَتَرَحَّصَ عَنِّي فَشَفَ الْغُرْبَةَ ، فَلَقِيْتُ  
 مِنْهَا عَرَقَ الْقُرْبَةِ ، تَمْطُلْنِي بِحَتَّى ، وَتَكَلِّفُنِي فَوْقَ طَوْقِي ، فَأَنَا مِنْهَا نِصْوٌ وَجِي ، وَحِلْفٌ  
 شَجْوٌ وَشَجِي ، وَهَانَحْنُ قَدْ تَسَاعَيْنَا إِلَى الْحَاكِمِ ، لِيَضْرِبَ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ ، فَإِنْ أَنْتَظَمَ  
 بَيْنَنَا الْوِفَاقُ ، وَالْأَفْطَلَاقُ وَالْإِنْطِلَاقُ ، قَالَ قِلْتُ إِلَى لَنْ أَخْبَرَ لِمَنِ الْعَلَبُ ،  
 وَكَيْفَ يَكُونُ الْمُتَقَلَّبُ ، فَجَعَلْتُ شُعْلِي دَبْرَ أُذُنِي ، وَصَحْبَتُهُمَا وَإِنْ كُنْتُ  
 لَا أُغْنِي ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقَاضِي وَكَانَ مِنْ يَرَى فَضْلَ الْإِمْسَاكِ ، وَيَضُنُّ بِنَفَاقَةِ

مكشون من سفرت المرأة قناعها عن وجهها اذا كشفها ظاهرة النغور المراد بالنغور هنا  
 عصيانها لزوجها كشف العزبة الكشف شدة الحال وقد سبق تفسيره في شرح المقامة  
 السادسة والعزب الذي لا اهل له والاسم منه العزبة والعزوبة فليقت منها عرق القرية اي  
 شدة قال الميداني كلقت اليك علق القرية ويروى عرق القرية اي كلقت اليك امرا  
 صعبا شديدا قال الاصمعي لا ادرى ما اصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للقرية قال  
 واصله ان القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معنى له وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج  
 الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس قال الميداني تقدير المثل  
 كلقت نفسي في الوصول اليك عرق القرية اي عرقا يحصل من حمل القرية والاصل الرآء  
 واللام بدل منه انتهى والزوافر الاماء الحاملات القرب من الزفر بكسر الزاي وسكون الفاء  
 وهو القرية وعن الرازي في المحل جشمت اليك عرق القرية فيقال ان المراد به مأوها ومعناه  
 جشمت اليك حتى سافرت واحتجبت لا عرق القرية في السفر وهو مأوها ويقال بل معناه  
 نصبت لك وتكلفيت حتى عرقت عرق القرية وهو سيلان مأوها وقيل عرق القرية بمعنى  
 علقها وهو معلق تحمل به والمعنى تجشمت اليك حمل القرية يريد به السفر ومشاقها قال  
 للجوهري علق القرية لغة في عرق القرية ومن امثالهم ايضا لقيت منه عرق للجبين اي تعبت  
 في امرة حتى عرق جبيني من الشدة نقله الميداني نضروى النضو البعير المهزول والوق  
 كلال الرجل وقد مر ايضاح الوق في شرح المقامة الثالثة وكفى بالوق عن شرها وما يلقاه منها  
 ليضرب على يد الظالم ضرب القاضي على يد فلان اذا هجرة ومنعه من التصرف وهذا مجاز  
 ومنه قول الحريري في الثانية والثلاثين فهل له ان يضرب على يد اليعتم وكيف يكون المنقلب  
 المنقلب يكون مكانا ومصدرا مثل المنصرف منه قوله تعالى لا جدن خيرا منها منقلبا وقوله  
 ايضا أي منقلب ينقلبون دبر اذني اي خلف اذني وان كنت لا اغني اي لا انفعهما  
 ومنه قوله تعالى يوم لا يغني مولى عن المولى شيئا وكان ممن يرى فضل الإمساك يعني انه  
 كان مخيلا يرى ان الشئ افضل من البذل والايثار ويضن بنفاثة السواك النفاثة ما نفثت  
 السواك ،

للسواك، جثا أبو زيد بين يديه وظل الله القاضي وأحسن إليه، إن  
 مطيقي هذه أبيّة القياد، كثيرة المفراد، مع أنّ أطوع لها من جناتها، وأحنى  
 عليها من جناتها، فقال لها القاضي ويحك أما علمت أنّ النشور يغضب الرب،  
 ويوجب الضرب، فقلت إنه ممن يدور خلف الدار، ويأخذ الجار بالجار،  
 وليس لي على ذلك أصطبار، فقال له القاضي تبأ لك اتبذّر في السباح، وتستغفر  
 حيث لا إفرخ، أغرب عني لا نعم عوفك، ولا أمن خوفك، فقال أبو زيد إنها  
 ومُرسل الرياح، لا كذب من سجاج، فقلت يذل هو ومن طوق الحمامة، وجثع  
 النعامة، لكذب من أبي ثمامة، حين تحرق بالجمامة، فزفر أبو زيد زفير  
 الشواظ، واستشاط استشاطا المغتاض، وقال لها ويلك يا دقار، يا حجار،  
 يا غصة البعل والجار، اتعدين في الخلوة لتعديبي، وتبدين في الخلقة

من فيك وعن ابن دريد هي الضحية تبقى من السواك في ثم الرجل فيلغتها يقال لو سألتني  
 نفاة سواك ما أعطيتك جثا أبو زيد جثا بجثي ويجثو جثيا وجثوا على فحول فيهما أي برك  
 على ركبتيه وتلك جلسة الخصام والمجادل مطيقي هذه أراد بالمطية الزوجة أبيّة القياد  
 أي غير منقادة القياد للبل الذي تقلد به الدابة كثيرة المفراد المفراد والشهود كالنفار  
 والنفور لنفا ومعنى واحنى عليها من جناتها الجنان القلب واحنى أي أعطى واشفق  
 أن النشور يغضب الرب النشور هو أن تستعصى المرأة على زوجها وعنى بالرب الزوج لو الله  
 ووصفه تعالى بالغضب بدليل قوله تعالى والحامسة أن غضب الله عليها أنه ممن يدور خلف  
 الدار الخ قوله هذا كناية هي أمانة من غير الطريق وتستغفر حيث لا إفرخ  
 الطائر إذا صار ذا فرخ وأفرخ البيض أي خرج فرخه واستغفر طلب الفرخ لا نعم عوفك  
 العون الخ يقال الباني على أهله نعم عوفك أي نعم بالك وشأنك لا كذب من سجاج  
 لسم امرأة تنبأت في عهد مسيلة وهي بنت المنذر وما سار للعرب مثل في كذبها ولكن  
 ضربوا بها المثل في الغلة فقالوا اغم من سجاج وازن من سجاج وجثع النعامة له جعل لها جناحا  
 من أبي ثمامة هو مسيلة الكذاب محرق أي موه وكذب قال الأزهرى المحقرة مأخوذة من  
 مخاريق الصبيان وهي ما يلعب به الصبيان من الخرق المفعولة وقال للجوهري أما المحقرة فكلمة  
 مؤلدة وقال غيره المحقرة اختلاق الكذب وهي كلمة مؤلدة مبنية على المحراق كالتسكن على  
 المسكن ويجعل أن يكون تركيبها من حرون للرق وهو خلق الكذب مضموما إليها المهم لتكون  
 رواية دالة على زيادة معنى فزفر أي تنفس ورفع صوته زفير الشواظ الشواظ اللهب الذي  
 تكذبي

تَكْذِيبِي، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي حِينَ بَنَيْتُ عَلَيْكَ، وَرَوْتُ إِلَيْكَ، أَفْقَيْتُكَ أَقْبَحَ  
 مِنْ قِرْدَةٍ، وَأَيْبَسَ مِنْ قِدَّةٍ، وَأَخْشَنَ مِنْ لِبَقَةٍ، وَأَثْنَنَ مِنْ جَبَقَةٍ، وَأَثْقَلَ مِنْ  
 هَيْضَةٍ، وَأَقْدَرَ مِنْ حَيْضَةٍ، وَأَبْرَزَ مِنْ قِشْرَةٍ، وَأَبْرَدَ مِنْ قِرَّةٍ، وَأَحْمَقَ مِنْ رِجْلَةٍ،  
 وَأَوْسَعَ مِنْ دِجْلَةٍ، فَسَتَرْتُ عُوَارِكَ، وَلَمْ أُبْدِ عَارِكَ، عَلَى أَنَّهُ لَوْ حَبَبْتُكَ شِيرِينَ  
 بِجَمَالِهَا، وَزَبِيدَةً بِمَالِهَا، وَبَلْقَيْسَ بِعَرْشِهَا، وَبُورَانُ بِقَرْشِهَا، وَالزَّيْبَاءُ بِمُلْكِهَا،

لا دخان له يا دار الدفر النتن يقال دفرا له اي تنقا انعمدين اي تقصدين حتى بنيت  
 عليك اي زفتك ودخلت بك قولهم بنى على اهله وياهله سبق ايضاحه في شرح المقامة  
 الثانية والثلاثين وقولهم هذا كناية عن الدخول والوطئ ونقل الغوري عن ابن دريد  
 بنى بامرأته بالباء ولفظ عايشة يشهد بحقة هذه الرواية المروية عن ابن دريد فان مسها  
 روى في صحيحه في كتاب النكاح انها قالت تنووجني النبي ءم وانا بنت ست  
 وبني بي وانا بنت تسع سنين وكانهم ضمتوا بني معنى اعرس لما كثر استعماله في ذلك  
 فعُدوة تعديته كما قالوا دخل بها واصله دخل عليها ومنه قول الفرزدق شعر

وَذَاتِ حَلِيلٍ اِنْكَحْتُهَا رَمَاحُنَا حَلَالٌ لِمَنْ يَبْنِي بِهَا لَمْ تَطْلُقْ

اقبح من قردة هذا من امثال المولدين قال للخصري يذم رجلا شعر

واقبح من قرد واجمل بالقرى من الكلب امسى وهو غرنا جائح

وايبس من قِدَّة القِدَّة سير يقد من جلد غير مدبوغ واثقل من هَيْضَة الهَيْضَة انطلاق  
 البطن من سوء الهضم واقدر من حَيْضَة حاصت المرأة تَحْمِضُ حَيْضًا وَتَحْمِضُ فَهِيَ حَائِضٌ  
 وَحَائِضَةٌ اَيْضًا وَنِسَاءٌ حُيْضٌ وَحَوَائِضٌ وَالحَيْضَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ وَالحَيْضَةُ بِالْكَسْرِ الاسْمُ وَالْجَمْعُ  
 الْحَيْضُ وَالحَيْضَةُ اَيْضًا الْحَرَقَةُ لِأَنَّ تَسْتَفْرِغُهَا الْمَرَأَةُ وَابْرَزَ مِنْ قِشْرَةٍ قِشْرَةُ الشَّيْءِ مَا عَلَا عَلَيْهِ قِيلَ  
 مَعْنَاهُ اَظْهَرَ وَاَخْرَجَ مِنْهَا وَكَثْرَةُ الظُّهُورِ وَالظُّهُورُ عَيْبٌ فِي النِّسَاءِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ كَفَتْ عَارِيَةً لَا  
 لِبَاسَ مَعَكَ وَأَبْرَدَ مِنْ قِرَّةٍ الْقِرَّةُ بَرْدُ الْهَوَاءِ وَأَحْمَقَ مِنْ رِجْلَةٍ الرَّجُلَةُ الْبَقْلَةُ الْحَقَاءُ وَحَقَّقَهَا اَنْهَا  
 تَنَبَّتْ فِي مَجَارِي السَّيْلِ فَيَقْلَعُهَا الْمَاءُ وَيَذْهَبُ بِهَا لَوْ حَبَبْتُكَ شِيرِينَ بِجَمَالِهَا شِيرِينَ الْمَضْرُوبُ  
 بِهَا الْمُثَلُّ فِي الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ وَالنِّهَاءِ وَالْكَالُ هِيَ فِيمَا ذَكَرُوا بَنَتَ رَجُلٌ كَبِيرٌ مِنْ رُؤَسَاءِ بَلَدَةٍ  
 يُقَالُ لَهَا سَابِرُوجٌ أَوْ سَارُوجٌ اخذها والى تلك البلدة من ابوها واهداها لا قيصر فاعجب  
 حسنها وكان في ذلك الوقت بين قيصر وبين كسرى ابرويز وحشة فبعثها قيصر لاهرويز  
 مراعاة له وتطيبها لقلبه فوقع في قلب ابرويز موقعا محمدا وحلت منه محلا مودودا حتى  
 صار حب ابرويز اياها كحسنها مثلا مشهورا في البلاد المذكورة فيها بنى العباد وزبيدة  
 بمالها زبيدة هي بنت جعفر بن ابي جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن

ورابعة

ورابعة بنسكها، وخندق بخبرها، ولحسناء بشعرها في صخرها، لأنفت أن

عيسى كنيته أم جعفر واسمها أم العنيز إلا أن جدّة المنصور كان يرتصبها في صخرها وهو يقول زبدة وزبيدة فغلب ذلك على اسمها وفي زوج هارون الرشيد وابنة عمه وكانت مختصة بكثرة المال مهتمة بالبر والافضل وبلقيس بعرشها قصة بلقيس مذكورة في القرآن وشهرتها تغني عن اثباتها وأما عرش بلقيس فهو سريرها قيل كان عرشها صفائح من ذهب وقصة قد رُكبت فيها فصوص الياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر والدرّ واللؤلؤ وكان له قاعدتان من زبرجد وقاعدتان من ياقوت وبوران بفرشها بوران هي أما بنت كسرى البربر لأنها ملكت بعد أبيها سنة وأربعة أشهر وجلست مكانه وورثت ما كان له من الخزائن والصامات والنطق والفرش وغيره وأما بنت الحسن بن سهل زوج المأمون وكانت اليق بهذا الموضع لما ذكرناه لما كانت ليلة البناء وجلّست في على المأمون فرش لها حصير من ذهب وفيه بمكثل مرصع بالجواهر فيه درر كبار فنثرت على من حضر من النساء فذدت كل واحدة من النساء يدها فأخذت درّة وبقي سائر الدرّ يلوح على حصير فقال المأمون قاتل الله الحسن ابن هانيّ كانه قد رأى هذا حيث يقول وهو يصف الحمر والحباب شعر

كان صغرى وكبرى من فواقها حصباء درّ على ارض من الذهب

والحسن بن هاني هو الشاعر المشهور المعروف بابن نولس الحكيم والزّباء ملكها الزّباء في الملكة لا يضرب بها المثل في العز فيقال اعز من الزّباء ولم يكن في نساء عصرها اجمل منها ولا اكل حسنا وكان لها شعر اذا مهت تحبته ورآها واذا نهشته جلّلتها ولذلك سميت الزّباء من الزيب وهو طول الشعر وكثرته قالوا في امرأة من العماليق وأما هي الروم وأما خصها بالملك لأنها ملكت للجزيرة وكانت تغزو بالجنود وفي التي غزت ماردا والابلق وها حصنان كانا للسمول بن عادي اليهودي وكان مارد مبنياً من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت ثمرد مارد وعزّ الابلق وذهبت مثلاً وفي التي قتلت جذيمة الابره ملك العراق وقد تقدّم ذكر قصتها في شرح المقامة السابعة والعشرين ورابعة بنسكها هي رابعة بنت اسمعيل العدويّة القيسيّة فهي من اهل البصرة وفي احدى النساء التي تجاوزن الغاية في الصلاح والورع والزهادة والتقى كأم ابى أيوب الانصاريّة وأمّ الدرداء ومعادة العدويّة وكانت رابعة أشهر منهنّ بالنسك والعبادة والتقى روى بعض الثقات انها كانت تصلي في اليوم واللييلة الف ركعة فقيّل لها ما تريددين بذلك فقالت لا اريد به ثواباً وأما افعاله لى يسر رسول الله صلعم يوم القيامة فيقول للانبيا انظروا لا امرأة من امتي هذا عملها في يوم وليلة وكانت تقول ما سمعت الاذان الا ذكرت مفادى يوم القيامة وما رأيت للجرله الا ذكرت للشهر وخندق بخبرها خندق لقب ليلي بنت هيران بن قضاة

نكوني



تَكُونُ قَعِيدَةً رَحْلِي، وَطُورُوتُهُ خَلِي، قَالَ فَعَدَمَرْتُ الْمَرْأَةَ وَقَمَرْتُ، وَخَصَرْتُ

ولكن لا لباس بن حضر عزا وعامزا ومجيزا فعدت لهم ابل فذهبوا في طلبها وادركها عامر  
فلقب مدركة واقتضى عمرو ارضا فطبقها فسمي طابخة واقتنح عمرو في البيت فسمي قنينة  
وخرجت ليلى في ابرهم وقالت ما زلت اخمدن في ارضكم فلقبت خمدى وللمعدة الهرولة  
وكانت ابدا تلحضر بهؤلاء وكفى لها فخرا ان ابها مدركة من اجداد النبي عامر وابها  
احدى جداته وهي التي يقول فيها يزيه غلبه ما يستحقه شعر

لمست من خمدى ان لم انعقم من بني اجد ما كان فاعمل  
وللنساء شعرها في شعرها للنساء في فمها بنت عمرو بن الشريد المديونة العاهرة ادرت  
الاسلام ورأت عائشة رضى الله عنها وقالت في شعر اخيها شعرا كثيرا عوفيه حين فعل وبكفه  
بكاء طويل حتى اشتهرت بذلك وكان شعر اخاها لابها قيل لجزير من اشعر الناس قال  
انا لولا هذه العاهرة يعني للنساء ففعل جم فضلك فقال بقولها شعر

ان الزمان وما يغني له عجب اني لنا دنيا واسموت النرائن  
ابقي لنا كل مجهول وجعنا بالاكرمين فمهر هار وارماش  
ان الجديدين في طول اعملاهما لا يفسدان ولكن يفسده الغل  
وما قيل في هذا المعنى قول العظمى النبي شعر

ع الله اشكو لا تلا النفس اني ازني الارض تبق والاعلاء تذهب  
اعلاء لو غير للقيام اصابعكم عجت ولكن ما على الموت مقتجب

وقا نهر من شعر للنساء في شعرها قولها شعر  
وان شعرا لحامينا وسيتسدا وان شعرا لحامير الهنداء به  
ومن ذلك قولها شعر

الا يا منمر ان ابصيت عيني فلت اعطيتي ذهرا طويلا  
بكيتك في سماء مغولات وكنت اخق من ابدى العوجلا  
دصنت بك الجليل وانت في من ذا يدع للطيب الجليلا  
اذا فجع البعاء في شجل رأت بكاءك الحسن الجميلا

وقولها ايضا شعر

يدكرني طلوع الشمس شعرا واذكرة لكل عرب تميم  
ولولا شعرة الباطني خول على اخوانهم لفلحت تميم  
وما يكون مثل اني ولكن اسنى النفس عده بالسائق

عن

عن ساعدها وشمرت، وقالت له يا ألام من مادر، وأشام من فاشير، وأجبن

وانما خضت ذكره بوقت طلوع الشمس وغروبها لان الأول وقت شق الغارات والثاني وقت  
اتخاذ الضيافات وكان مخر اجد رجل في العرب وكان سبب قتله انه جمع جمعا واغار على بني  
اسد بن خزيمه فندروا به والتقوا واقتتلوا قتالا عظيما شديدا فارتض اصحاب مخر عنبه  
فطعنه ربيعة بن ثور الاسدي فادخل جوفه حلقا من الدرع فاستقل منها وسار لا اهله  
فاندمل عليه الجرح وقد نأت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع الطعنة فاضناه ذلك  
حولا فسمع سائلا يقول لامرأته بذيلة الاسديّة وكان سببا من بني اسد واتخذها لنفسه  
كيف حال مخر اليوم قالت لا قى فيرق ولا ميت فينعى ولقد لقينا منه الامر من فلما سمع  
قولها علم انها برمت منه ورأى امه تحزن عليه ثم عزم على قطع ذلك الموضع ولما قطعه  
يئس من نفسه ثم مات ودفن باراضي بني سلم الى جنب عسيب وهو جبل بقرب من المدينة  
قعيدة رحلى قعيدة الرجل امرأته والرحل مسكن الرجل وما يستعصبه من الاثاث  
وطروقة فحلى طروقة الفحل انثاء يقال باقة طروقة الفحل للناقاة التي بلغت ان يضربها الفحل  
فتدمرت المرأة اى لامت نفسها على مصاحبته يقال تدمر الرجل اذا كره امرأه فغضب والذمر  
القوم والحض وتدمرت قال الاصمعي تفرله تنكر وتغير واوعده وصار كالهر الذي لا تلقاه ابدا  
الا متنكرا غضبان وحسرت عن ساعدها وشمرت حسرت اى كشفت وشمرت اى رفعت  
والمفعول في حسرت وشمرت محذوف تقديره حسرت كمها وشمرت ذيلها يا ألام من مادر  
اصل المثل اجد من مادر ومادر رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة واسمه مخارق الا انه  
سمى مادرا لما مدر للحوض بسلمه وذلك انه سقى ابله ثم سلح في فضلة بقيت في اسفل الحوض  
ومدرة بها لتعافه ابل غيره فلا تردة وفيه يقول الشاعر شعر

لقد جَلَكْتُ خزيًا هلالُ بنِ عامر      بني عامر طرًا بسلمة مادر

فأني لكم لا تذكروا الفخر بعدها      بني عامر انتم شرار المعاشر

وعن ابى عبيدة انه قرئ عليه حديث مادر فحك ففعل له ما احسك فقال تحبني من تسيير  
العرب لامثال لها لو سيروا ما هو اهمّ منها لكان ابلغ لها فقيل مثل ما ذا قال مثل مادر  
هذا جعلوه علما في البخل بفعلة تحتمل التأويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤتم من لفظه  
وفعله من دقائق البخل فتركوه كالغفل من ذلك انه نظر لا رجل من اصحابه وهو يومئذ  
خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد دق الرجل في صدور اهل الشام ثلاثة ارماع  
فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال لرجل اتاه مجتديا وقد  
أُبدع به فشكا اليه حتى ناقتة فقال له اخصفها بهلب وارقعها بسبت واتجد بها يبرد خفها فقال  
الرجل يا امير المؤمنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا فلا بقيت باقة جلتني اليك فقال ان

من صافِرٍ، وَأَطْيَشٍ من طامِرٍ، أَتْرَمِيْنِي بِشَنَارِكَ، وَتَقْرِي عِرْضِي بِشِفَارِكَ، وَأَنْتَ  
تَعْلَمُ أَنَّكَ أَحْقَرُ من قَلَامَةٍ، وَأَعْيَبُ من بَغْلَةٍ أَيْ دَلَامَةٍ، وَأَفْخُ من حَبْقَةٍ في  
حَلْقَةٍ، وَأَخْيَرُ من بَقَّةٍ في حُقَّةٍ، وَهَبَكَ لِلْحَسَنِ في لَفِظِهِ وَوَعْظِهِ، وَالشَّعْبِيَّ

ورأى بها ولهذا الرجل فيه شعر نهي قال أبو عبيدة ولو تكلف الحرث بن كدّة طبيب العرب  
ومالك بن زيد مناة وخفيف للناظم أبلا العرب من وصف علاج ناقة الاعراب ما تكلف هذا  
الخليفة لعسر عليهم وكان مع هذا يأكل في كل اسبوع أكلة ويقول في خطبته انما بطني  
شبر في شبر وعندي ما عسى يكفيني فقال فيه الشاعر شعر

لو كان بطنك شهرا قد شبعنا وقد  
افضلت فضلا كثيرا للبراديين  
فان تُصَبِّك من الاتِّهَامِ جاحِظَةٌ  
لا نبيك منك على دنيا ولا دين

ولجئ من صافر عن المهداني قال أبو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصغير لا يكون في  
سباع الطير ولما يكون في خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب انه طائر يتعلق  
بالشجر برجله وينكس رأسه خوفا من ان ينام فيؤخذ فيصفر منكوسا طول ليلته وذكر ابن  
الاعرابي انهم ارادوا بالصافر المصفور به فقلبوه اي اذا صفر به هرب ويقولون في مثل آخر  
جبان ما يلوى على الصغير وارادوا بالمصفور به الغنوط وهو طائر يحمله جبنه على ان ينسج  
لنفسه عشا كانه كهس مدلى من الشجر صمق الفم واسع الاسفل فيحتز فيه خوفا من ان يقع  
عليه جرح وبه يضرب المثل في الخندق فيقال اصنع من تنوط بشمارك الشنار العيب والعار  
قال القطامي يمدح الامراء شعر

ولحن رعيّة وهم رعاة  
ولولا رعيهم شنع الشنار

وتفرى له تقطع حقه ان يكون مضموم التاء من افريت على ما هو المشهور في قوائن اللغة ان  
فري قطع للاصلاح وافرى قطع للافساد بشفارك الشفار جمع شفرة وهي السكين العظم احقر  
من قلامة القلامة ما يسقط من الظفر عند التقليم وفي بعض النسخ احقر من قلامة في قامة  
واعيب من بغلة اي دلامة بغلة اي دلامة مثل للكثير العيوب فانها كانت عوراء عرجاء  
هوسا تضرب برجلها ويديها وتعض الناس ولا يمكن لاحد ان يلجمها ولا ان ينعلها واذا  
بالت اخذت ذنبها بين رجلها فتبول عليه فتروش البول على النلس وكان اذا ركبها ابو  
دلامة يتبعه الصبيان يتضاخكون به وكان يقصد ركوبها في مواكب الخلفاء والكبراء  
لينهكهم وله فيها قصيدة يذكر فيها معائبها وابو دلامة هو زناد بن الجون وهو كوفي اسود  
صولى لبني اسد كان لبوة عبدا لرجل منهم يقال له نصاص فاعتقه من حبقة في حلقة  
لحق الضراط واحداها الحبقة واراد بالحلقة حلقة النلس من بقّة في حقة البقّة البعوضة  
والحقة وعاء الطيب والرائح العطرة مضرة بهذه الهوام المنقنة وقد قال المعنبي شعر

في عِلْمِهِ وَحِفْظِهِ ، وَالتَّحْلِيلِ فِي عَرُوفِهِ وَنَحْوِهِ ، وَحَرِيرًا فِي غَرَبِهِ وَنَحْوِهِ ، وَنَسَبًا

بعضى الغباوة من انهادها عسر كما تضر رباح الورد بالجمل

يعنى ان الجاهل يتضرر بعسره اذا انشد لانه لا يعرفه ويغضبه ذلك فيظهر عليه من اثر الغيظ والجهل ما يظهر على الجاهل اذا اصله ربح للورد فانه يخشى عليه اذا جعل تحت الورد وهيبك الحسن في لفظه الحسن هو ابو سعيد بن ابي الحسن يسار البصرى الفقيه الواعظ كان من كبار التابعين وكان فصيحاً فصيحاً زاهداً عابداً ضرب به المثل في الموعظة واكثر كلامه حكم وبلاغة قال ابو عمرو بن الصلاح ما رأيت افصح من الحسن البصرى ومن التجاج بن يوسف الثقفى قبل له فاتيها كان افصح قال الحسن كان ابو الحسن من سبى ميسان وفي يلمدة باسفل البصرة وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ويقال انه ولد على الرق وتوفى بالمصرية مستهل رجب سنة عشر ومائة وكانت جنازته مشهورة والشعبي في علمه للشعبي هو ابو عمرو عامر بن شراحيل كان من التابعين وادرك اكابر الصحابة منهم علي وابن عباس وسعد بن زيد وكان علماً حافظاً قال الشعبي ما كتبت سوداء في بيضاء وما سمعت من رجل حديثاً غاربت ان يعيده على يقال ان التجاج الثقفى لما قدم العراق كان الشعبي غيباً دخل عليه فلما عرض له عند دعا بالعرفاء فنظر اليهم ثم دعا بالشعبي وسأله عن اسمه وعن علمه يكتب الله والفرائض والفقه والشعر فاعجبه جواب الشعبي ثم قال له التجاج كم عطاك في السنة قال الفين قال ويحك عطاوك قال الفان قال كيف لحنت اولاً قال الحسن الامير فحسنت فلما اهرب الامير اهربت وما امكن ان يكون الامير بالشعب ولما اهرب فاستحسن ذلك منه فاجازته وعرفه على قومه وكان للشعبي يقول دخلت على التجاج ولما صعلوك من صغاليك همدان وخرجت ولنا سؤدهم والشعبي نسبة لا شعب بطن من همدان وقال الجوهري هذه النسبة لا جبل بالشعب نزله حسبان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به توفى الشعبي بالكوفة سنة اربع وقيل ثلث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس ومائة وكانت وفاته فجأة والتليل في عروضة التليل هو ابن احمد ابو عبد الرحمن الفراهيدي الازدى قال السيرافي كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه وهو اول من استخراج العروض وحصر اشعار العرب بها وكان سجيبة لفة مبر بالبصرة في سكة القصارين فسمع ذق الكدينيق اى المطرقة باصوات مختلفة سمع من دار ذق وسمع من اخرى ذق ذق وسمع من اخرى ذق ذق ذق فاعجبه ذلك وقال والله لا سمعت على هذا المعنى علماً غامضاً فوضع العروض على حدود الشعر فهو اول من ابدع العروض ووضعها وكان من اذكر الناس وافطنهم واعلمهم بالاخبار وآيام الناس وكان مع هذا شاعراً مقلداً واديباً بارعاً وخطيباً مصنفاً وزعم يونس ان التليل استنبط النحو وعلمه حتى فاق الناس به ووضع العروض وصاغ الاطمان ولم يشاركه احد في

في فصاحته وخطابته ، وعبد الحميد في بلاغته وكتابته ، وأبا عمرو في

قبل ذلك في علمه والفراهمي نسبة إلى فراهم وهو بطن من الأزد والفروهم وأحدها والفروهم ولد الأسد بلغة أزد شنوءة وقيل أن الفراهم صغار الغنم وكانت ولادة للخليل في سنة مائة للهجرة وتوفي سنة سبعين ومائة وقيل عاش أربعاً وسبعين سنة وقيل توفي سنة ستين ومائة وكنديق معرب كدينه وهو بالفارسية مطرقة الحدادين والصقارين والقصارين وجريرا في غزله جرير هو أبو حرزة بن عطية بن الخطي والخطي لقبه واسمه حذيفة قيل أنه عثر نيفا ومائتين سنة ومات بالهامة قال ابن قتيبة كان جرير من تحول شعراء الإسلام ويشبه من شعراء الجاهلية بالاعشى قال ابن خلكان كانت بينه وبين جريرا وبين الفرزدق مهاجرة وتقاض وهو أشعر من الفرزدق عند أكثر أهل العلم بهذا الشأن واجتمعت العلماء على أنه ليس في شعراء الإسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والخطي ويقال أن بيوت الشعر أربعة فخر ومديح وهجاء ونسيب وفي الأربعة فاق جرير غيره وقال المتنبي في الغزل أيضا لا يبعد أن يكون أبلغ ولما مات الفرزدق وبلغ خبرة جريرا بكى فقال أما والله أني لأعلم أني قليل البقا بعدة ولقد كان بجنا واحدا وكان كل واحد منا مشغولا بصاحبه وقتلها مات ضدا أو صديقا لا وتبعه صاحبه وكذلك كان توفي في سنة عشر ومائة وفيها مات الفرزدق قال أبو عمرو سئل الخطي أشعر قال أنا أمدحهم للوك وأنعمهم للخمير وللمر يعني النساء وأما جرير فأنسبنا وأسهبنا وأما الفرزدق فأنفخنا وقال مروان بن أبي حفصة شعر

ذهب الفرزدق بالخمار وأما حلوا الكلام ومرة لجرير

وقسا في فصاحته قس بن ساعدة هو الذي يضرب به المثل في الخطابة والبلاغة وقد مضى ذكره في شرح المقامة السادسة والعشرين وعبد الحميد في بلاغته عبد الحميد هو ابن يحيى بن سعيد الكاتب مولى أبي العلاء بن وهب العامري يضرب به المثل في الكتابة والبلاغة قال البصري يمدح محمد بن عبد الملك الرقيات شعر

تفننت في الكتابة حتى عطل الناس فن عبد الحميد

وقال أيضا في وهب بن سليمان شعر

يا أستاذ وهب بن سليمان ن بن وهب بن سعيد

قد تحدثت برغم منه عن امر رشيد

أنت في معنك ذا أبـلـغ من عبد الحميد

وقال الصابي شعر

أنسيتم كتباً كتبت فصولها بفصول درّ عندكم منصود

ورسائل نفيدت لا أطرافكم عبد الحميد بهن غير حميد

قراءته

قِرَاءَتِهِ وَأَعْرَابِهِ ، وَأَبْنَى قُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْرَابِهِ ، أَنْطَقَنِي أَرْضَكَ إِمَامًا  
لِجَزَائِي ، وَخَصَّصْتَ لِي جَزَائِي ، لَا وَاللَّهِ وَلَا بَوَالِي لِبَابِي ، وَلَا خَصَّصْتَ لِي جَزَائِي ، فَقَالَ لَهَا  
الْقَاهِي أَرَأَيْكَ شَيْئًا وَطَبَقَةً ، وَحِدَاةً وَبُنْدُقَةً ، فَاتْرَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ الدَّدَ ، وَأَهْلَكَ

وَعَبْدُ الْمُعِينِ أَوَّلُ مَنِ نَجَّى الْكِتَابَةَ وَبَسَطَ بَاحَ الْبَلَاغَةِ وَشَتَّى الرِّسَائِلَ وَقَرَّطَهَا وَخَصَّ فَصُولَهَا  
وَخَلَّصَهَا وَمِنْ غَيْرِ كَلَامِهِ الْقَمِّ حَجَرَةٌ تَمُرُّهَا الْأَلْفَاظُ وَالْفِكَرُ بِحُرُوفِهِ الْحِكْمَةُ وَكَانَ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
يَسْتَكْتَبُهُ وَيَكْرُمُهُ وَيَقْدِّمُهُ وَلَا يَرَى الدُّنْيَا إِلَّا بِهِ فَلَمَّا زَالَ أَمْرُ مَرْوَانَ أَتَى الْمَنْصُورَ بِخَواصِّهِ وَفِيهِمْ  
عَبْدُ الْجَمِيدِ وَالْبَعْلَبَكِيُّ الْمُؤَدَّنُ وَسَلَامُ الْحَادِي وَهُمْ أَنْ يَقْتُلَهُمْ جَمِيعًا فَقَالَ سَلَامُ اسْتَبَقِي يَا أَمِيرَ  
الْمُؤَدَّنِينَ فَإِنِ احْتَصَنَ لِحَدَّاءٍ فَقَالَ وَمَا بَلَغَ مِنْ حَدِّكَ قَالَ نَعَمْ إِلَى أَتَلِ قَتَلْتُهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
ثُمَّ تَوَدَّهَا الْمَاءَ فَأَذَا بِهَاتِ تَشْرِبُ وَهِيَ صَوْقٌ بِالْحَدَّاءِ فَتَرَفَّعَ رُؤُسُهَا وَتَدَمَّعَ الْهَرَبُ فَمَرَّ لَا  
تَشْرِبُ حَتَّى اسْكُتَ فَأَمَرَ بِأَتَلِ فَعَلَّ بِهَا ذَلِكَ الْأَمْرَ فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ وَاسْتَبَقَاهُ وَاجَازَهُ وَاجْرَى  
عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ الْبَعْلَبَكِيُّ اسْتَبَقِي فَإِنِ مُؤَدَّنٌ مَنَّقَطُ النَّظِيرِ قَالَ وَمَا بَلَغَ مِنْ إِذْنِكَ قَالَ تَأْمُرُ جَارِيَةَ  
فَتَقْدِّمُ طَسْفًا وَتَأْخُذُ بِيَدَيْهَا الْبَرِيقَ وَتَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى يَدَيْكَ فَابْتَدَى بِالْإِذْنِ فَتَدَهَّشَ وَيَذْهَبُ  
عَقْلُهَا إِذَا سَمِعَتْ أَذَانِي حَتَّى تَلْقَى الْبَرِيقَ مِنْ يَدِهَا وَهِيَ لَا تَعْلَمُ فَأَمَرَ الْمَنْصُورَ جَارِيَةَ فَفَعَلَتْ  
ذَلِكَ وَاخْذَ الْبَعْلَبَكِيُّ فِي الْأَذَانِ فَكَانَتْ عَالِمًا بِكَيْدِهَا وَصَلَتْ وَقَالَ عِيْنُ الْجَمِيدِ اسْتَبَقِي يَا أَمِيرَ  
الْمُؤَدَّنِينَ فَإِنِ نَزَلَ الدَّهْرُ فِي الْكِتَابَةِ وَالْبَلَاغَةِ فَقَالَ مَا أَعْرِضَنِي بِكَ أَمْتُ الدَّخْلِ فَفَعَلَ بِنَا الْأَنْعَامِلِ  
وَجَلَّ بِهَا الْخَوَافِ وَأَمَرَ بِهِ تَقْطِيعَ يَدَاهُ وَرَجُلًا وَصَرِيحَ غَلَقِهِ وَتَرَوَى أَنَّهُ سَقَطَ لَا عِيْدَ  
لِجَبَارٍ فَكَانَ يَجْنِي لَهُ طَسْفًا وَيَضَعُهُ عَلَى بَطْنِهِ حَتَّى قَتَلَهُ وَأَبَا فَمَرُّهُ فِي قِرَاءَتِهِ أَبُو فَمَرُّهُ هُوَ زَيْنُ  
بْنِ الْعَلَاءِ بَنِي فَمَرٍّ صَاحِبِ الْقِرَاءَةِ وَلَهُ بِحِكْمَةِ سِتَّةٍ سَبْعِينَ وَهَاتِ بِالْبَصْرَةِ وَمَاتَ بِالْقُوَّةِ سِتَّةَ  
أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ فِي آخِرِ أَيَّامِ الْمَنْصُورِ وَقِيلَ تَوَفَّى فِي سِتَّةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَلَهُ سِتُّ  
وَتَمَامُونَ سِتَّةَ وَأَبُو فَمَرٍّ هُوَ أَحَدُ رِوَاةِ الْأَلْفَةِ وَالْمَشْهُورِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَئِينَ وَالْمُعْتَمَدِ عَلَيْهِ فِي  
أُمَّةِ الْقُرَئِينَ أَحَدُ الْقُرَئِينَ عِيْدُ اللَّهِ بَنِي الْفَصْلِ الْخَطَرِيِّ الَّذِي كَانَ يَقَالُ فِيهِ عِيْدُ اللَّهِ أَحَدُ  
أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَاسْتَقْلَهُمْ وَأَبْنَى قُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِ فِي بَعْضِ الْفَصْلِ وَالْأَصْحَقِيُّ وَأَبْنَى قُرَيْبٍ هُوَ الْأَصْحَقِيُّ  
وَقَدْ قَضَى ذِكْرَهُ فِي الْفَتَاوَةِ وَأُورِدَ بَعْضُ الْخَلَجِ الَّذِي اشتهرَ بِهَا فِي شَرْحِ الْخَاتَمَةِ وَالْعَشْرِينَ وَهُوَ  
مَعْرُوفٌ بِكُفْرِهِ هَكَائِهِ وَاسْتَكْرَمَ مَعَهُ فِي الْأَعْرَابِ وَأَهْلُ الْبِلَادِ قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ قَرَأْتُ أَنَا فِي نَوَادِرِ  
الْأَعْرَابِ ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ مِائَةً فَصَلَّاهَا كُلُّهَا بِرِوَايَةِ الْأَصْحَقِيِّ عَنْهُمْ تَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ سِتَّةَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ  
وَقِيلَ سِتُّ عَشْرَةِ أَوْ سَبْعَ عَشْرَةِ وَمِائَتَيْنِ وَخَصَّصْنَا لِي جَزَائِي فَجَلَّسَتْ نَفْسُهَا كَالْقُرَابِ لِلشَّيْفِ  
وَلَا عَسَا لِي جَزَائِي مِنْ عَادَةِ الْجَمْعِ أَنَّ يَخْلُقَ لِي جَزَائِي بِالْعَمَلِ وَيَضَعُهَا عَلَى الْمَكْتَبِ وَالْمَزَادَ بِالْخَصَا  
هَاتِمًا مَا عِنْدَ الرَّجُلِ الدَّدُ الدَّدُ مَطْبُوعٌ تَوَالِجُهُمْ رَجُلٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْخُصُومَةِ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ تَفْصِيْرُهُ وَذَكَرَ اِهْتِقَاتِهِ فِي شَرْحِ الْمَتْنِ الْمَشْهُورَةِ وَالرَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ وَأَسْلَكَ فِي سَبِيْرِكَ  
فِي



فِي سَيْرِكَ لِلْجَدَدِ، وَأَمَّا أَنْتِ فَكُفِّي عَنْ سِبَابِهِ، وَقَرِّي إِذَا أَتَى الْبَيْتَ  
 مِنْ بَابِهِ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَاللَّهِ مَا أَتَجَنُّ عَنْهُ لِسَانِي، إِلَّا إِذَا كَسَانِي، وَلَا أَرْفَعُ  
 لَهُ شِرَاعِي، دُونَ إِشْبَاعِي، فَخَلَفَ أَبُو زَيْدٍ بِالْمُحَرِّجَاتِ الثَّلَاثَ، إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ  
 سِوَى أَطْمَارِ الرِّثَاثِ، فَنَظَرَ الْقَاضِي فِي قَصَصِهِمَا نَظَرَ الْأَلْمَى، وَأَفْكَرَ فِكْرَةَ  
 اللُّوْذِيِّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِ قَدْ قَطَّبَهُ، وَجَحْنٍ قَدْ قَلْبَهُ، وَقَالَ أَلَمْ يَكْفِكُمَا  
 التَّسَافُهُ فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ، وَالْإِقْدَامُ عَلَى هَذَا الْجُرْمِ، حَتَّى تَرَاقَيْتُمَا مِنْ  
 خُشِّ الْمُقَادَعَةِ، إِلَى خُبْنِ الْمُخَادَعَةِ، وَأَبْرَأَ اللَّهُ لَقَدْ أَخْطَأْتَ اسْتِكُمَا لِلْحَفْرَةِ،  
 وَلَمْ يُصَبِّ سَهْمُكُمَا الثُّغْرَةَ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعَزَّ اللَّهُ بِبَقَائِهِ الدِّينَ،  
 نَصَبَنِي لِأَقْضَى بَيْنَ الْخُصَمَاءِ، لَا لِأَقْضَى دَيْنِ الْغُرَمَاءِ، وَوَحَقَّ نِعْمَتُهُ الَّتِي أَحَلَّتَنِي  
 هَذَا الْمَحَلَّ، وَمَلَكَتَنِي الْعَقْدَ وَالْحَلَّ، لَيْتَ لَمْ تُوصِحَا لِي جَلِيَّةَ خَطْبِكُمَا،  
 وَخَبِيئَةَ خَبْكُمَا، لَأَنْدِدَنَّ بِكُمَا فِي الْأَمْصَارِ، وَلَا جَعَلْتَكُمَا عِبْرَةً لِأُولَى

لجدد الجدد الارض الصلبة المستوية ومنه قولهم من سلك لجدد امس العثار واريد بالحث على  
 سلوك الجدد هنا اتيان الرجل زوجته من المسلك المشروع فكفى عن سبابه في فكفى  
 عن شتمه ولا ارفع له شراعي الخ الشراع ما يشرع اى ينصب ويرفع رفع البعير شراعه اى  
 عنقه وشراع السفينة ما يقع فيه الريح والمراد هاهنا رجلاها تعنى لا اتركه يجامعنى الا اذا  
 شبعنى من الطعام بالمحرجات الثلاث في بعض النسخ بالمحرجات يعنى بالطلاق الثلاث وقد سبق  
 ايضاح المحرجات في شرح المقامة الخامسة عشرة نظر الالمى الالمى مضى ايضاحه في شرح  
 المقامة السابعة فكرة اللودعي اللودعي الحديد الفؤاد وقد مضى ايضاحه في شرح المقامة  
 الثالثة والثلاثين ومجن قد قلبه هو مأخوذ من قولهم قلب له ظهر المجن وقد تقدم  
 تفسيره في شرح المقامة الثالثة والعشرين ألم يكفكما التسافه التسافه تفاعل من السفه  
 من فحش المقادعة المقادعة المشاتمة من القذع بفحشيتين وهو الخفاء والفحش يقال قذعته اذا  
 رميته بالفحش وشتمته لقد اخطأت استكما للحفرة هو مثل يضرب لمن لم يصب موضع  
 حاجته ومن رام شيأ فلم ينله وقصته ان رجلا حفر حفرتين احديهما ليضع فيها الخبز  
 والثانية للتغوط فيها فخرج ابناؤه للغائط فتغوطوا في البئر التي حفرها للخبز فقال لهما ابوها هذا  
 فصار مثلا وقيل اصل المثل اخطأت استبه الحفرة وهكذا رواة الميداني ولم يصب سهمكما  
 الثغرة الثغرة نقرة النحر التي بين الترقوتين لمن اصاب سهمه ثغرة عدوة فقد قتله لمن  
 لم يصب ثغرة فيحتمل ان لا يموت وخبيئة خبيكا الخب بالكرس الخداع لاندندن بكما  
 الابصار

الابصار، فاطرق أبو زيد اطراق الشجاع، ثم قال له سماع سماع، نظم

أنا السَّروحي وهدي عرسي  
وليس ككفو البذر غير الشمس  
وما تنافى أنسها وأنسى  
ولا تنأى ديرها عن قسي  
ولا عادت سقياي أرض غربي  
لكننا منذ ليل تحس  
نضج في قوب الطوى ومسي  
لا نعرف المضغ ولا التحسي  
حق كنا لحفوت النفس  
أشباح موتى نشرُوا من رمس  
فحين عز الصبر والتلي  
وشقنا الضر الأليم المنس  
قنا لسعد الجد أو للنس  
هذا المقام لأجتلاب فلس  
والفقري لحي الحر حين يرسي  
الى التلي في لبس اللبس  
فهذه حالي وهذا درسي

نَدَدَ صرَحَ بعيونه واسمعه القبح وابل نَدَدَ متفرقة واندها وذهبوا انايدد والغناد التفرق  
اطراق الشجاع الشجاع ضرب من اللحيات وقوله هذا مثل قوله في العاسعة فاطرق اطراق الافعوان  
سماع اى اسمع وهو من اسماء الافعال مثل نزال ولا تنأى ديرها عن قسي القس والقسيس  
رئيس النصارى في الدين والعلم والدير صومعتهم وقد احسن في الجمع بينهما والكناية بهما عن  
شيئين يقع ذكرهما ولا نعرف المضغ ولا التحسى المضغ في المأكولات والتحسى في المشروبات  
لحفوت النفس اى لسكون حركتها ولضعفها فحين عز الصبر اى حين قل الصبر والعاسى  
اى التعزى وهو التصبر وشقنا اى اضنانا وقد مر ايضاحه في شرح المقامة للعاسعة عشرة  
الضر الاليم المنس يعنى به الهزال وسوء الحال حين يرسي اى يدوم ويثبت واصله من رست  
فانظر ٥٨

فَاطْظُرْ إِلَى يَوْمِي وَسَدِّ عَنْ أَمْسِي  
وَأَمْرٌ بِجَبْرِى إِنْ تَشَاءُ أَوْ حَبْسِي  
فَنِّى يَحْدَيْكَ حَقِّى وَنُكْسِي

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي لِيَتَّبِ أَنْسُكَ، وَلِتَطِيبْ نَفْسُكَ، فَقَدْ حُقَّ لَكَ أَنْ تُغْفَرَ  
خَطِيئَتَكَ، وَتُوفَّرَ عَطِيَّتُكَ، فَثَارَتِ الزَّوْجَةُ عِنْدَ ذَلِكَ وَاسْتَطَالَتْ، وَأَشَارَتْ إِلَى  
الْحَاضِرِينَ وَقَالَتْ،

نظم

يَا أَهْلَ تَبْرِيزَ لَكُمْ حَاكِمٌ	أَوْقَى عَلَى الْحَكَامِ تَبْرِيزَا
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى أَنَّهُ	يَوْمَ النَّدَى قَسَمْتُهُ ضِيرَا
قَصَدْتُهُ وَالشَّيْخَ نَبَغْنِي جَنَى	عُودِلَهُ مَا زَالَ مَهْرُوزَا
فَسَرَحَ الشَّيْخَ وَقَدْ نَالَ مِنْ	جَدُولِهِ تَخْصِيصًا وَتَمْيِيزَا
وَرَدَّتْني أَخْيَبَ مِنْ سَلَامٍ	بَرَقَا خَفَا فِي شَهْرِ تَمُوزَا
كَأَنَّهُ لَمْ يَحْدِرْ أُنَى الَّتِي	لَقَنْتُ ذَا الشَّيْخِ الْأَرَاكِيزَا
وَأِنِّي إِنْ شِئْتُ غَادَرْتُهُ	أُخْشَوَكَةَ فِي أَهْلِ تَبْرِيزَا

قَالَ فَلَمَّا رَأَى الْقَاضِي آجَتِرَاءَ جَنَانِهِمَا، وَانْصِلَاتِ لِسَلِيمِهِمَا، عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ مَنَى

السفينة أى ثبتت فى لباس اللبس أى المكر والحيلة وهذا درسى أى قرأتى ونكسى النكس  
معاودة المرض ليتب أنسك يعنى ليرجع فركك من تاب يثوب ثوباً وتُوبوا أى رجع  
واستطالت أى وامتدت قسمته ضيراً أى جائرة حيث أعطى الشيخ دون زوجته هو فعلى  
من صار يضيّر إذا جار وانما كسروا منها الفاء لتسم العين كما فى بيض وعين واخواتها لانه  
ليس فى الكلام فعلى صفة وانما هى بناء الاسماء كالشعرى والدنلى ونحوها وعن ابى على انها  
ليست بصفة وانما هى مصدر كالذكرى كانها قسمة ذات جور وحق الفها ان تكتب ياء  
لوقوعها رابعة الا فى مثل هذا الموضع وذلك ان كل الف عا يكتب ياء اذا وقعت للاطلاق  
فانها تكتب الفاء لئلا تختلف القوافى خطأ كما لا تختلف لفظاً هذا هو الاختيار عند علماء  
الكتاب ما زال مهرزوا أى مطلوباً منه مهر العطاء من شاتم برقا خفا خفا للبرق يخفون  
خفوا ويخفى خفياً لمع لعا ضعيفاً معترضاً فى نواح الغم فان لمع قليلاً ثم سكن فليس له  
اعتراض فهو الوميض وان شق الغم واستطال فى الجو لا وسط السماء من غير ان يأخذ يمينا  
وهى العقيقة لقنت ذا الشيخ الاراجيزا الاراجيز جمع ارجوزة وهى افعولة من الرجز  
بفتحةين وهو نوع من الشعر ونقل عن الفليل انه انكر كونه شعراً واشتقاقه من الرجز بفتحةين  
منهما

مهما بالداء العياء، والداهية الدهيآء، وأنه متى مَحَّ أَحَدَ الزَّوْجَيْنِ، وصَرَفَ  
 الْآخَرَ صَفَرَ الْيَدَيْنِ، كَانَ كَمَنْ قَضَى الدَّيْنَ بِالَّذِينَ، أَوْ صَلَّى الْمَغْرِبَ رَكْعَتَيْنِ،  
 فَطَلَسَ وَطَرَسَ، وَأَخْرَطَ وَبَرَطَ، وَهَمَّ وَغَمَّ، ثُمَّ التَّغَتَّ يَمْنَةً وَشَامَةً،  
 وَتَمَلَّلَ كَابَةً وَنَدَامَةً، وَأَخَذَ يَذُمُّ الْقَضَاءَ وَمَتَاعِيَهُ، وَيُعَدِّدُ شَوَائِبَهُ وَنَوَائِبَهُ،  
 وَيُقَدِّدُ طَلِبَهُ وَخَاطِبَهُ، ثُمَّ تَنَقَّسَ كَمَا يَتَنَقَّسُ الْحَرِيبُ، وَانْتَحَبَ حَتَّى  
 كَادَ يَفْضَحُهُ الْحَيْبُ، وَقَالَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ، أُرْشِقُ فِي مَوْقِفٍ  
 بِسَهْمَيْنِ، أُلْزَمُ فِي قَضِيَّةٍ مَغْرَمَيْنِ، أَطِيقُ أَنْ أَرْضَى لِلْخَصْمَيْنِ، وَمِنْ أَيْنَ وَمِنْ  
 أَيْنَ، ثُمَّ عَظَفَ إِلَى حَاجِبِهِ، الْمُتَقَدِّدِ لِمَآرِبِهِ، وَقَالَ مَا هَذَا يَوْمُ  
 حُكْمٍ وَقَضَاءٍ، وَقَصْلٍ وَأَمْضَاءٍ، هَذَا يَوْمُ الْإِغْتِمَامِ، هَذَا يَوْمُ الْإِغْتِرَامِ،  
 هَذَا يَوْمُ الْبُحْرَانِ، هَذَا يَوْمُ الْخُسْرَانِ، هَذَا يَوْمُ عَصِيبٍ، هَذَا يَوْمُ  
 نُصَابٍ فِيهِ وَلَا نُصِيبُ، فَأَرْحَنِي مِنْ هَذَيْنِ الْمُهْذَارَيْنِ، وَأَقْطَعْ لِسَانَهُمَا

وهو داء يصيب الابل في اعجازها فاذا ثارت ارتعدت فخذها ساعة ثم انبسطت يقال منه جمل  
 ارجز وناق رجزآء ومنه سمى الرجزمى الشعر لتقارب اجزائه وقلة حروفه بالداء العيآء  
 اى الذى يعيا دواؤه مكن قضى الدين بالدين اى كان احسانه كلاً احسان وفعله كلاً فعل  
 يروى ان غيلان بن مرة التميمي لما قال شعر

وان لا قضى الدين بالدين بعد ما يرى طالبي الدين ان تست قاضيما  
 اجابه ثعلبة بن عبيد الحملي شعر

اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن قضاء ولكن كان غرماً على غرم  
 او صلى المغرب ركعتين يعني فعل فعلاً لا يعتد به ولا يجزئه وانما عني صلوة المغرب لانها  
 لا تقصر في السفر ولا تجزئ اذا كانت ركعتين وتملأ كابة تملأ اى تحرك واضطرب  
 ويفتد طالبه التفتيد اللوم وتضعيف الرؤى من الفند وهو ضعف الرؤى من الهرم كما  
 يتغنى للحرب اى الذى سلب ماله من حرب مال الرجل اذا صادرة أرشق اى أُرشِقُ  
 مغرمين المغرم ما يلزم اداؤه كالغرم والغرامة . ومن أين ومن أين اى ومن أين اطيع ذلك  
 واقدر عليه المنفذ لما ربه اى الممضى والقاضى لها ويجوز ان يكون المراد الذى ينفذ  
 من يقضيها ويكون المفعول محذوفاً تقديره المنفذ لها اى لقضائها الاخوان والظلمان والوجه  
 الاول اظهر وابعد عن التكلف والتعسف هذا يوم البهران اعلم ان الاطباء يسمون التغير الذى  
 يحدث للعلماء دهشة في الامراض للحاجة بهرانا ويقولون هذا يوم بهران بالاضافة وهو مؤنث  
 بدينارين ٥٨ \*

بديارين، ثم فرق الأصحاب، وأغلق الباب، وأشع أنه يوم مذموم، وأن  
القاضي فيه مهموم، لئلا يحضرنه خصوم، قال فأمّن الحاجب على دمايته،  
وتماكى ليكايته، ثم نقد أبا زيد وعمره الميثقالين، وقال أشهد أنكما  
لأحيل الثقلين، لكن أحترما مجلس الحكم، واحتدبا فيها فحش الكلام،  
فما كد فاض فاض قريز، ولا كد وقت تسمع الأراجيز، فقللا له مثلك  
من حجب، وشكره قد وجب، ونهضا وقد حظيا بديارين، وأصليا  
قلب القاضي نارين،

### تفسير ما تضمن هذه المقامة من الألفاظ اللغوية والأمثال العربية

قوله لقيت منها عرق القرية هذا مثل يضرب لمن يلقي شدة في الأمر الذي  
يزاوله كما أن حامد القرية يلقي جهدا حتى يعرق، وقوله جعلته دبر  
أنني يعني أطرحته وهو كقوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم، وقوله أكذب  
من سجاج يعني التي تنبأت في عهد مسيلة الكذاب وسارت اليه لتناظره  
وتختبره ثم آمنت به ووهبت نفسها له وهذا الاسم مبني على الكسر  
مثل حذام وقطام لكونه من الأسماء المعدولة واشتقاقه من السجاجة  
وهي السهولة ومنه قولهم ملكت ففتح، وقولها أكذب من أبي ثلمة هذه  
كناية مسيلة الكذاب وكان تنبأ باليامة وخرق بها إلى أن سار اليه  
خالد بن الوليد وقتله، وقوله لا نعم عوفك العوف الحال وهو أيضا

قال الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا في القلوبي الحمران معناه الفصل في الخطاب وتأويله فقتر  
يكون دفعة إما على جانب الحق أو على جانب الخوض لأحيل الثقلين أي اكفها حيلة  
والثقلان الإنسي والجنسي ومنه قوله تعالى ينفرغ لكم ألها الثقلان فيأتى آلى ربكما تكذبان  
مثلك من حجب هو صريح الحاجب ومعناه مثلك من يستحق أن يكون حاجبا له أنت تستحق  
أن تكون كذلك

من سجاج قبله سجاج اسم امرأة شهية من بني يربوع تنبأت به سجاج بنت الحارث بن  
الذكر

الذَكَرَ وَيُدْعَى لِلْبَانِي عَلَى أَهْلِهِ فَيُقَالُ لَهُ نَعِمَ عَوْفُكَ ، وَقَوْلُهُ يَا دَفَارِ يَا  
خَارِ هَذَانِ الْإِنَّمَالِ مَعْدُولَانِ عَنْ دَفِيرَةٍ وَفَاجِرَةٍ وَالذَّخْرُ النَّتْنُ وَبِهِ سُمِّيَتْ  
الدُّنْيَا أَمْ دَفِيرٌ وَكُلُّ مَا سُمِّيَ بِصِفَةٍ غَالِبَةٍ ثُمَّ عُدِلَ بِهَا إِلَى فَعَلٍ بُنِيَ عَلَى  
الْكَسْرِ عِنْدَ الْبِدَاءِ كَقَوْلِكَ يَا لَكَجِ يَا خَبَلِكِ يَا دَفَارِ يَا خَارِ وَلَا يَجُوزُ  
اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْبِدَاءِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ نَظْمُ  
أَطَوِّقُ مَا أَطَوِّقُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَجِ

وَأَمَّا قَوْلُهُ أَتَمَحَقَّ مِنْ رَجُلَةٍ فَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّحْمِصِ تَنْبُتُ فِي تَحَارِي السَّيْلِ  
فَيَجْتَرِفُهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهَا الْأَمْرُ مِنْ مَادِرٍ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ كَانَ  
اتَّخَذَ حَوْضًا لِسَنِي إِبِلِهِ فَلَمَّا رَوَيْتُ سَلَحَ فِيهِ وَمَدَرَهُ بِسَلَحِهِ لَيْلًا يَنْتَفِعُ  
بِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهَا أَشْلَمَ مِنْ فَاشِرٍ فَالَّذِي لَحُلَّ كَانَ فِي بَعْضِ قَبَائِلِ  
سَعْدِ بْنِ رَيْدٍ مِنْهُ مَا طَرَقَ إِبِلًا إِلَّا مَاتَتْ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْعَامُ الْجَدِبُ  
وَسُمِّيَ فَاشِرًا لِقَشَرِهِ وَجَهَ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَأَمَّا قَوْلُهَا أَجَنَ مِنْ صَائِرٍ فَقَدْ  
اِخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ عَنَى بِهِ كُلُّ مَا يَصْفُرُ مِنَ الطَّيْرِ وَخُصَّ  
بِالْجَنِّ لَكَثْرَةِ مَا يَتَّقِيهِ مِنْ جَوَارِحِ الْجَوِّ وَمَصَائِدِ الْأَرْضِ وَقِيلَ إِنَّهُ طَائِرٌ  
بَعِينُهُ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ تَعَلَّقَ بِبَعْضِ الْأَغْصَانِ وَلَمْ يَزَلْ يَصْفُرُ طَوِيلَ لَيْلَتِهِ  
خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَامَ فَيُؤْخَذَ وَقِيلَ إِنَّهُ الَّذِي يَصْفُرُ بِالْمَرَّةِ لِرَيْبَةٍ فَهُوَ يَجُنُّ  
وَقَتَ صَفِيرِهِ خَفَافَةٌ لَنْ يُظْهَرَ عَلَى أَمْرِهِ وَقِيلَ إِنَّ الْمُرَادَ بِهِ فِي الْمَثَلِ الْمَصْفُورُ بِهِ  
وَهُوَ الَّذِي يُنْذَرُ بِالصَّفِيرِ لِيَهْرَبَ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ فَاعِلٌ هَاهُنَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ أَيْ مَدْفُوقٍ وَكَقَوْلِهِمْ رَاحِلَةٌ بِمَعْنَى مَرْحُولَةٍ  
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ وَقَدْ جَاءَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حِجَابًا

سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍاءَ وَكَذَلِكَ أَمْرٌ صَادَرَ قَبْلَهُ أَنْ ادَّعَاهَا النَّبِيُّ كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ  
بِالْمُجْزِئَةِ فِي بَنِي تَغْلِبَ فَاسْتَحْبَابَ لَهَا هَذِيلَ وَاتَّبَعَهَا قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَمِيرٍ وَظَهَرَ أَمْرُهَا حَتَّى  
هَلِكَتْهَا الْعَرَبُ وَصَالِحَتُهَا عَلَى أَنْ تَجُوزَ فِي بِلَادِهِمْ حَيْثُ شَاءَتْ يَا دَفَارِ يَا خَارِ فِي حَدِيثِ  
عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْكَ لِلْحَارِثِ يَا دَفَارِ أَنْتُمْ شَبَّهْتُمُ بِالْخَرَّاسِ أَطَوِّقُ مَا أَطَوِّقُ يَقَالُ طَوِّقَ وَطَلَّحَ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَالَّذِي لَحَ قِيلَ فَاشِرٌ أَسْمَرُ فَعَلَدَ كَانَ لِبَنِي عُوَاسَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ  
مُسْتَوْرًا



مَسْتَوْرًا اِى سَاتِرًا ، وَاَمَّا قَوْلُهَا اَطْيَشَ مِنْ طَامِرٍ فَاَلْمُرَادُ بِهِ الْبُرْغُوثُ وَيُسَمَّى  
 طَامِرَ بْنَ طَامِرٍ لِكَثْرَةِ وُثُوهِ ، وَاَمَّا قَوْلُ الْقَاضِي اَرَاكُمَا شَنَا وَطَبَقَةً وَحِدَةً  
 وَبُنْدَقَةً فَانَّهُ ارَادَ بِهِ اَنْ كَلَّا مِنْكُمَا كَقَوْلِ صَاحِبِهِ وَمُقَاوِمٌ لَهُ وَلِكُلِّ  
 مِنَ الْمَثَلَيْنِ تَفْسِيرٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، اَمَّا شَنْ وَطَبَقَةٌ فَانَّ الْعُلَمَاءَ مُخْتَلِفِينَ فِي مَعْنَى  
 قَوْلِهِمْ وَاَفَقَ شَنْ طَبَقَةً فَقَالَ الْاَكْثَرُونَ اِنَّهُمَا قَبِيلَتَانِ فَشَنْ هُوَ ابْنُ اَقْصَى  
 ابْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيدَةَ بْنِ اَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ ، وَطَبَقَةٌ هِيَ مِنْ اِيَادِهِ وَكَانَتْ  
 طَبَقَةً لَا تُطَاقُ فَاَوْقَعَتْ بِهَا شَنْ فَانْتَصَفَتْ مِنْهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ شَنْ  
 رَجُلًا مِنْ دُهَاةِ الْعَرَبِ وَكَانَ الزَّمَّ نَفْسَهُ اَلَّا يَتَزَوَّجَ اِلَّا بِامْرَأَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ فَكَانَ  
 يَجُوبُ الْبِلَادَ فِي ارْتِيَادِ طَلَبَتِهِ فَصَاحِبَهُ رَجُلٌ فِي بَعْضِ اَسْفَارِهِ فَلَمَّا اخَذَ مِنْهَا  
 السَّيْرَ قَالَ لَهُ شَنْ اَتَجِدُنِي اَمْ اَحْمِلُكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا جَاهِلُ هَذَا يَجِدُ  
 الرَّاَكِبُ الرَّاَكِبَ فَاَمْسَكَ وَسَارَ حَتَّى اَتَى عَلَى زَرْعٍ فَقَالَ لَهُ شَنْ اَتَرَى  
 هَذَا الزَّرْعَ قَدْ اُكِلَ اَمْ لَا فَقَالَ لَهُ يَا جَاهِلُ اَمَّا تَرَاهُ فِي سُنْبُلِهِ فَاَمْسَكَ اِلَى اَنْ  
 اسْتَقْبَلَتْهُمَا جَنَازَةٌ فَقَالَ لَهُ شَنْ اَتَرَى صَاحِبَهَا حَيًّا اَمْ لَا فَقَالَ لَهُ مَا رَأَيْتُ اَجْهَلَ  
 مِنْكَ اَتَرَاهُمْ حَمَلُوا اِلَى الْقَبْرِ حَيًّا ثُمَّ اِنَّهُمَا وَصَلَا اِلَى قَرْيَةِ الرَّجُلِ فَصَارَ بِهِ  
 اِلَى مَنْزِلِهِ وَكَانَتْ لَهُ بِنْتُ تُسَمَّى طَبَقَةً فَاَخَذَ يُطْرِفُهَا بِحَدِيثِ رَفِيقِهِ فَقُلْتُ  
 لَهُ مَا نَطَقَ اِلَّا بِالصَّوَابِ وَلَا اسْتَفْهَمَكَ اِلَّا عَمَّا يُسْتَفْهَمُ عَنْ مِثْلِهِ اَمَّا قَوْلُهُ  
 اَتَجِدُنِي اَمْ اَحْمِلُكَ فَاِنَّهُ ارَادَ اَتَحْدِثُنِي اَمْ اَحْدِثُكَ حَتَّى نَقْطَعَ الطَّرِيقَ  
 بِالْحَدِيثِ وَاَمَّا قَوْلُهُ اَتَرَى هَذَا الزَّرْعَ اُكِلَ اَمْ لَا فَانَّهُ ارَادَ هَلِ اسْتَسْلَفَ

مَنَاةُ بْنُ ثَمِيمٍ وَكَانَتْ لِقَوْمِهِ اَهْلُ تَذَكُّرٍ اِى تَنْجِ الذُّكُورَ فَاسْتَطَرَقُوهُ رَجَاءً اِنْ تَوَنَّتْ  
 اِهْلَهُمْ فَاتَتْ الْاَمْهَاتُ وَالنَّسْلُ فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الشُّومِ ابْنُ اَقْصَى بْنُ دُعْمَى عَنِ الْجَوْهَرِيِّ  
 شَنْ هُوَ عَبْدُ الْقَيْسِ وَهُوَ شَنْ بْنُ اَقْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ اَقْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيدَةَ بْنِ  
 اَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ مِنْهُمْ الْاَعْوَرُ الشَّنَّى فَانْتَصَفَتْ مِنْهَا اِى اخَذَتْ شَنْ مِنْ طَبَقَةٍ  
 النِّصْفَةَ اِى الْعَدْلَ يَعْنِي اَنْتَقَمَتْ شَنْ مِنْ طَبَقَةٍ اخَذَ مِنْهَا السَّيْرَ يَعْنِي اخَذَ مِنْهَا  
 السَّيْرَ الْقُوَّةَ وَاضْعَفَهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّيْرِ فَاَخَذَ يُطْرِفُهَا بِحَدِيثِ رَفِيقِهِ اِى طَفِقَ بِحِكْمِ  
 لَبِنَتِهِ مَا سَمِعَ مِنْ رَفِيقِهِ اطْرَفَهُ اِذَا اعْطَاهُ الطَّرْفَةَ وَهِيَ الشَّيْءُ الْخَفِيبُ حَتَّى نَقْطَعَ الطَّرِيقَ  
 بِالْحَدِيثِ الْمُرَادُ بِهِ اِنْ الرَّجُلَ اِذَا اشْتَغَلَ بِالْحَدِيثِ فِي الطَّرِيقِ لَا يَعْلَمُ تَعَبَ الطَّرِيقِ وَبَعْدَهُ  
 اَهْلُهُ

أَهْلُهُ ثَمَنَهُ أَمْ لَا وَأَمَّا اسْتِفْهَامُهُ عَنْ حَيَاةِ صَاحِبِ الْجَنَازَةِ فَإِنَّهُ أَرَادَ  
أَخْلَفَ عَقِبًا يَحْيَى ذِكْرَهُ بِهِ أَمْ لَا فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الرَّجُلِ حَدَّثَهُ بِتَأْوِيلِ  
أَبْنَتِهِ كَلَامَهُ فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا سَارَ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ وَخَبَرُوا مَا  
فِيهَا مِنَ الدَّهْءِ وَالْفِطْنَةِ قَالُوا وَافَقَ شَيْءٌ طَبَقَةً فَسَارَتْ مَثَلًا وَحُكِيَ أَنَّ  
الْأَصَمِّيَّ سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ فَقَالَ أَظُنُّ الشَّيْءَ وَغَاءً مِنْ أَدَمٍ كَانَ  
قَدْ اسْتَشَنَّ فَلَمَّا اتَّخَذَ لَهُ غِطَاءً وَافَقَهُ ضَرْبٌ فِيهِ هَذَا الْمَثَلُ، وَأَمَّا حِدَاةٌ  
وَبُنْدُقَةٌ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ الْمَضْرُوبِ لِمَنْ يُقَرَّعُ بَعْدَوَةً أَوْ يَبْدَى بِنَظِيرِهِ  
حِدَاً حِدَاً وَرَأَاهُ بُنْدُقَةً وَكَانَ الْأَصْلُ حِدَاةً بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ فُرِجَتْ فِي النَّدَاءِ وَقَدْ  
اُخْتَلَفَ فِي الْمُرَادِ بِهِمَا فَقِيلَ هُمَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ وَبُنْدُقَةٌ الرَّامِي وَقِيلَ إِنَّهُمَا  
قَبِيلَتَانِ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ فَأَعَارَتْ حِدَاةٌ وَكَانَتْ تَنْزِلُ بِالْكُوفَةِ عَلَى  
بُنْدُقَةٍ وَكَانَتْ تَنْزِلُ بِالْيَمَنِ فَكَانَتْ مِنْهُنَّ ثَمَرٌ كَرَّتْ بُنْدُقَةٌ عَلَى حِدَاةٍ  
فَأَخْتَتْ عَلَيْهِمْ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْمَثَلُ حِدَا حِدَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ عَلَى مِثَالِ  
عَصَا وَقَفَا وَزَعَمَ أَنَّهُ اسْمُ الْقَبِيلَةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَخْطَأَتْ آسْتُكُمْ لِلْقُرَةِ فَإِنَّهُ  
مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْطِئُ فِي مَقْصِدِهِ وَيَتَضَعُ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ  
طَلَسَمَ وَطَرَسَمَ فَمَعْنَى طَلَسَمَ كَرَّةً وَجَهَةً وَمَعْنَى طَرَسَمَ أَطْرَقَ، وَقَوْلُهُ اخْرَنْطَمَ  
وَبَرَطَمَ أَيُّ غَضِبَ وَقَطَبَ وَقِيلَ مَعْنَى اخْرَنْطَمَ أَيُّ غَضِبَ مَعَ تَكْبِيرٍ وَمَعْنَى  
بَرَطَمَ أَيُّ غَضِبَ مَعَ تَعَبُّيسٍ، وَقَوْلُهُ هَمَمَ وَغَمَمَ أَيُّ لَمْ يُبَيِّنِ الْكَلَامَ،

هل استسلف أهله ثمنه وفي بعض النسخ هل استسلف أربابه ثمنه يعني هل استقرض صاحب  
هذا الشعر لو لمنطقة ثمنها فاقه إذا استقرض فكانه أكل هذا الزرع لانه يخرجه ان يؤديه  
لا من استقرضه كان قد استسلف استسلف للحيوان ييس وهزل واستسلفت القرية صارت  
خلقا والشننة للقرية للخلق وتشتنت القرية وتشافت اخلقت من سعد العشيرة سعد  
العشيرة ابو قبيلة من اليمن وهو سعد بن مذج وفي العرب سعود قبائل شتى منها سعد  
ثمم وسعد هذيل وسعد قيس وسعد بكر قال الشاعر  
شعر

رأيت سعودا من شعوب كثيرة فلم أر سعودا مثل سعد بن مالك

وفي المثل في كل واد بنو سعد قاله الاصمطي بن قريع السعدي لما تحول عن قومه واعتقل في  
القبائل فلما لم يجدهم رجع لا قومه وقال بكل واد بنو سعد يعني سعد بن زيد مناة  
المقامة

## المقامة الحادية والأربعون التتيسية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ أَطَعْتُ دَوَائِيَ التَّصَايَ، فِي غُلُوءِ شَبَابِي، فَلَمْ أَزَلْ  
زَيْراً لِلْغَيْدِ، وَأُذْنًا لِلْأَغَارِيدِ، إِلَى أَنْ وَافَى النَّذِيرَ، وَوَلَّى الْعَيْشَ النَّصِيرَ،  
فَقَرِمْتُ إِلَى رُشْدِ الْإِنْتِبَاهِ، وَقَدِمْتُ عَلَى مَا قَرِطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ، ثُمَّ  
أَخَذْتُ فِي كَسْعِ الْهَنَاتِ بِالْحَسَنَاتِ، وَتَلَا فِي الْهَقَوَاتِ قَبْلَ الْقَوَاتِ، فَلَنْتُ

ابن محمد وأما سعد بكر فهم اظا رسول الله صلعم وهو سعد بن بكر بن هوازن فهم  
وغنم فهم اذا تكلم مع اخذ شيء في حلقه بحيث لم يفهم المستمع ما يقول وغنم اذا  
رفع الهجاء صوته في المحاربة على خصمه والمراد من هذين اللفظين هاهنا انه تكلم من  
الغضب مع نفسه بحيث لم يفهم احد كلامه،

### شرح المقامة الحادية والأربعين

دَوَائِيَ التَّصَايَ يُقَالُ صَبَا يَصْبُو صُبُوءًا وَصَبُوا وَتَصَايَ إِذَا مَالَ إِلَى الْجَهْلِ وَصَبَى صَبَاءً مِثْلَ سَمْعٍ  
سَمَاعًا أَيْ لَعِبَ مَعَ الصَّبِيَّانِ فِي غُلُوءِ شَبَابِي سَبَقَ تَفْسِيرَ الْغُلُوءِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْأُولَى  
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الشَّبَابِ قَوْلُ الْمَنْصُورِ الْخَمِيرِيِّ

شعر

أَإِذَا ذَكَرْتَ شَبَابًا لَيْسَ يَرْتَجِعُ	مَا تَنْقُضِي عِبْرَةً مَتَى وَلَا جَزَعُ
صُرُونِ دَهْرًا وَإِيَّامًا لَا خَدَعُ	بَانَ الشَّبَابُ وَفَاتَنِي مَسَرَّتُهُ
حَتَّى انْقَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ	مَا كُنْتُ أَوْفَى شَبَابِي كُنْهَ عَزَّتُهُ
تَهْجِي بِغَضَّتِهِ فَالْعَذْرَاءُ لَا يَقَعُ	أَنْ كُنْتُ لَمْ تَطْمَئِنْ شَكْلُ الشَّبَابِ وَلَمْ
تَوَلَّ بِقَهْمَةِ الدُّنْيَا وَلَا تَسْعُ	أَبْكِي شَبَابًا سَلْبِنَاهُ وَكَانَ وَلَا

وقال اعرابي شعر

لَوْ يَسْتَعَارُ جَدِيدُهُ فَيُعَارُ	يَا طَيْبَ أَيَّامِ الشَّبَابِ وَعَصْرُهُ
وَكِذَاكَ أَيَّامُ السُّرُورِ قِصَارُ	مَا كَانَ اقْتَصَرَ لِيَكُنْ وَنَهَارُهُ

زَيْراً لِلْغَيْدِ الْغَيْدُ جَمْعُ غَيْدَاءَ وَفِي الْمَرْأَةِ النَّاجَةِ وَالزَّيْرُ مِنَ الرِّجَالِ هُوَ الَّذِي يَجِبُ مَعَادَتُهُ  
النِّسَاءَ وَيَجَالِسُهُنَّ وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ زِيَارَتِهِ لَهُنَّ وَاجْمَعِ الزَّيْرَةَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَافَى  
النَّذِيرَ كُنِيَ بِالنَّذِيرِ عَنِ الشَّيْبِ فَقَرِمْتُ أَيْ اشْتَهَيْتُ لَا رُشْدَ الْإِنْتِبَاهِ أَيْ لَا سُلُوكَ  
طَرِيقَ الرُّشَادِ وَانْتِهَاجَ مَجْتَهَةِ السَّدَادِ عَلَى مَا قَرِطْتُ أَيْ قَصُرْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ أَيْ فِي أَمْرِ اللَّهِ  
عَنْ

عن مُغَاداةِ الْغَادَاتِ ، إِلَى مُلَاقَاةِ الثَّقَاةِ ، وَعَنْ مُقَابَلَةِ الْقَيْنَاتِ ، إِلَى مُدَانَاةِ أَهْلِ  
الدِّيَانَاتِ ، وَالْيَتُّ أَنْ لَا أَصْحَبَ إِلَّا مَنْ نَزَعَ مِنَ النَّجَى ، وَفَاءَ مَنْشَرُهُ إِلَى الطَّلَى ،  
وَأَنَّ الْقَيْنَتُ مَنْ هُوَ خَلِيعُ الرَّسَنِ ، مَدِيدُ الْوَسَنِ ، أَنَايْتُ دَارِي عَنْ دَارِهِ ،

وطاعته وقيل معناه في طريق الله الذي دعاني إليه في كسع الهنات بالحسنات يعني  
ابتدأت في ثلاث للقطيات واتبعت الحسنات خلف السيئات وأصل الكسع أن تضرب الشيء  
ببهدك أو برجلك على مؤخره ويقال أتبع فلان أديارهم يكسعهم بالسيف ليرطردهم ومنه كسعتُ  
الرجل بما ساءه إذا تكلم فرميتها على أثر كلامه بكلمة تسوء ومنه كسعتُ الناقة بغيرها أي  
ضربت خلفها بالماء البارد ليعترأ الذي تفعل ذلك إذا خفت عليها الجذب في العام القابل  
ويكنى بالهنات عن القبايح والقادورات ومما لا يصحح به من الفواحي ومنه قوله في العاشرة  
وكان ممن يزن بالهنات ويغلب حب البنين على البنات قال البرج بن مسهر البطاني في

## الحجاسة

## شعر

فنعلم للحي كلب غير أنا رأينا في جوارهم هنات  
ونعم للحي كلب غير أنا رزينا من بنين ومن بنات  
فإن الغدر قد أمسى وأضحى مقيا بين خبت إلى المسات

خبت والمسات مأدني كلب ومن في قوله رزينا من بنين ومن بنات أدخل للتفصيل كأنه قال  
رزينا أساسا من بنين ومن بنات ومفعول رزينا محذوف ويجوز أن يكون زاد من في الواجب على  
مذهب الأحفش وما حكاة عنهم من قولهم قد كان من مطر فيكون المراد رزينا بنين وبنات  
عن مغادة الغادات يقال امرأة غيداء وغادة في معنى ملاقاته الثقات أي الانتقاء وعن  
مقابلة القينات المقابلة المحالطة يقال ما يقانيني هذا أي ما يوافقني والمقابلة أيضا خلط الصون  
بالوبر أو بالهعر من الغزل يؤلف بين ذلك ثم يبرم قال الأصمعي قانيت الشيء خلطته وكل  
شيء خلط شيئا فقد قاناه ومنه قول امرئ القيس شعر

كبكر المقناة البياض بصفرة هذاها نمهر الماء غير محلل

أي كبكر الصدفة لا خلوط بياضها بصفرة وأراد ببكرها دزتها التي لم ير مثلها عمر قال  
قد غذا هذه الدرة ماء نمهر وهي غير محللة لمن رامها لأنها في قعر البحر لا تصل إليها  
الأيدي وقيل غير ذلك في تفسير هذا البيت وفاء منشرة إلى الطل فاء أي رجع والمنشر  
مصدر والمعنى أنه تاب وأتاب فطوى منشورة الذي كتب فيه مفاخه وأثبت فيه مقابحه  
خليع الرسن أي متهتك في البطالة منهك في الضلالة يقال خلع فلان رسنه فعدا على الناس  
بهر وأصله من خلع الفرس العذار إذا نزع وطرحه راعبا رأسه وقيل للخلع الذي خلعه  
أهله لخبثته أي تبرأ منه كان الرجل في الجاهلية إذا غلبه ابنه أو من هو بسبب أو نسب منه أي  
وفررت

وَفَرَّتْ مِنْ عَرَّةٍ وَعَارَةٍ، فَلَمَّا أَلْقَتْنِي الْغُرْبَةَ بِنْتَيْسَ، وَأَحَلَّتْنِي مَسْجِدَهَا الْأَيْسَ،  
رَأَيْتُ بِهِ ذَا حَلْقَةٍ مُلْتَحِمَةٍ، وَنَظَارَةٍ مُزْدَحِمَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ بِجَاشٍ مَتِينٍ،  
وَلَيْسَ لِي مُبِينٍ، مَسْكِينُ ابْنِ آدَمَ وَأَيُّ مَسْكِينٍ، رَكْنٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى  
غَيْرِ رَكْنٍ، وَأَسْتَعْصَمَ مِنْهَا بِغَيْرِ مَكِينٍ، وَذُبِعَ مِنْ حُبِّهَا بِغَيْرِ سِكِينٍ،  
يَكْلَفُ بِهَا لِعِبَاوَتِهِ، وَيَكْلَبُ عَلَيْهَا لَشَقَاوَتِهِ، وَيَعْتَدُّ فِيهَا لِمُفَاخَرَتِهِ،  
وَلَا يَتَزَوَّدُ مِنْهَا لِأَخِرَتِهِ، أَقْسَمُ بِمَنْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ وَنَوَّرَ الْقَمَرَيْنِ، وَرَفَعَ  
قَدْرَ الْحَجْرَيْنِ، لَوْ عَقَلَ ابْنُ آدَمَ، لَمَّا نَادَمَ، وَلَوْ أَفْكَرَ فِيهَا قَدَمَ، لَبَكَى  
الدَّمَ، وَلَوْ ذَكَرَ الْمُكَافَاةَ، لَأَسْتَدْرَكَ مَا فَاتَ، وَلَوْ نَظَرَ فِي الْمَالِ، لَحَسَنَ  
فُجْحَ الْأَعْمَالِ، يَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ، لِمَنْ يَقْتَحِمُ ذَاتَ اللَّهَبِ، فِي أَكْتِنَازِ  
الذَّهَبِ، وَخَزَنِ النَّشَبِ، لَذَوِي النَّسَبِ، ثُمَّ مِنَ الْبِدْعِ الْعَجِيبِ، أَنَّ

به الى الموسم ثم نادى يا ايها الناس الا ان خلعت ابني هذا فان جرّ له اضمن وان جرّ عليه  
لم اطلب اى قد تبرأت منه وكان لا يؤخذ على جرأته ثم قيل لكل شاطر خليع وهو على  
هذا فعيل بمعنى مفعول من عرّة العرّ العيب وهو في الاصل للجرب يقال منه عرت الابل تعرّ  
فهى عارّة بنتيس بنتيس من كور مصر بينها وبين مصر مسيرة خمسة أيام وتنهى بلدة  
كبيرة قد احدثت بها بحيرة يتصل بها النيل فتعذب عند زيادته ستة أشهر وتصلح  
سنة أشهر مسكين ابن آدم وأى مسكين قوله مسكين ابن آدم تقديم المسند على المسند اليه  
لقصر المسند اليه على المسند قصرا حقيقيا اعتباريا وقوله اى مسكين اى كامل في المسكنة  
وهو صفة مسكين اعم ان آيا اذا اضيف لا لفظ يكون موصوفة بعينه يكون مجازا عن الكمال في  
خليقة دلّ عليها موصوفة وفي الاصل استفهامية لان معنى مروت برجل اى رجل رجل  
عظيم يسأل عن حاله لا يعرفه كل احد فنقلت عن الاستفهامية لا الوصفية يكلّف بها  
اى يعشقها ويكلب عليها الصليب الاحاج وشدة الحرص ومنه تكالب الناس على الدنيا اى  
اشتد حرصهم عليها واصله من الكلب وهو شبه جنون يأخذ الكلاب من اكل لحم النفس يقال  
كلب كلب ويعتدّ فيها الى جمع المال ويعدّه وهو مثل قوله في الحادية عشرة اذا اعتدّ صراط جسر  
مذمرج البصرين اى ارسلها وقيل معناه خلطها وافاض احدها في الآخر قدر الحجريين  
الحجران الذهب والفضة وقيل هما الحجر الاسود والذى في بيت المقدس وقيل الحجر الاسود  
ومقام ابراهيم لوعقل ابن آدم قوله هذا وضع الظاهر موضع المضمر لزيادة التأكيد يا عجب  
هو من قبيح يا غلاما لمن يقتحم ذات اللهب الى الاقتحام ايقل النفس في الهمة وفي الشدة  
يعظاك

يَعْظُكَ وَخَطَّ الْمَشِيبِ ، وَتُؤْنِنَ هَمْسُكَ بِالْمَغِيبِ ، وَلَسْتَ تَرَى أَنَّ نُيُوبَ ،  
 وَتَهْدِبَ الْمَغِيبِ ، ثُمَّ انْدَفَعَ يُنْشِدُ ، إِنْشَادَ مَنْ يُرْشِدُ ،  
 يَا وَجَّحَ مَنْ أَنْذَرَهُ شَيْبُهُ  
 وَهُوَ عَلَى عَيِّ الصَّبَا مُنْكَمِشْ  
 يَعْشُو إِلَى نَارِ الْهَوَى بَعْدَ مَا  
 أَصْبَحَ مِنْ ضَعْفِ الْقَوَى يَرْتَعْشْ  
 وَيَمْتَطِي اللَّهْوَ وَيَعْتَدُّ  
 أَوْطَاءَ مَا يَفْتَرِشُ الْمُفْتَرِشْ  
 لَمْ يَهَبِ الشَّيْبَ الَّذِي مَا رَأَى  
 نُجُومَهُ ذُو اللَّبِّ إِلَّا دُهِشْ  
 وَلَا انْتَهَى عَمَّا نَهَاهُ النَّهَى

أشار لا قوله تعالى والذين يكتنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيسألهم بعدذاب  
 الم لذوى النسب أى لاقرباء والوزفة وخط المشيب وخطه الشيب وخطا خالطه ومما قيل  
 في الدنيا وسرعة زوالها قول بعضهم شعر

هب الدنيا تساق اليك هفوا ليس مصير ذاك لا انتقال  
 وما دنياك الا مثل فء اظلك ثم آذن بالنزوال

وقال ابو العتاهية شعر

يا منى ترتفع بالدنيا وزينتها ليس الترفع رفع الطين بالطين  
 اذا اردت شريف القوم كلمهم فانظر لا ملك في رى مسكين  
 ارى اناسا بادى الدين قد قنعوا ولا اراهم رضوا في العيش بالدون

وقال آخر شعر

وما اهل الحياة لنا بأهل ولا دار الفناء لنا بدار  
 وما اموالنا الا عوار سياخذها المعير من المعار

منكش أى مسرع وماض يَعْشُو لا نار الهوى عشوت لا النار تنورتها فتصدتتها وابصرتها  
 فاستدالت اليها بضوءها اوطأ ما يفتريش أى الذى فرائض يوطأ عما نهاه النهى عنه قال  
 الرازى النهى جمع نهية بالضم وهى العقل واشتقاقها من النهى وهو المنع لان العقل ينهى عن  
 للقبح وعن كل ما ينافيه يقال نهاه عن ذلك او عقله وقال الاديب المأمونى شعر



عَنْهُ وَلَا بَالِي بِعِضْ خُدُشِ  
 فِذَاكَ إِن مَاتَ فَحَقًّا لَهُ  
 وَإِنْ يَعْشُ فَهُوَ كَمَنْ لَمْ يَعْشِ  
 لَا خَيْرَ فِي تَحْيَا أَمْرِي نَشْرُهُ  
 كَنَشْرِ مَيِّتٍ بَعْدَ عَشْرِ نَفْسِ  
 وَحَبِّذَا مَنْ عِزُّهُ طَيِّبٌ  
 يَرُوقُ حُسْنًا مِثْلَ بُرْدٍ رُفِشِ  
 فَقُلْ لِمَنْ قَدْ شَاكَهُ ذَنْبُهُ  
 هَلَكْتَ يَا مُسْكِينُ أَوْ تَنْتَقِشِ  
 فَأَخْلِصِ التَّوْبَةَ تَطْمِشْ بِهَا  
 مِنَ اللَّطَايَا السُّودِ مَا قَدْ نُقِشِ  
 وَعَاشِرِ النَّاسِ بِخُلُقٍ رِضَا  
 وَدَارٍ مِنْ طَلَشٍ وَمَنْ لَمْ يَطِشْ  
 وَرِشَ جَنَاحَ الْخُرَّانِ حَصَّه  
 زَمَانُهُ لَا كَلَانَ مَنْ لَمْ يَرِشْ

لِي عَلَى النَّاسِ فَضْلُ نَظْمٍ وَنَثَرٍ      مِنْ إِبَاهِ هَجْوَتِهِ وَابْسَالَةٍ  
 وَلِذَا مَا لِي صَفَعْتُ قَبْلَهُ      وَقَفَا فِي أَعْلَانِهِ وَقَفَاةً  
 بِرَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ لَرَادٍ مُحَالَا      فَتَنَاهَا عَنْ تَلْعَالِ نُهَاهَا

ولا بالي بعرض خدش يعني لا يبالى بالفعل القبيح الذي يفقص حرمة وعزته والعرض النفس  
 وقتلا يستعمل الا في المدح والذم في تحيا امرئى اى في حيوته بعد عشر اى بعد عشر لىالى  
 قد شاكه ذنبه اى من دخله شوك ذنبه يقال شاكته الهوكة اى دخلت في جسمه  
 وشكته انا اى ادخلت الهوكة في جسمه او تنتقش يعني الا لى تنتقش لى تتوب وتدارك  
 الخنوب واصل للانتقال اخراج الهوكة من الرجل وانما جعل عبارة عن نفي الخنوب ولزلقته  
 ليعبر بالاستعارة في معرض التعريض تطمس اى تَحُجَّ ما قد نقش اى كتب كخلق رشا  
 اى مرجى وصفا بالمصدر بمعنى المفعول يقال قمر رشا ورجل رشا ودار من طلش اى من  
 خف عتلا ودار امرى المدبرة ان حصه زمانه حص شعرة الذهب والخص قلة شعر  
 وانجد

وَأَتَجِدَ الْمُتَوَرَّطَ لَمَّا فَإِنْ  
 جَزَتْ عَنْ إِتْجَادِهِ فَلَسْتَ تَحْشُ  
 وَأَنْعَشَ إِذَا نَادَكَ ذُو كَبُورَةٍ  
 عَسَاكَ فِي الْحَشْرِ بِهِ تَنْتَعِشُ  
 وَهَكَذَا كَأْسُ التَّغَى فَاشْرَبْ وَجُدْ  
 بِفَضْلَةِ الْكَاسِ عَلَى مَنْ عَطِشَ

قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُبْكِيَايِهِ، وَقَضَى إِنْشَادَ أَبِيئْتِهِ، نَهَضَ صَبِيٌّ قَدْ شَدَنَ،  
 وَأَعْرَى الْبَدَنَ، وَقَالَ يَا ذُوِي الْحَصَاةِ، وَالْإِنْصَاتِ إِلَى الْوَصَاةِ، قَدْ وَعَيْتُمُ الْإِنْشَادَ،  
 وَفَقِهْتُمُ الْإِرْشَادَ، فَمَنْ نَوَى مِنْكُمْ أَنْ يَقْبَلَ، وَيُصْلِحَ الْمُسْتَقْبَلَ، فَلْيُتِّبْ بِسَرَى  
 عَنْ نَيْتِهِ، وَلَا يَعْدِلْ عَنِّي بِعَطِيَّتِهِ، فَوَالَّذِي يَعْلَمُ الْأَسْرَارَ، وَيَغْفِرُ الْإِصْرَارَ،  
 إِنْ سَرَى لَكُمْ تَرَوْنَ، وَإِنْ وَجَّهَى لَيْسَتْ وَجِبُ الصُّونَ، فَأَعِينُونِي رُزْقُ الْعَوْنِ،  
 قَالَ وَأَخَذَ الشَّيْخُ فِيمَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ الْقُلُوبَ، وَيُسَيِّئُ لَهُ الْمَطْلُوبَ، حَتَّى أَنْبَطَ

الرَّئِيسُ وَرَجُلٌ أَحْصَى أَيْ بَيَّنَّ لِلْحَصَصِ لَا كَانِ مِنْ لَمْ يَرِشْ قَوْلُهُ هَذَا دَعَاءٌ عَلَيْهِ وَأَتَجِدَ الْمُتَوَرَّطَ  
 ظَلَمًا أَتَجِدُهُ أَيْ لَعَانَهُ وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ الْمُتَوَرَّطَ ظَلَمًا لِلظَّالِمِ وَالْمُتَوَرَّطُ تَقَدَّمَ ابْتِصَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ  
 الْقَائِمَةِ عَشْرَةَ فَلَسْتَ تَحْشُ أَيْ حَرَّصَ النَّاسَ وَاجْتَهَمَ عَلَى أَتْجَادِهِ وَلَعَانَتِهِ وَأَصْلُ الْإِسْتِجَاشَةِ  
 طَلِبُ الْجَبُوشِ وَأَنْعَشَ أَيْ لَرَفَعَ ذُو كَبُورَةٍ الْكَبُورَةُ الْعُتْرَةُ يُقَالُ كَمَا لَوَجَّهَهُ يَكْبُو كَبُورًا إِذَا  
 سَقَطَ فَهُوَ كَابٍ وَهَكَذَا الْخُ إِلَى وَخَذَ هَذِهِ النَّصِيحَةَ وَاعْدِلْ بِهَا وَعَلَّمَ النَّاسَ لِيَعْمَلُوا بِهَا  
 فَانْهَاهَا غِنَاهُ صَبِيٌّ قَدْ شَدَنَ أَيْ قَوِيَ وَتَرَعَرَغَ وَأَصْلُهُ فِي الظُّبَى وَذَلِكَ إِذَا قَوِيَ وَطَلَعَ قُرْبَلَهُ  
 وَاسْتَغْنَى عَنْ أُمِّهِ يَا ذُوِي الْحَصَاةِ يَعْنِي الْحِكْمَاءَ وَالْعُقَلَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ ذُو حَصَاةٍ أَيْ ذُو  
 عَقْلٍ وَلَبَّ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ

شعر

وَلَنْ لِسَانِي الْمَرْءَ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لِحُلَيْلٍ

وَقِيلَ لِلْحَصَاةِ لَيْسَتْ بِالْعَقْلِ هَذَا الْعَرَبُ وَلَهَا بِسْتَعْمَلُونَهَا فِي مَعْنَى السَّرْزَانَةِ وَالرَّجُلَةِ  
 بِسَرَى أَيْ بِالْأَحْسَنِ إِلَى وَيَغْفِرُ الْإِصْرَارَ أَيْ الْإِقْبَالَ عَلَى الذَّنْبِ وَالْمُدَاوِمَةَ سَرَى لَكُمْ تَرَوْنَ  
 يَمْرُودُ كَمَا تَمْرُونَ بِدَنِي عَارِضًا مِنَ الْقِيَامِ فَكَذَلِكَ بَاطِنُ حَالِي فِي غَايَةِ الْفَقْرِ وَالشَّدَةِ  
 وَأَنْ وَجَّهَى لَيْسَتْ وَجِبُ الصُّونِ يَعْنِي أَنَّهُ كَجِبِ أَنْ تَحْفَظُوا مَاءَ وَجْهِهِ بَانَ تَعَطُّونِي شَيْئًا فَإِذَا  
 عَزِيزَ النَّفْسِ وَيُسَيِّئُ لَهُ الْمَطْلُوبُ سَيِّئٌ أَيْ سَهْلٌ وَيُسَرُّ حَتَّى أَنْبَطَ حَفْرَةُ أَنْبَطَ الشَّيْءُ  
 وَاسْتَنْبَطَهُ أَظْهَرَهُ بَعْدَ خَفَائِهِ يَعْنِي بَلَغَ حَفْرَةُ الْمَاءِ عَلَى لِسَانِ الْعَمَلِ لَا الْمَصْدَرِ بِحَاجَزٍ وَالْمَعْنَى  
 حَفْرَةُ

حَفْرُهُ، وَأَعَشَوْشَبَ قَفْرُهُ، فَلَمَّا أَنْ تَرَعَ الْكَيْسُ، انصَلَّتْ يَمِيسُ، وَنَجَّدَ  
يَمِيسُ، وَلَمْ يَجِدْ لِلشَّيْخِ الْمَقَامَ، بَعْدَ مَا أَنْصَاعَ الْغُلَامَ، فَاسْتَرْفَعَ الْإِيْدِي  
لِلدُّعَاءِ، ثُمَّ نَحَا نَحْوَ الْإِنْكَفَاءِ، قَالَ الرَّاوي فَأَرْتَحْتُ إِلَى أَنْ أَجْمَمَهُ، وَأَحْدَلْتُ مُتَرَجِّمَةً،  
فَتَبِعْتُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ فِي سَمْتِهِ، وَلَا يَفْتَقُ رَتَقَ صَمْتِهِ، فَلَمَّا آمَنَ الْمَفَاجِي،  
وَأَمَكَنَّ التَّنَاجِي، لَقِيتَ جِيْدَهُ إِلَى، وَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ عَلَى، ثُمَّ قَالَ أَرَأَيْكَ  
ذَكَاءَ ذَاكَ الشُّوَيْدِيْنَ، فَقُلْتُ إِيْ وَالْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّنِ، قَالَ إِنَّهُ فَتَى السَّرُوْجِي،  
وَمُخْرِجُ الدَّرِّ مِنَ الْجَمِّي، فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَشَجَرَةٌ ثَمَرَتُهُ، وَشَوَاطُ شَرَرَتِهِ،  
فَصَدَّقَ كَهَانَتِي، وَاسْتَخَسَّنَ إِبَانَتِي، ثُمَّ قَالَ هَذَا لَكَ فِي ابْتِدَارِ الْبَيْتِ،  
لِنَتَنَازَعِ كَأْسَ الْكُمَيْتِ، فَقُلْتُ لَهُ وَيَحْكُ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ

حتى حصل مقصوده واجتمعت نقوده وفي بعض النسخ جفرة بالجم والجفر البئر لانه لم تطو  
وعلى هذا معنى انبط جفرة صار ذا نبط كاعصب المكان وابقى وفي بعض النسخ ايضا حتى  
انبط جفرة على ما لم يسم فاعلم وهو من أنبط البئر اذا استخرج ماءها فلما ان ترع الكيس  
اي امتلأ بعد ما انصاع الغلام يقال صعت الشيء فانصاع اي فرقه فتفرق وانصاع انفتل  
راجعا وممر مسرعا عن الجوهرى نحو الانكفاء اي الرجوع من انكفا اذا رجع وقد سبق في  
الثانية عشرة . فارتحت اي نهطت قال في الثالثة عشرة وارتاح لرفدها من لم تحله يرتاح  
واحد مترجمة لحد الكشف وعنى بالمترجم الملتبس اراكم اي هل اعجبك والمؤمن المهين  
عن الشريشى قال ابو بكر بن العربي تبارى تعالى مؤمن بتصديقه لنفسه بقوله قال الله تعالى  
شهد الله انه لا اله الا هو او بتصديقه لرسوله باظهار المحجزة ولوليائه باظهار الكرامة وها  
مجازان والمهين الرقيب الحافظ ومخرج الدرر من المجي المجي البحر البعيد القع وقد سبق  
في المقامة التاسعة والثلاثين وقوله هذا قسم ومن روى ومخرج بالرفع عطفا على فتى لنعناه  
يجد في استخراج العطاء اما الاول احسن قيل الرواية بفتح الميم والراء ورفع الجيم وكذا  
بخط الحريرى وشواط شررته الشواط الذهب الذى لا دخان له هل لك في ابتدار البيت  
اي هل لك رغبة في ذلك هو مثل قوله في العاشرة هل لك فيما هو اليق بالاقوى واقرب بالتقوى  
وتنسون انفسكم قال الرازي عن النبي عم انه قال مرت ليلة أُسرى في رجال تُقرض شفاههم  
والسنتهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء للخطباء من اتمك الذين  
يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم يجرّون قصبهم في نار جهنم فيقال لهم من انتم فيقولون  
نحن الذين كنّا يأمر الناس بالبر وننسى انفسنا قال ابو العتاهية في منصور بن عمار وكانه  
انفسكم

أَنْفُسَكُمْ، فَافْتَرَّافِتِرَارٌ مُتَضَاحِكٌ، وَمَرَّغَيْرٌ مُجَاحِكٌ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ تَرَاوَجَ  
إِلَيَّ، وَقَالَ إِحْفَظْهَا عَنِّي وَعَلَيَّ،

أَصْرِفْ بِصْرِفِ الرَّاحِ عَنكَ الْأَسَى  
وَرَوْحَ الْقَلْبِ وَلَا تَكْتَبِ  
وَقَدْ لَمِنَ لَأْمُكَ فِيمَا بِهِ  
تَدْفَعُ عَنكَ الْهَمَّ قَدْكَ أَتَيْتُ

ثُمَّ قَالَ أَمَّا أَنَا فَسَأَنْطَلِقُ، إِلَى حَيْثُ أَصْطَلِحُ وَأَعْتَبِقُ، وَإِذَا كُنْتُ لَا تَخَافُ،  
وَتَلَامُ مِنْ يَطْرُبُ، فَلَسْتُ لِي بِرَفِيقٍ، وَلَا طَرِيقُكَ لِي بِطَرِيقٍ، فَهَلْ سَبِيلُ  
وَنَكَبٍ، وَلَا تُنْقِرْ عَنِّي وَلَا تُنْقِبْ، ثُمَّ وَلَّى مُذْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ، قَالَ لِلْحَارِثِ  
أَبْنُ هَمْلٍ فَالْتَهَبْتُ وَجَدًا عِنْدَ انْطِلَاقِهِ، وَوَدِدْتُ لَوْ لَمْ أُلَاقِهِ،

شعر

يخطب واعظ المقامة

يا واعظ الناس قد أصبحت ممثما	أد عبت منهم أمورا كنت تأتيها
كالملبس الثوب من عرى وهورته	للنفس باهية ما إن يواردها
واعظم الأمر بعد الشرك تعلمه	في كل نفس مجاهدا عن مساوئها
عرفانها بعيوب الناس تبصرها	منهم ولا تبصر العيب الذي فيها

غير محاحك المحك اللهوج وقد تقدم إيضاحه في شرح المقامة السادسة أحفظها عني وعلى  
قوله أحفظها عني أي حَصِّلْهَا وَعِهَا وَقَوْلُهُ عَلَى أَيِ لِكْتَمِهَا وَاسْتَرَهَا وَأَقَامَ الْوَاوُ مَقَامَ تَكْرِيرِ  
الْفِعْلِ بِصَرْنِ الرَّاحِ الصَّرْنُ الْخَالِصُ مِنَ الْخَمْرِ قَدْكَ أَيِ حَسْبُكَ يُقَالُ قَدْكَ وَقَطُّكَ بِمَعْنَى  
وَعَنِ الْجَوْهَرِيِّ قَوْلُهُمْ قَدْكَ بِمَعْنَى حَسْبُكَ فَهُوَ اسْمُ تَقْوِيلٍ قَدَمِي وَقَدَمِي أَيْضًا بِالنُّونِ عَلَى غَيْرِ  
قِيْلَ لَ أَنْ هَذِهِ النُّونُ أَمَّا تَزَادُ فِي الْأَفْعَالِ وَنَايَةُ لَهَا مِثْلُ صَرْنِي وَشَقْنِي أَتَيْتُ أَيِ اسْتَعَى  
قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ وَهُوَ لَا يَكْتَسِبُ مِنَ النُّحْوِ وَلَا يَتَّصِفُ مِنَ وَتَاجِدَةِ الْوَجْدِ أَصْطَلِحَ  
الْأَصْطَلِاحُ شَرْبُ الْخَمْرِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَاعْتَبِقَ الْإِغْتَبَاقُ شَرْبُ الْخَمْرِ فِي الْعِشِيِّ وَتَلَامُ أَيِ تَوَافَقَ  
وَلَا فِيهِ مَضْمُورَةٌ تَقْدِيرُهُ وَلَا تَلَامُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُوا الْحَقَّ  
أَيِ وَلَا تَكْفُوا الْحَقَّ وَقَوْلُهُ أَيْضًا وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْجِي أَيْ مِنَ الْخَاسِرِينَ أَيْ وَالَا تَغْفِرْ لِي وَالَا تَرْجِي  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

شعر

ولا تشتم المولى وتبلغ أذانه  
فأنك إن تفعل تُسَفِّدَ وَتُجْهَلِ  
ونكب أي أهدل عن طريقه واعتزله وعن الجوهرية نكب عن الطريق ينكب نكوبا أي عدل  
المقامة

## المقامة الثانية والأربعون النجارية

حكى الحارث بن قحطام قال قرأت في مرامي النوى، ومساري الهوى، الى أن صرت ابن كل تربة، وأخا كل غربة، إلا أني لم أكن أقطع واديا، ولا أشهد ناديا، إلا لأقربليس الأدب المسلى عن الأشجان، المغلى قيمة الأنسل، حتى عرفت لي هذه الشنينة، وتناقلتها عني الألسنة، وصارت أعلق بي من

ونكبه تنكيبا اذا عدل عنه واعتزله وتنكبه اي تجنبه لا تنقر عني ولا تنقب اي لا تنقص عن حالي ولا تبصت ولا تنقص عنها ولم يعقب اي ولم يرجع وحقيقته انه لم يتبع ادبارة اقبلة هو مأخوذ من قوله تعالى فلما رآها تهتز كأنها جان ولما مدبرا ولم يعقب قيل معناه لم يمكث وقيل لم يلتفت فالتفت وجدا اي فثا ووددت لولم الاقنه ووددت اي تمنيت وعن الصريضي مما قيل في ترك الوداع شعر

صدني عن حلاوة التشيع اجتناب مرارة التوديع  
لا يني انس ذا بوحشة هذا فرأيت الصواب ترك الجمع

### شرح المقامة الثانية والأربعين

قرأت في مرامي النوى هو مثل قوله في الخامسة ثم أن مرامي الغربة لنظمتي لا هذه التربة ومساري الهوى المساري جمع المسرى وهو المذهب لا أن صرت ابن كل تربة الخ قوله هذا كناية عن كثرة التردد في المدن وكثرة الاغتراب عن الوطن المسلى عن الاشجان سلا يسلو سلتوا اي نسي واسلا انساء هذه الشنينة اي الطبيعة وصارت أعلق بي من الهوى بنى عذرة بنو عذرة في من العرب وهو عذرة بن سعد بن زيد بن ليمت بن سود ابن اسلم بن الحارث بن قضاة فشا فيهم العشق حتى قال قائلهم شعر

اذا ما نجا العذري من ميته الهوى فذاك ورب العاشقين دخیل

ويحكى عن الاصمعي انه قال دخلت يوما في بني عذرة فرأيت فيهم اربعين شابا قد اصابهم السمل ما بهم من هيء سوى العشق قيل لاعراب من العذريين فمن انت قل من قوم اذا احبوا ماتوا فقالت جارية سمعته عذري ورب اللعبة ومن الذين اشتهروا بالعشق من بني عذرة جميل بن معمر العذري صاحب بئينة بنت عبد الله العذرية وعروة بن حزام العذري صاحب عفرآ بنت مالك العذرية وقد ماتا من العشق ومحب جملا رجل من الهوى

الهُوَيَّ بِنَى عُدْرَةَ، وَالشَّجَاعَةَ بَالِ أَبِي صُفْرَةَ، فَلَمَّا أَلْقَيْتُ لِلْجِرَانِ بَجْرَانِ،  
وَاصْطَفَيْتُ بِهَا لِلْخَلَانِ وَالْجِرَانِ، تَخَذْتُ أَنْدِيَتَهَا مُعْقَرِي، وَمَوْسِمَ فُكَاكِي

شعر

عذرة يذبح العشق وهو سمين فقال فيه

يُحْدِثُ عَلَى خُبْرِي وَيَبْكِي عَلَى تَجْمَلِ

وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ زَهْدٍ أَنْ زَهْدَمَا

سَمِينًا وَانْسَاكَ الْهُوَيَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ

فَلَوْ كُنْتُ عَذْرَى الْعَلَاةِ لَمْ تَكُنْ

بَالِ ابْنِ صُفْرَةَ آلِ ابْنِ صُفْرَةَ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالْبَطَالَةِ وَالْبَسَالَةِ الْمَوْسُومِينَ بِالْجَاسَةِ وَالسَّامَةِ  
وَمِنْ الْمَهْلَبِ وَأَوْلَادِهِ الْمَغِيرَةِ وَيزِيد ومَدْرِكٌ وَحَبِيبٌ وَالْمُفْضِلُ وَقَبِيصَةُ وَعَبْدُ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدٌ  
وَكَانَ الْمَهْلَبُ أَبُوهُمْ أَحَدُ امْرَأَةِ الْمُجْتَاجِ بْنِ يَوْسُفَ تَوَلَّى مَحَارِبَ الْخَوَارِجِ وَابْنِي فِيهَا بَلَاءٌ حَسَنًا  
حَتَّى كَانَ هَلَاكُهُمْ بَعْدَهُ فِي مَدَّةٍ مَدِيدَةٍ وَقَاتَلَ الْقَطْرِيَّ بْنَ الْغُبَاةِ الْمَارِئِيَّ رَئِيسَ الْخَوَارِجِ  
أَيَّامَ مُضْعَبٍ قَبْلَ الْمُجْتَاجِ وَأَخْبَارُهُمْ مَشْهُورَةٌ قِيلَ أَنَّهُ لَمَّا هَزَمَ الْمَهْلَبُ الْخَوَارِجَ وَجَدَ لَا الْمُجْتَاجِ  
كَعَبِ بْنِ مَعْدَانَ الْأَشْجَرِيَّ فَوَرَدَ عَلَى الْمُجْتَاجِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ بَنِي الْمَهْلَبِ قَالَ الْمَغِيرَةُ فَارْسَهُمْ  
وَسَيِّدَهُمْ وَكَفَى بِهِزِيدَ فَارِسًا مُجَاعًا وَجَوَادَهُمْ وَخِيَّتَهُمْ قَبِيصَةَ وَلَا يَسْتَحْيِي الشُّجَاعُ أَنْ يَفْتُو  
مِنْ مَدْرِكٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ سَمٌّ نَاقِعٌ وَحَبِيبٌ مَوْتٌ ذَعَانٌ وَمُحَمَّدٌ لَيْثٌ غَابٌ وَكَفَاكَ بِالْمُفْضِلِ  
فَجِدَّةٌ قَالَ فَكَيْفَ خَلَفْتَ جَمَاعَةَ النَّاسِ فَقَالَ خَلَفْتُهُمْ بِخَيْرٍ قَدْ أَدْرَكُوا مَا أَمَلُوا وَأَمِنُوا مَا  
خَفُوا قَالَ كَيْفَ بَنُو الْمَهْلَبِ فِيهِمْ قَالَ كَانُوا حِمَاةَ السَّرْحِ نَهَارًا وَإِذَا أَلِيلُوا فَنُفْرَسَانِ الْبَهَائِ  
قَالَ فَاتَّيَهُمْ أَحْمَدُ قَالَ كَانُوا كَالْحَلْقَةِ الْمَفْرُغَةِ لَا يَدْرِي ابْنُ طَرْفِهَا وَقَالَ شَاعِرُهُمْ يَفِيْلُ رَأَى خَالِدٌ

شعر

ويمدح المهلب

وَتَعَرَّكَ ذَا الرَّأْيِ الْأَصِيلَ الْمَهْلَبَا

بَعَثْتَ غُلَامًا مِنْ قَرِيصِ قُرُوقَةٍ

تَوَاتُ وَقَدْ سَلَسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَا

أَبَى الذَّمِّ وَلِاخْتَارَ الْوَفَاءَ وَاحْتَكَّتْ

شعر

ونبهم يقول شاعر في الحماسة

مَا بَالُهُ عَسْرِيٌّ لَا وَلَا كَادَا

آلُ الْمَهْلَبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا شَرًّا

بِمَا احْتَكَّتْ فِي الدُّنْيَا لَمَّا حَادَا

لَوْ قِيلَ لِلْجِدِّ جِدٌّ عَنْهُمْ وَخَلَّيْهُمْ

آلُ الْمَهْلَبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

أَنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا

كَانُوا الْأَكَارِمَ آبَاءَ وَاجْدَادَا

آلُ الْمَهْلَبِ قَوْمٌ أَنْ مَدَحَتْهُمْ

وَلَنْ تَرَى لِلنَّاسِ النَّاسَ حُسَادَا

أَنَّ الْعَرَانِيَّ تَلْقَاهَا حُسْدَةً

وَأَبُو صُفْرَةَ هُوَ ظَالِمٌ بْنُ سَرَّاقٍ وَيُقَالُ ظَالِمٌ بْنُ سَارِقٍ الْأَزْدِيُّ وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ ظَالِمًا جَاءَ إِلَى  
عَرَبِينَ لِلْخَطَابِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُؤْتِيَهُ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ مَا أَسْمُكَ فَقَالَ ظَالِمٌ فَقَالَ ابْنِي مِنْ قَالَ ابْنُ السَّرَّاقِ  
فَقَالَ لَهُ أَنْتَ تَظْلِمُ وَأَبُوكَ يَسْرِقُ وَلَمْ يُولَدْ شَيْئًا تَطَهَّرَا بِاسْمِهِ وَأَسْمَ أَبِيهِ وَتَوَلَّى الْمَهْلَبُ سَنَةً ثَلَاثَ  
وَمِائَتَيْنِ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا رَغْوَالٌ مِنْ أَجْلِ مَرَوْ الرُّودِ مِنْ وَلايَةِ خُرَّاسَانَ الْقَيْمِ لِلْجِرَانِ هُوَ مِنْ

وسمري



وَسَمَرَى، فَكُنْتُ أَتَعَهْدُهَا صَبَاحَ مَسَاءٍ، وَأُظْهِرُ فِيهَا عَلَى مَا سَرَّ وَسَاءَ،  
فَبَيَّنَّا أَنَا فِي نَادٍ مَحْشُودٍ، وَتَحْفِلُ مَحْشُودٌ، إِذْ جِئْتُ لَدَيْنَاهُمْ، عَلَيْهِ هِذْمٌ،  
حَتَّى تَحِيَّةَ مَلِيقٍ، بِلِسَانٍ ذَلِيقٍ، ثُمَّ قَالَ يَا بُدُورَ الْمُحَاذِلِ، وَتُحُورَ النُّوَافِلِ،  
قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِيذَى عَيْنَيْنِ، وَنَابَ الْعِيَانُ مَنَابَ عَدْلَيْنِ، فَمَاذَا تَرَوْنَ فِيمَا  
تَرَوْنَ، أَتُحْسِنُونَ الْعَوْنَ، أَمْ تَتَأَوَّنَ إِذْ تُدْعَوْنَ، فَقَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ غِظْتَ، وَرُمْتَ  
أَنْ تُنَبِّطَ فِغْضَتَ، فَنَاشَدَهُمُ اللَّهُ عَمَّا ذَا صَدَّهِمْ، حَتَّى اسْتَوْجِبَ رَدَّهُمْ، فَقَالُوا  
كُنَّا نَتَنَاضَلُ بِالْأَلْعَازِ، كَمَا يُتَنَاضَلُ يَوْمَ الْبِرَازِ، فَمَا تَمَّاكَ أَنْ شَعْتَ مِنْ

قولهم القى البعير جرانه وقد تقدم ايضاحه في شرح المقامة التاسعة عشرة. بنجران قال الملك  
المؤيد هاد الدين اسمعيل في تقويم البلدان بنجران بليدة بها تخيل تشتمل على احياء  
من العرب ويتخذ بها الادم وهي عن صنعاء عشر مراحل وبنجران بين صنعاء وحضرموت بين  
جبال ولها انجار وتسير من مكة لى بنجران في نحو عشرين يوما في طريق معتدل الابل وبنجران  
من بلاد همدان بين قري ومدائن ومنازل ومياه تحضت انديعها معقري اى موضع اعماري  
والاعتبار الزيارة صباح مساء هما مينيان على الفتح خمسة عشرة والمعنى صباحا ومساء  
واظهر فيها على ما سر وساء اى اطلع فيها من ظهر على السرا اذا اطلع عليه واظهره عليه  
غيره في ناد محشود من الجوهرى حشد من الناس اى جماعة وهو في الاصل مصدر وحشدوا  
يحشدون بالكسر حشدا اى اجتمعوا وكذلك احشودوا وتحشدوا ورجل محشود اذا كان الناس  
يحشون لخدمته جئنا لديننا هم اى شجع وقد مر تفسير الهم في شرح المقامة السابعة  
عليه هدم اى توب بال خلق تحية ملق الملحق المتضرع الذى يعطى بلسانه من الود ما  
ليس في قلبه وبحور النوافل النوافل العطايا وهو جمع نافلة اى عطية التطوع من حيث  
لا يجب ومنه نافلة الصلوة وصدها الفريضة ومنه قول الحريري في السابعة عشرة وجمع فيها  
بين الفريضة والنافلة قد بين الصبح لذي عينين هو مثل يضرب للامر يظهر كل  
الظهور وبين هاهنا بمعنى بان غير متعد وناب العيان مناب عدلين اى اغنى عن الشهود  
والعدول قال سبحانه وتعالى فاستشهدوا شهيدين من رجالكم لما اذا تروا لى فاما رأيكم فيما  
تروا اى فيما تبصرون لقد غظت اى اغضبت هو من الغيظ يقال غاظه فهو مغيط ولا يقال  
اغاظه قالت قتيلة بنت نضر بن الحارث وقد قتل النبی اياه صبوا

شعر

ما كان ضرك لو منيت وربما من الفتى وهو المغيظ المحقق

ورمت ان تنبط اى ان تستخرج الماء فغضت فاض يتعدى ولا يتعدى والمعنى طلبت ان  
تفيد فأكنت واردت ان تزيد فنقصت فناشدهم الله اى ناقم عليهم فماذا صدم اى  
المنضول،

/

الْمَنْضُول، وَلَقِيَ هَذَا الْقَضْلَ بِمَطِ الْفُضُول، فَلَسَنَهُ نُسْنُ الْقَوْمِ، وَوَحَرُوهُ  
بَأَسَنَةِ اللَّوْمِ، وَأَخَذَ هُوَ يَتَنَصَّلُ مِنْ هَفْوَتِهِ، وَيَتَنَدَّمُ عَلَى فَوْهَتِهِ، وَهُمْ  
مُضِيبُونَ عَلَى مُوَاحَذَتِهِ، وَمُلَبِّونَ دَائِي مُنَابَذَتِهِ، إِلَى أَنْ قَالَ لَهُمْ يَا قَوْمُ إِنَّ  
الْإِحْتِمَالَ مِنْ كَرَمِ الطَّبْعِ، فَعَدُّوا عَنِ اللَّذْعِ وَالْقَذْعِ، ثُمَّ هَلُمُّ إِلَى أَنْ نُلْغِزَ  
وَنُحْكِمَ الْمُبْرَزَ، فَسَكَنَ عِنْدَ ذَلِكَ تَوَقُّدَهُمْ، وَأَحْكَلَتْ عَقْدَهُمْ، وَرَضُوا بِمَا  
شَرَطَ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ، وَاقْتَرَحُوا أَنْ يَكُونَ أَوْلَهُمْ، فَأَمْسَكَ رِيثًا يُعْقَدُ شِسْعٌ،  
أَوْ يُشَدُّ نِسْعٌ، ثُمَّ قَالَ لِسَمْعُوا وَقِيَّتُمُ الطَّيِّشِ، وَمُلِيَّتُمُ الْعَيْشِ، وَأَنْشَدَ مُلْغِزًا  
فِي مِرْوَحَةِ الْحَيْشِ،

نظم

منعهم حتى استوجب ردَّهم أي حملهم على أن يردُّوه خائبًا لما تمالك أي لما ملك نفسه  
أن شعث من المنضول يقال شعثت من فلان إذا غضضت منه وتنقصت من الشعث وهو انتشار  
الامر يعني كان عرضه موفورا فيقدحك فيه ذهبت ببعض وفورة فانتشر من ذلك ما كان  
مجتعا والمنضول المرتب به والمراد بالمنضول هاهنا الالغاز التي كانوا يتناصلون بها فلسنة  
لسن القوم اللسن هو أن تأخذ بلسانك صاحبك واللسن جمع الألسن وهو الجيد اللسان  
الفصيح القادر على تصارييف الكلام ووخزوة وخزرة أي طعنه بالرمح طعنة غير نافذة يتنصل  
يقال تنصل من ذنبه اعتذر وطلب الخروج منه وأصله من نصول للضباب وهو زواله عن الشعر  
ومنه لحية ناصل إذا زال عنها للضباب مضبون أي مجتمعون من قولهم أصبوا عليه إذا كثروا  
وعن ابن زيد أصب القوم أصبا إذا تكلبوا جميعا وكان اشتقاقه من الضباب جمع ضبابة وفي صحابة  
تغشى الأرض كالدهان وملبون أي يجيبون دأى منابذته نافذة إذا عاداه ويقال نافذة للحرب  
أي كاشفة فعَدُّوا عَنِ اللَّذْعِ وَالْقَذْعِ اللذع حركة كحركة النار وقيل هو من النار وحذنتها  
يقال لذعته النار أي لخصته واللذع أيضا الكلام الموجه يقال لذعه بلسانه لَدَعَا أي أوجعه  
بكلام والقذع الكلام القبيح والنخش يقال قذعه قَذْعًا واقذعه رماه بالنخش وأساء القول  
فيه أن نلغز قال المطرزي المعنى تضمن اسم للذهب أو شيء آخر في بيت شعر إماما بتعصيف  
أو قلب أو حساب أو نحو ذلك واللغز مثل ذلك إلا أنه يجيء على طريقة السؤال كقول  
للحريري في الميل وما نالج اختين جهرا وخفية الخ وقوله في الحجر وما شيء إذا فسد الخ  
ونحْكِمَ الْمُبْرَزَ أي السابق والتبريز تقدم أيضا في شرح المقامة السابعة عشرة  
وأَحْكَلَتْ عَقْدَهُمْ أي سكن غضبهم وأصل المثل. تحللت عقده ريثما يعقد شسع أو يشد نسع  
الشسع سير النعل والنسع حبل مضاف من أدم تشهد به الرجال وجمعه نسوع وانساع  
ومليتهم العيش أي متعم به يقال ملاك الله حبيبك أي متعمك به واعاشك به طويلا في مِرْوَحَةِ  
وجارية

وَجَارِيَةٍ فِي سَيْرِهَا مُشْمَعَلَةٌ  
وَلَكِنْ عَلَى إِثْرِ الْمَسِيرِ قُفُولُهَا  
لَهَا سَائِقٌ مِنْ جِنْسِهَا يَسْتَحِيثُهَا  
عَلَى أَنَّهُ فِي الْإِحْتِمَالِ رَسِيلُهَا  
تُرَى فِي أَوَّلِ الْقَبْضِ تَنْطَفُ بِالتَّدَى  
وَيَبْدُو إِذَا وَلَّى الْمَصِيفُ قُفُولُهَا  
ثُمَّ قَالَ وَهَاجَكُمْ يَا أُولِي الْقُضَلِ، وَمَرَاكِزَ الْعُقُلِ، وَأَنْشَدَ مُلَغِرًا فِي حَابُولِ  
النَّظْمِ،

وَمُنْتَسِبٍ إِلَى أُمِّ  
تَنْشَأَ أَصْلُهُ مِنْهَا  
يُعَانِقُهَا وَقَدْ كَانَتْ  
نَفَقَتُهُ بُرْهَةً عَنْهَا  
بِهِ يَتَوَصَّلُ لِلْجَانِ  
وَلَا يُلْحَى وَلَا يُنْهَى  
ثُمَّ قَالَ وَدُونَكُمْ لِلْخَفِيَّةِ الْعَلَمِ، الْمُعْتَكِرَةِ الظُّلَمِ، وَأَنْشَدَ مُلَغِرًا فِي الْقَلَمِ، نَظْمِ

الشمس للشمس ثوب من الكتان غليظ وهذه المروحة تستعمل في بلاد العراق تصكون شبه  
الشراع للسفينة وتعلق من سقف البيت ويهده فيها حين يدبره مشيها وتبدل بالنساء  
وترش بماء الورد فاذا اراد الرجل في القائلة او اللهل ان يفام جذبها بجعلها فتذهب بطول  
البيت وتجيء فيهب على الرجل منها نسيم طيب الريح بارد فيذهب عنه اذى الحر ويستطيب به  
النوم وفي فوقه ذاهبة وجائنة ولذلك سماها جارية لجريرها كما ارسلت في سيرها مشمعة اي  
مسرعة وقد سبق ايضا المشمعة في العاشرة قفولها لرجوعها وقد مر ايضا القفول في  
الثامنة عشرة عند قول لجريرى قفلت ذات مرة من الهام لها سائق من جنسها يعني للجل  
الذى قد به وهو متخذ من الكتان كالمروحة نفسها على انه في الاحتمالات رسيلاها قال ابن  
دريد رسيلا الرجل الذي يقف معه في النضال او غيره وقيل الرسيلا الفرس الذي يرسل مع  
آخر في السباق تحولها لرجوعها يعني هذه الجارية لها بلد في الصيف وينزل بلها في غير الصيف  
بمخلان الاشياء الاخر في حابول النضال الحابول هو للجل الذي يصعد به النضال يكون متخذ من  
الحماء او من اللهل ولذلك جعله متعسلا لا الام وفي النضال او حجر غيره نفقة برهة عنها  
البرهة ميدة من الزمان للجاني اي جان الفرج ولا يلحى اي ولا يلام للخفية العلم العلم العلامة  
يعني ايجابية مستورة العلامة اي مشكلة غامضة المعتكرة الظلم اعتكر الظلام اي اختلط  
كانه كثر بعضه على بعض من بناء اجملاية واعتكر المطر اذا كثر وتعاكر القوم اي اختلطوا  
وماموم

وَمَأْمُومٍ بِهِ عُرِفَ الْإِمَامُ      كَمَا بَاهَتْ بِخُبَّتِهِ الْكَرَامُ  
 لَهُ إِذْ يَرْتَوِي طَيْشَانُ صَادٍ      وَيَسْكُنُ حِينَ يَعْرِوهُ الْأَوَامُ  
 وَيُذْرَى حِينَ يُسْتَسْقَى دُمُومًا      يَرْقُنَ كَمَا يَرْوِقُ الْإِبْتِسَامُ  
 ثُمَّ قَالَ وَعَلَيْكُمْ بِالْوَاهِجَةِ الدَّلِيلِ، الْفَاحِشَةِ مَا قِيلَ، وَأَنْشَدَ مُلَغَزًا  
 فِي الْمِيلِ،

وَمَا نَاجَحَ أُخْتَيْنِ جَهْرًا وَخُفِيَةً  
 وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي التِّكَاحِ سَبِيلُ  
 مَتَى يَغْشَى هَذِي يَغْشَى فِي الْحَالِ هَذِهِ  
 وَإِنْ مَالَ بَعْدَ لَمْ تَجِدْهُ يَمِيلُ  
 يَزِيدُهَا عِنْدَ الْمَشِيبِ تَعَهُدًا  
 وَبَرًّا وَهَذَا فِي الْبُعُولِ قَلِيلُ  
 ثُمَّ قَالَ وَهَذِهِ يَا ذَوِي الْأَلْبَابِ، مِغْيَارُ الْأَدَابِ، وَأَنْشَدَ مُلَغَزًا فِي الدُّوَلَابِ، نَظْمُ

وَمَأْمُومٍ الْمَأْمُومُ الْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا الْمَجْهُوجُ الرَّأْسَ الَّذِي شَقَّ رَأْسَهُ وَوَصَلَتْ لَهْرَاحَةُ لَا لَمْ رَأْسَهُ  
 وَالْقَلَمُ يَكُونُ هَكَذَا وَالْمَأْمُومُ الْمُرَوَّى بِهِ هُوَ الْإِمَامُ الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ فِي الصَّلَاةِ بِهِ عَرَفَ الْإِمَامُ  
 يَعْنِي بِالْإِمَامِ الْكُتَّابُ قَالَ تَعَالَى يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ نَفْسٍ بِأَمَامِهَا أَيْ بِكِتَابِهَا بِأَهَتْ أَيْ فَخَرَتْ طَيْشَانُ  
 صَادٍ الطَّيْشَانُ اللَّفْتَةُ وَالْمَرْكَةُ وَالصَّادَى الْعَطْشَانُ حِينَ يَعْرِوهُ الْأَوَامُ أَيْ الْعَطْشُ الصَّهِيدُ  
 وَأَوَامُ الْقَلَمِ جَفَانُهُ مِنَ الْمَدَادِ وَالْمَعْنَى إِذَا اخَذَ الْقَلَمُ الْمَدَادَ يَدُورُ وَيَسْرِعُ عَلَى وَجْهِ الْقُرْطُلِ  
 كَمَا يَسْرِعُ الْعَطْشَانُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ وَإِذَا زَالَ عَنْهُ الْمَدَادُ يَسْكُنُ وَهَذَا خِلَافُ عَادَةِ  
 الْإِنْسَانِ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَتَصَرَّكُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ إِذَا كَانَ عَطْشَانًا وَإِذَا ارْتَوَى يَسْكُنُ يَرْقُنُ أَيْ  
 يَجْهِي مِنَ رَاقٍ يَرْوِقُ الْفَاحِشَةُ مَا قِيلَ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَجْهِيَّةَ تَفْضُحُ مَا قِيلَ قَبْلَ فِي مَعْنَاهَا  
 مِنَ الْإِحَاقِ وَمَا نَاجَحَ أَيْ أَيْ هِيَ نَاجَحَ لُخْتَيْنِ يَعْنِي الْعَيْنَيْنِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي النِّكَاحِ سَبِيلُ  
 أَيْ لَا أَتَمُّ عَلَيْهِ وَلَا حَرَجٌ فِي التَّجَمُّعِ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ فِي النِّكَاحِ مَعَ أَنَّهُ حَرَامٌ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا عَلَى  
 الْمُحْسِنِينَ مِنَ سَبِيلٍ أَيْ مِنْ طَرِيقٍ بِالْعَذَابِ وَإِنْ مَالَ بَعْدَ لَمْ تَجِدْهُ يَمِيلُ يَعْنِي لَا يَدْخُلُ عَيْنًا  
 دُونَ عَيْنٍ كَمَا بَاقَى النُّزُوحِ وَاحِدَةً مِنَ زَوْجَتَيْهِ دُونَ وَاحِدَةٍ عِنْدَ الْمَشِيبِ أَيْ عِنْدَ مَشِيمِهَا عَلَى  
 جَعَلَ الْأَلْفَ وَالْإِلَامَ عَوَاضًا عَنِ الْمَضَى إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَلِمَ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ أَيْ أَنْفُسُكُمْ  
 يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا هَرَمَتْ زَوْجَتُهُ قَدْ غَشِيَانَهُ آيَاهَا وَالْمِيلُ يَدْخُلُ الْعَيْنَ عَلَى الْكَبْرِ أَكْثَرَ  
 مِمَّا كَانَ يَدْخُلُهَا قَبْلَ الْكِبَرِ لِأَنَّ النَّاسَ عِنْدَ الْكِبَرِ تَزِيدُ حَاجَتُهُمْ لَا الْكُفْلَ مِغْيَارُ  
 وَجَانُ

وَجَانِي وَهُوَ مَوْصُولٌ      وَصُولٌ لَيْسَ بِالْجَانِي  
غَرِيقٌ بَارِزٌ فَاعْجَبْ      لَهُ مِنْ رَاسِبٍ طَائِي  
يَتَّحُ دُمُوعَ مَهْضُومٍ      وَيَهْضِمُ هَضْمَ مِتْلَانٍ  
وَيُخْشَى مِنْهُ حِدَّتُهُ      وَلَكِنْ قَلْبُهُ صَانِي

قَالَ فَلَمَّا رَشَقَ، بِالْخَمْسِ الَّتِي نَسَقَ، قَالَ يَا قَوْمَ تَدَبَّرُوا هَذِهِ الْخَمْسَ، وَاعْقِدُوا

الآداب المعيار آلة يعاير الرجل بها شيئاً بشيء أي يقابله يقال عايرت ألكيل بالكيل أي قابلتها  
والعيار والمعيار واحد والميزان والكيل معيار لما يكال ويوزن والمراد هاهنا أن العقول بالغز  
تمتحن وجان هو من الجفاء لا من الجفوة لان جانب الدولاب العلوي يتجاني عن السفلي  
موصول أي موصول اجزأوة بعضها ببعض وصول الوصول بفتح الواو الكثير الوصول وقيل الكثير  
الاعطاء ليس بالجاني يعني إذا فارق الماء عاد اليه قال الرازي الجفاء يكون في الخلق والخلق  
تقول رجل جاني الخلق أي غليظ الخنة وجاني الخلق أي كثر غليظ العشرة ويقال جفا الشيء  
يجفو جفأة أي لم يلزم مكانه وجفا جنبه عن الفرس إذا لم يطمئن عليه وعن  
الجوهري الجفاء محدود خلان البر وقد جفوت الرجل أجفوة جفأ فهو يجفو ولا تقل  
جفيت وأما قول الراجز ولست بالجاني ولا المجني فالحق بناء على جني فلما انقلبت الواو ياء  
فيها لم يسم فاعله بنى المفعول عليه وفلان ظاهر الجفوة بالكسر أي ظاهر الجفاء وجفا  
السرج عن ظهر الفرس واجفيتها أنا إذا رعته عنه قال الراجز شعر

تحد بالاعناق أو تلويها وتشتكي لو أنفأ نكحها من حوايا قل ما تجفيتها

أي قلما ترفع الخوذة عن ظهرها وجافاة عني فتجافا وتجافا جنبه عن الفرس أي نبا واستجفاه  
عدة جافيا وقال أبو زيد أجفيت الماشية فهي تجفأة إذا اتبعها ولم تدعها تأكل قيل معنى  
البيت رب شيء متباعد مع أنه موصول ووصول وكثير الوصال يعني الدولاب لحد رأسه  
متباعد عن الماء فهو جاني عن الماء والرأس الآخر في الماء وهو موصول لاتصال الماء به  
وقوله ليس بالجاني يعني فهو جاني وليس بجاني وهذان الوصفان متناقضان ولكن معناه أنه  
جاني بالنسبة لا رأسه الأعلى وليس بجاني بالنسبة لا رأسه الأسفل يتح دموع مهضوم أي  
يبكي كأنه مظلوم ويهضم هضم متلان يعني أنه ربما اشتد وانتشب لخرجه وانشاكه بما  
كان وضع عليه فانكسرت عصاميرة فسمى ذلك هضمًا وانلانا لا ترى لا قوله ويخشى منه حدته  
ولكن قلبه صان عني بقلبه الماء لأنه في قلب كل كوز منه تسجية باسم ما يلبسه ويجوز أن  
يريد بقلبه مقلوبه وهو الماء كما يقال هذا الدرهم ضرب الأمير أي مضروبه وهذا الثوب  
نسج الجهن أي منسوجة رشق أي رمى نسق نسق الكلام أي رتبته وعطف بعضه على بعض على  
عليها

عليها الخمس، ثم رأيكم وضم الذيل، أو الإزدياد من الكيل، قال فاستقرت  
 القوم شهوة الريادة، على ما أشرىوا من الهلاكة، فقالوا له إن وقوفنا دون  
 حدك، ليحمننا عن استيرار زندق، فإن اتهمت عشرا فن عندك، فاهتز  
 اهتزاز من فلج سهمه، وانخزل خصمه، ثم افتتح النطق بالبسملة، وأنشد  
 مفعزا في المزملة،

نظم

ومسرورة مغمومة طول دهرها  
 وما في تذكري ما السرور ولا القم  
 تقرب أحيانا لأجل جيبها  
 وكم ولد لولاء طلقت الأم  
 وتبعد أحيانا وما حال ههنا  
 وإنعاد من لم يستعبد عهد فطم  
 إذا قصر الليل استلذ وصالها

نظم واحد واعتدوا عليها الخمس يعني عهدها واحفظوها وعن الخمس الاصابع وهو مثل  
 قوله في السابعة اجال خمسة في وعائه يريد اقلوا كما يفعل رجل يحفظ شيئا يكرره مرة بعد  
 مرة ويعدده على اصابعه لكيلا ينساه ثم رأيكم وضم الذيل الخ هذه المصادر كلها منصوبة  
 بأفعالها والمعنى ان رأيتم ان تضيؤوا ذيلكم وتذهبوا عن فاعلوا وان شئتم ان ازيدكم من  
 الاغز فقولوا فاستقرت القوم استقرته اي اسعدته واستخفته قال تعالى واستقر من  
 استطعت منهم بصوتك اي استدعه استدعاء تستخفه به لا اجابتك يقال استقره اي  
 ختله حتى القاه في مهلكة فان اتهمت عشرا فن عندك يعني ان عطنا لا يبلغ عليك  
 وعجزنا عن حد مسائلك بسكتنا وعنفنا عن ان نطلب منك الريادة ولكن ان اتهمت عشرا  
 فهذا من انعامك علينا وانخزل خصمه الانخزال الانقطاع والاختزال لا تقطاع يعني هاهنا  
 فل وانسحر في المزملة المزملة عند البغداديين حجرة او خلية خضراء في وسطها ثقب  
 مركب فيه قصبه فضة او رصاص يشرب منه سميته بذلك لانها تزمل اي تلف بغيره من  
 الخيش او غيره ويجعل ما بينه وبين خزفها العن يكون في دورهم الليل الصيف عبره الماء  
 ليلا بالبرادات ثم يصب في هذه المزملة فيبقى فيها باردا ومسرورة مغمومة قوله مسرورة  
 اي ذات سرقة يعني الثقب الذي ذكرنا وقوله مغمومة اي مسورة بما عليها من الخيش وملفوفة  
 به لاجل جنبها كنى بالجنين ما فيها من الماء وما حال ههنا اي ولم يتغير حالها  
 وان



وإن طال فالأغراض عن وصلها نغم  
لها ملبس باد أنيق مبطن  
بما يزدرى لكن لما يزدرى لكم

ثم كشر عن أنيابه الصفر، وأنشد ملغزا في الظفر، نظم

ومرهوب الشبا ناي وما يرعى ولا يشرب  
يرى في العشر دون النحر فلسمع وصفه وأعجب

ثم تخارز تخارز العفريت، وأنشد ملغزا في طاقة الكبريت، نظم

وما تحقورة تدنى وتقصى وما منها إذا فكرت بد  
لها رأسان مشتبهان جدا وكل منها لأخيه ضد  
تعذب إن هما خضبا وتلقى إذا عديما لخصاب ولا تعد

ثم تحط تحط القمر، وأنشد ملغزا في حلب الكرم، نظم

وما شيء إذا فسدا تحول غيه رشدا

صالح المصطفى

إذا قصر الليل الخ يريد بقصر الليل وطوله وقتي الصيف والشتاء لكن لما يزدرى الحكم  
يعني ان البطانة في بعض الاشياء عيب لكن ليست البطانة لها عيب اذ فيها حكمة وفي برودة  
الماء والمراد بما يزدرى المعنى كشر عن انيابه اي تبسم ومرهوب الشبا شباة كل شيء حدة  
طرفه والجمع شبا وشبوات يرى في العشر دون النحر يرى في العشر اي أيام الاحرام لانه لا يقم فيها  
ويقم يوم النحر والغز بالعشر عن الاصابع العشر وبالنحر عن الصدر في طاقة الكبريت الطاقة  
لحزمة وطاقة الكبريت حزمته لانه تشهد قال الهريشي طاقات الكبريت قضبانته التي تجعل  
شيئا على شيء وفي الوقيد الذي تشعل به المصابيح قال ابن الرشيق شعر

أشربعود من الكبريت نحو في وانظر لا زفراق كيف تلهمه

ان كنت تفكر ما منك ابتليت به فان برء سقاي عز مطلبه

تدنى وتقصى يعني لا قيمة لها تدنى اي تقرب تارة وتبعد اخرى لها رأسان الخ اي اذا خضبا  
بالنفط وجعلها فيه اشعبها الا انه اذا احترق احدها او توقد صار صدة الآخر تعذب الخ اي  
تحرق اذا جعل النفط على رأسها وتترك فلا تحرق اذا زال النفط عنها تحط تحط القمر  
القمر البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ولكنه للحيلة وكذلك القمر وتخط الفصل هدر  
وتخط فلان اي تغضب فتكبر وتخط البصر اذا العظم اذا فسدا تحول غيه رشدا اراد به  
الخر اذا تخطت اي صارت خلا واراد بغيرها اسكارها وبالرشد حلها اذا صارت خلا او

وان

وإن هو راق أوصافا      أثار الشر حيث بدا  
 زكى العرق والدّه      ولكن بئس ما ولدا  
 ثم اعتصد عصا التسيار، وأنشد ملغزا في الطيّر،      نظم  
 وذى طيشة شقة مائد      وما عابه بهما عاقل  
 يرى أبدا فوق عليّة      كما يعتلي الملك العادل  
 تساوى لديه الحصا والنصار      وما يستوى للحق والباطل  
 وأعجب أوصافه إن نظرت      كما ينظر الكيس الفاضل  
 تراضى الخصور به حاكما      وقد عرفوا أنه مائد  
 قال فظلت الأفكار تهيم في أودية الأوهام، وتحوّل جولان المستهام، الى  
 ان طال الأمد، وحصص الكمد، فلما رآهم يزبدون ولا سنا، ويقضون النهار

صيرورتها إذا ما قال أبو بكر بن القبطريّة في خمره فسدت فصارت خلا شعر  
 أبا حسني أني أصبت بصاحب      انيس يسلي الهم عند احتلاله  
 غدت بنت بسطام بن قيس بدتها      وامست كجسم الشنفرى بعد خاله  
 قوله غدت بنت بسطام بن قيس اى صهباء لان بسطام بن قيس يكنى أبا الصهباء وقوله  
 وامست كجسم الشنفرى اى خلا لانه يريد قول الشنفرى أن جسمي من بعد خالي لحد ومنى  
 التعريض المركب على هذا المعنى قول الشاعر شعر  
 يا عفار صار خلا      وملاذا للبعوض  
 سر لنا في فيك حظ      كان ذا قبل الجوض  
 ما أبالي بعد اكل الـزبد من طرح الخفيض

ملغزا في الطيّر عني بالطيّر ميزان الذهب ومعياره لانه على شكل طائر وقيل سمي به لخصته  
 وقيل الطيّر ميزان الدراهم المعروف عندهم بالفارسطون وقال الفجدة الطيّر لسان الميزان  
 يرى ابدا فوق عليّة اى يرفع ابدا باليد فهكون عاليا كانه فوقها ويجوز ان يريد بالعليّة اللوح  
 الذى يوضع عليه المعيار والعليّة في الاصل الغرفة      تهم اى تتكبر من هام بهم هيام والهيام  
 كالمجنون داء يأخذ الابل من العشق فتهم في الارض لا ترى      جولان المستهام اى الهائم  
 وحصص الكمد اى وظهر الخزن يزبدون ولا سنا زبد النار يزندها اذا قدحها والمعنى انهم  
 يستقدحون زناد جهدهم بايدي بصائرهم ويستوقدون نار فضلهم بذكاء خواطرهم  
 ولا يضيء لهم منها شرار ولا يستجد لهم مرخ ولا عفار يعنى استفرغوا جهدهم في مباراته  
 بالمنى

بِالْمُنَى، قَالَ يَا قَوْمِ إِلَّا أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، وَحَتَّى تَنْظُرُونَ، اللَّهُ يَلِي لَكُمْ اسْتِخْرَاجَ  
 الْحَيِّ، أَوْ اسْتِسْلَامَ الْقَبِيِّ، فَغَلَبُوا لَهُ تَالَهُ لَقَدْ أَعْوَصْتَ، وَنَصَبْتَ الشَّرَكَ  
 فَتَقَصَّصْتَ، فَتَحَكَّمْ كَيْفَ شِئْتَ، وَحَزِ الْغَنَمَ وَالصِّمِيتَ، فَفَرَضَ مِنْ كُلِّ  
 مُعْتَى فَرَضًا، وَاسْتَغْلَصَ مِنْهُمْ فَضًا، ثُمَّ فَتَحَ الْأَغْفَالَ، وَوَسَمَ الْأَغْفَالَ، وَحَاوَلَ  
 الْأَجْفَالَ، فَاعْتَلَقَ بِهِ مِدْرَةَ الْقَوْمِ، وَقَالَ لَهُ لَا تُبَسِّتَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَاسْتَنْسَبَ  
 قَبْلَ الْإِنْطِلَاقِ، وَهَبَهَا مُتَعَدَّ الطَّلَاقِ، فَطَرَّقَ حَتَّى قَلَبًا مُرِيبًا، ثُمَّ انْشَدَ  
 وَالدَّمْعُ مُجِيبٌ،

وَرَبْعٌ لَهْوَى وَأُنْسِي  
 بِمَهَا وَلَذَّةَ نَفْسِي  
 أَمَرَ يَوْمِي وَأَمْسِي  
 وَلَا قَرَارَ لِعَنِي

هَرُوجٌ مَطْلَعٌ قَمِيسِي  
 لَكِنْ هَرَمْتُ لِقَمِي  
 وَأَعْتَصَدْتُ عَنْهَا اغْتِرَابًا  
 مَا لِي مَقَرٌّ بَارِضٍ

وإن يقولوا مثل مقالاته فما اتوا منها بمسوداء ولا بهضماء ولا فاهوا بكلمة ذات سقاء ويقضون  
 النهار تقضى الأمر امضاه أو استسلام الغنى أى أو انقياد للعاهل لقد اعوصت أى جئت  
 بالعويس الذى يشكل استخراج معناه وحز الغنم أى الغنمية ففرض من كل معتنى فرضا أى  
 اوجبه وعنى شيئا يجنبه إذاؤه من فرض الله البصلوة أو من قولهم فرض لفلان فى الديوان إذا  
 أقيمت رزقه فيه فضا أى نقدا نصيب على المال وقد تقدم تفسير النص والفاصل فى شرح المقامة  
 العاشرة ووسم الاغفال الاغفال جمع غفل وهو البعيداء التى لا طريق فيها ولا ممة عليها  
 يعنى انه اظهر ورفع الاشكال وحاول الاجفال حاول أى اراد وطلب والاجفال الاسراع مدرة  
 القوم أى زعم القوم ولما بهم والمفكك عنهم والجمع مدارة ويقال درهم القوم أى دفعت عنهم  
 وهبها متعة الطلاق متعة الطلاق ما يجتمع به الرجل المطلقة من فهو القيس والازار والمحفة  
 وفى الأصل كل ما ينتفع به والمتعة اسم من التمتع والاستمتاع والصمير فى ههنا لما يدل عليه  
 فاستنسب وهو النسبة أو الاستسباب ونظيره قولهم من كذب كان شرا له أى كان كذبه  
 شرا له وهذا كثر فى كلامهم قال الرازى قال الازهرى المتعة ما يجتمع به من الزاد وهو الزاد  
 القليل وجمعها متع ومنه قوله تعالى ومتعوهن أى زودوهن واعطوهن من مالكم ما يتمتعن  
 به ويكسبن متعة الطلاق واجبة أو مستحبة تختلف فيه بين العلماء وكذلك مقدارها  
 مريب أى هو مريب أى متهم أو بالربط إذا صار ذا ريبية والدمع هيب قال المتصفي  
 اعجاب دمعى وما الداعى سوى ظلك يهدها لما وقف على آثار اسبابه هيبه الهيم  
 هيبه أى فكان الظلال ذهابا للندى فاجابه دموعه واعتصمت ههنا أى اخذت  
 يوما

يَوْمًا بِتَجْدٍ وَيَوْمًا      بِالشَّمْلِ أَظْهَى وَأُمْسَى  
أَزْجَى الزَّمَانِ بِقُوتٍ      مَنَقَصٍ مُسْتَحْضٍ  
وَلَا أَبَيْتُ وَعِنْدِي      فَلَسَ وَمَنْ لِي بِقُلُسٍ  
وَمَنْ يَعِشُ مِثْلَ عَيْشِي      بِأَعْلَى الْحَيَاةِ بِجُحُشٍ  
ثُمَّ إِنَّهُ اخْتَبَنَ خُلَاصَةَ النَّصِّ، وَبَدَرَ ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ، فَتَلَشَّذْنَا أَنْ يَعُودَ،  
وَأَسْتَبَيْنَا لَهُ الْوَعْدَ، فَلَا وَأَبَيْكَ مَا رَجَعَ، وَلَا التَّرْغِيبُ لَهُ نَجَعَ،

## المقامة الثالثة والأربعون البدويّة

### المعروفة بالبكر والثيب

أَخْبَرَ الْحَارِثُ بْنُ قَهْلَمٍ قَالَ هَفَا فِي الْبَيْنِ الْمُطَوِّحُ، وَالسَّيْرُ الْمُبْرَحُ، إِلَى أَرْضٍ  
يَضِلُّ بِهَا الْخَرِيتُ، وَتَفَرَّقُ فِيهَا الْمَصَالِيتُ، فَوَجَدْتُ مَا يَجِدُ الْحَائِرُ الْوَحِيدُ،

عوضها لعنسى أى لناقنى والعنسى سبق ابضاحه فى اواخر شرح المقامة الثامنة عشرة  
بقوت منقص مستحضر المنقص المكدر الذى ليس بمهناً والتنعيس مرابضاحه فى شرح المقامة  
الثالثة والعشرين والمستحضر من الحسة استحضر الشئ وجددها خسيسا بجحس أى بهن  
ناقص اختبى خلاصة النص اختبى الشئ اخذة تحت حضنة وهو ما دون الابط لا الكم  
وقد سبق تفسير الخبنة فى المقامة الثالثة والثلاثين عند قول الحريرى حتى جمعوا له خبايا  
الخبى وخفايا الثبن وخلاصة الشئ خالصه وبدرى وثب وقيل خرج وابيك أى وحق  
ابيك نجع أى نفع نجع الطعام يجمع نجوما هنا آكله ،

### شرح المقامة الثالثة والأربعين

هَفَا فِي الْبَيْنِ الْمُطَوِّحُ هفت الريح تحرّكت وهفا به ذهب به وطوّح به رماه وبعده وقد مرّ  
ببانه عند قول الحريرى فى المقامة الاولى طوّحت فى طوائج الزمى لا صنعاء اليمن والسير  
المبرح أى المؤدى يقال برح به أى آذاه اذى شديدا يضلُّ بها الخريت للخريت الدليل الحاذق  
الماهر الذى يهتدى لآخرات المفاوز وهى مضايقتها وطرقها الخفية والآخرات جمع خُرْتُ وهو فى  
ورأيت ٧١\*

وَرَأَيْتُ مَا كُنْتُ مِنْهُ أَحْيَدُ، إِلَّا أَنِّي شَجَعْتُ قَلْبِي الْمَرْوُودَ، وَنَسَأْتُ نِضْوَى  
الْجَهْدِ، وَسِرْتُ سَيْرَ الْقَارِبِ بِقَدَحَيْنِ، الْمُسْتَسْبِلِ لِلْحَيْنِ، وَلَمْ أَزَلْ بَيْنَ  
وَحْدٍ وَدَمِيمٍ، وَأَجَازَةً مِيلٍ بَعْدَ مِيلٍ، إِلَى أَنْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَجِبُ، وَالضِّيَاءُ  
يَحْتَجِبُ، فَأَرْتَعْتُ لِإِظْلَالِ الظَّلَامِ، وَاتَّقِمْ جَيْشَ حَامٍ، وَلَمْ أَدْرِ أَكُفْتُ  
الذَّيْلَ وَارْتَبَطُ، أَمْ أَقْعُدُ اللَّيْلَ وَأَخْتَبِطُ، وَبَيْنَا أَنَا أَقْلِبُ الْعَزْمَ، وَأَمْتَحِضُ  
لِلْحَزْمِ، تَرَأَى لِي شَجَرٌ جَدَلٌ، مُسْتَذِيرٌ بِجَدَلٍ، فَتَرَجَّبْتُه قُعْدَةً مُرِجَ، وَقَصَدْتُهُ

الاصل ثقب الابرة والفأس والاذن ونحوها وتفرق الى تفرع المصاليات المصلات الشجاع  
الماضي في الامور قلبى المروود اى المدعور يقال رآه اى افزع وزيد الرجل اذا فرغ ونسأت  
نضوى المجهود اى ناقتى المهزولة نسأت البعير زجرته وسقته والمنسأة العصاة تهز ولا تهز سير  
الضارب بقدرحين قال المطرزي يعنى بين يأس وطمع فعل مې يضرب بقدرق فوز وخيبة او  
خائفا حذرا وذلك ان حال المقامر تكون كذلك خصوصا اذا اختار قدحين فانه يكون حينئذ  
اشد حذرا لتوقعه زيادة الخسر اذا قر والضارب الذى يضرب القداح اى يجملها وتهل اما اراد  
به هنا احد اصحاب الميسر وعن الرازى يعنى به قول الناس ايا الغيم ايا الغمر واما الملك  
واما الهلك قال الشاعر

شعر

ضربت بها التية ضرب القداح ايا لهذا واما لهذا

وهو مأخوذ مما كان لاهل الجاهلية من سهام مكتوب على بعضها امرى ربي وعلى بعضها  
نهان ربي وقد سبق ذكره تفصيلا في شرح المقامة السادسة والثلاثين سبق وخد  
وذمير الوخد والذمير ضويعى من السير اما الوخد فقد سبق ايضا في شرح المقامة  
الثامنة عشرة واما الذمير قال الجوهري اذا ارتفع السير عن العنق قلما فهو التيه  
واذا ارتفع عن ذلك فهو الذمير ثم الرسم واجازة ميل الى قطع كادت الشمس تجب  
الى تغيب يقال وجب الميت اذا سقط وما من ووجعت الشمس اى غابت لاظلال الظلام  
اى لاقباله ودنوه ونظيره قوله في المقامة الخامسة عشرة اقربك حمرة في اظلال البهات  
واقحام جيش حام يعنى الظلمة وسواد الليل وحام ابن نوح عم وهو ابو السودان اكفت  
الذيل كفت ذيله وكفته شجرة وضمة لا نفسه امر اغمد الليل واختبط اغمد  
الليل دخل فيه فكلته اتخذت هذا لنفسه والمعنى لم ادري اعظم ذيل لا قامنى ولربط لاجلها  
دائى ام ادري الليل على المضياء واسير على غير استواء واللميط تقدم ايضا في شرح  
المقامة الثامنة عشرة وامتنع الحزم اى استخرج واجركه يقال لمن يمتنع  
بالفتح والضم يمنعا اذا اخذ زينة وقد سبق ايضا في المقامة الثامنة عشرة والحزم  
قص

قَصْدَ مُشِجٍ، فَإِذَا الظَّنُّ كَهَافَةً، وَالرُّكُوبَةُ عَيْرَانَةٌ، وَالْمَرْجُ قَدِ ارْزَمَدَ بِجِلْدِهِ، وَاصْطَلَّ بِرُقَادِهِ، فَحَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ، حَقٌّ هَبٌّ مِنْ نُعَاسِهِ، فَلَمَّا ارْزَهَرَ سِرَاجُهُ، وَأَحْسَسَ مِنْ فَلَجِهِ، نَفَرَ كَمَا يَنْفِرُ الْمُوَيْبُ، وَقَالَ أَخُوكَ أَمِ الدُّثْبُ، فَقُلْتُ بَلْ خَاطِبُ لَيْلٍ ضَلَّ الْمَسْلَكُ، فَأَضِيَّ لِي أَقْدَحُ لَكَ، فَقَالَ لَيْسَ عِنْدَكَ قُودٌ، فَرُبَّ أَحٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ، فَانْسَرَى عِنْدَ ذَلِكَ

ضبط الرجل امرة ولخذه فيه بالثقة شج جمل الشج الشخص مستخر بميل للمستخرى الملتجئ الخوى بالفتح كل ما استعرت به يقال استخريت بالشجرة لى استظلت بها وصوت في حشها واستخريت وتخرت بفلان لى التحات اليه وصوت في كنفه فخرجه لى وجوته قعدة مرج لى ناقة وجل مسترج من اراح الرجل اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء او مرج دابته من لواحه فاسترج لانه يتعدى ولا يتعدى قصد مشج لى جهد يقال اشاح وشاح لى حذر واشاح لى جد في الامر وقد مر تفسير الاشاح في شرح للمقامة الثامنة والعشرين والركوبة عيرانة عن الجوهرى العيرانة ناقة تشبه بالعمى سرعتها ونشاطها ازدمد بمجادة الجهاد كساء مخطط من اكسية الاعراب يشغلون به وقد مر ذكر الجهاد في شرح للمقامة السابعة والثلاثين ومنه قيل لعبد الله رضى صاحب النهى عم ذو الجهادين وقولهم ازدمد وتزمد لى تدهروا في بعض النسخ ازدمد بنجادة وهو تصيف واصطبل برقادة لى بنومه والاصطبل بالرقدة كناية عن النوم حتى هب هب من نومه بهب استيقظ واهبطه انا ازدهر سراجاه لى انتهى وفتح عينيه حتى اضاءت هو من باب الكناية ولما كثر تشبيه العين بالسراج سميت به استعاره وهذا باب واسع والازدهار انفعال من زهرت النار اذا توقدت وضاءت وازهرتها انا اخوك ام الدثب هو مثل يضرب في الارتباب بالشيء ومثله اخوك ام للهل والمعنى هاهنا ان ابا زيد هاب ولوطي فقال في نفسه هذا الذى اراه وفى ام عدو وعن الشريشى تضمن الكلام لى الاستفهام وقع بالذى وآه فانه قال يا هذا الخ انت لى صاحب اركان اليه ام عدو فاحذر ك خاطب ليل هو مثل قوله في الخامسة نضو سرى خاطب ليل اليل فاضى لى اقدح لك هو من امثال العرب قال الميهدي لى كنى لى لكى لك وقيل بئى لى حاجتك حتى اسقى فيها كنه رأى في لفظ السائل استفهاما فقال له صرح لى ما تريد لحصل لك غرضك ومروى اصكدح لك يفسر في المكافاة بالانفعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب انه هزم لانه اذا قال اضى لى فكيف يقول اقدح لك لان القادر على القدح لا يتعرض لاضاعة غيرة كانه يقول واسنى مع استغنائى عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كنى لى اكثر مما اكوى لك لان الاضاعة اكثر من القدح اشفاقى



أشفاق، وسرّى الوسن إلى آماقي، فقال عند الصباح يجهد القوم السرّى،  
فهل ترى كما أرى، فقلت أني لك لأطوع من جذائك، وأوفق من غذائك،  
فصدع بكهتي، ونجّج بكهتي، ثم احملنا جديين، وارتحلنا مذلجين، ولم

فربّ أخ لم تلده أمك يروى هذا المثل للقيان بن عاذٍ وذلك انه اضطّرّ العطش لا فناء  
بيت كانت فيه امرأة تداعب رجلا فقال لها من هذا الشاب لا جنبك فقد علمته ليس  
ببعلك فقالت هذا ابي فقال لقيان ربّ أخ لم تلده أمك فذهب مثلا للاتهام الا انه فيما  
نحن بصدد له يئى على هذا المضرب الاصلى وانما اريد به انه ربّما يواسيك ويولخيك من  
ليس بانح حقيقة يعنى أشفق عليك واعاملك معاملة الاخ وان لم يكن بيننا قرين ولا أسرة  
رحم ولهذا المثل قصة طويلة نقلها الميبداني وانما منعنا عن ايرادها خوفاً من الاطالة عند  
الصباح يجهد القوم السرّى قوله هذا مثل يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء الراحة ويضرب  
في الحث على مزاوله الامر والصبر وتوطيب النفس حتى يجهد عاقبته واصله ان القوم اذا  
قاسوا كد السرّى وعالجوا جهدها واصبحوا وقد خلفوا البعد تخفوا بذلك وجدوا ما  
فعلوا قال المفضل أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر رضى الله عنه وهو  
باليمامة أن سرّ لا العراق واراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكها في الجاهلية  
في خمس ابل الوردية ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى مائة شارب  
فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم افواهاها ثم سلك المفازة حتى اذا  
مضى يومان وخان العطش على الناس والجهل وخشى ان يذهب ما في بطون الابل فاستخرج ما  
في بطونها من الماء فسقى الناس والجهل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظر هل  
ترى سدرًا عظاما وان رأيتوها والا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا السدر فاخبروه فكبر  
وكبر الناس ثم جهوا على الماء فقال خالد

شعر

لله ذر رافع أنى اهتدى فوز من قراقرى لا سوى  
نجمها اذا سار به للجئس بكى ما سارها من قبله انس يرى  
عند الصباح يجهد القوم السرّى وتجهل عنهم غيبات الكرى

فوز الرجل اذا ركب المفازة وقراقرى وسوى مآدان والجئس على وزن جنس الجبان الضعيف  
والجئس هو ان تشرب الابل يوم وردها وتصدر يومها فتجسس بعد ذلك اليوم عن الماء ثلاثة  
أيام سوى يوم الصدر وترد اليوم الرابع وذلك للجئس والكتب الجمع تقول منه كتبت البغلة  
اكتبتها بالضم والكسر كتبا اذا جمعت بين شغريها بحلقة او سير من جذائك إلى من نعلك  
قال المطرزي قولهم اطوع من الغذاء ووفق من الغذاء ليس من امثال العرب فصنع بكهتي  
اي اظهرها ونجّج بكهتي اي فرح بها بنجج اي قال نجج نجج وفي كلمة فقال عند المدح قال  
نزل

تَرَى نَعَانِي السَّرَى، وَنَعَامِي السَّكْرَى، إِلَى أَنْ يَلْعَ اللَّيْلُ فَلَيْتَهُ، وَرَقَعَ الْفَجْرُ  
وَأَمَّتَهُ، فَلَمَّا أَسْفَرَ الْفَاحِشُ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحٍ، تَوَسَّعَتْ وَفِيقَ رِحْلَتِي، وَجَمِيرَ  
لَيْلَتِي، فَإِذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ مُطْلَبُ النَّاشِدِ، وَمَعْلَمُ الرَّاشِدِ، فَقَهَادَيْنَا تَحِيَّةَ  
الْحَبِيبَيْنِ، إِذَا التَّقِيَا بَعْدَ الْبَيْنِ، تَرَى قَبَائِلَنَا الْأَسْرَارَ، وَتَمَلُّقَنَا الْأَخْبَارَ،  
وَبَعِيرِي يَنْحُطُّ مِنَ الْكَلَالِ، وَرَاحِلَتُهُ تَزِرُ زَيْفَ الرُّأْلِ، فَلَحَجَبَتِي اشْتِدَادُ  
أَسْرِهَا، وَامْتِدَادُ صَبْرِهَا، وَأَخَذْتُ أَسْتَشْفِئُ جَوْهَرَهَا، وَأَسْأَلُهُ مِنْ أَيْنَ تَحْيَرَهَا  
فَقَالَ إِنَّ لِهَذِهِ السَّائِقَةِ، خَبْرًا حَلَوَ الْمَذَاقَةِ، مَلِيجَ السَّيَاقَةِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ  
اسْتِمَاعَهُ فَاتَّحِ، وَإِنْ لَمْ تَشَأْ فَلَا تُحِجْ، فَأَخَذْتُ لِقَوْلِهِ يَضْوَى، وَأَهْدَفْتُ السَّمْعَ  
لِمَا يَرَوِي، فَقَالَ إِنْ أَسْتَعْرِضْتُهَا بِحَضْرَمَتِ، وَكَابَدْتُ فِي تَحْصِيلِهَا

المرحى في المقامة الثامنة عشرة فقلت له ج ج لروايتك وإن وقف لغوايتك احتملنا أي  
ومعنا الجمل في المركب مدحجين الادلاج هو ان يصير القوم من لول الليل اسفر الفاحش الغامض  
الصبح لانه يفتح كل شيء ويظهره ولم يبق الا واحد اي النجم يرى بعد الصبح مضيقا في كثير  
الافات وهو الزهرة وفي بعض النسخ الا الواح وفي بعضها الا وح الواح ومعلم الراشد المعلم الاثر  
الذي يستدل به في الطريق قبائنا الاسرار وتملقنا الاخبار العجبت والعجبت اخوان  
واصلها من البتة والنك واما الانهاء والظهار وفي بعض النسخ تنلقنا الاسرار ونلقنا  
الاخبار والتناق من نقوت الحديث اذا ذكرته ونكرته ومنه النك وهو الذكر ينحط من الكلال  
الخيطة الزفير يقال ينحط على مثال ضرب يضرب تزق زهف الرأل الزهف الطيران  
وقيل هو مكي متقارب للظو في جملة وسرعة يقال زق الظلم والبعير يزق زفيها ثم قالوا  
زق القوم اذا اسرعوا ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه يزقون والرأل فرخ النعام وهو مقل في  
السرعة ومنه قيل السطاسن زق رآله اشتداد اسرها اي احكام خلقها ملج السياقة  
السياقة السوق يعني ان التحدث بهذا الحديث ملج طيب فاتح اي اخرج راحلتك وانزل  
لتقدر على الاستماع فلا تسمع اي فلا تسمع اصالح استمع قال ابو دؤاد شعر

وتصبح احبانا ككسا استسقمع المضلل لصوت ناشد

واحدثت السمع لما يروى اي رفته ونصيته وجعلته للكلام بمنزلة الهدن للسهم قال  
المطرزي لم اسمع متعديا وما اثبتته من الثقات احد واما المذكور في قوانينهم اهدن بمعنى  
افرن واهدن لك الشيء انتعصب واعرض ويروى ارهفت السمع اي حددته للسمع وهذا اظهر  
استعراضيها وعن المطرزي ايضا اي سألت عرضها على من استعرض الجارية اذا طلب اظهارها له  
الموت،

المَوْتِ، فَا زِلْتُ أَجُوبُ عَلَيْهَا الْبُلْدَانَ، وَأَطُسُ بِهَا الظَّرَانَ، إِلَى أَنْ  
وَجَدْتُهَا غُيْرَ أَسْفَارٍ، وَغُدَّةَ فِرَارٍ، لَا يَلْحَقُهَا الْعَنَاءُ، وَلَا تُوَاهِقُهَا وَجَنَاءُ، وَلَا  
تَذَرِي مَا الْهِنَاءُ، فَأَرَصَدْتُهَا لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَحْلَلْتُهَا مَحَلَّ الْبَرِّ السَّرِّ، فَاتَّفَقَ  
أَنْ نَدَّتْ مُدَّ مُدَّةً، وَمَا لِي سِوَاهَا قُعْدَةً، فَاسْتَشَعَرْتُ الْأَسْفَ، وَاسْتَشَرَفْتُ  
التَّلَفَ، وَنَسِيتُ كُلَّ رُزْءِ سَلَفٍ، وَمَكَمْتُ ثَلَاثًا، لَا أَسْتَطِيعُ ابْتِعَاقًا، وَلَا  
أَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا حَنَاقًا، ثُمَّ أَخَذْتُ فِي اسْتِقْرَاءِ الْمَسَالِكِ، وَتَقْقِدِ الْمَسَارِحِ  
وَالْمَبَارِكِ، وَأَنَا لَا أَسْتَنْشِي مِنْهَا رِيحًا، وَلَا أَسْتَعِشِي يَأْسًا مُرِيحًا، وَكُلًّا

وعرضها عليه حالة البيع والمعنى اشتريتها فذكر السبب واراد المسبب واطس بها  
الظران في بعض النسخ واطس باخفافها الظران والظران جمع ظرر مثل صرد وصردان ونعر  
ونعران ويجمع على ظرار كزطاب ورطاب وهو حجر له حد كحد السكين وعليه قول لبيد شعر  
بجسرة نخيل الظران ناجية اذا توقد في الديمومة الظرر

والديمومة المفاضة اما الوطس فهو الوطاء الشديد قال للخليل كل الشيء وطسته وقد كسرت  
وفي الصحاح وطست الركاب المجارة اي كسرتها ومنه قول عنبرة وهو يصف ناقته شعر  
خطارة غب السرى زينة تطس الاكام بوخذ خف ميثم

يعنى في رافعة ذنبها في سيرها نشاطا ومراحا بعد ما سارت الليل كله متبضعة تكسر الاكام  
بخفها الكثير الكسر للاشياء وقوله ميثم للبانعة كان خفها آلة للوثر اي للدق عبر اسفار  
يقال ناقة عبر اسفار اذا كانت لا تزال يسافر عليها وتعب المفاوز بها ويستوى فيه الواحد  
والجمع والمذكر والمؤنث ولا تواهقها وجنء المواهقة المبادرة في السير والمباراة فيه والوجنء  
الناقة الصلبة الشديدة من الوجين وهو الارض الغليظة وقيل الناقة العظيمة الوجنتين  
ولا تدري ما الهنء يعنى سهلت من الحرب فلم تطل بهنء حتى تعرن مسه والهناء سبق  
تفسيره في شرح المقامة الثامنة والثلاثين محل البر السرى البار والبار يعنى منزلة  
من يحسن ويفرح ويزيل الغم ان نددت اي شردت وقد مر بيانه في شرح المقامة الرابعة  
والعشرين فاستشعرت الاسف اي جعلت الاسف شعاري يريد اصبرت واستشرفت التلغ  
اي رأيت بالعين وقد مضى ايضاح الاستعزان عند قول الحميري في المقامة الثانية والثلاثين  
واستشرفنا الفقيه المنهود اليه الا حثانا اي الا قليلا للحنث من الكلمات المستعملة في النفي  
يقال ما اكتحل حثانا ولا غاصا لى ما ذقت الا نوما قليلا قال الاصمعي هو بالكسر وقال ابو  
عبيد الفتح امح في استقراء المسالك اي في تتبعها وقد سبق ايضاح الاستقراء في الثانية  
والعشرين ولا استعشى يأسا مريحا الاستعشاء التغطى ويقال في المثل اليأس احدى راحتين  
اذكرت

أَدَّكَرْتُ مَصَّاءَهَا فِي السَّيْرِ، وَأَبْرَأَهَا لِمُبَارَاةِ الطَّيْرِ، لَاعْنَى الْإِدْكَارِ، وَاسْتَهْوَتْ  
الْأَنْكَارَ، فَبَيَّيْنَا أَنَا فِي حَوَاءٍ، بَعْضُ الْأَحْيَاءِ، إِذْ سَمِعْتُ مِنْ شَخْصٍ مُبْتَعِدٍ،  
وَصَوْتٍ مُتَجَرِّدٍ، مَنْ ضَلَّتْ لَهُ مَطِيَّةٌ، حَضْرَمِيَّةٌ وَطِيَّةٌ، جَلَدَهَا قَدْ وَسَمَ،  
وَعَرَّهَا قَدْ حُسِمَ، وَزِمَامُهَا قَدْ ضَفِرَ، وَظَهَرُهَا كَانَ قَدْ كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ، تَزِينُ  
الْمَاشِيَةِ، وَتُعِينُ النَّاشِيَةَ، وَتَقْطَعُ الْمَسَافَةَ النَّاشِيَةَ، وَتَظَلُّ أَبَدًا. لَكَ مُدَانِيَّةٌ،

وَأَقْبَرُ آدَهَا أَي قِيَامُهَا وَتَقَدُّمُهَا أَنْبَرَى أَي اعْتَرَضَ لَاعْنَى الْإِدْكَارِ أَي احْرَقْنِي وَاسْتَهْوَتْ  
الْأَهْكَارُ أَي حَيَّرْتَنِي وَاسْتَوْلَتْ عَلَيَّ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْخَامِسَةِ فَاسْتَهْوَانَا السَّهْرَ حَتَّى غَرَبَ الْقَمَرُ  
فِي حَوَاءٍ بَعْضُ الْأَحْيَاءِ لِلْحَوَاءِ بَيُوتٌ مَجْتَمِعَةٌ وَقَدْ مَرَّ بِإِضَاحَةٍ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ  
مِنْ شَخْصٍ مُبْتَعِدٍ فِي بَعْضِ النَّسِجِ مِنْ شَخْصٍ مُبْتَعِدٍ وَصَوْتٍ مُتَجَرِّدٍ أَي مُتَدَدٌ يُقَالُ انْجَرَدَ بِنَا  
السَّيْرِ إِذَا امْتَدَّ وَطَالَ وَفِي بَعْضِ النَّسِجِ وَصَوْتٍ مُتَجَرِّدٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الصَّوْتُ الَّذِي يَسُوقُ إِلَى  
الْأَذْنِ قَبْلَ غَيْبِهِ مِنْ الْأَصْوَاتِ وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ مُتَجَرِّدًا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ لَمْ يَنْعَزِلْ مُنْتَجِعٌ  
مَطِيَّةٌ أَي مَرْكُوبَةٌ يَعْنِي بِالْمَطِيَّةِ نَعْلًا فِي الْمَعْنَى وَبَاقَةٌ فِي اللَّفْظِ وَطِيَّةٌ الْمَطِيَّةُ الْوَطِيَّةُ هِيَ الَّتِي لَا  
تَحْرُكُ الرَّكَّابَ وَفِي الذَّلُولِ السَّهْلَةِ وَفَرَّاشٍ وَطِيٌّ أَي وَثِيرٌ لَا يُؤْدِي جَنْبَ النَّائِمِ عَلَيْهِ جَلَدَهَا  
قَدْ وَسَمَ أَي جَعَلَ الْوَسْمَ فِيهِ كَالْعَلَامَةِ قَالَ الرَّازِيُّ أَرَادَ بِهِ النَّقْشَ الَّذِي يَنْقُشُهُ لِلْحَدَّاءِ بِحَدِيدَةٍ  
عَلَى النِّعَالِ عَبْرَ عَنَةِ الْوَسْمِ وَعَرَّهَا قَدْ حُسِمَ أَي قُطِعَ يَعْنِي لَيْسَ عَلَيْهَا جَرْبٌ لِأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ  
بِالْهَنْاءِ الْعَرَّ بِالْفَتْحِ لِلْجَرْبِ تَقُولُ مِنْهُ عَرَّتِ الْبَلْدُ تَعْرِفُهَا عَارَّةٌ وَالْعَرَّ بِالضَّمِّ قُرُوحٌ مِثْلُ الْقُرُومَاءِ  
تَخْرُجُ بِالْأَبْلِ مَتَفَرِّقَةً فِي مَشَافِرِهَا وَقَوَائِمِهَا يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ الْأَصْفَرُ فَتُكْوَى الْعَصَا لِمَّا تُعَدِّبُهَا  
الْمَرَاضُ تَقُولُ مِنْهُ عَرَّتِ الْبَلْدُ فَهِيَ مَعْرُورَةٌ قَالَ النَّابِغَةُ شَعَرَ

فَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ أَمْرِهِ وَتَرْكْتَهُ كَذَى الْعَرَّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

حِكَاةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْأُمَوِيِّ وَعَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّ الْجَرْبَ  
لَا يُكْوَى مِنْهُ وَفِي كِتَابِ التَّحْلِيلِ الْعَرَّ وَالْعَرَّ لَفْظَانِ وَزِمَامُهَا قَدْ ضَفِرَ أَي قُتِلَ وَأَرَادَ بِالزِمَامِ  
هَاهُنَا زِمَامَ النِّعَالِ وَهُوَ سِيرُهَا الَّذِي يَقَعُ عَلَى ظَهْرِ الرَّجُلِ مِنْ مَقْدَمِ الشَّرَاكِ طَوَلًا وَقِيلَ هُوَ  
مِثْلُ الْقَبَالِ يَكُونُ بَيْنَ الْأَصْبَعِ الْوَسْطَى وَالتِّي يَلْمِهَا وَكَانَ مُسْتَعَارًا مِنْ زِمَامِ النَّاقَةِ وَظَهَرُهَا  
كَأَنَّ قَدْ كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ يَعْنِي بِذَلِكَ النِّتْوُ الَّذِي فِي مَوْضِعِ الْأَخْصِ مِنْ وَسْطِ ظَهْرِهَا وَهُوَ الَّذِي  
تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ سَنَامَ النِّعَالِ وَأَمَّا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا جُبِرَ بَعْدَ الْكُسْرِ بَدَأَ فِيهِ نِتْوٌ وَهُوَ  
مِنْ الْعَوِجِ وَالْغَلْظِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْكُحُوزِ وَقَدْ رَأَتْ عَلِيًّا رَضَهُ مِنْ هَذَا الَّذِي كَانَ كُسْرُ ثُمَّ  
جُبِرَ لِأَنَّهُ رَضَهُ كَانَ حَادِرًا بَطِينًا وَلِلْحَادِرِ الْقَصِيرِ الْمُجْتَلِيُّ لَهَا وَالْبَطِينُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ وَقَوْلُهُ كَانَ  
تَقْدِيرُهُ كَأَنَّهُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ لَخَفَّتِ النُّونُ وَاسْكَنْتَ وَحَدَّثَ اسْمُهَا وَهُوَ تَزِينُ الْمَاشِيَةِ

لا يَعْتَبِرُهَا الْوَقْتُ، وَلَا يَعْتَرِفُهَا الْوَجْهُ، وَلَا تُحَوِّجُ إِلَى الْعَصَا، وَلَا تُعْصِي خَيْرَ عَصَى. قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَخَذَبْنِي الصَّبُوتُ إِلَى الصَّائِلَةِ، وَبَشَرَنِي بِحَرْكِ الْفَلْتِ، فَلَمَّا أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ، وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قُلْتُ لَهُ سَلِّمْ لِلْعَلِيَّةِ، وَتَسَلِّمْ الْعَطِيقَةَ فَقَالَ وَمَا مَطِيتُكَ، فُغِرَّتْ خَطِيتُكَ، قُلْتُ ثَقُلَتْ جُنَّتُهَا كَالْهَضْبَةِ، وَثَرَوَتْهَا كَالْقُبَّةِ، وَحَلَبَتْهَا مِلَأُ الْعُلْبَةِ، وَكُنْتُ أُعْطِيْتُ بِهَا عِشْرِينَ، إِذْ حَلَلْتُ يَبْرِينَ، فَاسْتَزِدْتُ الَّذِي أُعْطِيَ، وَدَرَيْتُ أَنَّهُ أَخْطَأَ، قَالَ فَأَعْرَضَ حِينَ سَمِعَ صِقْتِي، وَقَالَ لَسْتُ بِصَاحِبِ لُقْطَتِي، فَأَخَذْتُ بِتَلَابِيهِ، وَأَصْرَرْتُ عَلَى

وتعني بالناشية عن المطرزي الغرض عن الرجل بالناشية وهو في الظاهر اسم للنعم وعنى بالناشية الجارية الحديثة السن الا انه قلب الهمزة فيها ياء طلبا للازدواج بينها وبين الناشية قال صاحب كتاب شرح ما غفى من اللغات اللغوية عن المقامات الحبرية الناشية للصغار فيحصل ان يكون اولادهم يحمل عليها دون الصغيرة وان يكون اولاد بالناشية الصبي ولما دخل اليها للبلغة قال الرازي تعين الناشية اي تعين على السير في ناشية الليل قال ابن عرفة كل ساعة قامها قادم من الليل فهي ناشية وقال الازهرى ناشية الليل قيلم الليل مصدر على فاعلة بمعنى النشأ مثل الصلبة بمعنى المعنوية والناشية بمعنى الخدم وقيل في قوله تعالى ان ناشية الليل هي أشد وطأ وواقوم قبلا المنصية والناشية ان ينام من الليل في أول الليل فومة ثم يقوم وقيل الناشية أول النهار وأول الليل وقال الزجاج ناشية الليل ساعات الليل كلها ما نشأ منه اي ما حدث منه فهو ناشية وقال انس ومجاهد والحسن والحكاك وغيرهم في أول الليل واليه ذهب الكسائي وقرأ نافع وعاصم ناشية الليل بالهمز وقرأ الباقون بالياء من غير هز لا يعتورها اي لا يعتادونها ولا يتعاطاها وقد سبق ليضاحه في شرح المقامة الثانية والعشرين فمن عصى اي في جملة العصاة وعن الرازي قيل فمن عصى اي فمن حبرها بالعصا قال عسلة يعصو عسوا اي حبره بالعصا قال ولا ارى له معنى مستقيما هنا ادخلت يبرين يبرين ارض سبعة تسمى على عينين وتضميل كثير الى الغاية ويبرين بالقرب من الحسا والقطيف والجملة وبين الجملة وبين يبرين مسافة ثلاثة ايام وكذلك ما بين يبرين والحسا والجملة والحسا ويبرين على صورة منطلت الجملة في جهة الغرب والحسا في الشرق ويبرين في الجنوب عنها بميلة وسيرة قال صاحب تقويم البلدان ويبرين في غلقة للوحامة وقد اخبرني من اثق به ان أهل تلك البلاد يعتقدون ان من اكل من غيرها وشربه من مائها ونام في ظلها فانه يحمى لا محالة قال في المشترك يبرين اسم زمل لا تدرك أطرافه عن عيين مطلع الشمس من حجر الجملة ووردت انه خطأ يعني حلت انه خطأ بان لم يعط ثمنها أكثر من عشرين ميل او اعطى أكثر من عشرين لخرج وجعلها كذبية

تَكْذِيبِهِ ، وَحَمَّتْ بِمَزِيْقِ جَلَابِيْبِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ يَا هَذَا مَا مَطِيَّتِي بِطَلْبِكَ ،  
فَاَكْفُفْ مِنْ عَرْبِكَ ، وَعَدِّ عَنْ سَبِّكَ ، وَإِلَّا فِقَاضِنِي إِلَى حَكَمِ هَذَا الْحَيِّ ،  
الْبَرِّيِّ مِنَ النَّحْيِ ، فَإِنْ أَوْجَبَهَا لَكَ فَتَسَلَّمْ ، وَإِنْ زَوَّاهَا عَنْكَ فَلَا تَتَكَلَّمْ ، فَلَمْ  
أَرْ دَوَاءَ قِصَّتِي ، وَلَا مَسَاخَ غُصَّتِي ، إِلَّا أَنْ آتَى لِحَكَمَ ، وَلَوْ لَكُمْ ، فَانْخَرَطْنَا  
إِلَى شَيْخِ رَكِيْنِ النَّصْبَةِ ، أَيْبَقِ الْعِصْبَةِ ، يُؤْنَسُ مِنْهُ سُكُونُ الطَّائِرِ ، وَأَنْ  
لَيْسَ بِالْجَلِيْرِ ، فَأَنْدَرَأْتُ أَنْظَلُّ وَأَتَأَلَّمُ ، وَصَاحِبِي مُرَمٌّ لَا يَتَرَمَّرَمُ ، حَتَّى إِذَا أَنْثَلْتُ  
كَفَانَتِي ، وَقَضَيْتُ مِنَ الْقَصَصِ لُبَانَتِي ، أَبْرَزَ نَعْلًا رَزِينَةَ الْوِزْنِ ، مَحْدُوَّةَ الْمَسَلِكِ  
لِلْحَزَنِ ، وَقَالَ هَذِهِ الَّتِي عَرَفْتُ ، وَإِيَّاهَا وَصَفْتُ ، فَإِنْ كَانَتْ فِي الَّتِي أُعْطِيَ بِهَا  
عِشْرِينَ ، وَهِيَ هُوَ مِنَ الْمُبْصِرِينَ ، فَقَدْ كَذَبَ فِي دَعْوَاهِ ، وَكَبَّرَ مَا أَفْتَرَاهِ ،

مَا مَطِيَّتِي بِطَلْبِكَ أَيَّ بِمَطْلُوبِكَ مِنْ عَرْبِكَ أَيَّ مِنْ حَدِّكَ فِقَاضِنِي يُقَالُ قَاضِيَتُهُ لَا  
لِحَاكِمٍ وَحَاكِمَتُهُ إِلَيْهِ وَرَافَعَتُهُ بِمَعْنَى وَأَنْ زَوَّاهَا عَنْكَ أَيَّ صَرْفَهَا وَمَنْعَهَا وَلَوْ لَكُمْ كَلِمَ أَيَّ  
ضَرْبَ يَجْعُ الْكَلِمَ فَانْخَرَطْنَا لَا شَيْخَ أَيَّ مُضِيْنَا إِلَيْهِ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ مِنْ انْخَرَطَ الْفَرَسُ إِذَا لَجَّ  
فِي سِيرَةٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الرَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ فَعَرَطَ مِنْ الْجَمَاعَةِ أَفْرَاطَ فِي هَوَاتِهِ وَانْخَرَطَ لَا  
مِبَارَاتِهِ رَكِيْنِ النَّصْبَةِ النَّصْبَةُ فِعْلَةٌ مِنْ الْإِنْتِصَابِ يُقَالُ رَجُلٌ رَكِيْنٌ أَيَّ ثَابِتٌ رَزِيْنٌ  
تَهْبِيهَا بِالْجَلِْلِ الرَكِيْنِ وَهُوَ الْمُنْبَعِ الَّذِي لَهُ أَرْكَانٌ وَقَدْ رَكُنَ رَكْنًا أَيْبَقِ الْعِصْبَةِ الْعِصْبَةُ  
فِعْلَةٌ مِنْ اعْتَصَبَ أَيَّ شَدَّ الْعِصَابَةَ كَالْعِمَّةِ مِنْ اعْتَمَّ وَزَنَا وَمَعْنَى يُؤْنَسُ مِنْهُ سُكُونُ الطَّائِرِ  
وَيُرْوَى يُؤْنَسُ بِهِ أَيَّ يَرَى فِيهِ التَّوَاضُعَ وَالْوَقَارَ وَاصِلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَّهُ لَوَاتِعَ الطَّائِرِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَصَفُ  
بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ وَعَنْ الرَّازِيِّ يُقَالُ فُلَانٌ سَاكِنُ الطَّائِرِ إِذَا كَانَ حَلِيمًا هَادِئًا وَقَوْرًا يَرَادُ أَنَّهُ لَشِدَّةٍ  
وَقَارَةٍ لَوْ نَزَلَ عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ لَمْ يَطْرُقْ قَالَ الشَّاعِرُ

شعر

كَأَمَّا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ لَا خَوْفَ ظَلَمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ جَلَالِ  
وَلَمْ يَحْدِثْ كَأَمَّا فَوْقَ رُؤُسِهِمْ الطَّيْرُ وَصَفَهُمْ بِالسُّكُونِ وَالْوَقَارِ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ طَيْشٌ وَلَا  
خَفَةٌ لِأَنَّ الطَّيْرَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ وَبِضَدِّهِ يُقَالُ طَارَ طَائِرُهُ إِذَا اسْرَعَ الرَّجُلُ وَخَفَ  
فَأَنْدَرَأْتُ أَيَّ أَنْدَفَعْتُ أَنْظَلُّ أَيَّ أَشْكُو الظَّلْمَ وَأَتَأَلَّمُ أَيَّ وَأَتَوَجَّعُ مُرَمٌّ أَيَّ سَاكِنٌ لَا يَتَرَمَّرَمُ  
تَرَمَّرَمَ الرَّجُلُ إِذَا حَرَّكَ فَاةَ الْكَلَامِ أَنْثَلْتُ كِفَانَتِي أَيَّ نَغَضْتُهَا وَقَضَيْتُ مِنَ الْقَصَصِ لُبَانَتِي  
أَيَّ حَاجَتِي يَعْنِي تَكَلَّمْتُ بِمَا فِي قَلْبِي رَزِينَةُ الْوِزْنِ أَيَّ ثَقِيلَةُ الْمَحْدُوَّةِ الْمَحْدُوَّةُ الْمَقْدُورَةُ لِمَسَلِكِ  
لِلْحَزَنِ خِلَافَ السَّهْلِ وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهِ حِزْوَنَةٌ أَيَّ شِدَّةٌ لَقَدْ عَرَفْتُ التَّعْرِيفَ  
لِلْأَعْلَامِ يَعْنِي هَذِهِ لَقَدْ أَقُولُ فِيهَا أَنِّي وَجَدْتُ ضَالَّةً حُضْرَمِيَّةً لَا بَعِيرَ كَا ظَلَمْتُ وَهِيَ هُوَ  
اللَّهُمَّ



اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَجِدَ قَدَّالَهُ، وَيُبَيِّنَ مُضْدَاقَ مَا ظَلَمَ، فَقَالَ الْحَكَمُ لِللَّهُمَّ  
عَفِّرَا، وَجَعَلْ يَقْلِبُ النُّعْلَ بَطْنًا وَظَهْرًا، ثُمَّ قَالَ لَمَّا هَذِهِ النُّعْلُ فَنَعْلِي، وَلَمَّا  
مَنْطِيتُكَ فِي رَحْلِي، غَافَهُضَ لِيَتَسَلَّمَ نَاقَتِكَ، وَاجْعَلِ الْخَيْرَ بِحَسَبِ طَاقَتِكَ،  
فَقُتِلَتْ، وَقُلْتُ،

نظم

أَقْسِمُ بِالْمَيْتِ الْحَقِيقِ ذِي الْحَرَمِ وَالطَّائِفِينَ الْعَاكِفِينَ فِي الْحَرَمِ  
لِيَنَّكَ نِعْمَ مِنْ إِلَهٍ يُحْتَكِمُ وَخَيْرَ فَاوِضٍ فِي الْأَعْرَابِ حَكَمُ  
فَلَسَلَمْ وَدُمَ دَوْمَ النِّعَمِ وَالنِّعَمِ

نظم

فَلَجَابٍ مِنْ غَيْرِ رَوَيْفَةٍ، وَلَا عَقْدِ نِيَّةٍ، وَقَالَ  
جُرَيْتٌ عَنْ شُكْرِكَ خَيْرًا يَا أَبْنَ عَمٍّ إِذْ لَسْتُ أَسْتَوْجِبُ شُكْرًا يُلْتَزَمُ  
شَرُّ الْأَنَامِ مَنْ إِذَا اسْتَقْضَى ظَلَمَ ثُمَّ مَنِ اسْتُرِيءَ فَلَمْ يَرْجِعْ لِلْحَرَمِ  
فَذَانِ وَالْكَلْبُ سَوَاءٌ فِي الْقِيَمِ

ثُمَّ إِنَّهُ نَعَّدَ بَيْنَ يَدَيْ، مَنْ سَلَّمَ التَّقَى إِلَى، وَلَمْ يَمَنَّ عَلَى، فَرُحْتُ أَجْرُ  
ذَيْلِ الطَّرَبِ، وَأَقُولُ يَا لِلْحَجَبِ، قَالَ الْجَارِثُ بَيْنَ قِيَامٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا لِلَّهِ لَقَدْ  
أَطْرَفْتَ، وَهَرَفْتَ مَا عَرَفْتَ، فَمَا شَدَّدْتُكَ اللَّهُ هَلْ لَقِيتَ أَشْحَرَ مِنْكَ بِلَافَةٍ،

للمبصرين إلخ يعني أنه بمصر ويصرى عليها إن ليست النعل مما يعطى بها عشرون فإن كان  
يذهب ذلك مع غيره إن مثلها لا يساوي بهذا القدر فهو كاذب إلا أن يكون المعطى بها  
عشرون حسنة ولها يصدق في ذلك إذا لم يدرى عن قضاة فإن كان بها ثلث المصنع مع ما ادعاه رجل  
هذا الباء في قوله اعطى بها للاداء والاستعانة إلا أنها من صفة المعنى كانه قال إنما يضرب  
بها عشرين غير أنه جاء باسم العدد مجردا عن التجهيز فحتمل أنه يريد للديار أو للجنانير ولأن  
الباء للبدل مثلها في اشتراطه بكذا لو اعطيت به هذا الشيء بكذا عفا أي عفا عفا ما مضى  
ففي رجلي لم في يدي وارجع للغير إلخ أي اعطني من المال على اجرة سعي في اخذ حفظها  
على حسب طاقته وفي بعض النسخ فاعمل في الاعراب حكم الاعراب جمع اعراب دوم النظم  
والنعم يقال إن النعم يحى اللف سنة والنعم أي للابدل يبقى ابتداء في بعض النسخ النعم بكسر  
النون وفتح العين وهو جمع نعمة من إذا استعصى فلم قال النبي عم لله تعالى مع القاصي ما  
له كثر فاذا عار برئ لله منه ولزمه الشيطان نقد أي ارسل يا العجب المنافي للمستغاث  
تجند عليه لام للرم مفتوحة لتفزيه منزلة الضمير ولام للجر يفتح مع الضمير اطرفته اطرف  
أي اتى بطرفة وهرفت بها عرفت الهرن الاطناب في المدهج والفتاء على الشرح عليها به ومنه  
واحسن

وَأَحْسَنَ اللَّفْظِ مِثْلَهُ ، فَيَقَالُ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَاتَمَعَ وَأَنْعَمَ ، فَكُنْتُ حَزَمْتُ حِينَ  
 أَنْهَيْتُ ، عَلَى أَنْ أَتَّخِذَ ظَعِينَةً ، لِيَتَكُونُوا لِي مَعِينَةً ، فَمِنْ خَعَيْنَ الْخُطْبُ ، وَكَادَ  
 الْأَمْرُ يَسْتَتِيبُ ، فَفَكَّرْتُ فَعَكَرَ الْمُتَحَرِّزُ مِنَ الْوَقْمِ ، لِلسَّامِلِ كَيْفَ مَسْقُطِ  
 السَّهْمِ ، وَبِئْسَ لِيَلْقَى أَتَأْجِي الْقَلْبَ الْمُعَذَّبَ ، وَلِقَلْبِ الْعَزْمِ الْمُخَذَّبَ ، إِلَى أَنْ  
 أَتَجَعْتُ عَلَى أَنْ أُتَحَرَّ ، وَأُشَاوِرَ أَوَّلَ مَنْ أُبْصِرُ ، فَلَمَّا قَوَّضَتِ الظُّلَّةُ أَطْنَابَهَا ،  
 وَوَلَّتِ الشُّهُبُ أَذْنَابَهَا ، عَمَدُوتُ غُدُوِّ الْمُتَعَرِّفِ ، وَابْتَكَّرْتُ ابْتِكَارَ الْمُتَعَيِّفِ ،

قولهم لا تجهن لاجها تعرن ، وأحسن اللفظ مِثْلَهُ ، أى تركيبها قال الحريري فى التاسعة شعر  
 وأخذ اللفظ فيضاً فاذا ما صغته خيل أنه ذهب

اللهم نعم كلمة تستعمل فى جواب الاستغفار نفياً وإثباتاً للتكذيب ، وكان المتكلم  
 لقصد إثبات الجواب مشفوعاً بذكر الله تعالى ليكون أبلغ وأوقع وفى نفس السائل الجمع  
 وليعلم أنه على يقين من زيادة وهزيمة فى إثباته قد جعل نفسه فى معرض من قبل على الله  
 تعالى ليحجب عما سأله مثلاً ولا شك أن من كان هذه حاله لا يتكلم إلا بما هو صادق ويتقن  
 وحق مبين وطريقة أخرى وهى أنهم يقولون بالله هل فعلت كذا ونسدتك الله إكان ذاك  
 فكما يعتمدون السؤال بهذه الدعوات من ذكر الله تعالى كذلك جالهم فى الجواب إذا أرادوا  
 تفرير بل الجواب لحق وأحوج خلا فضل تقوية وزيادة الحجاب بكونه مظنة الرد والإنكار  
 والمهم فى اللهم عوض من حزن النداء ولذلك لا يجمع بينهما وإنما فتحت من قبل أن الحزون  
 مبنية والاصل فى البناء السكون فلما زِيدَ الميمى وهما ساكنتان حركت الثانية بالفتح  
 لا لفتح الساكنتين واختاروا الفتح لثقلها فاسمع وانعم أى كن ذا نعمة من نعم ينعم  
 حين أنهم اتهم أى اتى تهامة ظعينة أى زوجة الظعينة اليهود كانت فيها امرأة لولم تكن  
 والامرأة ما دامت فى اليهود يقال لها الظعينة وإذا لم تكن فيه فليست بظعينة تعين  
 الخطب للخطب المرأة المنطوية والرجل الخطاب أيضاً يقال خطب وخطب مثل كبح وكبح والفتح  
 كلمة كانت العرب تتزوج بها وكان يقال لأم خارجة عند الخطبة خطب فتقول نكح حتى  
 ظنوا أسرع من نكاح أم خارجة ولم خارجة فى حرة بنت سعد بن عبد الله بن خندار بن  
 فلبية تنهوت خيفاً وأربعين زوجها وولدت فلانة قبائل العرب تزوجها يشكر بن عديوان  
 ابن هر بن قيس عيلان فولدت له خارجة وبه كنيت وهو بطن فخم من بطون العرب فخر  
 لمصرز لمصرز الموضع للصين ويسمى التحويل حرزا واحترزت من كذا وتحرزت أى توقفت  
 كيف مسقط السهم أى كيف يكون المقصود والمراد العزم اللذبذب يعنى الغير المستقر  
 على أن اتحرز لى قام وقت السفر وولت الشهب أذنانها أى ذهبت وفترت وأصله من  
 فأنبرى

فَأَبْرَى لِي يَافِع ، فِي وَجْهِهِ شَافِع ، فَتَجَنَّتْ بِمَنْظَرِهِ الْبَهِيح ، وَاسْتَقْدَحْتُ  
رَأْيَهُ فِي التَّرْوِج ، فَقَالَ أَوْتَبِغِيهَا عَوَانَا ، أَمْ بِكَرًا تُعَانِي ، فَقُلْتُ اخْتَرْتُ لِي مَا  
تَرَى ، فَقَدْ أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ الْعُرَى ، فَقَالَ إِلَى التَّبْيِين ، وَعَلَيْكَ التَّعْيِين ، فَاسْمَعُ  
أَنَا أَفْدِيكَ ، بَعْدَ دَفْنِ أَعَادِيكَ ، أَمَّا الْبِكْرُ فَالْدَّرَّةُ الْمَخْزُونَةُ ، وَالْبَيْضَةُ

قولهم ولّاه ظهره اذا جعله وراءه وهو معدّي لا مفعولين ومنه قوله تعالى ومنى يؤلمهم  
يومئذ دبرة الا ان للهرى ترك المفعول الاول هنا وحقيقة ولّاه كذا جعله تلوّه غدوّ  
المتعمرن اى طالب المفقود ابتكار المتعيف المتعيف هو المتكهن والذى يعمل العيافة وهو  
زجر الطير والمتعيف موصون بالابتكار يافع اى فتى فى وجهه شافع اى جمال يعنى ان حسنه  
يشفع له اذا جنى جناية فيعفى عن ذنبه لحسن وجهه وهو مأخوذ من قول البصرى ابن  
قنبر المازنى شعر

لهم على من اطار النوم وامتنعا	وزاد قلبي على اوجاعه وجعا
كما الشمس من اعطافه لمعت	حسنا او البدر من ازواره طلعا
مستقبل بالذى يهوى وان عظمت	منه الاساءة معذور بما صنعنا
فى وجهه شافع يحو اساءته	من القلوب وجية حيثما شفعا

قال النبی ثلاثة تجلو البصر النظر لا الخضرة والنظر الى الماء الجارى والنظر لا الوجه  
لحسن نظمها الشاعر شعر

ثلاثة للرم يذهبن للحن الماء والخضرة والوجه الحسن

أوتبغيتها عوانا العوان النصف فى سنّها اى الوسط وجمعها عون وفى النصف قال الشاعر فى  
الحجاسة شعر

لا تنكحن عجوزا ان أثبت بها	واخلع ثيابك منها ممعنا هربا
وان اتوك وقالوا أنّها نصف	فان امثل نصفها الذى ذهبنا

ام بكرا تعانى اى تقاسى النساء ضمير البكر يعنى يوصل العناء والادى منها لا زوجها لان  
البكر لم تجرب الامور فيكون خلقها عسرا ومعاشرتها شديدة القيت اليك العرى  
العرى جمع عروة وهى يد الكوز وما يؤخذ باليد من حلقة يعنى فوّضت اليك حبل امرى وعقدة  
الى التبیین وعليك التبیین يعنى انا ابين خصال البكر والثيب واعرفك اخلاقهما ثم الاختيار  
عليك والبيضة المكنونة اراد بالبيضة بيضة النعام ويشبه بها النساء لبياضها والصفرة التى  
تضرب فيها قال امرئ القيس شعر

كبكّر المقناة البياض بصفرة غذاها بمير الماء غير محلل

المكنونة ،

الْمَكْنُونَةُ، وَالْمَرَّةُ الْبَلَكُورَةُ، وَالْعِلَافَةُ الْمَذْخُورَةُ، وَالرَّوْضَةُ الْأَنْفُ،  
وَالطَّرْفُ الَّذِي تَمُنَّ وَشَرَفٌ، لَمْ يُدَيِّسْهَا لِامِسٍّ، وَلَا تَسْتَغْشَاهَا لِابِسٍّ، وَلَا  
مَارَسَهَا عَابِتٌ، وَلَا وَكَّسَهَا طَامِتٌ، وَلَهَا الْوَجْهُ الْحَيُّ، وَالطَّرْفُ الْحَيُّ،  
وَاللِّسَانُ الْعَيُّ، وَالْقَلْبُ النَّقِيُّ، تَرعى الْحُمَيْمَةُ الْمَلَاعِبَةَ، وَاللُّعْبَةُ الْمُدَاهِبَةَ،  
وَالْعَزَالَةُ الْمُغَارِلَةُ، وَاللُّحَّةُ الصَّامِلَةُ، وَالْوِشَاحُ الطَّاهِرُ الْقَشِيبُ، وَالْعَجِيجُ  
الَّذِي يُشَبُّ وَلَا يُشِيبُ، وَلَمَّا الشَّيْبُ غُلَاطِيَةُ الْمُخْلَلَةِ، وَاللَّهْنَةُ الْمُعْجَلَةُ،  
وَالْبُغْيَةُ الْمُسَهَّلَةُ، وَالطَّبَةُ الْمُعَلَّلَةُ، وَالْعَرِيضَةُ الْمُتَعَبِّبَةُ، وَالْحَالِيَةُ الْمُتَقَرِّبَةُ،  
وَالصَّنَاعُ الْمُحْدَبَةُ، وَالْفَطِنَةُ الْمُخْتَبَرَةُ، ثُمَّ لَهَا عُجَالَةُ الرَّاصِبِ، وَأَنْشُرُوكَةُ

وقد مرّ تفسير هذا البيت في شرح المقامة الحادية والأربعين. والسلافة المخفورة في بعض النسخ والبيضة المكنونة والباكورة الجنية. والسلافة الشهية أي التي تشتهيها الطباع والبرودة لألف أي التي لم ترمعها الدوابّ خطّ يقال أنفت الأبل إذا وطئت حكاماً أنفاً وهو الذي لم يرمع وأنفتها أنا وفي مؤفة إذا عتجت بها أنف المهرى. ولا تستغشاها الأجاس استغشى الثوب لبسه وتغطّى به. ولا وكسها طامت أي لا هيّبتها وتقصها من الوكس وهو التقصيل الطرن الخفي يقال نظر فلان بطن خفي إذا خفى معظم عينه ونظر بباتيها من الاستعيان أو الحنون واللسان العتي يعني أنها لا تقدر على الكلام لحياثة الدمية للملاعبة الدمية المصورة المنقصة المزينة واللعبة الملهعبة أي التي تلاعبك وتمارحك ولا تعبس وجهها بل تحصل مزارحك معها القشيب أي الجديد والصنيع المصنع هو الذي يضاجعك يهيب أي يجعل شاباً وأما القشيب الماطية المخللة هذا تمثيل وأصله من قول امرأة شعر

ان الخطية لم يولد ركبها حتى يخلد بالزمار وتركها

وَالْحَبِّ لِمَنْ بِنَافِعِ أَرْوَاحِهِ      حَقٌّ يُؤَلَّفُ بِالنِّظَامِ وَيُثَقِّبَا

قالت: لزوجها حين قال  
شعر:

قالوا نكبت صغيرة فاجبتهم

حکم بحق لَوْلُو مظلومه : فَقَبِيتِ وَحَبَّيْةَ لَوْلُو لِمِ تَقْبِ

والطَّبَّةُ: المَخْلَّةُ الطَّبَّةُ، والطَّبِيْعَةُ، والمَعْلَّةُ: بِكَسْرِ الِلامِ هـ. التي تَعْلَلُ مَتَرَشَفَهَا بِالرِيقِ كَذَا فَسَّرَ  
الزَّهْرِيُّ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَلَا تَبْعِدُنِي عَنْ جَنَّاكَ لِلْعَلَلِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَعْلَلُ: الْمَعْنَى عَلَى الْبَرِّ  
بِفَتْحِ الْبَاءِ. وَمِنْهُمْ مَن يَرَوِي لِلْعَلَلِ: يَفْتَحُ لِلشَّيْءِ وَمَعْنَاهُ: الْمَطْيَبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى يَقَالُ: هَلَّلَهُ  
مَعْدِيثٌ لَوْ طَعَلَ لَوْ خَمِيرَةٌ أَيْ شَعْلُهُ وَالْأَمُّ: تَعْلَلُ حَبِيبَهَا بِشَيْءٍ مِّنَ الْمَأْكُولِ لِيَجْتَنِي. بِذَلِكَ هُنَّ  
خَمِيرَةٌ وَفُلَانٌ يَعْلَلُ لِمَاذَا إِذَا كَانَ يَحْسِنُ لِلْقِيَامِ عَلَيْهَا وَالصَّنَاعُ: الْمُدَبِّرَةُ الصَّنَاعُ: الْمَرْأَةُ الْمَاهِرَةُ  
الْحَاطِبُ،

لِخَاطِبٍ، وَقَعْدَةُ الْعَاجِزِ، وَنَهْزَةُ الْمُبَارِزِ، عَرِيكَتُهَا لَيْتَةٌ، وَعَقْلَتُهَا هَيْئَةٌ،  
وَدَخَلَتْهَا مُتَبَيِّنَةٌ، وَخِدْمَتُهَا مُزَيَّنَةٌ، وَأُقْسِمُ لَقَدْ صَدَقْتُ فِي النَّعْتَيْنِ،  
وَأَجَلَيْتُ الْمَهَاتَيْنِ، فَبَيَّيْتُمَا هَامَ قَلْبِكَ، وَعَلَى أَيَّتِمَا فَامَ زُبُّكَ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ  
فَرَأَيْتُهُ جَنْدَلَةً يَتَّقِيهَا الْمُرَاجِمُ، وَتُدْى مِنْهَا الْحَاجِمُ، إِلَّا أَنِّي قُلْتُ لَهُ كُنْتُ  
سَمِعْتُ أَنَّ الْبِكْرَ أَشَدُّ حُبًّا، وَأَقْدَلُّ حُبًّا، فَقَالَ قَدْ لَعِمَرْنِي قَيْدَ هَذَا، وَلَكِنْ  
كَمْ قَوْلُ آدَمَى، وَيَحْكُ أَمَّا فِي الْمُهْرَةِ الْأَبْيَضَةِ الْعِنَانُ، وَالْمَطِيَّةُ الْبَطِيَّةُ الْإِدْنَانُ،  
وَالزُّنْدَةُ الْمُتَعَسِّرَةُ الْإِقْتِدَاحُ، وَالْقَلْعَةُ الْمُسْتَضْعَبَةُ الْإِفْتِتَاحُ، ثُمَّ إِنَّ مَوْنَتَهَا  
كَثِيرَةٌ، وَمَعُونَتَهَا يَسِيرَةٌ، وَعِشْرَتَهَا صَلَافَةٌ، وَدَالَّتْهَا مُكَلِّفَةٌ، وَيَدَهَا

فِي صِنَاعَتِهَا يُقَالُ رَجُلٌ صَنَعَ وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَقَوْمٌ صُنْعٌ عَجَالَةُ الرَّكَّابِ هَذَا  
مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ الْبِكْرُ كَالْبُرِّ تَحْنُهَا وَتَحْنُهَا وَتَحْنُهَا وَتَحْنُهَا وَتَحْنُهَا وَتَحْنُهَا  
الرَّكَّابِ فِي الْحَالِ يُقَالُ التَّمَرُّ عَجَالَةُ الرَّكَّابِ وَالسُّوْبِقُ عَجَالَةُ الرَّكَّابِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ  
فِي الْحَثِّ عَلَى الرِّضَا بِسِيرٍ لِلْحَاجَةِ إِذَا عَوِزَ جَلِيلُهَا . وَانْشَوْتُ لِلْخَاطِبِ الْإِنْشَوْتُ فِي الْأَصْلِ  
الْعَقْدَةُ لِلَّهِ يَسْهَلُ انْحِلَالُهَا مِثْلُ عَقْدَةِ التَّكَّةِ وَمِنْهُ مَا عَقَّالَكَ بِانْشَوْتُ أَيَّ مَا مَوْدَّتِكَ  
بِوَاهِمَةٍ ضَعِيفَةٍ . وَنَهْزَةُ الْمُبَارِزِ النُّهْزَةُ مَا يَنْتَهِزُ لِي يَخْتَكِسَ وَالْمُبَارِزُ الَّذِي يَبْرُزُ لِيَحَارِبَ عَدُوَّهُ  
وَالَّذِي يَرُدُّ عَلَى الْعَصْرَاءِ لِيُدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ ثِقَلُ الْغَائِطِ يَعْنِي مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّهْوَةُ وَلَا يُمْكِنُ  
تَنْزُوجُ الْبِكْرِ تَنْزُوجُ الثَّيْبِ لِأَنَّهَا أَسْهَلُ وَأَجْعَلُ عَرِيكَتُهَا لَيْتَةٌ الْعَرِيكََةُ بَقِيَّةُ السَّنَامِ . وَقِيلَ  
السَّنَامُ نَفْسُهُ وَفِي فَعِيلَةٍ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا تَعْرُكُ وَأَمَّا لُحِقَ بِهَا الْهَاءُ لِأَنَّهَا أَخْرَجَتْ . أَخْرَجَ  
الْأَسْمَاءُ كَمَا النُّطِيقَةُ وَالذَّبِيحَةُ وَالْعَرِيكََةُ الطَّبِيعَةُ يُقَالُ فَلَانُ لَيْتَ الْعَرِيكََةُ إِذَا كَانَ سَلَسًا مُنْقَادًا  
وَيُقَالُ لَانَتْ عَرِيكَتُهُ إِذَا انْكَسَرَتْ نَحْوَتُهُ وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ كَانُوا يَعْمِدُونَ عَلَى الْبَعِيرِ إِذَا كَانَ فِيهِ  
شِمَاسٌ وَامْتِنَاعٌ وَيَقْطَعُونَ فِي حَدَبَتِهِ وَفِي مَرْتَفَعَةٍ يَصْعَبُ الرُّكُوبُ عَلَيْهَا فَإِذَا قُطِعَ فِيهَا سَكَنَ  
الْبَعِيرُ وَتَمَيَّلَ وَتَوَطَّأَ مَكَانَ الرُّكُوبِ مِنْهُ فَيُقَالُ قَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهُ وَعَقْلَتُهَا هَيْئَةُ الْعَقْلَةِ مَا  
يُعْتَقَلُ بِهِ زَوْجُهَا مِنْ احْتِبَاسِهَا عَنْهُ أَوْ تَلَوِّيْهَا عَلَيْهِ يَسْهَلُ انْحِلَالُهُ وَيَهْوَنُ زَوَالُهُ وَكَانَ مِنْ  
عَقْلَةِ الصَّرَاحِ أَوْ عَقْلَةِ السَّحَرِ وَدَخَلَتْهَا مُتَبَيِّنَةٌ أَيَّ سَرَّهَا ظَاهِرُ الدَّخْلَةِ بِكُسْرِ الدَّالِّ بَاطِنُ  
الْأَمْرِ يُقَالُ فَلَانُ عَفِيفُ الدَّخْلَةِ وَفُلَانٌ خَبِيثُ الدَّخْلَةِ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الدَّخْلَةِ فِي شَرْحِ  
الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ وَالْعَشْرِينَ وَأَجَلَيْتُ الْمَهَاتَيْنِ الْمَهَاةُ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ وَتَشَبَّهَ عَيْنُ النِّسَاءِ  
بِعَيْنِ الْمَهَاةِ . قَامَ زُبُّكَ الزَّبُّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ يَتَّقِيهَا الْمُرَاجِمُ الْمُرَاجِمُ هُوَ الَّذِي يَرْتَجِكُ  
وَيَرْجِمُهُ أَيَّ يَرَى إِلَيْكَ وَتَرَى إِلَيْهِ وَتُدْى مِنْهَا الْحَاجِمُ الْحَاجِمُ جَمْعُ نَحْمٍ وَهُوَ مَوْضِعُ الْحِجَامَةِ  
وَالْمَرَادُ هَاهُنَا الْكَتِفُ وَاسْتَدْلُ الْعُنُقِ وَعِشْرَتُهَا صِلْفَةٌ أَيَّ قَلِيلَةٌ لِلْخَيْرِ وَالنَّفْعِ مِنَ الصِّلَفِ وَهُوَ قَلَّةٌ  
خَرَفَاءُ ،

خَرْقَاءَ، وَفَتَنَتَهَا صَمَاءَ، وَعَرِيكَتَهَا خَشْنَاءَ، وَلَيْلَتَهَا لَيْلَاءَ، وَفِي رِيَاضَتِهَا عَنَاءَ،  
وَعَلَى خَبَرَتِهَا عِشَاءَ، وَطَلَمًا أَخَزَتِ الْمُنَازِلَ، وَفَرَكَتِ الْمَغَارِلَ، وَأَحْنَقَتِ الْهَازِلَ،  
وَأَضْرَعَتِ الْفَنِيْقَ الْبَازِلَ، ثُمَّ إِنَّهَا الَّتِي تَقُولُ أَنَا الْبَسُّ وَأَجْلِسُ، فَأَطْلُبُ

المطر ويقال في المثل ربّ صُلَفَ تحت الراعدة يضرب للرجل الذي يكثر المدح لنفسه ولا خير  
عنده وقيل يضرب للرجل الذي يتوعد ثم لا يقوم به والعشرة المعاشرة ودألتها مكلفة  
الدالة الادلال وهو جُرْأَةٌ في تَفْنِجٍ وقد سبق ايضاح الدالة في شرح المقامة الحادية ولعشرين عند  
قول الحريري دع الادلال بدولتك والاعتزاز بصولتك ويدها خرقاء يقال مرأة خرقاء اي لا  
تحسن صناعة ولا لها رفق وعن الجوهري الحَرْقُ مصدر الأخرق وهو ضد الرفيق وقد خرق بالكرس  
يخرق خرقاً والاسم الحَرْقُ وفي المثل لا تعدم للخرقاء علة يضرب في النهي عن المعاذير معناه ان  
العلل كثيرة موجودة تحسنها للخرقاء فضلاً عن الكيس فلا تعرضوا بها وفتنتها صمَاء اي  
شديدة شبتت بالحية الصمَاء وهي لا تقبل الرق لشدتها وليلتها ليلاء اي شديدة  
الظلمة وكنى بالليلة عن شدة المشقة في مصاحبته وفي رياضتها اي تسخيرها وعط خبرتها  
غشَاء الخبر القصة اراد بخبرتها خبرتها في امورها وقيل المراد خبرة بكارتها يعني حال  
بكارتها مستورة لا يعرف الزوج انها بكر ام لا اخزت المنازل اي فحشها والمنازل المقاتل من  
نزال للحرب واراد بالمنازل الزوج وفركت المغارل فركت المرأة زوجها فركاً وفركاً ابغضته  
والفرك البغض واحنقت الهازل اي اوقعت في الحنق وهو الحقد واضرعت الفنيق البازل  
البازل من السن الذي يطلع في السنة التاسعة من التعبير وصاحبه بازل ايضا ذكرا كان او انثى  
والفنيق الفصل المكرم الذي لا يركب للكرامة ضرع الرجل ضراعة اي خضع وذلل واضرعه  
غيره وفي المثل الحنّى اضرعني لك يضرب هذا في الذل عند الحاجة تنزل وقد يروى الحنّى  
اضرعني للنوم وعن الميداني قال المفضل اول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مريرو يروى  
مُرين وكان له اخوان اكبر منه يقال لها مُرارة ومُرة وكان مريراً مغيراً وكان يقال له  
الذئب وان مُرارة خرج يتصيد في جبل لهم فاختطفته الحنّى وبلغ اهله خبره فانطلق  
مُرة في اثره حتى اذا كان بذلك المكان اختطف وكان مريراً غائباً ولما قدم بلغه الخبر فاقسم  
لا يشرب خمر ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب باخويه فتتكب قوسه واخذ سهماً ثم انطلق  
لا ذلك للجبل الذي هلك فيه اخواه فكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئاً حتى اذا كان في  
اليوم الثامن اذ هو بظلم فرماه واصابه واستقل الظلم حتى وقع في اسفل للجبل فلما

شعر

يا ايها الراي الظلم الاسود تبت مراميك لئلا له تُرشد

شعر

فاجابه مريرو



مَنْ يُطْلَقُ وَيَحْبَسُ، فَقُلْتُ لَهُ فَمَا تَرَى فِي النَّيِّبِ، يَا أَبَا الطَّيِّبِ، فَقَالَ وَتَهَلَّ  
 أَتَرْهَبُ فِي فَضْلَةِ الْمَأْكَلِ، وَثَمَلَةِ الْمَنَهْلِ، وَاللَّيْلِ الْمُسْتَبْدَلِ، وَالْيَوْمِ  
 الْمُسْتَعْدِلِ، وَالذَّوْاقَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ، وَالخَرَّاجَةِ الْمُتَصَرِّفَةِ، وَالْوَفَّاعِ الْمُتَمَسِّكَةِ  
 وَالْمُحْتَكِرَةِ الْمُتَحَيِّطَةِ، ثُمَّ كَلِمَتُهَا كُنْتُ وَصِرْتُ، وَطَلَمًا بَنِي عَلَى فَنَصِرُوا،  
 وَشَتَانِ بَيْنَ الْيَوْمِ وَأَمْسٍ، وَأَيْنَ الْقَمَرِ مِنَ الشَّمْسِ، وَإِنْ كَانَتْ لِحَنَانَةُ  
 الْبَرْوكِ، أَوْ الطَّمَّاحَةُ الْهَلُوكِ، فَهِيَ الْعُدُّ الْقَيْدُ، وَالْجُرْحُ الذِّي لَا يَنْدَمِلُ،  
 فَقُلْتُ لَهُ هَلْ تَرَى أَنْ أَتَرْهَبَ، وَأَسْأَلُكَ هَذَا الْمَذْهَبَ، فَانْتَهَرَنِي أَنْتَهَارَ

يا أيها الهائس فوق العشرة      كسر عبوة هيبتها وعبوة  
 بمقتلكم مسرارة ومرة      فترقت جميعا وتركت حسرة

فتواري الخلق عنه هويا من الليل فاصابت مريها حتى تغلبته عينه وانا له الخلق فاحمده وقال  
 له ما اناك وقد كنت حذرا فقال الخلق احمرعتي للنور فذهبت مثلا وقال

شعر

مسرير

الا من مبلغ فتيسان قوى      بما لاقيت بعدهم جميعا  
 غرور الخلق اطلبها بتلاري      لاستقيهم به سقا فقيهما  
 فيعرض لي ظلمهم بعد سبع      فارميه فاتركه صريعا

مع ابيات اخبر بطول ذكرها من يطلق ويحبس الى من له كفاية يعني من يصلح امره وفي بعض  
 النسخ واطلب من يطلق ويحبس ويحك ويدري وبك وثمالة المنهل الثمالة بقية الماء والخواتمة  
 المتطرفة الذوق في الاصل يحزن الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل ما تجربته يقال ذقت  
 فلانا وذقت ما عنده ثم قالوا رجل ذواق وامرأة ذواقية الى ملول لا يبقى كل واحد منهما على  
 امر من نكاح او غيره ومنه الحديث ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات والمتطرفة الى  
 تستطرون الرجال ولا تثبت على زوج من الطريف او من الطرن تصبها بالناقاة الطرفة وهي التي  
 ترى اطراف المري وتذوق ولا تثبت على مري واحد المتكثرة للمتخطة المتكثرة هي التي  
 تجمع وتحبس ولا تنفق من استكر الطعام اذا جمعه يتربص به الغلاء والمتخطة الكثرة الحفظ  
 وقيل هو من تحفظ عطاءه له استقلته ولم يقع منه موقعا وتحفظه ايضا اذا تكلمه  
 بكت وصوت الخ اي كلفت عند السروج الاول ذلت عزة وسجومة وصوت عندك ذات  
 مذلة وفقر وكان الزوج الاول اذا شتمني احد وطلعت له يزل ينصرف ويهدى حتى وليس  
 القمر في بعض النسخ وهيها القمر وان كانت لحنانة البروك لحنانة هي التي تحن لا  
 زوجها الاول وتحنن عليه وقيل لحنانة التي تغسج ولها مطلق تحن اليه والبروك التي  
 المودب،

المُؤَدَّب، عِنْدَ زَلَّةِ الْمُتَأَدِّبِ، ثُمَّ قَالَ وَيْلَكَ أَتَقْتَدِي بِالرُّهْبَانِ، وَلِحَقِّ قَدِ اسْتَبَلَنْ، أَقِي لَكَ وَلَوْهِنْ وَأَيُّكَ، وَتَبًّا لَكَ وَلِأُولَيْكَ، أَتَرَاكَ مَا سَمِعْتَ بَأْنَ لَا رُهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا حُدِّثْتَ بِمَا فَكَّجَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ مَا تَعَلَّمْ لَنْ السَّكْنَ الصَّالِحَةَ قُرْبُ بَيْتِكَ، وَتَلَبِّي صَوْتِكَ، وَتَغْضُ طَرْفَكَ، وَتُطَيِّبُ

لها ابن بالغ ثم تغروج أو والطماحة الهلوك ويروى والطماحة الطماحة لانه تطمح ببصرها الى الرجال او تطمح على زوجها من الطموح وفي الجحوح او من الطماح وهو شدة النظر الى الشيء والهلوك الفاجرة المتساقطة على الرجال من تهالكات في مشيها اذا تفتيت وتكسرت او من تهالك على الفراش اذا تساقط عليه والجمع هلك ولا يقال رجل هلك وقد مر ايضا في شرح المقامة العاشرة فهي الغل الغل الغل من صفات المرأة السيئة للخلق وقد مضى تفسيره في شرح المقامة التاسعة والعشرين عند قول الجوهري وكيف اجتمع بين قتل وغل فانتهرني اي زجرني يقال نهره وانتهره اذا زجرة ومنه قوله تعالى واما السائل فلا تنهر وتبأ لك ولاولئك في بعض النسخ ولاولياتك اترك ما سمعت اترك بضم التاء بمعنى انظروا والضمير في اترك مثله في قولهم ارأيتك وفي قوله تعالى في سورة الانعام قل ارأيتكم ان اناكم عذاب الله الآية وفيه اختلافي قال البيضاوي في كتاب انوار التنزيل واسرار التأويل قوله تعالى ارأيتكم استغفهم تخيب والكان حرف خطاب اكذب به الضمير للتاكيد لا محال له من الاعراب لانك تقول ارأيتك زيدا ما شأنه فلو جعلت الكان مفعولا كما قاله الكوفيون لعديته الفعل لا ثلاثة مفاعيل والزم في الآية ان يقال ارأيتكم بدل الفعل معلق والمفعول محذوف تقديره ارأيتكم آلهتكم تنفعكم اذ تدعونها انتهى وعن الجوهري يقال رأى فلان زيدا عالما وقد تركت العرب الهمز في مستقبله لكثرة في كلامهم وربما احتاجت اليه فلهزته وربما جاء ماضيه بلا هز قال الشاعر

شعر

صاح هل رأيت او سمعت برأع رد في الضرع ما قرى في الحلاب

ويروى في العلاب وكذلك قالوا في رأيت وارئك بلا هز قال ابو الاسود شعر

أرئت أمراً كنت لم أبله أنا في فقال اتخذني خليلاً

شعر

وقال اخر

أرئتك ان منعت كلام ليلى ائمتني على ليلى البكاء

لا رهبانية في الاسلام هذا اشارة لا قوله عم في حديث طويل لا رهبانية ولا تبطل في الاسلام والرهبانية فعل الرهبان من مواصلة الصوم ولبس المسوح وترك اكل اللحم وغير ذلك واصلها من الرهبة والتبطل ترك النكاح من التبطل وهو القطع وعنه عم انه قال لعكان بن وداعة الهلالي يا عكان الك امرأة قال لا قال فانت اذن من اخوان الشياطين ان كنت من رهبان عرفك \*

عَرَفَكَ، وَبِهَا تَرَى قُرَّةَ عَيْنِكَ، وَرِيحَانَةَ أَنْفِكَ، وَفَرَحَةَ قَلْبِكَ، وَتَعَلَّةَ يَوْمِكَ  
وَعَدِكَ، فَكَبِيفَ رَغَبَتٍ عَنْ سُنَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَمُتَعَةَ الْمُتَأَهِّلِينَ، وَشِرْعَةَ  
الْحَصِيِّينَ، وَجَمْلَةَ الْمَالِ وَالْبَيْنِ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلَنِي فِيكَ، مَا سَمِعْتُ مِنْ فِيكَ،  
ثُمَّ أَعْرَضَ إِفْرَاضَ الْمُغْضَبِ، وَنَزَا نَزْوَانَ الْعُنْظَبِ، فَقُلْتُ لَهُ فَاتْلُكَ اللَّهُ  
أَنْتَ طَلِقٌ مُتَجَتِّرًا، وَتَدْعُنِي مُتَحَيِّرًا، فَقَالَ أَظُنُّكَ تَدْعِي الْحَيْرَةَ، لِتَجْلِدَ عُمَيْرَةَ،  
وَتَسْتَعْنِي عَنِ الْمُهَيَّرَةِ، فَقُلْتُ لَهُ قَبِّحَ اللَّهُ ظَنُّكَ، وَلَا أَشَبَّ قُرْنَكَ، ثُمَّ رُحْتُ

النصارى فالحق بهم وإن كنت ممن آمن سنننا النكاح بما تكلم نبيك روى عن انس رضى الله  
قال تنروج رسول الله خمس عشرة وثوق عن تسع وقال ابو عبيدة انه عم تنروج ثمان عشرة  
امراة منهم سبع من الفخاة قريش وواحدة من حلفاء قريش وتسع من سائر قبائل العرب  
وواحدة من بنى اسرائيل السكن الصالحة السكن بفتحتين كل ما سكنت اليه والمراد به  
هاهنا المرأة وعن النبي صلعم انه قال للدينيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة وفي بعض  
النسخ بان القرينة الصالحة ترب بيتك وتغض طرفك اى تغنيك عن النظر لا غيرها مما  
لا يحد لك النظر اليه وتطيب عرفك اى راحتك والمراد هاهنا الذكر وقيل معناه تطيب  
رائحتك بالعود وماء الورد والمسك وغير ذلك من انواع الطيب لان عادة النساء ان تطيب  
ازواجهن وريحانة انك الريحان ثبت معروف والريحانة للحنوة وطلاقة الريحان والريحانة  
من صفات المرأة قال على رضى في وصيته لابنه محمد لا تمكن المرأة من الامر ما يجاوز نفسها  
فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة وان ذلك اذوم لحالها وارضى لبالها قيل المراد بقوله قررة  
عينك وريحانة انك الولد وتعللة يومك وغدك التعللة ما يعلل به الانسان ويزق به ايامه  
وفي بعض النسخ وذخيرة يومك وغدك وقد يروى ايضا وغلة يومك وغدك عن سنة المرسلين  
روى عن النبي عم انه قال اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء ومتعة  
المعاهلين المتعة ما يفتتح به والمتأهل من كان له اهل وعن النبي عم ركعتان من المعاهل  
خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب نزوان العنظب العنظب بفتح الظاء  
فيهما ذكر الجراد ويضرب المثل بالجراد في النزول ويقال انزى من الجراد لتجلد عُمَيْرَةَ جلد  
عُمَيْرَةَ كناية عن العفصة والاسهانة باليد ويقال لهذا الفعل ايضا التدليك والاعمار  
والاطمان للنساء مثل العفصة للرجال وعُمَيْرَةَ عم للكف وفي الاصل من اسماء النساء  
وقد ورد في حديث مهور عن انس بن مالك عن النبي عم انه قال بلغ الهد لا يضر الله  
اليه يوم القيامة ولا يركبه ولا يجمعه مع العالمين ويدخله النار اول الداخلين الا ان يتوب  
فن قاب لله عليه وتستغنى عن المهيمة المهيمة تصغير المهيمة موهمة وفي من النساء  
عند

عنه مَرَّاحَ الحَزِينِ ، وَتَمَّتْ مِنْ مُشَاوَرَةِ الصَّبِيلِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَبَّاسٍ فَقُلْتُ  
لَهُ أَقْسِمُ بِمَنْ أَتَيْتَ الْإِيكَ ، إِنَّ الْجَدَلَ مِنْكَ وَالْيَاكَ ، فَأَغْرَبَ فِي التَّجَلُّدِ ، وَطَرِبَ  
طَرِبَةَ الْمُنْهَتِكَ ، ثُمَّ قَالَ الْعَقِ الْعَسَلُ ، وَلَا تَسَلْ ، فَأَخَذْتُ أُسْهِبُ فِي مَدْحِ  
الْأَدَبِ ، وَأَفْضَلُ رَبِّهِ عَلَى ذِي النَّشَبِ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى نَظَرِ الْمُسْتَجْهِلِ ،  
وَيُغْضِي عَنِّي أَغْضَاءَ الْمُهْلِ ، فَلَمَّا أَشْرَفْتُ فِي الْعَصَبِيَّةِ ، لِلْعَصْبَةِ الْأَدَبِيَّةِ ،  
قَالَ لِي صَدِّ ، وَاسْمَعْ مِنِّي وَأَفْقَهُ ،

نظم

يَقُولُونَ إِنَّ جَمَالَ الْفَقِيٍّ      وَزِينَتَهُ أَدَبٌ رَاجِحٌ  
وَمَا إِنْ يَزِينُ سِوَى الْمُكْتَثِرِينَ      وَمِنْ طَوْدٍ سُودَدَةٍ شَامِحٌ  
فَأَمَّا الْفَقِيرُ فَخَيْرٌ لَهُ      مِنْ الْأَدَبِ الْقُرْصُ وَالْكَامِحُ

ذات المهر والمراد بها الحرة يقال لفلان مهيرة وسرية ومهائر وسراي وتصغير الترخيم هو ان  
يجدون من الكلمة للحروف الزائدة ثم تصغر ولا اشب قرنك اي لا اطال عمرك وهو من باب  
الكناية لانه اذا لم يحبب قرنك وهو تربك لم تشب ايضا والقرن بالفتح في السن وبالكسر في  
القتال ونحوه بمن انبت الايك الايك جمع ايكه وهي الغابة لن الجدل منك واليك يعني  
انما كان هذا للخصام بينك وبين نفسك ولم يكن ثم صي تحاوره اي ان حديثك مصنوع لا  
اصل له فاغرب في الهك اي بالغ في الهك حتى دمعت عينه طربة المنهتك ويمرر طربة  
المنهتك المنهتك الذي لا يبالي بالقول العق العسل ولا تسل جعل العسل مثلا لكلامه الذي  
طاب ظاهرة وحسن منظره والمعنى اسمع بما قلت فحسب ولا تسأل عن حقيقة فانه لا اصل له  
وهذا مستعار من قول المولدين كل البقل ولا تسأل عن المبقلة فاخذت اسهب في مدح الادب  
الاسهب في الكلام ونحوه الاكثار منه والاطالة فيه واصلة الابعاد من السهب وهو الارض  
المستوية البعيدة ومنه بئر سهية اذا كانت بعيدة القعر فاذا قيل اسهب فلان في كذا اي  
لبعد فانه قيل سلك فيه سهبا من الارض كما يقال اسهل واحزن نظر المستجهد اي نظر  
الذي يجعل نفسه كالجاهل وقيل معناه نظري بعدني جاهلا اغضاء المهمل هو كناية  
عن العفو والتحمل من سوء قول او فعل في العصبية العصبية التعصب وهو ان تذب عن  
حريم صاحبك وتشتر عن ساق الجد في نصرته وتعصب له رابط للجاش وحقيقة العصبية  
للخصلة المنسوبة الى العصبية وهي قرابة الرجل من قبل ابية لانهم هم الذابون عن حريم من  
هو منتهاهم فاذا قلت تعصب الرجل فكانك قلت اري من نفسه هذه الخصلة كقولك تكرم  
وتعظم اذا اري من نفسه الكرم والعظمة وقد سبق ذكر التعصب في شرح المقامة الثالثة  
والثلاثين والكامع الكامع بفتح الميم شيء يؤتمد به كالمري وهو فارسي معرب والكامع السليح  
واي

وَأَيُّ جَمَالٍ لَهُ أَنْ يُقَالَ أَدِيبٌ يُعَلِّمُ أَوْ نَاصِحٌ  
 ثُمَّ قَالَ سَيَخُجُّ لَكَ صِدْقٌ لَفَحَتِي، وَأَسْتِنَارَةٌ حُجَّتِي، وَسِرْنَا لَا نَأْلُو جُهْدًا، وَلَا  
 نَسْتَفِيقُ جُهْدًا، حَتَّى أَدَانَا السَّيْرُ، إِلَى قَرْيَةٍ عَزَبَ عَنْهَا الْخَيْرُ، فَدَخَلْنَاهَا  
 لِلْإِقْبَادِ، وَكِلَانَا مُنْفِضٌ مِنَ الزَّادِ، فَمَا إِنْ بَلَّغْنَا الْحَطَّ، وَالْمُنَاخَ الْمُخْتَطَّ، أَوْ  
 لَقِينَا غُلَامٌ لَمْ يَبْلُغْ لِلْحِنْتِ، وَعَلَى عَاتِقِهِ ضِعْثٌ، فَحَيَّاهُ أَبُو زَيْدٍ تَحِيَّةَ الْمُسْلِمِ،  
 وَسَأَلَهُ وَقْفَةَ الْمَفْهِمِ، فَقَالَ وَعَمَّ تَسْأَلُ وَقَفَكَ اللَّهُ، قَالَ أَيْبَلُغُ هَاهُنَا الرُّطْبُ،  
 بِالْحُطْبِ، قَالَ لَا وَاللَّهِ، قَالَ وَلَا الْبَلْحُ، بِالْمُلْحِ، قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ، قَالَ وَلَا الثَّمَرُ،  
 بِالسَّمَرِ، قَالَ هَيْهَاتَ وَاللَّهِ، قَالَ وَلَا الْعَصِيدَةُ، بِالْقَصِيدَةِ، قَالَ أُسْكُتُ عَافَاكَ  
 اللَّهُ، قَالَ وَلَا الثَّرَائِدُ، بِالْفَرَائِدِ، قَالَ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ أَرْشَدَكَ اللَّهُ، قَالَ وَلَا  
 الدَّقِيقُ، بِالْمَعْنَى الدَّقِيقِ، قَالَ عَدَّ عَنْ هَذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ، وَأَسْتَخْلَى أَبُو زَيْدٍ

مُقَدِّمَ لَاعْزَائِي خَبِرَ وَكَانَ فَقِيلَ لَهُ هَذَا كَانِحٌ فَقَالَ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَانِحٌ أَتَيْكُمْ كَيْفَ بِهِ يَرِيدُ سَلِمَ بِهِ وَقَدْ  
 كَسَرَ الْمَمَّ مِنْ كَانِحٍ هَاهُنَا لَضَرُورَةُ الشَّعْرِ لَا نَأْلُو جُهْدًا أَيْ لَا نَقْصُرُ فِي السَّيْرِ طَاقَةً  
 مِنْ أَيْ يَأْلُو إِذَا قَصُرَ وَقَدْ مَرَّ بِضَاحَةٍ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعَشْرِينَ وَلَا نَسْتَفِيقُ جُهْدًا  
 الْجُهْدُ بِالْفَتْحِ الْمَشَقَّةُ يُقَالُ اسْتَفَاقَ مِنْ مَرَضَةٍ وَسُكْرَةٍ إِذَا أَفَاقَ وَفَلَانٌ مَدَسَ لَا يَسْتَفِيقُ مِنَ الشَّرَابِ  
 وَقَوْلُ الْخَمِيرِيِّ مُسْتَعَارٌ مِنْهُ وَإِنَّمَا نَصَبَ جُهْدًا عَلَى حَدِّهِ لِجَارٍ أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ  
 لَهُ كَانِهِ قَالَ لَا نَسْتَفِيقُ مِنَ التَّعَبِ لِمُجْهِدِنَا فِي السَّيْرِ عَزَبَ عَنْهَا الْخَيْرُ أَيْ غَابَ عَنْهَا مُنْفِضٌ  
 مِنَ الزَّادِ الْمُنْفِضُ الَّذِي فَنَى زَادَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْإِنْفَاضِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْأُولَى بَلَّغْنَا  
 الْحَطَّ أَيْ مَحَطَّ رِحَالِنَا لَمْ يَبْلُغْ لِلْحِنْتِ أَيْ لِحِمِّ يُقَالُ بَلَغَ الْغُلَامُ لِلْحِنْتِ أَيْ الْمَعْصِيَةِ وَالطَّاعَةِ  
 وَعَنْ الرَّازِيِّ لَمْ يَبْلُغْ لِلْحِنْتِ أَيْ لَمْ يَدْرِكْ وَلَمْ يَحْتَلَمْ وَلَمْ يَكْتَبْ عَلَيْهِ حِنْتُ أَيْ  
 ائِمَّ وَسَأَلَهُ وَقْفَةَ الْمَفْهِمِ أَيْ الَّذِي يَطِيبُ أَنْ يَفْهَمَ شَيْئًا يَعْنِي قَالَ أَبُو زَيْدٍ لِلْغُلَامِ قِفْ لِحَظَةً  
 لَا سُنْدَكَ حَالِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَلَا الْعَصِيدَةَ بِالْقَصِيدَةِ فِي بَعْضِ النَّمْرِ وَلَا الْعَصَائِدَ بِالْقَصَائِدِ  
 وَالْعَصِيدَةُ سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ وَلَا الثَّرَائِدَ بِالْفَرَائِدِ الثَّرَائِدُ جَمْعُ ثَرِيدَةٍ وَقَدْ  
 مَرَّ بِضَاحَتِهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ وَعَنَى بِالْفَرَائِدِ أَبْيَاتَ الْقَصَائِدِ وَالْفَرَائِدُ فِي الْأَصْلِ  
 الدُّورُ لِأَنَّ تَفْصِيلَ بَيْنَ الذَّهَبِ فِي الْقِلَادَةِ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ يَعْنِي تَسْأَلُ سُؤلاً غَيْرَ مُتَوَجِّهٍ  
 وَالسُّؤَالُ غَيْرَ الْمَتَوَجِّهِ يَصْدُرُ عَنِ الْجَهْلَاءِ وَالْمُجَانِبِينَ فَإِنَّ يَذْهَبُ بِعَقْلِكَ فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ  
 حَدَّثَ الْعَقْلَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ وَإِيَّ شَيْءٍ يَفْعَلُ بِكَ وَيَحْصُلُ بِكَ إِذَا  
 كَانَ هَذَا عَقْلَكَ وَعَنْ الْمَطْرُزِيِّ هُوَ قَوْلُ يَقُولُونَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ لَمَنْ سَأَلُوهُ رَأْيَهُ وَحَقِيقَتَهُ عِنْدَهُمْ  
 تَرَاجَعُ

تَرَجَّعَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ، وَالتَّكَايُلَ مِنْ هَذَا الْجَرَابِ، وَلَمْ يَغْلَمْ أَنَّ الشُّوْطَ  
بَطِينٍ، وَالشَّيْخَ شَيْبَاطِينَ، فَقَالَ لَهُ حَسْبُكَ يَا شَيْخٌ قَدْ عَرَفْتُ فَتَنَهُ، وَاسْتَبْنَتْ  
أُفْكُ، فَخَذَ الْجَوَابَ صُبْرَةً، وَاصْتَفَى بِهِ خُبْرَةً، أَمَّا بِهَذَا الْمَكْنِ فَلَا يُشْتَرَى  
الشَّعْرُ بِشَعِيرَةٍ، وَلَا النَّعْرُ بِنُعَارَةٍ، وَلَا الْقَصَصُ بِقُصَاصَةٍ، وَلَا الرِّسَالَةُ بِرُسَالَةٍ،  
وَلَا حُكْمٌ لِقَمَلٍ بِلُقْمَةٍ، وَلَا أَخْبَارُ الْمَلَامِ بِلَحْمَةٍ، وَأَمَّا جِيلُ هَذَا الزَّمَانِ

لَيْسَ يَذْهَبُ بِعَقْلِكَ عَلَى طَرِيقِ التَّجْهِيدِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ ابْنِ فَرَّاسٍ شَعْرٌ

لَيْسَ اعَاتِبْ مَا لِي ابْنِي يَذْهَبُ بِي قَدْ صَرَّحَ الدَّهْرِيُّ بِالْمَنْعِ وَالْيَاسِ

ابْنِي الْوَفَاءُ بِدَهْرٍ لَا وَفَاءَ لَهُ مَكَانِي جَاهِلٌ بِالدَّهْرِ وَالْيَاسِ.

وَالْتَكَايُلُ مِنْ هَذَا الْجَرَابِ التَّكَايُلُ تَفَاعُلٌ مِنْ كَالِ يَكِيلُ وَالْجَرَابُ الْمَزُودُ وَالْوَهَاءُ أَنَّ الشُّوْطَ  
بَطِينٌ أَيْ عَمٌّ أَنْ غَايَةَ كَلَامِهِ بَعِيدَةٌ وَنَهَايَةُ حِوَارَةٍ غَيْرُ عَتِيدَةٍ وَالشُّوْطُ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لَجَرَى  
الْفَرَسِ مَرَّةً لَا الْغَايَةَ يُقَالُ جَرَى شَوْطًا كَمَا يُقَالُ جَرَى طَلْقًا وَمِنْهُ طَائِفٌ بِالْبَيْتِ سَبْعَةُ أَشْوَاطٍ  
سَمُوا الْغَايَةَ شَوْطًا لِأَنَّهُمَا مَلَابَسَةٌ وَالْبَطِينُ الْبَعِيدُ وَمِنْهُ تَبَاطُنُ الْمَكَانِ إِذَا تَبَاعَدَ وَالْبَطِينُ  
فِي الْأَصْلِ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ وَاسْتَبْنَتْ أَنْكَ قَوْلُهُ هَذَا فِيهِ أَصْنَانٌ تَقْدِيرُهُ عَرَفْتَ أَنَّكَ كَثِيرُ الْكَلَامِ  
وَمِثْلُ هَذَا الْأَصْنَانِ يَسْتَعْمَلُهُ الظُّرْفَاءُ فِي مَزَاحِمِهِمْ فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ أَنْكَ يَهْرِدُ مُتَخَلِّفٌ  
أَوْ تَخْصُ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَخَذَ الْجَوَابَ صُبْرَةً فِي مُسْتَعَارَةٍ مِنْ صُبْرَةِ الطَّعَامِ وَالْفَلَاتِ وَهِيَ مَا كَانَتْ  
مَجْمُوعَةً وَتُسَمَّى الْكُدْسُ صُبْرَةً وَلَمَّا كَانَتْ لِسْمًا لِلْمَجْمُوعِ أُوتِيَتْ مَوْقِعٌ لِحَالٍ كَانَتْ قَبْلَ خُذَّةٍ بِمَجْمُوعِهَا  
وَاصْتَفَى بِهِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ فَعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ الصَّبْرِ الَّذِي هُوَ الْخَبْسُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا خَبَسَ  
فَقَدْ جَمَعَ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَحْتَجْ حِينَئِذٍ إِلَى تَأْوِيلٍ وَلَا يُقَالُ بِأَنَّهَا غُلِبَتْ فَاجْرِيَتْ تَجْرَى  
الْأَسْمَاءُ لِلْجَامِدَةِ فَانْهَارَ وَإِنْ غُلِبَتْ لَمْ تَذْهَبْ عَنْهَا رَاحَةُ الْوَصْفِيَّةِ وَهِيَ الْجَوْهَرِيُّ عَقُولُ اشْتَرَيْتَ  
الشَّيْءَ صُبْرَةً أَيْ بِلاَ وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ أَمَّا بِهَذَا الْمَكَانِ لَمْ يَحْضَرْ هَذَا الْمَعْنَى رَوَى لِبَعْضِهِمْ شَعْرٌ

فَصَاحَتُهُ مَكَانٍ وَخَطٌّ ابْنِ مَقْلَةٍ وَفَهُمْ بَنَى كُنْدٌ وَزَهْدٌ ابْنِ أَدَمٍ

إِذَا اجْتَمَعَتِ اللَّزْمُ وَالْمَرْءُ مَفْلَسٌ وَلَنْ يَكُنْ حَرًّا لَا يَسْلُوِي بِدَرْمٍ

وَقَالَ أَحْمَدُ شَعْرٌ

عَرَضَتْ عَلَى الْفَتَّازِ كَهْوٌ مَبْرَدٌ وَكُنَّا حَسَانًا لِلْخَلِيلِ مِنْ أَحْمَدٍ

وَرَوَى ابْنُ سَهْرٍ وَخَطٌّ مَهْلَهْلٌ وَتَوَحَّيْدٌ عَمْرُو بَعْدَ فُقْدَانِهِ

وَانْصَدَّتْ شَعْرُ الْكَيْتِ وَجَسْرُؤُلُ وَغَنِيَّةُ لَحْنِ الْغَرِيضِ وَمَعْبِدٌ

لَمَّا نَفَعْنِي دُونَ لِي قُلْتُ هَاضِكَا مَحْذُورَةٌ بِمِضَا تَطْنُ عَلَى السِّينِ

وَلَا النَّعْرُ بِنُعَارَةٍ النَّثَارَةُ مَا يَهْلِكُ مِنَ النَّثَارَةِ وَهُوَ مَا يَنْثَارُ بِهِ مِنْ تَمَرٍ أَوْ غَيْرِهِ وَلَا الْقَصَصُ

فَا



فما فيهم من يَمِجُّ، اذا صَبِغَ له المَدِجُ، ولا من يُحِيزُ، اذا أُشِدَّ له الأراجيزُ،  
ولا من يُغِيثُ، اذا أَطْرَبَ الحديثُ، ولا من يَمِيرُ، ولو أَنَّهُ أَمِيرٌ، وعندهم  
أَنَّ مَثَلَ الأديبِ، كالرَّبْعِ للجديبِ، إن لم تَجِدِ الرَّبْعَ دِيمةً، لم تَكُنْ له  
قِيمةً، ولا دَانَتْهُ بِهِمةً، وكذا الأَدَبُ، إن لم يَعْضُدْهُ نَسَبٌ، فَدَرَسُهُ  
بَصَبٌ، وحِزْبُهُ حَصَبٌ، ثم انسَدَرَ يَعْدُو، وولَّى يَحْدُو، فقال لى أبو زَيْدٍ  
أَعْلَمْتُ أَنَّ الأَدَبَ قَدْ بَارَ، وولَّتْ أَقْصَارُهُ الأَدْبَارَ، فَبُوتُ له بِحُسْنِ البَصِيرَةِ،  
وسَلَّمْتُ بِحُكْمِ الضَّرُورَةِ، فقال دَعْنَا الآنَ مِنَ المِصْلَاعِ، وَخُضْ فى حَدِيثِ  
القِصَاعِ، وَأَعْلَمْ أَنَّ الأَنْجَاعَ، لا تُشْبِعُ مَنْ جَاعَ، فَمَا التَّدْبِيرُ فِيمَا يُمَسِّكُ  
الرَّمَقَ، وَيُطْفِئُ الحَرَقَ، فَقُلْتُ الأَمْرُ إِلَيْكَ، والزَّيْمَامُ بِيَدَيْكَ، فقال أَرَى  
أَنْ تَرَهْنَ سَيْفَكَ، لِنُتْشَبِعَ جَوْفَكَ وَضَيْفَكَ، فَنَاوِلْنِيهِ وَأَقِمِ، لِأَنْقَلِبَ إِلَيْكَ بِمَا  
تَلْتَقِمُ، فَأَحْسَنْتُ بِهِ الظَّنَّ، وَقَلَّدْتُهُ السَّيْفَ والرَّهْنَ، فَمَا لَبِثَ أَنْ رَكِبَ

بِقِصَاصَةِ القِصَاصَةِ مَا يَقْصُ مِنَ الشَّيْءِ والمراد هاهنا التَّلَامَةُ اى مَا يَقْصُ مِنَ الظَّلَرِ بغَسَالَةِ  
الغَسَالَةِ مَا غَسَلْتَ بِهِ الشَّيْءَ ولا حَكَمَ لِقَانِ الحَكَمِ للحِكْمَةِ ومنه الحديث وان من الشعر لحِكمَةٌ وقد  
يُروى حِكْمَ لِقَانٍ والحكم جمع حِكْمَةٍ ولا لخِبار الملاحم جمع ملْحَمَةٍ وهى موضع القتال  
للحرب الا انهم جعلوه اسما للحرب نفسها على المجاز والسعة جيل هذا الزمان فى بعض النسخ  
جيل هذا المكان فَمَا فِيهِمْ مِنْ يَمِجُّ ماحه اذا اعطاه وقد سبق تفسيره فى الثالثة عشرة  
وفى بعض النسخ فَمَا مِنْهُمْ اى كَالرَّبْعِ للجديبِ الجديب ذو الجذب وهو يبوسة الارض وخلوها من  
النبات نهب اى مال وحزبه حَصَبٌ الحَصَبُ مَا هَيَّئَ لِلوقود من الخشب وقيل هو ما يلقي فى  
النار ويقال حَصَبْتُهُ بِكَذَا اى رَمَيْتُهُ انسَدَرَ يَعْدُو اى اسرع بعض الاسراع ومثله انسدل  
وكانه من تعاقب الرآء واللام وولَّى يَحْدُو حادا يَحْدُو اى رفع صوته بالحداء فَبُوتَ له  
بِحُسْنِ البَصِيرَةِ اى اعترفت له بذلك وفى الحديث ابوء بنعمتك على اى اقربها والزَّيْمَامُ  
نفسى واصل البؤء اللزوم وسَلَّمْتُ بِحُكْمِ الضَّرُورَةِ اى وصَدَقْتُ قوله على الضَّرُورَةِ لما سمعت  
من كلام الغلام فى تحقير الادب دَعْنَا الآنَ مِنَ المِصْلَاعِ اى مِنَ المِصْلَاعَةِ المِصْلَاعِ الضرب بالسيف  
والمِصْلَاعَةِ المقاتلة ورجل مِصْلَعٌ وخُضْ فى حَدِيثِ القِصَاعِ اى اترك حديث الادب واطلب  
طريقا فى تحصيل هـى تأكله وَقَلَّدْتُهُ السَّيْفَ والرَّهْنَ هو من باب متقلدا سيفا ورهنا  
وعلمتها تبنا وماء باردا والمعنى قَلَّدْتُهُ السَّيْفَ وجَلَّدْتُهُ الرَّهْنَ اى كَلَّفْتُهُ هذا التصرف بان  
يرهن السيف ويحتمل ان لا يجعل من هذا الباب بل يكون التقليد فى الرهن مجازا كقولهم  
الناقدة،

النَّاقَةَ، وَرَفَضَ الصِّدْقَ وَالصَّدَاقَةَ، فَكَثُرَتْ مَلِيًّا أَتَرَقَّبُهُ، ثُمَّ نَهَضَتْ  
أَتَعَقَّبُهُ، فَكَثُرَتْ مَنْ ضَيَّعَ اللَّيْلَ فِي الصَّيْفِ، وَلَمْ أَلْقَ وَلَا السَّيْفَ،

## المقامة الرابعة والأربعون الشتوية وتعرف باللغزية

حكى الحارث بن قلم قال عَشَوْتُ فِي لَيْلَةٍ دَاجِيَةِ الظُّلَمِ، فَاجِمَةِ اللَّيْلِ،

تَلَدَّتْهُ لِلْعَمَلِ مُتَعَلِّدَةً فَيَنْصَبُ الثَّانِي بِمَا انْتَصَبَ بِهِ الْأَوَّلُ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ اسْمٌ وَذَلِكَ أَنَّ ارَادَةَ  
الْحَقِيقَةَ وَالْمَجَازَ مَعًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ غَيْرِ مُطَرَّدٍ عِنْدَهُمْ فَكَثُرَتْ مَلِيًّا أَيَّ زَمَانًا طَوِيلًا كُنْ  
ضَيَّعَ اللَّيْلَ فِي الصَّيْفِ أَصْلُ هَذَا مِنَ الْمَثَلِ السَّائِرِ الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّيْلُ وَيُرْوَى فِي الصَّيْفِ  
قَالُوا أَوَّلَ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُدَسٍ وَذَلِكَ أَنَّ رَخْتَنُوسَ بِنْتَ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ كَانَتْ تَحْتَهُ  
وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَفَرَكْتَهُ فطَلَّقَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَتَى جَمِيلَ الْوَجْهِ فَهَا شَتُوا أَرْسَلَتْ لَهَا عَمْرُو  
تَسْتَسْقِيهِ لَبِنًا فَقَالَ ذَلِكَ فَهَا رَجَعَ الرِّسُولُ إِلَيْهَا وَقَالَ لَهَا مَا قَالَ عَمْرُو ضَرَبْتَ يَدَهَا عَلَى مَنْكَبِ  
زَوْجِهَا وَقَالَتْ هَذَا وَمَذَقْتُ خَيْرَ وَأَمَّا خَصُّ الصَّيْفِ لِأَنَّ سَوَالَهَا الطَّلَاقَ كَانَ فِيهِ أَوْ ارَادَ أَنْ  
مَنْ لَمْ يَضْرِبْ أَبْلَهُ الْفُحْلَ فِي الصَّيْفِ كَانَ مُضَيِّعًا لِأَبْلَانِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ وَقِيلَ طَلَّقَ الْأَسْوَدُ بْنُ  
هَرْمَزٍ امْرَأَتَهُ الْعَنُودَ الْهَنْثَةَ رَغْبَةً إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ذَاتِ جَمَالٍ وَمَالَ ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَهُمَا مَا آدَى  
لَا الْمَفَارِقَةَ فَتَتَبَعَتْ نَفْسُ الْعَنُودِ فَرَأَسَهَا فَاجَابَتَهُ بِقَوْلِهَا

شعر

اتركتني حتى إذا علقت أبيض كالشطن

انتهأت تطلب وصلنا في الصيف ضيَّعت اللي

وَقَدْ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَكَانَتْ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا لَمِيعَ عَامِرٍ ثُمَّ عَطَفَهَا عَلَيْهِ عَطُوفُ ذِي مَحَبَّةٍ  
فَاحْتَالَتْ حَتَّى طَلَّقَهَا عَامِرٌ وَتَزَوَّجَهَا الْأَسْوَدُ يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلَ لِمَنْ فَرَطَ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ  
وَقَدْ امْكَانَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا وَقَدْ فَوَّاتَهَا وَعَنِ الْمَيْدَانِ النَّعَاءُ مِنْ ضَيَّعَتِ مَكْسُورَةٌ فِي كُلِّ حَالٍ إِذَا  
خُطِبَ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ وَالْإِتْنَانُ وَالْجَمْعُ لِأَنَّ الْمَثَلَ فِي الْأَصْلِ خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ،

### شرح المقامة الرابعة والأربعين

عَشَوْتُ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ عَشَوْتُ تَصَدَّقْتُ لَيْلًا هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ صَارَ كُلُّ قَاصِدٍ هَاشِيَا وَعَشَوْتُ  
لَا النَّارَ عَشَوْتُ إِلَيْهَا إِذَا اسْتَدَلَّتْ عَلَيْهَا بِبَعْرِ ضَعِيفٍ قَالَ لِلْحَطِيبَةِ  
شعر  
مَنْ تَأْتِي تَعْشَوُ إِلَى ضَوْءِ نَارَةٍ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْتَةٍ

إلى

إلى نارٍ تُضرمُ على علمٍ، وتُخبرُ عن كرمٍ، وكانت ليلةً جَوْهاً مَقْرورٍ، وجَبِيهاً  
 مَزْرورٍ، وَجَبِيهاً مَقْمومٍ، وَغَمِيهاً مَرْصومٍ، وأُنا فيها أَصْرَدُ من عَيْنِ الجَرْبَاءِ،  
 والعَنْزِ الجَرْبَاءِ، فلم أَزَلْ أَفْصُ عَنْسِي، وأَقُولُ طُوبَى لِكَ وَلِنَفْسِي، إلى أن تَبْصُرَ  
 الموقِدُ أَلِي، وتَبَيَّنَ إِرْقَالِي، فَاتَحَدَرَ يَعدُّو الجَمْزَى، وَيُنْشِدُ مَرْجَزًا، نظم  
 حَيِّيتَ مِنْ خَابِطٍ لَيْلٍ سَارِي هَدَاهُ بَلْ أَهْدَاهُ ضَوْءُ النَّارِ  
 إلى رَحِيبِ البَلْعِ رَحِبِ الدَّارِ مَرْجَبٍ بِالطَّارِقِ الْمُتَارِ  
 تَرْحَابَ جَفَدِ الكَفِّ بِالْدِّينَارِ لَيْسَ بِمُزَوَّرٍ عَنِ الزُّوَارِ

والمعنى متى تأتته هاشيا وهو مرفوع بين مضرومين لان الفعل المستقبل اذا وقع موقع الحال  
 يرتفع كقولك ان تأت زيدا تصحونه يأتك جزممت تأت بان وجزممت يأتك بالجواب ورفعت  
 تكرمه بينهما وجعلته سالا واذا صدرت عنه لا غيرة قلت عشوت عنه ومنه قوله تعالى  
 ومن يفتش عن ذكر الرحمن نقض له شيطانا قال الحريري في المقامة العادية والاربعة يدعو الى  
 نار الهوى البيت فاحية اللم اللم جمع اللمة وفي شعر بالغ لا الكف على علم العلم للجد  
 المرتفع جَوْهاً مَقْرورٍ قر الرجل وهو مَقْرور اذا اصابه القرأى البرد واما جو مَقْرور لى ذو قر  
 وجبيها مَزْرور هو عبارة عن كونها متفجرة اى غيها مطابق ليس فيه فرجة تكشف عن نجم  
 ولجبيها للقيص تقول جُبتُ القيص اجوبه واجيبه اذا قوت ورجل ناصح للجيب اى الجولب يعنى  
 امين ونجها مضموم اى ممتور. اصرد من عين الجَرْبَاءِ الصرد البرد فارسي مغرب  
 تقول يوم صرد والصرد من البلاد خلاق للحرور وصرد الرجل بالكسر يصرد صردا فهو صرد  
 ومُصْرَد يجد البرد سرهما وقولهم اصرد من عين الجَرْبَاءِ مثل يضرب لمن اصابه برد شديد  
 لان الجَرْبَاءِ يدور مع الشمس ويستقبلها بعينه يستقبل اليه الدفا والعنز الجَرْبَاءِ يقال  
 في المثل اصرد من عنز جَرْبَاءِ لانها لا تدافى في الشتاء لقلّة شعرها ورقّة جلدها فالبرد لا ضرر  
 لها افص عنسى اى استخرج ما عندها في السير وقد تقدم تفسير النص في شرح المقامة  
 الثالثة والعشرون تبصر الموقد الى آل الرجل شخصه استعير من آدل الذى هو الاهد  
 والعشيرة لانه يجمع الاضياء والنواص واصل المستعار من الاول وهو الرجوع لانهم المسأل  
 والمرجع في جميع الامور وتبين ارقالى الارقال ضرب من الخشب وقد ارقل البعير وناقته مُرْقِل  
 ومُرْقَال اذا كانت كثيرة الارقال يعدو الجَمْزَى الجَمْزَى نوع من العدو وهو اشد من العَنَق وقد  
 جهر البعير يجهز بالكسر يَجْزَا والجهاز البعير الذى يركبه الجَمْزَى وقولهم يعدو الجَمْزَى من لب  
 رجع القهقرى هداة هو من الهداية بل اهداه هو من الهدية او من اهدى الصروس  
 الى زوجها ترحاب جعد الكف لى البصيل وقد سبق ايضاحه في شرح المقامة الثامنة  
 ولا

ولا بمعتام القرى مَخَارٍ إذا اقشَعَرَّتْ تُرْبُ الْأَقْطَارِ  
وَضُنَّتِ الْأَنْوَاءُ بِالْأَمْطَارِ فَهُوَ عَلَى بُؤْسِ الزَّمَانِ الضَّارِ  
جَمُّ الرَّمَادِ مُرْهَفُ الشِّفَارِ لَمْ يَخْلُ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ  
مِنْ تَحْرِيرِ وَارٍ وَأَقْتِدَاحِ وَارٍ

ثُمَّ تَلَقَّانِي بِحَيَّا حَيٍّ، وَصَلَفَنِي بِرَاحَةِ أَرْحَى، وَاقْتَدَنِي إِلَى بَيْتِ عِشَارَةٍ  
تَحُورُ، وَأَعْشَارُهُ تَفُورُ، وَوَلَانِدُهُ تَمُورُ، وَمَوَائِدُهُ تَدُورُ، وَبَاكْسَارُهُ أَضْيَافُ  
قَدْ جَلَبَهُمْ جَالِي، وَقَلَّبُوا فِي فَالِي، وَهُمْ يَجْتَنُونَ فَكِهَةَ الشِّتَاءِ، وَيَمْرَحُونَ  
مَرَحَ ذَوِي الْفَتَاءِ، فَأَخَذْتُ مَاخَذَهُمْ فِي الْإِصْطِلَاءِ، وَوَجَدْتُ بِهِمْ وَجَدَ الثَّمَلِ  
بِالْطَّلَاءِ، وَلَمَّا أَنْ سَرَى لِلْحَصْرِ، وَانْسَرَى لِلْحَصْرِ، أَتَيْنَا بِمَوَائِدَ كَالِهَالَاتِ دَوْرًا،

ولا بمعتام القرى مَخَارٍ أى ليس ببطء القرى ولا مؤخر له يقال قرى عاتم أى بطء ورجل  
عاتم القرى ومعتام هو مفعال من عتم إذا ابطأ وأما مَخَارٍ فمفعال من آخر كطلاق من طلق  
ومنه قيل للضلة لاقى بقى جملها لا آخر الصرام مَخَارٍ لتأخيرها آياه إذا اقشَعَرَّتْ تُرْبُ  
الْأَقْطَارِ اقشعرار التراب عبارة عن جذب الأرض والتراب جمع تربة وفى التراب وضُنَّتِ الْأَنْوَاءُ  
بِالْأَمْطَارِ الْأَنْوَاءُ جمع نوء وقد سبق ذكر الأنواء فى شرح المقامة التاسعة عشرة الزمان الضارى  
ضَرَى الْكَلْبُ فى الصيد فهو ضارٍ أى ليج به وقيل الضارى هاهنا الضائر على القلب جَمُّ الرَّمَادِ  
مرهف الشفار الشفار جمع شفرة وفى السكّين وارهفت سيفى رَقَقْتُهُ وَحَدَدْتُهُ يعنى مِضْيَانٍ  
مِخَارٍ وهو من باب الكناية لان كثرة الرماد وحدة الشفار رديفا الضيافة والنصر من تحمير وار  
أى ناقة سمينة يقال ورى النقى يرى وَرِيَا خَرَجَ مِنْهُ وَدَكَ وَجَمَلٌ وَسَنَامٌ وَارٍ سَمِينٌ وَاصِلَةٌ مِنْ  
ورى الزند إذا خرجت نارة فهو وارٍ واقْتِدَاحِ وَارٍ أى زند ذى نار بِحَيَّا حَيٍّ الْحَيَّا الْوَجْهَ  
وَصَلَفَنِي الْمَصَافَحَةَ وَضَعَ الْكَفَّ عَلَى الْكَفِّ عِنْدَ الْمَلَاةِ بِرَاحَةِ أَرْحَى أى سَارًا بِاعْطَاءِ  
الْجَوَائِزِ وَمِرْطَاحِ لَا الْعَطَاءِ وَأَعْشَارُهُ تَفُورُ أى قدورة تغلى الْأَعْشَارُ جمع عُشْرٍ وَهُوَ  
الْأَصْلُ لِلْجُزْءِ مِنْ أَجْزَاءِ عَشْرَةٍ وَمِنْهُ أَعْشَارُ الْجُزُورِ وَفِي الْأَنْصِبَاءِ وَبَرْمَةُ أَعْشَارٍ وَوَلَانِدُهُ  
تَمُورُ أى جواربه تجىء وتذهب لَمَّا كَلَّفَنِي مِنْ أَدَاءِ خِدْمَةِ الضِّيَافَةِ وَالْوَلَانِدُ جمع وليدة وفى  
التي تستوصف قبل ان تحتمل وَمَوَائِدُهُ تَدُورُ الْمَوَائِدُ جمع مائدة وفى اللّوان المزيّن بأنواع  
الطعام يعنى موائد تدور بين الاضيان توضع مائدة وترفع اخرى وَبَاكْسَارُهُ أَضْيَافُ  
الأكسار جمع كَسْرٍ وَهُوَ طَرَفُ الْحِجَّةِ وَجَانِبُهَا فَكِهَةُ الشِّتَاءِ يريد النار مَرَحَ ذَوِي الْفَتَاءِ  
أى ذوى الفتوة وَالْكَرَمِ وَوَجَدْتُ بِهِمْ وَجَدَ الثَّمَلِ بِالْطَّلَاءِ أى فرحت بهم فرح النشوان  
بِالْخَرِّ سَرَى لِلْحَصْرِ لِلْحَصْرِ وَقَدْ مَضَى فِي الْخُطْبَةِ وَالْمَرَادُ هَاهُنَا عَدَمُ الْكَلَامِ وَانْسَرَى لِلْحَصْرِ  
وَالرَّوَضَاتِ ٤١٤ \*

والرؤضات قوفاً، وقد شُيِّنَ بِأَطْعَمَةِ الْوَلَاثِمِ، وَجُمِنَ مِنَ الْعَلِيْبِ وَاللَّائِمِ،  
فَرَفَضْنَا مَا قِيلَ فِي الْبِطْنَةِ، وَرَأَيْنَا الْإِمْعَانَ فِيهَا مِنَ الْفِطْنَةِ، حَقٌّ إِذَا أَصَكَلْنَا  
بِصَاعِ الْحُطَمِ، وَأَشَقَيْنَا عَلَى خَطَرِ التُّخَمِ، تَعَاوَرْنَا مَشُوشَ الْغَمْرِ، ثُمَّ تَبَوَّأْنَا  
مَقَاعِدَ السَّمَرِ، وَأَخَذَ كُلُّ مَنَا يَشُولُ بِلِسَانِهِ، وَيَنْشُرُ مَا فِي صَوَانِهِ، مَا  
عَدَا شَيْخًا مُشْتَبِهًا فُودَاهُ، مُخْلُولًا بِرُدَاهُ، فَإِنَّهُ رَبَضَ تَحْمَرَةً، وَأَوْسَعَنَا  
يَحْمَرَةً، فَعَاظَنَا تَحَنُّبَهُ، الْمُتَنَبِّسُ مُوجِبُهُ، الْمَعْدُورُ فِيهِ مُؤْتَبَهُ، إِلَّا أَنَا أَلْنَا لَهُ  
الْقَوْلَ، وَخَشِينَا فِي الْمَسْئَلَةِ الْعَوْلَ، وَكُلَّمَا رَمْنَا أَنْ يَفِيضَ كَمَا فِضْنَا، أَوْ يُفِيضَ  
فِيهَا أَفْضَا، أَعْرَضَ إِعْرَاضَ الْعَلِيَّةِ عَنِ الْأَرْدَلَيْنِ، وَقَلَّا لِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ  
الْأَوَّلِينَ، ثُمَّ كَانَ الْحَيَّةَ هَاجَتَهُ، وَالنَّفْسَ الْإِبْيَةَ فَاجَتَهُ، فَذَلَفَ وَآزَدَلَفَ،

أى البرد يقال خصر الرجل بالكسر إذا آذاه البرد وآلمه في أطرافه فرفضنا ما قيل في البطنة  
أى لم نعمل بقولهم البطنة تأمن الفطنة أى تذهب من أذن الفصيل ما في صرع أمه إذا  
شربه كله يضرب لمن يغير شبعه طبعه وينفسد استغناؤه عقله وعن عمر بن الخطاب رضى  
أيها الناس اتياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد مورثة للسقم  
أصكلنا بصاع الحطم الحطم الأكل الذى يحطم كل شيء أى يكسره أكلا يقال رجل حطم  
وحطمة إذا كان قليل الرحمة للناحية وفي المثل شر الرعاء للحطمة وهو الذى يحطم الرحمة  
بعنفه يضرب لمن يلى شيئاً ثم لا يحسن ولا يعمد تعاورنا مشوش الغمر أى تداولنا واحداً  
بعد آخر والغمر ربح الخمم ووضعه يشول بلسانه أى يرفعه ويحركه في الكلام ما في صوانه صوان  
الشيء وهآؤه الذى يسان فيه مشتبهاً فوداه الشهبة في الألوان البياض الغالب على السواد وقد  
شهب الشيء شهباً واشتهب الرأس مخلولاً برداه مخلولاً أى لخلق مؤتبه أى عاتبه  
يقال أتبه أى لامة وعنفه وخشيننا في المسئلة العول أى خشيننا أن نتكلم فيزيد علينا  
وننقص فيفضلنا ببيانته أو خشيننا أن يذهب عنا فتتفاوت تفاوت مسئلة العول وذلك أن  
يزيد رؤس الفرائض على سهامها وقد سبق إيضاحه في شرح المقامة الحادية والعشرين عند  
قول الخريزى حتى كادت الشمس تزول والغريضة تعول أن يفيض كما فضا أى أن يبعث بما  
في قلبه من الأسرار كما فعلنا أو يفيض فيما أفضنا أى أن يخوض فيما نحن فيه من الأسرار قال  
في الثالثة عشرة فافضنا في حديث يفتح الأزهار أعراض العلية أى الصغار العلية جمع على  
والقياس علوة لأنها من العلو وأما قلبوا وأوها يآء لانكسار ما قبلها ولم يعتد بالحرز  
الساكن بينهما لأنه حاجز غير حصصى فكان الكسرة وليت الواو ونظيره هو ابن قيس دنتها  
فدلف وأزدلف الأزدلان الاعتراب افعال من الزلف والدليف سبق تفسيره في شرح المقامة  
وخلع

وخلع الصلف، وبخذل أن يتلاقى ما سلف، ثم استرقى سمع السامر، والحقق  
كلسئد الهامير، وقال

عندي أعاجيب أروها بلا كذب  
عن العيلان فكثوني أبا العجب  
رأيت يا قوم أقولاً غداؤهم  
بول العجوز وما أعنى أبتة العجب  
بول العجوز لئن البقرة والعجوز أيضاً من لئمة الغمر،  
ومسيتين من الأعراب قوتهم  
لن يفتنوا خرقه تغني عن السقب  
الخرقة القطعة من الجراد،

وكاتبين وما خطت لئلمهم  
حرفاً ولا قرأوا ما خط في الكتب  
الكاتبين الحرازون يقل كتب السقاء والمزادة إذا خرزها وتب البغلة  
والناقة إذا جمع بين شفرتيها وخطهما،  
وقاديرين متى ما ساء صنعم  
أو قصرُوا فيه قلوا الذنب الخطب  
القادر الطالع في القدر والقدير المطبوع فيها،  
وتابعين عقلاً في مسيرهم  
على تكبيهم في البيض واليلب

الأولى وخلع الصلف الصلف التكبر وقد مضى إيضاحه في الرابعة والعشرين استرقى  
سمع السامر هو من قولهم ارميته سمعي وقد مر تفسيره في شرح المقامة الثالثة والعشرين  
ومستعين من الأعراب المستنون المحمدون يقال أسنت القوم إذا أصابهم السنة وفي الخطا قل  
الفرآء توقوا أن الهاء أصلية له وجدوها غائبة فقلبوها بآء تقول منه أصابهم السنة  
بالآء ورجل سنبت قلبي للغير القطعة من الجراد في بعض النسخ الخرقه القطعة من الجراد  
والسغب الجوع وخطها بقلوة في بعض النسخ قال الشاعر وهو ابن دارة الغطاني  
لا تأمنن غزاً خلوها به على قلوبك واكتبتها بأسفار

العقاب



الْعُقَابُ الرَّايَةُ وَكَانَتْ رَايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُسَمَّى الْعُقَابُ ،  
 وَمُنْتَدِينَ ذَوِي نُبُلٍ بَدَتْ لَهُمْ  
 نَبِيلَةٌ فَأَنْتَنُوا مِنْهَا إِلَى الْهَرَبِ  
 النَّبِيلَةُ الْجَيْفَةُ وَمِنْهُ تَنْبَدُ الْبَعِيرُ إِذَا مَاتَ وَأَرْوَحَ ،  
 وَعُضْبَةٌ لَمْ تَرِ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ وَقَدْ  
 حَجَّتْ جُنْيًا بِلا شَكٍّ عَلَى الرُّكْبِ  
 مَعْنَى حَجَّتْ جُنْيًا أَيْ غَلَبَتْ بِالْحُجَّةِ مُجَادِلِينَ جُلَيْنَ عَلَى الرُّكْبِ وَجُنْيٌ  
 جَمْعُ جَانٍ ،

وَنِسْوَةٌ بَيْنَ مَا أَدْخَلْنِ مِنْ حَلَبٍ  
 صَبَحَنَ كَاطِمَةً مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبٍ  
 كَاطِمَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ كَظَمِ الْغَيْظِ ،  
 وَمُذْلَجِينَ سَرَوْا مِنْ أَرْضِ كَاطِمَةٍ  
 وَأَصْبَحُوا حِينَ لَاحَ الصُّبْحُ فِي حَلَبٍ  
 أَيْ أَصْبَحُوا يَحْلِبُونَ اللَّيْلَ ،  
 وَيَافِعًا لَمْ يُبْلَغْ قَطُّ غَايَةً  
 شَاهَدْتُهُ وَلَهُ نَسْلٌ مِنَ الْعَقَبِ  
 الْيَافِعُ الَّذِي قَدْ تَرَعَّرَ وَنَاهَزَ الْبُلُوغَ وَالتَّسْلُ هَاهُنَا الْعَدُوُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ وَالْعَقَبُ مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ ،  
 وَشَائِبًا غَيْرَ خُفٍ لِلْمَشِيبِ بَدَا  
 فِي الْبَدْوِ وَهُوَ فِتْيُ السِّنِّ لَمْ يَشِبْ

عَلَى تَكْمِيهِمْ فِي الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ الْيَلْبُ فِي الْأَصْلِ دُرُوعٌ مَتَّحَةٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ثُمَّ كَثُرَ  
 حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى الْحَدِيدِ وَالتَّكْمِي تَفْعُلُ مِنَ الْكَمِيِّ وَهُوَ الَّذِي كَمَى نَفْسَهُ بِالسَّلَاحِ لَوْ  
 كَمَى هِجَاعَتَهُ لَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ سَتَرَهَا وَمِنْهُ كَمَى شَهَادَتَهُ إِذَا كَتَمَهَا تُسَمَّى الْعُقَابُ يَتَلَوُّهُ فِي بَعْضِ  
 النُّسخِ الْيَلْبُ مَا كَانَ مِنْ جَنَى الْجُلُودِ وَقِيلَ الْيَلْبُ الْبُولَادُ وَمُنْتَدِينَ أَيْ يَجْتَمِعِينَ ذَوِي نُبُلٍ  
 النَّبِيلُ الْفَضِيلَةُ وَمِنْهُ فَرَسٌ نَبِيلٌ الْمُحْزَمُ إِذَا كَانَ عَظْمُهُ وَسَمِيَتْ الْجَيْفَةُ نَبِيلَةً لِأَنَّهَا إِذَا انْتَفَخَتْ  
 عَظُمَتْ وَهِيَ مِنْ نُبُلٍ نَبَالَةٌ وَرَجُلٌ نَبِيلٌ وَقَوْمٌ نَبِلَاءُ أَيْ أَصْبَحُوا يَحْلِبُونَ اللَّيْلَ يَتَلَوُّهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ  
 الشَّائِبُ

الشَّائِبُ هَاهُنَا مَارِجُ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ الْمَرْجُ يُقَالُ فِيهِ مَشُوبٌ وَمَشِيبٌ،  
وَمُرْفَعًا يُلْبِنُ لَهُ يَفْعُهُ فَعُهُ

رَأَيْتُهُ فِي شَجَارِ بَيْنِ السَّبَبِ

الشَّجَارُ الْحَقَّةُ مَا لَمْ تَكُنْ مُظْلَلَةً فَإِنْ ظَلِلْتَ فَهُوَ الْهُودُجُ  
وَالسَّبَبُ هَاهُنَا الْحَبْدُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلْيَدْعُ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ،

وَزَارِعًا ذُرَّةً حَقًّا إِذَا حَصِدَتْ

صَارَتْ غُبَيْرَاءَ يَهْوَاهَا لَحْوُ الطَّرِبِ

الْغُبَيْرَاءُ السَّكْرُ الْمُتَعَذُّ مِنَ الذُّرَّةِ وَفِي الْحَدِيثِ إِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ فَإِنَّهَا  
تَحْمُرُ الْعَالِمَ وَتُسَمَّى السُّكْرُكَةَ أَيْضًا،

وَرَاكِضًا وَهُوَ مَقْلُولٌ عَلَى فَرَسٍ

قَدْ غُلَّ أَيْضًا وَمَا يَنْفَكُ مِنْ خَبَبٍ

الْمَقْلُولُ هَاهُنَا الْعَطْشَانُ وَغُلَّ أَيْ عَطِشَ،

وَذَا يَدٍ طُلُقٍ يَفْتَادُ رَاحِلَةً

مُسْتَعْجِلًا وَهُوَ مَأْسُورٌ لَحْوُ كُرْبٍ

الْمَأْسُورُ الَّذِي يَجِدُ الْأَسْرَ وَهُوَ احْتِبَالُ الْبَوْلِ،

وَجَالِسًا مَاشِيًا تَهْوِي مَطِئَتُهُ

بِهِ وَمَا فِي الَّذِي أَوْرَدْتُ مِنْ رِيَبٍ

لِلْجَلِيسِ الَّذِي تَجِدَا وَالْمَاشِي الَّذِي كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ وَعَلَيْهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ  
اللَّهِ تَعَالَى لَنْ أَمْشُوا كَأَنَّهُ دُمَاءٌ لَهُمْ بِالْمَاءِ وَكَثْرَةُ الْمَاشِيَةِ،

كَأَظْمَةٍ هَاهُنَا مَوْضِعٌ أَيْ أَصْبَحُوا الْحَمْدَ غَيْرَ مُخْتَفٍ لِلشَّيْبِ فِي بَعْضِ النِّسَبِ مُسْتَهِينًا بِالْمُصِيبِ  
فِي الْبَدْوِ الْبَدْوُ الْبَادِيَّةُ وَهُوَ أَيْضًا أَوَّلُ الشَّيْءِ وَأَصْلُهُ الْهَمْزَةُ فِي شَجَارٍ يُقَالُ الشَّجَارُ وَالْمَاشِجَةُ بِمَعْنَى  
صَارَتْ غُبَيْرَاءَ الْغُبَيْرَاءُ نَوْعٌ مِنَ الْمَأْكَلَةِ وَهِيَ أَيْضًا نَوْعٌ مِنَ الشَّرَابِ يُقَالُ لَهَا السُّكْرُكَةُ وَهِيَ تَنْبِيذُ  
الْحَمَى مِنَ الذُّرَّةِ خَمْرُ الْعَالَمِ أَيْ هِيَ مِثْلُ الْغَمْرِ الَّتِي يَعَارِفُهَا النَّاسُ بِمَعْنَى لَا فَصْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا  
تَهْوِي مَطِئَتُهُ بِهِ أَيْ تَذْهَبُ بِهِ يُقَالُ هَوَتْ الْفَائِقَةُ تَهْوِي هَوَاً بِفَتْحِ الْهَاءِ لَا غَيْرَ إِذَا عَدَّتْ عَدْوًا  
سَرِيحًا لِلْجَالِسِ الَّذِي تَجِدَا مِنَ الْجَوْهَرِيِّ لِلْجَلِيسِ يُقَالُ جَلَسَ الرَّجُلُ إِذَا اتَى نَجْدًا قَالَ شَعَرَ  
قُلُوبَ الْغُرَزِ دَقَّ وَالسَّفَاهَةُ كَلَامُهَا إِنْ كُنْتَ تَارِكًا مَا أَمْرُكَ فَتَاجِلِسْ

وَحَاتِكَا

وحائِكَ أَجْدَمَ الصَّكَّيْنِ ذَا خَرَسٍ  
 فإِنْ عَجِبْتُمْ فَكَمْ فِي الْخَلْقِ مِنْ عَجَبٍ  
 لِحَائِكَ هَاهُنَا الَّذِي إِذَا مَشَى حَرَّكَ مِنْكَبَيْهِ وَفَجَّ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ،  
 وَصَادَعًا بِالْقَنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ عَلِقَتْ  
 كَفَّاهُ يَوْمًا بِرُحْمٍ لَا وَلَمْ يَنْبِ  
 الْقَنَا ارْتِفَاعُ الْأَنْفِ وَتَحْدُبُ وَسَطُهُ وَصَدَعَ بِهِ أَيْ كَشَفَهُ ،  
 وَذَا شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرُّحْمِ قَامَتُهُ  
 صَادَفَتْهُ بِمَنَى يَشْكُو مِنَ الْحَدَبِ  
 لِلْحَدَبِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ،  
 وَسَاعِيًا فِي مَسَرَّاتِ الْأَنَامِ يَرَى  
 إِفْرَاحَهُمْ مَأْثَمًا كَلْظُمَ وَالْكَذِبِ  
 إِفْرَاحَهُمْ إِثْقَالَهُمْ بِالْدِّينِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُتْرَكَ فِي الْإِسْلَامِ  
 مُفْرَحٌ أَيْ مُنْقَلَدٌ ،  
 وَمُفْرَمًا بِمُنَاجَاةِ الرَّجَالِ لَهُ

وحائِكَ الحائِكُ من حاك الثوب يحوكة أي نسجه ومنى الأعجب أن ينسج الثوب مقطوع اليدين  
 وقيدته بأنه ذو خرس حتى لا يظن أن قوله حائِكَ مقلوب حاكيا كما يقال شاكى السلاح  
 وهو مقلوب شاكٍ أجدم أَلْقَيْنِ أي مقطوع اليدين ذا خرس أي ابكم والبكم صدّ النطق  
 وصادعا بالقنا صدع إذا شقّ وظهر يعني رأيت رجلا يشقّ للجيش ويكشف ازدحامهم  
 بالرمح هذا ظاهر البيت ولم يثبت هو من الوتيرة وذا شطاط الخ يعني رأيت رجلا ذا قامة  
 مستوية قامته كالرمح في الاستواء صادفته ويروى صالحتة وساعيا في مسرات الانام أي رأيت  
 احدا يسر الناس ويفرحهم افراحهم اثقالهم بالدين يقال افرحته فحمته وسرّزته قال شعر  
 ولما تولى للجيش قلت ولم اكن لأفرحه أنهر بغزو ومغرم

أي لأجته وحقيقته ازلت عنه الفرح وانما قيل للثقل بالدين والدية مفرح لانه مغموم  
 ومكروب إلى أن يخرج عنها ويؤديها لا يترك في الاسلام مفرح عن الجوهرى قال الزهرى كان في  
 الكعباب الذي كتبه رسول الله صلعم بين المهاجرين والانصار ان لا يتركوا مفرحا حتى يعينوه على  
 ما كان من عقل أي دية أو من فداء قال الزهرى المفرح المفعود وكذلك الاصمعي قال هو الذي  
 اثقله الدين يقول يُقْضَى عنه دينه من بيت المال ولا يترك مدينا وانكر قولهم مفرج بالجسم  
 وما

وما له في حديث الخلق من أرب  
الخلق هاهنا الكذب ومنه قوله تعالى إن هذا إلا خلق الأولين ،  
ودا ذمام وقت بالعهد ذمته

ولا ذمام له في مذهب العرب  
الذمام الأول العهد والثاني جمع ذمة وهي البئر القليلة الماء وعن المذهب  
المسلك أى ما له في البدو آبار قليلة الماء ،

ودا قوى ما استبان قطا لينته  
ولينه مستبين غير محتجب  
اللين النخل الدقل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة ،

وساجدا فوق خيل غير مكترث  
بما اتى بد يراه أفضل القرب  
النخل للحصير المتخذ من نخال النخل ،

وعادرا مؤلما من ظلد يعذرة  
مع التلطف والمعدور في صخب  
العادر الخائن والمعدور المختون ،

وبلدة ما بها ماء لغتري  
والماء يجرى عليها جرى منسرب  
البلدة القرجة بين الحاجبين وتسمى أيضا البلجة ،

وقرية دون الخوص القطا شحنت  
بديلم عيشهم من خلصة السلب  
القرية بيت الممل والديلم الممل الكثير ،

ومغرم بمناجاة الرجال له المغرم بالشئ المولع به للحريص عليه من أرب أى حاجة لينته  
أى ضعفه اللينة ضد الشدة من نخال النخل نخال النخيل ما كان من ذكورة نخلا لانه  
والجمع فحاحيل ولا يقال نخال الا فى النخل وعادرا عذرة أى قبل عذرة جرى منسرب  
أى جرى ماء جار سريع للجرمان السرب بالتحريك الماء السائل من المزاغة ونحوها وانسرب  
دخل فى سربه من خلصة السلب للخلصة اسم من الاختلاس وهو الاخذ بالسرعة والسلب  
وكوكبا ٤٥

وَكَوَكَبًا يَتَوَارَى عِنْدَ رُؤْيَتِهِ  
الْإِنْسَانُ حَتَّى يُرَى فِي أَمْتَحِ الْحَبِّ  
الْكَوَكَبُ النُّكْتَةُ مِنَ الْبَيَاضِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ وَالْإِنْسَانُ هَاهُنَا  
إِنْسَانُ الْعَيْنِ.

وَرَوْثَةٌ قُومَتْ مَالًا لَهُ خَطَرٌ  
وَنَفْسٌ صَاحِبِهَا بِالْبَلِّ لَمْ تَطِبْ  
الرَّوْثَةُ مُقَدَّمُ الْأَنْفِ.

وَصَفْحَةٌ مِنْ نُضَارٍ خَالِصٍ شَرِيفٍ  
بَعْدَ الْمَكَلَسِ بِقِيَارٍ مِنَ الْمَذْهَبِ  
النُّضَارُ هَاهُنَا شَجَرُ النَّبْعِ وَأَيَّاهُ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ بِقَوْلِهِ لَا بَأْسَ بَأْنٍ يُشْرَبُ  
فِي قَدَحِ النُّضَارِ.

وَمُسْتَحْيِشًا بِخَشَاشٍ لِيُدْفَعَ مَا  
أُظْلِمَ مِنْ أَعَادِيهِ فَلَمْ يَحْسِبْ  
الْخَشَاشُ لِلْجَمَاعَةِ عَلَيْهِمْ دُرُوعٌ وَأَسْلِحَةٌ.

وَطَالَمَا مَرَّي كَلْبٌ وَفِي فَمِهِ  
نُورٌ وَلَكِنَّهُ نُورٌ بِلَا غَسَبٍ  
النُّورُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقْطَا.

وَكَمُّ رَأْيٍ نَاطِرِي فَيَلَا عَلَى تَجَلٍّ  
وَقَدْ تَوَرَّكَ فَوْقَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ  
الْفَيْلُ الرَّجُلُ الْفَائِلُ الرَّأْيِ.

وَكَمُّ رَأَتْ مُقَلَّتِي عَيْنَيْنِ مَأْوَاهَا

بِالْفَتْحِ الْمَصْلُوبُ - وَرَوْثَةٌ قُومَتْ مَالًا لَهُ خَطَرٌ يَعْنِي لَوْ قُطِعَ الْأَنْفُ أَخَذَ مِنَ الْقَاطِعِ الْأَرْضَ وَهُوَ  
مَالٌ لَهُ خَطَرٌ وَالرَّوْثَةُ وَاحِدُ الرُّوْثِ وَهُوَ سُرْجَانُ الْفَرَسِ بَعْدَ لُطْكَسِ الْمَكَلَسِ الْمَضَائِقَةِ فِي الْبَيْعِ  
وَعَنِ الشَّرِيفِشِيِّ الْمَكَلَسُ الْمَكَايِسَةُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ وَذَلِكَ أَنْ يَطْلُبُ صَاحِبُ السَّلْعَةِ مِنَ الْمُشْتَرِي  
سَوْمًا فَلَا يَزَالُ الْمُشْتَرِي يَرَاجِعُهُ وَيَنْقُصُ لَهُ بِمَا طَلَبَ شَيْئًا حَتَّى يَقْتَنَا عَلَى مَا يَتَرَضَّيَانِ  
عَلَيْهِ - فَلَا غَسَبَ الْعَيْبِ الْمُبْتَرِّ وَالَّذِيكَ مَا يَتَعَدَّى تَحْتَ حِفْظِهَا وَكَذَلِكَ الْغَسَبُ وَمَعْنَى  
يَجْرَى

المروى حتى تر

p111

31

31

34

٣٤

يَجْرِي مِنَ الْغَرْبِ وَالْعَيْنَانِ فِي حَلَبٍ  
الْغَرْبُ تَجْرِي الدَّمَعِ وَالْعَيْنَانِ هَاهُنَا الْمُقْلَتَانِ وَحَلَبُ الْبَلَدَةِ الْمَعْرُوفَةُ،  
وَكَمْ لَقِيتُ بَعْرُضَ الْبِيدِ مُشْتَكِيًا

٣٦

وَمَا اشْتَكَيْ قَطُّ فِي جِدِّ وَلَا لَعِبٍ  
الْمُشْتَكِي الْمُتَّخِذُ شَكْوَةً وَهِيَ الْقُرْبَةُ الصَّغِيرَةُ،

٣٧

وَكُنْتُ أَبْصَرْتُ كَرَّازًا لِرَاعِيَةٍ  
بَالِدَوٍ يَنْظُرُ مِنْ عَيْنَيْنِ كَالشُّهْبِ  
الْكَرَّازُ الْكَبْشُ الَّذِي يَجْرُ عَلَيْهِ الرَّاعِي أَدَانَهُ،

٣٨

وَكَمْ نَزَلْتُ بِأَرْضٍ لَا تَخِيدُ بِهَا  
وَبَعْدَ يَوْمٍ رَأَيْتُ الْبُسْرَ فِي الْقُلْبِ  
الْبُسْرُ جَمْعُ بُسْرَةٍ وَهِيَ الْمَاءُ لِلْحَدِيثِ الْعَهْدِ بِالْمَطَرِ وَالْقُلْبُ جَمْعُ قَلْبٍ،  
وَكَمْ رَأَيْتُ بِأَقْطَارِ الْقَلَا طَبَقًا

٣٩

يَطِيرُ فِي الْجَوِّ مُنْصَبًّا إِلَى صَبَبٍ  
الطَّبَقُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ،

٤٠

وَكَمْ مَشَاجٍ فِي الدُّنْيَا رَأَيْتُهُمْ  
مُخَلَّدِينَ وَمَنْ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ  
الْمُخَلَّدُ الَّذِي أَبْطَأَ شَيْبُهُ،

ذنب قطعة من الاقط والأنقط شيء يتخذ من اللين وهو نوع من الجبن وكم رأت في  
بعض النسخ وعابنت بعرض البعيد البعيد جمع بعيداء وهي المفازة والعرض الطرن كَرَّازَا الْكَرَّازُ  
الكوز الذي لا عروة له وقد سبق ذكره في المقامة الثلاثين لرعاية الراعية تأنيث  
الرأى يجهل عليه الرأى أداته يتلوه في بعض النسخ والدو برية تدوى فيها الريح رأيت  
البسر البسر الغص من كل شيء وبه سمى بسر النخلة والماء الذي هو حديث العهد  
بالمطر والقلب جمع قلب القلب البئر قبل ان تطوى وقيل هي البئر العادية القديمة  
والقلب يذكر ويؤثت طبقا للطبق الشيء الذي يؤكل عليه الطعام منصبا الى صبيب  
الصبيب ما انحدر من الارض والجمع اصباب المخلد الذي ابطأ شيبه يتلوه في بعض  
النسخ وكذلك المخلد والمطرزى الا ان الكسر مع التثنية اكثر واشهر  
وكم ٤٥ \*



وَكَمْ بَدَأَ لِي وَحْشٌ يَشْتَكِي سَعْبًا  
 مَنَظِيقٌ دَلِقٌ أَمْضَى مِنَ الْقُضْبِ  
 الْوَحْشُ الرَّجُلُ الْجَائِعُ،  
 وَكَمْ دَعَانِي مُسْتَنْجٍ خَادَتْنِي  
 وَمَا أَخَذَ وَلَا أَخْلَلْتُ بِالْأَدَبِ  
 الْمُسْتَنْجِي الْجَالِسُ عَلَى نَجْوَةٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ،  
 وَكَمْ أَتَخْتُ قُلُوصِي تَحْتَ جُنْبُدَةٍ  
 تُظِلُّ مَا شِئْتُ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عُرْبٍ  
 لِلْجُنْبُدَةِ الْقُبَّةُ وَالْعُرْبُ تَجْمَعُ عُرُوبٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُتَخَبِّئَةُ إِلَى زَوْجِهَا،  
 وَكَمْ نَظَرْتُ إِلَى مَنْ سَرَّ سَاعَتَهُ  
 وَدَمَعُهُ مُسْتَهْلُ الْقَطْرِ كَالشُّحْبِ  
 سَرَّ أَيْ قُطِعَ سِرُّهُ وَيُسَمَّى مَا يَبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ السَّرَّةُ،  
 وَكَمْ رَأَيْتُ قَيْصًا ضَرَّ صَاحِبَهُ  
 حَتَّى أَتَيْتُ وَاهِيَ الْأَعْضَاءِ وَالْعَصَبِ  
 الْقَيْصُ الدَّابَّةُ الْكَثِيرَةُ الْقِمَاصِ،  
 وَكَمْ إِزَارَ لَوَانَ الدَّهْرِ أَنْلَقَهُ  
 لَجَفَ لِبْدٌ حَثِيثُ السَّيْرِ مُسْطَرِبٌ

والذي يُحْكَمُ به لقول صاحب المقامات ما حكى الغوري في تفسير قوله تعالى ولدان مخلدون  
 أي خلدوا على هيئة الوصفاء فلا يشيرون من القضب القضب جمع قضيب وهو السيف  
 وكم دعاني مستنج النجوم ما يخرج من البطن ومنه استنجى إذا مسح موضع النجوى غسله يعني  
 تكلني أحد يقضي حاجته وما ترك الأدب ولا تركته أيضا وهذا محب لأن الحكم عند قضاء  
 الحاجة ترك الأدب وفي المكان المرتفع في بعض النسخ وفي المكان المرتفع الذي تظن أنه  
 نجاوك اتخت قلووصي تحت جنبدة الجنبدة الوردية لأنه لم تنفتح بعد وجمعها جنبد من عرب  
 ومن عرب العرب والعرب واحد والعرب جمع العروب وهي المرأة المتخبة لا زوجها وكم  
 رأيت قيصا الخ أي ربما رأيت قيصا ثقيلًا حتى صار لابسها فاطر الأعضاء من غاية ثقله  
 لجف لبد حثيث السير جفان اللبد كفاية عن المقام وترك الارتحال لأنه يردن ذلك ومنه  
 الأزار

الازار المرأة ومنه قول الشاعر فدى لك من أبحى ثقة إزاري ،

هذا وكم من أفانين مَجَبَّة

عندي ومن ملح تلهي ومن تُخب

فإن فطنتم لحن القول بأن لكم

صدق ودلكم طلعي على رطبي

وإن شديهم فإن العار فيه على

من لا يميز بين العود والخشب

قال الحارث بن قحطام فطفقنا نخبط في تقليب قريضه ، وتأويل معاريضه ،  
وهو يلهو بنا لهو الخلي بالشجي ، ويقول ليس بعشك قاذرجي ، إلى أن تعسر

قولهم فلان لا نجف لبدة أي لا يزال يتردد يعني كم رأيت أزارا لو تلف لجف شعر رأس  
رجل سريع السير وتلف الأزار وجفون شعر الرجل من أجل تلفه عجب قيل قوله حديث  
السير مضطرب أراد به ذكر الانسان في حال نكاحه المرأة فيقول ان المرأة لو هلكت لبقى  
ذكر زوجه جافا ولما وصفه بالسرعة والاضطراب وهو صفة الفرس جعل له لبدا فالغز  
بذلك وقيل معناه ان المرأة لو ماتت لتترك زوجها كثرة الحركة في طلب المعاش مرضاة  
لها وجفون العرن قد يكون من السكون قال الشريشي التفسير الاول ابين والثاني يحتمل  
الازار المرأة الخ قال المطرزي قرأت في كتاب الفائق قدم رجل من بعض الفروج على عمره  
فنثر كنانته فسقطت صفيحة فاذا فيها شعر

الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من أبحى ثقة إزاري

قال المبرد أراد بازارة زوجته وليس هذا باسم موضوع للنروجة وانما سموها للدنو منها  
والملاسة بها كاللباس في قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن إزاري يتلوه في بعض النسخ  
وقيل عنى به نفسه هذا قوله هذا اشارة لا ما مضى أي ما مضى من الالغاز والجهائب صدق  
وحق كما قلته لحن القول لحن القول نحوه ومعناه واسلوبه وقيل لحن ان لحن بكلامك  
أي تميله لا نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال القتال الكلابي شعر  
ولقد لحنتم لكم كليهما تفهما والحن يعرفه ذوو الالباب

منه الالمان بالقرأة والنشيد لميل صاحبهما بالمقروء والمنشد لا خلاف جهته بالزيادة  
والنقصان للحادفين بالترتم والترجيع ومنه قيل للخطاء في الاعراب لحن لانه مهمل عن الصواب  
وعدول عنه ودلكم طلعي على رطبي الطلع ثمر النخل اول ما يبدا وان شديهم أي تحيرتم  
وقد سبق تفسير الشدة في المقامة السادسة فطفقنا نخبط أي نسرع وتأويل معاريضه  
النتاج ،

النِّتاج، واستَحْكَمَ الْإِزْتِاجَ، فَالْقَيْنَا إِلَيْهِ الْمَقَادَةَ، وَخَطَبْنَا مِنْهُ الْإِفَادَةَ،  
فَوَقَّفْنَا بَيْنَ الطَّمَعِ وَالْبَيْسِ، وَقَالَ الْإِبْنُ الْقَبْلَ الْإِبْسَاسَ، فَعَلَيْنَا أَنَّهُ مِمَّنْ  
يَرْغَبُ فِي الشُّكْمِ، وَيَرْتَشِي فِي الْحُكْمِ، وَسَاءَ أَهْلُ مَفُونَا أَنْ نَعْرَضَ لِلْغُرْمِ،  
أَوْ نُحَيِّبَ بِالرَّغْمِ، فَأَحْضَرْنَا قَاعَ عَيْدِيَّةٍ، وَحُلَّةَ سَعِيدِيَّةٍ، وَقَالَ لَهُ خُذْهَا  
حَلَالًا، وَلَا تَرْزَأْ أَصِيَابِي زِبَالًا، فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا شَنْشَنَةُ أَخْزَمِيَّةٍ، وَأَرْجِيئَةُ

أى الغارة وقد اوردنا ايضاح التعريض والمعاريض فى شرح المقامة السابعة عشرة لهو الخلى  
بالشئى اى يستخرج منا سخرية الفارغ من المبهوم وهو مستفاد من المثل السائر ما يلقى الشئى  
من الخلى ومعناه اى شئ يلقى الشئى من الخلى من ترك الاهتمام بشأته لخلوة مما هو به  
مبتلى قال ابو عبيدة معناه انه لا يساعد على هومه ومع ذلك يعدله ويقال ايضا فى المثل  
ويل للشئى من الخلى قالوا الياء من الشئى مخففة ومن الخلى مشددة يقال شئى فهو شئ ومن  
شددها فسيبيله ان يجعله فعلا بمعنى مفعول من شجاء بشجوة اذا حزنه وبخرجه يخرج  
سمح وسبح وقين وقين وحر وحرى وكرو وكرو او يريد به الازدواج وعن صاحب النكلة  
اكثر اهل اللغة على تخفيف الشئى من شجى وهو خطأ لانه فعيل بمعنى مفعول من شجاء  
ولخلى من خلا للزن اى فارقه قال معين الدين الطنطراوى شعر

يا خلى البال قد بليت بالبلبال بال  
بالنوى زلزلتى والعقل فى الزلزال زال

تعرس النتاج اى ظهور هذه المعاني واستحكم الارتجاج ارتجت الباب اغلقته وارتج على القارى  
على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراءة كانه اطبق عليه كما يرتج الباب وكذلك ارتج  
عليه ولا تقل ارتج عليه بالتشديد وخطبنا اى طلبنا من الخطبة يرغب فى الشك الشك  
العتاء على سبيل الجزاء وفى الحديث انه عم احتجم وقال اشكوه كانه قال اعطوه اجرة حتى  
تجموه لان اشتقاقه من شكمة الحمام ومنه شكم الوالى اذا شد فاه بالرشوة ويرتشى فى الحكم  
اى يأخذ الرشوة او تحيب بالرغم خيبه جعله خائباً وفى بعض النسخ او تحيب والتضبيب  
مبالغة من الحب وهو الفداح فاحضرنا قاعة عيديّة قال الجوهري قول الشاعر عيديّة أرهنت  
فيها الدنانير هي نوق من كرام النجائب منسوبة لا فحل منجب ولا ترزأ اصيافى زبالا رزأت  
الرجل ارزوة اذا اصبحت منه خيرا ما كان ورزأته ماله نقصته وقد مرّ ايضاحه فى شرح  
المقامة السابعة عشرة وفى احسان القرى قال مسكين الدارقي شعر

لحاي لحان الضيف والبيت بيته ولم يلهنى عنه غزال مُقَسَّع  
احدثه ان الحديث من القرى وتعلم نفسى انه سون يجمع

شَنْشَنَةُ أَخْزَمِيَّةٍ عَنِ الْمِيدَانِ قَالَ ابْنُ الْأَثَلِيِّ اِنْ الشَّعْرَ لَآبِ أَخْزَمِ الطَّائِي وَهُوَ جَدُّ ابْنِ حَاتِمِ  
حَاتِمِيَّةٍ،

حاتمية، ثم فابلنا بوجه بشره يشف، ونضرت ترق، وقال يا قوم إن الليل قد اجلود، والنعاس قد استحوذ، فافزعوا الى المراقد، واغتموا راحة المراقد، لتشربوا نشاطا، وتبعثوا نشاطا، فتعوا ما أفسر، ويتسهل لكم المتعسر، فاستصوب كل ما رآه، وتوسد وسادة كراه، فلما وسنت الأجلان، وأغقت الضيفان، وقب الى القلعة فرحلها، ثم ارتحلها ورحلها، وقال مخاطبا لها،

سروج يا ناق فسيرو وخذى  
وأدلى وادى وأوى وأسى  
حتى قطا خفاك مراها الندى  
فتنعى حينئذ وتسعدى  
وتأمنى أن نتمى أو ننجدى  
إيه فذلك التوق جدى وأجهدى  
وأفرى أدبر فدفد فدفد

او جئت جددة وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا مات وترك بنين فوثبوا يوما على جدتهم  
ابن اخزم فادموه وقال  
شعر

ان بنى صرجون بالدمر شنشنة اعرفها من اخزم

يعنى ان هؤلاء اشبهوا اباهم في العقوق وارجحية حاتمى اى هزة للجد مثل هزة حاتم وارجيح له مثل ارجيح. بشره يشف اى يظهر ويرى ونضرت ترق رى لونه يرق بالكسر رقا وزهيفا اى يرق وتلاذ ان الليل قد اجلود اى طال وامتد اجلود بهم السير اجلودا اى حاد مع السرعة والنعاس قد استحوذ قال الجوهري استحوذ عليه الشيطان اى غلبه وهذا جاء بالواو على اصله كما جاء استصوب واستصوب وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يُعكّر به على الاصل يقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم وقوله تعالى الم نستود عليكم اى لم نطلب على اموركم ونستولى على مودتكم فافزعوا اى فالتجسروا وتبعثوا نشاطا للنشاط بالكسر جمع نشيط واغقت الضيفان الضيفان جمع ضيف واغق الغفام نام سروج اى اقصدى سروج يانق اى يا ناقى هو مثل قولهم يا صاح اى يا صاحى على الترخيم فسيرو وخذى اى واسرى وقد سبق تفسير الوخذ فى شرح المقامة الثامنة عشرة ايه فى كنهه معناها زدها جدى واجهدى اى بالى فى السير وافرى واقتنى

وَاقْتَنَيْ بِالنَّشْخِ عِنْدَ الْمَوْرِدِ  
وَلَا تَحْطَى دُونَ ذَلِكَ الْمَقْصَدِ  
فَقَدْ حَلَفْتُ حَلْفَةَ الْمُجْتَهِدِ  
جُزْمَةَ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْعَمَدِ  
أَنَّكَ إِنِ أَحْلَلْتَنِي فِي بَلَدِي  
حَلَلْتُ مَنِّي بِحَلْلِ الْوَلَدِ

قَالَ فَعَلَيْتُ أَنَّهُ السَّرُوحِيُّ الَّذِي إِذَا بَاعَ أَتْبَاعَ، وَإِذَا مَلَأَ الصَّلَاحَ انْصَلَاحَ،  
وَلَمَّا انْبَلَجَ صَبَاحُ الْيَوْمِ، وَهَبَّ النُّوَامُ مِنَ النَّوْمِ، أَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ الشَّيْخَ حِينَ  
أَغْشَاهُمُ السُّبَاتُ، طَلَّقَهُمُ الْبَتَاتَ، وَرَكِبَ النَّاقَةَ وَفَاتَ، فَأَخَذَهُمْ مَا قَدَّمَ  
وَمَا حَدَّثَ، وَنَسُوا مَا طَابَ مِنْهُ بِمَا خَبْتُ، ثُمَّ انْشَعَبْنَا فِي كُلِّ مَشْعَبٍ،  
وَدَهَبْنَا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ،

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ فَسَّرْتُ سِرَّ كُلِّ لُغَزٍ تَحْتَهُ، وَلَمْ أَتَّبِعْ  
عَلَى مَنْ يَقْرَأُهُ كَشْفَهُ، وَقَدْ بَقِيَتْ أَلْيَافُ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْمَقَامَةُ  
رُبَّمَا التَّبَسَّ تَفْسِيرُهَا عَلَى بَعْضٍ مِّنْ تَقَعُ إِلَيْهِ فَأَحْبَبْتُ إِيضَاحَهَا لِمَنْ لِيُكَيِّ  
حَايِرَةَ الشُّبْهَةِ، وَكُلْفَةَ الْفِكْرَةِ، وَوَضَمَةَ الْبَحْثِ وَالْمُسْتَلَةِ، وَبِاللَّهِ تَعَالَى  
الِاسْتِعَانَةُ وَالْقُوَّةُ، قَوْلُهُ عَشَوْتُ إِلَى نَارٍ يَعْنِي تَنَوَّرْتُهَا فَقَصَدْتُهَا فَإِنْ لَمْ تَقْصِدْهَا

أَيِ وَاقْطِ أَيِ دِيمَ فَدَدَ الْغَدَفِ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ وَاقْتَنَى بِالنَّشْخِ الرَّيِّ الْقَلِيلَ يُقَالُ  
نَشَخَ نَشْخًا وَنَشَوْحًا شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ وَالنَّشُوحَ بِالْفَتْحِ الْمَاءَ الْقَلِيلَ وَلَا تَحْطَى الْمَخِ أَيِ وَلَا تَلْقَى  
رَحَالِكَ إِلَّا بِسُرُوحٍ حَلْفَةَ الْمُجْتَهِدِ أَيِ الْمُبَالِغِ فِي الْقِسْمِ إِذَا بَاعَ أَتْبَاعَ أَيِ إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ  
ذَهَبَ وَالْإِنْبِيَاعُ أَنْفَعَالٌ مِنَ الْبُوعِ وَهُوَ مَدُّ الْبَاعِ فِي السَّيْرِ يُقَالُ مِنْهُ بَاعَتِ النَّاقَةُ بَوْعًا وَهِيَ بَانَعَةٌ  
وَبَيْعَةٌ وَفَرَسٌ يَبِيعُ أَيِ بَعِيدٌ لِلْخَطْوِ انْصَاعَ أَيِ انْفَتَلَ رَاجِعًا وَمَرَّ مَسْرَعًا مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتْ  
الْأَهْلُ يَصُوعُ بَعْضُهَا بَعْضًا أَيِ يَتْبَعُ وَهَبَّ النُّوَامُ أَيِ وَاسْتَيْقِظَ أَغْشَاهُمُ السُّبَاتِ السُّبَاتُ النَّوْمُ  
وَاصِلُهُ الرَّاحَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا طَلَّقَهُمُ الْبَتَاتُ نَصَبَ الْبَتَاتِ عَلَى  
الْمَصْدَرِ أَيِ طَلَّاقَ الْبَتَاتِ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنْهُ وَمِثْلُهُ حَلَفَ بَتَاتًا وَاصِلُهُ مِنَ الْبَتِّ وَهُوَ الْقَطْعُ  
فِي كُلِّ مَشْعَبٍ أَيِ فِي كُلِّ طَرِيقٍ

وَقَدْ بَقِيَتْ أَلْيَافُ تَصْغِيرِ الْفَاظِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أُبَيَّاتٌ فِي تَصْغِيرِ أُبَيَّاتٍ

قَلْتُ

قُلْتَ عَشَوْتُ عَنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِصْ لَهُ  
 شَيْطَانًا أَيْ وَمَنْ يُعْرِضْ، وَقَوْلُهُ أَنَا فِيهَا أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحِرَاءِ وَالْعَنْزِ لِلْحِرَاءِ  
 هَذَانِ مَقْلَانِ يُضْرَبَانِ لِمَنْ يَبْلُغُ مِنْهُ الْبَرْدُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحِرَاءَ يَدُورُ أَبَدًا مَعَ  
 الشَّمْسِ وَيَسْتَقْبِلُهَا بِعَيْنِهِ وَلِذَلِكَ شَبَّهَ ابْنُ الرُّومِيِّ الرَّقِيبَ  
 بِالْحِرَاءِ فِي قَوْلِهِ،

نظم  
 مَا بِهَا قَدْ حُسِنَتْ وَرَقِيبُهَا      أَبَدًا قَبِجٌ قَبِجَ الرَّقِيبِ  
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهَا هَمْسُ الْخُحَى      أَبَدًا تَكُونُ رَقِيبَهَا لِلْحِرَاءِ  
 وَالْعَنْزُ لِلْحِرَاءِ لَا تَدْفُو فِي الشِّتَاءِ لِقَلَّةِ شَعْرِهَا وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعَنْزَ لِلْحِرَاءِ  
 تَخْفِيفُ الْمَثَلِ الْأَوَّلِ، وَقَوْلُهُ تَحَرَّ وَارٍ يَعْنِي لِلْحَمْدِ الْمُكْتَنَزِ شَحْمًا الْكَثِيرَ  
 حُخًا، وَقَوْلُهُ عِشَارُهُ تَخُورُ وَأَعِشَارُهُ تَفُورُ الْعِشَارُ النَّوْقُ لِلْحَوَامِلِ وَاحِدَتُهَا عِشْرَاءُ  
 وَهِيَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا فِي الْحَمْدِ عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى تَضَعَ  
 وَالْأَعِشَارُ الْبُرْمَةُ الْعَظِيمَةُ كَأَنَّهَا شُعِبَتْ لِعَظْمِهَا يُقَالُ بُرْمَةٌ أَعِشَارٌ وَجَفْنَةٌ  
 أَكْسَارٌ وَقَوْبٌ أَشْمَالٌ وَبُرْدٌ أَخْلَاقٌ وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ وَوَصَفَ الْجَمَاعَةَ مِنْهَا  
 كَوَصَفَ الْوَاحِدَ، وَقَوْلُهُ فَالِكِهَةِ الشِّتَاءِ كَنَى بِهَا عَنِ النَّارِ وَمِنْهُ قَوْلُ  
 بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ

نظم  
 النَّارُ فَالِكِهَةِ الشِّتَاءِ فَمَنْ يُرِدْ      أَكَلَ الْفَوَاكِهَ شَتَايَا فَلْيَصْطَلِ  
 إِنَّ الْفَوَاكِهَ فِي الشِّتَاءِ شَهِيَّةٌ      وَالنَّارُ لِلْمَقْرُورِ أَفْضَلُ مَأْكَلِ  
 وَقَوْلُهُ مَوَائِدَ كَالِهَاتٍ يَعْنِي دَارَاتِ الْقَمَرِ وَاحِدُهَا هَالَةٌ وَدَارَةُ الشَّمْسِ تُسَمَّى  
 الطُّفَاوَةً، وَقَوْلُهُ مَشُوشَ الْخَمْرِ يَعْنِي الْمُنْدِيدَ يُقَالُ مَشَّ يَدَهُ بِالْمُنْدِيدِ أَيْ  
 مَسَحَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

نظم  
 نَمَشَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَا      إِذَا تَحَنَّنْنَا عَنْ شَوَاءِ مُضْهَبِ  
 وَقَوْلُهُ مُشْتَهَبًا فَوَدَاهُ أَيْ صَارَ مِنَ الشَّيْبِ فِي لَوْنِ الْأَشْهَبِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ  
 الْقَيْسِ أَيْضًا

ما بالها قد حسنت حسنت الشيء تحسينا زينتته ورأيت حسنا كاستحسنته عن شواء  
 مضهيب يقال لحم مضهيب اذا شوى ولم يبالغ في نجهه وتضهيب القوس والرمح عرضها على  
 قالت ٤٤



قَالَتِ الْخَنَسَاءُ لَنَا هَيْئُهَا شَابَ بَعْدَى رَأْسِ هَذَا وَاشْتَهَبَ  
 وَقَوْلُهُ رِبَضُ حَجْرَةٍ يَعْنِي نَاحِيَةً وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِمَنْ يُشَارِكُ فِي الرِّخَاءِ وَيُجَالِبُ  
 عِنْدَ الْبَلَاءِ يَرْتَعُ وَسَطًا وَيَرِبِضُ حَجْرَةً، وَقَوْلُهُ فَاسْتَرَعَى سَمْعَ السَّامِرِ يَعْنِي  
 السُّمَارَ لِأَنَّ السَّامِرَ آسَمَ الْجَمْعُ كَالْحَاصِرِ آسَمَ الْحَيَّ السَّارِلِينَ عَلَى الْمَاءِ  
 وَكَالْبَاقِرِ آسَمَ لِمَجَاعَةِ الْبَقَرِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّفْظِ هُوَ آسَمُ لِلْبَقَرِ مَعَ رُؤْيَا  
 وَاشْتِغَالِ السَّامِرِ مِنَ السَّمَرِ وَهُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ مَاخُذُهُ مِنَ السَّمَرَةِ فَلَمَّا كَانَ  
 غَالِبُ أَحْوَالِ السُّمَارِ أَنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ أَشْتَقَّ لَهُمْ أَسَمٌ مِنْهُ  
 وَإِلَى هَذَا يَرْجِعُ قَوْلُهُمْ لَا أَكَلَهُ الْقَمَرُ وَالسَّمَرُ، وَقَوْلُهُ لَيْسَ بِهَيْئِكَ فَادْرُجِي  
 هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَاطَى مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ وَالْعُشُّ مَا يَكُونُ فِي  
 شَجَرَةٍ فَإِنْ كَانَ فِي حَائِطٍ أَوْ كَهْفٍ جَبَلٍ فَهُوَ وَكُورٌ، وَقَوْلُهُ الْإِبْسَاسُ قَبْلَ  
 الْإِبْسَاسِ هَذَا مَثَلٌ أَيْضًا وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُوفَّقَ الْإِنْسَانُ قَبْلَ  
 يُكَلَّفَ وَأَصْلُهُ أَنَّ حَالِبَ الثَّقَلِ يُؤْتِسُّهَا حِينَ يَرُومُ حَالِبَهَا ثُمَّ يُبْسُ بِهَا  
 الْحَالِبِ وَالْإِبْسَاسُ أَنْ يَقُولَ لَهَا بُسْ بُسْ لِيَتَسَكَّنَ وَتَدَّرَ وَتُسَمَّى الثَّقَلَةُ  
 الَّتِي تَدَّرُ عَلَى الْإِبْسَاسِ الْبَسُوسُ، وَقَوْلُهُ يَرْغَبُ فِي الشُّكْمِ الشُّكْمُ  
 مَا أُعْطِيَتْهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَازَاةِ فَإِنْ أُعْطِيَتْهُ مُبْتَدِيًا فَهُوَ الشُّكْمُ، وَقَوْلُهُ  
 سَاءَ أَبَا مَعُونَا يَكْنَى الْمُخْصِيفَ الَّذِي أَوَّأَ إِلَيْهِ وَثَوَّأَ عِنْدَهُ، وَقَوْلُهُ نَاقَةٌ  
 عِيدِيَّةٌ قِيلَ إِنَّهَا مَنُومَةٌ إِلَى خَلِّ مُنْجِبِ أُمِّهِ عِيدٌ وَقِيلَ إِنَّهَا مَنُومَةٌ  
 إِلَى خَلِّ مِنْ مَهْرَةٍ وَأُمُّهُ عِيدٌ بَنُ مَهْرَةٍ وَكَانَتْ مَهْرَةً وَهَيْئَةً  
 تَتَّخِذُهَا تَجَانِبُ الْإِبِلِ فَتُصِيبُ الْبَهْمَاءَ، وَقَوْلُهُ هَيْئَةً مَعِيدِيَّةً فِي مَنُومَةٍ

النار عند التثقيف يرتع وسطا ويربض حجرة عن الميدان يربض حجرة ويرتق وسطا ويروى  
 يأكل خضرة ويربض حجرة أى يأكل من الروضة ويربض ناحية يضرب لمن يساعدك ما  
 دمت في خير كما قال شعر

موالينا اذا افتقروا اليينا وان أقرؤا فليس لنا موال

فهو الشكد في بعض النسخ فهو الشكد قال الراجز شعر

شكبي عتييد وكذاك شكدي للغير والهر مقنلر عطوي

واسمه عييد بن مهرة في بعض النسخ اسمه عييد بن الأمرى هل وزن العاصمى ابن من مهرة  
 الى

إلى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَاهُ وَهُوَ غُلَامٌ  
 حُلَّةً فَنُسِبَ جِنْسُهَا إِلَيْهِ، وَقَوْلُهُ لَا تَرَزُّا أَضْيَافِي زَبَالًا أَيْ لَا تَرَزُّاهُمْ شَيْئًا وَإِنْ  
 قَدْ وَالْأَصْدُ فِي الزَّبَالِ مَا تَحْمِلُهُ الْمَلَّةُ بِفِيهَا، وَقَوْلُهُ شَنْشَنَةُ أَخْزَمِيَّةٌ أَشَارَ  
 بِهِ إِلَى الْمَثَلِ الَّذِي ضَرَبَهُ جَدُّ حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ  
 ابْنِ أَخْزَمِ الطَّائِيِّ حِينَ نَشَأَ حَاتِمٌ وَتَقِيلُ أَخْلَاقَ جَدِّهِ أَخْزَمَ فِي الْجُودِ فَقَالَ  
 شَنْشَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ وَتَمَثَّلَ عَقِيلُ بْنُ غُلْفَةَ بِهِ حِينَ قَالَ نَظُمَ  
 إِنْ بَنَى ضَرْجُونِي بِالْدَّمِ مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ  
 شَنْشَنَةَ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

وَمِنْ آدَعَى أَنَّ الْمَثَلَ لَهُ فَقَدْ سَهَا فِيهِ، وَقَوْلُهُ اجْلُودَ أَيْ أَسْرَعَ فِي الدَّهَابِ  
 وَمِثْلُهُ اخْرُوطَ، وَقَوْلُهُ وَثَبَ إِلَى النَّاقَةِ فَرَحَلَهَا يَعْنِي شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ وَبِهِ  
 سُمِّيَتْ الرَّاحِلَةُ لِأَنَّهَا فَاعِلَةٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي عِيشَةِ رَاضِيَةٍ أَيْ  
 مَرْضِيَّةٍ وَمِنْ مَاءٍ دَافِقٍ أَيْ مَدْفُوقٍ وَالرَّاحِلَةُ تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ وَدُخُولُ  
 الْهَاءِ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلَ دَاهِيَةٍ وَرَاوِيَةٍ، وَقَوْلُهُ ارْتَحَلَهَا أَيْ رَكَبَهَا وَفِي الْحَدِيثِ  
 إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فَرَكَبَهُ لِلْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَبْطَأَ فِي  
 مَجُودِهِ فَلَمَّا قَضَى صَلَوَتَهُ قَالَ إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ، وَقَوْلُهُ  
 وَرَحَلَهَا أَيْ ارْتَحَلَهَا وَاشْتَخَصَهَا وَأَجَدَّ بِهَا فِي الرَّحِيلِ، وَمِنْهُ لِلخَبَرِ تَخْرُجُ عِنْدَ  
 اقْتِرَابِ السَّاعَةِ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ، وَقَوْلُهُ فَادْلُجِي وَأَوِّي وَأَسِيدِي  
 الْإِدْلَاجُ أَنْ تَسِيرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَالْإِسْمُ مِنْهُ الدَّلْجَةُ بَفَتْحِ الدَّالِ وَالْإِدْلَاجُ  
 بِالتَّشْدِيدِ أَنْ تَسِيرَ مِنْ آخِرِهِ وَالْإِسْمُ مِنْهُ الدَّلْجَةُ بِضَمِّ الدَّالِ وَقِيلَ إِنَّ  
 الدَّلْجَةَ بَفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالتَّأْوِيْبُ سَيْرُ النَّهَارِ وَحَدَهُ  
 وَالْإِسَادُ أَنْ تَسِيرَ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَالنَّثْجُ أَنْ تَشْرَبَ دُونَ الرِّيِّ، وَقَوْلُهُ فَأَخَذَهُمْ مَا  
 قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَسْتَوِي الهُمُومُ عَلَيْهِ وَتَتَلَاعَبُ بِهِ وَتُضْمُّ

وتقيل اخلاق جدته يقال تقيل فلان اباه اي اشبهه ومثله اخروط قال في العجاج اخروط  
 بهم السير اخروطا اذا امتد قال العجاج مخروطا جاء من الاقطار وقال اعشى  
 باهله شعر

الْحَدَّثَ مِنْ حَدَّثَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَحَدَّثَ لِيُؤْفِقَ لِقُضَائِهَا لَفْظًا قَدَّمَ فَلِنْ أُفْرِدَ حَدَّثَ عَنْ قَدَّمَ وَجِبَ فَتَحَ الْحَدَّثَ مِنْ حَدَّثَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ هَذَا وَمِثْلُهُ بِحَدَّثِ الْأَلِفِ مِنْ لَمْؤَانِي إِذَا فُكِرَ مَعَ هَذَا فَلِنْ لَقَرْتَهُ وَجِبَ أَنْ تَقُولَ لَمْؤَانِي الشَّيْءَ وَكَهَذَا يَقُولُونَ رَجَسَ رَجَسَ فَيَكْسِرُونَ لِلنُّونِ مِنْ تَجَسَّسَ وَيُسَكِّنُونَ لِلَّيْمِ لِيُزَوِّجَ لَفْظَةً وَجَسَّسَ فَإِنْ أُفْرِدَ قِيلَ تَجَسَّسَ بِمَفْتَحِ الشَّيْءِ وَاللَّيْمِ كَمَا ظَلَّ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ تَجَسَّسَ وَقَوْلُهُ هَهُمَا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْتَلِفُ فِي السَّفَرِ طُرُقَهُمْ وَتَتَّبِعُهُمْ سُبُلَهُمْ،

## المقامة الخامسة والأربعون الرملية

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قَهْمٍ ظَلَّ كُنْتُ أَخَذْتُ عَنْ أَوَّلِي التَّعْلِيلِ، أَنَّ السَّفَرَ مِرَاةَ الْأَجَابِ، فَلَمْ أَزَلْ أَجُوبُ كُلَّ تَنَوُّفَةٍ، وَأَقْصِمُ كُلَّ خَوْفَةٍ، حَتَّى اجْتَلَيْتُ كُلَّ أُطُوفَةٍ، فَمِنْ أَحْسَنِ مَا لَمَحْتُهُ، وَلَعَرَبٍ مَا اسْمَلَحْتُهُ، لَنْ حَضَرْتُ فَاضَى الرَّمْلَةِ، وَكَانَ مِنْ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ وَالصُّوْلَةِ، وَقَدْ تَوَارَعَ الْبَيْدُ بَالٍ فِي بَالٍ، وَذَاتُ حِمَالٍ فِي أَسْمَالٍ، فَهَمَّ الشَّيْخُ بِالْكَلَامِ، وَتَبَيَّنَ الْمَرَامُ، فَهَضَمَتْهُ الْقَتَاةُ مِنَ الْإِفْصَاحِ، وَخَسَّاتُهُ عَنِ النَّبَاحِ، ثُمَّ نَضَّتْ عَنْهَا فَضْلَةُ الْوِشَاحِ، وَلَنْشَدَتْ بِلِسَانِ السَّلِيلَةِ الرَّوَاحِ،

نظم

لا تَأْمُرُ الْبَازِلُ الْكُومَاتُ ضَرْبَتَهُ بِالْمَشْرِقِ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ

ذهبنا تحت كل كوكب أصل المثل ذهبوا تحت كل كوكب،

### شرح المقامة الخامسة والأربعين

أَجُوبُ كُلَّ تَنَوُّفَةٍ التَّنَوُّفُ الْمَفَازَةُ وَكَذَلِكَ التَّنَوُّفِيَّةُ وَأَقْصِمُ كُلَّ خَوْفَةٍ الْإِقْتِمَامُ الدَّخُولُ فِي الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ فَاضَى الرَّمْلَةِ الرَّمْلَةُ مَدِينَةُ بِسَاحِلِ الشَّامِ اخْتَطَّهَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقُدْسِ مَسِيرَةُ يَوْمٍ بَالٍ فِي بَالٍ أَيْ شَيْءٌ فَلْيَ فِي تَوْبِ خَلْقٍ وَخَسَّاتُهُ مِنَ الْفَبَاحِ صَوْتُ الْكَلْبِ خَسَّاتُ الْكَلْبِ أَيْ طَرْدَتُهُ وَابْعَدَتُهُ وَخَسَّأَ هُوَ مَفْسِدٌ لِنُطُورِهِ فَهُوَ لَا زَمَ وَمَتَعَدٍّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ اخْسَوْا وَلَا تَكَلِّبُوا أَيْ تَبَاعَدُوا نَضَّتْ عَنْهَا فَضْلَةُ الْوِشَاحِ نَضَّتْ

يا

يا فاضى الرملة يا ذا الذى  
 ليلى أشكو جور بعل الذى  
 وليته لما قضى نسكه  
 كان على رأى أبى يوسف  
 هذا على ألقى مذ فمضى  
 فرة أما ألفه حلوة  
 من قبل أن أخلع ثوب الحيا  
 فى يده القمرة والقمرة  
 لم تج البيت سوى مرة  
 وخف ظهرا لى رمى القمرة  
 فى صلة الحجة بالقمرة  
 ليد له أخص له القمرة  
 نوصى ولما فرقة مرة  
 فى طاعة الشيخ أبى مرة

أى نزع والوشاح مذكورة فى شرح القطبية ولعل المراد بقوله فضلة الوشاح فضلة جلابيها  
 لأن عادة النساء أن يسترن وجوههن بفضلة جلابيهم، يعنى كشف وجهها بلسان  
 السليطة الوقاح يستوى فيه المذكر والمؤنث وامرأة سليطة أى مخاية مستطيلة اللسان  
 ورجل سليط أى فصيح حديد اللسان بغير السلاطة والسلوطة فى يده القمرة والقمرة  
 أى ظهر والشر والنفق والضرر وخف ظهرا أراد بقوله هذا أداه الغرض فانه من وجب  
 إليه فرض فكان ظهرة ثقيل وإذا أداه فكانه خف ظهرة كان على رأى أبى يوسف فى صلة  
 الحجة بالعمرة للعمرة طولى وسقى وهى سنة وجازته فى كل السنة اعلم أن الحج ثلثة امكنان  
 قارن ومقتنع ومنفرد أما القارن فهو أن يجمع الحرام بين العمرة والحج فى الحوامه وان يهمل بالعمرة  
 والحج معا من الميقات ويقول بعد الصلوة موبدا الحج والعمرة فليسرها فى وثقلها متى لما  
 التمتع هو الجمع بين اهل الحج والعمرة فى شهر الحج فى سنة واحدة بالحول من يتقدم لعل  
 العمرة من غير أن يهمل بالعمرة لئلا يخلط بين تمتع بالعمرة لا الحج للآفة لما الأفراد  
 فهو خلاف القارن وهو لما افراد بالحج ولما افراد بالعمرة يعنى ليتد قرن الحج بالعمرة اعلم ان  
 الافراد عند العاقب افضل من القارن وعند ابن جنيبة وابن يوسف ويحمد بن الحسن القارن  
 افضل مطلقا لقوله عم يا آل محمد اهلوا بحجة وعمره بها والعمره اهور احراما واسرع لا  
 للعبادة وفيه جمع النسكى وانما خفى بها يوسف بالذكرة وعليه على لقامة الوزن اولان ابا يوسف  
 دخل البصرة فاقترع بها مدة حتى جمع وجمع منه فبقى قوله معمولا بى اهلها لسماعهم  
 منه ومشاهدتهم اياه وصاحب المقامات بصري فبنى البيت على ما هو الاظهر عندهم وابو  
 يوسف هو يعقوب بن حبيب الانصارى صاحب الامام ابن جنيبة وكلى ابو يوسف اول من دى  
 طمى القضاة فى الاسلام والمعنى انها تعنى ان لا يعزل زوجها عنها فرة اما ألفه حلوة فى  
 مرة بالفة فمخف الجار ولوصل الفعل إليه نحو قولهم هم الامرون للغير فى طاعة الشيخ ابى  
 مرة ابو مرة كنية ابليس لعنه الله وانما كنى بهذه الكنية لان الشيخ النضيدى الذى ظهر  
 فقال

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَدْ سَمِعْتَ مَا عَزَّكَ إِلَيْهِ ، وَتَوَعَّدْتُكَ عَلَيْهِ ، فَجَابَ  
مَا عَزَّكَ ، وَحَاجِدْرًا أَنْ تُفَرِّكَ وَتُعَرِّكَ ، فَجَاءَ الشَّيْخُ عَلَى ثِيَابِهِ ، وَفَرَّ  
يَنْبُوعَ نَقْلِهِ ، وَقَالَ

نظم  
اسْمَعْ عِدَاكَ الدَّمَّ قَوْلَ امْرِئٍ يُوضِحُ فِيهَا رَابَهَا عُدْرَةَ  
وَاللَّهِ مَا أَعْرَضْتُ عَنْهَا قَلْبِي وَلَا هَوَى قَلْبِي قَضَى نَذْرَةَ  
وَأَمَّا الدَّهْرُ عَدَا صَرْفُهُ فَأَبْتَرْنَا الدُّرَّةَ وَالذَّرَّةَ  
فَنَزَلِي قَفْرًا كَمَا جِيْدُهَا عُطِّلَ مِنَ الْجَزَعِ وَالشَّذْرَةَ  
وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَرَى فِي الْهَوَى وَدَيْمِهِ رَأَى بَنِي عُدْرَةَ  
فُذِّبَا الدَّهْرُ هَجَرْتُ الدَّمِي هَجْرَانٍ عَفَّ آخِذٍ حِذْرَةَ  
وَمِلْتُ عَنْ حَرِّي لَا رَغْبَةَ عَنْهُ وَلَكِنْ أَتَيْتُ بِذُرَّةَ  
فَلَا تَلُمُ مِنْ هَذِهِ حَالَهُ وَأَعْطَفَ عَلَيْهِ وَأَحْتَمِلُ هَذْرَةَ  
قَالَ فَالْتَمَطَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ مَقَالِهِ ، وَأَنْتَضَبَتِ الْحُجَّةُ لِحَدَالِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ وَيْلَكَ يَا مَرْقُوعُنُ ،

ابليس في صورته فاشار على قريش ان يكونوا سيفها واحدا على النبي صلعم كان يكنى ابا مرة  
ما عزتك اليه اي ما نسبته اليه يقال عزاء لا ابيه اي نسبه اليه ما عرك يقال عر فلان  
قومه اي لظهم بمكرهه من العرة وهي العيب ان تفرك فركت المرأة زوجها ابغضته وتعرك  
اي تدلك ذلكا شديدا مثل ذلك الاديم على ثغنايه الثغنايه جمع ثغنه وهي ما يقع على  
الارض من اعطاء البعير اذا برك كالركبتين والركرة فيما رابها تقول رابني الرجل اذا  
رأيت منه ما يريبك وتكرهه ولا هوى قلبي قضى نذره اي ولا حب قلبي لها زال عدا  
صرفه اي ظلم علينا صرفه وانقلابه فابتزنا الدرّة والذرة اي سلبنا للطير والفقير من  
الجزعة والشذرة للجزعة خرز يمان وهي لثة فيها بياض وسواد والشذر قطع من ذهب يفصل  
بها بين الجواهر وقيل للجزع خرز ملون والشذر خرز اخضر وقيل الشذرة القطعة من الذهب  
تلتقط من المعدن من غير اذابة الحجر رأى بنى عذرة بنو عذرة قبيلة من العرب يوصفون  
بشدة العشق والهوى وقد مضى ذكرهم في الثانية والاربعين هجرت الدمي اي النسوة الدمي  
جمع دمية وهي الصورة من العاج ويكنى بها عن النساء هجران عف آخذ حذره اي محترز قال  
الله تعالى خذوا حذرکم اي كونوا على حذر اتقى بذره اي الولد لما قال الله تعالى نسأوكم  
حزكم سمو الولد والنسل بذرا لانه يحصل منهم هذرة الهذر الهديان فالتمطت  
المرأة التظت اي التهبت واعتاظت من لظي وهي من اسماء الفجار وانتضبت الحج انتضنى

بَا مَنْ هُوَ لَا طَعَامَ وَلَا طَعْلَ، أَتَصْبِقُ بِالْوَلَدِ ذَرْعًا، وَلِكُلِّ أَكُولَةٍ مَرِيٍّ،  
لَقَدْ ضَلَّ فَهْمُكَ، وَأَخْطَأَ سَهْمُكَ، وَسَفِهْتَ نَفْسُكَ، وَشَقِيتَ بِكَ هِرْسُكَ،  
فَقَالَ لَهَا الْقَائِمِي أَمَّا أَنْتِ فَلَوْ جَادَلْتِ لِلنِّسَاءِ، لَأَنْفَعْتَ عَنكِ خَرَسَاءَ، وَأَمَّا  
هُوَ فَإِنْ كَانَ صَدَقَ فِي زُهْدِهِ، وَدَعَا عُدْمِهِ، فَلَهُ فِي هِمِّ قَبْقَبِهِ، مَا يَشْغَلُهُ  
عَنْ ذَهْدِهِ، فَأَطْرَقَتْ تَنْظُرُ آزُورَارًا، وَلَا تَرْجِعُ حِوَارًا، حَتَّى قُلْنَا قَدْ رَاجَعَهَا  
لِخَفَرٍ، أَوْ حَاقَ بِهَا الظَّفَرُ، فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ تَعْسًا لَكَ إِنْ زَخَرَفْتَ، أَوْ كَتَمْتَ  
مَا عَرَفْتَ، فَقَالَتْ وَيَجِدُكَ وَهَلْ بَعْدَ الْمُنَافَرَةِ كَتَمٌ، أَوْ بَقِيَ لَنَا عَلَى سِرِّ خَتَمٌ،  
وَمَا فِينَا إِلَّا مَنْ صَدَقَ، وَهَتَكَ صَوْنَهُ إِذْ نَطَقَ، فَلَيْتَنَا لَا قَيْنَا الْبَكَمَ، وَلَمْ  
نَلْقَ لِحْكَمَ، ثُمَّ التَّفَعُّتُ بِوِشَاحِهَا، وَتَبَاكَتْ لِإِفْتِصَاحِهَا، وَجَعَلَ الْقَائِمِي  
يَتَجَبَّبُ مِنْ حُطْمِهَا وَيُجَجِّبُ، وَيَلُومُ الدَّهْرَ لِهَمَّا وَيُوْنِبُ، ثُمَّ أَحْضَرَ مِنْ

السيف أى استلحه من غده يا مرتعان المرتعان والرقيع الاحق الذى فى عقله مرمية وحقيقته  
الواهي العقل والرأى الذى صار لمره مما يرقع وقد رقع رقاعة ولرقع فلان جاء برقاعة وحق ويقال  
تنروج مرتعان مرقعانة فولد ملكعانا وملكعانة يقال للكل وكلع وملكعان بمعنى لا طعام  
ولا طمعان فى بعض النسخ لا طعام عنده ولا طمعان كنى بالطعان عن الجماعة انصبيق بالولد  
ذرعاً ضاق به ذرعاً اذا لم يقدر على القيام به ولكل اكلة مري أى لكل رجل رزق مقسوم  
هربه مثلاً للقناعة والعزك على فضل الله وألّف عن الاهتمام بشأن الطعام وليس هذا من  
امثال العرب واما قولهم مري ولا اكلة يضرب للمثول لا آكل للملّة والاكلّة فى الاصل الشاة لطف  
تُغَزَلُ لا اكل غنصين وهذا المعنى مأخوذ من قوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله  
رزقها خلوجادلت للنساء للنساء سبق ذكرها فى المقامة الاربعين فى هم قبقبه الققب  
البطن من الققب وهو الصوت ما يشغله عن ذهبه الذهذب الذكّر من الذهذب وهى  
نوس الشىء المعلق فى الهواء ومنه ذهاب للهودج وهى اشياء تعلق منه وكذلك الاهذاب  
واسافل الثوب تسمى الذهاب ومنه قيل للتردد بين الامرين مذهذب وهو من صفات  
المنافق وهى المثل من وقى شر لقلقه وقبقبه ومذهبه فقد وقى الشر كلفه وللقلق اللسان  
قد راجعها الخفر للفر شدة الهباء وقد مر فى الثالثة عشرة حاق بها الظفر اراد به ظفر  
زوجها بها وغلبه ايها ان زخرفت أى كذبت وزينت الباطل بعد المنافرة أى المحاكاة  
وقد سبق تفسير المنافرة فى شرح المقامة السادسة والعشرين اوبقى لنا على سرّ ختم يعنى  
رفعنا السر عن احوالنا ولم يبق لنا سرّ مكتوم غلبيتنا لايتينا الحكيم أى ليتنا خر سنا ولم  
الورق



الْوَرَقِ الْفَيْنِ ، وَقَالَ أَرْضِيَا بِهِمَا الْأَجُوفَيْنِ ، وَعَاصِيَا النَّازِغَ بَيْنَ الْإِلْفَيْنِ ، فَشَكَرَاهُ عَلَى حُسْنِ السَّرَاحِ ، وَانْطَلَقَا وَهَما كَالْمَاءِ وَالرَّاحِ ، وَطَفِقَ الْقَاضِي بَعْدَ مَسْرَحِهِمَا ، وَتَنَاقَى شَبَحَهُمَا ، يُثْنِي عَلَى أَدَبِهِمَا ، وَيَقُولُ هَذَا مِنْ عَارِي بِهِمَا ، فَقَالَ لَهُ عَيْنُ أَعْوَانِهِ ، وَخَالِصَةُ خُلَاصَتِهِ ، أَمَّا الشَّيْخُ فَالسَّرُوحِيُّ الْمَشْهُودُ بِقَضَائِهِ ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَقَعِيدَةُ رَحْلِهِ ، وَأَمَّا تَحَاكُمُهُمَا فَكِيدَةُ مِنْ فِعْلِهِ ، وَأُحْبُولُهُ مِنْ حَبَائِلِ خَتْلِهِ ، فَأَحَقَّظَ الْقَاضِي مَا سَمِعَ ، وَتَلَهَّبَ كَيْفَ خُدَعِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْوَاشِي بِهِمَا ، قُمْ فَرُدُّهُمَا ، ثُمَّ أَقْصِدْهُمَا وَصِدْهُمَا ، فَهَضَّضَ يَنْفُضَ مَذْرُوبَهُ ،

بظهر حالنا عند القاضي التفتت اى لفتت وجهها قال للحريري في المقامة الحادية عشرة وقد لقع وجهه بردآته وتباكت اى اظهرت من نفسها البكاء ويحبب اى يجعل الحاضرين يحبون من شأنها ويؤتب الثائب اللوم ارضيا بهما الاجوفين الاجوفان البطن والفرج وكذلك الغاران ومنه قوله في الحادية والعشرين تسقى ابدا لغاريك ولا تبالى الك ام عليك وقيل الاجوفان الغم والفرج هكذا فسرها النبي عـ قيل له يا رسول الله ما اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق فقيل له وما اكثر ما يدخلهم النار فقال الاجوفان الغم والفرج النازغ بين الالفين اى المفسد بينهما والمراد الشيطان يقال نزع الشيطان بينهم اى اغرى وافسد قال تعالى واما ينزغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ عَلَى حَسَنِ السَّارِحِ تسريح المرأة تطليقها والاسم السراح مثل التبليغ والبلاغ وفي المثل السراح من الصباح اى اذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فعليك ان تؤيسه فان ذلك عنده بمنزلة الاسعان وهما كالماء والراح اى هما متفقان كما ان الماء والجر اذا اختلطا صارا كشيء واحد وتنأى شبحهما اى شخصهما فقعيدة رحله اى زوجته وقد سبق تفسيره في شرح المقامة الاربعين فاحفظ القاضي اى اغضبه فردها اى فاطلبها من راد يروود فهو رائد فنهض ينفض مذروبه الخ اى قام ومضى متهددا ثم رجع فارغا خائبا لم ينج وهما من الامثال السائرة واصلها جاء ينفض وجاء يضرب الاول لمن يتوعد من غير حقيقة والثاني لمن جاء فارغا ولم يقض طلبته قالوا المذروان طرعا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لقيل مذروران مكفليان في تشنية المقل لان ذوات الواو اذا وقعت الواو فيهن رابعة رجعت لا الياء ذكروا ان عنقرة انشد قصيدته المعلقة لله اولها هل غادر الشعراء من مريد ثم البيت فلما انتهى الى قوله

شعر

اذ يتقون في الاسنة لم اُخِم عنها ولكنى تضايق مُقَدَمي

انه عمارة بن زوارة مشرعا رحمة قبله فقال متى اتقيناك يا ابن السوداء قال اغفرها غفر الله

ثم

ثُمَّ عَادَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيَّهٖ، فَقَالَ لَهُ الْقَاصِي أَظْهَرْنَا عَلَى مَا نَبَّيْتُ، وَلَا تُخْفِ  
عَنَّا مَا اسْتَخْبَيْتَ، فَقَالَ مَا زِلْتُ اسْتَقْرَى الطَّرِيقَ، وَأَسْتَفْتِحُ الْغُلُقَ، إِلَى أَنْ  
أَدْرَكْتُهُمَا مُعْجَرَيْنِ، وَقَدْ زَمَا مَطَى الْبَيْنِ، فَرَغَبْتُهُمَا فِي الْعَلَدِ، وَكَفَلْتُ  
لَهُمَا بَنِيْلَ الْأَمَلِ، فَأُشْرِبَ قَلْبُ الشَّيْخِ أَنْ يَيَاسَ، وَقَالَ الْفِرَارُ بِقَرَابِ أَكَيْسَ،

لك فتركه وكان عنقرة حاسرا مضى ولبس سلاحه ثم جاء ووقف حيث كان عجارة وانشد  
اذ يتقون بي الاسنة البيت فلم يقدم عليه عجارة فقال عنقرة

احولى تنفض آستك مدرويها لتقتلني فيها انا ذا عجارا

قوله لم اخم اى لم اجبن من خام عنه يخيم خيمومة اى جبن والاصدران عرقان في الصدغين  
وقيل هما المنكبان فهو العجج والاصل في الكلمة السين ولا تفرد في كلام الحسن في الاشر اى  
البطر يضرب اسدرية ويخبط في مذكويه وفي امثال الاصبهاني قال بعض اهل اللغة جاء يضرب  
باصدريه بجر كما يقال جاء ينظر في عينه قال وسمع يونس النحوي يقول العرب تتكلم  
بثلثة اشياء ولا توى اليها يقولون ينفض مذكويه اذا جاء متهددا ولا يدري اين مذكواه  
وجاء يضرب اسدريه اذا جاء بطرا مرحا ولا يدري اين اصدرية وجاء رافعا عقيرته اذا  
تغنى ولا يدري اين عقيرته اظهرنا على ما نبئت اى اطلعنا على ما استخرجت من الاخبار وما  
بحثت عنه من الاسرار يقال ظهر على سره اذا اطلع عليه واظهره عليه صاحبه من الظهور  
بمعنى البروز والغلبة والنبث في الاصل استخراج التراب من الخفرة ثم استعير للبحث فقل  
هم نبثوا عن هذا الامر اذا بحثوا عنه وفلان يستنبث اخاه عن سره اى يستجسسه وتناثروا  
تباحثوا ومنه النبئة للسر استعيرت عن نبئة البئر وفي ما حولها من التراب ولا تخف  
عنا ما استخبت وقد يروى ولا تخف عنا الخ وفي بعض النسخ ولا تخف ما استطبت وما  
استخبت وفي بعضها وبني ما استطبت وما استخبت ما زلت استقري الطرق واستفتح  
الغلق وقد يروى لم ازل اقتري الطرقات واقتني اثر الشيخ والفتاة ادركتهما معجري احمر  
اذا خرج لا العجاء زما مطي البين زم البعير اى جعل في انفه الزمام فرغبتهما في العلد  
العدل الارواء من الماء مرة ثانية الفرار بقرب اكيس هو من امثال العرب ويروى القرب  
بالكسر والضم قال المفضل اصله ان خالد بن عمرو المازني كان يسير يوما في طريق اذ رأى اثر  
رجلين وكان عاثفا قاثفا قال ارى اثر رجلين شديد كلبهما عزيز سلبيهما والفرار بقرب  
اكيس ثم مضى والقرب بكسر القاف شبه جراب يضع فيه الراكب ادواته من السيف  
والعصا وبضمها القريب يقال افعل ذلك من قريب وقرب يضرب هذا المثل في تجهيل الفرار  
مجن لا يدى لك به وقيل اراد ذو الفرار يعنى من فر بقرب سيفه اذا فاته سيفه اكيس من  
يفنهما وتركه على الظاهر من غير تقدير المضان اغرب واحسن وهذا مثل يضرب في الرضا

وقالت

وَقَالَتْ هِيَ بَلِ الْعُودُ أَتَمَّ دُ، وَالْفَرْوَقَةُ يَكْمُدُ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ الشَّيْخُ سَفَهَ رَأْيَهَا،  
وَعَرَّرَ اجْتِرَافَهَا، أَمْسَكَ ذِلَالَتَهَا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ لَهَا،

نظم

هُوَ نِكَ نَحْيِي فَأَقْتَنِي سُبُلَهُ      وَأَغْنِي عَنِ التَّفْصِيلِ بِالْجُمْلَةِ  
طِيرِي مَتَى نَقَرْتِ مِنْ نَحْلَتِهِ      وَطَلَّقِيهَا بَشَّةً بَسْتَلَهُ  
وَحَادِرِي الْعُودَ إِلَيْهَا وَلَوْ      سَبَّلَهَا نَاطُورُهَا الْأَبْلَهُ

باليسير والقناعة به مع سلامة العرض بل العود احمد قولهم العود احمد هو افضل من الجود لان الابتداء اذا كان مجهودا كان العود احق بان يجهد منه ومثله في بناء افضل من المفعول اتقل وارقي في المثلي الساترين ومنه قول الحريري في المقامة الخامسة عشرة اريد ازقي راكب على اشهى مركوب ويجوز ان يكون من الحماد على حذف المضان كانه قيل ذو العود احمد او على الاسناد المجازي لان وصف الفعل بالجد وصف لصاحبه به وخينته يكون للمعنيين متقاربين قال الميبداني رحمه الله اول من قال ذلك خداح بن حابس القمي وكان خطب فتاة من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم اقبل يحطبها وكان ابوها يفتن لجمالها وميسمها فردا خداحا فاضرب عنها زمانا ثم اقبل ذات ليلة راكبا يفتني ويقول

شعر

الا ليت شعري يا رباب متى ارى      لنا منك نحا او شفاء فاشتفي  
وقد طالما عنيتمى ورددتني      و انت صفيق دون من كنت اصطي  
لما الله من تسهو لا ائمال نفسه      اذا كان ذا فضل به ليس يصتفي  
فهنك ذا مال ذمها ملسوما      ويترك حرا مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقة وجعلت تسمع اليه وحفظت الشعر وارسلت لا الركب الذين خبهم خداح ان انزلوا بها الليلة فنزلوا وبعثت الى خداح ان قد عرفت حاجتك فاخذ عني اي خاطبا ورجعت الى امها فقالت يا امه هل انتج الامي اهوى والتصف الامي ارضي قالت لا لما ذاك قالت فانكحيتي خداحا قالت وما يدهوك لا ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السيئ الافعال فقبحا لئلا فاخبرت الام اباهما بذلك فقال لم تكن صرفناه عنا فاجدا له عفا اصبحوا عدا عليهم خداح فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد والورد يجهد فارسلها مثلا والفروقة يكمد اي يحزن والفروقة للبيان وعرر اجتراحها الغرر للخطر امسك ذلالها الذلال جمع دذل وهو ما يلي الارض من اسفل القيص متى نقرت من نخلة اي التقطت وهو بمعنى نقرت الا انه شدة للبالغة يقال نقر الطائر الجنة ينقرها نقرأ اي التقطها وطلقيها بثة بته اي ولا تزجني اليها يقال بت وبقت اي قطع وبته بته اي منقطعة هي ملك خبير

فَهِيرُ مَا لِلصِّ أَنْ لَا يُرَى . بِبُقْعَةٍ فِيهَا لَهُ عَمَلَةٌ  
ثُمَّ قَالَ لِي لَقَدْ عُنَيْتَ بِمَا وَلَّيْتَ ، فَأَرْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ ، وَقَدْ لَمْ يَسْلُكْ  
إِنْ شِئْتُ ،

نظم

رُويَدَكَ لَا تُعْقِبْ بِجَمِيلِكَ بِالْأَدَى  
فَتَغْشَى وَشَمْلُ الْمَالِ وَالْحَمْدُ مُنْصَدِعُ  
وَلَا تَتَغَضَّبْ مِنْ تَزْيِيدِ سَائِلِ  
فَمَا هُوَ فِي صَوْنِ اللِّسَانِ مُبْتَدِعُ  
وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مَتَى خَدِيعَةٌ  
فَقَبْلَكَ شَيْخُ الْأَشْعَرِيِّينَ قَدْ خُدِعُ  
فَقَالَ الْقَاصِي قَاتِلَهُ اللَّهُ فَمَا أَحْسَنَ شُجُورَهُ ، وَأَمْلَحَ فُنُونَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصْحَبَ  
رَأِيْدَةً بُرْدَيْنِ ، وَصُرَّةَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَقَالَ لَهُ سِرَّ سِرِّ مَنْ لَا يَرَى الْإِلْتِفَاتِ ، إِلَى  
أَنْ تَرَى الشَّيْخَ وَالْفَتَاةَ ، فَبَلَّ يَدَيْهَا بِهَذَا الْحَبَاءِ ، وَبَيَّنَّ لَهَا اتِّخَاذِي  
لِلْأَدْبَاءِ ، قَالَ الرَّاوي فَلَمْ أَرْ فِي الْإِغْتِرَابِ ، كَهَذَا الْعُجَابِ ، وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ  
مِمَّنْ جَلَّ وَجَابَ ،

صاحبها سبّلها سبّل ضيعته جعلها في سبيل الله فيها له عمله أي سرقة منصدة  
أي متفرقة من تزويد سائل أي من كذبه التزويد في الحديث الكذب وقد تقدّم إيضاحه في  
شرح المقامة السابعة عشرة فما هو في صوغ اللسان مبتدع يعني وما هو أول من كذب  
صوغ اللسان كذبه وفي الحديث هذه كذبة صاغها الصواغون أي اختلقها الكذابون شيخ  
الأشعريين قد خدع قوله شيخ الأشعريين يعني به أبا موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس  
توفي هو وعمرو بن العاص للحكومة بين علي رضي ومعاوية بعد يوم صفيين وخدعه عمرو بن  
العاص حتى خلع علياً وقصة تلك الحكومة مشهورة وشهرتها تغني عن اثباتها ثم إن أبا  
موسى هرب بعد ذلك لا مكة حجباً وروى أن أبا موسى الأشعري توفي في الكوفة سنة أربع وأربعين  
والأشعري نسبة إلى أشعر بن سبا وهو أبو قبيلة في اليمن وإنما قيل له أشعر لأن أمه ولدته وعلى  
بدنه شعر وقيل أشعر هو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب فقال ويروى فقال له فما أحسن  
شجونه أي طريقه يريد طريقه في الحيلة وتصرفاته قولاً وفعلًا فبلّ يديها بهذا الحباء يقال بلك  
الله بابن أي رزقك اتخذاي للأدباء أي كون مطيعاً للأدباء والعلماء ،

## المقامة السادسة والأربعون الحلبية

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ قَتَامٍ قَالَ نَزَجَ بِي إِلَى حَلَبَ، شَوْقٌ غَلَبَ، وَطَلَبٌ يَا لَهُ مِنْ طَلَبٍ، وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ خَفِيفَ الْحَازِ، حَثِيثَ النَّفَادِ، فَأَخَذْتُ أَهْبَةَ السَّيْرِ، وَخَفَفْتُ نَحْوَهَا خُفُوفَ الطَّيْرِ، وَلَمْ أَزَلْ مُذْ حَلَلْتُ رُبُوعَهَا، وَارْتَبَعْتُ رُبُوعَهَا، أَفَانِي الْآيَّامِ، فِيمَا يَشْفِي الْغَرَامَ، وَيُرْوِي الْأَوَامَ، إِلَى أَنْ أَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْ وَلُوعِهِ، وَاسْتَطَارَ غُرَابُ الْبَيْنِ بَعْدَ وَقُوعِهِ، فَأَغْرَانِي الْبَالُ لِلْخُلُوعِ، وَالْمَرْحُ لِلْخُلُوعِ، بَانَ أَقْصَدَ حِمَصَ لَأَصْطَلَى بِبَقْعَتَيْهَا، وَأَسْبَرَ رَقَاعَةَ أَهْلِ رُقْعَتَيْهَا، فَاسْرَعْتُ إِلَيْهَا إِسْرَاعَ التَّجَمِّ، إِذَا انْقَضَ لِلرَّجَمِ، فَمِنْ خَيْمَتِ بُرُوسِهَا، وَوَجَدْتُ رَوْحَ

### شرح المقامة السادسة والأربعين

نزع في له تعالى هذا مأخوذ من قولهم نزع لا إليه في الشبهة أي ذهب وطلب يا له من طلب قوله من طلب بيان للضمير في له والامر فيه للتعجب مثله في قولك يا لك من خذ أسبل وقول الراجز يا لك من قبرة في معمر خفيف الحاذ يعني قليل العيال الحاذ موضع اللبد من ظهر الفرس وقولهم خفيف الحاذ سبق تفسيره في شرح المقامة السادسة حثيث النفاد الحثيث السريع والنفاد كالنفوذ جريان الامر والحكم وخففت خف القوم أي ارتحلوا مسرعين وارتبعت ربيعها أي رعبت كلاء ربيعها ارتبع البعير اكل الربيع والربيع ما يلبث في فصل الربيع من الكلاء أفاني الأيام أي ازق الزمان عن الجوهرى قال أبو عمرو فانيته أي داريته قال الكهيت كما يفاني الشَّمُوسُ قائدها وعن الأموي فانيته سَكَنَتْهُ ويروى الاوام أي العطش أقصر القلب عن ولوعه أي عن حرصه أقصر عن الامر كف مع القدرة وقصر عنه عجز عنه ولم ينله والولوع الولع وهو أحد المصادر لانه جاءت على فُعول بفتح الفاء والفعل منه وَلِعَ يُولَعُ واستطار غراب البين الخ قوله هذا كناية عن الارتحال يعني عزمت للخروج من حلب بعد اقامتي بها وغراب البين مضي ايضاحه في شرح المقامة السادسة والعشرين البال للخلو أي الخالي من الهم والغم والمرح للخلو أي الفرح والنشاط الذي لا يشوبه هم بان أقصد حمص الخ قال المطرزي حمص أحد اجناد الشام موصون بالرقاعة باتفاق الجماعة حتى ان البغداديين اذا ارادوا ان يعبروا عن الاحق قالوا حمص ونوادر كثيرة اسرع التجم اذا انقض للرحم قال تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وقال نسيها،

نَسِيْمَهَا، لَحَ طَرَفِي شَيْخًا قَدْ أَقْبَلَ هَرِيرُهُ، وَأَدْبَرَ غَرِيرُهُ، وَهِنَّدَهُ عَشْرَةُ صَبِيَّانَ،  
صِنُونُ وَهَيْرُ صِنُونِ، فَطَاوَعْتُ فِي قَصْدِهِ الْخُرُصَ، لَأَخْبُرَ بِهِ أَدْبَاءَ  
جَمْعَ، فَبَشَّ بِي حِينَ وَأَفَيْتُهُ، وَحَيًّا بِأَحْسَنَ مِمَّا حَيَّيْتُهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ  
لَأَبْلُوَ جَنِّي نُطْقَهُ، وَأَكْتَنِمَهُ كُنْهَ حَقِّقِهِ، فَمَا لَبِثَ أَنْ أَشَارَ بِعَصِيَّتِهِ، إِلَى  
كَبَرِ أَصِيبَتِهِ، وَقَالَ لَهُ أَتَشِدُّ الْأَبْيَاتَ الْعَوَاطِلَ، وَأَحْذَرُ أَنْ تُمَاطِلَ،

ايضا وحفظناها من كل شيطان رجم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبین برسومها  
الرسوم جمع رسم وهو آثار المنازل للحربة روح نسيما اي طيب ريحها قد اقبل هريرة  
واذبر غريرة اصل المثل اذبر غريرة واقبل هريرة الغرير الخلق الحسن من الغرة وهي قد  
تستحسن والهريز الخلق السيئ وهو في الاصل ما دون النباح لـ اذبر حسنه وجاء سيئه  
ويجوز ان يكون من قولهم عيش غريز اي واسع طيب كما يقال عيش ابله اي قليل الغموم  
وشباب ابله والهريز المكروه من هرة اذا كرهه كانه قيل ذهب منه ما يستطيب وجاء ما  
يكره يضرب للرجل اذا شاخ وساء خلقه صنوان وغير صنوان اي ابتداء اخيان واولاد  
علات يقال ابتداء اخيان واخوة اخيان اذا كانت امهم واحدة والآباء شتى واولاد علات  
اذا كان الاب واحد والامهات شتى واصل الصنوان الفضلات التي اصلها واحد وهو جمع صنو  
صقنوان في جمع قنومنه قوله آم هم الرجل صنو ابيه وقوله العباس صنوان اي شقيقه الذي  
اصله اصله فبش بي يريد فقبلني بوجه ذي بهاشة وفي بعض النسخ فبش بي وحيا يروى  
ايضا وحياتي والكنه كنه حقه الكنه الامر بلغ كنهه في حقيقته وكيفيته الى كبر اصيبيته  
الكبر بالضم الكبير والاكبر ايضا وكبر ولد الرجل اكبرهم من الذكور ومنه قوله آم الولد  
فلكبر والولد وآء المعق ونهى عن بسج الولد وهي هبته والاصيبية من جملة المصترقات  
التي جاءت على غير واحد كاصيبيته قال ابو على الفارسي كان القياس في غلبة غلبة  
ولكن جاء اغيطة لان ما كان حرق اللين منه ثالثا نحو رخيص وعجوز وغلاد قد يكسر على  
افعة نحو ارغفة واحدة لجاء التصغير في اغيطة واصيبية على هذا الذي يجوز في اصل الجمع  
ومثله في كلام العرب كثير وفي الحديث اغيطة من بني عبد المطلب قال الجوهري الصبي الغلام  
والجمع صبية وصبيان ولم يقولوا اصبية استغناء بصبية كما لم يقولوا اغلة استغناء بغلة  
وتصغير صبية صبابة في القياس وقد جاء في الصغر اصيبية كانه تصغير اصبية  
قسمال الصاعسر

شعر

ارحم اصيبيتي الذين كانهم حجتى تدرج في الشرية وقع

قال صاحب القاموس الشرية كجربة ولا ثالث لهما الارض المعصية التي لا هجرة به وموضع  
خشا



فَجِئَا جِنُوءَ لَيْثٍ، وَأَنْشَدَ مِنْ غَيْرِ رَيْثٍ، نَظْمٌ  
 أَعْدَدَ لِحَسَادِكَ حَدَّ السِّلَاحِ وَأُورِدَ الْأَمِلَ وَرَدَ السَّمَاحِ  
 وَصَارِمِ اللَّهْوِ وَوَصَلَ الْمَهَا وَأَعْمِلَ الْكُومَ وَسُمِّرَ الرِّمَاحِ  
 وَأَسْعَ لِإِدْرَاكِ مَحَلِّ سَمَا عِمَادُهُ لَا لِإِدْرَاجِ الْمِرَاحِ  
 وَاللَّهِ مَا السُّودُّ حَسُو الطِّلا وَلَا مُرَادُ الْحَمْدِ رُودُ رَدَا  
 وَهَذَا لِحُجْرٍ صَدْرُهُ وَاسِعٌ وَهَيْئُهُ مَا سَرَّ أَهْلَ الصَّلَاحِ  
 مَوْرِدُهُ حُلُولُ سُؤْلِهِ وَمَالُهُ مَا سَأَلُوهُ مُطَاحِ  
 مَا أَسْمَعَ الْأَمِلَ رَدًّا وَلَا مَاطِلَهُ وَالْمَظِلُّ لُؤْمُ صُرَاحِ  
 وَلَا أَطْلَعَ اللَّهْوَ لَمَّا دَمَا وَلَا كَسَا رَاحًا لَهُ كَأْسَ رَاحِ  
 سَوْدَهُ أَصْلَاحُهُ سِرُّهُ وَرَدَّعُهُ أَهْوَاءُهُ وَالطِّمَاحِ  
 وَحَصَلَ الْمَدْحَ لَهُ عِلْمُهُ مَا مُهَرِّ الْعُورِ مُهَوَّرِ الْجَحَاحِ  
 فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا بُدَيْرُ، يَا رَأْسَ الدَّيْرِ، ثُمَّ قَالَ لِتِلْوَةِ، الْمُشْتَبِهَةِ بِصِنْوَةِ،

والطريقة البيئات العواطل اى التى لا نقط لها ووصل المها المها بقر الوحش وكنى بها  
 عن النساء الحسنان واعمل الكوم الكوم جمع كوما وفي الناقطة العظيمة السنام قال في الخامسة  
 والعشرين وتشتمكى كوى غداة اقرى رُود رداح عن الجوهري الراد والرهود من النساء  
 الشابة للحسنة قال ابو زيد هما مهموزان ويقال رادة ورودة والتهود الاهتزاز من النعمة تقول  
 منه تراد وارناد والرداح من النساء الثقيلة الاوراك العظيمة المأكمر ومن الشعر العظيمة  
 الواسعة ومن الكتابب الثقيلة السير لكثرتها ويوصف به ايضا الكلبش العجم الالية وقيل هو في  
 الاصل وصف للجفنة العظيمة يقال جفنة رداح وجفان رُدح قال امية شعر  
 الى رُدح من الشهرزى ملاء لُبَابُ الْبَرِّ يَلْبُكَ بِالشَّهَادِ

يلبك اى يخلط الشيزى الابنوس والشهاد جمع شهيدة والشهيدة البرق المشوى او الهريسة  
 وماله ما سألوه مطاح اى متلف للعفاة مددة سؤالهم آية ومهلك من اطاحه بمعنى طوحه  
 وقد تقدم ايضا التطويج في شرح المقامة الاولى ولا كسا راحاله كَأْسَ رَاحِ هو مثل قوله  
 في الرابعة والعشرين ولا اكتست لى بكأسات السلان يد والطماح الطماح رفع البصر  
 وقد مضى تمامه في الثانية عشرة عليه ما مهر العور مهوور العجاج العور جمع عورآء ومعنى  
 البيت ان الذى جعله مهدوحا تمييزه بين الاشياء وتفرقة كانه قال وحصل المدح له عليه  
 بان مهر القبيحة العورآء لا يبلغ مهسى المليحة لخورآء ضرب العور والعجاج مثلا للافعال  
 اذن

أَنْنُ يَا نُورِي، يَا قَرَّ الدُّوِيرَةِ، فِدَانًا وَلَمْ يَتَبَلَّأْ، حَتَّى حَلَّ مِنْهُ مَقْعَدُ الْمَعَالِي،  
فَقَالَ لَهُ أَجَلُ الْأَبْيَاتِ الْعَرَائِسِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَفَائِسَ، فَمَرَى الْقَلَمَ وَقَطَّ،  
ثُمَّ احْتَجَرَ اللُّوحَ وَخَطَّ،  
نظم

فَتَنَنْتَنِي فَتَنَنْتَنِي تَجَنِّي      يَتَجَنِّي يَفْتَنُّ غِيبَ تَجَنِّي  
شَغَفْتَنِي جَفْنِي ظَلِي غَضِيضٍ      غَنَجٍ يَفْتَضِي تَفْضِيضَ جَفْنِي  
غَشِيَعْنِي يَزِينَتَيْنِ فَشَقَّتْنِي بِزِيٍّ يَشْفُ بَلْنِ تَشَقِّي

الحيلة والذميمة يا رأس المدير رأس المدير رئيس القوم ومقدمهم وهذا مجاز وأصله في  
الراهب يا نورية النورية تصغير نار شبيهة في ذلكتها بها يا قر الدويرة الدويرة تصغير  
دائرة والدائرة التي حول القرى الهائلة حلل منه مقعد المعالي مقعد المعالي هو ان يقعد  
الرجل بحيث لو أعطى شيئاً لاخذة الابيات العرائس كنى بالعرائس عن الابيات المنقوطة كما  
كنى بالعواطف عن الابيات التي حروفها غير منقوطة وسماها عرائس لما فيها من التزيين  
بالنقط قال الشريشي كانت زينة العروس عند العرب ان تنقط في خديها نقط صغار بالزعفران  
وان لم يكن نفائس النفيس الرفيع القدر يعني انه لما اراد لثرونها ما لا يلزم ضعفت ولا يحصى  
ان الغرض بمثل هذه الاشعار اظهار الاعتماد وهذا الفن قلما يقع فيه بهت مستحسن وعلى  
ما ذكر ان تلك الابيات غير نفائس فهي احسن ما عمل في بابها وقطأ الى وقطع احتجبر  
اللوح الى وضعه في حجرة فتنتني لفتنتني تفتني جفتني اذا صيرت مجنونا وتفتني اسم  
الامراة قوله فتنتني لفتنتني تفتني الابيات من جنس الموصل وهو ان تفتني في النثر والنظم  
بكلمات ليس فيها كلمة الا وحروفها يتصل بعضها ببعض في الخط وتلك القطعة مبنية على  
هذا مع صنعة اخرى وهي ان حروفها منقوطة تجمع وضد الموصل المقطع ومثاله  
ما انشد الغمامي

شعر

وَزُرْ دَارَ زَرْوَرٍ وَدَارَ زُرَّارَةٍ      وَدَارَ رَوَّاحٍ إِنْ لَرَدَتْ دَوَّارٌ

بتجن يفتن بعد تجني اي بعد دل متشوق والتجني سبق تفسيره في الثالثة والعشرين عند  
قول للمعري ملج التثني كثر التبع والتجني قال الجعفي في التمدل  
شعر  
اِذَا خَطَرْتُ تَارَجَ جَانِبِهَا      كَمَا خَطَرْتُ عَلَى الرُّوحِ الْقَهْوُلُ  
وَيُحْسِنُ دَلَّهَا وَالْمَوْتَ فِيهِ      وَقَدْ يُسْتَعْسَى السَّيْفُ لِلصَّقِيلُ

غضيض جفن غضيض اي غضة صاحبه وارضاه غنج اي حسن الدل يقتضي تغض  
جفني اي تغض ماء جفني وهو ان يغض ويفنى بكثرة البكاء وفي بعض النسخ تغض  
جفني اي سيلان دمي جفنتني اي بالزى والتثني فشفنتني هو من شفه الحب والوزن  
فتظنيت

فَتَطَّيْتُ تَجْتَبِيَنِي فَتَجَزِيَنِي بَنَفْتِ يَشْفِي هُجَيْبَ ظَنِي  
 ثَبَّتَتْ فِي غَشِّ جَيْبٍ بِتَزْيِينِ خَبِيثِ يَبْنِي تَشْقِي ضَغْنِي  
 فَتَنْزَتْ فِي تَجَنُّي فَتَنْتَنِي بَنَشِيجِ يُشْجِي بَقْنٍ فَقَنْ  
 فَلَمَّا نَظَرَ الشَّيْخُ إِلَى مَا حَبَّرَهُ، وَتَصَوَّحَ مَا زَبَّرَهُ، قَالَ لَهُ بُورُكَ فَيْكَ مِنْ  
 طَلَا، كَمَا بُورُكَ فِي لَا وَلَا، ثُمَّ هَتَفَ أَقْرَبُ، يَا قُطْرُبُ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ  
 فَقِي يَحْكِي نَجْمَ دُجِيَّةٍ، أَوْ تَمَثَّلَ دُمِيَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَرْقُمْ الْأَبْيَاتَ الْأَخْيَالِي،

يُشْفِي أَي هَزَلَهُ وَارْقَهُ وَشَفَّ الْجَسْمَ يَشْفِي رَقَّ بَزَى يَشْفِي أَي يَظْهَرُ مِنْ شَفِّ الثُّوبِ إِذَا رَقَّ حَتَّى  
 رَأَيْتَ مَا وَرَاءَهُ تَجْتَبِيَنِي أَجْتَبِي أَي اخْتَارَ بَنَفْتِ أَي بِكَلَامِ غَشِّ جَيْبٍ أَي غَشِّ بَاطِنِ  
 الْغَشِّ لِلْحَيَاةِ وَقَدْ يَكْنَى بِالْجَيْبِ عَنِ الصَّدْرِ كَمَا يَكْنَى بِالْأَزَارِ عَنِ الْفَرْجِ بِتَزْيِينِ خَبِيثِ لِحَبِيثِ  
 الْعَادِلِ أَوْ الْوَاهِي يَبْنِي تَشْقِي ضَغْنِي أَي يُطْلَبُ إزَالَةُ عِداوَتِي فَتَنْزَتْ أَي وَثَبَتْ فِي تَجَنُّي أَي  
 فِي احْتِرَازِي فَتَنْتَنِي أَي صَرَفْتَنِي بَنَشِيجِ النَشِيجِ الْبُكَاءُ مِنْ غَيْرِ انْتِهَابٍ إِلَى مَا حَبَّرَهُ أَي  
 زَبَّرَهُ بُورُكَ فَيْكَ مِنْ طَلَا قَوْلُهُ مِنْ طَلَا بَيَانُ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي بُورُكَ وَالطَّلَا الْوَلَدُ مِنْ ذَوَاتِ  
 الظِّلْفِ وَالظِّلْفُ لِلْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ وَالظُّبَى كَمَا بُورُكَ فِي لَا وَلَا قَالَ الْمَطْرُزِيُّ حَكَى الْأَمَامُ الْأَجْدَلُ  
 السَّرْحَسِيُّ فِي فَصْلِ التَّشْهَدِ مِنْ كِتَابِهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ رَجَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ ابْوَإِ  
 أُمِ ابْوَإِ قَالَ ابْوَإِ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ فَيْكَ كَمَا بَارَكَ فِي لَا وَلَا ثُمَّ وَلَّى فَتَحَبَّرَ اصْحَابَهُ وَسَأَلُوهُ عَنْ  
 سُؤْلِهِ فَقَالَ أَنَّ هَذَا سَأَلَنِي عَنِ التَّشْهَدِ ابْوَإِ قَالَ كَتَبْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ أُمِ ابْوَإِ كَتَبْتُ ابْنَ  
 مُوسَى الْأَشْعَرِي فَقُلْتُ ابْوَإِ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ فَيْكَ كَمَا بَارَكَ فِي شَجَرَةِ مَبَارَكَةِ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا  
 غَرْبِيَّةٍ أَنْتَهَى أَعْلَمُ أَنَّ التَّشْهَدَ ابْوَإِ هُوَ أَنَّ يُقَالُ فِي التَّشْهَدِ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ حَكَى أَنَّ رَجُلًا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِهِ فَشَكَا إِلَيْهِ شَكَاةً كَانَتْ بِهِ  
 فَقَالَ عَمَّ عَلَيْكَ بَلَا وَلَا فَسَأَلَ ابْنَ سِيرِينَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كُلُّ الزَّيْتِ أَقْرَبُ يَا قُطْرُبُ الْقُطْرُبُ  
 دَوِيَّةٌ يَضْرِبُ بِهَا الْمُتَلِّ فِي كَثْرَةِ السَّيْرِ ثُمَّ يَلْقَبُ بِهَا الرَّجُلُ يَحْكِي أَنَّ سَيْمُوبَةَ كَانَ يَخْرُجُ  
 بِالْأَحْصَارِ فَيَبْرِي عَلَى بَابِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ فَيَقُولُ أَمَّا أَنْتَ قُطْرُبُ لَيْلٍ ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ هَذَا  
 الْقَلْبُ وَلَا يَعْرِى إِلَّا بِهِ نَجْمُ دُجِيَّةٍ الدُّجِيَّةُ الظُّلُمَةُ وَاحِدَةُ الدُّجَى عَنِ الْأَكْسَائِيِّ حَكَاهُ ابْنُ  
 جَنَى فِي الْفَائِقِ وَقَالَ وَأَمَّا الدُّجَى فَعِنْدَنَا نَحْنُ أَنَّهُ وَاحِدٌ وَلَامُهُ وَأَوَّلَانَهُ مِنْ دُجَا يَدُجُو أَوْ تَمَثَّلُ  
 دُمِيَّةُ الدُمِيَّةُ الصُّورَةُ مِنْ الْعَاجِ يَضْرِبُ مِثْلًا فِي الْحَسَنِ فَيُقَالُ أَحْسَنُ مِنَ الدُمِيَّةِ وَمِنَ الثُّرُونِ  
 وَعَنِ الْمَيْدَانِ هَا الصَّنَمُ قَالَ الشَّاعِرُ

شعر

يَمْشِي بِهَا كُلُّ مَوْهِيٍّ أَكَارَعَهُ مَشَى الْهَرَابِدُ هَجَّوًا بَيْعَةَ الثَّرُونِ

قَالَ حَزْرَةُ غُلَطُ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوَاجِهٍ أَحَدُهَا أَنَّ الْهَرَابِدَ لِلْجُبُوسِ لَا لِلنَّصَارَى وَالثَّانِي أَنَّ  
 وَتَجَنَّبَ

وَجَنَّبِ الْخَلَى ، فَأَخَذَ الْقَلَمَ ، وَرَقَمَ ، نَظْمَ

١٩

إِسْمُ فَبْتُ السَّمَاحِ زَيْنٌ وَلَا تُحِبُّ أَمَلًا تَصَيِّفُ

وَلَا تُحْزِرُ رَدِّي سُؤَالٍ فَتَنَ أَمْرٌ فِي السُّؤَالِ خَفُفُ

وَلَا تَطْنِ الدُّهْورَ تُبْقِي مَالَ صَنِينٍ وَلَوْ تَقَشَّفُ

وَأَحْلُمُ خَفْنُ الْكِرَامِ يُغْضِي وَصَدْرُهُمْ فِي الْعَطَاءِ نَقْفُ

وَلَا تَحْنُ عَهْدَ ذِي وَدَادٍ ثَبَّتِ وَلَا تَبْغِ مَا تَزَيِّفُ

فَقَالَ لَهُ لَا سَلَّتْ يَدَاكَ ، وَلَا كَلَّتْ مُدَاكَ ، ثَرَّ نَادَى يَا غَشْمَشْمُ ، يَا عِطْرَ

البيعة للنصارى لا للجوس والثالث ان النصارى لا تعبد الاصنام الابيات الاخيان اى  
المختلفة يعنى كلمة منها حروفها منقوطة وكلمة حروفها غير منقوطة هو مستعار من قولهم  
الناس اخيان اى مختلفون واصله من الخيف فى عينى الفرس وهو ان يكون احداها زرقاء  
والاخرى سوداء وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة السادسة تضييف اى نزل عليك ضيفا  
فتن لى طلب اشياء كثيرة ولو تقشفت النقش ضد التنعم وقد تقدم ايضاح النقش فى  
السادسة يعنى ولو اكتفى بالثوب القشيف والمرقع نقش النقش المهوى بى للجبلين  
ثم جعل هنا بمعنى الواسع ثبت اى ثابت القلب فى المودة ما تزيف اى الذى صار زيفا  
فى احواله ولا كلت مدالك المدى جمع مدية وهى السكين يا غشمشم الغشمشم كالمشم  
الذى يركب رأسه لا يثنيه هوى مما يريد من شجاعته واصل الغشمشم من الغشم بتكرير  
العين والامر يا عطر منشم من امثال العرب اشأم من عطر منشم ويروى اشأم من منشم  
قال الميداني قد اختلف الرواة فى لفظ هذا الاسم ومعناه وفى اشتقاقه وفى سبب المثل فاما  
اختلاف لفظه فانه يقال مَنْشَمٌ وَمَنْشَمٌ وَمَشَامٌ واما اختلاف معناه فان ابا عمرو بن العلاء زعم  
ان المنشم الشر بعينه وزعم آخرون انه هوى يكون فى سنبل العطر يسمى العطارون قرون  
السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم  
قوم ان منشم اسم امرأة واما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كسائر الاسماء  
الاعلام وقال آخرون منشم اسم وفعل جعل اسمها واحدا وكان الاصل من شم مخدوا الميم  
الثانية من شم وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من شم اذا بدا يقال نشم فى كذا  
اذا اخذ فيه يقال ذلك فى الشر دون الخير وفى الحديث لما نشم النلس فى عثمان اى طعنوا فيه  
فاما من رواه مشام فانه يجعله اسما مشتقا من الشوم واما اختلاف سبب المثل فاما هو فى قول  
من زعم ان منشم اسم امرأة وهو ان بعضهم يقول كانت منشم عطارة تباع الطيب فكانوا  
اذا قصدوا للحرب غسوا ايديهم فى طيبها وتحالفوا عليه ان يستميتوا فى تلك الحرب ولا  
منشم

مَنْشَمٍ، فَلَبَّاهُ غُلامٌ كَدْرَةٌ غَوَّاصٌ، وَجُوْدَرٍ قَنَاصٌ، فَقَالَ لَهُ أَكْتُبِ الْآبِيَّاتَ  
الْمَتَّائِمِ، وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَشَائِمِ، فَتَنَاولَ الْقَلَمَ الْمُتَقَفَّ، وَكَتَبَ وَلَمْ  
يَتَوَقَّفْ،  
زَيْنَتْ زَيْنَبٌ بِقَدِّ يَقْدُ وتَلَاةٌ وَيَلَاةٌ نَهْدٌ يَهْدُ

يولوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا للحرب بطيب تلك المرأة تقول الناس قد دقوا  
بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار مثلا لمن تمثل به زهير بن ابي  
سلي حيث يقول شعر

تداركتما عيسا وذبيان بعد ما تفتانوا ودقوا بينهم عطر منشم  
وزعم بعضهم ان منشم كانت امرأة تبيع للحنوط وانما سموها حنوطها عطرا في قولهم قد دقوا  
بينهم عطر منشم لانهم ارادوا طيب الموق وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انها هو عطر  
من شتم انها كانت امرأة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض احباء العرب عليها فاخذوا  
طبيبها ونهصوها فلحقها قومها ووضعوا السيف في اولئك وقالوا اقتلوا من شتم من طبيبها وزعم  
آخرون انه سار هذا المثل في يوم حلجة اعنى قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا يوم  
حلجة هو اليوم الذى سار به المثل ف قيل ما يوم حلجة بسر لان فيه كانت للحرب بين  
لخارت بن ابي شهر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك للعراق وانما  
اصيف هذا اليوم لا حلجة لانها اخرجت لا المعركة مراكن من الطيب وكانت تطيب  
به الداخلين في الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفتانوا وزعم آخرون ان منشم امرأة كان  
دخل بها زوجها فنافرت ف دق انفها بقهر فخرجت لا اهلها مدماة ف قيل لها بش ما عطرك  
به زوجك فذهب مثلا وجوْدَرٍ قَنَاصٌ والجوْدَر ولد البقرة الوحشية الابيات المتائم  
اي ذات التوأمين لان كل لفظين منها مجتسمان تجنيسا خطيا كانها توأمين لشبههما  
صورة وشكلا وهى جمع متسام واصلها المرأة التى تجىء بتوأمين وهما الولدان في بطن واحد  
ومنه ثوب متسام وهو الذى سداه ولجته طاقان طاقان وانما وصفت هذه الابهات بذلك  
استعارة بقَدِّ يَقْدُ اي يقطع القلوب وتَلَاةٌ وَيَلَاةٌ نَهْدٌ يَهْدُ قيل النهدي القدي وقيل المراد  
هاهنا بالنهد الكفل قال المطرزي قوله وتَلَاةٌ وَيَلَاةٌ نَهْدٌ يَهْدُ اما ان يراد بالنهد النهود مصدر  
الناهد وان لم نسمعه اقامة لفعل مقام فعول لما انها قد يشتركان في بعض المواضع او يكون  
وصفا للكفل لغضبه واشرافه مستعارا من الفرس النهدي وهو للجسم المشرق وقد نهدي نهودة  
وهذا اقرب لا العدة لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر وذلك ان النهدي قد جاء في الصفات ولم  
يجئ في المصادر واما معنى فلان التلو وهو الاتباع يستدعى ان يتراد به المؤزر دون النهدي على  
ان ابا تمام قد صرح به في قوله شعر

جندها

جُنْدُهَا جِيدُهَا وَظَرْقُ وَظَرْقُ      نَاعِسُ نَاعِشُ بَحْدٍ يَحْدُ  
قَدْرُهَا قَدْ زَهَا وَهَاتَتْ وَهَاتَتْ      وَاعْتَدَتْ وَاعْتَدَتْ بَحْدٍ يَحْدُ  
فَارَقْتَنِي فَارَقْتَنِي وَشَطَّتْ      وَسَطَّتْ ثُمَّ ثُمَّ وَجَدُ وَجَدُ

ومى فاحِجِرِ جَعِدِ ومى كَفَلِ نَهْدِ ومى قَرِ سَعْدِ ومى نَابِلِ مُدِ  
وبهذا كفيت مَوْنَةَ التَّأْوِيلِ والهِدَى الكسر يعنى ان نهودة او ما اشرن مى مؤزرة يوقى  
قوى الالباب وبكسر اركان الاحباب انتهى قوله ويلادة صيغة الندبة وهو دعاء على نفسه  
وعن الجوهري ويد كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلى وفى الندبة ويلادة وعنه ايضا اذا  
ادخلت الهاء فى الندبة اثبتتها فى الوقف وحذفتها فى الوصل وربما ثبتت فى ضرورة الشعر  
فيضم كالحرف الاصلى ويجوز كسرة لالتقاء الساكنين وعلى هذا قول اهل الكوفة وانشد  
الفرّاء

يا رَبِّ يا رَبَّاهُ إِياكَ أَسَدُ      غفرا أَياً رَبَّاهُ قَبْلَ الأَجْدِ

وقال قيس شعر

فقلت أَياً رَبَّاهُ أَوَّلُ سَأَلْتِ      لِنَفْسِي لَيْلًا ثَمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا

وهو كثير فى الشعر وليس شئ منه بحجة عند اهل البصرة وهو خارج مى الاصل انتهى  
قال مالك فى الالفية شعر

وواقفًا زِدْ هَاءَ سَكَتٍ أَنْ تُرِدْ      وَأَنْ تَشَأْ فَاْلَمَدَ وَالْهَاءَ لَا تُزِدْ

قال فى الشرح قوله واقفا ان هذه الهاء لا تثبت وصلا وربما ثبتت فى الضرورة مضمومة  
ومكسورة واجاز الفرّاء اثباتها فى الوصل بالوجهين وظرن الظرن هنا الظرافة قال فى  
الثامنة عشرة ان مى دلائل الظرن سماحة المهدي بالظرن اى بالفضة وظرن ناعس ناعش  
بحد يحد وصف الظرن بالنعلس لفتورة كما يوصف بالكسر والجار لذلك وقوله ناعش مى نعشه اذا  
جعله على النعش يعنى انه فائر قاتل ولما وصفه بالقتل جعله ذا حد كالسيف يحد مى قتله مى  
العشاق اى يمنعه ان ينظر اليه وقد يروى ناعس والتاعس المهلك مى تعسه بمعنى اتعسه قيل  
ناعس بالتاء تعصيف والرواية بالنون والسین المحجمة لا غير ويحتمل ان يكون المراد مى  
قوله ناعش منعوش اى مرفوع وعن الجوهري نعش الظرن رفعه قال ذو الرمة شعر

لا ينعش الظرن الا ما تخوننه      دلع يناديه باسم الماء مبعوم

قد زها اى زاد وعلا مى زها الزرع زهاء اذا نما وتاهت اى وتكبرت وتاهت هو مى المباهاة  
واعتمدت اعتدى اى جاوز طوره واعتمدت اى صارت يحد يحد اى بوجه يشق قلب مى  
يجبها حد الارض اذا شقه وشطت اى بعدت عن الجوهري شطت الدار تشط وتشط شطا  
وشطوطا بعدت وحكى ابو عبيد شططت عليه واشططت اذا جرت وفى حديث ثمام

فدللت

\* ٤٨



فَدَنَّتْ فُدَيْتَ وَحَنَّتْ وَحَيْتَ مُعْطَبًا مُعْطِيًا يَوْدُ يَوْدُ  
 فَطَفِقَ الشَّيْخُ يَتَأَمَّلُ مَا سَطَرَهُ، وَيُقَلِّبُ فِيهِ نَظَرَهُ، فَلَمَّا اسْتَحْسَنَ  
 حَظَّهُ، وَاسْتَمَعَ ضَبْطَهُ، قَالَ لَهُ لَا شَدَّ عَشْرُكَ، وَلَا اسْطُغَيْتَ عَشْرُكَ، ثُمَّ أَهَابَ  
 بِفَتَى فَتَانٍ، يَسْفِرُ عَنْ أَزْهَارِ بُسْتَانٍ، فَقَالَ لَهُ أَنْشِدِ الْبَيْتَيْنِ الْمُطْرَفَيْنِ،  
 الْمُشْتَبِهَيِ الطَّرَفَيْنِ، الَّذِينَ أَسْكَنَّا كُلَّ نَافِثٍ، وَأَمِنَّا أَنْ يُعْزَزَا  
 بِثَلَاثٍ، فَقَالَ لَهُ اسْمَعْ لَا وَقَرَّ سَمْعُكَ، وَلَا هُيْزِمَ جَمْعُكَ، وَأَنْشَدَ مِنْ  
 غَيْرِ قَلْبِثٍ، وَلَا تَرَبُّثٍ،  
 سَمِ سِمَةً تَحْسُنُ آثَارَهَا وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سَمِ سِمَةً

الدارى انك لشاطى اى جائر على ثم نم وجد وجد يعنى وجدى بنواه وجدى فى اهواه نجا  
 بسر حالى واطهرا ما خطر ببالى فدريت اى جعلت الانفس فداها هو دعاء لها وحنث  
 اى واشتاتت يود يود اى يحب ويحب لان المودة اذا حصلت من الجانبين كانت آكد  
 الا ترى لا قول المختل شعر

واحبتها وتحببني وحبب ماقتها بعيرى

كيف اثبت ذلك ففهمناه وانما جاء بالفعلين بغير حزن نسق على طريقة التعديد ويجوز  
 ان يجعل الثانى حالا عن الضمير فى الاول كانه قيل يود مودودا اى فى هذه الحال او يكون  
 المعنى يود ان يود على احسن حزن ان كان قوله الا ايها الزاجر احضر المولى يعنى يمتحن ان  
 يكون مودودا واستمع ضبطه فى بعض النسخ شكله وضبطه وفى غيرها فلما استمع ضبطه  
 وارضى شكله وضبطه لا شدد عشرك اى اصابعك قولهم لا شللا ولا شلى ولا شدد عشرك دعاء  
 لمن اجاد الرى والطعن وقد جعل هنا دعاء للكاتب قال المطرزي رواية من روى شدد بضم  
 الشين خطأ نهرك اى راحتك اهلب بفتى اى دعاء وقد سبق ايضا فى شرح المقامة  
 الثالثة والاربعين يسفر عن ازهار بستان يعنى انه اذا كشف عن وجهه لثامه اظهر من محاسن  
 وجهه مثل ازهار بستان البيتين المطرفين اطراف اى بالطرفه وهى الغريب المستحسن وقد  
 يروى المطرفين بفتح الراء مخففة والمطرفين بفتح الراء مشددة قال المطرزي المطرفين  
 اى المتكئين فى طرفيهما كالرداء المطرون وهو الذى اطرف اى جعل فى طرفيه فلكان ويروى  
 المطرفين بفتح الراء وتثقيلها معناه ان تحت الرواية ان الصدر والعجز منها قد حسنا  
 وراقا تشبيهها بالمطرون من الخيل وهو الابيض الرأس والذنب ولو روى المطرفين بمعنى  
 المستطرفين مع واما ان يعززا بثالث اى ان يعتصدا ويقويا بثالث اخذته من قوله تعالى  
 اد ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززا بثالث يعنى لا يقدر احد ان يأتى بثالث سم سمة

والمكر

وَالْمَكْرُمَهَا اسْطَعْتَ لَا تَأْتِيهِ لَتَقْتَنِي السُّودَةَ وَالْمَكْرُمَةَ  
فَقُلْ لَهُ أَجَدْتُ يَا زُغْلُولُ، يَا أَبَا الْغُلُولِ، ثُمَّ نَادَى أَوْفَحُ يَا يَاسِينَ، مَا يُشْكَلُ  
مِنْ ذَوَاتِ السَّيْنِ، فَهَضَّ وَلَمْ يَنْقَلْ، وَأَنْشَدَ بِصَوْتِ أَغْنٍ، نَظْمُ  
نِقْسِ الدَّوَاةِ وَرُسْعِ الْكَفِّ مُثَبَّتَةٌ  
سَيْنَاهَا لَنْ هِيَ خَطَا وَإِنْ دُرِيسَا  
وَهَكَذَا السَّيْنُ فِي قَسْبٍ وَبَاسِقَةٍ  
وَالسَّيْنُ وَالنَّخْسُ وَأَقْسَرُ وَأَقْتَبِسَ قَبَسَا  
وَفِي تَقَسُّسَتْ بِاللَّيْلِ الْكَلَامَ وَفِي  
مُسَيْطِرٍ وَشَمُوسٍ وَأَخَذَ جَرَسَا  
وَفِي قَرِيْسٍ وَبَرْدٍ قَارِسٍ فَخَذَ  
الصَّوَابَ مَنَى وَكُنَ لِلْعِلْمِ مُقْتَبِسَا

أى أظهرها والسمة العلامة منها استطعت يقال استطاع واستطاع بمعنى وعن الجوهري الاستطاعة  
الطاقة وربما قالوا استطاع يستطيع يحذفون التاء استثقلا لها مع الطاء ويكرهون ادغام  
التاء فيها فتحرك السين وهى لا تحرك ابدا وقرأ حمزة لما استطاعوا أن يظهره بالادغام  
لمجمع بين ساكنين وذكر الاخفش أن بعض العرب يقول استطاع يستطيع فيحذف الطاء  
استثقلا وهو يريد استطاع يستطيع قال وبعض العرب يقول استطاع يستطيع بقطع الالف وهو  
يريد أن يقوله اطاع يطوع ويجعل السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل انتهى يا زغلول  
الزغلول الخفيف من الرجال السريع وهو من الزغلة بتكرير اللام وهى ما ترى به الناقة من  
دفعه خفيفة من جولها ومن قال زغلول بالغين غير المهجمة فقد اخذته من الزعل وهو النشاط  
يا ابا الغلول الغلول للحيانة يعنى يا ذا السرقة وعن الجوهري قال ابو عبيدة الغلول من المغنم  
خاصة يقال من الخيانة أغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن المغنم غل يغل بالضم  
وهى بعض النسخ يا ابا الغول والغول من الصغالي يا ياسين ياسين اسم ذلك الصبي بصوت اغن  
أى الذى فيه غنة وترخم والغنة هى أن يعكف الرجل من قبل خياشيمه وإن درسا الدرس  
القرأة فى قسب وباسقة القسب التمر اليابس ينفقت فى الغم صلب النواة والباسقة الشجرة  
الرفيعة الاغصان الطويلة واتسر قسر عليه أى الخ عليه تقسست بالليل الكلام أى تتبعته  
وتسبعت واتخذ جرسا لجرس ما يعلق فى عنق الدابة ليصوت وما يضرب به النصارى  
أوقات الصلوات وفى قريس وبرد قارس البرد القارس تقدم تفسيره فى شرح المقامة الخامسة  
فقال

فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا نَعِيشُ، يَا صَنَاجَةَ الْجَيْشِ، ثُمَّ قَالَ ثَبَّ يَا عَنبَسَةَ،  
 وَبَيْنَ الصَّادَاتِ الْمَلْتَبَسَةِ، فَوَقَّبَ وَثْبَةً شَبِلَ مَثَارُ، وَأَنْشَدَ مِنْ غَيْرِ لَهْثَارِ، نَظْمَ  
 بِالصَّادِ يُكْتَبُ قَدْ قَبَضْتُ دَرَاهِمًا  
 بِأَنَامِلِي وَأَجِزْ لَتَسْقَعَ لِأَبَرِ  
 وَبَصَقْتُ أَبْصُقُ وَالصِّمَاحُ وَصَنَجَةٌ  
 وَالْقَصُّ وَهُوَ الصَّدْرُ وَأَقْتَصَّ الْأَثَرُ  
 وَخَصَّتْ مُقْلَتَهُ وَهَذَى فُرْصَةً  
 وَقَدْ أُرْعِدَتْ مِنْهُ الْقَرِيبَةُ لِلْخَوَرِ  
 وَقَصَرْتُ هِنْدًا أَيْ حَبَسْتُ وَقَدْ دَنَا  
 فِجْحُ النَّصَارَى وَهُوَ عِيدٌ مُنْتَظَرُ  
 وَقَرَصْتُهُ وَالْخَمْرُ قَارِصَةٌ إِذَا  
 حَدَّتِ اللِّسَانَ وَكُلُّ هَذَا مُسْتَظَرُ  
 فَقَالَ لَهُ رَعِيًّا لَكَ يَا بَنِي، فَلَقَدْ أَقَرَّتْ عَيْنِي، ثُمَّ اسْتَنْهَضَ ذَا جُنَّةٍ كَالْبَيْذَقِ،

والعشرين عند قول الخريزى لشد ما قرسك البرد يا نعيش النعش والنعشان تحرك الشيء في مكانه وكأنه سمي الصبي بالمصدر لكثرة حركاته ثم صغرة يا صناجة الجيش الصناجة صاحب الصنج والهَاء للبالغة والصنج ما يتخذ من صفر يضرب احدها بالآخر ويلعب به والصنج فارسي معرب ومنه قيل للاعشى صناجة العرب لكثرة ما تَغَلَّتْ بهعرة قال الرازي صناجة الجيش هو البطل المعروف وصنج فلان بفلان اذا صرعه وكان اعشى قيس يدي صناجة العرب لفصاحتها وقيل لرقّة شعرة وصناجة الجيش مغنيهم ايضا يا عنبسة العنيس والعنيسة من اسماء الاسد نقلت لا اسماء الرجال والعنيس فَنَعَلُ من العبوس وبين الصادات الملتبسة اي الملتبس على بعض الناس كتابتها ومنهم من يظن ان حقها ان تكتب بالسني وثبة شبل مثار اي مفرغ الذي اثير وبخست مقلته بخص عينه قلعا مع شحمتها للخور للخور الجين والضعف وقصرت هند ايقال امرأة مقصورة وقصورة وقصيرة محبوسة في البيت لا تترك ان تخرج وقرصته والخنزقارصة القرص التخميش والغمز بالاصبع حتى يؤلم تقول قرصة بقرصة قرصا ويقال قرصة بلسانه آداة والقارصة الكلمة المؤذية وشراب قارص يهذى اللسان اي يلدغه مستطرا اي مكتوب رعيّا لك لى حفظا من رعى الابل يرعا رعيّا يعني حفظك الله ورعاك رعيّا كالبيذق يعني بيذق الشطرنج وقد يشبه به الخفيف الروح للذوق ونغشة

وَنَفْشَةٍ كَالسَّوْدَقِ، وَأَمْرَهُ بَلْنَ يَقِفَ بِالْمُرْصَادِ، وَيَسْرُدَ مَا أُجْرِيَ عَلَى السَّيْنِ  
وَالصَّادِ، فَتَهْضُ بِتَحْمِهِ بِرَدِّهِ، ثُمَّ أَنْشَدَ مُشِيرًا بِيَدَيْهِ، **نَظْمٌ**  
إِنْ شِئْتَ بِالسَّيْنِ فَأَكْتُبْ مَا أُبَيِّنُهُ وَإِنْ تَشَأْ فَهُوَ بِالصَّادَاتِ يُكْتَتَبُ  
مَغْسٌ وَقَفْسٌ وَمُسْطَارٌ وَمَلْسٌ **وَسَالِغٌ وَسِرَاطٌ وَالْحَقُّ وَالسَّقْبُ**  
الْمَغْسُ الْوَجَعُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْجَوْفِ وَهُوَ مُسَكَّنُ الْعَيْنِ، وَالْقَفْسُ فَقْسُ الْبَيْضَةِ،  
وَالْمُسْطَارُ الْحَمْرَةُ الْمُرَّةُ وَيُقَالُ لَهَا الْمُسْطَارَةُ أَيْضًا، وَالْمَلْسُ الَّذِي يَسْقُطُ  
مِنْ يَدِكَ وَلَا تَشْعُرُ بِهِ، **وَالسَالِغُ آخِرُ أَسْنَانِ ذَوَاتِ الظِّلْفِ، وَالسَّقْبُ**  
**الْقُرْبُ،** **نَظْمٌ**

وَالسَّامِغَانِ وَسَقَرٌ وَالسَّوِيْقُ وَمِسْلَاقٌ وَعَنْ كُلِّ هَذَا تُفْعِلُ الْكُتْبُ  
السَّامِغَانِ جَانِبَا الْقِمِّ، وَالْمِسْلَاقُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
سَلَقُواكُمْ بِالسِّنَةِ حَدَادٍ،  
فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا حَبِيقَةَ، يَا عَيْنَ بَقَّةٍ، ثُمَّ نَادَى يَا دَغْفَلَ، يَا أَبَا زَنْقَلٍ،

ونفشة أى وحركة كالسودق السودق والسودنيق الصقرو قيل الهاهين وكذلك السودانق بضم  
السين وكسر الفون وكلها فارسي معرب بالمرصاد المرصاد الطريق ويسرد سرد الحديث اذا تابع  
كلامه واجاد سياقته وسرد القرآن قرأه بسرعة وقد سبق ايضاح السرد في شرح المقامة السادسة  
والعشرين حيث يقول فسألته ان يفرشني دخلته ويسرد علي رسالته ما اجرى على السين  
والصاد قال الرازي روى الحريري ان النضر بن شميل مرض فدخل عليه قوم يعودونه فقال له  
رجل منهم يكنى ابا صالح مع الله ما بك فقال له النضر لا تقل مع الله بالسين ولكن قل  
مع الله ما بك بالصاد أى اذهب وفرقه فقال له الرجل ان السين تبدل من الصاد كما قالوا  
السراط والصراط وسقر وصقر فقال له النضر فاذ انت انا ابو صالح السامغان جانبيا الغم عن  
الجوهري الصامغان بالصاد قال المطرزي الصامغان بالصاد اشهر ومنه اصمغ الرجل اذا رتب  
شدقاه أى خراج عليهما الزبد سلقوكم بالسنة حداد أى بالغوا فيكم بالبلاد والمسلوق  
الخطيب البليغ يا حبيقة قال الازهرى تقول العرب لمن تصغر اليه نفسه يا حبيقة بالخاء  
والخاء معا مكسورتين وقال الاصمعي للحبق الطويل ويقال فاقه حبيقة وأكل بكسر الخاء والمشهور  
انها محجمة لا منهلة يا عين بقية قوله هذا اشارة الى صغر شخصه او غيبه تشبيها لها بعين  
البعوضة واصلا من قوله عم الحسن والحسين في الترقيص حُرْقَةٌ حُرْقَةٌ برق عين بقية والحُرْقَةُ  
التصير الذى يقارب الخطو يا دغفل يا ابا زنفل الدغفل ولد الفيل والزنفل المتناقل في مشيه  
فلبانه

فَلَبَّاهُ فَتَى أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ، فِي رَوْضَةٍ، فَقَالَ لَهُ مَا عَقَدُ هَآءِ الْأَفْعَالِ، الَّتِي  
 آخَرُهَا حَرْفُ الْإِعْتِلَالِ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَعْ لَا صَمَّ صَدَاكَ، وَلَا سَمِعْتَ عِدَاكَ،  
 ثُمَّ أَنْشَدَ، وَمَا اسْتَرْشَدَ،

نظم

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غُمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ  
 فَالْحَقِّقْ بِهِ تَاءَ الْخَطَابِ وَلَا تَقِفْ  
 فَإِنْ تَرَقَّبَلِ التَّاءَ يَاءَ فَكُتِبَ  
 بِيَاءَ وَالْأَفْهَوُ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ  
 وَلَا تَحْسِبِ الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ وَالَّذِي  
 تَعَدَّاهُ وَالْمَهْمُوزَ فِي ذَاكَ يَخْتَلِفُ

وقيل الزنفل الداهية قال المطرزي الدغفل وابوزنفل من أسماء الرجال وكناهم أحسن  
 من بيضة في روضة هو من أمثالهم وذلك أنهم يستحسنون نقاء البيضة وبياضها في نضارة  
 خضرة الروض قيل للأوسية وهي امرأة حكيمة من العرب بحضرة عمر بن الخطاب أي منظر  
 أحسن فقالت قصور بيض في حدائق خضر فانشد عمر لعدي بن زيد شعر

كَدُمِي الْعَاجُ فِي الْمَحَارِيبِ أَوْ كَالْبَيْضِ فِي الرُّوضِ زَهْرَةٌ مُسْتَنِيرٌ

ما عقد هجاء الأفعال أي ما ضبط هجائها والهجاء ككسَاء تقطيع اللفظ بحروفها وهجيت  
 للحروف تهجيتها وهذا على هجاء هذا أي على شكله لا صمَّ صدَاك هو دعَاء بطول العمر  
 لأن الصدا تابع للصوت فإذا مات الإنسان انقطع صوته فلا يسمع له صدا فكانَّ صداة بعد موته  
 يصير اصمَّ لا يسمع ولا يجيب قال امرئ القيس في الدار الخالية شعر

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمَهَا وَاسْتَحْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

ولا سمعت عداك أي اصمَّ الله أعداءك وقيل معناه لا سمعت أعدائك بنعيك غمَّ عنك  
 أي ستر وخفي والمهموز في ذاك يختلف قال المطرزي هذه الأبيات مع ما فيها مسوقة  
 لمعرفة ذوات الأربعة كتابة والاستدلال على تعرّف لامها أي من واو أم ياء وهما فصلان يحتاج  
 فيهما لا ذكر أصول قبلهما فصل أعلم أن الالفات لا تهجى أصلا إلا في الحروف والأسماء غير  
 المتكئة لكونها جوامد غير منصرف فيها أما في المتكئة من الأسماء وفي الأفعال فتكون إما  
 زائدة أو منقلبة فالزائدة نحو كاتب وكتاب وضارب وتضارب وحبل وسلق والمنقلبة  
 نحو باب وناب وقال وباع والعصا والرق ودعا ورمى وهذا باب له فصول في شرحها طول وأما  
 فنقتصر منه على ما تضمنته الأبيات من بيان ذوات الأربعة من الأفعال ونضيف لا ذلك الأسماء  
 من هذا النوع لتعم الفائدة وتشمل العائدة أعلم أن كل الف وقعت ثالثة فهي منقلبة  
 فطرب

فَطَرِبَ الشَّيْخُ لِمَا آدَاهُ، ثُمَّ عَوَّدَهُ وَقَدَّاهُ، ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ يَا قَعْقَاعُ، يَا بَاقِعَةَ

إِنَّمَا عَنِ الْوَاوِ أَوْ عَنِ الْيَاءِ وَكُلُّ الْفِ وَقَعْتَ رَابِعَةً فُصَاعِدًا فَهِيَ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ عَنِ الْيَاءِ لَا غَيْرَ  
كَالْفِ اعْطَى وَحَابَى وَاسْتَعْفَى لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا صَارَتْ رَابِعَةً فُصَاعِدًا لَزِمَهَا أَنْ تُصِيرَ يَاءً فَلَا يَكُونُ  
فِي كَلَامِهِمْ مِثْلُ اعْطُوتِ وَالْعَلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ اسْتَطَالُوا بِنَاءً مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَنْ فَاتَّسَرُوا  
لِلْخَفَةِ لِأَنَّ الْيَاءَ لَخَفٌ مِنَ الْوَاوِ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ الْعَلَّةُ أَتَمَّاهِ الْمَضَارِعَ لِأَنَّا لَوْ خُلِّفْنَا  
وَالْمَاضِي فِي ذَلِكَ لَوْ جَبَّ أَنْ يَمُحَّ فَيُقَالُ اعْطُوتِ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا سَكَنْتِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا مَحَتْ  
نَحْوَ حَوْضٍ وَرَوْضٍ وَغَزَوْتُ وَدَعَوْتُ لَكِنْ لَمَّا كَرِهُوا أَنْ يَكُونَ الْاِمُّ فِي الْمَضَارِعِ يَاءً نَحْوَ قَوْلِكَ  
يُعْطَى وَفِي الْمَاضِي وَآوَا نَحْوَ اعْطُوتِ مِثْلًا فَيُخْتَلَفُ الْبَابُ فَارَادُوا طَرْدَهُ فَحَمَلُوا الْمَاضِي عَلَى  
الْمَضَارِعِ فِي هَذِهِ الْأَعْلَالِ كَمَا حَمَلُوا الْمَضَارِعَ فِي بَابِ يَقُولُ وَيَجْنَى وَيَبِيعُ عَلَى الْمَاضِي فَأَعْدَلَ لِأَعْلَالِهِ  
عَلَى عَادَتِهِمْ فِي طَرْدِ الْأَبْوَابِ وَأَمَّا تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ فِي هَذَا النُّوعِ فَحَمُولَانِ عَلَى فَعَّلَ وَفَاعَلَ وَلَمَّا  
كَانَ كَذَلِكَ جَمَلَ الْأَسْمَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى الْفِعْلِ فَقِيلَ فِي التَّثْنِيَةِ مِثْلُ نَحْوِ الْمُعْطَى مُعْطِيَانِ  
وَفِي الْجَمْعِ مُعْطِيَاتٍ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ ابْنُ جَنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْأَوَّلُ أَحْضَرَ وَاسْهَلَ وَإِذَا قَدْ عُرِفَتْ  
هَذِهِ الْأَصْلُ فَلَا بَدَّ فِي مَعْرِفَةِ وَجْهِهِ الْأَسْتِدْلَالِ فَصَلِّ اعْلَمْ أَنَّهُ يَسْتَدَلُّ عَلَى تَعَرُّقِ الْاِمِّ بِثَمَانِيَةِ  
أَشْيَاءٍ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي وَفِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ وَالْمَصْدَرِ وَالصِّفَةِ يَعْنِي اسْمَ الْمَفْعُولِ  
وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالِاشْتِقَاقِ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرْنَا وَالْإِمْلَاءَةَ فَايُنْ مَا وَضَحَ لَكَ أَمْرَ الْاِمِّ فَاقْضَ بِالْيَقِينِ  
مِنْ ذَلِكَ لَمْ كَسَاءَ فَهِيَ وَآوَا بِدَلِيلِ كَسَوْتُ وَاكْسُو وَالصِّفَةِ نَحْوُ رَجُلٍ مَكْسُوٍّ وَالِاشْتِقَاقِ  
فِي غَيْرِ ذَلِكَ نَحْوُ كَسَوَةٍ وَمِنْ ذَلِكَ الرَّدَاءُ لِأَنَّهُ يَاءٌ وَلَيْسَ فِي رَدَىٍّ وَلَا فِي رَدٍّ دَلِيلٌ لَانْكَسَارِ مَا  
قَبْلَ الْاِمِّ وَلَا فِي يَرْدَىٍّ أَيْضًا لِأَنَّهَا فِي اللَّفْظِ الْفِ وَلَكِنْ الدَّلِيلُ عَلَى كَوْنِ لَامَةٍ يَاءً مَا سُمِعَ مِنْ  
أَمَالَتِهِ فَإِنْ سَمِعْتَ الْوَاوَ وَالْاِمْلَاءَةَ جَمِيعًا فِي اللَّفْظِ الْوَاحِدِ فَاعْمَلْ عَلَى الْوَاوِ وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَّا حَدِيثَ  
الْاِمْلَاءَةِ فَإِنَّهَا قَدْ جَاءَتْ شَاذَّةً فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ نَحْوَ الْعِشَاءِ وَالْمَكَّاءِ وَالْبَكَّاءِ فَلَا يَثْنُكَ وَلَا يَمْنَعُكَ  
أَذَنْ شَكٍّ الْأَسْتِدْلَالِ عَنْ يَقِينِ السَّمْعِ مَا لَمْ يَكُنْ مِثْلَ الْفَدَىِّ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ الْفَدَىُّ فَقَدْ مَحَّ  
أَنَّ الْوَاوَ فِيهَا مِثْلُهَا فِي حَبَاوَةٍ وَحَيَوَةٍ فِي كَوْنِهَا مُبَدَّلَةٌ عَنِ الْيَاءِ وَهِيَ تُعْرَنُ حَالَهُ بِدِيهَةِ  
مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَّا هَذِهِ الْوَجْهَةُ قَوْلُهُمْ لِلْوُحَى وَالْوَرَى بِقَطْعِ الْحُكْمِ أَنَّ لَامَهَا يَاءٌ لَمَّا عُرِنَ أَنَّهُ لَيْسَ  
فِي كَلَامِهِمْ مَا فَاوَةٌ وَلَا مَاءٌ وَآوَا مَعَ الْاِكْلَةِ وَآوَا وَكَذَا الْخِيَاءُ وَالْعِيَاءُ لَمْ يَذْهَبْ بِكَ الْوُحْمُ  
إِلَّا أَنَّ الْاِمَّ مِنْهُ وَآوَا لَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مِثْلُ طَيِّبَاتٍ كَمَا لَيْسَ فِيهِ مِثْلُ وَعَوْتُ وَأَمَّا  
الْوَاوُ الْمَجْهُولَةُ فَلَاوَى أَنْ تَحْمَلَ عَلَى الْيَاءِ لِأَنَّ الْاِمَّ يَاءً أَكْثَرَ مِنْهَا وَآوَا كَمَا أَنَّ الْعَيْنَ وَآوَا  
أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءً وَهَذَا مِمَّا أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ وَإِذَا قَدْ عُرِفَتْ وَجْهَةُ الْأَسْتِدْلَالِ فَلَا بَدَّ مِنْ  
الْوَقُوفِ عَلَى شَأْنِ الْكُتَابَةِ فَصَلِّ اعْلَمْ أَنَّ الْأَلْفَ الْمَقْصُورَةَ أَنْ كَانَتْ مِنَ الْيَاءِ تَكْتَبُ يَاءً فَإِنْ وَقَعَتْ  
قَبْلَهَا يَاءٌ تَكْتَبُ الْفَا وَالرَّابِعَةُ فُصَاعِدًا تَكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا كَمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْيَاءِ عَلَى قَوْلِ  
الْبِقَاعِ،



البقيع ، فَأَقْبَلَ فَقَى أَحْسَنُ مِنْ نَارِ الْقِسْرَى ، فِي عَيْنِ ابْنِ السُّرَى ، فَقَالَ  
لَهُ إِصْدَعْ بِمَيِّزِ الظَّاءِ مِنَ الضَّادِ ، لِتَصْدَعَ أَكْبَادَ الْأَضْدَادِ ، فَأَهْتَزَّ

الحققة من التصريفين فان وقعت قبلها ياء كتبت بالالف وان كان اللفظ مما يقتضي الياء  
نحو الحيا والريا والرويا والدنيا ويحيا واستصيا لملا يجمع ياءان خطأ واما يهوى اسم رجل  
فانه يكتب بالياء نونا بين المنقول والمنقول عنه واما نحو يهدى ويَرْضَى فبالياء لان الهمزة  
من ياء ذى وَرَضِيَ هذا كله مذهب الكوفيين وعليه عامة الكتاب قال الكسائي ونحو الكسائي  
والثعلبي والظبي انما يكتب بالياء لضمة الفاء وهذا توهم منهم انه لما ثبت انه ليس في كلامهم  
مثال وعود والضمة من الواو فكتبوا مثل الكسائي بالياء لملا يشبه المثال المهمل واما المحققون  
فلا يعبأون بذلك وما جرى من احمد بن يحيى ومحمد بن يزيد في كتبة الهى مشهور واما  
قوله المهجوز في ذلك يختلف فانه اراد به ما فيه الهزة من ذوات الاربعة نحو أقي ورأى وباء وشاء  
وأناى واستغناى تقول أقيت ورأيت وبأوت وشأوت وأنايت واستغنايت ومنهم من يكتب مثل  
بأى وشأى بالهاء لملا يلتبس بباء وشاء من ذوات الثلاثة ويهجوز ان يريد ما فيه الهزة  
لأما مثل قرأ ونهرى وجرى لانه تكتبها بالالف والياء والواو كما تكتبها كذلك في قولك  
قرأت وهرمت وجرى وجرى على الاكثر لانه قد يختلف في مواضع لعل نحو جساء  
وهساء وباء ونساء فلا يكتب له صورة اصلا وان كانت تكتب اذا اتصل به الفاء نحو جئت  
وشئت ونوت ونوت على ان الهزة المتطرفة اذا تحرك ما قبلها كتبت على صورة الحسن  
الذى منه حركة ما قبلها ولا يلتصق على غير آخر والمهزة في الكتابة باب على حيلة  
واحكام غير احكام حروف المد واللين فقياسها على تلك لا يستقيم وجميع ما يكتب بالياء  
سوى الهزة المتطرفة اذا اتصل به ضمير المنصوب او المجرور كتبت الف على اللفظ كقولك  
رماه واضطاك ورحاهم ومعطاهم ويحيانا وفي احداهن لتوسط الالف وبعدها من الطرفين  
وهذا الباب اطول من ان يسعه هذا الموضع انتهى عوذة وفدأة اى قال له اهيك بك بالله  
وجعلت فداك يا قعقاع قال في القاموس القعقاع من اذا مشى سمع لمفاصل رجله تقعقع  
كالتقعات والتمر اليابس والحمى النافض والطريق الذى لا يسلك الا بمهقة انتهى والقعقاع  
من اسماء الرجال وقعقاع بن شور مر ذكره في الثانية والعشرين يا باقعة البقساع اى  
يا صخر او يا هاج كانه شبهه في الخدر والدهاء بالطائر الذى يضرب من السبقاع وهى  
مستنفعة الماء حذرا من الصيادين وهذا مثل وقد مضى القول فيه مستقصى في شرح  
المقامة الخامسة احسن من نار القري قال هزة اصله من قول الاعرابية قالت كتبت في  
شبان احسن من النار الموقدة ويسرى من الصلاة في الشفاء خصوصا في مرأى خابط الظلاء  
في عين ابن السرى اى المسافر ليلا يقال سرى سرى ومسرى واسرى اذا سار ليلا وبالالف لغة  
لقوله

لَقَوْلِهِ وَاهْتَشَّ، ثُمَّ انْشَدَ بِصَوْتٍ أَجَشَّ، نَظْمٌ  
 أَيُّهَا السَّائِلِيُّ عَنْ الظَّاءِ وَالضَّاءِ دِ كَيْمَا تُصِلُهُ الْأَلْفَاظُ  
 إِنَّ حِفْظَ الظَّاءِ أَنْ يُغْنِيكَ فَلَسَمَعَهَا اسْتَمَعَ أَمْرِي لَهُ اسْتَيْقَظَ  
 فِي ظُمَيَّاءٍ وَالْمَظَالِمِ وَالْإِظْلَامِ وَالظُّلْمِ وَالظُّبَى وَالْأَحْظَا  
 وَالْعَظَا وَالظِّلِيمِ وَالظُّبَى وَالشَّيْظُظْمُ وَالظُّلُ وَاللَّظَى وَالشُّوَاظُ  
 وَالتَّظْقِي وَاللَّفْظُ وَالتَّظْمُ وَالتَّقْرِيطُ وَالْقَيْظُ وَالظَّمَا وَاللَّظَا  
 وَاللِّظَى وَالنَّظِيرُ وَالظُّرُّ وَالْجَا حِظٌ وَالنَّاطِرُونَ وَالْأَيْقَظُ  
 وَالتَّشْقِي وَالظَّلْفُ وَالْعَظْمُ وَالظَّنْبُوبُ وَالظُّهْرُ وَالشَّظَى وَالشَّظَاظُ  
 وَالْأَظْفِيرُ وَالْمُظْفَرُ وَالْمَحْظُورُ وَالْحَافِظُونَ وَالْإِحْفَظُ

اهل الجار وجاء القرآن بهما جميعا بصوت اجش اى اجهر يقال فرس اجش الصوت  
 وسحاب اجش الرعد والجش والجشة صوت غليظ فيه حجة يخرج من اللباسم فاسمعها  
 استمع امرى قوله هذا من باب قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه  
 تبتيلا في ظمياء الظمى غير مهموز السمرة والذبول يقال ريح اظمى ومنه شفة ظمياء  
 اذا كانت فيه سمرة وعن الخليل الظمى قلعة دم اللثا يقال لثة ظمياء وامرأة ظمياء اللثا  
 وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم والظم الظم ماء الاسنان من البريق  
 لا من الريق والظمى الظمى جمع ظمة السيف وفي حدة واصل الظبة على ما ذكر للخليل وابن  
 جنى ظبو والهآء عوض عن الواو كما في بُرة وقلة والجمع أَظِب في قلعة العدد مثل أَذِل  
 والعظا العظا جمع عظام والعظاة دابة كسام ابرص ويقال لها ايضا عظامية والشيظم  
 الشيظم الطويل من الخيل وكذلك من الرجال والتظى اى الظن والتقرىظ اى المدح  
 وقد سبق ايضا التقرىظ في شرح المقامة الثامنة عشرة والاظا الهاز بالفتح الذواق تقول  
 ما ذقت لماظا ولا لماكا ولا لماجا اى شيئا واما قولهم شرب الماء لماظا اذا ذاقه بطرن لسانه  
 فهو بالكسر عن الغورى والاظاة بالضم ما يبقى في الغم من الطعام والحظى للحظى من الخطوة  
 يقال رجل حظ وحظى اى ذو خطوة والجاحظ جحظت عينه جحوظا عظمت مقلته وتأت  
 فهو جاحظ والتشظى التشظى التشقيق والتفريق من الشظية وهى الشقة والفلق من  
 عود او قصبة او عظم والظنبوب الظنبوب عظم الساق والشظى العظام عظم لاق بالوظيف  
 يشقق العصب يقال شظى الفرس اذا دوى شظاء والشظاظ الشظاظ العود الذى يدخل في  
 عروة الجوالق والاظاير الاظاير جمع اظفور وهو الظفر ويجوز ان يكون جمع اظفار جمع ظفر  
 والظفيران

وَالْحَظِيرَاتُ وَالْمَظِنَّةُ وَالظَّنَّةُ وَالكَاطِمُونَ وَالْمُغْتَلِظُ  
وَالْوَضِيعَاتُ وَالْمُوَاطِبُ وَالْكِبْطَةُ وَالْإِنْتَظَارُ وَالْإِنْظَاظُ  
وَوَظِيفٌ وَظَالِعٌ وَعَظِيمٌ وَظَهِيرٌ وَالْفَقْظُ وَالْإِفْلَاطُ  
وَنَظِيفٌ وَالظَّرْفُ وَالظَّلْفُ الظَّا هِرْ ثَرُ الْفَظِيعُ وَالْوُعَاظُ  
وَعُكَاظُ وَالظَّعْنُ وَالْمَظُّ وَالْحَنْظَلُ وَالْقَارِظَانِ وَالْأَوْشَاطُ  
الْمَظُّ رَمْلُنُ الْبَرِّ، وَالْقَارِظُ جَانِي الْقَرْظِ وَهُوَ النَّبْتُ الْمَذْبُوعُ بِهِ، وَالْأَوْشَاطُ  
الْأَخْلَاطُ وَالْجَمَاعَاتُ،

نظم  
وِظْرَابُ الظَّرَانِ وَالشَّظْفُ الْبَا هِظُ وَالْجَعْظَرِيُّ وَالْجَوَاطُ  
الظَّرَابُ الرُّبَا الصَّغَارُ وَاحِدُهَا ظَرِبٌ، وَالظَّرَانُ الْحِجَارَةُ الْمُحَدَّدَةُ وَاحِدُهَا ظَرَرٌ،  
وَالشَّظْفُ الْبُؤْسُ وَسُوءُ الْعَيْشِ، وَالْبَاهِظُ الْمُثْقَلُ، وَالْجَعْظَرِيُّ الْمُتَنَبِّحُ بِمَا لَيْسَ  
عِنْدَهُ، وَالْجَوَاطُ الْفَاجِرُ وَقِيلَ الْأَكْوَلُ الْمُخْتَالُ،

نظم  
وَالظَّرَابِينَ وَالْحَنَاظِبُ وَالْعُنْبُظُ ثَرُ الظَّيْلَانِ وَالْأَرَاظُ  
الظَّرَابِينَ جَمْعُ ظَرِبَانٍ وَهِيَ دَابَّةٌ لَا يُطَاقُ فَسُوهَا وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظَرَابٍ بِحَذْفِ  
الثَّوْنِ وَعَلَى ظَرِبٍ وَهُوَ جَمْعٌ شاذٌّ وَلَمْ يَجِئْ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا هَذَا وَجُمِلَى جَمْعُ جَمَلٍ،  
وَالْحَنَاظِبُ ذُكُورُ الْخَنَافِسِ، وَالْعُنْظُبُ ذَكَرُ الْجَرَادِ، وَالظَّيْلَانِ بِاسْمَيْنِ الْبَرِّ،  
وَالْأَرَاظُ جَمْعُ رُعْظٍ وَهُوَ مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ،

وَالْإِحْفَازُ الْإِحْفَازُ مَصْدَرُ احْفَظْهُ أَيْ اغْضِبْهُ وَالْحَظِيرَاتُ لِلْحَظِيرَةِ مَا يَعْمَلُ لِلْأَشْيَةِ لِيَقْبِهَا  
الْبَرْدُ وَالْمُظَنَّةُ وَالظَّنَّةُ الظَّنَّةُ التَّهْمَةُ وَمُظَنَّةُ الشَّيْءِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَظُنُّ أَنَّهُ فِيهِ وَالْكَلْفَةُ  
أَيْ الْبُطْنَةُ وَالْإِلْظَاطُ أَيْ الْإِلْحَاحُ وَوَضِيفُ الْوَضِيفِ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ وَالذَّرَاعُ مِنَ الْجِيلِ وَالْإِبْدِ  
وَحَمُوهَا وَظَالِعٌ أَيْ أَعْوَجَ وَالْفَقْظُ الْفَقْظُ الْغَلِيظُ الْجَائِ وَالظَّلْفُ الظَّاهِرُ الظَّلْفُ مَنَعَ النَّفْسَ  
عَنِ هَوَاهَا وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ ظَلْفًا إِلَى هَدْرِهِ وَعُكَاظُ عُكَاظُ اسْمُ سَوِيقٍ لِلْعَرَبِ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ كَانُوا  
يَجْتَمِعُونَ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ وَيَقِيمُونَ شَهْرًا يَتَبَايَعُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ الْأَشْعَارَ وَيَتَفَاخَرُونَ فَمَا جَاءَ  
الْإِسْلَامَ بِطَلْدِكَ وَالْقَارِظَانِ الْقَارِظَانِ هُمَا الذَّانُ مَضَى ذِكْرُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ  
وَالْأَوْشَاطُ الْأَوْشَاطُ جَمْعٌ وَشَيْظٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا وَالشَّظْفُ الْبَاهِظُ  
أَيْ الْمُثْقَلُ بِهِظُهُ لِلْجَمَلِ إِي أَثْقَلَهُ فَجُوزَ عَنْهُ وَهَذَا أَمْرٌ بِأَهْظٍ أَيْ شَأْنٌ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُ الْبَهْظِ فِي  
شَرْحِ الْمَقَامَةِ السَّادِسَةِ وَالْعَشْرِينَ وَالشَّظْفُ شِدَّةُ الْعَيْشِ وَقَدْ تَقَدَّمَ إِيضَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ  
وَالشَّنَاطِي

وَالشَّائِلِي وَالذَّلْظُ وَالظَّلْبُ وَالظَّبْطَابُ وَالْعُنْظُولُ وَالْجِنْدُ عَنَا  
الشَّائِلِي نَوَاحِي الْجَبَلِ، وَالذَّلْظُ الدَّفْعُ، وَالظَّلْبُ الْعَضْبُ وَقَدْ تُبَدَّلُ الْبَلَّةُ مِنْهُ  
مِيمًا وَقِيلَ لِنَ الظَّلْبِ وَالظَّامُ لَسْمَلِي لَسَلَفِ الرَّجُلِ، وَالْعُنْظُولُ نَبْتُ  
وَالظَّبْطَابُ الدَّلَّةُ يُقَالُ مَا بِهِ ظَبْطَابٌ كَمَا يُقَالُ مَا بِهِ قَلْبَةٌ، وَالْجِنْدُ الْأَعْمَقُ  
وَقِيلَ إِنَّهُ الْمُتَخَيِّطُ عِنْدَ الطَّعْمِ،

وَالشَّائِلِي وَالْتَعَاظِلُ وَالْعِظْلُ وَالْبَطْرُ بَعْدُ وَالْإِنْعَاظُ  
الشَّائِلِي جَمْعُ شَيْطِيرٍ وَهُوَ السَّيُّ لِلْخَلْقِ، وَالْتَعَاظِلُ تَلَازِمُ الْجَرَادِ وَالْكِلَابِ  
عِنْدَ السَّفَادِ، وَالْعِظْلُ لِلْحَطِيِّ،

فِي هَذِي سَوَى النُّوَادِرِ فَأَحْفَظْهَا لِتَقْفُوا آثَارَكَ لِلْحُقَاطِ  
وَأَقْصِ فِيهَا صَرَفَتْ مِنْهَا كَمَا تَقْصِيهِ فِي أَصْلِهِ كَكْفِيظَ وَقَاطُوا  
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَحْسَنْتَ لَا فُضَّ فُوكَ، وَلَا بَرَّ مِنْ يَجْفُوكَ، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ مَعَ  
الصِّبَا الْعِصْ، لَأَحْفَظُ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَجْمَعُ مِنْ يَوْمِ الْعَرَضِ، وَلَقَدْ أَوْرَدْتُكَ  
وَرَفَقْتُكَ زُلَالِي، وَثَقَّفْتُكُمْ تَنْقِيفَ الْعَوَالِي، وَلَقَفْتُكُمْ جَنَاحَ تَكْرِمَتِي،  
وَسَقَيْتُكُمْ سُلَاقَةً كَرَمَتِي، حَقَّ لِحَقْمٍ بِالْعَلِيَّةِ، وَتَحَلَّيْتُمْ مِنَ الْأَدَبِ بِأَحْسَنِ  
الْحَلِيَّةِ، فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ  
قَهْلَمٍ فَجَنِبْتُ لِمَا أَبْدَى مِنْ بَرَاعَةٍ، مَعْجُونَةٍ بِرَفَاعَةٍ، وَأَظْهَرَ مِنْ حَذَاقَةٍ،

السادسة عند قول الحريري مستهم شظف والجعظري والجواط في الحديث اهل النار كل جعظري  
جواط . والبظر البظر هنة بين الاسكتين من فرج المرأة لم تخفض اى لم تخبى وفي شتامهم  
يا ابن البظر وامصته الله بظر امه ورجل ابظر به بظارة وهي هنة ناتئة في وسط الشفة العليا  
والعظم للخطمي في بعض النسخ للخطمي وقيل يلصق بين البير والانعاظ قهيام الذكر قال العكبري قد  
فسر الحريري العظم بالخطمي وليس كذلك وانما العظم نبت وقيل صبغ اسود وقيل البقم  
وقيل الوسمة وانما الوسمة نبت يختصمون به احر ولا بر من يجفوك يقال بررت والبدى  
بالكسر ابرة برا اى احسنت اليه لاحفظ من الارض في امثالهم احفظ من الارض واكنم  
وامى لادها تحفظ ما يدفن فيها من المال كالحفيظ وتودى ما تستودع كالامى وقد قيل لا تذكر  
الميت بسوء فيكون الارض اكنم عليه منك زلالى اى خالص علمي تنقيف العوالى العوالى جمع  
العالية وهي القناة المستقيمة وفي بعض النسخ اوردتك ورفقتك زلالى وثقفتكم تنقيف العوالى  
مزوجة

مَرْوَجَةٍ حَمَاقَةٍ، وَلَمْ يَزَلْ بَصْرِي يُصْعِدُ فِيهِ وَيُصَوِّبُ، وَيُنْقَرُّ عَنْهُ وَيُنْقَبُ،  
 وَهُوَ كَمَنْ يَنْظُرُ فِي ظُلُمَاءٍ، أَوْ يَسْرِي فِي يَهْمَاءٍ، فَلَمَّا اسْتَرَاتْ تَنْبَهَى،  
 وَاسْتَبَانَ نَدَلْهُى، حَمَلَقَ إِلَى وَتَبَسَّمَ، وَقَالَ لَمْ يَبْقَ مَنْ يَتَوَسَّمُ، فَبَهَتْ لَحْوَى  
 كَلَامِهِ، وَوَجَدْتُهُ أَبَا زَيْدٍ عِنْدَ ابْتِسَامِهِ، وَأَخَذْتُ الرَّوْمَ عَلَى تَدْيِيرِ بُقْعَةٍ  
 النَّوْكَى، وَتَخَيَّرَ حِرْفَةَ الْحَمَقَى، فَكَانَ وَجْهَهُ أُسْفَ رَمَادًا، أَوْ أُشْرِبَ سَوَادًا،  
 إِلَّا أَنَّهُ أَنْشَدَ وَمَا تَمَادَى،

نظم  
 تَخَيَّرْتُ حِمَصَ وَهَذِي الصَّنَاعَةَ      لِأَرْزُقَ حُظْوَةَ أَهْلِ الرَّفَاعَةِ  
 مَا يَصْطَفِي الدَّهْرُ غَيْرَ الرَّقِيعِ      وَلَا يُوْطِنُ الْمَالَ إِلَّا بِقَاعَةِ  
 وَلَا لَأَجَى اللَّسَبِ مِنْ دَهْرَةٍ      سِوَى مَا لِعَيْبٍ رَبيطِ بِقَاعَةِ  
 ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّ التَّعْلِيمَ أَشْرَفُ صِنَاعَةٍ، وَأَرْجَى بَضَاعَةٍ، وَأَنْجَحُ شَفَاعَةٍ، وَأَفْضَلُ

فاذكرونى اذكركم الخ والتكرمة الوسادة وقد سبق تفسيرها فى شرح المقامة الثامنة عشرة  
 حيث يقول الحريرى وصدره على تكرمته مجهزة برقعة أى بحق يصعد فيه ويصوب صعد فى  
 الجبل مشددا أى صعد فوقه وصوب رأسه خفضه وينقر عنه وينقب هذا مثل قوله فى الحادية  
 والاربعين ولا تنقر عتى ولا تنقب أو يسرى فى يهماء اليهماء المفارقة التى لا ماء فيها وقيل  
 لاق لا يهتدى فيها وكذلك اليهماء وهو فعلاء من هام فى البرية اذا تخير فكان الاول مقلوب  
 منه فلما استرات تنبهى أى استبطأ انتباهى فى معرفته عن الجوهري الاستراثة الاستبطاء قال  
 الحريرى فى السادسة عشرة وان استراتون خامرهم الطيش ولم يصف لى العيش واستبان نَدَلْهُى  
 النَدَلُ التخيير يقال دلته فتدله من الدله وهو ذهب الفؤاد من همّ العشق او غيره فبهت  
 لَحْوَى كلامه قال الرازى بهت له بوزن فُهِتْ أى فطنت وكذا بهت بكسر الباء وبحض  
 الحريرى يقال أَتْهَتْ له وَأَبْهَتْ له وَنْهَتْ له بمعنى فطنت له وفى الحديث رَبِّ دى طمرين  
 لا يؤبه له أى لا يظن له لذاته ولا يحتفل به لحقارته وفى بعض النسخ فَبَهَتْ على تدوير بقعة  
 النوكى أى على اتخاذ آياها دارا والنوكى جمع انوك أى احق من النوك بضم النون وهو  
 للحق فكان وجهه اسف رمادا أى اربد وتغير كانه در عليه الرماد وفى الحديث فكانه اسف  
 وجهه على حذى المفعول الثانى وهذا كقولهم سَفَّ الرماد فى وجهه اذا تغير ايضا واصله  
 من اسفغت الوسم ثورا وحقيقته انه جعل كالسفنون له . ولا يوطن المال أى لا يتخذ للمال  
 وطنا لعير ربيط بقاعة أى لجار مربوط فى ساحة الدار ان التعليم اشرف صناعة قال  
 الرازى ومما قيل فى المعلم وتفضيله على الوالد

شعر

براعة،

جَرَاعَةً، وَرَبُّهُ ذُو أَمْرَةٍ مُطْلَعَةٍ، وَهَيْبَتُهُ مُشَاعَةٌ، وَرَعِيَّةٌ مُطَوَّاعَةٌ، يَتَسَيَّرُ  
تَسَيَّرَ أَمِيرٍ، وَيُزَيَّبُ تَرْيِيبَ وَزِيرٍ، وَيَتَصَكَّمُ تَحَكُّمَ قَدِيرٍ، وَيَتَشَبَّهُ  
بِذِي مُلْكٍ كَبِيرٍ، لَوْلَا أَنَّهُ يَخْرُقُ فِي أَمَدٍ يَسِيرٍ، وَيَتَسِمُ بِحَقِّ شَهِيرٍ،  
وَيَتَقَلَّبُ بِعَقْلِ صَغِيرٍ، وَلَا يُتَبَكُّ مِنْهُ خَبِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ قَالَهُ إِنَّكَ  
رَبُّنُ الْآيَامِ، وَعَلَمُ الْأَعْلَامِ، وَالسَّاحِرُ اللَّاعِبُ بِالْأَفْهَامِ، الْمُدَّلُّ لَهُ سُبُلُ  
الْكَلَامِ، ثُمَّ لَمْ أَزَلْ مُعْتَكِفًا بِنَادِيهِ، وَمُعْتَرِفًا مِنْ سَيْلِ وَادِيهِ، إِلَى أَنْ  
غَابَتِ الْآيَامُ الْغُرَّ، وَنَابَتِ الْأَحْدَاثُ الْغُبْرُ، فَفَارَقْتُهُ وَلَعَيْنِي الْعُبْرُ،

## المقامة السابعة والأربعون الحجرية

حَتَّى لِحَارِثُ بْنُ قَلَمٍ قَالَ إِيحْتَجْتُ إِلَى الْحِجَامَةِ، وَأَنَا تَحْجِرُ الْيَمَامَةَ، فَأُرْشِدْتُ

وَتَارَكَا لِلْعِلَاءِ وَالشَّيْءِ  
لَا نَجْعَلُنَا عَوَارِضَ التَّلَفِ  
أَبِ ذَاكَ أَبُو الرُّوحِ لَا أَبُو النَّظْفِ

يَا نَاحِزًا بِالسَّافَةِ بِالسَّلَفِ  
أَسْمَاءُ أَجْسَادًا هُمْ سَبَبُ  
مَنْ عَظُمَ النَّاسُ كَانَ خَيْرُ

شعر

ولمعههم

لَا يَنْهَضَانِ إِذَا لَمَسَا لَهُ يَكْرَمَا  
وَاصْبِرْ لِحَيْهَلِكِ إِنْ جَفَوْتَ مَعَهَا

إِنْ الْمَعْلَمُ وَالطَّبِيبُ كَلَاهَا  
وَاصْبِرْ لِدَائِكِ إِنْ جَفَوْتَ طَبِيبَهُ

يَتَسَيَّرُ أَيُّ يَتَسَلَّطُ وَقَدْ تَقَدَّمَ إِضْحَاحُ التَّسَيَّرِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّامِنَةِ عِنْدَ قَوْلِ الْخُرَيْرِيِّ فَلَا  
كُلَّ مَسِيَّطَرٍ يَقِيلُ لَوْلَا أَنَّهُ يَخْرُقُ يَعْنِي يَصِيرُ خَرَفًا إِلَى بَيْنِ الْخُرْفِ وَالْخُرْقِ بِالتَّصْرِيكِ فَسَادُ الْعَقْلِ  
مِنْ الْكِبَرِ أَنَّكَ لَا بَيْنَ الْآيَامِ إِلَى الْعَالَمِ بِأَهْوَالِهَا وَالْمُجَرَّبُ تَعَارُفُهَا الْآيَامُ الْغُرَّى لِلْحَسَنِ  
الْأَحْدَاثُ الْغُبْرُ أَيُّ لِلْحَوَادِثِ الشَّدَادُ وَلَعَيْنِي الْعُبْرُ الْعُبْرُ وَالتَّعَبُّرُ بِفَتْحَتَيْنِ مَخْلَعَةٌ فِي الْعَيْنِ  
تَبَكُّيْهَا يُقَالُ أَرَأَيْتَ عِبْرَ عَيْنِيهِ وَأَنَّهُ لِيَنْظُرَ لَا عِبْرَ عَيْنِيهِ إِلَى مَا يَكْرَهُهُ وَيَبْكِي مِنْهُ،

## شرح المقامة السابعة والأربعين

إِيحْتَجْتُ إِلَى الْحِجَامَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ  
أَمْثَلُ فِيهَا شِفَاءً وَبَرَكَةً تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَالْحِفْظِ وَتَزِيدُ لِلْحَافِظِ حِفْظًا قَوْلُهُمْ أَنَّهُتَهُ رَيْقًا أَوْ رَاقًا  
أَوْ عَلَى رَيْقٍ نَفْسِي أَيُّ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا حِجْرُ الْهَامَةِ الْيَمَامَةُ بِلَادُ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ مَدِينَتُهَا  
إِلَى



ظ

إلى شَيْخٍ يَحْمُ بِطَافَةٍ، وَيَسْفِرُ عَنْ نَظَافَةٍ، فَبَعَثَتْ غُلَامِي لِإِحْضَارِهِ، وَأَرْصَدْتُ  
نَفْسِي لِانْتِظَارِهِ، فَأَبْطَأَ بَعْدَ مَا انْطَلَقَ، حَتَّى خَلْتُهُ قَدْ أَبْقَى، أَوْ رَكِبَ  
طَبَقًا عَنْ طَبَقِي، ثُمَّ عَادَ عَوْدَ الْمُخْفِقِ مَسْعَاهُ، أَلَّلَ عَلَى مَوْلَاهُ، فَقُلْتُ لَهُ  
وَيْلَكَ أَبْطَأَ فَنَدٍ، وَصُلُودَ زَنْدٍ، فَرَعَمَ أَنَّ الشَّيْخَ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ التَّحْيِينِ، وَفِي

دون مدينة الرسول وهي أكثر تخيلا من سائر الحجاز وبها تنبئ مسيلة الكذاب واليهامة  
في سمت الشرق من مكة وهي في مستوي الارض وبوادي الهمامة وقد يسمى للخرج عدة قري  
والحسا والقطيف شرقي الهمامة على نحو اربع مراحل واسم الهمامة في القديم جو بفتح الجيم  
وحجر عن الهمامة في الغرب والشمال وبنيهما نحو مرحلتين قال في المشترك الهمامة والمجر  
منازل بني حنيفة وبعض مضر وبالمجر قبور الشهداء الذين قتلوا في حرب مسيلة الكذاب  
في خلافة ابي بكر الصديق رضى وحنيفة ابو ج من العرب وهو لحنيفة بن لجم بن صعب  
ابن علي بن بكر بن وايل ومن بني عدى بن حنيفة مسيلة الكذاب ويسفر عن نظافة اي  
يظهر منه نظافة يعني له نظافة الثوب واليد والوجه والمجام اذا كان له نظافة يكون  
اميل لا الطبع ممن يكون له دناءة او ركب طبقا عن طبق اي حالا بعد حال يعني ان  
خلته لطول مكته وشدة لبته انه مات او نقض العهد وفات وعن هاهنا بمعنى بعد قال الله  
تعالى في سورة الانشقاق لتركي طبقا عن طبق عود الخفق مسعاه يقال لخلق الصائد اذا  
رجع ولم يصد وقد سبق تفسير الاخفاق في شرح المقامة الثانية الكل على مولا الكد  
العيال والثقل قال الله تعالى وهو كل على مولا ابطاء فند اي ابطأت بطاء فند في امثالهم ابطأ  
من فند وفند بالكسر اسم ابي زيد مولى عايشة بنت سعد بن ابي وقاص وكان احد المغنيين  
المهسنين وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس الرقييات شعر

قل لفند يشيع الاطعانا طالما شر عيشنا وكفانا

وكانت عايشة ارسلته يأتيها بنار فوجد قوما يخرجون لا مصر فخرج معهم واقام بها  
سنة ثم قدم ولخذ نارا وجاء يعدو فغثر وتبدد المجر فقال تعست الجملة وصار مثلا وفي  
فند يقول الشاعر شعر

ما رأينا لغراب مثلا اد بعثناه بجي بالمسئلة

غير فند ارسلوه قابسا فتوى حولا وسب الجملة

قال الميبداني المسئلة كساء يجمع المقدحة وآلاتها وقال بعضهم الرواية المسئلة بفتح الميم وفي  
مهب الشمال يعني الجانب الذي بعد نوح ام اليه الغراب ليأتيه بخبر الارض اجقت ام لا  
انتهى ورقية اسم امرئة وعبد الله بن قيس الرقييات اما اضيف اليهن لانه مروج عدة  
حرب

لمسعر

حَرْبٍ كَحَرْبِ حُنَيْنٍ، فَعَفْتُ الْمَشَى إِلَى حَجَّامٍ، وَحَرْتُ بَيْنَ إِقْدَامٍ وَإِجْجَامٍ،  
ثُمَّ رَأَيْتُ إِلَّا تَعْنِيفَ، عَلَى مَنْ يَأْتِي الْكَنْيفَ، فَلَمَّا شَهِدْتُ مَوْسِمَهُ، وَشَهِدْتُ  
مِيسَمَهُ، رَأَيْتُ شَجَا هَيْمَتِهِ نَظِيفَةً، وَحَرَكَتَهُ خَفِيفَةً، وَعَلَيْهِ مِنَ النَّظَارَةِ

نسوة وافق اسماءوهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي وقال غيره كان له عدة  
جدات اسماءوهن كلهن رقية ويقال انما اضيف اليهن لانه كان ينتسب بعدة نساء سمى  
رقية وصلود زند صدك الزند يصلد صلودا اذا صوّت ولم يخرج بارا اشغل من ذات  
الخصين هو من امثالهم وقد سبق ذكره وقصة ذات النخيين في شرح المقامة الخامسة عشرة  
كحرب حنين حنين اسم واد به كانت وقعة اوطاس وفي مشهورة واحجام الاحجام النكوص  
قال الحريري في الثامنة فاجم للحدث واستقال واقدام الشيخ وقال الخ الآ تعنيف على من يأتي  
الكنيف التعنيف اللوم والكنيف هو المستراح واصل الكنيف السائر قال ابو محمد لا بأس  
للافسان ان يأتي المواضع للحسيمة عند الضرورة قال الشريشي الكنيف المرحاض ونذكر هنا  
حكاية لطيفة تجمع اسماء دخل رجل من الكوفة لا ابن عم له من بني هاشم بالمدينة فاقام  
حولا عنده لا يدخل مستراحا فلما اراد الرجوع لا الكوفة قال ابن عمه لقينتين له عنده  
اما رأيكما ظرن ابني عمي اقام عندها حولا لم يدخل الخلا قالتا فعلينا ان نضع شيئا لا يجد  
معه بدا من الخلا قال شأنكما فعمدنا لا خشب العشر فطرحناه في شرابه وهو مشهد فلما  
حضر وقت شربها قربناه له وسقنا مولاهما من غيره فلما اخذ الشراب منها تناوم مولاهما  
ونقص الفتى من بعده فقال لاحداها يا سيدتي اين الخلا فقالت لها صاحبتهما ما يقول لك  
قالت يسألك ان تغنيه شعر

خلا من آل فاطمة الجوّاء فنزل اهلها منها خلا

فغنته فقال اظنها كوفيتين فقال للاخرى يا سيدتي اين الخس فقالت لها صاحبتهما ما  
يقول لك قالت يسألك ان تغنيه لقد اوحش الريان فالدير منها فقال الفتى اظنها  
عراقيتين وما فهما عتي فقال للاخرى يا سيدتي اين الكنيف فقالت لها صاحبتهما ما يقول  
لك قالت يسألك ان تغنيه شعر

تكنفني الواشون من كل جانب ولو كان واش واحد لكفاني

فقال الفتى اظنها حجازيتين وما فهما عتي فقال للاخرى يا سيدتي اين المتوضأ فقالت لها  
صاحبتهما ما يقول لك قالت يسألك ان تغنيه شعر

توضأ للصلاة وصلّ خمسا وأذن بالصلاة على النبي

فقال اظنها تهاميتين فقال للاخرى يا سيدتي اين المستراح قالت لها صاحبتهما ما يقول لك  
قالت يسألك ان تغنيه شعر

أَطْلُقِي، وَمِنَ الزَّحَامِ طَبَاقٌ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ فَتَى كَالصَّمَامَةِ، مُسْتَهْدِقٌ  
لِلْجَمَامَةِ، وَالشَّيْخُ يَقُولُ لَهُ أَرَأَيْكَ قَدْ أَهْرَزْتَ رَأْسَكَ، قَبْلَ أَنْ تُبْرِزَ قِرْطَاسَكَ،  
وَوَلَيْتَنِي قَدْ أَلَكِ، وَلَمْ تَقُلْ لِي ذَا لَكَ، وَلَمَسْتُ مِمَّنْ يَبِيعُ نَقْدًا بَدَيْنَ، وَلَا  
مَنْ يَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، فَإِنْ أَنْتَ رَفَخْتَ بِالْعَيْنِ، حُجِمْتَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ،  
وَإِنْ كُنْتَ تَرَى الثُّغْمَ أَوَّلَى، وَخَزَنَ الْقَلَسَ فِي النَّفْسِ أَهْلَى، فَأَقْرَأُ عَبَسَ وَتَوَلَّى،  
وَأَغْرُبُ عَنِّي وَإِلَّا، فَقَالَ الْقَتَى وَالَّذِي حَرَّمَ صَوْنَعَ الْمَيِّنِ، كَمَا حَرَّمَ صَيْدَ  
الْحَرَمَيْنِ، إِنِّي لَأَفْلَسُ مِنْ آبَنِ يَوْمَيْنِ، فَثِقُ بِسَبِيلِ تَلْعَتِي، وَأَنْظِرْنِي إِلَى سَعَتِي،

تَرَكَ الْفِكَاهَةَ وَالْمَزَاحَ      وَقَالَ الصَّبَابَةُ وَاسْتَمْرَحَا  
فَعَتْنَهُ فَمَا كَثُرَ بِهِ الْأَمْرُ أَنْشَأَ يَقُولُ      شَعْرَ

تَكْتَفِنِي السِّلَاحَ وَاجْتَبِرُونِي      عَلَى مَا بِي بِمُسْكِرَارِ الْأَغَانِي  
فَلَيْسَا ضَلَقَ عَنْ ذَاكَ اصْطِبَارِي      ذَرَفَتْ بِهِ عَلَى وَجْهِ السَّرَوَانِي

تَمَّ بَحْدُ سَرَاوِيلِهِ وَصَلَحَ عَلَيْهِمَا وَتَرَكْنَاهُمَا آيَةً لِلنَّاضِرِينَ وَانْتَبَهَ مَوْلَاهَا لَهَا رَأَى مَا نَزَلَ  
بِهَا قَالَ لَهَا يَا لَيْ مَا خَلَّكَ عَلَى هَذَا قَالَ لَهَا يَا ابْنِ الزَّانِيَةِ لَكَ جَوَارِي يَرْجِي الْخُتْرَجَ صِرْطَا  
مُسْتَقِيمَا وَلَا يَدُلُّنِي هَلِيهِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُنَّ جَزَاءٌ عِنْدِي غَيْرَ هَذَا شَهَدَتْ مَوْسِمَهُ إِلَى جَمْعِهِ وَمَوْسَمِ  
الْحَاجِّ يَجْمَعُهُنَّ وَشَاهَدَتْ مَوْسِمَهُ الْمَيْسَمَ هَاهُنَا الزَّوْجَةُ كَأَنَّ قَوْلَهُ فِي الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ امْنَعْتَ  
النَّظَرَ فِي تَوْصِيَةِ بَصْرَتِ الطَّرَفِ فِي مَوْسِمِهِ طَبَاقٌ إِلَى جَمَاعَةٍ جَلَسُوا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ خَتَمَ  
كَالصَّمَامَةِ أَيْ مَشَبَّهَ بِالسَّيْفِ فِي الْحِدَّةِ وَالْجِلَادَةِ أَوْ فِي الصِّفَا وَالْبَرَقِ مُسْتَهْدِقٌ لِلْجَمَامَةِ  
أَيْ مُنْتَصِبٌ لَهَا اسْتَهْدَقَ أَيْ صَارَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَبْرُزَ قِرْطَاسَكَ قَبْلَ أَنْ تَبْرُزَ قِرْطَاسَكَ قِطْعَةً مِنْ  
كَأَنَّهُ قَوْصُوعٌ فِيهِ الدَّرَاهِمُ وَقَالَ الرَّازِيُّ الْقِرْطَاسُ شِبْهُ خَصْفٍ دَرَاهِمٍ مِنَ الْخَصَافِ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنَ  
الْقَصَّةِ بِمَعْنَى بِلَادِ الشَّامِ وَبَعْضُ بِلَادِ الْفَرَجِ ذَا لَكَ أَيْ خُذْ هَذَا الدَّرَاهِمَ  
وَلَا مَنِي يَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ لَا يَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فِي الْعَلَشَةِ  
فَإِنْ أَنْتَ رَفَخْتَ أَيْ أَعْطَيْتَ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّامِنَةِ حُجِمْتَ فِي  
الْأَخْدَعَيْنِ قَالَ فِي الْفَصْلِ الْإِخْدَعِ عَرَقٌ فِي مَوْضِعِ الْمُجْمَعَيْنِ وَهُوَ شَعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ نَوَّالِهَا لِخَدْعَانِ وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ الْأَخْدَعَانِ عَرَقَانِ فِي صُفْهِ الْعُنُقِ قَدْ خَفِيَ وَبَطْنًا فَأَقْرَأُ عَبَسَ وَتَوَلَّى هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَأَغْرُبُ عَنِّي وَالْأَقُولَةُ هَذَا خِيَرٌ مُضْطَرِّقٌ قَدِيرَةٌ وَالْأَفْضَلُ بِكَ  
كَذَا وَكَذَا صَوْنَعَ الْمَيْسَمِ أَيْ التَّخْلِيفُ بِالْكَذِبِ يُقَالُ هَانِ غُلَانُ زُورًا لَوْ كَذَبَا أَيْ اخْتَلَقَهُ  
كَأَنَّ حَرَّمَ صَيْدَ الْحَرَمَيْنِ أَيْ مَقَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَهَذَا هُنْدُ الشَّافِعِيِّ إِنِّي لَأَفْلَسُ مِنْ آبَنِ يَوْمَيْنِ  
يَعْنِي بِهِ الطِّفْلَ لِأَنَّهُ حِينَمَا لَا يَمْلِكُ شَيْئًا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَالْفَعْلُ هَذَا مِنْ بَابِ  
فَعَلَ

فَقَالَ الشَّيْخُ وَيَحَكَ إِنَّ مَقَدَّ الْوُعُودِ، كَقَرَسِ الْعُودِ، هُوَ بَيْنَ أَنْ يُدْرِكَ الْعُطْبَ، أَوْ يُدْرِكَ مِنْهُ الرُّطْبَ، فَمَا يُدْرِينِي أَتَحْصُلُ مِنْ عُودِكَ جَنَى، أَمْ أَتَحْصُلُ مِنْهُ عَلَى ضَنَى، ثُمَّ مَا الثِّقَّةُ بِأَنَّكَ حِينَ تَبْتَغِدُ، سَتَنِي بِمَا تَعِدُ، وَقَدْ صَارَ الْغَدْرُ كَالْتَّحْجِيلِ، فِي حَلِيَّةٍ هَذَا لِلْجِيلِ، فَأَرَحْنِي بِاللَّهِ مِنَ التَّعْذِيبِ، وَأَرْحَلْ إِلَى حَيْثُ يَعْوِي الذِّئْبُ، فَاسْتَوَى الْغُلَامُ إِلَيْهِ، وَقَدْ اسْتَوَى الْخَجَلُ عَلَيْهِ، وَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَخِيسُ بِالْعَهْدِ، غَيْرُ الْخَسِيسِ الْوَعْدِ، وَلَا يَرِدُ غَدِيرَ الْغَدْرِ، إِلَّا الْوَضِيعُ الْقَدْرُ، وَلَوْ عَرَفْتَ مَنْ أَنَا، لَمَا أَسْمَعْتَنِي الْخَنَا، لَكِنَّكَ جَهَلْتَ فَقُلْتَ، وَحَيْثُ وَجَبَ أَنْ تَتَجَدَّ بُلْتَ، وَمَا أَقْبَحَ الْغُرْبَةَ وَالْإِقْلَالَ، وَأَحْسَنَ قَوْلٍ مَنْ قَالَ،

نظم

إِنَّ الْغَرِيبَ الطَّوِيلَ الذَّيْلَ مُتَّهِنٌ  
فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبٍ مَا لَهُ قُوْتُ  
لَكِنَّهُ مَا تَشِينُ لِلْحُرِّ مُوجِعَةٌ  
فَالْمِسْكُ يُنْحَقُ وَالْكَافُورُ مَفْتُونُ  
وَطَالَمَا أَصْلَى الْيَاقُوتُ جَمْرَ غَضَا  
ثُمَّ انْطَلَقَ لِلْجَمْرِ وَالْيَاقُوتِ ياقُوتُ

اولاهم للاحسان واعطاهم للعرون فثق بسيل تلعتى اى بقولى ووعدى من امثالهم فى الذى لا يوثق بقوله ووعدة اى لا اتق بتلعتك ومن امثالهم ايضا ما اخان الامى سيل تلعتى اى من بنى عمتى وذوى قرابتي والتلعة مسيل الماء من اهل الوادى لا اسفله والتلعة ايضا ما ارتفع من الارض على ضنى الضنى الهزال وسوء الحال صار الغدر كالتحجيل يقال فرس مجتل اذا كان احد رجله ابيض وقد تقدم ايضا فى شرح المقامة الثلاثين يريد صار الغدر ظاهرا بينا للناظرين وارحل لا حيث يعوى الذئب قوله هذا كناية عن المكان الخالى الذى لا انيس به فاستوى الغلام اليه كل من فرغ من عمل وعمل لا غيره فقد استوى له واليه ومنه قوله تعالى ثم استوى لا السماء قال الزجاج والفراء اى عمد وقصد وقيل الاستواء الاقبال على الشئ ما يخيس بالعهد خلص بالعهد نكته وخلص بالوعد اخلف واصله من خاست للجيفة اذا اروحت وفسدت غير الخسيس الوغد الوغد الرجل الدنى الذى يخدم بطعام بطنه يقال منه وُغد الرجل بالصم الطويل الذيل اى الغنى موجعة اى حادثة مودية اصلى الياقوت جمر غضا اما قال ذلك لان الياقوت يختبر بالنار وان خرج باردا حكم بمجودته فقال



فَقَالَ الشَّيْخُ وَيَحْكُ إِنَّ مَثَلَ الْوَعْدِ، كَقَرَسِ الْعُودِ، هُوَ بَيْنَ أَنْ يُدْرِكَهُ  
 الْعَطْبُ، أَوْ يُدْرِكَ مِنْهُ الرُّطْبُ، فَمَا يُدْرِينِي أَتَحْصُلُ مِنْ عُودِكَ جَنَى، أَمْ  
 أَتَحْصُلُ مِنْهُ عَلَى ضَنَى، ثُمَّ مَا الثِّقَّةُ بِأَنَّكَ حِينَ تَبْتَغِدُ، سَتَنِي بِمَا تَعِدُ،  
 وَقَدْ صَارَ الْغَدْرُ كَالْحَجِيدِ، فِي حَلِيَّةٍ هَذَا لِلْجِيلِ، فَأَرْحَى بِاللَّهِ مِنَ التَّعْذِيبِ،  
 وَأَرْحَلَ إِلَى حَيْثُ يَعْوِي الذِّئْبُ، فَاسْتَوَى الْغُلَامُ إِلَيْهِ، وَقَدْ اسْتَوَى الْحَجْدُ  
 عَلَيْهِ، وَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَخِيسُ بِالْعَهْدِ، غَيْرُ الْخَسِيسِ الْوَعْدِ، وَلَا يَرِدُ عَدِيرَ  
 الْغَدْرِ، إِلَّا الْوَضِيعُ الْقَدْرُ، وَلَوْ عَرَفْتَ مَنْ أَنَا، لَمَا أَسْمَعْتَنِي لِحَا، لَكِنَّكَ  
 جَهَلْتَ فَقُلْتَ، وَحَيْثُ وَجَبَ أَنْ تَسْجُدَ بُلْتَ، وَمَا أَقْبَحَ الْغُرْبَةَ وَالْإِقْلَالَ،  
 وَأَحْسَنَ قَوْلَ مَنْ قَالَ،

نظم

إِنَّ الْغَرِيبَ الطَّوِيلَ الذَّيْلَ مُتَّهِنٌ  
 فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبٍ مَا لَهُ قُوْتُ  
 لَكِنَّهُ مَا تَشِينُ لِلْحَرِّ مُوجِعَةٌ  
 فَالْمِسْكُ يُنْحَقُ وَالْكَافُورُ مَفْتُونُ  
 وَطَالَمَا أَصْلَى الْيَاقُوتُ جَمْرَ غَضَا  
 ثُمَّ انْطَقَى لِلْجَمْرِ وَالْيَاقُوتِ ياقُوتُ

اولاهم للاحسن واعطاهم للعرون فثق بسيد تلعتى اى بقولى ووعدى من امثالهم فى  
 الذى لا يوثق بقوله ووعدة اى لا اثق بتلعتك ومن امثالهم ايضا ما اخاف الا من سبل تلعتى  
 اى من بنى عمتى وذوى قرابتى والتلعة مسيل الماء من اعلى الوادى لا اسفله والتلعة ايضا  
 ما ارتفع من الارض على ضنى الضنى الهزال وسوء الحال صار الغدر كاللحميد يقال فرس  
 مجدل اذا كان احد رجليه ابيض وقد تقدم ايضا فى شرح المقامة الثلاثين يريد صار  
 الغدر ظاهرا بينا للناظرين وارحل لا حيث يعوى الذئب قوله هذا كناية عن المكان للعالى  
 الذى لا انيس به فاستوى الغلام اليه كل من فرغ من عمل وجد لا غيره فقد استوى له  
 واليه ومنه قوله تعالى ثم استوى لا السماء قال الزجاج والفراء اى عمد وقصد وقيل الاستواء  
 الاقبال على الشئ ما يخيس بالعهد خلس بالعهد نكته وخلس بالوعد اخلف واصله من  
 خاست للجيفة اذا اروحت وفسدت غير الخسيس الوعد الوعد الرجل الدنى الذى يخدم  
 بطعام بطنه يقال منه وعد الرجل بالضم الطويل الذيل اى الغنى موجعة اى حادثة مودية  
 اصلى الياقوت جمر غضا انما قال ذلك لان الياقوت يختبر بالنار وان خرج باردا حكم بمجودته  
 فقال



فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَا وَبَلَةَ أَبِيكَ، وَعَوَّلَةَ أَهْلِكَ، أَأَنْتَ فِي مَوْقِفٍ فَحَرٍ يُظْهَرُ،  
وَحَسَبٍ يُشْهَرُ، أَمْ مَوْقِفٍ جَلَدٍ يُكْشَطُ، وَقَفَا يُشْرَطُ، وَهَبَ أَنْ  
لَكَ الْبَيْتَ، كَمَا أَهَمَّيْتَ، أَيْحُصَلُ بِذَلِكَ، تَحْمُ قَذَالِكَ، لَا وَاللَّهِ وَلَوْ لَنْ  
أَبَاكَ أَلْفَى، عَلَى عَبْدٍ مَنَلِي، أَوْ لِحَالِكَ دَلْنِ، عَبْدُ الْمَدَنِ، فَلَا تَضْرِبَ فِي

وَالْأَفْهَوُ رَدِّي يَا وَبَلَةَ أَبِيكَ وَعَوَّلَةَ أَهْلِكَ هَذَا دَعَاءٌ عَلَى أَبِيهِ وَاهْلِهِ وَالْمَنَادَى مُحَذِّوْنَ أَيْ  
يَا أَيُّهَا الْمُخَاطَبُ أَعْلَمْ أَنَّ التَّوْبِيلَ وَقَعَ عَلَى أَبِيكَ أَوْ قَرَبَ مِنْ أَبِيكَ وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِمْ يَا بُوْسُ لَزِيدٍ  
أَيْ يَا قَوْمَ بُوْسٍ أَيْ مَشَقَّةٌ حَاصِلَةٌ لَزَيْدٍ أَوْ حَاصِلَةٌ لَأَنْتَ فِي مَوْقِفٍ فَحَرٍ أَيْ لَيْسَ هَذَا  
مَوْضِعَ لَظْهَارِ النَّسَبِ وَالشَّرَنِ بَلْ هَذَا مَوْضِعُ الْحِجَامَةِ وَالْأَجْرَةِ يَكْشَطُ أَيْ يَنْزِعُ كُشَطَ الْبَعِيرِ  
نُزْعَ جِلْدَةٍ لَا يَقَالُ سَلَجُ الْبَعِيرِ وَأَمَّا يَقَالُ كَشَطَ الْبَعِيرِ أَوْ جِلْدَةً وَقَفَا يُشْرَطُ يَقَالُ شَرَطُ  
لِلْحَاجِمِ يُشْرَطُ وَيُشْرَطُ أَيْ نَزَعَ بِالْمِشْرَاطِ وَهُوَ الْمُبْضَعُ وَهَبَ أَنْ لَكَ الْبَيْتَ أَيْ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ  
الشَّرَنِ وَقَدْ يَرَوْنَ وَهَبَكَ كَمَا ادَّعَيْتَ وَسَمَّ أَنْ لَكَ الْبَيْتَ يَعْنِي الْأَصْلَ وَالْقَبِيلَةَ وَالشَّرَنُ يَقَالُ  
هُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتَاتِ وَلَوْ أَنَّ أَبَاكَ أَلْفَى عَلَى عَبْدٍ مَنَانٍ أَلْفَى عَلَى الشَّيْءِ أَيْ أَشْرَنَ عَلَيْهِ عَبْدُ  
مَنَانٍ شَرِيفُ الْعَرَبِ وَكَرِّمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَنُوهُ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرَنُ بِذَلِكَ وَهُوَ أَوَّلُ وَلَدِ قِصْتَى  
بْنِ كَلَابٍ عَلَى مَا زَعَمَ الزُّبَيْرِيُّ بِكَوْنِ قَالَ وَكَانَ يَدْعَى الْقُرَّ وَالسَّيِّدَ وَالْفَهْرَ وَلِسَمِّهِ الْمَغْبِرَةَ وَمِنْ  
أَخَوْتِهِ عَبْدُ الدَّارِ وَعَبْدُ الْعَزَى وَأَمَّهُمْ حَتَّى بَنَتْ حُلَيْلِمَ وَقِيلَ لَهَا وَلَدٌ أَوَّلًا سَمَّى عَبْدُ  
مَنَانٌ إِلَّا أَنَّهُ وَافَقَ اسْمُهُ عَبْدُ مَنَانٍ بَنَ كِنَانَةَ بَنَ خَزِيمَةَ فَاحْيَلُ لَا عَبْدُ مَنَانٍ وَفِي عَبْدُ  
مَنَانٍ قَالَ الشَّاعِرُ

شعر

كَانَتْ قَرِيضٌ بَيْضَةٌ فَتَفَلَّقَتْ فَالْحُ خَالِصَةٌ لِعَبِيدِ مَنَانٍ

وَكُنِيَ لَهُ شَرَفًا أَنَّهُ مِنْ أَجْدَادِ النَّبِيِّ صَلَّعُمْ وَأَنَّ كَانَ مَشْهُورًا مِنْ قَبْلِ أَوْ لِحَالِكَ ذَايَ عَبْدِ  
الْمَدَنِ دَلَّنَ لَهُ يَهْدِي أَيْ لَطَاعَ كَانَ عَبْدُ الْمَدَنِ مِنْ أَشْرَنِ الْعَالَمِ وَأَكْبَرِ الدُّنْيَا حَتَّى قَالَ  
لَقِيَطُ بْنُ زُرْلُو

شعر

شَرِبْتَ الْحَمْرَ حَتَّى جَلَّتْ أُنَى أَبُو تَابُوسٍ أَوْ عَبْدُ الْمَدَنِ

أَمَشَى فِي بَنِي عَبَسَ بْنِ زَيْدٍ رَحَى الْبَلَّاءِ مَنْطَلِقُ السَّارِ

شعر

وَقَالَ حَسَّانُ

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ إِذَا وَثِقْنَا لَدَى جِسْمٍ يَعْذُ وَدَى بِيَانٍ

كَانَكَ أَيُّهَا الْمَعْطَى بِيَانًا وَجَسْمًا مِنْ بَنِي عَيْدِ الْمَدَنِ

وَعَبْدُ الْمَدَنِ هُوَ بَنُو الْوَيَّانِ بْنِ قَطْرِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ وَجِيعَةَ الْحَارِثِيِّ رَهْطُهُ  
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بَنُو زِيَادٍ وَأَهْلُ بَيْتِهِ بَنُو قُتَيْبٍ وَأَوْلَادُهُ أَخْوَالُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَذَلِكَ أَنَّ عَلَيْهِمَ بَنَاتٍ  
حَدِيدَ

حَدِيدٍ بَارِدٍ، وَلَا تَطْلُبْ مَا لَسْتَ لَهُ بِوَاجِدٍ، وَإِذَا بَاهَيْتَ بِمَوْجُودِكَ،  
لَا بَجْدُودِكَ، وَبِخُصُولِكَ، لَا بِأُصُولِكَ، وَبِصِفَائِكَ، لَا بِزُفَائِكَ، وَبِأَعْلَاقِكَ، لَا  
بِأَعْرَاقِكَ، وَلَا تُطِيعِ الطَّمَعَ فِيمِذَلِكَ، وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فِيمِذَلِكَ، وَلِلَّهِ الْقَائِلُ  
لِأَبِيهِ،

نظم

بُقِيَ اسْتَقِيمَ فَالْعُودُ تَقْمَى عُروُفُهُ  
قَوِيماً وَيَغْشَاهُ إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى  
وَلَا تُطِيعِ لِلْخِصِّ الْمُخِذَلِ وَهَكُنْ فَقِ  
إِذَا التَّهَبَّتْ أَحْشَاؤُهُ بِالطَّوَى طَوَى

عبد الله بن عبد الممدان أمّ العالمة بنت عبید الله بن العباس وهی أمّ محمد بن علی ابن  
الخلفاء وأخو عایشة عبید الله بن عبد الله أبو ریطة زوج محمد أمّ ابن العباس السفاح  
الذی هو أول خلفاء بنی العباس قال زیاد أخو ریطة حیث عزله المنصور عن المدینة بعد  
وفاة السفاح

شعر

وَلَوْ أَنَّ بُلَيْتَ بِهَلَامِي خَوْلَتَهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ  
لَهَا عَلَى مَا أَلَّيْتُ وَلَكِنْ تَعَالَى فَاَنْظُرِي عَنِّي لِبِتْلَاقِ

والممدان في الاصل صم وهو مفعول من دان يدين اذا اطاع او فعّال من مدن اذا اقام فلا تضرب  
في حديد بارد في امثالهم تضرب في حديد بارد يضرب مثلاً لمن يطمع في غير مطمع ولمن  
لا مطمع فيه ايضاً واصله من قوله

شعر

يَا خَادِعَ الْبُخْلَاءِ عَنِ اَمْوَالِهِمْ هِيَهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ  
وَانْشُدَ الْمُبَرَّدَ لَإِنِّي الْهَمَلُوقُ فِي سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ  
هِيَهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ اَنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي نَوَالِ سَعِيدٍ  
تَاللهِ لَوْ مَلَكَ الْبَصَارُ بِاسْرِهَا وَأَنَاءُ مُسْلِمٍ فِي زَمَانِ مُدُودٍ  
يَبْغِيهِ مِنْهَا شَرِبَةٌ لَطَهْرُورَةٍ لَإِنِّي وَقَالَ تَجَمَّنُ بِسَعِيدٍ

شعر

لا يبرئك اى لا يأتاك الذبي صاروا رافا اى اعظاماً منكسرة متفتتة في التراب وباعلاقك  
الاعلاق جمع علق وهو شيء نفيس يقال هذا علق مضمّن اى شيء نفيس يضرب به لا بأعراقك  
يعنى لا بأصولك اى أجدادك عروقة في بعض النسخ فروع وبغشاء اذا ما التوى التوى في بعض  
النسخ وبغشاء اذا ما التوى توى والتوى الهلاك مصدر توى المال اذا هلك يعنى ان العود  
ما دام مستقيماً يسمى فروعاً سالمة تفرد اذا لعوج والتوى اصله الردى والتوى بالطوى اى بالهوج  
طوى اى كتم وطواه من قولهم طوى عني الحديث والشر اذا كتمه وسفرة ويجوز ان يكون المعنى  
وعاص

وعاص الهوى المردى فكَم من مخلّق  
الى النجم لما أن أطلع الهوى هوى  
وأضعف ذوى القرى فيقبح أن يرى  
على من الى الحرّ الباب أنضوى ضوى  
وحافظ على من لا يحون إذا نبا  
زمان ومن يرى إذا ما النوى نوى  
وإن تقتدر فأصغ فلا خير في أمري  
إذا اعتلقت أظفاره بالشوى شوى  
وأياك والشكوى فلم تر ذا نهى  
شكى بل أخو الجهل الذى ما ارعوى عوى

فقال الغلام للنظارة يا للخبية، والطرفة الغريبة، أنف في السماء، وآست  
في الماء، ولفظ كالصهباء، وفعل كالحصباء، ثم أقبل على الشيخ بلسان  
سليط، وعيظ مستشيط، وقال أي لك من صواع باللسان، رواع عن الإحسان،  
تأمر بالبر، وتعق عقوق الهر، فإن يكن سبب تعنتك، نفاق صنعتك،

طوى احشاء عليه وهو في كلى الوجهين كناية عن صبرة على الجوع قال في البردة شعر

ظلمت سنة من احيا الظلام لا      ان اشكت قدما الضرمى ورم  
وشد من سغب احشاء وطوى      تحت المجارة كهما مترون الأدم

من يخلق التصليق ارتفاع الطائر الى الهواء      فيقبح ان يرى الخ الى لا يحسن رؤية الهزال  
وسوء الحال على من مال لا للحر وانضم لا الكريم البر      اذا نبا زمان الى اذا تجافى ومن يرى  
اذا ما النوى نوى تقدير البيت اذا ما نوى النوى الى اذا ما قصد المضى لا نيته والنية الوجه  
الذى ينويه الى يقصده المسافر من قرب او بعد      اعتلقت اظفاره بالشوى الشوى جمع شواة وهي  
جلدة الرأس شوى الى اهلك هو مستعار من شى اللحم وهو انضاجه      الذى ما ارعوى عوى الى  
تجهر وشكا مستعار من عواء الكلب وما في قوله ما ارعوى شرطية كانه قيل منها ارعوى عوى  
الى متى كف ونزع عن الشكاية لا الصبر شكا وبكى يعنى ان نزوعه عن الشكاية واستنامته  
الى الصبر شكاية وتجهر فكيف وهذا حث على تحمل البلوى وزجر عن اظهار الشكوى وقيل  
ما هنا ظن زمان كقوله تعالى ما دامت السماء والارض الى مدّة دوامهما      انف في السماء  
واست في الماء هو مثل يضرب للتكبر الصغير الشأن      بلسان سليط الى فصيح رواع الى مائل  
فرماها

فَرَمَاهَا اللَّهُ بِالْحَسَادِ ، وَافْسَادِ الْحَسَادِ ، حَتَّى تَرَى أَفْرَقَ مِنْ حَلِيمِ سُلَاطَ ، وَأَضْيَقَ رِزْقًا مِنْ سَمِّ الْحَيَاطِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ بَلْ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَثْرَ الْقَمِ ، وَتَبَيَّغَ الدَّمُ ، حَتَّى تُلْجَأَ إِلَى حَلِيمِ عَظِيمِ الْإِسْتِطَاطِ ، ثَقِيلِ الْإِسْتِطِرَاطِ ، كَلِيلِ الْمِشْرَاطِ ، كَثِيرِ الْجَاطِ وَالضَّرَاطِ ، قَالَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْفَقُّ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصَمِّتٍ ، وَيُرَاوِدُ اسْتِفْتَاخَ بَابِ مُصَمِّتٍ ، أَضْرَبَ عَنْ رَجْعِ الْكَلَامِ ، وَاجْتَنَزَعَ لِلْقِيَامِ ، وَعَلِمَ الشَّيْخُ أَنَّهُ قَدْ أَلَمَ ، بِمَا أَسْمَعَ الْغُلَامَ ، فَخَسَّحَ إِلَى سِلْهِ ، وَبَدَّلَ

وَتَعَقَّ عَقَوَقَ الْهَرَّ يَقَالُ فِي الْمَثَلِ لَعَقَ مِنَ الْهَرِّ لَانْهَا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا كَمَا تَأْكُلُهَا الضَّبَّةُ قَالَ شَعْر

أَمَا تَرَى الدَّهْرَ وَهَذَا الْوَرَى كَهَرَّةٍ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا

وَقَالَ السَّيِّدُ الْجَمْرِيُّ فِي عَابِثَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ نَصَبْتَ لِلْحَرْبِ يَوْمَ الْجَيْلِ شَعْر

جَاءَتْ مَعَ الْأَشْقَى فِي هَوْدَجٍ تَرْقُ لَا الْبَصْرَةَ أَجْنَادَهَا

كَانَهَا فِي فَعْلَهَا هَرَّةٍ تَرِيدُ أَنْ تَأْكُلَ أَوْلَادَهَا

قَالَ حِزَّةُ الْأَصْبَهَانِيِّ وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي ضِدَّةٍ أَبْرَ مِنْ هَرَّةٍ وَإِذَا سَلُّوا عَنْ الْفَرْقِ وَجَّهُوا أَكْلَ الْهَرَّةِ أَوْلَادَهَا لَا شِدَّةَ حُبِّهَا وَتَعَادَى شَفَقَتِهَا وَلَمْ يَأْتُوا بِحِجَّةٍ فِي ذَلِكَ مَقْنَعَةٍ وَافْسَادِ الْحَسَادِ هُوَ عَلَى إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يُوَدُّهُ حَفَظُهَا أَيْ حَفَظَةُ أَيَّامِهَا وَالْمَعْنَى أَفْسَدَ اللَّهُ حَسَادَهُ وَهَذَا مِنْ يَابِ الْكُنَايَةِ لِأَنَّ أَفْسَادَ الْحَسَادِ يَرْدُنِي أَفْسَادَ النِّعْمَةِ لِأَنَّ النِّعْمَةَ يَتَّبِعُهَا الْحَسَدُ فَإِذَا زَالَتِ النِّعْمَةُ زَالَ الْحَسَدُ وَإِذَا فَسَدَتْ فِي فَسَدٍ هُوَ أَيْضًا أَفْرَغَ مِنْ حِجَامٍ سَابِطٍ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ حِجَامًا مَلَا زِمًا بِسَابِطِ الْمَدَائِنِ فَإِذَا مَرَّ بِهِ جَنْدٌ قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِمُ الْبَعَثَ حِجْمَهُمْ نَسِيَةً بِدَانِقٍ وَاحِدٍ لَا وَقْتُتِ قَبُولِهِمْ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَغْيِرُ الْأَسْبُوعَ وَالْأَسْبُوعِي فَلَا يَدْنُو مِنْهُ أَحَدٌ فَعِنْدَهَا يُخْرِجُ أَمَّهَا فَيَجْمَعُهَا لِيَمْرِيَ النَّاسُ أَنَّهُ غَيْرُ فَارِغٍ لَهَا زَالِ ذَلِكَ دَأْبُهُ حَتَّى نَبْزُقَ دَمَ أُمِّهِ فَنَاتِبُ نَجَاةً فَيَسَارُ مِثْلًا قَالَ الشَّاعِرُ شَعْر

مِطْبَخُهُ قَفَرٌ وَطَبَّاخُهُ أَفْرَغٌ مِنْ حِجَامٍ سَابِطٍ

وَقِيلَ إِنَّهُ حِجْمٌ كَسَرَى ابْرَوِيزَ مَرَّةً فِي سَفَرِهِ فَلَمْ يَعُدْ لِأَنَّهُ أَغْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ بَثْرَ الْفَمِ الْبَثْرُ وَالْبَثْرُ خُرَاجُ صَغَارٍ وَاحِدَتُهَا بَثْرَةٌ وَقَدْ بَثَّرَ وَجْهَهُ يَبَثِّرُ وَكَذَلِكَ بَثْرُ وَجْهِهِ بِالْكَسْرِ وَبَثْرُ بِالضَّمِّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا يَتَبَيَّغُ الدَّمُ بِأَحَدِكُمْ فَيَقْتُلُهُ أَيْ لَا يَهْتَبِجُ وَيَثْوِرُ وَقَالُوا أَسْلَهُ يَتَبَقَّى مِنَ اللَّيْقِ فَيَلْبَسُ وَالْخُرَاجُ مَا يُخْرِجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ وَتَبَيَّغَ الدَّمُ تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ أَيْ هَاجَ وَثَارَ وَتَبَوَّغَ بِهِ لَفْظٌ عَظِيمُ الْإِسْتِطَاطِ الْإِسْتِطَاطُ مِنَ اسْتِطَّ فِي السُّومِ وَاسْتِطَّ إِذَا أَبْعَدَ فِي ذِكْرِ الثَّمَنِ وَمِنْهُ لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ أَيْ لَا نَقْصَانٍ وَلَا تَجَاوُزَ فِي الْحَدِّ اسْتِفْتَاخَ بَابِ مُصَمِّتٍ بَابِ مُصَمِّتٍ أَيْ مَبْهَمٍ مَغْلُوقٍ مُسْتَعَارٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شَيْءٌ مُصَمِّتٌ إِذَا كَانَ لَا جَوْنَ لَهُ قَالَ وَبِئْسَ دُونَ لَيْلَى أَنْ

أَنْ يُدْعِنَ لِحُكْمِهِ ، وَلَا يَبْقَى أَجْرًا عَلَى حُجْمِهِ ، وَأَبَى الْغُلَامُ إِلَّا الْمَشَى بِدَآئِهِ ،  
وَالْهَرَبَ مِنْ لِقَائِهِ ، وَمَا زَالَا فِي حِجَاجٍ وَسَبَابٍ ، وَلِزَارٍ وَجِدَابٍ ، إِلَى أَنْ فَجَّ الْفَقَى  
مِنَ الشَّقَاقِ ، وَتَلَا رُدْنَهُ سُورَةَ الْإِنْشِقَاقِ ، فَأَعْوَلَ حَيْثُ لَوْفَارَةٍ خُسْرَةٍ ، وَأَنْعَطَاطِ  
عَرَضِهِ وَطُمْرِهِ ، وَأَخَذَ الشَّيْخُ يَعْتَذِرُ مِنْ قَرَطَلِهِ ، وَيُغَيِّضُ مِنْ عِبْرَاتِهِ ، وَهُوَ  
لَا يُصْنَعِي إِلَى اعْتِدَارِهِ ، وَلَا يُقْصِرُ عَنْ اسْتِعْبَارِهِ ، إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ فَذَاكَ عَمَّكَ ،  
وَعَدَاكَ مَا يَغْمُكَ ، أَمَا تَسَامُ الْأَعْوَالُ ، لَمَّا تَعْرِقُ الْإِحْتِمَالَ ، أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَنْ  
أَقَالَ ، وَأَخَذَ بِقَوْلٍ مِنْ قَالَ ،

أَتَجِدُ بِحِلْمِكَ مَا يُذَكِّيكِهِ ذُو سَقَةٍ  
مِنْ نَارٍ تَغِيظُكَ وَأُصْغِ إِنَّ جَنَّا جَانِي  
فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ مَا أَرْدَانُ اللَّيْبُ بِهِ  
وَالْأَخْذُ بِالْعَفْوِ أَحْلَى مَا جَنَى جَانِي

مصممتات المقاصر واصله من الصمات واحتقر أي تهيباً الام اي اتي بما يلام عليه قال  
الشاعر ومن يخذل اخاه فقد الاما وفي المثل رب لائم ملهم لنجح لا سله اي مال الى  
مسالمته الا المشى بدآئه البآء في قوله بدآئه للباسه ولزار الزار والملازة الملازمة في  
المخاصمة من اللز وهو الشد وجذاب لجذاب الجاذبة وتلا ردنه سورة الانشقاق اي انشق  
كده جعل صوت التخريق كانه قرآءة لوفارة خسرة اي لكثرة خسارته بانخراق ردنه وسماعه  
الشم مع انه لم يحجم وانعطاط عرضه وطموره قال المطرزي عطا الثوب شقه طولاً وانعطاط  
مطاوله يقال عظه فانعطا ولم نسمع استعماله في العرض في كلام فصيح وانما مهتد عذرة في  
ذلك شفاعاة المعطون وهو قوله لوفارة خسرة وانعطاط عرضه وطموره على ان مسرح الاستعارة  
طويل عريض والسمع بها في بعض اخواته مستفيض ويغيبض من عبراته غاض الماء نضب  
وغيبضه غيره قال في المقامة الاولى ثم انه لبس عجاجة وغيبض بجاجة ولا يقصر اي لا يكف عن  
استعبارة عبرت عينه واستعبرت دمعت فذاك حلك اراد نفسه ما يغمك لـ ما يغطي قلبك من  
الهم اما تسام الاعوال اي تمل منه اما تعرق الاحتمال اي التحمل وهو العفو عن الذنب  
يعني اما سمعت ان الله تعالى مدح في كلامه من عفا عن ذنب وقال والكاظمين الغيظ والعافين  
عن الناس ألم تسمع بمن اقال اي بثواب من اقال العثرة وصح عن الرلة يهيم الى قوله عم من  
اقال مسلماً عثرته اقاله الله يوم القيامة عثرته وقد يروى اما سمعت واخذ بقول من قال ضمن  
اخذ معنى التشبث فعذني تعديته فالحم افضل ما اردان اللبيب به اردان اي تزين وقد  
نقل

فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ ظَهَرْتَ عَلَى عَيْشِي الْمُنْكَدِرِ، لَعَذَرْتَ فِي  
 دَمِي الْمُنْهَمِرِ، وَلَكِنْ هَانَ عَلَى الْأَمَلْسِ مَا لَاقَى الدَّيْبِرُ، ثُمَّ كَانَهُ نَزَعَ إِلَى  
 الْإِسْتِحْيَاءِ، فَأَقْلَعَ عَنِ الْبُكَاءِ، وَفَاءً إِلَى الْإِرْعَوَاءِ، وَقَالَ لِلشَّيْخِ قَدْ صِرْتُ إِلَى مَا  
 أَشْتَهَيْتَ، فَأَرْقُ مَا أَوْهَيْتَ، فَقَالَ هَيْهَاتَ شَغَلْتُ شِعَابِي جَدَوَايَ، فَحِثُّهُمُ  
 بَارِقَ سِوَايَ، ثُمَّ إِنَّهُ نَهَضَ يَسْتَقْرِى الصُّفُونَ، وَيَسْتَجِدِي الْوُفُونَ،  
 وَيُنْشِدُ فِي ضَمْنٍ مَا يَطُوفُ،

نظم  
 أَقْسِمُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ الَّذِي تَهْوِي إِلَيْهِ الزُّمَرُ الْمُحَرَّمَةُ  
 لَوْ أَنَّ عِنْدِي قُوَّةَ يَوْمٍ لَمَّا مَسَّتْ يَدِي الْمِشْرَاطَ وَالْمِجْمَةَ  
 وَلَا ارْتَضَيْتُ نَفْسِي الَّتِي لَمْ تَزَلْ تَسْمُو إِلَى الْجَدِّ بِهَذِي السِّمَةِ  
 وَلَا اشْتَكَيْتُ هَذَا الْفَقَّ غِلْظَةً مَتَّى وَلَا شَاكَتُهُ مَتَّى حُجْمَةً  
 لَكِنْ صُرُوفُ الدَّهْرِ غَادَرَنِي كَحَابِطٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ

روى عن النبي أنه قال من أراد أن يشرف بنيانه وترفع له الدرجات يوم القيامة فليصل من  
 قطعه وليعط من حرمة وليعط من ظلمه وليعلم من جهل عليه على عيشي المنكدر كدر  
 الماء وتكدر واكدر وكثرة غيره تكديرا وانكدر اسرع وانقض وانكدروا عليه انصبوا  
 وانكدرت النجوم تنافرت ويقال كدر عيش فلان وتكدرت معيشته ولم يوجد انكدر العيش  
 في كتب أئمة اللغة ولكن المصنف استعمله ليزواج المنهر هان على الأملس ما لاقى الدبر  
 الأملس خلان الأجرب وقيل الأملس السلم الظهر من الأبل والدبر صدة وهو المعقور يقال  
 دبر البعير وادبرة القتب وهذا المثل يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ونظيره  
 من أمثال المؤلدين هان على النظارة ما يمر بظهر المجلود ويقال أيضا في المثل ويد للشخصي من  
 الخلق نزع لا الاستحياء أي ذهب يقال نزع إلى أهله ينزع نزاعا أي اشتاق ونزع لا  
 أبيه في الشبه أي ذهب وقد مر ذكره في أول المقامة السادسة والأربعين فارقع ما أوهيت  
 أي أصلح ما أفسدت يعني أعط عوض ما خرقت من ردي شغلت شعابي جدواي عن الميداني  
 ويروى شعابي وهو اسم من سقى يسقى والجودى العطاء أي شغلتنى النفقة على عيالي عن  
 الفضال لا غيري قال المنذري شعابي تصيف وقع في كثير النسخ هذا مثل يقوله المعتذري  
 ترك الجود والافضال ويستجدي الوقون الوقون جمع واقف قال امرئ القيس شعر

وقفوا بها صبي على مطيهم يقولون لا تهلك لبي وتجد

استجدي طلب الجودى ولا شاكته متى جه شاكته الشوكة أي أصابته ودخلت في

واضطرتني



وَأَضْطَرَّنِي الْفَقْرُ إِلَى مَوْفٍ مِنْ دُونِهِ خَوْضُ اللَّطْفِ الْمُضَرِّمَةِ  
 قَهْلٌ قَتَى تُدْرِكُهُ رِقَّةٌ عَلَى أَوْ قَطِطُهُ مَرْجَمَةٌ  
 قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَامٍ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَوَى لَمْلَوَاهُ، وَرَقَ لَشُكْوَاهُ، فَتَحْتَمَتُهُ  
 بِحِوَرَيْنِ، وَقُلْتُ لَا كَالَا وَلَوْ كَانَ ذَا مَيِّنٍ، فَايْتَجَّ بِمَا كَوَّرَ جَنَاهُ، وَقَالَ  
 بِيهَا لَغْنَاهُ، وَلَمْ تَزَلِ الدَّرَاهِمُ تَنْهَالُ عَلَيْهِ، وَتَنْثَالُ لَدَيْهِ، حَتَّى آلَ ذَا عَيْشَةٍ  
 خَضْرَاءَ، وَحَقِيبَةٍ بَجْرَاءَ، فَازْدَهَاهُ الْفَرْحُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَهَنَا نَفْسُهُ هُنَاكَ،  
 وَقَالَ لِلْغُلَامِ هَذَا رَيْعٌ أَنْتَ بَذَرْتَهُ، وَحَلَبْتُ لَكَ شَطْرَهُ، فَهَلُمَّ لِنَقْتِسِمَ،  
 وَلَا تَحْتَسِمَ، فَتَقْلِسَمَا بَيْنَهُمَا شِقُّ الْأَبْلَةِ، وَنَهَضَا مُتَفِقِي الْكَلِمَةِ،  
 وَلَمَّا انْتَضَمَ عَقْدُ الْإِصْطِلَاحِ، وَهَمَّ الشَّيْخُ بِالرَّوَّاحِ، قُلْتُ لَهُ قَدْ تَبَوَّغَ دَمِي،  
 وَنَقَلْتُ إِلَيْكَ قَدَمِي، فَهَلْ لَكَ فِي أَنْ تَحْجَمَنِي، وَتُكَفِّفَ مَا دَهَنِي، فَصَوَّبَ

رجله ولحمته السم وكان للبري اراد بها شوكة العقرب وهو مثل قوله في الخامسة عشرة  
 كدت اغلظ بالمام والسعة بجملة الكلام أول من اوى لبلاوة اوى له اى رجه وتوجع له قال في  
 الحادية والعشرين ولتاوين له البيت فنهضت بدوهمي نحوه بشيء اعطاه يقال لا تزال لفلان  
 نكحت من المعروف قال الشاعر شعر

لما ابتك ارجو فضل نائلك نكحتني نكحة طابت لها القرب

اى طابت لها النفس حتى آل ذا عيشة خضراء اى ناجية رغيدة وحقبة بجرآ يقال  
 كيس انجز وحقبة بجرآ وصُرر بجر اى ممتلئة ولم يقولوا حقبة بجرآ ولا كيس بجر  
 وان كان القيلس لا يباه واصله من البجر وهو النقي في البطن ويقال امر بجر اى عظم فازدهاه  
 الفرح ازدهاه اى استخف وقد سبق ايضاحه في شرح المقامة الثانية عشرة هذا ريع  
 الربيع الغا والزيادة ارض مربعة اى محصية وحلب لك شطرة اى نصفه والحلب في الاصل  
 الذى المحلوب فعل بمعنى مفعول وهذا مستفاد من قولهم في الحث على الطلب والمساواة في  
 المطلوب اُحْلَبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرَةٌ وَلَا تَحْتَسِمِ الاحتشام الاستحياء وعن الرازي قال ليس  
 قتيبة يضع الناس للحمة موضع الاستحياء وقال الاصمعي كذلك وانما في معنى  
 الغضب وحكى عن بعض فقهاء العرب انه قال ان ذلك لما يُحْشَمُ بنى فلان اى مما يغضبهم  
 فتقلسما بينهما شق الابلة هو مقتبس من قولهم في المثل المال بينى وبينك شق الابلة وعن  
 الميداني ويروى الابلة بالغن قال ابو زياد في بقلة تخرج لها قرون كالباتلى فاذا شققها طولاً  
 انشقت نصفين سواء من اولها لا آخرها يضرب في المساواة والمشاركة في الامر وشق نصب  
 على المصدر من معنى قوله المال بينى اى مشقوق بينى وبينك شق الابلة فصوب طرفه في  
 طرفه

طَرَفَهُ فِي وَصْعَدَ، ثُمَّ ارْزَلَفَ إِلَى وَأَنْشَدَ، نَظْمٌ  
 كَيْفَ رَأَيْتَ خُدْعَتِي وَخَتْلِي وَمَا جَبَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ سَخْلِي  
 حَتَّى أَتَنَيْتُ فَايْزًا بِالْخَصْلِ أَرْنِي رِيَاضَ الْخُصْبِ بَعْدَ الْمَحْلِ  
 بِاللَّهِ يَا مُجَنَّةَ قَلْبِي قَدْ لِي هَلْ أَبْصَرْتَ عَيْنَكَ قَطُّ مِثْلِي  
 يَفْتَحُ بِالرُّقِيَّةِ كُلَّ قُفْلٍ وَيَسْتَتِي بِالسَّحْرِ كُلَّ عَقْلٍ  
 وَيَخْجِنُ لِلْجَدِّ بِمَاءِ الْهَزْلِ إِنْ يَكُنِ الْإِسْكَندَرِيُّ قَبْلِي  
 فَالْظُّلُّ قَدْ يَبْدُو أَمَامَ الْوَيْلِ وَالْقَضُّ لِلْوَابِلِ لَا لِلْظِّلِّ  
 قَالَ فَتَبَهَّتْنِي أَرْجُوزُهُ عَلَيْهِ، وَأَرْتَنِي أَنَّهُ شَيْخُنَا الْمُشَارُ الْيَدِ، فَقَرَعْتُهُ عَلَى  
 الْإِبْتِدَالِ، وَالْإِلْتِحَاقِ بِالْأَرْدَالِ، فَأَعْرَضَ عَمَّا سَمِعَ، وَلَمْ يُبَدِّلْ بِمَا قُرِعَ، وَقَالَ كُلُّ  
 الْجِدَاءِ يَحْتَدِي الْحَافِيَ الْوَقْعِ، ثُمَّ قَاصَانِي مُقَاصَاةَ الْمُهَانِ، وَانْطَلَقَ هُوَ وَابْنُهُ  
 كَفَرَسَى رِهَانِ،

وصعد التصويب والتصعيد تقدم تفسيرها في شرح المقامة السادسة والاربعين فانزا بالخصل  
 الخصل في النضال للخطر الذي يحاطر عليه يقال تخاصل القوم اي تراهنوا في الرمي ويقال احمرز  
 فلان خصله اذا غلب وللخصل ايضا ما يتقامر عليه ان يكن الاسكندرئى قبلى اراد  
 بالاسكندرئى ابا الفتح الاسكندرئى المذكور في الخطبة وعبر به عن بديع الزمان الهمدانى  
 الذى روى عنه مقاماته فقرعته اي لمته وعنفته وقد سبق ايضاح التقرير في شرح المقامة  
 الثامنة عشرة عند قول للمري حتى آل الوعيد ايقاعا والتقرير قراعا والالتحاق بالارذال  
 يعنى لمته اشد اللوم على حرفة المجامة فانها صنعة ارذال الناس وسفلتهم وعن ابن عمر  
 قال رسول الله صلعم العرب بعضهم لبعض اكفاء قبيلة لقبيلة وقى لحي ورجل لرجل  
 والموالى اكفاء الا حاكما او محجما وقال على بن الحسين اربعة اجمال كانت في سفل بنى اسرائيل  
 وصارت في سفل العبيد وستكون في سفل الاحرار للياقة والمجامة والدباغة والكناسة وعن  
 رفاعه بن موسى سمعت الصادق يقول ست لا يجئون الملاح والمكارى والحمامى والحجام والبيطار  
 ولحمائك قاصان قال المطرئى قاصانى اي اقصانى وابعدنى ومن روى بالقاء فقد اخطأ وعن  
 الرازى فاصاه فارقه قال الليث كل شيء لازق خلصته قلت قد انقصى ويقال تفصيت مى  
 الديون اذا خرجت منها وقال الفرآء كل شيء ائنته مى شيء فقد فصيته تفصية وتفصى  
 الرجل مى الرجل اي بان عنه وكل شيء باين شيأ فقد تفصى عنه وبعضهم يرويه قاصان  
 بالقان وهو سماع والمفاصة بالقاء قبلى لا سماع كفرسى رهان في المثل السائر هما كفرسى  
 رهان يضرب للتساويين والمتقاربين في الفضل وغيره

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدْ أَوْدَعْتُ هَذِهِ الْمَقَامَةَ بِضَعَةِ  
عَشْرٍ مَثَلًا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَهِيَ أَنَا أَفْسَرُ مِنْهَا مَا خَلَقَتْهُ يَلْتَبِسُ عَلَى مَنْ  
يَقْتَبِسُ، أَمَّا قَوْلُهُ بَطَاءٌ فَيُقَدِّمُ قَهْرُ مَوْلَى عَائِشَةَ بَنِي سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَكَانَتْ  
بَعَثَتْهُ بِالْمَدِينَةِ لِيَقْتَبِسَ لَهَا نَارًا فَقَصَدَ مِصْرَ وَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ثُمَّ جَاءَهَا بَعْدَ  
السَّنَةِ يَشْتَدُّ وَمَعَهُ حُمْرٌ فَتَبَدَّدَ مِنْهُ فَخَالَ تَحَسُّتِ الْحَجَلَةُ، وَأَمَّا ذَاتُ  
التَّحِيَّينِ فَهِيَ أَمْرٌ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حَضَرَتْ سُوْقَ حُكَاظٍ وَمَعَهَا نَحْيَا  
سَمْنٌ فَاسْتَحْلَى بِهَا خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ لِيَبْتَاعَهُمَا مِنْهَا فَفَتَحَ أَخَذَهَا  
وَذَاقَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَأَخَذَتْهُ بِأَحْمَى يَدَيْهَا ثُمَّ فَتَحَ الْأَخَرَ وَذَاقَهُ وَدَفَعَهُ  
إِلَيْهَا فَأَمْسَكَتْهُ بِيَدِهَا الْأُخْرَى ثُمَّ غَشِيَهَا وَهِيَ لَا تَقْتَدِرُ عَلَى الدَّفْعِ عَنْ  
نَفْسِهَا لِحِفْظِهَا فَمِ التَّحِيَّينِ وَشُحَّهَا عَلَى السَّمْنِ فَلَمَّا قَامَ عَنْهَا قَالَتْ لَا هَنَّاكَ  
فَضْرِبَ الْمَثْلَ فِيمَنْ شَغَلَ وَهِيَ فِي هَذَا الْمَثَلِ مَفْعُولَةٌ لِأَنَّهَا شَغِلَتْ وَأَكْثَرَ  
الْأَمْثَالِ الَّتِي عَلَى أَفْعَلٍ يَأْتِي مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَأَسَتْ  
فِي الْمَاءِ فَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثْلُ لِمَنْ يَتَكَبَّرُ مَقَالًا وَيَصْغُرُ فَعَالًا، وَأَمَّا قَوْلُهُ  
أَفْرَغَ مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطٍ فَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ حَجَّامًا مُلَازِمًا سَابَاطِ الْمُنَادِثِينَ يَحْجُمُ  
لِلجُنْدِيِّ بِذَانِقٍ نَسِيئَةٍ وَرُبَّمَا مَرَّتْ عَلَيْهِ بَرْهَةٌ لَا يَقْرُبُهُ فِيهَا أَحَدٌ فَكَانَ  
يُبْرِزُ أُمَّهُ عِنْدَ تَمَادِي عَظْلَتِهِ فَيَحْجُمُهَا لِكَيْلَا يَقْرَعَ بِالْبَطَالَةِ فَا زَالَ حَجْمُهَا حَقًّا  
فَرَقَ دَمُهَا وَمَاتَتْ، وَأَمَّا قَوْلُهُ يَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصِيبَةٍ فَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ  
لَا يَكْتَرِثُ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ وَلَا يُبَالِي بِأَسْمَارِ شِكَايَتِهِ لِأَنَّهُ لَوْ أَشْكَاكَ  
لَضَمَّتْ وَأَمْسَكَكَ عَنِ الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يُخَالِطُ بَجَلًا لَهُ، نَسْطُمُ

يَشْتَدُّ أَيُّ يَغْدُو مِنْ تَمِ اللَّهِ قَالَ فِي الصَّحَاحِ مَعْنَى تَمِ اللَّهُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَجَهَّ لِقَابِ

أَيُّ عَيْدِهِ وَهُوَ مَتَمٌّ وَيُقَالُ أَيْضًا تَامَتِ فُلَانَةٌ قَالَ لَقِيتُ بَنِي زُرَّاءَ شَعْرَ

تَامَتِ قَوَادِكُ لَمْ تَحْزَنْكَ مَا صَنَعْتَ أَحَدِي نِسَاءً بَنِي دُهَلٍ بَنِي شَيْبَلَا

وَقَالَ كَعْبٌ مِنْ رَهْبِرَ شَعْرَ

بَانَتْ سَبْعَادُ فَقَطِيهِ الْيَوْمِ مَتَبُولٌ مَتَمٌّ أَفْرَهَا لَمْ يُقَدْ مَكْسَبُولٌ

نَسِيئَةُ النِّسَاءِ بِالضَّمِّ التَّأْخِيرُ وَكَذَلِكَ النِّسِيئَةُ عَلَى غَيْبَةِ قَوْلٍ نَسَاكَ الْبَيْعَ وَلِنَسَاكَ وَبَعْدَهُ

بِنَسِيئَةٍ لَوْ أَشْكَاكَ أَشْكَاةً أَيْ أزال شكايتك والهمزة فيه للسلب،

أَنْكَ

إِنَّكَ لَا تَشْكُرُ إِلَى مُصِيبٍ قَاصِرٍ عَلَى الْحِمْلِ الثَّقِيلِ أَوْ مُتٍ  
وَحَوْ هَذَا الْمَثَلِ هَلْ عَلَى الْأَمَلِ مَا لَاقَى الدَّبْرَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ شَغَلَتْ شِعَابِي  
حَدَوَايَ فَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ يَفْضُلُ عَنِّي مَا أَصْرَفُهُ إِلَى غَيْرِي وَالشَّعَابُ  
النَّوَاسِي وَاحِدُهَا شِعْبٌ، وَقَوْلُهُ كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَدِي الْحَافِي الْوَقْعُ مَعْنَاهُ أَنَّ  
الْمَجْهُودَ يَقْنَعُ بِمَا يَحْدُ وَالْوَقْعُ أَنْ تُصِيبَ الْحِجَارَةُ الْقَدَمَ فَتُوهِنَهَا فَأَمَّا الْبَعِيرُ  
لِلْوَقْعِ فَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ آثَارُ الدَّبْرِ بِظَهْرِهِ،

## المقامة الثامنة والأربعون الحرامية

رَوَى الْحَلِثُ بْنُ قَلَامٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ السَّرُوحِيِّ قَالَ مَا زِلْتُ مُذْ رَحَلْتُ عَنَسِي،  
وَارْتَحَلْتُ عَنْ عَرْسِي وَفَرَسِي، أَجِنُّ إِلَى عَيْنِ الْبَصْرَةِ، حَنِينَ الْمَظْلُومِ إِلَى النُّصْرَةِ،  
لِيَا أَتَجَمَعَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ الدِّرَايَةِ، وَأَصْحَابُ الرِّوَايَةِ، مِنْ خَصَائِصِ مَعَالِمِهَا وَعُلَمَائِهَا،

### شرح المقامة الثامنة والأربعين

لِلْحَرَامِيَّةِ قَالَ الرَّازِيُّ بِمَعْنَى عَنِ الْأَمَامِ لِلْهَلَفِ الْبَيْدِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْبِرَادِيِّ عَنْ الْحَرِيرِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ كَانَ السَّرُوحِيُّ شَيْخًا مُصِيبًا ذَا بَلَاغَةٍ وَدَهْيَاءَ وَرَدَ عَلَيْهِمَا بِالْبَصْرَةِ فَوَقَفَ يَوْمًا فِي مَسْجِدِ بَنِي  
حَرَامٍ بِتَكْلَمٍ وَيَسْأَلُ الْفُلَسَ شَيْئًا وَكَانَ بَعْضُ الْوَلَاةِ حَاضِرًا وَالْمَسْجِدَ غَاصَّ بِالْفَضْلَاءِ فَاجْتَمَعَهُمْ  
بِفَصَاحَتِهِ وَحَسَنِ صِهَابَةِ كَلَامِهِ وَمِلَاحَتِهِ وَذَكَرَ أَسْرَ الرُّومِ ابْنَتَهُ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْمَقَامَةِ  
لِلْحَرَامِيَّةِ فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ عَشِيرَةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ جَمَاعَةٌ مِنَ فَضْلَاءِ الْبَصْرَةِ وَعُلَمَائِهَا لَحِكِيَّتِ لَهُمْ  
مَا شَاهَدْتُهُمْ مِنْ ذَلِكَ السَّائِلِ مِنْ لُطْفَةِ عِبَارَتِهِ فِي تَحْصِيلِ مَرَادِهِ وَظُرَافَةِ إِشَارَتِهِ وَتَسْهِيلِ  
إِيرَادَةِ لِحُكْمِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ يَمَعُ مِنْهُ فِي مَعْنَى آخَرٍ فِي مَسْجِدٍ آخَرَ فَصَلَا أَحْسَنَ مَا سَمِعْتُ  
وَكُنْ يَتَقَرَّرُ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ زَيْمٌ وَشَكْلُهُ وَيُظْهِرُ فِي فَنُونِ احْتِيَالِهِ فَضْلَهُ فَتَكْجِبَتْ مِنْ جَرِيَانِهِ فِي  
مِهْمَلَتِهِ وَامْجَانِهِ فِي إِحْسَانِهِ وَابْتَدَأَتْ فِي إِنْشَاءِ الْمَقَامَةِ لِلْحَرَامِيَّةِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَادِيًا حَدَوْتَهُ فَمَا  
فِرَغَتْ مِنْهَا قَرَأَتْهَا عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْيَانِ فَاسْتَحْسَنُوهَا غَايَةَ الِاسْتِحْسَانِ وَأَنْهَوْا ذَلِكَ الْوَزِيرَ  
بِعَنْفٍ شَرَنَ الْيَدِي أَنْوَشِرَوَانَ بْنَ خَالِدٍ فَاقْتَرَحَ عَلَى أَمْثَالِهَا فَاجْتَبَتْهُ لَا ذَلِكَ أَنْتَهَى وَتَعَرَّى  
هَذِهِ الْمَقَامَةُ بِالْحَرَامِيَّةِ لِأَنَّ مِنْهَا هَذَا كَانَ فِي مَسْجِدِ بَنِي حَرَامٍ بِالْبَصْرَةِ مُذْ رَحَلْتُ عَنَسِي وَرَحَلْتُ  
فَاتَّقَهُ إِذَا شِئْتَ عَلَيْهَا الرَّجُلَ وَغَرَسِي أَيَّ وَوَلَدِي يَمْرُؤَ غَرَسِي بِالْكَسْرِ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُ  
الْفَرَسِ وَالْفَرَسِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ مَعَالِمُهَا الْمَعَالِمُ جَمْعُ مَعْلَمٍ وَهُوَ مَا يَهْتَدَى بِهِ وَالْمُرَادُ  
وَمَاثِرُ

وَمَا تَرِ مَشَاهِدَهَا وَشَهَادَاتِهَا، وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُوْطِنَنِي قَرَاهَا، لَا قُوزَ  
بِمَرَّآهَا، وَأَنْ يُطِنَنِي قَرَاهَا، لَا قُتْرِي قَرَاهَا، فَلَمَّا أَحْلَيْنِيهَا لِحْظًا،  
وَسَرَحَ لِي فِيهَا الْحَقَّ لِحْظًا،

نظم

رَأَيْتُ بِهَا مَا يَمَلُّ الْعَيْنَ قُرَّةً  
وَيُسْلِي عَنِ الْأَوْطَانِ كُلِّ قَرِيبٍ

فَعَلَسْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، حِينَ نَصَلَ خِضَابُ الظَّلَامِ، وَهَتَفَ أَبُو الْمُنْذِرِ  
بِالنُّوَامِ، لَاخْطُورَ فِي خِطِّهَا، وَأَقْضَى الْوَطَرَ مِنْ تَوَسُّطِهَا، فَأَدَانِي الْإِخْتِرَاقُ فِي  
مَسَالِكِهَا، وَالْإِنْصِلَاتُ فِي سِكَكِهَا، إِلَى مُحَلَّةٍ مَوْسُومَةٍ بِالْإِحْتِرَامِ، مَنْسُوبَةٍ  
إِلَى بَنِي حَرَامٍ، ذَاتِ مَسَاجِدَ مَشْهُودَةٍ، وَحِيَاضٍ مَوْزُودَةٍ، وَمَبَانٍ وَثِيقَةٍ،  
وَمَغْنٍ أَيْقَةٍ، وَخَصَائِصَ أَثِيرَةٍ، وَمَزَايَا كَثِيرَةٍ،

نظم

بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا      وَجِيرَانٍ تَلَقَّوْا فِي الْمَعَانِي  
فَشَعُوفُ بَيَّاتِ الْمَثَانِي      وَمَقْتُونُ بَرَنَاتِ الْمَثَانِي

هاهنا مواضعها المشهورة وَمَا تَرِ مَشَاهِدَهَا المآثر جمع مأثرة وهي الفضيلة وعنى بمشاهدتها  
مواضع اجتماع أهلها وَأَنْ يُطِنَنِي قَرَاهَا أى أن يمكننى من ركوب ظهرها لَا قُتْرِي قَرَاهَا  
أى لا تتبعها يقال قرى وتقرى واقترى واستقرى بمعنى وقد مضى ايضاح الاستقراء في السابعة  
وفي الثانية والعشرين فَعَلَسْتُ أى بكترت وقد تقدم ايضاح التغليس في اواخر المقامة  
الثانية عشرة حِينَ نَصَلَ خِضَابُ الظَّلَامِ النصول زوال الخضاب وَهَتَفَ أَبُو الْمُنْذِرِ بالنوام  
أبو المنذر كنية الديك لانه ينذر النوام ويكنى ايضاً ابا اليقظان وعن ابى هريرة ان النبي  
صلعم قال اذا سمعت الديكة تصبح فانها رأت ملكاً فاستلوا الله من فضله واذا سمعت نهيق  
الحمير فانها رأت شيطاناً فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم وَالْإِنْصِلَاتُ أى الخروج والمضى  
وخصائص اثيرة قيل مأثورة أى مذكورة من قولهم حديث مأثور وهو الذى ينقله خلف  
عن سلف وقيل أى خاصة يقال فلان اثير عند فلان أى خاص تَلَقَّوْا فى المعانى أى تحالف  
بعضهم بعضاً فى المعانى من العلم والتقوى والخلق الحسن والكرم وغير ذلك من الاوصاف المحمودة  
فشعون بآيات المثنى يعنى منهم من شَعَفَ بآيات القرآن قوله هذا من باب التفسير والتفسير  
قريب من اللغ والنشر الذى مضى ذكره فى شرح المقامة الثلاثين والتفسير هو ان تذكر  
لفظاً وتتوهم انه يحتاج الى بيانه فتعيد مع التفسير مثاله من التنزيل قوله تعالى يوم يأتى لا  
تُكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَنهَمُ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فأما الذين شقوا فى النار الآية وأما الذين سعدوا فى

ومضطلع

وَمُضْطَلَعٌ بِتَلْخِصِ الْمَعَانِي      وَمُطْلِعٌ إِلَى تَحْلِيصِ عَانِي  
وَكَمْ مِنْ قَارِيٍّ فِيهَا وَقَارٍ      أَضْرًا بِالْجُفُونِ وَالْجَفَانِ  
وَكَمْ مِنْ مَعْلَمٍ لِلْعِلْمِ فِيهَا      وَنَادٍ لِلنَّدَى حُلُوَ الْجَانِ  
وَمَعْنَى مَا تَزَالُ تُعَنُّ فِيهِ      أَقَارِيدُ الْقَبَوَانِ وَالْأَفَانِ  
فَصِلْ إِنْ شِئْتَ فِيهَا مَنْ يُصَلِّي      وَأَمَّا شِئْتَ فَأَنْتَ مِنَ الدَّنَانِ  
وَدُونَكَ حُبَّةُ الْأَكْيَاسِ فِيهَا      أَوْ الْكَاسَاتِ مُنْطَلِقُ الْعِينِ  
فَالَ فَبَيْمًا أَنَا أَنْقُضُ طُرُقَهَا      وَأَسْتَشِفُّ رَوَقَهَا إِذْ لَحْتُ عِنْدَ دُلُوكِ بَرَجٍ

الجنة ومن النظم قول ابن مسهر الرمل شعر

غيت وليت غيت حين تسأله      عرفا وليت لدى الهيباء صرغام

ويقال له التبيين والتقم ومن ذلك قول ابن الرومي شعر

أَرَأَوْكُمْ ووجوهكم وسيوفكم      في الحاديات اذا دَجَوْنَ نجوم

فيها معالم للهدى ومصاح      تجلو الدق والآخرات رجوم

برنات المثنى اى باصوات اوتار الرباب والمثنى مضى ايضاحها في شرح المقامة للحادية والعشرين

حيث يقول للربى اطرب ما لا تطرب المثلث البيت      ومضطلع اى قوى من الضلعة يقال

اضطلع بجملة اذا استقل به وقوى عليه      بتلخيص المعاني لخصه تلخيصا اذا بينه وشرحه

ومطلع لا تخلص عانى اى وبعضهم مشغول باعتناق العبيد وتخلص المحبوس واعانة

العاجزين العانى الاسهر قال معنى الدهى الطنطراي شعر

في عراض الوصل عانى الحجر كالفدّار دار      لا ترحّل فالحشى من كثرة الاسفار فار

اى ان اسير العشق والحجران يحوم حول دور الوصل وعرضاتها كالدهر الفدّار الذى لا يثبت

على حال واذا كان الامر كذلك فانت لا ترحّل عتّا فان الترحّل بعاد وهجران والحشى منه

فار وجلش وكمن قارئ البيت هو من باب اللّف والنشر وقد مضى ذكره في المقامة الثلاثين

وقار اى ومضيف اضرا بالجفون والجفان يعنى ان قرأ البصرة الذين سعدوا في القراءة الى اوج

الكلال اضروا بالعيون لان القارئ اذا قرأ القرآن بصوت حزين ابكى السامع فاضر بالعيون

وقيل المعنى ان القراءة الكثيرة تضر الجفون والعيون والقرى الكثير يضر التصاح والجفان وكمن

من معلم العلم يعنى من يقصد اليه لعلّه حلو المجاني اى مستحسن الفوائد المجاني جمع مجنى

وهو مصدر مجنى بمعنى المجنى ما تزال تغنى اغنى الرجل اذا اسمعك غنته اى صوته الرخم

بالغناء منطلق العنان نصب منطلق على الحال من الضمير في دونك اى خذ يقال دونك

زيدا اى خذ زيدا فبيها انا انقض طرقها اى لتتبعها فعل النفيضة وهم الذين ينفضون

واضلال



واظلال الرّواح، مَشْجَدًا مُشْتَهَرًا بِطَرَائِفِهِ، مُزْدَهَرًا بِطَوَائِفِهِ، وقد أُجْرِيَ  
أَهْلُهُ ذِكْرَ حُرُوفِ الْبَدَلِ، وَجَرَوْا فِي حَلِيَةِ الْجَدَلِ، فَجَعَتْ نَحْوَهُمْ، لَأَسْقَطِرْ  
نَوْءَهُمْ، لَا لَأَقْتَبِسَ نَحْوَهُمْ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَقَبَسَةِ الْعَجَلَانِ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ  
الْأَصْوَاتُ بِالْأَذَانِ، ثُمَّ رَدَفَ الثَّلَاثِينَ بُرُوزُ الْإِمَامِ، فَأُفْمِدَتْ ظِلَى الْكَلَامِ،

الطرق أى يحفظونها وينقونها مما فيها من اللصوص وهو مستعار من نفخ الشجرة والثوب  
قال في الصحاح النفضة بالتصريك للجماعة يبعثون في الأرض لينظروا هل فيها عدو أو خون  
وكذلك النفضة نحو الطبيعة عند دلوك براح الدلوك مصدر دكلت الشمس اذا دنت  
للمغرب ومنه قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس واصله من الدلك وهو المرس لان الناظر  
اليها يدل ذلك عينيه حينئذ فكانها في الدألكة على الاسناد المجازى وبراح كجدام علم للشمس  
مشتهرا بطوائفه الطرائف جمع طريفة وهي الطرفة وقد سبق ايضاح الطريفة في شرح المقامة  
الثلاثين مزدهرا بطوائفه الازدهار افتعال من الزهرة وهي البهجة والحسن وعنى بطوائفه الفضلاء  
والزهّاد والعلماء ونحوهم ذكر حروف البدل قال الرازي حروف البدل هي الحروف التي  
تبدل بعضها من بعض كابدال الالف من الواو في قولهم احد واصله واحد والتاء من السين  
في بعض اللغات قال الشاعر

شعر

يا قبح الله بنى السعلات عمرو بن مسعود شرار الناس

يريد شرار الناس وابدال التاء من الثاء وتقول حَدَثٌ وَحَدَثٌ وثوم وفوم وابدال الجيم من  
الياء قال الشاعر

شعر

خالى عوفى وابو عيلج المطعمان المحمر بالعجج

أى وابو على وبالعشى وابدال الهاء من الخاء وتقول مدحتي ومدحتي والعهد والصهد وهو  
الماء القليل وابدال الخاء من الحاء تقول حصّ الجرح وخص اذا سكن ورمه ذكره ابن  
السكيت في كتاب القلب والابدال وقام الكلام في حروف البدل يعرض من كتب التصريف  
انتهى وقيل حروف البدل يجمعها قولك طال يوم انجذته وقيل في خمسة عشرة يجمعها قولك  
على ما ذكره العلامة جار الله استعجدة يوم صال زط فجئت نحوهم لاستمطر نوءهم استمطر  
النوء طلب منه المطر يريد لاطلب عطاءهم وقد سبق ايضاح النوء في شرح المقامة التاسعة  
عشرة كقبسة العجلان قبسة العجلان مثل في السرعة والاستعجال الا ترى انهم يشبهون  
المستعجل بالمقتبس لانه اذا دخل الدار لا يمكث فيها الا ريثما يقتبس ثم يخرج  
وعلى ذلك قول الشاعر

شعر

وزائر زاو وما زارا كانه مقتبس نارا

جعل زيارته كلا زيارة لخفتها وسرعتها فاجدت ظلى الكلام الظلى جمع ظبية وفي الحديث معنى  
وهلت

وَحَلَّتْ لِلْحَبَى الْقِيَامَ، وَشَغَلْنَا بِالْقُنُوتِ، عَنِ اسْتِقْدَادِ الْقُوتِ، وَبِالسُّجُودِ، عَنِ اسْتِنْزَالِ الْجُودِ، وَلَمَّا قُضِيَ الْقَرُصُ، وَكَادَ لِلْجَمْعِ يَنْقُضُ، انْبَرَى مِنَ الْجَمَاعَةِ، كَهَلْ حُلُو الْبَرَاعَةِ، لَهُ مَعَ السَّمْتِ الْحَسَنِ، ذَلَاقَةُ اللَّسَنِ، وَفَصَاحَةُ الْحَسَنِ، وَقَالَ يَا جَبْرِقَ، الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى أَغْصَانِ شَجَرَتِي، وَجَعَلْتُ خِطَّتَهُمْ دَارَ جَهَنَّمَ، وَاتَّخَذْتَهُمْ كَرَشِي وَعَيْبَتِي، وَأَعَدَدْتَهُمْ لِمَحْضَرِي وَعَيْبَتِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ لَبُوسَ الصِّدْقِ أَبْهَى الْمَلَابِسِ الْفَالِخَةِ، وَأَنَّ فَضُوحَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ فَضُوحِ الْآخِرَةِ، وَأَنَّ الدِّينَ إِحْضَا النِّصِيحَةِ، وَالْإِرْشَادَ عَنْوَانُ الْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ، وَأَنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، وَالْمُسْتَرْشِدَ بِالنِّعَمِ قَيْنٌ، وَأَنَّ أَخَاكَ هُوَ الَّذِي عَدَلَكَ، لَا الَّذِي عَذَرَكَ، وَصَدِيقُكَ مَنْ صَدَقَكَ، لَا مَنْ صَدَّقَكَ، فَقَالَ لَهُ الْحَاضِرُونَ أَيُّهَا لِحْدُ الْوُدُودِ، وَلِحْدُنُ الْمَوْدُودِ، مَا سِرُّ كَلَامِكَ الْمَلْفَرِّ، وَمَا شَرْحُ خِطَابِكَ الْمَوْجَزِّ، وَمَا الَّذِي تَبْغِيهِ مِنَّا لِيُنْجَزَ، وَلَوْ أَنْجَزَ،

سَكَنتِ اللِّسَنَةُ عَنِ الْكَلَامِ وَحَلَّتْ لِلْحَبَى حَلَّ الْحَبْوَةِ كَنَايَةً عَنِ الْقِيَامِ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ وَشَغَلْنَا بِالْقُنُوتِ أَيْ بِالصَّلَاةِ الْقُنُوتِ الطَّاعَةِ وَاصِلِ الصَّلَاةِ الطَّاعَةِ ثُمَّ سَمَّى الْقِيَامَ فِي الصَّلَاةِ قُنُوتًا وَمِنْهُ لِلْحَدِيثِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ وَقِيلَ الْقُنُوتُ السُّكُوتُ وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِعِينَ فَاِمْسِكُنَا عَنِ الْكَلَامِ يَنْقُضُ أَيْ يَتَفَرَّقُ انْبَرَى أَيْ اعْتَزَلَ مَعَ السَّمْتِ الْحَسَنِ السَّمْتِ الطَّرِيقَ وَهَيْئَةً أَهْلُ الْخَيْرِ يَقَالُ مَا أَحْسَنَ سَمْتَهُ أَيْ هَدْيَهُ وَقَالَ عَمْرٌ السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالتَّوَدُّعُ وَالْإِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ وَالتَّوَدُّعُ الثَّانِي وَالتَّهَمُّدُ وَاصِلُهَا وَأَدَةُ مِثْلُ التَّكَاثُفِ وَاصِلُهَا الْوَكَاةُ وَفَصَاحَةُ الْحَسَنِ بِعَيْنِ الْحَسَنِ الْبَصَرِيِّ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْمَقَامَةِ الْارْبَعِينَ يَا جَبْرِقَ الْجَهْرَةَ جَمْعُ جَارٍ عَلَى أَغْصَانِ شَجَرَتِي أَيْ عَلَى أَوْلَادِي وَأَقْرَبَائِي وَاتَّخَذْتَهُمْ كَرَشِي وَعَيْبَتِي أَيْ خَالِصَتِي وَبَطَانَتِي وَمَوْضِعَ سَرِّي وَأَمَانَتِي اسْتِعَارَ الْكَرَشَ وَالْعَيْبَةَ لِذَلِكَ لِأَنَّ الْمُجْتَمِعَ يَجْمَعُ عِلْفَهُ فِي كَرَشِهِ وَالرَّجُلَ يَضَعُ ثِيَابَهُ فِي عَيْبَتِهِ وَهَذَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ عَمْرٌ الْإِنْصَارَ كَرَشِي وَعَيْبَتِي وَأَنَّ فَضُوحَ الدُّنْيَا الْحَقُولَةُ هَذَا حَدِيثٌ مَرْوًى عَنِ النَّبِيِّ عَمْرٌ الْإِحْضَا النِّصِيحَةِ أَيْ إِخْلَاصُهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ فَإِنْ شَاءَ أَشَارَ وَإِنْ شَاءَ سَكَتَ فَإِنْ أَشَارَ فَلْيُشِرْ بِمَا لَوْ نَزَلَ بِهِ فَعَلَهُ وَالْمُسْتَرْشِدَ بِالنِّعَمِ قَيْنٌ أَيْ خَلِيقٌ وَقَدْ يَرُودُ وَالْمُسْتَرْشِدُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ يُقَالُ أَنْتَ قَيْنٌ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا بِفَتْحِ الْمِيمِ أَيْ خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ وَلَا يَنْتَى وَلَا يَجْعُ وَلَا يَوْتَتُ فَإِنْ كَسَرْتَ الْمِيمَ أَوْ قَلَبْتَ قَيْنَ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ فَوَالَّذِي

فَوَالَّذِي حَبَلْنَا بَحْبَنِكَ، وَجَعَلْنَا مِنْ صَفْوَةِ أَحْبَبِكَ، مَا نَالُوكَ نَحْمًا، وَلَا  
تَدْخُرُ عَنْكَ نَحْمًا، فَقَالَ لَهُمْ جَزِيئُ خَيْرًا، وَوَقِيئُ ضَيْرًا، فَإِنَّكُمْ مِمَّنْ لَا  
يَشْفَى بِهِمْ جَالِسٌ، وَلَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ قَلْبِيْسٌ، وَلَا يَخِيبُ فِيهِمْ مَظْلُونٌ،  
وَلَا يُطَوِّى دَوْلَهُمْ مَكْنُونٌ، سَابَّكُمْ مَا حَكَ فِي صَدْرِي، وَلَسْتُ فِيمَكُمْ  
فِيمَا عَيْلَ لَهُ صَبْرِي، إَعْلَمُوا أَنِّي كُنْتُ عِنْدَ صَلَواتِ الرَّزْدِ، وَصُدُودِ الْجَدِّ،  
أَخْلَصْتُ مَعَ اللَّهِ نِيَّةَ الْعَقْدِ، وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةَ الْعَهْدِ، عَلَى أَنْ لَا أَسْبَأَ مُدَامًا،  
وَلَا أُطَقِّرَ نَدَامَى، وَلَا أَحْتَسِيَ قَهْوَةَ، وَلَا أَكْتَسِيَ نَشْوَةَ، فَسَوَّلْتُ لِي التَّنْفُسَ  
الْمُضِلَّةَ، وَالشَّهْوَةَ الْمُرْتَلَّةَ، أَنْ تَأْمَمْتُ الْأَبْطَالَ، وَعَاطَيْتُ الْأَرْطَالَ، وَأَضَعْتُ التَّوَلَّاءَ

لا من صدقك أي من قبل منك ما قلت ولو اعجز أي ولو اعجزنا بحجة وقد تركه بعض النسخ  
ما نالوك نحما قوله هذا تقدم أيضا في أول المقامة الثالثة والعشرين ولا تدخر عنك  
نحما النسخ الدفع عن الانسان والذب عن حريمه وقد مضى إيضاح النسخ في شرح الخطبة  
سأبتكم أي أقول لكم بت الخبر وأبته بمعنى لي نشرة يقال ابثثتك سوي أي اظهرته لك  
وبتت الخبر شدد للبالغة فابيت أي انتشر ما حك في صدري أي ما اثر فيه يقال ما حكا  
في صدري منه شيء أي ما تخالج ويقال أيضا ما حكا في صدري كذا إذا لم يشرح له صدرك  
وفي بعض النسخ ما حكا في صدري فيما عيل له صبري أي غلب من عاله إذا غلبه وقد سبق  
تمامه في شرح المقامة السادسة والعشرين عند صلوات الرزد أي عند قلة المال ونكد الحال  
وصدود الجد أي البخت صفقة العهد الصفقة سبق إيضاحها في شرح المقامة الرابعة  
على أن لا أسبأ مداما أي على أن لا اشتري خرا لشربها ولا احتسني قهوة القهوة اسم  
من أسماء الخمر وإنما سميت بذلك لأنها تُقهي أي تذهب بشهوة الطعام ولا اكتسني  
نشوة أي سكرًا والنشوة لما كانت مشقة على المنتشى جعلت بمنزلة الكسوة بادت الأبطال  
الأبطال جمع بطل وهو الشجاع قال الشريشي الأبطال فرسان للفلاحة وهم أربعة وقال الحمصني  
في ذلك

شعر

سألت أي أبا عيسى	وجبرئيل له فضل
فقلت الخمر تحببني	فقال فكثيرها فضل
فقلت له فقد زلي	فقال وقوله فضل
وجدت طبائع الانسا	ن أربعة هي الاصل
فاربعة لاربعة	لكل طبيعة رطل

وارتضعت

وَارْتَضَعْتُ الْعُقَارَ، وَامْتَطَيْتُ مَطَا الْكُمَيْتِ، وَتَنَاسَيْتُ التَّوْبَةَ كَالْمَيْتِ، ثُمَّ  
لَمْ أَقْنَعْ بِهَاجِكُمْ الْمَرْءَ، فِي طَاعَةِ أَبِي مُرَّةَ، حَتَّى عَكَفْتُ عَلَى الْخَنْدَرِيسِ،  
فِي يَوْمِ الْحَمِيسِ، وَبِثُّ صَرِيحَ الصَّهْبَاءِ، فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ، وَهَا أَنَا بِأَدَى  
الْكَاؤَةِ، لَرَفِضِ الْإِنَابَةِ، نَامِي النَّدَامَةِ، لَوْصِلِ الْمُدَامَةِ، شَدِيدُ الْإِشْفَاقِ،  
مَنْ نَقِضَ الْمِيثَاقِ، مُعْتَرِفُ الْإِسْرَافِ، فِي عَيْبِ السَّلَافِ، فَيَا قَوْمَ هَذِهِ كَقَارَةُ  
تَعْرِفُونَهَا تُبَاعِدُ مِنْ ذَنْبِي، وَتُذِنِي إِلَى رَبِّي، قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَلَمَّا حَدَّ أَنْشُوطَةَ

يذكر هذا الرجل انه تاب من شرب المسكر وعاهد الله ان لا يشرب خمرًا ثم ارتد ورجع  
لخلافته ومثل حاله هذه حالة ابى محمد البصري كان تاب ورجع فلما قفل حاجًا بدا له في

شرب الخمر فقال واحسن شعر

الا يا هند قد قضيت حجي فهاث شرابك العطر العجيبا  
فقد ذهبت ذنوبي بالليالي فتوى الآن نقتري الذنوبا  
خلطنا ماء زمزم في حشانا بماء المزن فامتزجا قريبا

وقال كشاجر شعر

يقولون تب والكس في كف شادن وصوت المثنى والمثالث عالي  
فقلت لهم لو كنت ازمعت توبة وابصرت هذا كله لبدا لي

ومما قيل في الخمر قول ابن البياض كاتب سيف الدولة شعر

قم فاستقني بين خفيق الناي والعود ولا تبغ طيب موجود بمفقود  
كأسا اذا ابصرت في القوم محتشما قال السرور له قمر غير مطرود  
نحن الشهود وخفيق الناي خاطبنا تزوج ابن سحاب بنت عنقود

وعاطيت الارطال الارطال جمع رطل وهو من اواني الخمارين واصله مكيال يسع نصف من  
وقوله عاطيت اي اعطيت النداءى واعطوني ارطال الخمر وامتطيت مطا الكيت المطا الظهر  
والكيت من اسماء الخمر وقد رشح الاستعارة في قوله وامتطيت مطا الكيت حتى دخل كلامه  
في باب التضييل الا تراه لما استعار الامتطاء للشرب كيف قرنتها باخوانته وهي لانه ازداد بها رواء  
الملاحاة وتكامل بها سيماء الفصاحة وهذا اسلوب رائع وفن بارع تعاطاة البلغاء وتعاورة  
الفصحاء في طاعة ابى مرّة ابو مرّة كنية ابليس عليه اللعنة وقد مرّ في الليلة الغرّاء اي في ليلة  
الجمعة وفي الحديث اكثرها الصلوة في الليلة الغرّاء واليوم الازهر في عيب السلاف اي في  
ابتلاع الخمر العيب ان يشرب بلا تنفّس وقيل هو ان يشرب بغير مضّ وفي الحديث مضوا الماء  
مضًا ولا تعبوه عبًا فانّ الكباد من العب والكباد وجع في الكبد تباعد من ذنبي باعده

نفته

٧٢ \*

نَفَقَهُ ، وَقَضَى الْوَطَرَ مِنْ اِسْتِصْكَاءٍ بَقِيَّةٍ ، فَاجْتَنَى نَفْسِي يَا اَبَا زَيْدٍ هَذِهِ خُمُورٌ  
مَبْنِيَّةٌ خَشْمٌ عَنْ يَدٍ وَائِيَّةٌ ، فَانْقَهَضَتْ مِنْ بَقِيَّتِي اِنْتِهَاضُ الشَّهْمِ ، وَانْخَرَطَتْ  
مِنْ الصَّفِّ اخْرَاطُ الشَّهْمِ ، وَقُلْتُ

فَاقَ بَحْجَدًا ، وَسُودَدَا	اَيْسَهَا اَلْارُوعُ السَّحِي
دَ لِيَنْتَبُوهُ بِهِ فَعَدَا	وَالَّذِي يَبْتَنِي السَّرْشَا
بِتَ مِنْهُ مُسَهَّدَا	اِنْ هِنَسْدِي عِجَالَجَ مَا
غَادَرْتَنِي مُلَدَّدَا	فَاسْقَعَهَا كَحِيْبَةً
جَ دَوِي الدِّينِ وَالْهُدَا	لَهَا مِنْ سَالِكِي سَرُو
وَمُسْطَاغًا مُسَوَّدَا	كُنْتُ ذَا قُرُوَّةٍ بِهَا
فَ وَمَالِي لَهُمْ سُدَا	مَرْبَعِي مَالُفُ الطُّيُو
وَأَقِي الْعِرْضَ بِالْجُدَا	أَشْتَرِي لِحْمَدَ بِاللَّهَى
طَاحَ فِي الْبَدَلِ وَالنَّدَا	لَا اُبَالِي بِمُنْفِيسٍ

مباعدة وبعبارة مبعدة ابعدة انهوطة نفقة اي عقدة كلامه من استصكاء بقية البيت  
الحال والحزن يقال ابتئذك اي اظهرت لك بقى من يد وايد التأييد القوة وحسن التأييد  
انتهاض الشهم الهمم الجلد الذي الفؤاد وانخرطت من الصف انخرطت فيه دخل مسرها  
وانخرط منه خرج كذلك ومثله رغب فيه ورغب عنه والانخرط تقدم تفسيره في شرح المقامة  
الرابعة والعشرين ايها الاروع الاروع من الرجال الذي يجيبك محسنه يعني السيد وقد  
مضى القول فيه في شرح المقامة السادسة عند قول طهر بصرى والاروع يجيب مسهدا اي  
مستيقظا من الشهاد يقال صهدة اذا ارقت الى قتل نومه فاستقمها كحبيبة اصرعهم خسر  
بحبيبة غادرتنى ملددا اي تركتنى محيرا مردها من قولهم تركت فلانا متلذذا اي  
متعبرا ينظر جينا ودمالا واصدق من لديدى للعنق بها صفتها وقد تقدم ايضا في الملاد  
في العائرة عند قول طهر بصرى ملا ان تراعيها بعد انشطاط اللدد وكانه بنى لدد على ملدد لان  
فعلته فتفعل كثير وهذا من بناء الاصل على الفرع ومالي لهم سدا السدى المجهل يقال  
سدى ليله اي اكلها والاسم السدى الواحد والجمع سواد ومنه قوله تعالى لا تحسب الانسان  
ان يترك سدى اي سمهلا غير مأمور ولا منتهى باللهي اي بالعطايا اللهى جمع لهوة قال في  
المقامة العشرين فما العبك بالنهى واجيالك ملا للهى لا ابالي بمنفيس اي بمال نفيس للهوى  
للمنفيس هو الذى يتنافس فيه ويرغب يقال انفسنى فلان في كذا اي رغبته فيه ولفلان  
او قد





وَهُوَ كَقَارَةٍ لِمَنْ      زَاغَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْتَدَا  
وَلَمَّا قُتِ مُنْشِدَا      فَلَقَدْ فَهَتْ مُرْشِدَا  
فَأَقْبَلَ النُّعْجَ وَالْهَدَا      يَةً وَأَشْكُرَ لِمَنْ هَدَا  
وَأَسْمَحَ الْآنَ بِالَّذِي      يَتَسَقَّى لِتَحْمِدَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَلَمَّا أَتَمَمْتُ هَذْرَمَتِي، وَأُوهِمَ الْمَسْئُولُ صِدْقَ كَلِمَتِي، أَغْرَأَ الْقَرْمَ إِلَى الْكَرَمِ بِمَوَاسِقِي، وَرَغَبَهُ الْكَفَّ بِجَهْلِ الْكَفِّ فِي مُقَاسِقِي، فَرَفَّخَ لِي عَلَى الْحَافِرَةِ، وَفَرَّخَ لِي بِالْعِدَّةِ الْوَافِرَةِ، فَانْقَلَبْتُ إِلَى وَكْرِي، فَرِحًا بِنُجْحِ مَكْرِي، وَقَدْ حَصَلْتُ مِنْ صَوْنِ الْمَكِيدَةِ، عَلَى سَوْنِ الثَّرِيدَةِ،

الفقر وقد سبق ايضاحها في المقامة الثامنة شمل انسي اي فرج. ولما قُتِ منشدا البيت يعني ان انشدت انشدته لا على طريق الانشاد بل على طريق الارشاد وفي هذا البيت اشارة لا قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون انه ترانهم في كل واد يهيمون بالذي يتسقى اي يتسهل اتممت هذرمتي الهذمة كثرة الكلام وقيل في السرعة في القراءة والكلام وفي ذات وجهين اما ان يكون تركيبها من حروف الهذر مضموما اليها الميم او من حروف الهضم وهو السرعة في القطع مضموما اليها الراء ليصير رباعيا دالا على زيادة معنى وهذه طريقة مرضية يسلكها علماء الاشتقاق كثيرا القرم القرم الشهوة الكلف كلف الكلف كلف به كلفا اي أولع به والكلف جمع كلفة وفي ما يتكلفه من نائبة او حق فرخ لي على الحافرة اي اعطاني في الحال من غير تأخير يقال في المثل النقود عند الحافرة والحافرة هي الارض المحفورة التي حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة وقيل كانت للخيول عند العرب اعز ما يباع واذا اشترى الرجل الفرس قال له البائع النقود عند الحافرة اي عند أول كلمة ويقال التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة اي عند أول ما التقوا قال الله تعالى اننا لمردودون في الحافرة اي في أول امرنا وانشد ابن الاعراب شعر

احافرة على صلح وشيب      معاذ الله من سفه وعار

يقول الرجوع لا ما كنت عليه في شبان من الغزل والصبا بعد ان شئت وصلعت يقال رجل اصلع بطن الصلح وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه والرضخ العطاء الذي ليس بالكثير يقال رضخت له رضخا وفي الحديث امرت له برضخ وقد سبق القول في الرضخ في شرح المقامة الثامنة ونفخ لي اي واعطاني النفخ الرض مثل النفخ وهما سواء تقول نفخت النفخ قال اليزيدي نهضنا بالنبيل لغة في نهضنا اذ فرقوها وانفخ الماء ترشش وغيث نضاح غزير وعين نضاح كثيرة الماء وفي بعض النسخ ونفخ لي بالعدة وقد سبق ايضاح النفخ في شرح الخطبة بالعدة الوافرة روى بالعدة بتعديد الدال وبالعدات وبالعدوة على سوق الثريدة ساع الشراب يسوغ ووصلت

وَوَصَلْتُ مِنْ حَوْكِ الْقَصِيْدَةِ ، إِلَى لَوْكِ الْعَصِيْدَةِ ، فَقُلْتُ لِلْحَارِثِ بِنِ هَلِيمٍ  
فَقُلْتُ لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَعَكَ ، فَمَا أَعْظَمَ خُدْعَكَ ، فَاسْتَغْرَبَ فِي الْخَمَلِكِ ، ثُمَّ  
لَفَّخَكَ غَيْرَ مُرْتَبِكٍ ،

نظم

عِشْ بِالْخِدَاعِ فَأَنْتَ فِي دَهْرٍ بَنُوهُ كَأَسَدٍ بَيْشَةٍ  
وَأَدِرْ قَنَاءَ الْمَكْرِ حَتَّى تَسْتَدِيرَ رَحَا الْمَعِيشَةِ  
وَصِدِّ النَّسُورَ فَإِنْ تَعَزَّزَ صَيْدُهَا فَأَقْنَعُ بِرَيْشَةٍ  
وَأَجْنِ الْيَمَارَ فَإِنْ تَفَتَّحَ فَرَضُ نَفْسِكَ بِالْحَشِيشَةِ  
وَارْحُ فُؤَادَكَ إِنْ نَسَا دَهْرٌ مِنَ الْفِكْرِ الْمُطِيشَةِ  
فَتَغَايِرُ الْأَحْدَاثِ يُورِثُ بِنِ بِأَسْعَى اللَّهِ كُلَّ عَيْشَةٍ

## المقامة التاسعة والأربعون الساسانية

حَكَهُ الْحَارِثُ بْنُ هَلِيمٍ قَالَ بَلَّغْنِي أَنَّ أَبَا زَيْدٍ جَرِينٍ نَاهَزَ الْقَبْضَةَ ، وَابْتَزَرَ قَيْدُ

سَوْغًا سَهْلَ دُخُولِهِ فِي الْخَلْقِ وَسُغْتَهُ أَمَا اسْرِغْهُ وَاسْمِغْهُ بِتَعَدِّي وَلَا يَتَعَدَّى وَالثَّرِيدَةَ مَضَى  
تَفْسِيرُهَا فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حَوْكِ الْقَصِيْدَةِ لِحَوْكِ النَّجَسِ إِلَى لَوْكِ الْعَصِيْدَةِ الْعَصِيْدَةُ  
مَرَّ ابْضَاحُهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ وَلَاكِ الشَّيْءِ يَلُوكُهُ لَوْكَهَا إِدَارَةٌ فِي لَمٍ فَمَا أَعْظَمَ  
خُدْعَكَ لِلْخُدْعِ جَمْعُ خُدْعَةٍ وَهِيَ الْمَكْرُ فَاسْتَغْرَبَ فِي الْعَصَكِ أَيْ بِالْعِ فِيهِ قَالَ فِي الْعَاسِيَةِ وَعَقِبَ  
الْإِسْتِغْرَابَ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَنَشَدَّ غَمْرَ مَرْتَبِكَ ارْتَبِكَ فِي الْأُمُورِ فُشِبَ فِيهِ وَلِهَذَا يَكْدُ بِتَخْلُصٍ مِنْهُ  
وَارْتَبِكَ الصَّيْدَ فِي الْحَبَالَةِ وَالْحَارَ وَارْتَبِكَ فِي كَلَامِهِ تَتَعَتَّعُ فِيهِ مِنْ رِبِكِ الشَّيْءِ فَارْتَبِكَ إِذَا خَلَطَهُ  
فَاخْتَلَطَ وَمِنْهُ الْبُيْهَكَةُ أَقْطَعُ وَسَمْنٌ وَتَمْرٌ كَأَسَدٍ بَيْشَةٍ بَيْشَةٍ عِلْمٌ لِلْمُأَسَدَةِ وَقِيلَ فِي مَوْضِعٍ  
بِبِلَادِ الْجِنِّ وَلَدَارِ قِفَاةِ الْمَكْرِ الْقِفَاةُ الْمَرْجُوعُ وَعَنِ الْبِرَازِيِّ جَرِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ وَجَمْعُهَا قَنَوَاتُ  
حَتَّى تَسْتَدِيرَ رَحَا الْمَعِيشَةِ فِي بَعْضِ النَّجَسِ حَتَّى تَسْتَقِمَ لَكَ الْمَعِيشَةُ مِنَ الْفِكْرِ الْمُطِيشَةِ يَعْنِي  
بِهَا الْوَسَاوِسُ الَّتِي تَحْمِلُ الْإِنْسَانَ عَلَى النَّزْوِ وَالْخَيْفَةِ حَتَّى يَرَى كَلْبَهُ طَائِفًا لَيْلًا أَوْ طَائِفًا نَهَارًا ،

### شرح المقامة التاسعة والأربعين

جَرِينٍ نَاهَزَ الْقَبْضَةَ نَاهَزَ الصَّبِيَّ الْهَلُوغُ حَنَا وَمِنْهُ وَالْقَبْضَةُ فِي الْحِسَابِ أَنْ تَعْقِدَ ثَلَاثَةً وَتَسْعِينَ  
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ حَنَا مِنْ هَذَا الْمَقْدَارِ فِي الْعَمْرِ وَتَحْمِلُ أَنْ يَزَادَ بِهَا الْمَوْتُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى قَرَبٌ مِنْ أَنْ  
الْهَرَمَ

الهرم النهضة، أحضر ابنه، بعد ما استجاش ذهنه، وقال له يا بني إنك قد دنا أرتحالي من الفناء، واكتحالي مجرود الفناء، وأنت بحمد الله وفي عهدي، وكبش الكتيبة الساسانية من بعدي، ومثلك لا تفرع له

يقبض روحه قال الرازي ناهز القبضة أي قارب ثلاثاً وتسعين سنة لان القبضة في حساب عقد الاصابع علامة ثلاث وتسعين وابترزة قيد الهرم النهضة هذا مثل قوله في المقامة العشرين شعر

فلم يزل يبتزة دهرة ما فيه من بطش وعود صليب

بعد ما استجاش ذهنه أي بعد ما استثارة وجمعة والاستجاش سبق إيضاحها في الحادية والثلاثين من الفناء الفناء سعة امام الدار وجمعة افنية وقوله ارتحالي من الفناء أي من سعة الدنيا لا ضيق القبر وكبش الكتيبة الساسانية الكتيبة للجيش وكبش القوم سيدهم ورئيسهم والمنظور اليه فيهم ومثلك لا تفرع له العصا ولا يفتة بطرق الحصا الطرق الضرب وطرق الحصا نوع من التكهّن وقد مضى ذكره في المقامة التاسعة والعشرين وانما اراد به هاهنا مجرد الضرب ولفظ المثل على ما اورده الميداني لا تفرع له العصا ولا يقلقل له الحصا يضرب للحنك المجرب قال ابو عبيد في امثاله اول من قرعت له العصا عامر بن الظرب كان من حكام العرب في الجاهلية فكبر حتى انكر عقله فقال لبنيه اذا زغت فقوموني فكان اذا زاغ قرعت له العصا على قدح فيتنبّه فينتزع عن ذلك فضرب قرع العصا مثلاً في التنبيه هذا قول ابن الاعرابي وربيعه تقول بل هو قيس بن خالد بن ذي الجدين وتمم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احد بني عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو بن حجمة الدوسي قال المتطّس شعر

لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا وما علم الانسان الا ليعلم

وقيل بل هو عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكناني وهو الذي يقول شعر

قرعت العصا حتى تبين صاحبي ولم تك لولا ذاك في القوم تفرع

مع انبيات ولتلك الابيات قصة طويلة نقلها الميداني عند المثل ان العصا قرعت لذي الحلم وانما منعنا عن ايرادها هاهنا خوف الاطالة وعامر بن الظرب العدواني كان يقال له ذو الحلم قال الرازي قوله ومثلك لا يفرع له العصا مثل يضرب لمن وافق صاحبه وسواه وكان رسول الله صلعم حين خطب خديجة قال عمها مثل محمد لا يفرع له العصا والاصل فيه ان العرب اذا كانت لهم ناقة كريمة منعوا عنها كل فحل غير كريم وقرعوه على انفه بالعصا اذا دنا منها وفي امثالهم المشهورة ان العصا قرعت لذي الحلم يضرب لمن اذا نبت انتبه واصله ان يحاكم من حكام العرب عاش حتى خزن من الكبر فقال لبعض ولده اذا انكرت من فهي العصا

العصا، ولا يُنبئ بطرق الحصا، ولكن قد ندب الى الإذكار، وجعل صيقلا  
للافكار، وإني أوصيك بما لم يوص به شيث الأنباط، ولا يعقوب الأسباط،  
فاحفظ وصيتي، وجانب معصيتي، وأخذ مثالي، وافقه أمثالي، فإنك إن

شيأ عند الحكم فاقرع على المحن بالعصا ويسرى فاقرع في العصا لا تردع فكان ابنه ينتبه  
للصواب بقرع العصا فقد اختلف باسم ذلك الحاكم وقوله لا ينبئ بطرق الحصا أي لا يحتاج  
في الأمور المهمة إلا إيقاظ وتنبيه قد ندب الى الإذكار أي دعى إلى أن يذكر الناس وبعضهم  
أشار الى قوله تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين وجعل صيقلا للافكار صقل السيف صقلا  
وصقلا جلالة فهو صاقل والصانع صيقل والجمع صياقلة بما لم يوص به شيث الأنباط الانباط  
جمع نبط وهو قوم من الحزم ينزلون البطائح بين العراقيين وكانهم سموا بذلك لكثرة النبط  
عندهم وهو الماء وأما سمي اولاد شيث أم أنباطا لانهم نزلوا ثم على ما ذكر ابن المقفع انه  
لما كثر ولد مهلائيل وولد ابنه وامتلأت منهم الحجاز وتهامة ووقع بينهم التحاسد  
والتنازع في الارضين جمعهم وقسم الارض بينهم على خمس فرق فجعل أربع فرق منهم في نواحي  
مهبّ الرياح الأربع وخصّ ولد شيث بأفضل الارضين نباتا وأفضلها خيرا وهي ارض العراق  
وهم الفرقة الخامسة وشيخ افضل ولد آدم واجلهم واشبههم به واحبهم اليه وكان وصي  
ابيه وولي عهده وهو الذي ولد البشر كلهم وانتهت انساب الناس اليه وبني الكعبة بالطريق  
وكانت خيمة هنالك لآدم عمر وضعها الله له من الجنة وانزل عليه جسون صهيفة وولد له  
انوش وبنون وبغات وولد لانوش قينان وولد لقينان مهلائيل وولد لمهلائيل اليارد وولد  
لليارد اخنوك وهو ادريس النبي عمر وأما وصية شيث لاولاده فقد ذكرها ابن المقفع قال  
لما قام شيث بامور ولده بعد آدم عمر قام فيهم خطيبا فقال الحمد لله الذي منّ علينا  
بكرامته واتحفنا بسوابغ نعمته وشملنا بعافيته وبسط لنا فضل رزقه وألفنا بهدايته احدة  
على جميع آلائه واشكروا على حسن بلائه واسأله تمام ذلك باحسانه أيها الناس اشكروا الله  
الذي منّ على ابيكم برأفته وبسط له توبته وقبل معذرتهم وأقال عثرته اعبدوه حق عبادته  
واشكروا كنه شكره وكونوا آيآة تعبدون واليه بابيكم تتوسلون اعتصموا برّبكم يصلح لكم  
اجالكم واصلحوا سرائركم يصلح لكم علانيتكم وتوكلوا على ربكم تكفوا مؤنة عدوكم وهذه  
وصاتي لكم وادب آيآكم ولا قوة الا بالله العظيم ثم توفي وكان له يوم توفي آدم ستماية سنة وعاش  
بعد ذلك مائتي سنة وكان عيشته ثمان مائة سنة ولا يعقوب الأسباط الاسباط هم اولاد  
اسرائيل يعقوب النبي عمر ووصيته آيآهم ما ذكر الله سبحانه وتعالى في قوله ووصي بها ابراهيم  
بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ولا تموتن الا وانتم مسلمون وأخذ مثالي أي  
اتخذ في هومي حدوث النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة منهما على الاخرى وافقه امثالي

أَسْتَنْعَمْتَ نَعْمِي، وَاسْتَصْبَحْتَ بَصْبِي، أَمْرَعَ خَانِكَ، وَارْتَفَعَ دُخَانُكَ، وَلِنْ  
تَنَاسَيْتَ سُورَتِي، وَفَبَذْتَ مَشُورَتِي، قُلْ رِمَادُ أَثْلَفِيكَ، وَزَهْدُ أَهْلِكَ وَرَهْطُكَ  
فِيكَ، يَا بُنَيَّ إِنِّي جَرَّبْتُ حَقَائِقَ الْأُمُورِ، وَبَلَّوْتُ نَصَائِفَ الدُّهُورِ، فَزَانِمْتُ  
الْمَرْءَ بِنَسَبِهِ، لَا بِنَسَبِهِ، وَالْفَحْصَ عَنْ مَكْسَبِهِ، لَا عَنْ حَسَبِهِ، وَكُنْتُ  
سَمِعْتُ أَنَّ الْمَعَايِشَ إِمَارَةٌ، وَتِجَارَةٌ، وَزِرَاعَةٌ، وَصِنَاعَةٌ، فَارْسْتُ هَذِهِ الْأَرْبَعَ،  
لَأَنْظُرَ أَيُّهَا أَوْفَى وَأَنْفَعُ، فَمَا أَتَجَدْتُ مِنْهَا مَعِيشَةً، وَلَا اسْتَرْغَدْتُ فِيهَا  
عِيشَةً، أَمَّا فُرُصُ الْوِلَايَاتِ، وَخُلَسُ الْإِمَارَاتِ، فَكَأَضْغَاتِ الْأَحْلَامِ، وَالنَّيْءُ الْمُنْتَمِعُ  
بِالظَّلَامِ، وَنَاهِيكَ غُصَّةَ بَمَرَارَةِ الْفِطَامِ، وَأَمَّا بِضَائِعِ التِّجَارَاتِ، فَعُرْضَةٌ

في بعض النسخ وتذكر أمثالي أن استنعمت نعي في بعض النسخ بنعي وفي غيرها لن استرشدت  
بنعي استنعمت عدة نصيحا واستصبحت بصبي أي واستضأت برأي امرع خانك امرع  
أي صار ذا عشب واخصب ولخان الخانوت ومنه خان الخمار وفي بعض النسخ ان استصبحت  
بصبي واستنعمت نعي طاب معاشك وطال انتعاشك وامرع الخ وارتفع دخانك هو كناية  
عن البسطة في الانفاق والتوسعة فيه على الأهل والأضياع وهو قولهم فلان كثير للمراد أي كريم  
بكثير الانفاق سورق أي هذا الفصل الذي أقرأه عليك وزهد أهلك ورهطك فيك  
زهد فيه أي رغب عنه وتركه سمعت أن المعايض أملوة بالخ يحكى عن المؤمن أنه قال لمور  
للدنيا أربعة فعد هذه ثم قال من لم يكن أحد أهلها كان كلاً على الناس أي وبلاً ونقل  
أهم أي الصوريين لا يهمنون معايض ويقولون أن للمهرز كما يكون في الياء إذا كانت زائدة  
نحو صحيفة ومخائف فأمّا معايض فمن العيش واليأس فيه أصليّة ولا استرغدت فيها عيشة  
استرغدت العيش الفاء رغدا وعيشة رعد واسعة طيبة وخلس الإمارات الخلس جمع خلصة  
وفي ما يخلس أي يسلب وهو أيضا الاسم من الاختلاس ويقال للخلصة سريعة الفوت بطيئة  
العود فكأضغاث الأحلام يقال هذه أضغاث أحلام وفي ما للتبس من الأحلام ويقال للظلم  
أضغثت الرويا أي جئت بها ملتبسة وضغثت الحديث خلطته والنبي المنتمخ بالظلام  
النبي الظل وفي بعض النسخ في الظلام وناهيك غصّة بمرارة الفطام أي وحسبك من الإمارة  
ما للعزل من المرارة وناهيك كلمة يتحجب بها وقد سبق أيضاها مفصلاً في شرح المقامة  
لثامن قنيل اتقوا الولاية لحلاوة رضاعها ومرارة فطامها وفي أمثال المولدين الإمارة حلوة  
الرهلع مرة الفطام وقد نظم هذا المعنى في قال

شعر

سكر الولاية طيب وخارها مؤ شديدا

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال إنكم ستعصرّون على الإمارة وستصبرون ندامة وحسرة  
للخاطرات،

للخاطرات، وطعنة للغارات، وما أشبهها بالطيور الطيارات، وأما اتِّخَاذُ الصِّبَاغِ،  
والتَّصَدِّي لِلإِزْدِرَاعِ، فَتَنَهَكَةُ لِلأَعْرَاضِ، وَقِيُودُ عَائِقَةٍ عَنِ الإِرْتِكَاسِ، وَقَلَمًا  
خَلَا رَبُّهَا مِنْ إِذْلَالٍ، أَوْ رُزِقَ رَوْحَ بَالٍ، وَأَمَّا حِرْفُ أُولَى الصِّنَاعَاتِ، فَغَيْرُ فَاضِلَةٍ  
عَنِ الأَقْوَاتِ، وَلَا نَافِقَةٍ فِي تَجْمِيعِ الأَوَاقَاتِ، وَمُعْظَمُهَا مَعْصُوبٌ بِشَبِيبَةِ الْحَيَاةِ،  
وَلَمْ أَرِ مَا هُوَ بَارِدُ المَغَمِّ، لَدِيدُ المَطْعَمِ، وَافِي المَكْسَبِ، صَافِي المَشْرَبِ،  
إِلَّا لِلحِرْفَةِ الَّتِي وَضَعَ سَاسِلُنُ أُسَاسَهَا، وَنَوَّعَ أَجْنَاسَهَا، وَأَضْرَمَ فِي الخَلْفَيْنِ  
نَارَهَا، وَأَوْحَى لِبَنِي غِبْرَاءَ مَنَارَهَا، فَشَهِدَتْ وَقَائِعُهَا مُعْلِمًا، وَاخْتَرَتْ سِيَمَاهَا  
فِي مِيسَمَا، إِذْ كَانَتْ المَتَجَرِّ الذِي لَا يَبُورُ، وَالمَنْهَلُ الذِي لَا يَغُورُ،  
وَالْمِصْبَاحُ الذِي يَغْشُو إِلَيْهِ الجُمُهورُ، وَيَسْتَنْصِحُ بِهِ العُمَى والعُورُ، وَكَانَ

يوم القيامة فنعمت المُرْصُعة وبُئِست الغَاطِمة فعرصة للخاطرات قال عَمَّ ان المسافر ومتاعه  
لعلى قُلَّتْ لِي هلاك الا ما وى الله يقال فلان عرصة للنس لا يزالون يقعون فيه وجعلت فلانا عرصة  
لكذا اى نصبت له وقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرصة لآيمانكم اى نصبا فنهكة للاعراض  
الاعراض جمع عَرَض ومنهكة اى سبب نهك وهو الضعف والنقص يقال نهكتك الهمة اذا اضعفت  
ونقصت لجه ونهكة السلطان عقوبة اذا بالغ في عقوبته وانتهكه نقص من عرصة وذهب بحرمته  
ومنه قول الحريري في المقامة الاولى تأمر بالعَرَن وتنتهك حَاجَةَ رَزَقِ رُوحِ بَالٍ اى اعطى راحة القلب  
فغير فاضلة عن الاقوات اى غير زائدة ومعظمها معصوب بشبيبة للحياة لى مربوط بالشباب  
واوضح لبني غبراء منارها بنو غبراء هم الفقراء المحاوِج سَمَّوا بذلك اِذَا لاسْتَفْرَاشَهُمْ وَجِهَ الارض  
من غير غطاء ولا وطاء لسوء حالهم كما يقال للفقير مُدَقِّع للصوت بالدقّاء او لانهم لا سكن  
لهم ولا مسكن سوى الغبراء قال طرفة

شعر

رأيت بني غبراء لا ينكمرونى ولا اهل هذاك الطران المجدد

وقيل المراد بهذا البيت اللصوص والصعاليك المهتدون في مجاهل الارض العالمون بطرقها  
قالوا اذا سئل عن الرجل لا يعرف له عشيرة قيل هو من اهل الارض ومنى بنى الغبراء  
فشهدت وقائعها معلما اى حضرت حرمها جاعلا لنفسى علامة اعرف بها كما هو دأب المبارزين  
اعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو مُعَلِّمٌ قال الاخطل

شعر

ما زال فينا رباط الخيل مُعَلِّمَةً وى كليب رباط اللوم والعار

سماها اى علامتها ميسما اى جمالا يعنى زينة اذ كانت المتجر الذي لا يبور يحكى ان  
للخطيئة حين حضرتها الوفاة قيل له اوص يا ابا مليكة قال ما لى للذكور دون الاناث ف قيل ان  
لله تعالى له يامر بذلك فقال لكتي امر به ثم قيل له اوص للساكين بشئ فقال اوصيهم

اهلها

\* ٧٣



أَهْلُهَا أَعَزَّ قَبِيلَ، وَأَسْعَدَ جَيْلَ، لَا يَرْهَقُهُمْ مَسٌّ حَيْفٌ، وَلَا يُقْلِقُهُمْ سُدٌّ  
 سَيْفٌ، وَلَا يَخْشَوْنَ حُمَةً لَاسِعَ، وَلَا يَدِينُونَ لِدَانٍ وَلَا شَاسِعَ، وَلَا يَرْهَبُونَ  
 مَن بَرَقَ وَرَعَدَ، وَلَا يَخْفَلُونَ مِمَّنْ قَامَ وَقَعَدَ، أَنْدِيَتُهُمْ مُنْزَهَةً، وَقُلُوبُهُمْ  
 مُرَفَّهَةٌ، وَطَعْمُهُمْ مُجَلَّةٌ، وَأَوْقَاتُهُمْ غُرٌّ مُجَلَّةٌ، أَيُّهَا سَقَطُوا لَقُطُوا، وَحَيْثُمَا  
 انْخَرَطُوا خَرُطُوا، لَا يَتَّخِذُونَ أَوْطَانًا، وَلَا يَتَّقُونَ سُلْطَانًا، وَلَا يَمْتَارُونَ عَمَّا  
 يَغْدُو خِمَاصًا، وَيَرْجُحُ بَطَانًا، فَقَالَ لَهُ أَتَيْتُهُ يَا أَبَتِ لَقَدْ صَدَقْتَ، فِيمَا نَطَقْتَ،  
 وَلَكِنَّكَ رَتَقْتَ، وَمَا فَتَقْتَ، فَبَيَّنْ لِي كَيْفَ أَقْتَطِفُ، وَمِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ  
 الْكَتِفُ، فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْأَرْتَكَاضَ بِأَنْبَاهَا، وَالنَّشَاطَ جِلْبَابُهَا، وَالْفِطْنَةَ

بِالسُّلْطَةِ مَا عَاشُوا فَانْهَاجَتْ تَجَارَةً لَا تَبُورُ لَا يَرْهَقُهُمْ رَهَقٌ أَيْ غَشِيَهُ وَتَبِعَهُ فَقَارِبَ أَنْ يُلْحَقَهُ  
 حُمَةٌ لَاسِعٌ أَيْ سَمٌّ عَقِيبٌ وَقَدْ سَبَقَ ابْضَاحُ الْحُمَةِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ وَلَا شَاسِعٌ  
 أَيْ وَلَا يَعْهَدُ مِمَّنْ قَامَ وَقَعَدَ عَنِ بَقُولِهِ مِمَّنْ قَامَ وَقَعَدَ الْغَضْبَانِ أَوْ جَمِيعِ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ لَا يَخْفَلُونَ  
 عَنْ قِيَامٍ وَقَعُودٍ وَأَوْقَاتُهُمْ غُرٌّ مُجَلَّةٌ قَوْلُهُمْ يَوْمَ أَغْرَّ تَجَلَّدَ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي الْمَقَامَةِ الثَّلَاثِينَ  
 أَيُّهَا سَقَطُوا لَقُطُوا أَصْلُ الْمَثَلِ حَيْثُمَا سَقَطَ لَقُطَ يَضْرِبُ الْمُحْتَالُ وَحَيْثُمَا انْخَرَطُوا خَرُطُوا أَيْ فِي  
 أَيْ مَوْضِعٍ دَخَلُوا اخْذُوا شَيْئًا هُوَ مُسْتَعَارٌ مِمَّنْ خَرَطَ التَّجْمُرَ أَيْ انْتَرَعَ الْوَرَقَ مِنْهُ وَيُقَالُ خَرَطَ  
 الْعَنْقُودَ إِذَا جَعَلَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ عَارِيًا مِمَّنْ الْعَنْبُ فَمَا تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرْجُحُ بَطَانًا أَيْ عَنْ  
 الطَّيْرِ أَصْلُ هَذَا مَا رَوَى عُمَرُ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ  
 لَرَزَقْتُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرْجُحُ بَطَانًا أَيْ تَغْدُو جِهَاعًا وَتَرْجُحُ شَبَاعًا رَتَقْتَ وَمَا  
 فَتَقْتَ أَيْ أَهْمَلْتَ وَمَا فَصَلْتَ لِأَنَّ مِمَّنْ تَكَلَّمَ فَاجْهَلْ فَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ كَالرَّاتِقِ يَجْعُ بَيْنَ  
 جَانِبَيْ الْمُفْتَوَقِ وَمِمَّنْ فَصَلَ فَقَدْ فَتَّقَ بَيْنَ الْمَعَانِ كَالْفَاتِقِ لَمَّا رَتَقَ وَمِمَّنْ أَيْنَ تَوَكَّلَ الْكَتِفُ أَيْ  
 وَبَيَّنَّ لِي كَيْفَ أَبْلَغُ الْأَسْبَابَ وَافْتَحَ الْأَبْوَابَ وَمِمَّنْ أَيْ طَرِيقَ التَّدْرِجِ إِلَيْهَا وَمِمَّنْ أَيْ جِهَةَ الْأَهْمِ  
 عَلَيْهَا وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّهُ لِيَعْلَمَ مِمَّنْ أَيْنَ تَوَكَّلَ الْكَتِفُ يَضْرِبُ لِلدَّاهِيِ الَّذِي يَأْتِي الْأُمُورَ مِنْ  
 مَأْنَاهَا لِأَنَّ أَكْلَ الْكَتِفِ أَعْسَرَ مِنْ غَيْرِهَا وَقِيلَ أَكَلَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا لِأَنَّهُ يَسْهَلُ الْإِحْدَارُ لَهَا  
 وَمِمَّنْ أَعْلَاهَا يَكُونُ مُتَعَقِّدًا مُلْتَوِيًا لِأَنَّهُ غَرَضُونَ مُتَشَبِّكٌ بِاللَّحْمِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَرْقَةُ تَجْرَى  
 بَيْنَ لَحْمِ الْكَتِفِ وَالْعَظْمِ فَإِذَا اخْذَتْهَا مِنْ أَعْلَى جَرَتْ عَلَيْكَ الْمَرْقَةُ وَانْصَبَتْ وَإِذَا اخْذَتْهَا  
 مِنْ أَسْفَلِهَا انْقَشَرَتْ عَنْ عَظْمِهَا وَبَقِيَتْ الْمَرْقَةُ مَكَانَهَا ثَابِتَةً وَزَعَمَ الْأَصْمَقِيُّ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ  
 لِلضَّعِيفِ الرَّأْيِ أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَكْلَ الْكَتِفِ وَانْشَدَ

شعر

أَتَى عَلَى مَا تَرَى مِنْ كِبَرِيٍّ أَعْلَمُ مِنْ حَيْثُ تَوَكَّلَ الْكَتِفُ

أَنَّ الْأَرْتَكَاضَ بِأَنْبَاهَا السَّيَاحَةُ وَجُوبُ الْبِلَادِ مِمَّنْ ارْتَكَضَ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ إِذَا اضْطَرَبَ  
 مُصْبَاحُهَا،

مُضْلِحُهَا، وَالنَّحَّةَ سِلَاحُهَا، فَكُنْ أَجُولَ مِنْ قُطْرُبَ، وَأَسْرَى مِنْ جُنْدُبَ،  
وَأَنْشَطَ مِنْ ظُلَى مُقْمَرٍ، وَأَسْلَطَ مِنْ ذَيْبٍ مُتَقَمِّرٍ، وَأَقْدَحَ زَنْدَ جَدِّكَ، بِجَدِّكَ،  
وَأَقْرَعَ بَابَ رَهْيِكَ، بِسَعْيِكَ، وَجُبْ كُلَّ نَجٍّ، وَخُضْ كُلَّ لُجٍّ، وَانْتَجِعْ  
كُلَّ رَوْضَ، وَالْقَى دَلُوكَ إِلَى كُلِّ حَوْضَ، وَلَا تَسَامِ الطَّلَبَ، وَلَا تَمَلِّ  
الدَّأْبَ، فَقَدْ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى عَصَا شَيْخِنَا سَاسِنَ مَنْ طَلَبَ، جَلَبَ، وَمَنْ  
جَلَّ، نَالَ، وَإِيَّاكَ وَالْكَسَلَ فَإِنَّهُ عُنْوَانُ النُّحُوسِ، وَلَبُوسُ ذَوَى الْبُوسِ،  
وَمِفْتَاحُ الْمَتْرَبَةِ، وَلِقَاحُ الْمَتْعَبَةِ، وَشِمَّةُ الْحَجَرَةِ لِلْجَهْلَةِ، وَشِنْشِنَةُ الْهُوَكَةِ

وارتكض في امره اذا تقلب فيه والنشاط جلبابها النشاط ضد الكسل والجلباب الملهفة  
وقد مضى تفسير الجلباب في اول المقامة الخامسة عشرة والنحاة سلاحها النحاة مصدر وُجَّ  
والهَاءُ حَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ وَيُقَالُ تَحْتَهُ بَغْتِغُ الْقَانِ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

شعر

وقاحة الوجه سلاح الفتى ورقة الوجه من الحرفة

فكن أجول من قطرب هو من جال يجول جَوْلًا وجَوْلَانًا وكذلك اجتال وانجال يقال في المثل  
أجول من قطرب هو دويبة تجول الليل كله لا تنام ويقال ايضا اسهر من قطرب وقيل اسق  
من قطرب قال ابو عبيد يقال ان القطرب دويبة لا تستريح نهارها من السق ولهذا قال ابو  
عبد الله بن مسعود اني لاعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار عني بذلك ان احدهم  
يسقى طول نهاره في هوم دنياه فاذا امسى نام من كلاله كالجيفة الملقاة وقيل القطرب ذكر  
السعال وقد تقدم ذكر القطرب في المقامة السادسة والاربعين حيث يقول الحريري ثم هتف اقرب  
يا قطرب واسرى من جندب الجندب ذكر الجراد ومن امثالهم اسرى من جراد واسرى من  
السرى لانه في سير الليل وانشط من ظبي مقرا اما قيل ذلك لان الظبي يأخذه النشاط في  
القر ويلعب وربما يغتر به ولا يحترز حتى تأكله السباع ولهذا قيل في مثل آخر اغر من  
ظبي مقمر واسلط من ذيب متغمر اسلط اى اقهر اصل المثل اسلط من سلقه والسلقة  
الذئبة وتشتهر بها المرأة السليطة فيقال في سلقه وانما قيل اسلط من سلقه لان انات السباع  
انجرا من ذكورها زند جدك الجند بالفخ للفظ بجدك الجند بالكسر الاجتهاد والق دلوک  
ان كل حوض اخذه من المثل السائر اذل دلوک في الدلاء وقد جاء ذكر هذا المثل في المقامة  
السابعة عشرة وفي شرح المقامة الخامسة عشرة ولا تعد الدأب اى الجند والتعب ولقاح  
المتعبة اللقاح ماء النحل من الابل والظيل روى انس عن النبى صلعم انه قال خلق الله التواني  
والكسل فزوجهما فولد بينهما الفاقة وقد نظم هذا المعنى المعاني واحسن فقال شعر

فان التواني انكح الهجر بنته وساق اليها حين زوجها مهرًا

التكالة،

التَّكَلُّفَ، وما اشْتَارَ الْعَسَلُ، مَنْ اخْتَارَ الْكَسَلَ، وَلَا مَلَأَ الرَّاحَةَ، مَنْ اسْتَوَطَّ  
الرَّاحَةَ، وَعَلَيْكَ بِالْإِقْدَامِ، وَلَوْ عَلَى الصُّرْغَامِ، فَإِنَّ جُرْأَةَ الْجَنَانِ، تُنْطِقُ  
اللِّسَانَ، وَتُطْلِقُ الْعِنَانَ، وَبِهَا تُدْرِكُ الْحُطَّوَةُ، وَتَمْلُكُ الثَّرْوَةَ، كَمَا أَنَّ الْحَوَرَ  
صَنُو الْكَسَلَ، وَسَبَبُ الْفَشَلِ، وَمَبْطَأُ الْعَدَلِ، وَخَيَبَةُ لِلْأَمَلِ، وَلِهَذَا  
قِيلَ فِي الْمَثَلِ، مَنْ جَسَرَ، أَيَسَرَ، وَمَنْ هَابَ، خَابَ، ثُمَّ ابْرُزْ يَا بُنَى فِي بُكُورِ  
أَبِي زَاجِرٍ، وَجُرْأَةُ أَبِي الْحَارِثِ، وَحَرَامَةُ أَبِي قُرَّةَ، وَخَتَلُ أَبِي جَعْدَةَ، وَحِرْصُ

فراشا وطيا ثم قال له اتكى فتصير كالا شك ان تلد الفقرا

وشهنة الوكة العكلة الشنينة الخلق والطبيعة يقال فلان وكلة تكلة اى عاجز يكمل امره الى  
غيره ويتكل عليه وما اشتر العسل لشتار العسل اجتناف واستخرجه من موضعه يقال شار  
العسل واشتارة بمعنى والمشار بفتح الميم الخلية يشعار منها والمشاو والمهاض والواحد مشور  
وهو عود يكون مع مشنار العسل وقد مر ايضا في الاشتيار في السابعة والثلاثين كما ان الحور  
صنو الكسل اى اخوة وقربنه وللحور الضعف والفتور وقد سبق ايضا في شرح المقامة الثانية  
عشرة من جسر ايسر ومن هاب خاب ايسر الرجل اى استغنى في بكور ابى زاجر ابو زاجر  
كنية الغراب لانه يزجر به في العيافة وهو من الطيور ذوات البكور ومنه قوله في المقامة  
الرابعة غدوت قبل استقلال الركاب ولا اغتداء الغراب وجرأة ابى الحارث ابو الحارث الاسد  
من حرث بمعنى كسب لانه امير السباع واقواها على الاحتراث وامكنها منه والاسد يضرب  
به المثل في الجرأة ويقال اجراً من ذى لبد ومن اسامة ومن قسورة ومن ليهت بخفان وخفان  
مأسدة معروفة قالت ليلى الاخيلية شعر

فتى هو احيا من فتاة حيية واجمع من ليهت بخفان خادر

وحزامة ابى قرة ابو قرة كنية للهرباء لانه يكون ابدا قرير العين الا ترى لا قولهم اصرد من  
عين للهرباء واما حزامته انه لا يخلى عن ساق شجرة حتى تمسك بساق اخرى وقد سبق القول  
في ذلك في المقامة السادسة والثلاثين وختل ابى جعدة للقتل للديعة وابو جعدة الذئب  
يقال في المثل الذئب يكى ابا جعدة وعن الميداني يقال ان للجعدة الرخل وفي الانثى من اولاد  
الضأن يكى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل للجعدة نبت طيب  
الرائحة ينبت في الربيع ويجف سريعا وكذلك الذئب وان شرن بالكنية فانه يغدر سريعا  
ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعنى ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح وقيل  
انه لعبيد بن الابرص حين اراد قتله النعمان بن المنذر ويضرب لمن يبرك باللسان ويهد  
بك القوائد وسئل ابى الزبير عن المتعة وقال الذئب يكى ابا جعدة يعنى انها كنية  
ابى

أَبِي عُقْبَةَ، وَنَشَاطِ أَبِي وَقَّابٍ، وَمَكْرِ أَبِي الْخَصِينِ، وَصَبْرِ أَبِي أَيُّوبَ، وَتَلَطُّفِ أَبِي غَزْوَانَ، وَتَلَوْنِ أَبِي بَرَّاقِشَ، وَاخْتَلَبَ بِصَوْنِ الْأَسْلَنِ، وَاخْتَدَعَ بِسِحْرِ الْبَيَّانِ، وَارْتَدَّ السُّوقَ قَبْلَ الْجَلَبِ، وَامْتَنَرَ الضَّرْعَ قَبْلَ الْخَلَبِ، وَسَائِلَ الرُّكْبَانِ قَبْلَ

حَسَنَةِ الذُّبِّ لِلْبَيْتِ فَكَذَلِكَ الْمَتْعَةُ حَسَنَةُ الْأَسْمِ قَبِيحَةُ الْمَعْنَى وَقِيلَ كُنِيَ الذُّبُّ بِأَبِي جَعْدَةَ وَأَبِي جَعَادَةَ لِحُكْمِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ جَعَدَ الْيَدَيْنِ إِذَا كَانَ بِخَيْلٍ وَالذُّبُّ مِثْلُ فِي الْغَدْرِ وَلِجَعْدِ يُقَالُ اخْتَلَبَ مِنْ ذُّبٍ وَاعْدَرَ وَاسْرَعَ غَدْرُهُ وَاخُونٌ وَاعْدَى مِنَ الْعَدَوَانِ وَحَرَصَ أَبُو عُقْبَةَ أَبُو عُقْبَةَ كُنِيَّةً لِلْفَنَزِيرِ وَلَمْ يُسَمَعْ فِي حَرْصِهِ مِثْلَ غَيْرِ مَا يَحْكِي عَنْ بَزْرَجَهْرٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ بِمِ بَلَعْتَ مَا بَلَعْتَ فَقَالَ بَكُورٌ كَبُورُ الْغَرَابِ وَحَرَضَ كَحَرَضَ الْفَنَزِيرِ وَصَبَرَ كَصَبَرَ الْجَارِ وَنَشَاطِ أَبِي وَقَّابٍ عَنِ الْمَطْرُزِيِّ أَبُو وَقَّابٍ كُنِيَّةُ الْعُقَابِ كَانَهَا كُنِيَّةً بِذَلِكَ لَشِدَّةِ طَيْرَانِهَا إِلَّا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ أَطِيرُ مِنَ الْعُقَابِ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَتَغَدَّى بِالْعِرَاقِ وَتَتَعَقَّى بِالشَّامِ قَالَ الرَّازِيُّ أَبُو الْوَقَّابِ الظُّبِّيُّ لَانَّهُ كَثِيرُ الْوَقُوبِ وَفِي الْمِثْلِ انْهَضَ مِنْ ظُلْمٍ مَنَقَرٍ وَتَدَمَّرَ وَمَكْرِ أَبِي الْخَصِينِ أَبُو الْخَصِينِ كُنِيَّةُ الثَّعْلَبِ لِحَصْنِهِ مِنَ الْمَضَارِّ بِكِيَّاسَتِهِ وَهُوَ مِثْلُ فِي الْغَدْرِ وَلِجَعْدِ وَالرَّوْعَانِ وَالْمَكْرُ يُقَالُ اخْتَبَ مِنْ ثَعَالَةٍ وَاخْتَلَبَ مِنْ ثَعَالَةٍ وَارَوْغَ مِنْ ثَعْلَبٍ وَصَبَرَ أَبُو أَيُّوبَ كُنِيَّةُ الْجَلَدِ وَبِهِ يَضْرِبُ الْمِثْلُ فِي الصَّبْرِ يُقَالُ اصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ مَعْرَكٍ وَتَدَمَّرُ مِرْوَى عَزَّكَرَكَ وَهُوَ الْبَعِيرُ الْفَلِيطُ الْقَوِيُّ وَالضَّاغِطُ وَرَمَ يَكُونُ فِي أَيْطِ الْبَعِيرِ شَبَهَ الْكَلْبِ يَضْغُطُهُ أَيْ يَهْيِئُهُ وَيَدْمِيهِ وَتَلَطُّفِ أَبِي غَزْوَانَ أَبُو غَزْوَانَ كُنِيَّةُ الْهَرِّ لَانَّهُ يَغْزُو الْفَارَّ ابْنَدَا وَالْهَرُّ مِثْلُ فِي اللَّطْفِ وَالتَّجَرُّ يُقَالُ ابْرَأْ مِنَ الْهَرِّ وَعَنْ ابْنِ الْمِقْفَعِ اخْتَدَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اخْتَمَنْ مَا فِيهِ بَحْتِي مِنَ الْفَنَزِيرِ حَرْصُهُ عَلَى مَا يَصِلُحُ لَهُ وَبِكُورِهِ فِي سَوَاقِهِ وَمِنْ الْكَلْبِ نَصِيحَتُهُ لِأَهْلِهِ وَحَسَنَ مَحَافِظَتِهِ عَلَى أَوَامِرِ صَاحِبِهِ وَمِنْ الْهَرِّ لَطْفُ نَعْمَتِهِ وَحَسَنَ مَسْئَلَتِهِ وَانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ لِمَصِيدَتِهِ وَتَلَوْنِ أَبِي بَرَّاقِشَ أَبُو بَرَّاقِشَ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ فِي الْيَوْمِ الْوَاوَا وَتَدَمَّرُ مَضْيَ ذِكْرُهُ وَذَكَرُ كُونُهُ مِثْلًا فِي التَّلَوْنِ فِي هِجْرِ الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ وَقَدْ يقرأ فِي بَعْضِ النُّسخِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَتَلَوْنِ أَبِي بَرَّاقِشَ مَا نَقَّهَ، وَخَيْلَةً قُصِيرَ، وَدَهَاءَ عَمْرٍو، وَلُطْفِ الشَّعْبِيِّ، وَاخْتِهَالِ الْأَحْنَفِ، وَقَطْنَةِ آيَاسٍ، وَجِجَانَةِ أَبِي نُوَاسٍ، وَطِمَاحِيَّةِ أَشْعَبٍ، وَعَارِضَةِ أَبِي الْعَيْنَاءِ وَلَرْتَدِّ السُّوقِ قَبْلَ الْجَلَبِ ارْتَدَّ أَمْرٌ مِنْ ارْتَادٍ وَلِجَلَبٍ هُوَ مَا يَجْلِبُ لِلْبَيْعِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ هُوَ كَقَوْلِهِ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ وَهَذَا وَمَا بَعْدَهُ كَلِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ قَبْلَ الرَّمَاءِ تَمَلَّأَ الْكَلْبَانُ وَهُوَ مِثْلُ فِي الْاسْتِعْدَادِ لِلْأَمْرِ قَبْلَ وَقُوعِهِ وَامْتَنَرَ الضَّرْعَ قَبْلَ الْجَلَبِ يُقَالُ الرِّيحُ تَمَرَّى السَّحَابَ وَهَتَرِيهِ أَيْ تَسْتَعِدُّهُ وَمَرِيَتْ الْعَاقَةُ إِذَا مَسَّحَتْ ضَرْعَهَا لِقَدَرٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَمِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ

شعر

وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ امْتَرَى نَشَبًا بِالْأَدَبِ الْمُتَعَسِّفِ وَاخْتَلَبَ

وَسَائِلَ الرُّكْبَانِ قَبْلَ الْمُنْتَجِعِ الْمُنْتَجِعِ الْمُنْتَجِعِ فِي طَلَبِ الْمَاءِ وَالْكَلَاءِ وَلَعَلَّهُ ارَادَ بِالْمُنْتَجِعِ الْإِنْتِجَاعَ

الْمُنْتَجِعَ

الْمُنْتَجِعِ، وَدَمِثَ لِمَجْنَبِكَ قَبْلَ الْمُصْطَجِعِ، وَاتَّخَذَ بِصِيرَتِكَ لِلْعِيَاةِ، وَأَنْعَمَ  
نَظْرَكَ فِي الْقِيَاةِ، فَإِنَّ مِنْ صَدَقَ تَوَسُّعُهُ، طَالَ تَبَسُّمُهُ، وَمِنْ أَخْطَأَتْ فِرَاسَتُهُ،  
أَبْطَأَتْ فَرِيَسَتُهُ، وَكُنْ يَا بُنَيَّ خَفِيفَ الْكَلِّ، قَلِيلَ الدَّلِّ، رَاغِبًا عَنِ الْعَدِّ،  
فَانْعَمًا مِنَ الْوَبْلِ بِالطَّلِّ، وَعَظْمَ وَقَعِ الْحَقِيرِ، وَاشْكُرْ عَلَى النَّقِيرِ، وَلَا تَقْنَطْ  
عِنْدَ الرَّدِّ، وَلَا تَسْتَبِعِدْ رَحْمَ الصَّلْدِ، وَلَا تَيْلُسْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْلُسُ  
مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ، وَإِذَا خَيْرَتْ بَيْنَ ذَرَّةٍ مَنْقُودَةٍ، وَذَرَّةٍ مَوْعُودَةٍ،  
فِيهِ إِلَى النَّقْدِ، وَفَضِّلِ الْيَوْمَ عَلَى الْغَدِ، فَإِنَّ لِلتَّأْخِيرِ أَفَاتٍ، وَلِلْعَزَائِمِ بَدَوَاتٍ،  
وَاللِّعْدَاتِ مُعَقِّبَاتٍ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّجْزِيعَاتِ، وَعَلَيْكَ بِصَبْرِ أُولَى الْعِزْمِ،

Sum  
xii. 87

وَدَمِثَ لِمَجْنَبِكَ قَبْلَ الْمُصْطَجِعِ اصل المثل دمّث لمجنبك قبل النوم معصها وقد غير هاهنا تركيب  
المثل وترك مفعول دمّث واريد بالمصطجع المصدر وقد تقدّم ايضاح الدماثة والتدميم في  
شرح المقامة الرابعة واتخذ بصيرتك اي حددها خفيف الكَل اي قليل العيال  
قليل الدَل اي الادلال وقد مرّ القول في الدَل والادلال في المقامة الحادية والعشرين راغبا  
عن العد العد مصدر عده اذا سقاها ثانيا والمعنى اذا اخذت من انسان عطاء فلا تسأله ثانيا  
فان ذلك يورث للحرمان وعظم وقع للحقير يقال لفلان وقع عند الامير اي قدر ومنزلة يعنى  
ليكن القليل عندك عظيم القدر واشكر على النقيير النقيير النقرة لل في ظهر النواة  
ومنها تنبت النخلة رشح الصلْد اي عرق الحجر يعنى لا تقنط من هبة من لا تتوهم منه شيئا  
ولا تياس من روح الله الخ هو من قوله تعالى في سورة يوسف يا بني اذهبوا فتكسسوا من يوسف  
واخيه ولا تياسوا من روح الله الآية وهما قيل في هذا المعنى قول بعض الشعراء شعر

فلا تهزع وان اعسرت يوما	فقد ايسرت في الزمى الطويل
ولا تياس فان اليأس كفر	لعل الله يغنى عن قليل
وان العسر يتبعه يسار	وقول الله اصدق كل قيل
ولا تظن بربك ظن سوء	فان الله اولي بالجميل

بين ذرة منقودة الذر صغار الغل والواحدة ذرة والمعنى هاهنا شيء قليل وللعزائم  
بدوات العزائم جمع عزيمة والبدوات جمع بداة مثل قطاة وقطوات يقال فلان ذو بدوات اي  
ذو آراء مختلفة ويقال بداله في الامر اي نشأ له فيه رأى غير رأيه الاول فصرفه عنه قال القزاز  
قولهم فلان ذو بدوات لفظ يمدح به اي هو ذو رأى يظهر له كل وقت ومنهم من يستعمله  
في الذم واصله في المدح وفي الحديث السلطان ذو بدوات اي ذو آراء مختلفة معقبات اي  
موانع تحول بين العداوات ونجزها قال تعالى ولا معقب لحكمه اي لا راد له ولا ناقض له عقبات  
ورفق

بصبر  
xvii. 31

وَرَفَقَ ذَوَى الْحَزْمِ، وَجَانِبَ خُرْقِ الْمُشْتَطِّ، وَخَلَقَ بِالْخُلُقِ السَّبْطِ، وَقَيَّدَ  
الدَّرْهَمَ بِالرِّبْطِ، وَشَبَّ الْبَذْلَ بِالضَّبْطِ، وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا  
تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ، وَمَتَى نَبَا بِكَ بَلَدٌ، أَوْ نَابَكَ فِيهِ كَمَدٌ، فَبِتَّ مِنْهُ  
أَمْلَكَ، وَاسْرَحْ عَنْهُ بِجَمَلِكَ، فَخَيْرُ الْبِلَادِ مَا تَمَلَّكَ، وَلَا تَسْتَنْقِلَنَّ الرِّحْلَةَ،  
وَلَا تَكْرَهَنَّ الثَّقْلَةَ، فَإِنَّ أَعْلَامَ شَرِيعَتِنَا، وَأَشْيَاخَ عَشِيرَتِنَا، أَتَجَمُّعُوا عَلَى  
أَنَّ لِلْحَرَكَةِ بَرَكَتًا، وَالطَّرَاوَةَ سُفْتَجَةً، وَزَرَوْا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْغُرْبَةَ كُرْبَةٌ،  
وَالثَّقْلَةَ مَثَلَةٌ، وَقَالُوا فِي تَعْلَةٍ مَنِ اقْتَنَعَ بِالرَّذِيلَةِ، وَرَضِيَ بِالْحَشْفِ وَسُوءِ الْكَلِيلَةِ،

عقبات العقبة للجبل يعنى عوائق وفي بعض النسخ عقبات وائى عقبات وعليك بصبر اولى العزم  
اى اصبر كما صبر اولو العزم وقال في السابعة والثلاثين واصبر على ما ناب من فاقة صبر اولى العزم  
واغض عليه والمراد في الآية باولى العزم من الرسل فيه عشرة اقوال واشهرها انهم اربعة نوح  
وابراهيم وموسى وعيسى ورفق ذوى الحزم في بعض النسخ وترفق ذوى الحزم وقد سبق ايضاح  
الحزم في شرح المقامة الثالثة والاربعين خرق المشتط الاشتطاط تجاوز الحد والخرق ضعف  
الرأى وقد سبق تفسيره في شرح المقامة الثالثة والاربعين بالخلق السبط اى السهل واللين  
قال الحريري في الخامسة واثنيناه على خلقه السبط وقيد الدرهم بالربط اى احفظ المال ولا  
تضيعة وشب هو امر من شاب يشوب اى خلط ومنرج ولا تجعل يدك مغلولة الى عُنُقِكَ ولا تبسطها كل  
المأخوذ من قوله تعالى في سورة الاسرى ولا تجعل يدك مغلولة الى عُنُقِكَ ولا تبسطها كل  
البسط فتتقعد ملوما محسورا ما حملك اى ما وفى بمعاشك فان اعلام شريعتنا اى علماءها  
المشهورين وقد اوضحنا سبب تسميتهم بهذا الاسم في شرح المقامة الخامسة عشرة حيث  
يقول الحريري لقد انزلها باعلام المدارس لما امتازوا عن الاعلام الدوارس على ان للحركة بركة  
بحكى انه كان مكتوبا على عصا ساسان للحركة بركة والتوانى هلكة والكسل شوم والامل زاد  
الحجزة وكلب طائف خير من اسد رابض ومن لم يحترن لم يعتلف والطراوة سفتجة اى  
يحصل بها المال كما يحصل بالسفتجة يقال شوى طرى بئى الطراوة والسفاوة وهى الغضاصة  
والسفتجة بضم السين وفتح الغاء كلمة معربة واصلها بالفارسية سفته ومثالها ان يكون  
للرجل مال مثلا وهو يريد ان يذهب به لا بلد وهو يخاف عليه قطاع الطريق فيدفعه الى  
بئىح مثلا او رجل له بذلك البلد دئى على آخر ويقول له اكتب لى خطا على ذلك الرجل  
بما لك عليه لاخذة منه ثم اذا وصفوا رجلا بان كُتِبَ رسائله يفتنفع بها قالوا كُتِبَ سفايح  
اى راحة رواج السفتجة ثم كثر حتى قيل الوجه الطرى سفتجة وقول الحريري من هذا وذلك  
كله من امثال المولدين وزروا على من زعم زرى عليه عابه بالوذيلة اى بالخصلة الرذيلة الرذيلة  
واذا



وَإِذَا أَرْمَعْتَ الْإِعْتِرَابَ، وَأَعْدَدْتَ لَهُ الْعَصَا وَالْجِرَابَ، فَتَخَيَّرَ الرَّفِيقَ الْمُسْعِدَ،  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تُصْعِدَهُ، فَإِنَّ الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ، وَالرَّفِيقَ، قَبْلَ الطَّرِيقِ، فَتَعْظُمُ  
 هَذَاهَا إِلَيْكَ وَصِيَّةٌ لَمْ يُوصِهَا قَبْلِي أَحَدٌ  
 غَرَاءَ حُلَاوِيَّةٍ خُلَا صَدَى الْمَعَانِي وَالزُّبْدِ  
 نَحْنَتْهَا تَنْقِصُ مَنْ تَحَضَّنَ النَّصِيحَةَ وَاجْتَهَدَ  
 فَأَعْمَلُ بِمَا مَثَلْتُهُ عَمَلُ الْأَلْيَبِ أَخِي الرَّشِدِ  
 حَقٌّ يَقُولُ النَّاسُ هَذَا الْقَبْلُ مِنْ ذَلِكَ الْأَسَدِ

ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ قَدْ أَوْصَيْتُ، وَاسْتَقْصَيْتُ، فَمَا اقْتَدَيْتَ فَوَاهَا لَكَ، وَإِنْ  
 اعْتَدَيْتَ فَلَهَا مِنْكَ، وَاللَّهُ خَلِيقُ عَلَيْكَ، وَأَرْجُو أَنْ لَا تُخْلِفَ ظَنِّي فِيكَ،  
 فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ لَا وَضَعَ عَرْشُكَ، وَلَا رُفِعَ نَعْشُكَ، فَلَقَدْ قُلْتَ سَدَدًا،  
 وَعَمِلْتَ رَشَدًا، وَبَيَّنْتَ لِي سُودَدًا، وَتَحَلَّتْ مَا لَمْ يَتَحَلَّ وَالِدٌ وَلَدًا، وَلَيْسَ  
 أُمِّهَلْتُ بَعْدَكَ، وَلَا دُقْتُ فَقْدَكَ، فَلَا تَأْدِبُنَّ بَادِيكَ الصَّالِحَةَ، وَلَا تَقْتَدِينَ  
 بَأَتَارِكِ الْوَاضِحَةِ، حَتَّى يُقَالَ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ، وَالْغَادِيَةَ بِالرَّاحَةِ، فَاهْتَزَّ

وَرَمَى بِالْحَشَفِ وَسُوءَ اللَّيْلَةِ أَصْلَهُ مِنَ الْمَثَلِ السَّائِرِ أَحْسَنًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ وَعَنِ الْمَهْدَانِ الْكَلِمَةَ  
 فَعَلَةً مِنَ الْكَلِمِ وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ وَالْحَالِ نَحْوِ الرَّكْبَةِ وَالْجَلْسَةِ وَالْحَشَفِ أَرَادَ الْقِرَاءَةَ اتِّجَاعَ  
 حَشَفًا وَسُوءَ كَيْلٍ يَضْرِبُ مَنْ يَجْعُجُ بِسَبِيٍّ خَصِلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ حَكَ الْأَصْحَقُ لَنْ أَمَا جَعْفَرُ  
 الْمَنْصُورُ لَقِيَ أَعْرَابِيًّا بِالْهَامِ وَقَالَ لَهُ أَجِدُ اللَّهَ يَا أَعْرَابِي الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ بَوْلَانِيْنَا أَهْلَ  
 الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعُجُ عَلَيْنَا حَشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ وَلَا يَتَكَمَّرُ وَالطَّاعُونَ مِنْ قَبْلِ  
 أَنْ تَصْعَدَ الْأَصْعَادُ مَرَّاضِيَا حَةً فِي أَوَّلِ الْغَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لَا وَضَعَ عَرْشُكَ لِي لَا ذَهَبَ مَالُكَ  
 وَشَرَفُكَ وَقِيلَ لَا وَفَى أَمْرُكَ وَهُوَ دَعَاءٌ لَهُ وَالْعَرْشُ سَرِيرُ الْمَلِكِ وَلَا رَفَعَ نَعْشُكَ النِّعْشُ سَرِيرُ  
 الْمَهْمَةِ وَتَحَلَّتْ أَيْ أَعْطِيَتْ وَقَدْ سَبَقَ بَيَاضُ الْخَصْلَانِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةِ وَلَا دُقْتُ  
 فَقْدَكَ هَذَا دَعَاءٌ لَهُ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْتِرَاضِ الْمُسَمَّى عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ بِالْحَشْوِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ  
 لَقَسَمَ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظُمَ وَأَمْثَالُ هَذَا غَيْرُ مَحْصُورَةٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ أَيْ مَا أَشْبَهَ الْوَلَدَ  
 بِالْوَالِدِ وَهُوَ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلتَّعْصَابِهِينِ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ طَرْفَةٍ شَعْرٍ

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتُهُ لَا تَسْرُكُ اللَّهَ لَهُ وَاحِدَةٌ

كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ تَعْلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

وَالْوَاهِجَةُ الْأَسْنَانُ ظَلَّةٌ تَبْدُو عِنْدَ الْعَصَا وَالْغَادِيَةَ بِالرَّاحَةِ الْغَادِيَةُ الْمَهَابَةُ الَّتِي تَجِيءُ

أَبُو

أَبُو زَيْدٍ لِحَوَابِهِ وَابْتَسَمَ، وَقَالَ مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَا ظَلَمَ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَتَامٍ  
فَأَخْبَرْتُ أَنَّ بَنِي سَاسَانَ، حِينَ سَمِعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْحَسَنَةَ، فَضَلُّوها عَلَى  
وَصَالِيَا لُقْمَانَ، وَحَفِظُوهَا كَمَا تُحَفِّظُ أُمُّ الْقُرَّانِ، حَتَّى أَتَاهُمْ لِيَرَوْنَهَا إِلَى الْآنِ،  
أَوَّلَى مَا لَقْنُوهُ الصَّبِيَّانَ، وَأَنْفَعَ لَهُمْ مِنْ نَحْلَةِ الْعَقِيلِ.

## المَقَامَةُ الْخَمْسُونَ الْبَصْرِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ قَتَامٍ قَالَ أَشْعَرْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَتَا بَرَحَ بِي اسْتِعَارُهُ، وَوَلَّاحَ  
عَلَى شِعَارُهُ، وَكُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ غِشْيَانَ مَجَالِسِ الذِّكْرِ، يَسْرُو غَوَاشِي  
الْفِكْرِ، فَلَمْ أَرِ لِأَطْفَاءِ مَا بِي مِنَ الْجَمْرَةِ، إِلَّا قَصْدَ الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ

غُدُوَّةٌ وَالرَّاحَةُ السَّحَابَةُ الَّتِي تَجِيءُ رَوَاحًا مِمَّنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ مَا ظَلَمَ قَالُوا مَعْنَاهُ لَمْ يَضَعْ الشَّبَهَ  
فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ بَانَ يَشْبَهُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ مَا ظَلَمَ الْإِبْنَ حِينَ وَضَعَ  
زُرْعَةً حَيْثُ أَتَى إِلَيْهِ الشَّبَهَ قَالَ الْمِيدَانِيُّ وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ قَالَ الْقَرَّازُ النَّصَوِيُّ هَذَا مِثْلُ  
لُحْذَةِ النَّاسِ مِمَّنْ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ شَعْرَ

أَنَا ابْنُ الذِّئْبِ لَمْ يَخْزَنِي فِي خِيَوَتِهِ قَدِيمًا وَمِمَّنْ يَشْبَهُهُ أَبَاهُ مَا ظَلَمَ  
مِنْ نَحْلَةِ الْعَقِيلِ الْعَقِيلَانِ الذَّهَبُ لِلْخَالِصِ وَالنَّحْلَةُ الْعَطَاءُ ،

### شرح المقامة الخمسين

أَشْعَرْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَتَا بَرَحَ بِي اسْتِعَارُهُ وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَ لِي كَالشَّعَارِ وَهُوَ مَا يَلِي لِلْجَسَدِ مِنَ اللَّثِيَابِ  
أَشْعَرْتُهُ الْبَسْمَةَ الشَّعَارَ وَأَشْعَرَهُ فُلَانٌ شَرًّا غَشِيَهُ بِهِ وَأَشْعَرَهُ لُحْبٌ مَرَضًا أَيْ أَمْرَضَهُ بَرَحَ بِي  
اسْتِعَارُهُ بَرَحَ بِي أَيْ أَجْهَدَنِي وَأَثَّرَنِي وَقَدْ سَبَقَ إِضْحَاحُ التَّبْرِجِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ  
وَقَالَ لَحْمِيْرِي فِي الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ هَذَا بِي الْبَيْنِ الْمَطْوَحِ وَالسَّيْرِ الْمُبْرَحِ وَالِاسْتِعَارُ الْإِلْتِهَابُ يُقَالُ  
سَعَرْتُ النَّارَ أَيْ الْهَبْتُهَا فَاسْتَعَرْتُ شِعَارَهُ أَيْ عَلَامَتَهُ يَسْرُو أَيْ يَكْشِفُ وَكَانَ إِذْ ذَاكَ  
مَأْهُولُ الْمَسَانِدِ قَوْلُهُ إِذْ ذَاكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْقَصْدِ وَذَاكَ مَبْتَدَأُ خَبْرَةٍ مَحْذُونٍ تَقْدِيرُهُ  
إِذَا ذَاكَ الْقَصْدُ الْمَذْكُورُ كَائِنْ وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ الْجُرْعِ عَلَى الْإِضَافَةِ وَالظَّرْفِ مَنْصُوبٍ مَحَلًّا بِمَأْهُولٍ  
وَالْمَعْنَى وَكَانَ الْجَامِعُ مَأْهُولًا مَعْمُورًا حِينَ قَصَدْتُهُ وَعَنَى بِقَوْلِهِ مَأْهُولُ الْمَسَانِدِ أَنَّهُ كَانَ كُلُّ مَنْ هُوَ  
أَهْلُ مَسْنَدٍ حَاضِرًا فِي مَسْنَدِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ وَأَرْبَابِ الْفَنُونِ وَأَنْوَاعِ الْعُلُومِ يُقَالُ مَكَانُ  
مَأْهُولٍ \* ٧٤٢

مَأْهُولَ الْمَسْلُودِ، مَشْفُوعَ الْمَوَارِدِ، يُجْتَنَى مِنْ رِيَاضِهِ أَرَاهِيرُ الْكَلَامِ، وَيُسْمَعُ فِي أَرْجَائِهِ صَرِيرُ الْأَقْلَامِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ غَيْرَ وَائٍ، وَلَا لَوْ عَلَى شَلٍّ، فَلَمَّا وَطِئْتُ حَصْلَهُ، وَاسْتَشْرِفْتُ أَقْصَاهُ، تَرَأَيْتُ لِي ذُو أَطْمَارٍ بِالْيَدِ، فَوْقَ حَجَرَةٍ عَالِيَةٍ، وَقَدْ عَصَبَتْ بِهِ عُصَبٌ لَا يُحْصَى عَدِيدُهُمْ، وَلَا يُنَادَى وَلِيدُهُمْ، فَابْتَدَرْتُ قَصْدَهُ، وَتَوَرَّدْتُ وَرْدَهُ، وَرَجَوْتُ أَنْ أَجِدَ شِفَائِي بَعْدَهُ، وَلَمْ أَزَلْ أَنْتَقِلْ فِي الْمَرَكَزِ، وَأَغْضَى لِلْكَزِ وَالْوَاكِزِ، إِلَى أَنْ جَلَسْتُ تُجَاهَهُ، وَبَحَيْثُ أُمِنْتُ اشْتِبَاهَهُ، فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السُّرُوجِيُّ لَا رَيْبَ فِيهِ، وَلَا لَبَسَ يُخْفِيهِ، فَتَسَرَّرِي

مَأْهُولٌ لِي فِيهِ أَهْلٌ وَمَكَانٌ أَهْلٌ لِي لَهُ أَهْلٌ : مشفوع الموارِد المَشْفُوعُ فِي الْأَصْلِ الْمَاءُ الَّذِي كَثُرَتْ عَلَيْهِ شِفَاءُ الشَّارِبِينَ الْوَرَادِينَ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَكْتُورٍ عَلَيْهِ يُقَالُ طَعَامٌ مَشْفُوعٌ إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمَةً طَعَامًا فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ وَإِنْ كَانَ مَشْفُوعًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ وَقَوْلُ مَسْمٍ لِرُبَّةٍ اتَّبَعْنَا وَأَمْرَانَا مَشْفُوعَةً يَعْنِي قَلِيلَةً وَحَقِيقَتُهُ مَا ذَكَرْنَا وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَكْتُورٍ عَلَيْهِ يَقْدَرُ أَنْ يَكُنْ كَثِيرًا وَلَا لَوْ عَلَى شَأْنٍ يُقَالُ مَرًّا يَلْمِزُ عَلَى أَحَدٍ أَيْ لَا يَقُومُ عَلَيْهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ وَقَدْ عَصَبَتْ بِهِ عُصَبُ الْعُصْبِ جَمْعُ عُصْبَةٍ وَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ يُقَالُ عَصَبُوا بِهِ إِذَا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ وَعَصَبَ الْقَوْمُ بِفُلَانٍ أَيْ احْطَاوْا بِهِ عَدِيدُهُمْ لِي عَدِيدُهُمْ وَلَا يُنَادَى وَلِيدُهُمْ يُقَالُ فِي الْمُثَلِّهِمْ لِي أَمْرٌ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ قَالَ الْأَصْمَقِيُّ نَرَى أَنْ أَصْلَهُ أَنْ شَدَّةً أَصَابَتْهُمْ حَتَّى كَانَتْ الْأَمْرَ تَنْسَى وَلِيدُهَا فَلَا تُنَادِيهِ وَلَا تَذْكُرُهُ مِمَّا فِي فِيهِ تَسْمَرُ صَارَ مِثْلًا لِكُلِّ شَدَّةٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْ هُوَ عَظِيمٌ لَا يُنَادَى فِيهِ الصَّغَارُ بِلِجَّةٍ وَقَالَ الْأَكْبَرِيُّ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ يُقَالُ فِي مَوْضِعِ الْكَثْرَةِ وَالسَّعَةِ أَيْ مَتَى أَهْوَى الْوَلِيدُ بَبِيْدَةٍ إِلَى شَيْءٍ لِيَأْخُذَهُ لَمْ يَزْجُرْ عَنْهُ لَثَلًا يَفْسُدُهُ مِنْ كَثُورَةِ عِنْدِهِمْ وَهُوَ جَمْعُ الْإِمْعَالِ قَالَ الْفَرَّاءُ هَذِهِ لَفْظَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ إِذَا لَرَدَتْ الْغَالِيَةِ فِي النَّهْرِ وَالشَّرِّ وَأَنْهَضَ الْأَصْمَقِيُّ شَعْرَ

لَتَقْصُرُ عَنْ ذِكْرِ الْغَوَالِي بِتَوْبَةٍ . لِي لِلَّهِ مَتَى لَا يُنَادَى وَلِيدُهَا

وَقَالَ آخَرُ وَمِنْهُمْ فَسَقَ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ وَيَنْسُجِدُ شَعْرَ

لَقَدْ شَرَعْتُ كَمَا يَزِيدُ بْنُ مَرْبُوحٍ شَرَعْتُ جُودَ لَا يُنَادَى وَلِيدُهَا

وَقَالَ أَحْمَدُ الْمُعَاذِيُّ لِي لَيْسَ فِيهِ وَلِيدٌ فَيَدْعِي كَأَنِّي قَوْلُهُ وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجُو وَالْمَرَادُ بِقَوْلِهِ لَمْ يَرَى لَا يَحْصَى عَدِيدُهُمْ وَلَا يُنَادَى وَلِيدُهُمْ تَجَرُّهُ لِكَثْرَتِهِ وَبِحَقْلِهِ لِي يَرَادُ أَنَّهُ إِذَا نَادَا الْوَلِيدَ لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْيُنَادَى لِكَثْرَةِ الْخَفْلِ وَالْتِفَانِ لِلشَّعْلِ فَهَا لَمْ يَحْصُلْ حُكْمُ الْفَدَاءِ جَعَلَ كَلَامَهُ وَأَغْضَى لِلْكَزِ وَالْوَاكِزِ بِالْجَمْعِ عَلَى الصَّغَرِ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى جَمْعِ بَحْرَاءَ

بِمَرَّةٍ هَمْسٍ، وَارْفَضَتْ كَتِيبَةً غَمَى، وَحِينَ رَأَى، وَبَصَرَ بِمَكَانِي، قَالَ يَا أَهْلَ  
 الْبَصْرَةِ رَأَيْتُمْ اللَّهَ وَوَفَّاءَكُمْ، وَقَوَى تُقَاتِكُمْ، مَا أَضْوَعَ رَأْيَكُمْ، وَأَفْضَلَ  
 مَزَالِكَكُمْ، بَلَدُكُمْ أَوْفَى الْبِلَادِ طَهْرَةً، وَأَرْكَأَهَا فِطْرَةً، وَأَفْسَحَهَا رُقْعَةً،  
 وَأَمْرَهَا نُجْعَةً، وَأَقْوَمَهَا قِبْلَةً، وَأَوْسَعَهَا دِجْلَةً، وَأَكْثَرَهَا نَهْرًا وَخَلَّةً،  
 وَأَحْسَنَهَا تَقْصِيلًا وَجَمَلَةً، وَهَلِيزُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَقِبْلَةُ الْبَابِ وَالْمَقَامِ، وَاحِدُ  
 جَنَاحِي الدُّنْيَا، وَالْمِصْرُ الْمَوْسُسُ عَلَى التَّقْوَى، لَمْ يَتَدَنَّسْ بِبُيُوتِ النَّيِّرَانِ،  
 وَلَا طَيْفٍ فِيهِ بِالْأَوْتَانِ، وَلَا نُجْدٍ عَلَى أَدِيمِهِ لِغَيْرِ الرَّحْمَنِ، ذُو الْمَشَاهِدِ  
 الْمَشْهُودَةِ، وَالْمَسَاجِدِ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمَعَالِمِ الْمَشْهُورَةِ، وَالْمَقَابِرِ الْمَرْزُورَةِ، وَالْآثَارِ

للمسجد والواكمن الوكر الدفع وقيل الضرب على الذنوب يجمع اليد وارفضت كتيبته حتى  
 ارفض اي تفرق وذهب والكتيبته للبيض ما اضعو رباكم اي ما اطيع رايكم ضاع الطيب  
 يضيع ويضيع ناح وعنى بالربا الذكر للجمل بلدكم اوى البلاد طهرة لانها بنيت في  
 الاسلام ولم تتلخص بعبادة الاصنام واسرها نجعة يعنى انها بالخصب معروفة وبرخص الاسعار  
 موصوفة وى بعض النسخ وامرهما بقعة واقومها قبلة عن ابن ذرارة عم قال سيكون قرية او  
 مصر او كلام هذا معناه يقال لها البصرة اقوم الناس قبلة واكثر مؤدنين يدفع الله عنهم  
 ما يكرهون قال الجيهان قبلة اهل الكوفة وبغداد من البيت الركن الجان الذى بين الباب  
 والجمر وقبلة اهل الجزيرة من يمين هذا الركن قليلا مما يلى الجمر وقبلة اهل العراق ميزاب  
 الكعبة وقبلة اهل اليمن الركن الجان الذى فيه الحجر الاسود وقبلة اهل البصرة باب البيت  
 دهليز البلد للحرام سماها دهليز البلد للحرام لانه ليس بينها وبين مكة بلد آخر  
 وقبلة الباب والمقام اي محاذية لباب الكعبة ومقام ابراهيم واحد جناحى الدنيا قال ابراهيم  
 بن محمد الثقفى سمعنا اهل البصرة المتضروا بما يذكر عن ابن هريرة ان الدنيا مقلت على  
 صورة طائر فالبصرة والمصر جناحاها فاذا ضربتا وقع الامر وقيل الدنيا طائر جناحاها  
 البصرة والكوفة وخراسان صدرها وما وراء النهر رأسها ومكة قلبها واليمن زمكاها والمخندان  
 الشام والغرب والمشرق مصر واهالها الزمكة منحت ذنب الطائر والفتح العظيم المطيف بالدبر  
 والمصر المؤسس على التقوى قوله هذا لانها بقصر كما ذكر في الاسلام ايام عمر رضى ولما بناها  
 المسلمون واتخذوها وطنًا وجوها عن المجوس وسائر عبدة الاوثان والنيران مع ان تسمى المصر  
 المؤسس على التقوى والمعالم اي مواضع العلوم والمقابر المنزورة فيها قبر طلحة والزبير  
 وابو بكر وانس بن مالك وابو عوانة وسمن البصرى وابن سيرين وكثير من الصحابة والتابعين  
 المجودة،

المَحْمُودَة ، وَلِحِطَّ الْمَحْدُودَة ، بِهِ تَلْتَقِي الْفُلُكُ وَالرِّكَابُ ، وَالْحَيْتَانُ وَالضَّبَابُ ،  
وَالْحَادِي وَالْمَلَّاحُ ، وَالْقَانِصُ وَالْقَلَّاحُ ، وَالنَّاشِبُ وَالرَّامِحُ ، وَالسَّارِحُ وَالسَّامِحُ ، وَلَهُ  
آيَةُ الْمَدِّ الْغَائِضُ ، وَالْجَزْرُ الْغَائِضُ ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ لَا يَخْتَلِفُ فِي خَصَائِصِهِمْ  
أَقْبَانِ ، وَلَا يُنْكِرُهَا ذُو شَنْآنٍ ، دَهْمَاؤُكُمْ أَطْوَعُ رَعِيَّةٍ لِسُلْطَانٍ ، وَأَشْكَرُكُمْ  
لَاخُسَانٍ ، وَزَاهِدُكُمْ أَوْعُ الْحَلِيقَةِ ، وَأَحْسَنُهُمْ طَرِيقَةً عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَعَالِمُكُمْ  
عَلَامَةٌ كُلِّ زَمَانٍ ، وَالْحُجَّةُ فِي كُلِّ أَوَانٍ ، وَمِنْكُمْ مَنْ اسْتَنْبَطَ عِلْمَ النُّجُومِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَالنَّاشِبُ أَيُّ صَاحِبِ النَّشَابِ وَالنَّشَابِ السَّهْمُ الْوَاحِدَةُ نَشَابَةٌ . وَالسَّارِحُ  
وَالسَّامِحُ السَّارِحُ هُوَ الَّذِي يَسْرَحُ الدَّوَابَّ لَا الْمَرْجُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَالسَّارِحُ وَالسَّامِحُ الْمَتَطَهِّرُ  
الْمُتَغَالَّ بِالطَّيُورِ . وَلَهُ آيَةُ الْمَدِّ الْغَائِضُ وَالْجَزْرُ الْغَائِضُ هَذَا أَحَدُ عَجَائِبِ الْبَصْرَةِ وَخَصَائِصِهَا  
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ فِي أَنْهَارِهَا يَجْرِي مِنَ الصَّبْحِ إِلَى الظَّهِيرِ مُتَصَاعِدًا فَإِذَا كَانَ نِصْفُ النَّهَارِ  
رَجَعَ إِلَى الْبَحْرِ مُنْهَدِرًا . وَدَهْمَاؤُكُمْ أَطْوَعُ رَعِيَّةٍ لِسُلْطَانِ الدَّهْمَاءِ الْجَمَاعَةُ مِنَ الدَّهْمَةِ وَفِي  
السَّوَادِ وَعَنِ الْمُبَرَّدِ يُقَالُ لِلْعَامَّةِ الدَّهْمَاءُ يُرَادُ أَنَّهُمْ قَدْ غَطَّوْا الْأَرْضَ لَكَثْرَتِهِمْ وَعَلَى هَذَا يُقَالُ  
فِي كَثْرَةِ النَّاسِ جَاءَهُمُ الدَّهْمُ وَأَمَّا كَوْنُهُمْ أَطْوَعُ الرَّعِيَّةِ فَقَدْ كَانُوا كَذَلِكَ لَا تَرَى كَيْفَ  
أَظْهَرُوا طَاعَتَهُمْ وَاسْرَعُوا أَجَابَتَهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى قَالَ عَلَى رُضَاهُ كُنْتُمْ جُنْدُ الْمَرْأَةِ وَاتَّبَاعُ  
الْبَهِيمَةِ رَغَا فَا جَبْتُمْ وَعُقِرْ فِهْرَبْتُمْ وَكَانَ لِلْحَسَنِ رَحْمَةُ اللَّهِ يَقُولُ فِيهِمْ كَلَّمَا نَعَى بِهِمْ نَاعَقُ أَتَبْعُوهُ  
وَزَاهِدُكُمْ أَوْعُ الْحَلِيقَةِ قَوْلُهُ زَاهِدُكُمْ عَنِي بِهِ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ بِذَلِكَ أَشْهُرُ مَنْ أَنْ يَحْتَاجَ  
إِلَى بَيَانِهِ كَانَ يُقَالُ زَاهِدُ لِلْحَسَنِ وَوَرَعَ ابْنُ سِيرِينَ وَعَقْلُ مُطَرِّنٍ وَحِفْظُ قَتَادَةَ وَكُلُّهُمْ مِنَ الْبَصْرَةِ  
وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الْأَرْبَعِي . وَعَالِمُكُمْ عَلَامَةٌ كُلِّ زَمَانٍ عَنِي بِهِ أَمَا عُبَيْدَةُ  
مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ الْكُصِيُّ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ فُسِّرَ الْغَرِيبُ قَالَ لِلْمُحَاطِظِ لَهُ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ  
خَارِجِي وَلَا جَمَاعِي أَعْلَمُ بِجَمِيعِ الْعُلُومِ مِنْهُ قَدِمَ الْبَصْرَةَ أَيَّامَ هِرُونَ الرَّشِيدِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِهَا  
أَشْيَاءَ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ الْإِمَامُ الْخَطِيبُ صَاحِبُ التَّأَرْيُخِ وَلَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ فِي اللَّيْلَةِ  
الَّتِي مَاتَ فِيهَا لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ وَمَاتَ بِالْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ كَذَا وَمِائَتَيْنِ وَلَهُ ثَمَانٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً  
مَنْ اسْتَنْبَطَ عِلْمَ الْكُصِيِّ هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ وَاسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ جَمْرٍ وَابْنُ جَنْدَلُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ  
جُلَسَ بْنِ نَفَاثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّوْلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْعَرَبِيَّةَ وَرَسَمَ  
الْكُصُوعَ عَلَى قَوْلِ الْأَكْثَرِينَ وَهُوَ شَهِيدٌ صَفِيٌّ مَعَ عَلِيِّ رَضَاهُ وَكَانَ مِنَ الْمُتَحَقِّقِينَ فِي حُبِّهِ وَهَبَّةٍ  
وَلَدَهُ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ

شعر

يقول الازدليون بنو قشير      طوال الدهر لا تنسى عليا  
احب مجدا حبا شديدا      وعباسا وحزرة والوصيا

ووضعه ،

ووضعه، والذي ابتدع ميزان الشعر واختاره، وما من خير ألا ولكم فيه  
اليد الطولى، والقِدْحُ المَعْلَى، وأقمَ الحقُّ به وأولى، ثم إنكم أكثر أهل  
مِصْرَ مَوْتَيْنِ، وأحسنهم في النُسكِ قَوَائِنَ، وبكم اقتدى في التعريف،  
وعرف التَّحْمِيرُ في الشهر الشريف، ولكم إذا قَرَّتْ للمضاجع، وفتح  
الهاجع، قد كَارِ يَوْقُظُ النِّعَمَ، ويؤنسُ القَائِمَ، وما ابتسمَ فغرَّ فَرَّ، ولا بترغ  
نُورٌ في بَرْدٍ ولا حَرٍّ، إِلَّا وَلِتَأْذِينِكُمْ بِالْأَشْجَارِ، دَوَى كَدَوَى الرِّيحِ في البَصَرِ،  
وبهذا عنكم صدع النُّقْلُ، وأخبر النَّبِيُّ عليه السَّلامُ من قَبْلُ، وَبَيَّنَّ أَنَّ  
دَوَى كَدَوَى النَّحْلِ في الْفَقَارِ، فَشَرَفًا لَكُمْ بِبِشَارَةِ الْمُصْطَفَى،  
وَوَاهَا لِلْمُصْرِكُمْ، وَلِنْ كَانَ قَدْ عَفَا، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا شِفَا، ثُمَّ إِنَّهُ خَزَنَ

والن بك حبههم رُشداً أصبه      ولست بخطئى ان كان غيا

وكان من سكان البصرة والذي ابتدع ميزان الشعر هو الخليل بن أحمد البصري. صاحب  
العروض وقد سبق حديثه مستقصى في المقامة الأربعين والقِدْحُ المَعْلَى بفتح اللام  
السابع من سهام الميسر وله سبعة أنصبا ومن النسخ ما لا يوجد فيه قوله والقِدْحُ المَعْلَى  
وبكم اقتدى في التعريف التعريف وقوف الناس بعرفات وتعظيمهم يوم عرفة والمراد به هاهنا  
ما يصنعه بعض من تعظم ذلك اليوم بغير عرفات تشبهها بأهلها بأن يجتمعوا في مساجدهم  
للدعاء والاستغفار أو يخرجوا إلى العراء بالتسبيح والتهليل ولول من فعل ذلك ليس عتس  
رضى الله عنه بالبصرة مع أهلها ثم تابعهم الناس وعرف التحمير في الشهر الشريف كان  
أهل البصرة يقيمون الأسواق في شهر رمضان وقت السحر ويبيعون فيها أنواع الأطعمة والأسواق  
ياتونها ملقحين ما شأوا إذا قَرَّتْ للمضاجع هو كناية عن هدو الليل كدوى للريح في  
البحار قال الأصمعي سمعت شهوخ البصرة يقولون ربما يكون المطر الشديد بالليل وقرأة  
القرآن فلا تدرى أي الصوتين أرفع للمطر لو قرأة القرآن وعين عبد الرحمن بن أبي ليلى قال  
طرفت الأمصار فلم أجد قوما أكثر باكرا على ذكر الله تعالى من أهل البصرة وعين قرظة بن  
كعب قال لما قصدنا العراق خرج عمر يشيعنا ثم قال انكم تأتون أهل قرية لهم دوى بالقرآن  
كدوى النحل فلا تشغلهم بالأحاديث فتصدوهم بل جودوا القرآن وافقلوا الرواية عن  
رسول الله وإن كان قد عفا أي درس ولم يبق منه إلا شفا شفا كل شيء حرفة وحدة  
ومنه قوله تعالى ولكنهم على شفا حفرة من النار وتنتهت شفوان وجمعه لشفاء ومنه أشفى على  
المهلك إذا اشرف عليه وقولهم ما بقى إلا شفا يقال ذلك للرجل عند موته والقر عند انقائه  
والشمس عند غروبها وأما خبره صاحب المقامات مثلا لخرب للبصرة وأنه لم يبق منها  
لسانه



لِسَانَهُ ، وَخَطَمَ بَيْلَهُ ، حَتَّى حُدِجَ بِالْأَبْصَارِ ، وَفُرِفَ بِالْإِقْصَارِ ، فَتَنَفَّسَ تَنَفَّسَ  
 مِنْ قَيْدِ لِقُودٍ ، أَوْ ضَبَّتْ بِهِ بَرَائِنُ أَسَدٍ ، ثُمَّ قَالَ أَمَّا أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَمَا  
 مِنْكُمْ إِلَّا الْعِلْمُ الْمَعْرُوفُ ، وَمِنْ لَهِ الْمَعْرِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ ، وَأَمَّا أَنَا فَفَنَ عَرَفَنِي  
 قَانَا ذَاكَ ، وَشَرُّ الْمَعَارِفِ مِنْ آذَاكَ ، وَمِنْ لَمْ يُثَبِّتْ عِرْفَنِي ، فَسَأَصْدُقُهُ صِفَتِي ، أَنَا  
 الَّذِي أَتَجَدَّ وَأَتَهَمُ ، وَأَيْمَنَ وَأَشْلَمَ ، وَأَتَّخَرَ وَأَتَّخَرَ ، وَأَدْلَجَ وَأَتَّخَرَ ، فَشَكْتُ  
 بِسُرُوجٍ ، وَرُبِّيتُ عَلَى السُّرُوجِ ، ثُمَّ وَلَجْتُ الْمَضَائِقَ ، وَفَتَحْتُ الْمَغَالِيقَ ،  
 وَشَهِدْتُ الْمَعَارِكَ ، وَأَلَنْتُ الْعَرَائِكَ ، وَاقْتَدْتُ الشَّوَامِسَ ، وَأَرَعَمْتُ الْمَعَاطِسَ ،  
 وَأَذَبْتُ لِلْجَوَامِدِ ، وَأَمَعْتُ لِلْجَلَامِدِ ، سَلُّوا عَنِّي الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ ، وَالْمَنَاسِمَ  
 وَالْعَوَارِبَ ، وَالْمَحَافِلَ وَالْمُحَافِلَ ، وَالْقَبَائِلَ وَالْقُنَابِلَ ، وَاسْتَوْضَحُونِي مِنْ نَقْلَةِ الْأَخْبَارِ ،

الاطرف يسير وشيء حقير حتى حدج بالابصار أى اشير اليه بالابصار يعنى نظر اليه بعض  
 القوم تحجباً من فصاحته فيما مضى وسكونه في الحال حدجه ببصرة أى رماه به وقد سبق  
 ايضاحه في شرح المقامة السادسة والثلاثين وقرن أى عيب واتهم بالاقصار قال الرازى  
 الاقصار ان يجيء الانسان بشيء قصير يقال اقصرت المرأة ولدت اولادا قصارا والاقصار عن  
 الشيء أكلت عنه وكان للحريرى اراد به هنا انه اتهم بالتقصير ولم اجد أقصر بهذا المعنى  
 قيد لقود قيد أى اخذ وجّر والقود القصاص او ضبّت أى عقلت العلم المعروف العلم  
 هاهنا السيد المشهور هو مثل قوله في الخامسة عشرة لقد أنزلها بأعلام المدارس يعنى بالعطاء  
 المشهورين وشّر المعارف من اذاك المعارف المعروفون من الرجال ومن لم يثبت عرفتى أى  
 من لم يتحقق معرفتى يقال عرفتى به قديمة أى معرفتى والنت العرائك جمع العريكة  
 وقد سبق القول فيها في الثالثة والاربعين عند قول الحريرى عريكتها لينة وعقلتها هيئة  
 واقتدت الشوامس الشوامس جمع شامس بمعنى شمس وهو من الفرس الذى لا يمتكن من ظهرة ولا  
 يكاد يستقر ومن الرجال الصعب الخلق السيئ وقد شمس شمس شمساً وقياس اسم  
 الفاعل منه شامس الا ان السماع شمس وعلى ذلك قول ابن الرومى يصف النساء شعر  
 غرائر حتى يدرين لريبة نوافر من هجن الكلام شوامس شعر  
 ووقول ابى العلاء

خيل شوامس في الجلال اذا هفت زج وان ركدت فغير شوامس

وارغت المعاطس أى قهرت للصوص المعاطس جمع معطس بكسر الطاء وهو الانف وازغه  
 الصفة بالزغام أى بالتراب وامعت للجلامد ملح الشيء يجمع بمعنى ذاب واماعة غيره إماعة  
 والمناسم والغوارب أى العوام والغواص والمحافل الجحافل جمع جفدل وهو للجيش ومنه تحفل

ورواة

وَرَوَاةِ الْأَسْمَارِ، وَحُدَاةِ الرُّكْبَانِ، وَحُذَاقِ الْكُهْلَانِ، لِيَتَعَلَّمُوا كَمَّ نَجٍّ سَلَكَتْ، وَحِبَابِ هَتَكْتُ، وَمَهْلَكَةِ اقْتَحَمْتُ، وَمَلْحَمَةِ لَحِمْتُ، وَكَمَّ أَلْبَابِ خَدَعْتُ، وَبَدَعٍ ابْتَدَعْتُ، وَفَرَصٍ اخْتَلَسْتُ، وَأُسْدٍ افْتَرَسْتُ، وَكَمَّ مُحَلِّقٍ غَادَرْتَهُ لَقَى، وَكَابِنٍ اسْتَخْرَجْتَهُ بِالرُّقَى، وَخَجَرٍ تَحَرَّزْتَهُ حَتَّى انْصَدَعَ، وَاسْتَنْبَطْتُ زُلَالَهُ بِالْخُدَعِ، وَلَكِنْ قَرَطَ مَا قَرَطَ وَالْغُصْنُ رَطِيبٌ، وَالْقَوْدُ غَرِيبٌ، وَبُرْدُ الشَّبَابِ قَشِيبٌ، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ اسْتَشَنَّ الْأَدِيرَ، وَتَأَوَّدَ الْقَوِيمَ، وَاسْتَنَارَ اللَّيْلُ الْبَهِيمَ، فَلَيْسَ إِلَّا النَّدَمُ إِنْ نَفَعَ، وَتَرْقِيعُ الْحَرْقِ الَّذِي قَدْ اتَّسَعَ، وَكُنْتُ رُوِيْتُ فِي الْأَثَارِ الْمُسْتَدَّةِ، وَالْأَخْبَارِ الْمُعْتَمَدَةِ، أَنَّ لَكُمْ مِنْ

القوم إذا اجتمعوا والقنابل القنابل جمع قنبل وقنبلة وهي الطائفة من الغيل ما بين الحسين فصاعدا وقيل ما بين الثلاثين لا الأربعين وكذلك الطائفة من الناس واستوضحوني من نقلة الاخبار اى اطلبوا منهم ايضاى ووضوح يقال استوضحت الشيء اذا بحثت عنه وطلبت وضوحه وعن الجوهرى استوضحته الامر والكلام اذا سألته ان يوضحه لك معذى الى مفعولين وملحمة ألحمت اى كم حرب وفتنة هيئت قال المطرزي اللحام الملازمة بين الشيتين وكذلك اللحم ومنه اللحام وهو ما يلحم به الذهب والفضة واللحم الثوب جعل له لجا يقال لحم ما اسديت ومنه قولهم لحم الحرب فالتحمت ولحم بين القوم شرا وكم محلق غادرته لقي اى تركته مطروحا واللى سبق تفسيره في شرح المقامة التاسعة عشرة وعنى بالمحلق المرتفع وتحليق الطائر ارتفاعه في الهواء ومنه قول الحريري في المقامة الرابعة والثلاثين فما حلق لا حيث حلقت وخجر تحرته حتى انصدع الخ يعنى كم بخيل لا يرشح بشيء كالحجر فتكملت عليه حتى اخذت ماله والقود غريب الغريب الاسود قال ابن دريد واحسب اشتقاقه من الغراب ويحتمل ان يكون الامر على العكس ويكون هو من الاغراب كانه الذى ابعد في السواد واغرب فيه ثم اخذ منه الغراب اما لسواده او لبعده عن الانس وسكونه لا للغراب واكثر ما يجهى تأكيدا يقال اسود غريب. كما يقال اصفر فاقع وابيض يقق واما قوله تعالى وغرابيب سود فعلى البدل قال صاحب الكشان وجهه ان يضم الموكد قبله ويكون الذى بعده تفسيره لما اضمر كقول النابغة

شعر

والمؤنس العائدات الطير يمسحها ركبان مئة بين الغيل فالسند

استشنى الاديم اى لخلق وصار كالشن البالى وقد جعل هاهنا كناية عن الهم وما يحدث عنه من التشنج والهزال كما يقال شنج كالشن وتأود القويم اى اهوَج واستنار الليل البهيم قوله هذا كناية عن الشيب ان لكم من الله تعالى في كل يوم نظرة اى نظرة رحمة واحسان الله

اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةً، وَأَنَّ سِلَاحَ النَّاسِ لِلْهَيْدِ وَسِلَاحُكُمْ الْأَدْعِيَّةُ،  
فَقَصِدْتُكُمْ أَنْصِي الرِّوَا حِلَّ، وَأَطْلُوبِي الْمَرَا حِلَّ، حَقٌّ قُتُّ هَذَا الْمَقْلَمِ  
فِيكُمْ، وَلَا مَن لِي عَلَيْكُمْ، إِذَا مَا سَعَيْتُ إِلَّا فِي حَاجَتِي، وَلَا تَعَبْتُ إِلَّا  
لِرَاحَتِي، وَلَسْتُ أَبْغِي أَعْطَيْتُكُمْ، بَلْ أَسْتَدْعِي أَدْعَيْتُكُمْ، وَلَا أَسْأَلُكُمْ  
أَمْوَالَكُمْ، بَلْ أَسْتَنْزِلُ سُؤَالَكُمْ، فَأَدْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِتَوْفِيقِي لِلتَّابِ، وَالْإِعْدَادِ  
لِلتَّابِ، فَإِنَّهُ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ، وَجُحِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ  
عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ أُنْشِدَ

نظم  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبِ أَفْرَطْتُ فِيهِنَّ وَأَعْتَدَيْتُ  
كَمْ خُصْتُ بِحَرِّ الضَّلَالِ جَهْلًا وَرُحْتُ فِي الْغَيِّ وَأَعْتَدَيْتُ  
وَكَمْ أَطَعْتُ الْهَوَى اغْتِرَارًا وَاحْتَلْتُ وَاعْتَلْتُ وَافْتَرَيْتُ  
وَكَمْ خَلَعْتُ الْعِذَارَ رَكْضًا إِلَى الْمَعَاصِي وَمَا وَنَيْتُ  
وَكَمْ تَنَاهَيْتُ فِي التَّخَطُّبِ إِلَى الْخَطَايَا وَمَا انْتَهَيْتُ  
فَلَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ هَذَا نِسِيًا وَلَمْ أَجْنِ مَا جَنَيْتُ  
فَالْمَوْتُ لِلْجُورِيِّينَ خَيْرٌ مِنَ الْمَسَاعِي الَّتِي سَعَيْتُ  
يَا رَبِّ عَفْوًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِلْعَفْوِ عَنِّي وَإِنْ عَصَيْتُ  
قَالَ الرَّاوي فَطَفِقَتِ الْجَمَاعَةُ تُمَدِّدُهُ بِالْأَدْمَاءِ، وَهُوَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ،  
إِلَى أَنْ دَمَعَتْ أَجْفَانُهُ، وَبَدَأَ رَجْفَانُهُ، فَصَاحَ اللَّهُ أَكْبَرَ بَانَتْ أُمَارَةُ الْإِسْتِجَابَةِ،

هو من قوله هم ان الله تعالى في كل يوم لحظتين ملحظة لاهل الارض شرقيا وغربيا ملحظة لاهل  
البصرة الادعية في بعض النسخ الادعية والفرحيه استنزل هوالكلم اي دعاءكم واستغفاركم  
والفرحيه انقضى عليه كذا اي اخلفه وكلم خلعت العذار اي مشيت من غير مبالاة خلع  
العذار اذا تزعد والعذار دوال الجاهم يكون في جانبيه وجه الفرس ويستعمل في رسن الدابة قولهم  
فلان خليع العذار يفعل ويقول ما يشاء ولا يملك ولا يخاف من الله ومن ملامه النفس كالدابة  
لا رسن لها على رأسها نسي النسي الشيء المتروك الذي لا يذكر قال تعالى وكنت نسيا  
منسيا اي شيئا منسويا لا يعنى او لا يؤبه به والنسي فعل بمعنى منقول وهذا رجفانه الرجفان  
الاضطراب الشديد ويقال للبحر رجفان لاضطرابه بانتهى اشارة الاستجابة اي علامتها يعني في  
دمع العين ورقصة القلب عند الدعاء يدلان على الاستجابة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
وانجابت

وَانْجَابَتْ غِشَاوَةُ الْإِسْتِرَابَةِ، فَجَزَيْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ، جَزَاءَ مَنْ هَدَىٰ مِنَ  
 الْخَيْرَةِ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ سُرَّ لِسُرُورِهِ، وَرَخَّحَ لَهُ بِمِيسُورِهِ، فَقَبِلَ عَفْوَ  
 بَرِّهِمْ، وَأَقْبَلَ يَهْرَفُ فِي شُكْرِهِمْ، ثُمَّ انْحَدَرَ مِنَ الصَّخْرَةِ، يَوْمَ شَاطِئِ الْبَصْرَةِ،  
 وَاعْتَقَبْتُهُ إِلَىٰ حَيْثُ تَخَالَيْنَا، وَأَمِنَّا التَّجَسُّسَ وَالتَّحَسُّسَ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ  
 أَغْرَبْتَ فِي هَذِهِ التَّوْبَةِ، فَمَا رَأَيْكَ فِي التَّوْبَةِ، فَقَالَ أَقْسِمُ بِعَلَامِ الْخَفِيَّاتِ،  
 وَغَمَارِ الْخَطِيَّاتِ، إِنَّ شَأْنِي لَحُجَابٌ، وَإِنَّ دُمَاءَ قَوْمِكَ لَمُجَابٌ، فَقُلْتُ زِدْنِي إِنْصَاحًا،  
 زَادَكَ اللَّهُ صَلَاحًا، فَقَالَ وَأَبِيكَ لَقَدْ قُتُّ فِيهِمْ مَقَامَ الْمُرِيبِ الْخَادِعِ، ثُمَّ  
 انْقَلَبْتُ بِقَلْبِ الْمُنِيبِ الْخَاشِعِ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ صَغَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ، وَوَيْدٌ لِمَنْ  
 بَاثُوا يَدْعُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَدَعْنِي وَانْطَلَقْ، وَأَوْدَعْنِي الْقَلْقَ، فَلَمْ أَزَلْ أَعَانِي الْفِكْرَ،  
 وَأَنْشَوُفُ إِلَىٰ خَبْرَةٍ مَا ذَكَرَ، وَكُلَّمَا اسْتَنْشَيْتُ خَبْرَةً مِنَ الرُّكْبَانِ،  
 وَجَوَابَةِ الْبُلْدَانِ، كُنْتُ كَمَنْ حَاوَرَ عَجْمَاءَ، أَوْ نَادَىٰ صَخْرَةً صَمَاءَ، إِلَىٰ أَنْ  
 لَقِيتُ بَعْدَ تَرَاخِي الْأَمَدِ، وَتَرَاقِي الْكَمَدِ، رَكْبًا قَافِلِينَ مِنْ سَفَرٍ، فَقُلْتُ  
 هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ، فَقَالُوا إِنَّ عِنْدَنَا لَخَبْرًا أَغْرَبَ مِنَ الْعَنْقَاءِ، وَأَعْجَبَ مِنْ

اغْتَضُوا الدِّعَاءَ عِنْدَ الرِّقَّةِ فَانْهَارَ رَجُلٌ وَانْجَابَتْ غِشَاوَةُ الْإِسْتِرَابَةِ انْجَابَ أَيْ انْكَشَفَ وَالْغِشَاوَةُ  
 الْغَطَاءُ يُقَالُ اسْتَرَبْتُ بِهِ اسْتِرَابَةً إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيْبُكَ وَرَخَّحَ لَهُ بِمِيسُورِهِ الْمَيْسُورُ خِلَافُ  
 الْمَعْسُورِ وَهُوَ مَا تَيْسَّرُ يَقَالُ خَذَ مِيسُورَهُ وَدَعِ مَعْسُورَهُ وَالرَّخْخَ سَبَقَ إِيضَاحُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ  
 الثَّامِنَةِ عَفْوُ بَرِّهِمْ عَفْوُ الْمَاءِ مَا فَضَلَ عَنِ الشَّارِبِ وَاخْذُ مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ وَلَا مَزَاحِمَةٍ وَالْعَفْوُ  
 أَجَلُ الْمَالِ وَاطْيِبُهُ وَعَفْوُ كُلِّ شَيْءٍ خِيَارُهُ وَاجُودُهُ وَمَا لَا تَعَبَ فِيهِ وَلَا مَشَقَّةَ وَلَا عُسْرَ عَلَى  
 صَاحِبِهِ فِي اعْطَايَتِهِ قَالَ حَسَّانُ شَعْرُ

خَذُ مَا أَتَىٰ مِنْهُمْ عَفْوًا فَإِنْ مَنَعُوا فَلَا يَكُنْ هَكَذَا الشَّيْءُ الَّذِي مَنَعُوا

وَأَقْبَلَ يَهْرَفُ هَرَفَ أَيْ اطْنَبَ فِي الْمَدْحِ وَقَدْ مَرَّ فِي الْمَقَامَةِ الثَّالِثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ شَاطِئُ الْبَصْرَةِ  
 أَيْ جَانِبُ نَهْرِ الْبَصْرَةِ وَأَمِنَّا التَّجَسُّسَ وَالتَّحَسُّسَ بِالْجَمِّ الْبَحْثُ عَنِ الشَّيْءِ وَمِنْهُ  
 الْجَاسُوسُ وَالتَّحَسُّسُ بِالْحَاءِ نَعَزَ الشَّيْءَ وَتَطَلَّبَهُ بِالْحَاسَةِ وَأَنْشَوُفُ التَّشَوُّفُ التَّطَلُّعُ يَقَالُ مِنْهُ  
 تَشَوَّفْتُ الْأَوْعَالَ إِذَا اشْرَفْتَ مِنْ أَعَالِ الْجِبَالِ وَتَطَلَّعْتَ وَالنِّسَاءُ يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ أَيْ يَنْظُرْنَ  
 وَيَمْتَطَاوِلْنَ إِلَىٰ خَبْرَةٍ مَا ذَكَرَ لِلْخَبْرَةِ الْمَعْرِفَةُ يَعْنِي لَا مَعْرِفَةَ مَا ذَكَرَ مِنْ صَدَقِ التَّوْبَةِ وَالثَّبَاتِ  
 عَلَيْهِ وَكُلَّمَا اسْتَنْشَيْتُ خَبْرَةً أَيْ كُلَّمَا تَخَبَّرْتُه وَنَظَرْتُ مِنْ أَيْنٍ جَاءَ مُسْتَعَارًا مِنْ اسْتَنْشَاءِ  
 الرِّجِّ وَهُوَ شَمُّهَا هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ هُوَ مِثْلُ يَعْزُونَ بِهِ لِلْخَبَرِ الَّذِي جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ مِنْ  
 نَظَرِ

نَظَرَ الزَّرْقَاءَ، فَسَأَلَتْهُمْ أَيُّضًا مَا قَالُوا، وَأَنْ يَكِيلُوا لِي بِمَا أَكْتَلُوا، فَخَفَّكُوا

قولهم شأو مغرب ولها في المبالغة يضرب في استيجاب الاختيار بقول العرب للرجل هل عندك من جائمة خبر أو من مغربة خبر فيقول قَصُرْتُ عَنْكَ لَا لِي مَا عِنْدِي خبر. أغرب من العنقاء أغرب فعل من الغرابة أو من الغروب أو من الأغرب من قولهم رمى فأغرب أي أبعد المرمى وهو أحسن لأن فيه محافظة على وصفها في قولهم عنقاء مغرب لأنه منه وبقاء فعل التفضيل من الأفعال كثير والعنقاء طائر عظيم معرون الاسم مجهول الجسم يقال سميت عنقاء لأنه كان في عنقها بياض كالطوق وقيل لطول عنقها قال الجاحظ الاسم مجهول الجسم يقال سميت عنقاء في الشيء يسمع ولا يرى كما قال أبو نواس شعر

وما خبزة إلا كعنقاء مغرب      تصور في بسط الملوك وفي المثل  
يحدث عنها الناس من غير رؤية      ترى صورة ما أن تمر وما تحل

والعرب إذا أخبرت عن هلاك شيء وبطلانه قالت حلقت به في الجؤ عنقاء مغرب كما قال الأكميت شعر

محاسن من دين ودنيا كانتها      بها حلقت بالامس عنقاء مغرب  
وقال عنبرة بن الأخرس الطائي يرمي خالد بن يزيد شعر

لقد حلقت الجود فتقاء كاسر      كفتقاء دبح حلقت بالخرزور  
الفتقاء العقاب اللينة المفاصل مودع اسم رجل والخرزور كعملس الغلام الغليظ وقال آخر شعر

إذا ما ابن عبيد الله حلّى مكانه      وقد حلقت بالجهود عنقاء مغرب

واحب من نظر الزرقاء الزرقاء هي التي تضرب بها المثل في حدة النظر وجودة البصر فيقال ابصر من الزرقاء قال حمزة الأصمهازي أنها زرقاء الهملة والهملة اسمها وبها سميت الهملة التي في بلدتها وذكر الجاحظ أنها من بنات لقي بن عاد وأن اسمها عنزة فكانت في زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت اليسوس زرقاء قال وقال محمد بن حنينب كانت الزرقاء امرأة من جديس وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام فلما قتلت جديس طسها خرج رجل من طسم إلى حسان بن تبع طسهاشاه ورتبه في المغانم فجهز لهم جيشا فلما صاروا من جؤ على مسيرة ثلاث أيال ضعفت الزرقاء لا للأطم. الخفي يقال له أكلب فنظرت على الجيش وقد أمروا أن يجهل كل رجل شجرة يستتر بها لئلا يبصروا عليها فقالت يا قوم اتكتموا الشجر أو اتكتموا حير فلم يصدقوها فقالت هي على مثال برجز شعر

اقسم بالله لقد دبّ الصهر      لو جهير قد أخذت شيئا تهر

فلم يصدقوها فقالت والله لقد أرى رجلا ينهش كفتا أو يحصف لعل فلم يصدقوها ولم

أنهم

أَنَّهُمْ أَلَمُوا بِسُرُوجٍ، جَعَدَ مَا فَارَقَهَا الْعُلُوجُ، فَرَأَوْا بِهَا لَهَا زَيْدَهَا الْمَعْرُوفُ، قَدْ  
لَبَسَ الصُّوفِ، وَلَمْ الصُّوفُونَ، وَصَارَ بِهَا الزَّاهِدُ الْمُرْصُوفُ، فَكَلِمَةُ لَتَعْنُونَ  
ذَا الْمَقْلَمَةِ، فَقَالُوا إِنَّهُ الآنَ دُو الْكَوَامَاتِ، فَخَفَرَنِي الْيَدُ النَّزَاعُ، وَرَأَيْتُهَا فُرْصَةً  
لَا تُضْلَعُ، فَارْتَحَلْتُ رِحْلَةَ الْمُعِدَّةِ، وَسِرْتُ نَحْوَهُ سَبْرَ الْجِدِّ، حَتَّى حَلَلْتُ  
مَتَّعِدَةً، وَقَرَارَةً مُتَعَبِدَةً، فَإِذَا بِهِ قَدْ نَبَذَ قُبَّةَ أَهْلَابِهِ، وَلَفِظَ صَبَابَ فِي  
مُحَوَّابِهِ، وَهُوَ دُو عِبْسَةٍ مَحْلُولَةٍ، وَهَمَلَةٍ مَوْصُولَةٍ، فَهَبْتُهُ مَهَابَةً مَنْ وَلَجَ عَلَى

يُشْعَرُوا حَتَّى صَبَّحَهُمْ حَسَنَانِ عَاجِلَا حَمِيمٍ، وَآخِذَ الثَّرْقَاءَ وَقَالَ لَهَا مَا كَانَ طَعَامُكَ فَقَالَتْ  
دَرْمَكَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ بَحْ هَيَّوْكَ، وَقَالَ فَمَ كُنْتَ تَكْتَلِينَ فَقَالَتْ بَغْيُوكَ مِنْ صَبْرٍ وَصَبُوحَ مِنْ  
أَثَمَدٍ وَشَقَّ عَيْنَهَا فَرَأَى فِيهَا عُرُوقًا سَوْدَا مِنْ الْأَثَمَدِ وَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ أَكْتَلَتْ بِالْأَثَمَدِ مِنَ الْعَرَبِ  
وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا النَّابِغَةُ يَخَاطِبُ النِّعَمَ

شعر

وَاحْكُمْ حَكْمَ فَتَاةٍ لَحَى إِذَا نَظَرْتُ لَا أَجْلَامَ سِوَاكَ وَارِدَ الشَّدِّ

شعر

وَحَدِيثُ الْحَمَامِ مَشْهُورٌ وَفِيهَا يَقُولُ الْمُتَنَبِّئُ

بَرَّئْتُ السُّورَى بَرَّئْتُ الْمُدَى فَرَدَّدْتُ نَفْسِي عَلَى الْمُرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرَى

وَإِصْبَرُ مِنْ زُرْقَاءَ جَبَّوْا لَانِي إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي سَأَلَهَا عَسَلِي

وَجَوَّأَمُ الْجَامَةِ فِي الْقَدِيمِ أَيْ أَنَّهُ لَا يَسْبِقُنِي عَلَى إِذَا رَأَيْتُ الشَّيْءَ بِبَصَرِي عَلَيْهِ يَقْلِبُ  
وَيَمُرُّ بِسَأَلِهَا عَلَى الشَّأْوِ الْمُدَى وَالْعَالِيَةِ يَعْنِي إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي فَغَايَتُهَا أَنْ تَعْرِفَ مَا عَلَيْهِ  
يَقْلِبُ وَيَمُرُّ أَيْضًا شَاءَهَا أَيْ سَبَقَهَا وَهُوَ مَقْلُوبٌ شَأْنٌ وَأَنْ يَكْهَلُوا لِي مَا أَكْتَلُوا وَيَمُرُّ  
مَا أَكْتَلُوا وَكَأَنَّ أَكْتَلُوا أَيْ أَنْ يَقُولُوا لِي مَا سَمِعُوا يَقَالُ بَرَّ مَكِيلٍ وَكَلِمَتُهُ لَمْ تُعْطِيَتْهُ وَأَكْتَلْتُهُ  
مِنْهُ وَأَكْتَلْتُهُ عَلَيْهِ أَخَذْتُهُ أَلَمُوا بِسُرُوجٍ أَيْ فَرَلُوا بِهِ الْعُلُوجُ أَيْ كَفَّارُ الرُّومِ قَدْ لَبَسَ  
الصُّوفَ قَالَ لِلرَّازِي أَيْ صَارَ زَاهِدًا لِأَنَّ الصُّوفَ مِنَ لَبَاسِ الزَّهَادِ وَعَنِ النَّبِيِّ عَمَّ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ  
بِلَبَاسِ الصُّوفِ تَجِدُوا حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَلَيْكُمْ بِلَبَاسِ الصُّوفِ تَجِدُوا قَلَّةَ الْأَكْلِ  
وَعَلَيْكُمْ بِلَبَاسِ الصُّوفِ تَعْرِفُوا بِهِ الْآخِرَةَ وَأَنْ الْفُطْرُ فِي الصُّوفِ يَوْرَثُ الْقَلْبَ التَّفَكُّرَ وَالتَّفَكُّرَ  
يَوْرَثُ الْحِكْمَةَ وَالْحِكْمَةُ تَجْرِي فِي الْيَمُونِ يَجْرِي الدَّمُ فِي كَثَرِ تَفَكُّرٍ قَدْ طَعَّمَهُ وَكَلَّ لِسَانَهُ وَرَقَّ  
قَلْبُهُ وَمَنْ قَدْ تَفَكَّرَ كَثَرُ طَعْمِهِ وَهَظُمَ بَطْنُهُ وَقَسَا قَلْبُهُ وَالْقَلْبُ الْقَاسِيُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ وَبَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ وَأَمَّا الصُّوفُونَ أَيْ صَارُوا لَاهِلَ الصُّوفِ فَخَفَرَنِي  
الْيَدُ الْفَرْزُ الْخَلْعُ فِي بَعْضِ النَّسَبِ فَهَيَّجُوا نَزْلِي الْيَدِ فَخَفَرَنِي الشُّوْقُ الْفَوَاحَةُ عَلَيْهِ فَخَفَرَنِي أَيْ حَتَّى  
لَفِظَ الدَّفْعَ وَالتَّصْرِيكَ رِحْلَةَ الْمُعِدَّةِ إِلَى الْكَامِلِ الْعُدَّةِ وَقَرَارَةً مُتَعَبِدَةً الْقَرَارَةَ  
الْأَرْضَ الْمَطْمَئِنَّةَ وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ الْمَخْضُضَةِ الْقَرَارَةُ دُو عِبَاةٍ مَحْلُولَةٍ الْعِبَاةُ وَالْعِبَاةُ حَسْرَةٌ مِنَ  
الْأَسْوَدِ



الأسود، وَالْقَيْنَةُ مِّنْ سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ الْجُودِ، وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ  
سُجُودِهِ، حَيَّاهُ بِمُسَبِّحَتِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْمَ بِحَدِيثِ، وَلَا اسْتَخْبَرَنِي عَنْ قَدِيرِ  
وَلَا حَدِيثِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَوْرَادِهِ، وَتَرَكَنِي أَغْبُ مِنْ اجْتِهَادِهِ، وَأَغْبُ  
مَنْ يَهْدِي اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ، وَلَمْ يَزَلْ فِي قُنُوتٍ وَخُشُوعٍ، وَجُودٍ وَرُكُوعٍ،  
وَإِخْبَاتٍ وَخُضُوعٍ، إِلَى أَنْ أَكْمَلَ إِقَامَةَ الْحَمْسِ، وَصَارَ الْيَوْمُ أَمْسٍ، فَخَبِنِيذِ  
انْكَفَأَ بِي إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْهَمَنِي مِنْ قُرْصِهِ وَزَيْتِهِ، ثُمَّ نَهَضَ إِلَى مُصَلَّاهُ، وَتَحَلَّى  
بِمُنَاجَاةِ مَوْلَاهُ، حَتَّى إِذَا تَمَعَ الْعَجْرَ، وَحَقَّ لِلتَّعَجُّدِ الْأَجْرُ، عَقَّبَ تَعَجُّدَهُ  
بِالتَّسْبِيحِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ضِجَّةَ الْمُسْتَرْجِ، وَجَعَلَ يَرْجِعُ بِصَوْتٍ فَصِيحٍ، نَظَمَ  
خَلِّ أَدِّكَارَ الْأَرْبَعِ وَالْمَعْهَدِ الْمُرْتَبَعِ

الأكسية وللجمع العباء والعبات وخلها ان يشكها بالخلال ويشدها على نفسه يعني انها مرقعة  
وشملة موصولة الشملة كساء يشتمل به موصولة اي مربوطة يريد انها خلقت قد تقطعت  
فوصلت فرغ من سجدة السجدة النافلة من الصلوات وفي فعلة من التسبيح كالعرضة من  
التعريض والمنعة من التمتع والبخرة من التبخير حَيَّاهُ بِمُسَبِّحَتِهِ اي سلم على مشير  
ياصبغه للآتي الابهام وفي السبابة وبها يشير المسبح من غير ان نغم نغم اي تكلم بكلام  
خفي وهو من باب قطع وضرب على اورادة الاوراد جمع ورد وهو نصيب من القرآن يقوم  
به الانسان كل ليلة وهو في الاصل اتيان الماء ثم كثر حتى سمى به اتيان كل شيء ويقال  
قرأت وردى اي حزن وفرغ من وردة واورادة واغبط اي واظمت ان اكون مثله الغبطة هي  
ان تظنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد وان تمنيت زوالها عنه  
فهو للحسد واخبات الاخبات للخشوع والتواضع يقال اخبت لله وفيه خبئة اي تواضع والخبث  
المطمئن من الارض فيه رمل اكمل اقامة الخمس اي اقامة الصلوات للخمس وصار اليوم  
امس اي مضى واسهمني اي اعطاني سهما اي نصيبا من قرصه وزيتته الزيت ادام الزهاد  
وهو يرقق القلب واللحم نفسه وعن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عليكم بالزيت  
فانه يكشف المرّة اي الصفراء ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالعبا ويحسن الخلق  
ويطيب النفس ويذهب الهم وحق للتعجّد الاجر تعجّد الرجل اذا سهر والقي العجود  
وهو النوم واجتنبه كما يقال تحبث اذا اجتنبت الخنث وجعل يرجع ترجيع الصوت ترديدة  
في الخلق كقرآءة اصحاب الالحان الطيبة اذكار الاربعة الاربعة الدار بعينها حيث كانت وجمعها  
رباع وربوع وارباع والمعهد المرتب المعهد الموضع الذي كنت تعهد به شيئا  
والظاعن

وَالظَّالِمِينَ الْمُؤْتَمِرِينَ  
وَالَّذِينَ زَمَانًا سَلَفًا  
وَلَمْ تَزَلْ مُعْتَكِفًا  
كَمْ لَيْلَةٍ أَوْتَعْتَهَا  
لَشَهْوَةٍ أَطْلَعْتَهَا  
وَكَمْ خُطَى حَفَّتْهَا  
وَتَوْبَةٍ نَكَّهْتَهَا  
وَكَمْ تَجَرَّاتٍ عَلَى  
وَلَمْ تُرَاقِبْنِي وَلَا  
وَكَمْ فَمَطْتُ بِرَّةٍ  
وَكَمْ نَبَذْتُ أَمْرَةً  
وَكَمْ رَكَّهْتُ فِي اللَّعِبِ  
وَلَمْ تُرَاعِ مَا يَحِيبُ  
قَالَ بَسْ شِعَارَ النَّدَمِ  
قَبْلَ زَوَالِ الْقَدَمِ  
وَأَخْضَعَ خُضُوعَ الْمُعْتَرِفِ

وَعَدَّ عَسَى وَدَعَّ  
سَوَدَتْ فِيهِ الْعُصَا  
عَلَى الْقَبِيحِ الشَّيْعِ  
مَائِمًا أَنْدَعَتْهَا  
فِي مَرْقَدٍ وَمَنْجَعِ  
فِي خَزِيَةٍ أَحَدَثْتَهَا  
لِلْعَبِ وَمَسْرُوعِ  
رَبِّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى  
صَدَقْتَ فِيهَا تَذَنِّي  
وَكَمْ أَمِنْتُ مَكْرَةً  
نَبَذَ لِحَذَا الْمُرْقِعِ  
وَلَهْتَ عَمْدًا بِالْكَذِبِ  
مِنْ عَهْدِهِ الْمُتَّبِعِ  
وَأَسْكَبَ شَابِيبَ الدَّمِ  
وَقَبِلَ سُوءَ الْمَضَرِّعِ  
وَلَدَّ مَلَأَةَ الْمُفْتَرِفِ

والمرتجع الموضع الذي تقم به في الرجوع والظلمين أي والمسافر معتكفا على القبيح أي  
مقيما عليه قال الرازي هو قيل لا سماع فانه لم يسمع اعتكف عليه بل عكف عليه وكما خطت  
برة خط يغيط أي نقص يعني كم نعمة لنعم الله بها عليك ومحدثها قال الحميري في الثالثة  
والعشرين

ولحفظ صنيعك عنده شكر الصنيعة أم خط

وكم امننت مكرة قال تعالى ااثمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الياسيون قال  
المبيضاي مكر الله استعارة لاستدراج العبد ولخذه من حيث لا يحتسب نبذ الخذا  
المرقع الخذاة النعل وهو مهدود وقصرة ضرورة من عهدة المتبع عهد الله هو المذبحور  
في قوله تعالى ألم اعهد اليكم ما بنى آدم ابن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان  
اعبدوني هذا صراط مستقيم شابيبي الدم الشابيبي جمع شويوب وهو دفع المطر يعني  
واعص

عنه انحران المقلع  
ومُعْظَمُ العُرْفِي  
وَلَسْتُ بِالْمُرْتَدِعِ  
وَحَطَّ فِي الرَّأْسِ خُطَطًا  
بِقُوْدِهِ فَقَدْ نُسِي  
عَلَى ارْتِيَادِ الْمُخْلِصِ  
وَأَسْقَى النُّعْمَ وَغِي  
مِنَ الْقُرُونِ وَالنَّقْصِ  
وَحَادِرِي أَنْ تُخْجِدِي  
وَأَذْكِرِي وَشَكَ الرَّدَى  
فِي قَعْرِ لَحْدٍ بَلَقَعَ  
وَالْمَنْزِلِ الْقَفْرِ لَحْدِي  
وَاللَّاحِقِ الْمُتَّبِعِ

وَأَعْيَضَ هَوَاكَ وَأَحْزَنِي  
إِلَامَ تَسْهُوٍ وَتَنِي  
فِيمَا يَظُرُّ الْمُقْتَنِي  
أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَخَطًا  
وَمَنْ يَلُحُّ وَخَطُ الشَّمَطِ  
وَيَحْكُ يَا نَفْسَ أَحْرَصِي  
وَطَاوِي وَأَخْلِصِي  
وَلَعْتَبِرِي بِمَنْ مَضَى  
وَأَخْشَى مُفَاجَأَةَ الْقَضَا  
وَأَتَهَيَّ سُبُلَ الْهُدَى  
فَإِنَّ مَثْوَاكَ غَدَا  
أَهْلًا لَهْ بَيْتِ الْبَلَى  
وَمَوْرِدِ السَّفَرِ الْأَلَى

دموع الدم وقبل سوء المصراع أى السقوط ملاد المقترون يعنى المكتسب ذنباً قال فى  
الثالثة والعشرين وهبى اقترفت جريرة او اجتريحت كبيرة الخ انحران المقلع أى  
انحران من اقلع عن المعاصى وفارقتها فرأى تماماً تسهو وتنى هو من الونى يعنى وتنى فى التوبة  
والاقلع عن المعاصى وخط الوخط المخالطة ووحظ الشيب مخالطة بياض شعر الرأس بسواده  
وخط فى الرأس خطط للخط جمع خطة وهى من الخط كالنقطة من النقط كأنه خط فيه  
خطوطاً وطرائق ومن روى خطط بالكسر جمع خطة وهى المكان المختط كان المعنى ان الشيب  
اتخذ الرأس مختطاً لبنائه ومخططاً لاعبائه وهو من قول ابن تمام شعر  
غدا الشيب مختطاً بغودى خطة طريق الردى منها الى النفس مهيع

وخط الشمت الشمت اختلاط الشعر الابيض بالاسود وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة  
الثالثة والعشرين وشك الردى الوشك القرب فى قعر لحد بلىع البلىع الخالى من البرية  
وغيرها آهاله بيت البلى آهاله كلمة تعجّر وتوجّع ولجّر فى البيت للبدل من الضمير  
له والنصب فيه على انه بيان للضمير ومورد السفر الى أى الذين مضوا ودرجوا فخذى  
الصلة ومثله قول من قال يخاطب سطيحا الكاهن يا فاضل للطة اعيت من ومنى والعلم فى  
هذا الباب قولهم بعد اللتيا والتى ويجوز ان يكون قلب الأول جمع الاولى كما فى قولهم  
بيت

بَيْتٌ يُرَى مِنْ أُوْدَعَةٍ      قَدْ ضَمَّةً وَاسْتَوْدَعَةٍ  
 بَعْدَ الْقَضَاءِ وَالسَّعَةِ      قِيدٌ ثَلَاثِ أَذْرَعٍ  
 لَا قَبْرُقَ أَنْ يَحْلَهُ      دَاهِيَةً أَوْ أَبْلَةً  
 أَوْ مُفْسِرًا أَوْ مِنْ لَهُ      مُلْكٌ كَمُلِكَ تُبْعُ  
 وَبَعْدَهُ الْقَرْصُ الَّذِي      يَحْوِي الْحَيَّ وَالْبَدِيَّ

ذهبت العرب التي يريد ان القبر مورد الاولين والآخرين وسمّاهم سفرا لان الانسان في الدنيا  
 مسافر قال التهامي شعر

العيش نوم والمنية يقظة      والمرء بينهما خيال ساري  
 فاقضوا ما ربكم ههنا انما      اعماركم سفر من الاسفار

قال للجوهري الاول نقيض الآخر واصله اول على فعل مهوزة الاوسط قلبت الهززة واوا  
 وادغم يدل على ذلك قولهم هذا اول منك وللجمع الاوائل والاوالي ايضا على القلب وقال  
 قورم اصله وول على فوعل فقلبت الواو الاولى هززة وانما لم يجمع على اواول لاستثقالهم  
 اجتماع الواوين بينهما الف للجمع وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا  
 لم تجعله صفة صرفته فتقول لقيته عاما اول قال ابن السكيت ولا تقل عامر الاول وتقول  
 ما رأيته منذ عامر اول او مذ عام اول فمن رفع الاول جعله صفة لعامر كانه قال اول من  
 عامنا ومن نصبه جعله كالظن كانه قال مذ عامر قبل عامنا وتقول في الموت في الاولى وللجمع  
 الاول مثل اخرى واخر وكذلك لجماعة الرجال من حيث التانيث قال الشاعر عود على  
 عود لاقوام اول يعني ناقة مستنة على طريق قديم وان شئت قلت الاولون انتهى اعلم ان  
 آخر جمع اخرى غير مصريون ومنه قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعذة من ايام  
 آخر وكذلك اول جمع اول غير مصريون . قيد ثلاث اذرع القيد القدر داهية  
 اي حاذق مجرب الامور ملك كملك تبع عن المطرزي تبع من ملوك اليمن قال ابن  
 المقفع التباينة الذين يسمون بتبع ثلثة ملوك اولهم شمر ابو كرب الذي غزا الصبي  
 واخرب سمرقند وبذلك سمى شمر كند والثاني تبع اسعد الذي دبح للبيت الحرام ستة  
 الان ناقة وعلق عليه باب الذهب والثالث تبع بن ملكي كرب ابو حسان بن تبع وكان  
 سائر ملوك اليمن يسمون باسمائهم ولم يسم احد منهم تبعا الا هؤلاء الثلاثة ولابن  
 سكرة في معنى بيت المقامة شعر

للجوع يطرده بالرغيث الهابس      فعلام تكثر عسرق ووساوس  
 والموت انصف عند عدل قسمته      بين الخليفة والفقير البائس

والمبتدى ٧٤



وَالْمُبْتَدَى وَالْمُخْتَذَى  
فِيهَا مَفَازُ الْمُتَّقِي  
سُوءِ الْحِسَابِ الْمُؤَيِّقِ  
وَيَا خَسَارَ مَنْ بَقِيَ  
وَشَبَّ بِسِرَانِ السَّوْقَى  
يَا مَنْ عَلَيْهِ الْمُتَكَلِّفُ  
لَمَّا اجْتَرَحْتُ مِنْ زَلِّ  
فَأَغْفِرَ لِعَبْدٍ مُجْتَرِمٍ  
فَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ رَجَمٍ  
وَمَنْ بَقِيَ وَمَنْ رُئِيَ  
وَرِيعَ عَيْنٍ قَدْ وَقِيَ  
وَهَوْلَ يَوْمِ الْبَقْزَعِ  
وَمَنْ تَعَدَّى وَطَقِيَ  
لِمَطْعَمٍ أَوْ مَطْمَعٍ  
قَدْ زَادَ مَا فِي يَدِهِ  
فِي عُمْرِي الْمَضِيِّعِ  
وَأَرْجَى بُكَاءِ الْمُنْسَجِمِ  
وَحَيْرَ مَدْعُو دُعَى

قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّهَا بِصَوْتٍ رَقِيقٍ ، وَيَصِلُهَا بِزَفِيرٍ وَشَهيقٍ ، حَتَّى بَكَيتُ  
لِبُكَاءٍ عَيْنِيهِ ، كَمَا كُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَبْكِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ بَرَزَ إِلَى مَسْجِدِهِ ،  
بُوضُوءٍ تَجَدُّدٍ ، فَانْطَلَقْتُ رِدْفَهُ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ ، وَلَمَّا انْقَضَ  
مَنْ حَضَرَ ، وَتَفَرَّقُوا شَعَرَ بَعْرٍ ، أَخَذَ يُهَيِّمُ بِدَرْسِهِ ، وَيَسْبِكُ يَوْمَهُ فِي قَالِبِ  
أَمْسِهِ ، وَفِي ضَمَنِ ذَلِكَ يُنْزِلُ إِرْثَانَ الرَّقُوبِ ، وَيَبْكِي وَلَا بُكَاءَ يَعْقُوبَ ، حَتَّى

٩ /

وَالْبَدْيُ الْبَدْيُ الْفَخْلُ يُقَالُ رَجُلٌ بَدْيٌ وَامْرَأَةٌ بَدْيَةٌ وَقَدْ بَدَّوْا يَبْدُو بَدَاءً وَاصْلَهُ بَدَاءَةٌ  
لَمُحْدَفَةِ الْهَاءِ لِأَنَّ مَصَادِرَ الْمُضْمُورِ أَمَّا هِيَ بِالْهَاءِ مِثْلَ خَطْبٍ يَخْطُبُ خَطَابَةً وَصَلْبُ  
صَلَابَةٍ وَقَدْ يَحْدَنُ مِثْلَ جَلٍّ بِجَلٍّ وَالْمُبْتَدَى وَالْمُخْتَذَى الْخِ يَ مِنْ ابْتِدَاءِ أَمْرٍ وَمِنْ اخْتِزَاةٍ عَلَى  
مِثَالِهِ يَعْنِي الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ وَالْفَاضِلَ وَالْمُفْضُولَ وَالسَّيِّدَ وَالْمُسَوَّدَ وَالرَّئِيسَ وَالْمُرُوسَ وَفِي بَعْضِ  
النَّسَخِ وَيُسْتَضَمُّ كُلُّ ذِي صِدْقٍ وَكُلُّ مَدْعَى لَمَّا اجْتَرَحْتُ أَي لَمَّا كَسَبْتُ وَالْاجْتِرَاحُ  
تَقْدِيمُ تَفْسِيرِهِ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ بَكَاءُ الْمُنْسَجِمِ نَجْمٌ الدَّمْعُ نَجُومًا وَنَجْمًا وَانْجَمَ سَلًا  
وَنَجْمَتِ الْعَيْنُ دَمْعًا وَعَيْنٌ نَجُومٌ وَتَفَرَّقُوا شَعَرَ بَعْرٍ هُوَ مِنْ امْتِثَالِهِمْ أَي ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ  
وَهَذَا لِسَمَانٍ جَعَلَهَا لِسَمًا وَاحِدًا وَأَصْلُهَا مِنْ شَعْرِ الْكَلْبِ إِذَا رَفَعَ رَجُلُهُ لِيَمِيلَ أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ  
شَفَرْتُ بَنِي فُلَانٍ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا أَخْرَجْتَهُمْ أَوْ مِنْ اشْتَعَرَ الْعَدُوَّ إِذَا كَثُرَ وَانْتَشَرَ وَمِنْ  
بَعْرِ إِذَا كَانَ عَطْشًا لِأَنَّ فِي كُلِّ مِنْهَا تَفَرُّقًا قَالُوا فِي الْعَصَا الْبَعْرَ بِالْتَّحْرِيكِ دَاءً وَعَطَشٌ قَالُوا  
الْأَصْمَقُ هُوَ عَطَشٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيَتَشَرَّبُ وَلَا تَرَوِي وَتَقْرُبُ عَنْهُ فَيَقْوِمُ تَقُولُ مِنْهُ بَعْرٌ بِالْكَسْرِ  
وَيُقَالُ تَفَرَّقَتْ أَيْلَهُ شَعَرَ بَعْرٍ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهِ يَهَيِّمُ بِدَرْسِهِ الْهَيْمَةُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ  
اسْتَبْنَتِ

استَبْنْتُ أَنَّهُ قَدْ لَحِقَ بِالْأَفْرَادِ، وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ هَوَى الْإِنْفِرَادِ، فَأَخْطَرْتُ بِقَلْبِي  
عَزْمَةَ الْإِرْتِحَالِ، وَتَخْلِيَّتَهُ وَالتَّخَلِّيَ بِتِلْكَ الْحَالِ، فَكَأَنَّهُ تَفَرَّسَ مَا نَوَيْتُ،  
أَوْ كُوشِفَ بِمَا أَخْفَيْتُ، فَزَفَرَ زَفْرَةَ الْأَوَاهِ، ثُمَّ قَرَأَ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى  
اللَّهِ، فَأَجَلْتُ عِنْدَ ذَلِكَ بِصِدْقِ الْمُحَدِّثِينَ، وَابْتَقَنْتُ أَنَّ فِي الْأُمَّةِ مُحَدِّثِينَ، ثُمَّ  
دَنَوْتُ إِلَيْهِ كَمَا يَدْنُو الْمُصَافِحُ، وَقُلْتُ أَوْصِنِي أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، فَقَالَ  
اجْعَلِ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنِكَ، وَهَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، فَوَدَّعْتُهُ وَعَبَّرَاقِي  
يَتَحَدَّرْنَ مِنَ الْمَائِي، وَزَفَرَاقِي يَتَصَعَّدْنَ مِنَ التَّرَاقِي، وَكَانَتْ هَذِهِ خَاتِمَةَ  
التَّلَاقِ،

يَسْرَنَ أَيْ يَصُوتُ أَرَبَانِ الرُّقُوبِ الرُّقُوبُ الْمَرَاةُ لَا لَا يَعِيضُ لَهَا وَلَدٌ فَهِيَ تَرْقُبُ مَوْتَ وَلَدِهَا  
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَأَمَّا الرُّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ فَهِيَ الَّتِي لَا تَدْنُو مِنَ الْخُوضِ مَعَ الزَّحَامِ وَذَلِكَ  
لِكَرَمِهَا بِالْأَفْرَادِ أَيْ بِالزَّهَادِ الَّذِينَ لَا نَظِيرَ لَهُمْ فَأَخْطَرْتُ بِقَلْبِي عَزْمَةَ الْإِرْتِحَالِ وَتَخْلِيَّتَهُ  
وَالْتَّخَلِّيَ بِتِلْكَ الْحَالِ الْوَاقِ وَالتَّخَلَّى بِمَعْنَى مَعَ وَقَدْ يَهْوَى لِلتَّخَلَّى وَفِي بَعْضِ النُّسخِ فَعَزَمْتُ أَنْ  
أُجْعَلَ قِيَامِي كَلِيلًا يَسْتَثْقِلُ مُقَامِي أَوْ كُوشِفَ بِمَا أَخْفَيْتُ أَيْ أُطْلَعَ عَلَيْهِ يَقَالُ كَاشَفَهُ  
بِالْعِدَاوَةِ أَيْ بِإِدَاةِهَا فَإِذَا عَزَمْتُ الْحُجَّ قَالَ تَعَالَى وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ  
أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ فَأَجَلْتُ عِنْدَ ذَلِكَ بِصِدْقِ الْمُحَدِّثِينَ أَيْ أَطْلَقْتُ قَوْلِي وَارْسَلْتُهُ  
فِي وَصْفِي أَيَّامًا بِالصَّدَقِ مِنْ أَجْلِ الْبَهِيمَةِ إِذَا أَرْسَلَهَا مَعَ أُمِّهَا وَمِنْهُ الْمَسْجِدُ لِلْبَاحِ أَوْ حَكَمَتْ  
بِصِدْقِهِمْ وَاثْبَتَهُ لَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَعْنَى تَجَلٍّ وَهَذَا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ فِي الْقَوَانِينِ صَحِيحٌ فِي الْقَبِيلِ  
لِأَنَّ الْأَعْمَالَ وَالتَّنْفِيزَ قَدْ يَشْتَرِكَانِ وَكَانَ صَاحِبُ الْمَقَامَاتِ سَمِعَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَضِرِ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي  
كَلَامِهِمْ هَكَذَا غَيْرَ مَرَّةٍ أَوْ اقْتَدَى بِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي حَيْثُ اسْتَعْمَلَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى  
فِي قَوْلِهِ

طَوَيْتُ الصَّبِي طَيَّ السَّجْدَ وَزَارَقِي زَمَانٌ لَمْ بِالْشَيْبِ حُكْمٌ وَاجْجَالُ

وَكُنِيَ لَهُ قَدْوَةٌ وَعَنِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ قَالُوا لَهُ أَنَا رَأَيْنَا أَبَا زَيْدٍ قَدْ لَبَسَ الصُّنُونَ  
وَابْتَقَنْتُ أَنَّ فِي الْأُمَّةِ مُحَدِّثِينَ عَنِ النَّبِيِّ عَمَّ أَنَّهُ قَالَ أَنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدِّثِينَ مَرْوَعِينَ فَإِنْ يَكُنْ  
فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ فَإِنْ عَمِرَ مِنْهُمْ قِيلَ وَمَا الْمُحَدِّثُ قَالَ الَّذِي يَهْوَى الرَّأْيَ وَيُظَنُّ الظَّنَّ فَكَانَ  
كَمَا رَأَى وَكَأَنَّ ظَنَّهُ وَكَانَ عَمَرُ رُضِهِ كَذَلِكَ فَانْهَ صُلْعُهُ كَانَ يَقُولُ مَا خَانَ عَمَرُ أَمْرًا قَطًّا أَنْ يَقَعَ  
إِلَّا وَقَعَ اجْعَلِ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنِكَ فِي امْتَالِهِمْ جَعَلْتَهُ نَصَبَ عَيْنِي أَيْ مَنْصُوبًا لِعَيْنِي وَالنَّصَبُ  
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سَمِيَ بِهِ وَكَثُرَ الْعَرَبُ يَقُولُ نَصَبَ عَيْنِي بِالضَّمِّ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا  
فُعِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالْأَكْلِ وَالطَّعْمِ بِمَعْنَى الْمَأْكُولِ وَالْمَطْعُومِ مِنَ التَّرَاقِي التَّرَاقِي جَمْعُ تَرْقُوةٍ  
قَالَ



قَالَ الْقَائِمُ بْنُ عَلِيٍّ، هَذَا آخِرُ الْمَقَامَاتِ الَّتِي أَنْشَأْتُهَا بِالْإِفْتِرَاءِ، وَأَمَلَيْتُهَا بِمُسْلِمِ  
 الْإِضْطِرَارِّ، وَقَدْ لُحِثْتُ إِلَى أَنْ أَرَصِدْتُهَا لِلِاسْتِغْرَاضِ، وَنَادَيْتُ عَلَيْهَا فِي سُوقِ  
 الْإِعْتِرَاضِ، هَذَا مَعَ مَعْرِفَتِي بِأَنَّهَا مِنْ سَقَطِ الْمَتَلَعِ، وَمِمَّا يَسْتَوْجِبُ أَنْ يُبْلَغَ  
 وَلَا يُنْتَلَعَ، وَلَوْ عَشِيَنِي نُورُ التَّوْفِيقِ، وَنَظَرْتُ لِنَفْسِي نَظَرَ الشَّافِقِ، لَسَتَرْتُ  
 عُمَارِي الذِّهْنِ لَمْ يَزَلْ مَسْتُورًا، وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الصِّكَاكِ مَسْطُورًا، وَأَنَا  
 أَسْتَفْرِ اللَّهُ تَعَالَى مِمَّا أَوْدَعْتُهَا مِنْ أَبْطِيلِ اللَّفْوِ، وَأَضَالِيلِ اللَّهْوِ، وَأَسْتَرْشِدُهُ  
 إِلَى مَا يَعَصِمُ مِنَ السَّهْوِ، وَيَحْظِي بِالْعَفْوِ، إِنَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفُورَةِ،  
 وَوَيْلٌ لِلْخَيْرَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

### قَدْ تَمَّتْ مَقَامَاتُ الْحَوَائِجِ، بِعَوْنِ اللَّهِ السَّعْيِ

وقد سبق ايضاح الترقوة في شرح المقامة الحادية عشرة والمراد هاهنا للخلقوم كما في قوله تعالى  
 كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ لَهَا اإِنشأئي بالاعتراض اي جعلت عليها بالمكر والحيلة والالطاح على انشائها بغير اختيار متى  
 في سوق الاعتراض الاعتراض الدخول على احد او على امر واعتراض على احد من قول او فعل  
 اذا نسبه لا خطباء بمعنى جعلتها معرضة مهيأة لان يعترض على كل احد اي لان يشتم  
 على وينسبني لا للخطباء ويحظى بالعمو اي يتفضل على بالعمو اي احظى اذا تفضل وفي  
 بعض النسخ ويحظى بالعمو بالخطباء المحجمة والطاء المهمة وهو من لخطا اذا جاوز عن احد  
 قصده يعني استرشده لا ما يحظى اي يجاوز عن ذنبي ،

### تم شرح المقامات للحوایج









بَاغ ١٩٣	بوغ	آصدقنى سن برك ٨٢	
بوران ٢٢٧	بور	تباكى ٥٢٤ بكا بكام ١٠ بواى ٣٨٣	بكى
بَاغ بوعا ٥١٨ انباغ ٥٢ ٣٩٠ ٥١٨ باغ	بوع	بَلَد بالشىء بلالا ٢١٥ بَلْد يَدَة ٢١٤	بَلْد
٣٧٧ ٢٠٨ بِيَع بِيَعَة ٥١٨ طويل الباع		٥٢٩ بَلْ رَجْهًا ٢١٥ بَلْبَكَة ٨٢ تَبْلِيل ٨١	
قصير الباع ٢٩٤ ٢٠٨		بَلَّة ١٢٥ بلال ٢١٥ بلالة ٩٣ بُلْبُل	
تبوغ ٥٥٧	بوغ	٣٩٠ بلبال ٨١ بلبلة ج بلابل ٨١ ١٧٤	
بال ٨١ بول العجوز ٥٠٧	بول	ابلج وابلج ٧١ تبلج ٧١ ١٣٥ بَلْج ٩٨	بلج
بوا ١٨٢	بوا	بَلْجَة ٥١١ ابلج ٧١ ٢٧٢	
باله يبوته ويبيد ٥٢٨ بوته ٥٩	بوته	بَلْج ٩٩ بلهرت ٧٧	بلج
بج ابلج بجل بهج ٢٠٤	بج	البلدة اى الفرجة بين الحاجبين ٥١١	بلد
بهر ١٢٢ ٢٢٨ ابهار ١٢ بهرة ١٣	بهر	ابلس ١٢٠	بلس
بهار ٩٩		تبلغ بُلْغَة ١٣ مبلغ ٢٣٢	بلغ
تبهمس تبهمس ٣٢٤	بهمس	بلق ابلق ابلق العقوق ابلق بلقين اى	بلق
بَهْظ ٢٩٩ ٥٢٤ مبهور ٢٩٩ ياهظ	بَهْظ	بنو القين ٧٧	
٢٩٩ ٥٢٤		بلقيس ٢٢٧	بلقيس
ليل بهم ٣٢ ابهام القطاة ابهام	بهم	بلقغ ٢٩ ٥٩٨	بلقغ
الحبارى ابهام الضب ٢٩٠		ابلهة ٥٩٠ المال بينى وبينك شق	بلم
تبهمس ٣٢٤	تبهمس	الابلهة ٥٩٠	
تباهي ٢٣٥	بها	بَلْه بلهنية ١٨٧ بلهجم ٧٧	بله
بيات ١٥١ بيت بيت ٣٠٥ بيت	بيت	ابلى ١٩٢ ٣٧٧ بليّة ٣٥٧ لم ابل ١٠٥	بلا
القصيدة ٣٨١		ابن ١٢٣ بنان ١٧٧ بنة ١٢٣	بن
بيدآ ج بيد ٥١٥ بيدآ ٢١	بيد	بنج ٣١٤	بنج
بيشة ٥٧٣	بيش	حدأ حدأ وراأك بندقة ٢٩١	بندق
بيض ٩١ البيضاء اى الشمس ٣٥٢	بيض	بنى بامرأتك ٣٥٣ بنى باهله	بنى
بيض ٢٠٠ بياض يومكم ١٩٢ بيض الانوق		وابتنى على اهله ٣٥١ بنى على اهله	
اا احسن من بيضة فى روضة ٥٢٢		٣٥١ ٣٢٤ بنية ٣٧٧ ابن الحاجة وابن	
باعه الشىء وبلع الشىء منه وباعه	بيع	السبيل ١٢٤ ابن الارض ٣٤٢ ابن	
عليه ٣٥٣		جلا ٣٢٢ ابن انسى ١٢٤	
تبىخ ٥٥٧	بىخ	بآء ٢٧٧ ٥٠٧ بوا ٥٧١ تبوا ٢٠١	بوم
ابان استبان تبى ٣ بانه ٢٩٧ بهان	بى	باح ١١٢ ٣٠٧ بوح ٢٨٥ ٢٩١ باحة ج	بوح
تبهان ٣ غراب البين ٢٩٧		بوح ٢٨٥ ٢٩١	





تقلد	إتقال ٢٨ الثقلان ٢٥٨	جنى	اجتنى ٥٣٢
تكل	تاكل تكلان ١٧٢ تكلتك امك ١٢٣	جثم	جُثمة ٨٧
تدل	تلة ٢٨٩	جتا	جتا يجثو ويجثى جثيا وجثوا ٢٢٥
تلب	تلب يثلب مثلب ومثلبة ج مثالب	جاث	جاث ج جُثى ٥٠٨
تلت	١٩٧	جخط	جخط جحوظا ٥٢٥
تلج	مثالت ٢١٣	جحف	جحف جحف جحف ٣٣٤
تلم	مثلج الفؤاد ٧٢	جحفل	جحفل جحفل ج جحفل ٥٩٠ جحفلة ٢٠١
تم	تلم تلم انتم تلمة ١٠٧	جحم	إحمام ٨٣ ٢١٠
تم	تمامة ج ثمار ٣٥٥ ابو تمامة وهو	جحد	جحد جحد جحد ٣٧٨ اجحد ١١٨ جحد جحد ٢٥٢
تم	مسيطة الكذاب ٢٢٥ ٢٥٨	الجديدان الاجدان ٣٢٧	
تمد	تمد ٢٢٥	جذب	جذب جذب جذب ٢٢٤ جديب ٥٠٢
تمل	تمال تميلة ١٢٧ تمالة ٢٩٩	جذح	جذح ٢٢
تمن	تمنى ٣٢٧ ٧٠ ٣٢٠ تمنى ٩٨	جذل	جذل جدالة ٩٨
تنى	تننى ٢٣٤ تنى ١٢٨ تنية ٣٢٩ مثانى	جدا	جدا وجدى ٨٣ اجتدى استجدى
توب	٢٢ ٢١٣ ٥٩٥ ٥٩٥ تبتان ٢٢٥	٨٣ ٥٥٩ جدى وجدوى ٢٨ شغلت	
توب	تاب يثوب ثوبا وثوبا ٢٥٩ اتاب	شعاني جدواى ٥٩٣ ٥٥٩	
ثور	استثاب ١٩٩ ثوب اسمال ٥١٩	جذب	جذب جذب بضبعة ١١ جذاب ٥٥٨
ثور	استثار ٣٩٧ ثور اى سيد ٣٥٠ ثور اى	جودابة ١٩٧	
ثول	جنون ٣٥٨ ثور اى قطعة من الاقط ٥١٢	جودر ٢٨ ٣٢٤	
ثول	ثمول ٢٢٧ انثال ١٧٩ ٢٢٧ ٣٢٥ ثول	جذع	جذع ٥٢٠
ثويلة ٢٢٧		جذل	جذل اجذل اجذل ١١٣ جذلان
		١١٣ ٢٢٨ جذل ١١٣	
حرف الجيم		اجذم	اجذم ٥١٠ جذيمة الابرى ٢٢٢ ٢٨٢
جار	جوار ٢٠٩	جذما	جذما جذيمة ٢٢٢
جاش	جاش ٣٣٥	جذا	جذوة ج جذى ٢٤ ٢٠٨
جبد	جبد ٢٩١	جر	جرى للنطق وهو جذيفة ٢٥٢
جبر	جابر وام جابر ١٩٧ جبار ٣٨١ جبار	جرب	جرب ٥٠١ جرباء ٣٢٧
جيس	٣٥٩ جبيرة ج جبار ١١٢	جرثم	اجرثم ٢٥٧ جرثومة ٨٧
جبل	جيس ٢٨٢	جرح	جرح ٣٧ اجترح ٣٧ ١٢٧ ٧٠٠ جارج
جبل	اجبال ٣٩٥ ابنة الجبل ٢٠٩ جبلة	٣٨ جوارح ١٢٧	
ابن الایهم ٣١٠		جرد	تجريد ٣٣٤ تجريد الاستعارة ٧ جردة





٢١٧	جَبَاب ٢١٧	تَحْبِيب ٣٧٧	حَبْدَا	حَدَث	وَحْدَت ٥٢١	جَدَّت ٢١٢
٣٠	٨٩ ٣٣٣	حَبَّة القلب ١٤١	نَار	حَدَّثَانُ حَدَاثَة ٣٩٠	أَحْدُوثة ٢١٧	
	حَبَاب ٣٣٣	أَبُو حَبِيب ١٩٩		حَدَّثَت ٩٠	أَخَذَة مَا قَدَّم وَمَا حَدَّث	
				٥٢٢		
حَبْر	حَبْر وَحَبْر ج	أَحْبَار ٨ ١٤٩ ٣٩٥		حَدَج	حَدَجَة بِبَصْرَة ٣٩٩ ٥٩٠	حَدَج ج
	تَحْبِير ٨ ٢٧٩	مُخْبِر ج	مُخَابِر ١٤٩	أَحْدَا ج ٣٩٩	حَدَج ٣٩٩	
حَبْس	حَبِيس ٣٩٣			حَدِر	حَادِر ٢٨٧	
حَبَق	حَبَق حَبَقَة ٣٥٠	حَبَق حَبَقَة ١٤١		حَدَق	حَدَّق ١٩١	أَحْدَق ١٩١
حَبَك	حَبَاك ج	حُبُك ١٣٩		أَحْدَق ١٩١		
حَبَل	حَابِل ١٩٢	حَابُول ٣٧٣	حَبَل أَرْمَام	حَدَم	أَحْتَدِم ٣٣٣	
	٥١٩	وَصَل حَبَلَة ١٩٣		حَدَا	حَدَا يَحْدُو ٥٠٢	حَدُو ٣٢٣
حَبَا	أَحْتَبَى ٣٨٥	حَبْوَة ج	حَبَى ١٥٩ ٣٨٥	حَذَر	حَذَار ٣٨١	
	عَقْد حَبْوَة حَل حَبْوَة ١٥٩ ٢٠٣ ٣٩٥			حَذَا	حَذَا حَاذَى تَحَاذَى ٣٧	أَحْتَذَى ٢٩
حَت	أَحْتَت ٢٧٣			حَذَو	حَذَوَة وَحَذَوَة ١١٩	حَذَو النَعَال
حَتَم	حَاتِم ٢٩٧			حَذَا	حَذَا النَعْل بِالنَعْل حَذَوَا ٧٣	
حَتَّ	حَتَّ اسْتَحْتَّ ٢٧٩	حَثَاث ٣٨٩	حَثِيث	٢٢٨ ٥٧٥	مَحَذَو ٣٨٩	كُل لِحَذَاء يَحْتَذَى
	٥١٥ ٣٠			لِحَاثِي الْوَقْع ٥٣٣		
حَج	حَجَا ٢١٨	نَجَّة ١٥		حَذَى	حَذَى يَحْذَى حَذِيًا حَذِيًا ٢٧٧	
حَجَر	حَجَر عَلَيْهِ حَجَر حَجَرَا ٣٥٨	أَحْتَجَر ٣٣٥		حَر	حَرَّ الْوَجْه ١٢٩	حَرَّان حَرَّى ١٢٥ ١٧٥
	حَجْرَة ٥٢٠	حَجَر الْيَمَامَة ٥٢٩	رَى فِلَان	حَرَارَة ٢٧٣	حَرَّور ٢٩٢	حَرَّة ج حَرَات
	حَجْرَة ٥٩	رَى حَجَر الْأَرْض ٥٩		وَحَرَار وَحَرُون ٣٢٩	سَاقُ حَرِّ ٣٥٣	
حَجَل	حَجِل أَحْجَال ٣٢٧	مُجَل ٣٢٧ ٥٥٣		لَيْلَة حَرَّة ٣٩١		
حَجَم	حَجَم ١٢٠	أَحْجَم ٨٣ ١٢٠	حَجَم ٨٣ حَجَام	حَرْب	حَرْب يَحْرِب حَرْبَا ٢٧٢ ٣٥٧	أَحْتَرْب
	٨٣ ١٢٠	حَجَم ج حَجَام ٣٩٣	حَجَام سَابَاط	٢٧٢	حَرْب ١٣٧	حَرْيَب ٣٥٧
	٥٥٧ ٥٩٢			١٣٣ ٣٩٩	مَحْرَاب ج	مَحَارِيب ٩٨
حَجَن	أَحْتَجَن مَجْن ٢٩٩			مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاء ٥٠٣ ٥١٩		
حَاجَا	تَحَاج ١٩٣ ٣٩٥	حَاجَى ٨ ١٩٣	مَحَاجَاة ٨	حَرِث	أَحْتَرِث ٢٠٧	أَبُو الْحَارِث ٥٨٠
	أَحْجِيَة ج	أَحَاق وَأَحَاق ٨ ٢٢٩		حَرِثَام ٨	بَلْصَرِث أَى بَنُو لُحْث ٧٧	
حَدَّ	أَحْدَد ٢١٨ ٢٧٠	جَدَاد ١٢٥	تَضَرَبَ فِي	حَرَج	حَرَج حَرَج ١٥٣	مَحْرَجَات ١٥٣ ٣٥٣
	حَدِيد بَارِد ٥٥٥			حَرَد	مَتَّحَرَد ٣٨٧	
حَدَا	حَدَا حَدَا	وَرَأَاكَ بِنْدَقَة ٣٩١		حَرَز	أَحْرَز ٣٣٣	تَحْرَزُ أَحْتَرَز ٣٩١
حَدَب	حَدَبَ أَى	أَرْتَفَاع الْأَرْض ٥١٠		حَرَز		





٥٧٢ يقع الجافر على الجافر ٢٣٢ رد في	حلباك شطيرة ٥٩٠
حافرة ١٣٣ النقد عند الحافرة ٥٧٢	جلس استجلس جلس ٧٣
حفر حفز ٥٩٥ تحفز ١٧ احتفز ١٧ ٥٥٨	حلف حلف ٢٨
حفظ احتفظ ٣١٤ تحفظ ٣١٤ حفظة	حلق حلق ٣٧٤ ٥٥٤ ٥٩١ حلق ٣٢
حفيظة ٣١٤ محافظة ١٩٩ ٢٥٢ حفظا	حم حم الاديم ٣١٣ حم ٣١٣ ذو
من الارض ٥٢٧	حلم ٥٧٢
حفل احتفل ١١٣ حافل ج حافل	حلا حلاة تحلى ٩٨ حلو ٥٣٠ حلوان ٩٨
وحوافل محفل محتفل ١١٣	حلى حلية ج حلى ١٣٣
حفة ٢٥٧	حم حم أحم ١٩١ حوم جام ٣٠٠ حمة
حفي وحفي ٢٢٤ ٣٠٢ احفي ٣٠٢ حفي	ج جائم ٣٥٣
٣٢٠ ٣٨٣ حفاوة ٢٤ ٣٠٢ مارب لا	جد إجاد ١٩٩ ٣١٥ مجددة ٣٣٩ العود
حفاوة ٢٢٤	اجد ٥٢٨
حق حق حقة ٣٥٣ حقة ٢٥٠ محقوق	جدل جدلة ٢٨٩
٣٣٨	جر الموت الاجر سنة جرآ جرآ القبيظ
حقب احتقب ٢٢٠ ١٣٣ حقبية ٢٥ ٢٢٠	١٢٨ الاجر اى الحجم ٢٩٧
حقر حقر احتقر استقر ٣٣٥	جص جص حصي ٥٣٠
حقف احتوقف ٣٣٥ ٢٥٧	جص جص اجاض ٩
حقا حقو ١٤٩ لاذ بحقوة ١٤٩	جق جق ١٢٧ نومة الخفق ١٩٣
حك تحككت العقرب بالافق ٣١٣ ما حك	جدل جدل اس تحامل ٩٩ احقل ٣٥ مولة
في صدرى كذا ٥٩٨	١٢٠ جود جولة ١٢٠ ١٩٢ جود ج
حكر احتكر ١٩٩	محامل ٣٣٧
حكم حكم احكم ٣١٣ تحكم ٨٣ حكم اى	جلق جلق ١٨ ٢٣٨ جلاق جلق ٢٣٨
حكمة ٥٠٢	جا جا جاة ١٥١ اجاء ٣٢٤ جة ٣٢٤
حكي حكي يحكي حكاية ٣٣٢	٥٩٠ ٢٢٣
حد حد المحرم حد حلالا ٣٥٣ تحلل ٣٠١	جى جى ١٩٢ تحامى ٧٨ ٢٢٤ جى ١٩١
تحلل ٣٨٧ حد ١٢١ حلة ٣٩٣	١٩٢ جيا ٢٩٢
حلة ٢٨٩ احلال ٢٩٧ حلة ٣٢٤	حن حنائة ٢٩٩ حنانك حنائيك ٢٩٣
تحليل الخ ٣٥٣	حنت حنت ٥٩٩ حنت ٥٠٠
حلب احتلب ١١٣ الحلبت عيناة ٣١ حكب	هندس هندوس ٧٠
٥٩٠ حلبه ٢٣٣ حلبه ٣١ احلاب	حند حنيد ١٨
٣٢٣ ٢٢٣ حوالب ٣٧٧ احلب	حنظب حنظب ج حناظب ٢٩٨ ٥٢٤

حنق	أحنق ١٥٠ ١٤٩٥ حنق ١٥٠ ٢٣٧ ١٤٩٥ حنى	حيا ٢٢ تحيا ٢٢ ٣٠٣ ١٤٩٥ تحيا ٥٠٥
حنا	أحنق ١٥٠ ١٤٩٥ حنى	حبيبة ٣٢٢ لا يعرن للى مى اللى ٢٠٢
حوب	حوبة حوباء ١٢٩	حرف الحاء
حوج	حاجة ج حاج ٢٣٩ ٣٣٩	حَبَّ ١٢٥ ٣٣٣ حَبَّ ١٥٤ حَبَّ ١٣٩
حود	استعود ٥١٧ حادُ الفرس ٥٧ ٥٣٠	حَبَّ ج خبوب ٣٣٣ حَبَّ ١٥٢
حور	أحار حويرا ٥٨ حور ٩٨ حوار حوار	حَبَّة ٢٥ حَبَّاة ٧٧ ٣٩٨
حوص	١٥٥ حواري ١٩٤ الحور والکور ٢١٤ ٣٧٣	حَبَّتْ حَبَّة إخبات ٥٩٤
حوص	حاص يحوص الحاصل ١١٣	أستخبت ٥٢٧ حَبَّتْ ١١٧ حَبَّتْ ١٣٩
حوص	حاص يحوص حوصا ٣٩٤	خبر ٣٧٢ خبر ١٨ خبر ٨٠ ٣٧٢ ٣٩٥
حوط	حاط يحوط حوطا وحيطه وحياطة	٣٥٣ خبرة ٣٩٥ ٥٩٣ خبر ١٨ ٨٣
حوك	١١٩ ٣٥٢ احتاط ٣٥٢ احوط ٣٥٢	٣٢٧ على الخبير به سقطت ١٢٧
حول	حاك يحوك ٥١٠ حوك ٥٧٣ حاك اى	خبير اى خبيصة ١٨
حول	حرك منكبيه ونج ركبتيه ٥١٠	خبيض ٣١٤ خبيصة ١٨ ٣١٤
حول	حال فى متن الفرس ٢٧٩ حال احوالة	خبط ١٨٨ ٢٠٧ ٢٢١ اختبط ٣٩٧ ٣٢٤
حول	٥٠ حالت الناقة حبالا ٢٢٤ حاول	خبط ٢٠ خابط ٢٧
حول	٢٨٣ ٣٨٠ حال الفرس ٥٧ حوّل ٢٧٠	أختبى ٣٨١ خبنة ج خبى ٣٩٩
حول	حويل ٢٨٣ حائل ج حول ٣٥٤	بنت خابية ٣١٤
حول	حوّل ٣٢١ احوّل حوّل ج حول	ختر ٨٢
حول	٢٧٨ ٣٥٤	ختل ٥٨٠
حولق	حولق ٣٨١ حولقة ٢٨٩	ختن ٣٣٠
حوم	حاتم ٣١ حائمة ج حواثم ٣٣١ حام	خجل ٣٥٨
حون	أبن نوح ٢١٣ ٣٨٢	خدد ٥٣٧
حون	حانة حانية حانوى ١٢١	خدج إخداج ٣٣٩
حوى	حو ٢٠٢ حوآء ١٨٥ ٣٨٧ احوى حوآء	خدر اخدر خدر خادر مخدرة ٩٢
حوى	حوّة ٢٣٥	خدع اخدع ٧٥ اخدع ٥٢٩ خدعة ج
حيض	حاضت تحيض حيضا ومحيض حيض	خلع ٥٧٣ مخدع ٧٥ الاخدعان ٥٥٢
حيض	حيضة حائض حائضة ج	خذا يخدو خدوا استخذاء ١٨١
حيض	حوائض وحيض ٢٢٤	خر عین خرارة ٣٠٠
حيعل	حيعل حيعلة ٢٨٩	خربق مخربق ٣٣
حيل	محال ١٢٤ محال ٧٤	خرت خرت ج اخرات خربت ٣٨١

٥٧٢ يقع الحافر على الحافر ٢٣٢ رد في	حلباك شطيرة ٥٤٠
حافرة ٥٧٢ النقد عند الحافرة ٥٧٢	حلس استجلس جلس ٧٣
حفر حفز ٥٤٥ تحفز ١٧ احتفز ١٧ ٥٥٨	حلف حلف ٢٨
حفظ احفظ ٣١٢ تحفظ ٣١٢ حفظة	حلق حلق ٣٧٤ ٥٥٤ ٥٤١ حلق ٣٢
حفيضة ٣١٢ محافظة ١٤٩ ٢٥٢٥ احفظ	حلم حلم ٣٣٣ حلم ٣٣٣ ذو
من الارض ٥٢٧	للم ٥٧٥
حفل احفل ١١٥ حافل ج حفل	حلا حلاة فحلى ٤٨ حلو ٥٣ حلوان ٤٨
وحوافل محفل محتفل ١١٥	حلى حلية ج حلى ١٢٣
حفن حفنة ٢٥٧	حرم حرم أكرم ١٤١ حرم جام ٣٠٠ حيمة
حفي وحفي ٢١٤٤ ٣٠٢ احفي ٣٠٢ حفي	ج حاتم ٣٥٣
٣٢ ٣٨٣ حفاوة ٢٤ ٣٠٢ مأرب لا	جد إجاد ١٤٩ ٣١٥ محدة ٣٣٩ العود
حفاوة ٢٢٤	اجد ٥٢٨
حق حق حقة ٣٥٣ حقة ٣٥٠ محقوق	جدل جدلة ٢٨٩
٣٣٨	جر الموت الاجر سنة جرآء جارة القيظ
حقب احتقب ٢٢٠ ٣١٢ حقبنة ٢٥ ٢٢٠	١٢٨ الاجر اى الحجم ٢٩٧
حقر حقر احتقر استقر ٣٣٥	حصى حصى ٥٣٠
حقف احتوقف ٣٣ ٢٥٧	حض إحاض ٤
حقا حقو ١٤٩ لاذ بحقوة ١٤٩	حقوق حقوق ١٢٧ نومة الحقوق ١٩٣
حك تحككت العقرب بالافق ٣١٢ ما حك	حدل اس تحامل ٤٩ احمل ٣٥ حولة
في صدرى كذا ٥٤٨	١٢٠ حول حولة ١٢٠ ١٩٢ تحول ج
حكر احتكر ٢٩٤	محامل ٣٣٧
حكم حكم احكم ٣١٢ تحكم ٨٢ حكم اى	حلق حلق ١٨ ٢٣٨ حلاق حلقه ٢٣٨
حكمة ٥٠٢	جا حاة ١٥١ آجاء ٣٢٤ حة ٣٥٢١
حكي حكي يحكي حكاية ٢٣٢	٢٢٣ ٥٤٠
حد حد المحرم حد حلالا ٣٥٢٥ تحلل ٣٠١	اجى ١٤ تحاى ٧٨ ٢٩١٥ حى ١٤ ١٩١
تحلل ٣٨٧ حد ٢١٢ حلة ٢٤٣	١٩٢ حيا ٢٤
حلة ٢٨٩ احلال ٢٩٧ حلة ٣٢٢	حن حنانة ٢٩٤ حنانك حنائيك ٢٩٣
تحليل الحج ٣٥٢	حنت تحنت ٥٩٤ حنت ٥٠٠
حلب احتلب اس التحلبت عينا ٣١ حلب	حندس حندوس ٧٠
٥٤٠ حلبة ٣٣٣ حلبة ٣١ احلاب	حند حنيد ١٨
٣٧ ٢٣٣ حوالب ٣٧٧ احلب	حنظب حنظب ج حناظب ٢٩٨ ٥٢٤





خِلَّة ج خلال ٢٣ خَلَّة ج خلال ٢٣	٥٥١ مَحَلَّى مَخْلَاق ٤٥ خَلَّى ٥١٤ خَلِيَّة
٣٧ خلافة ٨٧ مَحْلُول ٥٤٩ مَحَلَّى اى	ج خلايا ٣٩٩ ويد للشجى من الخلى ٥٥٩
ابن المحاض ٣٥٤ للفيلد بن احمد	خامر ٢٢٧ اخمر ٣٥٣ جَار ١٣٢ ما
الفراهيدى ٢٥١ ٥٨٩ ما انت بحد ولا	انت بحد ولا خير ١٣٣
خير ١٣٣	خَس ٢٨٢
خَلَب خَلَب ٢٧٢ خَلَب ٣٨٧	خَيْصَة ١٨ اخَص ٨٩ خاص مَخْصَة
خَلَاب ٣٧٣ خَلَب خلافة ٢١	١٥٤
خَلَج خَلَج ٢٠٢ ١٩٢ خَلَج بحاجبه ٣٩٩	خَطَّ ٢٧٨
مُخَلَّد مُخَلَّد مُخَلَّد اى من ابطأ مشيه	خِلَة ١٠٣
٣١٥	خَنَجَر خَنَجَر وخنجورج خناجر ٣٥٣
خُلْسَة ج خُلْس ٥١١ ٥٧٤ خُلْس	خَنْدَرَس خَنْدَرَس ١٩٠ ٣٠٣
مخالسة ١٩١ اختلاس ٣٤	خَنْدَن خَنْدَن خَنْدَقَة ٢٥٨ خَنْدَن وه
خَلَص خَلَص ٢٩٩ خلاصة خلوص ٢٧٠	لِيلِي بنت عمران ٢٤٧
خَلَص خَلَصان ٢٢١ خَالِص خالصة	خَنْسَاء ٣٣٣ ١٣٢ ٢٥٨
٣٠٥ استخلاص ١٠٠	خُنَق ٣٣٥
خَلِيط ج خلطاء تخليط ٣٥ خَلِيط ج	خَنَى واخنى ١٢٥ خَنَى ١٢٥ ٢٨٢
اخلاط ٣٠٥ اخلاط الزمر ١٤	خَوَذَة ج خود ١٢٠
خَلَع خَلَع ابنه ٢٥٢ خَلِيع ٢٥٣ خَلَع	خَوَر ١١٧ ٥٢٠ ٥٨٠ خَوَار ١٠٣ ارض
العذار ٢٥٢ ٥٩٢ فرسان للخلاعة ٥٤٨	خَوَارَة ٣٠٠
اخلف اخلافا ١٨٤ ٢٢٢ ٢٩٧ خَلْفَة	خَوْصَة ج خوص ٣٥٥
خَلَف ج اخلان ٢٢٢ مَخْلَف مَخْلَان	خَافَة ٢٢٢
٢٧١ خَلَف ج اخلان ٢٧٢ ٢١٠ خلان	خَال خَوَل ٢٢٤ ٢١٢ خَوَلَة ٨٤
اى كَم ٣٢٩ مخالفة بين الرجلين ٩٥	خَانَ ٢٨٢ ٥٧٤ خَوَان ١٩٤ ٣١٢
اخلق وجهه ١٣ ١٢٢ تَخْلَق ٢٠٢	خَوَى يَخْوَى خَيَّا اخوى ١٨٤ خَوَى
اخْلوق ٥٠٤ خُلِق ج خلأق خليفة	١٢٥ خَاوِيَة ٣١٤
ج خلأق ١٩٧ اخلاق ٢٠٢ خلأق	خَاب يَخِيب خَيْبَة ٢٧ خَيْب ٥١٤
اخلاق ٣٨٧ نومة للخلق ١٩٣ بُرَد	اخائر ٢٨ استخارة ٣٣٥
أَخْلَاق ٥١٩	خَابِس يَخِيس ٥٥٣
خَلَج ٣١٤	خَيْش ٢٧٢
خَلَى اخلى اخلى ٤٥ خَلَّى ١٠٧ ١٤٥	خَيْف خَيْفَاء ٥٧ خَيْف مَنَى ٨٠ ٣١٣
خَلَو ٣٠٠ خلا ٤٥ للفلاى المستراح	بنو الاخبيان ٣٩٢ ٣١٥







ذات يوم ذات ليلة ذات غداة ذات	رتب	ترتيب ٣٣٢
العشاء ١٨٤	رتج	ارتج ارتج ٥١٤
ذوب ٣٨٧	رتع	رتع رتوعا ٢١٤ ٣١٧ ٣٩٣ مرتع ٢١٤ ٣٩٣
ذود ٣٤٢ مذود ١٤٠	رتق	رتق ١٨٠ ٣١١ ٥٧٨
ذوق ذوقا ذواق ذواقه ٢٩٤	رتث	رتث ج رثا ٢٠ ١١٢ رثاثة ٢٠
ذهب ايني يذهب بك ٥٠٠	رتأ	رثمة ٣٩٠
ذيت ذيت وذيت ٢٠٣	رجأ	ارجأ ٢٩٨
ذيل طال ذيله ٢٧٧ ٢٢٨	رجز	رجز ارجز رجزآ ارجوزة ج اراجيز ٢٥٤
حرف الراء		
رأراً رأراً العبي ورأراً العبي ٧٣	رجف	استرجع ٩٤ ١٨١ ٣٢٥ ترجيع ٥٩٤
رأد قراد ترواد ارتاد رأد رادة رواد رودة ٥٣٢	رجف	ارجف ١٨٤ ٣٢٥ رجفان ١٨٤ ٥٩٧
رأن روني ٣٢١	رجل	رجان ٥٩٢ مرجفان ١٩٣
رأل رأل ٣٨٥ زق رألة ٣٨٥	رجل	رجل يرجل رجلا ٢٨٤ ارتجال ١٢
رأى رأى ٢٠٣ تراعى ٢٩٣ ارتأى ١٢٩ ٢٠١	رجم	٢٢٥ رجلة ٢٨٤ رجلة ٢٥٤ ٢٥٤
مرتآ ٢٩ مرأى ١٧٣ مَرَأَه ٣٣٩	رجا	رجم رجلة ج رجام ١٧٤ مراجع ٢٩٢
ارأيتك ارأيتكم اريت اريتك اترك ٢٩٧	رح	رق ارتجى ٢٨٢ ترق ٢٨٢ ٣٣٣
رب رب يرب ١٥٧ ١٤٤ ٣٨٩ ارب ١٢١	رحب	رحاح ١٠٤
رب رب ترتب ٣٨٩ رباب ١٢١ مريبوب	رحب	رحب به ٣٩٥ ٥٠٥ ترحاب ٥٠٥
٣٨٩ ربيبة ٣٩٠	رحب	مرحب ٣٩٥ رحبة مالك بن طوق ٩٥ ثياب رحييات ٩٥
رباً رباً ٢٣٠ ارتبأ ٣٩٣ مربة ٢٣٠	رحض	رحيض ١٣١
٣٩٣ ربة ٢٣٠	رحل	رحل ٢١٢ ٥٢١ ٥٩٣ ارحل ١٣٤ رحل
ربت تربت تربت ربتي ربتيه ج ربانت ١١٨	رحل	ارتحل ٥٢١ رحلة رحلة ١٣٤ رحال
ربض ربض ١٢٩ ربض ٣٥٩ ربضة ربضة ٣٣١	رحل	٣٥ ٢٩٥ رحل ٢٠ ٢٢٩ ٢٩٠ راحلة ٥٢١
ربض حبرة ٥٢٠	رحم	أرحام ٢٩٤
ربط مربوط ج مرابط ٢٩	رخص	رخص ارخن رخيص ٣٩٨
ربع تربع ٢٢٧ ارتبع ٥٣٠ ربع ٥٣٠	رخم	ترخم ٢٩٠ تصغير الترخم ٢٩٠ ٢٩٩
ربيع اى نهر صغير ٣٢٨ ربع ج رباع	رئ	رخاء ٣٣٣ رخاء ٣٢٠
ربوع اربع ارباع ٥٩٧ مربع ٢٧٤	رد	لا يرد عليك ٢١٨
ربك ربك ارتبك ربك ٥٧٣	ردأ	ارداً ردأ ٢٩٧
ربا ربوة ربوة رابية ١٠٤	ردح	رداح ج رُدَح ٥٣٢

وَدَن	استردن ۳۸۷ رَدَن چ اردان ردافه	رَد	رَعَرع ترعرع رعرعة رَعَاة ۱۳۲ رَعاع
رَدِي	۲۷۸ الرَدِي مِي الْقَابِيَةِ ۲۲۰ مرادفة ۳۸۶	رَعَد	۲۹۹ رَعَدِيد ۳۹۳
رَدِي	رَدَن چ ارداي ۳۳۷	رَعَش	ارتعاش ۴۱۰
رَدِي	ارتدِي ۲۰۶ رَدَاة ۲۵۶	رَعِظ	رُعْظ چ ارعاض ۵۴۶
رَدِي	ارْد ۵۷ رَدَاذ ۵۷ ۲۲۲	رَعِف	رَعِف يَرَعِف ارعِف ۳۹۳
رَزَا	رَزَا يَرَزُو ۱۷۰ ۵۱۶ رَزَا رَزِيَّة ۱۰۴	رَعِي	رَعِي الابل يَرعاه رَعِيًا ۵۲۰ ارعاه سمعه
رَزح	رَزح تَرَزح ۲۲۴		۳۱۳ ۵۰۷ استرَعِي ۳۱۲ ۵۰۷ ارعوي ۳۸۱
رَزْدَق	رَزْدَلَق ۲۱۶		رَعِيًا لَكَ ۵۲۰
رَزَم	رَزَم ۳۱۸	رَغِب	رَغِب فِيهِ رَغِبَ عِنْدَ ۲۱
رَزَن	رَزَانة ۳۹۵ اَبُو رَزِين ۱۹۷	رَغِيث	رَغِيث ۱۰۳
رَس	رَس رَسِيْس ۳۹۳	رَغْد	استرغْد ۵۷۶
رَسَل	تَرَسَل ۳۳۳ رَسَل ۲۸۶ ۲۸۷ رَسِيل ۲۷۴	رَغَم	رَغَم وَاَرَغَم اَنفَهُ ۳۲۰ ارغْد ۵۹۰ رَغَام
رَسَم	رَسَم يَرَسَم رَسْمَةً چ رَوَسَم رَسُوم ۴۳۰		رَاغَم الْاَنف ۳۲۰
	رَسَم ۴۳۰ ۳۸۷ رَسَم چ رَسُوم ۵۳۱	رَغَا	رَاغِيَّة ۲۸۹
رَسَا	مَرَسَاة چ مَرَسِي ۹۷	رَغِي	رَغِي رَغِيْف ۲۷۳ ۵۱۷ رَغِي ۵۱۷ رَغَان ۲۷۳
رَشَح	رَشَح ۳۹۰ تَرَشَح الاستعارَة ۷	رَغَا	رَغَا وَرَغَا ۲۰۱ ۳۱۵ بِالرَّغَا وَالْبَغِي ۳۱۵
رَشَد	رَشَد وَرَشَد رَشَدًا وَرَشَدًا وَرَشَادًا	رَغَث	رَغَث ۱۳۴
	۴۲۵ استرَشَد ۴۲۵	رَغْد	رَغْد ۲۷۷
رَشَف	رَشَف تَرَشَف اَرَشَف ۲۰۰ ۲۳۵	رَغِض	اَرَغِض ۳۷۹ ۵۸۷
رَشَق	رَاشِق ۷۱	رَغِغ	رَاغِغ تَرَاغِغ ۲۷۰ استرَغِغ ۴۶ رَغِغَة ۳۲۲
رَشَا	اَرَشِي رَشُوَة ۵۱۶ رَشَاء چ اَرَشِيَة ۳۳۳	رَغِق	اَرَغِق ۲۲ ۳۷۰ اَرَغِغِق ۲۲ ۲۸۵ ۳۴۲
رَصَع	رَصَع رَصُوعًا ۳۹۶ تَرَصِيع رَصِيْعَة چ		اَسْتَرَفِق ۲۲ مَرَفِق چ مَرَفِق ۳۶
	رَصَائِع ۸	رَغَا	رَغَا يَرُغُو ۷۹ ۲۰۱ ۳۱۵ رُغُو ۳۳۲ تَجَنَّبِيْس
رَصَف	رَصَف مَرَصُوم ۳۲۶		مَرَفُو ۲۳۳
رَض	رَض رَضَاض رَضَارَض ۴۹ اَرَضَاض مَرَضَة	رَغِي	رَغَاق ۳۳۱ رَغِيْق اللَّفْظ ۷
	۳۹۰	رَغَا	رَغَا ۲۰۰
رَضَح	رَضَح ۸۲ ۵۷۲ رَضَح ۸۲ ۵۵۲	رَغَب	رَغِيْب ۷۳ ۱۸۶ رَغُوب ۶۱
رَضِع	اَرَضِع ۲۴۶	رَغِج	رَغِج تَرَغِج رَغَاة رَغَل ۵۷
رَضَا	تَرَاضِي ۸۵ رَضَا ۴۶۶ رَضُوِي رَضُوِي	رَغِش	رَغِش رَغِش تَرَغِش ۴۹ ۲۲۵ اَرَقِش
	۳۱۷		رَقِشَاء چ رَقِش ۴۹
رَطَل	رَطَل چ اَرَطَال ۵۹۹		

روح	روح	رقط	رقطاء رقطة ٢٧٣
٥٨ ٣٠٧ اراج يريج إراجة ٥٨ ارتاح	٥٢٥ ٣٥٧ رقيع	رقع	رُقِع رُقاعة اُرُقِع ٥٢٥
٥٧ ٣٢٢ ٣٢١ رُوح استراح	٥٢٥	مرقعان	مرقعان مرقعانة ٥٢٥
٥٨ ٣٢١ ٣٢٢ مَراح واستروح ٢٨١ مَراح ٥٨ مَراح	٥٠٤ ٣٢٢ ٣٢١ مَرَقَل مَرَقال ٥٠٤	رقل	ارَقَل ٥٠٤ رَقلة ٣٢٢ مَرَقَل مَرَقال ٥٠٤
٥٨ ٣٧٩ رُوح ٢٠٩ مرتاح ٢٣٥ مَرُوحَة	٣٥٩ ٣٢٥ رَقَم رَقَم ٣٥٩	رقم	رَقِم رَقَم ٣٢٥ رَقَم رَقَم ٣٥٩
٣٧٩ مستراح ٥٥١ راححة ٥٨٥ هاء	٣٧٩ ٢٩٠ رَكَب رَكَب ٣٧٩	رقا	تَرْقُوتَة ج تَراق ٣٣٣
الاستراحة ٣٨٩	٥٥٠ ٣٢٢ ٢٢٢ رُق رُق ٣٢٢ رُق رُق ٣٢٢	رق	تَراق ٣٣٣ رُق ٣٢٢ رُق ٣٢٢ رُق ٣٢٢
راد يروود ٥٢٤ راود ١٧٢ ارتاد ٣٠٨	٢٨٤ ٢٢٢ رُكوب اى ارتكاب ٢٨٤	ركب	رُكِب رُكِب ٢٢٢ رُكِب رُكِب ٢٨٤
٣٢٣ رائد ج رواد ٣٢٣ مِرود ٧٩ لا	٣٧٩ ٢٩٠ رَكَب رَكَب ٣٧٩	ركوبة	رَكُوبَة ج رَكَب ٢٩٠ ٣٧٩
يكذب الرائد اهله ٢٠٣	٢٧٣ رِكَاز	ركز	رُكِز رُكِز ٢٧٣
راز يروز روز ٣٢٧	٥٧٨ ٣٢١ ارتكاض ٢٧٣	ركض	رُكِض رُكِض ٢٧٣ ارتكاض ٣٢١ ٥٧٨
راض يروض رَوْضا ٥٥ رَوْض ٣٠٣	٣١٣ ٢٩٧ رُكَم	ركم	رُكِم رُكِم ٢٩٧ رُكِم رُكِم ٣١٣
روضه ج رَوْض احسن من بيضة	٣٨٩ رُكَن رُكَن ٣٨٩	ركن	رُكِن رُكِن ٣٨٩ رُكِن رُكِن ٣٨٩
في روضة ٥٢٢	٣٧٩ رُكِيَة	رکا	رُكِيَة ٣٧٩
راع ١٧٩ رَوْع ٥٩ ٢٩٩ ارتاع ١٠٧ رَوْع	٢٢٩ ٣٨٩ ٣٨٩ ترممر ٣٨٩ رُمَة ٢٢٩	رمر	ارَم رُم ٣٨٩ ٣٨٩ ترممر ٣٨٩ رُمَة ٢٢٩
٧٩ رَوْع ٣٢٣ مَرَّوع ٢٠١ ارَّوع رَوْعَاء	٥١٩ ٢٨٠ حبل أرام ٥١٩	رم	ذو الرَّمَة ٢٨٠ حبل أرام ٥١٩
٥٧٠ ٥٩	٥٠٥ رَمَد ١٠٠ جرم الرماد ٥٠٥	رمد	رَمِد رَمِد ١٠٠ جرم الرماد ٥٠٥
ارلخ ارتلخ ٣٧٢ رولغ ٥٥٧	٣٨١ ٣١٧ رَمَض رَمَض ٣٨١	رمض	رَمِض رَمِض ٣١٧ رَمِض رَمِض ٣٨١
رائق ٢١١ رَوْق ٣٣ رَوْق ٢١١ رَوْقة ٢٧٩	٢٠١ يرمع ج يرمع ٢٠١	رمع	يَرْمِع ج يرمع ٢٠١
مرام ١٢٩	٢٧٩ ٣٢٣ مرموق ٢٧٩	رمق	مَرْمُوق ٣٢٣ ٢٧٩
ران ١٠٠	٢٢٩ ٣٨٩ ٣٨٩ رَمَل رَمَل ٣٨٩ ٢٢٩	رمل	رَمَل رَمَل ٣٨٩ ٣٨٩ رَمَل رَمَل ٢٢٩
رَوَى رَوَى رَوَى رَوَى رَوَى رَوَى ١٢٩	٥٢٢ الرملة ٥٢٢	ارامل	ارامِل ٥٢٢ الرملة ٥٢٢
١٢٩ رواية ٣٢١ رَوَّاء ٢١ مَرَّوى ٥٧ مَرَّوى	٣٣٧ ٣٧٠ رَمِيَة رَمِيَة ٣٣٧	رمى	تَرَامى ٣٧٠ رَمِيَة ٣٣٧ رَمِيَة ٣٣٧
٢١ رَوَّاج رَوَّاج رَوَّاج رَوَّاج رَوَّاج رَوَّاج ٢٢	٣٧٠ ٣٢٣ رَمِيَة رَمِيَة ٣٧٠	مرامى	مَرَامى ٣٢٣ رَمِيَة ٣٧٠ رَمِيَة ٣٧٠
٨٩ رَوَّاء ٥٧ رَوَّان رَوَّان ١٧٧ رَوَّى ٣٢٠	١٢٩		١٢٩
رَوَّان رَوَّان رَوَّان رَوَّان رَوَّان رَوَّان ٣٣٢	٣٥ رَمَد رَمَد ٣٥	رند	رَمَد رَمَد ٣٥ رَمَد رَمَد ٣٥
رهب رهبة ٣٩٧	١٧٩ ٣٢٣ رَمَا رَمَا ١٧٩	رنا	رَمَا رَمَا ١٧٩ ٣٢٣ رَمَا رَمَا ١٧٩
رهط رهط ٣٩٣	١١٣ رَوِيَة ٧ رَوِيَة ١١٣	روا	رَوِيَة ٧ رَوِيَة ١١٣ رَوِيَة ١١٣
ارهف ارف ١١٩ ٥٠٥	٣٨٧ ٣٥٩ رَوِب رَوِب ٣٨٧	روب	رَوِب رَوِب ٣٨٧ ٣٥٩ رَوِب رَوِب ٣٨٧
رهق رهق ٥٧٨ ارهق ٢٧٩ مراهق ٣٧٥	١٢ رَوِيَة ١٢ رَوِيَة ١٢ رَوِيَة ١٢	روث	رَوِث رَوِث ١٢ رَوِث رَوِث ١٢
غلق رهنة ١٨٩ ها كفسى رهان ٥١١	٥١٢ الانف ٥١٢	رهن	الانف ٥١٢

رها	رها يرهو راء: رهو ۳۳۲	زرق	العدو الأزرق ۱۲۸ الزرقاء ۵۹۳
ريب	راب ۵۲۴ ارب ۴۸۰ قريپ ارتاب ۲۲۳	زري	ازري ۲ ۲۲۴ ازدرى ۲۲۴
	استراب ۲۲۳ ۵۹۳ ريب ۱۳۰ ۲۲۸ ريبه ج	زع	زعزع ۳۳ زعزلع ۵۴
	ريب ۱۲۸ ۲۲۸ قريپ ۲۴۰ ۲۸۰	زعج	ازعج ۷۷۴ ۳۳۹
ريث	استرات ۱۴۱ ۱۴۸ ريثه ۱۵۴ ريث ريثا ۱۷	زعل	زعل زعلول ۵۳۹
ريج	راح يريج راح يراح اراح ۱۰۴ ريحانة	زعم	زعم ۱۲۷
	۴۹۸ اريحي ۵۰۵ الريح كناية عن	زغل	زغلول ۵۳۹
	الدولة ۵ ۲۸۵	زق	زق ازق ازق ۸۴ ۲۸۵ زفيف ۲۸۵
ريش	راش ۸۴ ۱۱۲ ۳۸۳ رياش ارتياش ۸۴		مزقة ۸۴ زق رالة ۲۸۵
ريط	ريطة ۲۵۵	زفر	زفر زفرقة ۱۸ ۱۳۴ ۳۳۳ ۲۴۵ ازدفر ۱۴۰
ريع	راع يريع رائع ۱۸۳ ريع ۵۴۰ ريعان		زفر ۱۴۰ ۲۴۴ زفير ۳۰۴ ۳۳۳ ۲۴۵ زافرة
	۳۳۳		ج زوافر ۱۸۵ ۲۴۴
ريف	اران ريف ۱۸۷	زفن	زفن زفنا ۱۰۷
ريق	ريق ۲۷۸ ريق ريق ۲۷۸ ۲۸۹	زلف	ازدلف ۳۹۰ ۵۰۴ زلفة زلفى ۳۲۸
ريمر	رام يريم ريم ۱۹۸	زله	زلاى ۱۷۷
حرف الزاى		زمر	زم ۱۱۱ ۲۸۴ ۵۲۷ زمام النعل ۲۸۷
زاد	زاد مزوود ۴۸۲	زمر	زمرقة ج زماجر ۱۲۵ ۲۴۴
زب	زب ۴۹۳ الزباء ۲۸۴ ۲۹۱ ۳۲۷	زمر	زمر زمر ۱۲۲ زمار زمارة اى نعامة
زبد	زبد زبدة ج زبد ۱۹۲ زبد بحري	زمل	زمل ازدمل ۲۸۳ زميل ۳۴ زملة
	۴۳۸ زبيد ۲۱۳ زبيدة ۲۴۹		ج زوامل ۱۱۳ ۳۳۷ زملة ۲۷۷
زبل	زبل زبل زبل زنبيل ۳۳ زبال ۵۱۴ ۵۲۱		زملة ۲۴۱
زبن	زبون ۴۴ ۲۴۵	زمن	زمن زمانة ۲۷۳ زمين ۱۵۸
زج	زج ۲۸۲	زمهر	ازمهر ۲۵۴ ۲۴۱
زجر	زجر ۲۴۷ ۲۲۳ زجرة ۲۴۴ ابو	زن	زن ازن ۹۷
	زاجر ۵۸۰	زند	زند يزند ۴۷۹ زند وزندة ۱۲۳
زجل	زجل ۲۰۷		زندان فى وعاء ۲۳۴
زجا	زج ۲۴۳ مزق ۳۷۱	زنفل	زنفل ۵۴۱
زخون	زخون زخرف زخرفة ۳	زمر	زمر زمزم زمام ۱۷۴ زماي ۱۷۷
زرب	زربية ج زراى ۳۲۷	زود	تزود ۷۴ مزود ج مزاود ۱۵۷ ۳۳۱
زرد	زرد ازرد ۱۴۴	زور	ازور ۱۰۹ ۲۳۵ ازدار ۲۲۴ قزاور ازوار



[illegible]

سُرُول	سُرُول ج سُرَاوِيل وسُرَاوِيلَات ٤٨ ٢٥٠	مُخَيَّلَة ١٢٩	مُخَيَّلَة ١٢٩
مُسْرُولَة ٤٨		مُخَيَّلَت عَيْنُهُ ٢٢٢ اخْضَى اللَّه عَيْنُهُ ٢٢٢	مُخَيَّلَت عَيْنُهُ ٢٢٢
سُرَى سُرَى وَمُسْرَى اسْرَى ٥٢٥	سُرَى	٢٩٠ مُخَيَّلَة ٢٩٠ مُخَيَّلَة ٢٩٠	٢٩٠
مُسْرَى ج مَسَارَى ١٧٠ ابن السُرَى		سَدَّ ج اسْدَاد ٣٩٤ تَسْدِيد ٣١٣	سَدَّ
٥٢٥ عِنْد الصَّبَاح يَجِدُ الْقَوْمَ السُرَى		سَدَاد مَن عَوَز ٣٧٣	سَدَاد مَن عَوَز ٣٧٣
٢٨٢		سَدَر سَدْرَا وَسَدَارَة سَادِر سَدِر ١٢	سَدَر
مُسْطَبَة ج مَسَاطِب ٣٢٥	مُسْطَب	اَنْسَدِر ٥٠٢ اَسْدِرَان ٥٢٧	اَنْسَدِر ٥٠٢
سَطِج ١٧٧	سَطِج	سَدِك ٧٢	سَدِك
سِطْر ٨٢ تَسِيطِر ٥٢٩ مَسْطَار	سِطْر	اَنْسَدِل ٥٠٢	اَنْسَدِل ٥٠٢
مَسْطَارَة ١٥٨ اَسْطُورَة ج اَسَاطِير ٣١٣		سَدَم سَدَمَا سَادِم سَدَمَا مَان ١٠٢	سَدَم
تَسْعَسَع سَعِيع ١٣٢	تَسَع	اَسْدَى ٢٠٩ ٥٧٠ سَدُو ٢٠٩ سُدَى ٢٠٧	اَسْدَى ٢٠٩
سَعْد ج سَعُود ١٥١ سَعْد العَشِيرَة ١٥١	سَعْد	٥٧٠ ٢٠٩	٥٧٠ ٢٠٩
اِسْعَاد ٥٧١ حَلَّة سَعِيدِيَّة ٥٢٠		سُوذُق سُوذُنِيْق سُوذَانِق ١٥٨	سُوذُق سُوذُنِيْق
سَعَر ٣٧٣ اسْتَعَار ٥٨٥	سَعَر	سُرَاى قُطْع سِرْرَة ١٥٨ اسْرَاى سِرَاى	سُرَاى قُطْع سِرْرَة
سَعْلَة ٤٦	سَعْل	نَكَاح ١١٨ سُرَّة ١٥٨ سُر ٣٨٦ مَسْرُور	نَكَاح ١١٨
السَّامِى اِى الْجَانِ ٣٥٥ ٣٥٥ مَسْقَى ج	سَقَى	٢٧٧	٢٧٧
مَسَاى ٣٣٣		سَرَب يَسْرَب ٣٨٧ ٣٨٣ سَرَب ٣٨٧	سَرَب يَسْرَب
سَف ١٢٨ اَسَف ١٧٨ ٣٣٠ ٥٢٨ سَفْسَان	سَف	سَرَب ١٧ سَرَب ١١٨ سَرَب ١٧٣ سَرَب	سَرَب ١٧
١٩٩ ٣٢٥ ٣٣٠ مَسْفَسف ٣٢٥		١١٧ ٣٣٣ سَرَب ١١٨ سَرَب ١٧ سَرَب	١١٧ ٣٣٣
سَفْجَة ج سَفَاج ٥٨٣	سَفْج	٢٩٢ سَرِيَّة ١٧ مَسْرَب ٣٨٧	٢٩٢ سَرِيَّة
سَفَر يَسْفِر سَفَارَة ١٠٩ سَفَر يَسْفِر	سَفَر	سَرْح سَرْوَحَا ٣٩٠ سَرْح ٢٢٩ سَرْحَة	سَرْح سَرْوَحَا
سَفُورَا ١٣٢ سَفْرَة ج سَفَر ٣٣٣ سَفِير		٢٨١ سَرْح مَسْرَح ١٢٧ سَرْح ٥٢٩	٢٨١ سَرْح مَسْرَح
١١٧ ٣٥٧ ١٠٩ سَافِر ج سَفْرَة ٢٢١ سَافِر		مَسْرَح ج مَسَارَح ٣٨٧ سَرْحَان ج	مَسْرَح ج مَسَارَح
ج سَفَر ٣٢٢ سَفَارَة ١٢٢ سَفَارَة ١١٧ سَوَافِر		سَرْحَان ١٠٣ ابن	سَرْحَان ١٠٣
٢٥ اِسْفَار ٢٩٥		سَرْج ١٠٢	سَرْج ١٠٢
سَفْط ٣٩٨	سَفْط	سَرْد ٢٩٩ ١٥٨	سَرْد ٢٩٩
تَسَافَة ٢٥٢	سَفَة	سَرْق سَرْقَة ٣٩١	سَرْق سَرْقَة
مَسْقِسْق ٣٢٥	سَق	سِرَا يَسِرُو ١١٧ ١٥٩ اَنْسِرَى ١٣٢ سِرُو	سِرَا يَسِرُو
سَقَب ١٥١	سَقَب	١٩٢ ٢٢٣ اَبُو السِّرُو ١٩٧ سِرَى ج سِرَاة	١٩٢ ٢٢٣
السَّقَم وَالْبَقَر ٣٢٩	سَقَر	وَسِرَوَات ١٢٧ ١٠٧ سَرِيَّة ج سَرِيَّات ١٢٧	وَسِرَوَات ١٢٧
سَاقَط مَسَاقَطَة وَسَقَاطَا ٢٩ سَقَط ٥	سَقَط	سُرِيَّة ج سُرَى ٣٢٠ اسْرَى ٣١٣	سُرِيَّة ج سُرَى

سَمَّ اسْمًا ١٢٤ استَمَّ ٢٤ سَمَّ لَهُ ٥٠٢	سَمَر	يَدْعُو اسْمًا مَقْطَع ٢٣٨ ٢٣٨ ٢٣٨ مَقْطَع	يَدْعُو اسْمًا مَقْطَع ٢٣٨ ٢٣٨ ٢٣٨ مَقْطَع
استَمَّ ١٢٨ سَمَّ ٢٤ تَسَمَّى ١٥٨		الرَّاسُ ٣٠٢ حَيْثَا سَقَطَ لَقَطَ ٥٧٨	الرَّاسُ ٣٠٢ حَيْثَا سَقَطَ لَقَطَ ٥٧٨
٢٩٤ تَسْلِيْمَتَانِ ١٥٩ مَدِينَةُ السَّلَامِ		سَقَعَ ٢٠٢ سَقَاعَ ٣٣٠	سَقَعَ ٢٠٢ سَقَاعَ ٣٣٠
٢٣٨ أَمَّ سَلَمَةَ ٣١٦ سَلَامَانَ الْفَارِسِيِّ ٢٠٤		سَقَمَ ٩٨	سَقَمَ ٩٨
سَلَا يَسْلُو سَلَوًا ١٥٩ ٢٧٠ سَلَى ١٥٩ أَسَلَى	سَلَا	أَسْتَسَقَى ٢٤٠ ٢٤٤ سَقَى سَقَى ٢١٢ سَقِيَا	أَسْتَسَقَى ٢٤٠ ٢٤٤ سَقَى سَقَى ٢١٢ سَقِيَا
٢٧٠ سَلَوَى ٢١٨		٢٤٠	٢٤٠
سَمَر ٢٩٢	سَمَر	سَكَّ يَسْكُ سَكَا أَسْكَا ٢٩٨	سَكَّ يَسْكُ سَكَا أَسْكَا ٢٩٨
سَمَت ٢٢٧ ٥٩٧ تَسَمَّيْتُ ٢١٧	سَمَت	سَكَبَ ٣٧٨ أَسْكُوبَ ٥٨ ٢٠٤	سَكَبَ ٣٧٨ أَسْكُوبَ ٥٨ ٢٠٤
أَسْمَدَرُ أَسْمَدَارًا ٢٨٠	أَسْمَدَرُ	سَكَبَ ١٩٤	سَكَبَ ١٩٤
سَمَرُ سَامِرٍ ٥٢٠ سَمِيرَ ٣٥ أَسْمَرَ بِالسَّمَرِ	سَمَر	سَكَيْتَ ٢٣٥	سَكَيْتَ ٢٣٥
وَالْقَر ٢٥٩ لَا أَكَلَهُ الْقَرَّ وَالسَّمَرِ		سَكَّرَ الْمَوْتَ ٢٩٨ أَيْ سَكَّرَهُ ٢٩٢	سَكَّرَ الْمَوْتَ ٢٩٨ أَيْ سَكَّرَهُ ٢٩٢
٥٢٠		سَكَّرَكَ ٥٠٩	سَكَّرَكَ ٥٠٩
سَمَطَ ١٣٥ ١٥٧ سَمَطَ ٢٢٢ تَسَمَّيْتُ ١٠٨	سَمَطَ	سَكَّعَ ٢١٢ ٢٠٢	سَكَّعَ ٢١٢ ٢٠٢
أَسْمَعَ ٣٢٥ سَمِعَهُ ٣٠ سَمَاعَ ١٥٥	سَمَعَ	سَكَنَ ١١٩ سَكَنَ ١١٩ ٢٠٢ ٢٤٧ سَكِينَةً	سَكَنَ ١١٩ سَكَنَ ١١٩ ٢٠٢ ٢٤٧ سَكِينَةً
أَيْ سَمِعُونِ ٢٠٥	سَمِعُونِ	ج سَكَاتِي ٥٢ أَسْتَكَاثَةً مَسْكَنَةً	ج سَكَاتِي ٥٢ أَسْتَكَاثَةً مَسْكَنَةً
السَّامَغَانِ ١٢٥	سَمَغَ	تَسَكَّنَ ٣	تَسَكَّنَ ٣
شَوَى فِي الْحَرِيقِ سَمَكَةً ٢١٧	سَمَكَ	سَلَّ سُلَالَةً ٨٧	سَلَّ سُلَالَةً ٨٧
سَمَلَكُ جَ إِسْمَالِ ٢٧ تَسَوَّبَ إِسْمَالًا ٥١٩	سَمَلَكُ	سَلَبَ ٣٥٥ السَّلَبَ أَيْ لَحَاقَ الشَّهْرِ	سَلَبَ ٣٥٥ السَّلَبَ أَيْ لَحَاقَ الشَّهْرِ
السَّوُولُ بَنِي عَادِيَا ٢٢١		وَخُوصَ الْعَامِ ٣٥٥ أَسْلُوبَ جَ أَسَالِيْبَ	وَخُوصَ الْعَامِ ٣٥٥ أَسْلُوبَ جَ أَسَالِيْبَ
سَمَانِي ٢١٨	سَمَانِي	٢٠	٢٠
سَمَاوَةٌ ١١٨	سَمَاوَةٌ	سَلَّتْ ٣٥	سَلَّتْ ٣٥
أَسْتَنَى ١٠ ٢٠٥ ٢٢٢ سَفَنَى ٢٠٣ أَسْنَانَ	سَفَنَى	سَلَخَ ٢٢٨	سَلَخَ ٢٢٨
الْمَشْطَ ٣٢٥	الْمَشْطَ	سَلَطَ سَلَطَةً سَلُوطَةً ٥٢٣ سَلِيْطَةً	سَلَطَ سَلَطَةً سَلُوطَةً ٥٢٣ سَلِيْطَةً
سَمَبَكَ ٢٢٠	سَمَبَكَ	٥٢٣ ٥٢٣ أَسْلَطَ مِنْ سَلَفَةٍ ٥٧٩	٥٢٣ ٥٢٣ أَسْلَطَ مِنْ سَلَفَةٍ ٥٧٩
سَمَنَتْ سَمَنَتْ مُسَمَّنَتٌ ٥٠٧	سَمَنَتْ	سَالَعَ ١٢٥	سَالَعَ ١٢٥
سَمَخَ ١٢٢ سَاخَ ٢٨٢ ٢٢١	سَمَخَ	أَسْتَسَلَفَ ٢٤١ سَالَفَةً ٩٠ سَلَانِ سَلَاةً	أَسْتَسَلَفَ ٢٤١ سَالَفَةً ٩٠ سَلَانِ سَلَاةً
أَسْنَادُ جَ أَسَانِيدُ ٢٧ أَسْنَادُ بَجَازِي	أَسْنَادُ	٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٣	٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٣
٣٧٣		سَلَقَ ١٢٢ ١٢٥ سَلَقَى سَلَقَاءَ أَسْلَقَى	سَلَقَ ١٢٢ ١٢٥ سَلَقَى سَلَقَاءَ أَسْلَقَى
تَسَمَّمَ ٢٨٩ ٢٣٢ تَسَمَّمَ ١٧٣ سَنَامَ	تَسَمَّمَ	١٣٢ سَلَقَةً ٥٧٩ مَسَلَقَ ١٢٥ أَسْلَطَ	١٣٢ سَلَقَةً ٥٧٩ مَسَلَقَ ١٢٥ أَسْلَطَ
الْفَعْلَ ٢٨٧	الْفَعْلَ	مِنْ سَلَقَةٍ ٥٧٩	مِنْ سَلَقَةٍ ٥٧٩
سَتَى ٥٠ أَسَى ١١٧ تَسَتَّى ١٢٨ ١٢١	سَتَى	سَلَكَ ١١ السَّلِكَ بَنِي السَّلَكَةِ ٩٧	سَلَكَ ١١ السَّلِكَ بَنِي السَّلَكَةِ ٩٧



شفت	شفت شخصيت ١٤	شطط ٩٧ شاطة ٢٠٧ شطاط ٢٩٣ ٢٠٧
شخص	شخص شخصاً شخص ٩٥	لا وكس ولا شطط ٢١٥
شد	تشدید ١٩ تشدید الضرورة ٢٩٨	شطا شطاط ٥٢٥
شدن	أشد ٣٧١	شظف شظف ٩١ ٥٢٩
شدة	شدن ٢٩٧	شظم شظم ٥٢٥
شدة	شدة ٥٥ ٣٧٩ ٥١٥ شدة شدة	شظا شظا ٥٢٥ تشظي شظا ١٣٩ ٥٢٥
شد	مشادة ٥٥	شظية ٥٢٥
شدر	شاذ ج شذاذ ٣٠٥	شع شعع ٢٢٧ نفس شعاع ٢١٧
شدر	شدر مذر ١٠٥ شدر وشذرة ٥٢٢	شعب شعب ٢٨١ شعب ج شعاب ٢٩ ٢٢
شدر	شودر ٢٨	شعب ج شعوب ٩٢ ٣٢٩ شعبه ٢٣
شر	شرة ٢ ٣١ شرة مشرشر ١٣٠	شعب ٣٩٨ شعوب ٢٨١ ٢٩١ مشعب ٥١٨
شرب	أشرب ٨٢ شرب ٢٧٩ إشرب ١٣٢	الشعبي ٥١٨ اشعب الطعام ٢٨٧ شغلت
شرح	٣٢٩	شعبي جدواي ٥٥٩ ٥٢٣
شرد	شارخ ج شرح ٢٢٩	شعت شعت ٢٢٣ شعت ٢٣ اشعت ج
شرد	شرد بشرد شرد شرد ٥٧١ شراد	شعت ٣٨٣
شرد	شرد ٢٢٥ ٥٧١	شعر اشعر ٥٨٥ استشعر ١١٧ ٢٨٩ شعار
شرز	شيراز ٣٨٢	شعر ٢٢٧ اشعر بن سبأ ٥٢٩ ابو موسى
شرط	شرط يشرط ويشرط مشراط ٥٥٢	الاشعري ٥٢٩
شرط	اشراط ١٨٧ شريطة ٣٢٩ شرطان ١٨٧	شعف شعف البعير ٣٢٩ شعفه حبها ٣٩٣
شرع	شرع ١٩ شرعة ٢٢٢ شرع ج شرع	شعف ٢٧٢ ٣٢٩ شعفه ٣٢٩
شرف	٣٢٣ ٣٥٢	شغب شاعب شغب ٢٧٠ مشاغب ١٥٩
شرق	استشرق ٣٢٥ ٣٨٩	شعر شغراشغر ٣٢٣ ٤٠٠ اشتغر ٢٢٢ ٤٠٠
شرق	شرق ٣٢٣ شرق ٢٧٠ شرق ٣٢٣	شاعر شاعر ٣٢٣ شغربغر ٤٠٠
شرون	شبرين ٣٢٩	شغف شغف الحب فوادة ٩٢ شغفها حبها ٣٢٣
شرا	شري ٢٢٠ شري واشعري ٣٢٨ استشري	شغان ٣٢٩
شزر	٣٢٩ ٣٨٩	شغل شغلت شعبي جدواي ٥٥٩ ٥٢٣ اشغل
شسع	شزر مستشزر ١١٩	من ذات العصبي ١٢٨ ٥٢٢
شص	شسع ٢٧٣ شاسع ٥٧٨	شقي شقي يشقي شغو ٢٠٨ شقي ٢٠٢ ٢١١ اشقي
شط	شص ١٨	شغوآء ٢٠٨ ٢١١
شط	شط يشط شطا وشطوطا ٥٢٧ اشط	شف شف يشف شغفا وشغوفاً ٤٠ ١٩٠ ٢١٢
	٥٢٧ ٥٥٧ اشبط ٩٧ ١٩٣ ٥٥٧ ٥٨٣	٢٧٧ ٢٢٥ ٥٢٣ استشف ١٩٠ ٢١٢ ٢٧٧







وجلد ٩٢	صَكَ	صَكَ ٢٨٠ اصطَكَ ٢٩٠ صَكَ عَمِي
صرد	صَرَدَ يَصْرُدُ صَرْدًا ١٧٨ ٥٠٤ اصرد ١٧٨	
صَرْدُ ج صرود مِصراد صَرْدُ ٥٠٤ اصرد	صَلَّ	صَلَّ ٨٨ ٢٣٨
من عين الحَرْبَاءِ واصرد من عنز جَرْبَاءِ	صَلَبَ	صَلَبَ لَحْمِي الصَّالِب ٣٥٢
٥١٩ ٥٠٤	صَلَّتْ	صَلَّتْ ١٢١ ٢٣٧ ٥١٩
صراط ٣٠٠	صَلَّتْ	صَلَّتْ ١٢١ ٢٣٧ ٥١٩
صرع ٢٩٨ الصرعان ٣٢٧	صَلَّتْ	صَلَّتْ ١٢١ ٢٣٧ ٥١٩
صِرْن ٢٢٧ ٢٤٩	صَلَّدَ	صَلَّدَ ١٤٩ ١٢٨ ٥٥١
صِرْمُ صُرْمُ ٢٢٤	صَلَّعَ	صَلَّعَ ٥٧٢
مصطبة ج مصاطب ٣٣٥ ٣٣٠	صَلَفَ	صَلَفَ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صعد	صَعَدَ اصعد ٣٣٥ ٣٠٧ صَعَدَ ٥٢٨ ٥٤٠	صَلَفَ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صُعْدَ ٣١٤ صَعْدَةُ ١٢٢ ٣٠٧ بنات	صَلَا	صَلَا ٩٧ اصلى صلا صلوان مصلى
صعدقة ٣٠٧ صعدقة من بلاد اليمن ٣٠٧	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صعر خدّة III	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
تصغير الترخيم ٢٩٠ تصغير تعظيم ٣١٤	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
٢٩٩ الانسان باصغريه ٣٨٥	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صغى صاغية ١٧٩	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صَفَّ اهل الصفّة ٣٢٨	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صَفَّ عنه ٣٧٥ تصفّ ٣٢٨ تصافح ٣١٤	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صفحة ٣٣٣ مصافحة ١٢ ٣١٤ ٥٠٥	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صَفَرُ ٣٧٢ صافِر ٣٥٠ ٣٥٩ صَفَار ٣٥١	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صَفْرَاءُ ٣٥٤ بنو الاصفر ٣٥٥ ابو صفرة	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
٣٧١	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صَفَّقَ صَفَّقَ ٣٨ ٩٢ تصافق ٣٨ صَفِيق	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صفافّة ٣١٩ صفّة ٣٨ اصطفاق ٢٩٠	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صَفَّى صَفِيَّةُ ٣٥٥ قرع الصفافّة ٢٧٩	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
الشَّقْمُ والصَّقَرُ ٣٢٤ صاقور صاقرة	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صَقَارَى ٣٢٤ الصقراى الدبس ٣٥٥	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صَقَعَ ٣٠٢ صِقَاع ٣٣٠	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صَقَلْ صَقَلَا وصَقَلَا ٥٧٥ صيقَلْ ج	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧
صياقلة ٥٧٥	صَلَّ	صَلَّ ٢٢٧ ٢٢٧ ٥٠٧



ضمن	تضمن ٢٠٠ ٢٣٢ تضمني المزدوج ٣٤٧	طرسم	طرسم ٢٤١
ضن	عَلَقُ مَضْنَةٍ ٥٥٥ انما يضن بالضني	طرن	اطرن ٢٧ ٢٤ ٢١٠ ٢٩٠ ٥٣٨ طَرْفَةٌ ج
	٣٤		طَرْن ٢٧ طارن طارفة ج طوارن ٥٤
ضنك	ضَنَك ٣٧٤		طِران ١٣٤ طِرْن ٢٢٧ ٢٨٩ طَرْفَةٌ ٢٩٩
ضنا	ضَنَى ضَنَى ٨٠ ٥٥٣ اضنى ٣٩٠		مَطْرَن ٥٣٨ مَطْرَن ج مَطَارَن ٣٢٥ ٧٢
ضوا	أَضَى لى اقدهج لك ٢٨٣		مَطْرَن ٥٣٨ مَطْرَن ج طريفة ج
ضور	تَضَوَّر ١٩١		طرائف ٣٢٢ ٥٤٤ طَرْن خفى ٢٩٣
ضوض	ضوضاء ٣٢٧	طرق	طَرَق طرقا وطروقا ٣٠٧ اطرق اطرافا
ضوع	ضاع يضوع ويضيع ٥٨٧		٨٨ ٣٩١ طَرَق ٥٤ ٣٥٤ طَرِيق ٢١٥
ضهب	ضَهَب تَضَهَبَا ١٥١		طَرَّاق ٣٠٧ طروقة ٢٢٩ مطروق ٥٤
ضيز	ضاز يضيز ضيزى ٢٥٤		مَطْرَاق ٢١٥ مطرقة ٣٥٧ طوارق ٣٠٧
ضيع	الصيف ضيعت اللبن ٥٠٣		طرق الحصا ٥٧٤
ضيغ	تضيغ ٥٣٥ ضيف ج ضيفان ٥١٧	طرا	طَرَى طراقة طراوة ٥٨٣ اطراء ٢
	مضيان ٥٠٥ اضافة لفظية واطافة	طسج	طَسُوج ج طساسيج ٢١٥
	معنوية ٣٢٢ ضيفن ٢٥٠	طش	طَش ٢٢٥
ضيق	تضييق ٢١٩	طعمر	اَسْتَطْعَم ١٥٨ ٣٣٧ طَعْمَةٌ ٣٢٨
ضم	ضامه واستضامه ٧٣		مَطْعَم ٢٩٨
حرف الطاء			
طب	طَب ١١١ اَسْتَطَب ٣٧ طَب ٢٧١ طَبَّة ١٥٩٣	طعن	مِطْعَان ج مطاعين ٢٠٤
		طفا	مَطْفَى الجمر ٢٥٤
		طغ	طَغ ١٢٣
		طفد	تَطْفَد طفيل طفيلي ١٥٥
طبح	الطابخ اى الحتى الصالب ٣٥٢ طابخة ابن خندان ٢٢٨	طفا	طَانِ طافية ٢٠٥ طفاوة ٥١٤
		طلد	تَطَالَ ٢٣٨ طَلُّ ٢١٧ طَلَد ١٢١ ٢٣٨
طبع	طبع ١٤ تطبع ٢٠٢		٢٩٤ مَطْلُول ٣٩٩ اطلال ١٢٠ مَطْل ٢٣٨
طبق	طَبَّق ٣٣ طَبَّق اى قطعة من الجراد	طلب	طَلَب ٢٨٩ عبيد المطلب ٣٢٤
	٣١٥ وافق شئ طبقة ٢٤٠	طلس	تَطْلَس اطلس طلس طيلسان ٢٠٩
طج	طَج طحطحة ٢٩٨	طلم	طَلَسَم ٢٩١
طحا	طحا طحوا ٨٥	طلع	اَسْتَطْلَع ١٢ ٧١ ١١٧ ٢٧٩ ٣٧٤ طَلَع ٢٢
طر	طَرَّ طَرَّة ٩٨		٥١٥ طَلَع ٧١ ١١٧ ٣٧٤ طَلْعَةٌ ٧٧
طرح	اَطْرَح ٢٨٩ مطرح ج مطارح ١٩٣		طلعية ج طلائع ١٢٠ مَطْلَع مَطْلَع
	مطارحة ١٤٥		٢٩٨



ظلع	ظالع ه ٥٢٤	عبر	عبرى ٢٢٢
ظلف	ظُلف ٢٧٠ ظُلف ٣٧٢ ٥٣٤ ظُلف	عج	عجنى ٣٢٠
ظلم	٥٢٤ ذهب دمه ظُلفا ٥٢٤	عبر	عبرى ١٢٢
ظلم	ظلم وطبة ظُلفا ٣٥٤ تظلم ١٨٤	عبا	عباة عباية ٥٥
ظلم	ظُلم ٢٢٨ ظالم ٣٥٤ ظُلم ١٥٥	عطب	أعطب ١١٣ معطوب ٤٤
ظلم	ظلم ظلمة ٣٥٤ ظلامه ظلمة	عتر	عتره ٣٠
مظلمة	مظلمة ج مظالم ٢٢٢ مظلوم ٣٥٤	عثق	عائق ٨ ٣٨٤ عتيق معتقة ٢٢٧
ظالم	ظالم بن سراق وكنيته ابو صفرة ١٧١	عتل	عتل ٨٥
ابو الاسود	ظالم الدولى ٥٨٨	عتم	عتم ٥٠٥ ما عتم ان فعل كذا ١٥١ ٢٢٥
ظلم	ظلم اظلم ظلماء ٥٢٥	عاتم	عاتم معتام ٥٠٥ اعتام ٣٢٣
ظن	ظنة ١٣٨ ٥٢٤ ظنين مظنون ١٣٨	عثر	عثر ٣٢٣ عثور ٢٥٧ عثر عثر
مظنة	٥٢٤	عثر	عثر ٣٢٣
ظنب	ظنبوب ٢٠٢ ٥٢٥ قرع ظنبوبه ٢٠٢	عج	عج بج عجا وهيجا ٣٢٣
ظهر	ظهر بالشىء وظهرة ٢٣٠ ظهر على	عجب	أعجوبة ١١٧ يا للعجب ٢٢٠ ١٢٠ ابو
الشىء	١٢٠ ١٧٢ ٥٢٧ اظهرة على	عجب	العجب ٥٠٧
الشىء	١٧٢ ٥٢٧ تظاهر ٧٣ استظهر	عجر	عجر ٢٩١
ظهرى	٢٣٠ ٣٨٣	عجز	عجز ٣٥٧ ٥٠٧ أيام العجز ٢٥٤ اعجز
ظيان	٥٢٤	عجز	٥٤٠
حرف العين			
عَبَّ	عَبَّ ٥٤٩ عَاب عَاب ٣٩٨ عَبَّ ٥٨ ٥٤٩	عجل	عجل ١٧٢ عَجالة ١٧٢ ٣٩٨ عَجالة
يعبوب	٥٨	الراكب	٣٩٨
عَبَّ	عَبَّا وعَبَّ ١٠٨	عجم	عجم يحجم ٧١ ١٢٨ استعجم ٢٥٤
عبد	عَبْد اى انف ٣٤٠ عابد الحق اى	اعجم	اعجم ٣١٥ عجماء ج عجاوات ١٩٣ ١٩٤
جاحدة	٣٤٠ عبد الحميد ٢٥٢ عبد	عجاوان	١٩٤
منان	٥٥٢ عبد المدان ٥٥٢ ابو	عجوة	٥٣
عبادة	الخصرى ٢٢٢ ١٢٢ ابو عبيدة	عَدَّ	عَدَّ ١٢٢ عِدَّة ١٩٤ عديد ٥٨٤
معمر بن	المنفى ٥٨٨ معبد ١٧٤	اعداد	اعداد ١٠٨ اعداد ١١٠ ١٢٢ مِعِدَّ
عبرة	عبرة ١٠٧ عِبْر عِبْر ٥٢٤ عبي ٣٣٣	عادل	عادل ١١٨
استعبار	١٠٧ ٢٢١ ٥٥٨ عِبْر امغار ١٨٤	عدا	عدا يعدو ٢٨٤ عدى عن الشىء ١٢٢
عبس	ابى عبل ٧٢	اعدى	اعدى استعدادى ٩٧ ١٢٨ ٢١٨ عُدوى
		٩٧ ٢١٧ ١٢٨ ٢٢٢ عُدَى عادية ج	عوادى



٥٧٧ مَعْرُضٌ مَعْرُضٌ ١١٢ ٣٨٠ مَعْرُضٌ ج  
معاريض ١٤٥ الحمة عَرْضُ فلان ٣٣٩  
تَعْرِفُ ٣٩٢ استَعْرِفُ ٣٩٠ ٣٩١ عَرَفَ  
٣٥٥ عَرَفَ ٣٣٣ ٣٥٥ ٣٩٨ عَرَفَ ٥٩٠  
عارفة ج عوارف ٣٣٤ ٧٢ عرفان ٧٢  
عَرَفَ عَرَفَات ٣٣٨ عَرَفَ ٣٣٥ معرف  
ج معارف ٣٣٤ ٣٣٤ ٣٧ ٥٩٠ معرف ٧٨  
تعريف ٣٣٨ ٣٨٩ ٥٨٩

عَرَقَ ١٨٩ اعرق ١٥٥ ٣٩٤ عَرَقَ عَرَقَ  
عُرِقَ ٢٢ عَرَقَ الْقَرْيَةَ ٣٩٤ ٣٥٨

عَرَقَبَ عَرَقَبَ ٣٣٩

عَرَكَ ١٩٠ عَرِكَةَ ٣٩٤ مَعَرَكَ ٥٨١  
العِرَاكُ ١١٧ عَرَكَكَ ٥٨١ لانت عريكته  
٣٩٤

عَرَمَ عَرَمَ ٢٩٨

عَارِجٌ عَرَاةٌ ٣٥١ عُرُوَّةٌ ج عُرَى ٣٩٢

عُرُوَّةٌ مَعْرُوءٌ ٣٥١ عُرُوَّةٌ بَنِ أَدِينَةَ ١٩٧

عَرَى يَعْرِى عَرَا ٣٥١ عَرَى ٣٥٨ اعْرِى

٨٥ ٣٥٨ اعْرِوَرِى ٣٣٣ عَرَى عَرِيَّةٌ

٨٥ ٣٥٨

عَزَّ عَزَازَةٌ ٢٨٢

عَزَبَ عَزَبَةٌ عَزُوبَةٌ ٣٩٤

عَزَّرَ تَعَزَّرَ ٣٥٨

عَزُونَ ٢٧٠

عَزَمَ الامر على الامر اه عزم على الرجل

١٩ ٣٤٥ اعترم ٣ عزيمة ٩٩ عزيمة

٣ اولو العزم ٣١٢ ٥٨٣

عَزَا يَعْزُو عَزَا عَزُوءٌ ٢٥

عَسَفَ عَسَفَ ٣٣٣ تَعَسَّفَ ٣١٥ ٣٥٧ عَسُونَ

٣١٩

عَشَّ عَشَّ ٥٢٠ ليس بعشك فادرج ٥٢٠

عَشَبَ

عوادى ٢٩٣ عَدَى بَنِ الرِّقَاعِ ١٠

عَذَرَ عَذَرَ عَذَرًا ٣٥١ ٣٩٢ ٥١١ اعذر

٣٥١ ٣٨٠ اعْتَذَرَ ٣٩٢ عِذَارٌ ١٨٠ ٣٢٩

٥٩٢ عَذِرَةٌ ٣٩٤ العَذِرَةُ اى فناء

الدار ٣٩٤ عَذِيرٌ ٣٢٢ معذور اى

مُخْتَوْنٌ ٣٥١ ٥١١ مُعَذَّرٌ اى مُخْتَوْنٌ ٣٥١

ابو عَذْرِ فُلَانَةٍ ٩ بَنُو عَذِرَةٍ ٣٧٠ ٥٢٤

عَذَقَ يَعْذُقُ عَذَقًا اعْذَقَ عَذَقَ ٣٢٤

عَرَبِيٌّ ٣٩٤ ٣٨٧ ٥٢٤ عَرَّةٌ يَعْزَّةٌ ٣١٧

اعتر ٢٧٣ عَرَّ ٣١٧ ٣٩٤ ٣٨٧ عَرَّ ٣١٧

٣٨٧ معتر ٣٢٤ ٢٧٣ ٣٢٨ معتر

النعمى ٧٥

عَرَبٌ ٣٥١ عَرُوبَةٌ ٢٩٤ عَرُوبٌ ج عُرْبٌ

٣٥١ اعراب ج اعراب ٣٩٠ العرب

العرباء والعرب المتعربة والمستعربة

٣٢٧

عَرِبْدٌ ١٢٥ ٣٩١ عَرِبِيدٌ ٣٩١ عَرِبْدَةٌ

١٢٥

عَرَجٌ عَرَجٌ بَ ٧٥ عَرَجٌ تَعَرَّجًا تَعَرَّجَ

١٥٢ عَرَجَةٌ ٣٣٠ ٣٢٤

عَرَدَ عَرَادٌ ٣٢٧

عَرَسَ تَعَرَّسًا ٣٥١ ٣٩٢ ٣٥١ ٣٩٢

اعرس ٣٥١ عَرَسَ ٣٥٣ عَرَّسَ ٣٩٣

عَرَّسَةً ٢٨٨ ٣٩٣ مَعَرَّسٌ ٣٥١ مَعَرَّسٌ

٣٢٣ ٣٠

عَرَضَ تَعَرَّضًا ١٤٥ ٢٠٩ عَارِضٌ مَعَارِضَةٌ

٢١ ٣٥٧ اعترض اعتراضا ٧٢ ١٠١

٣٩٢ ٥٨٣ ٩٠٢ استعرض ٧٨ ٣٨٥

عَرَضٌ وَعَرَضٌ ٩٠ ١١٩ عَرَضٌ ج اعراض

٣٩٢ ٥٧٧ عَرَضًا ١٠٠ عَنِ عَرَضٍ ١٠٠

عَرَضٌ ١٠١ ٣٧٧ ٣٥١ عَارِضَةٌ ٢١ عَرِضَةٌ

عشب	اعشاب ٢٢٢	عطر	لا عطر بعد عروس ٨٧
عشر	عشر بعشر وعشر بعشر ٣٩٤ عشر ج	عطس	عطاس ١٥٢ مَعطس ج معاطس ٥٩٠
	اعشار ١٣١ ٥٠٥ عشير ٣٠٩ عشر ٥٥١	عطف	عطس انف الصباح ١٥٣
	عشيرة ج عشائر ٢٨ عشراء ج عشار	عطل	عاطف ٣٣٥ استعطان ٧٩
	٥١٩ برمة اعشار ٥٠٥ ٥١٩		عطل استعطل عاطل عطل مَعطال
عشا	عشا يعشو ٣٣٣ ٢٩٥ ٥٠٣ ٥١٩ عشى	عطن	٢٣٣
	تعشى ٢٥ عشاء ٢٥ عشواء ٢٠٧	عطا	عَطْن ١١٥
عصب	عصب به ٥٨٩ تعصب ٣٩٥ ٣٩٩	عطل	عاطى ٥٩٩
	اعتصب ٣٨٩ عصبه ٣٨٩ ٣٩٩ عصبه	عظم	تعاطل ٥٢٧
	ج. عَصَب ٥٨٩ عصبه ٣٩٥ ٣٩٩	عظم	عَظْم ٥٢٧
	معصوب ٥٧٧	عظم	عظامى ٢٥٨
عصدة	عصيدة ١٣٨	عظا	عظاة ج عظا ٥٢٥ عظاية ٥٢٥
عصر	عصر تعصر انعصر اعتصر ٣٩٨ اعصار	عق	عقة عفان ٢٧٢
	٢٢٠ العصران ٣٠٣ ٣٢٧	عفر	عفر ٣٣٨ عفار ٢٢٠ عفريفة عفريت ج
عصف	عصف عاصف عصون ٣٣٥		عفاريت ٨٥ ٣٠٧
عصمر	اعصمر ج عَصْمَر ١٧٩ عَصْمَة ١٧٩	عفرن	عفرانة ٣٧٢
	عصاى ٢٥٨ عصام بن شهير ٢٥٨	عفا	عفى تعفية ١٩١ اعفى ١٠١ اى ١١٩ تعالى ٥٢
عصير	عصامير ٣٧٩		عفو ٥٢ ١٣٥ ١٣٥ عافى ٢٧٥ عافية
عصا	عصا يعصو عصوا ٢٨٨ العصا اسم فرس		معافاة ١١٩
	٢٠١ شق العصا ٣٢٨ الى عصاة ٢٧	عق	عق يعق عقوتا ١٣٧ عقوق. اعق ١١
	٣٩٢ لا تفرع له العصا ٥٧٢ ان العصا		عَقُق ٣١٢ عقيقة ٣٥٣ ٣٥٤
	قرعت لذى لَلم ٥٧٢	عقب	عَقَب ٢٧٠ تعاقب ٣٢٢ اعتقب ٣١٣
عض	عضاض عضوض ٢٧٣		عَقَب ٥٠٨ عَقَبَة ٣١٣ عَقَاب اى راية
عضب	عَضَب عَضَب عَضَب عَضَاب ١٢٢		٥٠٨ معقبات ٥٨٢ معاقبة ٣١٣ ابو
عضد	عضد ج اعضاء ١٢٧		عقبه ٥٨١
عضل	اعضل ٥٤ عضلة ٥٤ ٣٠٧ عضال ٥٤	عقد	عقد عائد ٣٢٠ عَقْدَة ج عَقْد ١٩٩
	١٥٨		عقيدة ٢٥ تعقيد ٢ حساب عَقْد
عضه	عضيهة ٩٨		الاصابع ٥٧٢ تحللت عَقْدَة ٣٧٣
عطا	عطا انعط ٥٥٨	عقر	عقر ٣٣٥ عَقار ١٢٢ معاقرة ١٧٥ ٣٣٥
عطب	عطب اعطب ١٣٩ عطب عطبة ٥٩		رفع عقيرت ٣٣٨ ٣٣٨ ٥٢٧
	معطب ج معاطب ١٣٩ ١٤٩	عقل	اعتقل ١٨٧ عَقْل ٧٤ ٣٥٩ عقل ٧٤

عَوَادِي ٢٤٣ عَدِيّ بن الرقاع ١٠  
 عَذْر عَذْر يَعْدُر عَذْرًا ٣٥١ ٣٤٢ ٥١١ اعذر  
 ٣٥١ ٣٨٠ اعذر ٣٤٢ عِذَار ١٨٠ ٣٢٩  
 ٥٩٢ عَذْرَة ٣٤٩ العَذْرَة اى فَنَاء  
 الدار ٣٤٩ عَذِير ٣٢٢ معذور اى  
 مَحْتُون ٥١١ ٥١١ مُعَذَّر اى مَحْتُون ٥١١  
 ابو عَذْر فلانة ٩ بنو عَذْرَة ٥٢٢ ٥٧٠  
 عَذَق يَعْدُق عَذَقًا اعْدُقْ عِدْق ٣٢٢  
 عَرَّ عَرَّيْعَر ٣٤٢ ٣٨٧ ٥٢٢ عَرَّة يَعْرَة ٣١٧  
 اعتر ٢٧٣ عَرَّ ٣١٧ ٣٤٢ ٣٨٧ عَرَّ ٣١٧  
 ٣٨٧ معتر ٣٢٢ ٢٧٣ ٣٢٨ معرَّة  
 النعمن ٧٥  
 عَرَب عَرَب ٥١٥ عروبة ٢٩٢ عَرُوب ج عُرْب  
 ٣١٥ اعراب ج اعراب ٣٩٠ العرب  
 العرباء والعرب المنعربة والمستعربة  
 ٣١٧  
 عَرِيد عَرِيدَة ١٢٥ ٣٩١ عَرِيد ٣٩١ عَرِيد  
 ١٢٥  
 عَرَج عَرَجَ بِهِ ٧٥ عَرَجَ تَعْرِجًا تَعْرِج  
 ١٥٢ عُرْجَة ٣٣٠ ٣٢٢  
 عَرْد عَرْد ٣٢٧  
 عَرَس عَرَسَ تَعْرِيسًا ٣٥ ٣١٧ ٢٩٢ ٣٥١ ٣٢٢  
 اعرس ٣٥ عَرَسَ ٣٥٣ عَرَّيس ٢٩٣  
 عَرَّيسَة ٢٨٨ ٢٩٣ معرَّس ٥١٥ معرَّس  
 ٣٢٣ ٣٢٠  
 عَرَضَ عَرَضَ تَعْرِضًا ١٤٥ ٣٠٩ عَارَضَ مَعَارَضَة  
 ٣٠٩ ٣٥٧ اعترض اعترضًا ٧٢ ١٠١  
 ٣٢٢ ٥٨٢ ٤٠٢ استعرض ٤٨ ٣٨٥  
 عَرَضَ وَعَرَضَ ٩٠ ١١٩ عَرَضَ ج اعراض  
 ٣٢٢ ٥٧٧ عَرَضًا ١٠٠ عَنِ عَرَضَ ١٠٠  
 عَرَضَ ١٠١ ٣٧٧ ٣١٥ عَارِضَة ٢١ عُرْضَة

عَرَفَ

عَرَقَ

عَرَقَبَ

عَرَكَ

عَرَمَ

عَرَا

عَرَى

عَزَ

عَزَبَ

عَزَرَ

عَزَنَ

عَزَمَ

عَزَا

عَسَفَ

عَشَّ

٥٧٧ مَعْرِضَ مَعْرِضَ ١١٢ ٣٨٠ مَعْرِضَ ج  
 معارض ١٤٥ الجمه عَرَضَ فلان ٣٣٩  
 تَعَرَّى ٣٩٢ استعرن ٣٩٠ ٣٢١ عَرَنَ  
 ٣٥٥ عَرَنَ ٣٣٣ ٣٥١ ٣٩٨ عَرَفَة ٥٩٠  
 عارفة ج عوارى ٧٢ ٣٣٤ عارفان ٧٢  
 عَرَفَة عرفات ٣٣٨ عَرَان ٣٣٥ معرف  
 ج معارف ٣٢٢ ٣٣٤ ١٢٧ ٥٩٠ معرف ٤٨  
 تعريف ٣٣٨ ٣٨٩ ٥٨٩

عَرَقَ ١٨٩ اعرق ١١٥ ٣٤٢ عَرَقَ عَرَقَ  
 عُرْلَق ٢٢ عَرَقَ القربة ٣٢٢ ٣٥٨

عَرَقُوبَ ١٣٩

عَرَكَ ١٩٠ ٥٢٢ عريكة ٢٩٢ معرك ٥٨١  
 العراك ١١٧ عركك ٥٨١ لانت عريكتك  
 ٣٩٢

عَرَامَ عَرَمَ ٢٩٨

عَارِجَ عَرَاةَ ٣٥١ عُرُوقَ ج عُرَى ٢٩٢  
 عُرُوءَ معرُوء ٣٥١ عُرُوقَ بن ادينة ١٤٧  
 عَرَى يَعْرِى عَرَا ٣٥١ عَرَى ٣٥٨ اعرى  
 ٨٥ ٣٥٨ اعرورى ٣٢٣ عَرَى عَرِيَة  
 ٣٥٨ ٨٥

عَرَاةَ ٢٨٢

عَزَبَ عَزَبَة عَزُوبَة ٣٢٢

عَزَرَ تَعَزَّرًا ٣٥٨

عَزُونَ ٢٧٠

عَزَمَ الامر على الامر اى عزم على الرجل  
 ١٩ ٣٤٥ اعنزم ٣ عزيمة ٩٤ عزيمة  
 ٥٨٣ اولو العزم ٣١٢ ٥٨٣

عَزَا يَعْزُو ٥٢٢ عَزُوقَ ٢٥

عَسَفَ ٣٣٣ تعسف ٣١٥ ٣٥٧ عسوف  
 ٣١٩

عَشَّ ٥٢٠ ليس بعشك فادرق ٥٢٠

عَشَبَ

عُشْب	أعشاب ٢٢٢	عُشْب	لا عطر بعد عروس ٨٧
عشر	عشر يعشر وعشر يعشر ٣٩٢ عشر ج	عطس	عطس ١٥٣ مَعْطَس ج معاطس ٥٩٠
	أعشار ١٣١ ٥٠٥ عَشِير ٣٠٩ عَشْر ٥٥١	عطف	عطس انف الصباح ١٥٣
	عشيرة ج عشائر ٢٨ عَشْرَاء ج عِشَار	عطل	عاطف ٢٣٥ استعطان ٧٩
	٥١٩ برمة أعشار ٥٠٥ ٥١٩		عطل استعطل عاِطِل عَطِل مِعْطَال
عشا	عشا يعشو ٢٣٣ ٢٤٥ ٥٠٣ ٥١٩ عَشَى	عطن	٢٣٣
	تعشَى ٢٥ عَشَاء ٢٥ عَشَوَاء ٢٠٧	عطي	عَطْن ١١٥
عصب	عصب به ٥٨٤ تعصب ٢٤٥ ٢٤٩	عطا	عاطى ٥٤٩
	اعتصب ٢٨٤ عَصْبَة ٢٨٩ ٢٩٩ عَصْبَة	عطل	تعاطل ٥٢٧
	ج. عَصَب ٥٨٤ عَصْبَة ٢٤٥ ٢٩٩	عظم	عَظِم ٥٢٧
	معصوب ٥٧٧	عظم	عِظاى ٢٥٨
عصد	عصيدة ١٣٨	عظا	عظاة ج عِظا ٥٢٥ عِظاية ٥٢٥
عصر	عصر تعصر انعصر اعتصر ٣٤٨ اعصار	عق	عَقَّة عفان ٢٧٢
	٢٢٠ العصران ٣٠٣ ٢٢٧	عقر	عَقْر ٣٣٨ عُقار ٢٢٠ عقرية عقرية ج
عصف	عصف عاصف عصون ٣٣٥	عقر	عقاريت ٨٥ ٣٠٧
عصم	اعصم ج عَصْم ١٧٤ عَصْمَة ١٧٤	عفرن	عفرن ٣٧٢
	عصاتي ٢٥٨ عصام بن شهير ٢٥٨	عفا	عَفَى تعفية ١٩١ أَعْفَى ١١٤ تعافى ٥٢
عصير	عصامير ٢٧٤		عفو ٥٢ ٣٥٥ ٣٥٩ عافى ٢٧٥ عافية
عصا	عصا يعصو عصوا ٢٨٨ العصا اسم فرس		معافاة ١١٩
	٢٠١ شق العصا ٢٢٨ ألقى عصاة ٢٥٧	عق	عَقَّ يَعْقُ عقوتا ٣٧٢ عَقَوَق أَعَقَّ ١١١
	٣٩٢ لا تفرع له العصا ٥٧٢ ان العصا	عقب	عَقَّق ٣١٣ عَقِيقَة ٣٥٢ ٣٥٤
	قرعت لذى للحم ٥٧٢		عَقَب ٢٧٠ تعاقب ٢٢٢ اعتقب ٢١١
عض	عضاض عضوض ٢٧٣		عَقِبَ ٥٠٨ عَقْبَة ٢١٣ عَقَاب اى راية
عضب	عَضَبَ عَضَبَ عَضَبَ عَضَاب ١٢٢		٥٠٨ معقبات ٥٨٢ معاقبة ٢١٣ ابو
عضد	عضد ج اعضاء ١٢٧		عقبَة ٥٨١
عضل	اعضل ٥٤ عَضَلَة ٥٤ ٣٠٧ عضال ٥٤	عقد	عَقْد عاقِد ٣٢٠ عَقْدَة ج عَقْد ١٩٩
	١٥٨		عقيدة ٢٥ تعقيد ٢ حساب عَقْد
عضه	عضيهة ٩٨		الاصابع ٥٧٢ تحللت عَقْدَة ٢٧٣
عطا	عَطَّ انعط ٥٥٨	عقر	عُقِر ٣٣٥ عُقار ١٢٢ معاقرة ١٧٥ ٣٣٥
عطب	عطب اعطب ١٣٤ عطب عطبة ٥٤		رفع عقيرته ١٣٣ ١٣٨ ٥٢٧
	معطب ج معاطب ١٣٤ ١٩٩	عقل	اعتقل ١٨٧ عَقِل ٧٤ ٣٥٩ عقل ٧٤

مع ١٢ ١١١ ٣٣٣ ٣٧٨ ١١٧ على بمعنى	١٧٢ ١٣٤ عَقْلَة ١٧٢ ١٣٤ عاقلة ١٥٠
من ٥٥٥ ابو العلاء ١٩٧	عَقِيلَة ٣٣٤ معقول ١١ معاقل ١٧٤
عَمَّ عَمُوا ٢٨	معقَل ٢٥١
تعَمَّ اعتم ٢٥٥ ٣٣٤ ٣٣٤ عَمَّة ٣٣٤ عومة	عَمَّر ٣٣٤ عَمَّام عَمَّم ١٥٨
٨٤	عَمَّا عَقوة وعقاة ١٩٠ ٢٧٠
عَد لَد ٢٤٠ اعهد ٢٤٠ عَاد عِيد	عَقِي عَقِيَان ٣٣٣ ٥٨٥
٣٢٣	عَكَّر عَاكِر اعكَّر ٣٧٤
اعمر ١٩٩ ٣٥٣ عَمْرَة ج عَمْر ٣٥٣ ٥٢٣	عَكَز عَكَاز ٣٣٠ عَكَازَة ج عَاكِيز ٢٨٢
عَارَة ٣٢٤ ٣٥٣ ٣٥٧ لَعَمْرِي ١٩٢	عَكَّظ عَكَّاز ٥٢٤
لَعَمْرُك لَعَمْرُ اللّٰه ٢٠٧ جَلَدٌ عَمِيرَة	عَكَّع عَكَّنَع ٧٤
٣٩٨ نَاهَزَ العَمْرَيْنِ ٣٨٣ ابو عَمْرَة ١٩٤	عَكَّف عَكَّفَ يَعَكَّفُ عَكَّفَا ٢٥٤ ٥٩٧ عَكَّفَ
عَمْرُو بن عبيد ٢١٣ عَمْرُو بن الحُرث	عَكَّفَا ٢٥٤ اعكَّف ٥٩٧
٢١٨ ابو عبيدة معمر بن المثنى ٥٨٨	عَكَّم عَكَّم عَاكَم ١١٨ ٣٠٢ عَكَّم ١١٨
عَمَشَ ٩٩	عَلَّ ٣٧ ٢٤٧ ٥٨٢ عَلَّ تعليلًا ٢٤٧
اَجَال ٧٤ يعملة ٣٣٧	عَلَّ عَال ٣٧٧ عَلَّ عَلَّ ٢٠ اعْتَلَّ ١٠ ٣٥
عُجَان ١٢١	عَلَّكَ ٣٩٩ عَلَّة ١٠ عَلَّة ٣٩٩ عِلَالَة
تَعَمَّى ١٤٥ عَمَّى ٢٨٠ ٢٩٠ مَعَمَّى ١٤٥	عَلَّ ٢٩٧ ٩٣ ٢٤٧ أَعْلَل ٧٧ ٢٩٨ تَعَلَّ ٢٩٧
٣٧٣ مَعَمَّاة ج مَعَامِي ٧٣	عَلَّ ٢٩٨ مَعَلَّ ٢٥٤ لَعَلَّ ٢٠ ابْنَاء عِلَّات
عَن ٣٨٤ عننة ٣٨٤	٣٩٣ ٥٣١
عَن عَنَان ٧٥ عِنَان ٧٤	عَلَّج ج علوج ٣٣٢
عَنبَس عَنبَس ٣٢٩ ٥٣٠ عَنبَسَة ٥٣٠	عَلَّق تَعَلَّق اَعْلَق ٣٧٤ عَلَّقَت المَرْأَة
تَعَنَّت عَنَوَتْ ١١٤ اَعْنَات ٩٢ ١١٩ ٣٤٨	١٥٢ عَلَّقَ ٣٩١ عَلَّق ج اَعْلَق ٥٥٥
١٢٩	عُلَّقَة ج عَلَّق عِلَاقَة ج عَلَاق
عَنْتَرَة ٩٧	٣٣٣ ٣٣٤ عَلَّق القَرَبَة ٣٣٣ عَلَّق
عِنْد ٢٥١	مَضْنَة ٥٥٥
عَنَز اصرد من عنز جرباء ٥٠٤ ٥١٩	عَلَم اَعْلَم الفَارِسُ ٥٧٧ عَلَّمَ ج اَعْلَم ١٠
عَنَس يَعْنَس عَنوسا وَعَنَاسَا ١٨٥	٧٨ ١٢٤ ٣٣٣ ٥٠٤ ٥٨٣ ٥٩٠ عَالَم ٧١
اِعْنُونَس ١٨٥ ١١٥ عَنَس ١٨٥ ١٨١	مَعَلَّم ج مَعَالِم ٣٣٣ ٢٩٨ ٣٣٣ ٣٨٥ ٥٤٣
عَانَس ٣٨٩	٥٨٧ مَعَّم ٥٧٧ مَعَّم ٧١
عَنْظَب عَنْظَب ج عَنْظَاب ٢٩٨ ٢٩٤	عَلَا عَالِيَة ج عَوَالِي ٥٢٧ عِلِّيَّة ٢٧٩ عِلِّيَّيْنِ
عَنْظَلِي عَنْظَلَوَان ٥٢٧	٣٠ مَعَلَّى ٥٨٩ اسْتَعْلَا ٣٨٤ على بمعنى

عنف	اعنف عُنْف عنفوان ٣٣٣	عهد	عَهْد يَعْهَد عهدا ٢٢٣ ٢٢٢ تعهد
عنق	عَنْقُ ٢٨٢ عنقاء وعنقاء مغرب ٥٩٢	عيب	١٩٩ ١٨٨ تعاهد ١٨٨ عَهْدَة ج عهد
عنا	عنا يعنو ٣٨٨ عنوان ١٩٧	عيس	١٨٨ مَعْهَد ج مَعَاهِد ٢٢٢ ٥٩٩
عنى	عُنَى به ١٢٩ عُنَى تعنيته ١٠٢ ٣٠٤ عانى	عيس	عهدى به ٢٢٣ ٣٢٢
عوج	معاناة ٧ ٢٨٥ تعنى ٣٨٠ عان ٥٩٥	عيس	عَيْبَة ج عَيْب عِيَاب وعييات ٢٢١ ٢٢٥
عود	اعوج عوجاء ج عوج ٣٣٣ مُعَاج	عيس	٥٩٧ مَعْيَبَة ١١١
	انعياج ٢٨٢	عيس	عَايَر عيار مَعْيَار ٢٧٤ عيرانة ٢٨٣
عوز	عَوْد ٥٧١ عَوْد ٣٢٥ عود ٣٣٣ عيد	عيس	أَعْيَس ج عيس ١٢٥
	١١٥ اعود عائدة ٢٢٥ ذو الاعواد	عيس	عيس ١٨ ١٢٢
	٣١٣ ناقة عيديّة ٥١٤ ٥٢٠ العود احمد	عيف	تَعَيَّف ٢٩٢ عائف عيافة ٢٩٧ عيون
	٥٢٨		٢٧٠
عوذ	عَاذَ ٧٩ عَوْد ٢٢٥ استعاذ ٧٩ تعويز	عيل	أَعَال وهو معيل ٥٣ ١٢٢ عيلة ٢٩
	٢٢ ٣٣٣ عودقة معاذة ٣٣٣		عَيْل ج عِيَال عيائل ٥٣ اخو العيلة
عور	عَارِيعُوز ويعير ٢١٢ اعور ٥٩ تعاور		١٢٢
	٥٠٤ اعثور ٣٠٣ ٣٨٨ عَارِ عوار	عم	عَمَّة ١٢٢ عمة ٣٣٨ اعتيار ٣٣٨
	٥٩ عوراء ج عور ٥٣٢ مُعَوَّر ٥٩		٣٢٢
عوز	عَوَز عَوَز عَوَز ٣٧٣ اعواز ٢٢٣ ٣٧٣	عنى	عَان يعنى عينا ٣٢٧ ١٠٢ عنى ج
	معاوز ٢٢		اعيان ٣٢٧ معيون ومعنى ٣٢٧ معان
عوص	عَوَص عاوَص ١١٤ اعوص ٣٨٠ اعتاص		٢٠ بعينه ٣٩ ١١٣ بنو اعيان ٣٩٢ صار
	١٠٩ ١٧٩ ٣٣٣ عويص ١٠٩ ١٢٢ ١٠٠		خبراً بعد عنى ٢٨٨ صار اثرا بعد
	اعوص ١٠٩		عنى ١٠٢ ٢٨٨
عوض	اعتاض ٢٢ ٣٨٠	حرف الغين	
عون	عَوْن ٢٢٥ ٢٥٨ نعم عوفك ٢٢٥ ٢٥٩		
	امر عون اى الجراقة ٣٥٣	غب	غَبَّ ٢٢٣ غَبَّ ٥١٢ غَبَّ مغبة ٢٢٣
عوق	اعتاق ٧٩		غَبَّ ٥١٢
عول	عَال يعول عولا ٥٣ ٢٠٩ ٢٢٢ ٥٠٤ ٥٩٨	غير	غَبْر غبورا ٧٧٨ غابر ج غَبْر وغبر ج
	عَوْل عليه ٣٨٠ عَيْل ٢٢٢ عَوْلَة ٥٥٢		غَبْرَات ٣٨٣ غَبْر ٣٨٣ ٥٢٩ غبيرة
عون	عَوْن ٨٢ عوان ج عون ٨٩ ٢٩٢ عانة		٥٠٩ بنو غبيرة ٥٧٧
	١٧١ ٣٢٩ معونة ٢٢٧ ماعون ٢٠٢	غبط	اَغْبَط ٣٧٠ غبطة ٥٩٤ غابط ٢٩
	مَعْوَان ٣٠٨ استعانة ٣٨٤ ابو عون		مغبوط ١١٢
	١٩٤	غبوق	غَبِوق ١٢٣ اغتياق ٢٩٩





غلا	غلا غلا ٣٤٨ غالى مغلالة ١٤ ٣٤٨ غيد	غادة ج غادات ٣٤٣ اغيد غيدآ ج غيد ٢٠٠ ٣٤٣ ٣٤٢
اغلى	اغلى به ٣٤٨ غلوة ٢٠٣ غلوآ ١٤	مغايرة ٢١٥٥ بنات غير ٣٣٤ بنات غير ٣٣٧
غمر	غمر ١٠٩ غمر ١٤١ ٣٤٢ غمى ٣٤٣	غاض يغيض غيضا ٢٠ ٣٧٢ غيض ١٤
غمد	اغمد ٣٨٢ غمدان ٩٨	اغمد ٥٥٨ تغيض ٣٤٨ ٥٣٣
غمر	غمر ٣٥ غمر يغمر غارة ١١١ ١٣٢ غمر	غاطه مغيط ٣٧٢
	٧٥ ٥٠٤ غمر ١١ ١١١ غمر ١١ غار غار ١٣٢	غيلان وهو ذو الرمة ٢٨٠
	١٣٢ غمر ج غار ٨٥ مغمر مغامر ١١١	
	مغمور ٢٠٤ غمر الردآ ٢٥٢	
غمر	اغمر ٣٤٩ غيرة مغمر مغموز مغامر	افستات ٣٥ ١٢٥
	٣٤٩ رجل غمر ٣٤٩	مغوود ١٧٤ فواد امر موسى ٣٧
غمس	انغمس ٣٣٨ الجبين الغموس ٣٠٣	الفأس اى العظم المشرك على نقرة القفا
غمض	غمض اغمض ٥٢ ١٢٢ غمض ٣٨٤	٣٣٧ ضع الفأس فى الرأس ٣١٢
غط	غط غطا ٢٣٧ ٥٩٧	فأل ٣٢٣
غما	غمى واغمى عليه غميا ١٩٠	فت يفت فتات فتيتى ١٨١
غن	غن ٥٤٥ غنة ٥٣٤ ٥٤٥ اغن غناء	فتح فتاح ١٢٤ فتح ٣١٧
	١٢٣ ٣٠٣ ٥٣٤	فتخاء ٥٩٣
غنج	غنج ٥٣٣	فترة ٢١٢
غنم	غنم بارد ١٤٢	فتق ١٨٠ ٣١١ ٥٧٨
غنى	اغنى غناء ٣٠ غنية ٢٢ غانية ٣٨٩	فتك ٩٧ ١٩٥
	مغنى ٢٢ ٣٠ ٧٨ مغناة ٣٠ اغنية ج	فتيل ٢٤٨ لا فتيل ولا نقير ٢٤٨
	اغاني ٢٢٩	فتباء ٥٠٥ الفتيان ٣٢٧
غور	غار ٣٧٥ غور ١٣٣ ٢٩١ غاور ٢٩٠ اغار	فتا ١٥٤ ٢٠٠ انفتا ٢٠٠
	١١٩ ٢٩٠ غور ٢٧٨ غارات ١٧٣ الغاران	فج ج فجاج ٣٣٧
	٢٠٧ مغوار ج مغاوير ٢٩٠	فحل اى حصير متخذ من فحل الخضل
غوط	غوطه ١١٢	فحل الخضل ٥١١
غول	تغول ١٢٤ غائلة ج غوائل ٣ ٣٥٨	فحم يحكم فحوما وفحاما فحم ٣٨٧
	غول ج غيلان ١٢٤ ٥٣٤ اغتيال ٩٨	فخ ٣١٨
	مغتال ٩٩	فخذ ٣٢٩ ٣٥٠
غيب	غاب ٣٣٣ ٣٧٨ غابة ١٣ ٣٢٨	فد فدد ٥١٨



فواق ٣٢٥٤ ففار الجوزاء ٣٩٤	فوق	فاعة ١٩٩ فوهة فوهة ٣٧٥	فوة
فتع ١١١ اذل من فتع بقرقر ٢١١	فتع	فاد ٣٧٣ قفيا ٣٣٣ في ٥٧٤ تفيئة	فتا
فكة ٣ فكاة ٣ فكاة ٢٩٣ فاكهة	فكة	١٩٥	
الشتاء ٥٥٥ ٥١٩	فيد	فيد ٢٨	فيد
يا فل اي يا فلان ٣١٣	فيص	فاص يفيض مفيض ٣٨٩	فيص
انفلت ٣٩٥	فيض	فاض يفيض ٥٠٤ تفيض ٣٣٥ افاض	فيض
فلج يفلج فلجا ٣٧٢ فلج ٣٧١	فلج	١٢٩ ٣٨٩ ٥٠٤ افاضة ٣٣٨	فلج
فلج ٩٨ فلج مغلوج ٣٧١	فلج	فال يغفل فيالة وفيلولة ٣٣٨ فال	فلج
فلذقة ١٧٠ فالودج ١٩٧	فلذ	الرأى وفيل الرأى ٣٣٨ ٥١٢	فلذ
تفليس مغلس مغاليس ٣٩٥	فلس	فيئة ٣٣٣	فلس
افلق ٥٢ فلق ٢٧٩ فلق ٥٢ ٢٧١ ٢١٧	فلق		فلق
مفلق ٢٧١	مفلق		مفلق
فلا ١٧٣ فلا ١٧٣	فلا	قنب ٥٢٥	فلا
فلى ٣٣٥	فلى	قبح مقبوح ٣٣٥ قبحاله ٣٧٥	فلى
فنى ٣٥٥ افنى ١١٣ افنون ج افانى	فنى	اقبس ٣٣١ قيس ٧٠ ٣٣٥ اقبس	فنى
١١٣		٢٠٠ ٣٢٢ قبسة الكجلان ٥٩٩	
فند ٣٣٣ ابطأ من فند ٥٥٠ ابو	فند	قبضة ٥٧٣	فند
زيد فند ٥٥٠ ٥٩٢	زيد	قبيل ٣١٤ قبيل ٢٠٢ قبيلة ٣٢٩	زيد
فنيق ٣٩٥	فنيق	مقابلة ٢٠٢ قبال الفعل ٣٨٧ لا يعرف	فنيق
فانى ٣٥٠ فناء ٥٧٣	فانى	قبيل من دبير ٢٠٢	فانى
فات فوتا ٢٧٥ افعيات ٥٢ ٣٥٥ مفعلات	فات	قتدج ج اقتاد قتادة ج قتاد ٢٩	فات
١٨١		قتله وقاتله الله ٢٠٣	
فوح ٩٨ فاح افاح ٩٨	فوح	اقحل قحله ١٩٥ قحول ١٩٥ ٣٧٣	فوح
لا تطور به فارة ٢٣٨	فور	اقتسم ٨٥ ٣٩٣ ٥٢٢ تحمة ١١٧ ٣٩٣	فور
فور ٣٨٢	فور	مقاح ١١٧	فور
فاص افاص مفيض مفاوضة ٣٨٩	فوص	قدي قدى قدى قذك ٣٩٩	فوص
فوطة فويطة ٢٥٥	فوطة	قدة ٣٣٩	فوطة
فون ج افوان مفعون ٢٢٥	فون	قذاح ٢ قذاح قذاحة ٣٠٧ ضرب	فون
افاق ٩٩ ٢٩٩ تفوق ٢٨٣ ٣٩٥ استغاق	افاق	بالقدحين ٣٠٢ ٣٨٢	افاق
١٩ ١١٥ ٢٩٩ ٥٠٠ فوق ٢٧٣ فيقة ج فيق	فوق	قدر ج اقدار ٣٣٠ قاهر اى طاج	فوق
افواق والافيق ٣٢٤ فولى ٢٨٣ ٣٣٩	افواق	قدير اى مطبوخ ٥٠٧ مقدرة ٣٣٩	افواق
		تدار	

## حرف القاف



قَصَصٌ قَصَدَتْ جِ قَصَصٌ ٢٠٧٨ قَصَاصَةٌ	قَصَصٌ	٧٧ اهدى من القطة ٢٢٧
٥٠٢ ٢٥٨	قَصَصٌ	تَقَعَّقَ قَعَقَاعٌ قَعَقَانِي ٥١٥٢ قَعَقَاعٌ بِي
قَصْرٌ مِنَ الصَّلَاةِ ٣٥٠ قَصْرٌ عَلَى الشَّيْءِ	قَصْرٌ	شور ٣١٥
٣٥ قَصْرٌ لِمَرْأَةٍ وَهِيَ مَقْصُورَةٌ وَقَصُورَةٌ	قَصْرٌ	أَقْتَعَدَ ١٢ قَعْدَةٌ ٤٢ قَعْدَةٌ ٣٤٣ ٣٤٣ قَعْدَةٌ
وَقَصِيرَةٌ ٥١٥ قَصِيرَتٌ عَنكَ لَا ٥١٥	قَصِيرَةٌ	١٢ قَاعِدٌ ٣٥٧ ٣٥٩ قَعْدَةٌ ٣٧٢ قَعْدَةٌ
قَصَّرْتُ قَصِيرًا ١٠٧ قَصَّرْتُ لِي تَفْعَلُ هَذَا	قَصَّرْتُ	١٢٥٩ مَقْعَدٌ لِلْخَاتَنِ وَمَقْعَدٌ الْقَابِلَةِ
١٢٩ قَصَارٌ قَصَارِي ١٢٩ ٢٢٩ قَصُورٌ	قَصَارٌ	وَمَقْعَدٌ الْأَزَارِ ١٢٨
١٠٠ لِقَصَلٍ ٤٠٠ ٥١٥ قَصِيرٌ صَاحِبٌ	قَصَلٌ	تَقَاعَسَ ١٥ اَتَعَنَسِي ٢٠٧ لَقَعُسُ ١٥
جَذِيحَةٌ ٤٠٢ ٢٨٢ ٢٨٢	قَصَلٌ	تَقَفَقَفَ تَقَفَقَفَ ٣٥٧
قَصْعَةٌ ٣٣٣	قَصْدٌ	أَقْفَدَ قَفْدًا ٣٢٤
قَاصِي ١٥١ قَاصِي قَصَوِي ١٢٢	قَصَرٌ	أَقْفَرُ ١٣١
أَقْصَى ٢٨ قُصٌّ ٢٩	قَفَشٌ	تَقَفَشَ وَانْقَفَشَ ١٠٢
أَقْضَبُ ١ قُضِبَ جِ قُضِبَ ٢٢٩ قُضِبَ ١	قَفَلٌ	قَفَلَ قَفُولًا ١٧٢ ٣٧٢
٥١٥ ٢٠٠	قَفَلٌ	قَفَلَ أَقْفَلَ ٢٤ ٣٧ أَقْفَلَ ٢٤ ٣٧
قَضَمٌ ٩٧ قَضَمٌ ٨٧	قَلْبٌ	٥٠ ٣٤ قَلٌّ ٣٠٤ أَقْلَالٌ ٧٧ قَلًّا ٧ ٧٨
قَضِي ١٩ قَضِي ٣٨٠ قَاضِي ٣٨٩	قَلْبٌ	أَقْلَبَ قَلْبَةً قَلَابٌ ٣٧٠ قَلِيبٌ جِ قَلِيبٌ
تَقَضَّى وَانْقَضَى ١٩١ تَقَاضَى ٧٤ ٣٥٢	قَلْبٌ	٣١٥ قَالِبٌ جِ قَوَالِيبُ ٢٠ مَقْلُوبٌ ١٩٨
أَقْضَى ٣٥٢ قَضَاءٌ جِ أَقْضِيَّةٌ ٣٨٩	قَلْبٌ	٣٧٠ اِنْقَلَبَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ١٢٨
قَضَى مِنْهُ الْحُجْبُ ١٩	قَلَّتْ	مَقْلَاتٌ جِ مَقَالِيَتٌ ٢٩٠ ٢٩١
قَطَّكَ ١٢٩٩	قَلَجٌ	قَلَجٌ قَلَجٌ أَقْلَجٌ تَقْلِجٌ هُوَ يَقْلِجُ ٢٩٥
قَطَّ ٥٠	قَلْدٌ	قَلْدَةٌ ٢٧٠
قَطَبٌ تَقَطَّبَا قَاطِبَةً ٥٨ قَطُوبٌ ٢٨	قَلَسٌ	تَقَلَسَ وَتَقَنَّلَسَ ٢٠٧
أَبُو نَعَامَةَ الْقَطْرِيَّ بْنِ الْحَجَّالِ ٥٧	قَلَعٌ	قُلْعَةٌ ٣٣٠ مِقْلَاعٌ ٢٠٧
قَطْرَبٌ ٥٧٩ ٥٣٤	قَلَقٌ	قَلَقٌ ٣١٧
قَطِيعَةٌ قَطِيعَةٌ قَطِيعٌ أَقْطُوعَةٌ ١٨٢ قَطِيعَةٌ	قَلَمٌ	أَقْلَامٌ ٩٩ قَلَمٌ أَيْ ذَكَرٌ ٣٢٢ قَلَامَةٌ
الرَّجِيعُ ٢١٢٢	قَلَمٌ	٣٥٠ أَبُو قَطُونٍ ٢٢٣
قَطَلٌ قَطَلَا أَقْطَلُ ٣٢٣ أَقْطَلُ ٣٢٣	قَلَمٌ	قَلَمْدُوقٌ ٣٢٩
قَطِيفَةٌ جِ قَطَائِفٌ ١٨٠ قَطَانٌ قَطُونٌ	قَرٌ	قَرٌ ١١٣ ٣٠٢ قَامَرٌ ١١٣ قَارٌ ١١٣ ظَبِي
٣٢٣	قَرٌ	مُقَرٌّ ٥٧٩
قَطْنٌ قَطْنٌ قَطْنٌ قَطْنَةٌ ٢٩٨	قَسٌ	قَسٌ ٧٥
قَطَاةُ الْأَمْرَةِ ٣٩٠ أَسْدَقُ مِنَ الْقَطَاةِ	قَصٌ	قِصَاصٌ ٥١٥ قِصَاصٌ أَيْ دَابَّةٌ كَثِيرَةٌ
	قَصٌ	الْقِصَاصُ

قيد	قيد ١٩١ قيد ٥٩٩ شعر مقيد ٣٢١
قيد	قيد الاحاظ ٣٩٣
قيس	قيسي ١١٥
قيض	قاص قايض ١٨٠ قايض ٣٠٤ قايض ٣٢٠
قيض	مقايضة ١٨٠ ها قايضان ١٨٠ قايض
قيض	البيضة ٣٨٧
قيف	قيف ثقيف مقيف ٣٢٥
قيل	قيل ج قيول ٣٢٩ قيل ج مقال ١٩٠
قيل	٢٧٨ اقبال ٢٧٨ ٢٧٩ ٣٢٩ قيلة ٢٩
قيل	قائلة ٢٨٥ مقيل ٣٣١
قبي	قان يقبي ٣٩٠ قبي قيني ٧٧ قينة
قبي	٣٩٢ ٣٩٠ بلقيى اى بنو القبي ٧٧

### حرف الكاف

كأب	اكئاب رماذ مكتئب ١٨١
كاد	تكاد وتكاد كؤود ٢٠٥
كباد	كباد ٥٩٩
كبر	كبر ٥٣١ كبرى ج كبر ٣١٩ كبرة
كبر	٣٣٥ اكبار ٣٥٩
كبس	كباسة ٣٢٢
كبش	كبش ٥٧٣
كبا	كبا يكبو كبوا ٢٧ ٣٩٧ كبوة ٣٩٧
كتب	كتب البغلة كتب ٣٨٣ ٥٠٧ كتيبة
كتب	٥٧٣ ٥٨٧
كتف	انه ليعلم من اين توكل الكتف ٥٧٨
كثب	اكثب ٣٠٩ كثب ٣٠٩ ٣٧٣
كثر	كاثر ٢١٣ مكثرة ٢٧٧
كد	كدادة ٢٧٠
كدح	اكده كدح ٢٩٧
كدر	كدر كدر تكدر اكدر انكدر ٥٥٩
كدنق	كدنق ٣٥١ ٣٥٢

القاص ٥١٢	قيد
قطر	قطر ١٩٥
قع	قاعة بن خندن ٣٢٨
قل	قل ٣٠٩ ٣٩٧
قن	قن قن وقن ٥٩٧
قن	قن ج قن ٣٢٢
قنا	قنود ١٢٥
قنبس	قنبس ٣٩٩
قنبل	قنبل وقنبلة ج قنابل ٥٩١
قنت	قنوت ٥٩٧
قند	قند ٢٩٣
قنص	قنص قنيصة ١٨
قنع	قنع يقنع قنوعا قنع اليه ٣٢٨ اقنع
قن	١٢٠ قانع ٣٢٨ قناع ٣٥٠ مقنع
قن	ج مقانع ٢٢١ مقنع ٣٥٠
قنا	قناة ٥٧٣
قنى	قنى ٢٣٧ ٣٢٠ قانى مقناة ٣٩٣ اقتنى
قنى	٢٧٨ قنية ٢٣٧ قنا اى ارتفاع الانف
قوب	٥١٠
قوب	قالب انقاب قوب قاسبة ج قوب ١٠١
قوباء	قوباء ٣٨٧
قور	قور ٥٠٣
قول	استقال ٩ قيل وقال ١٠٠ اقاله ٩
قول	مقول ج مقال ١٩٠ ١٩٩ ابن اقوال
قور	٢٨٩
قومة	قومة ٩٨ قومة ٣٧٢ مقام ٢٩٣ ٣٣٩
قويم	تقويم السلعة ٣٨١ تقويم فى اصطلاح
قوى	المنجمين ٣١٢ استقامة ٣٢٣
قوى	اقوى اقواء ٢٨ ٣١٧ قى ٢٨ قوى ٢٨
قها	٣١٧
قهوة	قهوة ٣٩٣ ٥٩٨



كدي	كدي ٣٢٥ ادي ٧٩ ٣٨٩ ٣٩٩	كفا	كفا ١٥٣ اخطا ٢٩٥ كفا ١٥٣ ٥٣٩
تكدى	٣٢٦ كدي ٧٩ ٣٢٩ مكدي	كظ	كظ ٢٩٥ كظ ٧٩
كذب	كذب ٣٢٧ ما كذب ان فعل كذا	كعب	كعب ٢٢٧ ذهب كعب القوم ٢٢٧
كرث	كرث ٣٢٨ ٢٩٠ ١٢٩	كعب	كعب بن مامة ٢١٥
كرج	كرج ٣٢٩ ٢٥٣	كعم	كعم كعم ٣٠٢
كرز	كرز ٣٣٠ كراز اى كرش	كف	كف ١١٤ كفا ١٥٣ ٢٠٩
	يهد عليه الراى اذاته ٣٥٥ كراى	كفا	كفا ١١٤ انكفا ٣٢ ١١٤ ٣٩٨ مكفى
	٣٥٥	كفت	كفت ١٠٩ ١٠٩ ٣٨٢ كفات ١٠٩
كرسع	كرسع ٣٦٥	كفر	الكافر اى البحر ٣٥٩
كرسف	كرسف ٥٩ كرسف	كفل	كفل ١١٤ اكفل ٣١١
كرش	كرش ٥٩٧ كرش ٣٧٧	كفهر	كفهر ٣٣٣ ٢٥٣
كرع	كرع ١٩٣ ١٩٤ كراع ٣٣٩	كفى	كفى يكفى كفاية ٣٧ كفاء ١٩٩
كرم	كرم ٣٧٠ ٣٣٥ كرامة ٢٨٢ تكرمه	ككب	ككب ٣٤٥ كوكب اى نكتة من
	١٨٣ ٥٣٧ اكرومة ١٧٧ نعما وكرامة		البياض تحدث فى العين ٥١٢ ذهبوا
	٢٨٢	كك	كك ٥٥٠ ٥٨٢ مكك ٣٢٣
كز	كز ٢٧٢ كزازة	كلا	كلا ١٠٢ ١٠٢ ١٢٠ كالى ١٠٢
كس	كس ٢٩٢ كس ٢١١	اكلا	اكلا ١٢٠
كسر	كسر يكسر كسرا ١٧٥ كسر الطائر	كلب	كلب يكلب كلبا ٣٩٣ تكالب ٣٩٣
	كسورا ٢١٨ كسرج اكسار ١٧٥	كليب	كليب وائل ١٩٢ ٢١٨
	٥٠٥ كاسر مكاسر ١٧٥ جفنة اكسار	كلج	كلج كلوح ٢٥٣
	٥١٩	كلف	كلف ١٩٣ ٥٧٢ كلف تكلف ١٩ ٣٩٥
كسع	كسع ٣٣٣ اكسقى ٩٥	كلف	كلف ١٩ ٣٢٣ ٥٧٢ كلف مكلف ٣٠
كسف	كسف ٢٢٣	كلف	كلف ١٩ ٣٢٣ ٥٧٢ كلف مكلف ٣٠
كسا	كسا وكسى ٢٩١ ٢٨٣ اكسى ٢٩١ كلس	كلف	كلف ١٩ ٣٢٣ ٥٧٢ كلف مكلف ٣٠
	٢٩١	كلم	كلم ١٨٢ مكلم ٣٢٠
كش	كش ٨ ٣٨٣	كلا	كلا ٨٧ كلاها والغلام ١٨٣
كهر	كهر ١٧٥ مكاشرة	كمر	كمر ١٢٠ ١٢٠ ٣٠٣
كشط	كشط ٥٥٣	كمت	كمت ٣٥٣ كمت ٣٥٣ ٥٤٩
كشف	كشف ٣٠٧ ٧١		الكيت ٨٢

٢٤٢ قَصُرَتْ عَنْكَ لَا ٥٤٢ لَا كُمِّيْ لَد

٢٤٢ لَا يَدْنِيْ لَوَاحِدَ بَعْشَرَةٍ ٢٠٢

لَا تَلَا ١٠٣

لَا مَر ٢٤٢ الْقَام ٤٥ مَلَامَةٌ ١١١

لَايَ لَايَا ١٠٢ ٢٠٤ الْتَأَى ١٠٢ لَاوَا ١٠٢

٢٤٢

لَبِي ٤ لَبَب ٢٢٧ تَلَبَّب ٢٣٥

لَبِيك ٤ تَلَبَّب ٢٢٧ تَلَبَّب ٤ لَبَاب

١٥٢ ٢٧٣ ٢٣٣

لُبَيْتَة ٣٤٥

لَبَد ١٤ لَبَد ٩٠ لَبْدَة ٢٢٢ جَفَان

الْلَبْد ٥١٥

لَبَسَ عَلَى مَا فِيهِ ٢١ لَبَسَ ٣٨ لَبَسَة

٣٩

لَبَكَ لَبَكَ ٥٣٢

لَبَان ٢٧٣ لَبَانَة ١٣٥ ٢٨٩ الصَّبِيف

صَبِيعَتِ اللَّيْلِ ٥٠٣

الْتَخُ ٢١١

لَتَام ٣٧٣

لُجَّة ٢٣٢ لُجِّي ٢٣٢ ٢٤٨ لُجَا جَة

١٤٨

لُجْنَس ١٠٣

لَحَاط ٣٥٢

لَحَفَ لَحَف ٣٩ الْحَمَان ٣٣٣ التَّصَان

٣٣٠ ٣٧٢

اسْتَلْحَق ٢٢٨

الْتَحَمَ ٥٩١ لُحَّة ج لُحَم ٢١٤ ٣٩٣ لُحَام

٥٩١ مَلْحَمَة ج مَلَا ٥٠٢ مَلَا ٣١٥

لُحَام ١٢٩ ٢٠٩ ٢٣٣ ٥٩١ شَقَّة لُحِير ٣٥٢

لُحْن ج لُحَان ٥١٥

لُحَى لَاحِ تَلَا ١٠٠ ١٢٥ ٢٣٢ التَّصَى ٢١٣

لَا ح

الْحَمِيَّة ٥١ ٢١٢

كَحْ كَحْ ٢٤٩

مَكَّد ٢١

مَكَّش مَكَّش مَكَّش مَكَّش مَكَّش مَكَّش

٢٤٢

مَكِّي مَكِّي ٥٠٨

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن مَكَّن

## حرف اللام

لَا وَلَا ٣٩ ٣٧ ٣١ ٣١ ٣١ ٣١ ٣١ ٣١

لَا وَلَا ٣٩ ٣٧ ٣١ ٣١ ٣١ ٣١ ٣١ ٣١

لَح ٢٤٨	لَح ٢٤٨	لَح ٢٤٨
لَحْصَ تَحْصِصًا ٥٩٥	لَحْصَ تَحْصِصًا ٥٩٥	لَحْصَ تَحْصِصًا ٥٩٥
لَدَّ يَلْدُ ٢٢٥ تَلْدَدُ ٥٧. كَدَدُ ٩٧ ٢٢٥	لَدَّ يَلْدُ ٢٢٥ تَلْدَدُ ٥٧. كَدَدُ ٩٧ ٢٢٥	لَدَّ يَلْدُ ٢٢٥ تَلْدَدُ ٥٧. كَدَدُ ٩٧ ٢٢٥
لَدَّ ٢٥٣ لَادَ كَدُودُ ٢٢٥ لَدِيدًا الْعَنْقُ	لَدَّ ٢٥٣ لَادَ كَدُودُ ٢٢٥ لَدِيدًا الْعَنْقُ	لَدَّ ٢٥٣ لَادَ كَدُودُ ٢٢٥ لَدِيدًا الْعَنْقُ
لَدَّ ٩٧. الدَّ النَّدَدُ يَلْدَدُ الْيَدُ ٢٢٥	لَدَّ ٩٧. الدَّ النَّدَدُ يَلْدَدُ الْيَدُ ٢٢٥	لَدَّ ٩٧. الدَّ النَّدَدُ يَلْدَدُ الْيَدُ ٢٢٥
مَلْدَدُ ٥٧.	مَلْدَدُ ٥٧.	مَلْدَدُ ٥٧.
لَدْنُ ٢٧٩ كَدْنُ ٢٥٠	لَدْنُ ٢٧٩ كَدْنُ ٢٥٠	لَدْنُ ٢٧٩ كَدْنُ ٢٥٠
لَدْعَ لَدْعَا ٢٧٣. لَوْدَحِي ٣٩٩ ٢٥٢	لَدْعَ لَدْعَا ٢٧٣. لَوْدَحِي ٣٩٩ ٢٥٢	لَدْعَ لَدْعَا ٢٧٣. لَوْدَحِي ٣٩٩ ٢٥٢
لَدَيَّ وَاللَّتِي ٢٩٣ بَعْدَ اللَّتِي وَالَّتِي	لَدَيَّ وَاللَّتِي ٢٩٣ بَعْدَ اللَّتِي وَالَّتِي	لَدَيَّ وَاللَّتِي ٢٩٣ بَعْدَ اللَّتِي وَالَّتِي
لَز ٢٩٣	لَز ٢٩٣	لَز ٢٩٣
لَزِيلُ لَزَا وَلَزَا ٢٣٣ ٥٥٨	لَزِيلُ لَزَا وَلَزَا ٢٣٣ ٥٥٨	لَزِيلُ لَزَا وَلَزَا ٢٣٣ ٥٥٨
لَزِمَ الْعَزَامُ ٣١٩ مَلَزِمَ ٢٥١ لَزُومَ مَا لَا	لَزِمَ الْعَزَامُ ٣١٩ مَلَزِمَ ٢٥١ لَزُومَ مَا لَا	لَزِمَ الْعَزَامُ ٣١٩ مَلَزِمَ ٢٥١ لَزُومَ مَا لَا
يَلْزِمُ ٢١٩	يَلْزِمُ ٢١٩	يَلْزِمُ ٢١٩
لُوزِينُ ٧٢	لُوزِينُ ٧٢	لُوزِينُ ٧٢
لَسَنُ كَسَنُ ٢	لَسَنُ كَسَنُ ٢	لَسَنُ كَسَنُ ٢
لَصَّ ٢١١. مَتَلَصَّصَ الْعَرَبُ ٩٧	لَصَّ ٢١١. مَتَلَصَّصَ الْعَرَبُ ٩٧	لَصَّ ٢١١. مَتَلَصَّصَ الْعَرَبُ ٩٧
لَطَّ ٤٠. الْطَاطُ ٥٩	لَطَّ ٤٠. الْطَاطُ ٥٩	لَطَّ ٤٠. الْطَاطُ ٥٩
لَطَّ ٣١٩	لَطَّ ٣١٩	لَطَّ ٣١٩
لَطَمَ ٢٣٥ لَطِجَةً جَ لَطَائِمَ ٢٢٣	لَطَمَ ٢٣٥ لَطِجَةً جَ لَطَائِمَ ٢٢٣	لَطَمَ ٢٣٥ لَطِجَةً جَ لَطَائِمَ ٢٢٣
لَطَّ ١٨١ ٥٢٩	لَطَّ ١٨١ ٥٢٩	لَطَّ ١٨١ ٥٢٩
لَطَى الْغَطَى ٥٢٢	لَطَى الْغَطَى ٥٢٢	لَطَى الْغَطَى ٥٢٢
لَعَبَ تَلْعَابَةً ٢٩١	لَعَبَ تَلْعَابَةً ٢٩١	لَعَبَ تَلْعَابَةً ٢٩١
لَعَثَ لَعَثَ تَلْعَثُ ١٢٠	لَعَثَ لَعَثَ تَلْعَثُ ١٢٠	لَعَثَ لَعَثَ تَلْعَثُ ١٢٠
لَعَا ٣٧٢	لَعَا ٣٧٢	لَعَا ٣٧٢
لَعَبَ لَعُوبَ ١٢٥	لَعَبَ لَعُوبَ ١٢٥	لَعَبَ لَعُوبَ ١٢٥
لَعَزَ الْغَزَ ١٥١ ٣٩٨ لَعَزَ ٣٩٨ كَعَزَ جَ الْغَازَ	لَعَزَ الْغَزَ ١٥١ ٣٩٨ لَعَزَ ٣٩٨ كَعَزَ جَ الْغَازَ	لَعَزَ الْغَزَ ١٥١ ٣٩٨ لَعَزَ ٣٩٨ كَعَزَ جَ الْغَازَ
١٥١ ٢٧٣	١٥١ ٢٧٣	١٥١ ٢٧٣
لَغَطَ لَغَطَ الْغَطَ ٢٠٥ لَغَطَ ٢٠٥ ٢١٩ لَغَطَ	لَغَطَ لَغَطَ الْغَطَ ٢٠٥ لَغَطَ ٢٠٥ ٢١٩ لَغَطَ	لَغَطَ لَغَطَ الْغَطَ ٢٠٥ لَغَطَ ٢٠٥ ٢١٩ لَغَطَ
لَغَاطَ ٢١٩	لَغَاطَ ٢١٩	لَغَاطَ ٢١٩
لَغَا ٣١٨	لَغَا ٣١٨	لَغَا ٣١٨
لَغَتْ ٣٩٨ الْغَغَاتُ ٨٣	لَغَتْ ٣٩٨ الْغَغَاتُ ٨٣	لَغَتْ ٣٩٨ الْغَغَاتُ ٨٣
لَغَحَ ٢٢٥ كَغَحَ ٢٨٠	لَغَحَ ٢٢٥ كَغَحَ ٢٨٠	لَغَحَ ٢٢٥ كَغَحَ ٢٨٠
لَغَطَ ٣٠٤ لَغَاطَةً ١٥٩ أَلْغَاطَ ٥١٨	لَغَطَ ٣٠٤ لَغَاطَةً ١٥٩ أَلْغَاطَ ٥١٨	لَغَطَ ٣٠٤ لَغَاطَةً ١٥٩ أَلْغَاطَ ٥١٨
لَغَعَ تَلْغَعَ ١٠٤ الْغَغَعَ ٥٢٤ لَغَاعَ ١٠٤	لَغَعَ تَلْغَعَ ١٠٤ الْغَغَعَ ٥٢٤ لَغَاعَ ١٠٤	لَغَعَ تَلْغَعَ ١٠٤ الْغَغَعَ ٥٢٤ لَغَاعَ ١٠٤
تَلْغِيقُ ٢٢٠	تَلْغِيقُ ٢٢٠	تَلْغِيقُ ٢٢٠
لَغَلَّقَ ٥٢٥	لَغَلَّقَ ٥٢٥	لَغَلَّقَ ٥٢٥
لَغَحَتْ لَغَا وَلَغَا ٥٩ ٣٠٤ لَغَحَ الْقَحَ	لَغَحَتْ لَغَا وَلَغَا ٥٩ ٣٠٤ لَغَحَ الْقَحَ	لَغَحَتْ لَغَا وَلَغَا ٥٩ ٣٠٤ لَغَحَ الْقَحَ
الْتَحَ ٢٢٨ لَغُوحَ ٥٩ لَغَحَةً ٥٩ ٢٢٨	الْتَحَ ٢٢٨ لَغُوحَ ٥٩ لَغَحَةً ٥٩ ٢٢٨	الْتَحَ ٢٢٨ لَغُوحَ ٥٩ لَغَحَةً ٥٩ ٢٢٨
٢٧٩ هِ لَغَحَ ٥٩ ٣٠٤ لَغَا ٥٧٩ مَلَحَ	٢٧٩ هِ لَغَحَ ٥٩ ٣٠٤ لَغَا ٥٧٩ مَلَحَ	٢٧٩ هِ لَغَحَ ٥٩ ٣٠٤ لَغَا ٥٧٩ مَلَحَ
جَ مَلَاخَ ٣٠٤	جَ مَلَاخَ ٣٠٤	جَ مَلَاخَ ٣٠٤
لَغَطَ ٢٨٧ لَغَاطَ ٣٢٢ حَيْثَا سَقَطَ	لَغَطَ ٢٨٧ لَغَاطَ ٣٢٢ حَيْثَا سَقَطَ	لَغَطَ ٢٨٧ لَغَاطَ ٣٢٢ حَيْثَا سَقَطَ
لَغَطَ ٥٧٨	لَغَطَ ٥٧٨	لَغَطَ ٥٧٨
لَغَفَ تَلْغَفَ ٨١	لَغَفَ تَلْغَفَ ٨١	لَغَفَ تَلْغَفَ ٨١
لَغَوَ مَلَقَوُ ٣٩٥	لَغَوَ مَلَقَوُ ٣٩٥	لَغَوَ مَلَقَوُ ٣٩٥
لَغَى ١٩١ ٥٩١ لَغَيَانُ ٣٣٣ تَلْغَاءَ ٣٠١	لَغَى ١٩١ ٥٩١ لَغَيَانُ ٣٣٣ تَلْغَاءَ ٣٠١	لَغَى ١٩١ ٥٩١ لَغَيَانُ ٣٣٣ تَلْغَاءَ ٣٠١
لَغَزَ ٥٨٩	لَغَزَ ٥٨٩	لَغَزَ ٥٨٩
لَكَعَ لَكَاعَةً الْكَعُ لَكَعَاءَ ٢٢١ لَكَا	لَكَعَ لَكَاعَةً الْكَعُ لَكَعَاءَ ٢٢١ لَكَا	لَكَعَ لَكَاعَةً الْكَعُ لَكَعَاءَ ٢٢١ لَكَا
٧. لَكَعَ ٢٢١ ٣٣٥ مَلَكَعَانُ مَلَكَعَانَةً	٧. لَكَعَ ٢٢١ ٣٣٥ مَلَكَعَانُ مَلَكَعَانَةً	٧. لَكَعَ ٢٢١ ٣٣٥ مَلَكَعَانُ مَلَكَعَانَةً
٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥
لَكَمَ ٣٨٩ كَمَ مَلَكَمَةً ٣٨٠	لَكَمَ ٣٨٩ كَمَ مَلَكَمَةً ٣٨٠	لَكَمَ ٣٨٩ كَمَ مَلَكَمَةً ٣٨٠
لَكَنَ لَكْنَةً ٧٣	لَكَنَ لَكْنَةً ٧٣	لَكَنَ لَكْنَةً ٧٣
لَمَّ جَ لَمَ وَلَمَّ ٣٠٥ ٥٠٢ لَمَامَ ٢٣٢	لَمَّ جَ لَمَ وَلَمَّ ٣٠٥ ٥٠٢ لَمَامَ ٢٣٢	لَمَّ جَ لَمَ وَلَمَّ ٣٠٥ ٥٠٢ لَمَامَ ٢٣٢
٢٠٩ مَلَحَةً ٢١٨	٢٠٩ مَلَحَةً ٢١٨	٢٠٩ مَلَحَةً ٢١٨
لَمَّ ٥٢٥	لَمَّ ٥٢٥	لَمَّ ٥٢٥
لَمَحَ جَ مَلَاخَ ٢٩٣ تَلَمَّحَ ٢١٨	لَمَحَ جَ مَلَاخَ ٢٩٣ تَلَمَّحَ ٢١٨	لَمَحَ جَ مَلَاخَ ٢٩٣ تَلَمَّحَ ٢١٨
مَتَلَمَّسَ ١٠٣	مَتَلَمَّسَ ١٠٣	مَتَلَمَّسَ ١٠٣
تَلَمَّظَ ٢١٢ لَمَظَ لَمَاطَةً ٥٢٥	تَلَمَّظَ ٢١٢ لَمَظَ لَمَاطَةً ٥٢٥	تَلَمَّظَ ٢١٢ لَمَظَ لَمَاطَةً ٥٢٥
لَمَعَ	لَمَعَ	لَمَعَ

## حرف الميم

ما تحت ١٣٥ ما لين ٧٨ لعز ما أحبك  
 ٢٤٠ لحق ما ونه ما ٢٤٠ ما شاء الله

٢٣٤

مئق مئا ٢٤٣ مئق ج مئق ٢٤٣ موق  
 ٣٥٤ مئق ٢٤٣ مئق ٢٤٣

مأن يموي مأن مؤونة ٢٣٨

ماتج ٢٣٤ ٢٣٤

متع امتع ٢٢٣ متع ٥٢٣ استمتع ٧٨  
 متاع ٧٨ متعة الطلاق ٢٨٠ ابتك  
 الله وامتع بك ٢٢٣

ممثل ٣٧٠ مثلة ٣٤٢ تمثيل ٢٣٢ ٣٠٢  
 مثالة ٣٩٧

ميج ١٤

مجد ومجد ٢٢٥ مجدت الابل مجد  
 مجودا ٢٢٠ استجد ٢٢٠

مجن يمجى مجوا ٢١٨

مخ البيضة ٣٨٧

مخض امخض ١٨٢ ماض ٣٧٠

محاق ٩٩

ماحك محك ٥٩ محاك ٢٤٩

ماحل محالا ١٢٥ محل ٩٧ ٣٢٤ ٣٩٧

محل محول ٩٧ محول ١٧١ محال

٢٩٨ ١٢٥

مخرق مخرقة ٢٢٥

مخض يمحض مخضا ٢٨٢ مخض تخض

١٨٨ امتخض ٢٨٢ مخاض ٢٣٧ مخيض

١٣١

مدر ٣٠٠ مدر وهو مخارق ٢٢٤ ٢٥٤

مدى ١٢٠ مدية ج مدى ١٨٩ ٥٣٥

مخق

لمع المع ٢٩٢ المعى ١٥٩٥ المعية ٧٢

يلمع ج يلامع ٢٠١

لمق ٢٣٣

لمى الى لىام ٢٣٣

لوث ٢٣٦

لوح ١٩٥ الاخ ١٧٧ ١٧٨

لوس يلوس لوسا لوس لوس ٢٣٣

لوط ٣٩٠ العاط ٢٧٢

لوع لاع التاع ١٠٧ ٢٠٠ ٢٨٧ لاع ٢٠٩ لوعة

١٠٧ ٢٠٠ ٢٧٩ التباع ٢٨٩

لوع ساع لاوع ٢٤٨

لوق لاقة ٢٣

لوك لوك لوكا ٥٣٣

لور الامر استلام ملهم ٩٣ ٥٥٨ ملاور

٢٨٣

لوى لوى عليه ٥٨٩ لوى به ٢٢٨ ٢٧٢

التوى ٢٢٨ ٥٥٥ لوى ٢٠٥

لهب الهب ٢٠٢ الهوب ١٩٥ ٢٠٢

لج الحج ٢٠٩ ليج ٢٠٩ لجة ٣٧٥

مذج ٢٠

لهذر لهذر ٣٩١

لهن لهن الهن لهنه ٧٥

لها لهوة ج لهى ١٣٤ ٢٠٣ ٢١٧ ٥٧٠

ليت ليت ٢٢٩

ليق لاق يليق ٧٣ لاق ٥٩ ليق ليقة

٥٩

ليل ليلاء ٢٩٥ الليل ولد للبارى ٣٥٢

باتت بليلة حرقة وباتت بليلة شيباء

٢٣١ ما أشبه الليلة بالبارحة ٥٨٥

لين لان يلى لينه ٧٨ كيان لسان ٢٧٢

لينه ٧٨ ٥١١ لين اى دقل ٥١١



ملا	ملى ٥٣٥ ٣٧٠ ٥٠٣ ملا ملوكة ١١٩	ميد	ماد مجيد ميذا ٣٢١ مائدة ج موائد ٥٠٥
ملى	ملوان ١١٨ ٣٢٧	مير	مار مجير ٣٢٧ ٣٠٤ امتار ٣٢٥ مير
مى	ملى ثمل ١٧٧ ٣٢٨ ٣٧٣	ميس	١٧٢ ٣٢٧ ٣٠٤
مى	مى لنا بذا ١٩٥	ميس	ميس ٣٢٨
مى	مى ١٥٧ منون ٣٠٣	ميط	ميط ١٩ مياط ٣٣
منا	منى ٣٢٣ ٣٩٨ منو ٩٩	مبيع	ماع مبيع اماع ٥٩٠ مبيعة ٣٢٤
منى	منى مئى امنى امنى ٣٢٨ استمناء		
	٣٩٨		
موبذ	موا بذة ٥٤	نأمر	نأمة ندم ٣٧٢
موت	الموت الاحمر والاسود ١٢٨ الموت	نبا	نبا ١١ ٢٨ نباة ٣٣
	الابيض ١٢٩	نبت	نبت تنابت استنبت نبيثة ٥٢٧
مور	مؤارة ٥٩	نبح	استنبح ٣٣ نباح ٥٢٢
موق	ماق يموق موقا ومواقه ومووقا ٢٣٣	نبد	نبد نبد انتبد ١٥٥ نابذ ٣٧٣
	موق مائق موقى ٢٣٣		نبدقة ونبدقة ١٥٥
مول	مال يمال ويمول ٣٩٩ مول ٢٩٩ تمول	نيس	نيس ١٩٩
	٢٩٩ ٣٩٩ رجل مال ٣٩٩	نبيض	انبض نابض ٥٣
مون	مان يمون ٢٣٨ ٣٩٠ ٣٠٩ ماوان ٣٨	نبط	انبط ٣٩٧ ٣٩٨ استنبط ٣٩ ٣٩٧
موة	ماء القلب ٧٢ تمويه ١١ ماء الوجه		نبطج انباط ٥٧٥
	١٩٧ ماء الشباب ٢٩٥ ابن ماء	نبيغ	ليلة النابغة ٢٨٩ ٢٩٢
	السماء ٣٢٩	نبل	نبل نبل نباله نبل نبل نبيالة ٥٠٨
مه	مه ٢٥٣ ٣٠٢ ٣١٧ مه مه ٣٠٢ ٣٠٥	نبا	نبا ينبو نبوة ٣٩ ١٢٨ ٢٢٩ ٣٢٣
	مها ٢٥٣		نبوة ٣٩
مهر	مهرج مهور ٩٠ مهيرة ج مهائر ٣٩٨	نبح	نبح انبح ٣٣٣ استنبح ١٥٧ نبح ٣٩٩
	مهيرة ٣٩٨ مهيرة ج مهارى		٣٣٣ ٣٣٣ نتاج ناتج نتوج ٣٣٣
	ومهارى ٣٣٠	نبت	نبت ٣٣٣ ١١٢ ٣٣٣ تنات ٣٨٥ نثيت
مهر	مهيم ٩٤		٣٣٣
مهن	امهن ٥٩ امتهن ٥٩ ٣٣٣ مهن ٥٩	نثر	نثرة ٣٩ نثار ٣٢٣ ٣٣٠ ٥٠١ نثارة ٥٠١
مها	مهاة ٣٩٤ مها ٥٢٢	نثل	نثل استنثل ٣٨٩ انتثل نثل ٣٨٧
مى	مى مية ٢٨٠ ميفارقين ١٩٨	نثا	نثا ينثوتفان ٣٨٥
ميج	ماج ميج استماح ١١٢ ٣٢٢ استماح ٣٢٢	نبح	نبح ٩٨ نبح ٩٩ نبح نبح مبح ج
	٣٢٣ ٣٩٩		منابح











وخط	وخط وخطا ٢٤٥ ٥٩٨	وخط	اَنَح ٢٨٢ وشاح ٧ توشح ٧ ٢٢٤
وخر	وخر اَنَح اَنَح ثَخَة ج ثَخَم و ثَخَات	وشرط	وشيط ج اوشاظ ٥٢٤
	متضمنة ١١١	وشك	وَشَك ١٤١ ٣٩٠ ٥٩٨ وشيك ١٤١
وخا	توخي ٣٥٨	وشل	وَشَل ١٧٨ ٢٤١٢ واشل ١٧٨
ود	ود ٣١٣	وشي	وشي يَشَى وشيا ١٥٥ شَيْبَة ٢١٤ ٥
ودع	دَعَة ١٢٤ موادعة ٣٠٠	وصب	وَصَب ٨٤
ودق	ودق ودوقا ودقيق ١٩٣ ودقيقة ١٩٢	وصد	اوصد وصيد موصد ٣٠٨
ودي	ودي اتدى ١٣٩ دية ٤٨ ١٣٩ ١٥٢ انا	وصف	استوصف وصان ٢٣٥
	في واد وانت في واد ٣٨٠	وصل	توصل ١٠١ وصل ج اوصال ٢٩٩ وصول
ورد	اورد ٣١٣ تـوـرد ١٢٥ ٣٩٣ وِرد ج	وصم	١٢٧٤ وصيلة ج: وصائل ١٢٥
	اوراد ٥٩٤ مورد ج موارد ٣٩٣ ايراد	موصوم	٢٠٩
	٢٢ وريد ٢٨٨ توارد الخواطر ٢٣٢	وضأ	متوضأ ٥٥١
ورش	وارش ٢٢٣	وضح	استوضح ٥٩١ وَضَح ٣٨٠ واضح ٢٨٥
ورع	ورع يـرع ورعا رَعَة ١٩٧	وضع	وضع منه ١١ اوضع ايضا ٣٢٢
ورق	رَقَة ١١٥	وضمر	لحمر على وضمر ١٢٥
ورك	ورك تورك ٢١٧	وطأ	استوطأ ٢٩ وطى وطية ٢٨٧ ايطأ
ورى	ورى يرى ورىا ٥٠٥ ورى تورية ٢٠٣		٢٢٥ ٣٠٣
	استورى ٢٢٥ وار ٥٠٥ ابوالورى	وطر	وَطَر ج اوطار ٣١٢
	٧٢	وطس	وَطَس يَطس ٢٨٤ وطيـس ١٣٢ ٣٩٣
وزر	وَزَر ج اوزار ٣٥٣ الاوزار اى السلاح	وطن	اوطن استوطن ٣٠٥
	٣٥٣	وظف	وظيف ٥٢٤ وظيفة توظيف ٢٢١
وزع	وَزَع توزع وازع ج وَزَعَة ١٠١ اوزاعي	وعث	وَعَث وَعَثَاء ٢٩٥
	١١٥	وعد	وَعَد اوعد ٣١٢
وسد	توسد وسادة ٣٢٣	وعز	وَعَز اوعز ٢٧٧ ١٢١
وسط	وَسَط وَسَط ٢٠٤	وعك	وَعَك وَعَكَة ١٩٠
وسع	اوسع اى اوسع عليه ٣١٣ ٣٧٠ توسع	وغد	وَعَد وَعْد ٥٥٣
	٢٩٩ سَعَة ٥٧	وغر	وغر اوغر توغر ٢٧٤ ٢٢٥ وَغْرَة ٢٧٤
وسق	وسق اتسق استوسق ٢٣٥	موغر	٢٧٤
وسم	توسم ٢٤ ٤٤ وسيم ١٧٣ وسم القدح	وغل	وغل يغل وغلا ووغولا ٢٢٣
	٣٨٧ وسمي ٤٤ ميسم ٢٤ ٥٥٢ موسم	وفد	وفادة ٥٧
	الحاج ١٣٢ ٥٥٢		

وَفَرَّ ١٣٧ ٢٥٥	وَلَسَ	مَوَالِس ١٧٥٠
وَفَزَ اسْتَوْفَزَ وَفَزَ وَوَفَزَ جَ اَوْفَازَ ٣٨٣	وَلَعَ	وَلَعٌ وَلَوَعَ ٥٣٠
وَفَضَ ٢٨٧ وَفَضَ جَ وَفَاضَ ١٣	وَلَغَ	وَلَغٌ اَوْلَغَ ٢٠٩
وَقَبَ ١٤١	وَلَمَ	اَوْلَمَ وَلِجَمَ ١٧٢
وَقَحَ ٥٧٤ اَتَقَحَ تَوَقَّحَ ٢٢٨ حَجَّهَ ٥٧٤	وَلَى	وَلَاةَ ظَهْرَةَ ١٤٩٢ وَلِيَّةَ ٢١٧ مَوْلَى جَ
وَقَاحَ ٩١٤		مَوَالَى ١٢٩ اَوَّلَى ١٢٢
وَقَدَّ يَقْدُ وَقْدًا مَوْقُودَ ١٨٠ ٩٩	وَمَضَ	اَوْمَضَ اِيْمَاضًا ٩١٥ ١١٧ ٣١٧ ٣٠٠ وَمَمَضَ
وَقَرَّ ١٢١ فَقِيرَ وَقِيرَ ٢٩٨		١٣١ ١٥٩
وَقَعَ ٣٤٢ اَوْقَعَ بَ ٢٤ وَتَقَعَ ٥٨٢	وَمَقَ	وَمَقٌ يَمُقُ مَقَّةَ ٣٤
وَقِعَ وَتَقَعَ ٥٣٣ اَيَقَاعَ ١٨٨ مَوْقِعَ ٢٤	وَمَى	مَوْمَاةَ جَ مَوَامَى ٧٣
مَوْقِعَ ٩٣ كَلَّ لَئِذَا يَحْتَدَى لَئِذَا	وَمَى	وَمَى يَمِي وَيَمِي ٣١٤ ٥٩٨
الْوَقْعَ ٥٩٣	وَهَبَ	وَهْدَةً جَ وَهَادَ ٢٩ ١٢٢
اُسْتُوْقِفَ ٣٨٤ اَوْقِفَ جَ وَتَوَقَّنَ ٢٣٩	وَهَقَ	وَاهَقَ ١٨٩
٥٥٩ وَتَفَ اَيَ سَوَارِمِي الْعَاجَ ٣٥٠	وَهَا	وَاهَا ٣٢ ٩٢
وَقَدَّ تَوَقَّدَ وَقَدَّ اَوْقَدُ ٣٥٢	وَهَى	اَوْهَى ٢٩٢
وَقَى ١١٨ تَقِيَّةَ ٢٩٠	وَى	وَى ٢٩٠ وَيَكُ ٣٩١ ٢٩١
وَكَّرَ ٥٢٠	وَجَّ	وَجَّ وَجَّجَ ٧٠
وَكَزَ ٥٨٧	وَيْلَ	وَيْلَاةَ ٥٣٧ يَا وَيْلَةَ اَبِيكَ ٥٥٤
وَكَسَ ٣١٥ ١٤٩٣ لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ		
٣١٥		
وَكَفَ يَكِفُ ٢٧١ اُسْتُوْكِفَ ٩٨	هَآ	هَآ ١٠٤ ١٠٥ هَاكُ ٣٩٤ ٢٤٧ هَآ
١٢١		١٠٤ هَاتِيكَ ١٠٥
وَكَلَّ يَكُلُ وَكُلَا ١١٤ وَكَلَّةَ	هَبَّ	هَبَّ مَنِ النُّومَ يَهَبُّ ١٥٨٤ اَهَبَّ ٣٠٨٤
تُكَلَّةَ ٥٨٠	مَهَبَّ	١٠٣
وَكَنَ وَكُنَا ٧٣ وَكُنَّةَ ٧٣	هَبَا	هَبَا ١٧٣
وَكَى اَوَى ٣٩٠ ٣١٥ وَكَآءَ ٢١٥٩ ٣٩٠	هَتَرَ	هَتَرَ هِتَارَ مَهَارَةَ ٣٩١٥
وَلَّ وَلَوْلَ وَلَوْلَةٌ وَلَوْلَالُ ٣١٢	هَتَفَ	هَاتِفَ ٩٥
وَلِجَ وَلِجَّةَ ٣٢٥ وَلَاجَ ٣٢٩ ٣٢٠	هَتَى	هَتَى ٣٢٠ هَتُونَ ٣٢٠ ٣٢٨ تَهْتَنَانِ
وَلَدَ وَلِيدَةً جَ وَلَانْدَ ٥٠٥ لِدَةً ٥٤ هَمَ		٢٧٤ ١٣٠
لَى اَمْرًا يَنَادَى وَلِيدَةً ٥٨٩ وَلِيدَ بَنَى	هَجَّدَ	تَهَجَّدَ ٥٩٩ هَجُودَ ١٩٣
عَبِيدَ الْبَحْثَرَى ٢٤	هَجَّرَ	هَجَّرَ هَجْرَ ٢٣٥ هَجِيرَ هَاجِرَةَ ٢٨٠ هَجِيرَ

هَجِيرَى



هوس	هوس ١٧٣	٣٨٢	أيادي سبا ١٧٢	اطعمة اليد
هول	هال يهول هولا ٢٢٤	٥١٤	هالة ج حالات	واليديين ١٧٣
هوم	هوم تهويما ٣٤	٢٠٢	لا يدى لواحد بعشرة ٢٠٢	ما
هون	هينة ٢٨٤	٢٣٧	إذا عز أخوك فهن	لى فى هذا الامر يد ولا اصبح ٢٠٢
هوى	هوت النانة تهوى هوى ٥٠٤	٢١٨	سقط فى يده	ضرب القاضى على
	بيدة ٣١٥	٢٨٧	استهوى	يد فلان ٣٥٨ ٣٢٥
	ج اهوية ٣٨٩		يراع	يراع يراعة ٥٢
هي	هيا ٢٤		يسر	ميسور ١١ ٥٩٣
هيج	هياج ٢٧١	١٢٣	ج مياسر ٢٤٧ ٢٤٩ ٢٢١	مياسرة ٢٤٩
هيض	هيض ٢٤	١٥٣ ١٥٤	ياسين ٢٣٥	ميسرة
هيط	هياط ٣٣		يفت	يفت ٢١٣
هيع	هاع ١٠٤	١٧	هيع	ايفع ١٧١ ٢٤١
هيف	هيف ٩٩		يفع	يفع ١٧٤ ٢٤١ ٢٤٢ ٥٠٨
هيل	هال ١٠٤	١٠٧ ٢٢٤	يفن	يفن ٢١
هم	هام يهم هيا وهيانا ١٧٤ ٢٧٤		يق	يقق ٥٩١
	١٣ هيوم ١٢٩	٢٧٤	يد	يدل ٢١١
	مستهام ٢٨٩		يلب	يلب ٥٠٨
	حرف الياء		يم	يم تيم ١٩٧
يا	يال له يا لها ٢٣٠		يمن	يمن ٢٢٣
يبر	يبرين ٢٨٨		ينع	ينع ٢٣
يدى	يد ١١٥	١٥٣	يوم	ابن اليوم ٢٥٧
	يد بيضاء		يهم	يهماء ٢٥٨
	يد الدهر			جيلة بن الايهم ٣١٠

قر الكتاب بعون الوهاب





de *Moaïdi*, mais gardez-vous de le voir. On dit aussi : *Il vaut mieux entendre parler de Moaïdi que de le voir*. Suivant Mofaddhal [ ou Fadhl ] Dhobbi, ce proverbe tire son origine de Mondhar, fils de Ma-alséma, qui dit ce mot à l'occasion de Schokka ben-Dhomra Témimi Darémi. Mondhar avoit entendu parler de Schokka; mais quand il le vit, il lui trouva si mauvaise mine qu'il dit ce mot, qui depuis a passé en proverbe. Schokka lui répondit : « Prince, que le ciel te préserve de malédiction ! Les hommes ne sont pas » des animaux destinés à la boucherie, dont on n'estime que le corps ; » le mérite de l'homme réside dans les deux plus petites parties de lui-même, son cœur et sa langue (1). » Mondhar admira son bon sens et son élocution. On dit ce proverbe en parlant d'un homme qui a beaucoup de renommée et de réputation, mais qui n'a point d'apparence. *Moaïdi* est un adjectif dérivé du nom de Maadd fils d'Adnan; on a commencé par donner à ce nom la forme d'un diminutif, en supprimant le doublement du *dal*; puis on en a fait un adjectif patronymique.

---

(1) Voyez, sur ce proverbe et sur l'aventure qui y donna lieu, le commentaire sur la trente-cinquième *Séance*, pag. 385.



» trompé, ni le premier explorateur qui, chargé de reconnoître un sol  
 » propre au campement d'une tribu, s'est laissé séduire par une verdure  
 » trompeuse, produite par la fiente des animaux (1). Cherche un homme  
 » qui te convienne mieux que moi; car, pour moi, je suis comme  
 » Moaïdi: il faut entendre parler de moi, et non me voir. »

Hariri étoit né en 446, et mourut en 516, ou, suivant d'autres, en 515, à Basra, dans la rue des Bénou-Haram. [ Il laissa deux fils. Abou-Mansour Djawaliki dit: « Nedjm-eddin Abd-allah et le kadhî'lkodhat de » Basra, Dhiâ-eddin Obaïd-allah, m'ont permis de transmettre à d'autres » les *Makamat* qu'ils avoient reçues de leur père (2). » ] Hariri est surnommé *Harami*, du nom de la rue où il demouroit à Basra; ce nom se prononce *Haram*. Les Bénou-Haram sont une tribu d'Arabes qui s'étoient établis dans cette rue, et lui avoient donné leur nom. Quant au surnom de *Hariri*, il vient de *harir* [ qui veut dire *soie* ]; et on nommoit ainsi notre auteur, parce qu'il travailloit la soie ou en faisoit le commerce.

*Méschan*, ainsi prononcé, est le nom d'un petit bourg au-dessus de Basra, où il y a beaucoup de palmiers, et dont l'air passe pour être très-malsain. La famille de Hariri étoit de ce lieu; on dit qu'il y possédoit dix-huit mille palmiers, et qu'il jouissoit d'une grande aisance.

Le vizir Anouschiréwan, dont nous avons parlé, étoit un homme instruit et de beaucoup de talens; il est auteur d'une chronique intitulée *Commencement du temps de relâchement, et cessation du temps des grands hommes*. Omad-eddin Isfahani en a transporté une partie dans son histoire de la dynastie des Seldjoukides, à laquelle il a donné le titre de *Secours contre le relâchement, et refuge pour les créatures*. Ce vizir mourut en l'année 522.

Ebn-Mendaï, dont il a aussi été question, est *Abou'lfath Mohammed ben-Abi'labbas Akmed ben-Bakhtiar ben-Ali ben-Mohammed ben-Ibrahim ben-Djafar Waséti*, connu sous le nom d'*Ebn-Mendaï*. Beaucoup d'hommes célèbres ont été ses disciples, comme le Hafidh Abou-beer Hazémi, dont nous avons donné la vie précédemment, et plusieurs autres. Il étoit né à Waset, au mois de rébi second, en l'année 517, et y mourut le 8 de schaban 605. Prononcez son nom *Mendaï*.

*Moaïdi* doit être prononcé ainsi. On dit en proverbe: *Entendez parler*

---

(1) C'est une allusion à un proverbe dont on trouvera l'explication dans le commentaire sur la quatrième *Séance*, pag. 42.

(2) Ce qui est renfermé ici entre des crochets, ne se lit pas dans tous les manuscrits, et a certainement été ajouté après coup.

tulé *la Perle de celui qui plonge dans les œuvres du génie des hommes distingués*; un poème sur la grammaire, intitulé *Molhat alirab* (comme qui diroit, *les Délices de la syntaxe*), et qu'il a commenté lui-même; un recueil de lettres, et beaucoup de poésies, outre celles qui sont insérées dans ses *Séances*. Voici des vers de Hariri, dont la pensée est pleine de grâces :

« Mes censeurs ont dit : Quel est donc cet amour que tu ressens pour  
 » lui ? ne vois-tu pas que ses joues sont déjà couvertes de poil ? Je leur  
 » ai répondu : Si celui qui me traite d'insensé avoit consulté la droite  
 » raison, les reproches qu'il me fait n'auroient eu à ses yeux aucune  
 » solidité. Celui qui a demeuré sur une terre, alors qu'elle étoit nue et  
 » stérile, la quittera-t-il au moment où l'arrivée du printemps la couvre  
 » de verdure ?

[ Omad-eddin Isfahani (1), dans le livre intitulé *la Perle*, rapporte ces vers de Hariri :

« Combien de gazelles (2), au bord escarpé d'un ruisseau, ont fait  
 » de cruelles blessures avec leurs yeux ! combien d'ames de grand prix  
 » sont tombées par les charmes des belles, élevées loin de tous les re-  
 » gards (3) ! Combien de fois les mouvemens gracieux d'une beauté qui,  
 » dans sa marche, se balance mollement, n'ont-ils pas allumé l'amour dans  
 » un cœur ! et combien de fois une joue charmante n'a-t-elle pas fait de mon  
 » rigide censeur un complaisant apologiste de mes foiblesses ! Combien  
 » de chagrins ne se sont-ils pas disputé l'empire d'un cœur, lorsqu'on  
 » a levé le voile qui cachoit aux yeux une belle chevelure (4). » ]

Hariri a composé des poèmes du genre nommé *kasida*, dans lesquels il y a beaucoup de jeux de mots de l'espèce appelée *tadnis*.

On dit que Hariri étoit extrêmement laid et d'une figure déplaisante : un étranger étant venu pour lui rendre visite, et recevoir de lui quelques mots dont il pût garder le souvenir, conçut du mépris pour lui en le voyant. Hariri s'en aperçut ; et quand cet étranger le pria de lui dicter quelque chose, il lui dit, « Écris », et lui dicta les vers suivans :

« Tu n'es pas le premier voyageur de nuit que l'éclat de la lune a

(1) Tout ce passage placé entre des crochets ne se lit pas dans quelques manuscrits.

(2) Au lieu de *كم من طباء*, que portent les manuscrits, la mesure du vers exigeroit qu'on lût *كم طباء* ou *وظباء*. Je n'ai pas voulu hasarder une correction.

(3) Au lieu de *بالعادر*, je lis *بالعادر*, et je regarde *عادر* comme le pluriel irrégulier de *عَدْرَة*, une femme élevée dans l'intérieur d'un gynécée.

(4) Les manuscrits portent *تظافرت* et *ظفائر*. Je n'ai pas hésité à écrire *تصافرت* et *ظ* et *ظ*. Rien n'est plus commun dans les manuscrits que la confusion des deux lettres *ح* et *ظ*.

» *mam*, parce que tout homme s'occupe à gagner du bien et se donne  
» des soins pour ses affaires. »

Beaucoup de personnes ont composé des commentaires, les uns  
longs, les autres abrégés, sur les *Séances* de Hariri.

J'ai lu dans un certain recueil que Hariri n'avoit d'abord composé  
que quarante *Séances*. Étant venu de Basra à Bagdad, il les apporta  
avec lui et les présenta comme son ouvrage ; mais beaucoup de gens  
de lettres de Bagdad ne voulurent pas croire qu'il en fût l'auteur : ils  
disoient qu'elles étoient l'ouvrage d'un homme très-éloquent du Magreb,  
qui étoit mort à Bagdad, et que ses papiers étant tombés entre les  
mains de Hariri, celui-ci s'en faisoit honneur. Le vizir ayant fait venir  
Hariri au diwan, lui demanda quelle étoit sa profession : il répondit  
qu'il étoit *monschi*, c'est-à-dire, écrivain rédacteur. Alors le vizir lui or-  
donna de composer une lettre sur un sujet qu'il lui indiqua. Hariri se  
retira dans un coin du diwan, prit de l'encre et du papier, et demeura  
long-temps sans que Dieu lui inspirât aucune phrase. Il se leva donc  
tout confus et se retira. Au nombre de ceux qui l'avoient accusé de  
plagiat, étoit le poète Abou'lkasem Ali ben-Aflah, dont nous avons  
parlé précédemment. Hariri n'ayant pas pu composer la lettre que lui  
avoit donnée à faire le vizir, Ebn-Aflah fit et récita les deux vers suivans,  
que d'autres cependant attribuent à Abou-Mohammed ben-Ahmed,  
poète célèbre, connu sous le nom d'*Ebn-Djakina Harimi Bagdadi*.

« Nous avons un docteur issu de Rébiat-alfarès, qui, dans ses trans-  
» ports maniaques, s'arrache les poils de la barbe. Plaise à Dieu de l'en-  
» voyer parler à Méschan (1), comme il l'a frappé dans le diwan d'un  
» silence absolu. »

Il faut savoir que Hariri se vantoit de descendre de *Rébiat-alfarès* (2),  
et que, quand il étoit occupé à réfléchir, il avoit l'habitude de s'arra-  
cher les poils de la barbe.

Hariri faisoit sa résidence à Basra : de retour en cette ville, il y com-  
posa dix nouvelles *Séances*, et les envoya à Bagdad, rejetant l'espèce de  
stupidité et d'incapacité à laquelle il s'étoit trouvé réduit dans le diwan,  
sur la crainte respectueuse dont il avoit été saisi.

Il y a plusieurs bons ouvrages de Hariri, tels que celui qui est inti-

(1) Méschan étoit un lieu d'exil où l'on reléguoit ceux qui déplaisoient à la cour de Bagdad. Voyez Abou'lféda, *Annal. Moslem.* tom. III, p. 414.

(2) C'est Rébia, fils de Modhar. Voyez *Spec. hist. Ar.* ed. White, p. 47 ; et Eichhorn, *Monum. antiquis. hist. Ar.* p. 120.

en l'année 656, j'y vis un exemplaire de quelques *Séances*, écrites en entier de la main de Hariri ; sur la couverture du volume étoit écrit, aussi de la main de l'auteur, qu'il les avoit composées pour le vizir Djélal-eddin Amid-eddaula Abou'lhasan Ali, fils d'Abou'lazz Ali, fils de Sadaka, qui fut aussi vizir de Mostarsched ; et l'on ne sauroit douter que ce récit ne soit plus conforme à la vérité que le premier, puisque la note où je l'ai puisé est de la main même de l'auteur. Au surplus, Dieu seul connoît parfaitement la vérité. Ce vizir mourut au mois de redjeb 522. Voilà donc ce qui donna lieu à Hariri de mettre les aventures de ses *Séances* sous le nom d'Abou-Zéid Saroudji. Le kadhi Djémal-eddin Abou'lhasan Ali ben-Yousouf Schéibani Kofti, gouverneur d'Alep, dans son livre intitulé *les Relations des historiens concernant les fils des grammairiens*, dit que le nom de cet Abou-Zéid étoit *Motahher ben-Salar*, qu'il étoit de Basra, et cultivoit la grammaire et la lexicologie ; qu'il vécut en la compagnie de Hariri à Basra, étudia près de lui et devint très-habile avec son secours. Il ajoute que c'étoit de lui que le kadhi Abou'lfath Mohammed ben-Ahmed ben-Mendaï Waséti avoit appris le *Molhat alirab* de Hariri, et que ce kadhi disoit le lui avoir entendu réciter, comme le tenant de Hariri lui-même. « Motahher, » disoit ce kadhi, vint nous trouver à Waset, où nous habitions, en » l'année 538, et nous profitâmes de ses leçons. Il alla ensuite à » Bagdad, et, y ayant résidé quelque temps, il y mourut. » [ C'est aussi ce que disent Samani, dans son *Supplément*, et Omad-eddin, dans son livre intitulé *la Perle* (1). Le surnom honorifique de ce personnage étoit *Fakhr-eddin* ; il exerça la charge de *Sadr-alislam*, ou chef du clergé musulman, à Méschan, et il y mourut après l'an 540 (2). ]

Voyons maintenant pourquoi Hariri a donné le nom de *Hareth ben-Hammam* à celui dans la bouche duquel il a mis le récit des aventures d'Abou-Zéid. Il s'est désigné lui-même sous ce nom emprunté : du moins est-ce ce que j'ai lu dans plusieurs commentaires de ses *Séances*. L'origine de cette dénomination est un mot de Mahomet, qui a dit : « *Chacun de vous est hareth, et il n'est aucun d'entre vous qui ne soit hammam* ; » car *hareth* signifie celui qui gagne, et *hammam* celui qui a beaucoup de » sollicitude : il n'y a personne, d'après cela, qui ne soit *hareth* et *ham-*

(1) Le titre entier est *خريدة القصر وجريدة اهل العصر*, suivant Hadji-Khalifa.

(2) Ce passage renfermé entre des crochets ne se trouve pas dans tous les manuscrits : il a sans doute été ajouté après coup. Il y a contradiction entre ce qui y est dit du lieu et de l'année de la mort d'Abou-Zéid, et ce que l'auteur en a dit auparavant.

---

# VIE DE HARIRI,

*Extraite du Dictionnaire biographique d'Ebn-Khilcan.*

---

ABOU-MOHAMMED Kasem ben-Ali ben-Mohammed ben-Othman Hariri Basri Harami, auteur des *Makamat* ( ou *Séances* ), fut un des premiers écrivains de son siècle, et obtint le succès le plus complet dans la composition de ses *Séances*, qui renferment une grande partie des richesses de la langue arabe, de ses mots peu usités, de ses proverbes, et de ses expressions figurées et énigmatiques. Quiconque connoît cet ouvrage à fond, et comme il mérite d'être connu, peut se faire une idée du talent de cet écrivain, de l'étendue de ses lectures, et de sa vaste érudition. Voici, au rapport de son fils Abou'lkasem Abdallah, quelle fut l'occasion qui lui fit entreprendre la composition de ses *Séances* : « Mon père, disoit-il, étant assis un jour dans sa mosquée » avec les Bénou-Haram, il survint un vieillard vêtu de deux méchantes » robes, qui avoit l'équipage d'un voyageur et l'extérieur très-misérable, » mais qui parloit avec beaucoup de facilité et s'exprimoit avec une » grande élégance. L'assemblée lui demanda d'où il étoit ; il répondit » qu'il étoit de Saroudj : interrogé sur son nom, il dit qu'il s'appeloit » *Abou-Zéid*. A cette occasion, mon père composa la *Séance* intitulée » *Haramiyya*, qui est la quarante-huitième de son recueil, et il la mit » sous le nom de cet Abou-Zéid. Cette *Séance* s'étant répandue vint à » la connoissance du vizir Schéref-eddin Abou-Nasr Anouschiréwan » ben-Khaled ben-Mohammed Caschani, vizir du khalife Mostarsched- » billah. Il la lut, et elle lui plut tant, qu'il engagea mon père à en » composer d'autres dans le même genre, ce qu'il fit : il en composa » effectivement jusqu'au nombre de cinquante. C'est de ce vizir que » veut parler Hariri, dans la préface de ses *Séances*, quand il dit : *Une » personne dont les conseils sont des ordres, et à laquelle on s'estime heureux » d'obéir, m'a engagé à composer des Séances, en me proposant pour modèle » celles de Bédi-alzémán (Hamadani), bien que je n'ignore pas qu'un boiteux » ne sauroit suivre les pas d'un homme droit et robuste.* » J'ai trouvé le fait raconté ainsi dans beaucoup d'ouvrages historiques ; mais étant au Caire,



מתניו. אחר אשר סרו יגוניו. ומאשר גדל בשירו משושי. הוצאתי זהב  
אחר מכסי. ואמר לו. אם תחרפהו. תאספהו: ויען ויאמר.

אבוי לו נאלח נכזה ונקלה	כצל עובר והוא נודד וגולה
אשר יראה שני פנים כתנף	בלב ולב וישפיל כל מצלה
ומראהו חמוד חשוק ביופיו	וכחושק ירקרק הוא וחולה
ובעדו יחטא כל עיש ויונה	ולעשות רע וחטא ידו ימלא
ולולי אהבתו לא ידוי נר	הרג אדם עלי הונו ונתלה
ולא היתה מריבה בין שנים	עלי ממון לבב אישים יכלה
ולא נחבא אנוש מעין מקנאים	ומחמד עשור יגדיל ויפלה
ובו מדות רעות מדות אחרות	לכל חוקר בעין שכלו וגולה
וידחק ממתי יושר ואכן	פני זדים ועריצים יחלה
וישקט כל בזוי עם על שמדיו	וישים בן יקר נדה וגולה
הכי לא יעזור בצר בעליו	אבל אותו ביד אויביו יכלה
אמר אשר נדיב לב ימאסהו	ואל יתאו לחברתו ויכלה

סליק:

אמרתי לו. מה יקרו שיריך: ויאמר לי. אתה אל תשכח נדריך: ואתן לו הזחב  
השני. ואמרתי לו. זכור אהבתי ולא תשני. כי המצאתיך ממאסר עין  
פריום. ובשתיים תתחתן בי היום: ויחבירהו אל הראשון ונפלו חבליו  
בנעימים. והיו תואמים. וילך לו וישבח הגוה ושוכניו. והוא מודה  
טובת מחונניו. וידע לבי כי הוא חבר הקני זקן האשמה. ולכתו כאיש  
פסח בשקר ובמרמה. ואומר לו. רמאי כבר נודעת במליך תנכוחים. ועתה  
ישר רגליך הפסחים: אמר לי. האתה האיש איתאל. תשא ברכה  
מהאל: ואומר לו. אני מחברך הראשונים. וממיודעים הנאמנים. ואתה  
איך התנהגת עם ילדי הזמנים: ויאמר לי. התחלכתי עם הזמן בשני  
ענייני פעם בהנחה. פעם באנחה. ועת לשחוק. ועת לרחוק: אמרתי  
לו. מדוע שברת כאיש פסח מאז הבקר. ולא נזהר לנדיב שפרת שקר:  
ויתעצב למלי. ויאמר אלי. וישג משלו ויאמר.

אלך כפסח למען אהיה שְׁלֹו בתענוגים וגם שמת  
עולה וגבלות אשבעה תמיד ואת הלך מתעתע כאיש פקת  
אומר למאשימי שאו תטאי ומי יאשים עלי חובו אנוש פסח

וזקן. ושכחנו מטות השן. ומתק לחכנו לשכון בארץ צלמות. ובושש ממנו יום המות. ועתה חיש בכם בן חורים מרפא. או נדיב עומד על מצפה. כי נשבעתי בחי אשר הגלני ממשפחתי. ואנשי תפארתי. אם יש לי מעונ. לבנים עורגים כאיל הערנ: אמר איתאל. וכשמוע מליו. נכמרו ניהומי. עליו. והמו מעי לצירו וחילו. ורציתי להקיר מי שכלו. והוצאתי מכיסי זהוב. זהוב חביב ואהוב: ואומר לו לנסתו. אם תוכל בשיריך לשבחהו. קחהו: וישא משלו בחין ערכו. ולא התמהמה עד כה ועד כה. ויאמר.

ראה חרוץ ירקרק לא יסולה קצור ארץ ישוטט ואפסים נעים לכל און נגינת שומע במראהו לאיש שבע שמחורת כאלו נאצל מן הלבורת והוא יחס ומשפחה לחיד ובו ישאב אנוש מימי שמחורת זכמה שר וטסטר יעלה בו ומתענג אשר לולי כבודו וחיל יגון הלשחה צבאיו וכמה דל ועשיר בין משנאיו גאלתו והרבה את ששונו ביר חפצו בני אדם כסדים פעמים יהיה מולך ומביא וכו כל איש בסוב ימי יכלה ועת כי ימעטו חודים ועוזרים אמת לולי ירא אל אומדה הוא סליק:

בכל חפץ ולב חומדיו יכלה ומפליא לעשות הפלא. ופלא ופך אחד כסור עין. יכלה ועל כן כל אנוש פניו יחלה לזאת ינסף לבב איש לו. ויכלה ובו יתאמצו איש דם זנקלה ובלתו מי. בני ישאב וידלה לזים חפצו ותאזנו ימלא יהי גלמוד ומתאונן ונגלה בעת כי נפגשו אלה באלה ואין תומל עלי עוני וחולה ואין האבד וחיל. וכלה יכבר עם ועם יבזה ויקלה ועתים יהיה מוריד ומעלה ומסר אמתותיו כו ימלא יהי עוזר לכל נדח וגולה ארון הכל זרם על כל ונעלה

ויט יח בהשלימו שיריו ויאמר. כאשר מצאת את אשר אוית. מוצא שפתיך תשמור ועשיר: ואניף הזהב תגופה. ואמרתי. יהי לך בלב טוב ועין יפה: ויקחהו ויאמר. רפאת יגוני. ברוך אתה לאדוני: וישום ללכת

<sup>a</sup> Hos. 11, 8.

<sup>1</sup> Job, 41, 4.

<sup>m</sup> Is. 29, 24.

<sup>n</sup> Gen. 20, 16.

<sup>o</sup> Psalm. 84, 3.

<sup>p</sup> 1 Sam. 3, 12.

<sup>q</sup> Job, 36, 11.

### III.° SÉANCE DE HARIRI,

*Traduite en Hébreu par le Rabin Jéhuda fils d'Alcharizi* (1).

## המחברת השלישית

והיא מחברת הזוהבים :

נאום הגבר איתאל : החבירני עם חברים חמודים נוה נחמד • כל הבא עליו  
ועמר • לא כבתה בו אש מליצות פליאות • ולא בערה בו אש קנאות  
ורשפי שנאות • ועודינו סוחבים שולי הדגיונים • ובוהנים בשיר ונבחנים •  
ושואלים זה את זה • ומקבלים זה מזה • נצב עלינו זקן אחד עליו כלוי  
סחבות • ומאתת רגליו פסח • ועל סעיף • אחד פוסח : ויאמר • עליכם אקרא  
הנבחרים • הנברים • ופחות • המשפחות : ייטיב אלהים שחריכם • ויאיר  
אוריכם • הביטו לאיש אשר היה בעל דירה רחבת • ויד נריכה • וחיל  
ינוב • ובתים מלאים כל טוב • וכרמים ושרות • ושרה ושרות • ונוה מזומן  
לכל נפש מרה • במטה ושולחן וכסא ומגורה • ולא שקמו קורות הצרות •  
ומאורעות הרעות • ומוצאות המלאות • ורשפי אש החומדים • והמקנאים •  
וחצי עין המשנאים • עד שאו חידים • וכחו העינים • ויבש המקור • וחשך  
המאור • וצר ארתי ורבעי • וקצר מצעי • ואתגולל על יצועי • ושאו האוריות  
מפרדינו • וסוסינו • והמכלאות מצאנינו • וכבשינו • עד חמל החמד לרב  
אידנו • ובכה השמה לאידנו • וחסרנו לזמן המאוס • החזן הכמוס • והטוב  
העמוס • ונתון הלבוש • והסוס • והצריכנו הזמן הרע • אשר כארי כרע •  
והדלות אשר ישפיל ויוריש • וכצפעוני • יפריש • לנעל מנעל חמוריים •  
ולאכל פת לענה על מצות ומרורים • והסתרגנו העניות • והדלות • וכחלנו  
עינינו בפוך הרמעות • וירדנו מן הגבעות ושכנו בבקעות • ושכנו לארץ נער

(1) La copie qui m'a été envoyée d'Oxford étant extrêmement fautive, j'en ai corrigé le texte par conjecture, principalement d'après les passages parallèles de la Bible auxquels l'auteur fait allusion.

<sup>a</sup> 2 Sam. 20, 12.

<sup>d</sup> Psalm. 62, 11.

<sup>s</sup> Is. 28, 20.

<sup>i</sup> Esth. 6, 9.

<sup>b</sup> Jer. 38, 11.

<sup>c</sup> Eccles. 2, 8.

<sup>h</sup> Job, 36, 27.

<sup>j</sup> Prov. 23, 32.

<sup>c</sup> 1 Reg. 18, 21.

<sup>f</sup> Psalm. 139, 3.

» fient le lieu où l'on se tient debout ; mais on en a étendu la signifi-  
 » cation, et on les a employés comme synonymes de *mékan* [ lieu où  
 » l'on est ] et *medjlis* [ lieu où l'on est assis ]. Puis l'usage de ces mots  
 » étant devenu fréquent, on s'en est servi pour signifier les personnes  
 » mêmes qui sont assises dans ce lieu, sorte de trope qu'on emploie  
 » pareillement dans l'usage du mot *medjlis*. Enfin, on a porté la chose  
 » encore plus loin, et l'on a nommé *makama* et *medjlis* les discours mêmes,  
 » les sermons, les récits et autres choses semblables qu'on prononce  
 » dans ces réunions. C'est ainsi que l'on transporte souvent le nom d'une  
 » chose à d'autres qui ont avec elle un si étroit rapport qu'elles semblent  
 » presque se confondre, ou qui sont avec elle dans la relation de cause  
 » et d'effet. Par exemple, on a employé le mot *ciel* pour les *nuées*, et  
 » ensuite pour la *pluie* même que versent les nuages. De même encore  
 » on a donné à la pluie le nom de *haya* [ vie ], parce qu'elle donne la vie  
 » à la terre et aux hommes qui l'habitent ; puis les plantes mêmes ont  
 » été désignées sous ce nom, parce que leur végétation est due à la  
 » pluie ; et, par une nouvelle extension de signification, un poète a nommé  
 » la graisse et le beurre *haya*, parce que ces substances sont produites  
 » par les plantes. C'est là un genre de tropes très-fréquent, et dont l'usage  
 » est presque sans bornes. »

On trouvera le texte de ce passage à la fin de la préface arabe que j'ai composée et placée en tête du volume. Je ne me flatte point que cette édition de Hariri, et le commentaire que j'y ai joint, ne laissent rien à désirer ; mais il m'est permis d'espérer que mon travail contribuera à faciliter l'étude de la langue arabe, et à augmenter parmi nous le nombre des véritables amateurs de la littérature orientale. Dans ce genre comme dans tout autre, les études superficielles sont plus nuisibles qu'utiles aux vrais progrès des lettres ; la connoissance des langues savantes et de la littérature ancienne ou étrangère ne sauroit tourner au profit de la société, qu'autant qu'elle est solide et approfondie. Je m'estimerai heureux si mes travaux contribuent à produire cet heureux résultat.



les personnes qui auront étudié sérieusement ma Grammaire arabe. Quant aux mots qui auroient besoin d'une explication détaillée, comme ils se présentent plus d'une fois dans le cours de l'ouvrage, en recourant à la table des mots expliqués; et consultant les différens passages auxquels elle renvoie, on sera sûr de trouver, dans l'un ou dans l'autre des endroits indiqués, l'explication que l'on cherche. Cette table m'a coûté beaucoup de travail; mais j'ose me flatter qu'elle sera d'un grand secours, non-seulement pour l'étude de Hariri, mais même pour celle de la langue arabe en général, et comme supplément à nos dictionnaires. On y trouvera aussi l'indication de beaucoup de proverbes et d'expressions proverbiales consacrées par l'usage, et dont l'origine est peu connue.

On demandera peut-être pourquoi je n'ai pas joint une traduction françoise ou latine au texte des *Séances*; toutefois j'ai peine à me persuader qu'une pareille question puisse être faite par ceux qui connoissent cet ouvrage autrement que par des morceaux choisis. Au reste, il me suffira de dire que la lecture des *Séances* devant sur-tout être envisagée comme un moyen d'acquérir une profonde connoissance de la langue arabe, et le mérite de ces compositions étant bien moins dans les sujets qui y sont traités, que dans les formes dont l'auteur a su les revêtir, le but que je me suis proposé est beaucoup mieux rempli par un commentaire, qu'il ne le seroit par une traduction. En second lieu, il y a des *Séances* qui consistent tout entières en énigmes, en logoglyphes et expressions à double entente, sorte de jeux d'esprit que le plus grand talent ne sauroit faire passer dans une autre langue. Quant au desir que pourroient avoir des hommes de lettres ou de simples amateurs qui ne connoissent point la langue de l'original, de se faire une idée du style et du genre de mérite d'un écrivain qui jouit d'une si grande célébrité dans tout l'Orient, il est déjà satisfait en partie par les traductions qui ont été publiées en latin, en françois, en allemand et en anglois, de quelques-unes de ses *Séances*; et d'ailleurs, je ne doute point que tout ce qu'il est permis de souhaiter en ce genre, ne se trouve dans la traduction libre et souvent abrégée, que se propose de publier incessamment M. Garcin-Tassy, déjà connu par la traduction d'un poëme mystique d'Azz-eddin Mokaddési.

Avant de terminer cette préface, je crois devoir expliquer le nom que les Arabes donnent aux compositions du genre de celles-ci, qu'on peut comparer à ce que nous appelons *Nouvelles*. J'emprunterai cette explication de Motarrézi.

« Les mots *makam* et *makama*, d'après l'analogie de leur forme, signi-

b

auteur d'un commentaire sur les Séances de Hariri. Outre ces trois commentaires, j'ai encore fait usage d'un autre livre intitulé, كتاب شرح غصن من الالفاظ اللغوية من المقامات الحريريّة, manuscrit arabe de la Bibliothèque du Roi, ancien fonds, n.º 1626. C'est moins un commentaire qu'un vocabulaire des mots difficiles et peu usités qui se rencontrent dans Hariri. Cet ouvrage a pour auteur *Mohibb-eddin Abou'lbaka Abd-allah, fils de Hoseïn*, surnommé *Ocbari*, natif de Bagdad, et mort, suivant *Hadjî-Khalifa*, en 610.

De ces divers commentaires, ceux de *Motarrézi* et de *Razi* m'ont fourni une grande partie des gloses que j'ai recueillies pour mon travail; mais j'ai sur-tout fait un usage très-fréquent du premier. J'ai pris dans *Schérishî* une partie des vers que j'ai insérés dans mon commentaire. Cet écrivain, qui avoit plus d'érudition que de goût, a accumulé dans son ouvrage une immense quantité de vers sur toute sorte de sujets; et parmi cette multitude de citations, il s'en trouve beaucoup où la finesse des pensées est jointe à l'élégance des expressions. Je ne me suis pas borné à extraire des livres que je viens de faire connoître, tout ce qui m'a paru nécessaire pour l'intelligence de Hariri: j'ai mis aussi fréquemment à contribution les dictionnaires de *Djewhari* et de *Firouz-abadi*, le recueil des Proverbes de *Meïdani*, les Vies des hommes illustres d'*Ebn-Khilcan*, et les poésies de *Bokhtori* et de *Moténabbi*; il est quelques autres ouvrages dont j'ai fait un usage moins fréquent, comme la Géographie d'*Abou'lféda*, l'*Alfiyya* de *Malec*, &c. J'ai cité, quand cela m'a paru nécessaire, les sources où je puisais; mais, en général, je me suis dispensé de les indiquer, et cela, non pour m'attribuer le mérite de ce que j'empruntois à des écrivains orientaux, mais parce que, faisant un choix et non une compilation, j'ai souvent réuni dans une seule scholie des fragmens de divers auteurs. Loin de vouloir déguiser les sources où j'ai puisé, je déclare, dans l'intérêt même de mon ouvrage, que le nombre des gloses dont je suis l'auteur est infiniment petit. Dans quelques endroits, j'aurois pu facilement donner plus d'étendue à mes scholies; mais on s'apercevra qu'il me répugnoit de m'arrêter sur des idées qu'il suffit presque d'entrevoir, et que les Orientaux ne craignent jamais d'exposer dans toute leur révoltante nudité.

Peut-être les lecteurs qui ne sont pas familiarisés avec les termes techniques de la grammaire, de la rhétorique et de la lexicographie, rencontreront-ils quelquefois, dans mon commentaire, des expressions dont le sens leur paroîtra obscur, et dont nos lexiques ne leur offriront pas une explication satisfaisante. Je crois que ce cas sera très-rare pour



taires de divers auteurs. Le manuscrit n.° 91 n'est accompagné d'aucune glose.

Enfin, j'ai encore eu un manuscrit qui m'a été envoyé d'Angleterre par M. Shakespear, à qui il appartient. Ce savant a bien voulu, à la prière de M. Richard Haughton, me le communiquer, et m'en laisser l'usage pendant près de deux ans. Ce manuscrit, qui est de l'an 598 de l'hégire, est chargé de notes marginales et interlinéaires. Je me fais un plaisir d'offrir ici mes remerciemens aux personnes qui m'ont obligé avec tant de complaisance.

Les manuscrits de Hariri offrent un grand nombre de variantes : j'en ai indiqué plusieurs dans le commentaire, sans cependant m'être fait une loi de n'omettre aucune de celles que me présentent les manuscrits dont j'ai fait usage, ou les deux éditions qui ont précédé celle-ci.

Pour la composition du commentaire, outre les gloses marginales et interlinéaires dont sont chargés presque tous les manuscrits que je viens d'indiquer, j'ai eu les commentaires de Motarrézi et de Schérischi pour l'ouvrage entier, et celui de Razi pour la préface et pour les vingt-cinq dernières Séances seulement. Le commentaire de Motarrézi est intitulé, كتاب الايضاح في غريب المقامات الحريري. La Bibliothèque du Roi en possède deux manuscrits, et j'en ai moi-même un qui a appartenu à Éverard Scheidius. Motarrézi, dont les noms sont *Borhan-eddin Abou'lfath Naser, fils d'Abd-alséid*, étoit natif de Khowarezm; il étoit né en 538 de l'hégire, et mourut en 610. J'ai eu deux manuscrits du commentaire de Schérischi, *Abou'labbas Ahmed, fils d'Abd-almoumin*. Cet écrivain espagnol est surnommé *Schérischi*, parce qu'il étoit de la ville de Xérès; Hadji-Khalfa, qui dit que son commentaire peut tenir lieu de tous les autres, place sa mort en l'an 619. Le commentaire de Razi fait partie de ma collection particulière, mais le manuscrit est loin d'être complet : on y trouve le commentaire sur la préface de Hariri et sur les premières lignes de la première Séance, et là commence une lacune, qui va jusqu'à la vingt-sixième Séance. Les noms de Razi sont, *Schems-eddin Abou-beer Mohammed, fils d'Abou-beer*. J'ai ignoré long-temps de qui étoit ce commentaire; mais l'auteur citant parfois quelques autres ouvrages de sa composition, et notamment celui qui a pour titre اسوة القرآن, au moyen de cette indication j'ai appris comment il se nomme. Hadji-Khalfa dit qu'il est mort postérieurement à l'année 660 (ou 760, comme on lit au mot هاج), et qu'il est auteur du dictionnaire intitulé مختار الصحاح. Il ne faut pas le confondre avec un autre écrivain qui porte comme lui le surnom de Razi, *Abou'labbas Ahmed fils de Modhaffer*, et qui est aussi, selon Hadji-Khalfa,



abus de l'imagination et du bel-esprit, attache le lecteur capable de l'entendre, par un charme irrésistible. Il n'est pas exempt de certaines licences que quelques-uns de ses commentateurs n'hésitent pas à taxer de fautes : on assure cependant que lorsqu'il présenta son recueil aux hommes de lettres les plus savans de Bagdad, ils n'y trouvèrent à reprendre qu'une seule expression.

Les Séances de Hariri ont été traduites en hébreu par un savant Juif espagnol, Jéhuda ou Juda, fils de Salomon, fils d'Alcharizi ; il a intitulé sa traduction *Méchaberot Ithiel*, מחברות איתאל, c'est-à-dire, *Compositions d'Ithiel*, et il a substitué deux personnages, appelés *Ithiel* et *Chèber Hakkéni*, à ceux de l'original, Hareth ben-Hammam et Abou-Zéid Saroudji. Le même écrivain juif, après avoir terminé cette traduction, a composé en hébreu un ouvrage à-peu-près du même genre, sous le nom de *Tahkémoni*, תחכמוני. Celui-ci a été imprimé à Constantinople, en 1540 et 1578 ou 1583, et à Amsterdam, en 1729. Beaucoup d'écrivains ont parlé inexactement de ces deux ouvrages du rabbin Juda, fils d'Alcharizi.

J'ai fait connoître le *Tahkémoni* dans le Magasin encyclopédique, par la traduction de quelques morceaux que j'en ai extraits ; mais, pour mettre les savans à portée de comparer la version hébraïque des Séances avec le texte arabe, je donnerai, à la suite de cette préface, la traduction de la troisième Séance en entier, tirée d'un manuscrit de la Bibliothèque Bodléienne d'Oxford, qui contient les vingt-sept premières Séances, de la version du rabin Juda.

Je dois maintenant parler des secours que j'ai eus, tant pour l'édition du texte de Hariri, que pour la composition de mon commentaire.

Quant au texte, j'ai eu sous les yeux, pendant toute la durée de mon travail, dix manuscrits : 1.<sup>o</sup> *Manuscrits arabes de la Bibliothèque du Roi* : un manuscrit du fonds de Saint-Germain-des-Prés, n.<sup>o</sup> 207 ; un autre du fonds de Scheidius, avec le commentaire de Schérischi, n.<sup>o</sup> 36 ; un troisième, du fonds de M. Delaporte, sans numéro ; et enfin un quatrième, du fonds de M. Ducaurroy, avec le commentaire de Schérischi, n.<sup>o</sup> 48.

2.<sup>o</sup> *De ma collection personnelle* : cinq manuscrits, placés sous les n.<sup>os</sup> 26, 27, 28, 29 et 91. Le n.<sup>o</sup> 27 est un ancien manuscrit fort usé, mais réparé avec beaucoup de soin, que M. Rich s'est procuré pour moi à Bagdad. Les n.<sup>os</sup> 26, 28 et 29 sont chargés de gloses tirées de divers commentaires : le n.<sup>o</sup> 29, sur-tout, m'a été fort utile, parce qu'il contient un choix de notes extraites d'un grand nombre de commen-

par les leçons de morale, de philosophie, de ruse et de souplesse qui y sont mises en action. Hariri n'a point inventé ce genre de composition ; il a eu pour modèle Hamadani, comme il le dit lui-même.

J'ai fait connoître Hamadani et son recueil de *Makamat* dans ma Chrestomathie arabe (tom. III, pag. 189 et suiv.), et dans la Biographie universelle (tom. XIX) ; mais je dois ajouter que, malgré les difficultés que présente la lecture des Séances de Hamadani, et qui font regretter que nous n'ayons point un commentaire complet de cet ouvrage, il me semble que cet écrivain l'emporte sur Hariri par l'imagination, et par la variété des sujets et des aventures qu'il a revêtus d'un style élégant et fleuri. Je crois même que le goût est plus souvent choqué dans l'ouvrage de Hariri, que dans celui de Hamadani, par un genre d'ornement qu'on ne peut guère mieux désigner que par le *difficiles habere nugas* d'Horace, et qui peut bien quelquefois arracher un sourire, même aux hommes de bon sens, mais qui, répété jusqu'à la satiété dans une suite de plusieurs pages, fatigue le lecteur sans lui offrir aucun dédommagement.

Hariri, dans toutes ses Séances, place le récit dans la bouche d'un personnage nommé *Hareth ben-Hammam*, et le principal acteur qu'il met en scène, est toujours *Abou-Zéïd Saroudji*. Il les composa par l'ordre d'un vizir du khalife Abbaside Mostarsched-billah ; mais on n'est pas d'accord sur le nom de ce vizir. La première Séance qu'il ait mise par écrit, est celle qui se trouve aujourd'hui la quarante-huitième du recueil. Lorsque Hariri publia son travail, il fut accusé de plagiat ; mais ce soupçon n'est point resté attaché à sa mémoire. Peu d'ouvrages ont eu un aussi grand nombre de scholiastes et de commentateurs ; et il en est peu, en effet, qu'on puisse moins lire sans le secours d'un commentaire, ce qui vient, soit des expressions peu usitées, ou figurées, ou énigmatiques que cet écrivain affecte d'employer, soit de la multitude des allusions et des proverbes dont il enrichit ses compositions. Les personnes qui ne connoissent le style de Hariri que par des traductions, ne sauroient s'en faire une juste idée, sur-tout lorsque les traducteurs se sont efforcés de conserver dans leurs versions certaines associations d'idées que les termes employés dans le texte rappellent à quiconque connoît à fond la langue de l'original, mais qu'on doit se contenter de faire apercevoir dans une sorte de lointain et comme à travers un brouillard, si l'on ne veut pas sacrifier le principal à ce qui n'est qu'accessoire. Ce genre de fidélité est presque un travestissement. Hariri, au milieu des difficultés qu'offre son style, et malgré quelques

un très-ancien manuscrit de Hariri. Il voulut bien me promettre de faire copier pour moi un commentaire complet du *Hamasa*. Je ne l'ai pas encore reçu; et sa mort, aussi fâcheuse pour les lettres orientales que pénible pour ses amis, me laisse peu d'espérance de recevoir cette copie, qui n'étoit pas encore fort avancée à l'époque des dernières lettres que j'ai reçues de M. Rich, et qu'on a imprimées en grande partie dans le *Journal des Savans* d'avril 1822. Cependant plusieurs des plus célèbres orientalistes de l'Europe témoignent le desir de voir paroître l'édition de Hariri que j'avois promise depuis plusieurs années; et lorsqu'un délai de quelques mois eut amorti la première impression qu'avoit faite sur moi la publication de l'édition de Paris, je crus devoir me rendre à ce desir, et j'annonçai cette résolution dans le *Journal des Savans* de mai 1819, en y rendant compte de l'édition de M. Caussin de Perceval. J'osai espérer que j'obtiendrois pour mon travail des témoignages honorables d'intérêt, et mon espoir n'a pas été trompé, puisque, outre les souscriptions que m'avoient accordées, dès 1815, deux des Ministres du Roi, LL. MM. l'Empereur de Russie, le Roi de Prusse et l'Empereur d'Autriche ont aussi daigné souscrire, le premier pour vingt-cinq, et les deux derniers pour trente exemplaires. Cette faveur, dont je suis heureux de pouvoir témoigner publiquement ma reconnaissance, ne sauroit manquer d'encourager puissamment tous ceux qui consacrent leurs veilles à des études dont la seule récompense est dans la considération publique, et dans la conscience d'avoir dirigé ses travaux vers un but honorable et utile.

Hariri, né en l'année 446 de l'hégire [1054-5], mourut en 515 [1121-2] ou 516 [1122-3], à Basra. J'ai donné dans ma *Chrestomathie arabe* (tom. III, p. 182 et suiv.), la traduction de sa vie, extraite de l'ouvrage d'Ebn-Khilcan ou Khallécan, et le texte de cette même vie se trouve dans ce volume, en tête de l'édition des Séances. La traduction dont je viens de parler ayant besoin de plusieurs corrections, j'en donnerai une nouvelle à la suite de cet Avertissement.

Hariri est auteur de plusieurs ouvrages estimés, tant en prose qu'en vers, et, entre autres, d'un traité de grammaire en vers, intitulé *Molhat alirab*, et d'un commentaire en prose sur ce même traité. Mais l'ouvrage qui a rendu son nom célèbre dans tout l'Orient, est celui qui est intitulé *Makamat* ou Séances, et que je publie ici. Ce sont des nouvelles racontées par un personnage supposé, et entremêlées de prose et de vers : elles ont toujours quelque chose de piquant, soit par les aventures qui en sont le sujet et par l'originalité des personnages, soit

---

## AVERTISSEMENT.

---

IL y a plus de dix ans que j'ai annoncé l'intention où j'étois de donner une édition complète des *MAKAMAT* ou *SÉANCES* de Hariri, avec des gloses arabes destinées à en faciliter l'intelligence. (Magasin encyclopédique, numéro de janvier 1811.) En l'année 1813, je reçus l'autorisation nécessaire pour faire exécuter cet ouvrage à l'imprimerie du Gouvernement ; mais ce projet, contrarié par des circonstances dont il est inutile de rendre compte, demeura, pour le moment, sans exécution. Il fut repris en 1815 ; et déjà la moitié du commentaire pouvoit être livrée à l'impression, lorsque je sollicitai et obtins du Gouvernement royal une souscription, sans laquelle il me paroissoit impossible de trouver un éditeur pour une entreprise aussi dispendieuse. Mais, peu satisfait du commentaire que j'avois composé, et ayant acquis des manuscrits qui me procuroient le moyen de lui donner plus d'étendue et plus de développemens, je crus devoir recommencer mon travail en entier ; et ce ne fut qu'en 1820 que je pus le livrer à l'impression. Cependant deux éditions du texte de Hariri avoient été publiées, l'une à Calcutta, avec un vocabulaire arabe-persan, en 1809, 1812 et 1814, l'autre, à Paris, en 1818 ; et, ce qui peut paroître surprenant, et qui est néanmoins de la plus exacte vérité, c'est que je n'eus connoissance de cette dernière édition qu'après sa publication. Ni l'une ni l'autre de ces éditions ne rendoient superflu le projet à l'exécution duquel j'avois déjà consacré beaucoup de temps et de travail, puisqu'elles n'étoient accompagnées d'aucun commentaire, et que les Orientaux les plus instruits ont besoin d'un semblable secours pour n'être pas arrêtés fréquemment dans la lecture de cet ouvrage. Toutefois je ne devois pas me dissimuler que la dernière édition sur-tout, qu'il étoit si facile de se procurer, et à un prix très-modique, nuiroit essentiellement au succès de celle que je projetois. Je me déterminai donc, quoiqu'à regret, à abandonner mon projet, et je me proposai de substituer à l'édition des *Séances* de Hariri celle d'un recueil de poésies arabes, connu sous le nom de *Hamasa*, ou d'une partie de ce recueil ; avec un commentaire. Comme les secours que je possédois pour un semblable travail étoient insuffisans, je recourus à M. Cl. James Rich, résident anglois à Bagdad, dont la complaisance m'avoit déjà procuré



**LES**  
**SÉANCES DE HARIRI,**  
**PUBLIÉES EN ARABE,**  
**AVEC**  
**UN COMMENTAIRE CHOISI,**

**PAR**  
**M. LE BARON SILVESTRE DE SACY.**



**PARIS,**  
**IMPRIMERIE ROYALE.**

**Et se trouve chez DEBURE FRÈRES, Libraires du Roi et de la Bibliothèque du Roi,**  
**rue Serpente, n.° 7 ;**

**Et TREUTTEL et WÜRTZ, Libraires, rue de Bourbon, n.° 17.**

**1822.**

Qasim b. Ali, al-Hafiz





3039786575

ORIENTAL INSTITUTE  
LIBRARY



OXFORD UNIVERSITY

S.PJ  
7755  
MAR. 4

